من وثائق العلاقات

السعودية المصرية في عهد

الملك عبد العزيز

ابن عبد الرحمن آل سعود

إعداد

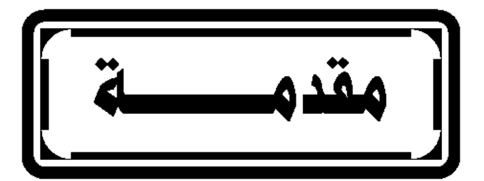
د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الإهـــداء

بمزيد المحبة، وبالغ التقدير، وفائق الاحترام، أفخر بوضع هذا الجهد المتواضع، بين يدي صاحب السمو الملكي **الأمير** / **سلمان بن عبد العزيز آل سعود** (أمير منطقة الرياض) حفظه الله ورعاه، وبلَّغه مناه. وقد سطرت فيه - بجهد المقلّ - قبسات من نور مسيرة مؤسس هذا الكيان المبارك الشامخ، وباني ذلك المجد الراسخ، جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وجعل جنة الخلد مآواه، وإن مما يثلج صدري وتقرَّ به عيني أن يحظى هذا الإسهام بقبول حسن لديكم، ضارعاً إلى الله عز وجل أن يسبغ عليكم من آلائه، ويديم علينا وارف ظلكم، ويرفع بين الأنام ذكركم، وأن يحفظكم ذخراً للإسلام وأهله..

ابنكم المحب

الدكتور/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الدراسات التاريخية تختلف قيمتها وتتفاوت أهميتها باختلاف وتباين المصادر التي بنيت عليها، وإن أسمى هذه الدراسات منزلة ما اعتمدت الوثائق الأصيلة؛ لما لها من مصداقية في بيان حقائق الواقع.

ومن هنا كان اعتمادنا الأول في المادة العلمية لهذه الدراسة على الوثائق الأصيلة المتصلة بمرحلة من أهم مراحل التاريخ الحديث بشبه الجزيرة العربية، نظراً لقيام دولة سعودية ثالثة، وطمع الدول الأوربية في تملك واستعمار أجزاء من أراضي هذه الجزيرة، ودخول هذه الجزيرة في خضم الأحداث العالمية.

والدارس لهذه الفترة بخاصة، وهي فترة تولي الملك عبدالعزيز آل سعود الحكم، أو الدارس للتاريخ الحديث والمعاصر بعامَّة، لا تكتمل دراسته دون اللجوء إلى هذا المصدر ومحاولة الإفادة مما حواه؛ فإن الوثائق كانت وما تزال أهم مصدر لدراسة التاريخ، فهي تبيِّن أحداثه وترسم وقائع كل حدث بدقة، وبخاصة إذا كانت على شاكلة رسائل متبادلة بين الأشخاص الذين شاركوا في صنع هذه الأحداث، وبعيدة كل البعد عن ضغط سلطان أو تجبُّر حاكم، ومن هنا يمكن للباحث أن يجد فيها ضالته المنشودة، ويستخرج من ثناياها ما يشاء؛ لأنها لا تنطوي على موضوع بعينه، بل تشمل موضوعات عديدة، وبخاصة إذا كانت تقارير.

سبب اختياري لهذا الموضوع:

١- عند قراءتي لأحداث شبه الجزيرة العربية وجدت أن هناك دراسات شتى تتشابه في معظمها في المعالجة التاريخية لتلك الأحداث، وتفتقر إلى التوثيق بالاعتماد على مثل هذا المصدر، باستثناء الوثائق البريطانية التي اعتُمد عليها، ولكنها وجهة نظر فردية، فكان لزاماً عليَّ أن أطَّلع على وجهة النظر الأخرى المتاحة، وهي الوثائق المودعة في دار الوثائق القومية بالقاهرة، ومن ثَمَّ كانت رحلتي إليها، ثم وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية، الصادرة عن دارة الملك عبدالعزيز.

٢- راودني قلمي على تسطير جزء من أحداث هذه المملكة بحكم نشأتي فيها وانتمائي إليها، ومحاولة مني لأداء جزء ولو يسير من حقها عليَّ.

٣- إن القيام بجمع الوثائق وتنظيمها ونشرها عمل جليل تقوم به الآن أكبر المراكز العلمية المتقدمة، وبرغم مشقة هذا العمل إلا أنه يُعَدُّ خطوة كبيرة وذات فائدة عظيمة على طريق التقدم والازدهار؛ لأنه يوطئ سبيل البحث التاريخي للدارسين؛ للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

٤- افتقار مكتباتنا إلى هذه الوثائق المودعة في دار الوثائق القومية بالقاهرة، وحسبي أني قدمت عملاً مفيداً للمكتبات التاريخية في المملكة العربية السعودية.

٥- وهناك عامل آخر كان له أكبر الأثر وأبلغه في حملي على إخراج هذه الوثائق وتكبد المشاق في جمعها ونقلها وترتيبها بهذه الصورة، وهو أن الملك عبدالعزيز آل سعود قدم للمملكة الكثير، وأحداثه التاريخية بارزة وظاهرة، فكان لا بد من إلقاء نظرة على علاقته بكثير من الدول، بعيداً عن التعصب، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الاطلاع على الوثائق الخاصة بهذه المرحلة، التي تمكِّنني من التحدث مع الملك عن قرب، ومحاولة الاستفادة من سياسته، سواء في السلم أو الحرب، أو في نهضته وإدارته

للبلاد، برغم ما واجهه من عقبات وعراقيل في سبيل التوحيد ولمِّ كلمة العرب تحت راية واحدة.

طريقة العمل في إعداد هذه الوثائق:

١- جُمعت الوثائق الخاصة بهذه المرحلة التاريخية من دار الوثائق القومية بالقاهرة، من خلال الأرشيف السري الخاص بوزارة الخارجية المصرية، الذي ينقسم إلى أرشيف سري قديم، وآخر جديد، وكان اعتمادي عليهما، وخاصة في كل ما يتعلق بالمملكة.

٢- يتكون الأرشيف من مجموعة من المحافظ، غير خاصَّة بدولة من الدول، وهي تضم موضوعات شتى داخل المحفظة الواحدة، مرتبة بنظام الملفات، التاريخ الحديث في الأعلى والقديم في الأسفل، ويحتوي كل ملف على عدد من الموضوعات، وله رقم أوردته في الوثائق حسب تصنيفه وبدرجة سريته (سري أو سري جدًّا).

أما ما يخص المملكة العربية السعودية فيقع في ثلاث محافظ تحت عنوان: محافظ جدة، وتضم ١، ٢، ٣، والأخيرة منها خارج فترة العمل، أما الأولى والثانية فعند اطلاعي عليهما وجدت أنهما يضمان ملفات تحت عنوان: محافظ ١١، ١٢، ونظراً إلى أن أرقام الملفات متشابهة وموزعة بداخلهما فقد آثرت أن أقوم بالجمع والعرض في هذا العمل على أساس الترتيب القديم، ومن ثَمَّ وضعت ملفات المحفظة رقم ١١ على حدة، وملفات المحفظة رقم ١٢ على حدة، وبذلك أصبح لدينا محفظتان: ١١، و١٢، ولكنهما مع الترتيب الجديد الموجود في دار الوثائق توجد متفرقة في محافظ جدة ١ و٢ .

ولا أدعي الكمال في هذا العمل؛ فإنني لم أتمكن من إثبات جميع الوثائق الخاصة بالمملكة، فإذا كنت قد عرجت على البعض منها فهناك الكثير منها لم أتمكن من نشره في هذه الأجزاء.

٣- بذلت وسعي في إخراج عمل يكون من السهل على الباحث الإفادة منه،

فقمت بترتيب الوثائق تاريخياً، مع كتابة بيان تفصيلي لكل وثيقة، من حيث المصدر ووحدة الحفظ ورقم الإفادة إن وجد والتاريخ، وفي حالة مصادفتي لبعض الوثائق التي ليس لها تاريخ أرجأتها إلى نهاية كل عام من المحفظة.

٤- قمت بإعداد فهرس موضوعي لجميع موضوعات الوثائق، سواء الموضوعات الاقتصادية أو الاجتماعية أو المالية أو الإدارية، ووضعت أرقام الوثائق الخاصة بكل موضوع على حدة، وذلك في نهاية العمل حتى يستطيع الباحث أو القارئ أن يجد ضالته بسهولة ويسر بلا عناء.

٥- لم يكن من السهل ترتيب الوثائق في موضوعات بعينها داخل العمل؛ لأن معظمها يحتوي على تقارير من القنصلية الملكية المصرية بجدة، وتتناول موضوعات شتى، منها سياسي واقتصادي وديني... وهكذا. ومن ثَمَّ يصعب تصنيفها؛ ولذلك آثرت إثبات الوثائق على هيئتها في دار الوثائق، مكتفيًا بترتيبها تاريخياً.

٦ - لاحظت وجود عناوين لوثائق من خلال برقيات القنصل، ولكن مع البحث لم أصل إليها، وحرصاً على الأمانة العلمية آثرت نقل هذه البرقيات.

٧- تكرار الوثائق الخاصة بموضوع ما أجهدني كثيراً، وبخاصَّة إذا كانت الوثيقة مكررة في أكثر من محفظة، فكان لابد من الاطلاع على كل الوثائق التي تتضمنها المحافظ، أما المتشابه منها فقد اكتفيت بنقل إحداها، وأمَّا ما هو مكرر منها وموجَّه إلى جهات مختلفة، فقد آثرت نقل إحداها، مع الإشارة إلى الوثائق الأخرى في أي المحافظ وتحت أي تصنيف.

٨- أثبتُّ الوثيقة كما هي في الأصل بلا تدخل أو تصرُّف فيها؛ لأن الوثائق يجب أن تؤدى كما انتهت إلينا من غير أي تغيير. وما كان فيها من أخطاء لغوية ونحوية وإملائية أبقيناها كما هي مع إتباعها بكلمة [كذا!] بين معقوفتين؛ تنبيهًا للقارئ على هذه الأخطاء، ناظرين في ذلك إلى ما

استقرت عليه قواعد العربية الفصحىٰ، وفق لغة جمهور العرب، من غير التفات إلى ما وافق لغةً قليلة أو ما كان يخرَّج على وجه ضعيف.

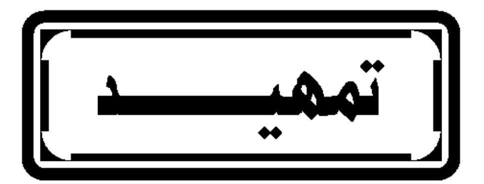
٩- رقمت الوثائق في كتابنا بأرقام مختلفة عن أرقامها في دار الوثائق.

١٠- قمت بالتعريف ببعض الأماكن، والترجمة لبعض الأعلام التي وردت في الوثائق، وذكرت المصادر المعتمدة في ذلك.

١١- صنعت فهارس للأعلام والأماكن في نهاية الكتاب؛ ليسهل على الباحث الكشف عنها والاطلاع على ما يريده بسهولة ويسر. وقد واجهتني في ذلك عقبات كثيرة منها: عدم توحيد أسماء الأعلام، خاصة الألقاب، وكذلك أسماء البلدان والأماكن، ولذلك آثرت إثبات مادتها بصورتها التي في الوثائق.

وأخيراً، وأنا أُقدِّم هذا الكتاب للقارئ الكريم لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان للعاملين والمسؤولين بدار الوثائق القومية؛ لما بذلوه من جهد في سبيل توفير هذه الوثائق لي للاطلاع عليها، وإلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل. كما أتوجه بالشكر سلفاً لكل من يُدلي بدلوه ويشاركني في تدارك ما فاتني، وسوف أضع الملاحظات موضع الاعتبار عند إعادة طبع الكتاب، ولا يفوتني أن أذكِّر بأن الكمال لله وحده، وأنني أعلم تمام العلم بأن الجواد قد يكبو وأن النار قد تخبو، والإنسان محل النسيان، فإن كنت قد أصبتُ ووُفقت فللَّه الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فإن الخطأ مقدور على الإنسان، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل وأن يكلله بالتوفيق، ويجعله نافعاً لنا ولأبنائنا، وعلى الله قصد السبيل.

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي



تمهيد

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

هو الملك المصنَّف باسمه هذا الكتاب، وهو أشهر من نار على علم، ولا يكاد يُجهَل، إذ كيف يُجهل وهو واضح وضوح الشمس وشامخ شموخ الجبال[(١)]، وهو: عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد ابن سعود ابن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي.

وعند مانع المريدي هذا وقف ثقات النسابين في أسلاف الملك عبدالعزيز.[(٢)].

إن اسم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لم يبرز من فراغ أو بصورة مفاجئة، بل إن بروزه جاء بعد مدة طويلة من التاريخ عاشتها الجزيرة العربية في صراع دام عنيف، شيدت خلاله دولتان سعوديتان حاولتا بكل الجهد أن تبسطا العدل وتؤكداه على أرض نادت بالعدل ونشرته في أرجاء الدنيا، ولكنهما لم تلقيا هوى من قبل القوة العظمى التي كانت تحكم العالم العربي والإسلامي حينذاك، فتصدت لهما بالجند والحراب وكأنها تحارب وتقاوم كفرة ملحدين، وقد أصمت أذنيها عن دعوة الإسلام الصحيح والعدل الصادق، فألصقت بالحركة السلفية التي انبعثت من قلب نجد كل الصور التي لا تليق بمسلم أن يصور أخاه بها، حتى اعتقد بعضهم أن هذه الحركة السلفية التي رفعتها الدولة السعودية على أعناقها إنما هي حركة هدم للعقيدة الإسلامية [(٣)].

---

(١) أحمد حسين العقبي: أسرار لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت مع دراسة موجزة لتاريخ العلاقات الأمريكية السعودية في الحقبة السابقة للاجتماع، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص١٥ .

(٢) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الطبعة العاشرة، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م ص ٩٠ .

(٣) أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره، ص ١٥ - ١٦ .

وعلى الرغم من ذلك فقد عمت هذه الحركة أرجاء الجزيرة العربية بفضل البيعة الشرعية التي تمت بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب والأمير محمد بن سعود (أمير الدرعية) في ذلك الوقت، والذي تنص إحدى مواده على استخدام السيف والدعوة من أجل إعادة الناس من جديد إلى شريعة الإسلام الخالصة، ولم يمض إلا ستون عاماً حتى أصبحت الدولة السعودية تمتد حدودها من الخليج العربي إلى مكة والمدينة ومن المحيط الهندي إلى أطراف سوريا، وأصبح السعوديون سادة الصحراء، ورفضوا الاعتراف أن يسودهم سلطان وخليفة إسطنبول.

وفجأة صحا الأتراك على هذا الأمر، وأمروا محمد علي حاكمهم على مصر أن يسير إلى الجزيرة العربية، واستطاع أن يأخذ نجداً ويرسل حاكمها إلى إسطنبول حيث أعدم هناك، وأقام محمد علي والأتراك بعض الحاميات[١].

وظلت نجد على تلك الحال دون أن يظهر رجل قوي يقود رجالها ويوحدهم من جديد حتى كان عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م[٢]، وبينما كان المؤذن ينادي لصلاة الفجر انطلقت صيحات وليد جديد في قصر الإمارة بالرياض لعبدالرحمن، وذلك من زوجته سارة، وأطلق عليه اسم: عبدالعزيز بن عبدالرحمن، ولكنه عرف فيما بعد منسوبًا إلى جده العظيم «محمد بن سعود».

---

(١) هـ. س. أرمسترونج: سيد الجزير العربية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، قصة تأسيس المملكة، ترجمة وتقديم البروفسور يوسف نور عوض، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ص ١١، ١٢ .

(٢) اختلفت الآراء حول مولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود :

* فقد ذكر البعض بأن مولده كان عام ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م، خير الدين الزركلي: شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، الجزء الأول، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م ص٥٧ .
* في حين ذكر البعض الآخر بأن مولد جلالته كان في ٢٩ ذي الحجة ١٢٩٧هـ - ٢ ديسمبر عام ١٨٨٠م، ومنهم من يذكر بأن مولده كان في ١٠ ذي الحجة ١٢٩٩هـ - ٢١ أكتوبر ١٨٨٢م، أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره ص ١٧ .

نشأته وصباه:

عهد الإمامُ عبدالرحمن بابنه عبدالعزيز إلى القاضي عبدالله الخَرْجي من علماء الخَرْج[١]، الذي علّمه مبادئ القراءة والكتابة، وحفّظه سوراً من القرآن، ثم قرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيبيح، ثم تلقى بعض أصول الفقه والتوحيد علي يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف في كراسة صغيرة أعدها له خصِّيصى[٢] .

وكان المغفور له الملك عبدالعزيز في صباه نشيطاً ذكياً باراً بوالديه، كما أنه تربى على مكارم الأخلاق في بيت فاضل، فوالده هو الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، سليل أسرة عريقة كريمة معروفة، توارث أبناؤها المجد والسيادة أباً عن جد مئات السنين، كما أن أمه سيدة كريمة فاضلة، سليلة بيت عز وجاه هو بيت السديري، ونساء ذلك البيت اشتُهرن بالذكاء وحسن الخلق والتقوى، كما اشتهر رجالها بصباحة الوجوه والكرم وحب الخير والشجاعة، ومن الطبيعي والأسرة هكذا أن ينشأ الفتى عبدالعزيز نشأة مثالية في كنف والدين بذلا قصارى جهدهما في تربيته على الفضيلة، وإعداده لكي تكون مؤهلاته وشخصيته ومزاياه على مستوى جليل الأمور.

وقد ساهم في تنمية معارفه حول السياسات الدولية في سن مبكرة ما رآه في أثناء وجوده في الكويت من تنافس القوى العالمية على النفوذ و المصالح في منطقة الخليج، وبخاصَّة الإنجليز والألمان بالإضافة إلى روسيا التي كانت تطمع في موضع قدم لها على الخليج العربي، وأيضاً الأتراك الذين كانت سياستهم بسط السيطرة على هذه المنطقة وكان هدفهم منع القبائل الداخلية من مهاجمة مناطق حكمهم، ولذلك شجعوا الصراعات بين شيوخ القبائل، ثم كانوا يقفون مع الضعيف حتى لا ينتصر فريق على آخر[٣] .

---

(١) الخَرْج: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره جيم: واد فيه قرى من أرض اليمامة، لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة، من بكر بن وائل، في طريق مكة من البصرة، وهو من خير واد باليمامة، أرضه أرض زرع ونخل قليل. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، تحقيق فريد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: ٤٠٨ .

(٢) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ١٧ .

(٣) هـ. س. أرمسترونج: مرجع سبق ذكره، ص ٤٢ – ٥٢ .

رأى جلالة الملك كل هذا، فبدأت مداركه تتفتح أكثر على السياسات العالمية، وتزداد معرفته اتساعاً حول مختلف شؤون الحياة، بالإضافة إلى أنه كان يرتاد البادية يمارس فيها أعمال الفروسية، ومن ثم يمكن القول بأنه قد توفرت فيه صفات الوعي السياسي العالمي والشجاعة الفطرية، كما أن أباه ساهم أيضاً في تكوين ثقافته السياسية حين عهد إليه القيام بأعمال السفارات في سن مبكرة، وذلك حينما أرسله إلى ابن خليفة الشيخ عيسى حاكم البحرين للاستئذان في إقامة نسائهم بجواره، كما أرسله أيضاً إلى الهُفُوف(١) (مركز الأحساء)(٢) ليتفاوض مع الأتراك للسماح له ولرجاله بالإقامة فيها أو بجوارها.(٣)

كان الملك عبدالعزيز يرى كل هذا ولا يعنيه مباشرة كما تعنيه حوادث الشيخ مبارك مع عدوه ابن رشيد، وهكذا اجتمعت في جلالة الملك صفات الوعي السياسي، ومن ثم عزم على استعادة ملك أجداده.

الطريق إلى الرياض:

الجدير بالذكر أن أولى المحاولات التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود لاسترجاع ملك آبائه وأجداده الذي استولى عليه آل رشيد كانت في سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وكان عمره وقتها عشرين عاماً، وذلك حينما اشترك في قيادة

---

(١) الهُفُوفُ - بضم الهاء والفاء بعدها واو ساكنه ففاء -: مدينة هي قاعدة بلاد الأحساء، ذات قرى كثيرة، إمارتها من إمارات المنطقة الشرقية. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ص ١٣١٥ .

(٢) الأحساء: بالفتح والمد، جمع حِسْي، بكسر الحاء وسكون السين: وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة أمسكته، فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه، والحسي الرمل المتراكم أسفله جبل صلد، فإذا مُطِرَ الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل وحر الشمس أن ينشفا الماء، فإذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً يتربض تربضاً، وفي البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة، منها أحساء خرشاف، وأحساء بني سعد، وأحساء القطيف، وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متضامن ذي رمل، إذا رويت في الشتاء من السيول، لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ، ياقوت الحموي ، الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص ص: ١٣٧، ١٣٨ .

(٣) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ١٩، ٢٠ .

فرقة خاصة لمساندة قوات أمير الكويت الزاحفة لمقاتلة الأمير عبدالعزيز آل رشيد حاكم نجد، برفقة والده الإمام عبدالرحمن، ولكن الخطة القتالية التي وضعها أمير الكويت لم يقدر لها النجاح، وبذلك لم يتمكن الملك عبدالعزيز من تنفيذ خطته هو الآخر للوصول إلى الرياض، وعاد الملك عبدالعزيز إلى الكويت دون أن تضعف معنوياته أو تتضاءل، بل كان هذا الإخفاق دافعًا قويًا زاد من حماسته وقوّى إصراره على استرداد البلاد[١]، وبخاصة بعدما لمس بنفسه رغبة أهل نجد وأهالي جميع الأماكن التي مر عليها إلى عودة حكم آل سعود، وتفضيلهم لحكم يستند إلى كتاب الله وسنة رسوله على حكم يستند إلى البطش والتكبر، وهذا ما ألفوه في آل سعود عند قيام دولتهم الأولى مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعندما أحس الملك عبدالعزيز هذا الإحساس أصبح أكثر عزماً وتصميماً على استعادة ملك آبائه وأجداده.

حصن المصمك:

وفي العام التالي انطلق الملك عبدالعزيز آل سعود مع نفر قليل من صحبه ورجاله لا يزيد عددهم على ثلاثة وستين رجلاً[٢]، بعد إلحاح على والده عبدالرحمن بالذهاب إلى الرياض، وتريث الوالد في الأمر، وفي النهاية أذعن لرغبتهم، وطلب من مبارك أمير الكويت - الذي كان هو الآخر على خصومة مع ابن رشيد - أن يمده ببعض المساعدات، وتم له ما أراد، وأصبح الملك عبدالعزيز يمتلك أربعين ذلولاً وثلاثين بندقية ومئتي ريال معونة من مبارك، وأسرع إلى توديع أبيه وطلب رضاه، ونصحه الأب بقوله: «ترى يا عبدالعزيز ليس لي قصد في أن أقف في سبيل إقدامك، ولكنك كما ترى موقفنا وحالنا يقضيان باستعمال الحكمة في إدارة أمرنا، أما وقد عزمت فأسأل الله لك العون والظفر».

---

(١) أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره، ص ١٨ .

(٢) حينما أصبح الملك عبدالعزيز قريبًا من الرياض أمر ثلاثة وعشرين من رجاله ومرافقيه بالبقاء مع الذخائر والمؤن عند ضلع الشقيب، على مسيرة ساعة ونصف للراحل من الرياض، وتوجه مع الأربعين الباقين إلى الرياض، وعليهم الانتظار مدة زمنية حددها لهم، على أن ينقلبوا بعدها إلى الكويت إن لم يتلقوا خبراً بالتقدم نحو الرياض، للمزيد انظر: أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره، ص ١٠٨، وفؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب، ص ٣٦٩-٣٧٠، والطريق إلى الرياض، ص ٩٥-٩٩ .

ومضى الملك عبدالعزيز آل سعود ولحق به طلاب الكسب من القبائل حتى قارب عدد الملتفين حوله ألف راكب ذلول وأربع مئة خيَّال، اجتاز بهم الصمان والدهناء[1]، وأغار على أبيات لقحطان (من أعوان ابن رشيد) فغنم وعاد إلى أطراف الأحساء، وتسامع البدو بخبر الغزو فتسارعوا يتبعون الظافر على عادتهم، وقلق ابن رشيد فكتب إلى حكومة البصرة يذكر استفحال أمر الملك عبدالعزيز ويقترح طرده من نواحي الأحساء، ففعلت ومنعته أن يتمون هو ومن معه، وأقبل الشتاء وتفرق صحبه من البدو، وبرغم استنجاد ابن رشيد بالأتراك في احتلال الكويت وتحريضه لهم على آل سعود، وطلب والد عبدالعزيز والشيخ مبارك منه العودة إلى الكويت، وقلة النفر المشتركين معه، إلا أنه أبى الرجوع وأصرَّ على مواصلة السير، وتقدم بالأربعين على أقدامهم وفيهم أخوه محمد وابنا عمه عبدالله وفهد ابنا جلوي بن تركي، ودخل (نخلاً) في شرقي الرياض واستبقى فيه ثلاثة وثلاثين ممن كانوا معه وجعل قيادتهم لأخيه محمد، وقال لهم: إن لم يصلكم منا رسول غداً فأسرعوا بالنجاة، واعلموا بأننا قد استشهدنا في سبيل الله، ومضى بالسبعة قدماً إلى (حصن المصمك) وهو المعقل الذي اعتصمت به حامية ابن رشيد في العام الماضي، وفيه يقيم أمير الرياض من قبل آل رشيد واسمه عجلان بن محمد العجلان، وكانت هناك بيوت تقارب جدار القصر الخارجي يسكن إحداها «جويسر» تاجر الأبقار الذي يعرفه الملك عبدالعزيز فطرق عليه الباب على أنه ابن مطرف ودخل المنزل وأمسك بالرجل وهدده بالقتل إن تكلم.

وفي هذه اللحظات أرسل إلى أخيه محمد أن يأتي بمن معه فدخلوا متسللين، وكان على الملك عبدالعزيز أن يجتاز بيتاً آخر ليصل إلى منزل تقيم فيه إحدى زوجات عجلان وأحياناً كان عجلان يبيت عندها.

---

(١) الدهناء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون، وألف تمد وتقصر، والدّهان: الأمطار اللينة، واحدها دَهَن، وأرض دهناء مثل الحسن والحسناء، والدهان: الأديم الأحمر، ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبت والأزهار في عراضها. للمزيد انظر: ياقوت الحموي: مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص ٥٦٠ - ٥٦١ .

تقدم الملك عبدالعزيز برفاقه الأولين واقتحموا المنزل وطافوا بغرفه فوجدوا في إحداها شخصين نائمين في الفراش، وظنهما الملك عبدالعزيز عجلان وزوجته، فأقبل عليهما وقد شهر بندقيته، فإذا هما امرأتان، كانت إحداهما زوجة عجلان، وعلم منها أن عجلان في القصر وأنه يخرج بعد طلوع الشمس.

ومع بزوغ أول ضوء رأوا باب الحصن يفتح، وهو عبارة عن باب كبير في وسطه باب صغير، ورأوا عجلان يخرج منه مع عشرة من رجاله، والتقت العينان واندفع الملك عبدالعزيز نحو عجلان بعد ما هرب رجاله إلى الداخل، تاركين عجلان بمفرده بعدما حاول اللحاق بهم، فأطلق عليه الملك عبدالعزيز النار من بندقيته فأصيب عجلان في غير مقتل، وعدا الملك عبدالعزيز وراءه فأدركه وهو يقفز داخلاً فأمسك برجليه يجرهما، ورماه فهد بن جلوي بحربة أخطأته واستقرت في الباب، وتمكن عجلان من ضرب الملك عبدالعزيز برجله وانفلت منه واستمر داخلاً، ولحق به عبدالله بن جلوي فأطلق عليه رصاصة قتلته، وصاح الملك عبدالعزيز برجاله واقتحموا القصر، وفتكوا بمن فيه، ونادى المنادي: الملك لله ثم لعبدالعزيز بن عبدالرحمن، وبذلك تمت عملية استعادة الرياض والاستيلاء على حصن المصمك في ٥ من شوال ١٣١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٠٢م[1].

وكان لهذا النداء أثره الفعال في مساعدة ابن سعود، فقد أقبل عليه أهل الرياض الذين كانوا قد سئموا حكم رشيد وظلمه، وقاموا بالقضاء على مراكز جنود ابن رشيد الأخرى في المدينة، ورحبوا بابن سعود بأذرع مفتوحة، واستسلمت بقية الحامية لابن سعود الذي أصبح سيداً على الرياض[2].

---

(١) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز: مرجع سبق ذكره ص ٢٦-٢٨ . فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة النصر الحديثة - الرياض، ص ٣٦٩، الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩/ ١٩٠١-١٩٠٢م دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩/ ١٩٩٩م ص ٨٩-٩١ .

(٢) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز: الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص ٩٦، ٩٧ .

بعد الانتصار:

كان ابن سعود حريصًا على ألا يدخل نفسه في أي شَرَك، ولم يكن لديه أي ترتيب عسكري، كما لم تكن لديه معايير نابليون، ولكنه كان ذا حسٍّ عسكري متميز يشير عليه دائماً ألا يجعل نفسه أسيراً في مدينة محصنة تحاصره قوة أكبر، كان يريد أن تصمد الرياض أمام الحصار إن حدث، على أن يكون هو خارج الأسوار في الصحراء قادراً على الحركة السريعة، فبدأ بتحصين المدينة، وأمر ببناء سور جديد لها، ونظمها تنظيماً شبه عسكريٍ بمن بقي فيها من آل سعود، وأرسل إلى والده عبدالرحمن وإلى الشيخ مبارك الصباح في الكويت راجياً والده العودة إلى الرياض، إذ لم يكن يأتمن أحداً على الدفاع عن المدينة غيره، واستطاع عبدالرحمن أن يصل إلى الرياض باتباع طرق غير مطروقة عبر صحراء الدهناء، واستقبله أهل الرياض بفرح شديد، وتنازل عن الحكم لابنه عبدالعزيز[١].

ونتيجة للحس السياسي عند عبدالعزيز لم يشأ في أيامه الأولى أن يستثير ابن رشيد في توسعه بالشمال، برغم أن أكثر أهل الشمال كانوا موالين لآل سعود، ولكن أي غارة على الشمال ستنبه ابن رشيد إلى ما أمامه فيندفع بكل قواه للقضاء على حركة عبدالعزيز وهي في مهدها، ومن هنا آثر الملك عبدالعزيز الاتجاه نحو الجنوب ليحقق هدفين:

الأول: ضم بلاد جديدة إلى الرياض.

الآخر: تجنُّب التحرُّش بابن رشيد.

وكان له ما أراد، وفي أقل من ستة أشهر توطد سلطان الملك عبدالعزيز فيما بين الرياض والربع الخالي، وكان ابن رشيد في ذلك الوقت في حفر الباطن يفاوض السلطات العثمانية لاحتلال بعض مناطق الخليج العربي ومنها الكويت.

---

(١) هـ. س. أرمسترونج: مرجع سابق، ص ٧٢ .

ولما يئس من مساعدة العثمانيين له عاد إلى حائل تتبعه جموع من شمر والقَصيم[1] وسدير والوشم، محاولاً الزحف على الرياض، حتى عسكر على ماء «رَغْبَة»[2] من قرى المحمل في الشمال الغربي من الرياض وأقام قرابة شهرين، ثم انتقل من رغبة إلى الحسا .وتوالت الأحداث وعجلت بنشوب الحرب بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد بقرب الدلم بين النخيل، على أثرها انهزم ابن رشيد وعاد إلى الشمال واستقر في حفر الباطن، وتكررت المناوشات والمعارك بينهما، واستعان ابن رشيد بالأتراك.

وفي عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م كانت واقعة «الشنانة» وهي المعركة التي وطدت قدم ابن سعود في نجد وقضت على النفوذ التركي، وانهارت بها الصخرة الأولى من صرح آل رشيد الذي قضي عليه أيضاً في معركة «روضة مهنا» بالقرب من بُرَيدة[3] في ١٨ صفر ١٣٢٤هـ/ ١٤ إبريل ١٩٠٦م.

أهم المعارك والأحداث البارزة في حياة الملك عبدالعزيز آل سعود منذ دخوله الرياض واستيلائه على حصن المصمك:

١- موقعة الطرفية الأولى ١٣١٨هـ / ١٩٠١م.

٢- معركة الاستيلاء على حصن (المصمك) واستعادة مدينة الرياض في٥ شوال ١٣١٩هـ/ أول يناير ١٩٠٢م.

---

(١) القصيم: بفتح القاف، وكسر الصاد المهملة، وإسكان الياء المثناة التحتية، وآخره ميم: منطقة واسعة ذات مدن وقرى كثيرة وموارد للبادية، وإمارتها مرتبطة بوزارة الداخلية. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ط١ ص ١٠٠١ .

(٢) رَغْبَة: إحدى بلدان المحمل بالمملكة العربية السعودية، واختلف الباحثون والمؤرخون في ضبط اسمها، للمزيد انظر:
خالد الجريسي: رغبة، (المملكة العربية السعودية) الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الرياض، ص ٣١ . وذكرها حمد الجاسر: بفتح الراء، وإسكان الغين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وآخره هاء، والعامة تسكن الراء وتفتح الغين (رْغَبَة): من قرى ثادق، في إمارة الرياض. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ٥٠٣ .

(٣) بُرَيْدَة: بضم الباء، وفتح الراء، بعدها ياء مثناه تحتية ساكنة، فدال مهملة مفتوحة، فهاء: من أكبر مدن المملكة، وهي مقر إمارة بلاد القصيم، وأيضاً: بريدة من موارد الشيابين بمنطقة الخاصرة، من إمارة الرياض. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ١٥٧ .

٣- معركة السلمية[١] ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م.

٤- معركة جَوّ لبن ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م.

٥- موقعة ابن جراد ١٣٢١هـ / ١٩٠٤م.

٦- معركة فتح عُنَيزة[٢] ٥ المحرم ١٣٢٢هـ/ ١٣ مارس ١٩٠٤م.

٧- معركة فتح بريدة منتصف ربيع الأول ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

٨- موقعة البكيرية[٣] أول ربيع الآخر ١٣٢٢هـ/ ١٥ مايو ١٩٠٤م.

٩- موقعة الشنانة ١٨ رجب ١٣٢٢هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٩٠٤م.

١٠- معركة روضة مهنا[٤] ١٨ صفر ١٣٢٤هـ/ ١٤ إبريل ١٩٠٦م.

١١- معركة الطرفية الثانية ٥ شعبان ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.

١٢- موقعة الأشعلي ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م.

١٣- موقعة هدية ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

١٤- معركة الحُرَيِّق[٥] ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

---

(١) السَّلَمِيّة: وهي تبعد مسيرة ست ساعات عن الدلم شمالاً بميل نحو الشرق. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، الجزء الأول، مرجع سبق، ص ١٣٧ .

(٢) عُنَيزة: وادٍ ذو مزارع وقرى، بمنطقة القصيم. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ص ١٣٣٠ .

(٣) البُكَيْرِيَّة: بضم الباء الموحدة، وفتح الكاف، وإسكان الياء المثناة التحتية، فراء مكسورة، فياء أيضاً مشددة مفتوحة، فهاء: من مدن القصيم المعروفة. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، الجزء الأول، ص ١٧١ .

(٤) روضة مهنا: منسوبة إلى مهنا الصالح أبا الخيل أمير القصيم، تقع شرق بريدة. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ٥١٩ .

(٥) الحُرَيِّقُ: بضم الحاء المهملة، وفتح الراء، بعدها ياء مثناة تحتية مشددة مكسورة، فقاف: من قرى شقراء، من منطقة إمارة الرياض، وتضاف إليها مزارع تدعى قصور الحريق. ومنها (الحريق) بمنطقة الليث، في إمارة مكة المكرمة، و(الحريق) قرية بمنطقة بيشة، وأيضاً (الحريق) بلدة فيها إمارة من إمارات منطقة الرياض. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ٣١١ .

١٥- الاستيلاء على الأحساء ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

١٦- موقعة جُراب[(١)] ٧ ربيع الأول ١٣٣٣هـ/ ٢٤ إبريل ١٩١٥م.

١٧- معركة كنزان ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

١٨- معركة تربة ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ/ ٢٥ مايو ١٩١٩م.

١٩- معركة الجهراء ٢٦ المحرم ١٣٣٩هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٢٠م.

٢٠- ضم حائل[(٢)] صفر ١٣٤٠هـ/ أول نوفمبر ١٩٢١م.

٢١- معارك ضم عَسير[(٣)] ١٣٣٨-١٣٤١هـ/ ١٩٢٠-١٩٢٣م.

٢٢- معركة الطائف[(٤)] ٧ صفر ١٣٤٣هـ/ ٧ أغسطس ١٩٢٤م.

٢٣- معركة الهدى ٢٦ - ٢٧صفر ١٣٤٣هـ/ ٢٦ - ٢٧ أغسطس ١٩٢٤م.

---

(١) جُرَاب: بجيم مضمومة – والعامة تسكنها – فراء مفتوحة، فألف، فباء: هجرة للمريخات من مطير بمنطقة الزلفي، بمنطقة إمارة الرياض. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ٢٣٨ .

(٢) حائل: الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك، ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً، قال الحفصي: حائل موضع باليمامة لبني نمير وبني حِمَّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقال غيره: حائل من أرض اليمامة لبني قشير، وهو واد أصله من الدهناء، وقال أبوزياد: حائل موضع بين أرض اليمامة وبلاد باهلة، أرض واسعة قريبة من سوقة، وهي قارة هناك معروفة، وحائل أيضاً: ماء في بطن المَروّت من أرض يربوع، قاله أبوعبيدة وأبو زياد. ياقوت الحموي: مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٣) عَسير: بفتح العين المهملة، وكسر السين المهملة أيضاً، وإسكان الياء المثناة التحتية، وآخره راء: منطقة واسعة قاعدتها أبها، تتبعها إمارات كثيرة. حمد الجاسر، مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ص ٨١٥ .

(٤) الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء، وهي في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة، ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه، وهو عبد نوبي وزر لأبي الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمر هذه العقبة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها، والطائف: هو وادي وجّ وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً، وقال ابن عباس: سميت الطائف لأن إبراهيم عليه السلام لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات، أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف لطوافها بالبيت، للمزيد انظر: ياقوت الحموي: مرجع سبق ذكره، جـ٤، ص: ١٠-١٤ .

٢٤- الزحف على جُدة ودخول المدينة بعد حصارها ١٣٤٤هـ /١٩٢٦م.

الفكر السياسي عند الملك عبدالعزيز آل سعود

ربما يظن بعض الناس أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد أسس دولته عن طريق خوضه غمار الحروب التي وجد نفسه مضطراً إليها، ولكن المتأمل عقلية هذا الملك وسياسته يدرك غير ذلك، ومن ثَم يتساءل:

كيف استطاع الملك عبدالعزيز أن يجمع بين المهارة العسكرية والعبقرية السياسية التي تجلت في أبهى صورها عندما تفاوض مع أعوانه وجيرانه من الدول الأخرى، واضعاً في حساباته أدق تفاصيل الموقفين الدولي والقطري داخل المشرق العربي والجزيرة العربية، كل ذلك لا يخلو أيضاً من حساباته وتقديره لقدرات ممثليه من المفاوضين ؟!

والمـرء يسأل: كيف تعلم الملك عبدالعزيز بن سعود دبلوماسية التفاوض، وأين، ومتى ؟!

حتى إن بعض الخبراء الدبلوماسيين البريطانيين في ذلك الوقت عدُّوه أهم وأخطر مفاوض في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، والدليل على ذلك: تلك المكاسب التي حققها لحماية حدوده، مع عدم التنازل عن حبة رمل واحدة، حتى أصبح من يفاوضه يتمنى أن يوقف التفاوض، مفضلاً نشوب القتال من جديد عساه يحقق أي مكسب - ولو كان وهمياً - أمام الملك عبدالعزيز؛ لأن المفاوض لن يأخذ حتى هذا الوهم من ابن سعود إذا استمر في التفاوض.

وإذا علمنا أن بريطانيا كانت هي نفسها صاحبة الهيمنة السياسية على معظم مناطق العالم والمشرق العربي بخاصة، وعلى الرغم من استماتة الشعوب الخاضعة لها في المطالبة بالاستقلال، إلا أنها لم تستطع تحقيق ما تصبو إليه من خلال مفاوضاتها مع بريطانيا بسهولة.

هذا في الوقت الذي كان الملك عبدالعزيز يقدم لنا الدليل الواضح على سياسته الحكيمة، فقد استطاع أن يطوِّع سياسة بريطانيا في المنطقة لخدمة مصالحه، وعندما فاوضته بريطانيا لم تستطع أن تكسب منه سوى حياده في بعض المشكلات الخاصة بها في المنطقة، وهذا ما حدث فعلاً عندما وقَّعت معه معاهدة دارين ١٩١٥م[١]، وبرغم ما وُجِّه من نقد لهذه المعاهدة[٢] إلا أنها حققت فائدة للملك عبدالعزيز تمثلت في أنها دعمت مركزه في وقت كان يواجه فيه مشكلات مع كل من الكويت والشريف حسين[٣] وابن رشيد والعثمانيين،

(١) أحمد حامد السيد: الملك عبدالعزيز آل سعود، بحث لم ينشر، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

(٢) هـ. س. أرمسترونج: مرجع سبق ذكره، ص ٢٨٥ .

(٣) الملك حسين [١٢٧٠ - ١٣٥٠هـ = ١٨٥٤ - ١٩٣١م]: الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، من أحفاد أبي نمي بن بركات الحسين الهاشمي، أول من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الترك، وآخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين، ولد في الأستانة، وكان أبوه منفياً بها، وانتقل معه إلى مكة وعمره ثلاث سنوات، فتأدب وتفقه ونظم الشعر الملحون «الحميني»، ومارس ركوب الخيل وصيد الضواري، وأحبه عمه الشريف عبدالله باشا (أمير مكة) فوجهه في المهمات، فدخل نجداً وأحكم صلته بالقبائل، واتصل بالبريطانيين وكاتبوه في مصر، وكان على غير وفاق مع موظفي الدولة في الحجاز، فنهض نهضته المعروفة، وأطلق رصاصته الأولى بمكة عام ١٩١٦م، وحاصر من كان فيها من عساكر الترك، وساعده الإنجليز، ووجه ابنه فيصلاً إلى سوريا فدخلها مع الجيش البريطاني فاتحاً، وأرسل ابنه الثاني عبدالله بجيش ضخم لإخضاع واحَتَي تربة والخرمة في شرقي الطائف، والتحم مع جيش ابن سعود وهزم عبدالله، وأخرج الفرنسيون ابنه فيصلا من سوريا، واستنجد زعماؤها بالحسين فوجه عبدالله ليثأر لأخيه، وترك عبدالله ببلدة عمَّان ودعاه الإنجليز إلى القدس واتفقوا معه على أن تكون له إمارة شرقي الأردن، وحينما استفحلت ثورة العراق على الإنجليز ساعدوا فيصلا على تولي العرش ببغداد، وبادر ابن سعود بمصافاة الحسين، ولكنه استهان به واشتد في مطالبه ولم يأذن لأهل نجد بدخول الحجاز لأداء الفريضة، واشتد الخلاف بينه وبين ابن سعود ولذلك أقبلت جموع من نجد وتربة والخرمة إلى مدينة الطائف ومزقت جيش الحسين المرابط فيها واحتلتها، واتصل الحسين بالقنصل البريطاني في جدة فأجابه بأن حكومته قررت الحياد، واجتمع ذوو الرأي من أهل جدة ومكة على توجيه النصح للحسين بالتخلي عن العرش لكبير أبنائه «علي»، ففعل وانتقل من مكة إلى جدة عام ١٩٢٤م، وركب البحر إلى العقبة آخر حدود الحجاز في الشمال وكانت في ولاية ابنه عبدالله، وأقام بضعة أشهر، ثم أخبره ابنه بأن البريطانيين يرون أن إقامته فيها قد تحمل «ابن سعود» على مهاجمتها، وتلقى إنذاراً بريطانياً بوجوب رحيله عنها، ووصلت إلى مينائها مدرعة بريطانية ركبها وهو ساخط إلى جزيرة قبرص عام ١٩٢٥م، فأقام ست سنين ومرض، فأذن الإنجليز بسفره إلى عمَّان، وجاءه ابناه فيصل وعبدالله فصحباه إليها، فمكث معتلاً ستة أشهر وأياماً، ووافته المنية فحمل إلى القدس، ودفن في المسجد الأقصى. خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٧، جـ٢، ص ٢٤٩، ٢٥٠ .

وزودته بالمساعدات المالية والعسكرية البريطانية التي استفاد منها في كسر شوكة منافسه ابن رشيد، ولعب بالورقة البريطانية الرابحة آنذاك ضد العثمانيين الذين أجلاهم عن الأحساء إلى الأبد [١].

واعترفت بريطانيا بموجب هذه الاتفاقية بأقاليم الملك عبدالعزيز واستقلاله[٢]، وفي الوقت نفسه - وبلا شك - استفادت بريطانيا من الاتفاقية؛ لأنها وجدت في الملك عبدالعزيز حليفاً في وسط الجزيرة ذا نفوذ في سياسة الخليج، ومن ثَمَّ فقد أدت هذه الاتفاقية إلى اعتراف بريطانيا بأهمية الملك عبدالعزيز المتزايدة على أنه حاكم قوي في الجزيرة العربية، وبات واضحاً أن الملك عبدالعزيز قد قام بتوقيع هذه الاتفاقية حتى يضمن أن تبقى بريطانيا إلى جانبه، وهي التي ستصبح ثقلاً موازناً للعثمانيين.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الاتفاقية لم تمثل أي تحول بارز في السياسة البريطانية في الخليج العربي، إلا أنها كانت نقطة تحول في العلاقات البريطانية السعودية؛ لأنها غيرت موقف بريطانيا تجاه هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية[٣]، ومن هنا يدرك المرء مدى ما كان عليه ابن سعود من عبقرية في التفاوض واستغلال انتصاراته، ليس فقط لكسب أراضٍ جديدة لضمها ومد نفوذه عليها، بل أيضاً كي يقف على أرض صلبة تمكنه من المفاوضة ومضاعفة المكاسب؛ لأنه كان يعلم جيداً أن في هذا الوقت وفي ظل الصراعات الدولية كان الحق دائماً عند أفواه المدافع [٤].

ولم تؤثر الحرب العالمية في موقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وبعد انتهاء

---

(١) أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره، ص ٢٠ - ٢١ .

(٢) هـ. س. آرمسترونج: مرجع سابق، ص ١٢٠ .

(٣) خالد بن ثنيان آل سعود: العلاقات السعودية البريطانية (١٣٤١ - ١٣٥١هـ/ ١٩٢٢ - ١٩٣٢م)، دراسة وثائقية، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مكتبة العبيكان، ص ٢٩، ٣٠ .

(٤) أحمد حامد السيد: مرجع سبق ذكره، ص ٨ .

الحرب كان يحيط به آل رشيد في حائل، والأشراف في الحجاز[١]، وكلاهما خطر كبير عليه، وبدأت المعارك تأخذ دورها لغةً للتفاهم والخطاب على هاتين الجهتين، جهة الحجاز وجهة شمر، وقبل أن يحسم الأمر في أي منهما انعقد مؤتمر في الرياض لعلماء الدين ورؤساء العشائر، وأعلنوا أن لقب عبدالعزيز آل سعود هو: [سلطان نجد وملحقاتها]، واعترفت بريطانيا به [٢].

وظلت الأحداث تتوالى وجلالة الملك في موقف لا يحسد عليه، وبخاصة إذا علمنا أن العراق أصبح مملكة تحت إمرة فيصل ابن الشريف حسين، وشرق الأردن أصبح إمارة تحت حكم عبدالله ابن الشريف حسين، إضافة إلى أن الشريف حسيناً نفسه حاكم الحجاز أعلن نفسه ملكاً على العرب بعد أن حارب الدولة العثمانية إلى جانب إنجلترا في الحرب العالمية الأولى، وكان يتوقع المساندة القوية من جانب حليفته بريطانيا.

وجد الملك عبدالعزيز نفسه في موضع اختيار صعب، وماذا عساه أن يفعل أمام هذا الحصار الهاشمي من الشمال ومن الجنوب الغربي، وما توقعه قد حدث فقد بدأت بعض القبائل على الحدود العراقية تتجاوز خطوط الحدود المعهودة والاعتداء على أراضي نجد، ومن ثم لم يجد الملك عبدالعزيز مفراً من استخدام دهائه

---

(١) الحِجاز: بالكسر وآخره زاي، قال أبو بكر الأنباري: في الحجاز وجهان: يجوز أن يكون مأخوذًا من قول العرب: حجز الرجل بعيره، يحجزه إذا شدّه شداً يقيده به، ويقال للجبل: حجاز، والذي أجمع عليه العلماء أنه من قولهم: حجزه يحجزه حجزاً أي منعاً، والحجاز: جبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب: الحجاز اثنتا عشرة داراً: المدينة، وخيبر، وفدك، وذو المروة، ودار بلي، ودار أشجع، ودار مزينة، ودار جهينة، ونفر من هوزان، وجُلّ سليم، وجُلّ هلال، وظهر حرة ليلى، ومما يلي الشام شغب وبدا، ويقول أيضاً: سمي الحجاز لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية، ويقول غيره: حد الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي، وبطن نخل حجازي وبحذائه جبل يقال له: الأسود، نصفه حجازي ونصفه نجدي، وقيل: سمي حجازاً؛ لأنه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد، للمزيد انظر: ياقوت الحموي، مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص: ٢٥٢ - ٢٥٤ .

(٢) أحمد حسين العقبي: مرجع سابق، ص ٢٢، هـ. س. أرمسترونج: مرجع سابق، ص٧٦، خالد ابن ثنيان آل سعود: مرجع سابق، ص٢٩ .

السياسي، فأوعز إلى الجنود النجديين بالاستيلاء على منطقتي تُرَبة[١] والخرمة، حتى يتمكن من تأمين حدوده الغربية ويتفرغ للدفاع عن المناطق الشمالية.

والجدير بالذكر أن الملك عبدالعزيز بعد ضم تربة والخرمة بدأ يتفاوض من خلال موقعه المتميز، وأرادت بريطانيا الوصول إلى تسوية للمشكلات بين فيصل ملك العراق وعبدالله حاكم الأردن وحسين حاكم الحجاز وابن سعود، وحاولت الاجتماع بهم في آن واحد، إلا أن الملك عبدالعزيز ومن خلال نظرته السياسية الثاقبة رفض ذلك مفضلاً التفاوض مع كلٍّ على حدة، لتجنُّب ما قد يحدث من اختلاط للأوراق، واحترازاً من أي مؤثرات سياسية خارجية تذهب بمجريات عملية التفاوض إلى غير صالحه[٢]، وحقًّا أذعنت بريطانيا لمطلب الملك عبدالعزيز، وتفاوض مع فيصل ملك العراق، وأبرمت اتفاقية المحمرة في عام ١٩٢٢م التي عالجت مسألة الحدود والمسائل القبلية والتجارية.

على أن الملك عبدالعزيز رفض التوقيع عليها في بادئ الأمر عندما رأى أن أحد شروطها غيرُ مجد بالنسبة له، وهذا الرفض يبدي ويظهر لنا جانباً آخر من سياسة الملك عبدالعزيز، فإنه كان يسعى إلى تأخير التوقيع، حتى يتمكن من كسب بعض الوقت؛ ليحرز موقفاً أكثر تميزاً على الحدود من خلال سياسته مع القبائل وبخاصة شمر والعمارات والمنتفك، وحينما تحقق له ما أراد وقَّع على الاتفاقية.

وثمة مفاوضات أخرى برز فيها الفكر السياسي لعبد العزيز بن سعود الرامي إلى تأمين حدوده، فقد أراد تأمين المناطق الشمالية مع العراق والكويت في وقت واحد، كي يفوِّت الفرصة على الاضطراب في تفسير بنود المعاهدات،

(١) تُرَبة: بالضم ثم الفتح، قال عرّام: تربة واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها، يصب في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال، وحواليه من الجبال: السراة ويسوم وفرقد، وقال أحمد بن محمد الهَمْداني: تربة وزبية وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام، مسيرة كل واحد منها عشرون يوماً، أسافلها في نجد وأعاليها في السراة، وقال محمد بن سهل الأحول: تربة من مخاليف مكة النجدية وهي: الطائف، وقرن المنازل، ونجران، وعكاظ، وتربة، وبيشة، وتبالة، والهجيرة، وكتنة، وجرش، والشراء. ياقوت الحموي: مرجع سبق ذكره، جـ٢ ص ٢٤ .

(٢) أحمد حامد السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١٠ .

وهو ماكان شائعًا في ذلك العهد، وبالفعل وقع ابن سعود في يوم توقيع بروتوكولات المحمرة نفسه نمرة ١، نمرة ٢ معاهدة الحدود مع الكويت وذلك في ٢ديسمبر ١٩٢٢م[1].

والملاحِظ والمتتبِّع لأسلوب الملك عبدالعزيز بن سعود في التفاوض يجد أنه تميز بالعبقرية في إدارة أمور المفاوضات، وذلك في تصاعد بياني مستمر، وأكبر دليل على ذلك تلك الظروف التي عقدت فيها معاهدة (بحرة) بينه وبين العراق، وذلك في أول نوفمبر ١٩٢٥م، فقد كان لابد من حل ما تعسر حله في اتفاقية (المحمرة) وهي أمور خاصة بالتجارة والأمن، فخلال أربع سنوات من ١٩٢١ إلى ١٩٢٥م وهو وقت توقيع معاهدة (بحرة)، استطاع الملك عبدالعزيز أن يغير سياسة بريطانيا في شبه الجزيرة العربية، فقد كان لا يتمنى أن تكون تلك السياسة في صالحه بقدر ما يتمنى ألا تقف مع خصومه المتربصين بدولته، وقد نجح الملك عبدالعزيز في سياسته مع بريطانيا وثنيها عن التأييد الروتيني للشريف حسين الذي كان يريد تبني منصب الخلافة، وبخاصة بعد إلغائها على يد كمال أتاتورك في تركيا عام ١٩٢٤م، فقبيل توقيع معاهدة (بحرة) كان قد زحف على الحجاز بعد ضمه للطائف، ثم دخل مكة، ونُحِّي الشريف حسين رسميًّا عن الحجاز في ١٨ أكتوبر ١٩٢٤م، فقد استعمل ابن سعود سياسته المثمرة مع بريطانيا كي تجبر عبدالله حاكم شرق الأردن ابن الشريف حسين التزام الحياد إزاء ضم ابن سعود للحجاز.

وقد رأت بريطانيا في زحف ابن سعود على الحجاز فرصة ذهبية لمحاولة إقناعه بعقد اتفاقية (بحرة) لحل جميع المشكلات بينه وبين العراق وبخاصة الحدود، وهو الشيء الذي طالما أجله الملك عبدالعزيز، فلكي تلتزم الصمت أمام توسعاته نحو الحجاز لابد أن يكون هناك رد فعل إيجابي من جانب الملك عبدالعزيز تقديرًا لمواقفها الأخيرة معه، فقد توقعت منه ألا يرفض هذه المرة - والحالة هكذا - تلبية الدعوة لتوقيع المعاهدة مع فيصل ملك العراق، هكذا حسبتها بريطانيا، لكن حسبها الملك عبدالعزيز وهو الذي عودنا دائمًا أن يكونَ

(١) هـ. س. أرمسترونج: مرجع سبق ذكره، ص ٧٦ .

المفاوض الذي لا يخسر شيئًا، بل يتفاوض ليكسب فقط، لقد قرر الملك عبدالعزيز توقيع اتفاقية (بحرة) مع العراق حتى يكمل طوق الحياد، أي أنه كما حيَّد عبدالله أمير شرق الأردن من قبل، فإن هذه الاتفاقية الجديدة مع العراق سوف تحيِّد العراق كذلك عن إبداء أي رد فعل تجاه ضمه للحجاز.

ويصل بنا الملك عبدالعزيز بن سعود إلى قمة الفكر السياسي وعبقريته مع التفاوض عندما نتعرض لطريقته وأسلوبه في التعامل مع اتفاقية (حدا) التي وقعت بينه وبين بريطانيا نيابة عن إمارة شرق الأردن في ٢ نوفمبر ١٩٢٥م، فقد كان تصميمًا واضحًا من عبدالعزيز بن سعود على الضم الفعلي للمناطق الشمالية (الجوف ـ وادي السرحان ـ الكاف)، في حين تدعي شرق الأردن أنها الأحق بالسيطرة على الكاف وأغلب المناطق الشمالية، ومن ثم أرسلت بريطانيا السير (جلبرت كلايتون) إلى الملك عبدالعزيز بن سعود الذي كان يحاصر جُدَّة في هذا الوقت، وبدأت المفاوضات بين كلايتون والملك عبدالعزيز بن سعود في ١١ أكتوبر ١٩٢٥م، وقد كانت التعليمات الصادرة إلى كلايتون من وزارة المستعمرات البريطانية تقضي بأن يكون اهتمامه منصبًّا فقط على مسائل الحدود بين شرق الأردن من جهة ونجد من جهة أخرى، وألا يتطرق في المفاوضات مع ابن سعود إلى الحرب الدائرة في الحجاز.

وفي بداية المفاوضات أبدى الملك عبدالعزيز عدم رضاه عن ضم منطقة (الكاف) لشرق الأردن، فقد رأى الملك عبدالعزيز أنه لو حدث ذلك سيتم الربط بين الهاشميين في شرق الأردن والعراق، وفي الوقت نفسه لن تتمكن نجد من الاتصال مع سوريا، كما أنه رأى أن وادي السرحان إقليم واحد لا يمكن تقسيمه، ومناطق الكاف وقريات الملح أجزاء مكملة لوادي السرحان.

وبدأ جلبرت كلايتون المفاوض البريطاني بمناقشة قضية وادي السرحان والكاف، على الرغم من علمه اليقين بأن الملك عبدالعزيز لن يتوانى في المطالبة بضم هذه المناطق، ولكنه بدأ بها من أجل اختبار مدى قوة المقاومة التي سيلاقيها من جانب الملك عبدالعزيز في هذه المسألة، وذلك حتى يمكنه التشدد في بقية المسائل المطروحة على طاولة المفاوضات، وإمعانًا من كلايتون

في تحطيم دفاعات الفكر السياسي التفاوضي للملك عبدالعزيز وتشتيته، وقد راح كلايتون يعزف على وتر حاجة الملك عبدالعزيز للصداقة البريطانية؛ لأنه محاط بالنفوذ البريطاني في أغلب النواحي في الخليج العربي وفارس ومصر والعراق وفلسطين وشرق الأردن واليمن.

وعلى الرغم من كل هذه المحاولات من كلايتون وأساليبه المتعددة لجذب الملك عبدالعزيز نحو ميدان التنازل عن بعض الأراضي، إلا أن كلايتون لم يستطع الخروج من المفاوضة مع الملك عبدالعزيز إلا بالتسليم بالجوف ووادي السرحان والكاف، في مقابل عدم مطالبة ابن سعود بمنطقة عازلة تمتد (٥٠) ميلاً على الأقل لتكون منطقة حدودية بين أملاك الطرفين.

فهل من الممكن حقًّا الآن التخمين بالذي حدث في هذا اللقاء التفاوضي بين الملك عبدالعزيز وكلايتون، حتى تكون النتيجة المدهشة لصالح الملك عبدالعزيز، لقد حصل بالفعل على نصر دبلوماسي منقطع النظير، فقد حصل على ما يريد بسيطرته على وادي السرحان بما في ذلك (الكاف)، فضمن بذلك حدودًا شمالية آمنة، كما ضمن حرية مرور قوافله التجارية إلى سوريا بلا دفع أية رسوم جمركية لشرق الأردن، بل الأكثر من ذلك أن يتم ذلك المرور تحت حماية وضمانة المندوب السامي البريطاني نفسه في شرق الأردن[١].

ولم تكن المشكلات الداخلية أقل شأناً من المشكلات الخارجية، بل كانت في بعض الأحيان ذات أثر فعال، وكان من الممكن أن تؤدي إلى الذهاب بما حققه الملك عبدالعزيز من نصر أدراج الرياح، ولكن سياسته الحكيمة جعلته يتعامل مع هذه المشكلات بحكمة وروية، ويتمكن من حل ألغازها بما يتفق والصالح العام لوطنه وشعبه، ولكي يتمكن أيضاً بسياسته المعهودة من إغلاق الحدود ومراقبتها من قبل كل من بريطانيا والأردن ومصر، فإن العلاقات لم تكن على ما يرام مع هذه الدول في ذلك الوقت، وبالفعل تم للملك عبدالعزيز ما أراد، فأحد الخطابات المتبادلة بين وزير الحربية المصري ووزير خارجيته ومدير مصلحة الحدود،

(١) أحمد حامد السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١٠ - ١٢ .

وبين الأخير أيضاً ورئيس وزرائه يوضح أن مصر قامت على الفور بإغلاق ميناءي السويس والطور في وجه كل من يُشَك فيه، وفي وجه أية سفينة أو مركب يرى أنه يحمل مؤنًا أو سلاحًا لخدمة أي فتنة تدبَّر ضد الحجاز، فكان قرار رئيس الوزراء المصري إلى مصلحة الحدود المصرية صريحًا وشديدًا بضرورة ضبط كل سفينة أو مركب متجهة إلى الحجاز، فاستفاد الملك عبدالعزيز من ذلك استفادة عظيمة إذ تم مراقبة حدوده الطويلة على البحر الأحمر وحراستها دون أي أعباء مادية أو بشرية، وعمل الملك على النهوض بالبلاد وتعميرها وبخاصة الحجاز وجُدَّة.

وهكذا ظهرت عبقرية الملك عبدالعزيز السياسية في التعامل مع أيسر الأحداث وتحويلها لصالح وطنه وشعبه، فقد استغل فتنةً كان من الممكن أن يقضي عليها بعض جنوده في دقائق، لكنه أراد تأمين حدوده الممتدة وكشف نيات شركاء الحدود ومن خلفهم، حتى يقطع عليهم خط الرجعة في تشجيع أي فتنة ضد الدولة السعودية بعد ذلك [١].

هذه نماذج من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه بعض القضايا، والوثائق التي بين أيدينا الآن فيها الكثير من النماذج الأخرى لسياسة جلالة الملك وحكمته، سواء في التعامل مع شركة الزيت الأمريكية ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا[٢]، أو مع قرارات الجامعة العربية، أو مع الدول الأخرى مثل مصر، وعلاجه لمسألة المحمل إلى غير ذلك من سياسته الحكيمة، وهذا ما جعل معظم الدول تسارع إلى إقامة علاقات سياسية معه[٣].

---

(١) أحمد حامد السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١٤ - ١٥ .

(٢) للمزيد من التفاصيل، انظر:
فهد عبدالله السماري: الزيارة الملكية (زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو) الظهران، ٢٨ صفر - ٥ ربيع الأول ١٣٦٦هـ / ٢١ - ٢٩ يناير ١٩٤٧م، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

(٣) أحمد حسين العقبي: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥ - ٢٨ . خير الدين الزركلي: شبة الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٣ - ٣٩٨ .

ألقاب الملك عبدالعزيز :

لقِّب الملك بعدة ألقاب منها:

أ- (الإمام) وذلك في بداية حكمه.

ب- (أمير نجد ورئيس عشائرها) وذلك في بداية توحيده بعض مناطق نجد.

جـ- (سلطان نجد وملحقاتها) وذلك بعد مؤتمر الرياض في سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.

د- (ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها) وذلك بعد توحيد الحجاز وبعد أن بايعه أهل الحجاز ملكاً عليهم في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

هـ- (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) وذلك عندما بايعه أهل نجد ملكاً على نجد في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م.

و- (ملك المملكة العربية السعودية) وذلك بعد المرسوم الملكي القاضي بتوحيد البلاد وتسميتها بالمملكة العربية السعودية في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م[١].

العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ومصر:

منذ أن توحَّدت المملكة العربية السعودية في عام ١٣٥١هـ /١٩٣٢م والملك عبدالعزيز رحمه الله يمد يد الصداقة والمحبة إلى الدول العربية ويحثها على الترابط وتوحيد الكلمة، ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن أفكار الملك عبدالعزيز في الوحدة العربية والتضامن العربي كان قبل ذلك بكثير[٢]، وتشهد على ذلك المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمها مع الدول التي حرصت على تضمين مبدأ الصداقة وحسن الجوار، والتزم الملك عبدالعزيز بهذا المبدأ،

---

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ص ٢٤، ٢٥ . فؤاد حمزة: مرجع سبق ذكره، ص٣٩٤ .

(٢) إبراهيم المسلم: العلاقات السعودية المصرية عراقة الماضي وإشراقة المستقبل، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص٢٧ .

والمتتبع لسياسته الخارجية لا يجد المملكة العربية السعودية قد نقضت اتفاقية أو معاهدة أقرتها ووقَّعتها، أو خالفت مبدأ من بنودها، بل حرص الملك عبدالعزيز على أن تكون هذه المعاهدات والاتفاقيات ترجمة فعلية وواقعية لسياسته الخارجية التي التزمت بالوفاء بالعهود والمواثيق[١].

ومن الجدير بالذكر أن الإسلام كان له دور بارز وفاعل في تكوين غايات سياسة الملك عبدالعزيز الخارجية وتحديدها، بل وفي الإستراتيجيات التي اتخذتها تلك السياسة لتحقيق غاياتها ومراميها، فقيامُ المملكة وتراثها التاريخي مرتبطٌ بظهور الإسلام وبالدعوة السلفية (دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب)، وبالأهمية الإسلامية التي يضفيها وجود الحرمين الشريفين بها، الأمر الذي يجعل بين الإسلام وسياستها الخارجية صلة وثيقة، ويجعل لها ثوابت تقوم على المبادئ والأخلاق، وتلتزم التزاماً تامًّا بالمنهج الإسلامي ظاهرًا وباطنًا، وبالحفاظ على المقدسات الإسلامية، واعتبار عقيدة المملكة ومصالحها فوق كل اعتبار، وتلتزم بالحفاظ المطلق على حقوق المسلمين والعرب أكثرياتهم وأقلياتهم، فقد طالب الملك عبدالعزيز بإصرار بأن تحترم الدول الأوربية التي تسيطر على بعض البلاد الإسلامية تعهداتها تجاه تلك البلاد، وأن تحافظ على حقوق الأقليات المسلمة التي تعيش بينها، فقد خاطب تلك الدول المستعمرة بقوله: (إن لنا في الديار النائية إخواناً من المسلمين والعرب نطلب مراعاتهم وحفظ حقوقهم، فإن المسلم أخو المسلم، يحن عليه كما يحن على نفسه في أي مكان)[٢].

هذه هي علاقة الملك عبدالعزيز بالعالم العربي والإسلامي وهي علاقة تقوم وترتكز على المنهج الإسلامي.

العلاقات الثنائية بين السعودية ومصر:

أما إذا تعرضنا للعلاقات الثنائية بين مصر والسعودية فإنه يمكن القول بأن

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص ٢١١ .
(٢) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص ٣٠ ، ٣١ .

هذه العلاقة ليست وليدة اليوم وإنما هي ثابتة وممتدة عبر العصور التاريخية، ومما لاشك فيه أن الارتباط البشري والاقتصادي والحضاري بين مصر ومنطقة شبه الجزيرة العربية قد امتد في بطن التاريخ من أقدم العصور، وازداد هذا الارتباط بالفتح الإسلامي لمصر في عام ٢١هـ/ ٦٤٢م، وبهجرة بعض القبائل العربية إليها بنيَّة الاستقرار ونشر الدين الإسلامي واللغة العربية فيها.

وإذا كانت مدن مصر وقراها قد باتت منذ العصر الإسلامي الأول ميداناً مفتوحاً لأبناء شبه الجزيرة العربية يؤمونها ويمارسون فيها نشاطهم الاقتصادي، فإن كثيراً من المصريين قد قصدوا بلدان شبه الجزيرة لأداء مناسك الحج، واستقر بعضهم في المدن المقدسة، ومارس البعض الآخر أنشطة اقتصادية مختلفة، هذا من الناحية الاجتماعية، أما من الناحية السياسية فقد أصبحت مصر تابعة للمدينة المنورة عاصمة الحجاز منذ عصر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ حتى عهد علي بن أبي طالب ﷺ، فقد انتقلت الخلافة إلى الكوفة فأصبحت مصر والحجاز تابعتين لها، ثم انتقلت في العصر الأموي إلى دمشق فأصبحت مصر والحجاز تابعتين لها، وفي العصر العباسي اتُّخِذت بغداد حاضرة للعالم الإسلامي وأصبحت مصر والحجاز تابعتين لها[1]، وحينما استولى الفاطميون على مصر في عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م واتخذوها حاضرةً لخلافتهم ضموا إليها بعض الولايات الأخرى ومنها الحجاز الذي بدأ يأخذ أشكالاً مختلفة من التبعية لمصر في القرون التالية، تمثلت في الدعوة للفاطميين على منابر مكة والمدينة، والاعتماد على ما كانت ترسله مصر من غلات ومؤن للحجاز، وصار النفوذ الفاطمي مسيطراً على بقاع الحجاز في أغلب عصوره، ما عدا الفترات التي كانت تنشب فيها بعض الثورات التي كان يتزعمها أشراف مكة، إلا أنها لم تكن تلبث إلا قليلاً فيعاود الفاطميون نشر نفوذهم بالترغيب مرة وبالترهيب مرة أخرى[2].

---

(١) أحمد بن زيني دحلان: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٣٩٧هـ، ص ١٥، ١٦.

(٢) المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار جـ١ القاهرة ١٢٧هـ/ ٨٥٤م ص ٣٥٣، ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد) العبر وديوان المبتدأ والخبر جـ٤ ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ص ١٠١، ١٠٢.

وفي العصر الأيوبي اهتم صلاح الدين وخلفاؤه بالسيطرة على الحجاز لمكانته في نفوس المسلمين، ولرغبة الأيوبيين في أن يكونوا حماة للحرمين الشريفين، هذا بالإضافة إلى أن صلاح الدين قد أراد السيطرة على طريق التجارة في البحر الأحمر لأهميته إبَّان محاربته الصليبيين[١].

وفي العصر المملوكي لم تقلَّ عناية المماليك بالحجاز عن عناية الأيوبيين وظهر ذلك جلياً في تمسكهم بلقب «صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية»، كما ظهرت عنايتهم بالحجاز من تلك العمارات والإصلاحات التي أقاموها هناك، وظل النفوذ والهيمنة المصرية في تذبذب مستمر بين الظهور والاختفاء وبين الضعف والقوة، كما كان هذا النفوذ في أحيان كثيرة مباشراً وفي أحيان أخرى غير مباشر، إلى أن دخل العثمانيون مصر في عام ٩٩٢هـ/ ١٥١٧م وسيطروا على الحجاز، ونصبوا على مدن الحجاز العظيمة كالمدينة وينبع وجدة ولاة عثمانيين مثلوا السلطة العثمانية فيها، وقد أخذ الارتباط الديني والاقتصادي بين مصر والحجاز يزداد، وذلك بعد أن أمر السلطان سليمان المشرع بشراء بعض قرى مصر ووقفها وإدارتها على الغلة التي ترسل سنوياً من مصر لتوزع في مكة بموجب الدفاتر السلطانية، ويذكر البعض أن هذه القرى كانت مخصصة للكسوة الشريفة التي ترسل سنوياً إلى الحجاز بعد أن أمر سليمان المشرع باستكمال تكاليف الكسوة من الخزائن السلطانية[٢].

أما في العصر السعودي الأول فقد كان لظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نجد انعكاسات مختلفة على سير العلاقات المصرية الحجازية انتهت بالتدخل العسكري المصري لصالح العثمانيين والإشراف على الحجاز، ولسنا بصدد تفسير أفعال العثمانيين سواء في مصر أو في الحجاز، ولكن يمكن القول بأن العلاقات بين مصر والحجاز ظلت سارية مع كل العقبات التي صادفتها في أحيان كثيرة، وانتهى الدور العثماني واحتل الفرنسيون مصر وقاومهم

---

(١) عائشة بنت عبدالله باقاسي: بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، دار مكة للطباعة والنشر، طبعة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٣٧.

(٢) سعد بدير الحلواني: العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن التاسعة عشر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٥، ٦.

المصريون، ومما يجدر ذكره أن المصريين لم يقفوا وحدهم ضد الاستعمار الفرنسي بل شارك معهم أهل الحجاز في صد العدوان عنهم، ويؤكد ذلك نابليون بونابرت عندما قال: ((إن أعداد المقاتلين الذين أتوا من عرب ينبع وجدة بلغ ألفين من المقاتلين))، والمتتبع لتفاصيل معارك الصعيد يجد أن الحجازيين قد اشتركوا مع المصريين في محاربة ومقاومة الاستعمار الفرنسي[1]، وفي أثناء الاحتلال الإنجليزي لمصر كان هناك من أبناء الحجاز في الإسكندرية من قام بجمع الشباب من المغاربة وتولى الإنفاق عليهم وتجهيزهم للاشتراك مع المصريين في صد الحملة الإنجليزية عن مصر[2]، وهذا الدور الذي قام به أبناء الحجاز يدلُّ دلالة بيِّنة على صدق مشاعر الأخوة والعلاقات بين مصر والحجاز.

حادث المحمل المصري وفترة الانقطاع بين البلدين:

يشهد عام ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٦م بداية سوء العلاقات بين البلدين، وذلك حينما قام السعوديون بالتصدي لقافلتي الحج المصري والشامي معترضين على نظام المحامل، وحذروا أمراءها من العودة بها مرة ثانية بعد عامهم هذا، كما اشترطوا عليهم عدم اصطحاب الطبل والزمر، وفي العام التالي ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م أتى المحمل الشامي والمحمل المصري متجاهلين الإنذار الذي وجهه إليهم السعوديون في العام الماضي بعدم اصطحاب المحامل بالموسيقا (الطبل والزمر)؛ لأنها مخالفة للشرع، وكتب أمير الحج الشامي إلى السعوديين معلناً قدومه في الطريق، إلا أنهم أعادوا إليه كتابه وأمروه بعدم دخول مكة، فعاد من حيث أتى، أما أمير الحج المصري فواصل سيره متجاهلاً أمر السعوديين فما كان منهم إلا أن هجموا على المحمل وأحرقوه، وتركوا قافلة الحج المصري تمر بسلام لتؤدي مناسك الحج، وأنذرهم الإمام سعود ألا يعودوا بهذه الصورة مرة أخرى[3]، وهذا دليل واضح على أن اعتراض الإمام سعود لم يكن على

---

(١) سعد بدير الحلواني: مرجع سبق ذكره، ص ٢٧، ٢٩.

(٢) عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الأنوار المحمدية القاهرة، جـ٤ ص ٧٥، سعد بدير، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩.

(٣) محسن محمد حسن سليم: دراسات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٩٤.

دخول هذه القوافل، ولكن كان الاعتراض على ما يصاحب الحجيج من ضوضاء تنافي قداسة الحج، وهو محق في ذلك؛ فإن العبادات الإسلامية يجب أن تكون مُجلّلة بلباس الخشوع والسكينة والخضوع لله رب العالمين، وتكون في تجرد من الزينة واللهو المعروف عن موكب الحج، وما كان يصاحبه من آلات موسيقية بلغ عازفوها أربعة عشر موسيقياً في بعض قوافل الحج المصري[١].

ومن ثم انقطع مجيء ركب الحج الشامي والمصري إلى الحجاز بعد هذا العام، وظل هذا الانقطاع حتى عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م؛ فقد استولى العثمانيون مرة أخرى على الحجاز وعادت مصر إلى إرسال محملها إضافة إلى إرسال كسوة الكعبة.

رد فعل الإمام سعود تجاه هذه الأحداث:

في عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م قام بطرد القاضيين العثمانيين من مكة والمدينة، ثم أعلن إنكار أية سلطة روحية للخليفة العثماني على الحرمين الشريفين، وأمر كذلك بإبطال الدعاء للسلطان العثماني، وأخرج الموظفين والعسكريين العثمانيين، وأقام حاميات عربية بدلاً عنهم[٢]، وقام الأمير سعود بكسوة الكعبة بالقز الأحمر بالديباج والقيلان الأسود وجعل إزارها وكسوة بابها (البرقع) من الحرير الأحمر المطرز بالذهب والفضة[٣].

وظلت العلاقات بين البلدين في تذبذب مستمر لا تسير على وتيرة واحدة، خاصة بعد تولي محمد علي حكم مصر وإرساله الجيوش إلى الحجاز لإظهار ولائه للدولة العثمانية، وسار خلفاؤه من بعده على هذه السياسة، ويمكن القول: إن إحدى النتائج الإيجابية للحكم المصري في تلك الفترة تمثلت في ازدياد العلاقات بين البلدين، وإنشاء كثير من الآثار العامة مثل دار الحكم بمكة المكرمة والتكية المصرية التي أنشأها محمد علي على أنقاض دار السعادة مقر

---

(١) سعد بدير: مرجع سبق ذكره، ص ٣٢، ٣٣.

(٢) عبدالرحيم عبدالرحمن: الدولة السعودية الأولى، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٨.

(٣) سعد بدير: مرجع سبق ذكره، ص ٣٢.

الأشراف حكام مكة[١]. وليس بوسعنا الاستفاضة في الحديث عن الأحداث التي جرت في تلك الفترة، ومدى تأثيرها على العلاقة بين البلدين، والإلمام بها في هذه السطور القليلة، ولكن يمكننا إلقاء الضوء بإيجاز على أهم المسائل التي كانت سبباً أساسياً في انقطاع العلاقات بينهما في عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبدالعزيز:

لقد كانت الصلات بين مصر والحجاز على أتمها حسناً وجمالاً، ولم يعتورها أي خلاف قط، ما عدا ذلك الخلاف الذي أنشأه الحسين لأسباب لا قيمة لها، ونزعه لاسم جلالة الملك فؤاد من كسوة البيت الحرام، وتوقف سفر المحمل المصري، وقد أكره الحسين على التنازل عن عرشه قبل أن يسوي ذلك الخلاف[٢].

وفي عام **١٣٤٤هـ** بايع أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم، ولقِّب بلقب ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وتوضحت سياسته التي أصبح الإسلام فيها يمثل الركيزة الأساسية على المستويين الإقليمي والدولي، فهي تنشد المصلحة الإسلامية على المستوى العالمي، كما أنها تهتم بالمبادئ الإسلامية اهتمامها بمصالحها الذاتية المرتبطة أساساً بالإسلام وأهله، فالمطَّلع على سيرة الملك عبدالعزيز وخطبه وأقواله وأفعاله، يرى مدى تدينه وتمسكه بمبادئ الدعوة الصحيحة، وحرصه على شرحها ونشرها بين الناس، فنشأة الملك عبدالعزيز في رحاب الدعوة السلفية أمرٌ لا يتطرق إليه الشك، فهو كما قال ذات مرة للسير برسي كوكس: ((إنني مسلم أولاً، وعربي ثانياً، غير أني دوماً عبدٌ لله))[٣]، ومما قاله أيضًا: ((إنني أفخر بمن خدم الإسلام والمسلمين وغيرهم واعتبرهم، بل أخدمهم وأطعمهم وأساعدهم، وإني أمقت كل من

---

(١) فؤاد حمزة: مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٧.

(٢) السيد عبدالحميد الخطيب: الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود: سيرته، بطولته، سر عظمته، جـ١ دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ٢٧٩.

(٣) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص: ٣٠.

يحاول الدس على المسلمين ولو كان أسمى الناس مقاماً، وإني أدعو المسلمين جميعاً في هذا الموقف إلى دعوة الله وحده والرجوع للعمل بما كان عليه السلف الصالح))[١].

ومن هذا المنطلق شهد عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م عودة العلاقات بين البلدين، وعندما دخل جلالة الملك الحجاز أوفد إليه جلالة الملك فؤاد ملك مصر وفداً فيه الشيخ محمد مصطفى المراغي قاضي قضاة الديار المصرية، وعبدالوهاب طلعت في ربيع الأول عام ١٣٤٤هـ؛ للبحث معه في مستقبل البلاد المقدسة، وكان الشيخ المراغي قد حمل كتاباً من الملك فؤاد إلى الملك عبدالعزيز، إضافة إلى إهدائه كتاب الله العظيم للعمل بتجديد طبعه، ووافق الملك عبدالعزيز على قيام الملك فؤاد بإنشاء المعاهد الدينية والمدارس العمومية والمستشفيات في المملكة، إضافة إلى مخازن الأدوية والملاجئ والتكايا، وفي مقابل هذا العمل يقوم الملك عبدالعزيز بتقديم كل مساعدة ممكنة بلا مقابل، خاصة الأماكن اللازمة لهذه الإنشاءات، وبادر بإهداء المملكة المصرية قطعة أرض في مكان يعرف بالمنتزه؛ لإنشاء محل القنصلية المصرية في جدة، وقامت مصر بإجراء عمليات لجر الماء من ينابيعه الأصلية إلى الأماكن التي تحتاج إليها، إضافة إلى إنفاق ريع أوقاف الحرمين الشريفين في الأغراض الموقوفة عليها، واتفقت الدولتان على العمل في القضية الإسلامية الكبرى وتوحيد رأي العالم الإسلامي، وتعاهد الملكان على اتباع سياسة واحدة، وزيادة في إقامة الحجة على الرغبة في الاتفاق: وعد الملك عبدالعزيز باستخدام الأكفاء من المصريين فيما تحتاج إليه المملكة العربية السعودية كالمهندسين والأطباء وغيرهم من الاختصاصيين، وهذا دليل واضح على الرغبة في أن تسود العلاقات الطيبة بين الدولتين[٢]، ومن ثم أرسل الملك عبدالعزيز فضيلة حافظ وهبة لتبليغ تحياته إلى صاحب الجلالة ملك مصر وللبحث مع الحكومة المصرية في إعادة الصلات الحسنة بين البلدين إلى سابق عهدها.

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، وثيقة ١٠٨، في يونية ١٩٣١م.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٣٠٣، وثيقة ١٨٥، ملف ١/ ١٤، في ٩ ربيع الأول ١٣٤٤هـ.

وعندما أقبل موسم الحج كتبت رئاسة مجلس وزراء مصر برقية إلى جلالة الملك تستوضحه رأي حكومته في بعض أمور خاصة، فتلقت منه برقية مطوَّلة استهلها جلالة الملك عبدالعزيز بشكر الحكومة المصرية وجلالة ملكها على ما بذلاه من المساعدة للحجاز وأهله، ثم قال: إن حكومة مصر وملكها ذخر الإسلام، ولذلك فإنه يرجو أن يكونا عوناً له في إقامة ما أمر به كتاب الله وسنة الرسول ﷺ، وتحدث عن حالة الأمن واستتبابه في البلاد الحجازية، وعدم وجود ما يخشى منه على سلامة الحجاج، وذكر أنه يقابل المحمل وركب المحمل على الرحب والسعة، ويرحب بهم الترحيب اللائق بمقامهم، وبمصر وبأهل مصر وبملك مصر ويسمح بدخول البعثات الطبية كلها إلى المملكة.

وذكر أنهم لا يتعرضون لعقائد الناس، ولا يتدخَّلون في معتقداتهم، ولكنهم يمنعون ما لا يقره الدين، وقال: إنهم لا يمنعون أحداً من زيارة القبور، ولكنهم لا يسمحون بالغلو في ذلك، مثل التمسح وتقبيل العتبة والحوائط؛ فإن الطواف لا يكون إلا ببيت الله الحرام فقط أي الكعبة، وقد نهى الأئمة والسلف الصالح عن الطواف بالقبور، وتحدث عن الموسيقا والدخان، وذكر أنه يلفت نظر الحكومة المصرية إلى ما سيذكر في شأنهما، ويرجو الموافقة عليه؛ حفظاً لأوامر الصداقة والود، فقال عن الموسيقا: ((إنها ولو كانت مسلية للجند ومنظمة لسيرهم، فإنها تلهي عن ذكر الله في البلاد التي أوجدها الله لذكره، وقال: إنه يقبل مجيئها لغاية جدة فقط؛ لأن فريقاً كبيراً من أهل نجد وغيرهم يعدها من الملاهي التي لا يصح استعمالها، لا سيما في أوقات العبادة، أما عن الدخان فقال: إنها شجرة خبيثة يجب أن تطهر منها البلاد المقدسة التي لا يحرق فيها إلا العود والند والمسك، وذكر أنه منع شرب الدخان جهراً))[1].

واستند في ذلك إلى فتوى صدرت من علماء المدينة، وأخرى من علماء مصر وقَّع عليها عبدالرحمن قراعة مفتي الديار المصرية، والشيخ محمد أبو الفضل

(١) السيد عبدالحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٩، ٢٨٠. و محفظة ١٢٢ عابدين، وثيقة ٢١، في ١/١/١٩٣٥م.

شيخ الجامع الأزهر في ذلك الوقت[١].

وظلت العلاقة بين البلدين طيبة حتى أواخر شهر ذي القعدة عام ١٣٤٤هـ الذي شهد أزمة في العلاقات بينهما، ويتمثل ذلك في عدة مسائل منها:

أ- الحرية المذهبية. ب- قانون التابعية. ج- الضرائب التي تفرض على الحجاج. د- الصدقات. هـ- حادث المحمل المصري، وهو أعقد هذه المسائل جميعها، بل هو الشرارة التي أشعلت النار، وتسبب هذا الحادث في تأزم العلاقات بين البلدين لفترة ليست قصيرة[٢].

حادث المحمل:

في أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٤هـ وصل ركب المحمل المصري إلى جُدَّة، واستُقبل فيها بكل ترحاب، ثم سافر إلى مكة المكرمة ونزل في مكانه المعتاد، وزاره جلالة الملك مع أولاده وبعض حاشيته في نزله، وفي مساء الثامن من ذي الحجة سار المحمل قاصداً عرفات، ووصل آخر مِنى حيث كانت خيام الحُجَّاج النجديين تملأ ذلك الوادي، وسمع الناس أصوات الأبواق تتصاعد من رجال ركب المحمل، وهذه الأفعال لا ينكرها أهالي نجد وحدهم بل ينكرها كل مسلم، فهي بدعة تخالف المبادىء الإسلامية، وتعرض المحمل للانتقاد والمواجهة، وحدث احتكاك بين أعضاء المحمل وبين المسلمين في مكة المكرمة، ووصل الخبر إلى جلالة الملك عبدالعزيز فأرسل سمو نجله الأمير فيصل إلى محل المحمل ليمنع أي اعتداء هناك، وحين وصل المكان وجد المشاحنات ضارية، فأرسل يخبر جلالة والده الذي كان موجوداً آنذاك على رأس الحجيج، فعالج المشكلة وحسم الموضوع[٣]، وأمر ابنه فيصلاً بإحاطة الجنود المصريين بجنود سعوديين يحرسونهم؛ كيلا يعترضهم أحد حتى تتم مناسك الحج، وبعد

(١) السيد عبدالحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٣، ٢٥٨.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٢ عابدين، وثيقة ٢١، في ١/١/١٩٣٥م.

(٣) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص ٨٣. السيد عبدالحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص ٢٨١، ٢٨٤.

انتهاء موسم الحج أرسل بصحبتهم الجنود إضافة إلى الأمير مشاري بن سعود بن جلوي لتأمينهم حتى الوصول إلى جُدَّة، وبعدها غادروا البلاد بسلام وأمان[١]، وحفاظاً على العلاقة بين البلدين أصدرت الحكومة السعودية بلاغاً في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ أعلنت فيه أن الحادث المذكور يعد من الحوادث التي تقع في كل بلد من البلاد، وأن مابين الحجاز ومصر من العلاقات المتينة والصداقة الوثيقة العرى لا يمكن أن يؤثر فيها شيء من ذلك.

ومرة أخرى يؤكد الملك عبدالعزيز أن الاعتراض لم يكن إلا على هذه البدعة التي يحدثها المحمل، إضافة إلى إزعاج الحجاج، وأيضاً ممارساته التي لا تتفق وقدسية المكان،كما يؤكد موقف الملك عبدالعزيز مدى حرصه على الحفاظ على أرواح الحجاج، وحرصه على لمِّ شمل المسلمين، وعلى اتباع الأسس السليمة للإسلام والسير على نهجها.

موقف ملك مصر من هذه الأحداث:

أمر الملك فؤاد ملك مصر بعدم إرسال المحمل، وعدم إرسال الكسوة الخاصة بالكعبة، إضافة إلى عدم اعتراف مصر بكيان الحجاز وبأنه دولة مستقلة ؛ وكان رد الملك عبدالعزيز أن قام بإنشاء مصنع في سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٢]. وخصصه لكسوة الكعبة، واستمرت العلاقة بين البلدين في شبه فتور لمدة عشر سنوات، شعرت في نهايتها حكومة مصر في عهد وزارة الشعب أن المملكة العربية السعودية لم تكن معتدية في حادث المحمل، وأن مصر بامتناعها عن إرسال الكسوة الشريفة إنما حرمت نفسها من شرف توارثته مع الأيام وهو كسوة البيت الحرام، وشهد بذلك حسن الأشموني قائلاً : إن قطع العلاقات بين البلدين الخاسر فيهما المملكة المصرية؛ لأنه إذا راعينا أن هناك مصلحة كبرى لمصر في الاتفاق مع الحجاز، وأن هذه المصلحة تعود على مصر وحدها من وجوه

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، ج٢ ص٦٦٤، محفظة ٤٢٣، ملف ٦٠/ ٢٠/ ٢٥، وثيقة ٧٩، في ٦ ذي القعدة ١٣٤٥هـ.

(٢) عبدالله بن عبدالمحسن التركي: الملك عبدالعزيز آل سعود أمة في رجل، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص: ١٣٤.

عديدة، فمن الوجهة الاقتصادية والتجارية إلى الوجهة السياسية إلى الوجهة الأدبية ..لأمكن النظر في التساهل في هذه المسألة مع المحافظة على مظهر مصر من إرسال المحمل، ويصرف النظر عن سفره من جدة إلى مكة على الجمال؛ لأن ذلك لا يتفق والتطور الموجود في الحجاز الآن[١]، وتناولت الصحف المصرية هذا الموضوع ودعت إلى عودة العلاقات بين الطرفين، وعارضت إرسال قوة عسكرية مع المحمل، وأن ذلك ليس من الدين في شيء.

وحين قرب موسم الحج لسنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م أرسلت مصر بواسطة قنصلها في جُدَّة خطاباً إلى الملك عبدالعزيز، موضحاً فيه أهم الشروط التي على أساسها يُزال الخلاف بين البلدين، منها :

١- يرافق سعادةَ أمير الحج المصري أورطة كاملة بملحقاتها وغيرها من المعدات والموسيقا العسكرية.

٢- ترافق هذه القوة المحملَ إلى أي مكان يتوجه إليه.

٣- يحتفل بالكسوة كسابق عهدها.

٤- فضلاً عن الطبيب والحكيم والصيدلي المرافق للمحمل ومن يتبعهم من الممرضين.

٥- توزيع القمح والمرتبات على الفقراء والمستحقين، ويكون بالاتفاق بين أمير الحج ومندوب الحكومة الحجازية.

٦- احترام التقاليد المرعية من حيث الاعتقادات المذهبية والشعائر الدينية، وترك الحرية للحجاج بلا ممانعة ولا ضغط كشرب الدخان وزيارة الأماكن المقدسة والقبور.

٧- المحافظة على سلامة الحجاج المصريين وتأمين الطريق لهم[٢].

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة. انظر : محفظة ١٢٤٧، ملف 1/14/14 iii.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة. محفظة ٤٢٣، ملف ٢٣/ ٢٠/ ٦٠، وثيقة ٦٥، في أول مايو سنة ١٩٢٦م.

لكن الرد تأخر، مما أثار الخارجية المصرية ودعاها إلى إرسال خطاب آخر لقنصلها في جُدَّة بوجوب الرد سريعًا؛ لأن حج هذا العام قد قرب[١].

وتوالت اللقاءات والمناقشات في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م بين سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة حول هذه المسائل، وتم الوصول إلى تعديل قانون التابعية الحجازية، وأصبح كل من يولد لأبوين حجازيين يعد حجازيًا، وأن يباح لمن يولد من أجنبيين مقيمين بالحجاز أن يختار الجنسية الحجازية خلال مدة من سن رشده، أما مسألة الصدقات فرأت الحكومة المصرية أن تحتفظ بحريتها في طريقة الصرف، وأصدرت الحكومة الحجازية في ١٤/١/١٣٤٧ قانوناً خاصاً لتوزيع الصدقات عرف باسم (نظام توزيع الصدقات والإعانات)، وأرجأ الشيخ حافظ وهبة أمر التعديل الذي أراده سعادة بدوي باشا في أمر الصدقات إلى ما بعد الاعتراف بالحجاز دولةً من قبل حكومة مصر، أما مسألة الضرائب التي تفرض على الحجَّاج فأجاب الشيخ حافظ وهبة: بأن الحكومة الحجازية مهتمة بهذه المسألة، وهي الآن عاكفة على دراستها، وتأمُلُ الوصول إلى حل لها يكفل إزالة أسباب الشكوى، وظلت مسألة المحمل هي القضية الرئيسة، وإذا كان أمر إيجاد حل لها قد استعصى على كل من سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة، فإن ذلك لم يستعصِ على الملك عبدالعزيز الذي فاجأ الجميع بسياسته الحكيمة، فقد دعا في العام السابق إلى تحكيم الشرع الحنيف في مصر في هذه المسألة، وكانت الفتوى الصادرة من علماء مصر تقضي بمنع الموسيقا التي ترافق المحمل والأشياء التي لا تمتُّ إلى الإسلام بصلة، كما أن الملك وضع الحكومة المصرية بدهائه في موقف لا تحسد عليه، وذلك حينما أمر أهل نجد بعدم حمل السلاح في أثناء الحج، ومن ثَمَّ فلا يمكن السماح لأحد بحمل السلاح أسوة بأهل البلاد[٢].

وظلت مسألة القوة العسكرية المرافقة للمحمل مثار خلاف بين الملكين،

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة. محفظة ٤٢٣، ملف ٢٣/ ٢٠/ ٦٠، وثيقة ٦٩، في فبراير ١٩٢٧م.
(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة. محفظة ٤٢٣، ملف ٢٣/ ٢٠/ ٦٠، وثيقة ٧٢، في سنة ١٩٢٧م.

وتمسك الملك فؤاد بقراره، وتمسك الملك عبدالعزيز بقراره أيضاً، ولكنه كان يحيل هذا الأمر إلى الشرع والتحكيم فيه، وكان مما قاله لصحفي مصري في عام ١٣٥٤/١٩٣٥م: «لا خلاف بيني وبين مصر، وأمر المحمل متروك إلى الدين وإلى أحكام الشرع ... في مصر علماء علينا أن نستفتيهم، وأنا معهم فيما يأتون به من الكتاب والسنة ... أبلغ مصر عني أن حكومتي على استعداد لكل تساهل تطلبه الحكومة المصرية يتفق مع الشرع». وهو محق في ذلك، ولكن ما الداعي لتمسك الملك فؤاد بقراره الفردي إزاء ذلك، يبدو أن هذا التمسك لم يكن بأمر القوة العسكرية المرافقة للمحمل، ولكن كانت هناك جوانب أخرى، منها مسألة الخلافة التي تطَلَّع لها الملك فؤاد وكان يخشى من تطلع الملك عبدالعزيز لها، مما يدل على أن شخصية الملك عبدالعزيز أثبتت وجودها قائداً بارزاً في فترة وجيزة؛ نتيجة لسياسته الحكيمة، مما جعل الملك فؤاداً يخشى على منصب الخلافة.

ومن هنا تمسك بأمر حكم فيه الشرع بخلاف رغبته، إضافة إلى قيامه بمساعدة الملك علي ضد الملك عبدالعزيز، ومحاولة إيجاد طريقة للصلح بينهما لئلاَّ تخلوَ الساحة أمام الملك عبدالعزيز، ويشهد على ذلك الكتب التي أرسلها الملك فؤاد مع الشيخ محمد مصطفى المراغي، وعبدالوهَّاب طلعت بك سكرتير أول ديوان جلالة الملك فؤاد إلى كل من الملك علي والملك عبدالعزيز، وأن الملك عليًّا[1] كان يأمُلُ من الحكومة المصرية مساعدة مالية، وينتظر إظهار عطفها أمام العالم الإسلامي؛ لأنه يعتقد أن إظهار هذا العطف يجر عطف بقية العالم الإسلامي، ويرى أنه متى ظهر عطف العالم الإسلامي عليه فإن هذا يجر عطف الدول ذات النفوذ ويضعف مركز الملك عبدالعزيز، ومع ذلك فإن جلالة الملك عبدالعزيز قابل هذا الكتاب بارتياح، مع أنه أعلن في صراحة تامة بأنه لا يمكن أن يصالح الملك عليًّا، وأظهر تعجبه من أن مصر التي نالت من شرور الحسين ما نالها تعطف على أولاده وتسعى للتوفيق بينه وبين الملك علي، ومع

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٣٠٣، ملف ٥/ ١٤، وثيقة ١٩٠، في ربيع الثاني ١٣٤٤هـ.

هذا فقد وافق الملك عبدالعزيز على الأفكار التي عرضها الوفد المصري عليه[(١)].

كل ذلك يؤيد أن سياسة الملك عبدالعزيز كانت ترمي إلى إيجاد وحدة عربية، وتوجُّه عربي ليس مع مصر فحسب بل مع الدول العربية كافَّة[(٢)]. ويشهد على ذلك اهتمامه بالقضية الفلسطينية ومناصرته للحقِّ العربي ودفاعه عن حقوق العرب التاريخية في فلسطين، وتؤكد ذلك رسائله التي أرسلها للرئيس روزفلت وترمان، أيضاً موقفه من قضية الجلاء عن سوريا واستقلال مصر أمر ثابت وأساسي في سياسته الخارجية[(٣)].

وليس هذا مجال الحديث عن توجهات الملك عبدالعزيز العربية أو الوحدة العربية.

ظل الخلاف قائماً بين الملك فؤاد والملك عبدالعزيز، وتقدم أن السبب الخفي في موقف الملك فؤاد هو موضوع الخلافة، علماً بأن الملك عبدالعزيز قد حسمها من البداية أيضاً بقوله: «إنني أعرف سبب المنافسة بيني وبين أخي الملك فؤاد هي الخلافة، ولكن لو علم رأيي فيها، وأنني راغب عنها، وأنني ما طمعت ولن أطمع في الحصول عليها، لو علم ذلك لما اتهمني بالسعي لها»، ثم قال: «أقسم بالله العظيم أنني أكون أول من يبايع الملك فؤاد بالخلافة إذا بايعته مصر وباقي الأمم الإسلامية»[(٤)].

وظلت محاولات تقريب وجهات النظر بين الملكين قائمة، وتبادل الملك فؤاد والملك عبدالعزيز الخطابات الخاصة بهذا الشأن[(٥)]، إضافة إلى الوساطة التي قام بها عبدالرحمن القصيبي (وهو من تجار اللؤلؤ بالبحرين، وأعظم أصدقاء

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٣٠٣، ملف ٥/ ١٤، وثيقة ١٨٨، في ١٣٤٤هـ.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، وثيقة ١٠٨، في ١٩٣١م.

(٣) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٤٥ .

(٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، ملف ١/ ١٤/ ٧٤، وثيقة ٩٧، في ١٩٣١م، ووثيقة ١٤٨، في ١٩٣٣م.

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، وثائق ٩٢، ٩٣، في ١٩٣١م، محفظة رقم ٣٠٣، ملف ١/ ١٤، وثيقة رقم ١٨٣، في ١٣٤٤هـ.

الملك عبدالعزيز) بين قنصل مصر والملك عبدالعزيز[١].

ويمكن القول: إنه مع هذه الخلافات فقد ظلت العلاقات بين البلدين قائمة ولكن يشوبها الفتور، فمصر لم تعترف بمعتمد المملكة العربية السعودية الشيخ فوزان السابق الذي عُيِّن في هذا المنصب في ٣ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ / نوفمبر ١٩٢٦م[٢]، وكان يجد صعوبة شديدة إذا ما أراد مقابلة وزير مصري، علماً بأن القنصل المصري كان لا يجد صعوبة في مقابلة الملك عبدالعزيز ذاته[٣]، وتشهد الوثائق بأنه كان دائماً يحاول توثيق عرى الصداقة بين البلدين، ومن أمثلة ذلك:

بدأت مصر تستقبل أبناء المملكة لتلقِّي العلوم، كما استقدمت المملكة المعلمين من مصر، وكانت أول بعثة دراسية إلى مصر في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٤]، كما أنه في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م أرسلت الحكومة المصرية بعثتها الطبية إلى الحجاز، وليس على جوازات سفرهم تأشيرات من وكالة الحجاز في القاهرة، وذلك تأكيداً بأن القاهرة لا تعترف بمعتمد الحجاز لديها، ورفع الأمر إلى الملك عبدالعزيز الذي عُرف بسماحته وحُنْكته السياسية، وأنه ليس بينه وبين مصر ما يكدر صفو العلاقة، فسمح لهم بدخول المملكة مع عدم اعتراف مصر بمعتمده في بلادها وتجاهلها له[٥]، وفي عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م سمح لوزارة الأوقاف المصرية بإرسال مهندسين ليتولَّوا الإشراف على الإصلاحات المقرر إجراؤها في مباني التكية المصرية في المدينة المنورة، ومعاينة الحرم النبوي الشريف والوقوف على ما يلزم له من الترميم والإصلاح، وخُصِّص لهذا العمل

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، ملف ١/ ١٤/ ١٤، ملف داخلي ١٨/ ٥، وثيقة ١٠١، في ١٩٣١م.

(٢) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ١٣٠، ١٣١ .

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، ملف ١/ ١٤/ ١٤، ملف داخلي ٨/ ٥، وثيقة ١٠٠، في ١٩٣١م.

(٤) عبدالله بن عبدالمحسن التركي: مرجع سابق ص: ١٣٩ .

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، ملف ١/ ١٤/ ١٤ ملف داخلي ٨/ ٥، وثيقة ١٠٠، في ١٩٣١م

مبلغٌ من المال أوقفه الملك عبدالعزيز من ريع أملاكه في الحسا لهذا العمل[١]، وأرسل مندوبون من موظفي الإدارة العامة للبريد والبرق والتلفون بالحجاز؛ للتمرن على عملية طبع الطوابع في مصلحة المِساحة المصرية[٢]. وفي سنة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م سمح الملك عبدالعزيز لسعادة الأستاذ طلعت حرب باشا الاقتصادي المعروف بزيارة المملكة، واستُقبل بدار الضيافة (قصر الكندرة)، وأحيت هذه الزيارةُ الآمال في توثيق عرى الصداقة بين البلدين، وأشار الملك عبدالعزيز إلى أنه يميل كثيراً إلى مساعدة كل بعثة تأتي إلى الحجاز، ويعمل على تسهيل مأموريتها، وفي سنة ١٣٥٤هـ تقدمت وزارة الأوقاف المصرية بطلب إنفاق ما تجمع لديها من مبالغ ضخمة حصلت عليها من ريع أوقاف الحرمين الشريفين في مصر، وذلك لعمل الترميمات التي يحتاج إليها المسجد النبوي، وقد أُنفق على ترميم بعض الأعمدة والأرضيات والمآذن وطلاء الجدران والمداخل المحيطة به من الداخل والخارج، وكل ما أنفق إنما هو من أموال الحرمين الشريفين المخزونة في صناديق وزارة الأوقاف المصرية، فأنفقت فيما أوقفت عليه، وحينما طلب الملك عبدالعزيز إجراء بعض عمليات التوسعة أرسلت مصر عددًا من المهندسين لديها للمشاركة في وضع التصاميم اللازمة لهذه التوسعة، واعتمد طلبهم وذلك في نهاية عام ١٣٦٨هـ[٣].

عودة العلاقات رسمياً

في ١٦ صفر سنة ١٣٥٥هـ / مايو سنة ١٩٣٦م عادت العلاقات بين البلدين عقب إمضاء اتفاقية صداقة بين البلدين، وتضمنت عدداً من المواد ذات العلاقة بالمحمل ومسألة الكسوة، وتلا ذلك تبادل الزيارات بين الملكين (عبدالعزيز وفاروق) الذي خلَف والده الملك فؤاداً على عرش مصر، وفي ظل هذه الاتفاقية

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢٤٧، ملف ١/ ١٤/ ١٤، وثيقة ١٠٩، في ١٣٥٠هـ.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٤٠٩، ملف ٣٨/ ٢٧/ ٤، وثيقة ٢٢٤، في ٢٤ ربيع الآخر

(٣) عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي، دراسة تاريخية حضارية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ص ٣٠٩، ٣١١.

اعترفت مصر بالمملكة العربية السعودية على أنها دولة حرة مستقلة وذات سيادة، وأصبحت الوكالة السعودية في القاهرة مفوضية، وترأسها القائم بالأعمال والقنصل العام الشيخ فوزان السابق، ومعه عدد من الموظفين منهم المستشار خير الدين الزركلي، والسكرتير محمد رضا، والمأمور القنصلي عبدالوهَّاب مظهر، وستة من الخدم[١]، كما رُفعت القنصلية المصرية في جدة إلى درجة مفوضية وذلك في ٥ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ١٧ يناير سنة ١٩٣٧م[٢]، وأصبحت تضم عددًا من القناصل دون أن تكون للحكومة المصرية اتفاقية مع حكومة الملك عبدالعزيز.

وبادر رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس باشا إلى فتح باب المفاوضات مع فؤاد حمزة وكيل وزارة خارجية المملكة وذلك من خلال سبع مذكرات متبادلة بينهما، عولج فيها مسألة المحمل، وقانون التابعية (الجنسية)، ومسألة الصدقات، ومسألة الرسوم والعوائد، والتكاليف التي تتقرر على الحجَّاج كل عام، وانتهت المفاوضات بالطريقة التي ارتضاها الجانبان[٣]، وزار مصطفى النحاس دارالمفوضية السعودية، وبالمثل زار الأمير منصور أحد أبناء جلالة الملك عبدالعزيز مصر على ظهر الباخرة الكندية ((برنسس كاثلين))[٤]، ولقد زاد في توثيق العلاقات بين البلدين تلك الخطوات الموفقة التي خطاها صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر بتفضُّله بمبادرته جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بالزيارة[٥] الملكية الكريمة في سفح رضوى في ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، تلك الزيارة التي أعجب بها عاهل الجزيرة وقدرها كل التقدير؛ لأنها كانت زيارة بقصد العمل لخير المسلمين والإسلام والعرب أجمعين، خصوصاً بعد أن وافق الملك عبدالعزيز على بروتوكول الجامعة العربية[٦].

---

(١) للمزيد انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص ١٣٠، ١٣١.
(٢) للمزيد انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٣٨ .
(٣) السيد عبدالحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص ٤٢٤ - ٤٣٠ .
(٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢، وثيقة ٣١٥ .
(٥) للمزيد انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٤٠١، ٤٠٤ .
(٦) علاء نورس: الجامعة العربية في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين، ١٩٤٤ - ١٩٤٨م، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨٩م، ص ٤٠، ٤٥ .

ونشرت جريدة أم القرى خبر هذه الزيارة، وقوبل الملك فاروق بالترحاب من جلالة الملك عبدالعزيز في سفح رضوى، ونظم الأستاذ الكبير فؤاد باشا الخطيب قصيدة عصماء بهذه المناسبة نثبت أبياتاً منها:

هَتَفَ الحِجازُ وكبَّر الحَرَمانِ	ومِنَ الكِنانَةِ صَفَّقَ الهَرَمَانِ
طَلَعَتْ على الدُّنيا البَشائرُ فَجاةً	ومَشى السُّرُورُ يهُزُّ كلَّ مكانِ
فَوقَ الجَزيرةِ في ظلالِ هِضابِها	مَلَكانِ بلْ أخَوانِ يَعْتَنِقانِ
يَتَحدَّثانِ عن العُروبَةِ بالَّذي	أصْغَت إليهِ مَسامِعُ الأزمانِ
يا شَرقُ هلْ أبصَرتَ أروعَ ندوةٍ	مِنْ سَفْحِ رَضْوى يَوْمَ يَجْتَمِعانِ
فانْظُر هَلِ الأفْلاكُ حينَ رأتْهُما	وَقَفَ الخُشوعُ بها عَنِ الدَّوَرانِ
وهَلِ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ تَرَجَّلَت	وعَنَتْ لما في الأرضِ منْ لَمَعانِ
عبدُالعَزيز بنُ السُّعود وخِدْنُه	فاروقُ بالأعْباءِ مُضْطَلِعانِ[1]

ما بعد اجتماع رَضْوى:

أوشكت الحرب العالمية على الانتهاء، وها هي دول الحلفاء تجتمع في مؤتمر (يالطا) لتوزيع غنائم الحرب، والمملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي استطاع الملك عبدالعزيز بحُنْكته السياسية أن يبعدها عن الصراع الاستعماري، وهو في نظر الرئيس الأمريكي روزفلت وعدد من زعماء العالَم سياسي يجب أن يكون له رأي في مستقبل سياسة الدول العربية، خاصة بعد رسائل الملك عبدالعزيز التي بعثها لكل من الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء بريطانيا حول قضايا العرب المختلفة، وبأن يكون لهم دور في سياسة العالم[2].

وبعد مشاورات وجه الرئيس روزفلت دعوة للملك عبدالعزيز للاجتماع به

(١) السيد عبدالحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص ٤٣١، ٤٣٦ .

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢، وثيقة ٣٥٤ . إبراهيم المسلم: مرجع سبق ذكره، ص ٢٣ .

لبحث أهم القضايا العربية على أن يكون هذا الاجتماع في المياه الإقليمية لمصر، لكن الملك عبدالعزيز - وهو الحريص على تدعيم العلاقة التي تربطه مع مصر - اشترط على الرئيس روزفلت عدم الموافقة على الاجتماع إلا بعد إبلاغ الملك فاروق والحكومة المصرية؛ لأن التقاليد العربية تمنعه من الحضور إلى بلد بلا علم ملكها، وكان الاجتماع أولاً بالرئيس روزفلت على ظهر الطراد الأمريكي ((كوينسي)) في مياه البحيرات المرة بقناة السويس، ثم انتقل الملك عبدالعزيز إلى الفَيُّوم ونزل في فندق الأوبرج والتقى بالملك فاروق ورئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي، ثم التقى بعد ذلك برئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ووزير خارجيته أنتوني إيدن[1].

ومن منطلق التضامن العربي دعا الملك فاروق ملك مصر الملك عبدالعزيز لزيارة مصر، ولبّى الملك الدعوة في صفر ١٣٦٥هـ/ يناير ١٩٤٦م، وذلك للتباحث في أوجه التعاون المشترك، ولقد حظيت هذه الزيارة بالاستقبال الحار من الشعب المصري وقيادته، واستغرقت الزيارة اثني عشر يوماً زار الملك خلالها المعالم الأثرية، والجامعة المصرية، وقابل وفد اللجنة العربية للتباحث بشأن قضية فلسطين، وشملت الزيارة أيضاً مدينة الإسكندرية ومدينة السويس، وتعد هذه الزيارة من أبرز زيارات الملك عبدالعزيز التاريخية[2]، ونظمت القصائد في هذه الزيارة، منها قصيدة نظمها الشاعر الكبير خليل مطران بعنوان:

أهلاً وسهلاً بمن في القلب منزله:

أهلاً وسهلاً بمَنْ في القلبِ مَنزِلُه ... بالعاهِلِ العربيِّ الباذِخِ الشَّانِ

كالنَّجم بُعداً وتُدْنيه مُؤانَسَةٌ ... كاللَّيثِ باساً وفيهِ حِلْمُ إنسانِ

رَصَانَةٌ وذَكَاءٌ وانْبِساطُ يَدٍ ... أَكْرِمْ بها يَدَ سَمْحٍ غيرِ مَنَّانِ

سَلْ أهْلَ نَجْدٍ وسَلْ أهْلَ الحِجازِ بهِ ... تَسْمَعْ أحاديثَ سُمَّارٍ ورُكْبانِ

---

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٢٧ .

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١١٨٨، وثائق المحفظة. موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٢٧، ٢٨ .

واختتم القصيدة بقوله:

آلُ السُّعودِ هُمُ الصِّيْدُ الأُلى كُتِبَتْ آيُ السُّعودِ لَهُم أقلامَ مُرَّانِ

صَحائفُ المَجْدِ خَطَّها وزَيَّنَها عبدُالعزيز بتاجٍ فَوقَ عُنْوانِ

فَمَا غَوى جَيْشُ مِصْرٍ في تَحيَّتِه رَبَّ الكتائِبِ مِن رَجلٍ وفُرسانِ(١)

وازدادت العلاقة توثقاً بين البلدين، وعُقدت اتفاقيات بينهما كان أهمها في تلك الفترة الاتفاقية التي عُقدت بين الحكومتين بشأن المشاريع العمرانية في البلاد المقدسة وذلك في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، ولم تألُ الحكومة السعودية جهداً في الإنفاق على هذه المشاريع، وتُوِّجت هذه العلاقات بالاتفاقية التجارية بين البلدين في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، فقد سعت الدولتان إلى رفع المستوى الاقتصادي لشعبهما؛ بتبادل السلع وتحرير التجارة بينهما في حدود النظم الاقتصادية القائمة فيهما، وقد مثل المملكة العربية السعودية في هذا الاتفاق وزير المالية عبدالله السليمان الحمدان، وعن الحكومة المصرية رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة إبراهيم عبدالهادي(٢).

ومن الناحية السياسية زاد التقارب بينهما وذلك من خلال جامعة الدول العربية، وأكدت جلسات الجامعة أن المملكة مستعدة لتوثيق الصلات بينها وبين مصر بصفة خاصة، والتباحث في كل ما فيه الخير للأمة العربية(٣)، ومع تحفُّظات الملك عبدالعزيز على التوقيع على بروتوكول الجامعة إلا أنه وقع عليه عندما زاره عبدالرحمن عزام الذي كانت له صلة قوية بالملك عبدالعزيز، ومن هنا يرى بعض الباحثين أن زيارة الملك فاروق للمملكة في ١٠ صفر ١٣٦٤هـ/ ٢٥

---

(١) عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري: الملك عبدالعزيز، دراسة وثائقية، الطبعة الثالثة، بيروت – لبنان، ص ٨٢٥، ٨٢٧ .

(٢) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٤٣٩، ٤٤٠ .

(٣) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ١٩٣، ١٩٤ : علاء نورس: مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٠ – ٤٥ . عبدالرحمن محمد الجديع – السياسة الخارجية السعودية الثوابت والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ص ٢٧ .

يناير ١٩٤٥م كانت ذات أثر في إزالة تحفظات الملك عبدالعزيز على البروتوكول، وكان التوقيع على ميثاق الجامعة في مقر الزعفران في ٨ ربيع الآخر ١٣٦٤هـ/ ٢٢ مارس ١٩٤٥م[١].

التمثيل الدبلوماسي الإيجابي للمملكة بمصر:

بدأ التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين المملكة والعالم الخارجي بطريقة منظمة بعد توحيد الحجاز في سنة ١٣٤٤هـ/ ديسمبر ١٩٢٥م، فبدأ بفتح قنصليات ومفوضيات رفع بعضها إلى سفارات فيما بعد، ولم يكن للمملكة حتى سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م سوى ثلاث مفوضيات وقنصليتين في الخارج، وكان أول تمثيل لحكومة الملك عبدالعزيز في الخارج في مصر باسم ((وكالة)) جلالته في مصر (ترد أحياناً باسم معتمدية جلالته)، وعيِّن الشيخ فوزان السابق وكيلاً لها (معتمداً) في ٣٣ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ/ نوفمبر ١٩٢٦م، ولكن لم يكن الشيخ فوزان يحظى بالاعتراف الكامل من الحكومة المصرية؛ وذلك بسبب العلاقات المتأزمة بين البلدين بسبب قضية المحمل المصري، وعندما اعترفت مصر بحكومة الملك عبدالعزيز في سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م رفع التمثيل الدبلوماسي في مصر من وكالة إلى مفوضية يرأسها قائم بأعمال وقنصل عام هو الشيخ فوزان السابق نفسه، وقد عيِّن في تلك الوظيفة في ٦ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ/ مارس ١٩٣٧م، وكان معه عدد من الموظفين هم كما يلي:

(١) المستشار: خير الدين الزِّرِكْلي، عيِّن في سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

(٢) السكرتير: محمد رضا.

(٣) المأمور القنصلي: عبدالوهَّاب مظهر.

(٤) ستة من الخدم يعملون بالمفوضية.

وقد خلف الشيخَ فوزان السابق - الشيخُ عبدالله الإبراهيم الفضل الذي عيِّن

---

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ١٩٥، ١٩٧ . علاء نورس: مرجع سبق ذكره، ص ٥٢ - ٦٦ . خير الدين الزركلي: مرجع سبق ذكره، ص ١١٩٩، ١٢٠٩ .

في سنة ١٣٦٦هـ/ يوليو سنة ١٩٤٦م مندوبًا فوق العادة، وزيرًا مفوضًا بمصر، وكان معه عدد من أعضاء المفوضية هم كالآتي:

(١) خير الدين الزِّرِكْلي: قائم بالأعمال بالنيابة في عام ١٣٦٦هـ.

(٢) مصطفى الصالح: سكرتير ثالث.

(٣) عبدالوهَّاب مظهر: سكرتير ثان.

(٤) سالم مهندس: سكرتير ثالث، وسكرتير خاص للشيخ عبدالله الفضل في عام ١٣٦٩هـ.

(٥) عبدالرحمن البسام: مستشار.

(٦) جواد مصطفى ذكري: مستشار.

(٧) إبراهيم السويل: سكرتير أول.

(٨) جمال عبدالله سنبل: نائب القنصل العام في سنة ١٣٦٥هـ.

(٩) محمد رضا: سكرتير.

(١٠) فريد بصراوي: سكرتير ثان.

(١١) سلمان البسام: سكرتير ثالث.

(١٢) حسين الفطاني: نائب القنصل (أول).

(١٣) حنفي محمود فضة: أمين المحفوظات.

(١٤) مصطفى حسن مصلي: كاتب الآلة بالمفوضية.

(١٥) إبراهيم الوسيه: كاتب الآلة بالمفوضية.

(١٦) صالح فطاني: كاتب القنصلية.

(١٧) عبدالفتاح يوسف العسكري: مدير مكتب القنصلية بالسويس.

وقد رُفِّعت المفوضية السعودية في مصر إلى سفارة في عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، كما كان للمملكة في مصر المكتب القنصلي القنصلي بالسويس، وعليه الوكيل عبدالفتاح يوسف العسكري في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، وكان هذا المكتب تابعاً

لمفوضية المملكة بالقاهرة، إضافة إلى قنصلية الإسكندرية وترأسها طلعت ناظر[١].

التمثيل الدبلوماسي للمملكة المصرية في المملكة العربية السعودية (جدة):

كان لمصر قنصل في جُدَّة منذ أيام الهاشميين يقوم بخدمة مصالح الحجَّاج المصريين ورعايتها، وبعد توحيد الملك عبدالعزيز كان التمثيل المصري في جُدَّة على النحو التالي:

(١) أمين توفيق: قنصل المملكة المصرية في جُدَّة بعد توحيد الحجاز - (أيام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وكان وصوله في ٢٦/٣/١٣٤٥هـ (أكتوبر ١٩٢٦م)، وقد غادر جُدَّة في ١٣٤٨هـ/ ١٩٧٨م، وكان معه (قبل أن ينقل إلى بيروت):

مظهر أبو العز: نائباً للقنصل.

(٢) محمد السعيد: قنصل المملكة المصرية في جُدَّة أيام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وصلها في عام ١٣٤٦هـ/ ٥ إبريل ١٩٢٨م، ومعه نائبه: محمد مطر، الذي غادر جُدَّة في شوال ١٣٤٧هـ/ ٣٠ مارس ١٩٢٩م تاركاً أمور نيابة القنصلية إلى حسن الأُشموني وهو نائب القنصل في جُدَّة، الذي سرعان ما رُقِّي إلى وظيفة قنصل.

(٣) حسن بك الأُشموني: القنصل المصري في جُدَّة في الفترة ١٣٤٧ ـ ١٣٠هـ/ (١٩٢٩ ـ مارس ١٩٣١م). وتذكر التقارير الدبلوماسية الواردة من المفوضية البريطانية في جُدَّة، أن القنصل حسن بك الأُشموني قد بذل جهداً واضحاً في إزالة الخلافات القائمة بين الملك عبدالعزيز والملك فؤاد، ولكن جهوده لم تكلل بالنجاح؛ إذ إن العلاقات بين البلدين لم تتحسن إلا في عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م بعد وفاة الملك فؤاد.

(٤) حافظ عامر: وصل جُدَّة في شوال ١٣٤٩هـ/ ٢٩ مارس ١٩٣١م قنصلاً جديداً للمملكة المصرية لدى حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، خلفاً للقنصل السابق حسن بك الأُشموني، وهو من أهالي طنطا، وليست له خبرة في

---

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ١٢٩ - ١٣٤ .

العمل الدبلوماسي، فقد كان يعمل محامياً.

(٥) عبدالحميد منير: وصل جُدَّة في ربيع أول ١٣٥٤هـ/ ٢ يونيه ١٩٣٥م قنصلاً للمملكة المصرية لدى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وظل قنصلاً حتى ترفيع القنصلية إلى مفوضية في ١٣٥٦هـ/ (١٧ يناير ١٩٣٧م) فقد رُقِّي إلى "قائم بالأعمال"، وظل كذلك حتى نقل في شوال ١٣٥٦هـ الموافق نوفمبر ١٩٣٦م.

(٦) عبدالرحمن عزام: أول مندوب فوق العادة ووزير مفوض للمملكة المصرية لدى حكومة المملكة العربية السعودية، قدم أوراق اعتماده للأمير فيصل في شوال ١٣٥٧هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٣٨م.

(٧) عبدالرحمن حقي بك: جاء خلفاً لعبدالرحمن عزام مندوباً فوق العادة ووزيراً مفوضاً للمملكة المصرية لدى المملكة العربية السعودية.

(٨) إلياس إسماعيل: عيِّن قنصلاً عاماً، إضافة إلى وظيفته قائماً بأعمال المفوضية المصرية في جُدَّة اعتباراً من ٢٥ شوال ١٣٥٦هـ/ نوفمبر ١٩٣٧م. وظل كذلك حتى رمضان ١٣٥٨هـ/ أكتوبر ١٩٣٩م. وقد خلفه:

(٩) أحمد بهجت: الذي قدم أوراق اعتماده في رمضان ١٣٥٨هـ/ أكتوبر ١٩٣٩م، وكان قبل ذلك سكرتيراً ثانياً بالمفوضية المصرية.

(١٠) عوض البحراوي: ثاني مندوب فوق العادة ووزير مفوض للمملكة المصرية، قدَّم أوراق اعتماده للملك عبدالعزيز (بعد ترفيع القنصلية)، قدمها في ربيع الأول ١٣٥٩هـ/ ١٧ أبريل ١٩٤٠م.

وكان معه بالمفوضية : حسن عمر وهو: قائم بالأعمال ١٣٥٩هـ، وعندما غادر حسن بك عمر جاء بعده مرة ثانية:

عبدالحميد منير: القائم بأعمال المفوضية ١٣٥٩هـ

(١١) طاهر العمري: مندوب فوق العادة ووزير مفوض للمملكة المصرية في جُدَّة، جاء خلفًا للوزير المفوض السابق عوض البحراوي الذي نقل إلى وظيفة أخرى.

وقد عمل بالمفوضية المصرية في جُدَّة في الفترة ١٣٦٦ - ١٣٦٧هـ (١٩٦ - ١٩٤٨م) الآتية أسماؤهم:

١- الدكتور عبدالوهَّاب عزام: المندوب فوق العادة والوزير المفوض في ٢ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وهو عالم بالأدب الفارسي، له فيه دكتوراه من جامعة لندن، وقد نقل فيما بعد من جُدَّة إلى باكستان، ثم أعيد سفيرًا لبلاده في المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م. وقد كلِّف فيما بعد بإنشاء جامعة الملك سعود ﷺ.

٢- يوسف مصطفى الغمراوي: سكرتير ثالث، باشر عمله في ١٩٤٧/٧/٢٣م.

٣ _ أمين محمد أحمد سوكة: الملحق، باشر عمله في ٢٨ / ٢ / ١٩٤٧م.

٤ _ إبراهيم حسن مصطفى: الملحق، باشر عمله في ٣ /١ /١٩٤٨م.

٥ _ الدكتور محمد إبراهيم رشيدي: ملحق (طبي)، باشر عمله في ٢٧/ ١٠/ ١٩٤٦م. إضافة إلى عدد من الموظفين، والكَتَبَة، والخدم، والبوَّابين، والحُجَّاب[١].

وأخيراً لابد أن نذكر أنه ليس في مقدورنا أن نلمَّ في هذه السطور القليلة التي هي نبذة موجزة من سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود - القائد المؤسس والزعيم العبقري الكبير - بكل مجريات تاريخ حياته، فهو تاريخ طويل لبناء دولة وتأسيس مملكة، جزءاً بعد جزء، وكأنه عامل بناء يجمع الرمل واللَّبِنات، ويشيد منها بنياناً قائماً شامخاً، كما أن الحديث عن الملك عبدالعزيز لا تتسع له مجلدات فضلاً عن هذه الصفحات القلائل، ولكن ما لا يُدرَك كله لا يترك جلُّه؛ ولذلك رأينا أن نسطر في هذه الصفحات شيئاً عن حياته وعن علاقته بمصر وعن سياسته الحكيمة.

د. خالـد الجريســي

(١) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ١٦٦ - ١٦٩ .

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم ١٢٢
عابدين

وثيقة رقم (١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري) ٣٨٨/٤٢/١ (مستعجل)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١١ يناير ١٩٢٥)

موضوع الوثيقة:

بشان: ذكرى جلوس جلالة الملك ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أن الحكومة الحجازية أبلغتني أول أمس أنه سيحتفل رسميًّا في مكة وجدة وباقي مدن الحجاز الأخرى في اليوم الثامن من شهر يناير الجاري الموافق ١٩ شعبان بذكرى جلوس جلالة الملك ابن سعود.

وقد طلبت إليّ وزارة الخارجية الحجازية أن أحيط علم حكومتي بهذا الحادث، كما أبلغت مثل هذا الطلب إلى ممثلي الدول الأخرى بجدة، وستكون هذه هي المرة الثانية التي يقام فيها مثل هذا الاحتفال.

ويظهر أن الحكومة الحجازية تقصد بهذا الطلب أن تعرف ذكرى جلالة ابن سعود في الخارج لما يترتب على ذلك من تهاني رؤساء الدول الأخرى.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال
إمضاء/ حسن الأشموني

وثيقة رقم (٢)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:	
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	(ـ سري) ٣٢/٣٤/١ (مستعجل)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	(١١ يناير ١٩٢٥)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة سمو الأمير فيصل للقنصل المصري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية في ٢٩/ ١/ ١٩٣١م

لي الشرف بأن أعرض على معاليكم ما يأتي:

أوضحت بكتابي رقم ٣٨٧ في ٣٠ديسمبر الماضي أنني على أثر وصولي من القاهرة رغب سمو الأمير فيصل[١] وزير خارجية الحجاز في مقابلتي، وأن الحديث دار بيننا في

---

(١) فيصل بن عبدالعزيز [١٣٢٤ - ١٣٩٥هـ = ١٩٠٦ - ١٩٧٥م]: فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، الابن الثالث للملك عبدالعزيز، ولد في مدينة الرياض في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م، شارك في سن مبكرة في المعارك والأحداث، فكان له في كل ذلك خير إعداد لما تولى بعد من مهمات، وفي عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م ندبه والده ليكون نائباً عنه في المباحثات مع بريطانيا التي انتهت بالتوقيع على معاهدة جدة في ١٨/ ١١/ ١٣٤٥هـ - ٢٠/ ٥/ ١٩٢٧م التي اعترفت بريطانيا بمقتضاها بحكومة الملك عبدالعزيز، ثم زار معظم دول أوربا وآسيا ممثلاً لبلاده في المؤتمرات، وكان رئيسًا لمؤتمر القمة العربية الثاني، ولمؤتمر الدول غير المنحازة في مصر عام ١٩٦٤م، وتولى عدة مناصب، منها: وزارة الخارجية، رئاسة مجلس الوزراء، إلى أن بويع - إثر انتقال والده إلى رحمة الله تعالى وتولي أخيه للملك - بولاية العهد في ١١/ ٣/ ١٣٧٣هـ - ٩/ ١١/ ١٩٥٣م، وفي يوم الإثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ - ٣/ ١١/ ١٩٦٤م بايعه الشعب السعودي بالإجماع ملكاً شرعياً على المملكة العربية السعودية، وفي صباح الثلاثاء ١٣/ ٣/ ١٣٩٥هـ - [٢٥ آذار ١٩٧٥م] توفي الملك فيصل. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ ٥، ص ١٦٦، ١٦٧ .

هذه المقابلة حول رد جلالة مولانا الملك المعظم على كتاب جلالة ابن سعود، وأنني طبقا لتعليمات معاليكم الشفوية قبل سفري قد قمت بأداء المهمة؛ بأن أبلغت سموه أنني كلفت ردًّا على ذلك الكتاب بتقديم تسليمات مولانا الملك إلى جلالته.

ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود كما أوضحت بكتابي سالف الذكر، وأمام ما تبينته من سموه أن جلالته ينتظر من وقت لآخر وصول الرد، قمت بتسليم سموه كتابًا لجلالة ابن سعود متضمنًا التكليف الملوكي (صورة منه مع هذا).

لم يدفعني إلى هذا الرد في الواقع إلا حرصي على أن أتحاشى الحديث بشأنه مع جلالة ابن سعود نفسه عند وصوله؛ لما رأيته من الحالة النفسية التي كان عليها سموه، والتي لم تكن في الواقع إلا صورة من نفس والده نحو هذا الموضوع .

وفي ٣٠ شعبان الماضي أبلغتني وزارة الخارجية الحجازية أن جلالة الملك ابن سعود يصل إلى مكة في أول يوم من شهر رمضان الجار، وتبينت من سياق الحديث أن إبلاغي لم يكن القصد منه إلا أن أذهب لمقابلة جلالته.

وفي يوم الخميس ٣ رمضان ذهبت إلى مكة فاستقبلني بها موفدًا من قبل جلالة ابن سعود حضرة الشيخ يوسف ياسين[1] كبير أمنائه . وبعد أن تبادلنا

(١) يوسف ياسين [١٣٠٩ - ١٣٨١هـ = ١٨٩٢ - ١٩٦٢م]: يوسف بن محمد ياسين: من كبار العاملين في خدمة الملك عبدالعزيز آل سعود، أيام نشوء المملكة العربية السعودية، ولد ونشأ في اللاذقية بسوريا، وحفظ القرآن، ومكث عامين في مدرسة محمد رشيد رضا (الدعوة والإرشاد) في القاهرة قبل الحرب العالمية الأولى، وفي هذه الحرب دخل المدرسة الصلاحية في القدس، وبعد احتلال الفرنسيين سوريا قصد مكة لاجئاً، ثم نزل عمان (الأردن) قبل حضور الشريف عبدالله بن الحسين إليها، وكتب إلى الملك حسين يشكو إليه سوء سيرة ابنه عبدالله في الأردن، فجاءه الجواب وفيه ما يسيء إلى الشريف عبدالله، فخاف نقمته وانصرف إلى القدس يدرِّس ويكتب في بعض الصحف، وتسلم تحرير جريدة «الصباح»، ثم عاد إلى دمشق فدخل كلية الحقوق، ولم يلبث أن اتفق مع بعض زملائه على السير إلى الرياض عن طريق بغداد - الأحساء (١٣٤٣/ ١٩٢٤م)، وفاز بثقه الملك عبدالعزيز آل سعود، وشهد معه وقعة (السبلة)، ورحل معه رحلته الأولى على الإبل إلى مكة، ورأس تحرير جريدة «أم القرى» الرسمية، ثم عينه الملك رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، وأضيف إليه منصب وزير دولة فتولى إدارة وزارة الخارجية بالنيابة، واستمر إلى أن توفي بمدينة الدمام، ودفن في الرياض. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٨، ص ٢٥٣ .

التحيات بدأ حضرته الحديث بأن تكلم عن كتاب جلالة ابن سعود، وأنه كلف من قبل جلالته ليبلغني تأثر جلالته الشديد من عدم وصول رد كتابي من جلالة مولانا الملك، وقال بأن جلالة ابن سعود مع تقديره العظيم لما حملته شخصيًا من تحيات جلالة الملك فؤاد[1] إلا أن جلالته عندما رأى أن التحيات لم تكن خطية . وأبلغني أن جلالة ابن سعود يحرص كثيراً أن تكون علاقاته ودية للغاية مع جلالة الملك فؤاد؛ ولذلك فقد بعث بكتابه مدفوعًا بعواطف الإجلال لشخص جلالة الملك فؤاد، وأضاف عن ذلك لقد كان بود جلالة ابن سعود أن يصله كتاب من جلالة الملك فؤاد حتى يتأكد بزوال مافي الطريق من العوائق، ويتأكد كذلك أن تصريحاته التي أبلغها إليكم شخصيًا كما قال لي جلالته (يشير إلى التصريحات موضوع كتاب القنصلية رقم ٣٤٥ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠م وكذلك إلى الكتاب الذي تشرفت بتقديمه إلى معاليكم في صباح يوم الاثنين ٣١ ديسمبر بديوان الوزارة) قد وصلت إلى مسامع جلالته، وذلك حرصًا من جلالة ابن سعود على أن يرتبط بجلالة ملك مصر بأحسن الروابط وأمتن العلاقات.

فقلت لحضرته إن هذه التصريحات كان لها عظيم الرضا والارتياح في نفس جلالة مولانا الملك، واجتهدت بعد ذلك في أن أغير مجرى الحديث، وحاولت أن أنصرف، وعندما هممت بالانصراف أبلغني حضرته أن جلالة الملك ابن سعود يرغب مقابلتي في اليوم التالي.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال
إمضاء

---

(١) الملك فؤاد: أحمد فؤاد الأول ابن الخديوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (١٢٨٤ - ١٣٥٥هـ = ١٨٦٩ - ١٩٣٦م) ملك مصر الأسبق. بسام عبدالوهاب الجابي: معجم الأعلام، معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧، الجفان والجابي للطباعة، ص ٦١.

وثيقة رقم (٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: اعمال مندوبي مصر في مؤتمر مكة الإسلامي.

نص الوثيقة:

ملخص تقرير

عن اعمال مندوبي مصر في مؤتمر مكة الإسلامي

وصلنا مكة في ليلة ١٧ ذي الحجة ومكثنا فيها تسعة أيام باشرنا فيها العمل على الوجه الآتي:

وجدنا أن المؤتمر قد قبل مصريين غيرنا بصفتهم ممثلين لمصر أو بصفتهم الشخصية، فقررنا عدم دخول المؤتمر مع وجودهم فيه، فطلب منا عرض ذلك على المؤتمر بنفسنا ليقرر إخراج الآخرين، فأبينا لأنا دعينا بصفة رسمية من ابن سعود، فهو الذي يجب أن يتولى الأمر حتى لا يوجد لمصر غير ممثليها الرسميين، وقد نجحنا في ذلك حيث أبلغنا أنهم لن يحضروا المؤتمر، ووجدنا أن ابن سعود في خطبة افتتاح المؤتمر تناول أمورًا عامة إسلامية زائدة عما في الدعوة الرسمية، ولم يقيده إلا بعدم التعرض لأمور سياسية معينة، فوضع المؤتمر قانونًا أساسيًا جعل فيه مهمته عامة تشمل العالم الإسلامي كله، ينعقد سنويًا، وله لجنة تنفيذية دائمة، مع جواز إيجاد فروع له في الأقطار الإسلامية التي عددها، معتبرًا السودان قطرًا منفصلا عن مصر، فقررنا إزاء ذلك أن نتقيد بالدعوة الرسمية فلا نخرج عن حدودها، وأن

نحتج على اعتبار السودان منفصلا عن مصر، لأن في ذلك على الأقل تعرضًا للمسائل السياسية التي لا ينبغي للمؤتمر التعرض لها، وقد ألقى أحدنا الشيخ الظواهري[1] خطبة بهذا المعنى، محتفظاً بحريتنا الكاملة في ما اتخذه المؤتمر من القرارات، ومحتجًا على اعتبار السودان قطرًا منفصلاً، فقرر المؤتمر أن السودان المنصوص عنه بالقانون الأساسي إنما هو السودان غير المصري، كما قرر أن الأقطار التي لم تشترك في إقرار القانون الأساسي غير مقيدة، وإنما يسري على من أقروه .

وفي يوم **٢١** ذي الحجة سنة **١٣٤٤هـ** تلا الشيخ حافظ وهبة[2] في المؤتمر خطابًا من ابن سعود يتضمن أن الغرض من الدعوة إلى هذا المؤتمر يرمي إلى إسعاد هذه البلاد وجعلها في المستوى اللائق بكرامة المسلمين دينيًا وعلميًا واقتصاديًا، وأن المؤتمر سائر ببطء في هذا السبيل، واقترح أن ترسل كل أمة جماعة من العلماء أولي البصيرة والخبرة ليقوموا بالوعظ والإرشاد، والمشاركة والمساعدة في إصلاح حال البلاد دينًا ودنيا؛ لأن الوقوف موقف الناقد لا يتفق مع الأخوة الإسلامية، ثم عرض على المؤتمر خطته السياسية لبحثها وهي:

أ - أننا لا نقبل أي تدخل أجنبي في هذه البلاد الطاهرة أيا كان نوعه.
ب- أننا لا نقبل امتيازاً لأحد دون أحد بل جميع الوافدين لهذه البلاد

---

(١) الظواهري [١٢٩٥ - ١٣٦٣هـ - ١٨٧٨ - ١٩٤٤م]: فقيه شافعي مصري، ولد في قرية «كفر الظواهري» بشرقية مصر، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة الجامع الجامع الأحمدي في طنطا بعد أبيه، ونقل إلى أسيوط فكان شيخاً لمعهدها، ولما انتهى ما كان يسمى «الخلافة العثمانية» في بلاد الترك سنة ١٩٢٠م وعقد مؤتمر الخلافة في القاهرة سنة ١٩٢٦م كان الشيخ الظواهري جريئاً في اقتراح انفضاضه على غير قرار؛ لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الإسلامية فانفض، ثم كان رئيساً للوفد المصري في مؤتمر مكة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وقويت صلته بملك مصر، فعين شيخاً للأزهر سنة ١٩٢٩م، واستقال سنة ١٩٣٥م، وفي عهده أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام»، وتحول الأزهر إلى جامعة على نظام حديث، وتوفي بالقاهرة. خير الدين الزركلي: مرجع سبق ذكره، جـ٦، ص ٢٦ .

(٢) حافظ وهبة [١٣٠٧ - ١٣٨٧هـ = ١٨٨٩ - ١٩٦٧م]: سفير، من مؤرخي الدولة السعودية، مصري الأصل والمولد والمنشأ، تعلم مدة قصيرة بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي، وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والأستانة، ورحل إلى الهند ومنها إلى الكويت ١٩١٥م مدرساً بالمدرسة المباركية، وكتب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في ذي الحجة ١٣١٤هـ فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض، فانتقل إليها ١٩٢٣م وتقدم عنده إلى أن عينه وزيراً مفوضاً بلندن، ثم سفيراً ١٩٣٨م، وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٦٥م، وتوفي في روما، له من الكتب «جزيرة العرب في القرن العشرين»، و«خمسون عاما في جزيرة العرب». خير الدين الزركلي: مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص ١٦٠ .

يجب أن يخضعوا للشريعة الإسلامية.

جـ- أن بلاد الحجاز يجب أن يوضع لها نظام حيادي خاص لاتحارب ولا تحارب، ويجب أن يضمن هذا الحياد جميع الحكومات الإسلامية المستقلة.

د- النظر في مسائل الصدقات والمبرات التي ترد من سائر الأقطار الإسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها.

وقد حصلت المناقشة في جلسة تالية فيما إذا كان المؤتمر يبحث هذا الخطاب أو يكتفي بتلاوته، فطلبنا أن يثبت في المحضر على كل حال أننا غير مقيدين بما جاء في الخطاب ومحتفظون بحقنا كاملاً، فأثبت ذلك بالمحضر ولم يبحث الخطاب.

وقد نظر المؤتمر في عدة اقتراحات أهمها ما يأتي:

١- اقتراح من المسيري بك بإنشاء سكة حديد بين جدة ومكة، وبين ينبع[١] والمدينة، تقوم به شركة إسلامية تدفع نصف رأس المال، ويجمع النصف الآخر بالتبرع من الحجَّاج، على أن توزع الأرباح بنسبة ٣٠٪ للمشروعات الصحية كإنشاء المستشفيات والآبار وإصلاح منابع المياه، ٢٠٪ للحكومة الحجازية والباقي للمساهمين، وقد قبل هذا الاقتراح رغمًا عن معارضة أحد مندوبي الحجاز الذي دافع عن مصالح البدو أصحاب الجمال، وقد طلب بعض مندوبي الحكومة أن يترك تنفيذ الاقتراح للحكومة، ولما عرض الأمر على ابن سعود قال: إنه يقبل الاقتراح، على ألا تقوم بتنفيذه شركة ولا يكون لأي أجنبي تدخل فيه، وأن تجمع كل التكاليف من التبرعات، ويبدأ بإنشاء خط واحد بين جدة ومكة، حتى إذا نجح واعتاد عليه البدو ينشأ الخط الآخر، فتقرر ذلك بالمؤتمر وأن يكون الخط من بدء إنشائه وقفاً على المسلمين، تستعمل إيراداته لمصالح الحجاز المتعلقة بالحجَّاج، كما تقرر تشكيل هيئة لجمع التبرعات تمثل فيها جميع المندوبين، واختير الأمير فيصل السعود رئيس شرف لها.

٢- اقتراح من المسيري بك بتنظيم وزيادة الوسائل الصحية كإنشاء مستشفيات مستديمة كاملة المعدات، وإرسال بعثات طبية من جميع الأمم الممثلة في

(١) يَنْبُع: بفتح الياء، وإسكان النون، وضم الباء، وآخره عين مهملة: بلدة ذات إمارة من إمارات المدينة، ومنها ينبع البحر، وينبع النخل، حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ص ١٣٦٨ .

المؤتمر في زمن الحج، وتحسين مجاري المياه وإنشاء طلمبات على الآبار والصهاريج، والاهتمام بنظافة الأمكنة التي يتواجد فيها الحجاج، وإنشاء قسم طبي للإسعافات الوقتية، وقد أبدى رغبته في أن يكون الموظفون من أهالي الحجاز إلا الفنيين، وفي إصلاح ميناء جدة وإنشاء منارة بها، ووضع نظام لقيد الحجَّاج، وحصر تركات من يتوفى منهم وإرسالها لذويه، فقرر المؤتمر قبول هذا الاقتراح.

٣- طلب بعض المندوبين أن تتعهد الوفود بمبالغ من المال تأتي بها من حكوماتها أو شعوبها فتقرر رفض هذا الطلب، ثم قُدم اقتراح من الوفدين التركي والأفغاني بأن تفرض ضرائب على الحجَّاج تحصل على أشخاصهم ودوابهم عند دخولهم جدة، وعلى القرابين عند ذبحها، وذلك للحصول على المال اللازم للمنشآت الصحية، وقد تطرق البحث في ذلك إلى مسألة جمع المال هل يكون بضرائب على الحجَّاج في بلادهم أو في الحجاز أو بطريق التبرع، وأثناء هذا البحث أبدى الهنود انتقادًا شديدًا لما هو حاصل في الحجاز من سوء الحال، وأن جميع الأموال التي تحصل من الحجَّاج لا يعود منها شيء على البدو، ولا على تحسين الحالة العامة، وقرروا أنهم مستعدون لدفع المال ولكن على شرط أن يتأكدوا أنه سيصرف في الشؤون النافعة، فرد عليهم مندوبو الحكومة بأنهم لا يودون سماع الانتقاد الجارح مهما كان ثمنه، لكنهم مستعدون لقبول النصيحة بالحسنى، وأخيرًا تقرر أن يكون جمع المال بطريق التبرع، وهذا طبعًا لا يكون إلا إذا انتظم الحال؛ لأن التبرع لا يحصل إلا إذا وجدت الثقة.

٤- اقتراح من شعيب قرشي عضو جمعية الخلافة الهندية: بأن المؤتمر يرى من الواجب على كافة المسلمين القيام بنشر الدين، لاسيما إذا خيف انتشار الردة في قطر وجب أن يقاوموها جميعا كرجل واحد، وتنفيذًا لذلك يجب على ممثلي كل قطر أن يأتوا في العام القادم بتقرير عما في قطرهم من جهة الصيانة عن الارتداد وما عساه أن يكون مثمرا في سبيل الدعوة لنشر الإسلام حتى ينظر المؤتمر فيها ووضع أنجع الوسائل لهذا المشروع.

٥- اقتراح من كفاية الله أحد زعماء الهند بأن يمكَّن جميع المسلمين الذين يأتون الحجاز من تأدية عباداتهم ومناسكهم وفق مذاهبهم، وألاّ يمنعوا إلا مما يمس

كرامة أحد من الأحياء أو الأموات أو يخالف الإجماع، وأن المرجع فيما يأتيه كل حاج من الأعمال إذا كان موافقًا أو غير موافق للشرع، إنما هو لعلماء مذهبه لا لغيرهم.

٦- اقتراح يرمي إلى تعميم تعلُّم اللغة العربية.

٧- اقتراح بإيجاد إدارة خاصة في الحجاز للحج، فتقررت الموافقة عليه وعرضه للحكومة.

٨- اقتراحان بخصوص أوقاف الحرمين تقرر قبولهما ورفعهما للجنة التنفيذية (يظهر أن ذلك حصل قبل وصول وفدنا لأني لم أجد بالمحاضر إشارة إليه).

٩- اقتراح من الشيخ رشيد رضا الندوي بالاحتجاج على ضم معان والعقبة إلى شرق الأردن، وأن يعهد إلى ولي الأمر في الحجاز بالسعي لردهما، وإلى العالم الإسلامي كله بالمساعدة في هذا المسعى، فتقرر بالأغلبية بعد احتجاجنا على المناقشة فيه - لأنه خارج عن اختصاص المؤتمر - وانسحابنا مع الوفدين التركي والأفغاني.

١٠- اقتراح من شوكت علي يطلب إعادة بناء القبور والمآثر التي هدمت، فتقرر قبوله وإحالته على هيئة من العلماء لبحثه.

١١- اقتراح من مولاي محمد علي الهندي بأن يطلب من كل مسلم أن يحرم على نفسه دماء وأموال وأعراض المسلمين، وقرر رفضه لأن الشريعة تحرم ذلك فيما يختص بالمسلم وغيره إلا لمسوغ شرعي، وتقدم احتجاج من الحجازيين على أمير الحج المصري، فحصل خلاف على نظره بالمؤتمر أدى إلى انسحابنا مع وفد جمعية الخلافة الهندية ووفد مسلمي روسيا، ولم يبق حاضرًا من وفود الحكومات المستقلة سوى رئيس الوفد اليمني، فأصبح العدد غير قانوني فرفعت الجلسة، وفي الجلسة التالية سحب الاحتجاج، وقد أبلغنا أن ذلك السحب بناء على طلب الأمير فيصل الذي أبدى الاستياء من هذا الاحتجاج.

وقد حدث عقب المؤتمر أن خطب أحد الهنود في التسامح مما عساه

يكون حصل من أحد ضد آخر، وشكر ابن سعود والثناء عليه، وقال أثناء ذلك أنه باعتباره حاكمًا للحجاز له سيادة نوعية على العالم الإسلامي أجمع، فقاطعه الشيخ الظواهري بأنه لا ابن سعود ولا أحد في المؤتمر يوافقه على ذلك، فلم يُتمَّ الخطيب خطبته. (............)

وقد ودعنا الشيخ حافظ وهبة على ظهر الباخرة وقدم لنا الهدايا من ابن سعود وهي:

طشت وأبريق وعباءة	للأستاذ الظواهري
سيف نجدي	للأميرالاي المسيري بك
خنجر وعباءة	لحضرة القنصل (قنصل مصر بجدة)

وثيقة رقم (٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢/٣/١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أمر ملكي من ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بامتياز تسيير أتومبيلات في الأراضي الحجازية، وذلك عن طريق الشركة الموقع عقدها بين كل من محمد احمد الشريف المسلمي من أهل القنايات شرقية المقيم بمصر والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز طرف أول، والشيخ عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها وآخرين طرف ثالث [كذا!] ١٢/٣/١٩٣٦م.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية

امتياز تسيير أتومبيلات في الأراضي الحجازية

نحن ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها:

قد أعطينا امتياز واحتكار تأسيس شركة لسير السيارات في الأراضي الحجازية لمدة عشرين سنة من تاريخ تصديقنا على هذا الامتياز، إلى حضرات عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها، والشيخ عبدالله عبدالرشيد الدهلوي

التاجر بمكة المكرمة والمقيم بها، وعلي بن ناصر العماري التاجر بجدة والمقيم بها، ومحمد أحمد الشريف المسلمي من القنايات شرقية الساكن بمصر والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز، على أن يقوموا بالشروط الآتية:

المادة الأولى

لأعضاء الامتياز تسيير السيارات بين جدة ومكة والعمرة لمدة عشرين سنة من تاريخ التصديق على ذلك، وأن تسمى الشركة (الشركة المساهمة للسيارات الوطنية)، وأن يكون رأس مالها ثلاثون [كذا!] ألف جنيه مقسمة إلى ستة آلاف سهم، كل سهم بخمسة جنيهات، ويقسم مجموع الأسهم إلى قسمين، القسم الأول يكون للحكومة وللمؤسسين، والقسم الثاني يكون للأهالي، وينتهي الاكتتاب بالقسم الثاني بعد نشر هذا الامتياز بستة أشهر، ولا يحق الاشتراك بهذا القسم بأكثر من عشرة أسهم، حتى إذا انتهت المدة ولم تغط الأسهم الباقية، جميعها فيكون لأصحاب الامتياز الحق في شراء الأسهم الباقية، وإذا أرادوا بيعها فيعلنون ذلك على صفحات الجرائد المحلية لمدة شهر، ويكون الوطنيون هم المقدمون، وإذا لم يوجد من الوطنيين من يشتري هذه الأسهم فلهم الحق في بيعها على شرط أن يكون مشتروها من المسلمين، على شرط أن يخضعوا لأحكام البلاد الشرعية فيما يتعلق بأمر الشركة.

المادة الثانية

أجرة النفر من جدة إلى مكة جنيه إنجليزي واحد، ومن مكة إلى جدة جنيه إنجليزي واحد، والصغير الذي تكون سنه من خمسة إلى عشر سنين يدفع عليه نصف جنيه، وما كان دون هذا لايدفع شيئًا ثم يضاف برسم الكوشان[١] على

(١) الكوشان: حينما سمح الملك عبدالعزيز بدخول السيارات إلى الحجاز لأول مرة فرضت الدولة رسماً مقداره أربعة وثلاثون قرشاً ذهباً (ما يساوي ثلث الجنيه) للسفر إلى مكة المكرمة، ورسماً آخر لعله يكون جنيهين للسفر إلى المدينة المنورة، وهذا الرسم أطلق عليه الكوشان. محمد علي مغربي: ص ٢٨٩ - ٢٩٤.

الأجر المذكور على كل راكب من أول جمادى الثانية إلى آخر محرم مجيديان ومن أول صفر إلى آخر جمادى الأولى مجيدي واحد، ويؤخذ على الصغار الذين يستوفي منهم الأجرة نصف قيمة الكوشان.

المادة الثالثة

على الشركة أن تدفع لحكومة الحجاز عشرون [كذا!] في المابة من صافي الأرباح، بعد خصم جميع المصاريف بأنواعها، نظير القيام بتأمين الطريق وإعطاء الامتياز.

المادة الرابعة

أن تكون الميزة الخاصة بالشركة منحصرة بإسقاط النصف في مقدار الرسوم المقررة على نوع الأتومبيلات وأدواتها الحديدية والكاوتشوك، وإنما يعفى من الرسم الجمركي أدوات الورشة المخصوصة لتعمير الأتومبيلات، وأما أنواع الزيوت والشحم والبنزين والغاز الذي يرد باسم الشركة فتؤخذ عليه الرسوم المقررة أسوة بأمثاله من سائر البضائع، غير أنه إذا باعت الشركة شيئًا من الأتومبيلات بعد الاستعمال أو قبله فتكون الشركة ملزومة بدفع النصف الباقي من الرسوم المقررة على نوع الأتومبيلات، وإذا باعت الشركة شيئًا من أدوات الورشة فتكون ملزومة بدفع كامل الرسوم الجمركية بحسب قيمته الأصلية.

المادة الخامسة

العمال على صنفين: فنيين وغير فنيين، فللشركة جلبُ الفنيين المسلمين من الخارج إذا لم يوجد بالوطن فني، على شرط أن يكونوا خاضعين لقوانين ونظامات البلاد، وأنه إذا نبغ أحد الوطنيين فعلى الشركة أن تقدمه على غيره في الاستخدام، وأما العملة غير الفنيين فلا بد أن يكونوا من تبعة الدولة الحجازية، وعلى الشركة أن تهتم بتعليم وتدريب وتأهيل ساكني الحجاز للقيام بخدمات الشركة.

المادة السادسة

تتكون إدارة الشركة من مندوبي الحكومة وأهل الامتياز ومن المساهمين الوطنيين والمسلمين، ويحدد عددهم وكيفية انتخابهم في النظام الداخلي للشركة.

المادة السابعة

أن يكون خط سير الأتومبيلات في طريق غير طريق الجمال إذا وجد.

المادة الثامنة

أن يكون الموقف العمومي للأتومبيلات بمكة في المحل المناسب في جرول وفي جدة بقرب الثُكْنة العسكرية في خارج باب جديد.

المادة التاسعة

تعطي الحكومة الحجازية مايلزم من الأراضي الخالية للشركة مجانًا لعمل مخازن ومحطات، وعند نهاية مدة الامتياز ترد الأراضي والمباني للحكومة بدون تعويض، والتليفون اللازم للشركة يتفق عليه مع الحكومة.

المادة العاشرة

ينقل البريد في الأتومبيلات مجانًا، أما الطرود التي للبريد فتدفع الحكومة للشركة تعويضًا سنويًّا في نظير ذلك بأجرة يتفق عليها فيما بعد، وأما موظفو الحكومة فينقلون بنصف الأجرة المقررة إذا كان سفرهم في عمل يتعلق لمصالح [كذا!] الحكومة.

المادة الحادية عشرة

لا يجوز لأي شخص تسيير الأتومبيلات بالأجرة بين جدة ومكة والعمرة الخاص بالامتياز، وتصادر الحكومة من يتجرأ على ذلك، ماعدا الأتومبيلات الخاصة (الملاكي)، فلأصحابها الحق في تسييرها لأنفسهم وذويهم دون أن ينتفعوا بأجره.

المادة الثانية عشرة

إذا قدمت إحدى الشركات طلبًا للحكومة الحجازية بإنشاء سكة حديد أو ترامواي بين جدة ومكة والعمرة، فالحكومة تجعل أولاً أصحاب هذا الامتياز مقدمين عليهم، وتعطيهم الامتياز بنفس الشروط المقدمة من الغير، وفي حالة عدم قبول أصحاب هذا الامتياز فتكون الشركة الجديدة ملزومة بقبول الأتومبيلات وأدواتها وإنشاءاتها وكل ما يتعلق بها بثمن وقتها الحالي بتقدير أهل الخبرة، وتحسب تلك القيمة أسهمًا للشركة في السكة الحديدية أو الترامواي، هذا إذا أرادت الشركة بيعها، وإذا أرادت إبقائها فلها الحق في إبقائها وتسييرها لحين مضي زمن الامتياز.

المادة الثالثة عشرة

وإذا أرادت الحكومة إنشاء خط حديدي على حسابها فتكون الحكومة ملزومة بقبول الأتومبيلات وأدواتها وإنشاءاتها، وكل ما يتعلق بها بثمن وقتها بتقدير أهل الخبرة، وللشركة الحق فيما إذا أرادت تسيير الأتومبيلات في حالة وجود السكة الحديدية أو الترامواي لحين مضي زمن الامتياز.

المادة الرابعة عشرة

بعد مضي مدة الامتياز الذي هو عبارة عن عشرين سنة فللحكومة الحق في الاستيلاء على جميع موجودات الشركة وتحاسبها على قيمتها حسب القيمة وقتها، وإذا أرادت إعطاء امتياز آخر بعد مضي المدة بشروط تتفق مع مصلحتها لشركة أخرى وقبلت الشركة نفس الشروط فتكون هي المقدمة على غيرها.

المادة الخامسة عشرة

أن تعطي الحكومة آلات وأدوات الورشة العائدة للحكومة إلى الشركة لتشغيلها والاستفادة منها، في مقابل أن الشركة تتعهد بتعمير جميع أتومبيلات وطيارات ودبابات وأسلحة ومدافع ولنشات وخلافها العائدة إلى الحكومة

مجانًا، وأن تدفع الشركة شيئًا معينًا سنويًا يقدر بمعرفة أهل الفن، فائدة للحكومة في مقابل استفادتها من تلك الورشة، على أن المحل الذي يجب أن تكون فيه الورشة المذكورة تعينه الحكومة باختيارها، سواء كانت أرادت إبقائها في محلها أو تعيين لها محلاً آخر.

المادة السادسة عشرة

تتعهد الشركة بإعطاء تعويض لأي شخص يحصل عليه ضرر من دعس الأتومبيلات أو مصادمتها، ويجازى السواق بأشد المجازاة الشرعية بمعرفة الحكومة بعد ثبوت تقصيره وتسببه لذلك، ويحرم كليًا من الاستخدام في هذه الشركة.

المادة السابعة عشرة

أن يحدد عدد ركاب الأتومبيل على قدر حجمه الاستيعابي، ويكتب على كل سيارة عدد مشالها، وفي حالة أخذ زيادة عن العدد المحدد له تدفع الشركة غرامة على كل أتومبيل خمسة جنيهات، ويجازى السواق بمعرفة الحكومة.

المادة الثامنة عشرة

تبتدئ الشركة العمل من الآن، وتعلن نظامها الإداري للعموم، وتدعو من يريد الاشتراك من الوطنيين لقيده مساهمًا في الشركة، مع بيان كاف عن كيفية سير الشركة وإدارتها وصلاحيتها، وتطبع ذلك في الجرائد وتعلنه للعموم.

المادة التاسعة عشرة

إذا أصبحت الشركة مقصرة في تنفيذ إحدى البنود المتقدمة، أو ظهر اختلال في نظام إدارتها، أو كانت غير خاضعة لأوامر الحكومة، فتنذر أولاً وثانيًا وثالثًا بأوقات مختلفة من الزمن لترجع عما هي عليه، فإذا أصرت بعد ذلك فللحكومة الحق المطلق في فسخ هذا الامتياز.

المـــادة الـــعـــشـــرون

كل ما يتعلق بهذه الشركة من المطالبات والمنازعات يكون الفصل فيه بمقتضى النظامات المحلية الشرعية:

أصدرنا إرادتنا بالتصديق على هذا الامتياز في يوم الجمعة الموافق ٢٧شعبان ١٣٤٤ بقصرنا بمكة المكرمة.

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

الختم

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم

قد اتفق الموقعين [كذا!] أدناه اتفاقًا نهائيًّا:

١- محمد أحمد الشريف المسلمي من أهل القنايات شرقية المقيم بمصر، والذي سيتخذ مسكنًا له بالحجاز طرف أول.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد الفضل التاجر بجدة والمقيم بها، وعلي بن ناصر العماري التاجر بجدة والمقيم بها، والشيخ عبدالله عبد الرشيد الدهلوي التاجر بمكة المكرمة والمقيم بها طرف ثان.

حيث إن الطرف الأول والطرف الثاني أخذوا امتيازاً من حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بتسيير أتومبيلات أجرة ببلاد الحجاز، فقد تحرر هذا العقد النهائي لتحديد نصيب كل طرف في هذا الامتياز وأرباحه .

اختص أصحاب الامتياز ماعدا الطرف الأول بخمسة في الماية [كذا!] من صافي الأرباح بعد خصم سائر المصاريف والاستهلاك، وهذا بخلاف عشرين في الماية [كذا!] التي ستدفع للحكومة، وباقي الأرباح تقسم بين أسهم التأسيس والأسهم التي ستباع حسب منطوق قانون الشركة التي سيحرر بمعرفة الطرف الأول ويعرض على الطرف الثاني، وذلك في نظير أن الطرف الثاني هو الذي كان أخذ وعدًا من حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بصدور الامتياز إليهم، ويقبل الطرف الأول بعد تحرر عقد الشركة بينه وبين شركائه الذين يجب أن يكونوا مسلمين، والذين سيذكرون في عقد الشركة عرض خمسين في الماية [كذا!] من الأسهم على سكان الحجاز المقيمين به، وذلك في مدة ستة أشهر من تاريخ نشر الإعلان عن المبيع، بحيث إذا لم يتقدم أحد لمشترى هذا المقدار من الأسهم فيكون من حق الطرف الأول، والطرف الأول يعتبر جميع حضرات الطرف الثاني أعضاء في مجلس إدارة الشركة لمراقبة حساباتها ومشترواتها بصفتهم شركاء في (٥٪)، وبصفتهم نائبين عمن يتقدم من سكان الحجاز للمشتري في الأسهم التي ستعرض على سكان الحجاز كما توضح، وقد تعهد الطرف الأول والتزم بعد تأليف

الشركة: استحضار الأتوميلات والأدوات، وجميع ما يلزم من الفنيين والإداريين بدون مسئولية الطرف الثاني بشيء، وقد تحرر من هذا العقد أربعة نسخ، بيد كل واحد نسخة ٢٧ شعبان ١٣٤٤هـ.

عبدالله محمد الفضل

محمد أحمد الشريف المسلمي

إمضاء

علي الناصر العماري
إمضاء

عبدالله الدهلوي
إمضاء

وثيقة رقم (٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩٣٠/١٢/٣٠)

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

(إلحاقًا بالبرقية الرقيمة برقم ١١ في ١٩٣٠/١٢/٢٩)

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أني لما وصلت إلى جدة في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر الجاري صعد لملاقاتي على ظهر الباخرة عدد كبير من أعيان الحجاز يتقدمهم مندوبو الحكومة الحجازية. وقد علموا على ماظهر لي بوصولي من معتمد الحجاز بالقاهرة الذي أبرق لحكومته بيوم قيامي من مصر، وفي الواقع أن مظاهر هذه الحفاوة كانت موجهة إلى مصر، وليست إلا دليل تعلق الحجازيين بمصر كعبة الشرق، ورغبتهم الصادقة في الارتباط معها بأوثق العلاقات.

ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود في نجد برحلة قصيرة فلم يحضر أحد من قبله، ولكن حضر خصيصًا من مكة للقائي حضرة رئيس مجلس الشورى الحجازي موفدًا من

قبل سمو الأمير فيصل (وقد عهد إلى سموه أخيرًا بتولي وزارة الخارجية الحجازية بلقب وزير الخارجية بعد أن صار تشكيلها وزارة أسوة بالممالك الأخرى).

وبعد أن استقر بنا المقام في دار القنصلية أبلغني حضرة رئيس المجلس المشار إليه تحيات سمو الأمير وتهنئته بوصولي، كما أحاطني برغبة سموه في مقابلتي، ولما وصلت للمقابلة استقبلني سموه بكل مظاهر الصداقة، وسألني عن تمضيتي الإجازة بمصر، كما سألني عن كتاب جلالة والده الملك ابن سعود، فأبلغت سموه في الحال أن الكتاب قد رفع إلى جلالة مولانا الملك المعظم، وأنه نال ارتياحا عظيمًا من جلالته، وأبلغت سموه أني كلفت بأن أرفع إلى جلالة الملك ابن سعود تحيات جلالة مولانا الملك، وأضفت بأني سعيد لأن أبلغها إلى سموه ليتفضل برفعها إلى جلالة الملك ابن سعود، نظرًا لعدم تمكني من تقديمها شخصيًّا كما أُمرت بذلك، لوجود جلالته بعيدًا عن مكة، فسكت سموه برهة غير قصيرة حاولت فيها أن أغير مجرى الحديث لما لاح لي على وجه سموه من التأثر الشديد، حتى بادرني بقوله: (أرجو أن تكون قد حملت معك ردًّا من حضرة صاحب الجلالة ملك مصر كما تناولت الجرائد المصرية)، فقلت بأني بعد أن أديت الكتاب زودت بتحيات جلالة مولاي الملك وكلفت بتقديمها إلى جلالة الملك ابن سعود.

فقال لي سموه: هل الرد خطي فأجبت سموه بعد أن أعاد علي هذا السؤال مرتين: أنه كان مقررًا أن يُشرِّف جلالة مولانا الملك صعيدَ مصر، وأنه على أثر رفع الكتاب إلى جلالته قام بالرحلة، وكلفت - ردًّا على الكتاب - بتقديم تحيات جلالة مولانا الملك إلى جلالة ابن سعود.

فسكت سموه ثانية وقال: إني أهنئك في النهاية بسلامة الوصول، وسأرفع ذلك إلى جلالة الملك؛ لأنه ينتظر بفارغ الصبر رد الكتاب. وكان حاضرًا اجتماعنا هذا حضرة رئيس مجلس الشورى، وهو الذي حمل إليّ كتاب جلالة ابن سعود قبل سفري إلى مصر.

ونظرًا لما رأيته من سموه عندما استأذنته في الانصراف من التحفظ الزائد والبرود الذي بدا لي عندما وضعت يدي في يده مسلمًا، سارعت بإرسال البرقية المشار إليها، خصوصًا بعدما علمت من حضرة رئيس مجلس الشورى وقد رافقني في الانصراف:

«إن جلالة ابن سعود كان يسر كثيرًا برد كتابي من جلالة الملك فؤاد، وأن سروره كان يزيل ما اعتراه من قلق على الرد على كتابه؛ لأن هذا الرد يعد تنويهًا بعلاقة الحجاز بمصر».

فأجبت حضرته: بأني كلفت بتبليغ الرد إلى جلالة الملك ابن سعود، وأنني حضرت مزودًا بتحيات جلالة مولاي الملك إلى جلالة ابن سعود، وأنه ليشرفني الشرف الأكبر أن أحمل تلك التحيات الملوكية وأن أؤديها إلى مقام صاحب الجلالة الملك ابن سعود.

ولكني رغم ما بينت من هذا الحب، ورغم ما ظهر لي من محادثات سمو الأمير فيصل وزير الخارجية، رغم كل هذا آمل أن أوفق إلى التغلب على الموقف وإزالة ما علق بالأذهان، وذلك عند مقابلتي لجلالة الملك ابن سعود في ظرف أسبوعين على الأكثر، وكذلك آمل أن أتولى المباحثات والمحادثات التي تفضلتم معاليكم بتكليفي بها في الوزارة في جو مشبع بروح الصداقة، وأرجو أن يكون من وراء ذلك أحسن النتائج للبلدين، فيزول الارتياب وتنتفي الشكوك.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال

إمضاء /حسن الأشموني

وثيقة رقم (٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
مـلـف رقـم: ٤٩/٨ عابدين
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (. سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ١/٦١
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (العريش في ٢يونية ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: تلغراف[1] خاص بحركة ابن رفادة.

نـص الـوثـيـقـة:

تلغراف

ترجمـــــــة

حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة الحدود مصر

إجابة لتلغراف سعادتكم الشفوي بتاريخ اليوم، أفيد بأن البلاغ الخاص بأن ابن رفادة قام من سيناء على رأس أربعمائة مقاتل لاأساس له من الصحة على الإطلاق، وابن رفادة هذا هو شيخ لقبيلة بلي، ولا يوجد من هذه القبيلة بسينا سوى ١٢٠ شخصًا بما فيهم النساء والأطفال. وهم مقيمون جنوب العريش مباشرة، وقد سافروا إلى بئر السبع للحصاد والمرعى في أوائل إبريل الماضي طبقًا لعادتهم الجارية.

(١) تلغراف: يوناني، معناه: الكتابة عن بعد، وهو مركب من telos غاية ونهاية وحد و grafo كتب. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره ،ص ١٨ .

ويقيم الشيخ ابن رفادة قبلي العقبة على حدود شرق الأردن والحجاز، ولم يُرَ في سيناء منذ سنين عديدة ومن المؤكد أنه لم يبرح سيناء على رأس أربعمائة مقاتل، وأنه ليس في البلاغ مسحة من الصدق، فكله مختلق من أوله لآخره .

وأن الحركة الوحيدة للأعراب التي يمكن الإبلاغ عنها وفيها شبهة هي حركة الحويطات التي أوضحتها إيضاحاً كافيًا في خطابي عنها بتاريخ اليوم . وأقرر أن أعراب الحويطات المذكورين قد قاموا كمسافرين عاديين ليست معهم أسلحة، وأنهم قاموا جماعات صغيرة كالمعتاد، ولولا أني قد سمعت إشاعات عن غزو لما كنت أعتقد أن حركة هؤلاء الأعراب غير عادية بحال .

أميرلاي
محافظ سيناء
إمضاء (جارفس)

وثيقة رقم (٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (القاهرة في ١٤/٦/ ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشأن: حركة ابن رفادة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الحربية والبحرية

أتشرف بأن أشير إلى التقرير الخاص بابن رفادة، والذي مؤداه أن هذا الرجل قد اجتاز حدود مصر على رأس جماعة من البدو المسلحين يقدر عددهم بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً، قاصدين الحجاز، فهذا التقرير غير صحيح بالمرة.

إن ابن رفادة يقيم عادة جنوبي العقبة على الحدود الفاصلة بين شرقي الأردن والحجاز، ولم يدخل سيناء منذ عدة سنين، فيستحيل إذاً أن شخصًا معروفًا كهذا يقضي وقتًا في سينا لتنظيم حملة من دون أن تصل أخبار هذه الحملة إلى مسامع المحافظ، وهذا الرجل هو شيخ من قبيلة بلي (؟) التي لم يدخل أحد من أفرادها سيناء منذ شهر إبريل الماضي، إذ نزح القوم إلى فلسطين لأجل الجهاد، وفضلاً عن ذلك فإنه حتى عندما تكون الشرذمة القليلة التي تسكن سيناء من قبيلة بلي مقيمة هناك (أي سيناء) لا يكون لهذا الشيخ أية علاقة بها.

وليس صحيحا أن الشيخ ابن رفادة زحف بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً مسلحًا في سيناء واجتاز الحدود.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الإمضاء
وكيل المدير العام د. ج والسي
عن المدير العام

وثيقة رقم (٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (القاهرة في ١١ يونيو ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة شفهية.

نص الوثيقة:

مذكرة شفهية

(١) وردت الأنباء بأن ابن رفادة الحجازي المنفي الذي ثار على جلالة الملك ابن سعود في الوجه سنة ١٩٢٩ قد اجتاز الحدود من سيناء إلى الحجاز عن طريق فلسطين وشرقي الأردن، ومعه أتباع مسلحون يقدر عددهم بأربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلاً، وذلك في ليلة ٢٠/ ٢١ مايو الماضي، ويظهر أن غرضهم إشعال نار الثورة في شمال الحجاز.

(٢) أن مندوب جلالة حكومته بفلسطين وشرقي الأردن نظراً إلى التزامات حكومة جلالته الدولية قد اتخذ جميع الوسائل الممكنة لمنع مرور ثوار آخرين أو مهمات أخرى عن طريق شرقي الأردن، ولنزع سلاح أي ثائر من ثوار الحجاز ممن يهربون إلى شرقي الأردن ولإبعاده عن الحدود.

(٣) ترجو حكومة جلالته أن ترسل بأقرب فرصة تعليمات لاتخاذ وسائل كهذه إلى رجال السلطة في شبه جزيرة سيناء، بقصد منع أية حركة أخرى يقوم

بها الثوار أو مناصروهم في البلاد المصرية، ولمنع اجتيازهم الحدود المصرية الفلسطينية مع أية جهة كانت.

(٤) أن مندوب حكومة جلالته يكون شاكرًا لحضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء إذا تفضل بإفادته في أقرب فرصة ماهي الوسائل التي قد اتخذتها الحكومة المصرية بهذا الصدد.

عن دار المندوب السامي - القاهرة
في ١١ يونيو ١٩٣٢

وثيقة رقم (٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (العريش في ١٢/٦/١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: خطاب وارد من حضرة صاحب العزة محافظ سيناء على مصلحة الحدود.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مصلحة الحدود
قسم محافظة سيناء

العريش في ١٢/٦/١٩٣٢

خطاب وارد من حضرة صاحب العزة محافظ سيناء على مصلحة الحدود

قد وصل إلى علمي إشاعات بأنه ستحصل ثورة بالحجاز، ولكني لحين كتابة هذا الخطاب لا أعرف عما إذا كانت قد بدأت فعلاً أم لا .

وعربان الحويطات الذين ذهبوا إلى شرق الأردن عن طريق العقبة كانوا غير مسلحين، ولقد رأت نقطنا معظمهم، ومن المحتمل أن يكون بعضهم قد غادر سيناء من ممرات غير محتلة بقواتنا؛ لأن خط حدود سيناء كما هو معروف يكاد يكون مفتوحًا، وأنه لا يمكننا بالقوات الصغيرة الموجودة لدينا حراسة كل خط الحدود، ويمكنني القول بقدر ما استطعت الحصول عليه من المعلومات أنه لم يصحب الحويطات في تحركاتهم أشخاص من قبائل أخرى، والأشخاص الذين غادروا سيناء

هم من الذين انسابوا إلى سيناء ووادي النيل مدى الاثني عشر سنة الأخيرة، ويوجد عدد قليل من أفراد قبيلة الحويطات يقيم في سينا والعريش وبجوار المطرية بالقاهرة، قدموا أصلا من نحو خمسين سنة مضت، ولكن منذ الحرب يزداد عددهم باضطراد، وقد بذلت كل جهدي لإيقاف تيار رحيلهم للقطر المصري ولكني لم أستطع، ويمر أفراد قبيلة الحويطات هؤلاء باستمرار من القطر المصري والحجاز، وتعطى تصاريح لمن يعرف لهم بأنهم من أصل مصري أو سينائي، وهم يتبادلون التجارة من القطر المصري، فيحضرون جمالاً وعددًا كبيرًا من الغنم والماعز يدفعون عنها رسومًا جمركية، ويوردون لحومًا لازمة لمصر. وكذلك يحضرون فحمًا بلديًا ويصرفون بثمن ما يبيعونه لمشترى دقيقًا وبضائع أخرى من السويس، ولو أن الحويطات مواطنون غير مرغوب فيهم إلا أن المال الذي يستحضرونه يجب أن يوضع موضع الاعتبار، ويمكن لتجار الحويطات المعروفين أن يحضروا مع القوافل التجارية أفرادًا آخرين من القبيلة، وهؤلاء إذا ما وصلوا إلى القنال يسهل عليهم أن يعبروها في الظلام إلى وادي النيل، وأظن أن هذا البيان سيوضح الموقف بجلاء بالنسبة للحويطات، وعدد الأفراد الذين اجتازوا الحدود أخيرًا هو أزيد من العدد المعتاد زيادة طفيفة، وأنهم سافروا شرازم صغيرة كل منها تتكون من عشرة إلى خمسة عشر شخصًا، وغادروا متخذين طريقهم العادي وبدون أن يظهر عليهم أنهم جماعات منظمة على الإطلاق، وكل ما أستطيع أن أقوله أن ٩٨ أعرابيًا من حويطات سيناء ومائتين من عربان الحويطات بوادي النيل قد سافروا إلى هناك.

واجتياز جميع قبائل سيناء إلى فلسطين وشرق الأردن أمر حاصل سنويًا في فصل الربيع، مثال ذلك قد اجتاز نحو خمسمائة أو ستمائة أعرابي من كل من قبيلتي البياضين والأخارسة كتلة واحدة في أواخر إبريل الماضي، كذلك كل أعراب اللحيوات الضاربين بأراضي الكنتلا قد اجتازوا الحدود إلى وادي عرابا .

ويُرى من هذا أن اجتياز الأعراب للحدود أمر عادي، وأن اجتياز ثلاثمائة أعرابي في أسبوع واحد ليس شيئًا مذكورًا يستحق التعليق عليه، وسبب كتابتي عنهم هو أنهم سافروا دون أن يصطحبوا معهم نساءهم وحيواناتهم.

وثيقة رقم (١٠)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم:	٨/٤٩ عابدين
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	(- سري جدا)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	(القاهرة في ١٤ يونيو ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: قبائل حجازية تتاهب لغزو الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الحربية والبحرية

إيماء إلى التقرير الذي مؤداه أن بعض قبائل الحجاز في سيناء قد شرعت تتأهب لغزو الحجاز، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه يجب أن لا يعزب عن البال أن عرب سيناء ينزحون إلى جنوبي فلسطين وشرقي الأردن طلبًا للمرعى والحصاد في ربيع كل عام، فليس في حركتهم الحاضرة ما يثير الشبهات لأنها حركة طبيعية.

وقد لاحظ محافظ سيناء في أواخر شهر مايو الماضي أن عددًا أكبر من المعتاد من عرب الحويطات اجتاز الحدود في هذا العام، وإذ لم يكن هؤلاء الأعراب مصحوبين بنسائهم ومواشيهم ثارت الشبهات حولهم، فقدم المحافظ تقريرًا بذلك، ويؤخذ من السجلات المحفوظة في مراكز الحدود أن ٨٣ من عرب الحويطات اجتازوا الحدود بجوار العقبة، جماعات صغيرة تتألف كل منها من ١٠ أشخاص إلى ١٥ شخصًا، وكان ذلك في شهر مايو الماضي، وكانوا جميعهم عزلاً من السلاح؛ لأن الأوامر الخاصة بحمل البدو للسلاح وتلك تنفذ في سيناء بكل

شدة، وطبيعي أنه من الممكن أن تكون جماعات صغيرة مؤلفة كل منها من شخصين أو ثلاثة أشخاص قد عبرت الحدود من دون أن يبلغ عنها . أما مرور قوة كبيرة مسلحة في سيناء فأمر مستحيل.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

(الإمضاء)
عن المدير العام
(ربما المقصود من المدير العام هو مدير
على مصلحة الحدود)

وثيقة رقم (١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
مـلـف رقـم: ٤٩/٨ عابدين
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (- سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (القاهرة في ١٦ يونيه ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة شفهية للمندوب السامي البريطاني.

نـص الـوثـيـقـة:

رياسة مجلس الوزراء

سيدي معالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بأن أرسل إلى معاليكم مع هذا صورة من المذكرة الشفوية المرسلة بتاريخ اليوم إلى دار المندوب السامي، والتي أشار حضرة صاحب الدولة الرئيس بإبلاغها إلى معاليكم للعمل بمقتضاها .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

المخلص
(فؤاد حسيب)

وثيقة رقم (١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨ يونيو ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصريح حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء لمكاتب المقطم المدرج في العدد الصادر بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٣٢ .

نص الوثيقة:

مصر والإغارة على الحجاز

تبين من البحث الذي بحثته وزارة الحربية بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء، وعلى أثر الأخبار التي وردت من جملة جهات بصدد هذه الإغارة على بلاد الحجاز، أنه غير صحيح بالمرة أن قوة البدو التي اجتازت حدود الحجاز تكونت في الأراضي المصرية في سيناء، بل إن تقارير مصلحة الحدود مجمعة على أنه لم تتكون قوة ما من هذا القبيل في الأراضي المصرية، وأن نظام الدوريات والنقط العسكرية التي هي على طول الحدود لا تسمح بحال من الأحوال بتجمع مثل هذه القوات وتسلُّحها في داخل الأراضي المصرية.

وثيقة رقم (١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
مـلـف رقـم: ٨/٤٩ عابدين
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (ـ سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر: (٣٢)
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (القاهرة في ١٩/٦/١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: تعليمات لمحافظ سيناء.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الحربية والبحرية
مكتب الو زير

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أعرض على دولتكم للعلم التعليمات التي أبلغها حضرة صاحب السعادة مدير مصلحة الحدود إلى حضرة محافظ سيناء وهي:

١- منع العربان من مغادرة سيناء للحجاز أو لشرق الأردن.

٢- يقتضي إلقاء القبض على كل من يحاول من العربان المسلحين دخول سيناء، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاكمتهم بتهمة مخالفتهم الأوامر الخاصة بمنع حمل السلاح بسيناء.

٣- يتصرح للعربان غير المسلحين التابعين لسيناء بدخول سيناء، ولكن يلزم خفارتهم إلى الدركات الخاصة بهم، ولا يسمح لهم بمغادرتها في الوقت الحاضر.

٤- لا يسمح مطلقًا بإخراج المواد الغذائية والأسلحة والذخيرة من حدود سيناء.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام

وزير الحربية والبحرية
إمضاء

وثيقة رقم (١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (القاهرة في ٢٧ يونية ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: محاولة تموين الثوار الحجازيين.

نص الوثيقة:

قسم القضايا
ق/٢٣٦/٣/٥

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

علمت من إدارة عموم الأمن العام أنه من المحتمل محاولة تموين الثوار الحجازيين بحرًا من القطر المصري، فاستحسنت إلفات نظر كل من حضرتي محافظ سيناء ومفتش قسم البحر الأحمر ليتخذا حيطتهما في دائرتيهما؛ ولذلك بادرت بالكتابة إلى حضرة صاحب العزة محافظ سيناء، وبإرسال برقية لحضرة مفتش قسم البحر الأحمر، لإخطاري إذا كان قد وصل إلى علم أي منهما خبر عن أعمال التموين هذه، وطلبت منهما أن يبلغاني تلغرافيًا أي خبر يصل لعلمهما عن هذه الأعمال، ولقد أجاب كلاهما بأنه لم يبلغهما حصول شيء من هذا القبيل .

وتنفيذًا لتعليمات معاليكم بتاريخ اليوم (١٩٣٢/٦/٢٧)، أبرقت الآن لمحافظة سيناء ولقسم البحر الأحمر ليقوما بمراقبة الموانئ والسواحل مراقبة شديدة، وأن يحجزا أي مركب ترسو وبها رجال أو مؤن أو ذخائر وجهتها الحجاز. ولقد طلبت منهما أن يبلغاني تلغرافيًّا وبالتفصيل الوافي عن أية مركب من هذا القبيل؛ لإعطائهما التعليمات اللازمة عن كيفية التصرف في أمرها.

وإني أحيط معاليكم علمًا بأنه يخال لي أنه من المستحيل على أية مركب تقوم من السويس أن ترسو على الساحل بسيناء أو بقسم البحر الأحمر؛ لأنه مامن حاجة تدعوها إلى ذلك قطعيًّا. والمكان الوحيد الذي تتوفر فيه المياه اللازمة لتلك المراكب هو بلدة الطور، وهذه لا تبعد عن السويس كثيرًا أما الموانئ الأخرى فترسل إليها المياه من السويس بالمراكب، أو تورد إليها بواسطة الكندنسات[1]، وكذلك جميع مؤنها الأخرى ترسل إليها من السويس.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

لواء
المدير العام
إمضاء

---

(١) هي آلة تقطير يراد بها الاستفادة من مياه البحر. المملكة العربية السعودية، وزارة الزراعة والمياه، تحد وانجاز عبر مئة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ، ص ٦٨ .

وثيقة رقم (١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦/٢٨ / ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مراقبة المواني والسواحل المصرية

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مكتب الوزير

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أبعث لدولتكم بصورة من الكتاب الذي وصلني من مصلحة الحدود، بشأن مراقبة المواني والسواحل، وحجز كل مركب يرسو فيها وبه رجال أو مؤن أو ذخائر وجهتها الحجاز، وستنفذ هذه المراقبة بشدة بواسطة قوة كبيرة من الهجانة.

وقد صدرت الأوامر فعلاً لمحافظة سيناء ولقسم البحر الأحمر.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام وعظيم الإجلال

المخلص
إمضاء
علي

وثيقة رقم (١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦سبتمبر ١٩٣٢)

موضوع الوثيقة:

بشأن: بخصوص ثورة ابن سعود بالسعودية، وتقرير لوزارة الخارجية عنها.

نص الوثيقة:

رياسة مجلس الوزراء

بلاغ

نقلت بعض الجرائد في القاهرة عن جريدة أم القرى التي تصدر في مكة بيانات عن حركة ابن رفادة،وزعمت تلك الجرائد أن الوقائع التي أوردتها جريدة أم القرى مقرونة بالوثائق الرسمية تدل دلالة قاطعة على أن حركة ابن رفادة دبرت في مدينة القاهرة، تحت بصر السلطات المصرية وسمعها، وأن الخوارج حشدوا في الأراضي المصرية ثم اخترقوا سيناء في طريقهم إلى الحجاز بعلم سلطات الحدود وإذنها .

والحكومة المصرية تأسف أشد الأسف لعدم إدراك تلك الجرائد لواجب تقضي به أبسط مبادئ الصحافة وأظهر قواعد اللباقة، من عدم الخوض في المسائل الخارجية على وجه يفسد مابين بلدها وبين البلاد الأخرى، من شريف المقاصد وحسن الشعور، ولقد أضلت الخصومة الحزبية تلك الجرائد فذهبت تقرر بلهجة التأكيد أمورًا لاسند لها من الحق، ولا أساس لها من الصحة .

والواقع أن ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا في الأراضي المصرية ولم يخرجوا منها كما صرح بذلك دولة رئيس الوزراء لجريدة المقطم في ١٨ يونية الماضي، ولم تتوان الحكومة المصرية بمجرد علمها بحركة ابن رفادة في إيجاد كل التدابير الفعالة في جهات الحدود لتحول دون انتقال العربان للحاق بالخارجين على حكومة الحجاز، أو استعمال الأراضي المصرية لأي غرض من أغراض تلك الحركة المنكرة، بل حرصت الحكومة كل الحرص على منع تموين القائمين بها بالمواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخائر، فشددت الرقابة على السفن التي تمخر البحر الأحمر بين مصر والحجاز، وزودت بعضها بالحراس حتى لا تحيد عن اتجاهاتها المرسومة، وعلمت الحكومة الحجازية بمجمل تلك التدابير وتفصيلاتها في حينها وقبل قتل ابن رفادة، واغتبطت بها كل الاغتباط، ورجت قنصل مصر إبلاغ شكرها إلى الحكومة المصرية، فلما نشرت جريدة أم القرى ما نشرت من البيانات التي نقلتها الجرائد المصرية، واحتج قنصل مصر على ما ينطوي تحتها من المضامين، أبلغته الحكومة الحجازية أسفها كل الأسف على ما فرط من محرر جريدة أم القرى، ونشرت تلك الجريدة نفسها نبذة بعنوان: (للحقيقة والتاريخ)، أنكرت فيها أنها تقصد اتهام حكومة مصر أو شخص معين أو يمكن أن تقصد إلى شيء من ذلك.

ولو كانت الجرائد التي نقلت البيانات عن جريدة أم القرى حسنة القصد صادقة الرغبة في الوصول إلى الحقيقة لما أسرفت أولاً في التعليق أو الاستنتاج، ولبادرت ثانيًا بنقل ما عقبت به تلك الجريدة من إعلان براءة الحكومة المصرية من كل شبهة في شأن تلك الحركة المنكرة، ولعل تلك الجرائد تفهم الآن أنها بمثل تلك الرعونة وذلك التحيز الأعمى تسيء إلى نفسها بأكثر مما تسيء إلى الحكومة، ولعلها تراعي في المستقبل أنها بمثل تلك النزعات الفاسدة قد تلحق بمصالح البلاد وعلاقاتها بالبلاد الأجنبية ضررًا قد لا يسهل تداركه.

بولكلي في ٦ سبتمبر ١٩٣٢م.

وثيقة رقم (١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١/ ١/ ١٩٣٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: وضع مذكرة عن علاقة مصر بالحجاز، والمسائل المعلقة بينهما، ووجهة نظر كل من حكومتي البلدين في الحلول المؤدية لحل الخلاف القائم بينهما.

نص الوثيقة:

حوادث الحجاز

وزارة الخارجية

إدارة الشئون السياسية والتجارية

لوضع هذه المذكرة بكيفية وافية مستفيضة يجب تناول الأمور الآتية:

أولاً _ الحوادث التي ارتكبت مع المحمل المصري.

ثانياً – حالة الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في جدة، والحرب التي كانت قائمة بين الملك علي والملك ابن سعود والتي انتهت بانتصار الأخير، والظروف التي أنشئت فيها القنصلية، وهل طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الحجازية الموافقة على إنشائها، وما تم في هذه الموافقة، وهل صدرت لأول قنصل أوفد براءة بتعيينه كالمعتاد، والمعاملة التي عومل بها القنصل و القنصلية وما طرأ عليها من تغيير فيما بعد.

ثالثاً _ أسباب الخلاف الذي حدث بين البلدين والمحاولات التي عملت لإزالة هذه الأسباب وتسوية مابين البلدين من أمور معلقة.

هذا هو التسلسل التاريخي الذي يجب وضع المذكرة على مقتضاه حتى يلم المطلع عليها بالموضوع من جميع نواحيه،ولقد رجعت إلى الملفات الموجودة بالوزارة التي يرجح وجود هذه المظان بها، فتبين لي ما يأتي عن الحوادث التي ارتكبت مع المحمل المصري:

لا يوجد في ملفات الوزارة أية معلومات عن هذا الموضوع، إنما المعروف أنه قد جرت العادة بأن يصحب الكسوة والمحمل والأرزاق التي ترسل من أوقاف الحرمين إلى مستحقيها قوة من الجند بأعلامها وموسيقاها، هذا في الوقت الذي كانت الحجاز ومصر تابعتين فيه للدولة العلية مع اختلاف في المنزلة، وقد كانت مصر أقرب إلى الاستقلال من الحجاز، ولكن التبعية كانت قائمة على كل حال، على الرغم من ضعفها وتفكك الروابط في بعض الأزمنة، وكان الجند لابد منهم لأن الأمن كان مزعزعاً في الحجاز، وكانت نفس الحاميات التركية لا تترفع عن السطو والنهب، وقد تغير هذا كله بعد أن أصبحت الحجاز كمصر دولة مستقلة ذات سيادة واستتب فيها الأمن وساد النظام، فيظهر أن القوة المصرية التي كانت ترافق المحمل أثار وجودها في الحجاز نعرة الكرامة والسيادة القومية من جانب بعض الحجازيين، فحدث ماهو معروف من حوادث واصطدام مع تلك القوة، علاوة على أن الإخوان من النجديين يرون في فكرة المحمل مخالفة للدين .

عن حالة الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في جدة، وحالة الحرب التي كانت قائمة بين الملك علي والملك ابن سعود:

كانت الحجاز وقت إنشاء القنصلية المصرية في عام ١٩٢٥ مسرحاً لقلاقل داخلية أشبه ما تكون بالحرب الأهلية، ويرجع منشأ هذه الحرب إلى قرون عديدة، فإن ملوك الحجاز من الأشراف كانوا يعاملون أهل نجد معاملة قاسية، ويسلطون على سلاطين ذلك الإقليم العذاب الأليم، فلما نادى أهل نجد

بابن سعود سلطاناً لهم أراد الاستقلال ببلاده وتخليصها مما كانت ترسف فيه من ظلم، فشن الغارة على ملك الحجاز الملك حسين، وبعد أن غادر هذا الأخير البلاد وخلفه الملك علي استمرت الحرب بينه وبين ابن سعود، وانتهى الأمر بانتصار هذا الأخير وتوحيد المُلك بين يديه .

الظروف التي أنشئت فيها القنصلية المصرية، وهل طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الحجازية الموافقة على إنشائها، وما تم في هذه الموافقة، وهل صدرت لأول قنصل أوفد براءة بتعيينه كالمعتاد:

لا يوجد في الملفات التي أرسلتها إلينا إدارة المحفوظات أية معلومات عن تلك الظروف، غير أن المعروف لنا أن القنصلية المصرية غير معترف بها حتى الآن .

المعاملة التي عومل بها القنصل والقنصلية، وما طرأ عليها من تغيير فيما بعد:

بعد أن استتبت الأمور في الحجاز ونجد بانتصار ابن سعود والمناداة به ملكاً، كان يخابر القنصلية المصرية بنفسه موجهاً المكاتبات إلى القنصل بصفته الرسمية، غير أن الأمر لم يظل على هذه السنة إذ أنشئت بعد ذلك مديرية للشئون الخارجية، فأخذ القائمون عليها يكتبون إلى القنصلية المصرية باسم القنصل بصفته الرسمية كذلك، ولم يلبث طويلاً حتى تبدلت الحال فكانت الرسائل توجه إلى القنصل باسمه الشخصي وبغير اعتراف بمنصبه الرسمي، ثم تلا ذلك امتناع المديرية المذكورة عن توجيه أية مكاتبة إلى القنصلية المصرية، فإذا ما كتبت القنصلية إلى السلطات المختصة هناك في أمر من الأمور امتنعت عن الرد عليها بتاتاً، وكتبت الرد إلى معتمد المملكة العربية السعودية بمصر ليبلغه وزارة الخارجية، (ويلاحظ أن هذه الطريقة الأخيرة هي المتبعة في مصر إذا ما كتب ممثل الحجاز إلى وزارة الخارجية في شأن من الشئون، فترسل وزارة الخارجية المصرية الإجابة إلى القنصل المصري ليبلغها السلطات الحجازية)، غير أن حكومة الحجاز استمرت في إعفاء ما تستورده القنصلية المصرية من الرسوم (القنصلية) ولكن في شيء كثيرٍ من الحذر، وفي الحفلات الرسمية كان

يدعى القنصل إليها بصفته الشخصية .

والمسائل التي تدعو للتخابر والاتصال بين القنصلية والجهات الحكومية المحلية لحلها والتفاهم عليها عديدة، وقد صرح جلالة الملك ابن سعود ونجلاه الأمير سعود والأمير فيصل إلى رجال القنصلية المصرية في مناسبات كثيرة بأنهم ينظرون إلى مصر كأنها إمام الشرق وكعبةالعلوم والمعارف، ويودون من صميم قلوبهم أن يعاملوا القنصلية المصرية على قدم المساواة مع غيرها من القنصليات، بل وأكثر لو أن الحكومة المصرية قدمت شيئاً من الرعايا [كذا!] لمعتمد الحجاز بمصر، وقد تلقت الوزارة أخيراً من القنصلية أن الحكومة الحجازية قررت عدم إعفاء القنصلية مستقبلاً من الرسوم، نظراً لما علمته من أن الحكومة المصرية تعامل معتمدها في مصر، كشخص عادي فيما يتعلق بالإعفاءات التي يتمتع بها باقي الممثلين السياسيين في مصر وتقول القنصلية أنها ستضطر إزاء هذا القرار لدفع الرسوم التي تستحق على ما تستورده من الأشياء الضرورية كالبنزين والزيت وخلافه، وأضافت أنها كانت تتمكن في موسم الحج من إعفاء أعضاء البعثة الطبية وأدواتها من جميع الرسوم، وكذلك إعفاء مندوب وزارة الداخلية والقوة المرافقة له ولوازمها، وأن هذه الرسوم تبلغ مئات الجنيهات، هذا فضلاً عن أن القنصلية ستضطر إلى الحصول على الكوشانات (رخصة المرور) اللازمة لها في حالة الانتقال من جدة إلى مكة أو غيرها عند الحاجة مقابل دفع قيمتها، وهذا ما يجعل القنصلية في مركز أقل من مركز المفوضيات الأخرى، وتقول القنصلية أن الغرض الذي يرمي إليه ابن سعود من التشدد في معاملة القنصلية على هذا النحو هو التأثير في مصر، عسى أن تتساهل وتدخل معه في مفاوضات لحل مابين البلدين من خلاف .

عن أسباب الخلاف الذي حدث بين البلدين، والمحاولات التي عملت لإزالة هذه الأسباب وتسوية مابين البلدين من أمورٍ معلقة:

يرجع منشأ الخلاف الواقع بين البلدين إلى الحوادث التي وقعت للمحمل المصري .

ولقد أظهر جلالة ابن سعود في مناسبات كثيرة رغبته في توثيق عرى الصداقة بين البلدين، وتبين أن لب المسألة وما تعلق عليه الحجاز أهمية كبرى هو اعتراف مصر بحكومة الحجاز، فإذا ماتم هذا الاعتراف أصبح السبيل ممهداً لتسوية كافة المسائل المعلقة بين البلدين، وكان فاتحة عهد تعاون مثمر بين البلدين، ولقد جرى في أوائل عام ١٩٢٨ بين سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة ابن سعود إذ ذاك حديث في شأن مابين البلدين من خلاف والوسائل المؤدية لإزالة أسبابه.

فذكر الشيخ حافظ وهبة أن المقصد الأول هو أن تعترف الحكومة المصرية بحكومة الحجاز، وأضاف أنه جرى بينه وبين دولة رئيس الوزراء في هذا الشأن حديث، وفي أن تتبادل الحكومتان كتباً تقرر تأمين المصريين في راحتهم وسلامتهم وحريتهم المذهبية، وتؤكد المودة والصداقة بين البلدين، وأنه الشيخ حافظ وهبة لا يرى حاجة لتبادل تلك الكتب اكتفاءاً بالاعتراف وما سوف يحدثه من طيب الأثر .

ويقول الشيخ حافظ وهبة أن الاعتراف المطلوب هو اعتراف بكيان الحجاز وبأنه دولة، واعتراف بالحكومة القائمة فيه، إذ يظهر أن الحكومة المصرية لم يسبق لها حتى الآن الاعتراف بالحجاز كدولة، وأضاف أن أغلب الدول اعترفت بالحجاز وبابن سعود، وأن ابن سعود يعنيه بصفة خاصة اعتراف مصر، وأن في حبس الاعتراف طول هذه المدة مع كثرة مابين البلدين من صلات معنى يراه ابن سعود جارحاً، وكان من أثر عدم الاعتراف بقاء مسائل كثيرة معلقة كانت تحل بروح الود والصفاء لو تم الاعتراف، وقيام جو غير صالح من شأنه أن يعرقل الأعمال ويعطل المصالح.

فأوضح له سعادة بدوي باشا أن الاعتراف كما يكون صريحاً يكون ضمنياً، ولو أن المسائل المعلقة بين البلدين عولجت بالروح التي يشير إليها، لتكون من الحلول حالة لا يكون ثمة نزاع في أنها تنطوي على الاعتراف ويعتبر اعترافاً ضمنياً، وأن حكومة الحجاز بإلحاحها في الحصول على اعتراف صريح هي التي خلقت مشكلة الاعتراف، ولو سلكت الطريق الذي يفضي على الاعتراف

الضمني لكان ذلك أجدى، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية لم تجب على الكتاب الذي أرسل إليها من جلالة ابن سعود بشأن قيام حكومته في الحجاز، وأنها لاتقبل التعامل مع معتمد الحجاز في مصر، فإزاء هذه الظروف وما فعلته في نفس ابن سعود لايمكن الاجتراء بالاعتراف الضمني، ولا مناص من أن يصدر من جانب الحكومة المصرية اعتراف صريح، وهذا الاعتراف كفيل إذا صدر بتيسير الأمور وحل المشاكل القائمة بين البلدين، ولما لم ينتهيا إلى رأي في هذا الشأن رأيا استعراض المشاكل القائمة لتعرف مدى الأمل في حلها، سواء تقدم حلها الاعتراف أم لحقه .

حديث سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة / أحدث ما لدينا من معلومات عن موقف حكومة الحجاز إزاء هذه المسائل:

الحرية المذهبية

كان المؤتمر الذي انعقد بمكة قد أصدر في هذه المسألة قراراً مرضياً وكافياً لو روعي تنفيذه بدقة، غير أنه بحسب ما نقل إلى الحكومة المصرية قد أخذ على تنفيذه بعض الهنات، وسئل الشيخ حافظ وهبة عما إذا كان لدى الحكومة الحجازية مانع من أن تؤكد تلك الحرية وأثارها بنفسها، وبطريقة أظهر وأقطع من مجرد قرار من مؤتمر هو بذاته غير ملزم، فأجاب الشيخ حافظ وهبة بأن ذلك القرار ينفذ فعلاً، وأنه يكفي لتسكين مخاوف الحكومة المصرية في هذا الصدد أن تستطلع رأي المصريين الذين حجوا هذا العام (٩٢٨)، أما فيما يتعلق على وجه الخصوص بشرب الدخان فإن تلك العادة شائعة جداً في أهل الحجاز، وأن المنع قاصر على التظاهر به في الطرقات، وفيما يتعلق بزيارة القبور فإن مهمة الحراس الذين أقامتهم الحكومة الحجازية مقصورة على منع البدع المستقبحة من مثل ما يجري بمصر في قبور الأولياء، أما الزيارة على الوجه الشرعي العام فليست ممنوعة ولا مضيقاً عليها .

صرح الرجال المسئولون بقبول الحكومة الحجازية الفصل في الأمور المتعلقة بالحرية المذهبية طبقاً لفتوى شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية

الصادرة في ٢٦/٥/١٢، وأن هذه المسألة صارت منتهية من الوجهة العملية؛ لأن الناس يدخنون ويزورون القبور ولا حرج عليهم ماداموا في حدود الآداب الشرعية، وعلى كل حال فتقول مذكرة سعادة بدوي باشا أن الأمر في هاتين المسألتين قد تحدد بالفتوى التي أصدرها شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية، ولا يخرج ما يجري في شأنهما عما جاء في تلك الفتوى، أما الموسيقى [كذا!] فليس للحكومة المصرية اهتمام خاص بها، وكل شأنها عندها هو أنها من ملحقات المحمل وسيجيء الكلام عنها فيما بعد .

التابعية

صدر في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ قانون التابعية الحجازية، وتطبيقاً لأحكامه جعلت الحكومة الحجازية تعتبر المصريين المقيمين في الحجاز والذين كانت تابعيتهم قبل الحرب عثمانية طبعاً، حجازيين، وترفض من أجل ذلك التأشير على جوازاتهم المصرية، وقامت بين القنصل المصري وبين إدارة الشئون الخارجية لحكومة الحجاز عدة خلافات في هذا الشأن، سوي معظمها تسوية مؤقتة، ولكن المشكلة لاتزال قائمة وتعرض من وقت لآخر حالات قد يرى أن تشدد الحكومة الحجازية فيها بعيداً عن أسباب المجاملة، وقد ذكر سعادة بدوي باشا للشيخ حافظ وهبة أن ذلك القانون يخرج عن المألوف في قوانين الجنسية التي توضع في بلد بعد انفصاله أو استقلاله، ففي هذه الأحوال يوضع دائماً شرط لتخيير رعايا الدولة القديمة بين الجنسية الجديدة وبين الجنسية القديمة أو جنسية أخرى، إذ المسلم به أن الجنسية لا تفرض فرضاً، فالحكومة المصرية لا تستطيع التسليم بأن من يولد لأبوين مصريين مقيمين في الحجاز يولد حجازياً، وضرب سعادة بدوي باشا للشيخ حافظ وهبة مثلاً بموظفي التكية وغيرها من المنشآت المصرية تدليلاً على عدم إمكان قبول هذا الحكم، فأجاب الشيخ حافظ وهبة بأنه فيما يتعلق بالشق الأول من الاعتراض، أي بإدخال «حق الخيار» لا يظن أن هناك مانعاً من قبوله، أما فيما يتعلق بالشق الثاني وهو أن المولود في أرض الحجاز يولد حجازياً فقد ذكر الشيخ حافظ وهبة أن هذه القاعدة وضعت في القانون اتقاء أن يكثر في الحجاز الأجانب التابعون لبلاد

أجنبية، فإن أهل الحجاز قليلو العدد، والعادة أن يتخلف من الحجاج عدد غير قليل تبركاً بالإقامة، فإذا طاب لهم المقام وأصبح عقبهم تابعاً للجنسية الأجنبية التي يتبعها آباؤهم طغى سيل الأجانب على الحجاز، ونشأت لأولي الأمر فيه مشكلات مع الدول الأجنبية، وعرض سعادة بدوي باشا أن يكون الحكم في التابعية الحجازية مرجعه إلى الولادة من أبوين حجازيين كما هو الشأن في معظم الدول، وأن يباح لمن يولد من أجنبيين مقيمين بالحجاز أن يختار الجنسية الحجازية خلال مدة من سن رشده، فعرض الشيخ حافظ وهبة أن يحتفظ بالحكم الوارد في القانون على أن يكون لمن يولد من أجنبيين أن يختار جنسية أبويه خلال مدة من سن الرشد، وتم الاتفاق بين سعادة بدوي باشا والشيخ حافظ وهبة على أن الأمر يمكن معالجته بأحد الحلين، على أن سعادة بدوي باشا ألح في وجوب قبول الحل الذي عرضه.

لقد فطنت الحكومة الحجازية إلى رجاحة رأي الحكومة المصرية واتفاقه تماماً ومبادئ القانون الدولي في هذه المسألة، فأخذت بها، وعدلت قانون الجنسية الحجازية الصادر في سنة ١٣٤٥ تعديلاً يتفق تماماً مع وجهتي النظر المصرية والدولية، غير أن حضرة القنصل طلب بعد الاطلاع على القانون المعدل من الحكومة الحجازية تعديل أو تفسير المادة الخامسة منه، إذ لاحظ فيها نقصاً وإجحافاً بالذين كان لهم حق الخيار خلال المدة بين صدور القانون الأصلي والقانون المعدل، فإن نص تلك المادة يفيد سقوط حق الاختيار، وقد وافق الرجال المسئولون بالحكومة الحجازية على هذا التحفظ، ورأوا أن تحل مسألة كل فرد من أفراد هذه الفئة على حدة، ووعدوا بتطبيق قانون التابعية العثماني القديم في شأن تلك الفئة، نظراً لأنه يحقق وجهة النظر المصرية (مذكورة في إحدى مذكرات القنصلية أنها أرسلت نسخة من القانون المعدل إلى الوزارة ولكن غير معروف ماتم فيها).

الصدقات

ذكر الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية كانت تسلم المبلغ المخصص للصدقات في عهد الملك حسين إلى الملك نفسه ليتصرف فيه على الوجه الذي

يراه، فلما قام الملك عبدالعزيز عدلت الحكومة المصرية عن تلك الطريقة، وأظهرت رغبتها في تولي توزيع الصدقات بنفسها، أو بلجنة فيها مندوبون عن الحكومتين المصرية والحجازية، لذلك رأى جلالة ابن سعود أن في تغيير الحكومة لطريقتها السابقة غضاضة على نفسه، فأوضح سعادة بدوي باشا أن الحكومة المصرية يهمها أن تحتفظ بحريتها في طريقة التصرف في تلك الصدقات، وأن الحالة الراهنة في هذا الصدد أن تلك الصدقات من قمح أو مال توزع على الفقراء أو المحتاجين ممن تكون أسماؤهم مقيدة في سجلات الحكومة الحجازية، ولكن ليس هناك ما يمنع الحكومة المصرية من تغيير وجوه صرف هذه الصدقات إذا رأت أن المصلحة العامة تحقق باستخدامها في منشآت أو وجوه خير ثابتة، وتحرص الحكومة المصرية على الاحتفاظ بهذه الحرية مع مراعاة عدم تغيير العادات فجأة، وفيما عدا هذه الحرية ليس للحكومة المصرية حظ في أن لاتنفذ رغبات صاحب البلاد في الاستمرار في طريقة الصرف القديمة، أو في تغييرها بما يراه أوفى للمصلحة وأكفل بالبر والرحمة، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن هذه المسألة يمكن حلها بسهولة على الوجه الذي تريده الحكومة المصرية بعد حصول الاعتراف .

لقد أصدرت الحكومة الحجازية في ١٤/ ١/ ١٣٤٧ قانوناً خاصاً لتوزيع الصدقات اسمه (نظام توزيع الصدقات والإعانات)، (تقول السلطات الحجازية أنه يحقق وجهة النظر المصرية، ولما اطلع عليه حضرة القنصل طلب تفسير مادته الثانية عشرة بالنسبة لمصر، حيث يكون من الواجب انضمام من ينوب عنها إلى اللجنة العليا الوارد ذكرها في تلك المادة وذلك عند النظر في أمر الصدقات الآتية من مصر، وأن يكون رأي مندوبها هو الرأي الأعلى في طريقة توزيع تلك الصدقات، فقبل وكيل الخارجية الحجازية أن ينص على هذا التفسير في ملحق الاتفاق الذي يعقد بين البلدين.

الضرائب التي تفرض على الحجّاج

تحدث سعادة بدوي باشا إلى الشيخ حافظ وهبة في أمر الضرائب المؤقتة

التي تفرض على الحجّاج، فأكد الشيخ حافظ وهبة أنها قليلة لاتبهظ الفقير، فأشار سعادة بدوي باشا إلى أن الحكومة المصرية تحتفظ بحق الكلام في هذا الشأن، ولا مانع من أن يكون ذلك بعد الاعتراف إذا تبينت أن الضرائب قاسية نظراً لكثرة الشكاوى التي سمعها حضرة القنصل من الحجّاج بشأن هذه الضرائب، تحدث حضرته في شأنها إلى وكيل الخارجية فقال له أن الحكومة الحجازية مهتمة كل الاهتمام بهذه المسألة بالنسبة لجميع الحجّاج، وتدرسها من جميع الوجوه، وتأمل الوصول إلى حلٍّ لها يكفل إزالة أسباب الشكوى .

المحمل

تناول الحديث بعد ذلك مسألة المحمل وهي أعقد المشاكل الحاضرة، وتبين أن الأمور التي جرت للمحمل في العام الذي كان عزمي باشا فيه أميراً للحج هي السبب الحقيقي لكل ما تلقاه الحكومة المصرية من التشدد من جانب الحجاز في هذه المسألة، فذكر الشيخ حافظ وهبة أن النجديين يهيجهم أن يخطر المحمل بركبه وموكبه، وأن الحرص على دفع الشر يوجب أن تنقطع هذه العادة التي لم تعد تلائم الظروف الحاضرة، وأنه مما يجيء ضغثاً على إبالة أن يصحب المحمل حامية مسلحة بجميع أنواع السلاح في وجودها وحركاتها، ما يثير أسباب العدوان فإذا هي اعتدي عليها لم يكن بد من أن تدافع عن نفسها مما يخشى معه أن يستفحل الشر، فهي مثار الخطر دائماً، لذلك يقدر أن جلالة ابن سعود لا يستطيع أن يوافق على استمرار إرسال المحمل على الوجه الذي كان معتاداً فيما قبل، أي مع الحامية بسلاحها وموسيقاها؛ لما في ذلك من المساس بسيادته، فضلاً عن منافاته للنظم الشرعية، كذلك أشار إلى أن الحكومة المصرية لما امتنعت عن إرسال الكسوة بعد أن عرضت إرسالها في صناديق مقفلة ووافق ابن سعود على ذلك، اضطر ابن سعود أن يُعدَّ على عجل مصنعاً خاصاً لصنع الكسوة، ولا شك أنه يجد غضاضة على نفسه أن يعود الأمر إلى ماكان عليه من إرسال الكسوة من مصر، فيضطر إلى إغلاق ذلك المعمل، وإلى أن يطمئن نفسه على أن لا يرى اسمه موسوماً على الكسوة التي تعلق على جدران الكعبة، فأوضح له سعادة بدوي باشا أن

الحكومة المصرية لا تنظر إلى المحمل باعتباره عادة دينية بقدر ما تراه عادة قومية، وأنه في الواقع رمز وعلم لما تقدمه الحكومة المصرية من هدية سنوية إلى الحرمين وأهلهما، فهو لذلك مرتبط بكرامتها وكرامة الأمة المصرية، وأنه يصعب على كرامتها أن تحمل على إبطال تلك العادة حملاً، وخصوصاً بمناسبة الاعتراف بالحجاز وأنه قد يقع في المستقبل أن تغير الحكومة تلك العادة أو أن تبطلها للأسباب عينها التي يشير إليها الشيخ حافظ، ولكن يجب أن يكون ذلك بمحض اختيارها واقتناعها، والواقع في أمر حامية المحمل أنه ليس فيها شيء من معاني تقرير الغلبة والسيادة، وأنها إذا كانت في العهد السابق تستخدم لتوفير الأمن للحجَّاج المصريين ورد الاعتداء عنهم وقمع حركة العربان الذين يعترضون القوافل، فهي الآن أدخل في معنى إعلان مقدم ركب الحج المصري، ومجرد حراسة الأموال التي يصطحبها والتي يعلم كل الناس أنها موجودة معه، حيث يخشى فتنة الاعتداء إن لم تكن مصحوبة بحراسة كافية تصد الأطماع عنها، ويلحظ فيها من جانب آخر شيء من الإشارة إلى كرامة صاحب الهدية، والحفاوة للمهدي إليه، وليس في كل هذه المعاني شيء يجرح عزة الحجاز أو يمس كرامته أو حقوق سيادته، وهي بعد قد جرت العادة بها من زمن طويل، بحيث أصبحت في حكم حق الارتفاق، وجرت في أوقات لم يكن يجوز لمصر فيها بالرغم من اشتراكها هي والحجاز معاً في التبعية للحكومة العثمانية أن تأتي عملاً فيه مظنة تقرير حقوق السيادة على الحجاز، وإذا لم يكن بد من نفي كل ماقد يخشى منه الإشارة إلى هذا المعنى فقد ذكر سعادة بدوي باشا أنه لا يعتقد أن الحكومة المصرية تجد حرجاً في تغيير الاصطلاح الحالي من إرسال رجل من رجال الجيش أميراً للحج، بأن تعقد إمارة الحج لرجل من الملكيين يكون قومندان الفرقة التي تصحب المحمل تابعاً له، وكذلك أن يكون سلاح هذه الفرقة غير ظاهر، وذكر سعادته للشيخ حافظ وهبة أنه إذا صدر الاعتراف قبل حل مسألة المحمل فإن الحكومة المصرية ستضطر لمناسبة قرب موسم الحج إلى معالجة المسألة مباشرة، فإذا لم يتم الاتفاق بين الحكومتين على حلٍ فيكون تصرف الحكومة عرضة للانتقاد، وإذا قبلت الحكومة المصرية تأجيل المشاكل

الأخرى إلى ما بعد الاعتراف فإنه لا يسعها قبول ذلك التأجيل في مشكلة المحمل، إذ لا يجوز أن يسمح المصريون في الوقت الواحد بالاعتراف من جانب حكومتهم بحكومة الحجاز وبعدم حل تلك المشكلة وتأجيلها، أو بقبول إبطال تلك العادة تحت تأثير معارضة الحكومة الحجازية، وقد أبدى الشيخ حافظ بعض الشك في إمكان حمل جلالة ابن سعود على قبول وجهة النظر المصرية، وإن كان قد سلم أن تعديل المسألة على الوجه الذي سبق لسعادة بدوي باشا بيانه يجعل احتمال القبول أرجح من احتمال الرفض، ولما كان العرض من جانب سعادة بدوي باشا قائماً على حل مسألة المحمل قبل الاعتراف، فقد عرض على الشيخ حافظ وهبة أن الحكومة المصرية تكتفي بأن يرسل الشيخ حافظ إلى جلالة ابن سعود تلغرافاً يذكر فيه قبول الحكومة المصرية تأجيل حل كل المشاكل عدا مشكلة المحمل؛ اعتماداً على رغبة الفريقين في أن يسود بينهما الصفاء، كما يذكر فيه أن الحكومة المصرية في حاجة إلى تأكيد من جلالة ابن سعود بأن المحمل وحاميته يستمران كما كانا في الماضي، مع مراعاة أن يكون أمير الحج ملكياً، وأن يكون عدد الحامية بحيث ينفي فكرة قيامها بمهمة المحافظة على الأمن، أي لا يتجاوز ٤٠٠ وأن يكون السلاح مستوراً، وتكتفي الحكومة بذلك التأكيد على أن يكون تبادل المذكرات في شأن المحمل أو في الشئون الأخرى حاصلاً بعد الاعتراف، فإذا أجاب ملك الحجاز بإعطاء ذلك التأكيد فلا يكون لدى الحكومة المصرية مانع من إعلان الاعتراف بدولة الحجاز وحكومتها، ولكن سعادة بدوي باشا رأى قبل أن يرسل الشيخ حافظ وهبة ذلك التلغراف رفع الأمر إلى دولة رئيس الوزراء، حتى إذا وافق على ذلك الاقتراح أمكن المضي في تنفيذه، وغير معروف ماتم في أمر هذا الاقتراح .

يقول جلالة ابن سعود في حديثه مع القنصل يوم ١٩٣١/٦/٥ أنه يخشى إن هو سمح بدخول المحمل أن يتهمه قومه بممالأة المصريين ضدهم، وأن النجديين وعلمائهم يرون المحمل مخالفاً للشرع، وقال أن المحمل لا لزوم له ولا يقدم ولا يؤخر في حج المصريين، ولكن إزاء تمسك المصريين به يرى أن يفصل في المسألة بفتوى من العلماء يدونون فيها حكم الشرع في المحمل،

وقبل أن يكون علماء مصر هم أصحاب الحق في إصدار هذه الفتوى، ويقول حضرة القنصل أن جلالة ابن سعود محرج مع قومه في مسألة المحمل، وأنه شخصياً لا يرى فيه بأساً ولا مخالفة للشرع، ويحاول أن يجد مخرجاً ويحمل في نفسه مالا يستطيع الجهر به، فإذا ما أصدر علماء مصر الفتوى المشار إليها أمكن له التقدم بها لقومه، فإن كانت لهم كان بها، وإن كانت عليهم ألزمهم الحجة بها وأخرس ألسنتهم بحكمها وظهرت براءته عندهم، وبعد ذلك زار جلالة ابن سعود جدة في ١٤/٦/١٩٣١ وقابله هناك القنصل ودار بينهما حديث في شأن المحمل، فقال جلالة ابن سعود أنه يريد تحكيم الكتاب والسنة في حل مشكلته، واستنتج القنصل أن جلالة ابن سعود يريد الوقوف على رأي الشرع في المحمل، وهل جاء به القرآن أو جاءت به السنة، فاعترض حضرة القنصل وقال: إن المحمل لم يأت ذكره في القرآن ولا في السنة، ولكنه يدخل في باب البدع المقبولة شرعاً، كذلك علم القنصل من حديثه مع بعض الرجال المسئولين أن جلالة ابن سعود لم يفض له بكافة الأسباب التي يقف من أجلها موقفه إزاء المحمل، وعلم القنصل أن أهمها تمسح المصريين وغير المصريين بالمحمل كتمسحهم بالكعبة وأستارها وتعظيمهم إياه كتعظيمهم إياها، وذكر جلالة ابن سعود تمسكه بالاستفتاء كحل لمسألة المحمل، وأن يكون العلماء الذين يصدرون الفتوى من مصر على أساس الكتاب والسنة (..............)

وثيقة رقم (١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤/ ٤/ ١٩٣٩)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص تقرير من المفوضية الملكية المصرية بجدة عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية:
وقع تشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد مصر في الدوائر السعودية:

كان من أثر الصداقة الشخصية لعبد الرحمن عزام بك لجلالة ملك الحجاز وكبار رجال حكومته وزيارته للرياض ثم زيارة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة المصرية وما شوهد في سموه الملكي من الخلق الكريم والأدب الجم والتواضع والكرم، كان من أثر ذلك بعث الثقة والطمأنينة في نفوس السعوديين وتبدل تهيبهم للبيت العلوي الكريم إلى إجلال وتقدير ومحبة.

زيارة سمو الأميرين فيصل وخالد لمصر ومسألة فلسطين:

تواترت الكتب من سمو الأمير فيصل إلى جلالة والده وأعضاء أسرة سموه بما لقيه في مصر من الحفاوة وحسن الضيافة، وما رآه فيها من مظاهر العمران والرقي،

حتى أن سموه ينوي زيارتها كل عام.

وقد كان تزعُّم مصر للبلاد العربية في محادثات فلسطين، واجتماع الوفود في مصر قبل التوجه إلى لندن، سببًا في زيادة هيبة مصر ونفوذها الأدبي في البلاد العربية، وطريقًا لاتحاد العرب وتوحيد صفوفهم، ويتمنون لو واظبت مصر على توجيه الدعوة مرة في كل عام إلى البلاد العربية للاجتماع بالقاهرة؛ لبحث مسائلها ومشاكل حكوماتها وللنهوض بأمورها.

ويوافي سمو الأمير جلالة والده بكل الخطى التي تتقدمها مسألة فلسطين، وكان جلالته قد أمر سموه بأن يقتفي أثر مصر في قراراتها ويعزز اقتراحاتها.

العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية:

بعث التنافس الدول إلى زيادة اهتمامها بالمملكة السعودية، على أنه نظرًا لفقر البلاد وقلة حاجياتها، وكثرة التنافس في سوقها الضيقة، فليس من الممكن إيجاد علاقات تجارية كبيرة معها، وتفكر ألمانيا في تكوين شركة ألمانية مصرية للتجارة في هذه البلاد، كما أن اليابان تسعى في وضع معاهدة صداقة وتجارة معها، وكانت ترغب في الحصول على امتيازات لاستغلال النفط من منطقة صحراء الدهناء، لولا الشروط المبالغ فيها التي تعرضها الحكومة السعودية وبُعْد المنطقة عن البحر .

علاقة المملكة العربية السعودية بإيطاليا وحادث الطيارين الإيطاليين:

بدأ الفتور يتسرب في هذا العام إلى العلاقات الإيطالية السعودية وذلك للنشاط الجم الذي تبديه المفوضية البريطانية، وخصوصًا بعد زيارة سمو الأمير فيصلالأخيرة للندن، وقد كان تعنت الكولونيل[1] سافلليني جوري كبير المعلمين الطيارين الإيطاليين، وعدم طاعته لرؤسائه سببًا في أن يأمر جلالة الملك بقفل

---

(١) كولونل: إيطالي colounello معناه: قائد فيلق، وهو رتبة ولقب في قيادة الجنود عندهم. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٦٥ .

المطار، وإيفاد الطيارين السعوديين (وعددهم سبعة) إلى مصر؛ ليلتحقوا أولا بالمدرسة المصرية للطيران الحربي لعدم إلمامهم باللغة الإنجليزية، ثم بمطار أبي قير الحربي، ولم تحاول المفوضية الإيطالية إعادة المياه إلى مجاريها، وعاد الطيارون الإيطاليون بعد أسبوعين إلى إيطاليا، وكان هذا الحادث خاتمة سيئة لما بذلته إيطاليا في السنوات الأخيرة لاكتساب صداقة المملكة العربية السعودية.

(.........................)

سفر سعادة مستشار الملك إلى إنجلترا وفرنسا:

سافر في ٤ إبريل سعادة خالد بك آل هود المستشار الخاص لجلالة الملك مع الدكتور محمود بك حمدي مدير الصحة العامة لحضور اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس، للوصول إلى تخفيف شروط الحجر الصحي على الحجَّاج، وسيسافر سعادته إلى لندن للسعي في شراء أسلحة وطائرات، ومباحثة وزارة الخارجية في بعض المسائل التي تهم حكومته، وربما توجد علاقة بين سفر سعادته ودعوة جلالة الملك سعادة الشيخ حافظ وهبة للعودة إلى الرياض في القريب العاجل .

استخراج النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية:

تقوم بالبحث عن النفط شركتان: شركة ترقية البترول (وهي فرع من شركة النفط العراقية) ويشمل امتيازها جميع الأراضي الواقعة على البحر الأحمر، وقد يئست بعد بحثها سنوات من العثور على النفط في هذه الجهة، ويقال إنها ستصفي أعمالها في هذا العام، وشركة . California Standard Oil Co ويشمل امتيازها منطقة الأحساء والأراضي الواقعة على الخليج الفارسي، وهذه تستغل نحو ٢٠ بئرًا يستخرج من كل منها يوميًا بين ١٣٠٠ ـ ٢٥٠٠ بِرْميل، ويتزايد نصيب الحكومة السعودية فقد كان في العام الماضي ٣٠٠٠٠٠جنيه إسترليني، يقابله في العام الذي سبقه ١٠٠٠٠٠ جنيه إسترليني، وتعتزم شركة نقابة التعدين العربية السعودية ابتداء من أول يونيه القادم تصدير الذهب

المستخرج من جهة مهد الذهب، ويحوي الطن الواحد من أرض هذه المنطقة من الذهب ما قيمته ٦٥ شلنًا، ويستخرج الذهب يوميًّا من ٢٥٠ طنًّا من الأرض، وسيزداد هذا القدر بازدياد الماكينات.

وثيقة رقم (١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٤٩/٨ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩٤١/٢/٢٥)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة تشمل موجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية في جدة بشان طريق جدة - مكة، ومشروع الماء والنور في مكة.

نص الوثيقة:

تحدث سمو الأمير فيصل إلى وزير مصر المفوض في الحجاز أثناء وجوده بمكة عن الطريق الذي يرصف الآن بين جدة ومكة، وكذلك عن مشروع الماء والنور في مكة، فأما عن الطريق فقد ذكر سموه أنه قد لوحظت عيوب ظهرت في الجزء الذي تم رصفه إلى الآن، وهي عبارة عن انخفاض بعض أجزاء الطريق في بعض المواضع وبعض تموجات ظهرت على سطح الطريق . كما لوحظ أن العمل يسير ببطء مما يخشى معه ألا يتم الرصف في الموعد المقرر له .

وأما عن مشروع الماء والنور فقد ذكر سمو الأمير أنهم يشكون في مكة من تلوث ماء الشرب بنظامه الحالي، ولذلك فإنه يرجو أن تبدأ الحكومة المصرية في تنفيذ المشروع ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً .

وقد رد عليه ممثل مصر قائلا : أن المهندسين المصريين قد عنوا كثيرًا بعمل الطريق، وقاموا بتجارب كثيرة للأخذ بأحسنها، وأن جزءًا كبيرًا من هذا الطريق تمت تسويته، فوافق سموه على ذلك وأضاف أنه لا يتكلم في الأمر إلا بصفته

صديقًا وهو يعرف أن أمورهم تهم مصر كما تهمهم، ورجا وزير مصر المفوض أن يتكلم مع ذوي الشأن في مصر عند عودته إليها .

ويرى ممثل مصر من مناقشاته مع المهندسين أن الانخفاض الذي حدث في الطريق سببه استعمال الحجر الأملس الصلب الذي لايلين تحت الهراسة، وأن ملء الفجوات التي بين الأحجار غير محكم فيجب أن تملأ بحجر صغير (خرسان مكسور) ثم بحجر (السن)، وكذلك يجب جعل طبقة الإسفلت السطحية أكثر سمكًا مما هي عليه الآن .

وذكر ممثل مصر لسمو الأمير أن سبب عدم البدء في تنفيذ مشروع الماء والنور في مكة قد يرجع إلى غلاء الآلات في الوقت الحاضر، فقال سموه: إنهم لا يعارضون في شرائها بأثمانها الحالية المرتفعة نظرًا لسوء حالة مياه الشرب الآن، وأخيرًا رجا سمو الأمير وزيرَ مصر المفوض في أن يتكلم في الأمر نيابة عنه عند عودته إلى مصر.

٢٥فبراير ١٩٤١م

وثيقة رقم (٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢
ملف رقم: ٨/٤٩ عابدين
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥/ ٢/ ١٩٤١)

موضوع الوثيقة:

بشان: العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين.

نص الوثيقة:

مذكرة بشأن العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين

١- مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامي على أصدقاء مصر في الحجاز.

مذكرة بشأن بعثة الشرف التي ترافق الكسوة

بتاريخ ٢٥فبراير ١٩٤١

مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية في جدة بشأن بعثة الشرف التي ترافق الكسوة ووجوب ترتيب امورها على اساس جديد

يقوم النظام المتبع بخصوص إقامة بعثة الشرف المصرية التي ترافق الكسوة الشريفة في الأقطار الحجازية على أساس أن ينزل أعضاء البعثة وأتباعهم ضيوفًا على الحكومة السعودية، منذ وصولهم الأراضي المقدسة إلى وقت مغادرتهم لها .

وتشمل تلك الضيافة البيت والمأكل في مكة والمدينة وعرفات ومنى، وكذلك ركوب السيارات الحكومية أثناء أسفار البعثة وتنقلاتها .

وقد بدأ هذا النظام عقب إبرام الاتفاقية بين الحكومتين المصرية والسعودية والتي حسمت الخلاف الذي كان قائمًا بينهما بعد أن دام بضع سنوات، وهو نظام ضيافة أعدته الحكومة السعودية لاستقبال أول بعثة شرف مصرية إظهارًا لمجاملة خاصة، لكن حدث أن تكرر هذا الأمر أربع سنوات متتابعة، والظاهر أن الحكومة السعودية كررت تلك الضيافة لأنه كان واضحًا أن البعثة لم تفكر في تنظيم طريقة إقامتها على نحو آخر، ويرى وزير مصر المفوض بجدة أن نفقات هذه الضيافة قد تعادل قيمة الصدقات التي توزعها البعثة على فقراء مكة والمدينة، ولم تزد قيمتها (الصدقات) هذا العام عن مبلغ ٦٨٣١ جنيهًا، ومن رأيه أنه يجب أن تنظم طريقة إقامة البعثة في الحجاز لحساب مصر وعلى نفقتها كما كان متبعًا من قبل؛ وذلك احتفاظًا منا بكرامتنا، وعودة منا إلى تقاليد مصر في هذا الشأن، لاسيما أن الحجاز بلد فقير ومصر في نظر الحجازيين بلد كبير غني.

مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بالحجاز بشأن العلاقات مع رجال الحكومة والبارزين من الأهلين:

جلالة الملك:

أتيحت الفرصة لوزير مصر المفوض في الحجاز للاجتماع بجلالته هذا العام عدة مرات، وقد لقي من لدنه ترحيبًا طيبًا وإكرامًا خاصًا لفت أنظار رجال معيته وحكومته، ودارت أحاديث ذكر جلالته أثنائها ما يكنه لجلالة مولانا الملك المعظم من مودة وصداقة وتمنيات طيبة وإعجاب شديد بتدينه، كما ذكر جلالته ما يشعر به من محبة للأمة المصرية الإسلامية الكبيرة.

وقد عبر جلالته في أكثر من مناسبة عن عظيم سروره لابتعاد خطر الحرب عن مصر، ذلك الخطر الذي كان على حد تعبيره يقلق مضجعه.

الأمير فيصل:

توطدت بين سموه وبين ممثل مصر علاقات طيبة فنال إكرام سموه، وقد أهداه سموه صورته الشخصية، وكثيرًا ما أظهر عناية خاصة بأمور مصر.

وقد كان لهذه الصلات أثر كبير في تنمية وتقوية روابط المودة برجال الحكومة.

رجال الحكومة:

يعد الشيخ عبدالله السليمان[(١)] وزير المالية بحق موضع ثقة جلالة الملك، وهو نشط وذكي، والمرجع في شؤون الدولة المالية وغيرها، مع استثناء الشؤون الخارجية التي يتولى أمرها الأمير فيصل، ويحتفظ وزير المالية لمصر بصداقة طيبة ويهتم بإحكام الروابط بينها وبين بلاده، ويدفعه شعوره هذا إلى تيسير أعمال المصريين في الحجاز.

ويعاون الشيخ عبدالله السليمان في اختصاصاته الواسعة بعضُ كبار الموظفين ممن يثق بهم، وكلهم يكنون لمصر صداقة طيبة.

البارزون من الأهلين:

توطدت علاقات المعرفة والصداقة بين وزير مصر المفوض في الحجاز وبين كثير من الأعيان هناك . ففي جدة تربطه بجميع أعيانها صلات طيبة، وقد أخذ في ربط مثل تلك الصلات مع أعيان مكة والمدينة أثناء رحلاته الأخيرة إليها .

مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامي على أصدقاء مصر في الحجاز:

يلتمس وزير مصر المفوض بجدة من لدن مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله أن يتفضل فيشمل أصدقاء مصر بالحجاز بعطفه السامي؛ جزاءً وفاقًا لصلات المودة وروابط الصداقة التي تربطهم بمصر، مما ساعد ويساعد كثيرًا على حسن رعاية المصالح المصرية في الأقطار الحجازية، بفضل مالهم

(١) عبدالله السليمان [١٣٠٥ - ١٣٨٥هـ = ١٨٨٧ - ١٩٦٥م]: عبدالله بن سليمان بن حمدان العنيزي النجدي: من أوائل العاملين في تأسيس المملكة العربية السعودية، ولد في عنيزة (بنجد)، ورحل إلى الهند في صغره، فنشأ في بعض مدارسها، وتنقل للتجارة بينها وبين البحرين والبلاد المجاورة، ودخل في خدمة عبدالعزيز ابن سعود (١٣٣٨هـ) فكان من كتَّاب ديوانه لحسن خطه، وتولى وكالة المالية (١٣٤٥هـ)، ثم الوزارة، وتولى كثيراً من مهام الدولة، وأنشأ مؤسسة النقد العربي السعودي، ووقع اتفاقية النفط الأولى مع الشركة الأمريكية التي أصبحت تدعى [أرامكو]، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز، استقال وعمل في تثمير ثروته بمشروعات ضخمة إلى أن توفي بجدة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره جـ ٣، ص ٩١، ٩٢ .

من نفوذ واختصاص في شؤون الدولة، وعلى رأسهم الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية الذي يوليه مليكه ثقة عظيمة وهم:

١- الشيخ عبدالله السليمان: وزير المالية.
٢- الشيخ يوسف ياسين: سكرتير خاص جلالة الملك ورئيس شعبة السياسة.
٣- الشيخ عبدالرحمن الطبيشي: رئيس الخاصة الملكية.
٤- الشيخ حمد السليمان: وكيل وزارة المالية.
٥- الشيخ محمد سرور الصبان:[١] المدير العام لوزارة المالية.
٦- الشيخ إبراهيم السليمان: رئيس ديوان سمو الأمير فيصل.
٧- حضرة مهدي قلعه لي: مدير الأمن العام بالمملكة السعودية.

وأورد ممثل مصر في تقريره أنه لا يفوته أن يذكر مصريًا هو الشيخ عبدالسلام غالي من متخرجي الأزهر، وهو موظف بوزارة المالية ويتمتع بثقة وزيره الكاملة ويعتمد عليه في كثير من الأمور.

والشيخ عبدالسلام محب للبلاد التي استضافته، ولكنه ممتلئ إخلاصًا لمليك مصر ولوطنه المصري، وكثيرًا ماكان خير عون في قضاء كثير من الشئون المصرية.

ويلتمس الشيخ عبدالسلام غالي أن يشمله عطف مولانا جلالة الملك بأن يرتب له مبلغ عشرة جنيهات شهريًا من الخاصة الملكية، ويرجو أن تكون لأولاده من بعده لأنه ليس موسرًا ومرتبه قليل .

---

(١) محمد سرور الصبان: من كبار رجال المال والأعمال في عهد الملك عبدالعزيز وبعده، ولد في القنفذة سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٩م) من أصل صومالي، وانتقل إلى جدة صغيرًا ثم إلى مكة وتعلم فيها، وتقدم بأدبه وذكائه، إلى أن كان بعد وفاة الملك عبدالعزيز وزيراً للمالية، ثم كان الأمين العام للرابطة الإسلامية بمكة إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص ١٠٠٥ .

وجاء بتقرير وزير مصر المفوض أن هؤلاء الأصدقاءَ أمل وعشم كبير في مصر وفي أن ينالهم عطف المليك المحبوب وحكومته، وكم حز في نفوسهم أنهم لم ينالوا عطف مصر عندما أنعم ببعض نياشين مصرية على بعض الموظفين السعوديين بمناسبة أداء صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي[١] فريضة الحج.

فيتشرف الديوان برفع هذا إلى الأنظار السامية في انتظار ما تقضي به الإرادة الكريمة.

٢٥ فبراير سنة ١٩٤١م.

(١) الأمير محمد علي [١٢٩٢ - ١٣٧٤هـ = ١٨٧٥ - ١٩٥٥م]: محمد علي بن محمد توفيق بن إسماعيل ابن إبراهيم بن محمد علي، من الأمراء السابقين بمصر، وهو أخو الخديوي عباس حلمي الثاني، ولد في القاهرة، وتعلم بها وبسويسرة، وقام برحلات كثيرة، وأجاد اللغات الفرنسية والإنجليزية والتركية، وآلت إليه ولاية العهد مرتين، الأولى في عهد شقيقه عباس، والثانية قبل أن يرزق فاروق ولداً، ولما قامت الثورة العسكرية في مصر سنة ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م أقام قليلاً ثم رحل إلى سويسرة، فتوفي بها في لوزان ودفن بالقاهرة، وكان شديد الحرص مقتراً حتى على خاصته وأقرب الناس إليه، خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٦، ص ٣٠٦، ٣٠٧.

وثيقة رقم (٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٤)

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة المصرية التي ترسل للحجاز

نص الوثيقة:

مذكرة

عن البعثة التي توفدها الحكومة المصرية سنويًا

للأقطار الحجازية، والمصاريف والمكافآت الخاصة بها، ومبالغ الصدقات التي ترسل معها

وزارة الداخلية

مكتب الوكيل

على أثر الاتفاق الذي تم بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية بشأن المسائل التي كانت معلقة بينهما بالمكاتبات التي تبودلت في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦م، قررت الحكومة المصرية إعادة إرسال كسوة الكعبة المشرفة ومبالغ الصدقات إلى الأقطار الحجازية.

وكان من ضمن ما اتفق عليه تخصيص جزء من قيمة هذه الصدقات لمشروعات العمارة والإصلاح بالحجاز، وقد رأت اللجنة التي شكلت في ذاك الوقت لبحث هذه المشروعات ضرورة القيام بالأعمال الآتية:

١- مشروع المياه والإنارة بمكة المكرمة وقدرت التكاليف بمبلغ ١٠٠٠٠٠جنيه.

٢- إصلاح الطرق الرئيسية ورصفها، وقدرت التكاليف بمبلغ ١٤٥٠٠٠جنيه.

٣- مشروعات المجاري والمدابغ والثلاجات.

٤- إصلاح ورصف بعض الطرق الأخرى.

وقررت البدء في تنفيذ مشروعات المياه والنور ورصف الطرق الرئيسية لأهميتها، وإرجاء باقي المشروعات لأنها تعتبر في المرتبة الثانية.

وقد وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ٢٤٥٠٠٠ جنيه من الاحتياطي العام للشروع فورًا في عمل الإصلاحات المذكورة، وصدر بذلك مرسوم رقم ٩٦لسنة ١٩٣٧، وتقرر أن يرد هذا المبلغ إلى الاحتياطي:

أولاً: بما يخصص سنويًا من اعتمادات إدارة الحج في ميزانية وزارة الداخلية لهذه المشروعات بواقع ٢٠٠٠٠جنيه سنويًا لغاية ١٠٠٠٠٠جنيه (سددت إدارة الحج آخر قسط من هذا المبلغ في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ).

ثانيًا: بما يحصل من ضريبة الطرق التي تفرضها الحكومة السعودية مهما بلغ مقداره، بشرط ألاّ يقل عن عشرين ألف جنيه سنويًّا لغاية ١٤٥٠٠٠جنيه، (ولا تعلم وزارة الداخلية مقدار ما سددته الحكومة السعودية من هذا المبلغ، إذ أن الحساب الخاص به موجود بوزارة المالية).

وقد رُؤي [كذا!] تطبيقًا لما اتفق عليه من الإجراءات بين الحكومتين إيفاد بعثة للإشراف على توزيع مبالغ الصدقات وتسليم الكسوة الشريفة .

وكانت أول بعثة أوفدتها الحكومة المصرية بعد الاتفاق المنوه عنه في موسم حج سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦/١٩٣٧).

ولعدم وجود اعتماد خاص لهذا الغرض في ميزانية سنة ١٩٣٦/١٩٣٧ طلبت وزارة الداخلية فتح اعتماد إضافي بمبلغ ٣٤٦٩ جنيهًا لأجور الانتقال بالأراضي الحجازية وللسفر بحرًا وبرًا، ومرتبات لأمير الحج ومساعديه وبعض الكتبة.

وقد سافرت البعثة الأولى تحت رئاسة المرحوم الأستاذ محمود بسيوني بك، وأضافت الحكومة السعودية هذه البعثة طول مدة إقامتها بالحجاز واستمر هذا التقليد حتى سنة ١٣٥٩هـ.

أما مبالغ الصدقات التي أدرجت في ميزانية تلك السنة فقد بلغت ٣٢٧١٩جنيه مبينة كالتفصيل الآتي:

مليم	جنيه	
–	٢٧٠١٥	ثمن قمح لفقراء مكة والمدينة.
–	٣٣٦	ثمن شمع لمكة والمدينة.
–	١٢٤	مرتبات لأشراف ومجاوري مكة والمدينة.
–	١٦٩٤	مرتبات لأهالي مكة والمدينة.
–	٣٥٥٠	صدقات برسم التكايا.
–	٣٢٧١٩	مجموع المبالغ المدرجة في الميزانية.

وقد أرسل منه للحجاز في العام المذكور المبالغ الآتية:

مليم	جنيه	
٥٠٠	١٣٥٠٧	ماتسلم لسعادة أمير الحج لتوزيعه على الفقراء، وهو نصف ثمن القمح.
٣٦٤	١٩	ما تسلم لسعادته قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة.
٠٠٠	١٣٥٢٦	مجموع ما أرسل من الصدقات مع البعثة.

مليم	جنيه	
٠٠٠	٣٥٥٠	ما تسدد لوزارة الأوقاف في مايو سنة ١٩٣٦ قيمة المرتبات المقررة لتكيتي مكة والمدينة وثمن دقيق للفقراء العلاوة.
٠٠٠	٤٠٥	ما تسدد لوزارة الأوقاف في أغسطس سنة ١٩٣٦ قيمة مرتب ناظر خيرات وقف المغفور له عباس باشا الأول[١] بالمدينة.
٨٦٤	١٧٤٨١	
١٣٦	١٥٢٣٧	مقدار المبلغ الباقي الذي تقرر تخصيصه لمشروعات إصلاح الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما.

وفي ميزانية سنة ١٩٣٨/١٩٣٧ (١٣٥٦هـ) أدرجت المبالغ المقررة للبعثة كما هي إلا فيما يختص بالمبالغ الآتية:

أجور انتقال ونقل بالحجاز وقد خفض إلى	١١٥٥	جنيه
مرتب أمير الحج وقد خفض إلى	٢٠٠	جنيه
مرتب استقبال لأمير الحج وقد خفض إلى	٢٠٠	جنيه
مرتب إلى مساعدين اثنين له وقد خفض إلى	١٥٠	جنيه
	١٧٠٥	جنيه

وأرسل في ذلك العام إلى الحجاز مبلغ ٦٨٦ مليم، ٩٠٣٠جنيه لتوزيعه على فقراء مكة والمدينة، وهو المبلغ الذي تبقى بالميزانية المذكورة بعد خصم القسط السنوي الذي يحجز على ذمة مشروعات العمارة والإصلاح (وقدره ٢٠٠٠٠) جنيه، وسداد المبلغ المعتاد سداده سنويًا لوزارة الأوقاف عن المقرر لتكيتي مكة والمدينة، وثمن دقيق للفقراء العلاوة بمكة المكرمة، ومرتب ناظر خيرات وقف المغفور له عباس باشا الأول بالمدينة المنورة.

---

(١) عباس باشا الأول بن طوسون بن محمد علي: (١٢٢٨ - ١٢٧٠هـ = ١٨١٣ - ١٨٥٤م)، ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر. بسام عبدالوهاب الجابي: مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٢ .

وفي ميزانية سنة ١٩٣٨/ ١٩٣٩ أدرجت المبالغ المخصصة للبعثة كالسنة السابقة، فيما عدا المبلغ المخصص لأجور السفر بحرًا فقد خفض إلى ٥٨٠ جنيهًا؛ نظرًا لعدول الوزارة عن إرسال المحمل للأقطار الحجازية بناء على رغبة برلمانية.

وبلغت قيمة الصدقات التي أرسلت مع البعثة في العام المذكور ٣٠٣مليم، ٨٧١٦ جنيه، وهو ما تبقى من اعتمادات الصدقات بميزانية سنة ١٩٣٨/ ١٩٣٩، بعد خصم ٢٠٠٠٠ جنيها [كذا!] قيمة القسط الثالث لمشروعات العمارة والإصلاح، وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

أما في ميزانية ١٩٣٩/ ١٩٤٠ فقد أدرجت المبالغ المخصصة للمرتبات والمكافآت كما كانت في السنتين السابقتين، مع تخفيض في المبالغ المخصصة لأجور الانتقالات برًا وبحرًا، وإقامة صيوان لأمير الحج بالحجاز.

وأرسل مع البعثة في العام المذكور مبلغ ٣٦٤مليم، ٧٨٥٦ جنيهًا للصدقات، وهو المبلغ الباقي من ميزانية السنة المذكورة بعد خصم القسط الرابع لمشروعات الإصلاح بالحجاز وقدره ٢٠٠٠٠ جنيها وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

وفي ميزانية سنة ١٩٤٠/ ١٩٤١ أدرجت المبالغ المخصصة للصدقات وأجور الانتقالات والمرتبات كما كانت في العام السابق، مع تخفيض المرتبات فقط من ٥٦٠جنيهًا إلى ٣٣٥ جنيها وبلغت قيمة الصدقات في العام المذكور ٧٢ مليماً، ٦٨٣١ جنيهًا وهو المتبقي من ميزانية سنة ١٩٤٠/ ١٩٤١ بعد حجز القسط الخامس لمشروعات الإصلاح وسداد المبالغ المعتادة لوزارة الأوقاف.

وبعد موسم حج عام ١٣٥٩هـ شعرت الحكومة المصرية بتذمر الحكومة السعودية من ضيافة البعثة، فرؤي [كذا!] أن تكون إقامة البعثة على نفقة الحكومة المصرية، ويكتفي بما تقدمه الحكومة السعودية لأفرادها من المجاملات الرسمية، فضلاً عن السيارات اللازمة لانتقالهم بالأراضي الحجازية، وأخطرت الحكومة السعودية بذلك، وجرى العمل على هذا في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ، وبلغت مصاريف إقامة البعثة في العام المذكور

٧١٠مليم، ١٢٤٨ جنيهًا دفعتها وزارة الداخلية خصمًا على بند مصروفات الانتقال وبدل السفر بميزانية إدارة الحج،علاوة على ما تقاضاه أعضاء البعثة قبل سفرهم من المكافآت المدرجة لهم بالميزانية.

وكانت مبالغ الصدقات التي أرسلت للحجاز في العام المذكور ٠٧٢مليماً، ٢١٠٠٠جنيه، وهو المبلغ الذي تبقى من اعتمادات الصدقات من ميزانية سنة ٤١ / ١٩٤٢، بعد حجز ٨٦٤مليم،٤٦٩٢جنيه وهو آخر قسط لمشروعات الإصلاح بالحجاز لتكملة مبلغ المائة ألف جنيه المنوه عنه بالمرسوم رقم ٩٦لسنة ١٩٣٧، وفي موسم حج سنة ١٣٦١هـ رؤي [كذا!] زيادة مبالغ المكافآت التي تمنح لأعضاء البعثة على أن يتولى كل عضو دفع مصاريف إقامته بالحجاز من المكافآت المذكورة.

ونظرًا لأن إدارة الحج كانت قد أتمت سداد مبلغ المائة ألف جنيه المخصص لمشروعات الإصلاح بالحجاز من ميزانيتها في موسم حج سنة ١٣٦٠هـ كما سبق إيضاحه، بينما أن هذه المشروعات لم يتم تنفيذها جميعها بالنسبة لظروف الحرب الحالية، فقد كتب في ١٨ مارس سنة ١٩٤٢ لمعالي وزير الأشغال ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين وقتئذ للإفادة عن مقدار المبلغ الذي تقرر اللجنة حجزه من مبالغ الصدقات على ذمة إتمام هذه المشروعات في موسم حج سنة ١٣٦١هـ، فقررت اللجنة بموافقة مجلس الوزراء حجز مبلغ ٤٤٤مليم ١٤١٦٥جنيه، وهو قيمة نصف ثمن القمح، ومبالغ أخرى من ميزانية إدارة الحج لسنة ٤٢/١٩٤٣، ووضعها تحت تصرفها، وأرسل الباقي من هذه الاعتمادات وقدره ٠٧٢مليم،١٢٥٧٥جنيه إلى الحجاز.

أما في موسم حج سنة ١٣٦٢هـ فقد رؤي [كذا!] أن توضع المبالغ المخصصة للمكافآت ومجموعها ٣٦٠ جنيهًا المدرجة بميزانية إدارة الحج لسنة ٤٣/١٩٤٤، مضافا إليها مبلغ ١٢٥٠جنيه المخصص لنفقات إقامة البعثة بالحجاز، والمدرج بالميزانية المذكورة أيضًا تحت تصرف سعادة أمير الحج؛ للصرف منها في شؤون البعثة مدة إقامتها بالحجاز .

وقد بلغت مصاريف البعثة في هذا العام ٩٢٦مليم،١٧٢٦جنيه قدمت عنها المستندات للوزارة بعد عودة البعثة.

ووافق مجلس الوزراء في ١٨/١١/١٩٤٣ بناء على طلب وزارة الداخلية في ١٤/١١/١٩٤٣ على أن يرسل لفقراء الحجاز جميع ثمن القمح المدرج بالميزانية لسنة ١٩٤٣/ ١٩٤٤، ومقداره ٢٥١٢٠جنيهًا، مضافًا إليه مبلغ ٠٧٢مليم، ١٥جنيه المقرر للأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة على أن يوضع مبلغ ٦٥٢مليم ١٤٨٠جنيهًا تحت تصرف لجنة الإصلاح.

سنة ١٣٦٣هـ

أمر حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية بإعداد مذكرة للعرض على هيئة مجلس الوزراء، تتضمن الموافقة على أن يرسل مع البعثة هذا العام ثمن القمح المدرج بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٤/ ١٩٤٥، ومقداره ٢٥١٢٠جنيهًا، يضاف إليه مبلغ ٠٧٢مليم،١٥جنيه قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة، وأن يوضع تحت تصرف لجنة إصلاح الحرمين الشريفين مبلغ ٢٦٥جنيه ثمن الشمع، مضافًا إليه مبلغ ٩٨٢مليم،١١٧٧ جنيهًا، وهو ما تبقى من بند ٢٩ بالميزانية المذكورة، وأرسلت فعلاً هذه المذكرة إلى رئاسة مجلس الوزراء في ٢٨ أكتوبر الحالي.

إمضاء (بدوي باشا)

تحريراً في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٤٤

وثيقة رقم (٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩ أغسطس ١٩٤٥)

موضوع الوثيقة:

بشان: ما نشرته جريدة ام القرى حول رحلة ملك المملكة العربية السعودية إلى مصر.

نص الوثيقة:

مذكـــــــرة

بعثت وزارة الخارجية إلى الديوان بصورة من كتاب تلقته من المفوضية الملكية المصرية في جدة، ومعه قصاصة من جريدة أم القرى، وهي الجريدة الرسمية هناك، تتضمن كلمة في شأن رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز إلى مصر.

ويتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى المقام السامي الكريم.

١٩ أغسطس سنة ١٩٤٥

العدد ١٠٦٦
جريدة ام القرى في يوم الجمعة
٢٤ شعبان سنة ١٣٦٤ /الموافق ٣
اغسطس سنة ١٩٤٥

حول رحلة جلالة الملك المعظم إلى مصر

جاء في رسالة القاهرة التي أذيعت من لندن في الأيام الأخيرة تصريحات حول برنامج رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم إلى مصر، وقد اتصلنا

بالدوائر المطلعة فعلمنا منها بأن رحلة جلالته إلى مصر مقررة، غير أن تفاصيل برنامج هذه الرحلة لم يوضع بعد، وأنه من غير الممكن أن يطلع أحد على برنامج يتعلق بخصوص جلالته إلا بعد أن ينال موافقة جلالته، ولذلك فإن كل ما قيل في هذا الصدد لم يستند على حقيقة.

وثيقة رقم (٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦ديسمبر ١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة.

نص الوثيقة:

مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

كانت وزارة الخارجية قد طلبت إلى وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية موافاتها بتقرير عن الحالة في اليمن، وذلك بمناسبة انضمام الأمير سيف الإسلام إبراهيم[١] إلى (الجمعية اليمنية الكبرى) في عدن.

وقد بعث الوزير المفوض إلى الوزارة بهذا التقرير يقول فيه:

إن اسم هذه الجمعية هو جمعية اليمن الكبرى.

---

(١) إبراهيم بن يحيى بن محمد حميد الدين [١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م]: أمير يماني ثائر، كان يلقب بسيف الإسلام، ولد في صنعاء ونشأ في حجر والده [الإمام يحيى ملك اليمن]، وسجنه أبوه مرة فخرج عليه مظهراً الدعوة إلى إصلاح الدولة، وتلقب بسيف الحق، واستقر في عدن يدعو ويعمل للقيام على أبيه، وأنشأ أنصاره جريدتين في عدن، وتناقلت الصحف أخباره واستمر إلى أن قتل والده شهيداً بصنعاء، وكان على اتصال بقاتليه فانتقل إليها ولقبوه بقائد الثورة ورئيس الوزراء، فلما ظفر أخوه الإمام أحمد [ملك اليمن بعدها] صبر عليه زهاء شهرين إلى أن استقرت أمور الدولة، فقتل في حجه مسموماً. خيرالدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ١، ص ٨٠ .

ASSOCIATOIN DU GRADND YEMEN وقوامها المهاجرون اليمنيون الذين يطالبون بإصلاح طريقة الحكم في اليمن، وتنفيذ بعض المشاريع العمرانية والاقتصادية فيه؛ ذلك لأن اليمن ما يزال إلى اليوم متأخرًا عمرانيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، وهو ما أدى إلى هجرة كثير من اليمنيين إلى البلاد المجاورة، ويأخذ هؤلاء المهاجرون على جلالة الإمام جموده وعدم رغبته في الإصلاح، واكتفاءه بجمع المال وكنز إيرادات الدولة لديه، بينما يعاني الشعب آلام الفاقة والمرض، كذلك يعترض المهاجرون على إغضاء الإمام عن تصرفات أبنائه الذين يتولون الحكم في ألوية اليمن، ويعتبر كل منهم نفسه الحاكم المطلق في لوائه، وأخيرًا يتهم المهاجرون رجال الدولة الحاليين بتحيزهم لهذا النوع من الحكم؛ احتفاظًا بمصالحهم الذاتية، ومنذ سنوات بدأت شكوى هؤلاء المهاجرين، ثم أخذوا ينشرون آراءهم في الجرائد، وإحدى هذه الجرائد واسمها (الصداقة) تظهر في القاهرة من وقت لآخر.

ثم قام المهاجرون في عدن بحركة واسعة النطاق، ونجحوا في ضم الأمير سيف الإسلام إبراهيم إلى جمعيتهم سالفة الذكر، وتتلخص مطالب هذه الجمعية فيما يأتي:

أولاً: تأسيس مجلس شورى للدولة يتكون من أعيان البلاد وعلمائها وأولي الأمر فيها؛ للإشراف على أعمال الوزارة المسئولة، ودرس المشروعات اللازمة لرقي البلاد.

ثانياً: تشكيل وزارة من الرجال الأكفاء يكون لهم منهج إصلاحي شامل وسياسة مرسومة، وتكون مسئولة أمام مجلس الشورى وأمام جلالة الإمام كما هو الحال في البلاد العربية.

ثالثاً: احتفاظ الأمراء بمكانتهم كأمراء، وابتعادهم عن تولي مناصب الدولة.

رابعاً: الموافقة على تشكيل لجنة مراقبة من الوطنيين تكون مهمتها تنفيذ المطالب السابقة، على أن يكون مقرها في بلد محايد كعدن أو القاهرة، وهذا يقول الوزير المفوض إن رجال الحكومة اليمنية يقولون: إن ظروف

اليمن الخاصة هي التي لم تتح لجلالة الإمام فرصة النهوض ببلاده، فقد تولى الحكم والبلاد تئن تحت حكم الدولة العثمانية، وبعد زوال هذا الحكم اتجهت مطامع الدول الاستعمارية إلى اليمن، فخشي جلالته أن يفتح أبواب بلاده للأجانب، أو أن يعتمد عليهم في إرشاد اليمن إلى طرق الحضارة فيكون ذلك سببًا للتدخل السياسي في مملكته، وأن جلالته مع ذلك يفضل التريث ولا يعارض في الأخذ بوسائل الإصلاح، خصوصًا بعد أن زالت مخاوفه من الجشع الاستعماري.

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦

وثيقة رقم (٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٨ ديسمبر ١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة.

نص الوثيقة:

مذكرة

بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

بعث الوزير المفوض بما يراه من اتجاهات نحو مشروع سوريا الكبرى قائلاً: إن هذا الموضوع يثير اهتمام حكومة جدة التي تعارض فكرة إنشاء مملكة عربية متسعة المِساحة باسم سوريا الكبرى، يعتلي عرشها ملك هاشمي؛ ليكون لها وللعراق الهاشمي المتاخم الصوت المرفوع في المحيط العربي، وفيما يتعلق برأي السكان فأغلب النجديين لا يهتمون بالسياسة، وإن عرفوا أن عليهم تلبية نداء ملكهم إذا ما دعاهم للقتال، والحجازيون لم يعيروا هذا الموضوع اهتماماً خاصّاً.

٢٥ ديسمبر ١٩٤٦

وثيقة رقم (٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩ ديسمبر ١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

نص الوثيقة:

مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

بعث الوزير المفوض بصورة من الكلمة التي ألقاها جلالة الملك عبدالعزيز في مِنى أثناء حج هذا العام، والتي اعتاد أن يلقي مثلها سنويًا عند اجتماع كبار الحجّاج بالاستراحة الملكية؛ لتهنئة جلالته بعيد الأضحى، وتتضمن ما يأتي:

بعد أن حمد جلالته المولى - عز وجل - على وقايته للديار من الشرور، نصح المسلمين بالتمسك بأهداب الدين القويم، وأن يتبعوا تعاليمه وفضائله؛ ليفوزوا بأسباب النجاح والسعادة، مشيرًا إلى أن ما أصاب المسلمين من انحلال وتأخر إنما يرجع إلى العناصر الغريبة عن دينهم التي دبت فيهم، ثم شرح معنى كلمة التوحيد (لاإله إلا الله) حاضًا على المحافظة عليها، ثم أعلن في خطابه أنه يقتدي بالسلف الصالح عمر بن الخطاب في ديمقراطيته، وعمر بن عبدالعزيز في زهده، موضحًا مزايا التعاضد والتساند والاتحاد بين

المسلمين مرددًا قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾.

وضرب مثلاً بني إسرائيل وما انتهى إليه مصيرهم بعد أن نكصوا عن دينهم، مشيدًا بحكمة الله في التسوية بين عباده، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى لقوله جل شأنه:

﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ .

ثم دعا جلالته بالعز للإسلام، وتوفيق المسلمين للتعاون والتواصي، وانتهى إلى ذكر فلسطين والجهاد في سبيلها، وأنه سيوالي تأييده للجامعة العربية التي اتفقت فيها كلمة العرب بكل ما يستطيع، ورجا أن يكون العرب يدًا واحدة، وكما أن العرب ينكرون أعمال اليهود فيجب ألا يعملوا أعمالهم، سائلاً المولى أن يعلي كلمة الدين، وأن يهدي المسلمين سواء السبيل.

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦

وثيقة رقم (٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
مـلـف رقـم:
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (ـ سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (١٢ ديسمبر ١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشان: رسالة من الملك عبدالعزيز للملك فاروق بشان تعيين عبدالله الإبراهيم الفضل[1] وزيرًا مفوضًا للمملكة السعودية في مصر.

نـص الـوثـيـقـة:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق الأول[2] ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور .

(١) عبدالله إبراهيم الفضل: وزير مفوض بمصر، توفي عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، الجزء الثالث، ص ١٠١٣ .

(٢) الملك فاروق بن فؤاد [١٣٣٨ - ١٣٨٤هـ= ١٩٢٠ - ١٩٦٥م]: فاروق بن أحمد فؤاد بن إسماعيل (الخديوي) بن إبراهيم بن محمد علي، آخر من حكم مصر من أسرة محمد علي، وآخر من لقب بالملك فيها، ولد في القاهرة، وتعلم بها وبفرنسا وبإنجلترا، وخلف أباه ملكاً على مصر سنة ١٩٣٦م، وأرغمته ثورة مصر (١٩٥٢م) على خلع نفسه، فنزل عن العرش لابنه الطفل (أحمد فؤاد الثاني) الذي ما لبث أن خلع، بتحويل مصر إلى جمهورية، وأقام فاروق في روما العاصمة الإيطالية، يزور منها أحياناً سويسرة وفرنسا، إلى أن توفي بروما، وكان قد أوصى بأن يدفن في المدينة المنورة، خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ ٥ ص ١٢٨، ١٢٩ .

أخي الكريم،

بناء على رغبتنا الأكيدة في إنماء وتوطيد أواصر الصداقة والمودة السائدة لحسن الحظ بين مملكتنا والمملكة المصرية، فقد اخترنا عبدالله الإبراهيم الفضل وزيرًا مفوضًا ومندوبًا فوق العادة لدى جلالتكم.

ونظرًا لما نعهده في عبدالله الإبراهيم الفضل من المقدرة والإخلاص في خدمتنا فإننا لانشك في أنه سيضطلع بمهام منصبه هذا اضطلاعا أمينا يستحق استحسان جلالتكم ويبرهن على جدارته بثقتنا هذه.

ولهذا فإننا نرجو من جلالتكم أن تتفضلوا فتعتبروا ما يبديه لجلالتكم كأنه صادر عنا وعلى الأخص حينما يعرب لجلالتكم عن تمنياتنا القلبية لسعادتكم ورفاه الشعب المصري الكريم .

صدر عن قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ستة وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر سنة ستة وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية:

أخيكم المخلص

عبدالعزيز

بامر جلالة الملك

وزير الخارجية بالنيابة

يوسف ياسين

وثيقة رقم (٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٦٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: اعتزال فوزان السابق(١) من منصبه.

نص الوثيقة:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق الأول
ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور
أخي الكريم

بالنظر لما عرضه علينا وزيرنا المفوض ومندوبنا فوق العادة فوزان السابق عن حالته الصحية واضطراره لاعتزال منصبه، فأحيط جلالتكم علمًا بموافقتنا على إنهاء مهمته التي كان له شرف الاضطلاع بها لدى جلالتكم.

---

(١) فوزان بن سابق بن فوزان آل عثمان البريدي القصيمي الدوسري النجدي [١٢٧٥ - ١٣٧٣هـ= ١٨٥٨ - ١٩٥٤م]، معمر من فضلاء الحنابلة له مشاركة في السياسة العربية، ولد ونشأ في بريدة من القصيم، بنجد، وتفقه، واشتغل بتجارة الخيل والإبل فكان يتنقل بين نجد والشام ومصر والعراق، وناصر حركة الأمير (الملك) عبدالعزيز بن عبدالرحمن أيام حروبه مع الترك العثمانيين في القصيم وتلك الأطراف، ولما كانت الدولة السعودية في بدء استقرارها عين فوزان «معتمداً» لها في دمشق ثم في القاهرة وصحبته اثني عشر عاماً وهو قائم بأعمال المفوضية العربية السعودية بمصر، وجعل بعد ذلك وزيراً مفوضاً نحو ثلاث سنوات ثم رأى أن ينقطع للعبادة وتوفى بالقاهرة وهو في نحو المائة ويقال تجاوزها، خير الدين الزركلي، الأعلام، مرجع سبق ذكره، ج:٥، ص ١٦٢.

وإني لمغتبط بأنه أدى أعماله لدى جلالتكم على وجه أحرز به رضائي لفوزه بعطف جلالتكم السامي، وأغتنم هذه الفرصة لأعرب لجلالتكم عن تمنياتي الخالصة مؤكدا إجلالي العظيم ومودتي الثابتة:

صدر عن قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ست وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر سنة ست وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية.

أخيكم المخلص

عبدالعزيز

بامر صاحب الجلالة

وزير الخارجية بالنيابة

يوسف ياسين

وثيقة رقم (٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين

ملف رقم:

الملف الداخلي:

رقم الإفادة: (. سري جدا)

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٢٥ديسمبر ١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب اعتماد الشيخ عبدالله الإبراهيم الفضل وزيرًا مفوضًا في مصر للمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

من الخارجية المصرية إلى
الديوان الملكي

مذكـــــــــرة

تلقى الديوان من وزارة الخارجية كتابًا جاء به: أن سعادة الشيخ عبدالله الإبراهيم الفضل، المعيَّن مندوبًا فوق العادة ووزيرًا مفوضًا للمملكة العربية السعودية في مصر، قد التمس تحديد موعد له؛ ليتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم؛ لكي يقدم إلى جلالته أوراق اعتماده.

وبعثت الوزارة بنسخة من أوراق اعتماده، يتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى العتبات الملكية الكريمة، في انتظار ما تقضي به الإرادة السنية.

٢٥ ديسمبر ١٩٤٦

وثيقة رقم (٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥/١٢/١٩٤٦)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مذكرة عن رفع التماس الشيخ فوزان السابق المندوب فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بمصر بشأن تحديد موعد لتقديم أوراق استدعائه.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــرة

تلقى الديوان من وزارة الخارجية كتابًا جاء به: أن سعادة الشيخ فوزان السابق المندوب فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية في مصر، قد التمس تحديد موعد له ليتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم؛ لكي يقدم لجلالته كتاب استدعائه من منصبه، وبعثت الوزارة بنسخة من كتاب الاستدعاء يتشرف الديوان برفعها مع هذه المذكرة إلى العتبات الملكية الكريمة.

في انتظار ما تقضي به الإرادة السنية
٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦

وثيقة رقم (٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
مـلـف رقـم:
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢٠/ ٦/ ١٩٤٨)

موضوع الوثيقة:

بشان: رسائل جلالة الملك عبدالعزيز.

نـص الـوثـيـقـة:

شؤون عربية

رسائل جلالة الملك عبدالعزيز

بسم الله العلي الكبير

من فاروق إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل حفظه الله وأبقاه.

اخي الاعز

سلام الله وتحياته وبركاته عليكم، وبعد: فقد تلقيت بالبشر والاغتباط رسالة جلالتكم الكريمة، وإني لأبادل أخي الأجل خالص الأشواق والتحيات القلبية، وصادق الدعوات بأن يسبغ الله عليكم نعمة الصحة والعافية، وأن يشملكم بدوام الرعاية والتوفيق، ويحفظكم ذخرًا وفخرًا لشعبكم الشقيق والبلاد العربية جميعًا، وأنها لمنة جليلة جديرة أسجلها بالشكر والحمد لأخي الوفي أن تتفضل جلالتكم بإبلاغي ما دار بينكم وبين جلالة الملك عبدالله في شأن المصافاة ونسيان

الماضي، وتوثيق أواصر المودة والإخاء بينكما، وهو ما يغتبط له قلبي بل قلب كل عربي، فإن الخير كل الخير في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، ولن ينسى العرب ولا التاريخ فضل جلالتكم في ذلك، وفي إقامة صرح العروبة وجامعتها العربية، ولا شك أن الخطوة المباركة التي تمت بهذا التقرب الجديد سوف تزيد الصفوف تماسكًا وتساندًا، وأما ما أعرب عنه جلالة الأخ العزيز من صادق الحب نحوي، والرغبة الكريمة في إدامة هذه الرابطة الوثيقة وإنمائها مع الأولاد والأحفاد، فإني أود أن أكرر لأخي أنني لاأقل عنه غيرة وتصميمًا على أن تدوم هذه الصلة الأخوية بين بيتينا إلى ما شاء الله، ولسوف يسرني أن أتلقى أخبار كل ما يجدُّ لديكم، وأن أقدم كل ما يعين على تحقيق الأهداف النبيلة التي نسعى إليها لخير العرب وعزتهم.

وتفضلوا جلالتكم اخلص ما يكنه القلب لكم من اكرم التحيات واعز التمنيات

والسلام عليكم ورحمة الله.

وثيقة رقم (٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٢ شعبان سنة ١٣٦٧ - ٢٠يونية سنة ١٩٤٨)

موضوع الوثيقة:

بشان: ملحق بكتابنا المؤرخ في ١٣ شعبان.

نص الوثيقة:

ملحق بكتابنا المؤرخ في ١٣ شعبان

علمت ما جاء بكتاب جلالتكم وملحقه، وليس في استطاعتي الآن الحكم على الدوافع التي حملت الملك عبدالله على سلوك الخطة التي اتبعها مع جلالتكم، وإن كنت أسأل الله ألا يكون وراءها ما يخالف مظهرها، وأن تكون فاتحة عهد جديد يقوم على المودة الصادقة، ولما كان الملك عبدالله سيزورنا يوم الثلاثاء ١٤ شعبان الحالي (٢٢يونية)، وسيقضي بيننا يومين، فإني سأبادر إلى إبلاغ جلالتكم بما تراه منه في هذا الشأن، ولكم أن تثقوا بأنه لن يكون مني إلا ما يرضيكم ويرضي ما بيننا من مودة وإخاء.

والله ولي التوفيق

وثيقة رقم (٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٢ عابدين
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٤ شوال سنة ١٣٦٧ - ٢٩ أغسطس سنة ١٩٤٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحجاز لسعادة وزير مصر المفوض.

نص الوثيقة:

تقرير
عن الحجاز لسعادة وزير مصر المفوض

المفوضية الملكية
المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أنني أريد كتابة تقرير شامل عن المملكة العربية السعودية يتناول أحوالها الزراعية والتجارية والثقافية والسياسية:

ومثل هذا التقرير الطويل تصعب قراءته، ويشق استيعابه، فآثرت أن أرسله فصولاً متفرقة، تسهل قراءتها واستيعاب مافيها.

وأبدأ بكلمة عن الماء والزراعة في المملكة السعودية، غير متعرض لأقسام الجزيرة العربية غير هذه المملكة، والحديث عن الزراعة في هذا الإقليم القاحل

يبدو عجيبًا، ولكنه أجدر الأمور بالعناية؛ للتخفيف قليلاً من جدب هذا الإقليم، والتقليل من شظف العيش فيه، ولا بد أن تغير الوسائل الحديثة من أحوال المعيشة في هذه البلاد جهد الطاقة، وقد شرعت الحكومة السعودية تتوسل بهذه الوسائل لإخراج الماء وزرع بقاع قاحلة، ولعلها توفق في هذا وتظفر بمعونة الخبراء المصريين الذين يذللون لها الصعاب ويبلغونها المقصد الذي تعمل له.

(١)

الساحل الشرقي من المملكة السعودية فيه إقليم الأحساء، واسم هذا الصُّقْع يدل على طبيعته، فالأحساء هي الحفر الرملية القريبة الماء، وحينما حفر الإنسان في هذا الإقليم وجد الماء قريبًا من سطح الأرض وبه عيون كثيرة جارية، ويسقى بماء العيون والآبار زروع كثيرة وأشجار ولا سيما النخل.

يزرع في هذا الإقليم القمح والشعير والأرز، وزراعة الأرز دليل على وفرة الماء، وتمرُه كثير جيد يغتذى به في أرجاء الجزيرة العربية، وتبلغ كثرته أن يعلف به الحيوان هناك، وقد سمعت في الرياض أن الحمير التي يستخرج بها الماء من السواقي والآبار الكثيرة تعلف بالتمر وتسمن عليه.

وفي الأحساء من الفواكه الأُتْرُنْج والليمون والخَوخ والمِشْمِش والعِنَب والتين.

(٢)

أكثر بقاع المملكة العربية السعودية الأخرى صحار وجبال، ولكن طبيعتها تختلف كثيرًا وحظها من الأمطار يتفاوت، ويجري فيها أودية بعد المطر الجود.

وبعض الأودية طويل عميق يُظَن أنها كانت أنهارًا في العصور الغابرة، ويُظَن كذلك أن جزيرة العرب كانت في تلك العصور أكثر مطرًا وماء.

ومن اودية الحجاز:

١ - وادي أضم شمالي المدينة، وهو يشبه مجرى نهر كبير يسيل إلى البحر الأحمر.

٢ - وادي الصفراء جنوبي المدينة، يجري مسافات بعيدة، ويمر ببدر، ثم يتجه

إلى البحر الأحمر فينصب فيه قرب يَنْبُع.

٣ - وادي العقيق في المدينة، وله أثر واضح في عمران المدينة المنورة.

٤ - وادي وَجّ في الطائف، وهو واد طويل يخترق الطائف ثم يهبط إلى تهامة، ويقال: إنه يبلغ البحر الأحمر بعد أن يجري إلى الشمال الغربي مسافة بعيدة.

ومن أودية نجد

١- وادي الرمة، وهو أكبر أودية الجزيرة، يهبط من حرة خيبر شمالي الحجاز جاريًا نحو الشرق والشمال، فيخترق نجداً حتى يقارب البصرة، وهو يسمى بأسماء مختلفة في البقاع التي يمر بها.

٢- وادي حنيفة، ويسيل من سفوح جبل طويق متجهًا إلى الجنوب والشرق، وعليه مدينة الرياض وقرى كثيرة.

٣- وفي جنوبي نجد وادي الدواسر، وهو ينحط من جبال اليمن إلى الشمال الشرقي حتى يدخل نجداً، وعليه واحات وقرى كثيرة.

وفي عَسير أودية كثيرة، بعضها يسيل إلى تهامة شطر البحر الأحمر، وبعضها يسيل إلى الشرق شطر نجد، ومنها أودية بيشة ورانية وشهران.

وعلى هذه الأودية واحات وقرى فيها زروع وأشجار.

وفي شمال الجزيرة في بادية الشام وادي السرحان الذي يسيل من جبال حوران إلى الجنوب والشرق حتى ينتهي إلى الجوف في صحراء النفود، ووادي حوران وهو يتجه إلى الشرق مسافة طويلة وأودية أخرى كثيرة لا يتسع المجال لوصفها بل تعدادها.

(٣)

هذه الأودية تجري بعد الأمطار فينحسر ماؤها بعد قليل وينتهي إلى الصحراء فيغيض في الرمال.

وإذا ضبطت هذه الأودية بالسدود وصرفت مياهها على قدر الحاجة، يمكن زرع بقاع واسعة في الجزيرة العربية، وتعهد الزروع والأشجار التي تُسقى

بالأمطار أو السيول، وهي عرضة للجفاف بانقطاع الماء عنها.

وقد حدثت جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل في إقامة سدود على بعض الأودية، فعلمت أن الحكومة السعودية تفكر في هذا، ولكنها تشفق من النفقات الباهظة، وإقامة السدود على مجاري الأودية حاولها العرب في عصور مختلفة، فأما اليمن فقد أتقنت فيها هندسة السدود في الأزمنة القديمة، وأما الحجاز ونجد فكانت فيهما محاولات ضعيفة.

وقد رأيت سدًّا ضخمًا جنوبي الطائف يسمى السد السملقي، وهو جدار ضخم يمتد بين تلين، عرضه نحو ثمانية أمتار وطوله نحو سبعين وارتفاعه نحو عشرة، مبني بالحجارة الضخمة غير منحوتة وبالنورة.

وكان يكمل هذا الجدار جدار آخر صغير يصل بين تلين متقاربين، وقد أزيل هذا الجدار الصغير فبطل عمل السد كله.

وقد رأينا بجانب السد بستانًا ناضرًا يسقى من بئر غزيرة الماء، ورأيت في الطائف سدودًا أخرى أقل شأنًا، كثير منها ينفرد بها أصحاب البساتين ليحولوا جانبًا من السيل إلى بساتينهم، وكذلك رأيت على وادي حنيفة الذي تقوم على حافته مدينة الرياض كثيرًا من السدود الصغيرة، لا يراد بها حجز ماء الوادي ولكن تحويل قليل من مائه إلى البساتين.

(٤)

ثم الأمطار القليلة والسيول التي تغيض في الرمال تتسرب إلى بطن الأرض، وتظهر عيونًا جارية في بعض البقاع، وتبقى في بقاع أخرى تحت الثرى حتى تحفر لها الآبار.

والعيون والآبار كثيرة في جزيرة العرب، وقد رأيت في الحجاز على قلة أمطاره ينابيعَ كثيرة وآبارًا عذبة غزيرة الماء.

فالطائف فيه بساتين كثيرة بعضها يسقى بالعيون وبعضها بالآبار، وفي الطريق من مكة إلى الطائف ينابيع في موضعين (الشرائع والزيمة)، ووادي فاطمة

على مقربة من مكة فيه أكثر من عشرين عينًا جارية، وفيه عيون مطمورة عفى عليها الإهمال، وفيه زروع ونخل وشجر كثير، وقد سيق الماء من بعض عيونه إلى جدة مسافة خمسة وستين كيلاً.

ولا ريب أن هذا الوادي الواسع المديد يستطاع سقيه كله إن أحسن الانتفاع بما فيه من مياه.

ويرى الذاهب إلى المدينة ما يسمى الأخياف، وهي بساتين في أراض مرتفعة عن مجاري الأودية، فيها آبار أو عيون، منها: خيف بدر، ومنها خيف الحمراء، وخيف البرعي، وهما في الطريق من ينبع إلى المدينة.

وعلى أربعين كيلاً إلى الشرق من يَنْبُع واد يسمى: ينبع النخل، فيه عيون كثيرة وبساتين وقرى، وللعيون مجار مبنية تحت الأرض، وبعض هذه العيون معروفة بأسمائها منذ صدر الإسلام، وقد سرت في الوادي مسافة طويلة، فرأيت القرى والنخيل على الجانبين، وأُخْبرت أن بها اليوم نحو عشرين عينًا وأن كثيرًا من العيون انطمرت.

وإذا لقي هذا الوادي عناية فأُصلحت أرضه، وفجرت عيونه، وأحسن تصريف مياهه، تضاعف خصبه وغلاته.

وقد شرعت الحكومة السعودية في سَوق الماء من ينبع النخل إلى ينبع البحر مسافة أربعين كيلاً.

وفي شمالي الحجاز سلسلة واحات أولها المدينة، ويليها إلى الشمال واحات وادي القرى وخيبر وتيماء، ولهذه الواحات شأن وذكر في التاريخ، إذا أصلحت أرضها واستنبط ماؤها بالوسائل الحديثة زاد عمرانها وقللت من جدب الحجاز، وفي صحراء النفود واحة الجوف وبها ١٢ قرية وبها عين ماء واسعة.

(٥)

وقد شرع الناس يستعملون المضخات الحديثة ففي المدينة والطائف وفي بقاع من نجد تستعمل الماكينات لإخراج المياه.

وأعظم مثال لإخراج الماء بالماكينات: المزارع الملكية في الخَرْج في نجد، على ٨٥ كيلاً إلى الجنوب من الرياض.

والخَرْج بقعة واسعة، فيها قرى وقصور فخمة لجلالة الملك عبدالعزيز، وفيها ثلاثة آبار واسعة ماؤها قريب، ركبت عليها أربع ماكينات أمريكية ضخمة، فأجرت ترعة تروي نحو ثلاثة آلاف فدان، وقد رأيت فيها القمح والشعير في نمو ونضرة عجيبين، ورأيت السنابل لها ستة أضلاع، وقد رأيت إلى الشرق من الخرج أرضًا واسعة مستوية فيها مراعٍ خضراء كثيفة، وهي أرض تسمى السهباء، وقد أخبرني مهندس أمريكي هناك أن طولها ٨٠ كيلاً وعرضها يختلف بين ثمانية وخمسة، وقد قدرت مِساحتها بنحو مائة وعشرين ألف فدان.

والظاهر أن في جوف الأرض ماءً غزيرًا؛ لأن انحدار المياه في الجزيرة العربية من الغرب إلى الشرق، وبعض الينابيع العذبة تظهر في السواحل الشرقية حتى تحت الماء الملح في الخليج الفارسي، وأخبرني مهندس أمريكي أن في الأرض ماء كثيراً، وقال: نحن نؤمل أن نغذي من هذه الأرض جزيرة العرب، وهو كلام فيه غلو، ولكن لا يخلو من دلالة على مستقبل هذه الأرض.

وقد حاولت الحكومة السعودية إخراج الماء، واستعانت بمهندسين أمريكيين، فنقبوا في الأرض، ثم قالوا: ليس فيها ماء.

ويشك كبار رجال الحكومة هنا في صدق الأمريكيين، ويظنون أنهم وجدوا في الأرض نفطًا (جاز) فخافوا أن تهتدي إليه الحكومة وهي تنقب عن الماء، فزعموا أن ليس في جوف الأرض مياه.

(٦)

في المملكة السعودية والجزيرة العربية كلها مجال واسع للإكثار من الماء والانتفاع به في الزرع والغرس، حيثما أمكن استنباط الماء بالوسائل الحديثة وتيسر الإنبات، حتى يخف قحط الجزيرة وتكثر غلاتها فيعيش الناس عيشة أرغد من عيشتهم الحاضرة.

والحكومة السعودية شاعرة بالحاجة إلى هذا مفكرة فيه، ولكنها تحتاج إلى من يرغبها ويرشدها ويعينها، وقد استعانت بالأمريكان في مزارع الخرج، ولكنهم يكلفونها كثيرًا، وستبين التجارب أن المصريين أنفع منهم وأجدر بالثقة، وفي المملكة السعودية مهندسون زراعيون مصريون، ولكنهم قليل جدًّا، ومنهم واحد في بساتين وزير المالية في الظهران، وآخر في بساتين الشيخ سليمان الحمد وكيل المالية قرب مكة، وآخر كان يعمل في مزارع الأمير عبدالله بن فيصل في وادي فاطمة على مقربة من مكة، ولكنه استقال أخيرًا، وقد رأيت بُستانيًّا مصريًّا في الخرج قائمًا بواجبه متقنًا عمله، وقال بعض رجال الحكومة السعودية في الخرج: أنه أنفع من المهندسين الأمريكيين وأكثر إنتاجًا، وقد شرعت الحكومة العربية السعودية ترتاب في الأمريكيين، فينبغي أن تنتهز الفرصة لإمدادها بالخبراء المصريين كلما احتاجت إليهم، وينبغي أن يبادر بإجابة الطلب حين تطلبهم، وألا تضيع الفرص بالإجراءات الطويلة البطيئة، ويجب كذلك ترغيب المصريين في العمل في الجزيرة العربية بالمرتبات والمكافآت والمزايا التي تهوِّن عليهم الاغتراب، وتحبب إليهم العمل في بلاد تقل فيها الرفاهية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

دار الـــوثـــائـــق
الـــقـــومـــيـــة
بـــالـــقـــاهـــرة

الأرشيف السري

محفظـــة رقـــم
٥٥٨

وثيقة رقم (٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن : تقرير خاص ببعثة البولشفيك بجدة .

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بعرض التقرير الآتي الخاص ببعثة البولشفيك بجدة.

من مدة شهرين وكسور قام القنصل البولشفيكي إلى مصوع بصفة إجازة، وأقام هناك حوالي الشهرين، وفي مدة غيابه لم يحصل شيء من وكلائه في القنصلية، ولم أسمع بحصول اجتماع قط مدة غيابه.

الآن القنصل عاد من مصوع ومعه عائلته، وأصبح المنزل المشغول بالقنصلية مملوءاً بالأنفس؛ لأن القنصلية المذكورة تتكون من خمسة أشخاص موظفين، فكل واحد أحضر عائلته وأولاده.

الآن عندهم أوتومبيل فخيم يمر في جدة وخارجها يومياً، وأحضروا آلة لتوليد الكهرباء بمنزلهم، فصار المنزل مزين بالنور الكهربائي مدة الليل، وقد سمعت الآن أن القنصل المذكور عازم على الذهاب إلى الحبشة في القريب العاجل؛ لأن قنصل الحبشة في مصوع حضر جدة وكان مختلطاً به على الدوام.

واتفقوا على الذهاب للحبشة.

يوم ٧ نوفمبر كان العيد عند البلشفيك للاحتفال بعيد الثورة، فقد أقامت القنصلية المذكورة احتفالاً فخيماً، وأرسلت جوابات دعوة لكل شخص في جدة من الأعيان والوجهاء والقناصل وموظفي الحكومة، وكل السكان الذين من أملاك البلشفيك مثل البخارى وغيرهم. وكان الزحام شديداً جدًّا حول القنصلية، وأحضروا الموسيقى من الحكومة الحجازية، وعملوا أكلاً للموسيقى ووزعوا على كل الأولاد حلاوة، ووزعوا على كل المدعوين شمبانيا وشوكولاته وشربات وشجائر زنوبية.

وعملوا أكلاً لكل الرعايا التابعين لهم وكانت الموسيقى طول اليوم تضرب أمام القنصلية المذكورة، وفي المساء عملوا سينما لأشخاص مخصوصين، وتقريباً كل أهل البلد حضروا عندهم، وكل القناصل ذهبوا وأقاموا مدة قصيرة، إلا أنا لم أذهب لأني ما دعيت، كما أنني لم أدْعُ البلشفيك يوم عيد جلوس جلالة مولانا الملك المعظم، والناس يعرفون أنه لا علاقة بين البلشفيك والمملكة المصرية.

وعلى العموم ما كان يمكن لهذه القنصلية عمل اجتماع كهذا حولها إلا لمناسبة عيد الثورة، وقد عجبت كيف أن رجال الحكومة حضروا جميعاً ما عدا الملك، مع أني سمعت كثيراً من رجال الحكومة أن البلشفيك أصل الشقاء الذي حل بالبلاد من يوم قدومهم للحجاز. وقد وزعت البلشفيك نقوداً على الأولاد والفقراء وكان يوماً معدوداً في جدة.

هذه البعثة البلشفية مكونة من أشخاص أسماؤهم أسماء مسلمين فقط، ولكن زيهم البرنيطة والملابس الأفرنكية، ونساؤهم كذلك مكشوفين الوجوه في الشوارع، ولم أر دليلاً واحداً على أنهم مسلمون، حتى لا يصلون ولا يدخلون المساجد ولا يحفظون شيئاً من القرآن أو عادة من عوائد المسلمين .

هذا ما أمكنني أبديه بخصوص هذه البعثة، وإني على الدوام متيقظ لحركاتهم ولاجتماعاتهم، ولمعرفة من يختلف بهم كثيراً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قنصل مصر بجدة

إمضاء (صالح عبد الرحمن) قائمقام

وثيقة رقم (٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم: (٣/٤٩,١١٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير خاص ببعثة البولشفيك بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف أن أحيطكم علماً بالآتي : لما وصلت جدة زرت عموم القناصل الموجودين بجدة، ماعدا قنصل البلشفيك؛ لأنني أعلم لا علاقة بين المملكة المصرية وتلك الدولة، وبعد مضي أسبوع من وجودي بجدة حضر عندي القنصل البلشفيكي للزيارة ودار الحديث الآتي بيننا :

قال القنصل: أنا أعرف أن العلاقات بين مصر وحكومة السوفيت غير موجودة، ولكن بصفتنا مسلمين فهذا لا يمنع أن تكون بيننا علاقة شخصية ونتزاور مع بعض، جاوبته أن ما ذكره حقيقي ولكن أظن أن أخلاقنا لا تتفق مع بعض؛ لأنك رئيس بعثة سياسية لها أغراض خفية لم تعلم للآن، وأنا مأموريتي في الحجاز ظاهرة جلية. قال: إن بعثتي هي خاصة بالحجَّاج الروس الذين لم ينالوا الراحة، أسوة بباقي الحجَّاج الذين لهم قناصل؛ ولذلك أنا حضرت بخصوص هذه الغاية.

جاوبته: إذا كان الحج هذا العام غير منظور حضور حجاج روسيين فيه فلماذا تعذب نفسك في هذا الحر الشديد أنت وموظفيك؟ [كذا!] لماذا لا تترك هذه البلاد وتعود زمن الحج قال: حقيقي هذه المسألة ننظر فيها، وفي الحال غيَّر الحديث.

أنا سألته: هل نظام البوستة في جدة منتظم؟ فقال: أبداً إني أخشى على بوستتي دائماً، ولذلك تعودت على إرسالها مع مخصوص لإيطاليا، ومنها إلى الروسيا وانتهى الحديث.

من أسبوع حضر عندي اثنين [كذا!] من موظفي السكرتارية البلشفية، وطلبوا مني التأشير لهم على جوازات السفر ليمروا بالقطر المصري إلى إيطاليا، فأنا عرَّفتهم أن ذلك سهل إذا كان التأشير باعتبار أن جوازات السفر عادية وليست سياسية، فقالوا: يلزم التأشير باعتبار الباسبورت سياسي، فقلت لهم: لا يمكنني عمل ذلك إلا بإذن حكومتي، فإذا رغبتم ذلك فإني أرسل تلغراف على مصاريفكم وأنتظر الرد، فقالوا: يلزمنا نُعلم القنصل الروسي بذلك أولاً وذهبوا.

أخيراً اتفقوا على أن يركبوا الوابور الذي يقوم في مصوع إلى إيطاليا مباشرة، وكل ذلك حتى لا يعرضوا أمتعتهم للتفتيش في السويس؛ لأني صممت على إرسال تلغراف بواسطة المعتمد الإنكليزي في جدة إلى وزارة الداخلية بمراقبتهم عند وصولهم السويس؛ وبذلك القنصل الروسي ما كان ممنوناً مني لهذا المنع، وأنا اعتذرت إليه، إنه ما دامت لا توجد علاقات سياسية بين المملكتين فهو لازم يعذرني .

فقيل: هذه القنصلية الروسية في جدة مكونة من كريم حكيموف معتمد وقنصل البلشفيك، وطيه ورقة محتوية على أسمائهم ووظائفهم باللغة الإنكليزية.

اختلطت بالناس في جدة وسألتهم عما يعلمونه عن البلشفيك في جدة، فقالوا: أن الملك حسين المخلوع لما غضب من الحلفاء أراد أن يعرقل مساعيهم بإيجاد البلشفيك في جدة، فحضرت البلشفيك لتنشر الدعوة ضد إنكلترا أنها ظالمة للشعوب الضعيفة وهاضمة لحقوقهم، والبلشفيك هم الذين يعارضوها [كذا!] في الدنيا لهذا الطمع - هذا ما تقوله الناس.

الظاهر أن البلشفيك لهم مكانة عند الأعجام، فهم كثيرو الاختلاط بهم، والأعجام يفتخرو بالبلشفيك ويقولو: لولاهم لكانت إنجلترا أخذت بلادهم.

سألت بعض الموظفين بالحكومة العربية عن وجود البلشفيك في جدة، فقالوا: إن هذا العمل من أعمال الملك المخلوع.

أنا كثير التردد على الحكومة العربية فلم أجد قنصل البلشفيك هناك يوماً ما، وهو قليل الذهاب لهذه الحكومة؛ لأنه لا توجد لديه مصالح لدولته.

لاحظت أن وجودي مكدِّر لهذا القنصل التركي، فبعد أن كان كثير التجول في البلد أصبح قليل التجول فيها، مع أنه عنده أتومبيل.

يظهر أن الحالة المالية عندهم عادية فهم قليلو الصرف، ولم يعتادوا أن يصرفوا بشكل يدل على أنهم ذو مال كثير، والأموال تصلهم مع المندوب الذي يحضر لهم البوسته.

الأهالي في جدة غير مهتمة بوجود هذه القنصلية، ولا أظن أحداً منهم يتوجه لزيارتهم، خلاف الأعجام.

أنا مجتهد لأعرف شيئ١٠ كثيراً عنهم، وربما بعضهم أوكلُّهم يتغيبون عن جدة مادام لاحجَّ هذا العام حتى لا تنكشف حالتهم.

هذا ما أمكنني أبديه بخصوص البلشفيك في جدة أرجو إطلاع سعادة المستر كوين بويد عليه.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي وإجلالي لمقامكم الجليل

الخاضع قنصل مصر بجدة

توقيع (صالح عبد الرحمن)
قائمقام

صورة طبق الأصل
مدير إدارة
الشئون السياسية والتجارية

وثيقة رقم (٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم: (١١٢,٤٩/٣)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١ سري
تاريخ الوثيقة: ٤ يناير ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : تقرير عن حركة الدعاية الشيوعية.

نص الوثيقة:

تقرير عن حركة الدعاية الشيوعية التي تقوم بها الوكالة السياسية والقنصلية العامة لحكومة السوفييت بالحجاز

يرجع عهد إنشاء الوكالة السياسية والقنصلية العامة السوفيتية ببلاد الحجاز إلى أيام الملك حسين الذي اعترف به السوفييت ملكاً للعرب، وقد بقيت هذه الوكالة قائمة بأعمالها إلى أن قامت الحرب الحجازية فسكنت دعايتها نوعاً، ثم عادت للعمل مرة ثانية بعد انتصار جلالة ابن سعود وفتحه الحجاز، فأسرعتْ بالتقرب إلى السعوديين، وكانت في مقدمة من اعترف بجلالة ابن السعود ملكاً على الحجاز.

نشاط الحركة الشيوعية: أما نشاط الحركة الشيوعية بهذه البلاد فلم تظهر لها نتائج تذكر، وأعتقد أن مبادئها وشرورها الفتاكة للأنظمة الاجتماعية لايمكن أن تتسرب إلى القطر الحجازي؛ لمخالفتها لأصول الدين الإسلامي، وأن كل ما

يبذله معتمد حكومة السوفييت من الجهود ينحصر في ترويج الدعوة عن رغبة حكومة السوفييت في تشجيع الحج بين مسلمي روسيا، وإعادة نسبته إلى ما كانت عليه قبل الحرب العظمى، حيث كان متوسطه السنوي يبلغ زهاء عشرة آلاف حاج، ينفقون أموالاً طائلة في سبيل تأدية مناسكهم الدينية، وينتفع أهل الحجاز من وجودهم انتفاعاً عظيماً.

الدعوة بين الحجاج:

لقد خشيت أن يبث دعاة السوفيت [كذا!] دعوتهم الثورية بين الحجّاج أثناء موسم الحج الماضي، فلم أدخر وسع١٠ في تشديد المراقبة، سواء في جدة أو في مكة المكرمة، وكنت أرقب خطوات معتمد السوفييت وأعضاء الوفد الروسي الإسلامي للمؤتمر، وقد انتهى موسم الحج وأنا على تمام الثقة بسلامة الحج المصري من شرورهم.

الدعوة في البلاد المجاورة:

يصل رجال الوكالة السوفيتية بالحجاز من موسكو بطريق ألمانيا فإيطاليا، ويبحرون غالباً من ميناء جنوه على إحدى البواخر الإيطالية التي تسافر رأساً إلى مصوع (الأرتيره الإيطالية)، ومن هناك يبحرون إلى جُدة على إحدى بواخر الشركة الخديوية أو الإيطالية، ومما استلفت نظري أن أحدهم يبقى دائماً بمصوع أو أسمرة، وإذا عاد إلى الحجاز فسرعان ما يمرض الآخر ويعود بالثاني إلى أسمرة بقصد التداوي، ولم أقف للآن على شيء من خطتهم في هذه الجهات.

أما فيما يختص بمراقبة من يحاول منهم الدخول إلى القطر المصري بطرق غير قانونية فإني باذل كل العناية في تتبع تحركاتهم، وبالنظر لوجود هذه الهيئة الشيوعية بالحجاز فقد حرصتُ دائماً في منح التأشيرات بدخول القطر المصري للإقامة أو الزيارة أو المرور على أن أفحص بنفسي حالة كل طالب بدقة تامة، ويمكنني أن أؤكد لدولتكم نجاح الإجراءات التي اتخذتها في مثل هذه الحالات.

قانون التابعية الحجازية :

هذا وقد لاحظت أخيراً بعد أن صدر قانون التابعية الحجازية أن كثيراً من البخاريين والإيرانيين ومسلمي الروس لم يتمسكوا بتابعيتهم الأصلية، ورغبوا في التابعية الحجازية، وخشية أن يندس من بينهم تحت هذا الستار الجديد عمالا [كذا!] من دعاة السوفييت، قد يتمكنون بموجب جنسيتهم الجديدة من السفر للممالك الإسلامية المجاورة بقصد الدعاية للفوضى، فقد وجهت كل عنايتي في الأيام الأخيرة لتتبع حركات معتمد السوفييت في كل فرصة سانحة؛ رغبة في الوقوف على جميع علاقاته؛ لأقوم بدراسة هذه الحالة الجديدة التي طرأت، والتي أعتقد أنها سلاحاً خطراً [كذا!] جداً للأمم الإسلامية؛ إذ لم يعد الخوف والحذر وشدة الحيطة قاصراً على رجالهم، بل تعداه لمثل هؤلاء الأشخاص، أملاً في تنفيذ دعوتهم وترويجها بطريق غير مباشر.

حجّاج روسيا وبخارى :

علمت في خلال حديث بيني وبين ممثل الجمهورية التركية بخصوص رسوم التأشير أنه ينتظر قدوم نحو عشرة آلاف حاج روسي هذا العام، وسأجتهد أن أستقصي حقيقة الخبر وأقف على مقدار صحته؛ لكي تتخذ الاحتياطيات بتشديد الرقابة عليهم إذا سمح لهم بالمرور بالأراضي المصرية.

وإنى آمل أن أرفع لدولتكم تقريراً ثان [كذا!] بما يصل إلى علمي عن كل حركة شيوعية، كما وأني أنتهز هذه الفرصة وأؤكد لدولتكم أني أتتبع بكل دقة وعناية حركة الشيوعية؛ حفظاً لسلامة الوطن المصري.

تحريراً بجدة في ٤ يناير ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية
بجدة
(أمين توفيق[١])

---

(١) أمين توفيق: عيَّنته الحكومة المصرية في ٢٦ ربيع الأول ١٣٤٥هـ/ أكتوبر ١٩٢٦م قنصلاً في جدة، وكان في ليون بفرنسا سابقًا، وغادرها في عام ١٣٤٨هـ/ ١٥ يناير ١٩٢٨م حين عيَّنته حكومته في بيروت. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٥٠٠ .

وثيقة رقم (٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (١١٢,٤٩/٣)

الملف الداخلي: ٢/١١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١٩٠

عدد المرفقات: ٢

تاريخ الوثيقة: ٩ رجب ١٣٤٥/ ١٣ يناير ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : حركة الدعاية الشيوعية التي يقوم بها معتمد وقنصل عام حكومة السوفييت كريم حكيموف في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

عزيزي دولة الباشا

أتشرف بأن أبعث إلى دولتكم مع هذا بصورة من التقرير الذي تلقيته من حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة عن مقدار نشاط حركة الدعاية الشيوعية التي يقوم بها معتمد وقنصل عام حكومة السوفييت: كريم حكيموف في بلاد الحجاز.

وتفضلوا دولتكم بقبول أزكى تحياتي

٩ رجب ١٣٤٥
١٣ يناير ١٩٢٧

وزير الخارجية
الإمضاء : ثروت

(متجه إلى وزير الداخلية داخل مظروف مغلق)

مكررة نفس الوثيقة بخط اليد في نفس الملف

وثيقة رقم (٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم: (١١٢,٤٩/٣)
الملف الداخلي: ١/ ١٤ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٩٠
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : العلاقات التجارية بين روسيا والحجاز.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً لبرقية القنصلية الرمزية رقم ٨ المؤرخة في ١٧/ ١١/ ١٩٢٧ بخصوص سفر البارجة أكو السوفيتية (تومب) إلى بورسعيد، أتشرف بأن أرسل لمعاليكم رفق هذا تقريراً عن العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والحجاز، ونشاط البلاشفة لإنشاء روابط تجارية وثيقة، أساسها بيع البضائع والحاصلات السوفيتية، وأهمها الدقيق والسكر، بأثمان أقل مما تباع به حاصلات الممالك الأخرى التي تصدر هذه الأصناف إلى بلاد الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

جدة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧

الختم
١٣ ديسمبر ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية بجدة
حسين توفيق

وثيقة رقم (٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (١١٢,٤٩/٣)

الملف الداخلي: ١/ ١٤ سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٥٩٠

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : (تقرير) عن العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والحجاز.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية

يحرص البلاشفة حتى الآن ألاَّ يذيعوا في الحجاز بواسطة قنصليتهم العامة ووكالتهم السياسية دعوتهم الشيوعية بأساليب علنية، ولكنهم مازالوا يتخذون من الحجاز قاعدة لإعداد خطة منظمة لبث هذه الدعاية في بلاد العرب، تحت ستار إنشاء علاقات تجارية واقتصادية.

بدأت الوكالة السوفيتية تعمل لتحقيق هذه الغاية في موسم الحج الماضي، حيث وصلت أول باخرة سوفيتية (تيودورنيتا) إلى ثغر جدة في شهر مايو سنة ١٩٢٧، وعليها ٣١٨ حاج بخاري، و٢٥٦ طرد بضاعة، وأربعة موظفين بوكالة السوفيت، [كذا!] أحدهم نعوم بلكين ممثلاً للاتحاد التجاري السوفيتي (وكان يشتغل سابقاً سكرتيرًا بالوكالة السوفيتية بجدة) كتاب القنصلية السري للوزارة رقم ١/٢١٩ سري المؤرخ في ٢١ مايو سنة ١٩٢٧م.

وقد انتهز معتمد السوفييت كريم حكيموف (وهو من عنصر تاتاري، وكان

يشتغل عاملاً بأحد مناجم روسيا) هذه الفرصة، فأنشأ معرضاً تجارياً ملحقاً بالقنصلية لعرض البضائع والحاصلات الروسية، وأهمها الدقيق والسكر والكبريت، بأثمان أقل مما تباع به حاصلات الممالك الأخرى التي تصدر هذه الأصناف إلى بلاد الحجاز (الهند وجاوه)، وبهذه الوسيلة تمكن المدعو نعوم بلكين مندوب الاتحاد التجاري السوفييتي في أيام قلائل من بيع هذه البضائع بأثمان منخفضة إلى التجار الحجازيين.

وكانت هذه التجربة أحد العوامل التي شجعت الدعاة البلاشفة لاتخاذ الحجاز قاعدة لأعمالهم؛ أملاً في تحقيق الفكرة الشيوعية، من إثارة وخداع البلاد العربية والأمم الشرقية التي يفد العدد العظيم منها كل عام للأقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج.

قد كان لهذا النجاح أثره في روسيا حيث يقال أن البلاشفة عقدوا مؤتمراً في موسكو بغرفتها التجارية بحثت فيه الوسائل التي تؤدي إلى تقوية مركزهم في بلاد العرب، شهده المدعو نعوم بلكين (Naoum Bélkine)، وألقى فيه خطاباً ضافياً عن مستقبل العلاقات التجارية بين روسيا (والحجاز واليمن وعسير ونجد)، واقترح ضرورة إنشاء روابط تجارية وثيقة أساسها بيع البضائع والحاصلات السوفيتية مثل: الدقيق، والسكر، والكبريت، الصابون، البترول، البطاطس، الشعير ... الخ، ومنافسة الممالك الأخرى التي تصدِّر هذه الأصناف إلى بلاد العرب، وظهر بعد ذلك أن حكومة السوفييت أخذت باقتراح المؤتمر؛ إذ قررت تسيير بواخر تجارية بين ميناء أودسا والثغور العربية، جُدة (الحجاز)، والحديدة (اليمن)، ووصلت الباخرة الأولى تومب (Tomp) وحمولتها ١٨٩٢ طن، وهي من بواخر الأسطول التجاري الروسي (Soviet Mercantile Fleet)، إلى ثغر جدة في اليوم الحادي عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧، وعليها البضائع الآتية :

(١) ٥٠٠ طن من السكر.

(٢) ٣٠٠ طن من الدقيق.

(٣) ٤٠ طن من البضائع المتنوعة، وأهمها فواكه وخضروات محفوظة بالعلب وكبريت ومنسوجات قطنية، وروائح عطرية.

ولم يحضر عليها ركاب عاديُّون، ولكنها أقلت ستة أشخاص يتبع أربعة منهم للشركة الروسية التركية (Soicetè Russo-turc)، والاثنان الباقيان للعمل بالوكالة السياسية بجدة، وهذه أسماؤهم :

(١) نعوم بلكين: ممثلاً للشركة الروسية التركية Naoum Belkine .

(٢) استانسبليتز ألكسندر: مراسلة للبريد السياسي السوفيتي Stancebitz Alex .

(٣) أوزيتروف فلاديمير : وكيل إدارة الشئون الشرقية بموسكو، وكان سابقاً موفداً كعضو ببعثة سوفيتية في طهران Ozetrov Vladimir .

(٤) بابادجان بنجامين: طبيب للقنصلية (مسلم من القوقاز) Babad Jan Benjamin، وكان سابقاً طبيباً للسفارة السوفيتية بكابول (أفغانستان).

(٥) بلتزرودلف: مندوب الشركة الروسية التركية بالحجاز Beltz Rudolf.

(٦) ب. ستوبان: سكرتيراً معيناً بالقنصلية، وكان سابقاً موظفاً بالسفارة السوفيتية بأنقرة P. Stupon.

وعلى أثر وصولهم إلى الميناء ظهر أن جوازات سفرهم لم تكن مستوفاة بالتأشير اللازم لدخول الحجاز، ولم يُشْعر القائم بأعمال الوكالة السوفيتية المدعو يوسف توماتوف (مسلم من عنصر تاتاري) السلطات الحجازية قبل ذلك عن مهمتهم التجارية لأخذ التصريح اللازم لمباشرة عملهم التجاري، فرفضت السلطات الحجازية السماح لهم بالإقامة، وطلبت إليهم العودة إلى باخرتهم للبقاء بها حتى تبارح ميناء جدة. وقد اعترض القائم بالوكالة السوفيتية على هذه الإجراءات، غير أن الحكومة الحجازية أصرت على قرارها، خشية أن يعمل هؤلاء على بث مبادئ البلشفية، ونشر دعوتهم، أكثر مما يبذلون من جهد لتقوية الروابط والعلاقات التجارية والمالية، وبعد مفاوضات في هذا الموضوع سمحت الحكومة بصفة خاصة للطبيب المدعو بابادجان بنجامين، والسكرتير الملحق بالوكالة السوفيتية السياسية المدعو ب. ستوبان بالبقاء، بعد أن أرسل القائم بأعمال الوكالة لإدارة الشؤون الخارجية الحجازية إخطاراً بتعيينهم بصفة رسمية بالوكالة.

أما فيما يختص بالبضائع التي أقلتها هذه الباخرة فقد سمحت السلطات الحجازية بتفريغها بالميناء، مع عدم اعترافها بالشركة الروسية التركية ومندوبيها، ولم تصرح لهم بإنشاء مكتب تجاري يمثل هذه الشركة بالحجاز.

وقد اضطرب السوق التجاري بجدة عند وصول هذه البضاعة، وخشي التجار نزول أسعار الدقيق والسكر، لاسيما وأن لديهم كميات كثيرة بمخازنهم تكفي لحاجة البلاد لمدة سنة، ولأن أسعار البضائع الروسية التي وردت تقل ثلاثين في المائة عن أسعار السوق، وقد عقدوا لهذه الغاية اجتماعاً خاصاً بحثوا فيه الخطر الذي يحدق بهم من مزاحمة الشركة الجديدة لهم، وقرروا بالإجماع مقاطعة شراء بضائعها كلية، وكانت الحكومة الحجازية تشجع سير هذه الحركة بطريق غير مباشر، ولا تزال هذه البضائع مخزونة للآن بمخازن جمرك جدة، ويواصل القائم بأعمال الوكالة السوفيتية سعيه لأخذ التصريح اللازم من الحكومة الحجازية لكي تنشأ الشركة الروسية التركية مكتباً لها بالحجاز.

هذا وأنه وصل إلى علمي أخيراً أن المدعو يوسف توماتوف قد قدم اعتذاراً رسمياً للحكومة الحجازية عن تقصيره في عدم إشعارها عن مهمة هذه البعثة التجارية قبل قيامها من أودسا.

وإنى باذل الجهد في تتبع حركاتهم بشأن طلبهم الاعتراف بالشركة الروسية التركية، وسأوافي معاليكم بما يتم.

جدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية

بجدة

توفيق

وثيقة رقم (٣٩)

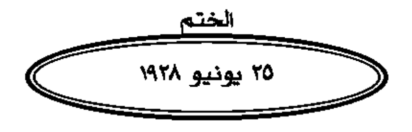
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم: (١١٢،٤٩/٣)
الملف الداخلي: ١٣/١٢١/١١٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ محرم ١٣٤٧/ ٢٥ يونية ١٩٢٨

موضوع الوثيقة:

بشان : عدم منح تاشيرات لبعض الأفراد.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية في جدة

نرسل إلى حضرتكم مع هذا - للإحاطة وإجراء ما يلزم - بصورة كتاب أرسلته إلينا وزارة الداخلية، تلفت به النظر إلى عدم منح تأشيرة إلى المدعو Yaste Cadivkourlichy الشيوعي، الذي وصل إلى علمها أنه يحاول الحصول على ذلك من القنصلية، وإلى تجار الأبسطة البغداديين الذين يصلون إلى جدة على أي باخرة سوفيتية، ويحاولون دخول مصر.

وتقبلوا وافر الاحترام

٧ محرم ١٣٤٧ - ٢٥ يونية ١٩٢٨

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

وثيقة رقم (٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ٣/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: ١ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ فبراير ١٩٢٩

موضوع الوثيقة:

بشان: العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفييت والحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

تتمة لما سبق أن كتبته هذه القنصلية في تقريرها رقم ٥٩٠ ملف ١ سري، بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ٢٧، بشأن العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفيت [كذا!] والحجاز، أتشرف بإحاطة معاليكم بما يأتي:

لم تستمر الشركة الروسية الشرقية (التي سبق عنها الكلام في التقرير السابق) بالحجاز طويلاً عندما اعتصم التجار بجُدة عن شراء بضائعها، وتركت بدون بيع لمدة كبيرة، تضرر من ذلك المساهمون الأتراك، وطلبوا حل الشركة، وفعلاً صفِّيت عملها وبيعت لشركة أخرى روسية محضة، اسمها: "Play vost use nark Ebrosh Oriant de etait comirecal" .

مركز إدارتها بأودسا، ورأس مالها أربعة مليار روبيل، وهي كغيرها من الشركات الروسية الكبيرة تحت مراقبة الحكومة السوفيتية، وتتجر مع ثغور البحر الأحمر وأخصها الحديدة (اليمن)، وكذلك مع ثغور خليج فارس.

وقد وصلت أول مركب لها إلى جُدة في يوم ٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، وعليها مفتش من لدنها اسمه حسين حسينوف جاء خصيصًا لتعيين وكيل لها بالحجاز، وقد نجح في تعيين شخص من أصل حجازي، ولكنه راعية تركية واسمه الشريف فواز مهنا

وقد أحضرت هذه المركب البضائع الآتية:

٢٠٠ طن سكر

١٠٠ طن دقيق

١٠٠ صندوق كبريت

٢٠ طن بضائع متنوعة (سجائر روسية، وخضراوات محفوظة بالعلب)، وقد وجدت الشركة صعوبة في أول الأمر في تصريف هذه البضائع، إلا أن هذه الصعوبة ذللت بأمرين:

١) يوجد لوكيل الشركة عمٌّ اسمه الشريف عبدالله مهنا يتاجر في هذه الأنواع من البضائع، ويعد من أكبر التجار بالحجاز، أخذ على عاتقه تصريفها لتجار القطّاعي على حسابه.

٢) علمت من مصدر عن الوكيل أن عنده أمر بالبيع بسعر أقل من ١٠٪ من سعر السوق مهما كان.

فلم يمض شهر على تسلم الشريف عبدالله مهنا لهذه البضاعة إلا وبيعت جميعها.

وقد تشجعت الشركة أثر نجاحها هذا فقررت تسيير ثلاث بواخر، لا تقل حمولة ما تجلبه كلاً [كذا!] منها إلى الحجاز عن ألف طن، وكان مزمعاً أن تصل أولاها إلى هنا في بحر شهر يناير الحالي، وتصل الأخريتين قبيل موسم الحج. ولكن لما علم التجار بذلك القرار، وعلى رأسهم قائمقام جدة (الذي يعد رئيسهم، والذي يقدّر رأس ماله بمليون جنيه)، رفعوا احتجاجاً إلى الحكومة الحجازية على تساهلها مع السوفيت [كذا!]، ويطلبون منها بأن لا تسمح بنزول البضائع

الروسية بالحجاز، وكان لدار الاعتماد البريطاني بجدة ضلع كبير في تحريك التجار بواسطة القائم مقام، الذي يسعى دائماً في اكتساب رضاها، حيث أن له مصالح كثيرة بالهند، ووكيل الثلاث شركات بواخر إنكليزية، وزيادة على ذلك فإن في نجاح التجارة الروسية أضرارًا كبيرة لتجارته.

وقريباً علمت من مصدر يوثق به بأن هذه الحركة قد نجحت، وأن الحكومة الحجازية قد بعثت لمعتمد السوفيت [كذا!] بجدة خطابًا تخبره فيه بأنها لا يمكنها السماح بنزول أي بضائع روسية ببلادها في الوقت الحاضر.

وعلى ذلك أبرق المعتمد السابق الذكر إلى رئاسة الشركة بأودسا بأن تؤخر إرسال مراكبها للحجاز، إلى أن يحضر جلالة ابن سعود من نجد ويتفاوض معه.

وسأتشرف بإخبار معاليكم بما يتم في هذا الموضوع في حينه.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول مزيد إجلالي وفائق احترامي

٣٠ يناير سنة ١٩٢٩م
١٩ شعبان سنة ١٣٤٧هـ

القائم بأعمال القنصلية الملكية المصرية
بجدة
محمد محمد السعيد مطر

يبلغ إلى الداخلية إلحاقاً بما كان قد أبلغ إليها في هذا الصدد.

وثيقة رقم (٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ١/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: ١/٣١ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة في ٢١/٦/١٩٢٩م – ١٤/١/١٣٤٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: قدوم المسيو كريم حكيموف المعتمد السياسي لحكومة السوفييت إلى جُدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٣/١٧/٣٠ المؤرخ في أول يناير سنة ١٩٢٩م، بشأن الإخطار عن قدوم البواخر السوفيتية، أتشرف بأن أرفع إلى سيادتكم أن إحدى البواخر السوفيتية وصلت إلى الميناء جدة في الثاني من شهر يوليو الجاري قادمة من أودسا، وكان عليها المسيو كريم حاكيموف الذي كان معتمدًا لحكومة السوفيت [كذا!] وقنصلاً جنرالاً في بلاد الحجاز. وقد مكث بجُدة أسبوعًا كاملاً بدار القنصلية السوفيتية بجدة، وانضم إلى هيئتها وغادرها بعد نهاية هذه المدة، قاصداً إلى بلاد اليمن، حيث ينوي الإقامة كما علمت لمدة شهرين. يقوم فيها بتنشيط الدعوة التجارية السوفييتية، بعد أن لم تجد هذه التجارة سوقًا رائجة في بلاد الحجاز، التي منعت الأيام الأخيرة إنزال البضائع الواردة من السوفييت.

ويقوم مسيو حاكيموف هذا بنشر الدعوة التجارية لحكومة السوفييت في

البلاد التي يحتمل أن تصلح لبث المبادئ الشيوعية ونشر أسسها، وذلك تحت ستار التجارة.

وسنخطر الوزارة إذا وصل إلى علمنا شيئاً [كذا!] في مقدار نجاحه في دعوته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ١/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٢٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٩/٧/٢٩م - ١٣٤٨/٢/٢٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الدعوة السوفيتية ببلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، إلحاقاً لما جاء بكتاب القنصلية رقم **٣١** ملف (١) سري المؤرخ في **٣٠** يناير سنة **٢٩**، بخصوص العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفيت [كذا!] والحجاز، أتشرف بأن أرفع لسعادتكم أن معتمد السوفيت [كذا!] على أثر أن منعت حكومة الحجاز دخول البضائع الواردة من روسيا إلى الحجاز، كما ينتهز فرصة مقابلة جلالة الملك ابن سعود لعرض المسألة، وعقد هذه العلائق مع حكومته على قاعدة تتضمن سلامة البلاد من الدعوة السياسية.

وقد علمت أنه حصلت مفاوضات بهذا الشأن بين المعتمد وجلالة الملك عندما حضر إلى مكة أثناء موسم الحج، رغب بعدها الملك في الاسترشاد بآراء أعضاء الحكومة الحجازية للنظر في هذه المطالب، ويحتمل أن يسفر البحث عن

إجابة المطالب السوفيتية، بعد أخذ الضمانات الكافية، فيسمح للبضائع بالنزول على أن تتبع في شأنها شروطًا خاصة تهتم بوضعها الآن حكومة الحجاز.

ولا شك أنه إذا نجح معتمد السوفيت [كذا!]، وأقرت حكومة الحجاز وجهة نظر السوفيت التجارية، وقبل هو من جهته ما تفكر حكومة الحجاز في أخذه من الضمانات منه، فإن ذلك سيكون من الأسباب التي تقوي النفوذ السوفيتي، وتزيد شيئاً فشيئاً في هيبته السياسية التي يعمل لها دائماً تحت ستار التجارة، ويرمي لها باسم الشعب الحجازي نفسه.

وعلى كل حال فإن تردد حكومة الحجاز في إجابة مطالب السوفيت [كذا!] يرجع في الحقيقة إلى خوف هذه الحكومة من إغضاب الدوائر التجارية الأخرى وإزعاجها؛ بالتصريح بدخول البضائع الروسية ونشرها في البلاد. فالحكومة الحجازية إنما تخشى إن هي أجابت مطالب المعتمد السوفيتي بجدة أن تعطي بهذه الطريقة إلى المعارضة، وهم غالبية التجار، وكل أصحاب المصالح في الحجاز، سلاحاً قوياً ضد الحكومة، تنال من ورائه أكبر الأضرار، ويوقعها في أسوأ النتائج.

وإني لا أظن بعد أن مضى على حكومة السوفيت [كذا!] وتمثلها السياسي والقنصلي مدة طويلة ببلاد العرب أن تتقدم الدعوة الشيوعية في البلاد؛ لأنها لا تصلح على ما أعتقد لأن تكون ميداناً لبث الدعوة الثورية. وروسيا لا تريد في الواقع من وجود دار الاعتماد في جدة إلا لأن تكون مرصداً يتطلعون منه إلى شئون مصر وأحوالها، وتتبع خطوات إنجلترا في بلاد العرب. كما أنهم يراقبون منه حركات الحجَّاج في كل عام.

ولكن أعضاء دار الاعتماد السوفيتي في جدة لم ينجحوا حتى الآن في هذه النقطة الأخيرة، أيضاً فإنهم لم يتمكنوا من أن يدمجوا أعوانهم بين طوائف الحجَّاج؛ لعدم استعداد تلك الطوائف، ولصعوبة لغة التفاهم، فقد علمت من جناب قنصل هولندا أنهم لم يتمكنوا من الاختلاط بالحجَّاج الجاويين، وهم كثيرو العدد، ويهم روسيا أن تضم إلى جانبها منهم نسبة كبيرة. كما أن الحاج المصري لم يكن ليتعرض بأمثال ما ينشرونه سرًّا من الدعوات، وما يهمسون به

في أذهان الوسطاء، وسنرى ما سيكون من أمر إغراء الحكومة الحجازية، وسيجر الاعتماد السوفيتي المتواصل إفهامها بأنه في نشر البضائع الروسية بالبلاد مصلحة الحجاز نفسه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ٣/٤٩/١١٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ أغسطس ١٩٢٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: الدعاية البلشفية في الخارج.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

إدارة عموم الأمن العام

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتب ثلاثة مؤرخة في ٢٧ يوليو سنة ١٩٢٩ رقم ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، تلقيناها من القنصلية المصرية بشأن الدعاية التي يقوم به السوفيت [كذا!] في بلاد العرب واليمن والحجاز، ولما كانت القنصلية قد ذكرت بكتابها رقم ٢٢٦ أنها كتبت إلى وزارة الداخلية عن التحريات التي قامت بها بشأن من يُدعى موساليتي، فنرجو التكرم بإفادتنا بما ترونه في هذا الموضوع لإبلاغه إليها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

١١ اغسطس ٢٩

وكيل الخارجية
شريف صبري

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٤٢٣

وثيقة رقم (٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم:
الملف الداخلي: ٦٠/٢٠/١٥ (٢٢٢٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ورقة واحدة
تاريخ الوثيقة: شعبان سنة ١٣٤٣هـ - ٩ مارس سنة ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان : الوقوف على حالة موظفي التكية المصرية في مكة المكرمة.

نص الوثيقة:

قسم الإدارة

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأوقاف

بالإشارة إلى كتاب الأوقاف المؤرخ ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٤ رقم ٤٦٩٥ - ٨٩/٤ بطلب الوقوف على حالة موظفي التكية المصرية في مكة المكرمة؛ لانقطاع المخابرة معها بسبب الظروف الحاضرة في بلاد الحجاز: أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا للإحاطة بصورة ما ورد على دار فخامة المندوب السامي البريطاني بمصر من مندوب الحكومة البريطانية في جدة في هذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

وثيقة رقم (٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ١٧/٢٠/٦٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (٢٣٦٦س)
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ محرم سنة ١٣٤٤هـ / ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان : المصريين الموجودين بخدمة الجيش الحجازي الذين لا توجد معهم أجوزة سفر مصرية.

نص الوثيقة:

صاحب العزة قنصل المملكة المصرية بجدة

ردًّا على كتاب القنصلية رقم ٤-٦ / ١٩٢٥ (٣٣) المؤرخ ٨ يوليو سنة ١٩٢٥ الخاص باستعلامكم عما يتبع نحو الأشخاص الملحقين بخدمة الجيش الحجازي بصفة متطوعين - الذين يظن أنهم مصريون -في حالة ما يطلبون إليكم منحهم أجوزة سفر مصرية، أو التصريح لهم بالعودة إلى مصر، بعد انتهاء عقود خدمتهم .

نبلغ عزتكم أننا خابرنا وزارة الداخلية اليوم في هذا الشأن، وهي سترسل لكم التعليمات اللازمة في هذا الصدد .

فالأمل إرجاء التصرف في هذا الموضوع حتى تصلكم تعليمات وزارة الداخلية فتعملون على تنفيذها.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

تحريراً في ٤ محرم سنة ١٣٤٤هـ
٢٥ يوليو سنة ١٩٢٥م

وزير الخارجية بالنيابة
(ختم) إبراهيم وجيه

وثيقة رقم (٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ١٧
الملف الداخلي: ٦٠/ ٢٠/ ١٧(٢٣٦٤س)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ محرم سنة ١٣٤٤ / ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٥

موضوع الوثيقة:

بشان : المصريين الموجودين بخدمة الجيش الحجازي الذين لا توجد معهم أجوزة سفر مصرية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

تلقينا من القنصلية الملكية المصرية بجدة كشفاً بأسماء بعض أشخاص ملتحقين بخدمة الجيش الحجازي بصفة متطوعين يظن أنهم مصريون، وبما أنه لا يوجد لدى هؤلاء الأشخاص أجوزة سفر مصرية، نظراً لأن بعضهم كان يعمل بالسلطة العسكرية البريطانية بفلسطين إبان الحرب الماضية ،وقد أعربت القنصلية المذكورة عن رغبتها في معرفة الخطة التي تتبعها نحو المذكورين عند انتهاء عقود خدمتهم بالجيش الحجازي، وفي حالة ما يطلبون إليها التصريح لهم بالعودة إلى القطر المصري.

فأتشرف بأن أبعث لسعادتكم مع هذا بصورة من الكشف الوارد إلينا من القنصلية المشار إليها بأسماء هؤلاء الأشخاص وعناوينهم بالقطر المصري قبل مغادرته . رجاء التفضل ببحث موضوعهم، وإرسال التعليمات اللازمة بصددهم رأساً إلى القنصلية .

هذا مع الإحاطة بأن إدارة التبعيات بهذه الوزارة سائرة في بحثها لمعرفة جنسية المذكورين والتحقق منها، وعندما يؤدي استقصائها [كذا!] إلى نتيجة نبلغها إلى وزارة الداخلية .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

تحريراً في ٤ محرم ١٣٤٤
٢٥ يوليو سنة ١٩٢٥

وكيل الخارجية
(إبراهيم وجيه)

وثيقة رقم (٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ١٨/ ٢٠/ ٦٠
الملف الداخلي: ٦٢٦٥س
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: رجب ١٣٤٤/ ٢٧يناير سنة١٩٢٦

موضوع الوثيقة:

بشان : المعلومات المطلوبة عن المدعو علي حمد الله ابو طالب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحقانية
(إدارة المجالس الحسبية)

إجابة على كتاب وزارة الحقانية رقم (١٥٣٧٢) المؤرخ في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥، المطلوب به تكليف حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة الحصول على معلومات بشأن المذكور في صدد هذا الكتاب، أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أننا خابرنا حضرته في ذلك، فوردت إجابته منبئة بأنه لم يتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة؛ نظراً لانقطاع المواصلات بين المدينة وجدة إبان الحرب التي كانت قائمة في بلاد الحجاز. ولما إن انتهت الحرب أمكنه الاهتداء إليه في المدينة، وعلم أنه على قيد الحياة. وقد أرسل إليه برقية رجاه فيها أن يوافيه بالمعلومات المطلوبة، فلم ترد إليه منه إجابة، وعلى ذلك كتب إلى حضرة قائمقام جدة بطلب وساطته في مخابرة السلطات المحلية بالمدينة للحصول على

المعلومات المذكورة.

وحتى الآن لم ترد الإجابة من المدينة، وعندما نتلقى الإجابة النهائية من القنصل سالف الذكر نبادر بتبليغ ما تضمنه إلى سعادتكم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

إبراهيم صبري

رجب ١٣٤٤/٢٧يناير سنة١٩٢٦

وثيقة رقم (٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ١٩/ ٢٠/ ٦٠
الملف الداخلي: ٣/ ٩
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٨٣
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٦ رجب ١٣٤٤ - ٩ فبراير سنة ١٩٢٦

موضوع الوثيقة:

بشأن : نتيجة التحري عن المدعو زكريا خان هادور الذي يدعي أنه قنصل الأفغان بجدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ردًّا على كتاب الوزارة نمرة **٦٢٢٧** س بتاريخ **٢٧** يناير سنة **١٩٢٦** بشأن التحري عن المذكور أعلاه، أتشرف بأن أرسل لسعادتكم رد الحكومة الحجازية على كتاب القنصلية بهذا الخصوص، وبتحريات القنصلية نفسها، تحققت أن المذكور ليس له أي صفة معنوية أو أي صناعة يكتسب منها، وهو فقير جدًّا، وفي أثناء الحرب الحجازية الأخيرة ادعى أنه قنصل الأفغان بجدة، ثم غادرها إلى مكة المكرمة، وهناك ادعى أنه قنصل الجمهورية التركية مع قنصلية الأفغان، وقول بعض من عرفوه أن به شبه جنون.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

قنصل مصر بجدة
صالح حسن يسري

تحريراً في ٢٦/ رجب ١٣٤٤هـ
٩ فبراير سنة ١٩٢٦م

وثيقة رقم (٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣

ملف رقم: ٢٣/ ٢٠/ ٦٠

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: أول مايو سنة ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان : حالة الأمن العام في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة قنصل مصر بجدة

تأييداً للبرقية المرسلة هذا اليوم نعيد إرسالها لتتمكنوا من المراجعة وتصحيح ما قد يقع من الخطأ في الإرسال.

يهم الحكومة المصرية القضاء على الإشاعات والأقاويل الكثيرة التي لاكتها الألسن في الأيام الأخيرة بشأن الحالة في بلاد الحجاز. وما قد سيتعرض له الحجّاج والمحمل المصري من معاملة غير متفقة مع التقاليد المرعية، وهذا ما نستبعد كل البعد حقيقته؛ لما ندركه من رغبة جلالة ابن سعود في المحافظة على عواطف المسلمين، وتمكينهم من أداء الفريضة بكل حرية، ولما ردده في كثير من أحاديثه من شدة احتفاظه بصلات المودة الحسنة وطيب العلاقة مع حكومة جلالة ملك مصر.

لذلك رأينا أن نكلف حضرتكم بالتوجه حالاً لمقابلة جلالة ابن سعود،

وتبسطوا لديه حالة الرأي العام الإسلامي المضطربة بالنسبة لتلك الإشاعات، التي لا شك في أنه يعاون على تبديدها، وتعرضوا عليه أن الحكومة المصرية لكي تتمكن من العمل على ذلك ترغب الحصول من جلالته على التأكيد الوثيق بموافقته على التدابير الآتية، والعهد الصريح بتنفيذها كاملة :

أولاً: يرافق سعادة أمير الحج أورطة كاملة بملحقاتها، من طوبية وسواري وهجانه، وغيرها من المعدات والموسيقى العسكرية؛ لأن وجود هذه الموسيقى شرط متمم لنظام الأورطة.

ثانياً: ترافق القوة المذكورة المحمل إلى كل مكان جرت العادة بتوجهه إليه للحج والزيارة كاملة المعدات.

ثالثاً: يحتفل بالكسوة كالسوابق، ويكون وضعها في محلاتها ودورة المحمل بالمراسم المعتادة كالمتبع سنوياً من قبل بغير أي تعديل.

رابعاً: فضلاً عن الطبيب والحكيمة والصيدلي المرافقين للمحمل ومن يتبعه من الممرضين وغيرهم، فإن الحكومة سترسل بعثة طبية كاملة مكونة من ثلاثة فرق تشمل كل فرقة طبيباً وممرضين والأدوات الطبية، لتكون إحداها بجدة، والأخرى بمكة، والثالثة بينبع؛ للاعتناء بحالة الحجَّاج الصحية وإسعافهم أثناء تأدية الفريضة والزيارة، وذلك كما حصل في الماضي بالنسبة لجدة.

خامساً: توزيع القمح والمرتبات على الفقراء والمستحقين يكون بالاتفاق بين سعادة أمير الحج ومندوب الحكومة الحجازية، بعد وضع البيان الشامل لأسماء المستحقين بالاتفاق بينهما.

سادساً: تحترم التقاليد القديمة المرعية من حيث الاعتقادات المذهبية والشعائر الدينية التي للحجَّاج المصريين، حق التمتع بها في بلادهم وترك الحرية التامة لهم في القيام بها بدون ممانعة ولا ضغط ولا تأثير، كشرب الدخان وزيارة الأماكن المقدسة والقبور، وعلى العموم كل ما اعتادوا عليه من المراسم الدينية والعوائد المشروعة.

سابعاً : المحافظة على سلامة الحجَّاج المصريين وراحتهم في حلهم وترحالهم، وتأمين الطريق لهم حيثما وجدوا وأينما توجهوا.

فإذا وجدتم من جانب جلالته ما نتوسمه من الموافقة فنرجو الحصول على موافقة جلالته عليها بنصها بالكتابة وبتوقيعه الشريف، حتى نذيع ذلك في مصر، وتقوم الحكومة بواجبها في إعداد المحمل وسفره بالمراسم المعتادة، وعلى كل حال أرسلوا لنا تلغرافياً وبكل تفصيل نتيجة ما تصلون إليه في هذا الموضوع.

وزير الخارجية

مرسل من وزارة الخارجية المصرية إلى القنصلية الملكية المصرية بجدة

أول مايو سنة ١٩٢٦م.

وثيقة رقم (٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٢٣/ ٢٠/ ٦٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٥
تاريخ الوثيقة: مايو سنة ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن : الشروط التي وضعتها حكومة الحجاز لإرسال المحمل المصري إلى بلادها في طليعة هذا العام .

نص الوثيقة:

سري ومستعجل

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (قلم الحج)، إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة المؤرخ ١٠ مايو الجاري رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣ (٧٦٨)، المرسل معه صورة من البرقية التي تلقتها الخارجية من القنصلية الملكية المصرية بجدة، عن الشروط التي وضعتها حكومة الحجاز لإرسال المحمل المصري إلى بلادها في طليعة هذا العام .

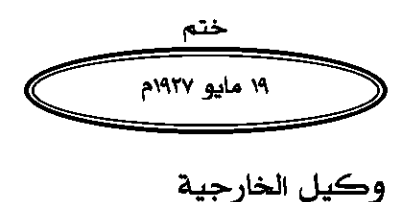
ووعداً لقنصليته بإرسال تقرير مفصل عن المفاوضات التي تمت في هذا الموضوع:

نتشرف بأن نبعث لسعادتكم مع هذا للإحاطة والنظر صورة من الكتاب الوارد إلينا من القنصلية في هذا الشأن، ومعه صورة من كتاب حكومة الحجاز

المتضمن رفضها شروط الحكومة المصرية فيما يختص بالمحمل، وكذا نسخة من جريدة أم القرى التي تصدر في بلاد الحجاز مذكور فيها قرار منع جميع النجديين من حمل السلاح عند دخولهم بلاد الحجاز أثناء الحج.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

ختم



وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/٢٠/٢٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يناير سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : حالة الأمن العام في بلاد الحجاز:

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (الكورنتينات)

بالإشارة إلى كتاب الداخلية المؤرخ أول ديسمبر الماضي رقم ٧٢، بطلب الاستعلام من القنصلية الملكية المصرية بجدة عن حالة الأمن العام بالحجاز؛ للنظر في طلبات راغبي السفر لزيارة الروضة الشريفة بالمدينة المنورة هذا العام.

أتشرف بإفادة سعادتكم أننا خابرنا القنصلية المصرية بجدة بهذا، فورد منها ما يفيد أن حالة الأمن العام في بلاد الحجاز مرضية، وأنه يمكن للراغبين زيارة المدينة المنورة من طريق ينبع حيث تقوم إليها القوافل يومياً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

يناير سنة ١٩٢٧م

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥٢)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم:	٦٠/٢٠/٢٣
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	٤٤
عدد المرفقات:	١ سري
تاريخ الوثيقة:	أول شعبان١٣٤٥/ جدة في ٣فبراير١٩٢٧

موضوع الوثيقة:

بشان : حالة الأمن العام في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقا للبرقيتين الرمزيتين رقم ٢، ٣ بتاريخ ٢٨ فبراير، ٢فبراير سنة ١٩٢٧، أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن حالة الأمن العام في بلاد الحجاز تسمح للحجّاج بتأدية الفريضة، وتبذل الحكومة الحجازية كل عنايتها في تأمين الطرق، وقد بلغ عدد حجّاج جاوه الذين قدموا إلى الحجاز أخيرًا أكثر من عشرين ألف حاج " ٢٠٠٠٠"، وينتظر وصول مثل هذا العدد في الشهرين القادمين . أما القوافل فتسير يوميًا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة بطريق "الضرب السلطاني "، ولم يسمع بوقوع حادثة في الطريق .

هذا وقد ذاعت أخيراً إشاعة فحواها أن الحكومة الحجازية تنوي أن تمنع حمل السلاح داخل المنطقة الحرام "مِنى وعرفات" مدة أيام الحج، وقد رأيت أن أقف بنفسي على نصيب هذه الإشاعة من الصحة، فانتهزت فرصة حضور حضرة قائمقام جدة " المحافظ " لزيارتي، ودار الحديث بيننا حول مسائل

الحج، والتدابير التي ستتخذ لراحة الحجَّاج، فعلمت منه أن جلالة ابن سعود عاقد النية على عدم السماح للحجَّاج النجديين وقبائلهم بحمل أسلحة داخل المنطقة الحرام في أيام الحج، وأنه سيشدد المراقبة عليهم حفظاً لراحة الحجاج، واحتراماً لتقاليدهم من حيث عدم مصادراتهم في عقائدهم وشعائرهم الدينية، ولم أجد في خلال حديثه إشارة لتطبيق مثل هذه الإجراءات الخاصة بمنع السلاح على القوة المرافقة للمحمل .

وإني أرى أنه يحسن الدخول في مفاوضات مع جلالة ابن سعود عند عودته من رحلته ببلاد نجد؛ للحصول على التأكيد الوثيق بموافقته على التدابير التي تشترطها الحكومة المصرية لإرسال ركب المحمل هذا العام .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الإجلال والاحترام

اول شعبان سنة ١٣٤٥
جدة في ٣ فبراير سنة ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية بجدة
أمين توفيق

وثيقة رقم (٥٣)

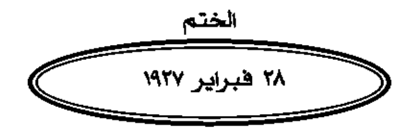
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: فبراير سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : حالة الأمن العام في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة

بالإشارة إلي كتابكم المؤرخ ٣ فبراير الحالي رقم ٤٤ سري، بشأن حالة الأمن العام في بلاد الحجاز والتدابير التي ستتخذ لراحة الحجّاج المصريين هذا العام، نفيد أنكم أشرتم في كتابكم المذكور أنكم ستدخلون في مخابرة مع جلالة ملك الحجاز؛ للحصول منه على التأكيدات الوثيقة بموافقته على التدابير التي تشترطها الحكومة المصرية، فنفيدكم أننا طلبنا إلى وزارة الداخلية موافاتنا بكافة التدابير المرغوب اتخاذها لحج هذا العام، فورد منها ما يفيد أنها ترى أن تكون مفاوضاتكم مع جلالة ابن سعود على أساس الشروط المبلغة إليكم ببرقية هذه الوزارة المؤرخة أول مايو سنة ١٩٢٦، والمرفق صورة منها مع هذا أيضاً، ووجهت النظر بنوع خاص إلى النقط الثلاثة الآتية :

١- الاستيثاق من دخول القوة العسكرية المرافقة للمحمل الشريف بأسلحتها كالمعتاد سنوياً.

٢- ترك الحجَّاج المصريين أحراراً في معتقداتهم.

٣- الموافقة على تشكيل لجنة من مندوبين من قبل الحكومة المصرية والحكومة الحجازية على توزيع القمح أو قيمته على الفقراء والمحتاجين، ممن تكون أسمائهم [كذا!] مقيده بالسجلات الموجودة الآن لدى الحكومة الحجازية.

لذلك نرجو إجراء اللازم للحصول على المواثيق اللازمة بموافقة جلالة ملك الحجاز وحكومته على تلك الشروط وإفادتنا بالنتيجة.

وتقبلوا وافر الاحترام

فبراير سنة ١٩٢٧

وكيل الخارجية
شريف صبري

روجع

وثيقة رقم (٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي: ٣١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١٢
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٥ رمضان ١٨/١٣٤٥ مارس ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن : التدابير المرغوب اتخاذها للحج هذا العام.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلي كتاب الوزارة رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣ (٧٠٨٦) المؤرخ في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٧، بخصوص التدابير المرغوب اتخاذها للحج هذا العام، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنني سافرت إلى مكة في يوم ١٢ الجاري، وبالنظر لتغيب جلالة ابن سعود في رحلة ببلاد نجد، وتأجيله الحضور إلى مكة المكرمة إلى ما بعد عيد الفطر، قد أبلغت سمو الأمير فيصل النائب العام لجلالته كافة التدابير التي طلبت وزارة الداخلية المفاوضة على أساسها مع جلالة ابن سعود، وقد صرح لي الأمير فيصل بأن جلالة ابن سعود أصدر تعليمات بعدم الدخول في مفاوضات خاصة بالمحمل الشريف أثناء تغيبه بنجد، وإرجاء البحث في هذه المسألة وما يتعلق بها إلى حضوره الذي حدده في الأسبوع الأول من

شهر شوال القادم.

هذا وقد تبين لي خلال المحادثة أنهم سيوافقون على التدابير التي اقترحتها الحكومة المصرية، مع بعض التحفظات فيما يتعلق بالموسيقى والتدخين وزيارة القبور، بناءًا [كذا!] على الفتوى التي أصدرتها دار الإفتاء ومشيخة الأزهر العام الماضي.

أما فيما يختص بدخول القوى العسكرية المرافقة للمحمل بأسلحتها كالمعتاد سنويًا، فإن سموه لم يصرح بأي رأي بشأنها، وسأفيد سعادتكم بنتيجة المفاوضات التي سأقوم بها عند حضور جلالة ابن سعود من نجد بعد عيد الفطر.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

تحريراً بجدة في ١٨ مارس سنة ١٩٢٧
١٥ رمضان ١٣٤٥

قنصل المملكة المصرية بجدة

أمين توفيق

الختم
غير واضح

وثيقة رقم (٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ مايو ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن : التدابير المرغوب اتخاذها أثناء حج هذا العام.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

إلحاقاً لكتابنا المؤرخ ١٢ إبريل الماضي رقم ١٣٧، بخصوص التدابير المرغوب اتخاذها أثناء حج هذا العام، أتشرف بأن أرسل لسعادتكم برفق هذا للإحاطة صورة من تلغراف ورد إلينا من حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة، يتضمن أنه لا يمكن البحث في موضوع المحمل الشريف قبل عودة جلالة ابن سعود لمكة، وأنه علم أن جلالته سيعود إليها في مساء يوم ٤ الجاري، أو في اليوم التالي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

إبراهيم وجيه

تحريراً في مايو سنة ١٩٢٧م

الختم



وثيقة رقم (٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
رقم الإفادة: سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حج هذا العام.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (قلم الحج)

بالإشارة إلى كتاب الداخلية المؤرخ ٢٣ فبراير الماضي رقم ٤ سري، وإلحاقاً لكتاب هذه الوزارة المؤرخ ٧ مايو الحالي رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣ (٦٦٦) بشأن حج هذا العام.

نتشرف بأن نرسل لسعادتكم مع هذا للإحاطة والنظر صورة البرقية الواردة من القنصلية الملكية المصرية بجدة، وتتضمن الشروط التي وضعتها حكومة الحجاز في الموسم الحالي، وتتلخص فيما يأتي:

أولاً: منع حرس المحمل من حمل السلاح أسوة بالحجَّاج النجديين، وتلافياً لما عساه أن يحدث من المصادمات كما وقع في العام الماضي.

ثانياً: منع عرض المحمل في الحرم وكل موكب مخالف للدين.

أما فيما يختص بالدخان والموسيقى فقد وافقت حكومة الحجاز على

الفتوى التي صدرت في العام الماضي من هيئة العلماء المصريين، وتوافق (حكومة الحجاز) على إرسال البعثة الطبية وتوزيع الصدقات بواسطة لجنة مؤلفة من مندوبين مصريين وحجازيين، ولكل حاج ملء الحرية في أن يقوم بالفرائض الدينية طبقاً للكتاب والسنة الشريفة.

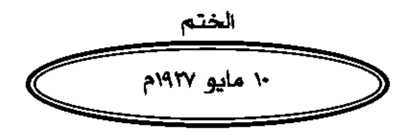
وأشار القنصل في آخر برقية إلى أنه سيبعث ما يؤيد ذلك في البريد القادم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

١٠ مايو سنة ١٩٢٧م

الختم



روجع

وثيقة رقم (٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣

ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣

الملف الداخلي: ٣١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١٦٢

عدد المرفقات: كتابين، عدد من جريدة أم القرى

تاريخ الوثيقة: ٨ ذو القعدة ١٣٤٥/ ١٠ مايو سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التدابير المرغوب اتخاذها للحج هذا العام.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب القنصلية رقم ١١٢ المؤرخ في ١٨ مارس سنة ١٩٢٧، وبالإشارة إلي برقيتين [كذا!] الوزارة رقم ١ بتاريخ ١٤ إبريل سنة ١٩٢٧، ورقم ٢ بتاريخ ٣ مايو سنة ٢٧، بخصوص موافاة الوزارة بنتيجة إجابة الملك ابن سعود على التدابير التي اشترطتها وزارة الداخلية للحج هذا العام، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنني أرسلت كتاباً إلى سمو الأمير فيصل النائب العام لجلالة ملك الحجاز أطلب فيه موافاتي بنتيجة الشروط التي سبق أن رجوته بإبلاغها لجلالة الملك؛ نظراً لاقتراب موسم الحج، ووجوب إعداد الترتيبات اللازمة لسفر المحمل والحجّاج المصريين، فأرسل إلي كتابه المرفق صورة منه مع هذا، وقد انتظرنا وصول رد جلالة الملك لموافاة الوزارة بإجابته، حتى

علمنا رسمياً أن جلالته سيصل إلى مكة المكرمة في يوم ٤ مايو سنة ١٩٢٧م، وقد توجهت لمكة يوم ٣ مايو لأتمكن من مقابلة جلالته في أول فرصة، ولكنه لم يصل إلا يوم ٧ مايو صباحاً، حيث قابلته مقابلة قصيرة في الصباح، ثم حدد لي موعداً في مساء اليوم نفسه لإتمام بحث الموضوع. وقد دامت هذه المحادثة الأخيرة أربع ساعات، شرح فيها جلالته الصعوبات التي أقامها علماء نجد بخصوص المحمل، ومطالبهم إياه باتخاذ التدابير اللازمة لمنع أي عمل يخل بالدين، أو يسبب حادثًا كالذي وقع في العام الماضي. وإني لم أدخر وسعاً في شرح وجهة نظر الحكومة المصرية، وإن إرسال المحمل بمرافقة القوة العسكرية من التقاليد المصرية القديمة التي احترمتها الدولة العثمانية والحكومة السابقة، وأنه لا يقصد به أي معنى آخر غير ذلك. فأجابني جلالته بأنه قبل قيامه من الرياض اجتمع به كبار رجال نجد، وأخذ عليهم مواثيق بعدم التصريح بحمل السلاح لفريق ما بدون تمييز، وقد اشترط أيضاً عدم عرض المحمل داخل الحرم؛ لأن ذلك لا يتفق مع الشرع، وأن لا يسير المحمل بموكب خاص يكون مدعاة لتبرك الناس به.

ولما أصر جلالته على هذا الرأي رجوت إليه أن يوافيني بكتاب رسمي أقوم بإبلاغه إلى الوزارة، وفي مساء يوم ٨ مايو تسلمت الكتاب المرفق صورته طي هذا، وبه مضمون وجهة نظر الحكومة الحجازية.

هذا وقد صدرت اليوم جريدة أم القرى وهي لسان حال الحكومة الحجازية، وبها قرار حمل السلاح الذي أشرت إليه.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

جدة في ٨ ذو القعدة
١٣٤٥هـ
١٠ مايو ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية بجدة
حسين توفيق

وثيقة رقم (٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مايو سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : التدابير المرغوب اتخاذها أثناء حج هذا العام.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية.

إلحاقاً لكتاب هذه الوزارة المؤرخ ٥ مايو الجاري رقم ٦٠/ ٢٠/ ٢٣ (٦٣١)، بخصوص التدابير المرغوب اتخاذها أثناء حج هذا العام.

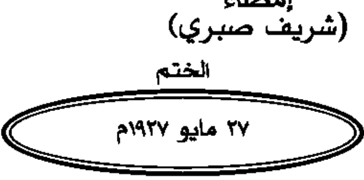
نتشرف بأن نرسل لسعادتكم مع هذا النظر صورة برقية أخرى وردت إلينا من القنصلية الملكية المصرية بجدة، تتضمن أنه بناء على أخبار وصلتها، يصل حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز إلى مكة اليوم. وقد وعد حضرة القنصل بإرسال التفاصيل برقياً، وعند وصولها إلينا سنبادر بإخطاركم بها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

مايو سنة ١٩٢٧م

وكيل الخارجية
إمضاء
(شريف صبري)

الختم



وثيقة رقم (٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣

ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٥

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٥ أكتوبر سنة ١٩٢٧

موضوع الوثيقة:

بشأن : المعلومات المطلوبة عما ورد من الحجاز على ظهر الباخرة مصوع إلى السويس.

نص الوثيقة:

وصل مصر يوم ١٦ أكتوبر سنة ١٩٢٧
بالرد خمسة عشر كلمة / الخارجية مصر

طلبت إلينا خارجية المملكة الحجازية الاستعلام برقيًّا عما إذا كان ورد إلى جمرك السويس بالباخرة مصوع، التى غادرت جدة في ٢٠ يونيه الماضي، ووصلت السويس ٢٣ منه، خمسة صناديق محتوية ريالات فرنسية فضية، وإفادتنا برقيًّا.

زعفران

صورة طبق الأصل
مدير إدارة الشئون الإدارية

وثيقة رقم (٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/٢٠/٢٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٢٧

موضوع الوثيقة:

بشأن : استعلام خارجية المملكة الحجازية عما ورد إلى جمرك السويس على الباخرة مصوع.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة

إلحاقاً لبرقية الوزارة (صورتها مع هذا) المرسلة للقنصلية بتاريخ اليوم، بشأن استعلام خارجية المملكة الحجازية عما إذا كان ورد إلى جمرك السويس على الباخرة مصوع التي غادرت جدة يوم **٢٠** يونيه سنة **١٩٢٧**، ووصلت السويس يوم **٢٣** منه، خمسة صناديق محتوية ريالات فرنسية فضية.

نتشرف بألا [كذا!] نرسل لكم مع هذا للنظر صورة الكشف الوارد إلينا من مصلحة الجمارك عن بيان محتويات الخمسة صناديق التي وردت من جدة إلى جمرك السويس يوم **٢٠**يونيه سنة **١٩٢٧** على الباخرة مصوع.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

ختم
٢٤ اكتوبر ١٩٢٧م

وثيقة رقم (٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٠ يونيو ١٩٢٧

موضوع الوثيقة:

بشأن : بيان محتويات عدد ٥ صناديق عملة واردة من جدة على الباخرة مصوع في ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٧ .

نص الوثيقة:

محتويات شهادة الإجراءات نمرة الشهادة اسم صاحب الصر محتويات الطرود المحققة بمعرفة الجمارك.

عدد	مقدار	
١ص	٢٠٠٠ روبية جاوي	
١ص	١٠٠٠ روبية هندي	
١ص	١٠٠ جنيه مصري	١٩٩ محمد البوهي تحقق
	٢٠٠٠ روبية جاوي	صندوق واحد فوجد به ورق
	٢٠٠ جنيه مصري	بنكنوت مصري شرحه جاوي
	٢٥٠٠ روبية جاوي	
	٢٠٠ جنيه مصري	

١ باكو ٣٠٠ ورق مصري	٢٠٠ علي بك هلال بالتحقيق وجد
٢٩ جنيه إنجليزي ورق	
١٠٠٠ فرنك فرنساوي ورق	
١ ص عملة فضية مصري بقيمة	٢٠٢ إبراهيم بك فرج أبو الجدايل
٢٠٠ جنيه	(بالتحقيق وجد عمله مصرية فضية)

وثيقة رقم (٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٢٥/٢٠/٦٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٩٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ شوال ١٣٤٥/١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن : التدابير المرغوب اتخاذها للحج هذا العام.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكومة العربية الحجازية
النيابة العامة

حضرة صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية بجدة الأخ أمين توفيق بك دام الوقار

بعد إهداء التحية، أخبر سعادتكم بورود تحريركم المؤرخ ١٨ شوال ١٣٤٥، وما ذكرتم إحاطتنا به علماً، لاسيما استفهامكم عن جواب صاحب الجلالة الملك المعظم بخصوص المسألة التي كنتم عرضتم علينا، واعدناكم أننا نرفع جوابكم لجلالته، وقد سبق ورفعنا ذلك لجلالته، وإننا في انتظار الجواب قريباً، وعند وروده نعرفكم، وسيكون وصول جلالته قريباً إن شاء الله تعالى، هذا ما لزم بيانه.

وتقبلوا خالص احتراماتي ودمتم

ختم
النائب العام لجلالة الملك
فيصل بن عبدالعزيز آل السعود

طبق الأصل ١٩ شوال ١٣٤٥
قنصل المملكة المصرية بجدة
أمين توفيق

وثيقة رقم (٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٢٣
ملف رقم: ٦٠/ ٢٠/ ٢٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ ذي القعدة ١٣٤٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشان : ما تطلبه الحكومة المصرية من الشروط لشهود المحمل المصري حج هذا العام.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية والنجدية
وملحقاتها
ديوان جلالة الملك

صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية بجدة حفظه الله تعالى، بعد التحية والسلام، ثم إلحاقاً بكتابنا المؤرخ ١٩ شوال سنة ٣٤٥، جواباً على كتابكم المؤرخ في ١٨ منه، بعطف من حديثكم الشفهي مع جلالة والدي الملك بخصوص ما تطلبه الحكومة المصرية من الشروط لشهود المحمل المصري حج هذا العام، فأحب أن تتأكد الحكومة المصرية رغبة حكومة جلالته والدي من أنها مستعدة لإجراء جميع التسهيلات الممكنة للمحمل وركبه، بل لسائر الحجّاج، على القواعد التي تحفظ الأمن وتصون حرمة الدين الإسلامي المقدس، الذي جاء به الكتاب المنزل على لسان النبي المرسل ﷺ. ولا يخامرنا الريب في أننا سنجد في الأمة المصرية وعلى الأخص في علماء الدين

فيها أعظم مساعد ومنشط على إقامة شرع الله في أقدس بلاد الله، ولذلك فجميع ما جاء في الشروط التي أبديتموها مما يقره الدين ويقرره علماء المسلمين فهو مقبول، مرعي الحرمة ومعمول به وكذلك كل ما به سبب لحفظ الأمن والراحة في هذا البلد الأمين.

لقد وقعت في العام الفائت أيام الحج تلك الحادثة المؤسفة، وقد سعى جلالة والدي الملك في تلك الساعة الرهيبة وبعدها لسلامة حجَّاج بيت الله الحرام، منتهى ما يمكن من السعي، وعالج بصدر رحب الموقف مع الحكومة المصرية بمنتهى ما يمكن؛ لإزالة سوء التفاهم، ولتثبيت علاقات الود والصفاء مع الحكومة المصرية مهما كانت الدواعي والأسباب؛ حرمةً للروابط المتعددة التي تربط هذه البلاد بالبلاد المصرية الشقيقة، ولكني لا أكتمكم من جهة ثانية أن أهم الصعوبات والمشاق الإدارية التي ذاقها جلالة والدي الملك في رحلته إلي نجد، ومعالجة ما بقي في نفوس أهل نجد من أثر ذلك الحادث، وقد اجتمع أهل الرأي في نجد وبحث الموضوع من ناحيتين: الدينية والسياسية، وقرروا مقابلة جلالة والدي الملك في اتخاذ التدابير اللازمة لمنع أي عمل يخل بالدين، أو يسبب حادثًا يضر بمصالح المسلمين، ويوجب الاضطراب والفتنة في البلد المقدس، ولم يسعى جلالة والدي إلا أن يلبي طلبهم الذي طلبوه، وهم يعتقدون كما قدمت أنهم سيجدون في إخوانهم المصريين من علماء الدين كل مؤيد وناصر لمطالبهم، وأنتم تعلمون أنه لم تجتمع الكلمة في نجد إلا لنصرة هذا الدين وإقامة شرع الله، وإلا لتفرقت الكلمة، وغدا الناس أشتاتاً، يفضح بعضهم بعض [كذا!]، فللأسباب التي قدمتها لكم فقد منع جلالة والدي الملك الدخول إلى البلاد المقدسة لكائن من كان من أهل نجد وغيرهم، وعلى الأخص أيام الحج، بالسلاح، ومنع أيضاً إتيان أي عمل لم يأذن الله به من الأعمال المخالفة للشرع، والتي ينبغي أن يكون المرد فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله.

صورة طبق الأصل
قنصل المملكة المصرية بجدة

أمين توفيق

٢- لذلك فيمكن للمحمل وركبه شهود حج هذا العام بعد مراعاة ما تقرر في العام الفائت، مما وافق علماء مصر وقرروه، مثل: منع الموسيقى والدخان، ثم مراعاة أمور ثلاثة دعت إليها العبر من حوادث العام الفائت وهي :

(١) ألاَّ يكون مع ركب المحمل سلاح ما، أسوة بحجَّاج سائر بلاد الإسلام.

(٢) ألا يتعرض المحمل لأن يكون سبباً لتبرك الناس به، تبركاً لم يأذن الله به ولا جاء في شرعه.

(٣) أن يكون سير المحمل أيام الحج كسير الناس جميعاً؛ حفظاً لراحة سائر الحجَّاج.

وفيما عدا ذلك فسيلقى المحمل وركبه كل إكرام ورعاية من الحكومة المحلية، وأحب أن تتأكد الحكومة المصرية أننا لم نشترط مراعاة هذه الأمور إلا صيانة لراحة المصريين ولراحة حجاج المسلمين من سائر بلاد الله، ولا يخفى أن الفتنة إذا وقعت - لاسمح الله - فهي لا تقتصر على مصر ونجد والحجاز، بل تصيب أضرارها سائر المسلمين، وفي ذلك من الأذى والضرر بالمسلمين وبهذه البلاد المقدسة، وإني ما أستطيع تحمل مسئوليته ولا نريد بوجه من الوجوه أن تلقى تبعته عن الحكومة المصرية.

أما ما يتعلق بالأطباء والصيادلة فحبًّا وكرامة في قدومهم، ولا شك أنهم يراعون القواعد الصحية والنظامات المعمول بها في البلاد.

وأما مسألة المرتبات المخصصة فأمرها بسيط، ويمكن توزيعها بواسطة لجنة مؤلفة من قبل الحكومة المصرية وأهل الحجاز حسب القواعد المقررة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

النائب العام لجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها
ختم (فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود)

قنصل المملكة المصرية بجدة
٨ مايو ١٩٢٧

أمين توفيق
طبق الأصل

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٢٤٧

وثيقة رقم (٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ صفر ١٣٤٤ - ٢٠ أغسطس ١٩٢٥

موضوع الوثيقة:

بشأن: برقية من ملك مصر إلى عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد.

نص الوثيقة:

ديوان جلالة الملك
الإدارة العربية
السكرتارية

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا صورة الإشارة البرقية الموجهة من مولاي صاحب الجلالة الملك إلى عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد، رجاء التفضل بإرسال هذه الإشارة إلى عظمته بواسطة حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة
حسن نشأت

وثيقة رقم (٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: 14/14/1 I
الـمـلـف الـداخـلـي: تلغراف
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الملك فؤاد يعبر عن قلقه للسلطان عبدالعزيز من جراء الأحداث الحربية حول الحرمين الشريفين.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
صورة تلغراف
ارسل لحضرة قنصل مصر في جدة في ٣٠ اغسطس سنة ١٩٢٥
قنصل مصر بجدة

ابذلوا مافي وسعكم لتوصيل نص البرقية الآتية لسلطان نجد أينما كان.

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد:

إن الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد أقلقت خواطر المسلمين قاطبة؛ لما عساه يحدث من تأثيرها في الأماكن المقدسة التي نجلها جميعًا ونحافظ على آثارها الكريمة، ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الأماكن من الحرمة التي توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى، رغم ما يقتضيه أي نزاع أو خلاف .

ولكن ما نعتقده في شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة .

والسلام عليكم ورحمة الله،

(فؤاد)
وزير الخارجية بالنيابة

وثيقة رقم (٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي: تلغراف
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغراف.

نـص الـوثـيـقـة:

تلغراف

رئيس الوزارة في الأسكندرية

مكتب التصدير المصري

وردت لنا الحقيقة مفصلة عن حوادث المدينة المنورة المكذوبة، لم يكن مطلقًا تعدي من جيش عظمة السلطان ابن سعود على المدينة المنورة، ولا حرمها الشريف، ولا مقابر السلف الصالح، وجيش عظمة السلطان ليس معه مدافع، ولكنه يكتفي بحصار حامية علي بن الحسين فقط، وإن كان هناك تعدي [كذا!] على الحرم المدني فهو من حامية الشريف علي، التي هتكت حرمة الحرمين الشريفين في أول ثورة الحسين وفي الوقت الحاضر، ولأجل اطمئنان إخواننا المسلمين، ويعلمون أن ما نشره أعداؤنا كذب وبهتان والله ولي الصابرين.

وكيل عظمة السلطان بن سعود

وثيقة رقم (٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٤ (سري)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (١٤٣)
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٣ أبريل ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحادث الذي وقع بالحرم الشريف.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقًا لكتاب القنصلية رقم ١٤١ (٤سري) المؤرخ في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٨، بخصوص الموضوع بعاليه، أتشرف بأن أبعث لسعادتكم بصورة البلاغ الرسمي المبلغ للقنصلية بهذا الشان .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام...

قنصل المملكة المصرية بجدة
محمد السعيد

وزارة الخارجية	إدارة المحفوظات	
* أبريل ١٩٢٨ *		
نمرة القيد ١٥٩٦٨	المرفقات ٢	نمرة القيد

وثيقة رقم (٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٤ (سري)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (١٤)
عدد المرفقات: ٢ أم القرى
تاريخ الوثيقة: ٣٠ رجب ١٣٤٧هـ - ١١ يناير ١٩٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتدام القتال على الحدود النجدية بين قبيلة مطير وبعض العراقيين وعلاقة ابن سعود بهذه الحوادث.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة معاليكم بأني علمت من مصدر يوثق به أن أكثر من ستمائة رجل من قبيلة مطير [وهي قبيلة فيصل الدويش]، قد قامت أخيرا بغزوة على حدود العراق قتل فيها ما ينيف عن العشرة، وجرح كثيرون من العراقيين، وبأن الحكومة البريطانية قد أرسلت لمعتمدها بجدة صورة احتجاج كي يرفعه للسلطات المختصة هنا، واليوم تلقيت خبرًا آخر من نفس المصدر بأن (الكابتن جلوب) (Glubb) وهو موظف بقوة الدفاع الجوية بالحكومة العراقية، وكان أحد أعضاء الوفد الذي حضر إلى جدة في الصيف الماضي تحت رئاسة السير جلبرت كلايتون للمفاوضة مع جلالة ابن سعود، قد قام على أثر ذلك بحملة جوية تأديبية ضد القبيلة المشار إليها آنفًا، ولم تعلم الخسائر للآن، وقد علمت بأن الكابتن جلوب قد قام بهذه الحملة من تلقاء نفسه [أي أنه لم يصدر له أمر رسمي بذلك]، وأمثال هذه الغزوة متوقع حصولها

في المستقبل إن لم يتدارك الفريقان الحالة بفتح باب المفاوضات من جديد للوصول إلى حل يرضي الطرفين، وإني لا أستبعد بأن يكون جلالة ابن سعود هو المحرك لقبيلة مطير من وراء ستار كما حصل في العام الماضي، وأنه سوف يتنصل من عملها أو ينسب اضطرابها لوجود المخافر التي أجمع كل النجديين على ضرورة إزالتها، وأتشرف بأن أشير على معاليكم إلى تقرير القنصلية الأخير رقم ٤١٩ (٤ سري) بتاريخ ١٩ ديسمبر الماضي بالصحيفة الثالثة، الفقرة التي قبل الأخيرة، فقد ذكرت بها توقع حصول أمثال هذا الحادث:

وقد صدر العدد ٢١١ من جريدة [أم القرى] اليوم وبه مقالة افتتاحية تشير إلى أن تعدياً حصل من الطيارات العراقية على حدود نجد، وبأن هذا العمل أحدث هياجًا عظيمًا بين القبائل النجدية، إلا أنها لم تشير [كذا!] بكلمة ما إلى ما قامت به قبيلة مطير مما سبق الإشارة إليه.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول مزيد إجلالي وفائق احترامي

القائم بأعمال القنصلية الملكية المصرية
بجدة

محمد محمد السعيد مطر
٣٠ رجب ١٣٤٧هـ / ١١ يناير ١٩٢٩م

وثيقة رقم (٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ١/٤٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١/١٩ سنة ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الوارد 16 - ABR - 1931

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أنني بعد أن وقفت مع حضرة كبير أمناء جلالة ابن سعود على الحالة التي أوضحتها في كتابي رقم **٣٢** بتاريخ اليوم، أني لم أكن لأرغب كثيراً في مقابلة جلالته في هذا الظرف؛ خوفًا من أن تتأثر العلاقات بين البلدين، لما علق في ذهن جلالته عن مسألة الرد بما يمكن أن يجره الحديث في شأنها.

ولم يكن ترددي في المقابلة رغم أنها واجبة؛ لمناسبة عودة جلالته من رحلة طويلة، إلا مخافة أن تثار هذه المسألة، ولكنني رأيت في النهاية أن الثقة المتبادلة بين جلالته وبيني لاتسمح لي بالتحدث معه في جميع الشؤون مهما كانت خطورتها إذا قضت المناسبات بذلك.

ولقد جاءني رسول من قبل جلالته ليصحبني في وقت تحدد لي قبل ذلك تليفونيًّا، فلم تكن هناك بعد ذلك مندوحة من الذهاب، خصوصًا بعد أن أحطت علمًا في جدة بموعد وصول جلالته.

وبعد أن استقر بي المقام في حضرة جلالته، وكان ذلك في يوم الجمعة الموافق ٤ رمضان الجاري في الساعة التاسعة والنصف مساء، بدأ جلالته الحديث بعبارات التحية والمجاملة، كما سألني عن رحلتي في مصر، وتناول الحديث بعد ذلك في مسائل تتعلق بالحالة في نجد على أثر سؤالي لجلالته عن رحلتي في تلك البلاد . واستفسر مني جلالته بعد برهة عما إذا كنت أبلغت أحاديثه إلى جلالة مولانا الملك فؤاد.

فأجبت جلالته بأن تلك الأحاديث قد عرضت على مسامع مولانا، وأنها نالت ارتياحًا عظيمًا . فقال جلالته: (إنك تعلم تمام العلم أنني أرغب رغبة صادقة في أن تعود الصداقة بيني وبين جلالة الملك فؤاد، وأن تتوطد على أمتن الأسس، وكم تمنيت أن أجد في الخطة التي انتهجتها ما يشجعني على مواصلة السير في طريق الارتباط مع مصر بأوثق العلاقات).

لقد مكنني هذا الحديث أن أثبت لجلالته أن هذا الأمل لم يخب، وأنني أسعى لتحقيق سياسة حسن تفاهم بين البلدين، وقد أفضت لجلالته في إيضاح برغبة معاليكم في نهو المسألة، وأوقفت جلالته على تصريحات معاليكم في هذا الشأن، وهي التي تفضلتم بتكليفي بها قبل سفري من مصر لإبلاغها إلى جلالته، فرد علي جلالته بأن أبلغ معاليكم شكره الزائد على ما أبديتموه معاليكم من العواطف النبيلة نحو القضية، وأبدى لي جلالته بالغ سروره لسماع تصريحات معاليكم، وكان يصغي جلالته إلى هذه البيانات بعظيم الاهتمام واللطف وتقبلها بقبول حسن.

ثم قال لي جلالته: (إنه يأسف جد الأسف لوقوع حوادث قد تكدر العلاقات بين مصر والحجاز)، ثم سكت جلالته برهة وقال: (نعم يظهر أن تلك الحوادث كانت فوق مقدور الرجال). وهنا اجتهدت في أن أغير مجرى الحديث، وخفت التكلم في مسألة الرد، مادمت علمت أن جلالته كان يأمل في

رد كتابه كما تبين لي من مقابلة سمو وزير الخارجية وحضرة كبير الأمناء، فعدت بجلالته حول العلاقات بين مصر والحجاز، فقال لي جلالته: (إن لب المسألة في الوقت الحاضر هو معرفة ما إذا كان جلالة الملك فؤاد وحكومة مصر على استعداد للاعتراف بحكومة الحجاز، وما إذا كانت الحكومة المصرية ترغب في التعاون الودي مع الحكومة الحجازية)، وأضاف جلالته على ذلك: (إن كان الجواب سلبًا ظلت العلاقات بين مصر والحجاز تحت رحمة أدنى حادث يطرأ، وتعرضت تلك العلاقات إلى أزمات، وإن كان إيجابًا فإني على استعداد تام للدخول في مفاوضات معكم).

هنا وجدت فرصة موفقة لأن أجس نبض جلالته بصفة شخصية محضة، دون أن أشعره بمدى مالدي من تفويض معاليكم لي في القيام بمحادثات متواضعة تمهيدًا للدخول في مفاوضات مقبلة.

فقلت لجلالته: إنني مستعد أن أعرض على حكومتي مدى ما يمكن الاتفاق عليه في مختلف المسائل المعلقة؛ لتسوية الخلافات تسوية ودية.

ولما كنت أريد من البحث في هذا الموضوع أن أصل بجلالته إلى أن يتقدم باقتراحات في هذا الصدد، فقد وقفت من جلالته موقف المستمع لما سيصرح به من الأقوال، وقد بذلت الجهد عندما وصلنا إلى ماعرضه عليَّ جلالته من رغبته في نهو المسائل، بذلت الجهد في استبقاء جلالته في حدود هذه الدوائر، فأخذ جلالته بعد ذلك يفند المسائل جميعًا مسألة تلو مسألة، مما استطعت معه أن أستنتج أن نية جلالته منصرفة إلى التساهل بقدر ما يمكن، على شرط ألا يفسر هذا التساهل بأنه امتياز ظاهر، خشية أن تطالبه الدول الأخرى بامتيازات لنفسها، ويظهر لي أن حجته في هذا أن البلاد ناشئة، وهي بطبيعة الحال أكثر غيرة على استقلالها من البلاد الأخرى.

واستطرد جلالته قائلاً: إنه مستعد لأن يعرض جميع المسائل الدينية المختلف عليها على علماء مصر إذا استدعى الحال، إنه يرضخ لحكمهم طالما أنه في حدود الكتاب والسنة.

وسأبين لمعاليكم في نهاية هذا الحديث ما أمكنني ما استنتجه من محادثات جلالته، ومدى استعداده لحل الخلافات القائمة (ملحق نمرة ١).

ولما أردت أن أستأذن من جلالته صرح لي بما يأتي: أنه رأى لأجل أن تحدد المسائل ولأجل أن تتسع المناقشة فيها إلى أبعد حد، هو أن تخطرنا الحكومة المصرية بندبك للقيام بهذه المهمة حتى نتأكد من عزم حكومتكم على حل القضية إذا وافقتها وجهة النظر الحجازية، وثق بأني على أتم الاستعداد لإجابة المطالب، ولكنني أود أولاً من جهتي عودة علاقات الصداقة والمودة بيني وبين جلالة الملك فؤاد، وأنني أستحسن أن تبعث الحكومة المصرية إلى حكومتي كتابًا تبين فيه أنها عهدت إليك بالقيام بهذه المفاوضات.

فقلت لجلالته بأنني لم أكلف بإجراء أية مفاوضات، ولكنني أردت أن أتعرف فقط بصفتي الشخصية مدى ما يمكن أن يكون عليه الاتفاق في جملة المسائل المعلقة، وأنني مستعد لأن أعرض على حكومتي وجهة النظر الحجازية فيها، فإذا بدت مقبولة في نظر المراجع العليا يمكن النظر في إمكان المفاوضات من عدمها، وإذا لم تبدُ تلك الوجهة مقبولة بقيت الحالة على ماهي عليه، واتقينا بذلك المظاهر التي قد تنشأ عن قطع المفاوضات رسميًا.

فقال لي جلالته: (إن خير الطرق في نظري هو أن يتولى تحديد المسائل بروح التساهل من الجانبين تحديدًا يحول دون وقوع أي اصطدام، ويجعل العلاقات قائمة على قواعد تضمن زوال سوء التفاهم بين البلدين).

فقلت لجلالته: إن هذا ما أشير به وأتمناه، ولكن كيف السبيل إلى تحقيقه، فأجابني جلالته: بأن ذلك يتوقف على مصر بنوع خاص؛ لأنها تطلب منا ضمانات لا تتفق مع حقيقة القيام بشؤون استقلالنا.

فقلت لجلالته: إن رغبتنا في إيجاد علاقات ودية مع الحجاز هي رغبة أكيدة لاشك فيها، وقد زادت هذه الرغبة تأكيدًا عندما تشرفت بمقابلة معالي الوزير في مصر على أثر علمه بتصريحات جلالتكم.

فقال جلالته: إنني على أتم الاستعداد للدخول معكم في مفاوضات، ولكن

لأجل تحديد الموقف يحسن بالحكومة المصرية أن تبلغ حكومتي بأنها وكلتكم عنها في القيام بهذه المهمة، وأنني أؤكد لك أنه إذا لم يعترضنا شيء يتضمن قيودًا تتعارض مع سيادتنا فثمة أمل كبير في الاتفاق.

فقلت لجلالته: إنه يفاجئني بهذا الطلب، وأن وزارة الخارجية الحجازية أولى مني بالقيام بهذه المهمة، فيمكنها هي أن توقفني على وجهة نظرها على أن جلالته ألح علي في ذلك، وطلب إليَّ أن أعرض الأمر على معاليكم، حتى إذا وافقتم على إرسال الكتاب المطلوب بدأنا في المحادثات التمهيدية ثم تناقشنا في مواضيع عامة أخرى. واستأذنت جلالته بعد أن ترك في نفسي أجمل الأثر بما أبداه من دلائل الترحاب، وبما رأيت فيه من النية الصادقة في الاتفاق.

وإن إرسال كتاب من معاليكم إلى جلالة ابن سعود يشار فيه إلى تكليفي بالقيام بالمحادثات؛ تمهيدًا لوضع أسس لمفاوضات مقبلة يكون من شأنه أن يسهل المهمة ويحل القضية في القريب، فنتمكن من إرسال المحمل والكسوة في هذا العام، وفي هذا خير كبير لمصر، وتأييد لمصالحها، وتوسيع لنفوذها في هذه البلاد.

وإن ماتبينته في تلك الأحاديث من نوايا جلالة ابن سعود في الوصول بالخلافات القائمة إلى حل يريح الطرفين، وما ظهر لي من استعداده لأن يعرض على علماء مصر كلما [كذا!] يتعلق بالمسائل الدينية والمسائل المرتبطة بالمحمل، سيكون من نتيجته مصلحة مصر والمصريين في هذه البلاد.

ولست أبالغ في القول بأن التعجيل بحل هذه القضية فيه كما قدمت مصلحة كبرى لمصر، من الواجهات الأدبية والسياسية والاقتصادية، فتوسيع نفوذ مصر وبسطه بطريقة منتجة أمر محقق إذا اعترفت مصر بحكومة الحجاز، خصوصًا بعدما رأينا أن الدول الأخرى تتسابق في هذا المضمار.

وأن إرسال الكتاب من الحكومة المصرية إلى جلالة ابن سعود ليحقق في نظري حل هذه القضية، وسيكون هذا الكتاب مجرد إنباء جلالة ابن سعود أنه بناء على رغبته هو المبلغة للوزارة بواسطة ممثل مصر القنصلي في الحجاز قد عاهدت إليه بإجراء المحادثات.

ففوق أن إرسال هذا الكتاب مفيد لصالح القضية، فإنه لا يقيد الحكومة المصرية في شيء مطلقًا، ولا يتعارض مع الحالة التي بيننا وبين الحجاز، ولقد يحضرني الآن تأييدًا لما ذهبت إليه مثل دولة إيطاليا، وهي لم تعترف حتى الآن بحكومة الحجاز، فإنها لما أرادت نهو المشاكل القائمة بينها وبين الحجاز بناء على معلومات قنصلها، كتبت وزارة خارجيتها إلى الملك ابن سعود أبلغته فيه بأنها كلفت جناب قنصلها في جدة بالقيام بالمحادثات أولاً وبالمفاوضات ثانيًا، ولا تزال هذه المفاوضات جارية بين الطرفين حتى الآن.

وإني أرجو أن أوفق إلى تحقيق رغبة معاليكم في هذا الصدد فيتم على يدي معاليكم ذلك الاتفاق الذي كان ولا يزال من أعز أماني الأمتين، وفي انتظار تعليمات معاليكم في هذا الشأن فإني أغتنم هذه الفرصة لأجدد لمعاليكم عهد احترامي العظيم.

القائم بالأعمال
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ يناير ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشان: رسالة من ملك مصر إلى ملك المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

لي الشرف بأن أرفع إلى جلالتكم أنني تشرفت أثناء إقامتي بمصر بتأدية كتاب جلالتكم الكريم إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك مصر المعظم، وأنه لمما يشرفني حقًّا يا صاحب الجلالة أن مولانا جلالة الملك تفضل فكلفني بأن أقدم إلى جلالتكم تسليمات وتحيات جلالته الخالصة.

وليست هذه التسليمات والتحيات الودية التي أتشرف الآن برفعها إلى مقام جلالتكم من لدن حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد إلا شاهدًا جديدًا على دوام ارتباط مصر بالحجاز، ودليلاً على النية القريبة في تثبيت أركان الصداقة بين القطرين.

وأنه ليسرني في الوقت نفسه أن أبلغ جلالتكم أن هذا الكتاب الكريم فوق أنه مهد الطريق لمناقشة المسائل المعلقة، وفتح باب [كذا!] للمحادثة فيها، فقد كان له أجمل الوقع وأحسن الأثر في جمع دوائر مصر الرسمية كما صرح لي بذلك دولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الخارجية قبل مبارحتي القاهرة.

وأني أنتهز هذه الفرصة لتقديم فائق احتراماتي وعظيم إجلالي

صور طبق الأصل

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ١/٤٢ سري جدا
رقم الإفادة: (٣٢)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (١/٢٩ / سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن أعمال القنصل المصري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ١/٢٩ سنة ١٩٣١م

سري

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

لي الشرف بأن أعرض على معاليكم مايلي:

أوضحت بكتابي رقم ٣٨٧ في ٣٠ ديسمبر الماضي أنني على أثر وصولي من القاهرة رغب سمو الأمير فيصل وزير خارجية الحجاز في مقابلتي، وأن الحديث دار بيننا في هذه المقابلة حول رد جلالة مولانا الملك المعظم على كتاب جلالة ابن سعود، وأنني طبقًا لتعليمات معاليكم الشفوية قبل سفري قد قمت بأداء المهمة بأن أبلغت سموه أنني كلفت - ردًا على ذلك الكتاب - بتقديم تسليمات مولانا الملك إلى

جلالته، ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود كما أوضحت بكتابي سالف الذكر، وأمام ما تبينته من سموه أن جلالته ينتظر من وقت لآخر وصول الرد قمت بتسليم سموه كتابًا لجلالة ابن سعود متضمنا التكليف الملوكي (صورة منه مع هذا).

لم يدفعني إلى هذا الرد في الواقع إلا حرصٌ على أن أتحاشى الحديث بشأنه مع جلالة ابن سعود نفسه عند وصوله؛ لما رأيته من الحالة النفسيـــة التـــي كـــان عليها سموه، والتي لم تكن في الواقع إلا صورة من نفس والده نحو هذا الموضوع.

وفي ٣٠ شعبان الماضي أبلغتني وزارة الخارجية الحجازية أن جلالة الملك ابن سعود يصل إلى مكة في أول يوم من شهر رمضان الجاري، وتبينت من سياق الحديث أن إبلاغي لم يكن القصد منه إلا أن أذهب لمقابلة جلالته.

وفي يوم الخميس ٣ رمضان ذهبت إلى مكة فاستقبلني بها موفدا من قبل جلالة ابن سعود حضرة الشيخ يوسف ياسين كبير أمنائه، وبعد أن تبادلنا التحيات بدأ حضرته الحديث بأن تكلم عن كتاب جلالة ابن سعود، وأنه كلف من قبل جلالته ليبلغني تأثر جلالته الشديد من عدم وصول رد كتابي من جلالة مولانا الملك، وقال: بأن جلالة ابن سعود مع تقديره العظيم لما حملته شخصيًّا من تحيات جلالة الملك فؤاد إلا أن جلالته عندما رأى أن التحيات لم تكن خطية كان في حالة نفسية مضطربة. وأبلغني أن جلالة ابن سعود يحرص كثيرًا على أن تكون علاقاته ودية للغاية مع جلالة الملك فؤاد، ولذلك فقد بعث بكتابه مدفوعًا بعواطف الإجلال لشخص جلالة الملك فؤاد .

وأضاف على ذلك: (لقد كان بود جلالة ابن سعود أن يصله كتاب من جلالة الملك فؤاد حتى يتأكد من زوال مافي الطريق من العوائق، ويتأكد كذلك أن تصريحاته التي أبلغها إليكم شخصيًّا كما قال لي جلالته (يشير إلى التصريحات موضوع كتاب القنصلية رقم ٣٤٥ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠، وكذلك إلى الكتاب الذي تشرفت بتقديمه إلى معاليكم في صباح يوم الاثنين ٣١ ديسمبر بديوان الوزارة) قد وصلت إلى مسامع جلالته، وذلك حرصًا من جلالة ابن سعود على

أن يرتبط بجلالة ملك مصر بأحسن الروابط وأمتن العلاقات.

فقلت لحضرته: إن هذه التصريحات كان لها عظيم الرضا والارتياح في نفس جلالة مولاي الملك. واجتهدت بعد ذلك في أن أغير مجرى الحديث، وحاولت أن أنصرف، وعندما هممت بالانصراف أبلغني حضرته أن جلالة الملك ابن سعود يرغب في مقابلتي في اليوم التالي.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام.

القائم بالأعمال

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم:
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٤/ ٤/ ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: توديع حسن الأشموني افندي.

نـص الـوثـيـقـة:

في توديع حضرة الأشموني أفندي

في مساء السبت ٤/ ٤/ ٣١ أقام جناب السير أندروريان الوزير البريطاني المفوض بجدة مأدبة عشاء شرب فيها نخب حسن الأشموني أفندي بمناسبة سفره، وشرب فيها نخبي أنا أيضًا بمناسبة قدومي، فكان الشكر مضاعفًا . وقد دعا السير أندروريان إلى هذا العشاء سعادة عبدالغني ستي بك القائم بأعمال المفوضية التركية بجدة وعقيلته، وحضرة أمين محفوظات القنصلية المصرية ووكيل قنصلية إنجلترا، ودار الحديث بعد العشاء وكان شجونًا، واختَلَت بي الليدي ريان وهي سيدة فاضلة قد ناهزت الخمسين وحاولت الخوض في موضوع شخصيتى ومهمتى . فنقلتها من هذا الحديث إلى حديث السياحة في مصر؛ لأني علمت منها أنها لم تشاهدها للآن . وتنقلت بها من الإسكندرية إلى القاهرة، ومنها إلى الأقصر ووادي الملوك، ثم إلى أسوان إلى الخرطوم إلى بور سودان، ومنها عبر البحر الأحمر إلى جدة حيث تقيم . وكانت أكبر شخصية وقفت عندها وطفت حولها وحاولت وصفها بإسهاب لليدي ريان

هي شخصية مولاي جلالة الملك فؤاد الأول، ولما راعها الوصف أظهرت إعجابها، وصممت على زيارة مصر مع زوجها السير ريان في شتاء هذا العام.

ومما يجدر ذكره أنني حينما انتهيت من وصف مصر ونيلها وأهرامها وآثارها ونهضتها الحديثة ومعالمها ورجالها، وبعدما جسمت لها شخصية مليكى المعظم ورأيت منها دهشة واستغرابًا كأنها تجهل أو تتجاهل هذا كله، قلت لها (من أجل هذا يا ليدي ريان تطلب مصر استقلالها)، فسكتت سكوتًا عميقًا ثم تبسمت وهزت رأسها وتمتمت بكلمات تفيد الموافقة التامة.

توقيع /حافظ

وثيقة رقم (٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ١٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: (١٠١)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: (٧ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أعمال القنصل المصري في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزار الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أبعث لمعاليكم برفق هذا ملخصًا لرحلتي إلى مكة المكرمة ومقابلة جلالة ابن سعود وسمو نائبه ووزير خارجية الحجاز، كذلك أبعث ملخصًا لما دار بيني وبين الليدى ريان في حفلة العشاء التي دعانا إليها السير ريان الوزير البريطاني المفوض بمناسبة سفر حضرة حسن الأشموني أفندي .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع / حافظ

وثيقة رقم (٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملـف رقـم: II 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي: ١٨/ ٥ سري جدا
رقـم الإفـادة: (١٠١)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ٣
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: السفر إلى مكة في الساعة الرابعة من يوم الخميس الموافق ٣١/٤/٢ .

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

السفر إلى مكة

في الساعة الرابعة من يوم الخميس الموافق ٣١/٤/٢

قلت في تقريري السابق أن الشيخ يوسف ياسين القائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الحجازية والذي هو أحد مستشاري ابن سعود، سألني غير مرة وبمجرد تعرفه بى عن موعد سفري إلى مكة، وأنه كان يحاول معرفة موعد سفري بأساليب مختلفة وبطرق غير مباشرة . وكنت في كل مرة أتهرب من الإجابة الصريحة لأتعرف مقدار اهتمامهم بزيارتي لمكة، وبالتالي لجلالة ملكهم ابن سعود، وبهذا تأكدت من اهتمامهم كل الاهتمام وتعويلهم كل التعويل على تلك الزيارة، فقد شاعت بينهم إشاعة ولا أدري مصدرها أنني أحمل من جلالة مولاي الملك فؤاد كتابًا أو جوابًا على كتاب ابن سعود السابق .

وقد قال لي الشيخ يوسف ياسين فيما قال في حديثه معي عقب المأدبة التي أدبها احتفاء بمقدمي:

(إن الصعوبة التي قد تكون في الطريق والتي نرجو لك اجتيازها هي مسألة الرد على كتاب جلالة الملك عبدالعزيز لجلالة الملك فؤاد، وكل شيء غير هذا سهل، ونرجو الله أن يوفقك في مهمتك وفيما قصدت إليه). فشكرته على شريف إحساساته وصادق تمنياته، ودرت حول مسألة الجواب التي هي في الحقيقة مسألة الاعتراف الذي هو حجر الزاوية وبيت القصيد. ولما رأيته يتلهف لمعرفة ما أحمل من أخبار ومقاصد، قلت له أخيرًا: إنني سأسافر بمشيئة الله إلى مكة للنظر في أمر البعثة الطبية ومسكنها، ويكون لي الشرف الكبير إذا أتيحت لي الفرصة لمقابلة جلالة مليككم ابن سعود، فسرعان ما سمع هذا مني حتى أظهر استعداده للسفر إلى مكة ليقدمني إلى جلالته.

وبالفعل سافرت يوم الخميس ٢/ ٤/ ٣١ إلى مكة المكرمة ودخلتها في الغروب وكنت محرمًا بالعمرة، ولما أديتها كاملة بحمد الله تحللت. وزرت التكية المصرية، وهناك زارني كثير من الأعيان والعلماء والأدباء، ومنهم مصريون ومنهم حجازيون ومنهم غير هؤلاء وأولئك. وكانت أحاديث شتى تبدأ وتختم بالدعوات الصالحة والتمنيات الصادقة لمصر والمصريين ولجلالة الملك المعظم فؤاد الأول حفظه الله.

وكان الشيخ يوسف ياسين أسرع مني إلى مكة، ودارت بيني وبينه مخابرات تلفونية بخصوص مسكن البعثة الطبية؛ لأن سمو الأمير فيصل نائب الملك ووزير الخارجية رغب في احتلال المنزل الذي تم الاتفاق عليه ليكون سكنًا للبعثة، مقابل إعداد منزل آخر يليق بها، وكان حضرة القائم بالأعمال قد رضي بالتبادل وتم الاتفاق على البدل. ولما حضرت البعثة وسافرت إلى مكة وزار رئيسها المنزل المتبادل عليه وجده غير لائق بالمرة، فخابرني تلفونيًّا فوعدته بالسفر لحل الإشكال بطريقة ودية. وانتهى هذا الإشكال ببقاء البعثة في منزلها الأول، وتبادلنا الاعتذار والشكر.

وفي أثناء المخابرات التلفونية قال لي الشيخ يوسف ياسين: إنه سيكون في

انتظاري بالقصر الملكي حوالي الرابعة من مساء الجمعة ٣/ ٤/ ٣١ ليقدمني إلى جلالة الملك، فشكرته، وفي الموعد المضروب لاقيته، وكان في رفقتي حضرات رئيس البعثة الطبية وناظر التكية المصرية وأحد أعضاء البعثة وأمين محفوظات القنصلية . فدخلنا القصر واستقبلنا فيه استقبالاً ظاهرًا يكاد يكون رسميًّا، ولما دخلنا على جلالة ابن سعود وجدناه في ملأ من الناس وهو في صدرهم، واستقبلنا ببشاشة وأجلسني بجواره، وأخذ في الحديث يخصني به دون غيري، وقد عالج فيه مواضيع شتي، فتكلم عن السفر إلى مكة في سبيل الحج وعن المشقة التي يلاقيها الحجيج وأن الجزاء سيكون على قدرها . ثم انتقل إلى الحالة الاقتصادية وعن الأزمة المستحكمة في سائر البلاد، وسألني عن الحالة الاقتصادية في مصر فقلت له: إنها شديدة، ولكنها آخذة في الانفراج بمشيئة الله . فقال: هذا هو ما نقرؤه في الجرائد، وأنه يتمنى انفراجها تمامًا. فشكرته وتمنيت له مثل ما تمنى لنا، ثم انتقل فجأة إلى السياسة وإلى محاولة الدول نزع السلاح وقال: (هذا طيب ونوافق عليه، ولكن اضطراب الأفكار في الدول الأوربية وكثرة وساوسهم مما يجعل تحقيق أغراضهم في نزع السلاح بعيد الحصول). ثم تكلم عن الأتراك وكيف كانوا يتحدونه ويخصونه بالعداء وبالخصومة ملقبين إياه بالخارج . ثم أخذ بخناق الإنجليز وهاجمهم ولكن في عبارات نجدية غامضة تحتاج إلى ترجمان، وقد استطعت أن أفهم رأيه فيهم وفي سياستهم (عند الحدود)، وأن ألخص ذلك الرأي في العبارة المشهورة: (سياسة فرق تسد)، واستطعت أن أقول له: (إن جلالتكم تقصدون أن الإنجليز في بلاد العرب يجرون على سياسة فرق تسد . فرد عليّ بعبارة نجدية كذلك يفهم منها أنه قصد هذا تمامًا) .وأراد بعد ذلك أن يعلل مافي أوربا وسائر أمم العالم من شقاق وخصام واستعداد للحروب بأقوال نصف مفهومة، استطعت بكل مشقة أن أتتبعها؛ لأنه كان يواصل الكلام بسرعة وفي لهجة نجدية تخفى عليّ وعلى أمثالي . وخلاصة رأيه في هذا أن معظم ما تعانيه أوربا يرجع إلى اضطراب الأفكار وسوء الظن والوساوس والهواجس، ثم سكت وانتهزت فرصة سكوت جلالته الطويل واستأذنت في الانصراف، فقام وسلم علي في بشاشة، فشكرته

وقلت في صوت خافت لا يسمعه إلا هو: (سيكون لي الشرف بمقابلتكم مقابلة خاصة)، فضغط على يدي وقال في صوت خافت كذلك لم يسمعه أحد غيري: (في أي وقت تشاءون).

وفي يوم السبت ٤/٤/ ٣١ رأيت من الواجب والمناسب أن أزور نائب الملك سمو الأمير فيصل وهو أيضًا وزير الخارجية الحجازية . وتمت المقابلة قبل الظهر ولم تدم أكثر من خمس دقائق، تبادلنا فيها التحية والتكلم عن السفر في البر والبحر، وعن الطقس وشدته وتقلبه، وعن الطرق وحاجتها إلى الإصلاح، وقد لاحظت عليه أعراض السآمة والكآبة والقرف، ولذلك رأيت من حقه علي ومن الواجب علي لنفسي أن أسرع بمفارقته.

وبعد الظهر رجعت إلى جدة لأشترك في توديع زميلنا حسن الأشموني أفندي الذي اعتزم السفر إلى مصر بالباخرة بلجرانو يوم الأحد ٥ الجاري .

وها أنا في انتظار الفرصة الملائمة للزيارة الخاصة التي أرجو أن تكون قريبًا، وبعد انتهائهم من زيارة سعادة وزير العراق نوري باشا السعيد.

توقيع / حافظ
قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: ١١٢
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢٣ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أعمال القنصل المصري بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم برفق هذا ملخصًا لما دار بيني وبين جلالة ابن السعود يوم تشريفه جدة، وكذلك الحديث بيني وبين المستر فِلْبي[1] المعروف

(١) هاري سانت جون فِلْبي، أو الحاج عبدالله فلبي [١٣٠٢ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٦٠م]: مستشرق بريطاني، من أغزر الكتاب علماً بجزيرة العرب، ولد في سيلان وتعلم في إنجلترة، وخدم حكومته في الهند، (١٩٠٨ - ١٩١٥م)، ودعي إلى العراق فعمل في البصرة، ودخل الرياض (١٩١٧م) مع وفد بريطاني فتعرف على الملك عبدالعزيز آل سعود، وسافر إلى جدة، ويقول: إنه اختلف مع حكومته في سياسة الشرق الأوسط وسافر إلى بلاده مستقيلاً، وعاد بعد سنة إلى نجد فالعراق، وأصبح مستشاراً في حكومة العراق (١٩٢٠م)، ثم رئيساً للمعتمدين البريطانيين في شرقي الأردن (١٩٢١م - ١٩٢٤م)، واستقال ثانية وانصرف إلى بلاده، ومنها (١٩٢٦م) بدأ عمله في جدة (بالسعودية) تاجراً حراً، قال: إنه لا صفة رسمية له، وأنشأ شركات لاستيراد السيارات وغيرها، ووثق اتصاله بالملك عبدالعزيز، وقام برحلات اجتاز بها الربع الخالي واخترق الجزيرة بسيارته من الأحساء إلى وادي الدواسر، ومن نجد إلى عسير، ووصل إلى عدن وحضرموت بًرا بعون من الملك =

باسم الشيخ عبدالله فلبي.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع / حافظ

= عبدالعزيز، وأعلن إسلامه (١٩٣٠م) فازداد قرباً من عبدالعزيز ودخل معه مكة والطائف، وله عدة مؤلفات عن الجزيرة العربية منها: «يوبيل الجزيرة العربية» ترجمة خيري حماد، الذي صنف فيما بعد كتاب «عبدالله فلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث» أصدره بعد وفاته، وفيه كثير من فصول وتعليمات ترجمها عن كتب فلبي غير المنقولة إلى العربية، إلا أنه ذهب مع القائلين بجعل فلبي عند عبدالعزيز أكبر مما كان، وهذا الكتاب أغضب بعض المنتقَدين فيه من رجال الدولة السعودية، بعد وفاة الملك عبدالعزيز مباشرة، فصودرت نسخ الكتاب وأبعد فلبي عن المملكة وتوفي ببيروت. خير الدين الزركلي: الأعلام، مصدر سبق ذكره، جـ٨ ص: ٦٣ - ٦٤ .

وثيقة رقم (٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: (٢ / ١)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢٣ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة القنصل المصري لمقابلة جلالة الملك.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مقابلة ثالثة مع جلالة ابن سعود

حوالي الظهر من يوم الاثنين ٢٠/ ٤/ ٣١ وصلني دعوة لمقابلة جلالة الملك بمناسبة تشريفه لجدة في بعض شؤونه الشخصية .

ولما تشرفت بمقابلته تكلم عن الطقس وأنه حسن و(براد) أي بارد في جدة، وأن الناس يبالغون في وصف الجو في جدة والحجاز . وأن المقصود من المبالغة إنما هو التنفير والتشهير، فأسهمت معه في فلسفة (الغلو)، وقلت: إنه يؤدي دائمًا إلى الفساد وإلى الضلال البعيد، ولما سألني: لماذا لا يحب الناس أن يواجهوا الحقيقة، قلت: لأنها مرة ولأنها قبيحة المنظر. ولو اطمأن الناس إليها لوجدوها سليمة القلب حسنة المخبر. وهي بعد شفاء للناس .

ثم تكلم عن نفسه وأنه من عشاق الحقيقة ومن أنصار الحق، وأن كل ما يرجوه في حياته إنما هو العزة للإسلام والمسلمين، وأنه يتألم كلما نظر إلى حال الأمم الإسلامية وإلى تقهقرها. فقلت: أعيذها نظرات منك صادقة، أم كيف نرى الأمم الإسلامية في تقهقر، وهي في تطور ظاهر وفي تقدم محسوس مستمر، وضربت له الأمثال، ومنها ما يراه هو من تقدم بلاد العرب في عهده الحاضر . فلما وجد حجتي هي الراجحة أعطى لي الحق وشكرني، إذ ورد ماكان يريد أن يلفظه من عبارات الحط من شأن الأمم الإسلامية، وقال عبارات فهمت منها رغبته الشديدة في توثيق العلاقات بين حكومته والحكومة المصرية وفي إنهاء الحالة الشاذة القائمة الآن، وقد أظهر لي أسفه الشديد لأن مندوبه بمصر وهو فضيلة الشيخ فوزان السابق لا يلقىٰ من المساعدة والرعاية ما يمكنه من أداء مأمور يته على الوجه الأكمل . وأنه أي الشيخ فوزان قد يلقى الأمرين إذا حاول مقابلة الوزير، ولا يقابل أحدًا من ذوى السلطة في مصر إلا بشق الأنفس . فلما قال هذا شعرت بالرعدة تشيع في جسمي، فكأنما صب عليَّ فجأة دشاً من ماء بارد؛ لأني والحق أقول لا ألقى أية صعوبة في مقابلته في أي وقت أريد، ولو شئت مقابلته غير مرة في اليوم لاستطعت إلى هذا سبيلاً، وهو كما تعلمون يا معالي الوزير سيد البلاد هنا، وهو محاط بالكثير من المظاهر العسكرية مما يصعب الوصول إليه ويجعل الراغبين في مقابلته يترددون . ولا أريد أن أنصح بتقريب الشيخ فوزان أو غيره؛ لأن هذا من شأن معاليكم، والأمور موكولة بأوقاتها وإنما أردت أن أصف ما اعتراني من الشعور حينما أشار جلالته إلى الشيخ فوزان معتمده في مصر . وكأنما أراد جلالته أن يحسدني على ما ألقاه من حسن الرعاية، ولكن قد يخفف علي شدة وقع تلك الإشارة، علماً بأن زيارتي لجلالته كانت بمحض إرادته وصميم رغبته . بالرغم من أنني مهدت لها تمهيدًا .

القنصل

توقيع / حافظ

مقابلتي مع المستر فِلْبي

لجلالة ابن سعود عيون غير عينيه، وألسنة غير لسانه الذي بين فكيه، ومن هؤلاء العيون والألسنة المستر أو الشيخ عبدالله فِلْبي الذي كان بالأمس نصرانيًّا وصار منذ عهد قريب مسلمًا وهابيًّا .

وفي يوم الأحد ٢٠ الجاري تقابلت معه صدفة في سراي السير أندر وريان الوزير البريطاني بالحجاز، ودار بيني وبينه الحديث على الوجه الآتي:

هو: حاولت مقابلتك غير مرة.

أنا: يسرني أن أراك أولا لأنك المستر فلبي المعروف، وثانيًا لأهنيك بالإسلام دين الحق ودين البينة.

هو: أشكرك كثيرًا وأحمد الله . وكيف رأيت الحجاز؟

أنا: لابأس.

هو: والحالة السياسية في مصر كيف هي؟ وهل ستجري الانتخابات؟ وماذا تظن أن يكون المستقبل؟

أنا: المستقبل بيد الله، أما الانتخابات فستجري بإذنه تعالى على كل حال.

هو: والأحزاب الأخرى؟

أنا: هل تقصد أحزاب المعارضة؟

هو: نعم.

أنا: توجد الأحزاب المعارضة في مصر كما توجد في سائر البلدان المتمدنة التي تتمتع بالحياة النيابية.

هو: والسلطات الأخرى؟

أنا: هل تقصد السلطة الشرعية أم غيرها؟

هو: سكت ولم يحر جوابًا.

أنا: إن كنت تقصد غير السلطة الشرعية، فإن مصر كل ما ترجوه من الحكومة البريطانية هو أن تلزم الحيدة التامة الشريفة التي لزمتها لغاية الآن؛ لأن هذا خير لها ولمصر.

هو: إنني أؤكد لك أنها ستلزم الحيدة التامة، وأنها سوف لا تتدخل في الخلاف القائم الآن الخاص بالحياة النيابية.

أنا: هذا كل ما ترجوه مصر.

هو: والعلاقة بين مصر والحجاز، ألا ترى أن الخلاف بينهما قد دام طويلا بغير مبرر؟

أنا: أما كونه قد طال طويلاً فصحيح، وأما كونه من غير مبرر فمسألة فيها نظر.

هو: وهل تظن أن هناك أمل في التفاهم والاتفاق.

أنا: when these is a wrll ther cisawiay متى وجدت رغبة وجدت طريقة.

هو: وهل هناك رغبة من جانب مصر؟

أنا: إذا كانت هناك رغبة من جانب الحجاز فكيف لا تكون هناك رغبة من جانب مصر؟!

هو: أؤكد لك إن رغبة جلالة الملك عبدالعزيز شديدة جدًا لإنهاء الخلاف وإحلال التفاهم وإتمام الاتفاق.

أنا: وكيف عرفت ذلك؟

هو: تقابلت مع جلالته بعد مقابلتك إياه، وعرفت منه أنه يقدرك شخصيًا.

أنا: وماذا تقصد من قوله أنه يقدرني شخصيًا،

هو: يهم جلالته أن يعرف رأي الحكومة المصرية ورأي السلطة العليا (وأشار إلى أعلى يقصد مولاي جلالة الملك فؤاد).

أنا: سيكون هذا قريبًا إن شاء الله.

وثيقة رقم (٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملحق لشخصية مصطفى بك عز الدين[1] .

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود
ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أدام الله عزه وتوفيقه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فإني أرفع تقريري هذا لأعتاب جلالتكم راجيًا من الله عز وجل التوفيق لصالح الأعمال.

إن البلاد الحجازية يا مولاي قبلة أنظار المسلمين، وخدمتها فرض واجب على كل مسلم، كل بحسب اقتداره؛ لتكون لها المنزلة السامية التي تتناسب مع قدسيتها .

ولما كنت مسلمًا والحمد لله أغار على هذه البلاد وأهلها والساهرين على

(١) مصطفى بك عز الدين: السوري الشهير. قصد إنشاء شركة رأس مالها ٢٠٠ ألف جنيه تسمي الشركة الحجازية النجدية الغرض منها استثمار موارد الحجاز الطبيعية وغير الطبيعية، أنظر: محفظة رقم ١٢٢ عابدين.

أمنها وإصلاحها، ولما كانت زيارتي لهذه البلاد وهي بقصد أداء الفريضة أولاً، ولما كان تشرفي بالاجتماع بجلالتكم قد شجعني على القيام بعمل على قدر استطاعتي أثاب عليه في آخرتي، ولما كنت قد درست بعض حاجيات البلاد وما تتطلبه من مشاريع وأعمال تعود عليها وعلى أهلها وعلى الحكومة بالفائدة المرجوة، قد فكرت بتأسيس شركة عمومية تسمي (الشركة الحجازية النجدية العمومية) تابعية الشركة. مركزها . رأس مالها . الغاية من تأسيسها . من يستفيد منها . المراقبة عليها .

أولاً- الشركة تكون حجازية نجدية التبعية حتى لا يكون عليها أي سلطة خارجية غير سلطة حكومة جلالتكم.

ثانيا- مركزها الرئيسي مكة المكرمة، وتفتح لها شعب ومكاتب في داخلية البلاد وخارجها حسب مقتضيات المصلحة.

ثالثًا- رأس مالها مايتين ألف جنيه إنجليزي مقسمة على مايتين ألف سهم، باعتبار كل سهم بجنيه واحد، بناء يدفع المشترك ربع قيمة ما يشترك به عند الاكتتاب، والثلاثة أرباع تطلب من المساهمين عند اللزوم حسب أصول المعاملة في الشركات، على أن يستعمل هذا الرأس مال على المؤسسة الصناعية والمراكب التجارية واستثمار المعادن والأراضي والأعمال التجارية الموضحة كالآتي:

رابعًا - الغاية من تأسيسها:

ليسمح لي جلالة مولاي التوسع في هذا الباب؛ لما له من الأهمية، ولأن عليه يتوقف المشروع ونجاحه بوجود النية الحسنة الخالصة:

أ- إيجاد مؤسسة صناعية ميكانيكية فنية غايتها تدريب أبناء البلاد على الأعمال فيها، والتي تعود عليهم بالفائدة وعلى البلاد والحكومة بالاستغناء ما أمكن عن كل ما يمكن عمله هنا، وبهذه الوسيلة تحفظ ثروة البلاد من التسرب إلى الخارج وتوجد عملاً دائمًا للعاطلين والعمال

الوطنيين، وبحول الله لا يمضي قليل حتى تكون هذه المؤسسة خطت خطوة واسعة نحو الرقي والنجاح.

إن هذا العمل يا مولاي لاصعوبة فيه البتة إذا وجدت المساعدة من الحكومة التي هي أساس كل عمل، وإني على ثقة من أن الحكومة تساعد مساعدة فعلية هذه الفكرة؛ لما لها من فوائد ملموسة والمصاريف التي تلحق هذا المشروع تعوض أضعافًا مما قد تنتجه هذه المؤسسة من الأعمال الصناعية التي تحتاج إليها البلاد .

ب- إيجاد مراكب تجارية بحرية غايتها تأمين المواصلات بين ثغور الحجاز ونجد وبين الخارج، وبهذه الوسيلة نأمن تحكم الشركات البحرية الأجنبية، ونؤمن مواصلاتنا الدائمة بصورة منتظمة وبمقتضى حاجيات البلاد؛ لأني لاحظت أثناء وجودي هنا بأن البريد ونقله هو تحت رحمة البواخر التي تأتي بمواعيد غير منتظمة، وبعيدة، مع أن البريد هو من جملة أسباب نجاح تجارة البلاد وتقدمها كما لا يخفى على جلالتكم. فمتى وجدت هذه البواخر التابعة لحكومة جلالتكم أمَّنَّا انتظام سير البريد بمواعيد مقررة بقدر احتياج البلاد، وأَمِنا تحكم الشركات الأجنبية واستبدادها بنا .

ج - استثمار المعادن في البلاد:

إن الحجاز ونجد لايمكن أن تعتمد بثروتها الأساسية على زمن الحج ومن الحجَّاج؛ إذ قد يصادف الوقت في موسم من المواسم تكون فيه الأزمة المالية التي لا تساعد كثيرين ممن يريدون أداء فريضة الحج في ذلك الموسم، فتقع البلاد والحكومة في أزمة مالية شديدة تضايق من جرائها لعدم وجود موارد ثابتة غير مورد الحج.

والحجاز ونجد من المؤكد أن بها معادن ثمينة إذا استخرجت عادت بالفائدة على الحكومة والبلاد، وآمنت كل ضائقة عالمية كانت أو موضعية، فضلاً عما قد تحتاجه هذه الأعمال من عمال يكونون كلهم من الوطنيين اللهم إلا فئات

فنية تؤمنها من الخارج من المسلمين وتستخدمها في الأشغال الفنية.

د . استثمار الأراضي الغير مملوكة

إن هذه المسألة مهمة وحيوية للبلاد وهي تنقسم إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول- الأراضي الصالحة للزراعة:

إن المياه موجودة في البلاد حتماً متى وجد من يستخرجها من مكانها، والأرض في كثير من المحلات خصبة صالحة للزراعة، إذن هذه الشركة تعمل لحسابها في الأراضي الغير مملوكة ولحساب المالكين في الأراضي المملوكة، فتزرع في كل بقعة الأثمار والحبوب والأشجار التي يوافق زرعها في تربة كل بقعة، وتربى بها الماشية والدواجن على الطرق الفنية، ويستخرج الحليب والزبد والسمن، ويؤسس معامل لصنع الجُبْن بأنواعه، ويصدر إلى الخارج كل تلك الأنواع، وتدرب الأهالي على هذه الأعمال بطريقة فنية تؤمن لهم الفائدة، وبهذه الوسيلة توجد مواسم حيوية دائمية في البلاد تؤمن الشيء الكثير من حاجيات البلاد، وتصدر إلى الخارج ما قد يزيد عن حاجتها، والصادرات يا مولاي هي أساس نجاح البلاد في كل قطر من الأقطار، وعليها تتوقف ثروة البلاد الحقيقية الثابتة، والطفرة محال، وكل عمل لا بد أن يبدأ صغيراً حتى ينمو نمواً طبيعياً ويثمر في وقته ثمراً يانعاً.

القسم الثاني - الأراضي الغير صالحة للزراعة:

إن هذا القسم لا يقطع الأمل من الاستفادة منه إذ أن الباري عز وجل لم يخلق شيئًا عبثًا، ولابد لكل شيء من فائدة . فالأراضي الغير صالحة للزراعة خصوصا التي على الشواطئ البحرية وبقرب المدن، فيمكننا أن نستفيد منها في إنشاء المعامل والمصانع والأبنية من الطراز الحديث الذي يوافق جو البلاد، ومد خط كهربائي في المدينة التي قد تحتاج إلى المواصلات التجارية، وتأمين نقليات الحكومة في الأوقات العادية، ونقل الحجَّاج في زمن الحج .

هـ- الأعمال التجارية: إن التجارة يا مولاي هي النجاح الأساسي لكل بلد من

البلدان، والحكومات جميعها كما لا يخفى على جلالتكم تعاضد التجارة وتحميها، وتشجعها وتحافظ عليها في كل ما في كلمة مساعدة من معنى . لذلك فإن الشركة ستتولى الأعمال التجارية الصادرة والواردة، وتفتح فروعًا لها في الخارج لترويج صادرات هذه البلاد وتصريفها بأسعار حسنة؛ لأن المستهلكين في الخارج يتحكمون في صادرات كل بلد، إن لم يجدوا من يحمي تلك الصادرات ويتولى بنفسه الإشراف على تصريفها، إما مباشرة وإما بالواسطة، بطريقة عملية، وجلب ماقد تحتاجه البلاد بأسعار موافقة بعيدة عن الوسائط، حتى لا يغش المستهلك الحجازي من تلاعب الأسعار وعدم الاستفادة من المزاحمة، وأيضاً فإن الشركة تكون حينئذ الواسطة لجلب كل ماقد تحتاجه الحكومة من الخارج بلا غش أو ربح فاحش؛ لأن الشركة من الحكومة والحكومة منها، ومصلحة الجهتين واحدة، وغايتها واحدة وهي المصلحة العامة المشتركة، وبهذه المناسبة فإن الحكومة تستطيع أن تعتمد عليها في حل كثير من الأزمات التي قد تقع فيها .

خامسًا ـ من يستفيد من هذه الشركة:

نقول إنه مادمنا بيّنا أغراض الشركة والغاية من تأسيسها، وأنها تسعى للمصلحة العامة، فإنها ترى من الواجب عليها أن توزع أرباحها الصافية على الأوجه الآتية:

٢٥ ٪ للحكومة، وللحكومة الحق في أن تستوفي هذه الأرباح نقدًا، وأن تشتري بها أسهمًا بسعر يومه، أو أن تشترك رأسًا حيث تأسيس الشركة بثلاثين ألف سهم بدون أن تدفع قيمتها، وأني أحفظ لها هذه الأسهم على أن تسدد قيمتها مما يخصها من الأرباح بدون أن تدفع فائدة.

٣٪ تخصصها الشركة من أرباحها الصافية للمعارف العمومية في البلاد سنويًا .

١٥٪ للاحتياطي العادي، أي لاستهلاك رأس المال.

١٠٪ للمؤسسين.

٧٪ لرأس المال توزع الأرباح نسبتها.

٤٠٪ للاحتياطي الغير الاعتيادي، بمعنى أنه لاسمح الله إذا حصل في بعض السنين نقص في الأرباح عن معدل ٧٪ يعدل الربح من أصل هذا الاحتياطي . كما أن هذا الاحتياطي يمكن أن يستعمل لتوسيع أعمال الشركة وإيجاد مؤسسات نافعة تعود على الشركة بالفائدة.

سادسا- حتى تكون الحكومة آمنة من حسابات الشركة وعلى بينة منها؛ فإنها تعيّن من قبلها مراقبًا مع مراقبين من الشركة لتداول وظيفتها .

وإني بحول الله ثم بأمر جلالتكم سأتشرف بزيارة المدينة المنورة إن شاء الله تعالى، وأعود منها بعد أيام قلائل لأتشرف بالمثول بين يدي جلالتكم، وأتلقى أمر جلالتكم بهذا الموضوع، وأدام البارئ بقاء جلالتكم ذخراً للمسلمين.

المخلص لجلالتكم

وثيقة رقم (٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٥/ ٦ / ١٩٣١م) جدة من عرض البحر

موضوع الوثيقة:

بشأن: التفاوض في حل الخلافات بين مصر والسعودية.

نص الوثيقة:

سيدي الوزير الجليل صاحب المعالي

تحية تليق بمقامكم الرفيع واحترامًا فائقًا، وبعد: فقد كنت في مكة يومي أمس وأمس الأول، ورجعت اليوم حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر، وعلمت أن باخرة إيطالية ستقوم حوالي الثانية فأسرعت وركبت زورقًا بخاريًا بأجرة باهظة؛ لأصل إلى الباخرة قبل قيامها، وهاأنا أكتب كلمتي هذه من على ظهرها قبل إقلاعها بدقائق معدودة .

١- تقابلت مع فؤاد حمزة وكيل خارجية الحجاز مرتين، الأولى في جدة، وقد حضر خصيصًا وأخبرني بحضوره السيد عبدالرحمن القصيبي، فتناقشنا طويلاً في المشاكل القائمة بين الدولتين، وكانت حجتي هي الراجحة، وطلب مني إعطاءه صورة من بياني المشتمل على وجهتي النظر الحجازية

والمصرية في المسائل المختلف عليها؛ ليستعين بها، لأنها مختصرة ومفيدة وواضحة، فأعطيته صورة منها، ولكني لم أعطه صورة من اقتراحاتي؛ لأني تمسكت بوجهة النظر المصرية دون أن أشفعها بأي اقتراح من جانبي.

٢- سافر فؤاد بك إلى جدة، ورجاني أن أوافيه في مكة لمقابلة مليكه.

٣- سافرت مساء الأربعاء، وقابلت الملك مساء الخميس، وكان في مَلَأ من قومه، وكان معي زميلي سفير إيران سعادة عبد الملك . وكان الحديث يدور حول المرحوم الملك حسين بن علي بمناسبة وفاته، وطال الحديث، وكان شجونًا وألوانًا وسأوافي معاليكم بأهم ما دار فيه.

٤- استأنفت الحديث والمناقشة مع فؤاد حمزة وكانت النتيجة التسليم بوجهة النظر المصرية في كافة المشاكل عدا المحمل.

أما المشاكل فهي: الاعتراف، المحمل، الكسوة، حرية العقائد، الصدقات، التابعية، الضرائب المؤقتة التي تفرض على الحجَّاج إبان الحج (وهذه المسألة الأخيرة قد جعلتها مشكلة، وأضفتها إلى المشاكل المشتمل عليها بياني الجدولي).

٥- سأوافي معاليكم بكل ما دار حول كل مشكلة، وكيف وصلنا إلى التفاهم

على سائرها، عدا المحمل، فقد استلزم جلالة ابن سعود عرض المسألة على هيئة من علماء مصر لإبداء رأيها فيها وإصدار فتوى صريحة بحكم الشرع في أمر المحمل، وعلل ذلك بقوله أنه سيقدم هذه الفتوى لأمته وعلمائها ليدافع بها عن نفسه أمامها، وهو واثق من قبول الأمة النجدية وعلمائها لفتوى علماء مصر، وقد دار بيني وبين الملك حديث طويل جدًّا عن مسألة المحمل صباح هذا اليوم، وسأوافي معاليكم بتفصيله.

إني لم أفقد الأمل ولن أفقده إن شاء الله.

مسألة مهمة جداً: تحت يد السيد عبدالرحمن القصيبي كمبيالات بمبلغ ١٠٠

ماية ألف جنيه بإمضاء جلالة ابن سعود شخصيًا، وهي تستحق الدفع بعد ثمانية أشهر، وقد رغب القصيبي تحويلها لأحد المصارف الأجنبية، فاقترحت عليه أن نحولها لبنك مصر، ولي في ذلك أغراض ومقاصد، وأقنعته بذلك فاقتنع، وأرسلت خطابًا لطلعت[1] باشا حرب وطلبت منه القبول، وتستطيعون الاطلاع عليه؛ لأن به تفصيل [كذا!] للمسألة وما دار حولها من حديث.

وسأوافي معاليكم ببيان آخر عن هذه المسألة وغيرها.

(القومندان يستعجلني) فختمت خطابي مضطرًا والسلام.

حافظ عامر
قنصل مصر

(١) محمد طلعت «باشا» ابن حسين بن محمد حرب [١٢٩٣ - ١٣٦٠ = ١٨٧٦ - ١٩٤١م]: زعيم مصر الاقتصادي، تخرج بمدرسة الحقوق بالقاهرة (سنة ١٨٨٩م) وعين مترجماً، فمديراً لبعض الشركات، ثم أنشأ «شركة التعاون المالي» سنة ١٩٠٨م وبدأت شهرته برسالة عارض فيها «مشروع مد امتياز شركة القناة» سنة ١٩١٠م سماها «قنال السويس»، ودعا في تلك السنة إلى إنشاء «بنك» مصري، فعورض ودأب إلى أن نجحت دعوته (سنة ١٩٢٠م)، فأنشأ بنك مصر وألحق به فروعاً وشركات ضخمة كان معظمها من نتاج تفكيره وجهده، ولم تحسن مكافأته في أواخر أيامه، وكان له مكتبة ضخمة هي الآن مكتبة (مصر الجديدة)، وكان من أعضاء الجمعية الجغرافية، مولده ووفاته بالقاهرة. خير الدين الزركلي: الأعلام مرجع سبق ذكره، جـ٦، ص: ١٧٥، ١٧٦ .

وثيقة رقم (٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٠ / ٦ / ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض الأحداث في الحجاز.

من القنصل المصري بمدينة جدة إلى وزير الخارجية المصرية بشأن بعض الأحداث في الحجاز منها :

١- تعليقات القنصل المصري على خطبة جلالة الملك ابن سعود في المؤتمر الوطني.
٢- جهود المستر توتشل الأمريكي عن المناجم والمنابع المكتشفة.
٣- تقديم فوزي القاوقجي استقالته من الأمور العسكرية.
٤- الحديث بشأن المحمل.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل عبدالفتاح يحيى باشا

سيدي

تحية طيبة واحترامًا فائقًا، وبعد: فقد أرسلت اليوم لمعاليكم صورة من الخطبة التي ألقاها جلالة ابن سعود بمناسبة افتتاح المؤتمر الوطني الذي دعا لانعقاده في أم القرى لأول مرة في عهده بالحجاز، وقد علقت عليها بما وسعني في الوقت الحاضر.

هذا؛ وسأوافي معاليكم قريبًا بتعليقاتي على الخطبة التي ألقاها جلالته قبيل عرفات، عندما تتوافر لدي المعلومات القيمة عن تقرير المستر بوتشل المهندس الأمريكي عن المناجم والمنابع المكتشفة أخيرًا سأرسلها إلى معاليكم .

وقد وعدني كبير من الكبراء بصورة من ذلك التقرير الهام الذي هو في طي الكتمان حتى على أكبر رجال الدولة .

وقد علمت أخيرًا أن حضرة فوزي القاوقجي بك رئيس الأمور العسكرية والذي هو بمثابة وزير الحربية في حكومة ابن سعود قدم استقالته منذ أيام، وبناها على أسباب قوية، وكتبها في لهجة شديدة صادقة، وشفعها بتقرير مستفيض عن الأحوال الأخيرة بالحجاز وعما شاهده وخَبَره من الأمور والشؤون، وقد تأكدت من ثقة أن هذا التقرير كان له أشد وقع في نفس ابن سعود لأنه يعالج مسائل ذات أهمية قصوى.

ولأنه صادر من رجل معروف له قدره في الأقطار الحجازية وباقي البلاد العربية، وقد وقف بحكم مركزه على أسرار الدولة وحقائق الأمور فيها .

ولذلك سأبذل كل ما في استطاعتي و(فوق مافي استطاعتي) للحصول على صورة من ذلك التقرير، وأرجو النجاح بإذن الله.

أما بعد، فقد حضر جلالة ابن سعود إلى جدة منذ أسبوع، ومكث بها أربعة أيام، وغادرها منذ يومين إلى مكة ليمكث فيها أيامًا معدودات، ثم يسافر إلى الرياض لتمضيه الصيف بين قومه وعشيرته، حتى لاينساهم ولا ينسوه كما قال لي عند مقابلتي لجلالته، وقد دامت تلك المقابلة أكثر من ساعة، وتعرضنا في حديثنا مرة أخرى لمسألة (المحمل)، وسأوافي معاليكم بتفصيل المحادثات الأخيرة التي دارت حول المحمل وغيره من المشاكل .

وما زلت أرجو أن تسمحوا لي بالحضور لأعرض على معاليكم مالدي من المعلومات، ولأبدي مافي نفسي لكم مباشرة . فإن هذا خيرا [كذا!] وأبقى.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول تحياتي واحتراماتي الفائقة

المخلص
حافظ
قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٠ يونيو١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطبة ابن سعود في افتتاح المؤتمر الوطني بمِنى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم برفق هذا خطبة جلالة ابن سعود في افتتاح المؤتمر الوطني بمِنى، وتعليقاتنا عليها وعلى ما حصل أثناء انعقاد المؤتمر.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
إمضاء (حافظ)

وثيقة رقم (٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملـف رقـم: III 14/14/1
المـلـف الـداخـلي:
رقـم الإفـادة: عدد ٣/ ٨
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١١ جماد أول ١٣٥٠ - ٢٣ سبتمبر ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشان: الإصلاحات في مباني التكية المصرية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية

وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية الأفخم

يا صاحب المعالي

لي الشرف بإحاطة معاليكم علمًا أن حضرة حافظ بك عامر كتب إلى وزارة الخارجية في مكة المكرمة بتاريخ **٢٢** يوليه **١٩٣١** الموافق **٧**ربيع أول **١٣٥٠**، عن رغبة حكومة معاليكم في انتداب المهندس الذي تختاره وزارة الأوقاف المصرية للإشراف على الإصلاحات المقرر إجراؤها في مباني التكية المصرية في المدينة المنورة، للقيام أثناء تأدية وظيفته في التكية بمعاينة الحرم النبوي الشريف، والوقوف على ما يلزم له من الترميم والإصلاح . وطلب من حكومة جلالة الملك الموافقة على السماح للمهندس المذكور بمعاينة الحرم الشريف، لكي يستطيع تحرير المقايسة اللازمة وعمل التقرير اللازم، وقد تلقيت الآن من

حكومتي تعليمات أتشرف بإبلاغها لمعاليكم .

(١) إن جلالة الملك كان قبل وصول طلب الحكومة المصرية أصدر إرادته الملكية بمباشرة ما يلزم من إصلاح وترميم في الحرم النبوي الشريف، وعهد إلى لجنة خاصة مؤلفة من كبار رجال الحكومة للإشراف على ذلك العمل والإنفاق عليه من ريع أملاك جلالته في الحسا .

(٢) غير أن جلالة الملك رغبة منه في تشجيع كل عمل خيري ينوي القيام به في الأقطار الإسلامية المقدسة، ونزولاً عند طلب الحكومة المصرية، أصدر أمره الكريم بالموافقة على السماح للمهندس المصري بإجراء الكشف اللازم على الحرم النبوي، بعد إتمام الإصلاحات التي أمر جلالته بعملها . وإن وجد أنه بعد تلك الإصلاحات ما يزال الحرم المدني في حاجة إلى إصلاحات أخرى إضافية، فإن جلالة الملك يوافق على قيام وزارة الأوقاف المصرية بالإنفاق على هذه الإصلاحات الإضافية، ضمن الدائرة التي تجيزها الأنظمة الموضوعة بشأن هذه الأغراض الخيرية .

(٣) إن حكومة جلالة الملك تلفت نظر الحكومة المصرية إلى المسألة الشرعية التي يلزمها المحافظة عليها، وهي ألاّ يسمح بأن يجري في الحرم الشريف أي عمل حديث يمكن أن يكون عليه اعتراض من الوجهة الشرعية؛ لأن الأنظمة الموضوعة للأعمال الخيرية في الحجاز توجب ضرورة مراعاة الأحكام الشرعية بالدقة .

(٤) وترى حكومة جلالة الملك أيضًا أنه من اللازم عرض تصميم الأعمال الإصلاحية المَنْوي عملها؛ لأجل الحصول على موافقتها على المشروع، والعمل طبقا لما يتم الاتفاق عليه . كما وأنها ترى من واجبها أن توضح للحكومة المصرية بأن نظام الصدقات والإعانات والأعمال الخيرية ينص على أن يكون العمل الخيري تحت إشراف هيئة مخصوصة في هذا المقام، إدارة الأوقاف في المدينة المنورة.

(٥) وترى حكومة جلالة الملك أن تلفت نظر الحكومة المصرية إلى ضرورة حصر الأعمال الإصلاحية في الأبنية الحالية دون إحداث أبنية جديدة عليها، ودون مس الحجرة النبوية بشيء .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول وافر التحية والاحترام

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

بمصر

(فوزان السابق)

وثيقة رقم (٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: III 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (٢٩١ سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: تقرير
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢ نوفمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة في الحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا تقريرًا عن الحالة في الحجاز للتكرم بالاطلاع.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال المفوضية

وثيقة رقم (٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣١

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الأول من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

أشرت في التقرير السابق عن قرب إمضاء معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين الحجاز وفرنسا، واتفاقية أخرى خاصة بالعلاقات بين المملكة الحجازية وبين دول سوريا ولبنان، وقد تم إمضاء المعاهدة والاتفاقية فعلاً يوم الثلاثاء ١٠نوفمبر الجاري . وستنشر النصوص فيما بعد . على أنه بلغني أن المعاهدة تشبه في كثير من المعاهدات التي أبرمت بين الحجاز وبعض الدول الأخرى في السنوات الأخيرة . أما الاتفاقية فربما كانت لها أهمية خاصة نظرًا لأنها تحدد العلاقات بين البدو في نجد والحجاز من جهة وبدو سوريا ولبنان من جهة أخرى، من حيث حقوق المرعى عند وصول بدو إحدى البلدين لحدود الأخرى .

وأشرت أيضًا إلى سوء الحالة المالية، وقد أعلنت الحكومة مدينيها أنها قررت تأجيل دفع الديون مدة سنة تنتهي في أول نوفمبر سنة ١٩٣٢ . ثم نشرت جريدة أم القرى كتابًا من جلالة ابن سعود إلى أهالي البلاد يصف فيه الحالة، ويطمئن الناس ويقول فيه: إن الحكومة ستنظر في اعتمادها على دخل البلاد

الأساسي، غير ناظرة إلى الدخل الغير ثابت (يقصد بالدخل الغير ثابت ما يحصل من الحجّاج، وهذا سيصرف فقط في الوجه الذي حصل من أجله، كتوفير راحة الحجّاج وإصلاح الطرق إلى غير ذلك) .

وتحقيقًا لوجهة نظر الحكومة من زيادة الإيراد قد أعلن زيادة الرسوم الجمركية على بعض الواردات بأمر ملكي . والجدول الآتي يبين قيمة الرسوم قبل وبعد الزيادة:

الصنف	الوحدة	الرسوم قبل الزيادة	الرسوم بعد الزيادة
السكر	الأقة[1]	١٧٪ مضافًا إليها نصف قرش ميري	١٧٪ مضافًا إليها قرش ميري
البترول	الصفيحة	٢٠٪ مضافًا إليها خمسة قروش ميري	٢٠٪ مضافًا إليها ١١ قرش ميري
الكبريت	الدستة	٢٠٪ مضافًا إليها ربع قرش ميري	٢٠٪ مضافًا إليها نصف قرش ميري
الدخان والتنباك وورق السجاير	الكيلو	٤٠ قرش ميري	٥٢,٥ قرش ميري
البنزين	الصفيحة	٥٠٪ فقط	٥٠٪ مضافًا إليها ١٥ قرش ميري

ولقد سافر في صباح ١٤نوفمبر الحالي عبدالله فِلْبي إلى الرياض، بعد استئذان جلالة ابن سعود في ذلك، ولم يتكبد فِلْبي مشاق السفر إلا بسبب ماله عند الحكومة من دَيْن يقال إنه يبلغ الخمسين ألف جنيهًا إنجليزيا [كذا!] .

وفي صباح ١٥ نوفمبر الحالي سافر رؤساء الهيئات الحكومية في جدة إلى مكة المكرمة، حيث تعقد جمعية من رؤساء الهيئات الحكومية بالحجاز تحت رئاسة سمو الأمير فيصل؛ للنظر في حالة الموظفين من الاستغناء عن البعض، وتخفيض مرتبات البعض الآخر .

وسأتشرف بموافاة الوزارة ببيان ما يحدث في الحجاز.

حسن أبو حسن

القائم بأعمال القنصلية

---

(١) آقة: في اليونانية ogkos، معناه: وزن وثقل. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٤ .

وثيقة رقم (٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 III
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٢٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا تقريرًا عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر الماضي للتكرم بالاطلاع .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٢٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير عن الحالة في الحجاز

تدل بشائر الحجَّاج هذا العام على نقص في الأنفس والأموال؛ إذ قل عدد الحجاج الجاويِّين الذين وصلوا الحجاز إلى الآن عن نصف مثلهم في العام الماضي. هذا علاوة على أن من حضر منهم ليس معه من النقود إلا ما يكفيه لقُوته الضروري جدًّا.

وليس هذا طبعًا ما كانت ترجوه الحجاز، حكومة وشعبًا، في موسم الحج خصوصًا في هذه السنة التي بلغ فيها الضَّنْك أشدَّه .

على أن الحكومة أرادت أن تظهر بمظهر المصلح، فألّفت لجنة التنسيقات التي أشرت إليها في التقرير السابق . فأتمت اللجنة عملها في خمسة أيام فقط وقررت ما يأتي:

أولاً- الاستغناءُ عن بعض الموظفين، وتخفيض مرتبات البعض الآخر.

ثانيًا- أن تدفع مرتبات الموظفين بعد التخفيض ابتداء من أول شعبان سنة ١٣٥٠هـ.

ثالثًا- أن يدفع ما تأخر من المرتبات عن الشهور السابقة على أقساط بنسبة معينة.

رابعًا-جمع إدارات الواردات وجعلها إدارة واحدة مقرها في جدة. ويظهر أن لهذا القرار علاقة بتفكير الحكومة بدعوة المستشار المالي الهولندي لتنظيم مالية البلاد، والذي لا يمكنه الذهاب إلى مكة؛ لأنه غير مسلم . وحتى يتمكن بهذه الطريقة من الإشراف على جميع إيرادات البلد .

على أن هذه الحركة لاتزيد على أنها حركة نظرية فقط لا ينتظر تنفيذها . ومما يهم ذكره أن الحكومة الحجازية قابلت الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في بيت المقدس في ٧ ديسمبر الحالي بكثير من الفتور، وقررت عدم الاشتراك فيه . كما أنه دعي إليه بعض أعيان جدة ومكة المكرمة ولم يذهب منهم للآن أحد . كما أن الحكومة تنظر إلى المؤتمر بعين الوَجَل خوفًا من نجاحه، فتقل بذلك مكانتها في نظر العالم الإسلامي.

يسافر في منتصف ديسمبر إلى الرياض فؤاد حمزة [1] وكيل الخارجية، بصحبته المستر توتشل الذي يرغب في مقابلة جلالة ابن سعود بشأن ماتم في بحثه عن المياه والمعادن بالحجاز، وقد انتهى في بحوثه إلى وجود المياه في جهة عين الوزيرية[2]، وهي تبعد نحو ٢٠ كيلو متر شرق جدة . وستقام بها الطلمبات لإمداد جدة بالمياه إذا كان لدى الحكومة المال الكافي لتحمل هذه النفقات.

---

(١) فؤاد حمزة [١٣١٧ - ١٣٧١هـ = ١٨٩٩ - ١٩٥١م]: فؤاد بن أمين بن علي حمزة، أبو سامر: كاتب باحث، شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن، ولد وتعلم في «عبية» بلبنان، وزاول التعليم في بعض المدارس الحكومية بدمشق فالقدس، وكان يحسن الإنجليزية، فعين مترجماً خاصاً للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في الرياض سنة ١٩٢٦م وتقدم عنده، فجعله وكيلاً للشؤون الخارجية، فأقام بمكة ثم أشخصه إلى باريس وزيراً مفوضاً ومنها إلى أنقرة، واستقر بعد ذلك في خدمة الملك «مستشاراً» يتنقل معه بين الرياض ومكة، وقام برحلات في بعض المهمات إلى أوروبا وأميركا، فطاف في أكثر بلدانها وتعرف إلى كثير من رجال السياسة فيها، ومنح لقب سفير ثم وزير دولة، وأصيب بمرض في القلب عانى منه نوبات شديدة بضع سنين، فقضى أكثر أيامه الأخيرة في لبنان، وتوفي ببيروت، ودفن في عبية، وكان كثير الدؤوب على العمل، فما يكاد ينتهي من عمله الحكومي حتى يتناول بحثاً من التاريخ أو السياسة يعالجه، وعني قبيل وفاته بدراسة آثار الجزيرة قبل الإسلام، وهو من أسرة درزية معروفة بلبنان، أخبرني ثقة حضر وفاته أنه أشهده على اعتناقه مذهب أهل السنة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ ٥، ص ١٥٩ .

(٢) عين الوزيرية: كانت جدة إلى عهد قريب تعاني من قلة الماء، وتداركت الحكومة العثمانية الأمر في أواخر عهدها، فأتت بأنابيب رقيقة جلبت بها مياه عين تسمى (الوزيرية)، على بعد ١٠ كم في شرق جدة، واستوردت آلة لتقطير ماء البحر ونزع الأملاح منه، ويسميها أهل جدة: كنداسة Condenser، ولكن الوزيرية ما لبثت أن تضاءلت، والكنداسة كثيرًا ما كانت عرضة للعطل، وفي العهد السعودي تم جلب كنداسة أخرى جديدة، وكان متوسط إنتاج كل منهما ١٣٥ طناً في اليوم. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص ٩٤٣، ٩٤٤ .

وثيقة رقم (٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين الحكومة الحجازية وحكومة اليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا صورة البلاغ الرسمي الصادر اليوم من الحكومة الحجازية بشأن الخلاف بينها وبين حكومة اليمن.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

بلاغ رسمي

اجتمع مندوبو حكومة جلالة الملك ومندوبو الإمام يحيى بتاريخ ٢٥جمادى الثانية ١٣٥٠ في مكان يسمى (النظير) بقرب جبل عرو الذي كان محل الخلاف بين الجانبين، ودارت المفاوضة بين المندوبين بشأن انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو الذي كانت احتلته حتى خط الحدود الأصلي، ولكن المندوبين لم يتمكنوا من الوصول إلى تسوية يمكن للطرفين القبول بها؛ نظرًا لتمسك مندوبي اليمن بالإصرار على البقاء في الأماكن التي احتلتها الجنود اليمانية في العرو، ولعدم قبول مندوب حكومة جلالة الملك بالتنازل عن ذلك القسم من الجبل لكونه واقع [كذا!] ضمن حدود المقاطعة الأدريسية . وحينما تعقدت الأمور بين

المندوبين، ورفع كل فريق الأمر إلى حكومته، جرت مخابرات برقية بين جلالة الملك والإمام يحيى، كان من نتيجتها أن كلف سيادته جلالة الملك أن يكون حكمًا في الخلاف، وأن يحله بالشكل الذي يراه جلالته مناسبًا . وبناء على ذلك لم يكن من جلالة الملك الذي رغب في تسوية الخلاف بالطرق السلمية، ولحقن الدماء والرغبة في التضامن بين العرب إلا أن أبرق لسيادة الإمام بحكمه على نفسه بالتنازل عن جبل العرو لليمن؛ حلاً للمشكل، وقد ورد جواب سيادة الإمام بقبول هذا الحكم، وكلف كلا الجانبين مندوبيه بالنظر في التفرعات البسيطة الأخرى الخاصة بمسائل الحدود، وتقرير التابعين لكل من الفريقين من القبائل الضاربة بين البلدين، وبناء على ذلك فقد انتهى المشكل على هذه الصورة، وتأسست بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحيى روابط صداقة وطيدة على أساس ثابت مكين إن شاء الله تعالى.

تحريرًا في ٤ شعبان ١٣٥٠هـ

وثيقة رقم (٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٨ مايو ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما نشر في جريدة الأهرام عن استقبال القنصلية المصرية في جنيف لسمو الأمير فيصل ابن سعود.

نص الوثيقة:

عزيزي حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا

نشرت جريدة الأهرام أخيرًا برقية تلقتها من مراسلها الخاص في جنيف عن مأدبة أقمتموها معاليكم في هذه المدينة إكرامًا لسمو الأمير فيصل ابن سعود وحاشيته، وحضرها موظفو القنصلية ومدير البعثة المصرية، فدهشنا لهذا النبأ؛ إذ العلاقات السياسية بين مصر والحجاز غير قائمة كما هو معلوم لمعاليكم، ورأينا أن نوجه نظركم على هذا الأمر خشية أن يستقبل الأمير في باريس من معاليكم على مثل هذه الصورة غير المتفقة وموقف الحكومة المصرية إزاء حكومة الحجاز التي لم تعترف الحكومة الملكية المصرية بها حتى الآن.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وثيقة رقم (٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٨ مايو ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: أمر من الحكومة الملكية المصرية لقنصلها في لو ندرة بقطع العلاقات السياسية مع ممثلي الحجاز.

نص الوثيقة:

عزيزي حافظ باشا

أبعث إليكم بزائد الشوق وخالص التحية وبعد، أكتب لكم في صدد العلاقات بين مصر والحجاز التي دعتكم يقظتكم إلى الاستفسار عنها بمناسبة زيارة الأمير فيصل للوندرة، وقد أجبتكم بأنه نظرًا لعدم وجود علاقات سياسية بين البلدين فيتحتم تجنب كل اتصال به، وهذا الاعتبار نفسه يدعوني إلى القول بضرورة تجنبكم لكل علاقة رسمية مع ممثلي الحجاز في لوندرة، حتى يكون مسلككم متفقًا وموقف الحكومة المصرية في هذا الصدد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وثيقة رقم (٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حديث مع السير أندر وريان وزير إنجلترا المفوض بالحجاز.

نص الوثيقة:

حديث مع السير أندر وريان وزير إنجلترا المفوض بالحجاز

قال: إنك آت من مصر فما هي أخبارها وأحوالها؟

قلت: مصر بخير والحمد لله، وهناك وزارة قوية تبذل الكثير من الجهود الجبارة لاجتياز الأزمة المالية، وللتغلب عليها، أو تخفيف وطأتها على الأقل، والكل يرجون نجاح تلك المجهودات بإذن الله.

قال: وما خطب ابن رفادة، ومن هو، وما وراءه؟

قلت: منك أستفيد، ولعلك تعلم من أمره أكثر منا.

قال: هو ثائر على حكومة ابن سعود أغار على الحدود، ولما كان الحد الذي أغار عليه متاخم [كذا!] لأراضي شرق الأردن فقد اهتمت الحكومة الأردنية، وأصدرت أوامرها لمنع كل مساعدة لابن رفادة، سواء أكانت من الرجال أو من الأموال. ثم قال: ومصر ماذا كان موقفها؟

قلت: مثل موقف الحكومة الأردنية تمامًا ـ فقد أصدر دولة رئيس الوزارة المصرية مثل تلك الأوامر لرجال الحدود .

قال: وماذا ترى في حركة ابن رفادة، وهل تراها جدية وذات خطورة؟

قلت: كنت في مصر ولا أعلم من أمره إلا ما نشرته بعض الجرائد، وهو قليل لا يصلح أن يبنى عليه حكم صحيح، وإني أنتظر منك بعض التفصيل، وهل تعلقون على مثل تلك الحركة أية أهمية؟

قال: أما قوات ابن رفادة فهي قليلة ولا تزيد عن [كذا!] خمسمائة، ومبلغ علمي أن الحكومة الحجازية قد جهزت من القوات ما يكفي لصده وقمع حركته ـ ولا تعلق الحكومة الإنجليزية أية أهمية على مثل تلك الحركة، وكل ما يهمها بقاء الأمن والطمأنينة على الحدود .

ثم سألني عن سبب تأخري بمصر، وتمنى أن أكون قد رجعت (بالاتفاق المنشود)، فدرت حول هذا السؤال دورانًا سريعًا لم يخرج منه بطائل، فتبسم ضاحكًا، فضممت هذه الضحكة السكسونية إلى دوسيه القضية ـ وقمت فودعني ونزل معي إلى الدور الأرضي، وصار يجاملني حتى ليكاد يفتح لي باب السيارة ويحملني إليها، وكدت أنا من جانبي أتعثر حياءً، ولكن لم أعجز عن إغراقه شكراً وثناءً.

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة المالية في الحجاز.

نص الوثيقة:

صورة

حضرة صاحب السعادة الأستاذ الكبير طلعت حرب باشا

أبعث إليكم من الحجاز تحية طيبة تليق بمقامكم الرفيع . وبعد: فقد تقابلت مع حضرة الأستاذ الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالة ابن سعود والقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر . ودار بيني وبين حضرته حديث عن الحالة المالية، وأخبرته بمقابلتي لسعادتكم قبل رجوعي إلى الحجاز، وطلبت من حضرته تبليغ سلامكم لجلالة مليكه، وأبلغته استعدادكم لتلبية دعوة جلالته في الوقت المناسب. فقال: إن كان سعادة طلعت باشا قد عزم على تلبية الدعوة، فالوقت الحاضر هو أنسب الأوقات؛ لأن أكثر من واحد قد تقدم أخيرًا بمثل المشاريع التي يريد سعادة طلعت باشا أن يؤسسها في الحجاز، وأخشى إن هو تأخر أن ترى الحكومة الحجازية نفسها مضطرة للتعاقد مع غيره .

وضرب الأمثال: الأمراء، لطف الله وشركاهم، وعبدالحميد شديد بك ومن يعمل لمصلحته. وقال: إن الأمير حبيب لطف الله وشديد قد زارا جلالة مليكه في الطائف قريبًا . فقلت لحضرته: شتان بين لطف الله وشديد وبين طلعت حرب ورفاقه، وأن الفرق بين الطرفين كالفرق بين السماء والأرض .

فقال: هذا صحيح ومسلم به، ولكن هناك غير لطف وشديد من الأجانب وغير الأجانب، وأقسم على ذلك . ثم قال: إن كانت شدة الصيف وكثرة الأعمال تمنع سعادة طلعت باشا من الحضور في الوقت الحاضر، فيحسن بسعادته أن يرسل أحد رجاله الموثوق بهم لمقابلة جلالة الملك؛ للتفاهم مبدئيًّا، وهو يقترح هذا الاقتراح (حتى لاتخرج المسألة من يد طلعت باشا)، وهي يد قوية شريفة .

فشكرته على هذه الثقة وتلك العبارات الطيبة . هذا هو الحديث، وأرى أن تؤخروا حضوركم شخصيًّا إلى الوقت المناسب الذي سيكون لي الشرف في الاشتراك في تحديده . ولا أرى بأسًا أو مانعًا من قبول الاقتراح الثاني بشرط أن تتخيروا الرجل الصالح للمهمة، وبشرط أن تخبرني في الوقت المناسب عن موعد سفره لأمهد له سبيل المقابلة ووسائل الإقامة .

والسلام عليكم

من المخلص
حافظ عامر
قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يوليو سنة ١٩٣٢م.

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الأحوال في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أقدم لمعاليكم تحيتي الفائقة وأتشرف برفع تقريري الأول عما شاهدت وسمعت منذ رجوعي من مصر إلى الحجاز، وسأرسل لمعاليكم في البريد الآتي إن شاء الله تقريري الثاني حاويًا لبعض الأحاديث الهامة مع الشيخ يوسف يس مستشار ابن سعود والقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر، ومع جناب المسيو ميجرية القائم بأعمال المفوضية الفرنسية، وجناب السير أندر وريان المفوض البريطاني وقد زارني أخيرًا ومكث عندي أكثر من ساعة .

ويهمني أن أبادر بالتأكيد لمعاليكم أنني إذا تحادثت أو عملت فإنما أتحدث عند الضرورة، وأعمل عند اللزوم في حدود الخطة التي رسمتموها لي أخيرًا، مع مافيها من دقة ومع ما تستلزمه من تحفظ وحيطة . والله أسأل أن يوفقني لما فيه رضاه ورضا جلالة مليكي المعظم ولما فيه رضاكم السامي.

سيدي الوزير:

سمعت من بعض المصادر أن الحالة في شمال الجزيرة قد تحرجت بعض التحرج، وأن حكومة الحجاز مهتمة بالأمر اهتمامًا كبيرًا، وقد أخذت في حشد بعض القوات وإرسالها تباعًا وعلى عجل؛ لتلافي الضرر واستدراك الخطر وحتى لايتسع عليها الخرق .

ومن مظاهر اهتمام الحكومة وانشغالها ما أقدمت عليه السلطات المحلية أخيرًا في جدة ومكة وغيرهما، من اعتقال المشبوهين والقبض على كل من له أية علاقة بشرق الأردن، أو من يشتبه في علاقته بأميره أو حكومته .

وسأوافي معاليكم بما يستجد وبما أصل إليه من المعلومات في هذا الصدد.

سيدي معالي الوزير:

قبل أن أغادر القاهرة بساعات معدودة ذهبت إلى سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا مودعًا؛ لأنه كان قد طلب مني أن أراه قبل سفري.

فأظهر رغبته في زيارة الحجاز قريبًا تلبية للدعوة التي جاءته منذ حين من ابن سعود، وتمنى أن يكون التفاهم قد تم بين الحكومتين، وطلب مني أن أبلغ ابن سعود تحيته ورغبته في زيارته قريبًا - فطلبت من سعادته أن يتريث وأن ينتظر مني خطابًا، فقبل شاكرًا وها أنا أرسل لمعاليكم نص الخطاب الذي وعدته به والذي أرسلته إليه لتحيطوا بتصرفي في هذه المسألة الهامة؛ لأنها تتعلق برجل مصري كبير يمثل النشاط المصرفي من الوجهتين المالية والاقتصادية خير تمثيل، ولقد قصدت ألا يتورط طلعت باشا في الأمر. ولا يرتبط قبل أن يستقر الحال وتنجلي الأمور.

وتفضلوا بقبول احترامي وإجلالي لشخصكم الكريم

قنصل جدة

توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٥يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحديث مع الشيخ يوسف يس وجناب السير ريان.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

يرافق كتابي هذا حديثان أحدهما مع الشيخ يوسف يس مستشار ابن سعود، وثانيهما مع جناب السير ريان وزير بريطانيا المفوض بالحجاز. وسترون معاليكم عند الاطلاع عليهما أنهما يتناولان مسائل جدية وذات أهمية نسبية، وإنني وإن كنت قد تكلمت طويلا فإنني لم أقل شيئًا مذكورًا بل كنت أسعى ذهابًا وإيابًا في الدائرة الضيقة المرسومة لي أخيرًا .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول
أسمى عبارات الاحترام

من المخلص
حافظ عامر
قنصل المملكة المصرية بجدة

حديث آخر مع جناب السير ريان الوزير المفوض البريطاني

زارني جنابه في قنصليتي ردًّا لزيارتي ومكث عندي طويلاً وتبادلنا أحاديث شتى، منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص يتعلق بالحالة الحاضرة في الحجاز، وهو ما ألخصه لمعاليكم فيما يأتي:

سألته عن أخبار ابن رفادة وعما وصله منها أخيرًا، فحاول التملص من الإجابة الصريحة، فأحرجته بقولي: إذًا يمكننا تصديق ما يشيعونه هنا من أن إنجلترا تؤازر حركة ابن رفادة عن طريق شرق الأردن وإمارته. فكانت هذه المحاولة بمثابة مفتاح لما استغلق من أفكاره، فانطلق يقول: أؤكد لك أن حركة ابن رفادة كانت مفاجأة لإنجلترا، ولم تكن في حسبانها، وأرجو أن أؤكد لك أيضًا أن الأمير عبدالله لايمكن أن يؤازر ابن رفادة على غير علم أو رضاء من إنجلترا، بحكم مركزها في شرق الأردن. واستمر قائلاً: هذا هو الحال من ناحية.

أما من ناحية فلسطين والعراق فليس هناك ما يدعوهما لتعكير صفو العلاقة التي بينهما وبين الحجاز .. ومبلغ علمي أن العلاقة بين الحجاز ومصر على ما يرام، وأن المحادثات الأخيرة التي قصد بها الوصول إلى اتفاق دائم سائرة سيرًا حسنًا hieely، هذا في الشمال، وأما في الجنوب فقد تصالح ابن سعود مع الإمام يحيى وحل بينهما الوئام بعد الخصام. قلت: إذًا ليس هناك ما يزعج ابن سعود من جميع الجهات.

قال: نعم.

قلت: وهل تظن أن حكومات تلك البلاد وشعوبها راضية حقًّا عن ابن سعود وعن طريقة حكمه للحجاز؟

قال: أما من الوجهة السياسية فأظن أنها راضية، وأزعم أنها يجب أن تكون راضية مادام قائمًا هو وحكومته بواجب المحافظة على الأمن العام في داخل البلاد وعلى الحدود، ومادامًا يقومان بواجب تأمين الحجَّاج على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم، وهذا هو أقدس الواجبات على أية حكومة تضطلع بحكم الحجاز.

قلت: إنك يا سير ريان ذكرت بعض الأمور التي يجب على كل حكومة حجازية أن تحافظ عليها وأن تعمل على تأمينها للحجَّاج، ولكنك أغفلت أمرًا هامًّا قد يكون له الاعتبار الأول في نظر حجَّاج بيت الله الحرام.

قال: كيف ذلك وقد ذكرت لك الأرواح والأعراض والأموال؟! فما ذلك الأمر الهام الذي أغفلته؟

قلت ـ الحرية المذهبية.

فقال: هذا صحيح جداً، وأشكرك على لفت نظري إلى هذه المسألة الهامة، ولكن هي من أخص الشؤون الإسلامية البحتة، فلا تستطيع الحكومة الإنجليزية مع كثرة رعاياها المسلمين أن تتدخل في هذه المسألة وأشباهها؛ لأنها تدخل في باب العقيدة لافي باب السياسة، وضرب مثلاً قال: إن الحكومة الإنجليزية تتدخل إذا سلب من أحد الحجَّاج الهنود شيء من ماله أو ثيابه أثناء تأدية الحج، ولكنها لا تتدخل إذا حرم من تقبيل شباك الرسول .

قلتُ: قد يكون الأمر الأول أهون وأخف وقعًا من الأمر الثاني في نظر الحاج.

قال: هذا صحيح ومسلم به ولكنه من الشؤون الدينية البحتة كما قدمت، ولاسبيل لتحقيق الحرية المذهبية لسائر الحجَّاج إلا بطريق التفاهم مع الحكومة الحجازية، أو بطريق إقناعها بالإجماع.

قلت: وإذا لم يحصل التفاهم ولا الإقناع بالإجماع؟

قال: هنا توجد الصعوبة there is defficulty.

قلت: أرأيت يا سير ريان أن وصفك للحالة بادئ الأمر لم يكن جامعًا، وأنك اهتممت بالحدود والأمن فيها وبالحاج الهندي يسرق منه بعض دريهماته أو بذلاته، ولم تهتم بالروحانيات والمعاني المقدسة لفريضة الحج التي لايمكن أداؤها كاملة طيبة إلا في جو من الحرية والانشراح.

قال: يا حافظ بك إنك تتمسك بالمثل الأعلى the gdeal.

وهنا انتهى الحديث وقد جر بعضه بعضًا، ولم يكن في مقدوري أن أقصره أو أحبسه قبل أن يبلغ أشده، وقبل أن يصل إلى غايته .

جدة ٥/ ٧/ ١٩٣٢

القنصل

توقيع حافظ

حديث مع الشيخ يوسف ياسين

في يوم الأحد ٢٦ يونية الماضي عرضت مسألة جورج حنا عنصرة صاحب السفينة التي حجزتها السلطات الحجازية بالوجه، فقابلت حضرة الشيخ يوسف يس مستشار جلالة ابن سعود والقائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر، وبعد الانتهاء من مسألة عنصرة، وقد أرسلت لمعاليكم عنها بيانًا في البريد السابق دارت بيني وبينه محادثة غاية في الدقة، فقد كان الشيخ يوسف هذا يسهب في حديثه فيما مضى من الأحاديث وفيما انقضى من المناقشات، ولكني ألفيته في هذه المرة منقبض الصدر معقود اللسان، يكاد لا يلفظ بكلمة ولا ينطق بعبارة إلا بشيء من التحايل والتكلف، فلا غرابة إن كان الحديث قد استغرق أكثر من ساعة ولم يتناول إلا القليل من المواضيع، وهاأنذا ألخص لمعاليكم تلك المواضيع القليلة التي تناولها حديثي مع مستشار ابن سعود بعد رجوعي من مصر بزمن قليل:

تحيات وتسليمات ومجاملات كثيرة الألوان والأشكال، ثم سكوت عميق طويل خرجت منه بالسؤال عن صحة مليكه، وكيف رضي بالإقامة في الطائف مع أن جوها في نظره لا يوافق مزاجه ولا يساعد شهيته؟ فقال: إن جلالته مضطر للبقاء في الطائف وعدم الذهاب إلى نجد بسبب غياب سمو الأمير فيصل. ثم قال: متى تواجهون جلالته في الطائف؟ فقلت: كان بودي ذلك لولا كثرة أعمالي، وأرجو أن أتمكن من زيارة الطائف قريبًا إن شاء الله، وأرجو كذلك أن تتفضلوا بتبليغ سلامي الممزوج بالاحترام لجلالته، فقال: سأبلغه ذلك، ولكن هل وراء هذه التحية الممزوجة بالاحترام والتمنيات الطيبة أمور أخرى يمكن أن أحملها لجلالته من جانبكم؟

(يلاحظ أن هذا السؤال يطابق تمامًا سؤال القائمقام)

فأجبته: بأن الأمور كلها موكولة بأوقاتها، (وهو نفس الجواب الذي أجبت به سعادة القائمقام). قال مطرقًا وفي كثير من التردد والحياء: يظهر يا حافظ بك أن الوزارة المصرية الحاضرة مثلها مثل باقي الوزارات السابقة ـ حاولت كثيرًا وبذلت مجهودات جمة في سبيل حل المسألة المصرية الحجازية ولكن بدون جدوى، بدليل أن الجرائد المعارضة تطالب الحكومة الحاضرة بحل المسألة الحجازية وتلومها على تأخير ذلك الحل، وهذه الجرائد تعبر عن بعض الأحزاب التي تناولت الحكومة في مصر ـ وهذا مما يجعلنا نستنتج أن الحكومات السابقة حاولت الوصول إلى حل للمسألة المصرية الحجازية ولكن بدون جدوى، ولأسباب تخفى علينا ـ قلت: لك رأيك، ولك أن تستنتج ما تشاء من لهجات الجرائد المعارضة، ولكن أرجو أن أؤكد لك أن الحكومة المصرية الحاضرة تبذل قصارى جهدها لإصلاح حال البلاد الداخلية في جميع الوجوه، وبخاصة الوجهة المالية، وكان حقًّا عليها أن تبدأ بإصلاح الحال في الداخل قبل أن تشرع في إصلاح الحال في الخارج؛ إذ الواجب على كل حكومة رشيدة حازمة أن تعمل على إصلاح داخلية بلادها، ومعالجة مشاكلها الخاصة قبل أن تعالج المسائل الخارجية، إلا ماكان منها ما يستوجب الاستعجال لاتصاله بالشؤون الداخلية اتصالاً يمس المرافق الجوهرية، وهذا ما فعلته الوزارة المصرية الحاضرة، وسترى كيف يكون رائدها التوفيق بعون الله عندما تأخذ في معالجة المسائل الخارجية المعلقة هنا وهناك . وهنا سكت الشيخ يوسف ثم قال: إن جلالة الملك ورجال حكومته يشكرون كثيرًا معالي عبدالفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية؛ لما أظهره ويظهره في كل مناسبة من العطف والمجاملة، ولقد كان اغتباط جلالة الملك ابن سعود عظيمًا جدًّا حينما علم بالحفاوة التي قوبل بها سمو الأمير فيصل من صاحب المعالي فخري باشا الوزير المفوض المصري بباريس، ومن بعض حضرات القناصل المصريين بأوروبا ـ فضحكت في نفسي وقلت له: لقد نسيت مقابلتي أيضًا لسموه بالسويس، فتبسم قائلاً: ولكنك ذهبت إليه لتحمل لسموه تحية معالي الوزير الشخصية.

فضحكت مرة ثانية في نفسي وقلت في سري: سبحان علام الغيوب، وصرت في حيرة من أمري؛ هل أحاول إزالة ما علق بذهنه وذهن مليكه من سوء الاستنتاج وسوء التفاهم، أم أتركهما في خطئهما يعمهان، خصوصًا وأن هذا الخطأ لا يضرنا شيئًا، وهو لتسيير الأمور بمثابة الزيت للآلة يسهل تسييرها كلما استعصت وتمردت، وقد يكون الزيت الذي يستعمل لذلك الغرض غير صفي ولا نقي، مثله في ذلك مثل الخطأ الناشئ من سوء الاستنتاج وسوء التفاهم .

ثم نقلنا الحديث في مسألة الرسوم الجمركية التي حصلوها من القنصلية المصرية عن بعض الأثاث الوارد من مصر أخيرًا فاعترف بأنه هو الذي أشار بتحصيل تلك الرسوم بعدما علم أن الحكومة المصرية لا تعفي الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة الحجازية بالقاهرة من العوائد والرسوم، فقلت له: إن القياس مع الفارق؛ لأن الشيخ فوزان لا يستورد شيئًا من الحجاز؛ لوجود كل ما يحتاج إليه في مصر، ولأنه بعد أن كان مستأجرًا للدار التي يشغلها في القاهرة أصبح مالكًا لها ملزم [كذا!] بدفع عوائدها، أما نحن فلا زلنا مستأجرين للدار التي نشغلها في جدة .

ثم قلت: إن الفصل الذي أقدمت عليه يا شيخ يوسف أقل ما يوصف به أنه مفاجأة خالية من المجاملة ولا مبرر لها مطلقًا. فقال: برغم أني أفعل ما فعلت وبودي أن يحل التفاهم وتتحسن العلاقات لمصلحة الطرفين ولمصلحة الإسلام والمسلمين جميعًا، فبادلته هذه التمنيات الطيبات، وقبل أن ينتهي من هذا الموضوع طلب مني أن أسعى لدى وزارة الخارجية المصرية لتسهيل طريقة التعامل والتخابر بين القنصلية المصرية بجدة والحكومة الحجازية من جهة، وبين الوكالة العربية بالقاهرة والحكومة المصرية من جهة أخرى؛ لأن الطريقة الراهنة المتبعة بين الطرفين فيها تعطيل لمصالحهما ولمصالح الناس. فوعدته بدرس المسألة وبالعمل على تحقيق رغبته مادام في تحقيقها إنجاز للعمل وتشهيل للمصالح.

وانتقلنا إلى إغارة ابن رفادة، ولما كان محدثي مستشارًا خاصًا لابن سعود فقد كان في حديثه عن ابن رفادة في غاية التحفظ والاحتياط، على أنني استطعت أن استنبط منه بعض مافي نفسه، وأعانني على الاستنباط مالحق الشيخ يوسف من

الإعياء وما اعترى نياط ذهنه من التفكك والاسترخاء لطول الحديث وشدة الحوار.

قال: إن ابن رفادة مغامر أفاق، وسيكون مصيره مصير الغابرين من المغامرين الأفاقين. وابن سعود الذي استطاع أن يستولي على الحجاز بأربعة آلاف من رجاله يستطيع أن يقضي بعشرات من هؤلاء الرجال على ابن رفادة وأصحابه الذين جمعهم من هنا ومن هناك.

قلت: وكم تقدرون جنود ابن رفادة؟

قال: لا يزيدون عن الخمسمائة. ثم قال: وما كنا لنعبأ بابن رفادة وحركته لولا علمنا بأن (الشيخ عبدالله) يمده بالمال.

قلت: تقصد الأمير عبدالله؟

قال: نعم، وليس بيننا وبين الإنجليز ما يجعلنا نشك في نواياهم ومقاصدهم.

قلت: إذا كان الأمر كذلك فمن المجازفة اتهام الأمير عبدالله بمساعدة ابن رفادة، وأنتم تعلمون مركز الإنجليز من بلاد شرق الأردن وحكومته.

قال: هذا صحيح، ولكن الأمير عبدالله يستطيع أن يعمل في الخفاء.

قلت: وماذا تقصد من أن ابن رفادة يجمع رجاله من هنا ومن هناك؟

قال: إننا علمنا بعد الاستقصاء أنه كان في السويس، وأنه كان يهلس كثيراً ويتفاخر بعزمه وقدرته على الإغارة على الحجاز.

قلت: إن هذا (الهلس) لاعلم لنا ولا لحكومة مصر به، ولعلك اطلعت على بيان دولة رئيس مجلس وزرائنا، وهو واضح لا يحتمل أي تأويل فيما تعرَّض له وفيما قصد إليه.

قال: سمعت بهذا البيان، وهو المنتظر من مصر؛ إذ ليس بيننا وبينها ما يوجب العداوة والاعتداء.

قلت: كان يجب أن تطّلع على ذلك البيان، لا أن تكتفي بسماعه. فاعتذر بكثرة تنقله بين الطائف ومكة وجدة في الأيام الأخيرة، وأنه سيطلع عليه حتمًا عند رجوعه إلى الطائف.

قلت: وإلى أي حد وصلتم في مطاردة ذلك الثائر؟ قال: إننا لا نطارده، ولكن نطوقه ونقطع الطريق عليه؛ ليقع هو ورجاله في الأسر لنجزيهم الجزاء الأوفى.

وانتهى الحديث بيننا وبين الشيخ يوسف في شيء كثير من المصانعة والمجاملة.

جدة ٥/ ٧/ ١٩٣٢

القنصل
توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٧ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦ سبتمبر ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما عرض على صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بخصوص بعض الأمور الهامة في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ١٦سبتمبر سنة ١٩٣٢م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أرسلت اليوم لمعاليكم تقريرًا عن بعض أمور هامة حدثت أخيرًا في هذه البلاد، وأرى أن الحوادث هنا تتطور تطورًا سريعًا، وتسير في سبيلها قصدًا غير ملتفة إلينا، ولا عابئة بنا، وإن نحن فكرنا بعد الآن في طلبها فقد لانقوى على اللحاق بها، فضلاً عن توجيهها والهيمنة عليها، وما ذلك إلا بفضل موقفنا السلبي نحوها.

أما بعد فيضيق صدري بالكثير من الآراء والأفكار، ولا ينطلق لساني ولايجري قلمي إلا بالنذر اليسير من الأقاويل والأخبار، ولذا أرى من صالح

العمل ومن الواجب للمستقبل أن تتفضلوا باستدعائي والسماح لي بمقابلة قريبة تكون بعد ٩ أكتوبر الآتي، أي بعد أن أقوم بواجب الاحتفال بعيد جلوس صاحب الجلالة مليكنا المفدَّى فؤاد الأول حفظه الله وأدامه ورفع شأنه.

هذا، ولعل الظروف الآن تسمح للسيد فؤاد حمزة بأن يحضر إلى مصر ليعالج نفسه، وغير نفسه، دون أن يكلفكم شيئًا من التكاليف وغير التكاليف.

فإن كان الأمر كذلك فهل أستطيع أن أبلغه قبول معاليكم وترحيبكم بهذه المعالجة في غير غلبة ولا جلبة، وبدون الالتزام بشيء من جانبكم ولا مكاتبة ؟

رجائي يا حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل التفضل بالإفادة، وبقبول أسمى عبارات الاحترام والتعظيم.

من المخلص
حافظ عامر
قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

وثيقة رقم (٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩/ ٢/ ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز.

نص الوثيقة:

ملخص

عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز

تقرير مؤرخ في ١٩٣٣/٢/٩

يشمل هذا التقرير مسألتين (١) إنشاء سكة حديدية بين مكة وجدة.

(٢) إنشاء مصرف في الحجاز.

١- السكة الحديدية بين جدة ومكة: إن الذي فكر في هذا المشروع ورغب في تنفيذه هو جمعية أهل الحديث، وهي جمعية هندية إسلامية . وقد انتدبت أحد أعيان الهنود المقيمين في مكة هو الشيخ عبدالرشيد الدهلوي لينوب عنها في محادثة الحكومة الحجازية، وقد قام فعلاً بالتفاهم المبدئي مع الحكومة، وطلب إلى الجمعية انتداب وفد لإتمام المشارطة، وقد أرسلت الجمعية ثلاثة من أعضائها على رأسهم الدكتور عبدالقادر الجيلاني، واتصلوا بوكيل وزارة

المالية وبحثوا معه المشروع، وقدموا نتيجة بحثهم إلى جلالة ابن سعود الذي أمر بعرضه على كبار أعيان مكة وجدة، وهؤلاء أدخلوا تعديلات طفيفة، وأهم الشروط التي وافقت عليها هذه الهيئة هي:

(١) مدة الامتياز ٥٠ سنة.

(٢) للحكومة الحجازية نصف الإيراد بدون خصم المصاريف.

(٣) تقدم جمعية أهل الحديث قرضًا مليون روبية للحكومة الحجازية مقابل هذا الامتياز، على أن يرد إليها في ظرف ٢٠ سنة.

(٤) يدفع هذا المبلغ على خمسة أقساط متساوية.

(٥) يفضل أهل الدراية من الحجاز، وإلا فمن غيرهم من المسلمين.

(٦) حراسة السكة على الجمعية، وللحكومة مندوب مراقب للحسابات.

(٧) للحكومة حق استعمال السكة بنصف أجرة، وذلك لمصلحة رجالها وموظفيها وجنودها.

(٨) الأدوات اللازمة للسكة تدخل بدون جمرك أثناء مدة الامتياز، ماعدا أدوات الوقود.

(٩) للحكومة الحجازية حق تخريب السكة أو تعطيلها أيام الحرب مقابل تعويض مالي أو تمديد مدة الامتياز.

ويرى محدثي وغيره أن هذه الشروط مرهقة، وأنه يجدر بجمعية أهل الحديث رفضها.

٢- إنشاء بنك أهلي في الحجاز: حضر عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي[1] السابق في مايو الماضي ليقترح على حكومة الحجاز إنشاء بنك أهلي بأموال سمو الخديوي، ويقول محدثي إنه تم الاتفاق أخيرًا على شروط أهمها:

(١) خدّيوي: فارسي «خديو»، معناه: المالك والأمير والسيد. وفي التركي معناه: وزير. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٢٤ .

(١) رأس المال مليون جنيه.
(٢) تقترض الحكومة منه ٢٥٠ ألف جنيه، على أن ترد القرض على أقساط يتفق عليها، وعلى أن تخصم هذه الأقساط من نصيب الحكومة في الأرباح الناتجة من استغلال المناجم وآبار الزيوت.
(٣) مدة الامتياز ٥٥ سنة.
(٤) للبنك حق إصدار أوراق نقدية (بنكنوت).
(٥) يعطى للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها ببعض أنحاء الحجاز، ويكون للحكومة الحجازية حصة في صافي الأرباح الناتجة من الاستغلال، ويضيف محدثي الذي يزعم بأنه استقى أخباره تلك من الأستاذ نجيب صروف: أن أسهم البنك عرضت بالفعل للبيع في بعض البلاد الأجنبية، وأن بين مروجي المشروع رجل أرمني اسمه بابا زيان مقيم في مصر . ثم ختم حديثه بأنه رأى عبدالحميد شديد بك أخيرًا في مكة في حالة يرثى لها، ويرجح أنه ربما انكشف له من أمر رجال الحكومة ما جعله يرضى من الغنيمة بالإياب.

خطاب من القنصلية المصرية بجدة مؤرخ ٣٣/٢/٢١

وقد استدعت الحكومة الحجازية كبار أعيان وتجار الحجاز، وعرضت عليهم مشروع إنشاء المصرف، وقد بلغني من أحد الأعيان أن أهم الشروط تتلخص فيما يأتي:

(١) مدة الامتياز ٩٩ سنة وليست ٥٥ .
(٢) قيمة القرض الذي تحصل عليه الحكومة ٢٠٠ ألف جنيه لمدة ١٥ سنة.
(٣) ليس للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم، بل له حق التفضيل إذا تساوى في شروطه مع شركة أخرى.
(٤) على البنك إيداع ٣٠ في المائة ذهبًا من قيمة رأس المال في أحد البنوك المعتمدة.
(٥) الأسهم نصفها لسمو الخديوالسابق والنصف الآخر تشترك فيه الحكومة والأهالي، وما يتبقى نهائيًا يعرض في الأسواق الخارجية، دون أي اعتبار

آخر من الجنسية أو خلافها.

(٦) خُمس صافي الأرباح للحكومة.

(٧) الموظفون وبالأخص أمين الصندوق من الحجازيين، ماعدا كبار رجال الإدارة والفن.

(٨) للبنك حق إصدار بنكنوت .

وثيقة رقم (٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ فبراير سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حوادث تجري في الحجاز.

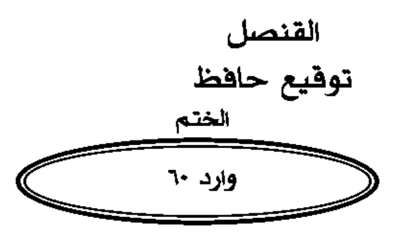
نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف برفع التقرير المرافق لهذا، وقد علقت فيه على بعض حوادث هامة تجري الآن في هذه البلاد، وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بكل مايتصل إلى علمي من المعلومات حول تلك الحوادث.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
الختم



وثيقة رقم (٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ فبراير سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز

١- سكة حديدية بين جدة ومكة. ٢- إنشاء مصرف في الحجاز.

أرسلنا إلى الوزارة بتاريخ ١٦/ ٩/ ٣٣ تقريرًا حول هاتين المسألتين، ووعدنا بموافاتها بما يستجد في أمر كل منهما، وهانحن أولاء موفون بالوعد بقدر ما وسعته الذاكرة من أحاديث قوم نرجح صدق روايتهم ودقة تحرياتهم .

١- حول السكة الحديدية بين جدة ومكة:

قلنا في تقريرنا السابق المنوه عنه آنفًا: إن جمعية أهل الحديث، وهي تلك الجمعية الإسلامية الهندية التي فكرت في المشروع واهتمت به ورغبت في تنفيذه، انتدبت أحد أعيان الهنود المقيمين في مكة وهو الشيخ عبدالرشيد الدهلوي لينوب عنها في محادثة الحكومة الحجازية؛ ليعجم عودها ويجس نبضها،

ليقف على مبلغ رغبتها واستعدادها لتنفيذ مثل ذلك المشروع الخطير. وقلنا: إن السيد الدهلوي المذكور استطاع أن يتفاهم مبدئيًا مع الحكومة الحجازية، وأنه أرسل للجمعية بالهند يطلب إيفاد بعض أعضائها لإتمام المفاوضة، وللتوقيع على المشارطة بالنيابة عن الهيئة .

وقد علمنا أخيرًا أن الجمعية أرسلت ثلاثة من كبار أعضائها على رأسهم حضرة الدكتور عبدالقادر الجيلاني، وأنهم بمجرد وصولهم إلى مكة اتصلوا بوكيل وزارة المالية الشيخ عبدالله السليمان وأخذوا في المفاوضة، وقتلوا المشروع بحثًا من جميع الوجوه، ولما ظنوا أنهم وصلوا إلى نتيجة يحسن عرضها على جلالة ابن سعود قدموا المشروع بين يديه، وهو بدوره وبعد الاطلاع عليه أمر بعرضه على هيئة من كبار أعيان مكة وجدة؛ لإبداء رأيها وإدخال التعديلات التي قد تراها ضرورية لنجاح المشروع من جهة؛ ولضمان أكبر قسط من الأرباح للحكومة الحجازية من جهة أخرى.

وبعد انقضاء شهر رمضان وعيد الفطر دعيت هذه الهيئة، وعقدت اجتماعها في مكة، واستعرضت بنود المشروع المعروض عليها، وأدخلت عليه بعض تعديلات طفيفة ليقال: إنها درست المشروع وأبدت ما تراءى لها من التعديلات في جو من الحرية والاستقلال في الرأي . وهاهي أهم الشروط التي رأتها تلك الهيئة، أو بالأحرى التي رأتها الحكومة الحجازية من الواجب توافرها لإتمام الاتفاق بين الطرفين:

١- مدة الامتياز ٥٠ سنة.
٢- للحكومة الحجازية نصف الإيراد بدون خصم المصاريف.
٣- تقدم جمعية أهل الحديث صاحبة المشروع قرضًا مقداره مليون روبيه للحكومة الحجازية مقابل إعطاء الامتياز على أن يرد إليها في ظرف ٢٠ سنة .
٤- يدفع هذا المبلغ على خمسة أقساط متساوية ابتداء من شهر رجب سنة ١٣٥٢هـ، وهو تاريخ البدء في العمل .
٥- الإدارة: يفضل أصحاب الكفاية والدراية من أهل الحجاز؛ فإن لم يوجدوا فمن غيرهم من المسلمين.
٦- وكذلك الفنيون.

٧- حراسة السكة الحديدية ومحطاتها وملحقاتها على نفقة الجمعية صاحبة المشروع.
٨- للحكومة مندوب مراقب للحسابات.
٩- للحكومة حق استعمال السكة الحديدية بنصف الأجرة المقررة، وذلك لمصلحة رجالها وموظفيها وجنودها.
١٠- الأدوات اللازمة للسكة تدخل بدون جمرك مدة الامتياز، ماعدا البنزين والزيوت والفحم، وما إلى هذا من أنواع الوقود.
١١- للحكومة الحجازية حق تخريب السكة أو تعطيلها في أوقات الحرب وعند الضرورة، مقابل تعويض مالي يتفق عليه، أو مقابل تمديد حق الامتياز.
١٢- الأجور: من جدة إلى مكة.

	للأهالي	للحجَّاج
الدرجة الأولى	١ونصف جنيه ذهب	٢ جنيه ذهب
الدرجة الثانية	١ جنيه ذهب	١ ونصف جنيه ذهب
الدرجة الثالثة	ثلث ذهب	١ جنيه ذهب

هذه هي أهم الشروط، ويرى محدثي وهو من سراة البلاد ومن أهل الذكر والثقة وهو يعد من أكبر أعضاء الهيئة المستشارة، أن هذه الشروط مرهقة وغير مشجعة، وأنها جديرة بأن ترفضها جمعية أهل الحديث في الهند. ويشارك محدثي في هذا الرأي غيره من السراة الذين حضروا الاجتماع الأخير في مكة، فإنهم يرون أن المشروع بشروطه المعروضة من الحكومة الحجازية مقضي عليه بالفشل والحبوط.

٢- إنشاء بنك أهلي في الحجاز:

ذكرنا في تقريرنا السابق الخاص بهذا الموضوع أن حضرة عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديو السابق جاء إلى هنا في مايو من العام الماضي، ليقترح على الحكومة الحجازية إنشاء بنك أهلي بأموال الخديو، وأنه لما ظفر بقبول المبدأ رجع للتفاهم على الشروط . هذا وقد اتصل بنا أخيرًا أن عبدالحميد شديد بك وصل إلى مكة في منتصف الشهر الماضي، واستأنف المفاوضة مع رجال الحكومة الحجازية، ويقول محدثي: أنه قد تم الاتفاق على شروط، أهمها ما يأتي:

١- رأس المال مليون جنيه.
٢- تقترض الحكومة منه ٢٥٠ ألف جنيهًا، على أن ترد القرض على أقساط يتفق عليها فيما بعد وعلى أن تخصم هذه الأقساط من نصيب الحكومة في الأرباح الناتجة من استغلال المناجم وآبار الزيوت.
٣- مدة الامتياز ٥٥ سنة.
٤- للبنك حق إصدار أوراق نقدية (بنك نوت).
٥- يعطى للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها ببعض أنحاء الحجاز، ويكون للحكومة الحجازية حصة في صافي الأرباح الناتجة من الاستغلال. ويقول محدثي: إن أسهم البنك عرضت بالفعل للاكتتاب فيها في الأشهر القليلة الماضية في إنجلترا وفرنسا وسويسرا، وإن رجال الخديو السابق أخذوا في ترويج المشروع، وأن من بين هؤلاء الرجال أرمني اسمه بابا زيان أو ما يشبه هذا الاسم، وهو مقيم بمصر، ولكنه يعمل في إنجلترا بالاشتراك مع عبدالحميد شديد بك وغيره؛ لتصريف الأسهم، وغير هذا من الأعمال التمهيدية لإنجاح المشروع . ويقول محدثي: إنه وقف على هذا الخبر الأخير عن طريق الخواجة نجيب صروف، أحد أصحاب جريدة المقطم .

وسألت محدثي: هل تقبل الحكومة الحجازية اشتراك الأجانب في المشروع بطريق حمل أسهمه؟ فأجاب: بأن الحكومة الحجازية مادامت أنها في حاجة شديدة إلى المال، فإنها تضحي الشيء الكثير في سبيل الحصول عليه . ويرى أن اشتراك الأجانب فيه بهذه الطريقة هو الضمان الوحيد الذي يراه الخديو ضروريًا لحفظ أمواله .

وقد اختتم حديثه بأنه رأى عبدالحميد شديد بك أخيرًا في مكة في حالة نفسية يرثى لها، ويرجَّح أنه انكشف له من أمر رجال الحكومة الحجازية مايجعله يرضى من الغنيمة بسلامة العودة.

جدة ٩/ ٢/ ١٩٣٣

القنصل
توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ فبراير سنة ١٩٣٣ (٢٦شوال سنة١٣٥١)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء مصرف في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم ٣ المؤرخ في ٩فبراير الحالي، الخاص بمسألة إنشاء مصرف في الحجاز، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أن الحكومة الحجازية استدعت كبار أعيان وتجار الحجاز من جدة ومكة، وعرضت عليهم مشروع إنشاء مصرف لأخذ رأيهم في الأمر، وقد أبدوا ما عنَّ لهم من الملاحظات . وقد بلغني من أحد الأعيان الذين حضروا الاجتماع أن أهم الشروط بين الحكومة الحجازية وسمو الخديوي السابق تتلخص فيما يلي:

١- قيمة القرض الذي تحصل عليه الحكومة ٢٠٠ ألف جنيه لمدة ١٥ سنة .

٢- مدة الامتياز ٩٩ سنة وليست ٥٥ .

٣- ليس للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها بالحجاز، بل له فقط حق التفضيل إذا تساوى في شروطه مع شركة أخرى .

٤- على البنك إيداع ٣٠٪ ذهبًا من قيمة مجموع رأس المال البالغ قدره مليون جنيه في أحد البنوك المعتمدة .

٥- الأسهم نصفها لسمو الخديوي السابق، والنصف الآخر تشترك الحكومة الحجازية والأهالي بما يشاؤون الاشتراك فيه، وما تبقى يعرض في الأسواق الخارجية لمن يريد، دون أي اعتبار آخر من الجنسية أو خلافها.

٦- فوائد (كومسيون - وسمِّيت عمولة) خُمس صافي الأرباح ترجع للحكومة .

٧- يكون الموظفون من الحجازيين، عدا رجال الإدارة الكبار، وكذلك كبار الفنيين، ويشترط أن يكون أمين الصندوق من الحجازيين .

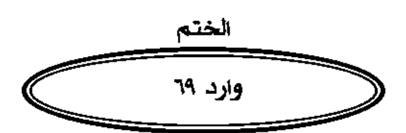
٨- مفروض أن البنك له حق إصدار أوراق النقد (بنك نوت).

هذه هي الشروط الأساسية التي يتفاوض الطرفان على مقتضاها، وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بما يبلغني من المعلومات حول هذا المشروع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام.

القنصل
توقيع حافظ

الختم



وثيقة رقم (٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٥ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٣ (٢٨شوال سنة١٣٥١)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ترخيص الحكومة الحجازية بدخول البضائع السوفيتية إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه بعد محاولات عديدة من ممثل السوفييت في جدة رخصت الحكومة الحجازية بدخول البضائع السوفيتية الحجاز، وقد نشر اليوم البلاغ الآتي:

«تعلن إدارة نظارة عموم الرسوم: بأنها قد تلقت من مقام وزارة المالية أمراً رقم ٣٥٦٠ بتاريخ ١٨ شوال سنة ١٣٥١، يتضمن صدور الإرادة السنية الملوكية بالترخيص لدخول البضائع السوفيتية إلى الثغور الحجازية، ومعاملتها أسوة بالبضائع التي ترد من الممالك الأخرى، فمعلومية العموم بذلك تحرر».

وقد حامت إشاعات كثيرة حول هذا الموضوع نوردها على علاتها . فمن قائل: أن ابن سعود مل انتظار المساعدة من الإنجليز، وإنه إذا تساهل مع السوفييت ربما نال بعض النفع من إنجلترا . ولا ضرر عليه أن يوقف تساهله هذا في أي وقت شاء .

ومن قائل: إن الحكومة البريطانية لا ترى بأسًا من تساهل ابن سعود مع السوفييت، حتى تتم مشروعاتها التي تنوي القيام بها في الحجاز، مثل إنشاء مصرف بأموال إنجليزية وباسم الخديوي السابق، وعمل السكة الحديدية بين جدة ومكة عن طريق جمعية أهل الحديث الهندية، واستغلال المعادن بالحجاز بواسطة شركة النفط العراقية الإنجليزية المنتظر حضور مندوبها في بضع أيام للمفاوضة في هذا الشأن.

وينتظر حضور المندوب التجاري السوفيتي الموجود الآن بالحديدة باليمن لاختيار أحسن الطرق لتصريف البضائع السوفيتية التي تروج في بلاد الحجاز؛ لضمان النجاح في مجهودهم الجديد الذي يراد به إغراق أسواق الحجاز ببضائعهم كما فعلوا ببعض البلاد الأخرى .

ولا يفوتنا قبل إنهاء التعليق على تلك الحركة السوفيتية الأخيرة أن ننوه إلى ما أحدثته من الذعر في الوسط التجاري المحلي؛ لأن بعض التجار عندهم في مخازنهم من البضائع stock مايخشى عليها من الكساد والبوار عند دخول البضائع الروسية بأثمانها الرخيصة التي لاتقبل المزاحمة . ولكن هؤلاء التجار لاحول لهم ولاقوة إزاء تصرفات حكومتهم التي من هذا القبيل؛ لأنها لا تستشيرهم ولا تحترم لهم رأيًا ولا نصيحة خصوصًا إذا كان من وراء تصرفها مغنم لها ولو كان وقتيًا أو كان ضئيلاً . ومما يؤيد هذا الاستنتاج أننا علمنا أن وزير السوفييت المفوض بالحجاز لم يظفر بهذا التصريح الخاص بإدخال بضائع بلاده إلا بعد مساومة بينه وبين الحكومة الحجازية على مافي ذمتها له بصفته المذكورة ثمنًا لصفقات البنزين التي استوردتها من روسيا منذ حين .

وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
ختم الخارجية
وارد ٧
عرض على سعادة وكيل الوزارة

وثيقة رقم (١٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٨ مارس سنة ١٩٣٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ٧ مارس سنة ١٩٣٣
(١١ القعدة ١٣٥١)

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا نسخة من جريدة «أم القرى» المنشور فيها صورة المرسوم الصادر في ١٩٣٣/٢/٢٣باعتماد الاتفاق الخاص بامتياز إنشاء خط حديدي بين مكة وجدة. ويشير البند الثامن إلى أن للحكومة حصة في واردات الشركة، ولكن ليس في طول الاتفاق وعرضه مايدل على مقدار هذه الحصة، وهذا يؤيد مابلغنا وما أشرنا إليه في تقاريرنا السابقة أن هناك شروط مازالت موضع أخذ ورد بين الطرفين، قد يؤدي الخلاف عليها إلى إحباط المشروع أصلاً. وأهم هذه الشروط مايتعلق بتحديد حصة الحكومة في

الواردات، وقد أغفل المرسوم ذكرها عمدًا على أمل الوصول إلى اتفاق عليها، بعد مراجعة جمعية أهل الحديث صاحبة المشروع والموجودة بالهند، في انتظار مايرجع به حضرة مندوبها الدكتور عبدالقادر الجيلاني .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل حافظ



وثيقة رقم (١٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ رسمي.

نص الوثيقة:

صـــــورة

بلاغ رسمي

جريدة أم القرى

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

لقد طلب سيادة الإمام يحيى حميد الدين أمانًا للفارِّين، فأجابه جلالة الملك على عاداته في ذلك إلى ما طلب، وعادت الأمور إلى مجاريها الطبيعية والحمد لله.

وهذه نص البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الإمام .

البرقيات المتبادلة:

- ١ -

برقية سيادة الإمام يحيى بن حميد الدين

حضرة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

وصل السيد / الحسن إلى ميدي أمس الخميس لشهرنا، ومعه جماعة من

أصحابه وأهل البلاد وحاشيته، ولا بد يكون إن شاء الله حسن حسم المادة بما يرضاه الله تعالى، وتخمد به نار الشيطان وتصلح به أحوال العباد، ويحسب ما تحبون إن شاء الله. وقد كان من العمال إرسال عقال من لديهم إلى ميدي وهم على الرجوع سريعًا جميعًا، وتفضلوا بإعلام الأمراء أنه قد كان من حضرتكم الأمان المطلق عن كل حادث في هذه الثورة الشيطانية، سواء كان إلى جناب حضرتكم وحكومتكم أو حدث بين الرعية .

وتفضلوا عجلوا إلى الأمراء الإفادة فقد بلغ حصول بعض تردد من بعضهم، ونحن قد أشعرنا إلى الجميع بعد وصول الإفادة الأخيرة من حضرتكم بالأمان المطلق الكامل، والعفو عن كل ما حدث في هذه الثورة، ولا زلتم محروسين والسلام عليكم.

- ٢ -

جواب جلالة الملك

صاحب السيادة الأخ الإمام يحيى

أحاط أخوكم علمًا بما ذكرتم من وصول السيد الحسن وأتباعه إلى ميدى، وأنكم تحرصون على إخماد نار الشيطان وما تصلح به الأحوال، وهذا مرادنا. أما من جهة العفو فنحن كما أخبرناكم، وبحول الله ما تسمعون إلا ما يسر خواطركم بإتمام ما توسطتم فيه، وأخبرنا ولدنا عبدالعزيز بن مساعد بذلك، والآن نكرر ما تقدم بأن جميع من التجأ إليكم له أمان الله تعالى على ماله ودمه، وأنه عفو تام شامل عن جميع ما مضى وحدث في هذه الفتنة الشيطانية، سواء حقوق الحكومة أو حقوق الأهلين، وأن جميع من أعطيتموه الأمان وأعطاه أمراؤنا فهو تام على وجهه، ما يحذرون شيئًا سواء في ذلك الحسن وآله وغيره من الرعية. وأما الأمراء الذين بلغكم عن توقفهم فليس عند أحد حل ولا عقد إلا عبدالعزيز بن مساعد، وأملنا بالله أن يكون هذا السعي سببًا لإطفاء الفتنة، وما يغيظ الأعداء ويفرح المسلمون لاعدمنا بقائكم [كذا!].

التوقيع (عبدالعزيز)

- ٣ -

برقية ثانية من سيادة الإمام يحيى حميد الدين

حضرة الملك الأخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

أفدتم بما لم يبق معه عذر لمعتذر بالعفو التام والأمان الكامل للجميع، عن كل حادث، وإنا نشكر لكم ذلك ونبارك لكم بالحلم وسلامة الطوية، وقد كتبنا لجميع العمال بإرجاع كل من لديهم على وجه السرعة، وطرد من تأخر، وأكّدنا الآن وتفضلوا بتحرير ما للسيد الحسن ومن إليه، وبتحرير عفو وأمان له خاص، ولكم الفضل، ودمتم سالمين والسلام.

التوقيع

- ٤ -

جواب جلالة الملك

صاحب السيادة الأخ الإمام يحيى

تلقيت برقية الأخ بتاريخ ٥ القعدة، وأحطت علمًا بما أبداه من شكر أخيه على العفو والأمان التام، فإني أقول في ذلك لحضرة الأخ وبالله التوفيق: إن ذلك من الواجبات علينا ونشكر الله على توفيقه، ونؤكد للأخ أن الفضل في ذلك لله ثم له، على ماأجراه من المساعدة بما يحفظ شرف الإسلام عامة والعرب خاصة، وما يرجى به إن شاء الله صلاح الإسلام والعرب. فأشكر الأخ من صميم القلب على هذه المساعدة، وأملي وطيد إن شاء الله أن هذا الحادث وهذا التعاضد سيكون له ذكرى جميلة في حياة الإسلام والعرب؛ بإعلاء شأن الوفاء والتعاضد، وسيكون له إن شاء الله أحسن العواقب في العاجل والآجل، ويرجى بعده الاتحاد الإسلامي العربي، وإني أكرر شكري للأخ على أفعاله الحميدة هذه. ثم إن ما طلبه الأخ الأمان للحسن ومن معه من جميع الأجناس، فإن أخاكم يعطيكم أمان الله وعهده على الحسن ومن تبعه على دمه وماله وشرفه، وأن جميع ما فات منه لا يعاتب عليه، وأنه سيكون إن شاء الله أخًا عزيزًا لنا، وعلى هذه أمان الله، وليثق الأخ أدام الله لنا بقاه بأن أخاه يحرص على جمع شمل المسلمين وعلى أهل البيوت منهم خصوصًا ولا حول ولا قوة إلا بالله، فليطمئن بال الأخ من هذه الجهة حفظه الله وأبقاه.

التوقيع (عبدالعزيز)

وثيقة رقم (١٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٨ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٨ ذو القعدة ١٣٥١هـ – ١٤مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: العفو والأمان للسيد حسن الإدريسي ومن معه.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

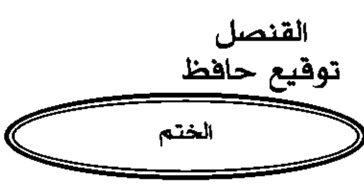
حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

نبعث بالعدد نمرة ٤٣٠ الصادر في ١٠/٣/١٩٣٣ من جريدة «أم القرى»، وهو يشتمل على بلاغ رسمي بما تبودل من البرقيات بين سيادة الإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن وبين جلالة عبدالعزيز ابن سعود حول العفو عن السيد حسن الإدريسي وأهله وأتباعه وحاشيته وإعطاء الأمان لهم جميعًا .

وهكذا تكون قد انتهت تلك المهزلة المحزنة التي مثلت فصولها على مسرح العسير في الأشهر القليلة المنصرمة . ولقد قدرنا لها الفشل منذ بدايتها للأسباب التي أبديناها مشافهة لأولي الأمر أثناء وجودنا أخيرًا بمصر .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ



وثيقة رقم (١٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦/٣/١٩٣٣م

قصاصة من جريدة الأهرام بتاريخ ٣٣/٣/١٦ الصفحة الثامنة

البلاغ: السيد السنوسي الكبير لقد مات السيد أحمد الشريف وكانت له أمنية هي أن يرى مصر، مصر التي أحبها وأحب أبناءها حبًّا ضحى في سبيله بكل مستقبله وحياته في بلاده . مات وله هذه الأمنية ولكن الطليان حالوا بينه وبينها لأنهم أخذوا على حكومة مصر منذ سنة ١٩٢٣ عهدًا ألاّ تأذن له بالدخول إلى أرضها . وقد بلغ من احترام هذا العهد (!) أن السيد أصيب بمرض هو الذي مات به، فطلبت حكومة الحجاز من الحكومة المصرية أن تأذن بنقله للعلاج في بلادها، فهل تعرف بماذا أجابت حكومة مصر ؟

أجابت بالتسويف؛ لأنها كانت تنتظر زيارة ملك إيطاليا وكانت في شغل بها، وما زالت في شواغلها إلى أن مات السيد السنوسي وفي نفسه تلك الأمنية.

فهل أساءت إليه حكومة مصر بما فعلت ؟! كلا . لأن السيد مات في جوار جدة وفي المكان الذي لو خير لما طلب للراحة الأخيرة غيره.

وثيقة رقم (١٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٩ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٢ذوالقعدة١٣٥١هـ – ١٨مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: تاسيس مصرف عربي بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣١من جريدة أم القرى المنشورة به في الصحيفة الثانية خبر تأسيس مصرف عربي في الحجاز، وكان المنتظر أن يصدر المرسوم بالمشروع في نفس العدد، إلا أن إيراد الخبر بهذه الكلمة الصغيرة مما يؤيد وجود العراقيل في سبيله كما بلغنا، وكما أشرنا إليه في تقاريرنا السابقة المتعلقة بهذا الموضوع .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
ختم

وثيقة رقم (١٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٠ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خبر وفاة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

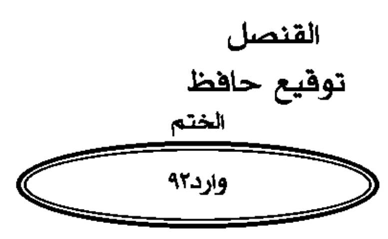
أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣١ من جريدة «أم القرى»، وقد نشرت على الصفحة الثانية خبر وفاة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير، وهو ذلك الزعيم الإسلامي المعروف، وكان مقيمًا بالمدينة المنورة منذ سنوات عدة، ومرض بالفالج منذ حين قريب وصار في ذمة الله وفي ذمة التاريخ .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

توقيع حافظ

الختم



وثيقة رقم (١٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٧ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء بنك في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

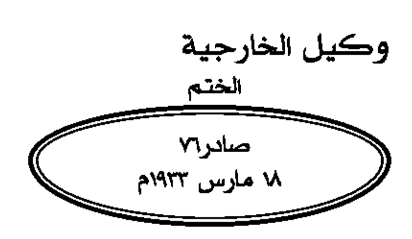
أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ٨ مارس الجاري، بشأن إنشاء بنك في الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٨ مارس ١٩٣٣

وكيل الخارجية

الختم



وثيقة رقم (١٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة والمؤرخ ٧ مارس الجاري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٨ مارس ١٩٣٣م

وكيل الخارجية

الختم



وثيقة رقم (١٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: Tv 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (٩ سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ٢
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢٧ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تأسيس مصرف عربي بالحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ١٨ مارس الجاري، بشأن تأسيس مصرف عربي بالحجاز .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٧ مارس ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري

وثيقة رقم (١٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٣ إبريل سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: جريدة الأهرام نقلاً عن جريدة البلاغ بخصوص المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من حضرة قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة، بشأن ما نشرته جريدة الأهرام نقلاً عن جريدة البلاغ بخصوص المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣ إبريل ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري



وثيقة رقم (١١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٢٨ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب وزارة الخارجية الحجازية السماح للسيد أحمد السنوسي بالسفر إلى مصر للعلاج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا: في ٢٨ مارس سنة ١٩٣٣

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بعرض ما يأتي:

في يوم من أيام النصف الأول من شهر فبراير الماضي حضر إلى القنصلية حضرة السيد علي طه معاون وزارة الخارجية الحجازية، وقال في شيء من التحفظ والإسرار كأنه يريد أن يفضي إليّ بأمر خطير:

هو: ترجو وزارة الخارجية الحجازية السماح للسيد أحمد السنوسي بالسفر إلى مصر للعلاج؛ لأنه أصيب أخيرًا بمرض شديد (هو الفالج)، ويريد أن يتعالج في حلوان.

أنا: شفاه الله وعافاه، وإني أعلم أنه مريض، وقد تشرفت بزيارته لما كنت بالمدينة المنورة أخيرًا . وعلى العين والرأس سفر سيادته إلى مصر بقصد المعالجة،

وإني مستعد أن أبادر بمخاطبة حكومتي للسماح لسيادته بالسفر إلى حلوان للغرض المذكور، إلا أنني ألاحظ أن الطلب قد يرجأ النظر فيه حتى تنتهي زيارة جلالة ملك إيطاليا للأسباب المعروفة، والتي تكاد تكون من البداهة بحيث لا تحتاج إلى إيضاح أو تفصيل .

هو: ومتى تكون زيارة جلالة ملك إيطاليا لمصر.

أنا: قريبًا وستستغرق النصف الثاني من فبراير والثلث الأول من مارس .

هو: إذاً فملاحظتكم في محلها، ونصيحتكم يجب الأخذ بها، وسأبلغها إلى وزارتي مع الممنونية والشكر .

أنا: لاشكر على واجب، وسوف لا أبلغ حكومتي هذا الطلب إلا في الوقت الذي أراه مناسب [كذا!].

هو: هذا هو الرأي وأكرر لكم الشكر .

إلى هنا انتهى الحديث بيننا وبين حضرة معاون الخارجية الحجازية حول الطلب الخاص بسفر السيد أحمد الشريف السنوسي الكبير إلى مصر، وقد انتهى ذلك الحديث بتفاهم تام بيني وبين حضرة المعاون المذكور على استحسان، بل هو على وجوب إرجاء تبليغ الطلب إلى ما بعد زيارة جلالة ملك إيطاليا وانتهائها بسلام.

والذي حدا بي إلى كتابة هذا إلى معاليكم ما اطلعت عليه أخيرًا في جريدة الأهرام في عددها الصادر في ١٦/ ٣/ ٣٣، وعلى صحيفتها الثامنة، نقلاً عن جريدة البلاغ، وهو المشتملة عليه القصاصة المرافقة لهذا البيان .

وبالاطلاع على ما جاء بتلك القصاصة تتبينون أن كاتب البلاغ لم يشأ أن ينتهي من رثاء المرحوم السيد أحمد السنوسي وقد انتقل إلى جوار ربه أخيرًا بالمدينة المنورة، إلا بعد أن يتحكك بالحكومة المصرية، وإلا بعد أن يشفي مافي صدره نحوها من غل وخصام.

هذا وبمجرد اطلاعي على النبذة المشار إليها آنفًا ذهبت إلى ديوان وزارة الخارجية في جدة، وتقابلت مع حضرة معاونها السيد علي طه وأطلعته عليها، وأردفت ذلك بشيء من اللوم والتثريب .

فاعتذر، وأقسم أنه لاعلم له بشيء مما نشرته جريدة البلاغ، وأن الكاتب لتلك العبارة أخطأ حيث أراد الإصابة، وأساء حيث أراد الإحسان .

وقال: إن وزارة الخارجية الحجازية حمدت لي موقفي، وقدرت ملاحظتي حق قدرها، وأنها بلغت أسرة السيد السنوسي بالمدينة خلاصة رأيي ومضمون نصيحتي، وأنه يرجح أن أحد السفهاء قد بلغ كاتب البلاغ الخبر محرفًا، والوقائع مشوهة، أو أن كاتب البلاغ نفسه هو الذي أساء الاستنتاج وشوه الوقائع، وأنه يأسف لما فرط من ذلك الكاتب ويبرأ من كل مافيه مساس بالحكومة المصرية .ووعد بتبليغ موضوع هذه المقابلة لوزارة الخارجية بمكة .

هذا وقد تصرفت في المسألة بالكيفية الموضحة في صدر هذا الكتاب، رغبة مني في تحمل المسئولية دون الحكومة المصرية؛ لأنني أعلم أن المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي كان على رأس قائمة الغير المرغوب في مقامهم في مصر، وأن طلب السفر إليها يكون لذلك مقضيًّا عليه بالرفض، خصوصًا إذا قدم مثل هذا الطلب إبان زيارة عاهل إيطاليا لمصر .

وفضلاً عن هذا كله فإني لما حظيت بزيارة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير في منزله بالمدينة المنورة في أواخر يناير الماضي رأيته طريح الفراش، معقود اللسان، عديم الحركة، وكان كأنه يحتضر فتأكدت أن الإصابة شديدة وأن الحالة خطيرة . ولما رجعت إلى جدة داومت السؤال عنه والاهتمام به؛ نظراً لنباهة ذكره ونبالة نسبه وعلو مركزه في العام الإسلامي بأسره . ولهذا كله رأيت أن السعي في نقله من المدينة إلى حلوان، وهو على تلك الحال من المرض والضعف وعدم الرجاء في الشفاء ليس من الحكمة، ولا من البر بذلك الرجل العظيم . فلما كاشفني معاون الخارجية بطلب السماح بالسفر أبديت من العلل والأسباب ما أبديت، وكان الله رحيمًا بالفقيد إذ عجل له الوفاة، فأراحه من فداحة المرض وشدة الحياة .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

القنصل
توقيع حافظ

وثيقة رقم (١١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحــدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مــلــف رقـــم: Tv 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـــم الإفــــادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـــم الـــقـــيـــد:
عــدد الــمــرفــقــات:
تــاريــخ الــوثــيــقــة: ٢مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن العلاقات بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية.

نــص الــوثــيــقــة:

ملخص

تقرير عن العلاقات بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية

في ٢٩يونية سنة ١٩٣١أرسلت خطابًا سريًّا أشرت فيه إلى أمور ثلاثة:

(١) حدوث مناوشات على الحدود الشمالية واحتمال تطورها. (٢) إصبع الإنجليز وأغراضهم الخفية من وراء هذه المناوشات. (٣) الاتفاق بين البلدين على الحدود ومد أنابيب تحمل زيت البترول من الشرق إلى الغرب.

أما المناوشات فقد وقعت فعلاً على أشكال مختلفة، كان أشنعها فتنة ابن رفادة الذي ذهب ضحية من ضحايا السياسة.

أما إصبع الإنجليز فظاهرة، من ذلك الدور الذي لعبه ذلك الرجل الغريب الأطوار "مستر جلوب" في إيقاد هذه النار بشمال الجزيرة. ويحاول جلوب هذا أن يلعب الدور الذي لعبه الإنجليز بأن "لورنس" وجون فِلْبي": أو الشيخ عبدالله

فلبي" كما يقولون . والمستر جلوب هو أحد رجال (Intelligence service)، ويسمى في الجزيرة الشيخ "أبو حنيك"، وهو الذي أثار القلاقل وأدارها بهمة، وعرف كيف يستغل عداوة الأمير عبدالله لابن سعود . ولم يخسر الإنجليز في ذلك سوى قليل من المال وزعوه على الأعراب الساخطين على الحكومة السعودية، ولما قضوا لبانتهم من هـذه الفتنة أطفؤوها بعد أن قدموا ابن رفادة ضحية فيها؛ خشية الفضيحة إذا ترك حيًّا .

وأهم الأغراض التي كانوا يرمون إليها هي: تعديل الحدود، وتمرير أنابيب البترول من العراق إلى فلسطين مخترقة الأراضي النجدية من الشمال في منطقة تسمى الجوف، ثم ضمان منطقة أمان لتلك الأنابيب التي تبتدئ من كركوك بالعراق وتنتهي في حيفا . وكان ابن سعود قد اعترض على تمرير تلك الأنابيب، واشترط لقبوله ذلك شروطًا مرهقة مشفوعة بالتهديد، فسلط الإنجليز عليه أبو حنيك هذا، وكانت ثورة ابن رفادة، ولكنه خرج منها شامخ الأنف، ولم يصل الإنجليز إلى الاتفاق معه، وسكتوا على مضض سكوتًا انتهى بفتنة أخرى هي فتنة العسير، وعلى رأسها السيد حسن الإدريسي، وهي وإن كانت قد نشبت في الجنوب إلا أنها تمت إلى الشمال بصلات وأسباب، وانتهت هذه الفتنة بفشل الإدريسي وضياع نفوذه وإمارته. بعد ذلك طلب الإنجليز من ابن سعود أن يمد يده للأمير عبدالله، فقبل بعد هذه الدروس التي ألقيت عليه؛ لأنه علم أنه إذا رفض فالنتيجة ستكون فتنة أخرى . وأخيرًا كان ما أراد الإنجليز واعترف ابن سعود بحكومة الأمير عبدالله، والأمير عبدالله اعترف بحكومة ابن سعود، وتبادلا عبارات المودة الزائفة. وكما أن الأمير عبدالله خاضع لإرادة الإنجليز كذلك أسلس الإنجليز قياد ابن سعود إليهم. فالمفاوضة التي تجري الآن في جدة بين مندوبي الأمير عبدالله ومندوبي ابن سعود.

والأولون ليسوا سوى هيئة إنجليزية لحمًا ودمًا، ولا همَّ لها إلا مصالح الإنجليز الخاصة؛ لأنه ولو أن إنجلترا هي صاحبة الانتداب في شرق الأردن، إلا أن موضوع المفاوضة الجارية لاشأن له بشرق الأردن؛ إذ ما علاقة هذا بأنابيب البترول، كذلك قل عن مسألة العقبة فقد حصل الإنجليز من ابن سعود على

تنازل منه عن دعاويه بشأن تلك المنطقة وما يليها شرقًا وجنوبًا حتى يكونوا بمأمن من المفاجآت والإغارات، لاسيما وللعقبة عندهم أهمية كبيرة لأجل مشروعاتهم الجديدة في شمال الجزيرة، ولا زالت المفاوضات مستمرة ويشرف عليها ابن سعود لتذليل الصعوبات، وقد أقام السير أندرو الوزير البريطاني المفوض مأدبة عشاء للوفد الشرق أردني، وكنت مدعوًّا فيها أنا والقائم بأعمال المفوضية العراقية، كما حضرها السير جون فلبي والكابتن جلوب، وسأحيط الوزارة علمًا بما تنتهي إليه هذه المفاوضات .

كتاب ٨/٣ الوارد من القنصلية المصرية بجدة:

اتفاقية البترول: أرسلت شركة "ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا" الأمريكية مبلغ ٤٥ ألف جنيه إلى الحكومة السعودية؛ تنفيذًا للاتفاقية المبرمة بخصوص استغلال البترول في الجهات الشرقية من البلاد العربية . وقد وصل المال في وقت الاحتياج إليه بسبب خلاف ابن سعود مع الإمام يحيى . وقد أرسل المبلغ رأسًا إلى الرياض، وترك الحجازيون على حالهم من الضيق، كذلك لا يستولي الموظفون على جزء من مرتباتهم إلا بشق الأنفس .

وثيقة رقم (١١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير حول الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية

"هبطت بمدينة جدة منذ أيام هيئة سياسية موفدة من قبل حكومة شرق الأردن لمفاوضة الحكومة العربية السعودية، على أمل الوصول إلى اتفاق يضمن حسن الجوار وما إلى هذا، مما هو نتيجة مباشرة لتبادل الاعتراف الذي تم بين الحكومتين أخيرًا. وتتألف هذه الهيئة من الكولونيل كوكس المقيم البريطاني بعمَّان، وتوفيق بك أبو الهدى[1] السكرتير العام للحكومة الأردنية، والمستر جلوب مدير مصلحة الحدود

(١) توفيق أبو الهدى : رئيس وزراء الأردن بالوكالة، وكان سكرتير الحكومة الأردنية عندما وفد مع الكولونيل كوكي المقيم البريطاني في عمان والمستر كلوب إلى جدة؛ لمفاوضة حكومة الملك عبدالعزيز في عقد معاهدة صداقة بين المملكة ومملكة شرق الأردن، عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ، ص ٥١٠ .

وضابط قوات الحدود الأردنية . ولا تزال المفاوضات مستمرة للآن.

اسباب ونتائج

في ٢٩من شهر يونية سنة ١٩٣١أي منذ سنتين تقريبًا، أرسلت كتابًا سريًّا لحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية السابق، ومما جاء في هذا الكتاب ما نصه.

«. . . علمت أخيرًا من مصادر متعددة وموثوق بها أنه تجري على الحدود الشمالية بين نجد وشرق الأردن مناوشات، كالتي كانت على حدود نجد والعراق، وقيل لي في وصف تلك المناوشات: إنه يقصد بها التذرع لعمل اتفاقية كالتي تمت أخيرًا بين نجد والعراق، فهي، أي المناوشات، من باب لفت الأنظار وإثارة الأفكار، وتمهيد للاتفاق المنشود، ولكن عواقب تلك المناوشات لا يعلمها إلا الله . وقيل كذلك إن للإنجليز إصبع [كذا!] في الأمر، وأن لهم بعض الأغراض على تلك الحدود، مثل مد الأنابيب التي تحمل زيت البترول من الشرق إلى الغرب، فأثاروا تلك الفتنة ليتذرعوا بها لتحقيق تلك الأغراض، وسأبحث وأستقصي حتى أكون أكثر إلمامًا بهذا الموضوع . . .»

هذا ما كتبناه منذ عامين على التقريب، وقد وقعت في خلالهما حوادث وصارت تلك الحوادث في ذمة التاريخ . ولما كان التاريخ من الماضي المعلوم، وليس من المستقبل المجهول، صار في الإمكان استعراض حوادثه وبخاصة ما وقع منها تحت سمعنا وبصرنا، دون أن نضطر إلى الأغراب أو إلى الحدس والتخمين .

اشرنا في كتابنا المنوه عنه آنفًا إلى امور، اهمها ثلاثة:

١- المناوشات التي كانت تجري على الحدود الشمالية واحتمال تطورها .

٢- إصبع الإنجليز وأغراضهم الخفية من وراء تلك المناوشات.

٣- الاتفاق بين البلدين المتاخمين وأنه الغرض المنشود.

أما المناوشات فقد وقعت فعلاً وتطورت حقًّا، وأخذت أشكالاً مختلفة وألوانًا متباينة، وكان أبشع أشكالها وأقتم ألوانها: فتنة ابن رفادة، التي انتهت بقتله شر قتلة . وما زلت على رأيي الذي أبديته عرضًا في بعض تقاريري عن تلك

الفتنة من أن ابن رفادة كان ضحية من ضحايا السياسة التى لا ترحم، وقربانًا على مذبح المطامع الاستعمارية التي لاتقف عند حد ولا تقنع .

أما إصبع الإنجليز فقد ثبت أنهم وضعوها وحركوا بها تلك النار التي أوقدوها، وما كانت تلك الإصبع إلا ذلك الرجل الإنجليزي الغريب الأطوار المستر جلوب gLUbb الذي حاول وما زال يحاول أن يلعب على مسرح جزيرة العرب ذلك الدور الذي لعبه من قبله زميلاه الإنجليزيان الغريبا الأطوار أيضًا وهما المستر لورنس والمستر جون فلبي أو الشيخ عبدالله فلبي كما يقولون .

والمستر جلوب هذا أو كما يسمونه في الجزيرة الشيخ "أبوحنيك" : هو أحد رجال قلم المخابرات السرية البريطانية Intelligence service، مثله في ذلك مثل زميليه البطلين الكبيرين المذكورين . وهو وإن كان أصغر منهما سنًّا وأحدث منهما عهدًا بفن الدس الراقي والتجسس العالي، إلا أنه يعمل بجد ومثابرة لاتعرف الملل، ليبلغ شأوهما ويقترب مثل شهرتهما . وكان له ما أراد إذ سنحت له الفرصة بتكليفه من حكومته بإحداث القلاقل على الحدود الشمالية الغربية لإزعاج ابن سعود للأسباب التي فصلناها تفصيلاً في تقريرنا حول فتنة ابن رفادة المرسل للوزارة بتاريخ ١١ أغسطس سنة ١٩٣٢ رقم ١٧.

أثار الكابتن جلوب تلك القلاقل وأدارها بهمة عالية وقدرة فائقة، واستغل عداوة الأمير عبدالله لابن سعود واتخذها مطية للوصول إلى الغاية المنشودة، وهو في هذا كله لم يكلف الخزانة الإنجليزية إلا القليل من الذهب والفضة، لوح بهما للساخطين من الأعراب والطامعين وعلى رأسهم ابن رفادة العور. ولما قضوا لبانتهم من ابن سعود وحكومته أطفؤوا نار الفتنة، بعد أن ألقوا فيها بابن رفادة خشية الفضيحة إذا هم تركوه حيًّا يرزق بعد إطفائها .

أما الأغراض التي رموا إليها والتي كانوا يعملون على تحقيقها فقد فصلناها كذلك تفصيلاً في تقريرنا المشار إليه آنفًا وأهم تلك الأغراض تعديل الحدود وتمرير أنابيب البترول من العراق إلى فلسطين مخترقة الأراضي النجدية من الشمال في منطقة تسمى الجوف، وأن يضمنوا لأنفسهم منطقة zone de cecurike أمان لتلك الأنابيب التي تبتدئ من كركوك بالعراق وتنتهي في حيفا .

وكان ابن سعود قد اعترض على تمرير تلك الأنابيب عبر أراضيه، واشترط لتمريرها شروطًا مرهقة، شفعها بشيء من التهديد وكثير من الغطرسة والكبرياء، فبدل أن يساوموه أو أن يفاوضوه سلطوا عليه " أبوحنيك " وكان من أمر هذا ماأسلفنا تفصيله وبيانه .

أما الاتفاق بين البلدين المتاخمين وأنه الغرض المنشود، فقد حاول الإنجليز إتمامه لأسباب سيأتي بيانها، وقد بدأت تلك المحاولة حيث انتهت فتنة ابن رفادة، ولكن ابن سعود استعصى عليهم طيلة العام المنصرم؛ لأنه خرج من تلك الفتنة شامخ الأنف، (. . . . .) فسكت الإنجليز على مضض، وكان سكوتًا مريبًا انتهى حيث بدأت فتنة أخرى، وهي فتنة العسير وعلى رأسها السيد حسن الإدريسي، وهي وإن كانت قد نشبت في الجنوب إلا أنها تمت إلى الشمال بصلات وأسباب، ومن المحقق الآن أن السيد حسن الإدريسي فقد إمارته وذهبت ريحه ضحية الغواية والتضليل .

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها في الجنوب تحرك الإنجليز مرة أخرى وطلبوا من ابن سعود أن يمد يده لمصافحة الأمير عبدالله أمير شرق الأردن، فلم ير ابن سعود بدًّا من قبول هذه المصافحة وأنفه في الرغام؛ لأنه يعلم علم اليقين أن أقل ما يكلفه الرفض فتنة أخرى، لا يعلم إلا الله مستقرها ومستودعها، ولا يعلم إلا هو مايكون من أمرها وما ينجم عنها .

وكان ماأرد الإنجليز، واعترف ابن سعود أخيرًا بحكومة شرق الأردن ويرأسها الأمير عبدالله عدوه اللدود، واعترف هذا بالحكومة العربية السعودية وعلى رأسها عبدالعزيز ابن سعود، وتبادل الخصمان برقيات الاعتراف، وعبارات المودة الزائفة والصداقة المائنة، (ومرسل مع هذا نص البرقيات المتبادلة منشورة بجريدة أم القرى).

وليس من الإنصاف للحقيقة أن يقال إن الإنجليز أجبروا الأمير عبدالله على مسالمة ابن سعود؛ لأن الأمير عبدالله ماكان في يوم من الأيام مستعصيًا عليهم حتى يقال أنهم في حاجة إلى إجباره أو إخضاعه لإرادتهم، ولكنهم استخدموا عداوته لابن سعود في إرغام الأخير، وفي تسليس قياده وتخفيض عناده، والانتقاص من أملاكه والاعتداء

على حدوده، وليكون هو أيضًا من أمراء الجزيرة الخاضعين لإرادتهم الراضخين لسياستهم والعاملين وفق مشيئتهم . كذلك لايمكن القول إن المفاوضة التي تجري الآن في جدة تجري بين مندوبي الأمير عبدالله من جهة وبين مندوبي ابن سعود من جهة أخرى؛ إذ الواقع أن المفاوضة تجري بين هيئة إنجليزية لحمًا ودمًا وعظامًا وبين حكومة ابن سعود، ولا يفت في هذا كون تلك الهيئة الإنجليزية تمثل الحكومة البريطانية بصفتها صاحبة الانتداب على شرق الأردن؛ فإن المفاوضة ومقدماتها الخفية لم تقتصر على مصالح شرق الأردن، ولا على المسائل المتنازع عليها بينه وبين الحكومة العربية، ولكنها تناولت مسائل لادخل لشرق الأردن فيها ولا مصلحة له من ورائها، وأهم تلك المسائل: أنابيب البترول كما أسلفنا، وليس لشرق الأردن فيها ناقة ولا جمل. ومسألة العقبة، فقد علمت أن الإنجليز قد حصلوا من ابن سعود بعد مقاومة من جانبه ومساومة، كدأبه على تنازله عن كل دعاويه بالنسبة لتلك المنطقة وما يليها شرقًا وجنوبًا إلى مسافة بعيدة نوعًا، حتى يكونوا في مأمن من المفاجاءات [كذا!] والإغارات على منطقة العقبة، التي هي عندهم الآن بمثابة "رأس الكوبري الحصين" لمشروعاتهم الجديدة في شمال الجزيرة.

وأجتزئ الآن بما قدمت من بيانات حول المعاهدة التي نحن بصددها، مرجئًا باقي المعلومات والملاحظات وما يمكن أن يتوافر لدي منهما إلى مابعد انتهاء المفاوضة التي مازالت قائمة بهمة ونشاط بين الطرفين، والتي من أجلها سيحضر إلى جدة غدًا ابن سعود بنفسه ليشرف عليها بجلالة قدره، وليحلل كل عقدة انعقدت في حبلها ويذلل كل عقبة وضعت في سبيلها، كما قيل لنا أثناء العشاء على مائدة السير أندر وريان الوزير البريطاني، وقد مُدَّت احتفاء بالوفد الإنجليزي الشرق أردني، ولم يُدْع غيري من القناصل والممثلين السياسيين إلا حضرة القائم بأعمال المفوضية العراقية، كما دعي إليها المستر جون فلبي ليجلس بجوار زميله الأصغر الكابتن جلوب، وقد يكون للسير أندر وريان حكمه في عمل هذه "التشكيلة"، ولله في خلقه شئون .

جدة ٢/ ٥/ ١٩٣٣م

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (١١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المفاوضات بين وفد حكومة شرق الأردن وبين الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم تقريرًا عما يجري الآن من المفاوضات بين وفد حكومة شرق الأردن وبين الحكومة العربية السعودية؛ للوصول إلى عقد معاهدة تضمن حسن الجوار، وتنظم العلاقات بين البلدين، وما إلى هذا مما هو نتيجة مباشرة لتبادل الاعتراف الذي تم بينهما أخيرًا . وأرسل أيضًا صور البرقيات المتبادلة في هذا الصدد وهي منشورة في جريدة أم القرى الشبه رسمية .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

وثيقة رقم (١١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١١ محرم ١٣٥٢هـ - ٦مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المفاوضات التي دارت بين حكومة ابن سعود ووفد حكومة شرقي الأردن حول عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم بين البلدين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

إلحاقًا بكتابنا السري رقم ١٤ المؤرخ ٢ مايو الحالي، أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣٨ من جريدة أم القرى المنشور به بلاغ حكومة ابن سعود عن المفاوضات التي دارت بينها وبين وفد حكومة شرقي الأردن، حول عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم بين البلدين . وقد تأجلت المفاوضات وعاد الوفد أمس إلى شرقي الأردن، على أن تستأنف المفاوضات في القدس قريبًا للأسباب المبينة بالبلاغ المذكور.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
ختم الخارجية
١٦ مايو ١٩٣٣م

وثيقة رقم (١١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٥مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

١٠ محرم ١٣٥٢هـ - ٥ مايو سنة ١٩٣٣م

بلاغ رسمي

جريدة أم القرى

رقم ـ ٢ـ

على أثر تبادل الاعتراف الرسمي بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الأمير عبدالله أمير شرق الأردن، تم الاتفاق على الشروع في مفاوضات لعقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم، وقد حضر من شرقي الأردن لهذا الغرض سعادة

توفيق بك أبوالهدى السكرتير العام لحكومة شرقي الأردن مندوبًا عن سمو الأمير، ويرافقه المستر جون كلوب كخبير، وبمقتضى الترتيب المتفق عليه مثلت الحكومة البريطانية من قبل سعادة السير أندرو ريان الوزير المفوض للحكومة المشار إليها، وسعادة الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمَّان .

وقد دارت المفاوضات بين المذكورين وبين مندوبي حكومة جلالة الملك المعظم في جو مشبع بروح الود والصداقة، وتم الاتفاق مبدئيًّا على عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، وبروتوكول تحكيم، وعلى تأجيل البحث في عقد معاهدة تسليم المجرمين؛ لصعوبة التوافق بين وجهات النظر في ذلك الشأن .

وبناء على الاتفاق الواقع فقد تأجلت المفاوضات الآن على أن تعقد دورتها الثانية في القدس في وقت قريب .

يوم الجمعة في ١٠محرم سنة ١٣٥٢هـ - ٥ مايو ١٩٣٣م.

وثيقة رقم (١١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦محرم ١٣٥٢هـ - الموافق ١١مايو ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجراءات الخاصة بمبايعة الأمير سعود.

نص الوثيقة:

(مكة المكرمة)
حوادث محلية
بلاغات رسمية رقم ٣

إنفاذ [كذا!] لمنطوق الأمر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧جمادى الأولى الذي صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة العربية السعودية، فقد وافق مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصاً بولاية العهد، وكيفية إعلانها ورفعه إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم؛ للموافقة عليه. وستعلن الإجراءات الخاصة بذلك، وتجري مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود أكبر أنجال حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وليًّا للعهد يوم الاثنين المقبل.

في ١٦محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١مايو ١٩٣٣م

وثيقة رقم (١١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أرسل إلى دولتكم مع هذا صورة من كل من الكتابين الواردين من القنصلية الملكية المصرية بجدة والمؤرخين ٢مايو الجاري، وأولهما خاص بالاتفاق بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية، والثاني خاص بالخطبة التي ألقاها ابن سعود على فريق من الحجّاج في موسم هذا العام.

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٠مايو ١٩٣٣م
وزير الخارجية

ختم مكتب الخارجية

وثيقة رقم (١١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (. سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: (١) المفاوضات التي دارت بين حكومة شرقي الأردن والحكومة العربية السعودية بشأن عقد معاهدة صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم.
(٢) البلاغ الرسمي الذي أصدرته الحكومة العربية في هذا الشأن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ٦مايو ١٩٣٣م، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بخصوص المفاوضات التي دارت بين حكومة شرقي الأردن والحكومة العربية السعودية، بشأن عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، وبروتوكول تحكيم، وكذا صورة من البلاغ الرسمي الذي أصدرته الحكومة العربية في هذا الشأن .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٦ مايو ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء

ختم الخارجية

وثيقة رقم (١١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٨ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٤ مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنصيب الأمير سعود وليًا لعهد المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ١٦ مايو الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن تنصيب الأمير سعود وليًا لعهد المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

في ٢٤مايو ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
خاتم مكتب الخارجية

وثيقة رقم (١٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩سبتمبر ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة جلالة ابن سعود لجدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإفادة معاليكم أن جلالة ابن سعود حضر إلى جدة يوم الثلاثاء ٣٠/ ٨/ ٣٢ ليودع الهيئات السياسية والقنصلية قبل سفره إلى نجد، جريًا على عادة سبقت وحقت، ولم يمكث إلا سحابة ذلك النهار؛ لأنه كما قيل لم يطق حر جُدة الممزوج بالرطوبة الخانقة، وقد استقبل الحاضرين من حضرات الزملاء وقليل ما هم؛ لأن معظمهم غائبون بالإجازة. أما أنا فلم أتشرف بمقابلة جلالته لأنني لم أتشرف باستلام دعوته، ولو أن العادة جرت أن يطلب ممثل مصر التشرف بالمقابلة في مثل هذه الظروف فيجاب إلى طلبه دائمًا، إلا أنني لم أشأ في هذه المرة أن أطلب المقابلة، بالرغم من أن حضرة فؤاد حمزة بك وكيل خارجيتهم قد أوحى إليّ بها من بعيد ومن طرف خفي، ولقد سلكت هذا المسلك في "حدود الأدب والمجاملة بالطبع" ؛ لأني لاأملك ما أقوله لابن السعود في الوقت الحاضر، وهو ينتظر أن أقول الشيء الكثير،

وأراني لست في حاجة إلى زيادة في الإيضاح والتفسير. هذا؛ وبعد أن تشرف جناب السير أندرو ريان وزير بريطانيا المفوض بمقابلة جلالة ابن سعود غادر جدة إلى إنجلترا في بارجة حربية، وقد جاءت خصيصًا لتنقله في صكة وضجة، وقد جرى السير ريان على هذه العادة منذ تقلد مركزه الحالي في الحجاز، فهو لا يأتي إلى جُدَّة ولا يذهب منها إلا في شبه مظاهرة حربية، ذلك لأن الإنجليز قد درسوا طبائع الأمم وحكوماتها، وحذقوا تلك الدراسة، فهم يعاملون بعضها بالسياسة المجردة من كل مظهر من مظاهر القوة، ويعاملون بعضاً آخر بالسياسة ممزوجة بالقوة، ويأخذون آخرين بالقوة المجردة من كل سياسة.

والإنجليز في تطبيقهم لهذه الخطط قد يخطئون في بعض الأحوال، ولكنهم ينجحون ويصلون إلى أغراضهم في كثير منها (...............)

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

وثيقة رقم (١٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤ سري جداً)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ ديسمبرسنة١٩٣٣م/ ٢٦ شعبان سنة١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا من مصر إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

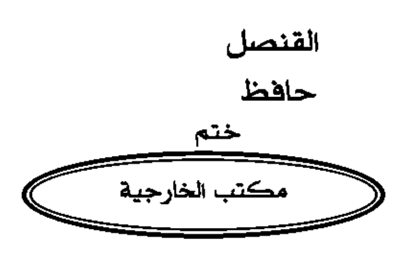
أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا تقريرًا عن رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا من مصر إلى الحجاز بإحدى طائرات شركة مصر للطيران.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات التحية والاحترام

القنصل

حافظ

ختم



وثيقة رقم (١٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤ سري جدا) تقارير سياسية (الحجاز)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ ديسمبرسنة١٩٣٣م/٢٦ شعبان سنة١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا بالطائرة المصرية (البراق) من مصر إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حلقت البراق في سماء جُدَّة قبيل الغروب من يوم الأحد ٣/١٢/١٩٣٣م، وهبطت في رشاقة ومهارة ثم حطت في المكان المعد لنزولها خارج سور المدينة .وما إن ظهر طلعت حرب باشا ينزل من باب الطائرة حتى تعالت أصوات الجماهير الغفيرة التي كانت في انتظاره بالهتاف له وللطائرة وراكبيها، وارتفعت أصوات قوية ظاهرة تهتف لمصر وجلالة مليكها.

وكانت ساعة مشهودة ومظاهرة لمصر فجائية شديدة اهتزت لها نياط القلوب واشتبكت فيها دموع في خدود.

وبعد أن تم التعانق بين سعادة طلعت باشا وسعادة أمير جدة الذي كان معي في انتظار الطائرة لاستقبال طلعت باشا ورفقائه وتحيتهم بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية، ذهبنا جميعا بالسيارات إلى دار الضيافة (قصر الكندرة).

وبعد أن تحللوا من ثياب السفر واستراحوا من وعثائه، قصد طلعت باشا ورفقاؤه إلى القنصلية المصرية لتحيتها.

وفي المساء أقام سعادة أمير جدة وليمة رسمية في دار الإمارة تكريمًا لضيوف الحكومة، ودعيت إليها ولبيت الدعوة.

ومكث طلعت باشا في جدة إلى عصر يوم الأربعاء ٦ الجاري، وتمكن أثناء إقامته بجدة من درس أحوالها الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ومن التعرف بأعيانها وتجارها ورجال الحكومة والشركات الأجنبية.

وفي مساء الأربعاء ٦/ ١٢سافر إلى مكة، واحتفل القوم به هناك احتفالاً عظيما، وأولموا له ولائم عدة، أهمها وليمة سمو الأمير فيصل نائب الملك ووزير الخارجية، فقد جمعت الكثير من أصناف الطعام والرجال، واختلطت فيها مظاهر المدنية الحديثة بالمظاهر البدوية الغابرة، فمن كهرباء تقوم بواجب الإضاءة والتهوية، إلى المباخر العتيقة الطراز تنشر روائح الند والعنبر في الغرف والأبهاء . ومن خدم يطوفون بالصحاف والأكواب كما لو كانوا في شبرد أو ساقواي، إلى أجلاف من البدو يحملون أسلحتهم ويجرون أرديتهم ويذهبون ويجيئون بين الزوار والأضياف، فيضايقونهم بفساد نظامهم وأذواقهم. ولله في خلقه شؤون.

وكانت مدة إقامة طلعت باشا ورفقائه بمكة المكرمة يومين كاملين، استطاع فيهما أن يلم بأحوالها من معظم الوجوه التي تهمه، وتمكّن من زيارة بعض أسواقها، ومعظم دواوين الحكومة ورؤساء تلك الدواوين، وكان اهتمام الجميع بتلك الزيارة باديًا للعيان، وكان طلعت باشا من جانبه مغتبطًا منشرح الصدر، يلهج لسانه دائمًا بالثناء العاطر على كل ما وقع عليه نظره واتصل بسمعه.

وجادت نفسه بالكثير من المال للفقراء والمساكين، وللقائمين بخدمة بيت الله الحرام، ولهيئة عين زبيدة، وكذلك لهيئة عين الوزيرية التي يستقي منها الآن معظم أهالي جدة ـ وتبرع لمدرسة الفلاح بجدة للبنين والبنات، وأتى بهدايا قيمة من الحرير وغيره ومن الحلوى على اختلاف ألوانها وأذواقها لجلالة ابن سعود وأنجاله وكبار رجال حكومته.

وأحسن من هذا كله أنه أحضر كمية كبيرة من الأقمشة القطنية لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين من أهالي الحجاز، وطلب مني أن أشترك مع السلطات المحلية وبعض الأعيان في توزيعها على المستحقين لها.

وقد أحسن صنعًا واستحق من الله أحسن الجزاء، ومن الناس الحمد والشكر والثناء. رجع طلعت باشا من مكة مساء الجمعة ٨ / ١٢، وفي صباح الأحد ١٢/١٠ طار إلى ينبع فوصل إليها في ساعتين تقريبًا، ومنها ركب سيارة إلى المدينة المنورة لزيارة الروضة الشريفة، وليقوم ببعض الواجب نحو الفقراء والمعوزين وهم كثيرون هناك. كان الله في عونهم، وجزاه الله عنهم خيرًا كثيرًا.

وبعد ظهر يوم ١٣ / ١٢ ورد إلينا برقية من سعادته تفيد رجوعه من المدينة وقيامه بالطائرة من ينبع ووصوله إلى الوجه .ونكتب هذه الكلمة ونحن في انتظار برقية تفيد وصوله إلى مصر بسلامة الله وفي حفظه ورعايته.

ملابسات الزيارة

١- حاول القوم هنا أن يغرقوا طلعت باشا في بحور من الكرم والجود والضيافة والمديح والثناء، فرافقته وكنت له بمثابة زورق النجاة، أسعفه كلما أوشك على الغرق في بحر من تلك البحور الفياضة.

وأزعم أنه سافر شاكرًا للقنصلية المصرية عظيم احتفائها به وبرفقائه، راضيًا عن مسلكها، معترفًا بقيامها بالواجب عليها في حدود مركزها الشاذ.

٢- فرح القوم بمقدم طلعت باشا فرحًا شديدًا؛ لأنهم (قرؤوا) في البريد الذي سبق مجيئه: أن سعادته تشرف بمقابلة جلالة مولانا الملك فؤاد حفظه الله قبل سفره إلى الحجاز، واستنتجوا من ذلك حصول الرضا السامي، وقد كاشفني بهذا فؤاد حمزة وكيل الخارجية، ولم يستطع أن يخفي عني فرحه وانشراحه، ومما قاله: إن حكومة جلالة مليكه أحبطت مشاريع الخديوي السابق عمدًا، ولم تهتم بتهجيعات عبدالحميد شديد بك قصدًا، على أمل أن ينشرح لها صدر حضرة صاحب

الجلالة الملك فؤاد المعظم حفظه الله، فترجع المياه إلى مجاريها بين البلدين الشقيقين اللذين لاغناء لأحدهما عن الآخر.

وكان مركزي حرجًا بين أن أنفي فأخالف الحقيقة وأتجاوز حدودها؛ لأن طلعت باشا استأذن بالسفر حقًّا، ولولا أن أذن له به لما سافر ولما حرك ساكنًا، وبين أن أثبت فأشوه وجه الحقيقة وأظلمها؛ لأن مجرد الاستئذان والإذن بالسفر ليس معناه رجوع المياه إلى مجاريها.

ولكن لم تطل حيرتي إذ اتخذت بين النفي والإثبات سبيلا، فقلت لفؤاد حمزة بك وغيره: أن مثل طلعت باشا إذا أراد السفر إلى الخارج وجب عليه الاستئذان من جلالة الملك المعظم، وأن هذه آداب مازالت مرعية منذ القدم، فلا ينبغي تحميل الإذن بعد الاستئذان أكثر مما يحتمل، ولاتفسيره بما قد يخالف الحقيقة والواقع . على أن الأمور كلها موكولة بأوقاتها ومقدرة بخواتيمها.

واستطعت بهذه العبارة الأخيرة أن ألطف من أفكارهم، وأن أهون عليهم بعض الشيء، وأن أفتح في وجوههم باب الأمل والرجاء .

نتائـــــج الزيـــــارة

١- أحيت الزيارة الآمال وأنطقت الألسنة بشتى الأحاديث والأقوال، وكانت دعاية واسعة النطاق لمصر ونهضتها الصناعية والتجارية والمالية، وأنها غنية بذوي المواهب من الرجال.

وقد تحدث القوم عن وجوب منافسة مصر للتجارة الأجنبية في سائر البلاد العربية الشرقية، وتحدثوا عن اتساع المجال لمصر في أسواق هذه البلاد، والتمسوا من طلعت باشا أن يكون حامل لواء هذا الفتح المبين .

٢- سمع طلعت باشا هذه الأقوال من رجال وهيئات مختلفي المشارب والمذاهب، متبايني الأغراض والمآرب، وتكررت هذه النصائح والمطالب فتأثر بها طلعت باشا تأثرًا عميقًا، واستخار الله، وعزم على التوسع في

أعماله والتبسط في نشاطه المالي في هذه البلاد .

٣- وبعد أن كان أول همه واهتمامه بهذه الزيارة أن يختار أحد البيوت التجارية الأهلية أو الأجنبية ليعطيها " توكيلاً " بأعمال بواخره الجديدة التي سيسيرها قريبًا بين مصر والحجاز لنقل الحجاج إبان موسم الحج، والبضائع والركاب طوال العام . بعد أن كان هذا همه واهتمامه صمم طلعت باشا على تأسيس فرع لشركة مصر للملاحة في جُدة، وفاوض بالفعل في تأجير منزل جديد يصلح للغرض المنشود .

٤- وفي حديث خاص بيني وبين سعادة الأستاذ طلعت باشا لفتُّ نظره الثاقب إلى أهم المسائل وأعظمها خطورة، وأحوجها إلى الحل السريع الفعال . مسألة " العملة " فقد كانت وما زالت بسبب اضطرابها وعدم استقرارها تقلق راحة الحجَّاج وتفسد عليهم حسابهم، وتعكر عليهم صفو رحلتهم إلى هذه البلاد المقدسة . فاهتم طلعت باشا بهذه المسألة اهتمامًا عظيمًا، وفاوض فيها وزير المالية بحضور الأمير فيصل وفؤاد حمزة وكيل الخارجية، وذكر لهم أهميتها، وأنها حجر الزاوية وأساس أي علاقة مالية أو تجارية بينه وبينهم، وأنه لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة في سبيل ما هو مقدم عليه قبل تثبيت نقدهم وهو "الريال السعودي"، الذي يضطرب اضطراب الزئبق في ميزان الحرارة، بل هو أشد اضطرابًا .

وحدثني طلعت باشا أنه لما طلب منهم هذا، وجموا وبهتوا، وانحبست ألسنتهم وأنه لكي يظفر منهم بالقبول هدد باقتصار الطريق، وبالرجوع من حيث أتى غير آسف وغير ملوم . فلم يسعهم إزاء هذا التهديد إلا أن يقترحوا حلاً وسطًا وهو " التثبيت النسبي "، أي تثبيت سعر الريال السعودي بالنسبة لطلعت باشا بصفته مدير بنك مصر ومدير شركة مصر للملاحة وبصفاته الأخرى في معاملاته مع الحكومة العربية السعودية، فرضي طلعت باشا بهذا مغتبطًا، واتفق الطرفان مبدئيًا أن يكون سعر الريال بينهما متوسط أسعاره المتقلبة في خلال الستة الأشهر الهلالية التي يقع خلالها موسم الحج .

وسيتبادل الطرفان المراسلات الكتابية لتوثيق ما اتفقا عليه شفويًّا، وكان الله بالسر عليمًا .

٥- ومما اقترحته على طلعت باشا، وأحمد الله على توفيقي إليه: أن ينظم "تجارة الحج"، وأن يهتم بها لمصلحة حجّاج بيت الله الحرام، ولمصلحة شركة مصر للملاحة وغيرها من الشركات التي لها ارتباط بالحج والحجيج.

أما "تجارة الحج" فتتلخص في أن تتكفل شركة مصر للملاحة بالقيام بكل ما يحتاج إليه الحاج، من مأكل ومشرب وملبس ومركب، وأن تمده بما قد يحتاج إليه من النقود المتعامل بها، وأن تقوم بالنيابة عنه بتسديد المطلوب منه من الرسوم والإكراميات وغيرها لحكومة هذه البلاد، ولشركات السيارات والمطوفين ووكلائهم ومن إليهم . وأن تقدم إليه كل هذه الخدمات من يوم خروجه من مصر إلى يوم رجوعه إليها، مقابل "عمولة" مقبولة معقولة عن كل خدمة بذاتها، أو عن الخدمات جميعًا جملة واحدة.

وقلت لطلعت باشا إنه يستطيع أن يضطلع بهذه المأمورية وأن يؤديها على أحسن الوجوه، وأن يجني من ورائها أعظم الفوائد، ويسدي بها إلى الحجّاج أجل الخدمات والمساعدات، وبخاصة بعد أن يتحقق به " تثبيت العملة الحجازية"، ولو تثبيتًا نسبيًا كما حصل عليه الاتفاق مبدئيًّا .

فوعدني بالاضطلاع "بتجارة الحج" وبتنظيمها لمصلحة الجميع . وقال: إنه لو ظفر بتثبيت العملة فإنه يعتبر رحلته ناجحة مباركة موفقة، وأنه سيخصص جزءًا طيبًا من الأرباح المنتظرة من تجارة الحج وغيرها من الأعمال التجارية والمالية التي سيقدم عليها في العاجل القريب ليصرف في سبل البر والإحسان في هذه البلاد المقدسة بإذن الله، فبشرته بالنجاح تشجيعًا لسعادته على ما اعتزم عليه من خير وإصلاح.

جدة ١٩٣٣/١٢/١٤م

قنصل مصر
حافظ

وثيقة رقم (١٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٦ سري جداً)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ رمضان سنة١٣٥٢هـ - ١٩ ديسمبرسنة١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإشاعات التي تدور حول سفر جناب القائم بأعمال فرنسا في الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابنا رقم **٣٣** سري بتاريخ **١٣** ديسمبر الحالي وبرقيتنا بتاريخ **١٧**منه، أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن سفر القائم بأعمال فرنسا جناب المسيو "روجيه ميجريه" إلى الرياض في الأسبوع الماضي برفقة حضرة فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية قد أحيط بكثير من الإشاعات والتكهنات . وقد ضمَّنَّا كتابنا المشار إليه آنفًا ما استطعنا أن نلم به من تلك الإشاعات والتكهنات في حينها . وبعد إرساله علمنا من بعض من يوثق بصحة روايته أن الرحلة يقصد بها المفاوضة مع جلالة ابن سعود حول ترشيح نجله الثاني الأمير فيصل، نائبه في الحجاز ووزير خارجيته، لعرش سوريا .

وقد قويت لدينا الإشاعة واحتمال صحتها لمجيئها على لسان المستر جون فِلْبي، الحاج عبدالله فِلْبي المستشرق المعروف، في حديث معه أثناء زيارته للقنصلية المصرية أخيرًا مهنئًا بشهر رمضان. ومما قاله: إن الإشاعة وإن كانت غريبة في ذاتها كل الغرابة، إلا أنها تدل على الحقيقة والواقع. وعلق عليها بقوله: إنه يظهر أن فرنسا قد فقهت أخيرًا إلى السياسة التي يجب اتباعها في سوريا، وأنها بدأت تحذو حذو إنجلترا في العراق. وقال قولاً يشعر بأن له شخصيًّا بعض الفضل في السياسة التي اتبعتها إنجلترا في العراق.

وفي اليوم الثاني من زيارة المستر عبدالله فِلْبي، زارنا في القنصلية جناب السر أند رو ريان وزير بريطانيا المفوض في جُدَّة، ودار بيننا وبينه حديث طويل جرَّنا إلى التعليق على رحلة المسيو ميجرية إلى الرياض. ومما قاله السر ريان: أنه اتصل بسمعه كثير من الإشاعات حول هذه الرحلة، وأهمها مسألة عرض عرش سوريا على الأمير فيصل .لكنه بالرغم من اعتقاده بأهمية هذه الإشاعة، إلا أنه يرى أنها سخيفة، بل قد تكون أسخف الإشاعات. ولما سألناه عن الإشاعات الأخرى حاول التهرب، فأردت أن أستدرجه، فقلت له: إن هناك إشاعة لها أهميتها وهي المتعلقة بالسكة الحديد الحجازية. فقال: إن هذه الإشاعة قد وصلت إلى علمه أيضًا، إلا أنه يستبعد صحتها؛ لأن فرنسا ونجد لا يكون لهما أن يتفاوضا في مثل هذه المسألة بغير علم إنجلترا ولا بغير اشتراكها؛ لأن إنجلترا لها مصلحة في الأمر، وصاحبة انتداب على بلد يمر بها جزء كبير من تلك السكة.

وقال في سبيل تعزيز كلامه هذا: إنه سأل فؤاد حمزة عما أشيع عن محادثته السلطة الفرنسية ببيروت في الصيف الماضي حول مسألة السكة الحديد الحجازية، فنفى حصول هذه المحادثة.

وبعد استدراج آخر علمت منه أن هناك إشاعةً لاتقل أهمية عن سابقتها، تتلخص في أن فرنسا تعرض وساطتها بين عاهلي الجزيرة ابن سعود والإمام يحيى. وقال تعليقًا على هذه الإشاعة: إنها أيضًا غريبة، وبرغم غرابتها فقد سمع بها في إنجلترا قبل رجوعه أخيرًا إلى الحجاز.

هذا وسنوالي البحث والتحري ونوافي الوزارة بما يتصل إلى علمنا في هذا الصدد.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

ختم

مكتب وزارة الخارجية
27 DEC 1933

وثيقة رقم (١٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ ديسمبر ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن رحلة سعادة محمد طلعت حرب باشا إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٣٤ سري، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جُدَّة بتاريخ ١٤ ديسمبر الجاري، بشأن إرسال تقرير عن رحلة سعادة طلعت حرب باشا إلى الحجاز، وكذا صورة من التقرير المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٣م

رئيس مجلس الوزراء
ووزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (١٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١/١٤/١٤ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ نوفمبر ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة تمرد بعض القبائل في شمال الحجاز على جلالة ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس ديوان جلالة الملك

أتشرف بأن أرسل إلى دولتكم مع هذا صورة من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جُدَّة رقم ٣٤ سري والمؤرخ ٦ أكتوبر الماضي، بشأن إشاعة تمرد بعض القبائل في شمال الحجاز على جلالة ابن سعود.

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

الختم
8Nov. 1934
صادر ١٦٤

وثيقة رقم (١٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ٣٩٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٤م (١٩رمضان ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إمضاء الاتفاقية الخاصة بامتياز استخراج المعادن في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه في يوم الاثنين ٢٤ ديسمبر الحالي قد تم إمضاء الاتفاقية الخاصة بامتياز استثمار المعادن بالبلاد العربية السعودية، بين الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية والمستر توتشل المهندس الأمريكي مندوباً عن عدة شركات انجليزية وأمريكية.

وهذه الاتفاقية هي التي أشرت إليها في كتابي رقم ٢٩ سري المؤرخ ٥ يوليو الماضي. ولم تنشر نصوص الامتياز بعد، ويقال إنه لمدة ستين سنة، وإن الحكومة السعودية لها الحق في الاستيلاء على ١٥٪ من الأرباح، وإن الشركات التي حصلت على الامتياز (وقد سميت باسم Saudi Arabian Mining Syntecade, Limited ستقوم بدفع مبلغ معين للحكومة السعودية قبل البدء في العمل).

وسيبدأ العمل بعد شهرين أو ثلاثة، أي بعد وصول الأدوات اللازمة، وسيكون البحث في أربع جهات مختلفة من البلاد في آن واحد.

وفي حديثي مع المستر توتشل أخبرني أنه متفائل خيراً بهذا العمل، وأنه بعد البحث الابتدائي الذي قام به بنفسه في أنحاء متعددة من البلاد، يأمل أن يعثر على كميات كبيرة من المعادن يكون من ورائها النفع للبلاد.

وسأوافي الوزارة بنصوص الاتفاقية عند نشرها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

الختم



وثيقة رقم (١٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ٣٨ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٤م (١٩ رمضان ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين حكومة البلجيك قنصلاً فخرياً لها في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن جريدة صوت الحجاز نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٧ ديسمبر الحالي خبر وصول السيد إبراهيم الدبوي[1] إلى جُدَّة، بصفته قنصلاً رسمياً لحكومة البلجيك بها. وللآن لم يخطر حضرته زملاءه بهذا التعيين انتظاراً لاعتماد براءة تعيينه كما يقول. ولا بد وأن الجريدة تقصد بكلمة (رسمياً) أنه قنصل فخري؛ لأنه فرنسي الجنسية سبق له أن عمل في جدة كقنصل لحكومة فرنسا في سنة ١٩٢٢م.

---

(١) القنصل البلجيكي في جدة، وهو ضابط فرنسي سابق، عُيِّن بقرار من ملك بلجيكا في ٣٠ يناير ١٩٣٥م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٤٨٦، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

والسيد إبراهيم الدبوي له صلة بالبلاد العربية منذ نحو عشرين سنة، فقد كان ضابطاً بالبعثة العسكرية الفرنسية التي أوفدتها فرنسا إلى بلاد العرب إبان الحرب الكبرى سنة ١٩١٦، أثناء ثورة الشريف حسين، وهو مسلم من أب فرنسي، واسمه الأصلي Ibrahim Dupuly، ويدعي مع ذلك أنه من الأشراف، وقد استغل إسلامه في خدمة المصالح الفرنسية منذ سنة ١٩١٦ إلى أن عين أخيراً بوظيفة في وزارة الخارجية الفرنسية، ولما أحيل منذ شهور على المعاش عينته بلجيكا قنصلاً لها.

ويمكننا أن نسميه فليبي فرنسا سابقاً وفليبي بلجيكا الآن، فكما يخدم فليبي السياسة الإنجليزية خدم السيد إبراهيم الدبوي السياسة الفرنسية سابقاً، وسيخدم بلجيكا أيضاً.

وهو يعلن حبه للعرب وللمسلمين ويفاخر به، كما يفعل عبدالله فلبي، ويزيد عليه أنه يقول بأنه من أصل عربى صميم.

وفي شهر مايو الماضي عندما كانت الحرب قائمة بين ابن سعود والإمام يحيى، أوفدته جريدة Lepetit parisien إلى بلاد العرب لموافاتها بأخبار الحرب، فحضر إلى الطائف حيث كان جلالة ابن سعود، وأقام بها إلى أن تم الصلح بين العاهلين، وبمجرد عودته إلى أوروبا في شهر يوليو اشترت الحكومة السعودية أربعة آلاف بندقية من البلجيك استلمتها في شهر أكتوبر الماضي.

ولا بد أنه سيقوم الآن أيضاً بالدعاية اللازمة لترويج الأسلحة البلجيكية عند ابن سعود، ولكن لا ينتظر له كبير نجاح، لأن له منافس قوي مسيطر [كذا!] على ابن سعود هو الحاج عبدالله فليبي، وسنرى لأيهما يكون الفوز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

الختم

16 Jun 1935

وثيقة رقم (١٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ٢/٧/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣
نمرة التصدير: ١٥
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٩ يناير ١٩٣٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس ديوان جلالة الملك

نتشرف بأن نبعث إلى دولتكم مع هذا بصورة كتاب القنصلية الملكية المصرية في جدة رقم ٣٧ سري ملف ٣/ ١ بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٩٣٤م، الذي تكلمت فيه عن الحالة السياسية بالبلاد العربية السعودية، مع استعراض علاقات جلالة ابن سعود بالدول الأجنبية، وما نجم عن أطماعه من أثر في هذه العلاقات، وقد ذيلته القنصلية ببيان نوايا ابن سعود نحو مصر في الوقت الحاضر، وما يعمله لخطب ودها مقدمة لإثارة المسألة المصرية السعودية.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى الاحترام

إمضاء
عبدالمهيمن
١/٣
وزير الخارجية
كامل إبراهيم

وثيقة رقم (١٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧

ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢

الملف الداخلي: ٢/٣٦

رقم الإفادة: ٤٨

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٦٩٣٣

عدد المرفقات: ١

تاريخ الوثيقة: ١٢ ذي القعدة ١٣٥٣هـ- ١٦ فبراير سنة ١٩٣٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: امتياز استخراج المعادن بالبلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا العدد رقم **٥٣٢** من جريدة أم القرى، المنشور به نص امتياز استخراج المعادن في البلاد العربية السعودية، وهو الامتياز الذي أشرت به في كتابي السري رقم **٣٩** بتاريخ **٢٦** ديسمبر **١٩٣٤**م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

(ختم مكتب وزير الخارجية)

وثيقة رقم (١٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤/١٢/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: المكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته.

نص الوثيقة:

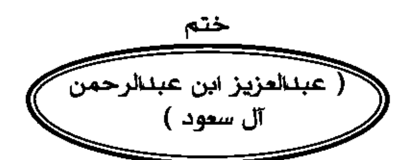
المكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم مصطفى بك عز الدين سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد، فقد استلمنا كتابكم الكريم المؤرخ اليوم الثاني من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ، بشأن السماح لكم بالقيام ببعض الأعمال الخيرية في مستشفى الصحة العامة في مكة المكرمة، وهي أولاً إنشاء بناية ذات قسمين سفليين يتألف كل قسم منها من ثلاث غرف . ثانيًا جلب

مكينة رنتكن . ومكينة كهرباء لها . نفيدكم أننا لا نحب مطلقًا أن نصد الراغبين في أعمال البر والإحسان في الحجاز عن القيام بمثل هذه الأعمال الخيرية، بل بالعكس إننا نشجع القائمين بها، ونشكر لهم العواطف السامية التي تدفعهم إلى ذلك . وعملاً بذلك المبدأ فإننا نسر جدًّا من الموافقة على طلبكم المسرود في كتابكم الآنف الذكر، ونشكركم عليه بما أنتم أهل له ودمتم سالمين.

ختم



حضرة صاحب العزة مصطفى بك عز الدين المحترم

أما بعد فقد عهد إليّ أن أستفسر منكم عن بعض النقاط الواردة في كتابكم المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك، بشأن طلبكم تأسيس شركة حجازية نجدية للمشاريع العمومية في البلاد، حتى يكتمل لدى من يتولي أمر إجابتكم على ذلك الكتاب كافة المعلومات التي توضح حقيقة الموقف، وتبين الطريقة التي يمكن السير عليها بحكمة وبدون زلل.

سبق لحضرة صاحب الجلالة الملك حينما عرضتم عليه مشروعكم أن سأل سؤالاً خلاصته: أن حضرتكم ذكرتم أن الشركة سيكون لها رأس مال قدره مايتين ألف جنيه، لا يدفع منها إلا ربع قيمتها أي ٥٠ ألف، وأن هذه الأسهم توضع في ميدان التداول لكي يشتري منها الأهلون ما يقتدرون على مشتراه . ولكن نظرًا لحالة الضعف والضيق في البلاد فإن جلالة الملك لا يؤمل أن يكون الإقبال على مشترى الأسهم والاشتراك في أسهمها كبيراً من آهالي البلاد، وكل ذلك يعود بالطبع إلى الضائقة الاقتصادية العالمية التي لم يخل الحجازيين [كذا!] من التأثر بها .

ومن أجل ذلك فإن جلالة الملك يرغب في أن يكون لدى جلالته علم صحيح بالطريقة التي تتبعونها في مثل تلك الحالة، أي أنه في حالة عدم إمكان الأهالي أو الحكومة أن يبتاعوا أسهم الشركة بمقدار يمكنها من الشروع في

عملها، فما هو الترتيب الذي تتلافون به الحالة دون أن يحدث من عدم مشتري أسهم الشركة أثر سيئ في الحالة الاقتصادية والإدارية؟

فمتى وصل إلى علم جلالتكم التأكيد على هذه النقطة، أصبح في الإمكان إصدار قرار حاسم في موضوع الكتاب الذي قدمتموه إلى جلالته.

وتفضلوا ....

فؤاد حمزة
١٩٤٩/١٢/٢٤م

وثيقة رقم (١٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤ - ١/١٤ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: سبتمبر ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: ملحق نمرة ١ كتبت هذه المذكرات في مكة المكرمة على أثر مقابلة لجلالة ابن سعود، وقد كتبت باليد لعدم وجود مكتب للقنصلية في مكة.

نص الوثيقة:

ملحق نمرة ١

فيما يلي بيان المسائل التي بين مصر والحجاز

اولاً المحمل:

استنتجت من تصريحات جلالة ابن سعود ورجال حكومته بشأن المحمل: أنه ليهمنا في دخوله إلى البلاد الحجازية مع بعض تعديلات في مظهره، يرى أن بقاءها لا يتفق والحالة الحاضرة في الحجاز، مثل مجيء القوة العسكرية والموسيقى، وليست مسألة المحمل إلا العادة من تقاليد مصر جرت عليها من قديم الزمان، وأظن أن عادة إرساله بمظهره القديم كانت ترمي إلى غرضين:

الأول: مظهر مصر بين الدول الإسلامية، وافتخارها بأنها صاحبة الشرف في وضع كسوة على بيت الله الحرام، ورغبتها في تعظيم تلك الكسوة وإجلالها بما تحيطها به من القوة العسكرية.

الثاني: المحافظة على أرواح الحجّاج المصريين، وإدخال الطمأنينة في قلوبهم، وكذلك المحافظة على ما كانت ترسله مصر من الأموال، وكل هذا لعدم استتباب الأمن في البلاد في ذلك الوقت.

أما عن الغرض الأول:

إننا إذا راعينا ما ستكسبه مصر من توسيع نفوذها من الوجهة السياسية والأدبية والاقتصادية من وراء الاتفاق مع الحجاز، يمكننا القول بإمكان التساهل من جانب مصر في تخفيض القوة العسكرية، وجعل الأسلحة قاصرة على السلاح المغمد، وكذلك حيث إن نفقاتها أعلى وليست لها من فائدة، وفي نظير ذلك أظن أن جلالة ابن سعود يوافق أن يقابل أمير الحج بكل تجل واحترام، وأن يقابله هو شخصيًّا أو مندوب عنه على ظهر الباخرة، وتطلق له مدافع البلد إذا أمكن إيذاناً بوصوله، ورأى أن مصر يمكن أن تتساهل في هذا الأمر ما دام أن أمير الحج سيوفر له كل أنواع التجلي والاحترام.

وإذا نظرنا إلى الواقع وجدنا أن التطور في الحجاز قضى إلى حد كبير على عادة السفر بالجمل، مما يشاهد أن أفقر الحجَّاج لا يفكر في الذهاب إلى مكة إلا بالسيارة، ولهذا فإنه من المستحسن أن يكون إرسال المحمل من جدة على سيارة كبيرة تقدمها الحكومة الحجازية مثلاً، ونكتفي بوضع الكسوة فيها ويستغنى في هذه الحالة عن الكسوات الأخرى التي كانت تعود إلى مصر، أما مسألة الموسيقى فإنها ستكون محل بحث العلماء في مصر وما يقررونه في شأنها سيؤخذ بالحجاز، ويغلب على ظني أن جلالة ابن سعود يمكن أن يقبل وصولها إلى جدة.

الغرض الثاني:

ليس هناك من حاجة إلى إرسال القوة العسكرية للحراسة والمحافظة على أرواح الحجَّاج ما دام أن الأمن في هذه البلاد قد استتب إلى حالة مرضية جداً، ومادام أن جلالة ابن سعود سيتعهد لنا بسلامة الحجَّاج وراحتهم. فإرسال قوة مسلحة لهذا الغرض أصبحت لا تتفق والحالة الحاضرة في الحجاز، بعد ما شاهدنا الحج مرتين ورأينا استتباب الأمن.

ثانيًا الكسوة:

يظهر أن جلالة ابن سعود لا يعارض في أن تعود مصر إلى إرسال الكسوة الشريفة، ويلوح لي من أقواله أنه معتز بكسب هذا الفخر ولو أنه يتكلف مبلغاً طائلاً، ولكنه يريد أن يعتز بأن يواصل ذلك، ولكن هذا ضرب من ضروب المباهاة، والمرجح كثيراً أن جلالة ابن سعود يسلم بإرسال الكسوة على أن تتوج باسم جلالة مليكنا

المعظم، ويذكر فيها أنها عملت في عهد الملك ابن سعود. وقد لمست ذلك في تصريحاته في هذا الشأن، كما يغلب على ظني أيضاً أن جلالة ابن سعود سيسلم بأن يحتفل بالكسوة في مكة الاحتفال اللائق بمكانتها.

وليس هناك من شك في أن إرسال الكسوة من مصر مفخرة كبرى لها بين العالم الإسلامي، ومظهر من مظاهر عظمة مصر، وعنوان طيب للنهضة الصناعية فيها، ويكفي أن يكون لها من اسم جلالة مليكنا ما يجعله متداولاً بين ألسن عشرات الألوف من المسلمين.

ثالثاً- حرية العمل بالمذاهب

يمكنني أن أقرر بعد أن خَبَرت الحالة النفسية لجلالة ابن سعود في مدة سنتين، أن سياسته في مبدأ الأمر كانت ترمي إلى غاية يريد بها القضاء على الجامدين من أبناء قومه في المسائل الدينية، ولما تم له هذا الأمر وقضى على فتنة الدويش وأتباعه ممن كانوا حجر عثرة في سبيل ما ينشده جلالة ابن سعود من التقدم لبلاده، عاد الآن وترك التشدد جانباً، فأصبح الناس أحراراً في معتقداتهم المذهبية، وفي مختلف عوائدهم، كشرب الدخان مثلاً، والتدخين مباح في الحجاز الآن إلا في داخل الحرم وفي جواره .

وقد رأيت أن التشدد الذي كان يبدو من جانب الوهابيين في أول دخولهم إلى الحجاز قد تلطف كثيراً، وأصبح الحاج له أن يقوم بتقاليده القديمة المرعية، وله أن يقوم بما اعتاد عليه في بلده من المراسم الدينية والعوائد المشروعة، ولهذا فإني أرجح كثيراً كما أمكنني أن أستنتج من جلالة ابن سعود أن الحجّاج المصريين يكونون أحراراً في معتقداتهم المذهبية، ولهم الحرية في القيام بها بدون ممانعة، ومادام أن جلالة ابن سعود صرح لي في أحاديثه الأخيرة أنه على أتم الاستعداد لعرض كل مسألة تتعرض بالدين على علماء مصر للفصل فيها، وأنه على أتم الاستعداد كذلك للرضوخ لما يقضون به فيما بيننا وبينهم من المشكلات الدينية، أقول: مادام الأمر كذلك فإن النتيجة ستكون مما يرضي الطرف المصري.

وليسمح لي معالي الوزير أن أبدي ملاحظة في هذا الباب، وهي أن مصر تحرص أيضاً ألا يذهب عامة الناس ممن يأتون إلى الحج إلى التبرك بالقبور

بشكل ظاهر يتنافى مع الدين؛ ولهذا فإنه حسماً للنزاع يمكن يوعظ الحجّاج قبل مجيئهم بشيء من أصول الدين حتى لا يتجاوزوا الحدود.

ويظهر لي بناء على ما تقدم وبناء على ما تبينته من أحاديث جلالة ابن سعود: أنه لا يمانع في هذه النقطة، وقد صرح لي بذلك كما شاهدتها بنفسي في الأيام الأخيرة، حيث انقلب التعسر إلى تساهل كبير، مما يقرب حتماً بين وجهتي نظرنا، خصوصاً بعد ما بينته لجلالة ابن سعود بصدد هذه النقطة، أن مصر وهي أكبر دول الإسلام تحرص كثيراً على أن يكون العمل بالمذاهب معمولاً به، وألاّ يقيد المصريون بأي قيد كان.

رابعًا- توزيع المرتبات والقمح أو ثمنه على الفقراء المستحقين:

يظهر لي أن جلالة ابن سعود لا يمانع في أن تشكل لجنة مكونة من مصريين وحجازيين، لتوزيع هذه الأرزاق توزيعاً عادلاً على من تكون أسماؤهم واردة في الكشوف التي تقدمها السلطات المحلية.

وفي نظري أن الحل على هذه الوجهة مما يرضي كثيراً الطرف المصري.

خامساً البعثات المصرية في الحجاز:

تبين لي من الأحاديث التي جرت بيني وبين الملك ابن سعود أنه يميل كثيراً إلى مساعدة كل بعثة مصرية تأتي إلى الحجاز، ويعمل على تسهيل مأمورياتها.

ويدخل تحت كلمة بعثات: البعثة الطبية التي ترافق الحجّاج مثلاً، فقد رأينا أنه رغم عدم وجود والاعتراف فإنه كان يسهل كل ما تطلبه القنصلية في هذا الشأن، وقد أعفت الحكومة الحجازية في بحر السنتين الماضيتين كما كانت تعفي في السنين التي قبلها أدوية البعثة ومهماتها وأدواتها، وإذا كنا قد لاقينا صعوبات جمة في تلك المدة فما ذلك إلا ناشئ عن سوء التفاهم الذي كانت تجره بعض الأساليب، ولكننا تمكنّا من التغلب على الصعوبات.

ويدخل أيضاً تحت كلمة بعثات: البعثة الهندسية التي حضرت لإصلاح عين زبيدة، وقد أمكنني أن أستنتج أن جلالة ابن سعود لا يمانع في إرسال أي بعثة من هذا القبيل مادام أن مهمتها القيام بالإصلاحات التي تعود على حجّاج بيت الله بالنفع

والخير، على شرط أن يكون ذلك بالاتفاق مع السلطات المحلية، وهذه النقطة إذا أمكننا الاتفاق بشأنها على هذا الوجه يكون مما يتفق ووجهة النظر المصرية. كما يدخل تحت كلمة بعثات: البعثات التجارية التي يمكن أن توفرها مصر لدرس حالة السوق الحجازية.

وإني أرى أنه إذا حصل الاتفاق مع جلالة ابن سعود على تسهيل أعمال البعثات المصرية جميعاً في الحجاز، فإننا نكون استطعنا أن نوفق بين وجهتي نظرنا، وتكون مصر هكذا قامت بتأدية عمل من أكبر الأعمال الإنسانية لخدمة حجَّاج بيت الله الحرام وهي إصلاح عين زبيدة.

سادساً- منشآت مصر الخيرية في بلاد الحجاز، القديمة منها والحديثة:

تعفي حكومة الحجاز أكثر مستوردات التكايا المصرية، وإن تكن توقفت في بعض الأوقات وعادت على أثر توسطنا في الأمر فأعفت الأرزاق الواردة باسم التكايا المصرية.

وإن كانت الحكومة الحجازية لا تسير على وتيرة واحدة في إعفاء الأدوية الواردة من مصر باسم عيادة الأوقاف بمكة، فتارة تعفيها، وطوراً تفرض عليها الرسوم الجمركية، فإن هذا لم يكن إلا بسبب عدم استقرار الحالة بين البلدين.

ولكنه يستنتج من تصريحات جلالة ابن سعود الأخيرة أنه على أتم الاستعداد لمساعدة تلك المنشآت مساعدة كلية وتسهيل أعمالها.

والظاهر أن بعض التشديدات التي كانت مفروضة، والصعوبات التي كانت تلاقيها التكايا في إحياء ليلة مولد النبي أو غيرها من المواسم قد خف كثيراً عن ذي قبل، بدليل إحياء هذه الليالي في العهد الأخير بدون أدنى تعرض، وستتلطف الحالة كثيراً من هذه الناحية عند الاتفاق.

أما عن المنشآت الحديثة فقد أمكنني أن أستنتج من تصريحات جلالة ابن سعود أنه يمكن الاتفاق بشأنها ما دامت في مصلحة المسلمين، وأظن أنه يقوم بمساعدتها وتعضيدها عن طيب خاطر، ويقصد بالمنشآت الحديثة: إنشاء صيدلية لبيع الأدوية بتكاليفها، وتحويل عيادة مكة إلى مستشفى داخلي، وإيجاد عيادة طبية

بالمدينة، وغير ذلك من أمثال هذه المشاريع التي تنوي وزارة الأوقاف القيام بها عند الاتفاق .

سابعاً- سلامة الحجاج المصريين ومخلفاتهم.

إنه بالرغم من عدم وجود العلاقات الرسمية بين الحكومتين فإن جلالة ابن سعود يصرح دائماً في كل أحاديثه أن الحجَّاج المصريين يلقون في بلاده كل معاونة ومساعدة وتسهيل، والواقع أنهم يلقون كل ترحيب.

خاتمة:

مما تقدم تبين أنه ليس هناك خلاف كبير بين وجهتي النظر إلا في ثلاث مسائل:

الأول: الاعتقادات المذهبية، وهذه المرجع فيها إلى علماء مصر كما ينوي ذلك جلالة ابن سعود.

الثاني: المحمل ومظهره، ومرافقة القوة العسكرية. إذا راعينا أن هناك مصلحة كبرى لمصر في الاتفاق مع الحجاز، وأن هذه المصلحة تعود على مصر وحدها من وجوه عديدة فمن الوجهة الاقتصادية والتجارية إلى الوجهه السياسية إلى الوجهة الأدبية، لأمكن النظر في التساهل في هذه المسألة مع المحافظة على مظهر مصر من إرسال المحمل، بمعنى أن تخفض القوة العسكرية ولا يحمل إلا السلاح المغمد، وتلغى المدافع، كما يصرف النظر عن سفر المحمل من جدة إلى مكة على الجمال؛ لأن ذلك لا يتفق والتطور الموجود في الحجاز الآن . ولكن في جانب ذلك يجب أن ينظر في الاتفاق مع حكومة الحجاز على منح أمير الحج ميزات عديدة عند وصوله، فيقابله الملك مثلاً بشخصه، وتطلق المدافع عند وصوله، ويقابل كتائب ملك عظيم.

الثالث: الموسيقى التي ترافق المحمل:

وهذه المرجع فيها لعلماء مصر، وما يقرروا فيها سيتخذ أساساً هنا في الحجاز.

مكة المكرمة في ستبمبر ١٩٤٩م.

القائم بالأعمال/ حسن

وثيقة رقم (١٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧/١٢/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المشروع الاقتصادي الذي تقدم به مصطفى عز الدين إلى جلالة ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة فؤاد حمزة

بعد تقديم واجب التحية والاحترام، وصلني مكتوبكم الرقيم ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ الذي تفضلتم بإرساله لي في شأن المشروع الاقتصادي الذي رفعت عنه تقريرًا لصاحب الجلالة ابن سعود .

هذا وردًا على استفهام عزتكم أفيدكم أنني ما قصدت بالمشروع المذكور أن أستثمر موارد الحجاز الطبيعية وغير الطبيعية لمصلحتي الذاتية، ولكن توخيت مصلحة الحجاز وأهله وحكومته . بعد أن تبينت أن جلالة ابن سعود ملك حازم يسعى لما فيه خير البلاد وصلاح العباد.

ولما كانت منفعة الشركة عائدة كلها على أهل الحجاز، كنت أعتقد وأنتظر أنهم سينتهزون هذه الفرصة، ويسهمون فيها بأموالهم ومجهوداتهم .

أما من جهتي فإنني مستعد أن أسهم ببعض المال لأشترك في الإدارة؛ لضمان حسن سيرها في البداية، فإن لم يتهيأ للشركة رأس مال أهلي فلا سبيل للسير بها في طريق النجاح، وأراني مع الأسف الزائد مضطرًّا للانسحاب طبقًا لما قررته بادئ الأمر لحضرة صاحب الجلالة الملك عندما سألني عما أنوي عمله عند عدم اشتراك الأهالي في رأس المال .

هذا وما زلت آمل أن يصادف مشروعي الاهتمام اللائق بالغاية السامية التي يرمي إليها، وبالنتائج الجليلة التي ستعود على بلادكم من جرائه.

وإني مستعد دائمًا أن أخدم المشروع عند قبوله بشروطه الموضحة بتقريري بنفس الروح التي أملته عليَّ.

وتفضلوا ....

١٥ /٥/٣١

٤٩/١٢/٢٧

مصطفى عز الدين

وثيقة رقم (١٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب القنصلية المصرية بالمملكة العربية السعودية التعامل بواسطة دفتر الشفرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الجلالة وزير الخارجية

أتشرف أن أعرض عليكم الآتي:

لما وصل تلغراف مولاي جلالة ملك مصر لابن سعود وقته، فنشر في أنحاء البلد، وكل الناس كانت على علم به، ونظرًا للظروف الحاضرة في الحجاز، وربما الحكومة المصرية تحتاج لبعض مسائل سرية، فأرى والحالة هذه ضرور سموكم الكريم إرسال دفتر الشفرة لي، حتى أستعمله في الحالة الضرورية السرية بدون معلومية وصولها، هذا إذا استصوبتم ذلك، والآمال ولدولتكم ما تروه.

وصلنا التلغراف مرقومة من المدينة المنورة، ونظرًا لقيام العريشة الكليات الطاليانية اليوم خصصت إرساله لدولتكم بطريق البوستة، مع العلم أني سأكون مضطرًا

لإرسال كل تلغراف يصلني معنونًا بنفس محاضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم، وذلك على حساب الحكومة المصرية مالم تصلني تعليمات أخرى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والإجلال

القنصل مصر بجدة صالح عبد الحي

قائمقام

وثيقة رقم (١٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: خطاب من قنصل مصر (صالح عبد الحي) بجدة إلى وزير الخارجية بشان الحرب بين ابن سعود والملك علي.

نص الوثيقة:

أتشرف أن أعرض على دولتكم الآتي

انتشر عند كل الأهالي خبر أن الملك علي أرسل جواب [كذا!] لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم يلتمس توسطه في الصلح ومد يد المساعدة، وهذه الأخبار وصلت إلى الشام وفلسطين وبلاد العرب، وأنا لم أبد أي رأي في هذه الأخبار ولم أتكلم، وقد علمت أن صورة الجواب المرسل لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم أرسلت إلى الأحزاب العربية في فلسطين والشام وبلاد العرب، والأمل شديد عند الجميع بأن الحالة الحاضرة في الحجاز ستفرج بوساطة جلالة ملك مصر حفظه الله.

الحالة الحربية في جدة على ماهي عليه، لم يحصل هجوم ولا تقدم في جيش ابن سعود، ولم يحصل تقدم في جيش الملك علي خارج جدة، فقد وصل إلى جدة ست طيارات من ألمانيا، كل طيارة عندها (٢) رشاش لرمي المقذوفات، والهمة

مبذولة الآن في تركيب الطيارات لإرسال أربع منها إلى المدينة المنورة؛ لأن جيش ابن سعود محاصر المدينة، وكل يوم يهاجمها، ولكن بدون فائدة؛ لأنها محصنة تماماً.

على أن الملك علي صمم على رهن أطيانه وأملاكه في مصر هو وعائلته؛ للحصول على قرض حتى يمكنه مهاجمة ابن سعود؛ لأن الملك علي لو كان عنده المال ما كان الحرب استمر للآن .

على أن ابن سعود ليس لديه مال، ومحتاج جدًّا للمال والسلاح، وما داموا الاثنين المتحاربين صاروا في درجة واحدة من الضعف فهذا يسهل الصلح على الطرفين.

وإني على الدوام محتاج الحصول على الأخبار الحقيقية التي أخبر بها حكومتي علمًا .

وختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام والإجلال

قنصل مصر بجدة

صالح عبد الحي

قائمقام

وثيقة رقم (١٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغراف من فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودي إلى وزير الخارجية المصري.

نص الوثيقة:

ملحوظات طريق حلفا بور سودان NG
مكتب التصدير
مكة
تاريخ ٤ وقت ٢

تأكيدًا لحسن التفاهم أبتهج بأن أذكر لمعاليكم لاقتراب موسم الحج أننا نؤكد ترحيبنا وتأهيلنا بركب المحمل الشريف كعادته القديمة كشعارنا السابق.

وكيل الخارجية
فؤاد حمزة

وثيقة رقم (١٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغرافات واردة من الهند إلى السلطان ابن سعود.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف أن أرفق طي هذا صورة تلغرافات واردة من الهند إلى السلطان ابن سعود لتعلموا ما ورد، وهذه ليست كل التلغرافات، بل البعض القليل منها الذي أمكنني الحصول عليه، وسأجتهد في إرسال كل ما أتحصل عليه .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

قنصل مصر بجدة
صالح عبد الحي
قائمقام

وثيقة رقم (١٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: رسالة من ملك مصر إلى السلطان عبدالعزيز بخصوص الحرب حول المدينة المنورة.

نص الوثيقة:

ديوان جلالة الملك
الإدارة العربية
السكرتارية

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد

إن الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد أقلقت خواطر المسلمين قاطبة؛ لما عساه يحدث من تأثيرها في الأماكن المقدسة التي نجلها جميعًا، ونحافظ على آثارها الكريمة، ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الأماكن من الحرمة التي توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى، وما يقتضيه أي نزاع أو خلاف .

ولكن ما نعتقده في شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على سلامة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة .

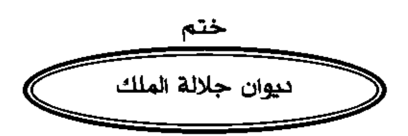
والسلام عليكم ورحمة الله.

(فؤاد)

بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك رئيس الديوان بالنيابة

(حسن نشات)

ختم



وثيقة رقم (١٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: III 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (ـ سري جدا)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة النفسية للشعب الحجازي.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء.

تبين لي من عملي في الحجاز، وما شهدت فيه من الوجوه المختلفة لاستكشاف الحالة النفسية للشعب الحجازي وحكومته، ومن تسقُّط آراء الحجَّاج وأحاديث الناس، تبين لي من كل ذلك أن هناك شيئًا يشبه أن يكون رأيًا عامًّا في تلك الجهات يتكلم به المقيم ويتزود أخباره الراحل، وهو أمر يجب الالتفات إليه والعمل على محو تأثيره من النفوس، والانتفاع بما ينتج من ذلك؛ فإن تبديل حالة من أحوال الشعب النفسية بما ينقض هذه الحالة ويعكس تأثيرها السيئ فرصة من أهم الفرص، ووجه من أقوى وجوه الدعاية، وتحويل نفس تام قلما يتأتى بغير هذه الطريقة، وهو الذي أشار إليه القرآن الكريم في قوله: ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وهذا في الذي بيننا وبينه عداوة، فكيف به في الذي بيننا وبينه صداقة . ذلك الأمر الذي أشرت إليه هو أن الكلمة العامة في الحجاز: إن مصر إنما امتنعت من الانفاق، وإنما تتعمد هذا الامتناع لسبب واحد وهو ما توفر في خزانة أوقافها مما

حبسه الواقفون على الحرمين الشريفين من وجوه البر المختلفة، ويذيعون أن هذه الأوقاف كثرت بطول المدة، وأن كثرتها سبب قوي في امتناع الحكومة المصرية من الاتفاق مع الحكومة الحجازية القائمة، وهذا بالطبع يتفرع منه فروع كلها ضار بسمعة مصر، وهو بعد لا يتفق مع الحقيقة والواقع .

ثم إن لجلالة الملك فؤاد أعزه الله منزلة كبرى في نفسية العالم الإسلامي قاطبة، ولا ينازع أحد في أي قطر من الأقطار إن جلالته هو أعظم ملك من ملوك الإسلام، وهذا رأي عام في الحجاز أيضًا، فمن إدخال الحيف على هذا الرأي ترك الحالة على ما هي، فإذا غيرنا تلك الحالة النفسية كان ذلك من أسمى ما يوجه الشعب الحجازي وغيره من الشعوب الإسلامية إلى إكبار جلالة مولانا الملك، بل يجعل جلالته محتلاً أكرم محل في ضمائر أولئك الناس الفطريين الذين يقدسون الكرم تقديسًا دينيًا، وينشأون على تعظيمه بالفطرة والتقاليد ودوافع طبيعة الإقليم، والظرف المحيط الآن بهذه الحالة يجعل العمل ذا تأثير عظيم جدًّا يبلغ أضعاف ماكان يرجى منه في غير هذا الظرف، فإن الأزمة الشديدة الضاربة في ذلك القطر قد أكلت الأخضر واليابس، وضاقت حلقاتها حتى اضطرت حكومة الحجاز وملكها أن تتخلى عن كل ما كانت تعينه من المجاهدين ومن إليهم لضيق ذات يدها، فإذا جاءت الحكومة المصرية الآن فتقدمت بالمعونة كانت مكرمتها مكارم عدة لامكرمة واحدة وكان روح عملها بالطبع إنسانيًا دينيًا محضًا، وهذا يكسبها أشرف وأثمن ما يمكن أن تكتسبه بأي عمل سياسي عظيم، ويكسبها فوق ذلك ضمير الشعب نفسه لأنه لايمكن أن يظن أن الحكومة المصرية ألجئت إلى ذلك إلا بضميرها، ومحض محبة الخير والرغبة في إغاثة شعب يقاسي غصص الحياة المشرفة على الهلاك.

وكل ذلك يتحول بالإعظام والإجلال والدعاء الشامل لجلالة مولانا الملك فؤاد، وأرجو أن أؤكد لدولتكم أن المال الذي يرسل إلى الحجاز الآن هو في وقت واحد مال وجيش فاتح يغزو الضمائر مباشرة فيمتلكها دون حائل، وفي إرساله إطلاق له في وجهه المشروع من ناحية، وإمساك للألسنة الخاطئة من ناحية أخرى. قد يعترض بأن ذلك المال الذي يرسل إلى الحجاز ربما وقع في يد

حكومته تتصرف فيه كيف تشاء، والتدبير الذي اقترحته وما زلت أقترحه يتلافى هذا الاعتراض، وهذا التدبير هو تأليف لجنة من ممثل مصر بالحجاز ومن أحد موظفي وزارة الداخلية المصرية وآخر من وزارة الأوقاف تقوم على إنفاق ذلك المال وصرفه في وجوهه، فيكون هذا التدبير طريقة أخرى في اكتساب ذلك الشعب؛ إذ يعرف بهذا العمل أنه هو المقصود بالمبرة والفضل.

وأني أتشرف برفع تقريري هذا مقرونًا بفائق احترامي

قنصل المملكة المصرية
بمدينة جدة
توقيع حافظ

وثيقة رقم (١٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع تلغراف

نص الوثيقة:

مشروع تلغراف

لقد تشرفت برفع البرقية الواردة من حضرتكم إلى أنظار حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك، ويسرني أن أبلغكم أنها حازت من لدن جلالته كل التقدير، كما أنني أؤكد لحضرتكم أن ما تضمنته من الغيرة وسامي الشعور والإحساس إزاء الحوادث الجارية في الأراضي الحجازية مطابقًا بما يشعر به المسلمون في جميع الأقطار، لذا ما أرجوه هو أن ما أبدوه جميعًا من الجزع على مسير الأراضي المقدسة، وما اجتمعت عليه كلمتهم وارتفعت أصواتهم من الاحتجاج خشية إصابة الآثار الشريفة بشيء من فعل الحرب يؤدي إلى صيانة هذه الآثار من كل سوء .

وثيقة رقم (١٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: أقوال بعض الصحف المصرية في الموضوع.

نص الوثيقة:

(العلاقة بين مصر والحجاز)

الأحرار الدستوريون ١٩٣١/١/٢٢م

قد جرت العادة بأن يصحب الكسوة والمحمل والأموال التي ترسل من أوقاف الحرمين إلى مستحقيها قوة من الجند بأعلامها وموسيقاها، وقد كانت كل من مصر والحجاز تابعة للدولة العثمانية مع اختلاف في المنزلة . فقد كان مركز مصر أقرب إلى الاستقلال من الحجاز، ولكن التبعية كانت موجودة على كل حال، على الرغم من ضعفها وتفكك الروابط في بعض الأزمنة، وكان الجند لابد منهم؛ لأن الأمن كان مزعزعًا في الحجاز وكانت نفس الحاميات التركية لا تترفع عن السطو والنهب، وقد تغير هذا كله الآن وأصبحت الحجاز كمصر دولة مستقلة ذات سيادة، واستتب فيها الأمن وساد النظام، وانقطع التلصص والسطو، فلم يبق لأن يذهب إلى الحجاز جند من أمة أخرى لحماية المحمل والكسوة؛ لأن في هذا

انتهاكاً لحرمة الاستقلال الحجازي، وانتقاصًا لسيادته، فضلا عن الطعن على حكومته. ولسنا نظن أن في الدنيا حكومة مستقلة تقبل أن يدخل بلادها جيش أجنبي لحراسة هدية مرسلة إلى بلادها.

بقيت حكاية المحمل بغض النظر عن الجند والموسيقى، واعتقادنا أن هذا المحمل من السهل الإقلاع عنه فإنه مظهر لا يقدم ولا يؤخر، والمهم هو الكسوة التي ترسل للكعبة الشريفة، وهذه لا نظن أن حكومة الحجاز تمتنع عن السماح بإرسالها على ما جرت به العادة، فإنها كسوة الكعبة الشريفة وهي للمسلمين أجمعين لا للحجازيين أو النجديين وحدهم، وإذا كان من حق الحجاز أن يكسوها فإن من حق كل أمة مسلمة أخرى أن تفعل ذلك أيضًا، من غير أن يكون لأحد حق الاعتراض أو إقامة العقبات، ويقيننا أنه إذا اقتصر الأمر على الكسوة فإن حكومة الحجاز لا تستطيع أن تجد مسوغا للوقوف في وجهها، ومسألة المحمل إما أن يتم الاتفاق عليها أو لا يتم، فإذا انتهى الأمر إلى التسوية والاتفاق من الجانبين فإنه لا يكون ثمَّ أمر من ناحية وطاعة من ناحية أخرى، بل تفاهم وتراض بمحض الإرادة الحرة من الجانبين.

أما إذا بقي الخلاف فإن المسألة تقف حيث هي الآن، لأن المحمل ليس من قواعد الدين ولا من شعائر الحج، وكل مافيه أن إرساله عادة جرت عليها مصر.

الحكمة تقضي تناول المسألة الأصلية، وهي: تبادل الاعتراف، والاتفاق بين الحكومتين.

إن المسائل الخارجية لا يجوز أن تقحم عليها الخلافات الحزبية الداخلية، وأن الحكومة يجب أن يؤيدها المصريون جميعًا في سياستها الخارجية، بشرط أن تكون السياسة قائمة على قواعد سليمة كفيلة بالمحافظة على مصلحة البلاد وحقوقها.

الفلاح المصري ١٩٣٠/١٢/٣٠م

نرجو ألاّ تكون العقبات من جانب وزارة خارجيتنا، ولكنها تضن بإيضاح

الوجوه التي امتنع معها الإنفاق كل هذه السنين الطويلة، فليس في وسعنا أن نتابعها على جهل، ولا في مقدورنا أن نظل صابرين على حالة متعبة مرهقة لعشرات الألوف من المصريين، مضيعة لمصالح حيوية لاتجوز الاستهانة بها، مفسدة لعلاقات تاريخية وثيقة بدأت مع الفتح الإسلامي.

لبريطانيا العظمى وفرنسا وتركيا والروسيا أيضا وزراء مفوضون في جدة، فضلاً عن القناصل، وليس لمصر إلا قنصل غير معترف به بسبب هذا الخلاف المستمر، ولا يجرؤ أن يقول أحد أن لواحدة من هذه الدول مصالح أكبر من مصالح مصر، ومصر بفضل مركزها وبطبيعة بلادها أقرب إلى الحجاز، وأولى بأن تكون عوناً على مطالبه المادية والأدبية والتجارية والإصلاحية، وفي وسع مصر أن تمده بكل ما يحتاج إليه من غير أن تخشى الحجاز أن يكون عونها له باعثه مثل مطامع الدول الأجنبية.

إن الحكومة المصرية نفسها تدرك أن من غير المستطاع إهمال هذه المصالح الضخمة، على الرغم من الخلاف القائم، وأن التمثيل القنصلي من ناحية الحجاز ومن ناحية مصر دليل قاطع على الأمر بين الدولتين ليس بما يتعسر تجاهله، وأن المصالح المتبادلة أضخم من أن يستطاع الانتظار إلى أن يعقد اتفاق رسمي، وأن التسويف في تنظيمها وتقريرها على قواعد رسمية، وما دام أن الأمر كذلك فلماذا لا نواجه الحقيقة بالإخلاص والشجاعة اللازمتين؟

وادي النيل ١٩٣٠/١٢/٢٥م

من العجب أن تستمر هذه الحالة بين الحكومتين على حين أن العلاقات بين شعبيها على خير ما تكون عليه العلاقات بين بلدين تربطهما روابط الدين واللغة والتفاعل التاريخي المشترك.

وقد أعرب جلالة عبدالعزيز آل سعود ببعثته التي أرسلها برئاسة ولي عهده الأمير سعود إلى مصر منذ أعوام، وبهداياه إلى جلالة ملك مصر على عواطفه الودية نحو مصر .... الخ.

مسألة المحمل: يسهل الوصول إلى استبقائه في صورة لا تثير الشعور

الديني عند النجديين، ولا تبطل التقليد الذي عليه مصر، وذلك بأن يختزل إلى الكسوة، وأن تتبع في نقله وعرضه مراسيم بسيطة.

ومسألة الحراسة العسكرية: كان رأينا فيها ولا يزال أن تبطل من جانب مصر مادام الأمن العام مكفولاً في الحجاز، بفضل الهمة التي يبذلها صاحب الجلالة السعودية، ومع أنه كان من الممكن الإغضاء عنه في الحجاز باعتباره مظهرا شرفياً لامساس فيه بالسيادة السعودية، فإنه يحسن اتقاء الشبهات المتواردة عليه.

ومنها مسائل الخُلف بين النظر المذهبي النجدي وبين النظر المذهبي المصري في مسائل يحسن التساهل فيها من الجانبين، فيقتصد النجديون في الحنبلية، ويقتصد أتباع المذاهب الأخرى فيما يلوح أنه لا يتفق مع السلفية. ومنها مسألة البعثة الطبية، وتلك مسألة لاترى الحكومة الحجازية وجهًا للاعتراض عليها؛ لأنها مجرد عمل إنساني تتقبله كل الدول مهما كانت راقية، ومهما كانت وسائلها الصحية وافية، ومهما كانت نُعَرَتُها القومية قوية.

ومنها مسائل الصرة الحجازية وأوقاف الحرمين الشريفين وما إليهما من شئون الأرزاق والصدقات، فإن الحكومة المصرية لا تنكل عنها ولا تتخذها وسيلة من وسائل الخلاف بحال من الأحوال.

الأهرام ١٩٣٠/١٢/٢١م

إن حكومة الحجاز نفسها لا تحرم دخول الدخان إلى بلادها، بدليل أن ما استورده الحجاز من الدخان في العام الماضي بلغت قيمته ثلاثين ألف جنيه، كما أن في الحجاز ضريبة جمركية على الدخان، فلو كان محرمًا لما فرضت عليه ضريبة بل لنص على تحريم استيراده.

ولما كانت رغبة جلالة الملك فؤاد حفظه الله ترمي إلى إصلاح عين زبيدة، فالمنتظر أن تقبل حكومة الحجاز أن يشتغل مهندسوها في ذلك مع المهندسين الأكفاء الأخصائيين الذين توفدهم مصر لهذه الغاية، وكذلك يكون الحال في

أعمال الإصلاح والتجديد التي تجري في الحجاز بأموال من الأوقاف المربوطة في مصر على خيرات الحجاز، أي أن يتعاون في تنفيذها الأخصائيون من البلدين.

المقطم ١٩٣٠/١٢/٤

بين دول الشرق

اليوم بعد أن استقل عدد من بلدان الشرق وبعد ما أخذ الباقي يسير في طريق الاستقلال صار لها جميعًا شأن آخر، وصارت التلغرافات والصحف الشرقية والغربية تردد أنبائها [كذا!]، وتنقل أخبار حوادثها، وتنشر أحاديث ملوكها وأقطاب السياسة فيها، وتحسب حسابًا لحركاتها وسكناتها . وهذا التبدل له دلالة، وسيكون له شأن في تعديل قوى العالم وإنشاء توازن جديد فيها لا يقوم على انقسام أوربا إلى فريقين، بل يعتمد فيه أيضًا على ما يكون للشرق من نصيب في الموضوع، وبين المسائل العارضة الآن مسألة مابين مصر والحجاز.

السياسة ١٩٣٠/٦/١٠م

لاندري ما الذي يحمل الحكومة السعودية على التدرج في إحراج مصر على هذا النحو، ففي كل عام في موسم الحج نراها تميل إلى مضاعفة الصعاب في وجه الحكومة المصرية ..... فإذا كانت الحكومة السعودية لا تريد أن تقدر الظروف التي تتعلق بدور مصر التاريخي إزاء موسم الحج قدرها الحقيقي، وإذا كانت تعتبر المسألة الشكلية الرسمية فوق كل المصالح والعلائق العملية المشتركة، فاعتقادنا أنه يجب على مصر أن تبادلها هذا الشعور بذاته، ومن ثم فإنه يجب على الحكومة المصرية أن تسحب ممثلها من جدة، وأن تترك القيام بكل ما اعتادت أن تقوم به أثناء موسم الحج، وألاّ تعرض البلاد وممثلها ودينها إلى هذه المعاملة التي تخلو من اللياقة والمجاملة، وذلك حتى تسوى المشاكل المعلقة بين البلدين بصورة نهائية، وتطمئن الحكومة المصرية على أنها لن تغدو بعد ذلك عرضة للأوامر المتناقضة والمفاجآت، وحتى لا يبقى ممثل مصر في جدة في مركز يزداد حرجًا كل يوم.

وثيقة رقم (١٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: (بلاغ رسمي)

نـص الـوثـيـقـة:

(بلاغ رسمي)

جاءنا من دائرة المطبوعات مايلي:

حدث يوم الجمعة الماضي أن مهووسًا [كذا!] من بدو المدينة يدعى محمد بن عابد السحيمي صعد إلى منبر الحرم الشريف قبل ميعاد خطبة الجمعة ببضع دقائق وشرع يتكلم بكلمات غير مفهومة، فهاج المصلون لعمله وشرعوا يرشقونه بما تصل إليه أيديهم، فلم ينزل إلا بعد أن أصيب بضربات عديدة منهم . وقد نقل إلى المستشفى حيث شرعت هيئة الصحة بمداواته . وقد صدر تقريرها الطبي وفيه: أن حالة المصاب العقلية غير سليمة، وأنه قام بفعلته الجنونية إثر نوبة عصبية حادة مازالت حتى الساعة مستولية عليه .

صورة طبق الأصل حسين نبوي

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣٠٣

وثيقة رقم (١٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ١/ ١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ ربيع الأول ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: خطاب من سلطان نجد وملحقاتها إلى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودار فور.

نص الوثيقة

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور حفظه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد أكثر المستحقون للجرايات الشكاوى لدينا لتأخر مالهم من الحقوق، ولقد كثر ..... وأوجب كدرهم ما انتشر من الإشاعات من طريق جُدة أن حكومة صاحب الجلالة ملك مصر تفكر في إرسال حب الجزية والمخصصات إلى جدة، مما أوجب كدر هؤلاء وضاعف حزنهم.

ولما كنت أعلم يقيناً أن حكومة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم ليس لها غاية إلا إيصال الحقوق إلى أهلها، وأنه ليس من الرحمة كسر قلوب هؤلاء الضعفاء بتسليم هذا الحق لحكومة جدة وحرمانهم من حقهم، حررت لكم هذا، وأني أستطيع أن أؤكد لكم أن أكثرية المستحقين الساحقة هم في مكة كما يدل

على ذلك دفاتر الجراية الرسمية، ولذلك إن رأيتم أن يكون توزيع الحقوق على أهلها بواسطة التكية المصرية حيث لا غرض لنا في هذا الأمر، ولا يهمنا إلا القيام بواجبنا نحو هؤلاء البؤساء، فلا بأس من ذلك. كما أنه لا مانع لدينا أن يتولى قنصل مصر بنفسه توزيع القسم الباقي على الموجودين من المستحقين في ينبع وجدة، وعلى كل حال فأنا لا أحب أن يحرم قسم عظيم يستحقون العطف في هذا الوقت العصيب من هؤلاء المستحقين المجاورين لبيت الله الحرام، ويدعون لكم آناء الليل والنهار بالبقاء والتوفيق للخير.

هذا وتفضلوا فائق احترامي

سكرتير أول ديوان جلالة الملك

عبدالوهاب

وثيقة رقم (١٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ١/ ١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ ربيع الأول ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان : العلاقات المصرية مع السلطة النجدية.

نص الوثيقة

حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول، ملك مصر المعظم.

أشكر لجلالتكم كل الشكر على تفضلكم بالكتاب الذي حمله إليّ حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد مصطفى المراغي قاضي قضاة الديار المصرية المحروسة. ولقد تلقيت بكل امتنان وسرور ما تكرمتم به من إهداء كتاب الله العظيم الذي خدمتم الإسلام والمسلمين بتجديد طبعه، في ذلك الضبط العام والحرف الجميل والورق الصقيل، وتسهيل تداوله بين الناس، فجزاكم الله عن الدين وعن أهله أفضل الجزاء، ووفقكم إلى كل خير، وأمدكم بنصره وتأييده. وأنه ليسرني يا صاحب الجلالة أن تثقوا برغبتي الصادقة في توطيد الصلات المحكمة بين الأمتين المصرية والحجازية، عملاً بالتقاليد المرعية بين البلدين والأسرتين منذ القديم، ولما أعلمه من أن ذلك يفضي بنا إلى ما نتشوق إليه من بلوغ هذه البلاد المقدسة أقصى الرقي والعمران الجديرين بمقامها الديني الرفيع، وإلى تحقيق الغاية المنشودة من خدمة المسلمين وإحياء شعائر الدين، وقد رأيت أن أقيم البرهان على ذلك كله لجلالتكم بما يأتي:

إني أعترف بحق جلالتكم في إرسال المحمل المصري الشريف في كل عام والكساوي المعتاد بها، طبقًا للتقاليد المرعية لديكم، وأن يكون له ولملحقاته من القوة والجنود التي تحرسه، هو والحجَّاج المصريين [كذا!] والقسم الطبي الذي يتبعه وغير ذلك من مستلزماته، الحل والترحال بلا قيد ولا شرط، وأن يكون له ولجميع الحجَّاج المصريين المرافقين له الحق في استئجار ما يحتاجون إليه من الركايب عامة، من غير تدخل السلطات المحلية في ذلك إذا رأت الحكومة المصرية هذا الأمر من مصلحتها، ويكون لجلالتكم الحق في إنشاء ما تسمح به نفسكم الكريمة من المعاهد الدينية والمدارس العمومية والمستشفيات والمعازل الصحية ومخازن الأدوية الضرورية والملاجئ والتكايا في أي بلد وأي مكان من البلاد المقدسة الحجازية، على نفقة جلالتكم الملوكية من غير أي مراقبة. وأني لمقابلة هذا العمل الخيري بمثله أبذل كل مساعدة ممكنة لتقديم الأماكن اللازمة إذا وقع الاختيار على مكان تملكه الحكومة الحجازية من غير مقابل، وإني منذ هذه الساعة أقدم المكان المسمى بالمنتزه ليتخذ محلاً للقنصلية في جدة هدية مني لجلالتكم، راجيًا قبول ذلك. ويكون لجلالتكم الحق في المشروعات النافعة للبلاد من جر الماء من ينابيعه الأصلية إلى الأماكن التي تحتاج إليه، وحفر الآبار وتسهيل توزيعه على الحجَّاج، وتعهده بالوسائل الطبية والفنية، ويكون لجلالتكم الحق في موسم الحج الشريف بالمعاونة على تنظيم الوسائل الصحية الواقية لحجَّاج بيت الله الحرام، ويكون لجلالتكم الحق المطلق في إنفاق ريع أوقاف الحرمين الشريفين والصدقات والمبرات والمرتبات حسبما ترونه وافيًا بهذا الغرض، وأني أعد بأن أكون على وفاق تام مع جلالتكم في القضية الإسلامية الكبرى وأبذل كل جهدي لتوحيد رأي البلاد الإسلامية التي أستطيع جذبها إلى هذا الخطة، وبأن لا يكون لحكومتي الحجازية سياسة تخالف سياسة مصر أو تضر بمصالحها في الداخل والخارج، وزيادة في إقامة الحجة على الرغبة في الاتفاق أعد بأن أستخدم الأكفاء المصريين للقيام بما تحتاج إليه البلاد في أمورها الفنية كالمهندسين والأطباء وغيرهم من الأخصائيين، وأرجو أن يكون اختيارهم بمعرفة جلالتكم وإذا بقيت هنالك أمور أخرى لم يستوفيها

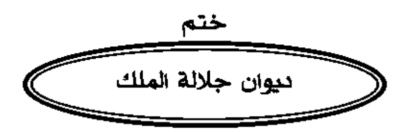
[كذا!] كتابي هذا، فإني أؤكد لجلالتكم استعدادي لإجراء ما تشيرون به بكل سرور، والمذاكرة في كل ما ترونه عائداً للخير طبقًا لنواياكم الصادقة للإسلام، وغيرتكم المحققة على بيت الله الحرام، ونظراً لما نعهده من غيرتكم الدينية وحرصكم على سلامة الأماكن المقدسة والمحافظة على آثارها الشريفة، ورغبتكم في إزالة القلق الذي يساور المسلمين في أقطار الأرض كافة، فإننا نرجو ونأمل من جلالتكم المعاونة على تفريج هذه الأزمة المحيطة بالبلاد، والمساعدة والمعاونة لها بالطرق التي ترونها جلالتكم ناجحة وعاجلة.

والسلام عليكم يا صاحب الجلالة ورحمة الله وبركاته

في ٢ ربيع الأول ١٣٤٤هـ

إمضاء
سكرتير أول ديوان جلالة الملك
عبدالوهاب طلعت

ختم



وثيقة رقم (١٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ٤/ ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ- ٩ نوفمبر ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان : المساعي غير الرسمية التى جرت في مسالة المدينة المنورة.

نص الوثيقة

حضرة صاحب السعادة وزير مصر المفوض بطهران

اطلعنا على كتاب عزتكم السري المؤرخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥ رقم ١٠٤ بخصوص المساعي غير الرسمية التى جرت في مسألة المدينة المنورة، أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أن الحكومة المصرية قد ارتأت من الحكمة والسياسة أن تلتزم الآن جانب الصمت في هذا الموضوع، بعد ما بذلت ما لديها من الوسائل الودية لفض النزاع، ووجدت أن كل فريق من المتحاربين يعتقد صحة نظريته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية بالنيابة
(الإمضاء) إبراهيم وجيه

٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ - ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥م

وثيقة رقم (١٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملـف رقـم: ٥/ ١٤
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: طهران في ١٩ أكتوبر ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشان : المساعي غير الرسمية التى جرت في مسألة المدينة المنورة.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أحيط دولتكم علماً أنني بعد ورود تلغراف الوزارة المرسل بتاريخ ١٢ سبتمبر الماضي، والذي وعدنا به بموافاتنا بنتيجة المساعي الغير رسمية التى جرت في مسألة المدينة، لبثنا لننتظر ورود هذه الأنباء لنتمكن من إطلاع جهود العلماء ورجال الحكومة والرأي العام في هذه البلاد، حيث ما برح هؤلاء جميعاً يسألوننا عن ما تم من وراء هذه المساعي، بينما كنا في هذا الانتظار إذا طلعت علينا في ١٥ الجاري نشرة رويتر التي توزعها المفوضية الإنجليزية هنا، وعلمنا من هذه النشرة بالتقدير الذي قدمته اللجنة المصرية بهذا الخصوص وكان شأننا في هذا العلم شأن جميع الأفراد في مدينة طهران، فجاء هذا الحادث مضاعفاً للموقف الحرج الذي وقفته المفوضية إزاء حادث المدينة من بدايته إلى اليوم. وإذا لوحظ أن الأنباء التلغرافية تنشر هنا من المفوضيات التابعة لها الشركات التلغرافية، ويكون في بعض الأذهان أحياناً أن طائفة من

الأنباء تخرج من المفوضيات المذكورة بصفتها أنباء تلغرافية على حين أنها من عمل المفوضية نفسها.

إذا لوحظ ذلك أترك لدولتكم ما يمكن أن يؤول به صدور مثل هذا النبأ من دار المفوضية الإنجليزية، على أن الناس كانوا ينتظرون صدوره من دار المفوضية الملكية المصرية.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم احترامي

الوزير المفوض
عبدالعظيم أحمد

وثيقة رقم (١٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ٥/ ١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ - ٢٩ أكتوبر ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرحلة الحجازية التي قام بها صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي.

نص الوثيقة:

ديوان جلالة الملك
الإدارة العربية
السكرتارية والترجمة

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة

أتشرف بأن أرفق لدولتكم مع هذا التقرير المقدم عن نتيجة الرحلة الحجازية التى قام بها صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا، وصاحب العزة عبدالوهاب طلعت بك سكرتير أول ديوان جلالة الملك، مع صورة من الكتب التى بعث بها معهما لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك كلٍّ من جلالة الملك علي ملك الحجاز، وعظمة السلطان عبدالعزيز بن السعود سلطان نجد.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق احتراماتي

رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة
حسن نشأت

وثيقة رقم (١٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٣
ملف رقم: 14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١٣٠
تاريخ الوثيقة: ١٧ ربيع الأول ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: حرية إقامة الشعائر الدينية في التكية المصرية.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الحجازية
والسلطنة النجدية وملحقاتها

من عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل إلى سعادة قنصل المملكة المصرية بجدة المحترم، التحية والاحترام وبعد:

فإنه إجابة للحديث الشفهي الذي كان بيننا فيما يتعلق بتأسف الحكومة المصرية في حجز حرية أصحاب التكية المصرية ليلة المولد النبوي، وإني آسف لتأسف الحكومة المصرية في هذه القضية التي لم ترو على حقيقتها، والحقيقة أن ناظر التكية المصرية منذ فتحنا جدة إلى اليوم وهو يسعى للتحرش بالحكومة ليقع منها ما يعده سبباً لإيقاع الخلاف بين الحكومتين، وقد أمرنا وكيل مدير الشئون الخارجية أن يكتب لكم بعض الشيء من أعمال ناظر التكية، أما المسألة

التي حدثت ليلة اثنا [كذا!] عشر ربيع الأول: فحقيقتها أنه بلغني أن ناظر التكية وضع زينة في الأسواق، ودعى [كذا!] للتكية كثيراً من أهل مكة، يريد بذلك المظاهرة ومخالفة ما أجمع عليه أهل البلاد من عدم التظاهر بهذه الأمور، في مثل هذه الأمور ولحفظ السكون كلمت ناظر التكية بنفسى وأثنيت عليه بعقله، وأخبرته بما عليه الاجتماع في البلاد، واتفاق الناس على عدم التظاهر بهذه الأمور وطلبت إليه أن تكون له الحرية المطلقة بعمل ما يشاء في التكية وأخبرني أنه يريد أن يتلو الناس القرآن وأنه زبح لهم ذبائح ويريد تفريق الذبائح على الفقراء، فأعربت له عن امتناني من قراءة القرآن وتفريق الطعام على الفقراء، وقلت له: بأني أود من صميم قلبي أن تكون تكيتكم على الدوام مقرًّا لأعمال الخير في العبادات والصدقات، وبعد ساعة أرسلت أحد كتابي ليفهم ناظر التكية أنه لا اعتراض لنا على ما يجري داخل التكية، ولكن يخشى أن يحدث التظاهر في الخارج أثر أشياء بين السفهاء، وقد مضى ربيع العام الماضي وكذلك رجب وشعبان ولم يعترض على التكية في عمل من أعمالها؛ لأنها كانت تحصر دائرة عملها في الداخل، أما في هذا العام فقد تعدى التظاهر للخارج وأوجب بعض القيل والقال، ويؤسفني أن ناظر التكية لا يزال يعمل على التظاهر بمخالفة خطط الحكومة، وآخر ما وصل إليّ أنه أمس الجمعة عندما دخل الناس الصلاة وضع بعض موظفي التكية كراسي أمام الباب وجلسوا عليها، فمر عليهم أحد الموظفين في هيئة الأمر بالمعروف فدعاهم للصلاة، فلم يجبه غير واحد وجلس الباقون، وهذا كما تعلمون يحدث مشاكل ومشاغل في البلاد ليست في مصلحة البلدين، وخلاصة القول أن تصرفات ناظر التكية ليست بالتصرفات الودية، وإني لأرجوا [كذا!] أن تعرفوا في هذه المسألة بما يوجب توحيد الكلمة ويؤدى إلى حسن التفاهم.

وتفضلوا بقبول احتراماتي

١٧ ربيع الثاني سنة ٣٤٥
م٠ش

ختم
(عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل)

وثيقة رقم (١٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ٥/ ١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٥٣
تاريخ الوثيقة: ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التكيتان المصريتان بمكة والمدينة.

نص الوثيقة

السلطنة النجدية وملحقاتها

حضرة صاحب العزة قنصل المملكة المصرية امين توفيق بك

تحية واحتراماً وبعد،

فلقد أطلعني جلالة الملك على صورتي الكتابين المرسلين إليكم من جلالته ومن وكيل مدير الشئون الخارجية نمرة ١٣٠ ونمرة ٢٤١، ولما كان مضمون الكتابين بعيداً عن الغرض الذي تريده الحكومة المصرية، والذي كان سبباً لسوء التفاهم، فقد اتفقت مع جلالته على كتابة الكتاب المرسل إليكم نمرة ١٧٨ الذي قبلت الحكومة الحجازية بموجبه احترام جميع ما تقيمه التكيتان المصريتان بمكة والمدينة في الحفلات الدينية وخلافها، مما جرت العادة به من قبل ليحل محل الكتابين السابقين، بحيث يصبحان لاغيين ولا أثر لهما. وأرجو بعد استلام كتابي والكتاب الآخر المرسل إليكم من جلالة الملك الذي تجدونه طي هذا أن

ترسلوا إليَّ بالكتابين السابقين حسب طلبه، بعد قبول ما طلبته الحكومة المصرية هذا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مستشار ملك الحجاز وسلطان نجد
وملحقاتها
حافظ وهبة

وثيقة رقم (١٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٠٣
ملف رقم: ٥/ ١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١٧٨
تاريخ الوثيقة: ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتفال التكية المصرية بالمولد النبوي الشريف.

نص الوثيقة

السلطنة النجدية وملحقاتها

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى حضرة صاحب العزة قنصل المملكة المصرية أمين توفيق بك بجدة المحترم، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

جواباً على حديثكم الشفهي يوم الأربعاء والأحد الخاص بمسألة احتفال التكية المصرية بالمولد النبوي الشريف، وأسف الحكومة المصرية على ما وقع في تلك الليلة: أخبركم بأن حكومتنا لم تعارض التكية المصرية فيما مضى فيما كانت تقيمه من الاحتفالات المعتادة، ولكن في إحياء ليلة المولد النبوي لاحظت الحكومة أن هناك أشياء حدثت خلاف المعتاد، ولم تر من اللائق الموافقة عليها؛ محافظة على النظام واحتراماً لمقام الحرم الشريف، وهي أن بعض الغوغاء من الفقراء كانوا مجتمعين أمام باب التكية المقابل للحرم بصورة سدت الطريق على المارة، فرأت الحكومة أن من الواجب اجتماع الفقراء داخل التكية، بحيث يكون خروجهم من الباب الخلفي مثلما هو جاري [كذا!] في

توزيع الصدقات اليومية، وأني بهذه المناسبة أؤكد لكم بأن الحكومة الحجازية تحرص أشد الحرص على رعاية المؤسسات المصرية، وتجد أيضاً أن يكون لها فوق ذلك رعاية خاصة، وأننا سنصدر الأوامر الصريحة للسلطات المحلية باحترام كل ما تقيمه التكيتين المصريتين [كذا!] بمكة والمدينة من الاحتفالات، حسب العادة المتبعة قديماً في مثل ذلك، وأننا نأسف لسوء التفاهم الذي حدث في هذه المسألة مما لم يكن لنا رغبة في حدوثه ونؤكد للحكومة المصرية حسن نياتنا، وحرصنا على عدم وقوع ما يعكر صفو العلائق التى تربط الحكومتين الشقيقتين، ولابد أنكم شاهدتم مشاركتنا لكم في الاحتفال الذي أقمتموه في دار القنصلية يوم عيد جلوس جلالة ملك مصر، وسمعتم بأن التكية المصرية قامت بكل حرية بما اعتيد عمله من قراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات على الفقراء، بدون أدنى معارضة، وأننا طبقاً لرغبتكم أمرنا بتحرير هذا الكتاب إليكم برغبة في إبلاغه لحكومتكم الجليلة. هذا،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الكتاب الأخير

وثيقة رقم (١٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٣

ملف رقم: 14/1

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦/١٠/٢٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التقرير الوارد إلينا من ناظر تكية مكة .

نص الوثيقة:

وزارة الأوقاف - مكتب الوزير
سكرتارية - ١٦١
١٩٢٦/١٠/٢٣م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

إلحاقاً للمحادثة الشفهية بخصوص التقرير الوارد إلينا من ناظر تكية مكة، نتشرف بأن نرسل لمعاليكم مع هذا أصل التقرير الوارد إلينا من المذكور.

وتفضلوا بقبول احتراماتي

وزير الأوقاف
(توقيع)

وثيقة رقم (١٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٣
ملف رقم: ١٤/ ٥ (١٠٤) سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٢٠ جمادى الأولى ١٣٤٥هـ - ٢٥ نوفمبر ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان التكية المصرية بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بثغر جدة

ردًّا على كتابكم رقم ٥٨٦ المؤرخ في ٣٠ أكتوبر الماضي بشأن الاحتفالات التي اعتادت التكية المصرية بالحجاز إقامتها سنويًّا، وما نشأ من تعرض السلطات المحلية لها، وبنتيجة مقابلتكم مع جلالة ملك الحجاز أتشرف بأن أعيد إلى حضرتكم الكتابين اللذين طلب الشيخ حافظ وهبة في كتابه إعادتهما إلى الحكومة الحجازية.

وتفضلوا وافر الاحترام

٢٠ جماد الأول سنة ١٣٤٥هـ
٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦م

وكيل الخارجية
ختم إبراهيم وجيه

وثيقة رقم (١٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٣
ملف رقم: ٥/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٨٦
عدد المرفقات: ١٠
تاريخ الوثيقة: ٣٠ أكتوبر ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان : حرية إقامة الحفلات الدينية وخلافها بالتكيتين المصريتين.

نص الوثيقة:

سري

حضرة صاحب الدولة / وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع لدولتكم نتيجة المحادثة التي قمت بها تنفيذاً للتعليمات التي جاءت ببرقية الوزارة المؤرخه في ١٨ أكتوبر ١٩٢٦م، خاصة بموضوع المولد النبوي الشريف وحرية إقامة الحفلات الدينية وخلافها بالتكيتين المصريتين كما جرت العادة من قبل.

طلبت إلى وكيل مدير الشئون الخارجية الشيخ يوسف ياسين أن يبلغ جلالة ابن سعود (وكان موجوداً بجدة في طريقه إلى المدينة) برغبتى في التشرف بمقابلته لمهمة رسمية، وقد أخطرت في صباح يوم الأربعاء ٢٠ أكتوبر بأن جلالته في انتظار حضورى بعد صلاة العشاء.

المقابلة الأولى: دامت هذه المقابلة نحو أكثر من ساعة، حيث أبلغت

لجلالته شفوياً محتويات البرقية، ورجوته أن يعطينى جواباً كتابياً صريحاً، وكان مدار حديثه في هذه الجلسة حول ناظر التكية ورغبته في اختلاق أمور تؤدي إلى خلاف بين الحكومتين. وعند انصرافي وعدنى جلالته بأنه سيتذكر في هذه المسألة مع بعض أخصائه ويرسل إليّ بالرد في اليوم التالي.

انتظار وصول الرد لي: انتظرت وصول رد جلالة ابن سعود إليّ مساء يوم السبت ٢٣ أكتوبر، حيث زارني بالقنصلية حضرة الشيخ يوسف ياسين وسلم إليّ كتابين أحدهما من جلالة ابن سعود والثاني من إدارة الشئون الخارجية، وبإطلاعي عليهما لم أجد جواباً صريحاً فيما يختص بحرية إقامة الحفلات الدينية وغيرها بالتكيتين المصريتين (مكة والمدينة).

ورد في ١١/٤ وتقيد بنمرة ١١٥
سري

شكري بك القوتلي

كما جرت العادة من قبل بل كان بحثهما خاصًا بالشكوى من حضرة ناظر التكية، وإنه لا يؤدي فريضة الصلاة بالحرم، وهذه عادة يتخذونها دائماً في هذه البلاد سلاحاً للنيل من الموظفين الذين لا يسلكون مسلكهم.

(مرفق مع هذا إشارة أرسلها الأمير مشاري نائب جلالة ابن سعود بمكة المكرمة إلى جلالته في يوم الجمعة ٢٢ أكتوبر).

أظهرت لحضرة وكيل مدير الشئون الخارجية رغبتي في مقابلة جلالة ابن السعود مرة ثانية في أقرب فرصة ممكنة وقد قابلت جلالته في صباح يوم الأحد ٢٤ أكتوبر، وعرفته بأني تسلمت الرسائل وأرى أنها خالية من البحث في الموضوع الأساسي، وبعيدة عن الغرض الأصلي، فأجابني جلالته بأن يعطينى كل التأكيدات الشفوية باحترامه في المستقبل لكل الحفلات الدينية وخلافها التي تقيمها التكية المصرية، غير أنه لا يريد أن يرتبط كتابة بشيء يقيده في المستقبل، خوفاً من أن يستخدم حضرة ناظر التكية مثل هذه الموافقة لإغراء أهالي الحجاز بإحياء حفلات دينية تحرمها الحكومة.

وبعد انصرافي وصلتني برقية الوزارة المؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٦م استعجالاً للرد، فحادثت الشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة ابن سعود تليفونياً

بنتيجة المقابلة، وإنى سأضطر أن أبلغ حكومتي بعدم وصول الرد الصريح الذي يهمنا في هذا الموضوع.

وفي مساء ذلك اليوم زارنى حضرة الشيخ حافظ وهبة وأخبرنى أن جلالة ابن سعود تذاكر له في الموضوع واقتنع الملك بوجوب إجابة الحكومة المصرية لجميع مطالبها.

وقد أرسل إلى حضرة الشيخ حافظ وهبة كتاباً مرفقاً معه رسالة جلالة بن السعود التي يوافق بها على جميع المطالب، ويرجو أن أعتبر الرسائل الأولى ملغاة وأن اردهما إلى الحكومة.

وقد تمسكت بوجوب بقائهما عندي رغبة في إطلاع دولتكم على محتوياتهما، وأرجو إذا لم تكن هناك ضرورة لحفظهما أن يعادا لتسليمهما لحضرة الشيخ حافظ وهبة؛ لأنه يلح في وجوب سحبهما بعد إرسال الجواب الأخير.

وإنى أتشرف بأن أضيف على ما تقدم ما وصل إلى علمي أنه على أثر إبلاغ برقية الوزارة لجلالة ابن السعود اجتمع الشيخ يوسف ياسين وكيل الأمور الخارجية والشيخ كامل القصاب (مدير المعارف الحجازية) وبعض الموظفين بالحكومة عند جلالة ابن السعود، وتشاوروا في كتابة الرد مجندين للعمل، واستخدام الدعوة ضد الحكومة المصرية في مصر في أمثال هذه الاحتفالات التي يزينون لجلالته أنها من البدع الباطلة التي يجب أن تقاوم، كما جاء في كتاب الشيخ يوسف ياسين محرر أم القرى والقائم الآن بإدارة الشئون الخارجية بأنقرة أن ليلة اثني عشر ربيع هي ليلة المولد النبوي الشريف، وسمعت أن أحدهم اقترح أنه في حالة غضب الحكومة المصرية فإن الشيخ رشيد رضا الندوي صاحب المنار كفيل بالدفاع عن نظريتهم أمام الرأي العام المصري بما له من النفوذ والمكانة الدينية.

وأرجو أن تتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم احترامي

جدة في ٣٠ أكتوبر ١٩٢٦م

أمين توفيق
قنصل المملكة المصرية

وثيقة رقم (١٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٣
ملف رقم: 14/5
الملف الداخلي: ١٤/ ٥ (٢٣٨)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٥ رمضان ١٣٤٥هـ - ٩ مارس ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاعتراض من جانب الحكومة الحجازية على إقامة بعض الشعائر والاحتفالات الدينية.

نص الوثيقة:

سري

حضرة صاحب المعالي وزير الأوقاف

بالإشارة إلى كتاب معاليكم رقم ١٦١ بتاريخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٢٦ الوارد إلينا معه التقرير المرسل إلى الوزارة من حضرة ناظر التكية المصرية في مكة بشأن ما قام من الاعتراض من جانب الحكومة الحجازية على إقامة بعض الشعائر والاحتفالات الدينية. أتشرف بأن أبعث إلى معاليكم مع هذا صورة كتاب تلقيته من القنصلية المصرية في جدة، متضمناً نتيجة المحادثات التي دارت بينها وبين جلالة الملك ابن سعود وأولي الأمر في تلك البلاد بشأن ذلك الموضوع. وتجدون معاليكم مع هذا أيضاً صورتي كتابين وردا إلى القنصلية من

جلالته، وصورة كتاب من وكيل مدير الشئون السياسية، وآخر من مستشار جلالة الملك في هذا الصدد. أرسلها إلى معاليكم للإحاطة.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

٥ رمضان ١٣٤٥هـ
٩ مارس ١٩٢٧م

وزير الخارجية
الإمضاء ثروت

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٠٤٢

وثيقة رقم (١٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: ١/ ٤٢/ ٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ نوفمبر ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان : الثلاث سفن الرقمتين والطويل ورشدي.

نص الوثيقة:

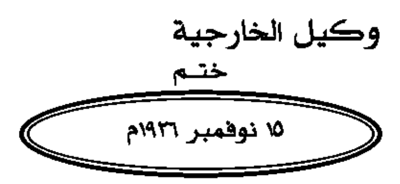
حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المواصلات المساعد

طلبت وزارة المواصلات بكتابها المؤرخ ٢ نوفمبر الجاري رقم ٢٦/ ٢٩/ ١٠ إبلاغ وكالة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها بمصر أنه لا يوجد لدى مصلحة المواني والمنائر معلومات عن شركة البواخر العربية، كما أن الثلاث السفن: الرقمتين والطويل ورشدي ليست مقيدة بسجلاتها.

ورداً على ذلك أتشرف بإفادة عزتكم أن الحكومة المصرية لم تعترف بعد بالوكالة المشار إليها، وأنه لا يسعها والحالة هذه القيام بأية مخابرة في هذا الموضوع مع الوكالة المذكورة، بل يجوز لوزارة المواصلات تبلغيها بذلك مباشرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
ختم



وثيقة رقم (١٥٥)

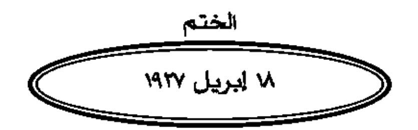
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: 30/42/2
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: إبريل سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: شمندورة النور (شيرمو) بالبحر الأحمر.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المواصلات المساعد، بالإشارة إلى كتاب وزارة المواصلات رقم ٢٧/ ٧/١٢ المؤرخ ١٣ إبريل الحالي بشأن شمندورة النور (شيرمو) بالبحر الأحمر.

نتشرف بإفادة عزتكم أننا كتبنا إلى قنصلية مصر بجدة للحصول على تفصيلات وافية في هذا الموضوع. وعند ورود الإجابة سنبادر بتبليغها إليكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إبريل سنة ٢٧

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (١٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: 30/42/2
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: إبريل سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: شمندورة النور (شيرمو).

نص الوثيقة:

ختم
١٨ إبريل ٢٧

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة، أخطرت شركة البواخر الخديوية حضرة قبطان ميناء السويس أن شمندورة النور (شيرمو) الموضوع عند تقاطع خط عرض ٥-٣٧ شرقاً قد اكتسحتها الأمواج أثناء العواصف الشديدة التي هبت أخيراً في البحر الأحمر، وقد كان ارتفاع هذه الشمندورة في الأصل ٣٠ قدماً، يعلوها كورة صبت ولم تترك العواصف منها سوى أساسها، وهو من الأسمنت وحجر كبير. وأخطرته أيضاً أنه قد استعيض عن الشمندورة الثالثة بأخرى قاعدتها على شكل مربع من الخراسانة، علوها خمسة عشر قدماً وقمتها على شكل مخروط، وهذه الشمندورة الأخيرة ظاهرة أكثر من القديمة.

فنرجو الاستعلام من الحكومة الحجازية للتأكد منها عما إذا كانت هذه الشمندورة قد استبدلت فعلاً بأخرى، والحصول منها على جميع البيانات

الخاصة بالشمندورة الجديدة، وإفادتنا ليتسنى لنا إبلاغ جميع التفصيلات إلى وزارة المواصلات كطلبها.

وتقبلوا وافر الاحترام

إبريل سنة ١٩٢٧

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (١٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
مـلـف رقـم: ٣/ ٤٢/ ٣٠
الـمـلـف الـداخـلـي: ٢٧-٩/ ١٢
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٧ يونيو سنة ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : الباخرة رقمتين.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة المواصلات
الإدارة العامة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أن مصلحة المواني والمنائر أبلغتنا بكتابها رقم ٣١-١١/ ١٧٢ المؤرخ ٩ يونيو سنة ١٩٢٨م بأن الباخرة "رقمتين" التابعة للحكومة الحجازية النجدية قد جرت مخاطبتها أثناء رسوها بالغاطس بالسويس، وأسقطها الريح إلى جهة ممر بور إبراهيم.

ونظراً لأن وجودها في هذه الجهة بالحالة التي هي عليه خطر على الملاحة بالميناء، فالمرجو من سعادتكم التفضل بالتنبيه بمخابرة حضرة وكيل حكومة الحجاز بمصر باتخاذ ما يلزم لإنارة السفينة المذكورة في أقرب آن؛ منعاً لاصطدام السفن بها، والتكرم بالإفادة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل المواصلات

١٧ يونيو سنة ١٩٢٨م
(مكررة في نفس الملف)

وثيقة رقم (١٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: ١/ ٤٢/ ٣٠
الملف الداخلي: ٣٠/ ٤٢/ ١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢ ديسمبر ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : قضية السفينتين رشدي والرقمتين.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة

نتشرف بالإفادة أن حضرة الشيخ فوزان السابق بالقاهرة بعث في **٢** سبتمبر سنة **١٩٣٠**م بكتاب إلى هذه الوزارة يحتج به على مصادرة الحكومة المصرية للسفينتين "رشدي والرقمتين" اللتين يقول أنهما تابعتان لحضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز وبيعهما بالمزاد العلني. وقد كان الحجز قد توقع عليهما بمعرفة محكمة المنصورة المختلطة بعد سماعها الدعوة التى أقامها بعض مستخدمي وعمال السفينتين. ثم ذكر أنه بالرغم عن عدم وجود شركة باسم (شركة البواخر العربية)، لا تزال الحكومة المذكورة توجه إعلانات قضائية إلى تلك الشركة الوهمية كما أنها توجه مثل تلك الإعلانات إلى مقام جلالة ملك الحجاز، وفي النهاية طلب حضرة الشيخ فوزان أن تعلن الحكومة المصرية بطلان الحجز الموقع على السفينتين، وأن تعيدهما إلى صاحبهما جلالة ملك الحجاز.

فلما استطلع رأي قسم قضايا هذه الوزارة في هذا الموضوع، أجاب بما

هو موضح بالمذكرة مرفق صورة منها مع هذا، وقد أبلغت لحضرته بمعرفة وزارة الداخلية.

إلا أن حضرة الشيخ فوزان السابق خابر في ٢٤ يونيو سنة ١٩٣١ (٨ صفر ١٣٥٠هـ) بكتابه رقم (١٣/ ١/ ٧) هذه الوزارة في الأمر ثانية موضحاً أن حكومة الحجاز لا يسعها إقرار ما جاء في المذكرة السابق تبليغها لحضرته، وبإعادة مخابرة قسم قضايا الوزارة في الأمر، أجاب بأن حضرته لم يأت ببيانات جديدة تبرر طرح الموضوع ثانية على بساط البحث.

فنرجو التكرم بإبلاغ ذلك إلى حكومة الحجاز.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
شريف صبري



يبقى هذا الخطاب مؤقتاً بالدوسيه لحين عودة حضرة القنصل بجدة، وذلك في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي.

وثيقة رقم (١٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: ١/ ٤٢/ ٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن : مذكرة إلى قسم قضايا وزارتي الحقانية والخارجية.

نص الوثيقة:

بالإشارة إلى مذكرة قسم قضايا وزارتي الحقانية والخارجية المؤرخة **٢٤** ديسمبر **١٩٣١**م رقم **٤٤/ ١٧/ ٤٧١** في موضوع الرد على احتجاج حضرة الشيخ فوزان السابق بخصوص بيع الباخرتين "رشدي والرقمتين"، تتشرف وزارة الخارجية بأن تبعث مع هذا إلى قسم القضايا - للإحاطة والتفضل بإبداء الرأي - بصورة الكتاب الوارد من الشيخ فوزان ردًّا على الإجابة التي أبلغتها إليه وزارة الداخلية والتي عني بوضعها قسم القضايا بمذكرته المشار إليها آنفاً.

وتنتهز وزارة الخارجية هذه الفرصة لتعرب لقسم قضايا وزارتي الحقانية والخارجية عن عظيم تقديرها.

ختم



وثيقة رقم (١٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: ١/ ٤٢/ ٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١٣/ ١/ ٧
تاريخ الوثيقة: ٨ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن : حجز وبيع الباخرتين "الرقمتين ورشدي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
وكالة مملكة الحجاز ونجد
وملحقاتها

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية الأفخم
يا صاحب المعالي

أتشرف بأن أشير إلى كتاب هذه الوكالة لمعاليكم رقم ١٣/ ١/ ٧ بتاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩هـ بشأن حجز وبيع الباخرتين "الرقمتين ورشدي" العائدتين لشخص جلالة مولانا الملك، أنني أشكر لمعاليكم اهتمامكم في بحث القضية، كما أنني أشكر الاهتمام الذي أظهرته الحكومة المصرية في إبلاغها مذكرة شفوية عن وجهة نظرها في الأمر. ولكنني في نفس الوقت أعرب لمعاليكم عن أسفي لعدم تمكن حكومة معاليكم من اتخاذ أية إجراءات حاسمة لأجل إعادة الباخرتين المذكورتين أو الباخرة الباقية وقيمة الأخرى إلى جلالة الملك حسبما يقضي بذلك العرف المتبع، غير أن من الضروري أن أحيط

معاليكم علماً أنه لا يسع حكومة جلالة الملك إقرار ما تفضلتم إبلاغه إلي؛ لأنه سبق أن أبرقت إلى محكمة المنصورة بتاريخ ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٦م أعلمها بملكية جلالة الملك للباخرتين، وعينت محامياً اختصاصه الدفاع عن هذه النقطة التي مازلنا متمسكين بها، ولم نعترف بصلاحية المحكمة بالنظر في هذه القضية.

أنه لم يسبق لي أن وكلت أحداً بالإشراف على بيع الباخرة، ولذلك فإن حكومتي تحتفظ بحقوقها كاملة في هذه القضية. وتقبلوا فائق الاحترام والتحية.

معتمد مملكة الحجاز ونجد

وملحقاتها بمصر

(فوزان السابق)

يوجد ملف كامل عن هذه القضية

وثيقة رقم (١٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٤٢
ملف رقم: 30/42/2
الملف الداخلي: ١١/ ٦٤/ ٤
رقم الإفادة: ٢٥
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٥ سبتمبر ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب معاودة الحاج إبراهيم عبد الرحيم أحمد عبد الرحمن من الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون الإدارية

طلب عودة الحاج إبراهيم عبد الرحيم محمد أحمد عبد الرحمن

حضرة صاحب العزة مدير أسوان، إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ١٢٤ المؤرخ ١٦ أغسطس الماضي، بشأن طلب عبد الرحيم محمد أحمد عبد الرحمن أبو راس المقيم بإبريم مركز الدر تكليف ولده إبراهيم محمد أحمد عبد الرحمن المقيم ببلدة العلا بالحجاز العودة إلى القطر المصري والحصول على التعويض الذي يستحقه عن أملاكه بأسوان.

أتشرف بأن أرسل لسيادتكم مع هذا صورة إجابة المذكور في هذا الموضوع، رجاء التفضل بإبلاغها لوالده. مع العلم بأنه يحتمل أن يتأخر بضعة شهور أخرى إذا انتظر حتى يحصل على مرتباته المتأخرة من الحكومة الحجازية.

ويمكن والده -إذا رغب في سرعة عودته- أن يرسل لهم مصاريف العودة ويدفع مبلغاً لهذه الوزارة لتقوم القنصلية المصرية بجدة بترحيله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٥ سبتمبر سنة ١٩٣٣

مكررة في نفس الملف بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٣٣م.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٤٥١

وثيقة رقم (١٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٥١

ملف رقم: 43/23/1

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٧/ ١٠/ ١٩٢٥

موضوع الوثيقة:

بشأن: بيان مكاتب البريد والبرق الحجازية، وبيان الأعمال الموجودة بها.

نص الوثيقة:

بيان مكاتب البريد والبرق الحجازية وبيان الأعمال الموجودة بها

أسم المكاتب	الإيضاحات
جدة	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج
ينبع	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج
المدينة المنورة	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج
الوجه	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية للداخل والخارج
ضبا	تقبل البرقيات للداخل فقط والمكاتيب العادية للداخل فقط
تبوك	تقبل البرقيات
العلا	تقبل البرقيات
مكة المكرمة	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج

الطائف	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج
القنفدة	تقبل البرقيات للداخل والخارج والمكاتيب العادية المسجلة للداخل والخارج

(هذه المكاتب الثلاثة موقوفة الآن بصورة مؤقتة)

صار تنظيمه موافقاً للصحة، ٩
ربيع اول ١٣٤٤هـ

خاتم إدارة البريد والبرق بجدة

صورة طبق الأصل
٢٥/١٠/٧

وثيقة رقم (١٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٥١
ملف رقم: 43/23/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٩٠٨ س
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٣ ربيع أول ١٣٤٤هـ - ١١ أكتوبر ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بيان عن مكاتب البريد والبرق التابعة للحكومة الهاشمية.

نص الوثيقة:

بيان عن مكاتب البريد والبرق التابعة للحكومة الهاشمية

حضرة صاحب السعادة مدير مصلحة عموم البريد المصرية

بناء على طلب سعادتكم بكتابكم المؤرخ في ١١ سبتمبر الماضي رقم ٦٦١-٢/٢١، بالخصوص المبين بعاليه، ونرسل مع هذا الكشف الوارد من القنصلية الملكية المصرية بجدة بيان مكاتب البريد والبرق الحجازية وأعمالها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

٢٣ ربيع أول ١٣٤٤هـ
١١ اكتوبر ١٩٢٥م

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٤١٠

وثيقة رقم (١٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤١٠
ملف رقم: ٢/ ٣٥/ ٣٩
الملف الداخلي: ٤/ ٢٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ مايو سنة ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب حضرة الدكتور سالم هنداوي بك مدير الإدارة الطبية بوزارة الأوقاف بالحضور إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقاً لكتاب القنصلية رقم **٣٤٣** المؤرخ **٣٠** مايو سنة **١٩٢٦**م.

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا صورة البرقية الثانية التي أرسلها حضرة مستشار السلطنة النجدية الشيخ حافظ وهبة إلى هذه القنصلية، يرجو بها انتداب حضرة الدكتور سالم هنداوي بك مدير الإدارة الطبية بوزارة الأوقاف بالحضور إلى الحجاز؛ لإجراء بعض عمليات جراحية للأمير سعود وبعض أفراد عائلته الذين يتعذر عليهم السفر لمصر لهذا الغرض. فأرجو صدور أمر دولتكم بإخطار هذه القنصلية عن النتيجة حتى نبلغها لحكومة جلالة ابن سعود، مع العلم أننا أرسلنا للوزارة بتاريخ اليوم برقية بالأرقام الرمزية بخصوص هذا الموضوع.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

تحريرًا في الحجة سنة ١٣٤٤هـ

قنصل المملكة المصرية - بجدة

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٤٠٩

وثيقة رقم (١٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: ١/ ٣٩/٢٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦/٨/٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: مرافقة مدير الصحة بمكة لصاحب السمو الملكي الأمير سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية بجدة

بعد الاحترام أتشرف بإخبار سعادتكم أن مدير الصحة بمكة محمد خيري بك القباني الطبيب الخاص لصاحب السمو الملوكي الأمير سعود الموقر سيرافق الأمير المشار إليه في رحلته هذه إلى مصر، وبما أن دائرة الصحة العامة الحجازية قد انتدبته في الوقت نفسه ليتتبع القوانين الصحية والطرق الإدارية المتبعة من قبل الحكومة، سواء في إدارة الصحة العامة أو بالإسكندرية أو بالكورنتينات أو دائرة الطب الشرعي التابعة لوزارة الحقانية، فإني أرجوكم تسهيل مهمته المنتدب إليها إن تكرمتم، إذا كان في إمكان سعادتكم مخابرة حكومتكم الجليلة في ذلك، وتروني أكون ممنون إذا تفضلتم بإجابتي عما

تتخذونه من التدابير في هذا الموضوع لأتمكن من إفادة الطبيب الموصىٰ إليه بما يجريه هنالك قبل تحركه من هذا الطرف.

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول خاطر تحياتي ووافر احتراماتي

مدير الشئون الخارجية
(إمضاء) عبدالله الدملوجي

صورة طبق الأصل
١٩٢٦/٨/٣م

وثيقة رقم (١٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩

ملف رقم: ١/ ٢٧/ ٣٩

الملف الداخلي: ٤/ ٣١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٤٢٧

عدد المرفقات: ٢

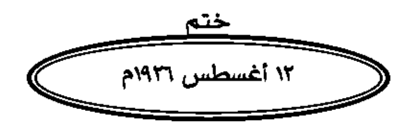
تاريخ الوثيقة: ٣ أغسطس ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب محمد خيري القباني لزيارة المملكة المصرية.

نص الوثيقة:

ختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب وارد لهذه القنصلية من حضرة مدير الشئون الخارجية للحكومة الحجازية، الذي يفيد بأن حكومة الحجاز قد انتدبت حضرة محمد خيري بك القباني الطبيب المرافق لسمو الأمير سعود في زيارته للملكة المصرية، ليتتبع القوانين الصحية التي تسير بمقتضاها مصلحة الصحة العمومية في مصر. فأرجو التكرم بصدور أمر سعادتكم بإفادتي عن النتيجة ليتسنى تبليغها لحكومة الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول عظيم الاحترام

تحريراً في ٢٣ محرم سنة ١٣٤٥
٣ اغسطس سنة ٢٦

قنصل المملكة المصرية
بجدة

وثيقة رقم (١٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: ١/ ٢٧/ ٣٩
الملف الداخلي: ٧٩/ ٤٢/ ٢
رقم الإفادة: ٢/٢٢٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ صفر ١٣٤٥ - ٣٠ أغسطس ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب حضرة الدكتور محمد خيري القباني لتتبع القوانين الصحية.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
مصلحة الصحة العمومية

صادر من سكرتارية بخصوص انتداب حضرة الدكتور محمد بك خيري القباني لتتبع القوانين الصحية ردًا لنمرة ٣١١٢ من الخارجية بتاريخ ٨/١٩ سنة ١٩٢٦م

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإحاطة على كتاب سعادتكم رقم ٣٩/ ٢٧/ ١ (٣١١٢) المؤرخ ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٦، بشأن حضرة الدكتور محمد بك خيري القباني مدير الصحة بمكة، الذي انتدبته دائرة الصحة العامة الحجازية؛ لتتبع القوانين الصحية والطرق الإدارية المتبعة من قبل الحكومة المصرية سواء في إدارة الصحة العامة أو بالإسكندرية أو بمجلس الكورنتينات أو دائرة الطب الشرعي التابعة لوزارة الحقانية، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه طبقاً لرغبات الوزارة قد أصدرنا

التعليمات اللازمة للإدارات المختلفة بهذه المصلحة لإمداد حضرة الدكتور المشار إليه بما يلزم من البيانات التي يطلبها تسهيلاً لمأموريته، كما وأننا خابرنا وزارة الحقانية وبلدية الإسكندرية وجناب رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات لتسهيل مأمورية حضرة المندوب المذكور عند زيارته كل منهم في ما يخصه.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

٢٢ صفر سنة ١٣٤٥
٣٠ اغسطس سنة ١٩٢٦م

ختم

٣١ أغسطس سنة ١٩٢٦م

ختم

وكيل الداخلية للصحة

وثيقة رقم (١٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩

ملف رقم: ١/ ٢٧/ ٣٩

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٨ أغسطس ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: الطبيب محمد خيري بك.

نص الوثيقة:

ختم ٢٩ أغسطس ١٩٣٦م

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إيماء لما جاء بالمكاتبة الخصوصية الواردة لنا باللغة الإنجليزية بنمرة عشرة المؤرخة ٢٠ الجاري من حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا، نتشرف بأن نرسل لدولتكم برفق هذا الخطاب المحرر برسم حضرة صاحب العزة محمد بك خيري القباني مدير الصحة بمكة والطبيب الخاص لصاحب السمو الملوكي الأمير سعود والمرافق لسموه؛ رجاء أن تتفضلوا بصدور الأوامر اللازمة بتسليم الخطاب لعزته، وأقرب فرصة والتكرم بالإفادة.

وتفضلوا بقبول مزيد الشكر وفائق الاحترام

إسكندرية في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٣٦م

رئيس مجلس الكورنتينات

خاطبت حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حافظ وهبة مستشار ملك الحجاز تلفونياً مستعلماً ما إذا كان الطبيب المعنون باسمه الخطاب موجود بدار الضيافة لإرساله إليه، فأجابني أن الطبيب المذكور عدل في آخر لحظة عن الحضور برفقة سمو الأمير.

٣٠/٨/١٩٢٦م

وثيقة رقم (١٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: ١/ ٣٩/٢٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١ سبتمر ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: خطاب مرسل من رئيس مجلس الكورنتينات إلى محمد خيري بك.

نص الوثيقة:

الختم ١ سبتمبر ١٩٣٦م

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

طلب إلينا رئيس مجلس الكورنتينات إجراء اللازم نحو تسليم خطاب مرسل من جانبه إلى حضرة صاحب العزة محمد خيري بك الطبيب الخاص المرافق لصاحب السمو الأمير سعود، وبالاستعلام من دار الضيافة عما إذا كان حضرة الطبيب المشار إليه موجوداً لنبعث إليه بالكتاب الموجه إليه، اتضح أن محمد خيري بك المذكور لم يحضر برفقة سمو الأمير، وبناء عليه نعيد لسعادتكم الخطاب التالي بأمل التكرم بإخطار جناب رئيس مجلس الكورنتينات بذلك.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

تحريراً في ١ سبتمبر ١٩٣٦م
وكيل الخارجية

وثيقة رقم (١٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: ٣٩/٢٧/٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: خ/٩/٧
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٤٦/١/٢٩هـ - ١٩٢٧/٧/٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشان : رحلة أحمد حسنين الأمين الأول لجلالة الملك فؤاد .

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية والنجدية
وملحقاتها
مدير الشئون الخارجية
مكة المكرمة

حضرة صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية

بعد التحية، أتشرف بإحاطة سعادتكم أن الصحف المصرية تناقلت خبراً نشرته الصحف الإنجليزية عن عزم أحمد بك حسنين الأمين الأول لجلالة الملك فؤاد على القيام برحلة في قلب البلاد العربية والربع الخالي، وأنه نال الرخصة الرسمية بذلك، وغير خاف على سعادتكم أن قلب الجزيرة هو الربع الخالي هو من أملاك جلالة مولاي الملك، وحكومة جلالته لم ترخص لأحد لا سابقاً ولا لاحقاً بالقيام برحلة مثل هذه، ولذا جئت ألفت أنظار سعادتكم إلى الأمر راجياً منكم أن تبلغوا من يلزم باتخاذ التدابير لمنع أي كان عن الشروع في ذلك قبل

الحصول على الإذن الخاص من مولاي الملك؛ خوفاً من حدوث مالا يحمد عقباه، وحرصاً على تجنب الأخطار التي قد يتعرض لها من يقوم بتلك الرحلة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير الشئون الخارجية

إمضاء (عبدالله الدملوجي)

وثيقة رقم (١٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩

ملف رقم: ٣/ ٢٧/ ٣٩

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٨ ذو الحجة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة الهندسية المصرية الموفدة لهذه البلاد.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية والنجدية
وملحقاتها
عدد ١٩٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى حضرة المحترم
محمد أفندي السعيد سلمه الله، بعد التحية:

تلقيت كتابكم المؤرخ ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ الخاص بالمهندسين، إن موضوع المهندسين الذي تكلمتم معي بخصوصه قد كان كلاماً عاماً لم يتناول العمل الذي يريدون القيام به، وقد كان كلامكم يدور حول هذه النقاط الثلاث:

١- مسائل الحبارات والخيارات التي تريد حكومة مصر القيام بها في الحجاز.

٢- إن مصرف هذه المنشئات [كذا!] هي من تراكم الصدقات والأوقاف الراجعة للحرمين الشريفن.

٣- طلب رأينا في الموضوع وهل نمانع في هذه الأعمال.

إن كلامنا معكم كان كلاماً خصوصياً وودياً، وقد كنتم وعدتمونا بمراجعتنا بعد للتوسع في هذا الموضوع، ولكن لم نشعر إلا بوصول المهندسين قبل أن نعرف مهمتهم بالتفصيل ونبدي لكم الرأي الحاسم في الموضوع، وهو مالم نكن ننتظره من حضرتكم.

إننا لا نمانع في أي عمل خيري في الحجاز بشرط أخذ رأي حكومتنا وموافقتها رسمياً، وإننا نعضد كل مشروع يراد منه خير الوافدين على هذه البقاع الطاهرة، ولكن الشيء الذي لا نوافق عليه الآن هو المصاريف التي تصرف على المنشئات [كذا!]، وأنكم أخبرتمونا أنها من الأوقاف المتجمعة - فإن الأوقاف المتجمعة هي حق لأهل الحجاز لا يسوغ لي التساهل فيه، وقد كنت أود حل هذا الموضوع بالمفاوضات السياسية حفظاً لحقوق أهل الحجاز، ولكن الحكومة المصرية لم تشأ فتح باب هذه المفاوضات.

إن أهل الحجاز كانوا ولا يزالون يريدون الاحتكام إلى القضاء لاستخلاص حقوقهم، ولكني أنا كنت من وقت لآخر أوقفهم؛ أملاً بأن الخلاف يحل بالمفاوضات الودية - إن هذا العمل وغيره مما يراد إشادته في الحجاز سواء كان من التبرعات الملكية أو غيرها، لا نرى من الملائم السماح به قبل الاعتراف بالحكومة الحاضرة أسوة بسائر الحكومات، وذلك ما نراه واجباً لحفظ كرامة البلاد، ولكن أود من صميم قلبي تعضيد كل مشروع مصري خيري لفائدة الحجّاج والوافدين، ولكني أرى أن عزة البلاد وكرامتها تقضي علينا بهذا الموقف.

وإننا قبل أن نختم كتابنا نود أن نخبركم بأننا حينما عرضتم علينا هذه المسألة لم نكن نظن أنكم ذكرتموها لكي نبتَّ فيها ساعة إذن، ولذلك كان جوابنا لكم بصورة خصوصية أيضاً؛ لأن من عادتنا عدم البت في مثل هذه الأمور إلا بعد الدرس والإمعان، ونرى أنه من المصلحة تقيد المسائل التي

تعرض لكم في المستقبل بالكتابة، فذلك أوفق للطرفين. وإننا نحب أن نحيط علم حكومتكم بأننا نود لها من السعادة والتقدم مانوده لبلادنا وشعبنا، ونأمُل أن تقوى العلائق بيننا وبينها بإزالة كل ما من شأنه إيجاد سوء التفاهم.

هذا واقبلوا فائق احترامي

الختم الملكي
صورة طبق الأصل

مكرر التخاطب بشأن المهندسين في وثيقة عدد ١٩٨٩ في ١٣ ذي الحجة ١٣٤٦هـ في ملف ٢/٢٧/٣٩ محفظة رقم ٤٠٩ .

وثيقة رقم (١٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩

ملف رقم: ٣/ ٢٧/ ٣٩

الملف الداخلي: ٣ سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١٥٦

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٥ ذو الحجة ١٣٤٦/ ٢٤ مايو ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : البعثة الهندسية المصرية الموفدة لهذه البلاد.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإني أتشرف بكتابة هذا إلى جلالتكم بمناسبة ما كتبه إلينا اليوم حضرات المهندسين، فإنهم يشكرون لجلالتكم العناية بهم وما أظهرتموه نحوهم من العطف والإكرام، وهذا ولاشك من الخلال المعروفة عن جلالتكم.

لقد كنت أحب لو أن حضرات المهندسين تأخروا حتى أحضر بنفسي إلى مكة، وأتشرف بتقديمهم إلى جلالتكم، وتذكير جلالتكم بموضعهم.

إن حضرات المهندسين هم الأشخاص الذين سبق أن تشرفت بإحاطة علم جلالتكم بهم، وأوضحت لجلالتكم مهمتهم، عند تشريفي بمقابلة جلالتكم يوم

السبت الموافق ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٦ (١٢ مايو ١٩٢٨م)، وأنه بناء على ما أظهرتموه جلالتكم من العطف والتشجيع والموافقة، مع توكيد جلالتكم لي بأنه لا يسوغ لحضرات المهندسين أن يشتغلوا بغير عملهم منعًا لتقوُّلات بعض ذوي الأغراض الشخصية بما لا يتفق والصداقة التي ننشدها بين البلدين، وقد كتبت لحكومتي بهذا المعنى، وأنه بناء على هذا قد أوفدت حضرات هؤلاء المهندسين الذين سيصحبهم حضرة المهندس كمال بك الخشن الذي سبق وأجرى فحص عين زبيدة منذ ٣ سنوات.

وهذا وإني أنتهز هذه الفرصة لأكرر رجائي لجلالتكم بأن تمدوا حضرات المهندسين المذكورين بمعونتكم السامية، وذلك تحقيقاً للغرض المقدس الذي انتدبت هذه البعثة من أجله، وهو خدمة العالم الإسلامي عامة، والوافدين على المملكة الحجازية والأماكن المقدسة بها خاصة.

وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول عظيم الإجلال وفائق الاحترام

٥ ذو الحجة سنة ١٣٤٦هـ
٢٤ مايو سنة ١٩٢٨م

قنصل المملكة المصرية
بجدة

وثيقة رقم (١٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٢٩/٢٧/٣) R. B
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ أغسطس ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشان: البعثة المصرية الموفدة للحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة سكرتير عام مجلس الوزراء

أبلغنا حضرة قنصل المملكة المصرية في جدة أنه وصلت إلى هناك بعثة هندسية مصرية موفدة للحجاز؛ لدرس مسألة زيادة مياه عين زبيدة. وشكى حضرته من عدم إخطاره عن إيفاد هذه البعثة التي لم تزود بأي خطاب رسمي من الحكومة المصرية ببيان مهمتهما؛ ليكون على بينة من أمرها حتى يوافي الحكومة الحجازية بما تطلبه إليه من البيانات. وقد لاحظ حضرة القنصل أيضاً أن أعضاء البعثة المذكورة مسافراً إلى مكة واستعانوا بناظر التكية المصرية المقيم هناك لتقديمهم لجلالة ملك الحجاز، وذلك رغم نصح القنصل لهم بالانتظار بمكة ليقدمهم بنفسه إلى جلالته. وبمخابرة وزارتي الداخلية والأوقاف للفت نظرهما إلى ضرورة تبليغ وزارة الخارجية عن مثل هذه البعثات في المستقبل لاتخاذ اللازم مع القنصليات المختصة، أجابت الأولى أنها تقوم بإخطار هذه الوزارة عادة مع كل مندوب توفده إلى بلاد الحجاز في مينائي جدة وينبع، وعن مندوب

مجلس الصحة البحرية والمحاجر الصحية في الميناءين المذكورين.

إن وزارة الأوقاف أفادت بأنه ليس لديها أي علم عن أمر هذه البعثة، وغاية ما في الأمر: وصل إليها إخطار من رياسة مجلس الوزراء في ١٤ مايو سنة ١٩٢٨م بإبلاغها قرار المجلس الصادر في ١٣ مايو سنة ٢٣ بإيفاد هذه البعثة.

فنوجه نظر عزتكم إلى ما ذكر بأمل التكرم بالتنبيه بإبلاغنا في المستقبل عن كل بعثة توفد إلى البلاد الأجنبية، لمخابرة الجهة المختصة للقيام بالتسهيلات اللازمة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

١٨ اغسطس سنة ١٩٢٨

وكيل الخارجية

وجيه

وثيقة رقم (١٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٣٨/ ٢٧/ ٤)
الملف الداخلي: ٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٠هـ - ١٨ أغسطس ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن : إيفاد اثنين من موظفي الإدارة العامة للبريد والبرق والتليفون بالحجاز، للتمرن على عملية طبع الطوابع المصرية في مصلحة المِساحة المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
وكالة مملكة الحجاز ونجد
وملحقاتها بمصر

حضرة صاحب العزة المدير العام لمصلحة المِساحة الأفخم، أتشرف بإحاطة عزتكم أن الإدارة العامة للبريد والبرق والتليفون بالحجاز أبدت رغبتها في إيفاد اثنين من موظفيها الذين يقومون بعمل طوابع البريد الحجازية للتمرن على عملية طبع الطوابع المصرية في مصلحة المِساحة، وعمل الأكليشيهات ذات المناظر الفوتوغرافية التي تكون حاوية للونين أو أكثر، وكيفية طبعها، فأكون ممتناً لو تفضلتم بإفادتي عما إذا كان في الإمكان إجابة طلب مصلحة البريد

الحجازية، التي أبدت استعدادها في نفس الوقت لدفع ما قد يترتب من المصاريف عن ذلك.

وتفضلوا يا صاحب العزة بقبول وافر تحياتي واحتراماتي

يعتمد/ مملكة الحجاز ونجد

وملحقاتها

بمصر

إمضاء (فوزان السابق)

وثيقة رقم (١٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٣٩/ ٢٧/ ٤)
الملف الداخلي: ٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣/ ٩/ ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن : إيفاد اثنين من موظفي الإدارة العامة للبريد والبرق والتليفون بالحجاز؛ للتمرن على عملية طبع الطوابع المصرية في مصلحة المساحة المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
مصلحة المساحة المصرية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفق مع هذا - للتكرم بالنظر وإجراء اللازم - صورة ما ورد إليّ من فخامة معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بالقطر المصري برقم ٢١/ ٧/١ بتاريخ ١٨ أغسطس، في الموضوع المشار إليه بعاليه، وأرجو الإحاطة بأنه ليس لديَّ مانع من الموافقة على طلبها. هذا وأرجو أن يتضمن رد الوزارة عليه بما يأتي :

أولاً : أن يكون حضور المندوبين في غضون شهر ديسمبر سنة ١٩٣١م؛ لإطلاعهما على جميع أدوار صنع وطبع الطوابع المصرية، نظراً لأن هذه المصلحة لا تقوم بذلك أثناء فصل الصيف، إذ تكون الأحوال الجوية غير ملائمة للعمل.

ثانياً : إنه من المحتمل أن تجد طريقة طبع الطوابع المصرية المتبعة لدينا صعاباً إذا ما أريد استعمالها بالحجاز؛ نظراً لأحوال الطقس هناك، وقد أخطرت فخامته بأن طلبه قد وضع موضع البحث والنظر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ا-ع ١٩٣١/٩/٣م

المدير العام

٨ سبتمبر

حضرة فؤاد أفندي لتبليغ إدارة القنصلية المصرية بجدة، ويحرر خطاب لمصلحة المساحة بأنه يجب أن تكون المخابرات بين الهيئات السياسية ومصالح الحكومة ووزارة الخارجية، وأن قنصلية الحجاز غير معترف بها للآن.

إذ لوحظ أنه سبق أنه اتصلت قنصلية الحجاز، فيحسن عمل منشور سري لمختلف المصالح بجعل اتصالها بواسطة وزارة الخارجية.

وثيقة رقم (١٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٣٩/ ٢٧/ ٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ - ١٠ أكتوبر ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التمرن على عملية طبع الطوابع بمصلحة المساحة.

نص الوثيقة:

وكالة المملكة العربية

السعودية بمصر

عدد ٧/١/٢١

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية الأفخم، أتشرف بإفادة دولتكم أن مصلحة البريد بالحجاز كانت قد أبدت رغبتها في إيفاد اثنين من موظفي معمل طوابع البريد التابع لها؛ للتمرن على عملية طبع الطوابع وعمل الأكلشيهات بمصلحة المِساحة بالجيزة، وقد أبلغ حضرة حافظ عامر بك وزارة الخارجية بمكة المكرمة موافقة المصلحة على ذلك، على أن يكون قدومها في غضون شهر ديسمبر؛ لإطلاعهما على جميع أدوار صنع وطبع الطوابع المصرية؛ لأن مصلحة المِساحة لا تقوم بهذه العملية أثناء فصل الصيف؛ لعدم ملاءمة الأحوال الجوية، وبالنظر لوصول الشيخ إبراهيم فاضل أحد المبعوثين إلى مصر لأسباب خاصة استدعت قدومه قبل الموعد، فأكون ممتناً لو تفضلتم دولتكم بمخابرة

مصلحة المِساحة لقبوله بالمطبعة؛ ليتمكن في هذه الفترة من التمرن على العمليات المشابهة إتماماً للفائدة.

وتفضلوا دولتكم بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

ختم ١١ اكتوبر ١٩٣٣م

معتمد المملكة العربية السعودية بمصر
فوزان السابق

مكررة في نفس الملف

وثيقة رقم (١٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩

ملف رقم: (٣٩/ ٢٧/ ٤)

الملف الداخلي: ٧/١/٢١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٥ سبتمبر ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشان : التمرن على عملية طبع الطوابع بمصلحة المساحة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة المساحة المصرية

اطلعنا على ما جاء بكتاب المصلحة المؤرخ ٦ سبتمبر الحالي رقم ٤/ ٣/ ٥٤ بشأن الطلب الذي تقدم إليها من حضرة الشيخ فوزان السابق بالقاهرة، للموافقة على إفادة اثنين من موظفي الإدارة العامة للبريد والبرق والتليفون بالحجاز للتمرن على عملية طبع الطوابع المصرية في مصلحة المِساحة، وإخطار حضرته بأن طلبه قد وضع موضع البحث والنظر. فنتشرف بالإفادة أن هذه الوزارة قامت اليوم بمخابرة القنصلية الملكية المصرية بجدة لإخطار حكومة الحجاز بمضمون كتاب المصلحة.

وبهذه المناسبة نتشرف بإفادة عزتكم أن الحكومة المصرية لم تعترف للآن بحكومة الحجاز، وليست لأية هيئة تمثيلية أجنبية في القطر المصري أن تخابر إحدى وزارات أو مصالح الحكومة المصرية إلا عن طريق وزارة الخارجية، لهذا

سبق لرياسة مجلس الوزراء أن وجهت في ١٢ أغسطس سنة ٢٨ بكتابها رقم ١٥٨/١/٢ نظر الوزارات إلى ذلك، وتكليف المصالح التابعة لها عدم التصرف فيما يوجد إليها مباشرة من الممثلين الأجانب بمصر، وإحالة ما يصلها على وزارة الخارجية أولاً، أنها بطبيعة عملها يجب أن تنظر في المكاتبات الواردة من الهيئات التمثيلية الأجنبية لتوجه نظر الجهات المختلفة إلى ما قد يتصل بها من الاعتبارات السياسية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء / عنه
حسين زكي

وثيقة رقم (١٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٣٩/ ٢٧/ ٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان : التمرن على عملية طبع الطوابع بمصلحة المساحة.

نص الوثيقة:

ختم
14Oct.1933

حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة المساحة المصرية

بالإشارة إلى كتاب هذه الوزارة المؤرخ ١٥ ديسمبر سنة ٣١ رقم ١٠، بشأن رغبة الإدارة العامة للبريد والبرق والتليفون بالحجاز في إيفاد موظفين للتمرن على عملية طبع الطوابع بمصلحة المِساحة، أتشرف بالإفادة بأن حضرة الشيخ فوزان السابق أبلغ الوزارة أن ظروفاً خاصة استدعت قدوم الشيخ إبراهيم فاضل - أحد الموفدين - إلى مصر قبل الموعد، وطلب مخابرة المصلحة لقبوله بالمطبعة، ليتمكن في هذه الفترة من التمرن على العمليات المشابهة إتماماً للفائدة. فرجاء التفضل بالنظر والإفادة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣م
وزارة الخارجية

وكيل الخارجية
طلعت حرب

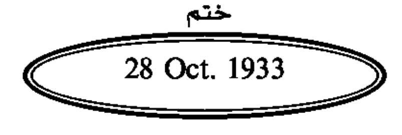
وثيقة رقم (١٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٠٩
ملف رقم: (٣٩/ ٢٧/ ٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إيفاد موظفين من الحجاز للتمرين على طبع الطوابع بمصلحة المِساحة.

نص الوثيقة:

ختم


حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة

طلب إلينا حضرة الشيخ فوزان السابق بالقاهرة بكتابه المؤرخ ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢هـ و١٠ أكتوبر ١٩٣٣م رقم ٢١/ ١/ ٧ مخابرة مصلحة المساحة لقبول حضرة الشيخ إبراهيم فاضل بمطبعتها؛ للتمرين على عملية طبع الطوابع المصرية، وأحد الموظفين الموفدين من حكومة الحجاز. وقد حضر إلى مصر قبل الميعاد لأسباب خاصة، فأحيط حضرتكم علماً أنه بمخابرة مصلحة المِساحة في هذا الخصوص أفادت بأنها لا ترى مانعاً من تمرين الشيخ المذكور، وقد حضر للمصلحة بتاريخ ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٣م وألحق بالعمل، فالمرجو من حضرتكم إبلاغ ذلك إلى حكومة الحجاز.

وتقبلوا وافر الاحترام

٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٣

وكيل الخارجية عنه/ طلعت حرب

دار الــوثــائــق
الــقــومــيــة
بــالــقــاهــرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
١٢

وثيقة رقم (١٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (١٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٨ سري، والمؤرخ في ٣٠ مايو سنة ١٩٣٤م، بشأن انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٣ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

12 jun 1934
وارد ٦٨

وثيقة رقم (١٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (١٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣٠ مايو سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين العاهلين.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

في ساعة متأخرة من الليلة الماضية (مساء **٢٩** الجاري) اتصل بي بعضهم تليفونيًّا من الطائف، وأخبرني أن سيادة الإمام يحيى حميد الدين قد وافق على شروط الصلح التي تم الاتفاق عليها بين مندوبيه وبين مندوبي جلالة ابن سعود، وأنه أي الإمام قد أخذ في تنفيذ الشروط التمهيدية المعروفة، فأخلى الجبال المحتلة بجنوده بالفعل، وأخذ فى فك الرهائن وردها إلى أهلها، أما الأدارسة فهم فى انتظار السيارات التى تحملهم وتغادر بهم بلاده. هذا وقد علمت أن شروط الصلح ليست فيها إجحاف بأحد الطرفين، وأن ابن سعود وجنوده سيخلون البلاد المملوكة للإمام من تهامة، وأنهم سيرجعون من حيث أتوا، فلا

يكون هناك مغلوب ولا غالب، ولا مقهور ولا قاهر، والأمل كبير في رجوع المياه بين البلدين إلى مجاريها، ولو فى الظاهر وفى الوقت الحاضر،وقد تصل إلى دولتكم أخبار الصلح بطريق البرق قبل وصول هذا بطريق البريد (وإلى الله مصير الأمور).

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

5 un 1934
صادر ١٠٤

وثيقة رقم (١٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٦ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول حضرة صاحب السعادة حسن أنيس باشا إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٦ سري المؤرخ ٢٧ يونيو ١٩٣٤، بشأن وصول حضرة صاحب السعادة حسن أنيس باشا إلى الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jul 1934
وارد ٩٥

وثيقة رقم (١٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٦ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ يونيو سنة ١٩٣٤م- ١٥ربيع الأول سنة١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول حسن انيس باشا إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن سعادة حسن أنيس باشا وصل جدة في ٢٤ يونيو الحالي قادمًا من مصر، وقد أرسل عند وصوله برقية إلى جلالة ابن سعود يخبره بحضوره ورغبته في مقابلته، وفي عصر يوم الاثنين ٢٥ الجاري غادر سعادته جدة إلى الطائف حيث ينتظر عودة جلالة ابن سعود من الصيد، وقد خرج إليه منذ أسبوع.

وقد أظهر سيادته دهشة كبيرة خصوصًا أنه جاء مباشرة عقب الحرب التي كانت قائمة بالجزيرة، ويقال إنه سيعرض على جلالة ابن سعود مساعدته في تنظيم الطيران في بلاده، بعد أن ظهرت له الحاجة إلى الطيارات في الحرب الأخيرة مع اليمن، وبعد أن استقدم ابن سعود اثنين من الطيارين لإصلاح طائراته.

فانتهز سعادته هذه الفرصة ورغب في تجديد عرضه الذي كان قد سبق أن قدمه لابن سعود منذ أكثر من ثلاث سنوات، ويقول إنه في هذه المرة أكثر تفاؤلا من المرة السابقة.

ولا يزال سعادته في الطائف، ولم نعلم حتى الآن نتيجة المقابلة، وسأوافي الوزارة بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

5 jul 1934
وارد ١١٩

وثيقة رقم (١٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢١سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يوليو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: اخبار عن الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف أن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٢١ سري المؤرخ ٥ يونيو سنة ١٩٣٤م، بشأن أخبار الصلح بين عاهلي الجزيرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٣ يوليو سنة ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

13 jun 1934
صادر ٧٢

وثيقة رقم (١٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الـمـلـف الـداخـلـي: (٣ / ١)
رقـم الإفـادة: (٢١سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٥ يوليو سنة ١٩٣٤. ٢٣صفر سنة١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أخبار عن الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

تقابلت اليوم مع حضرة وكيل الخارجية فؤاد حمزة بك فى شأن من الشؤون المصلحية، فجرَّنا الحديث إلى مجريات الأمور الحربية، وأكد لي أن الأدارسة وصلوا إلى الحديدة، وأن أحدهم وهو السيد الحسن قد أرسل برقية استرحام لجلالة ابن سعود، وأن هذا رد عليه ببرقية غاية فى الرقة والعطف والتلطف، وتبادل قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ [المائدة: ٩٥]

وقد علمت من مصادر عدة أن أكبر الأدارسة، وأشدهم مراسًا وبأساً وهو السيد عبدالوهاب داود أبى الاستسلام، وفر هاربًا بالجبال، ولكن قد أكد لي بعضهم أن السيد عبدالوهاب هذا رفض أن يكون تسليمه كتسليم الآخرين، فيه خزي واستخزاء، ووعد أن يذهب بنفسه إلى المعسكر السعودي في غير حراسة وفي غير مظهر من مظاهر الإذلال، وهم الآن ينتظرون منه أن يبر بوعده وأن يسلم نفسه على أية حال.

ويقول فؤاد حمزة: إن تسليم الأدارسة يعتبر خاتمة المطاف ونهاية الخصام، وأن مليكه جلالة ابن سعود كان وما زال يعتبر أن تسليمهم بمثابة محك لإخلاص الإمام ورغبته الصادقة في المصالحة والمسالمة.

هذا وبالرغم من انتشار خبر التسليم وأنه تم بالفعل مساء السبت الماضي الموافق ٢ الجاري، فإن بعض الهيئات القنصلية والدبلوماسية تشك في حصول التسليم الآن، نظرًا لعدم قيام وزارة الخارجية هنا بالتبليغ رسميًّا كسالف عادتها في مثل هذه الأحوال، وفيما هو أقل منها أهمية وخطورة، على أن البعض الآخر ينتظر أن تقوم الخارجية بالتبليغ في التبليغ الوقت المناسب وفي العاجل القريب.

ومما يزيد في الهواجس والحدث [كذا!] والتخمين عدم سفر الوفد اليماني ووفد التوفيق من الطائف إلى صنعاء إلى الآن، بعد أن أعد للسفر عدته وبعد أن أعلن عن سفرهما أكثر من مرة، على أن الأسباب الحقيقية التي أدت وتؤدي إلى تأخير سفرهما مازالت مجهولة، ولا يمكن الجزم بصحة واحد منها.

هذا ولا يفوتني أن أذكر أن فؤاد حمزة يؤكد انتهاء حالة الحرب بين العاهلين، وأن جلالة مليكه ابن سعود قد تأكد حسن نوايا الإمام، وأن ما شجر بين البلدين من عداء وخصام يرجع كله إلى الأدارسة، وإلى ولي عهد اليمن سيف الإسلام، وقد شاءت لفؤاد حمزة بك مهارته أن يزج في حديث الحرب والتهادن حديث [كذا!] آخر يتعلق بالصلح بين المملكة العربية السعودية وبين مصر (سيدة الشرق العربي وزعيمة الأمم الإسلامية قاطبة رضيت أو أبت) على حد قوله وتعبيره.

وسأفرد لهذا الحديث تقريرًا آخر، أو أفضي به لدولة الوزير عند التشرف بمقابلته قريبًا إن شاء الله.

وتفضلوا يا سعادة الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

15 jun 1934

وارد ١٠٨

وثيقة رقم (١٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٢ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٢يونيو سنة ١٩٣٤. ٣٠صفر سنة١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: معاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة وبعض ما اشتملت عليه من شروط ومبادئ.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

رجع أمس من الطائف وفد التوفيق المؤلف من السيد أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المؤتمر الإسلامي، وسعادة هاشم بك الأتاسي[1] رئيس الكتلة الوطنية

(١) هاشم الأتاسي [١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٧٥ - ١٩٦٠م]: هاشم بن خالد بن محمد بن عبدالستار الأتاسي، زعيم وطني، كان رئيساً للجمهورية السورية ثلاث مرات، مولده ووفاته بحمص، تعلم بها، ثم بالمدرسة الملكية بالأستانة، وتدرج في مناصب الإدارة في العهد العثماني، وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري عام ١٩٢٠م، ثم رأس الوزارة السورية، وفي أواخر الثورة السورية اعتقل نحو شهرين من قبل الفرنسيين، وفي عام ١٩٢٧م كان رئيساً للمؤتمر السوري في بيروت ثم رئيس الكتلة الوطنية عام ١٩٢٨م ثم رئيساً للوفد السوري بباريس عام ١٩٣٦م ثم رئيساً للجمهورية السورية ١٩٣٦ - ١٩٣٩م، وترك منصبه عندما نقض الفرنسيون المعاهدة، وأعيد انتخابه عام ١٩٥٠، ١٩٥١م، وتولى الرئاسة بعد إخراج أديب الشيشكلي من الحكم عام ١٩٥٤م، ولم تطل مدته، وتوفي بحمص. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٨، ص ٦٥ .

في سوريا، ومن الأمير شكيب أرسلان، ومن السكرتير علي أفندي رشدي، أما سعادة الأستاذ محمد علي باشا علوبة فقد سافر إلى مصر منذ أيام، وقد زارني الوفد المذكور ظهر أمس بالقنصلية المصرية،وعلمت منه أنه اعتزم السفر اليوم إلى الحديدة ومنها إلى صنعاء لمقابلة سيادة الإمام يحيى حميد الدين، ولما كان مجال الحديث في القنصلية ضيقًا حرجًا فقد فضلت التبسط فيه في مجال آخر.

وكان لي هذا المجال عندما رددت للوفد الزيارة في دار الضيافة مساء أمس، وقد دار الحديث حول أمور شتى تتصل كلها من قريب أو بعيد بحالة الإسلام وشؤون الأمم الإسلامية، وكان الأمير شكيب أكثرهم حماسًا، وهاشم بك الأتاسي أعظمهم رزانة وكياسة، وأما السيد أمين الحسيني فكان أعذبهم حديثًا وأشدهم فراسة؛ إذ لاحظ أنني أتوق إلى معرفة شيء مما هم في سبيل إتمامه، فاقترب مني وصار يكلمني همسا في شيء كثير من الرقة والدقة، واستطعت أن أفهم منه أن جلالة ابن سعود وقَّع أخيرًا على المعاهدة، وأنه سلم النسخة الممهورة بإمضائه لأحد رجاله المخلصين، ليسافر بها إلى الوفد ومندوب الإمام السيد عبدالله بن الوزير، حتى إذا وقع الإمام على النسخة الأخرى تسلمها الرسول من سيادته وسلمه في الوقت نفسه النسخة الممهورة بإمضاء ابن سعود.

وكان السيد أمين الحسيني ظريفًا وفطنًا ذكيًا إذ قال: (لعلك تتوق لمعرفة أهم ما اشتملت عليه المعاهدة من مواد وبنود)؟ فقلت: إن هذا متروك إليك، ولا أريد أن أشق عليك، فقال: إني لا أرى بأسًا من الإفضاء إلى شخصك الكريم بأهم ما اشتملت عليه المعاهدة من مبادئ لتطمئن؛ لأن الوفد قد وفق في مهمته أعظم توفيق، وأنه حقق رغبة الأمم الإسلامية في انتزاع كل أسباب الشقاق والخصام بين عاهلي الجزيرة.

ثم قال: لقد بني الصلح على مبدأ: لاغالب ولا مغلوب، وهذا يقتضي إخلاء تهامة وانسحاب القوات السعودية منها، كما يقتضي إخلاء جبال السراة التابعة لبلاد ابن سعود وانسحاب القوات اليمنية منها، وقد أخذ الإمام في إخلائها بالفعل.

وأهم ما ظفر به الوفد من الشروط: قبول الطرفين لمبدأ (التحكيم) في كل

ما يشجر بينهما من نزاع وخلاف، فلا ينبغي لهما ولا لأحدهما أن يجعل الحرب أداة لفض أية خصومة، أما التحكيم وكيف يكون ومن يقوم به فقد فصلته المعاهدة تفصيلاً وستعلمون نبأها بعد حين ثم قال قولاً ذكرني بتعبير لسعادة الأستاذ علوبة باشا: أنه سوف لا يكون بين البلدين بعد الآن إلزاس ولورين أخرى.

وختم السيد أمين الحسيني حديثه الذي أسرَّه إليّ بإظهار رغبته ورغبة سعادة هاشم بك الأتاسي بزيارة مصر بعد عودتهما من اليمن، فقلت: على الرحب والسعة، فستنزلون سهلاً وستجدون أهلاً. فشكر وأطنب في الشكر والثناء، وكان توديعهم إياي مثل استقبالهم فيه كثير من الحفاوة والتبجيل.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

9 jun 1934

وارد ١١١

وثيقة رقم (١٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٣ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ يونيو سنة ١٩٣٤م - ٣٠صفر سنة ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: معاهدة الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كلا كتابي القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، المؤرخين ١٢ يونيو الجاري ورقمي ٢٣،٢٢ سري. بشأن معاهدة الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى
حرر في ١٩ يونيو ١٩٣٤م

19 jun 1934

وثيقة رقم (١٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٣ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ يونيو سنة ١٩٣٤م . ٣٠صفر سنة ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: معاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزيرالخارجية

إلحاقًا بكتابنا رقم ٢٢ (سري) الخاص بمعاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة، قد علمنا بعد إتمام ذلك الكتاب من حضرة سكرتير الوفد - و قد زارنا اليوم مودعاً - أن تبادل تسليم نسختي المعاهدة سيكون فى الحديدة بين الأمير فيصل والسيد عبدالله بن الوزير، وأن ذلك سيتم بعد إمضائها من سيادة الإمام وأن الرسول (ابن دليجاء) وهو الذي يحمل النسخة الممهورة بإمضاء ابن سعود سيسلمها للأمير فيصل.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

19 jun 1934
وارد ١١٢

وثيقة رقم (١٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٤ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (عدد ١ ملحق للعدد٤٩٧من جريدة أم القرى)
تاريخ الوثيقة: ١١ ربيع الأول ١٣٥٣هـ - ٢٦ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: إلغاء الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٤ سري المؤرخ ١٨ يوليو ١٩٣٤م بشأن: إلغاء الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى

26 jun 1934
صادر ٨١

وثيقة رقم (١٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٥ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٣)
تاريخ الوثيقة: ٥ يونيو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية السعودية وبين مملكة اليمن، ومع صورة الكتاب المذكور ملحق للعدد ٤٩٧ من جريدة أم القرى.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٥ سري والمؤرخ ٢٣ يونيو ١٩٣٤م.

بشأن نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية السعودية وبين مملكة اليمن، ومع صورة الكتاب المذكور ملحق للعدد ٤٩٧ من جريدة أم القرى.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jun 1934
وارد ٩٤

وثيقة رقم (١٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٥ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٣)
تاريخ الوثيقة: ٢٣يونيو ١٩٣٤م - ١١ ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

بين السعودية وبين مملكة اليمن

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أبعث لدولتكم مع هذا بنصوص معاهدة الطائف التي أذيعت اليوم رسميًا، والتي بها انتهت حالة الحرب بالجزيرة، وأسدل بها الستار ولو مؤقتًا على المأساة التي مثلت في بلاد العرب.

وقد أمضيت المعاهدة رغم سعي المستر فلبي قبل إتمامها لحمل ابن سعود على عدم قبول الصلح، وعلى استئناف الحرب حتى يستريح من المشاكل التي تخلق له في الجنوب، ولكن وفد التوفيق كان أنشط وأقوى من المستر فلبي فتقدم لابن سعود بالنصح وأخلص له النصيحة فأشار له من بعيد أن الإمام يحيى وإن كان يرغب في السلم إلا أنه إذا دعا الحال ونفذ [كذا!] صبره فهو على استعداد للحرب.

وقد قوبلت المعاهدة هنا بارتياح ظاهر، فمن كان يناصر ابن سعود فهو يرى فيها بعض النصر له، ومن والى إمام اليمن رأى أنه خير خاتمة للحرب، وأهم ما نصت عليه المعاهدة هو توضيح الحدود بين البلدين بالتفصيل (المادة الرابعة)، وقد كانت الحدود كبرى المشاكل بين البلدين وأهم مسألة بين العاهلين، وهي في مجموعها تشير إلى صداقة إسلامية وأخوة عربية وإلى السير في سياسة واحدة، وهذا ماكان يرمي إليه ابن سعود منذ زمن طويل وهذا أيضًا ما جعل المستر فلبي يسميها حماية مقنعة:

وسواء أكانت المعاهدة في صالح فريق دون فريق أو في صالح الاثنين معا فإن ما يعول عليه الآن هي الروح التي ستنفذ بها، فإذا نسي جلالة الإمام يحيى توغل جنود ابن سعود في بلاده واحتلالها للحديدة والتشهير به أمام الأمم الإسلامية وتحميله وزر إثارة الحرب ووضعه موضع المعتدي الذي لا يرعى للدين إلاً ولا ذمَّة، إذا نسي الإمام كل هذا، وإذا نسي أيضًا نجله الأمير سيف الإسلام أحمد ما حصل من ابن سعود وجنوده، يمكن إذًا أن نطمئن إلى أن الجزيرة ستعيش في سلام، ويمكن أن نأمل أن المعاهدة سيكون لها أثر طيب في تحسين العلاقات بين البلدين.

هذا وقد وصل جدة اليوم فريق من الأدارسة تنفيذًا للشروط المتفق عليها، وسيرسلون إلى الطائف لمقابلة جلالة ابن سعود، وانتظارًا لتعيين الجهة التي سيقيمون فيها.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

5 jun 1934
وارد ١١٨

وثيقة رقم (١٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٩ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: أهم الحوادث التي تجري الآن في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٩ سري المؤرخ ٢٥ يوليو الحالي، وفيه بيان عن أهم الحوادث التي تجري الآن في الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٤ يوليو ١٩٣٤م
وتقيد تحت رقم ١١٠
وارسل بتاريخ ١٩٣٤/٧/٢٥م

وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (١٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٩ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: ٥يوليو ١٩٣٤م - ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

الحالة في الحجاز

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا بأهم الحوادث التي تجري في الحجاز الآن:

١ - سعادة حسن أنيس باشا:

أشرت في كتابي السري رقم **٢٦** المؤرخ **٢٧** يونيو الماضي إلى ما قيل عن حضور سعادة أنيس باشا إلى الحجاز، وقد عاد سعادته أمس من الطائف بعد مقابلته لجلالة ابن سعود، وقد ذكر لي في حديث معه أن الغرض من زيارته لم يكن إلا لمجرد جمع المعلومات عن أسباب الحرب بين عاهلي الجزيرة، وعن العوامل التي ساعدت على إتمام الصلح بينهما؛ ليضمنها كتابه الذي يؤلفه عن البلاد العربية السعودية واليمن.

ولما سألت سعادته: إذًا ستذهبون إلى اليمن لمعرفة هذه الأسباب من

جلالة الإمام يحيى أيضًا، حتى لا يكون هناك رأي لجهة دون الأخرى، أجاب: أنه لاينوي السفر إلى اليمن لبعد المسافة.

و هو إن كان سيظهر كتابه قريبًا إلا أن هذا لايمكن أن يكون السبب الأساسي الذي جاء سعادته من أجله . و قد كان من السهل الحصول على هذه المعلومات وهو فى مصر بغير أن يتكبد مشقة السفر في مثل هذا الحر الشد يد، أوعلى الأقل كان يجب أن يستطلع رأي جلالة الإمام يحيى ليكون الكتاب وافيًا، وعندما وصل بنا الحديث إلى مستقبل الطيران في البلاد العربية السعودية أشار سعادته إلى أن جلالة ابن سعود أظهرله الرغبة فى تنظيم حالة الطيران فى بلاده ؛ ووعد جلالته بالانتفاع بمواهب أنيس باشا في هذا الموضوع فى الوقت المناسب. وقد قيل: إن سعادته ظفر من ابن سعود بامتياز لمد السكة الحديدية بين جدة ومكة، على أن تقوم بهذا المشروع شركة يؤلفها أنيس باشا، وقد ذكرت هذه الإشاعة على أثر إلغاء ابن سعود للامتياز الذي كان قد ناله السيد عبدالقادر الجيلاني لإنشاء هذا الخط. وأرى أن هذه الإشاعة لانصيب لها من الصحة، فليس من السهل أن يسمح ابن سعود بمثل هذه المشروعات لمصري.

ويصعب تقرير النجاح لأنيس باشا فى الحجاز - في الطيران أو غيره مادام ابن سعود محاطًا بأمثال الحاج عبدالله فليبي وغيره من الأتباع والمستشارين المعروفين بعدم الميل إلى الانتفاع بمواهب المصريين.

٢- مشروع استثمار المعادن بالحجاز:

تحمل ابن سعود أثناء الحرب مع اليمن كثيرًا من النفقات؛ فهو وإن كان قد كسب الحرب ظاهريًّا إلا أنه في الحقيقة خسر فيها مبالغ باهظة، يضاف إلى ذلك قلة عدد الحجّاج في السنين الأخيرة مما أثر في ماليته، وجعله يبحث عن موارد أخرى داخل البلاد للحصول على المال، ولما كانت المنطقة الشمالية للحجاز غنية بالمعادن فقد بحث المستر توتشل المهندس الأمريكي عن شركة تقوم باستثمار المعادن في هذه المنطقة، وتتفاوض حكومة ابن سعود مع المستر توتشل بصفته وكيلاً عن الشركة التي رغبت في هذا الاستثمار للحصول على امتياز استخراج المعادن، وكان قد سبق للمستر توتشل أن عاين هذه المنطقة وكتب عنها تقريرًا مفصلاً.

وأهم شروط الامتياز التي يجري عليها التفاوض الآن أن تكون مدته ٦٠

سنة، وأن تحصل الحكومة العربية على ١٠٪ من أرباح الشركة، و٥٪ من قيمة السبائك، ولم يتفق معه على المبلغ الذي تدفعه الشركة مقدمًا للحكومة نظير هذا الاستثمار، ولا تزال المفاوضات دائرة وربما تم الاتفاق قريبًا.

٣ ـ وَفْدٌ وَفِدٌ من الحبشة لابن سعود

وصل جدة في أول يوليو الحالي وفد من الحبشة قادمًا عن طريق عدن فصنعاء فالحديدة، مؤلف من داويدهول (وهو ألماني الأصل) واتوكاساماروا والشيخ أحمد صالح الأزهري، وحل ضيفًا على الحكومة العربية السعودية، وهذا الوفد منتدب من قبل حكومة الحبشة لتأسيس العلاقات السياسية بينها وبين البلاد العربية السعودية، وهو يحمل كتابًا من جلالة إمبراطور الحبشة إلى جلالة ابن سعود، وقد استقبل ابن سعود أعضاء الوفد بالطائف وسلموا لجلالته الكتاب، ولم يعلم للآن الأثر الذي ستتركه هذه الزيارة.

وتفخر جريدة أم القرى بأن هذه هي المرة الثانية التي يصل فيها وفد رسمي من الحبشة إلى الحجاز لتأسيس العلاقات بين البلدين، أما المرة الأولى فقد كانت في بداية ظهور الإسلام يوم وفد مندوب من النجاشي إلى النبي ﷺ.

٤ـ هدية السوفيت إلى حكومة ابن سعود

أهدت حكومة السوفيت لإدارة البرق والبريد والتليفون بالحجاز خمس [كذا!] وعشرين ماكينة تليفون أتوماتيكي مع ماكينة سنترال، وقد أُحضر مهندس خاص لتركيبها ولتدريب العمال المحليين على استعمالها، ويقوم الآن جناب وزير السوفيت [كذا!] المفوض بالحجاز بأعمال الترجمة بين المهندس السوفيتي وبين العمال الحجازيين.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

23 jul 1934

وارد ١٣١

وثيقة رقم (١٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يونية ١٩٣٤م - ٢٥ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: تسليم الأدارسة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٧ سري والمؤرخ ٢٧ يونية ١٩٣٤م.

بشان تسليم الأدارسة

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يوليو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jun 1934
وارد ٩٦

وثيقة رقم (١٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ يونيو ١٩٣٤م - ١٥ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: عبدالوهاب الإدريسي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن وزارة الخارجية الحجازية وزعت اليوم البلاغ التالي على المفوضيات الأجنبية بجدة:

وصل عبدالوهاب الإدريسي الحديدة بطريقه إلى مكة، تم إخلاء الجبال وإطلاق سائر رهائن أهلها، وبذلك تم تنفيذ الشروط المطلوبة من اليمن، وقد صدر أمر جلالة الملك بإطلاق سراح الأسرى اليمنيين الموجودين في المعسكرات بتهامة ومنهم العراشي، وأمر أيضًا بعمل الترتيب اللازم لإطلاق الأسرى اليمنيين الموجودين في معسكرات نجران بمجرد وصول رهائن نجران، وسيشرع في القريب العاجل بانسحاب جنود جلالته من الأماكن التي احتلتها في اليمن

إلى داخل الحدود إنفاذًا لأحكام المعاهدة.

والسيد عبدالوهاب داود هذا هو كبير الأدارسة، وكان قد هرب في الجبال وأبى تسليم نفسه مع الآخرين، ووعد أن يذهب إلى المعسكر السعودي لتسليم نفسه، وهو المشار إليه في الفقرة الأولى من الخطاب المؤرخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣هـ الملحق بمعاهدة الطائف الخاص بتسليم الأدارسة .

وسيرسل من الحديدة إلى مكة فالطائف لينضم إلى إخوانه الذين سبقوه إليها، ويقال إن ابن سعود سيترك لهم الحرية في اختيار مكان إقامتهم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وتبحث الحكومة الحجازية الآن عن باخرة تستأجرها لنقل جنودها من الحديدة إلى جدة، ولا يمر أسبوعا [كذا!] إلا وقد عاد الأمير فيصل ومن معه من رجال ابن سعود إلى الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

5 jun 1934
وارد ١٢٠

وثيقة رقم (١٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٤٠٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (٢٤/١٠/١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: كتاب رئيس المؤتمر الإسلامي الموجه إلى القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة بغداد

وزارة الخارجية – إدارة المحفوظات		
٢٧ أكتوبر ١٩٣٤م		
نمرة القيد ٣٢٣٨٣	الملحقات ـ	نمرة الملف ـ

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإرسال صورة كتاب مرسل إلينا من حضرة صاحب الفضيلة والسيادة رئيس المؤتمر الإسلامي السيد الحسيني للتفضل بالاطلاع عليه، ولأن عبارات الشكر التي اشتمل عليها ذلك الكتاب الكريم قد تناولت حضرات الزملاء السابقين في القنصلية المصرية بمدينة جدة، راجيًا التفضل بإصدار أمر دولتكم بإرسال صورة من ذلك الكتاب لكل من حضراتهم إذا استحسنتم ذلك.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالمفوضية
حافظ

وثيقة رقم (١٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٤٠٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (١٩٣٤/١٠/٢٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: شكر رئيس المؤتمر الإسلامي إلى القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

مكتب اللجنة التنفيذية
القدس

٢١ جمادى الآخر سنة ١٣٥٣هـ

صورة
المؤتمر الإسلامي العام
المنعقد في بيت المقدس

حضرة صاحب السعادة حافظ بك عامر المحترم
قنصل مصر ـ جدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فبمناسبة عودتي إلى القدس وإبلالي من مرضي، رأيت من الواجب علي المبادرة بتقديم جزيل الشكر لسعادتكم، ولعموم حضرات موظفي القنصلية المصرية الكرام، وحضرة طبيبها الحاذق المفضال، على ماغمرتم به وفد المؤتمر الإسلامي العام من الحفاوة

والتكريم وأحطتموه به من الرعاية والعناية والاهتمام، مما كان له أحسن الأثر في نفوسنا من جهة، وفي تيسير سبيل عقد الولاء وتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين من جهة أخرى.

فالمؤتمر الإسلامي العام يسجل لكم هذا الشكر ويسأل الله تعالى أن يجزيكم على صنيعكم خير الجزاء إنه سميع مجيب، وفي الختام أقدم لكم وافر الإجلال والاحترام.

رئيس المؤتمر الإسلامي العام

وثيقة رقم (١٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٥٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٢٨ نوفمبر ١٩٣٦ - ١٧ شوال ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بجدة

(سـري)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا تقريراً عن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (١٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال تقرير المفوضية عن أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بثلاث صور من تقرير المفوضية عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بأعمال المفوضية بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩م – ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال تقرير المفوضية عن أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بجدة

سـري

أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية

١- وقع تشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد مصر في الدوائر السعودية :

لقد تكلمنا بصفة عامة في مستهل تقريرنا عن الحج في هذا العام عن الأثر الكبير الأدبي من وجود حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية بهذه البلاد لتأدية فريضة الحج والزيارة، ولا يسعنا إلا أن نسجل هنا بكل سرور الكسب المعنوي الذي حازته مصر وسياستها من جراء تشريف سموه الكريم للبلاد.

فلا يخفى على أولي الأمر (. . . . .) قيام الحكومة بالتحفظ التام في علاقاتها بمصر، والتوجس من يد الصداقة التي لا تزال مصر تمدها إلى هذه المملكة منذ عام ١٩٣٦، حتى حضر لجدة حضرة صاحب العزة عبدالرحمن عزام بك وزير مصر المفوض لتقديم أوراق اعتماده، فكان من أثر صداقته الشخصية بجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وكبار رجال حكومته، وزيارة عزته للرياض أن أزيل غشاء التحفظ في العلاقات، وبدأ التحول نحو حسن قبول ما تبديه مصر نحو هذه البلاد من العطف. ثم جاءت زيارة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد فكان لما شاهده جلالة الملك عبد العزيز وأفراد بيته من كرم أخلاق سموه وأدبه الجم وتواضعه الدال على العظمة الشخصية وكرمه نحو فقراء البلاد أكبر الأثر في تعزيز ما قام به حضرة صاحب العزة الوزير المفوض من بعث الثقة والطمأنينة إلى نفوس الجميع، وتبدل تهيبهم للبيت العلوي الكريم إلى إجلال وتقدير ومحبة، وقد حدث إبان وجود سموه بمكة المكرمة ما تناقلته الإذاعات اللاسلكية والصحف من أمر المناداة بحضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى خليفة للمسلمين، عقب صلاة جلالته الجمعة إماماً بأعضاء الوفود العربية بالقاهرة، فتفضل سموه حفظه الله بتأييد ماسبق أن أبداه حضرة صاحب العزة الوزير المفوض بأن نفى تفكير حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم والدوائر الرسمية المصرية في الخلافة ورغبتهم عنها في الوقت الحاضر، فوفر سيادته على المفوضية عناء القيام بالإقناع بذلك، وبدد فوراً سحب الشك التي كادت تحيط بما تبذله مصر من صادق المجاملة نحو حكومة هذه البلاد والعطف الكبير نحو أهلها.

٢- زيارة سمو الأميرين الملكيين فيصل وخالد لمصر ومسألة فلسطين :

يظهر أن هذا العام عام خير على العلاقات المصرية السعودية، إذا أضافت مصر إلى الكسب المعنوي الذي نالته من زيارة حضرة صاحب السمو ولي عهدها لهذه البلاد كسباً معنوياً مزدوجاً آخر فيما قامت به من الرعاية وحسن

الضيافة لسمو الأميرين فيصل وخالد نجلا [كذا!] حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، مما أنس به سموهما وأدخل على قلبيهما ورجال حاشيتهما السرور والاعتراف بجميل مصر، وقد تواترت الكتب من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل إلى جلالة والده وإلى أعضاء أسرة سموه وفيها يبدي انشراحه من حفاوة مصر به، وعظم تقدمها، وإنها ولا شك أم البلاد العربية جميعها، وأنه وإن تكن هذه أول مرة يزور فيها سموه الكنانة وزار أوربا ثلاث مرات من قبل فإنه يرى مصر لا تقل في شيء عن أوربا، بل تفوق كثيراً من بلادها، وأنه يحمد الله تعالى أن جعل بين بلاد العرب ما يضارع أوربا في العمران، وأن سموه بإذن المولى القدير ينوي زيارة مصر في كل عام. والشطر الآخر من الكسب المزدوج هو زيادة هيبة مصر ونفوذها الأدبي في هذه البلاد وفي جميع البلدان العربية الأخرى على أثر تزعمها وفود العرب في محادثات فلسطين، والفكرة الحسنة المفيدة من اجتماع مندوبي الوفود العربية بمصر أولاً للتداول في الأمر قبل توجههم إلى لندرة. ويعلق الرجال المسئولون هنا آمالاً كبيرة على ما أنتجته هذه الفكرة من اتحاد للعرب وتوحيد في صفوفهم، ويتمنون لو واظبت مصر على توجيه الدعوة مرة في كل عام إلى جميع البلاد العربية للاجتماع بالقاهرة بصفة مؤتمر عربي للبحث في مسائل البلدان العربية، وتسوية ما قد ينشأ من المشاكل بين حكوماتها المختلفة، وللنهوض بأمورها الاقتصادية والاجتماعية. ولا تخفى أهمية الدور الذي تقوم به مصر في هذا الشأن، والنتائج الحميدة التي تحرزها من وراء ذلك من نفوذ كبير أمام العالم، وزعامة رسمية معترف بها من جميع بلاد العرب.

أما بخصوص المسألة الفلسطينية فالدوائر الرسمية السعودية لا تفتأ تعبر عن اغتباطها بالنتائج الطيبة التي حصل عليها، ولها أمل وطيد في أن يصدر تصريح بريطانيا العظمى ملائماً للعرب الفلسطينيين، ومهدئاً للحالة في تلك البلاد التي قضت الثورة فيها على أرواح الآلاف، وعطلت الحركة التجارية بها، مما عاد بالخسارة الفادحة على كثيرين من العرب أنفسهم، ويوافي سمو الأمير فيصل جلالة والده دواماً بكل الخطوات التي تتقدمها المسألة الفلسطينية، وكان جلالته

قد أصدر أمره لسموه باقتفاء خطى مصر في كل ما تتخذه من قرارات في الموضوع وتعزيز ما تقدمه من اقتراحات فيه.

٣-العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية :

بعث التنافس الدولي إلى زيادة اهتمامها بالمملكة العربية السعودية والبحث عما إذا كان من الممكن إيجاد علاقات تجارية معها. فرغبت ألمانيا في إنشاء علاقات طيبة لها مع هذه البلاد، فعينت وزيرها المفوض ببغداد وزيراً مفوضًا لها هنا علاوة على وظيفته الأصلية، وحضر جنابه إلى جدة وقدم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك عبد العزيز، ثم قفل راجعًا إلى بغداد بعد إقامة بجدة تزيد عن عشرين يوماً لم يبد فيها جنابه أي نشاط سياسي، وإنما وجه اهتمامه إلى دراسة الحالة التجارية بالبلاد، وفي إحدى مقابلاتي لجنابه أبدى لي عدم تفاؤله من إمكان إيجاد علاقات تجارية كبيرة بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية؛ نظراً لفقر البلاد وقلة حاجيتها، وكثرة التنافس في سوقها الضيقة، ثم اقترح علي أن تتوسط المفوضية لدى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا لتكوين شركة مصرية ألمانية للتجارة بهذه البلاد، فأجبت جنابه بأن الفكرة طيبة ولكن من المستحسن أن ينتهز فرصة وجوده بمصر قريباً على أثر عودته من جدة ويزور سعادة طلعت باشا ويتباحث معه شخصياً في الأمر، وأن سعادته يلم إلماماً تاماً بأحوال هذه البلاد التجارية، وأني أفضل ذلك الاتصال الشخصي على تقديم الاقتراح بواسطة المكاتبات التي تأخذ وقتاً طويلاً تدور فيه بين جدة والقاهرة وبغداد، فاستحسن جنابه رأيي، وأعتقد أنه عمل على مقابلة سعادة طلعت حرب باشا عند وصوله للقاهرة.

ولم يقتصر الأمر على ألمانيا إذ تبعتها اليابان، فقد وصل إلى جدة في أوائل الشهر الحالي جناب المسيو ماسايوكي يوكاياما وزير اليابان المفوض بالقاهرة ويصحبته سكرتير المفوضية المترجم المسيو ايجرونا كانو والمهندس والخبير الفني المسيو تومون يوشيمي سوسي، ولم يكن حضور جناب الوزير المفوض لتقديم أوراق اعتماده إذ لم يعين بعد وزيراً مفوضاً بهذه البلاد، وإنما جاء للمفاوضة في وضع معاهدة صداقة وتجارة بين المملكة العربية السعودية

واليابان. وتوجه جنابه ومن معه إلى الرياض تواً بعد وصولهم إلى جدة، وهناك قُدم إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وبدأ مفاوضاته في موضوع مهمته مع سعادة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية بالقصر الملكي، وفي يوم ١٢ إبريل الحالي بينما كنت في زيارة خاصة في جدة عند معالي وزير المالية السعودية ووزير الخارجية بالنيابة، وفي أثناء وجودي بمكتب معاليه إذ دخل علينا سعادة الشيخ يوسف ياسين، فهنأته بسلامة الوصول من الرياض، واشتركنا ثلاثتنا في حديث عام تطرق بنا إلى الحالة السياسية في أوربا، واحتمال قيام حرب عامة، فأدلى معالي الوزير ووافقه سعادة الشيخ يوسف ياسين باستبعاده لوقوع حرب في القريب العاجل، وأبدى كرهه لفكرة الحرب إذ لا تجر خيراً على بلاد العالم عامة وبلاد الحجاز خاصة؛ لأنها تعيش على ما يصرفه فيها الحجَّاج من جميع الأقطار، وفي حالة نشوب الحرب يندر مجيء الحجَّاج وينقطع وصول المؤن إلى الحجاز عن طريق البحر، مما يسبب ضيقاً وغلاء شديدين بالبلاد، وبعد فترة وجيزة من الحديث بادرت بتقديم التهنئة لسعادة الشيخ يوسف ياسين على ما سمعته من نجاح مفاوضاته مع جناب وزير اليابان المفوض لإتمام معاهدة الصداقة والتجارة بين البلدين، فشكرني سعادته على ذلك وأضاف بأن المعاهدة قد وضعت أسسها.

وأرسل جناب الوزير المفوض مشروعها إلى طوكيو، وعند موافقتها عليه يتم التوقيع. فاستفسرت من سعادته عما إذا كان هناك مشاريع تجارية تنوي اليابان القيام بها بعد توقيع المعاهدة؟ فأخبرني بأن الخبير الفني قد سافر إلى مناطق تقع بين الأحساء وصحراء الدهناء أثبت الجيولوجيون أنها تحوي نفطاً، وأن اليابان ترغب في الحصول على امتيازات باستغلال تلك المناطق، ولا مانع لدى المملكة العربية السعودية من منحها ما تطلبه لما فيه من المنفعة مالياً للبلاد. فكررت لسعادته التهنئة.

وكان خبر العثور على المنطقة الجديدة المذكورة قد نما إلي من حضرة صاحب المعالي وزير المالية العربية السعودية أثناء إحدى زياراتي لمعاليه بمكة المكرمة أثناء موسم الحج الماضي، وعند عودتي لجدة زرت جناب مدير شركة

كاليفورنيا ستاندرد أويل كومباني بجدة - وهي الشركة التي تستغل مناطق البترول في الأحساء، وفي أثناء حديث ودي معه عن مستقبل النفط بالبلاد السعودية سألته عن منطقة الدهناء الجديدة، فأخبرني بأن جيولوجي شركته هم الذين اكتشفوا النفط في المناطق المذكورة، وأنها أقل غنى من مناطق الأحساء، فعرضت الحكومة العربية السعودية على الشركة استغلالها بنفس الشروط المتبعة في منطقة الأحساء، فلم تقبل الشركة نظراً للمصاريف الباهظة التي سيتكلفها استخراج النفط هناك لوقوع المنطقة في قلب جزيرة العرب وبعدها عن الخليج الفارسي، مما يستدعي إنشاء طرق ومواسير ضخمة لمسافات شاسعة لتوصيل النفط إلى ساحل الخليج الفارسي، وأن هذا يجعل التكاليف على النفط الجديد أكثر بكثير من تكاليف نفط الأحساء، ولذلك لم يمكن عمل اتفاق، وهذه هي المناطق التي عرضت على اليابان.

وفي مساء يوم ١٣ إبريل الحالي تشرفت بزيارة جناب وزير اليابان المفوض للمفوضية فجأة وعلى غير موعد، وحضر جنابه مصحوباً بالمسيو إيجرونا كانو مترجم المفوضية، فرحبت كل الترحيب بجنابهما وأخبرني الوزير أنهم وصلوا إلى جدة منذ ساعات قلائل عائدين من الرياض، فأراد أن تكون أول زيارة يقوم بها في جدة هي للمفوضية المصرية، فشكرت لجنابه لطفه وسألته إذا كان قد قام برحلة مريحة إلى جدة، فوصف لي المشاق الكثيرة التي تكبدها في عودته من الرياض، ثم هنأته على نجاح المهمة التي حضر من أجلها، فبادر جنابه بإجابتي بأنه سيصف لي بصراحة مهمته إذ لا سر فيها، وشرح لي أنه حضر إلى جدة مندوباً من قبل حكومته لرد الزيارة التي قام بها سعادة الشيخ حافظ وهبة لطوكيو في العام الماضي للاشتراك باسم حكومته في افتتاح مسجد طوكيو، وأن الشيخ حافظ وهبة كان قد اتفق أثناء وجوده هناك مع وزارة الخارجية اليابانية على مشروع معاهدة صداقة بسيطة لا تتعدى موادها ثلاث أو أربع مواد، فأرسلت الحكومة اليابانية مشروع المعاهدة إلى جنابه بالقاهرة وطلبت إليه التوقيع عليه بالرياض، وعند مفاوضته مع سعادة الشيخ يوسف ياسين طلبت الحكومة السعودية النص في المعاهدة على وعد الحكومة اليابانية بتسهيل الحج لرعاياها المسلمين

وقبول المطوفين ومندوبيهم بالبلاد اليابانية للدعاية للحج، ونظراً لأن ذلك يتنافى مع قانون عدم إخراج العملة التي سنته حكومة اليابان، آثر جنابه إرجاء توقيع المشروع، ورفع الأمر إلى حكومته، وأنه لم يكتب بعد إلى حكومته بشأن هذه التعديلات وسيكتب لها بعد وصوله إلى مصر في يوم ١٩ إبريل الحالي، فإذا وافقت حكومته على المشروع الجديد فإنه سيوقع المعاهدة بالقاهرة مع حضرة الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية الملكية السعودية، وأضاف جنابه بأن اليابان تنوي بعد إتمام المعاهدة على إنشاء مكتب مفوضية لها بجدة أسوة بالدول الأخرى.

وفي صباح اليوم ١٤ أبريل الحالي رددت لجنابه الزيارة وتحادثنا طويلاً في الحالة السياسة العامة، وفي أثناء الحديث عطفت على مسألة النفط بالمملكة العربية السعودية، فأبلغني جنابه بطرحه أيضاً أن الشيخ حافظ وهبة عرض أمر أخذ امتياز استخراج النفط على السفارة اليابانية بلندن التي رفعته إلى طوكيو، فانتدبته الحكومة اليابانية مع جناب الوزير المفوض الخبير الفني السابق ذكره لموافاتها برأيه في الموضوع، وأن الخبير المذكور سافر بعد وصولهم إلى الرياض إلى مناطق النفط الجديدة وفحصها، ومن رأي جناب الوزير المفوض أنه ليس من الفائدة أخذ الامتياز الذي عرض لوجود المنطقة في قلب جزيرة العرب وبعدها عن البحر، وللشروط المبالغ فيها التي تعرضها الحكومة العربية السعودية.

٤-علاقة المملكة العربية السعودية بإيطاليا وحادث الطيارين الطليان:

بدأ الفتور يتسرب في هذا العام إلى العلاقات الإيطالية السعودية، ولوحظ على وجه العموم انخفاض تدريجي في نشاط ونفوذ المفوضية الإيطالية بجدة، إذ قلت مقابلات رجال المفوضية لرجال الحكومة العربية السعودية، وانقطع ورود الأسلحة من إيطاليا لهذه البلاد. ويرجع الفضل في هذا الانخفاض للنشاط الجم الذي تبديه المفوضية البريطانية، وازدياد نفوذها يوماً عن يوم عززه وجود حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بلندن في الأشهر الأخيرة. وفي أحد الأيام

طلعت الصحف بخبر زيارة سمو الأمير فيصل وشقيقه سمو الأمير خالد لإحدى المطارات الحربية البريطانية بقرب لندن، وإعجابهما بما عليه المطار من استعداد كبير وكان ذلك في أوائل شهر مارس الماضي، وفي أثناء وجود حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بجدة، فأصدر جلالته أمره بإيفاد جميع الطيارين السعوديين وعددهم سبعة إلى مصر للالتحاق بمطار أبي قير الحربي لإتمام علومهم هناك، وقد أعلن أن السبب الرسمي لذلك ما يبديه الكولونيل سافلليني جوري كبير المعلمين الطيارين الإيطاليين من تعنت وعدم طاعة لرئيسه سعيد الكردي بك قائد حامية جدة، وأمر جلالته أيضاً بقفل المطار، وفي صبيحة اليوم التالي لصدور الأمر توجه الطيارون الإيطاليون إلى المطار لمزاولة عملهم كالمعتاد فمنعهم حرس المطار بالسنكي من الدخول إليه، فعادوا ثانية إلى جدة. ولم تبد المفوضية الإيطالية أية محاولة لإعادة المياه إلى مجاريها، وبقي الطيارون أسبوعين بجدة عادوا بعدها إلى إيطاليا. أما الطيارون السعوديون - وعددهم سبعة كما أسلفنا - فقد سافروا إلى مصر في النصف الثاني من الشهر الماضي، وقد زارني سعيد بك الكردي قائد الحامية المشار إليه لرجائي منحهم التأشيرات اللازمة على جوازاتهم، وفي أثناء حديثي معه علمت أن الطيارين المذكورين يجيدون الطيران والنزول إلى الأرض، وأن المقصود من إرسالهم لمصر تعليمهم فن الملاحة الجوية، ولذا سيلحقون بالمدرسة المصرية للطيران الحربي أولاً لعدم إلمامهم باللغة الإنجليزية، وبعد تعلمهم الفن المذكور يقضون ما يزيد عن شهرين بمطار أبي قير البريطاني لاستكمال الإجادة، ثم يعودون إلى الحجاز. وقد أخبرني أيضاً سعيد بك أن الحكومة العربية السعودية تجهز الآن ثلاثين طالباً جديداً لإرسالهم لمصر لتعلم فن الطيران الحربي؛ ليعودوا إلى بلادهم للعمل في سلاح الطيران الذي تنوي الحكومة هنا توسيعه. ويعد حادث الطيارين الإيطاليين خاتمة سيئة وضربة قاضية على ما بذلته إيطاليا من مجهودات في السنوات الأخيرة لاكتساب صداقة المملكة العربية السعودية وإيجاد علاقات طيبة معها.

٥-مسألة الكويت وعلاقة المملكة العربية السعودية بالعراق :

تحسنت في السنوات الأخيرة العلاقات السعودية العراقية بعد تسوية المسائل المعلقة بين البلدين وعقد حلف دفاعي هجومي بينهما وذلك في وزارة المغفور له ياسين بك الهاشمي الأخيرة.

وكان من أثر ذلك أن استتب الأمن على حدود البلدين المتاخمة، ومنع الغزو والسرقة والقتل بين قبائل البدو التي تسكن تلك الحدود، واستمرت العلاقات على أحسن ما يرام حتى نشأت أخيراً مسألة الكويت، واتفاق مشارب العراقيين والكويتيين، (. . . . .) وخصوصاً وأن الطبقة المتعلمة من الأخيرين تربت جميعها في مدارس العراق، فصادفت دعوتهم هذه هوى في نفس أولي الأمر بالعراق وأرادوا استغلالها لتوسيع سواحل مملكتهم على الخليج الفارسي التي قضت عليها تقريباً معاهدة شط العرب التي عقدت بين إيران والعراق، وأصبحت العراق من جرائها لا تملك على الخليج الفارسي إلا مدخل النهر وبلدة واحدة صغيرة اسمها الفاو.

وأما البصرة نفسها فلا تقع على الساحل مباشرة، واستمرار العراق بهذا الساحل الضيق على الخليج يعتبر من الوجهة الحربية بمثابة سيف مسلط على سلامة تجارة العراق الخارجية، وأنه إذا نشبت حرب بينه وبين إيران فإن الأخيرة سرعان ما تستولي على بلدة الفاو المجاورة لحدودها وتقطع اتصال الملاحة البحرية بالعراق فتسبب له بذلك خسائر فادحة، حيث أن جميع تجارته الخارجية تنقل بواسطة النهر إلى الخليج الفارسي وليس مطلقاً من السهل على العراق إيجاد طريق آخر لنقل تجارته إلى الخارج لوجود الصحاري في غربه وجنوبه والجبال والطرق الوعرة في شماله.

كل هذا تم ولم تحرك الحكومة العربية السعودية ساكناً؛ احتراماً للحلف الواقع بين العراق والمملكة العربية السعودية، ورغماً عن الصداقة المتينة التي تربط أمير الكويت الحالي بجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود منذ أيام التجاء جلالته ووالده وعائلته إلى الكويت بعد استيلاء ابن الرشيد على الرياض وطردهم

منها، ففتح لهم أمير الكويت ذراعيه وحماهم ثم ساعدهم على استرداد ملكهم فيما بعد، فلم ينس جلالة الملك عبد العزيز للأمير وعائلته هذه اليد البيضاء، حتى كان أن أذاعت محطة قصر الزهور ببغداد ذات مساء أن جلالة الملك عبد العزيز موافق على انضمام الكويت للعراق، فأمر جلالته بإصدار بلاغ رسمي في اليوم التالي لتكذيب ذلك، فظهر البلاغ المذكور وظهر فيه وقوف جلالة الملك عبد العزيز في صف أمير الكويت وعدم موافقته بتاتاً على ضم الكويت، فقامت الصحف ومحطات الإذاعة ببغداد بنقد البلاغ انتقاداً مرًّا عكر صفو العلاقات الطيبة بين البلدين، لدرجة أن الحكومة العربية السعودية أمرت برفع المخافر السعودية الموجودة في منطقة الحياد على حدود البلدين، وهذا يعد نقض [كذا!] لاتفاق الحدود المشار إليه آنفاً. ويظهر أن الموقف الحازم الذي اتخذه جلالة الملك عبد العزيز، وعدم تشجيع بريطانيا العظمى العراق على الاستمرار في محاولة ضم الكويت لأراضيه، قد وضع حداً في الوقت الحاضر لنشاط العراق في تلك الجهة.

٦-سفر سعادة مستشار الملك ابن سعود إلى إنجلترا وفرنسا :

سافر من جدة في اليوم الرابع من شهر إبريل الحالي سعادة خالد بك آل هود المستشار الخاص لجلالة الملك، عبدالعزيز آل سعود إلى فرنسا وإنجلترا عن طريق مصر في مهمة رسمية انتدبه لها جلالة الملك وكان بصحبة سعادته حضرة الدكتور محمود بك حمدي مدير الصحة العام بهذه البلاد. وقد علمت من الأوساط هنا أن سعادته سيحضر اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس مع الدكتور حمدي بك؛ ليتعاونا في الفوز من المكتب المذكور باعتراف بتقدم الشئون الصحية بالمملكة العربية السعودية، وتخفيف شروط الحجر الصحي على الحجّاج الذين يصلون لهذه البلاد عن طريق البحر. ثم يواصل سعادته سفره إلى لندن للسعي في شراء أسلحة وطائرات للحكومة العربية السعودية، ومباحثة وزارة الخارجية البريطانية في بعض المسائل التي تهم الحكومة السعودية، وربما توجد علاقة بين سفر سعادته ودعوة جلالة الملك عبد العزيز سعادة الشيخ حافظ وهبة للعودة إلى الرياض في القريب العاجل.

٧-استخراج النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية :

يعلم من تقارير المفوضية السابقة أن هناك شركتين بالمملكة العربية السعودية منحتا امتياز البحث عن النفط، وهما شركة ترقية البترول (وهي فرع من شركة النفط العراقية) وشركة استاندرد أويل كومباني أوف كاليفورنيا، ويشمل امتياز الشركة الأولى جميع أراضي المملكة العربية السعودية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وقد دأبت الشركة المذكورة في البحث عن النفط منذ سنوات في تلك المنطقة فلم توفق بعد أن صرفت مبالغ باهظة بين إتاوة للحكومة ومصاريف للبحث وأجور عمال وموظفين. ويقال بأن الشركة المذكورة ستصفي أعمالها هذا العام ليأسها من العثور على نفط في منطقة امتيازها، وبالعكس فقد أصاب التوفيق الشركة الثانية التي يشمل امتيازها منطقة الأحساء وساحل المملكة العربية السعودية على الخليج الفارسي، فقد عثرت على النفط في جهات عديدة وبغزارة عظيمة مما جعلها الآن تستغل حوالي العشرين بئراً يستخرج من أصغرها شأناً ما يزيد عن ١٣٠٠ برميل في اليوم، ويعطي أكبرها ما يزد عن ٢٥٠٠ برميلاً في اليوم، وكان من أثر هذا التوفيق أن أخذ نصيب الحكومة العربية السعودية في الازدياد وقد بلغ ذلك النصيب في العام الماضي مايزيد عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه استرليني في العام الذي سبقه حوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه استرلينى، فاستبشرت الحكومة بهذه النتيجة الحسنة التي حسنت كثيراً مالية البلاد حتى أن موظفي الحكومة استولوا على جزء كبير من المتأخر لهم من المرتبات من العام الماضي.

ومما زاد في سرور الدوائر السعودية خبر اعتزام شركة نقابة التعدين العربية السعودية تصدير الذهب المستخرج من المناجم الموجودة بجهة مهد الذهب ابتداء من أول يونيه المقبل، وسيكون التصدير على شكل قوالب تسمى في الصناعة "بوليون"، وقد علمت أن المناطق التي تعمل فيها الشركة المذكورة يحوي الطن الواحد من أرضها ما يوازي قيمته من الذهب بمبلغ ٦٥ شلناً بعملة الورق، وأن مطاحن الشركة تستخرج الذهب في اليوم من مقدار ٢٥٠ طناً من

الأرض، وسيزداد هذا المقدار بازدياد الماكينات التي تستوردها الشركة باستمرار، وبالطبع تستفيد الحكومة السعودية من تصدير الذهب إذ تستولي على نصيبها من قيمته فضلاً عن الإتاوة التي تدفعها الشركة للحكومة كل عام.

تحريراً في جدة
في ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
سياسي

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أننا تلقينا كتاب المفوضية رقم ١٣ ملف (٣/ ١) المؤرخ في ١٤ أبريل سنة ١٩٣٩، واطلعنا على ما تضمنه و نرجو إن لم تكن المفوضية قد فعلت إرسال صورة منه إلى كل من المفوضتين الملكيتين في طوكيو وبغداد.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥إبريل سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م – ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: أهم حوادث المملكة العربية السعودية

نص الوثيقة:

البترول والمعادن
في المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة المساحة والمناجم

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأنه جاء في تقرير سري من المفوضية المصرية في جدة أن جناب وزير اليابان المفوض في القاهرة قد وصل في أوائل الشهر الحالي إلى جدة، وبصحبته مهندس خبير سافر عقب وصوله إلى مناطق تقع بين الأحساء والصحراء الدهناء أثبتت الجيولوجيون أنها تحوي نفطاً، وترغب اليابان في الحصول على امتياز باستغلالها كما لا ترى المملكة العربية السعودية مانعاً من منحها هذا الامتياز لما فيه من المنفعة المالية للبلاد.

وقد علمت المفوضية أن شركة كاليفورنيا ستاندرد أويل هي الشركة التي تستغل مناطق البترول في الأحساء، وأن جيولوجي هذه الشركة هم الذين اكتشفوا النفط في المناطق الواقعة بين الأحساء وصحراء الدهناء، وأنها أقل غنى

من المناطق الأولى، وقد سبق أن عرضت الحكومة العربية على هذه الشركة استغلالها بنفس الشروط المتبعة في مناطق الأحساء ولم تقبل؛ نظراً للمصاريف الباهظة التي سيتكلفها استخراج البترول منها؛ لوقوعها في قلب جزيرة العرب وبعدها عن الخليج الفارسي، الأمر الذي يستدعي إنشاء طرق ومد مواسير ضخمة Pipe lines لمسافات شاسعة كي يمكن توصيل النفط إلى الخليج الفارسي، مما يجعل تكاليف استخراج النفط الجديد تزيد كثيراً عن تكاليف استخراج نفط الأحساء، ولما أن رفضت الشركة تلك الشروط عرضت هذه المناطق على حكومة اليابان.

وقد حضره القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة جناب وزير اليابان المفوض في مصر بعد عودته من الرياض، وعلم من حديثه معه ألا فائدة من الحصول على الامتياز المعروض للأسباب السالفة الذكر، وهي وقوع المنطقة في قلب الجزيرة وبعدها عن الشاطئ، وللشروط المبالغ فيها التي تفرضها الحكومة العربية السعودية.

أما استخراج النفط في الوقت الحالي فقد منح امتيازه لشركتين، هما: شركة ترقية البترول (وهي فرع من شركة النفط العراقية)، وشركة كاليفورنيا ستاندرد أويل، ويشمل امتياز الشركة الأولى جميع أراضي المملكة العربية السعودية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وقد دأبت هذه الشركة على البحث عن النفط منذ سنوات في تلك المنطقة فلم توفق، بعد أن أنفقت مبالغ باهظة بين إتاوة للحكومة ومصاريف للبحث وأجور عمال وموظفين، ويقال أن الشركة المذكورة ستصفي أعمالها هذا العام ليئسها [كذا!] من العثور على نفط في منطقة امتيازها. وبالعكس فقد أصاب التوفيق الشركة الثانية التي يشمل امتيازها منطقة الأحساء وساحل المملكة العربية السعودية على الخليج الفارسي، فقد عثرت على النفط في جهات عديدة وبغزارة عظيمة مما جعلها الآن تستغل حوالي العشرين بئراً، ويستخرج من أصغرها شأناً ما يزيد عن ١٣٠٠ برميل في اليوم، ويعطي أكبرها ما يزيد عن ٢٥٠٠ برميل في اليوم. وكان من أثر هذا التوفيق أن أخذ نصيب الحكومة العربية السعودية في الازدياد وقد بلغ ذلك النصيب في

العام الماضي ما يزيد عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه استرليني بعد أن كان في العام الذي سبقه حوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه استرليني. فاستبشرت الحكومة بهذه النتيجة الحسنة التي حسنت كثيراً مالية البلاد.

ومما زاد في سرور الدوائر السعودية خبر اعتزام شركة نقابة التعدين العربية السعودية تصدير الذهب المستخرج من المناجم الموجودة بجهة مهد الذهب، ابتداء من أول يونيه المقبل، وسيكون التصدير على شكل قوالب - تسمى في الصناعة بوليون - وقد علمت المفوضية أن المناطق التي تعمل فيها الشركة المذكورة يحوي الطن الواحد من أرضها ما يوازي قيمته من الذهب ٦٥ شلناً بعملة الورق، وأن مطاحن الشركة تستخرج الذهب في اليوم من مقدار ٢٥٠ طناً من الأرض، وسيزداد هذا المقدار بازدياد الماكينات التي تستوردها الشركة باستمرار.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥ إبريل ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: سفر مستشار خاص جلالة الملك عبد العزيز آل سعود إلى فرنسا وإنجلترا في مهمة رسمية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الصحة العمومية

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن المفوضية الملكية المصرية بجدة أخطرتنا بأن سعادة خالد بك آل هود - المستشار الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - قد سافر إلى فرنسا وإنجلترا في ٤ إبريل عن طريق مصر في مهمة رسمية انتدبه لها جلالة الملك، وكان بصحبته حضرة الدكتور محمود حمدي بك مدير الصحة العام بهذه البلاد.

وقد علمت المفوضية أن سعادته سيحضر اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس مع الدكتور حمدي بك مدير الصحة العام بهذه البلاد؛ ليتعاونا في الفوز من المكتب المذكور باعتراف بتقدم الشئون الصحية للمملكة العربية السعودية،

وتخفيف شروط الحجر الصحي على الحجَّاج الذين يصلون لهذه البلاد عن طريق البحر.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٦ ربيع أول ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بتقرير المفوضية السري المرسل للوزارة رفق كتابها رقم **١٣** بتاريخ ١٤ إبريل الحالي، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بما يلي :

١- زيارة جلالة الملك ابن سعود لمنطقة الأحساء ووضع الحجر الأساسي في ميناء راس التنورة:

عهدت الحكومة العربية السعودية أخيراً إلى الشيخ عبدالرحمن القصيبي، أحد كبار رجال نجد ووزير ماليتها سابقاً، بإنشاء عدة مبان ورصيف لرسو السفن البخارية ببلدة رأس التنورة الواقعة على ساحل الخليج الفارسي؛ لكي تكون أول

ميناء تجاري للمملكة العربية السعودية في تلك الجهة، ولتحول إليها تجارة الصادر والوارد للمملكة، والتي تتناولها الآن موانئ البحرين والكويت؛ لانعدام وجود موانئ لائقة لرسو السفن الكبيرة على السواحل السعودية على الخليج.

وتعلق الدوائر الرسمية هنا أهمية كبيرة على الفائدة التي ستعود من إنشاء تلك نظراً لأن حوالي ٢٥٪ من واردات البلاد السعودية تصل من جهة الخليج الفارسي وعن طريق البحرين والكويت، وأن ٩٠٪ من تلك الواردات عبارة عن مشتروات الحكومة العربية السعودية من المواد الغذائية لتوزيعه على أهالي نجد، ولذا يوفر إنشاء الميناء المذكور رسوم الترانسيت الجمركية التي تدفع على الواردات المذكورة، ويكون سبباً في رخاء المناطق المجاورة لبلدة رأس التنورة حيث أنها في فقر مدقع إلى الآن.

وقد غادر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الرياض للمرور بمناطق استخراج النفط في الأحساء، وزيارة بلدة الظهران وهي المقر الرئيسي لتلك المناطق، ويصل جلالته الظهران غداً وبعد الاستراحة فيها قليلاً يسافر منها إلى رأس التنورة المشار إليها لوضع الحجر الأساسي في رصيف الميناء في يوم ١١ ربيع الأول الموافق ١٣٥٨هـ الموافق أول مايو المقبل.

٢- زيارة جلالة الملك ابن سعود للبحرين :

وبعد انتهاء زيارة جلالة الملك عبد العزيز لبلدة رأس التنورة يسافر جلالته وحاشيته إلى البحرين لرد الزيارة لأميرها الذي حضر لزيارة جلالته أثناء موسم الحج في عام ١٣٥٦هـ - ١٣٥٧هـ، ويقال هنا أن جلالته قد يعرج على الكويت لزيارة أميرها الذي تربطه علاقات قديمة وصداقة متينة.

٣-احتمال مقابلة فخامة رئيس وزراء العراق لجلالة الملك ابن سعود :

تقابلت منذ يومين مع حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية العراقية بجدة، وفي أثناء الحديث أخبرني حضرته بأن فخامة نوري السعيد باشا رئيس الوزراء العراقية ربما انتهز فرصة وجود حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز في زيارة بلدان الخليج الفارسي لكي يتوجه بالطائرة لمقابلته؛ للسعي في إعادة الصفاء بين العراق والمملكة العربية السعودية، وتوطيد العلاقات الطيبة التي

توترت أخيراً على حادث الكويت.

٤-إنشاء قنصلية عربية سعودية ببومباي :

لاحظت الحكومة العربية السعودية أن حضرة وكيل قنصلها الفخري ببومباي لا يمكنه القيام بتحقيق رغباتها من توطيد العلاقات التجارية بين الهند والمملكة العربية السعودية وتنشيطها، ولا سيما وقد زادت في السنتين الأخيرتين مشتروات الحكومة السعودية من تلك البلاد. فقررت إنشاء قنصلية لها ببومباي ويتولى إدارتها قنصل من السلك القصنلي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٦ ربيع أول ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: المملكة العربية السعودية والاتفاق البريطاني الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
قسم الشرق

سري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أننا تلقينا كتاب المفوضية رقم ١٨سري المؤرخ ٦ مايو سنة ١٩٣٩ واطلعنا على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

مايو سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ مايو سنة ١٩٣٩ (١٦ ربيع أو سنة ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المملكة العربية السعودية والاتفاق البريطاني الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بجدة

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا للإحاطة بصورة ما نشر أخيراً بجريدة أم القرى لسان حال الحكومة العربية السعودية، من صور المكاتبات التي تبودلت بين حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية السعودية والمفوضيات البريطانية والإيطالية بجدة، بشأن الاتفاق الذي تم بين الدولتين الأخيرتين بخصوص الشرق الأوسط، وعدم تقيد المملكة العربية السعودية بالاتفاق المذكور.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

مذكـــــرة

١- يتضح من تقرير المفوضية الملكية بجدة اتجاه الحكومة العربية السعودية إلى زيادة اهتمامها بالجهات التي تملكها على الخليج الفارسى والتي يزورها الآن جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لافتتاح منشآت استخراج البترول، وينتهز فرصة وجوده بها ليرد الزيارة لأمير البحرين، وقد يزور إمارة الكويت، وقد يحضر لزيارته نوري السعيد باشا.

٢- بالاطلاع على الخريطة المرفقة يتبين موقع الجهات التي يتجه إليها اهتمام الحكومة السعودية في الوقت الحاضر، وخصوصاً النقطة التي اختيرت في رأس التنورة لإنشاء مرفأ للمملكة السعودية على الخليج الفارسي.

٣- أن وجود مملكتين وإمارتين عربيتين في هذه البقعة سيؤدي إلى زيادة العلاقات السياسية والتنافس بينهما، مما يصح تتبعه بانتباه من جانب الحكومة المصرية التي تؤمل دائماً في إزالة أسباب الخلاف بين البلاد التي تربطها بمصر رابطة اللغة والثقافة.

٤- كان اكتشاف منابع البترول في إيران والعراق من أسباب نجاح الحكومتين والنظام الوطني القائم بها نظراً لما يدره استغلال آباره من دفع إتاوات سنوية للحكومتين، ولذا يصح أن نشير إلى ظهور هذا العامل في الأراضي التابعة للمملكة العربية السعودية، والذي سيكون من نتائجه بعد أن أتمت الجزيرة وحدتها السياسية وتوطد الأمن في ربوعها وفي دخول هذه المملكة العربية في طور نشاط اقتصادي جديد.

٥- سيؤدي ازدياد موارد الحكومة العربية السعودية إلى زيادة الشراء، وإمكان تنفيذ مشروعات للإصلاح كبيرة، يرى قسم الشرق من مصلحة مصر أن تتبعها وتزيد الصلات الاقتصادية القائمة بين المملكتين في الوقت الحاضر.

قسم الشرق
أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ٣/ ١
المـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: ٢٢
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٥ يونيه سنة ١٩٣٩ - ١ ربيع ثاني سنة ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول سمو الأمير فيصل وصدى رحلته.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية العربية السعودية عاد إلى الحجاز في يوم ٢ يونيو الحالي، ويقيم الآن ببلدة الطائف وهي مَصيف الحكومة الرسمي. وقد نشرت جريدة صوت الحجاز بمناسبة عودة سموه المقال المرسلة صورته مع هذا، وأشادت فيه بأعمال سموه في مؤتمر فلسطين والإكرام والحفاوة اللذين كانا موضعهما أثناء زيارته لمصر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يونيو ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: مسائل سياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

إدارة المحفوظات
قسم الصادر

سري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

ذكرت إحدى الصحف المصرية أنه جاءها من جدة أن السير ريدر بولارد وزير إنجلترا المفوض في المملكة العربية السعودية تلقى تعليمات من حكومته اقتضت التعجيل بمقابلة نائب الملك في الحجاز. ثم ذكرت أيضاً أنه يقال في الدوائر العليمة بالحجاز أن هذه المقابلة لها اتصال وثيق بمسألة فلسطين، وبالحالة الدولية في جنوب البحر الأحمر، وبمصالح إنجلترا في خليج فارس، وبالإنذار الذي كان قدمه الأمير فيصل بالنيابة عن جلالة والده إلى وزير

المستعمرات بخصوص قطع العلاقات بين الرياض ولندن إذا لم يسو الإنجليز مسألة فلسطين على الوجه الذي يرضي العدالة والعرب.

فنرجو الاستقصاء - مع الحيطة- عن حقيقة الأمر والإفادة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

يونيه سنة ١٩٣٩

برقيـــة

من جدة في ١٩٣٩/٦/٢٨
وصلت في ١٩٣٩/٦/٢٩
وزارة الخارجية
القاهرة

بالإشارة إلى برقيتكم المؤرخة ٢٧ الجاري أتشرف بأن أخبركم أن خالد أبوالوليد يشغل وظيفة مستشار لجلالة الملك ابن سعود، ويملك أيضاً محلاً تجارياً بجدة يشتغل باستيراد البضائع الألمانية. ولقد أمضى منذ ٣ سنوات عقوداً مع المعامل الألمانية لمشترى أسلحة وذخائر، وكان ميعاد التسليم في نوفمبر الماضي، ولكن أوقف تنفيذ هذه الاتفاقات بحجة ضرورة الحصول على ترخيص الحكومة الألمانية لإخراج الأسلحة.

وقد تمت زيارته لبرلين تحت ستار رد الزيارة الرسمية التي قام بها وزير ألمانيا المفوض، ولكن الغرض منها هو عمل المساعي للحصول على الترخيص المشار إليه، والعمل على الاتفاق لمنح استغلال البترول في المنطقة التي سبق عرضها على اليابان، وهي موضوع كتابنا رقم ١٣ المؤرخ ١٤ إبريل الماضي.

ولم يكلف المذكور بالكلام في أي مسألة سياسية أو التعرض لقضية فلسطين، وإن كان محتملاً أن تكون هذه المسألة قد أثيرت من الجانب الألماني أثناء زيارته لبرلين، وهذا ما دعا إلى استغلال هذه الزيارة بواسطة الدعايتين الألمانية والإيطالية.

وأظن أن موقفه من هذه الناحية كان سلبياً؛ لأن موقف الملك ابن سعود كان دائماً صريحاً وودياً نحو بريطانيا، وهو لا يختلف عن موقف البلاد العربية الأخرى من هذه الناحية.

أما زيارة وزير بريطانيا المفوض فكانت لتقديم الكتاب الأبيض إلى سمو الأمير فيصل الذي كرر للوزير المفوض ما سبق أن أبداه في لندرة، وزاد عليه إبداء عدم موافقته على استمرار الهجرة اليهودية لمدة ٥ سنوات؛ لأن هذا يسبب

قلقاً للعرب.

وقد أجاب الوزير المفوض بأن الكتاب الأبيض قد علق الهجرة على شرط موافقة العرب (على السياسة الموضوعة في هذا الكتاب).

القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٢٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٥
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ يونيه ١٩٣٩ (١١ جماد أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر معالي وزير خارجية العراق إلى الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة
سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب المعالي السيد علي جودت الأيوبي وزير خارجية العراق قد وصل صباح اليوم إلى الرياض، للمباحثة في المسائل السياسية التي تهم العراق والمملكة العربية السعودية، وقد حضر في معية معاليه السيد حامد النقيب نائب البصرة، والعقيد صلاح الدين الصباغ مدير حركات الجيش العراقي، والسيد محمد ياسين مدير الشرطة العراقية بالبادية، والسيد جميل السلام مدير الشئون الشرقية بوزارة الخارجية العراقية، والسيد عباس مهدي رئيس مهندسي هيئة مسح الحدود، وقد نزل الجميع ضيوفاً على جلالة الملك ابن سعود.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

برقيـــة من

برلين في ١٩٣٩/٦/٢٩
وصلت في المساء في اليوم نفسه
الخارجية - القاهرة

بالإشارة إلى برقيتكم المؤرخة ٢٨ الجاري أتشرف بأن أخبركم أن المعلومات الأولى المستقاة من المصادر العليمة لا تدل على وجود أثر لمسألة شراء أسلحة وذخائر وطائرات في مقابل إعطاء امتياز لاستغلال البترول في المملكة العربية السعودية، إذ لا تملك هذه البلاد جيشاً بالمعنى المتعارف عليه وإنما لديها فرقة حرس لا أهمية لها. أما امتياز استغلال البترول فقد سبق إعطاؤه لشركات أمريكية من زمن.

وتقول هذه المصادر أن المقابلة للفوهرر لم يكن القصد منها إلا القيام بعمل (برتوكولي) صرف، وذلك لتقديم الشكر بمناسبة تكليف وزير ألمانيا المفوض في بغداد أن يمثل بلاده بصفة مؤقتة لدى جلالة الملك ابن سعود.

وقد أبلغني وزير تركيا المفوض أن ليس لخالد الوليد أية صفة رسمية كما يتضح من كل المعلومات التي استقيتها أن المذكور تاجر أو رجل أعمال ليست له صفة غير ذلك.

ويعتقد سفير فرنسا بوجود مركز عربي في برلين لإثارة الاضطرابات، وأن المذكور على اتصال به، وسيكون ذلك موضوع مراقبتنا. يقوم خالد بزيارته الأخيرة باكر وسأبعث برقياً بكافة المعلومات التي تجد.

الوزيـــر

وثيقة رقم (٢١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٦
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٣٠ يونيه ١٣٩ (١٢جماد أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال صورة بيان من الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا للإحاطة بثلاث صور من البيان الذي نشر بعدد اليوم من جريدة أم القرى لسان حال الحكومة السعودية بشأن موقف الحكومة المذكورة من المساعدة العراقية لأهالي فلسطين، وهي تكذِّب فيه ما نشرته جريدة الأهرام بتاريخ ١٧ يونيه الحالي في هذا الصدد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ يوليه ١٩٣٩ (١٦ جمادى أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر البعثة العراقية من الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم **٢٥** بتاريخ **٢٩**يونيه الماضي بشأن وصول البعثة العراقية إلى الرياض، أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة البلاغ الرسمي رقم **٣٩** الذي نشر اليوم بجريدة أم القرى ويفيد عودة البعثة المذكورة أمس **٦** يوليه الحالي من الرياض إلى بغداد بعد إتمام مهمتها بنجاح، وقد أبلغني جناب القائم بأعمال مفوضية إنجلترا بجدة في أثناء حديث لنا أن المهمة التي حضرت من أجلها البعثة تنحصر في تسوية مسائل الحدود بين البلدين ومنطقة الخرج الزراعية، وكذلك الاتفاق المشترك على الإجراءات الخاصة بتحصيل العشور والضرائب من قبائل البدو الرحل التي تسكن مناطق الحدود المذكورة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يوليه ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: صورة البلاغ الرسمي الذي نشر بعدد جريدة أم القرى.

نص الوثيقة:

الصادر في يوم ٧ يوليه ١٩٣٩
بلاغ رسمي رقم ٣٩

وصلت إلى الرياض يوم الخميس الماضي الواقع ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ الموافق ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٩ البعثة العراقية التي يرأسها حضرة صاحب الفخامة علي جودت الأيوبي وزير الخارجية العراقية وحلّت في الضيافة الملكية، وقد دارت بين البعثة وبين الحكومة الملكية أبحاث عديدة حول المواضيع التي تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة، وقد تبين من المباحثات الصميمة التي دارت في جو من الود والإخاء المتبادل أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة في جميع وجوهها، وأنهما عازمان على المضي في خطتهما التي تعود بالفائدة على بلاديهما وشعبيهما، وعلى بذل ما في وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما.

وقد سافرت البعثة العراقية مساء هذا اليوم عائدة إلى بغداد بعد أن حظيت

من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بكل عطف ورعاية وتأييد.

تحرر في ١٣٥٨/٥/١٨
الموافق ١٩٣٩/٧/٦

وثيقة رقم (٢١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليه ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة عن الخلاف القائم بين المملكة العربية السعودية والعراق.

نص الوثيقة:

طرأت على الشرق العربي الحوادث الآتية :

١- توقيع الاتفاق البريطاني التركي، ثم الاتفاق الفرنسي التركي الذي أعقبه التنازل عن سنجق الإسكندرونة .

٢- ترتب على ضمان الصداقة التركية تطور في سياستي لندرة وباريس تجاه القضية العربية تمثل فيما يأتي:

١- تمهل في تنفيذ الكتاب الأبيض في فلسطين تحت الضغط اليهودي.

٢- رجوع فرنسا نهائياً عن معاهدتي سوريا ولبنان، والقضاء على الوحدة السورية بخلق نظام المحافظات، وإعلان النية على بقاء فرنسا في الشرق.

٣- عشرين عاماً من التنافس البريطاني الفرنسي :

خلقت بريطانيا القضية العربية لمحاربة الأتراك، ولكن حليفتها فرنسا لم تشأ أن تسايرها في سياستها إلا على حذر منها؛ لأن معنى التسليم بحق العرب في آسيا ضرورة التسليم بحق العرب في أفريقيا يوماً ما، وفي ذلك ضياع مستقبل

الاستعمار الفرنسي في أفريقيا الشمالية بأسرها، ولعل هذا ما يفسر عداء الفرنسيين لكل شيء عربي، والدعوة إلى استعمال لفظ إسلامي بدلاً من عربي.

ولم تفتح فرنسا سوريا أو لبنان وإنما فتحتها بريطانيا، وتسلمت منها ميناء بيروت، ثم زحفت على دمشق وأسقطت حكومة المرحوم الملك فيصل، بعد أن ضحت لتركيا بإقليم قليقية (أضنه) ومرعشي وعنياب التي كانت ضمن البلاد المشمولة بانتدابها.

وقد أعقب ذلك كله فترة عشرين عاماً تقريباً لم تنسجم فيها السياستان البريطانية والفرنسية في سوريا إلى أن ظهر أخيراً العامل التركي الجديد، واتجهت السياستان نحوه بتضحية سنجق الاسكندرونة الذي جاء التسليم به ضربة لنفوذ الدولتين في الجزيرة.

وبعد تقرب إنجلترا من تركيا انتصاراً لسياسة فرنسا في تلك الجهة وهي التي كانت تصادق الأتراك على حساب العرب وتشجع الأقليات على حساب الأغلبية، وقد أدى هذا إلى أن فقدت كل من الأغلبية والأقليات ثقتهم في فرنسا وأصبح كيانهم مهدداً بالزحف التركي وأساليبه المعروفة ضد العرب فيما وراء طوروس - وفي ذلك كل الخطر على نفوذ الدولتين.

٤- إزاء الأخطار التي توالت في سوريا، سواء من ناحية بريطانيا أو فرنسا،

توهم بعض المشتغلين بشئون الشرق أن إنشاء عرش يتولاه الأمير عبدالله ويجمع بين سوريا وشرق الأردن يعد إصلاحاً لبعض هذه الأخطاء، وفيه ترضية لأماني العرب تنسيهم النكبات التي حلت بهم في فلسطين والبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي.

٥- وقد تناقلت شركات الأنباء ذلك فقالت بأن تعيين الأمير عبدالله ملكاً على سوريا قد يذاع في بيان مشترك تصدره الحكومتان البريطانية والفرنسية.

فكان لذلك أثره في المملكة العربية السعودية التي لا يروقها أن يتولى أمير هاشمي عرش سوريا الموحدة. وفي برقية من لندرة بتاريخ **١٩٣٩/٧/٦** خبر إشاعة قوية عن مذكرة قدمها الملك ابن سعود إلى الحكومة البريطانية، وأشار

فيها إلى أن تعيين الأمير عبدالله يصدع التوازن القائم الآن في البلاد العربية؛ لأنه يطوق الحجاز من جهاته الشمالية والشرقية والغربية بثلاثة بلاد تنبسط فيها رقابة الأسرة الهاشمية.

٦- موضوع الخلاف بين المملكة العربية السعودية والعراق :

يجمع الحلف العربي بين المملكتين وليس بينهما ما يصح أن يؤدي إلى الخلاف؛ لأن مشاكل الحدود قد صفيت باتفاقيات بينهما، وكذلك مسائل المراعي وتنقل العشائر وإدارة مناطق الحياد الواقعة بينهما، ولم تتحرك الشكوك إلا حينما قامت فكرة بضم الكويت إلى العراق، وعارضها الملك عبد العزيز نظراً لصداقته مع عائلة الصباح، ثم انتهت بالتصافي، وكان موقف كل من الدولتين مشرباً بروح المودة والأخوة العربية طول مدة انعقاد مؤتمر فلسطين.

وفي المدة الأخيرة تأثرت هذه العلاقات لأسباب لا تزال غير واضحة تماماً، ورغبة في العمل على تصفيتها وإعادة علائق المودة السابقة سافر من بغداد السيد علي جودت الأيوبي وزير الخارجية العراقية على رأس وفد تحت رئاسته مكون من :

- العقيد صلاح الدين الصباغ - مدير شعبة الحركات في الجيش العراقي.
- والسيد جميل السلام - مدير القسم الشرقي بوزارة الخارجية العراقية.
- والسيد محمد ياسين - أحد المختصين في أمور العشائر.
- والسيد منير النقيب - من أعيان البصرة ومن أصدقاء الملك ابن سعود.
- والسيد الرشيد - الملحق بوزارة الخارجية.
- والسيد عباس مهدي - أحد المهندسين العراقيين.

وقد وصل الوفد إلى الرياض ونزل في ضيافة الملك ابن سعود، وأذاعت المفوضية السعودية بالقاهرة نصاً لبلاغ رسمي أصدرته وزارة الخارجية بمكة المكرمة جاء فيه: "وقد دارت بين البعثة وبين حكومة جلالة الملك أبحاث متعددة على الموضوعات التي تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة،

وقد تبين من المحادثات الصميمة التي دارت في جو من الود والإخاء المتبادل أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة في جميع وجوهها، وأنهما عازمان على المضي في خطتيهما التي تعود بالفائدة على بلاديهما وشعبيهما، وعلى بذل ما في وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما".

وقد كثرت الإشاعات حول موضوع الخلاف الذي كان قائماً، وبدأ بما نشرته جريدة الأهرام إذ تلقت من مراسل لها بدمشق في ١٦ يونيو سنة ١٩٣٩ خبراً عن مذكرة قدمها الملك ابن سعود إلى نوري السعيد باشا، وقالت: إنها تحتوي على تهديد أو إنذار إلى حكومة العراق، وقد كذبتها الحكومة العراقية بنشر بلاغ رسمي قالت فيه: "بأن ما جاء في خبر جريدة الأهرام غير مطابق للحقيقة، وأن الصلات الودية والأخوية القائمة بين العراق والمملكة العربية السعودية تسير على خطة واحدة في جميع الأمور العامة، ولا سيما فيما يتعلق بالقضية العربية منها". وهو بلاغ غامض لم يتعرض لشيء من موضوع الخلاف المزعوم. وفي برقية من بغداد لها بتاريخ ٧ يوليو أن نوري السعيد باشا صرح أثناء مناقشته بالبرلمان أنه قد قامت منازعات مع الحكومة السعودية، ثم أكد أن بغداد مستعدة لقبول مصر أو أي بلد آخر كحكم لفض هذا النزاع، ووصف سياسة حكومته فقال: "سيبقى عمل العراق مقتصراً على بلدان البحر الأبيض المتوسط والبلدان الإسلامية المجاورة، كما سيظل عمل العراق قائماً على قاعدتين وهما ميثاق سعدأباد والتحالف مع المملكة العربية السعودية واليمن، ثم أعرب عن أمله في أن يرى هذا التحالف يتسع حتى يشمل مصر وباقي البلدان العربية". فكأنه اعترف بقيام النزاع وخشي من اتساع نطاقه فقبل التحكيم، ولكنه لم يتعرض لموضوع الخلاف أو تفاصيله.

وفي مقطم ١٩٣٩/٧/٧ عن محادثة تليفونية من الإسكندرية خبر يقول بأن المصادر الرسمية المصرية لم تتلق شيئاً بعد عن موضوع التحكيم، أما إذا طلب إليها التوسط بين الحكومتين العربيتين فإنها ترحب بهذه المهمة مع السرور.

وكانت الأهرام قد نشرت نصاً لمذكرة قالت: أن ابن سعود قدمها إلى الحكومة العراقية، وهي التي أشار إليها مكاتبها بدمشق في ١٦ يونيو وأثارت

تكذيب الحكومة العراقية، وقد جاء فيها أن ابن سعود :

١- سأل العراق عن رأيها في قضية فلسطين بعد فشل مؤتمر لندرة، وعن موقفها في القضية السورية.

٢- وقال إن معاهدة الحلف العربي تقضي على الطرفين ألا يتخذ أحدهما أية سياسة في أي بلد من البلاد العربية بدون تفاهم سابق بينهما، وأشار إلى أن العراق تنحرف أحياناً عن هذه الجادة (الطريق).

٣- ثم ذكر أن فلسطين مهددة بالإبادة، وأن سوريا مهددة بالخطرين الفرنسي والتركي، وأنه يخشى أن تتفق كل من فرنسا وانجلترا على العرب لاتقاء شرهم في أثناء الحرب التي يخشى أن تدور رحاها بينهما من جهة مع كل من ألمانيا وإيطاليا، ويترتب على ذلك إطلاق يد الأتراك في سوريا والعراق وفي فلسطين أيضاً.

٤- فالموقف الحالي كما يبدو له يستدعي التعاون والاتفاق أمام الأخطار للسير في خطة مشتركة مع العراق وسوريا وفلسطين، وهو يقترح أن يتفق مع العراق على إقناع أهل سوريا لقبول توسطهما لفض الخلاف بينهم وبين فرنسا.

ثم قال: إن دوام الصداقة بين العرب والإنجليز ضرورية لمصلحتهما معاً، وأنه إذا قبلت العراق وجهة نظره فعليها أن تبلغه رأيها للسير في الخطة التي يجب اتباعها.

هذا وقد نشرت جريدة أم القرى التي تصدر بمكة بياناً رسمياً بتاريخ ٣٠ يونيو سنة ١٩٣٩ قالت فيه: أن "الحكومة العربية السعودية قد أرسلت لحكومة العراق مذكرة، وأتبعتها بأخرى مشابهة لها لرجال سوريا وفلسطين، لإطلاع الجميع على الموقف الحاضر والدعوة للاتفاق على معالجته بجمع الكلمة والحكمة، وأن سعي الحكومة العربية في سبيل الاتفاق مع الحكومة العراقية والبلاد العربية ورغبتهما في توحيد مساعي الأمة العربية لمصلحة العرب جميعاً كان عندها ولا يزال فوق أي اعتبار آخر".

فكأنها اعترفت بوجود المذكرة التي أشار إليها مراسل الأهرام في دمشق، ولم تنقض ما نشر عنها، ويغلب على الظن أن موضوع التكذيب الذي نشرته الحكومة العراقية ينصب على نقطة التهديد والإنذار الذي لم تبعث به الحكومة السعودية ولم تثره، وليس من مصلحتها أن يعرف عنها أنها تتحدى العراق في موضوع يمس القضية العربية الهامة.

ولم تتعرض الحكومة السعودية في بيانها لمسألة عرش سوريا التي يستنتج أنها لم ترد في المذكرة، وإن كان يغلب أنها أثيرت في المحادثات التي دارت بالرياض أثناء وجود وزير الخارجية العراقية بها.

يستفاد من البلاغ الرسمي الذي أذاعته كل من الحكومتين أن موضوع الخلاف قد صفي، وأن هناك أسساً قد وضعت لسياسة الدولتين اتباعاً للقواعد الموضوعة في الحلف العربي.

ويلاحظ أن الأخبار الواردة من البلاد العربية كانت جميعاً مقتضبة ومتناقضة أحياناً، وكذلك التقارير التي تلقتها الوزارة رغم أهمية هذه المسألة وارتباطها بمستقبل مصر وعلاقتها مع البلاد العربية، ولما كان قسم الشرق حديثاً في وزارة الخارجية فقد واجهته بعض المصاعب لاستكمال مواد هذه العلاقات وتبويبها، ولذلك يؤمل أن تصل إلى الوزارة في المستقبل تقارير وافية من كل من بغداد وجدة وبيروت والقدس عن كافة المسائل التي تهم القضية العربية بأكملها.

كما يؤمل أن تحصل الوزارة على صورة رسمية من المذكرة التي قدمها الملك ابن سعود إلى حكومة العراق، وأن يستعلم عن موضوع الخلاف الذي أشار إليه نوري السعيد باشا، حتى يدرس الموقف الحالي على ضوء المعلومات الرسمية التي يمكن الحصول عليها.

مع فائق الاحترام

قسم الشرق
أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٩
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم **١٣** بتاريخ **١٤** إبريل **١٩٣٩** المرسل معه تقرير عن أهم الحوادث الأخيرة بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة الأمر الملكي والاتفاق الخاصين بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة بترول كاليفورنيا، وهي المناطق السابق ورود ذكرها في تقرير المفوضية المشار إليه بأنها عرضت على حكومة اليابان. ويتضح لسعادتكم من مراجعة الاتفاق أن الامتياز قد أعطي بنفس الشروط الحسنة التي تعهدت بها الشركة في امتيازها عن مناطق

الأحساء الغنية والقريبة من البحر، ويظهر أن سعي سعادة خالد بك أبو الوليد في الدوائر الألمانية لبيع امتياز المناطق المذكورة قد أثر في الموقف، ودفع الشركة إلى قبول ما كانت ترفضه سابقاً .

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبد المنعم

وثيقة رقم (٢١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مرسوم ملكي كريم.

نص الوثيقة:

نحن عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، بعد الاعتماد على الله وبعد الاطلاع على الاتفاقية الموقع عليها في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني **١٣٥٨هـ** بين وزير ماليتنا وبين المستر لينهان نيابة عن شركة كاليفورنيا أرابيان استاندرد أويل الأمريكية، أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى :

يرخص لشركة كاليفورنيا أرابيان استاندرد أويل باستثمار البترول ومستخرجاته ضمن الحدود والشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية الموقع عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل الشركة المذكورة في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسون [كذا!] هجرية.

المادة الثانية :

نصادق على الاتفاقية المشار إليها أعلاه والملحقة بمرسومنا هذا، ونأمر

بوضعها موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ نشرها.

المادة الثالثة :

على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذا المرسوم، صدر في قصرنا بالرياض في هذا اليوم الرابع عشر من شهر جماد أول سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين هجرية، الموافق لليوم الثاني من شهر يوليو سنة ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثين ميلادية.

التوقيع الملكي
(عبدالعزيز)

وثيقة رقم (٢١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الزيت الملحقة.

نص الوثيقة:

عقدت هذه الاتفاقية بين معالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية (المسمى فيما يلي بالحكومة) فريقاً أولاً، وبين وليم "ج" لنهان نيابة عن شركة كاليفورنيا عربيان استاندارد أويل (المسمى فيما يلي بالشركة) فريقاً ثانياً، وقد تم الاتفاق بهذه بين الحكومة والشركة على الوجه الآتي:

المادة الأولى :

أن هذه الاتفاقية المعروفة بالاتفاقية الملحقة هي ملحقة أولاً بالاتفاقية المسماة فيما يلي بالامتياز العربي السعودي، المعقودة بين الحكومة فريقاً أولاً، وبين شركة استاندارد أويل أو ف كاليفورنيا فريقاً ثانياً، والموقع عليها بتاريخ اليوم الرابع من شهر صفر سنة **١٣٥٢**هـ (الموافق لليوم التاسع والعشرين من شهر مايو سنة **١٩٣٢**). وثانياً : لكتاب الاتفاقية (المسمى فيما يلي بالاتفاقية الرئيسية الثانية) الموجه من ل.ن. هاملتون نيابة عن شركة استاندارد أويل أوف كاليفورنيا

إلى معالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان بالنيابة عن الحكومة، والمصدق عليه من قبل معاليه، والمؤرخ بنفس تاريخ الامتياز العربي السعودي.

المادة الثانية:

إن الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية قد تخولا إلى الشركة (أحد الفريقين هنا)، وأصبحا ملكاً لها عقب التبليغ للحكومة والموافقة منها، وكل ذلك طبقاً للمادة ٣٢ من الامتياز العربي السعودي والتي بموجبها تولت الشركة وأنجزت إلى تاريخ اليوم واجباتها وتعهداتها حسبما هنالك.

المادة الثالثة:

في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٣٥٧هـ (الموافق لليوم السادس عشر من شهر أكتوبر ١٩٣٨) أعلنت الشركة بموجب المادة العاشرة من الامتياز العربي السعودي اكتشاف الزيت بكميات تجارية، وبهذا أنجزت الشركة جميع تعهداتها المقتضية لدى ذلك الإعلان كما يجب لحين تاريخه.

المادة الرابعة:

بالنظر لرغبة الحكومة والشركة الآن في إضافة بعض الأماكن، وتوسيع المقاطعة التي منح للشركة الحق باستثمار الزيت فيها بموجب الامتياز العربي السعودي، وبالنظر لرغبتهما في إدخال بعض تعديلات وتغييرات أخرى في الامتياز العربي السعودي وفي الاتفاقية الرئيسية الثانية كما سينص عليه في هذه الاتفاقية، فقد تعهدت الشركة أن تسلم الدفعات التالية للحكومة أو لأمرها بالطريقة المنصوص عليها فيما يلي، كما قبلت الحكومة تسلم تلك الدفعات وهي:

أ- مبلغ عشرين ألف جنيه إنجليزي ذهباً و ما يعادلها سنوياً، ويستحق دفعها حال سريان مفعول هذه الاتفاقية.

ب- مبلغ عشرين ألف جنيه ذهباً أو ما يعادلها سنوياً كإيجار، ويستحق دفع إيجار السنة الأولى من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية في أول يوم من

السنة الثانية، كما يستحق إيجار السنوات التي تليها في نفس اليوم من كل سنة من السنوات التي ذلك التاريخ إلى حين وقوع أحد المادتين الآتيين وهما :

١- اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المقاطعات الإضافية الموصوفة والمشار إليها في الجزئين الثاني والثالث من جدول هذه الاتفاقية والتي تسمى فيما يلي بالمنطقة الإضافية، وإذا قصرت الشركة عن إعلان اكتشاف الزيت بكميات تجارية في وقته فإنه التاريخ الذي سيحسب فيه أنه صار اكتشاف الزيت بكميات تجارية سيكون هو نفس التاريخ الذي حصل فيه إتمام بئر أو آبار ضمن المنطقة الإضافية واختبارها ووجودها قادرة على إخراج ما لا يقل عن ألفي طن من الزيت في اليوم لمدة ثلاثين يومًا متوالية وفقاً للتعامل المعتبر في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى.

٢- التخلي من قبل الشركة عن كافة المنطقة الإضافية . فإذا وقع أحد الحادثين المذكورين أعلاه في البند الأول والثاني أثناء مدة تتخلل أي رأس سنة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، فالإيجار المستحق دفعة للسنة التي يقع فيها مثل هذا الحادث يكون فقط ذلك الجزء من الإيجار السنوي للمذكور أعلاه بنسبة عدد الأيام التي تقع بين تاريخ رأس السنة التي تسبق ذلك الحادث وتاريخ حدوث الحادث المذكور أعلاه إلى نسبة سنة كاملة ذات ٣٦٥يوماً .

جـ- مبلغ مائة ألف جنيه إنجليزي ذهباً أو ما يعادلها لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المناطق الإضافية السابقة الذكر، وكل الدفعات السابق ذكرها يكون دفعها في خلال من تاريخ استحقاق دفعها، ويكون الدفع طبقاً للطريقة المنصوص عليها بالمواد ١٨،١٧ من الامتياز العربي السعودي .

أن الدفعات السابقة الذكر من قبل الشركة إضافة إلى دفعات أخرى تستحق

للحكومة سواء بطريق الريع أو السلفة أو بخلاف ذلك مما سبق النص عليه في الامتياز العربي، ولم تكن قد دفعت حتى الآن، مع العلم أن ذلك لم ينقص حق الشركة في استعادة السلفيات التي سبق دفعها بموجب المواد ٤،٦،١١، والتي لا تزال يقتضي دفعها بموجب المادة ١١ من الامتياز العربي السعودي، وفي استعادة زيادة الإيجار المدفوع بموجب المادة ١٢ من الامتياز العربي السعودي.

المادة الخامسة:

من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية أن شروط وأحكام الامتياز العربي السعودي كما هو معدل هنا ستشمل وتمتد إلى ما يلي :

أ- كل الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح المدرجة في المادة الثانية من الامتياز العربي السعودي والمقول وصفها عن الامتياز العربي السعودي في الجزء الأول من جدول هذه الاتفاقية.

ب- كل الأراضي والمقاطعات والمصالح الموصوفة والمنوه عنها في الجزء الثاني من جدول هذه الاتفاقية.

جـ- كل حقوق وامتيازات ومصالح الحكومة الآن أو فيما بعد في المقاطعتين الموصوفتين في الجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية، والمعروفتين على الترتيب بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، وبالمنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية وجميع الحقوق والمصالح بحرية منها أو برية المختصة الآن، أو فيما بعد بهاتين المنطقتين أو إحداهما. ويكون الامتياز العربي السعودي معدلاً بهذا ليشغل جميع الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح الحكومية الموصوفة والمشار إليها في المادة أعلاه، ومن الآن فصاعداً فإن الامتياز العربي السعودي كما تعدل بالاتفاقية الرئيسية والثانية وبهذه الاتفاقية يقرأ حسب ذلك، ولأجل سهولة التعبير تسمى جميع الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح بالمنقطة الخاصة.

المادة السادسة:

تطبق الشروط الخاصة الآتية وتكون نافذة ومعمول بها من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، فيما يختص بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، وبالمنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية.

أ- حساب الريع الحاصل للحكومة من الزيت والغازات الطبيعية المتحصل من المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، ومن المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، يكون على أساس شروط الريع من الامتياز العربي السعودي، على أنه من المفهوم أن الريع المنصوص عليه هنالك المتحصل من مجموع الزيت والغازات الطبيعية يستحق للحكومة منه فقط بقدر ما لها من الحق في كل من المنطقتين المحايدتين المذكورتين.

ب- للشركة الحق في أن تدخل في أي اتفاقية أو اتفاقيات تراها لازمة أو مرغوباً فيها، والتي بها ترتب الشركة بمفردها أو مع آخر أو آخرين بطريق وساطة شركة أخرى أو وساطة آخر تكونها (سواء بمفردها أو بالاتحاد مع الآخرين)، للبحث والتنقيب وترقية البترول ونقله وغيره من المواد السائلة الكربونية من المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية أو المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، أو من أحد هاتين المنطقتين بشرط أن لا يكون هناك مخالفة في نصوص المادة ٣٢ من الامتياز العربي السعودي، أن أي اتفاقية كهذه تشمل فيما يختص بالشركة وأي شركة أو شركات مؤسسة بواسطتها، حتى نقل جميع لوازم المشروع بجميع طرق وسائل النقل فوق جميع الطرق ضمن المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، أو المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، أو إحداهما أو من وإلى، أي نقطة أو نقط ضمن المناطق المذكورة من وإلى أي نقطة أو نقط ضمن المنطقة العربية السعودية، ولحق فيما يختص بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية لاستعمال أي من المواني والطرق المائية معافاة من جميع الرسوم والعوائد والضرائب والأجور، من أي نوع أو قسم كان حسب المادة ٢١ من الامتياز العربي السعودي.

جـ- للشركة الحق أن تؤسس شركة أو شركات من جنسية مقبولة لدى الحكومة؛ لتبحث وتستثمر وتنقل وتصدر البترول وغيره من المواد السائلة الكربونية في المنطقتين المحايدتين المشار إليهما، أو في إحداهما أو منهما أو من كل واحدة منهما.

المادة السابعة:

يستبدل من الآن فصاعد نص المادة التاسعة من الامتياز العربي السعودي إلى النص الآتي، ويكون كما يلي لمدة عشرة سنوات من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، لا تكون الشركة مكلفة بالتخلي للحكومة عن أي بقعة من المنطقة الخاصة المندرجة في الامتياز العربي السعودي والمعدل بهذه الاتفاقية، ولدى انتهاء مدة هذه السنوات العشر ومن آن لآخر فيما بعد تتخلى الشركة للحكومة عن بقع أخرى من المنطقة الخاصة التي قد تكون قررت الشركة عدم المضي في استكشافها، أو عدم استعمالها فيما له علاقة بهذا المشروع، والبقع التي تتخلى عنها بهذه الطريقة ستكون مطلوقة عن قيود الامتياز العربي السعودي وشروطه والمعدل بهذه الاتفاقية، مع العلم أنه بالرغم من إخلاء الشركة لتلك البقع فإن لها أن تستمر بالتمتع بالحق المحتفظ به في الامتياز العربي السعودي، لاستعمال هذه البقع المتخلية عنها في تسهيل النقل والمواصلات على أن لا يكون للشركة إلا قليلاً من المداخلة بقدر الإمكان استعمالها بأي شكل ترغبه الحكومة في تلك البقع المتخلى عنها.

المادة الثامنة:

إن ذلك الجزء من المادة ١٩ من الامتياز العربي السعودي المقرر كما يأتي وفي خلال كل سنة تلي تاريخ إنجاز إنشاء هذا العلم ستقدم الشركة للحكومة بدون مقابل كمية من البنزين تبلغ مائتي ألف جالوناً أمريكياً غير معبأة، ومن المفهوم أنه لن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة في تسلم هذه المقادير أن تعرقل أو تعرض أعمال الشركة للخطر يكون معدلاً بهذا، ويقرأ كما يأتي:

خلال كل سنة فيما بعد حتى وبما فيها السنة المنتهية بالحلول السنوي من تاريخ هذه الاتفاقية الذي يلي اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني والجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية، تقدم الشركة بدون مقابل للحكومة مليوناً واحداً وثلاثمائة ألف جالوناً أمريكياً من البنزين غير معبأة، ومائة ألف جالوناً أمريكياً من الغاز غير معبأة خلال السنة المبتدئة في رأس الحول من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية الذي يلي اكتشاف الزيت بكميات تجارية، وفي خلال كل سنة من السنين المتوالية من الامتياز العربي السعودي المعدل بهذه الاتفاقية تقدم الشركة للحكومة بدون مقابل مليونين وثلاثمائة ألف جالوناً أمريكياً من البنزين غير معبأة، ومائة ألف جالوناً أمريكياً من الغاز غير معبأة. ومن المفهوم أنه عقب إتمام المعمل المذكور يسلم البنزين والغاز للحكومة المقدم إليها غير معبأة كما سبق ذكره في المعمل، أو في أقرب جوار منه، ولن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة لتسلم المقادير أن تعرقل أو تعرض أعمال الشركة للخطر.

المادة التاسعة:

من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية يكون للشركة الحق في ممارسة جميع الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي.

أ- في أي مكان من المنطقة الخاصة الموصوفة بالمادة الخامسة من هذه الاتفاقية.

ب- وفي أي مكان من المِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح في اليوم التاسع من شهر يوليو سنة ١٩٣٦ إلى شركة امتيازات البترول المحدودة، مع العلم أن استعمال الشركة هذا الحق في منطقة امتياز شركة البترول المحدودة لا يشمل استثمار الزيت فيها، ولا يكون من شأنه إتلاف ممتلكات الشركة، ولا معرقلة لأعمالها ومصالحها، ولا يكون له تدخل فيها، والحكومة وحدها هي التي تقرر ذلك.

جـ- وفي أي مكان من المنطقة المحايدة العربية السعودية - الكويتية، ومن

المنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية؛ وذلك لأقصى حد يخول الحكومة منح مثل هذه الحقوق والامتيازات فيما يختص بالمنطقتين المحايدتين المذكورتين.

د- لا يحق للشركة أن تمارس هذه الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي إلا برضى وموافقة الحكومة.

هـ- أنه من المفهوم بطبيعة الحال أنه إذا احتاجت الشركة في ممارسة هذه الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي إلى حق المرور من المقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني من جدول هذه الاتفاقية إلى المِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدودة في اليوم التاسع من شهر يوليو ١٩٣٦، فإن الحكومة لن تمنع موافقتها على مثل حقوق المرور هذه.

المادة العاشرة:

يستمر الامتياز العربي السعودي المعدل بهذه الاتفاقية فيما يختص بالمقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني والجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية نافذ المفعول، ومعمول به بصورة تامة لمدة ست سنوات من بعد انتهاء مدة الستين سنة المنصوص عليها في المادة الأولى من الامتياز العربي السعودي.

المادة الحادية عشر:

لقد حلت نصوص هذه الاتفاقية محل نصوص المادة الثالثة من الامتياز العربي السعودي والفقرات ١، ٢، ٤ من الاتفاقية الرئيسية الثانية فيما يختص فقط بالشروط المتعلقة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية.

المادة الثانية عشر:

يعلن بهذا أن حقوق الأفضلية الممنوحة للشركة في المادة الثالثة من

الامتياز العربي السعودي، والاتفاقية الرئيسية الثانية ما عدا ما يختص بالمنطقة الخاصة الموضحة في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية، تبقى معمول [كذا!] بها ونافذة المفعول بصورة تامة خلال مدة الستين سنة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية.

المادة الثالثة عشر:

بموجب التعديلات السابق نصوصها في هذه الاتفاقية يبقى الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية نافذين وساريين المفعول (إلا فيما تنفذ من نصوص معينة من الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية ولم يعدلها مفعول آخر)، واعتباراً من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية تكون الوثائق الثلاثة مقرؤة [كذا!] معاً وتشكل اتفاقية واحدة.

المادة الرابعة عشر:

وضعت هذه الاتفاقية باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتنطبق نصوص المادة الخامسة والثلاثين من الامتياز العربي السعودي على هذه الاتفاقية.

المادة الخامسة عشر:

يكون سريان مفعول هذه الاتفاقية هو تاريخ نشرها في المملكة العربية السعودية عقب إبرام هذه الاتفاقية من قبل الحكومة والشركة.

المادة السادسة عشر:

من المفهوم أنه بعد أن يجري توقيع هذه الاتفاقية في المملكة العربية السعودية ستكون عرضة لإبرام الحكومة لها في المملكة العربية السعودية، ولإبرام الشركة لها من قبل دوائرها في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا قبل أن تصبح نافذة المفعول، وبعد التوقيع على ثلاث نسخ من كلا النصين لهذه الاتفاقية في المملكة العربية السعودية ترسل نسختان موقعتان من كلا النصين مسجلة بالبريد إلى الشركة في سان فرانسيسكو في كاليفورنيا، وفي خلال خمسة عشر يوماً من وصولها في سان فرانسيسكو على الشركة أن تبلغ الحكومة

موافقتها على إبرام هذه الاتفاقية أو عدمه كتابياً.

فإذا لم تبرم الشركة الاتفاقية في خلال خمسة عشر يوماً من بعد وصول المستندات في سان فرانسيسكو تصبح هذه الاتفاقية ملغاة وباطلة، ولن يكون لها مفعول أو تأثير آخر، ولدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية تعيد للحكومة نسخة واحدة موقعة من كلا النصين، مرفقة بدليل الإثبات اللازم الذي يثبت إبرام الشركة لها. كما أنه لدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية تصدر الحكومة مرسوماً ملكياً يعلن إبرامها لها وتنشر رسمياً ذلك المرسوم وهذه الاتفاقية.

وقعت هذه الاتفاقية في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني **١٣٥٨** هجرية الموافق لليوم الواحد والثلاثين من شهر مايو **١٩٣٩** ميلادية.

الجدول المشار إليه أعلاه

إن كامل الجهة الشرقية من المملكة العربية السعودية، من حدودها الشرقية (بما فيها الجزر البحرية والمياه الساحلية) إلى منتهى الحافة الغربية للدهناء، ومن الحدود الشمالية إلى منتهى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، على شرط أنه من النهاية الشمالية للحافة الغربية للدهناء يستمر هذا الحد الغربي للمنطقة المشار إليها في خط مستقيم متجه إلى الشمال بانحراف ثلاثين درجة غرباً حتى نقطة ملتقى خط الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، وأنه من النهاية الجنوبية للحافة الغربية للدهناء يستمر هذا الحد الغربي للمنطقة المشار إليها في خط مستقيم متجه إلى الجنوب بانحراف ثلاثين درجة شرقاً حتى نقطة ملتقى خط الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

الجزء الثاني

المساحتان الآتيتان من المملكة العربية السعودية:

١- كل ذلك القسم من شمالي المملكة العربية السعودية، جنوبي العراق وجنوبي وشرقي شرق الأردن، والمحددة شرقاً وجنوباً وغرباً بالخطوط التالية:

أ- شرقاً بخط يبتدأ من الطرف الشمالي لحافة الدهناء الغربية، ويمتد شمالاً بخط مستقيم بانحراف ٣٠ درجة للغرب إلى الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

ب- جنوباً بخط يبتدأ من الطرف الشمالي لحافة الدهناء الغربية، ويمتد غرباً على طول الحافة الشمالية للنفود الكبير تاركاً النفود خارجاً عنه إلى زاويته الشمالية الغربية، ومن هناك بخط مستقيم ماراً وسط تبوك إلى الحد الشرقي للمساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدود في اليوم التاسع من شهر يوليو سنة ١٩٣٦.

جـ- غرباً بخط يبتدأ من نقطة تلاقي الخط المستقيم المذكور أعلاه بالحد الشرقي للمِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدودة، ومن هناك يمتد شمالاً على طول الحد الشرقي للمِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح لشركة الامتيازات للبترول المحدودة، حتى يصل إلى الحد الذي هو تحت سيادة المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر مما يلي الجهة الجنوبية من شرق الأردن.

٢- كل ذلك القسم الجنوبي من المملكة العربية السعودية والمحدد شرقاً وشمالاً وغرباً وجنوباً بالخطوط الآتية :

أ- شرقاً بخط يبتدأ من الطرف الجنوبي لحافة الدهناء الغربية ويمتد جنوباً بخط مستقيم بانحراف ثلاثين درجة شرقاً إلى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

ب- وشمالاً بخط يبتدأ من الطرف الجنوبي لحافة الدهناء الغربية ويمتد غرباً على بعد ٥٠ كيلو متراً جنوبي أقصى فرع من وادي الدواسر إلى نقطة تبعد ٥٠ كيلو متر جنوبي أصل وادي الدواسر، ومن هناك يستمر في خط مستقيم إلى الزاوية الشمالية الشرقية من خط تلاقي

الحدود اليمانية مع المملكة العربية السعودية.

جـ- وغرباً بخط يبتدأ من نقطة تلاقي الخط المستقيم المذكور أعلاه في الزاوية الشمالية الشرقية من خط تلاقي الحدود اليمانية مع المملكة العربية السعودية، ومن هناك يمتد جنوباً على طول الحدود الشرقية لمملكة اليمن حتى يصل الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

د- وجنوباً بخط يمتد على طول الحدود الجنوبية من المملكة العربية السعودية فيما بين النهاية الجنوبية للخطوط المذكورة في الفقرات (أ)، (ب) أعلاه.

الجزء الثالث

كل المقاطعة المعروفة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية بما فيها الجزر والمياه الساحلية إذا كان هناك موجود شيء منها أو يمكن أن يصير جزء منها وكل المقاطعة المعروفة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية.

بالنيابة عن شركة استاندارد
اويل كاليفورنيا عربيان
وليم، ج لينهان

بالنيابة عن الحكومة السعودية
عبدالله السليمان

وثيقة رقم (٢١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة السياحة والمناجم

إلحاقاً بكتاب الوزارة رقم ٨١٠ بتاريخ ٢٥ إبريل ١٩٣٩ بشأن البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية، نتشرف بأن نبعث لعزتكم مع هذا بصورتي الأمر الملكي والاتفاق الواردين من المفوضية الملكية المصرية في جدة، والخاصين بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة البترول كاليفورنيا، وهي المناطق التي ذكر في كتاب الوزارة المشار إليه بأنها عرضت في أول الأمر على حكومة اليابان.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عنه
أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٣
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٦ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

حضرة المحترم طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة

أذاعت الصحف المصرية أخيراً خبر انتشار مرض الملاريا بالمدينة المنورة بنسبة كبيرة جداً، وأن الدكاترة المصريين بها قد طلبوا إلى وزارة الأوقاف إرسال الأدوية اللازمة وأن الإرسالية الأولى منها قد وصلت المدينة المنورة وينتظر وصول إرساليات أخرى. فأتشرف بأن أرجو حضرتكم موافاتي بسرعة قصوى بالإجابة عن النقاط الآتية لأنها مهمة للغاية:

١) هل أرسلتم حضرتكم هذا الخبر إلى وزارة الأوقاف وطلبتم إرسال الأدوية.

٢) هل وصلت حقيقة الإرسالية الأولى من الأدوية بالطائرة.

٣) أرجو إرسال بعض الوصف عن انتشار المرض المذكور وأسبابه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجابة عن أسئلة للمفوضية تتعلق بالملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

صـــورة

صورة رقم ١٩

ملحوظة : المعلومات التي في هذا الخطاب سرية وليست للنشر ولا للإذاعة. وقد أرسلت للمفوضية الملكية بناء على طلبها وبصفة خصوصية.

حضرة صاحب العزة القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة

أتشرف ردًا على خطابكم رقم ٣٣ ملف ١/٣ بأن أجيب بما يلي :

١) لم أذع بالجرائد المصرية أننا طلبنا من وزارة الأوقاف أدوية للملاريا، فقد نشرت لي الأهرام كلمة عن الملاريا هنا طلبت فيها مساعدة العالم الإسلامي في عمل مشروع مياه ومجاري هنا للقضاء على الملاريا التي

كانت منتشرة.

٢) أرسلت لوزارة الأوقاف أن الملاريا منتشرة هنا جداً، وأرسلت لها أنني أصبت بها مرتين، وأننا اضطررنا لغلق المستشفى يوماً لمرضي، وأن أدوية الملاريا التي كانت عندنا وهي كثيرة قد أوشكت على النهاية. واستعجلت طلب هذه الأدوية بخطابين أو ثلاثة ولكن كان ذلك بطريق المراسلات المسجلة المختومة بالشمع الأحمر، ولم نذع شيئاً من هذا لا للجرائد ولا للجمهور، بل كان ذلك سرًّا بيني وبين الصيدلي وبين القسم الطبي بوزارة الأوقاف.

٣) لم يصلنا للآن شيئاً [كذا!] من أدوية الملاريا التي طلبناها، لا بالطائرة ولا بخلافها.

٤) انتشرت الملاريا هنا خلال شهري يونيو ويوليو انتشاراً هائلاً، حتى لقد كادت تبلغ النسبة بين المرضى الذين يحضرون العيادة حوالي من ٨٠-٩٠٪ وربما أكثر، وتلك نسبة تقريبية، وإن شاء الله سأعمل إحصائية مضبوطة وكانت كلها تقريباً حميدة العاقبة، وقد خفت الوطأة الآن قليلاً، وقد ترتب على ذلك أن الكينين والأتبرين التي كانت عندنا قد أوشكت على النهاية، وربما بعد أسبوع لا نجد عندنا منها شيئاً. ولقد بلغ من شدة انتشارها أن الطبيب وعائلته وخدمه وكذا حضرة الصيدلي وعائلته مرضوا أكثر من مرة، وكذا جميع موظفي العيادة بالتبادل، وما زلنا للآن جميعاً نتعاطى الكينين للوقاية أما أسبابها فدراستها تحتاج لجهد بعثة طبية مستعدة بالأموال وخلافها. أما رأيي الخاص وحسب ما تساعدني الظروف فهي ترجع لانتشار البعوض بسبب وجود الآبار في كل المنازل تقريباً. وبسبب طريقة تصريف الفضلات في خزانات بالمنازل لها فتحات كثيرة على هيئة بالوعات في كل أنحاء المنزل الواحد، ولغلوا البترول بحيث لا يمكن وضع مقدار مناسب في هذه البالوعات، وقد يكون لانتشار المزارع حول المدينة والبرك التي بها، وكذا الآبار التي تستقي منها المزارع أثر كبير في

انتشار البعوض والملاريا، ولقد طلبوا مني هنا بطريقة غير رسمية أن أنفي ما جاء في مقالتي بالأهرام، فرفضت، إلا إذا كتبت أكتب ما يخفف وقعها، فلم يرضوا إلا بالنفي البات. ووقفت المسألة (على الأقل هنا) إلى هذا الحد.

وتقبلوا عزتكم فائق الاحترام

طبيب أول العيادة
محمد الحسيني الإبياري

وثيقة رقم (٢٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٠ (ملف ٣/ ١) المؤرخ ٧ أغسطس ١٩٣٩ وأطلعته على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الوزارة

وثيقة رقم (٢٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٠
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أغسطس ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: "استمارة رقم ١٠٣ مناجم".

نص الوثيقة:

وزارة المالية
مصلحة المساحة والمناجم
(المناجم)

عنوان البريد : " مراقب المناجم بمصلحة المساحة والمناجم، بوستة الدواوين"
العنوان التلغرافي : المناجم بالقاهرة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ورد مع الشكر خطاب سعادتكم رقم ١٤٥٧/ ١/٧/٢٢٢ المؤرخ ٥ أغسطس ١٩٣٩م. ومعه صورة الأمر الملكي والاتفاق الواردين من المفوضية الملكية المصرية في جدة، الخاص بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة بترول كاليفورنيا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الحفني السيد فهمي
المدير العام

وثيقة رقم (٢٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٠
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أغسطس ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٩ (ملف ٣/ ١) المؤرخ ٢٢ يوليه سنة ١٩٣٩م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شرارة

١٢ اغسطس سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٢
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم **٣٠** بتاريخ **٧**أغسطس الحالي بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية، وأثر مساعي الدولة الأوربية المتباينة المقاصد فيها، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية العربية السعودية نزل من الطائف إلى جدة في صباح السبت **١٢** أغسطس الحالي، وفي نفس اليوم وصل إلى جدة عائداً من مصر سعادة وزير فرنسا المفوض، وقد تقابلا في نفس اليوم ثم تكررت المقابلة في يوم الاثنين **١٤** الجاري، وقد تحريت بطريقة سرية فعلمت أن المقابلتين كانتا بشأن المسألة السورية، ويظهر لما بدا من الانشراح والسرور في الدوائر

السعودية أن الأخبار التي عاد بها سعادة الوزير المفوض مطمئنة، وأن شبح ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا قد زال - كما نفت ذلك محطة الإذاعة اللاسلكية - بلندن- ويستنتج من كل هذا أن أمر الترشيح المذكور كان مناورة وتهديداً خفياً من كل من بريطانيا العظمى وفرنسا للمملكة العربية السعودية، على أثر إظهار ميولها نحو دول المحور، ومقابلة خالد بك القرقنى للهر هتلر.

ويستدل من اغتباط الدوائر السعودية وسعادة وزير فرنسا المفوض أن التفاهم قد تم بينهما، وأن كفة الدول الديمقراطية قد رجحت في الوقت الحاضر.

هذا وقد غادر ثانية جدة سعادة وزير فرنسا المفوض اليوم على بارجة حربية فرنسية حضرت خصيصاً لنقله، ولم يتسنى [كذا!] لنا معرفة وجهتها بالضبط.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٢
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بيروت

سري جداً

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إشارة إلى كتاب الوزارة رقم **١٣٨٠** بتاريخ **١٩** يوليه **١٩٣٩** بشأن سياسة بعض الدول الأوربية حيال البلاد العربية: أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن دولة نوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية قد حضر إلى لبنان في يوم الخميس ١٠أغسطس، وغادرها في صباح الاثنين ١٤ منه، وقد راجت هنا على أثر هذه الزيارة إشاعة قوية مفادها أن دولته قد حضر في مهمة رسمية في من قبل إنجلترا، وهي الاجتهاد في إقناع سماحة مفتي فلسطين بقبول العفو عنه وعن سائر المبعدين السياسيين من فلسطين، مقابل أن يعمل سماحته على قبول الكتاب الأبيض كما هو مبين بالمرفق طيه، وقد ترتب على ذلك أن عاد البعض

إلى الحديث الخاص بعرش سوريا وانضمامها إلى شرق الأردن وفلسطين، وتنصيب الأمير عبدالله - أمير شرق الأردن - ملكاً عليها، ويشيعون أنه توجد مفاوضات بين لندن وباريس في هذا الصدد، ويعللون ذلك بسفر فخامة العميد الفرنسي إلى باريس في ٩ أغسطس الجاري لاشتراكه في تلك المحادثات، ويقوي هذه الإشاعة المقابلة التي تمت بين الدكتور شهبندر ودولة نوري باشا في عاليه؛ لأنه من المعروف هنا وفي سوريا على الأخص أن الشهبندر يروج لفكرة تنصيب الأمير عبدالله على عرش سوريا، وأنه الرسول الوحيد بين إنجلترا وبين الأمير، وقد سافر إليه فعلاً في الشهر الماضي، ويقال أنه عند تشرفه بمقابلة الأمير بادره بقوله "أهلا مليكي".

وقد تحريت من بعض المصادر الموثوق بها عن مبلغ هذه الإشاعات من الصحة فعلمت أن دولة نوري السعيد باشا قد حضر إلى لبنان للتشرف بزيارة جلالة ملك العراق الموجود الآن بعاليه بلبنان للتصييف، ولم يقابل سماحة المفتي مطلقاً، كما أن مسألة عرش سوريا قد هبطت الآن ولا يدور بشأنها أية مباحثات، وذلك انتظاراً لما يتمخض عنه المستقبل القريب بالنسبة للحالة الدولية العامة.

أما سفر العميد إلى باريس فالمرجح أنه سافر لإطلاع حكومته على نتيجة النظام الجديد الذي وضعه في سوريا - وسأتكلم عنه في تقريري العام - ويقال أيضاً أنه سيقنع حكومته بضرورة تطبيق نفس النظام الذي اتبع في سوريا على لبنان، وهذه إشاعة لها نصيب كبير من الصحة لا سيما وأن فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية موجود الآن بباريس للتباحث مع حكومتها في هذا الشأن، ويوجد بباريس أيضاً كثير من نواب المعارضة وعلى رأسهم الشيخ بشارة الخوري ليكونوا على مقربة من مجرى الأحوال.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل العام بالنيابة

وثيقة رقم (٢٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: ٣٤
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ١/٣
عـدد الـمـرفـقـات: ٤
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: مسألة منح قرض بريطاني للمملكة لشراء أسلحة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سـري جـداً

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم **٣٢** بتاريخ **١٥** أغسطس الحالي بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية: وأثر مساعي الدول الأوربية المتباينة المقاصد فيها: أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه اتصل بي أن حضرة القائم بأعمال المفوضية البريطانية بجدة قابل مرتين حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية العربية السعودية، ودار البحث بينهما في مسألة منح قرض بريطاني للمملكة العربية السعودية لشراء أسلحة بريطانية، والاستغناء عما تنوي تلك المملكة شراءه من ألمانيا، وذلك منعاً لتسرب النفوذ الألماني عن طريق المعاملات التجارية.

وقد علمت أيضاً أن سعادة وزير فرنسا المفوض غادر جدة على ظهر البارجة الحربية الفرنسية (بوكنيفيل) التي حضرت خصيصاً من جيبوتي لنقله إلى ميناء الحديدة، حيث يسافر منها إلى صنعاء لزيارة جلالة الإمام يحيى ملك اليمن، ويستنتج من أن الغرض الأول من هذه الزيارة هو الدعاية للدول الديمقراطية وتعزيز نفوذها، إذ يصعب على بريطانيا العظمى القيام بمثل هذه الدعاية باليمن؛ نظراً لاتفاق البحر الأبيض بين إنجلترا وإيطاليا الذي يحرم على كل من الطرفين عمل الدعاية والسعي لاكتساب نفوذ في البلاد الواقعة على البحر الأحمر، مما دعا كل من الدولتين إلى الالتجاء إلى حلفائها للقيام بهذه الدعاية. والغرض الثاني هو رد لزيارة سمو الأمير سيف الإسلام الحسين نجل جلالة الإمام لفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، ومواصلة التحدث في مسألة جزيرة الشيخ سعيد والتحصينات التي تقوم بها اليمن فيها.

وأتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا صورة لبيان صدر بجريدة أم القرى بعددها رقم ٧٦٦ بتاريخ ١٨أغسطس الحالي عن اجتماع مؤتمر كبير بالرياض لرجال قبائل نجد برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٢٨ جماد آخر الموافق ١٤ أغسطس الجاري، وقد دار البحث عن الشئون الداخلية للبلاد وتناول الحديث فيه العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق، وقد تكلم جلالته عنها بالتفصيل من الوجهة الداخلية، وقد أعفى رجال القبائل جلالته من التحدث في الأمور السياسية الخارجية ولذا لم يرد عنها أي شيء في مباحثات المؤتمر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: مؤتمر الرياض.

نص الوثيقة:

مؤتمر كبير من أهل الحل والعقد والرؤساء والزعماء في الرياض

لم تشهد الرياض حشداً حافلاً كالجماهير المحتشدة فيها هذه الأيام، فقد التأمت فيها الألوف العديدة القادمة من سائر أنحاء المملكة، من حدود الكويت إلى نجران، ومن قريات الملح إلى حدود حضرموت ومسقط عمان، ومن الخليج الفارسي إلى البحر الأحمر، ويصعب علينا تقدير عدد الوافدين ولو بالتقرب، وإنما لكي نعطي مثالاً صغيراً من ازدحام الكتل البشرية في الرياض تقارن بين ما نشاهده هنا هذه الأيام وبين ما نشاهده في ازدحام الحجَّاج لرمي الجمار أيام مِنى، ويكاد يكون من الصعوبة بمكان عظيم أن يجتاز المرء الشارع المؤدي من ساحة القصر إلى باب المدينة، وكانت العادة في السابق أن تحضر وفود القبائل إلى عاصمة نجد لنيل هبات حضرة صاحب الجلالة الملك وتلقي نصائحه الأبوية وتقديم شكواهم واحتياجاتهم إليه على غير ما جعلت عليه هذا العام. فقد كانت

العادة أن تبدأ وفودهم بالحضور بالتدريج خلال ثلاثة أو أربعة من ربيع الأول إلى غرة رجب، ولكن أدخل على هذا الترتيب تعديل في عامنا الحالي وصدرت الأوامر على جميع القبائل بأن لا يكون حضورها إلا في العاصمة إلا بعد انتهاء عمال الزكاة من أعمالهم، من زكّى وأدّى ما عليه من فرائض كان له أن يحضر، وكان من ذلك أن احتشدت هذه الجموع العديدة مرة واحدة في صعيد واحد في منتصف شهر جمادى الثانية، وقد كانت لدى جلالة الملك أمور يريد أن يشاور قومه فيها فدعا كبار رؤسائهم إلى اجتماع عام يعقد لذلك الغرض في أكبر أبهاء القصر الملكي في الرياض، وحدد موعد انعقاد ذلك الاجتماع الذي يصح لنا أن نسميه بحق بمجلس شورى أهل الحل والعقد من أهل هذه البلاد في يوم الاثنين الواقع في ٢٨ جمادى الثانية، وقد اشترك في الاجتماع كبار البطون والأفخاذ والعشائر من القبائل، وكان عدد ممثل كل قبيلة يختلف بحسب عدد أفراد تلك القبيلة ومكانتها، وقد تجاوز عدد ممثلي بعضها الخمسين نفراً، أما القبائل المشتركة في الاجتماع العظيم فهي قبائل شمر وحرب ومطير وعتيبة وقحطان والراشائدة وعنزة ونجد والعجمان والمرة والدواسر وسبيع والسهول وبني خالد وبني هاجر والعوازم، وحين تكامل عقد المجتمعين أطل عليهم جلالة الملك بوجهه الصبوح يرافقه أكابر المشايخ والعلماء والأعلام، وما أن احتل مكانه من مقام الشرف فيهم حتى بدأ بالكلام الحسن يعظهم ويوصيهم على جاري عادته في النصح والموعظة في أمر الدين، ويحضهم على اتباع شرائع الدين والتمسك بأهداب الشريعة الغراء والائتلاف والاستمساك بحبل الله المتين، وقد ذكرهم جلالته بما منَّ الله تعالى به عليهم من نعمه العديدة التي لا تحصى وما منحهم من الأماني والألفة والصحة والعافية، وذكر لهم ما يراه في حالهم في الوقت الحاضر الذي ملئت فيه الدنيا من الشرور والآثام والعدوان واختلاف حال العالم في الخارج بزوال وازع الدين، وقيام القوي على الضعيف وتهديده له، وتكلم معهم في ذلك كلاماً طويلاً. فقام منهم جماعة ينطقون بألسنتهم جميعاً وقالوا: أيها الإمام إن الله تعالى قد ولاك أمرنا وحملت أمور ولايتنا، ونحن نكتفي بك ولا نعتمد بعد الله إلا عليك، وليس لنا ما نقوله فيما ذكرت؛ لأنك أولى في

الحقيقة منا بأنفسنا وبالمحافظة على الشئون التي يكون بها إصلاح أمور ديننا ودنيانا، وحفظ حقوقنا وتقويم شرائع الله وسنة نبيه، ونحن نحمده تعالى على أن أراحنا بأسبابك وأنعم علينا بوجودك، ونحن لا نفهم من أمور الدنيا الخارجية عن محيطنا ونترك ذلك إليك، إن أذنت لنا في الكلام في الشئون التي تهم محيطنا وتتعلق بحياتنا في داخلية بلادنا فنكون لك من الشاكرين. فأجابهم جلالته بما عرف عنه من حب الصراحة والحرية التامة مؤكداً رغبته في أن يسمع منهم ما يدور في خواطرهم، وفي أن يصغي إلى شكاياهم وانتقاداتهم؛ لأنه في الحقيقة لم يطلب منهم الاجتماع في مكان واحد إلا لأنه يريد أن يشاورهم في أمورهم، وأن يستشف ما عندهم من الأحوال والشئون، ولذلك فإنه ليس مستعد [كذا!] فقط بل أنه يرحب بما يقولون، لا سيما إن كان فيه تقويم أحوالهم وإرضاء الخالق، وقد اختار المجتمعون ممثلاً عن كل قبيلة فناب عن كل واحدة منها شخص واحد، وقد اتفق رأيهم على التحدث إلى ولي أمرهم بحضور العلماء فيما يأتي:

قام كبار شيوخ القبائل فألقى بين يدي جلالة الملك المعظم كلاماً دونا منه أهم أجزائه، قال تعرف أيها الإمام أننا ما أعزنا الله وما أحيانا إلا بالله ثم بالدين، وكان من أعظم إنعاماته علينا في السابق واللاحق ما أنعم به من عطف آبائكم وأجدادكم وتعليمهم لنا شئون ديننا، وإلزامهم لنا بالتوحيد واتباع مذهب السلف الصالح، وغير خاف عليك ما قمنا به من الواجبات في تعليمنا وإرشادنا وهدايتنا، وقد أمرتنا بالهجرة التي نلنا بها شرف الدنيا وراحة أنفسنا، ونرجو أن يكون بها شرف الأخرى ورضاء رب العالمين، وغير خاف عليك ما صار عليه أهل نجد في ذلك الحين من صولة وهيبة لقيامهم بأمور دينهم، حتى بلغ الأمر ببعضهم أن تجاوز الحدود التي أمر الله سبحانه وتعالى وغلوا في الدين غلوًّا عظيمًا.

حتى أنهم خروجاً على ولائهم في بعض الأمور التي أمرنا الله بها أن نطيع أولياء أمرنا ونسمع أوامرهم فيها، وتذكر أننا لم نقصر في القيام بالواجب علينا إزاء تلك الحالة، فقمنا بمحاربة أقاربنا وقتلنا عصبتنا إرضاء لله ثم لولاتنا؛

إتباعاً لأحكام الشريعة الغراء، وقد انقضى على ذلك وقت راحة وأمان ولله الحمد، غير أننا رأينا الجفا وقد حصل تهاون وتراخ في بعض شئون الدين مما أدى إلى الخلل الكبير، وعاد أهل الهجرة إلى باديتهم وتغرب بعضهم بعد هجرتهم، ولا يخفى أن هذا أمر منكر لا يمكننا إقراره ولا السكوت عليه لسببين، الأول: إننا نخشى من عقوبة الله وجزائه الشديد على إهمالنا وتقصيرنا، إننا نخشى من ذهاب أمرنا وخور عزائمنا باتباعنا لأذناب الإبل ومصالح أنفسنا، وهذان يؤديان بنا إلى الهلاك فنعوذ بالله. فالآن قد اتفقنا نحن يا رعاياك ويا خدامك على أن نطلب منك وأنت ولي أمرنا وسيدنا أن تحيي فينا أمور ديننا، وتقيم فينا أوامر الله، وأن تردنا إلى هجرتنا، وأن نقيم حدود الله تعالى بما أمرنا به من رعاية لأحكام الشريعة وإطاعة ولاة أمورنا على الوجه المشروع الذي يكون به صلاح أنفسنا، ويحصل به استعدادنا للقيام بواجبنا لإطاعة أوامر الدين والتمسك بحبل الله المبين، والتعصب في أوامر الله لا يماثل ذلك شيء ولا يعدله ثواب، ونحن نرجو منك أن تقوم بالواجب فينا، وأن تأمر لنا بمعلمين يعلموننا أمور ديننا ويجمعون كلمتنا، وأن تأمر برد أهل الهجر إلى هجرهم التي كانوا فيها، وأن تأمر بتعيين مرشدين للبادية لأجل إرشادهم إلى أمور دينهم وإقامة شرع الله فيهم، وليأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر. فشكر الملك المتكلم باسم المجتمعين على صراحته، وأثنى على الرؤساء، وقال: أن ذلك هو الواجب عليكم، وأنا قد تحدثت في هذا الأمر مع العلماء وذكرت لهم الخلل الحاصل، ولكني إذ سمعت ذلك منكم فقد انشرح الخاطر؛ لأنه أحب إلي أن يكون ذلك بطلب منكم، وما ذكرتموه هو الذي يلزمنا في ديننا ودنيانا، وبه ننال السعادتين إن شاء الله، وأنا من هذه الساعة أشرع في نفاذ طلبكم وأطلب من المشايخ أن يختاروا من بينهم علماء يقيموا فيكم الصلاة ويعلموكم أمور دينكم، ويأمروكم بالمعروف وينهوكم عن المنكر، ويرشدوكم إلى الطريق السوي على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ومذهب السلف الصالح. فضجوا الحاضرين بالشكر لولي أمرهم والثناء عليه، ودعوا له بطول العمر والتأييد، وعاهدوا أنفسهم على بذل غاية جهدهم ومجهودهم فيما يرضي الله ويرضي

جلالته، وأن يفدوا أنفسهم وأموالهم دون دينهم ودون عزتهم والمسلمين. ثم سألوا جلالة الملك عما تم من أمر جلالته لهم بإيجاد عسكرية حديثة لأجل تعلم الفنون الحربية الحديث، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ فأجاب جلالته يشكرهم على عصبيتهم هذه، وأكد لهم أننا مستعدون وأنهم سيرون في القريب العاجل ما يسرهم إن شاء الله. ثم سألوا جلالته عما تم مع الوفد العراقي الذي زار الرياض مؤخراً، وما سؤالهم هذا من قبيل المداخلة في الشئون التي لا علاقة لها بداخليتهم وبلادهم، ولكن مسألة العراق يعدونها من صميم الشئون ومن الأمور التي تهم أهل نجد غاية الاهتمام من وجوه عديدة:

أولاً : لما سمعوه مراراً وتكرار من جلالته من اهتمامه بأمر العراق واعتباره له مثل سد مأرب، وأن كل أمر يضيم العراق أو يخل به يضيم أهل نجد ويخل بأمورهم، ومن تعدى على العراق في أول النهار فإنه يقبل على نجد في آخره، ولأن أهل نجد يهمهم أن يتبعوا أمر الملك ورغبته فيحبون من أحب ويعادون من عادى.

ثانياً : ولأنه من بضع سنوات حينما حبس الله المطر عن نجد وأوطانهم تقدم أناس من عربان نجد إلى أطراف الحدود العراقية للرمي، ولكن بعد أنَّ منَّ الله تعالى بالحياة وجاب الغيث على نجد عادت القبائل النجدية إلى ديارها، وذكرت بعض ما ساءهم من ذلك أنه اجتمع من أشقياء أهل نجد وبالأخص شمر فئة من أطراف العراق وقاموا بأعمال السلب والنهب مجرئين على ذلك؛ لأنهم قادمون من وراء الحدود وآمنون بين قومهم شمر الموجودين في نجد، يأخذون الحلال والأموال ويعودون إلى مأمنهم وراء الحدود العراقية، وقد بلغ القبائل أيضاً وجود تحريض دعوة سرية تنتشر لاستجلاب شمر نجد وأطراف أهل نجد للالتجاء إلى العراق، وقد بلغ الرؤساء أيضاً أن دعوات تحريضية مثل هذه قد وجهت بالفعل ليس إلى شمر فقط بل إلى بعض أقسام حرب ومطير وغيرهم، ولهذا فقد اشتكل الأمر على الرؤساء لأن جلالة الملك كان أوعدهم بحل قضية المنهوبات في الأعوام السابقة، وقد صبروا وتجملوا عسى المسائل تحل على الوجه

المرغوب، ولكن رجوع القبائل إلى الهجر بهذه الأخبار أحدث قلقاً وتشويشاً عظيماً عند الرؤساء، فإنه جلالته متبع موقفاً يصعب عليه تفسيره، فهو من جهة يحامي عن العراق ويمنع قبائله من القيام بأي عمل لمقابلة العدوان بمثله ويعتبره كسد منيع، ولكن لسوء الحظ لم تأمن قبائل نجد من غوائل المعتدين ولم يحصل مطلوبهم وهذا أمر مهم يرجون من الملك أن يوضح لهم ما كان بينه وبين الوفد العراقي بشأنه، وقد أجابهم جلالة الملك على الفور بأن ما ذكروه عن موقفه الأخوي من العراق هو الحقيقة، وأما ما سمعوه عن التحريض والدعاية والإعزاء فقد سمعه جلالته أيضاً، ولكنه لسببين جوهريين لم يشأ أن يتشدد في هذه الشئون التي يعتبرها من الشئون البسيطة التي تحدث دوماً بين أفراد العائلة الواحدة بل بين الأخ وأخيه والابن وأبيه للسبب الأول: أن جلالته لا يرضى عن أي أمر يكدر صفو الود والإخاء مع العراق. والسبب الثاني: أن أحوال العراق الداخلية لم تستقر لسوء الحظ على حالة واحدة، بسبب كثرة تبوأ الحكومات فيه، ولنا الأمل الوطيد أن تستقر حكومتهم وأن تقوم بالواجب الذي يقضي عليها وعلينا به واجب الأخوة والعروبة والإسلام. وبالفعل قد جرى بيننا وبين الوفد العراقي ما تحبون ودارت أبحاث عديدة على أساس المعاهدات الموجودة، لا سيما ما يتعلق منها بمسائل العشائر والحدود، وبتثبيت الصداقة والأخوة بين الفريقين، ونرجو أن تكون النتائج على المطلوب، وليس بالإمكان شرح جميع ما تناولته الأبحاث؛ فلذلك مقام آخر ولكننا نخبركم بإيجاز عن الأمور المهمة منها:

أولاً : اتفقنا معهم على تثبيت خط الحدود وتصحيحه بصورة عملية.

ثانياً : اتفقنا أن يرسل إلينا العراق هيئة عسكرية لتقوم بالتعليم والتدريب على الفنون العسكرية الحديثة.

ثالثًا : حل مسألة العشائر ورعويتهم، وبالأخص قبيلة شمر نجد، فإننا كنا طلبنا في الأصل تطبيق شروط المعاهدة فما كان من العشائر لنجد من شمر

وغيرهم يخرجهم العراق إلى أوطانهم نجد، وما كان في نجد من عشائر للعراق أخرجوا من نجد، ولكن إخواننا العراقيين رأوا في ذلك صعوبة؛ لأن بعض شمر متوغل في الجزيرة منذ الحوادث التي كانت بيننا وبين ابن الرشيد، وإخراجهم الآن يكلف العراق ويحصل لهم منه شقاق وكلفة، ولو أنه ثابت لنا وقد أجبناهم أن البلاد واحدة والعشائر واحدة ونحن لا نحب الأمر الذي يشق عليهم أو يكلفهم، ولذلك فإن كل شخص أو عشيرة لا ترغب في البقاء عندنا فإننا نحن لا نحب بقائها [كذا!]، واتفقنا معهم على تخيير شمر باختيار الرعوية التي تريدها فمن اختار العراق يصبح عراقياً ومن اختار نجد فيكون نجدياً، وقد اشترطنا شرطاً معقولاً ومشروعاً وهو أننا لا نوافق على ترك بعض عشائرنا إليهم بدون مسوغ إلا رغبة منا في حصول السكون وتأمين المصلحة، ولذلك فإن من أراد العراق من شمر فإنه يبعد عن الحدود إلى ما وراء الفرات عنها ويصبح شأنه كشأن شمر الموجودين في العراق منذ القدم ولا يتصل الشمري العراقي بالشمري الذي في نجد؛ لأن اتصالهم يؤدي إلى أضرار جسيمة أهمها أن ذلك قد يؤدي إلى أعمال تحريض وترغيب للباقين على الالتحاق بالجانب الآخر، والثاني أن الاتصال يسهل عليهم أعمال السلب والنهب، وكلا الأمرين مضاد للمصلحة المشتركة، ولذلك جرى التفاهم التام معهم على أن من اختارنا يدخل إلى حدودنا ومن اختارهم يرفعونه إلى ما وراء الفرات، ونحن نعمل مثل ذلك مع قسم من الظفير الذين عندنا، فمن اختارنا أبعدناه إلى ما وراء الدهناء ومن اختارهم أخرجناه إليهم.

رابعًا : اتفقنا أيضاً على تصفية مسألة المنهوبات بوساطة هيئة مشتركة. هذا الذي كان بيننا وبين العراق ورجاؤنا بالله مكين وأن يتم ذلك نهائياً. فأجاب الرؤساء الموجودين [كذا!] وبالأخص رؤساء شمر المهاجرين [كذا!] وحرب ومطير الموالين [كذا!] لحدود العراق ما يأتي :

أن هذا كله طيب ولا اعتراض لنا عليه، ولكن الأمر الذي يشغل خواطرنا

هو ما نراه في بعض مأموري العراق وما يعملونه، فإننا نعتقد أن ذلك سيجر علينا مشكلاً كبيراً، ونريد من إمام المسلمين أن يعطينا كلاماً أنه إذا ما تم ذلك والعشائر عشائرنا ورفاقتنا والدعاية استمرت بينهم من أهل العراق والأمر الذي عقدته معهم ما نفذوه، فعندئذ نحن لا نكون مطالبين ولا يمكننا الصبر عليه ولا التبوء به. فأجابهم الملك أن هذه مسألة لا أتمكن من إعطاء الجواب عنها الآن، وكما قيل لكل مقام مقال، وأملي وطيد في أن إخواننا أهل العراق يتمون ما كان بيننا وبينهم؛ لأنه لا يوجد بيننا وبينهم خلاف ولله الحمد، وهذا أمر واقع مشهود، ونحن ما منحناهم عشائرنا إلا دفعًا للخلاف وقضاء على أسباب الفتنة، ولا أظنهم يرون في عملنا هذا إلا مقدمة العلم الجميل والأمر الطيب والرغبة الصادقة في الاتفاق، ولا أعتقد أنهم يخلفون ما كان بيننا وبينهم. فأجابوا بصوت واحد: أن سؤالنا ليس عن شك أو ريبة، ولكن لنطمئن على ما نعتقد أنه ضروري، ولا شك أن اعتمادنا على الله ثم على الإمام واكتفاءنا بالله ثم به، ولكننا أحببنا أن نخبركم بما في ضمائرنا؛ لأن ذلك إذا لم يتم فلا صبر لنا عليه ولا يمكننا الدوام عليه، وقد طمأنهم جلالة الملك بكلمات مطمئنة وبأن كل أمر سيصير على المطلوب إن شاء الله، وقد فاضوا من الاجتماع وهم ألسنة تنطق بالحمد والشكر والثناء، بعد أن تم الاتفاق على أن تجرى مقابلات خاصة لكل عشيرة بمفردها لأجل النظر في مصالحها وأمورها، والاجتماعات مستمرة والاستقبالات تبدأ من الصباح الباكر في كل يوم، وما زالت الوفود المتأخرة تتوارد بكثرة إلى الرياض وينتظر أن ينتهي عملها في منتصف الشهر.

وثيقة رقم (٢٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٥
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٩م - ٧ رجب ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري وعاجل

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية حضر أمس إلى جدة وطلب مقابلتي، فتوجهت لزيارته، وبعد حديث قصير في أمور شتى عتب عليّ معاليه لما نشر بالصحف المصرية أخيراً عن إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة، والتي أرسلها حضرة طبيب مستوصف وزارة الأوقاف بالمدينة المنورة، وقد أضاف معاليه أنه زيادة عن تأكيده كذب الإشاعة المذكورة فإن مرسلها حضرة الطبيب المذكور الذي لم يكن يوماً ما على علاقات حسنة مع السلطات المحلية والأهالي هناك قد عنّ له أن يرسل لوزارة الأوقاف هذا الخبر نكاية بسمعة

الحكومة العربية السعودية؛ لكي يلحق بها ضرراً جسيماً، ولا سيما وقد أزف موسم الرجبية ويعقبه وفود المؤتمر الصحي الذي سيعقد بجدة، ويتلوهما موسم الحج. وقد أشار معاليه إلى أن الحكومة العربية السعودية ما كانت تنتظر أن تبدر هذه النكاية من موظف لحكومة مصر الشقيقة التي تكن لها هذه البلاد حكومة وشعباً خالص الود والمحبة.

فأبديت لمعاليه أسفي العظيم لما بدر من حضرة الطبيب، وقلت له: إنه يعز علي أن تحمِّل الحكومة العربية السعودية الحكومة المصرية وزر موظف صغير لا يدري إلا الله الدافع له على ارتكاب هذا، وأضفت لمعاليه بأني مع إذنه سأرفع الأمر إلى الوزارة التي لا أشك مطلقاً في أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة السريعة في هذه الحالة.

فقال معاليه: أنه لا يشك في حسن صداقة مصر للمملكة العربية السعودية، وطلب إلي مشدداً أنه كترضية يجب أن أسعى في نقل حضرة الطبيب من الحجاز كلية وفي أقرب فرصة ممكنة، فوعدت معاليه بذلك.

وقد راجعت الصحف المصرية ووجدت بها خبر وصول طيارة من مصر تحمل الأدوية اللازمة لمكافحة مرض الملاريا المصاب به نحو ٨٠٪ من أهالي المدينة المنورة، وقد تحققت من عدم وصول طيارة تحمل شيئاً من هذه الأدوية، كما تأكدت من الدوائر الرسمية ومن الملحقين الطبيين بالمفوضيات الأجنبية بجدة من أن حضرة الطبيب أخطأ خطأً فاحشاً في الحكم بانتشار المرض بالنسبة المشار إليها.

فبادرت بإرسال الكتاب السري رقم ٣٣ المرسلة صورته طيه إلى حضرة الطبيب، واستفسرت منه عما إذا كان حضرته قد أرسل الخبر إلى وزارة الأوقاف، وعن وصول الأدوية وحالة المرضى، فوردت إلينا إجابته المرفقة صورتها بهذا، ويتبين منها أن حضرته سبق أن نشر رسالة بصحيفة الأهرام مستحثاً المسلمين للعمل على مكافحة الملاريا بالمدينة المنورة، وأنه هو الذي أرسل خبر انتشار المرض بالمدينة المنورة إلى وزارة الأوقاف وطلب إرسال

الأدوية، فتسرب الخبر إلى الصحف.

ويؤسفني حقاً أن يكون ما بدر من حضرته مضراً بسمعة المدينة المنورة التي لا مورد لأهلها إلا ما يكتسبونه من زائري مقام المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومسيئاً للعلاقات المصرية السعودية التي نعمل جميعاً لتقويتها، ونود دائماً أن نكون على أحسن ما يرام. وقد لاحظت على الطبيب عند وصوله إلى هذه البلاد قرب تخرجه من كلية الطب وعدم حُنْكته في إدارة مستوصف، خصوصاً كمستوصف المدينة المنورة، الذي يتطلب من الطبيب فوق إلمامه بفنه حُنْكة عظيمة وتفكيراً عميقاً وإدارة حسنة، وهذه كلها مع الأسف لا تتوفر في حضرته، وقد سبب عدم حُنْكته متاعب كثيرة للمفوضية في جميع الأمور المتعلقة بالمستوصف، منها تأخير الحكومة العربية السعودية إصدار الترخيص الرسمي للمستوصف بالعمل، والتشدد مع حضرته في الإفراج عن عفشه الذي كان يحوي كثيراً من الممنوعات الجمركية بهذه البلاد، ولا يبعد أن حضرته أقدم على المبالغة في تقدير انتشار الملاريا ونشر ذلك بالصحف وإبلاغه لوزارة الأوقاف مدفوعاً بعدم نجاحه في أوساط المدينة المنورة الحكومية، وتشدد الحكومة معه كما رأينا ودفعه رسوماً جمركية على عفشه.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبيه بإبلاغ الأمر إلى وزارة الأوقاف ورجائها سرعة نقل حضرة الدكتور محمد الحسيني الإبياري أفندي الطبيب المذكور، وإبداله بآخر أكبر سناً وأكثر تجربة وحُنْكة وحرصاً على حسن العلاقات بين البلدين، ولا سيما وأن المدينة المنورة تبعد كثيراً عن جدة ولا يتسنى للمفوضية الإشراف عليها بدقة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: ٣٧
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ١/٣
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٩م - ١٦ رجب ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٣٤ بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية، والإشارة إلى البيان الذي أصدرته جريدة أم القرى والمرسل مع كتابنا سالف الذكر:

أتشرف بأن أحيط سعادتكم علماً أنه أذيع في الأوساط الرسمية هنا خبر تعيين حضرة الأميرالاي محمد بك طارق الأفريقي رئيساً لأركان حرب الجيش العربي السعودي؛ للنهوض به وتحويله إلى جيش منظم حديث، وفي هذا الأسبوع أبدى حضرته نشاطاً كبيراً وحضر إلى جدة وقام بتفتيش حاميتها وزار مواقعها، ثم سافر إلى الجنوب لمعاينة الحدود السعودية اليمانية وأساليب الدفاع الحالية عنها.

وأظن أن حضرة الأميرالاي المذكور تعرف الدوائر المصرية الرسمية عنه شيئاً كثيراً، فأصله من السودان، ونزح إلى طرابلس الغرب وتعلم بها، ثم أتم تعليمه في تركيا بالمدارس العسكرية، وقد انضم إلى سعادة الجنرال وهيب باشا في الحرب الحبشية الإيطالية.

وتفضلوا بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٧
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ سبتمبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٤ سري بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٣٩م، واطلعت على ما تضمنه، ونرجو معرفة ما إذا كانت المفوضية قد بعثت بصورة منه إلى المفوضية الملكية المصرية في بغداد، تنفيذاً لمنشور الوزارة رقم ٥ لسنة ١٩٣٩م. كما نوجه نظر حضرتكم إلى وجوب إرسال التقارير من أصل وثلاث صور على الأقل.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ سبتمبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٥ (ملف٣/ ١) بتاريخ ٢٢/ ٨/ ١٩٣٩ واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصرفات نسبت إلى حضرة طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأوقاف

نتشرف بأن نرسل لعزتكم مع هذا صورة من الكتاب الذي وصلنا من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة عن تصرفات نسبت إلى حضرة الدكتور/ محمد الحسيني الإبياري أفندى طبيب أول مستوصف وزارة الأوقاف بالمدينة المنورة، وبه يقول: أن حضرة الطبيب المذكور قد نشر له في جريدة الأهرام خبرًا [كذا!] عن انتشار مرض الملاريا بالمدينة المنورة، ولما كانت مثل هذه الأخبار عن بلاد شقيقه تعتمد كل الاعتماد على ما يرد لها، من زيارة المسلمين لها، خصوصاً وأن نشر هذا الخبر بجريدة الأهرام حصل قبيل موسم الرجبية الذي يعقبه وفود المؤتمر الصحي الذي سيعقد بجدة، ويتلوهما موسم الحج، فإن معالي وزير مالية المملكة العربية السعودية قد شكا لحضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة سوء تصرفات حضرة الطبيب المذكور، الذي لم يكن يوماً ما على علاقات حسنة مع السلطات المحلية والأهالي، مما أدى إلى اعتقاد معاليه بأن حضرة الطبيب المذكور لم يرسل هذه الأخبار التي لا صحة لها إلى

وزارة الأوقاف إلا لتشويه سمعة المملكة العربية السعودية ولكي يلحق بها ضرراً جسيماً.

وقد طلب حضرة القائم بالأعمال إبلاغ الأمر إلى عزتكم رجاء سرعة نقل حضرة الطبيب المذكور وإبداله بآخر أكبر منه سناً وأكثر تجربة وحُنْكة؛ حرصاً على حسن العلاقات بين البلدين، ولاسيما وأن المدينة المنورة تبعد كثيراً عن جدة، ولا يتسنى للمفوضية الإشراف عليها بدقة.

ونحن نوافق على طلب حضرة القائم بالأعمال لما أبداه من الأسف

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: تعيين أركان حرب الجيش العربي السعودي سبتمبر ١٩٣٩ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات قسم الصادر

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الدفاع الوطني

أتشرف بأن أبعث لسعادتكم رفق هذا بصورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة، بشأن تعيين حضرة الأميرالاي محمد بك طارق الأفريقي رئيساً لأركان حرب الجيش العربي السعودي؛ للنهوض به وتحويله إلى جيش منظم حديث.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

١٩٣٩/٩/٢٦

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية في سبتمبر ١٩٣٩ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

سري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٧ ملف ٣/٣ سري المؤرخ ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٩م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ١٥ شعبان سنة ١٣٥٨هـ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٩م

بلاغ رسمي رقم: ٤١.

ملحق رقم (٣)

موضوع الوثيقة:

بشان تبادل التعامل بالريال العربي السعودي مع المصارف والبيوت المالية الخارجية.

نص الوثيقة:

نظراً إلى أن تجارة هذه البلاد ومعاملتها المالية قائمة على أساس الجنيه الإنجليزي الذهب، وبما أن توريد الجنيهات الإنجليزية الذهبية أصبح متعذراً للظروف العالمية الحاضرة، فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم رغبة منها في تسهيل الأعمال التجارية المتبادلة مع الخارج، وحباً في مساعدة الشعب بالمواظبة على معاملته التجارية بدون اختلاف، ومواصلة تجارته الخارجية على نفس النمط الذي اعتاد عليه، وحيث إن وزن الريال العربي ونوع فضته ومزيجه هو كالروبية الهندية، فقد كلفت وزارة ماليتها فاتفقت مع الشركة الهولندية بجدة والبنك الشرقي في البحرين على أن يقبل الريال العربي السعودي من التجار والجمهور بسعر مماثل لسعر الروبية الهندية تماماً.

إن الشركة التجارية الهولندية بجدة والبنك الشرقي في البحرين مستعدان بناء على الاتفاق المشار إليه بأن يقبلا أن يعطيا التجار والجمهور تحاويل على الخارج بأية عملة أجنبية كانت، وأن يسدد التحاويل المسحوبة على التجار مقابل استلامها منهم ريالات عربية سعودية حسبما ذكر أعلاه.

وثيقة رقم (٢٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٨٣٦
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ نوفمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: عن أهم الحوادث التي تشغل البال في شبه جزيرة العرب في الآونة الحاضرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة استانبول

عدد المرفقات تقرير من ٧ صفحات (أصل وصورتين) وقصاصة من جريدة الأهرام ٥/١١/١٩٣٩م. حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية:

أتشرف بأن أرفع إلى مقامكم الرفيع مع هذا تقريراً حول تعيين السيد فؤاد حمزة وزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية فرنسا، واتصال هذا التعيين بعرش سوريا والترشيح له، متضمناً ما عنَّ لي من الآراء في هذا الصدد.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول أسمى الاحترام

القنصل العام

وثيقة رقم (٢٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الدفاع الوطني

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بأنه قد جاء ضمن تقرير أرسلته المفوضية الملكية المصرية في جدة أن جلالة الملك ابن سعود عقد مؤتمراً في الرياض في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الماضي للتفاهم مع الممثل البريطاني على المسائل المختلف عليها، ولما أن جاء ذكر ميناء العقبة في معرض الحديث بين جلالته والممثل البريطاني رضي جلالته أن تبقى الميناء على حالتها الراهنة ويؤجل البحث في أمرها إلى فرصة أخرى.

كذلك جاء في هذا التقرير أن الحكومة العراقية عينت جميل باشا الراوي أحد وزراء حربيتها السابقين في منصب قائم بالأعمال في جدة. وجميل باشا كان يتقلد في عهد الملك الحسين ونجله الملك علي وظيفة قائد للجيش

الهاشمي، وأقام في هذه البلاد أكثر من عشر سنوت، ويعرف طبيعة البلاد وجغرافيتها شبراً، شبراً وكان على رأس الجيش الذي قاوم زحف السعوديين على الحجاز سنة ١٩٢٤، ولما كان الملك ابن سعود لا يرتاح إلى وجود جميل باشا الراوي باعتباره أحد رجال العائلة الهاشمية فقد لجأت الحكومة العراقية إلى تعيينه قائماً بالأعمال لكي تتحلل من طلب الموافقة على هذا التعيين من الحكومة السعودية؛ وذلك لعلمها بأنها لو طلبت تعيينه وزيراً مفوضاً لاعترض الملك على ذلك.

وقد ذكرت المفوضية أيضاً أن الأسلحة، يتوالى ورودها من ألمانيا عن طريق إيطاليا، فقد وصلت إلى جدة في الأيام الأخيرة باخرة إيطالية لا تحمل إلا أسلحة وذخيرة، أما الأسلحة فهي عبارة عن اثني عشر مدفعاً بعضها للميدان وبعضها جبلية، وكمية عظيمة من البنادق الرشاشة ذات الخزائن التي تسع كل منها ٧٥ طلقة، ووصلت في نفس الوقت باخرة أخرى تحمل خمسين سيارة كبيرة مجهزة بإطارات بالون ومثبت في كل منها قاعدة من الحديد لتركين المدافع الرشاشة عليها. وبالجملة فإن المفوضية تلمس في الوقت الحاضر نشاط الحكومة في تقوية جيشها وتجهيزه بالأسلحة الحديثة، وتنفق الجزء الأكبر من مواردها في التسليح والعناية بشئون الدفاع.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٢٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٦ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الحدود بين العراق وبين المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، ردًّا على الكتاب السري رقم ٤ بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٤٠م بشأن اتفاقية الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية:

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم المذكرة المرفقة بهذا عمّا وصل إلى علمنا بصدد الاتفاقية المذكورة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
أحمد السعيد
ختم الخارجية
١٩ مارس ١٩٤٠م

وثيقة رقم (٢٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: ٦ سري
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٧ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الحدود بين المملكتين العراقية والسعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مذكرة عن اتفاقية الحدود بين المملكتين العراقية والسعودية

للجوار حكم على العلاقات بين الدول المتجاورة، خصوصاً إذا كانت الصحاري الممتدة والسهول المفتوحة هي التي تفصل بينها، وكثيراً ما تتأثر علاقات الدول المتجاورة بما يقع على حدودها المشتركة، كحوادث التهريب أو انتقال العشائر تبعاً لوجود المراعي وموارد المياه.

وتنطبق هذه الحالة بشكل بارز على العلاقات بين المملكتين العراقية والسعودية، بالنظر لاشتراكهما في حدود صحراوية طويلة تمتد من إمارة الكويت شرقاً إلى حدود شرق الأردن غرباً، فلقد وقعت فعلاً على هذه الحدود حوادث أدت إلى الأخذ والرد بين البلدين وبالرغم من الاتفاق المعقود بينهما عن حسن الجوار.

ومنذ ثلاث سنوات، أي: قبل الانقلاب العراقي الأخير الذي قام به بكر صدقي[1]، رأت الحكومتان حسماً للنزاع أن تعقدا اتفاقية لتحديد التخوم المشتركة بينهما، فأناب الملك عبدالعزيز عنه الشيخ إبراهيم بن معمر وزيره في بغداد، والشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في الرياض، وكان ممثل العراق في هذه المحادثات ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزراء، ونوري السعيد باشا وزير الخارجية حينذاك.

فأسفرت المحادثات عن الاتفاق على تأليف لجنتين إحداهما سعودية والأخرى عراقية لتقوم بمهمة مسح منطقة الخلاف وتعيين الحدود.

ولما كان لا يوجد لدى الحكومة السعودية من له الخبرة الكافية بأعمال المِساحة والتخطيط، فقد استقدمت لهذا الغرض خبراء من أمريكا ليشتركوا مع زملائهم أعضاء اللجنة العراقية.

فبدأت اللجنتان تعملان بشكل متقطع؛ وذلك لتعذر العمل في فصل الصيف، وأتمت تحديد القسم الأكبر من الحدود، ولم يبق إلا جزء يسير لا يتجاوز الثلاثمائة كيلو متر التي تنتهي بحدود شرق الأردن.

وقد تم وضع الخرائط للجزء المنتهي باتفاق الطرفين، أما الجزء الباقي فالمعتقد أن هناك خلافاً عليه أدى إلى تأخيره كل هذه المدة.

والمفهوم أنه لن يبدأ في وضع العلامات على الحدود أو تدخل الاتفاقية في طور التنفيذ إلا بعد الاتفاق على الخرائط برمتها، والتصديق عليها نهائياً بمعرفة الحكومتين.

القائم بالأعمال بالنيابة

أحمد السعيد

جدة في ٧ مارس سنة ١٩٤٠م

---

(١) بكر صدقي العسكري (١٣٠٢ - ١٣٥٦هـ = ١٨٨٥ - ١٩٣٧م): قائد عراقي حكم العراق حكماً عسكرياً نحو تسعة أشهر وعشرين يوماً. بسام عبدالوهاب الجابي: مرجع سبق ذكره ص ١٣٧ .

وثيقة رقم (٢٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٧ سري المؤرخ ١١ مارس الحالي، واطلعت على ما تضمنه التقرير المقدم من حضرة أحمد بهجت(١) أفندي عن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

(١) سكرتير المفوضية المصرية الثاني، قدّم أوراق اعتماده عام ١٣٥٨هـ قائمًا بالأعمال في المفوضية المصرية بجدة، جاء قادمًا من القدس. انظر: موسوعة تاريخ الملك العزيز الدبلوماسي، ص ٤٩١ .

وثيقة رقم (٢٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس ١٩٤٠م

ختم الخارجية
١ ابريل ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة السياسية بشبه جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

نتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية المؤرخ في ١٩ مارس الجاري بشأن الحالة السياسية في شبه جزيرة العرب، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عمر

وثيقة رقم (٢٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ سبتمبر ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قدوم طائرة إيطالية إلى جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه في صبيحة يوم ٧ سبتمبر الجاري وصلت مطار جدة طائرة إيطالية مدنية كبيرة، وكان عليها وزير إيطاليا المفوض بالمملكة العربية السعودية العائد من إجازته، ومعه بعض عائلات موظفي المفوضية.

وقد راجت هنا بعض الإشاعات بأن الطائرة المذكورة قدمت وهبطت بالمطار دون أن يسبق لها الترخيص اللازم بالتحليق فوق الأراضي السعودية والهبوط في إحدى مطاراتها، وقد اتصل بعلم المفوضية أن وزير إيطاليا المفوض بادر بتقديم اعتذاره إلى السلطات عن قدوم الطائرة دون سابق إخطار؛ وذلك لانقطاع المواصلات ولضيق الوقت، كما اتصل بعلم المفوضية أيضاً أن الوزير قد استقل ومن معه طائرة حربية من روما إلى بني غازي حيث هبط

واستراح بعض الوقت، ثم واصل سفره مخترقاً ليبيا والصحراء للحبشة حيث وصلها مساء يوم سفره، ثم استقل من أسمرة هذه الطائرة إلى أن وصل إلى جدة.

وقد حجزت السلطات المحلية هذه الطائرة بضعة أيام ريثما ينجلي ما خفي من أمرها، ثم سمحت لها بالسفر فسافرت قبيل فجر اليوم.

وتصادف أن قدم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية من مصيفه بالطائف إلى جدة، ومكث بها بضعة أيام إبان وجود الطائرة، فعزا البعض قدوم سموه لبحث موضوع الطائرة وفضه، وقد قوي هذا الزعم عندما بارح سموه جدة عقب سفر الطائرة مباشرة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد سامي

وثيقة رقم (٢٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يناير ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشان: كتاب المفوضية رقم ٣٤.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٤ ملف ٣/ ١ المؤرخ في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٠م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١-٦/٦ج ١١
رقم الإفادة: ٢٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٣١ أكتوبر ١٩٤١م ١١ شوال ٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان موسم الحج عام ١٣٦٠هـ - سري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(قسم الشؤون القنصلية)

إلحاقاً ببرقية المفوضية المؤرخة ٢٨ أكتوبر الحالي بشأن أجور الحج والزيارة:

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن الحكومة العربية السعودية قررت تخفيف جميع الرسوم والعوائد والأجور المبينة بدليل الحج عن سنة ١٣٦٠هـ (ملحق رقم ١) بمقدار الربع، وذلك أسوة بما فعلته في العام الماضي، وتشجيعاً على أداء الفريضة (ملحق رقم ٢)، غير أنها أقدمت على خطوة جديدة في هذا العام فحددت الرسوم والعوائد والأجور بالريال العربي السعودي، فاتصلت بمعالي وزير المالية السعودية وأبنت له ما يترتب على ذلك من ارتفاع نفقات الحج هذا العام عن سابقه، فقد كانت مثلاً الرسوم والعوائد بالنسبة للمصريين الذين حدد لهم سعر الجنيه الذهب بمبلغ ٢ جنيهاً و٥٠٠ مليم، كتاب المفوضية رقم ٣٢ المؤرخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٤٠م (ملحق رقم ٣) تبلغ ٤ جنيهاً و٨٢٥ مليم، بينما تصل هذا العام على أساس الريال السعودي بعد ربطه بالروبية ٥ جنيهاً و١١٥ مليم، أي: أنها زادت ٢ جنيه و٩٠ مليم، وبهذه النسبة زادت باقي

النفقات، واعتقادي أنه من الصالح تخفيضها أو على الأقل تحديد أسعار العام الماضي، فيزداد عدد الحجَّاج المصريين رغم ما يعترضهم من صعاب وضائقة مالية، فأظهر أسفه لأن تمييز المصريين بأجور أقل قد يكون مبعث شكوى من حجَّاج الدول الإسلامية الأخرى، وقد حدث شيء من ذلك في الموسم الفائت.

ثم استفسر معاليه عن البواخر التي ستنقل الحجَّاج المصريين؟ فأجبته بأنني أرجح أنهم سينقلون بالطائف وبتالودي، وسئل عن عدد الحجَّاج المنتظر حضورهم؟ فذكرت له صعوبة التنبؤ في الوقت الحاضر، فأثنى على النظم الموضوعة للمصريين، وأشار إلى أن النظام الذي اتفق عليه بشأن تحصيل الرسوم والأجور من المصريين قبل سفرهم من مصر قد سار سيراً حسناً طيلة الست سنوات الأخيرة، وكان مريحاً للحكومتين الشقيقتين، وللحجَّاج، وأنه يمكن للحكومة المصرية الشقيقة أن تودع لديها أو لدى بنك مصر باسم الحكومة السعودية ما يخص الحجاز من الرسوم والعوائد والأجور، وتجري المحاسبة عليها أثناء الموسم على غرار ما تم في السنوات الماضية، فأجبته بأنني سأبادر إلى إبلاغ ذلك لحكومتي.

وإلى هذا الحد انتهى حديثي مع معاليه بشأن موسم الحج المقبل.

وقد أشرت في برقيتي المؤرخة ٢٨ أكتوبر إلى تسليم الجوازات إلى الحجَّاج بالقاهرة، وذلك توكيداً لما ذكرته بخطابي رقم ٥٤٧ المرسل لإدارة الحج في ١٩ أكتوبر الحالي (وصورته مرافقة لهذا - ملحق رقم ٤)، وأشرت أيضاً في البرقية إلى تسديد الأجور لحساب إدارة الحج أو محافظة مصر بدلاً عن محافظة السويس، ثم ينظر في أمر توريدها إما لبنك مصر كما كان يحدث في السنوات السابقة، أو إبقائها بوزارة المالية ريثما تتم محاسبة الحكومة السعودية.

فأرجو سعادتكم التكرم بالتنبيه إلى إبلاغ وزارة الداخلية (إدارة الحج والكورنتينات) ما تقدم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
(عبدالحميد منير بك)

وثيقة رقم (٢٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨/١/١٣٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: منع اتخاذ الجنيه الانكليزي الذهب كقاعدة للتعامل التجاري.

نص الوثيقة:

حضرات المكرمين الخواجات جلاتلى هنكي وشركاه بجدة المحترمين

بعد التحية،

بناء على القرار الذي اتخذته الحكومة بشأن منع اتخاذ الجنيه الإنكليزي الذهب كقاعدة للتعامل التجاري، وبناء على التبليغ الصادر منها إلى جميع التجار والأهالي بلزوم اعتبار الريال العربي السعودي كأساس لقيوداتهم ومعاملاتهم التجارية في داخل البلاد، ونظراً لأن الحكومة قد حددت سعر الريال بقيمة الروبية سواء بسواء، وحددت سعر الجنيه الإسترليني الورق الواحد بثلاثة عشر ريالاً عربياً سعودياً وثلاثة قروش سعودية، فإن هذه الوزارة ترجو منكم قبول الريال العربي السعودي في جميع معاملاتكم البنكية على النمط المذكور أعلاه، سواء في تسديد التحاويل الواردة لكم برسم التحصيل أو في المبالغ التي يطلب تحويلها إلى الخارج بعملة أجنبية من العملة المرتبطة بالجنيه

الإسترليني، على أن تستحصلوا من المحول أو المحول عليه عمولاتكم العادية وأجرة البرقية في حالة ما إذا كان التحويل برقياً .

أما الريالات التي تجتمع لديكم من كافة المعاملات التي تقومون بها فإن هذه الوزارة مستعدة لتعويضكم بدلها، إما روبيات هندية في بومباي أو جنيهات إسترلينية في لندن، بالسعر المحدد كما هو مبين أعلاه.

وزير المالية
إمضاء (عبدالله السليمان)

مكررة في الملف نفسه.

وثيقة رقم (٢٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨/١/١٣٦٠م

إعــــــلان

بناء على الضرر الواقع بالبلاد من جراء التعامل بالذهب فقد رأت الحكومة أن تعالج هذه المشكلة بوضع حد لهذا الضرر واختيار أحسن الطرق لسلامة البلاد والمعاملات، ولذلك فقد اجتمع وزير المالية بنخبة من تجار البلاد وجرى البحث في هذا الصدد، وكان أن لوحظ أن البضائع إنما تجلب من الخارج بغير الذهب، وإذا كانت الحكومة تؤمن الطلبات التجارية من العملة الأجنبية في الخارج مقابل الريال العربي الذي سيقبله التجار كأساس للتعامل، يضاف على ذلك منع تصدير الذهب من البلاد بتاتاً، وبهذا التدبير يصبح من الميسور إلغاء التعامل بالذهب والرجوع إلى البيع والشراء والتعاقد في جميع المعاملات بالريال العربي، وقد تعهدت الحكومة بأن تؤمن للتجار في الخارج ما يحتاجونه من العملة الأجنبية مقابل تسليمها للريال العربي هنا بسعر ثابت، وأن تعمل كل تدبير يؤمن عدم تصدير الذهب إلى الخارج، وحيث قد تقرر الموافقة على ذلك وتعهد التجار بإنفاذه بموجب المحضر الموقع منهم في اليوم التاسع من شهر المحرم ١٣٦١، ونظراً إلى أن هذا القرار قد حاز التصديق بالموافقة عليه وإنفاذه، فإن وزارة المالية تخطر العموم بما يلي:

١- ممنوع التعامل بالذهب في البيع والشراء والإيجار والاستئجار في كل المعاملات.
٢- يجب أن يكون الريال العربي هو الأساس في كل المعاملات.
٣- منع تصدير الذهب إلى خارج المملكة منعاً باتًّا.
٤- إن الحكومة ستطبق هذا القرار دون أدنى هوادة، وتقوم بتغريم من يخالفه.
٥- إن العقوبة التي تقررت هي تغريم كل مخالف بمثل المبلغ الذي تعامل به أو أجر أو استأجر به أو صدره، ولإحاطة العموم بذلك صار إعلانه.

إعـــــــلان

من الإدارة العامة للبرق والبريد

بناء على إحداث وظيفة مأمور بريد أول في إدارة لا سلكي الخبر براتب مائة ريال وبكفالة حجزية بمبلغ ٥٠٠٠ ريال، فكل من له رغبة في هذه الوظيفة عليه أن يراجع إدارة البرق والبريد العامة في ذلك.

إعلان من امانة العاصمة

تعلن أمانة العاصمة لعموم التجار أنه بناء على القرار المتخذ بتاريخ ٩/١/٦١ في موضوع إلغاء التعامل بلفظ الذهب في البيع والشراء وتأمين التجار في تحويل الريال العربي إلى الخارج على أساس السعر الموحد المعتبر وهو ثلاثة عشر روبية وثلاثون في المائة من الروبية لكل جنيه إسترليني، فإنها تثبت في هذا الإعلان مؤدى هذا القرار وعلى التجار اتباعه.

وثيقة رقم (٢٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/ ٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: في أول فبراير ١٩٤٢م – ١٥ محرم ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين

بالإشارة إلى كتاب المفوضية السري رقم ٢٤ المؤرخ ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١ بشأن المركز المالي للحكومة العربية السعودية وسياستها النقدية، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن مدير مصرف بجدة أخبرني أخيراً بأن الإعانة التي قد تمنحها بريطانيا العظمى للحكومة العربية السعودية هذا العام قد تبلغ مليونين من الجنيهات الإسترلينية (فقرة ١١ من كتاب المفوضية رقم ٢٤)، وقد علمت من أحد كبار رجال هذه الحكومة أنها تعتزم اعتزاماً جديًّا منع التعامل بالذهب، رغم ما تلقاه من معارضة الأهالي، وخاصة التجار وأصحاب العقار الذين لا يتعاملون بغير الذهب، وبه يمسكون دفاترهم ولا يقبلون عنه بديلاً، ولا يبدون

ثقتهم بالريال السعودي، وخاصة لأن قيمته في التداول الخارجي لا تعتبر إلا بقدر ما به من فضة، وهي لا تبلغ نصف قيمته داخل البلاد.

وقد عقد اجتماع بمكة المكرمة يوم ٢٥ يناير الماضي رأسه معالي وزير المالية السعودية وحضره كبار التجار، وأبلغ الوزير التجار بأنهم ملزمون باعتبار الريال أساساً لمسك دفاترهم ولمعاملاتهم التجارية داخل المملكة، وأن البنك الهولندي - بناء على اتفاقه مع الحكومة - على استعداد لإعطائهم التحاويل التي يحتاجون إليها على الخارج مقابل قبض ما يعادلها ريالات سعودية مع إضافة عمولاته العادية، وأن الحكومة تدرس الترتيبات الكفيلة بإنفاذ ذلك، وتفكر في فرض عقوبات على المخالفين، وأنها ستصدر قريباً قراراً عن ذلك.

فإذا تحقق ما أخبرني به وأصدرت الحكومة القرار المذكور، ومنعت التعامل بالذهب منعاً جديًّا، وأحلّت مكانه إحلالاً تامًّا الريال السعودي، واعتبرته العملة الوحيدة للبلاد، فذلك يستلزم وضع أساس آخر لصرف ماهيات ومرتبات موظفي ومستخدمي هذه المفوضية، وإني مترقب ما تتخذه الحكومة السعودية في هذا الصدد، وسأبادر إلى حضرة سعادتكم به قريباً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٢٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ فبراير ١٩٤٢م – ٧ شهر المحرم سنة ١٣٦١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: علاقة إيطاليا بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

إلحاقاً ببرقية المفوضية الرمزية المرسلة يوم ٨ فبراير الحالي، نتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه منذ غزو بريطانيا العظمى للحبشة والمستعمرات الإيطالية بالبحر الأحمر أصبحت علاقات إيطاليا بالمملكة العربية السعودية نادرة جداً ولا أهمية لها، وأضحى سعادة وزير إيطاليا بجدة وأعضاء مفوضيته منقطعين عن بلادهم ولا يجدون لأنفسهم أي مجال لنشاط أو لحياة ميسرة، والمفوضية البريطانية ترقب حركاتهم وسكناتهم عن كثب وتعمل على جعلهم في معزل تام.

فنصحت إليهم الحكومة العربية السعودية بالسفر إلى بلادهم براً عن طريق العراق فسوريا فتركيا، وهيأت لهم السيارات اللازمة، وغادروا جدة يوم ٨ فبراير الحالي.

والمفهوم أن مغادرة المفوضية الإيطالية للمملكة السعودية كان بناء على وحي من المفوضية البريطانية، ولعله تمهيد لقطع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا.

وقد أذاعت الحكومة السعودية بلاغاً نصه: (نظراً للحالة الحاضرة وبعض المشاكل، قد سافر الوزير الإيطالي وموظفي [كذا!] المفوضية الإيطالية من جدة في صبح يوم الأحد الموافق ٢٢ محرم سنة ١٣٦١ إلى بلادهم عن طريق العراق فسوريا فتركيا).

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

١ مارس ١٩٤٢م

إلى الإدارة السياسية والاقتصادية

وثيقة رقم (٢٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة ٢٥ فبراير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بمناسبة ما اذاعته الحكومة العربية السعودية من إلغاء التعامل بالذهب.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية - بالنيابة

بمناسبة ما أذاعته الحكومة العربية السعودية من إلغاء التعامل بالذهب:

أتشرف بإبلاغكم أننا على يقين من أن ما أذيع مجرد قرار صوري لفظي، وإذا ما أشارت إليه أمانة عاصمة مكة فالتجار والأهالي لا يزال تعاملهم على أساس الذهب، والمعيشة في الحجاز بلغت من الغلاء ضعفين أو ثلاثة أو أربعة أمثال ما كانت عليه قبل الحرب.

فإذا فرض واتجهت الفكرة نحو إلغاء فرق الذهب الذي يمنح إلينا بمناسبة ما قررته الحكومة المذكورة - وإن كان قرارها صوري [كذا!] كما ذكرنا - فمنا من سيلتمس من الوزارة نقله إلى مصر، ومنا من سيلتمس نقله إلى مفوضية أخرى؛ لأن حالة الغلاء بدون فرق الذهب تجعل الحياة هنا غير ميسرة أصلاً.

وتفضلوا حضراتكم بقبول أطيب التحيات

إمضاءات

(محمد حافظ) (محمد عبدالسلام حداية) (دكتور عبدالحميد علي) (محمد علي السيد)

وثيقة رقم (٢٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة في ٢٥ فبراير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إلغاء فرق الذهب.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة

نتشرف بالإحاطة بأنه إذا فرض وألغي فرق الذهب، فإن مرتباتنا ستهبط بمستوى لا نستطيع معه المعيشة نحن وعائلاتنا الكبيرة، وسنضطر مجبرين للبحث عن وظائف أخرى.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام.

سائق المفوضية
محمود محمد عبدالسلام
فراش مكاتب المفوضية
عبدالله تاج الدين

بواب المفوضية
عبدالرحمن البادري
خادم المفوضية
عبدالكريم عبدالرحمن
صورة طبق الأصل

وثيقة رقم (٢٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ فبراير ١٩٤٢م - ١٣ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة لجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه قد سافر أخيراً سعادة وزير بريطانيا المفوض بجدة ومعه بعض أعضاء مفوضيته إلى الرياض لزيارة جلالة ملك المملكة العربية السعودية، وذكر لي سكرتير أول المفوضية البريطانية أن الباعث على هذه الزيارة الرسمية عدم مجيء الملك إلى الحجاز هذا العام فلم يتمكن الوزير من مقابلته، فشعر بواجب أداء هذه الزيارة لجلالته، وسيقضي سعادته بالرياض أسبوعاً، ورافقه في رحلته هذه Mr. G. Degaury السكرتير الأول الملحق بمكتب وزير الدولة البريطاني بالقاهرة، وضابط بريطاني، وكذلك معالي وزير المالية السعودي ومدير الأشغال العمومية السعودية، ثم سافر بعدهم بيومين إلى الرياض

سمو الأمير فيصل.

ومما لا شك فيه أن الباعث الحقيقي على هذه الزيارة، الرغبة من الجانبين البريطاني والسعودي في تبادل الرأي في بعض المسائل التي تهم الحكومتين، وترجح الأوساط العليمة أن تبادل الرأي سيتناول المسائل التالية:

١- المعونة المالية التي ترجو الحكومة السعودية الحصول عليها هذا العام، وهي تأمل الحصول على مليونين من الجنيهات الإسترلينية (كتاب المفوضية السري رقم ٢٤ في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١م فقرة ١١).

٢- تيسير تمويل المملكة السعودية بالمواد الغذائية وخاصة من الهند (كتاب المفوضية السري رقم ١٨ المؤرخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٢م صفحة ٢).

وهذه هي أهم الرغبات السعودية، ويقابلها من الجانب البريطاني:

١- الرغبة في إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية ودول المحور (كتاب المفوضية السري رقم ١٥ المؤرخ ١٣ فبراير سنة ١٩٤٢م).

٢- تبادل الرأي من الآن في موقف الحكومة السعودية فيما لو فرض وامتد لهيب الحرب من القوقاز إلى إيران والعراق، وهل يمكن السماح بمرور الطائرات الحربية عبر شبه الجزيرة العربية، وهل يمكن إنشاء مطارات في أماكن معينة في المملكة وهل يمكن وضع ترتيبات لحماية آبار البترول في الأحساء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ فبراير ١٩٤٢م ١٣ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين)

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٦ المؤرخ أول فبراير الحالي بشأن السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية، واعتزامها منع التعامل بالذهب منعاً جديًّا، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنها أصدرت تعليماتها إلى المصرفين الوحيدين بجدة لمنع اتخاذ الجنيه الإنجليزي الذهب قاعدة للتعامل التجاري، وباعتبار الريال العربي أساساً للتعامل التجاري داخل البلاد، وبربط الريال بالروبية الهندية وبالجنيه الإسترليني لاستيراد البضائع من الخارج (ملحق رقم ١، ٢)، وأعلنت الحكومة التجار بهذه التعليمات، فاضطرب السوق المالي بالحجاز - وهو لضيق نطاقه يتأثر من أقل العوامل ضعفاً - ومما زاد في اضطرابه حال الحرب في

الشرق الأقصى وخاصة سقوط سنغافورة، فارتفع سعر الجنيه الذهب في ١٩ يوماً ٦٦٧ مليم مع أن هذه الزيادة لم يرتفعها قبل ذلك - خلال هذه الحرب - إلا في سنة كاملة، وارتفعت أثمان حاجيات المعيشة، وضاق الأهالي، فبادرت الحكومة إلى إصدار قرارها المشار إليه بكتاب المفوضية برقم ٦ سري، وإذاعته يوم الجمعة ٢١ فبراير بجريدة أم القرى (ملحق رقم ٣) ويتضمن منع التعامل بالذهب منعا مطلقاً وجعل الريال العربي أساساً لجميع المعاملات، وحظر تصدير الذهب حظراً باتًّا، وفرض غرامة على كل مخالف قيمتها قدر المبلغ المتعامل به أو المصدر.

بيد أنه من الطريف أن ينشر بنفس الجريدة وبجوار إعلان الحكومة إعلان من أمانة العاصمة (محافظة مكة المكرمة) يصف قرار الحكومة بأنه (إلغاء التعامل بلفظ الذهب)، أي أن الإلغاء لفظي صوري، فالتجار يحجمون علانية عن التعامل بالذهب، ولا ينصون عليه في عقودهم، احتراماً لقرار الحكومة وخشية العقوبة، ولكنهم يعملون ذلك سراً فلهم دفاتر سرية بحساباتهم بالذهب ودفاتر علانية بحساباتهم بالريال ولكنها على أساس سعر الذهب، ويترتب على ذلك استمرار صعود أسعار حاجيات المعيشة كلما ارتفع سعر الذهب، ودوام شكوى الأهالي.

وقد صرح لي كثير من أصحاب البيوت التجارية الكبيرة بأن هذا القرار نظري وليس من السهل تنفيذه عملياً، لعدم ثقة التجار وأصحاب العقار بالريال العربي إذ فضته لا تعدو نصف قيمته الرسمية، ولأن الحكومة منذ ست سنوات صغرت من حجمه ومن كمية فضته، وقد تفعل ذلك مرة أخرى فيخسرون جزءاً من رؤوس أموالهم، وأضافوا أن أسعار المعيشة ستستمر في الصعود، وأنه يحتمل أن تجتاز البلاد في السنة الحاضرة ضائقة تموين شديدة ظهرت بوادرها بوصول نبأ من الهند بأنها خصصت هذا العام للمملكة السعودية ٣٧١ طنًّا من الدقيق والقمح، بينما استهلاك المملكة يبلغ ١٥٠٠ طن سنويًّا، وأن المساعي تبذل لتدبير ما يكفي لتموين البلاد، كما أن المواصلات قد لا تكون ميسرة هذا العام كما كانت من قبل، وإن كل ذلك سيكون من عوامل اطراد صعود

الأسعار، وأن امتداد لهيب الحرب سيكون داعياً أكبر لتشبث التجار بالعملة الذهبية، وإن الحكومة نفسها وكبار رجالها يجمعون الذهب ويكتنزونه، وأن ما يرسل أسبوعياً إلى نجد يبلغ ٤٠٠٠ جنيه ذهب، وخلاصة آرائهم أن قرار الحكومة بوضعه الحالي سيذهب أدراج الرياح، ولن يؤثر على تمسك التجار بالعملة الذهبية.

وأضيف إلى ما تقدم أنه لما أذيع قرار الحكومة السعودية بجريدة أم القرى خشي موظفو ومستخدمو المفوضية أن هذا القرار قد يترتب عليه التفكير في إنقاص مرتباتهم، فتقدموا إلي بطلبين صورتهما مرافقة (ملحق رقم ٤، ٥)، فطمأنتهم وذكرت لهم رأيي الشخصي وهو أن هذا التفكير سابق لأوانه.

ولن يفوتني إذا فرض وجَدَّ جديد على السياسة النقدية لهذه الحكومة إحاطة سعادتكم به.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٨ مارس ١٩٤٢م
إلى الإدارة السياسية قسم المستخدمين
نمرة القيد ١٤
الملحقات ٥
نمرة الملف: ١/٧/٣٢٢
نظر وترسل صورة إلى سعادة الوكيل

وثيقة رقم (٢٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢ (١/٣ ج٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٢ سري)
نمرة التصدير: (٣٥)
رقم القيد: (٣٧٥)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢ مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية ـ أنباء متنوعة ـ في انتظار الوفد السوري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أننا أشرنا في جملة مناسبات مضت إلى اهتمام الأمريكيين بالبلاد العربية السعودية، وذكرنا مرة بعد أخرى أن هذا الاهتمام يزداد على مر الأيام وكر السنين والأعوام، وضربنا الأمثلة بالبترول والذهب، ولا غرو فالجزيرة العربية من البلاد البكر، وفي تربتها ميدان جد فسيح لأعمال الإصلاح والاستثمار، وصخورها غنية بمختلف أنواع المعادن، وهي على الأرجح صخور نارية صلبة من الأولية القديمة الأزلية بنوعيها الجرانيتية والطبقية.

وكنا أومأنا إلى أن الأمريكيين قد اختصوا بمنطقة يستغلونها في شرق المملكة العربية السعودية، ولأن الإنجليز كانوا نصيبهم ناحية في غربها،وإلى أن الأمريكيين كانوا أوفر حظًا، وقال الإنجليز إن الجزء الذي ظهر في نصيبهم فقير في ملته وفي معدنه وغطوه بطبقة من الأسمنت المسلح، وقد يكون هذا صحيحًا ومن المحتمل أيضًا أنهم قدروا أن الأوفق إهمال استثمار هذا الجزء إلى أن

تضع الحرب أوزارها، وكان لامتياز البترول في المملكة العربية السعودية والكويت ولبناء مدينة دائمة برأس تنورة، ثم لمد أنابيب البترول من الخليج الفارسي إلى أحد موانئ البحر الأبيض المتوسط صدى بعيد وضجة كبرى.

وذكرت المفوضية أن سمو الأمير فيصل عاد من رحلته يحدث بمزايا زيارته لأمريكا، ويردد الحديث ويبدي تقديره وإعجابه، الأمر الذي حدا وزير بريطانيا المفوض إلى محاولة إقناع جلالة الملك عبدالعزيز بزيارة إنجلترا.

كما مرت المفوضية على مسألة البعثة العسكرية الأمريكية التي وصلت منذ أكثر من شهرين، وقد توجه وزير أمريكا المقيم مع قائد هذه البعثة (رئيسها) إلى الرياض وتشرفا بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز، وما زالت النتيجة مرتقبة، وقابل ذلك تحت ستار بعثة الجراد البريطانية وصول أفراد هذه البعثة، وجلهم (إن لم يكن كلهم) من الرجال العسكريين مزودين بالخرائط وكافة الأدوات حتى أجهزة اللاسلكي، وقد ضربوا خيامهم على مسافة خمسة وعشرين كيلو مترًا من جدة في طريق مهد الذهب، وهم يطوفون في مناطق اختصاصهم.

وهكذا كلما ظهر نشاط من جانب قابله نشاط بدأ من الجانب الآخر، فنحن أمام نوع من التزاحم والتنافس والاستباق، ففريق علا كعبه وثار صيته في مجال الاقتصاد واكتسب فيه خبرة واسعة ومرانًا ودربة ولديه ما شاء وما يمكن أن يتصوره العقل من وسائل الإغراء وطرق وأساليب الاستهواء، وفريق واسع الحيلة والدهاء اشتهر بالكياسة وبعد النظر والذكاء، فهل ينتظر أن يتطور هذا التنافس في المملكة العربية السعودية وفي غيرها ؟ أنا أمام حليفتين شريكتين في صراع واحد، وليس من شأننا أن نتنبأ فما كنا للغيب بحافظين.

انباء منوعة:

١- عاد سعادة وزير تركيا من الرياض بعد أن حظي بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز، وقد رجع معجبًا بحسن مقابلة ورعاية جلالته، ومجاملة رجال حكومته، كما شاد بذكر حسن النظام والتنسيق الذي وجده على نمط القرية الصغيرة وراعته الخضرة وحسن المنظر.

٢- سفر سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض إلى الرياض بدعوة من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وبلغ الرياض يوم ٢٨ فبراير الماضي، وقد دعاه جلالته لينزل ضيفًا بقصر البادية في منطقة (الخفس)؛ لأن جلالته مغرم بحياة البادية إغرامًا، وينتظر أن يمكث سعادته مدة خمسة أيام أو أسبوع وليس بمستبعد أن تصادف بعض إقامته أيام وصول الوفد السوري، وليس معروفًا إذا كان سعادته سيعود إلى جدة رأسًا أم سيقصد إلى مصر عن طريق البحرين فالعراق .

٣- كما سافر متجهًا إلى الرياض يوم ٢٤فبراير ١٩٤٤ الميجر (روبرتس)، وسيقطع الميجر نحو ستة آلاف كيلو متر في أنحاء المملكة العربية السعودية وتخومها لدراسة الطرق وما يمكن تقديمه في هذا الصدد، وستكون وجهته الرياض فالخرج فالبحرين فالكويت فمن ثمَّ إلى حايل فالعلىٰ فالمدينة فينبع، وأخيرًا جدة حيث يتوقع أن يصلها حوالي منتصف شهر إبريل القادم، غير أن أحد الطيارين السعوديين يعتقد أن هذه طريقة اجتهادية تقريبية وإنه إذا أريد ضبط الطرق وإحكام مسحها فينبغي أن يتم ذلك بالطائرة، وهذه مهمة تستغرق مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر بالطائرة فتؤخذ الصور بروية وتؤدة ثم يرجع إلى ذوي الخبرة ورأيهم، وبعد ذلك ترسل الرسوم والتخطيطات لتطبع فتكون دقيقة وإلى الحقيقة أقرب .

في انتظار وصول الوفد السوري:

إن الاستعدادات قائمة في الرياض على قدم وساق لاستقبال الوفد السوري والراجح أن يكون وصوله غدا (٣مارس ١٩٤٤)، والمعروف أن الوفد سيتناول الخطوط الرئيسية للوحدة العربية، كما أنه سيتناول المسائل التي تهم البلدين مباشرة.

والوفد السعودي قوامه جلالة ملك المملكة العربية السعودية، وسمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية، وسعادة الشيخ خالد بن الوليد مستشار جلالة الملك، وسعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك ووكيل الخارجية وسيتولى الأخير أعمال السكرتارية .

وليس من شأن هذه المشاورات أن تأتي باقتراحات جديدة ولجلالة الملك

عبدالعزيز رأي خاص أعرب عنه في خطابه لحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، ذلك الخطاب الذي حمله سعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب المملكة العربية السعودية في المشاورات السابقة.

ولعل المسألة الشائكة في الموضوع هي القضية الفلسطينية وكيف تعالج، وهذه هي النقطة الأساسية أما إذا كانت فلسطين تضم إلى سوريا باعتبارها سوريا الجنوبية أو تعلن جمهورية كما يطالب به البعض فيرون هنا أنها مسألة تأتي في المرتبة الثانية، وخير السبل لتقرير شيء من ذلك أن يترك الأمر للاستفتاء.

وفيما يختص بالمسائل التي تهم البلدين مباشرة فهناك جملة مسائل منها مسألة المواصلات وتنظيمها وربطها، غير أنا نستبعد أن يكون محل العناية بها الآن في الظروف الدولية الحاضرة، ومنها مسألة التمثيل السياسي بينهما (للمملكة العربية السعودية مفوضية في سوريا) وهذه يحتمل أن تخبر لإمكان تبادل التمثيل وأن يكون لسوريا مفوضية في جدة، وأخيراً فهناك مسألة تبادل المنتجات وهذه يمكن أن تعالج أيضًا .

وهناك من الناس من يرى أن سوريا ستكون لها صفة أخرى تلك هي أن تنصب نفسها معبرة عن رأي لبنان ومترجمة عن إرادته، أي أنها تكون نوعًا من حلقة الاتصال، إلا أن الدليل لم يكن على صحة هذا الادعاء .

وسنعود إلى معالجة هذا الموضوع عندما تكتمل عناصر البحث .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

قائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

٦مارس ١٩٤٤م
إلى الإدارة السياسية
والاقتصادية

وثيقة رقم (٢٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ١٧
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ مارس ١٩٤٢م - ٢٥ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر الأمير منصور عبدالعزيز(١) إلى مصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية - وإدارة المراسم)

أتشرف بإحاطة سيادتكم بأن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور أحد أبناء جلالة ملك المملكة العربية السعودية سافر اليوم بالباخرة الكندية (برنسس كاثلين) إلى مصر، وحاشيته مكونة من الدكتور مدحت شيخ الأرض - سوري - وهو الطبيب

---

(١) منصور آل سعود [١٣٣٨ - ١٣٧٠هـ = ١٩٢٠ - ١٩٥١م]: منصور بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل، من آل سعود، أمير. هو أول وزير للدفاع في المملكة العربية السعودية، وفي أيامه وضعت قواعد الجيش النظامي والطيران، ولد وتعلم في الرياض، وولي إدارة القصر الملكي فيها، وزار مصر في خلال الحرب العالمية الثانية زيارة «رسمية» شاهد فيها المنشآت العسكرية ومستودعات الأسلحة، وجبهة القتال (قرب مرسى مطروح) وعاد إلى المملكة، فأقامه والده وزيراً للدفاع، وبدأ تنظيم أعمال الوزارة، فكان آية في النشاط والدؤوب على العمل، ومرض فقيل له إن في باريس من يحسن علاجك، فطار إليها، فكانت فيها منيته، ونقل إلى الحجاز فدفن بمكة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٧، ص ٣٠٠ - ٣٠١.

الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز، ومن خادمين نجديين وهما صالح سليمان الداود وبلال المنصور، وستصل الباخرة ميناء السويس يوم ١٤ مارس الحالي.

وقد علمت بصفة شخصية من قائم مقام جدة أنه يرجح أن جلالة الملك عبدالعزيز أبرق إلى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم بسفر هذا الأمير.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

الختم

١٩ مارس ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٢٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: س٣ ٢٢٢/ ٧/ ١
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: ٢
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٤ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة - الرياض.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة بالنيابة

أتشرف بإبلاغ حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ١٩ ملف ١/٣ سري بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٢م بشأن زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة - للرياض واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/١/٣
رقم الإفادة: ٢٣ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العملة بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين)

بالإشارة إلى برقية الوزارة الرمزية رقم ٧ المؤرخة ١٩ مارس الحالي، وإلى برقية المفوضية الرمزية رقم ٩، أتشرف بإحاطة سعادتكم ما يلي:

أولاً: كان سعر الجنيه الإسترليني يوم أول سبتمبر سنة ١٩٣١م ١٥ ريالاً عربياً و٤٥ قروش دارجة، وسعر الجنيه المصري ١٥ ريالاً و١١ قروشاً، أما سعر أمس (٢٢ مارس)، ١٢ ريالاً و١٦ قرشاً، ومرسل مع هذا شهادة من وكيل البنك الأهلي بجدة عن هذه الأسعار (ملحق رقم ١) .

ثانياً: الراجح أن الريال العربي الذي كان متداولاً في سنة ١٩٣١م يحوي أكثر من ضعف كمية الفضة التي بالريال العربي المتداول الآن، وهذا ما تشير إليه

شهادة وكيل البنك المرفقة، وليس من السهل هنا تحديد الفرق بين الريالين بدقة تامة؛ لأن الوسيلة الوحيدة لذلك بالحجاز الالتجاء إلى صائغ من أهل البلاد طرائقه الصناعية أولية محدودة لاستخراج كمية الفضة التي بكل منهما ووزنها، وقد يكون عمله غير دقيق، لذلك رأيت أن أبعث مع هذا بقطعتين من كل منهما للتكرم برجاء قلم تمغة المصوغات إجراء هذه العملية (ملحق رقم ٢، ٣).

ثالثاً: لما خرجت إنجلترا من قاعدة الذهب في سبتمبر سنة ١٩٣١م قررت الحكومة البريطانية منح موظفي السلكين السياسي والقنصلي إعانة فرق سعر، فضلاً عن إعانة غلاء المعيشة التي كانت مقررة من قبل، واستمر الحال على ذلك لغاية نوفمبر سنة ١٩٣٦، فقررت الحكومة توحيد الإعانتين واستعاضت عن إعانة فرق السعر بتعديل الأسس الخاصة بإعانة الغلاء، وبتقدير نسب هذه الإعانة سنوياً وفقاً لحالة الغلاء بكل بلد، ولا تصرف إلا عن السبعمائة الجنيه الأولى من المجموع السنوي لماهية الموظف ولمرتبه المحلي، وكلما كانت ماهيته ومرتباته وامتيازاته كبيرة قلّتْ نسبة إعانة الغلاء، وبعثات التمثيل البريطانية مكلفة بأن ترسل في شهر مارس من كل سنة إحصائيات إلى وزارة الخارجية بأسعار حاجيات المعيشة في البلاد التي تقيم فيها، والوزارة تحدد الفئات التي تصرف للموظفين، وهذه الإحصائيات لها نماذج خاصة مطبوعة تشمل بيانات كثيرة تستطيع بها الوزارة الحكم على درجة الغلاء حكماً صحيحاً، ويصرف لموظفي السلكين - فضلاً عن ماهيتهم - طائفة من المرتبات والإعانات وهي: ١- مرتب التمثيل ٢- بدل السكن ٣- مرتب المحلي ٤- إعانة الغلاء ٥- بدل الإنابة.

وأعضاء المفوضية البريطانية بجدة هم: وزير مفوض، سكرتير أول، أربع نواب قناصل، يعاونهم أمناء محفوظات وكتبة. وإعانة الغلاء لا تصرف للوزير طبقاً للمبدأ السابق ذكره، وهو أنه كلما كبرت الماهية والمرتبات والامتيازات قلّتْ نسبة هذه الإعانة، وهي عن سنة ١٩٤١م المالية ١٥ في المائة للسكرتير

الأول، ٣٥ في المائة لنواب القناصل، $2\frac{1}{2}$ جنيه شهرياً طيلة الحرب فقط لأمناء المحفوظات والكتبة، أما إعانة سنة ١٩٤٢م المالية فلم تحدد بعد، ولا ينتظر تحديدها إلا في سبتمبر سنة ١٩٤٢م، وعندئذ يحاسب الموظفون على الفرق الخاص بالمدة من إبريل لغاية سبتمبر.

وقد يكون من المفيد أن أبين فيما يلي بالتفصيل ماهيات ومرتبات بعض هؤلاء الأعضاء وهي بالجنيه الإسترليني عن سنة كاملة.

السكرتير الأول: الماهية ٨٠٠ .

مرتب التمثيل ٢٥٠ .

بدل السكن ٢٥٠ أو تدبير مسكن لائق بمعرفة المفوضية.

مرتب محلي ٢٠٠ للأعزب و٣٠٠ للمتزوج.

إعانة غلاء ١٥ في المائة عن ١٠٥ .

٧٠٠ جنيه بدل إنابة ٥٠٠ أثناء غياب الوزير (٤١ جنيه تقريباً شهرياً).

نائب قنصل: الماهية ٤٦٠ .

(أقدمهم خدمة) مرتب التمثيل ٥٠ .

بدل السكن ١٠٠ أو تدبير مسكن لائق بمعرفة المفوضية.

مرتب محلي ١٥٠ للأعزب و٢٥٠ للمتزوج.

إعانة غلاء ٣٥ في المائة عن ٦١٠ جنيه و٢١٣,٥ تصرف عن ٦١٠ جنيه فقط مجموع ماهيته والمرتب المحلي.

أمين محفوظات: الماهية ٤٤٠ .

(أقدمهم خدمة) مرتب تمثيل: ...

بدل سكن .... يسمح له بالسكن مجانًا بدار مكاتب المفوضية.

مرتب محلي ...

إعانة غلاء ٢٥ بصفة استثنائية وعن مدة الحرب الحالية.

كاتب: ماهية ٤٢٠

(أقدمهم خدمة) مرتب تمثيل ...

بدل سكن ... يسمح له بالسكن مجاناً بدار مكاتب المفوضية.

مرتب محلي ...

إعانة غلاء ٢٥ بصفة استثنائية مدة هذه الحرب.

وجميع هذه المعلومات المبينة بالبند الثالث حصلت عليها بصفة خاصة من سكرتير أول المفوضية البريطانية بجدة، وغالبها مبين بكتاب.

The foreign office list and diplomatic consular year book, for 1941.

وأرجح وجود نسخة منه بمكتبة الوزارة.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بأعمال بالنيابة

إمضاء

وثيقة رقم (٢٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٢٠
رقم القيد: ٢٤
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٩ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مطامع القوى الكبرى في الشرقين الأوسط والأدنى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم س٣/ ١/ (١/٧/٢٢٢) سري المؤرخ ٥ مارس الحالي، والذي تلقته المفوضية ببريد أمس.

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما يلي:

١- مطامع ألمانيا في الشرقين الأوسط والأدنى بما في ذلك الأقطار العربية، مطامع قديمة ترجع إلى أيام الدولة العثمانية، وإلى امتياز سكة حديد برلين بغداد، هذه المطامع جددتها النازية، التي أصبحت تصبو إلى بترول الشرق وإلى تضييق الخناق على الإمبراطورية البريطانية بعد إخفاقها في غزو الجزر البريطانية، فتطمع إما في احتلال القوقاز ثم الانحدار منه إلى

إيران فالعراق فالأحساء وسوريا وفلسطين ثم مهاجمة مصر من الشرق، بينما تهاجمها قواتها من الغرب، وحاجتها إلى البترول شديدة واهتمامها بقناة السويس كبير، وقد شرح مستر تشرشل ذلك في خطاب له في يناير الماضي، أو أن تركز قواتها في جزر بحر إيجه ثم تثب إلى قبرص فسوريا هذا إذا لم تجد ضرورة لمهاجمة تركيا .

أما إيطاليا الفاشستية فقد كانت أطماعها في أفريقية وفي البحرين الأبيض والأحمر معروفة، وقد كانت تسعى قبل الحرب إلى مد نفوذها في اليمن وفي الحجاز، فصادفت بعض التوفيق في الأولى، ولقيت في الثانية نجاحاً محدوداً لم يلبث أن تضاءل في أوائل سنة ١٩٣٩م إثر زيارة الأمير فيصل للندن . ثم زال نفوذها نهائياً في منتصف سنة ١٩٤١م لما فقدت غالب ممتلكاتها، وأصبحت خاضعة لمشيئة ألمانيا .

٢- لما أعلنت الحرب الحالية وجد العالم ألمانيا قد أعدت لها العدة منذ سنوات طويلة، ومن بين ما أعدته فن الدعاية أخذته عن إيطاليا الفاشستية التي كانت اقتبسته من روسيا الشيوعية، فبرعت فيه النازية، وكان سلاحاً ماضياً في المرحلة الأولى من الحرب، مرحلة تفوق قواها، فاستخدمته فوراً فلقي آذاناً صاغية في بعض الأقطار العربية، ومن بينها المملكة العربية السعودية وخاصة بين العامة وفي بعض الأوساط، ومما ساعد على نجاح الدعاية الألمانية عوامل عدة أهمها:

(أ) النصر المستمر السريع الذي كانت تحرزه القوات الألمانية، والعامة تصفق عادة للقوي وإن كان ظالماً.

(ب) ما فيه نفوذ بعض الأوساط العربية نحو سياسة بريطانيا العظمى إزاء قضية فلسطين.

(ج) ما تعتقده بعض الأوساط العربية من أن صالح البلاد الإسلامية إضعاف الدول المسيحية بعضها بعضاً.

(د) نشاط الدبلوماسيين الألمان ورجالهم، فقد كان لها في بغداد وإيران

دبلوماسيان من الطراز الأول للشرق، ولا يزال لها بتركيا دبلوماسي خطير، أما في المملكة العربية السعودية فليس لها ممثل مقيم، وكل ما حدث أنه في أوائل سنة ١٩٣٩م كلفت ألمانيا هير جروبر وزيرها المفوض في بغداد أن يمثل بلاده بصفة مؤقتة لدى جلالة الملك ابن سعود، فحضر إلى الحجاز وقدم أوراق اعتماده وقفل راجعاً إلى بغداد ولم يعد إلى جدة منذ ذلك الوقت. والراجح أن ألمانيا لم تجد فائدة عملية من إنشاء مفوضية لها بجدة.

٣- بادرت بريطانيا العظمى بمجرد إعلان الحرب إلى القيام بمجهود جبار لتعوض مافاتها من عدم التأهب للحرب، ونظمت دعايتها على أسس رشيدة فعالة، وأحدثت تغييرات في هيئاتها الدبلوماسية، فمثلاً نقلت في نوفمبر سنة ١٩٣٩م وزيرها بجدة إلى طهران؛ لأنه سبق أن أقام بها مدة طويلة وأنه يجيد اللغة الإيرانية، وبعثت إلى جدة في يناير سنة ١٩٤٠م بوزير يعرف البلاد وسبق أن كان قنصلاً بها عند فتح الملك ابن سعود للحجاز .

٤- بعد وصول هذا الوزير إلى جدة بأسبوعين علم أن هيرجروبر أبرق إلى الحكومة السعودية برغبته في الحضور إلى الحجاز لمقابلة الملك، فبادر الوزير المفوض بإبداء اعتراضات للحكومة كانت نتيجتها الاعتذار لـ هيرجروبر عن عدم إمكان تحقيق هذه المقابلة. وترتب على حرمان هذا الوزير من القدوم إلى الحجاز تعطيل العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية وألمانيا.

٥- لم يفت على هذا الحادث غير بضعة أشهر، حتى جد آخر، إذ طلبت إيطاليا إلى الحكومة السعودية أن تعين وزيراً مفوضاً لها في روما، أسوة بالوزير الإيطالي في جدة، وأضافت أنه ليس من المستحسن أن يكون للمملكة السعودية وزير بلندن وآخر بفيش وألاّ يكون لها ممثل بروما، ففكرت الحكومة في تحقيق هذه الرغبة ورشحت السيد حمزه غوث الذي كان قائماً بالأعمال ببغداد، ولكن الوزير البريطاني لما علم بذلك أشار إلى أن مثل هذا الإجراء الذي لم تفكر فيه الحكومة السعودية إلا بعد مضي بضع سنوات على إنشاء

المفوضية الإيطالية بجدة يفسر بالتحيز للمحور، فعدلت الحكومة عن تحقيق رغبة إيطاليا، وبقي التمثيل الدبلوماسي بين المملكة السعودية وإيطاليا قائماً من جانب واحد.

٦- وجه الوزير البريطاني جهوده لمحاربة دعاية المحور، فكان من آثار جهوده أن نصح جلالة الملك ابن سعود الأمراء والأعيان، وأصدرت الحكومة أوامر مشددة للشعب، فإذا بالحماس للنازية الذي كان يلاحظ عند العامة قد ضعف وإذا بالأوساط الأخرى تهدئ كثيراً من نعرتها.

ثم علم الوزير أن H. ST. J. B. Philby المستشرق الإنجليزي المعروف، يصرح بأن من مصلحة بريطانيا العظمى عقد الصلح لأنها لا تستطيع كسب الحرب، فاتخذ فوراً إجراءات إبعاده عن بلاد العرب وإعادته إلى إنجلترا.

٧- نصحت الحكومة البريطانية حكومة المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها مع المحور الذي لا يضمر خيراً للدول العربية، وأشارت إلى أن مصير هذه الدول مرتبط بفوز الديمقراطية. ولما كانت الحكومة السعودية تحرص منذ بدء الحرب على الاحتفاظ بحيادها التام، ولا تريد أن تزج ببلادها - وخاصة الأراضي المقدسة الإسلامية - في موقف قد يصيبها منه ضرر، بيد أنها تحرص أيضاً على إرضاء بريطانيا العظمى التي تملك عليها المسالك، إزاء هذا وجدت نفسها في حيرة، وحاولت أن تقنع بريطانيا العظمى بأن البلاد المقدسة الإسلامية يجب أن تبقى بعيدة عن النزاع القائم بين الديمقراطية والمحور، فلم تفلح في محاولتها، وفي ذلك الوقت كان الوزير الإيطالي يشكو من سوء حالة اللاجئين الإيطاليين (كتاب المفوضية رقم ١١٢ المؤرخ ١٩٤١/٥/١٠م) وكثرة ما يصيبهم من الأمراض وقلة الأدوية ووسائل العلاج، ويطالب بتوفير أسباب الراحة لهم وبالسماح بسكنهم في إحدى المدن الصحية بالمملكة بدلاً من تركهم بالجزر، وأخذ يشكو من أنه كلما زار أحداً من الأعيان لا يرد له الزيارة، وغالباً إذا أراد زيارة أحدهم قيل له إنه غائب مما يستنتج منه أن الحكومة نبهت عليهم بقطع علاقاتهم بالمفوضية، وأنه يجد نفسه - وكذلك أعضاء

مفوضيته وجاليته - محدود الحرية وفي حالة ضيق شديد، وفي إحدى مناقشاته أشار إلى أن ذلك كله يعتبر سوء معاملة لن تنساها إيطاليا بعد الحرب، فاغتنمت الحكومة السعودية هذه الفرصة وأجابت الوزير الإيطالي بأنه إذا كان وأعضاء مفوضيته وجاليته لا يطيقون الإقامة بالبلاد فإنهم يستطيعون السفر إلى بلادهم، وهي مستعدة لتيسير سفرهم، وحددت لهم يوم ٦ فبراير سنة ١٩٤٢م موعداً لسفرهم، وأرسلت لهم السيارات اللازمة، ولكنهم تباطؤوا في الرحيل، فاضطر، سمو الأمير فيصل إلى القدوم من مكة إلى جدة يوم ٦ فبراير مساء، وأشعرهم بأن الحصانة الدبلوماسية تعتبر مرفوعة عنهم ابتداء من منتصف ليلة ٦ فبراير فلم يسعهم سوى السفر صبيحة اليوم ٨ فبراير. وقد حاول أحدهم وهو الملحق الطبي الاقتداء بالملحق الطبي الروسي الذي كان هنا سنة ١٩٣٨م فاستدعته حكومته لدسيسة دبرت ضده، وخشي العودة إلى بلاده فاعتنق الدين الإسلامي والتحق بإحدى وظائف الحكومة السعودية، وحاول الملحق الإيطالي الاقتداء بالروس فأسلم يوم ٦ فبراير وبذل المسعى لبقائه ولكنه لم ينجح، وسافر مع الوزير وباقي أعضائه ومستخدمي المفوضية وكذلك الجالية الإيطالية وهي خمسة أشخاص (موظفو شركة لازاريني للملاحة البحرية وعائلاتهم).

ولم تنشر الحكومة السعودية قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا أو إيقافها، بل اكتفت بإذاعة بلاغ بجريدة أم القرى الشبيهة بالرسمية.

أتشرف بأن أبعث مع هذا بنسخة منها لأنها نشرت افتتاحية عن موضوع المؤتمر الإسلامي الذي استعلمت عنه الوزارة وكذبته المفوضية ببرقية رمزية في أكتوبر سنة ١٩٤١م.

٨- وهكذا أخذ نفوذ بريطانيا العظمى يزداد يوماً عن يوم، والمملكة العربية السعودية في أشد الحاجة في زمن الحرب إلى صداقتها، وجلالة الملك ابن سعود رجل حقائق يعلم أن مالية حكومته قائمة على رسوم الحجّاج

والبضائع وأقساط شركتي البترول الأمريكية والتعدين الإنجليزية، وعلى مساعدات بريطانيا المالية، التي تبلغ نحو مليون من الجنيهات الإسترلينية سنوياً، وأن غالب حاجيات البلاد من أغذية وملابس يرد إليها من الهند، وأن ذلك كله في يد بريطانيا فهي التي تيسر لحجَّاج العالم الإسلامي أداء الفريضة، وتصرح بتصدير البضائع من الهند وتنقلها، فإذا أمسكت عن ذلك لحاجتها إلى البواخر بسبب الحرب، عرضت الحكومة لإفلاس محقق والشعب لمجاعة تضطر إلى العودة لحالته القديمة من سلب ونهب والإغارة على الدول المجاورة، وبديهي أن بريطانيا العظمى ترى أن مثل هذه الحالة ليست في صالحها من شيء، ولذلك نجدها حريصة على تأمين السلام في ربوع الدول العربية لتكسب تأييدها المعنوي، ولتحصل من كل منها في العراق المحتمل وقوعه في الشرق على قسط من المعاونة، وليكون عملياً من بعضها كالعراق وبريطانيا حريصة على عدم وقوع هذا العراق المقبل إلا وهذه الدول العربية قد تركت ما بينها من أسباب شقاق، وأصبحت متظافرة متعاونة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وهذه الرغبة من جانبها هي التي حدت بها إلى الوعد في يونية سنة ١٩٤١م بمساعدة البلاد العربية لتحقيق ما تصبو إليه من إيجاد نوع من الوحدة العربية بينها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

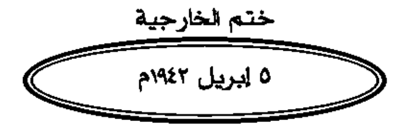
وثيقة رقم (٢٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/ ١/٧
الملف الداخلي: ٣١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٢٢
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٥ إبريل ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

ختم الخارجية



نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة كتابين تلقتهما هذه الوزارة من المفوضية الملكية بجدة، بشأن السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية، وقد كتبنا في ذلك أيضاً إلى وزارة التجارة والصناعة.

وتفضلوا عزتكم قبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

* مرسلة نفس الوثيقة إلى وزارة التجارة والصناعة.

وثيقة رقم (٢٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٣
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ إبريل ١٩٤٢م - ربيع الثاني ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولتي المحور.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم **٢٤** ملف **١١٣** سري المؤرخ في **٢٩** مارس سنة **١٩٤٢**م واطلعت على ما تضمنه.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٠٦/١١/١٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ رمضان ١٣٦١هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: استعلام الخارجية السعودية عن سعر الجنيه المصري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى المفوضية الملكية المصرية المحترمة بجدة، وتشير إلى خطابها رقم ٦٥٩ ملف (١/٦/٦ج١٣) بتاريخ ٣ رمضان ١٣٦٠هـ بشأن استعلامها عن سعر الجنيه المصري الورق للريال العربي السعودي، فيما يختص بسداد رسومه وعوائد وأجور انتقال الحجَّاج في الموسم المقبل، وتجيبها على ذلك بأن الجهة السعودية المختصة قد وافقت على جعل سعر الجنيه المصري الورق في هذا العام كسعره في العام الماضي (أي مائة وخمسين قرشاً سعوديا - لكل جنيه مصري)، على شرط أن يكون الدفع في مصر لا في الحجاز. أما الحجَّاج الذين لا يدفعون المطلوب منهم في مصر، والذين يحتاجون إلى نفقات خاصة في الحجاز فإنه لا يمكن التقيد إزاء هؤلاء بسعر مقرر، بل عليهم أن يدفعوا ما يترتب عليهم من نفقات بموجب السعر المحلي للورق، والسبب في ذلك يرجع إلى منع السلطات المصرية في

مصر دخول الورق النقدي المصري إليها، إزاء ذلك ليست في استطاعة الحكومة ولا تجار البلاد والحالة كما ذكر الاستفادة من تصدير الورق المصري إلى الخارج، نظراً للمنع البات من قبل السلطات المصرية المختصة.

تنتهز هذه الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق إحتراماتها

إلى المفوضية الملكية المصرية
المحترمة
جدة

* صورة مطابقة للأصل وردت لوزارة الداخلية إدارة الحج تحت رقم ٦٨٠ في ٢٦ سبتمبر ١٩٤٢م.

حضرة صاحب المعالي الأخ الشيخ عبدالله السليمان
وزير المالية العربية السعودية
الرياض

تفادياً لإجراءات إعادة أوراق النقد المصري التي يصرفها حجّاج مصر بالحجاز لنفقاتهم الخاصة، وحتى يتيسر صرف قيمتها لهم بالحجاز بنفس السعر المقرر للرسوم والأجور وهو: ثلاثة عشر ريالاً عربياً وأربعة عشر قرشاً دارجاً، نرجو الموافقة برقياً على أن يدفع من يرغب من الحجّاج باسم الحكومة السعودية ببنك مصر بالقاهرة عشرة جنيهات مصرية للمسافر بالدرجة الثالثة، وخمسة وعشرين جنيهاً للمسافر بالدرجة الثانية، وخمسين جنيهاً للمسافر بالدرجة الأولى، وتصرف لهم ريالات سعودية بواسطة مراسلنا بجدة بالسعر السابق الذكر بعد تقديم إيصال البنك، ونرجو في حالة الموافقة الأمر بتدبير مليون ريال سعودي لوضعها تحت تصرف مراسلنا بجدة ليصرف منها أولاً بأول للحجّاج المصريين. أطيب التحيات.

حافظ عفيفي باشا

القاهرة في ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٢م

ملاحظة: المشروع لم يرسل لعدم موافقة رئيس حسابات بنك مصر.

حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل الشيخ عبدالله السليمان
مكة المكرمة

بالإشارة إلى المكاتبات الشخصية المتبادلة قبيل الموسم الحالي والماضي بشأن سعر العملة لنفقات إقامة الحجَّاج المصريين.

أتشرف بإحاطة معاليكم بأن فريقاً منهم يرغب في أن يدفع بالقاهرة باسم الحكومة السعودية الشقيقة لدى الحكومة المصرية مبالغ تتراوح بين عشرة جنيهات وخمسين جنيهاً مصرياً لكل منهم. على أن يتسلموا بجدة أو بمكة ما يعادلها بالريالات السعودية وفقاً للسعر المقرر للرسوم والأجور وهو: ثلاثة عشر ريالاً عربياً وأربعة عشر قرشاً دارجاً، ومجموع ما سيدفع بمصر قد لا يتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات المصرية، فأرجو التفضل بالإبراق بما ترونه معاليكم تيسيراً للحجَّاج وتخفيفاً لتكدس أوراق النقد المصري بالحجاز.

عظيم الاحترام

المخلص
عبدالحميد منير بك
بوزارة الخارجية

وثيقة رقم (٢٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٦/٦ج١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٦٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٢م (٢ ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنية المصري مقارنة بالريال السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه لما لاحظت أن الجنيه المصري يصرف هنا بالريالات السعودية بما يتراوح بين ١٢,٥ و ١١,٥، رغماً من أن الحكومة العربية السعودية لما منعت التعامل بالذهب وكان ذلك لفظاً أقرت أن الجنيه الإسترليني يساوي= ١٣ ريال و٤ قرشاً، ولكن البنك والصيارف يعتبرون هذا السعر هو فقط لشراء الحوالات الخارجية من مال الحكومة السعودية الموجود في الخارج. والسعر الذي يتقاضاه الحاج فيه غبن عليه، وهو ما شعرت به الحكومة العربية السعودية فسهلت دفع الرسوم والعوائد والأجور والكورنتينات بالجنيهات المصرية تدفع لها بالقاهرة باعتبار الجنيه المصري ١٣ ريال و١٤ قرش. والحاج المصري ينفق في الحجاز لنثرياته ومأكله وغيره ما لا يقل عن

٣٠، ٢٠ جنيهاً مصرياً وربما كان أكثر من ذلك ويترتب على ذلك أن يضيع على كل حاج مبلغ يتراوح بين ٣٠ ريالاً و٦٠ ريالاً على أقل تقدير، أي ما يقرب من الخمسة جنيهات المصرية، أي أن الحاج يضيع عليه في تغيير العملة ١٧٪ لما يحمله.

والجنيه المصري كان يقدر في السوق قبل العدول عن التعامل بالذهب (كما يقولون) بأن يقسم ما يساويه الجنيه الذهب من الريالات على ما يساويه أيضاً من الجنيهات المصرية، والناتج من عملية القسمة هذه: وهو سعر الجنيه المصري في السوق.

بعد العدول عن الذهب استمر الحال كما هو ولم يتغير شيء في نسبة جميع التعامل إلى الذهب، واستمر التاجر على تقدير سلعه ومتاجره ومعاملاته على أساس الذهب إلى الآن، ولو أنهم لا يتناولون الذهب عيناً؛ وأصبح كل تاجر يقدر متاجره في دفتر بالجنيهات الذهبية وفي دفتر آخر بالريالات السعودية، على أنهم جميعاً يتهربون من الفضة حتى لا تقل القيمة الحقيقية لرؤوس أموالهم وأصبحوا يحتفظون بالذهب جهد المستطاع.

ولما كانت السوق المالية في أيد قليلة من الصيارفة أصبحت تتأثر من العمليات حتى الصغيرة منها، والخسارة التي تضيع على الحجَّاج من تغيير العملة لا يستفيد منها إلا بعض نفر قليل من الصيارفة والمضاربين.

ولذلك اضطررت إلى مراجعة بعض الأشخاص الرسميين، وعلمت أن السبب في هبوط الجنيه المصري هو عدم اطمئنان التجار وغيرهم، الناشئ من منع دخول الورق النقدي للجنيهات المصرية إلى البلاد المصرية.

ولما كان قرار الحكومة المصرية الخاص بالامتناع من إدخال الأوراق النقدية المصرية بكميات كبيرة هو لسبب جوهري لا ينطبق على الأوراق التي يخرج بها الحجَّاج المصريون، بل إن هذه الأوراق يجب أن تعود إلى البلاد المصرية لأنها خرجت بسبب الحج، فلم يكن إخراجها للمضاربة ولم تتسرب للخارج لغرض غير شرعي، لذلك أصبح من واجب الحكومة المصرية لكي

تتمكن من التصريح بإعادة تلك الأوراق أن تميز الأوراق النقدية ذات الجنيه المصري التي يحملها الحجَّاج من الأوراق الموجودة في الأسواق الخارجة لسبب آخر.

على ضوء هذه الاعتبارات تحادثت عرضاً مع سعادة الشيخ يوسف ياسين مستشار وزارة الخارجية، ثم مع سعادة الشيخ محمد سرور المدير العام لوزارة المالية السعودية، وكانت آخر هذه المحادثات لما زارني سعادته بدار المفوضية يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٢م، فاقتنع بضرورة تسهيل ذلك للحجَّاج؛ لأن المستفيد من خسارتهم هم فقط بعض نفر من الصيارفة.

ووعد أن يرفع الأمر إلى سعادتي وكيل المالية ووزيرها.

ولما كانت هذه المسألة جد مستعجلة خصوصاً وأن سيل الحجَّاج ينهمر الآن على الحجاز فقد استبطأت الرد بالموافقة المبدئية، فحادثت سعادة الشيخ محمد سرور مرات بالتليفون لأحصل على نتيجة أبلغها إلى حكومتي، فكان الجواب دائماً أن الأمر معروض في الرياض. وإني لأشك في أن يكون سبب التلكؤ هو الرغبة في كسب الوقت حتى يحضر أغلب الحجَّاج ولا يمكن اتخاذ الإجراءات إلا لصالح نفر قليل منهم.

لذلك أكتب هذه العجالة مقترحاً إذا وافقت الوزارة: أنه فيما يختص بالموسم الحالي إذا كان رد رجال الحكومة العربية السعودية شافياً (وسأخبر الوزارة برقياً) على أن يكون الاتفاق كما يأتي: أن تميز الأوراق النقدية التي مع الحجَّاج في السويس - قبل قيام الباخرة - بعلامة، ولو بوضع ختم وزارة الداخلية على كل ورقة نقدية، هذه الجنيهات تقبلها الحكومة السعودية بسعر ثابت لا يقل عن ١٣,٥ ريال في مكاتب كلٍّ منها في جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة وعرفات ومنى، ثم تجمعها الحكومة السعودية وتسمح الحكومة المصرية بإدخالها ثانية للبلاد المصرية متى كانت العلامة المميزة ظاهرة لا تحتمل الشك.

أما فيما يختص بالموسم القادم فإني أقترح إذا وافقت الوزارة أن تتصل بالسلطات المصرية المختصة (وزارتي المالية والداخلية)، على أن تمنع الحكومة

المصرية إخراج أوراق النقود المصرية مع الحجَّاج، بأن يعطى كل حاج مقابل ما كان يرغب في أخذه معه من الجنيهات المصرية ويدفعه للحكومة المصرية قبل السفر دفاتر شيكات للحكومة السعودية على غرار الشيكات التي تعطيها شركة كوك للسياح، وأن تتفق الحكومة المصرية مع الحكومة العربية السعودية، على أن تقبل هذه الأخيرة تلك الشيكات وتدفع لصاحبها عن كل جنيه مصري ٨ قروش، و١٣ ريالاً.

وأن تحاسب الحكومة المصرية باعتبار الجنيه بـ ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً، فيكون الفرق الناتج هو ٦ قروش في الجنيه، يكون من نصيب الحكومة المصرية نظير تكاليف الشيك من ورق وطبع وخلافه.

ثم تجمع الحكومة العربية السعودية تلك الشيكات وتعيدها إلى البلاد المصرية على أن تدفع الحكومة المصرية ما يقابل مجموع الريالات المدفوعة للحجَّاج في الحجاز جنيهات مصرية في بنك مصر بالقاهرة لحساب الحكومة السعودية.

فأرجو التكرم بعد الاطلاع إفادتي برأي الوزارة

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عبدالحفيظ محمد

دالـــــــت

حضرة صاحب السعادة الأخ عبدالحميد منير بك
بوزارة الخارجية - مصر

تحياتي لكم، تلقيت برقيتكم بشأن رغبة فريق من إخواننا الحجّاج المصريين دفع مبالغ من الجنيهات المصرية في القاهرة واستلام ما يقابلها بجدة أو مكة من الريالات السعودية بالسعر المقرر للأجور والرسوم، ومع ممنونيتي ورغبتي الخالصة في تنفيذ رغبتكم إلا أنه يؤسفني أن أخبركم أن السعر المحدد لدفع الرسوم والعوائد إنما روعي في وضعه مصلحة الحجّاج وتقديم التسهيلات اللازمة لهم، وإلا فإنه يضر بمصالح الخزينة بالنظر لعدم مطابقة الأسعار الأسواق الحالية، ولا أشك أنكم تعرفون ذلك وتعذروننا فيما طلبتم مع قبول وافر الاحترام.

المخلص عبدالله السليمان

صورة برقية من معالي وزير المالية العربية السعودية مرسلة من مكة المكرمة يوم ١٣ نوفمبر، ووردت القاهرة يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢م.

وثيقة رقم (٢٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي: ١/٦/٦ ج/١٣
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ٢٧٦
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٣ نوفمبر ١٩٤٢م ١٤ ذي القعدة ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية أثناء موسم الحج.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٢٦٦ بتاريخ ١٩٤٢/١١/١١م بشأن سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية أثناء موسم الحج:

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن سعر الجنيه المصري قد أخذ في الهبوط وأصبح اليوم يصرف بسعر ٨ قروش و١١ ريالاً، وكنت دائم الاتصال بسعادة الشيخ محمد سرور مدير المالية العام لأحصل على رأي الحكومة العربية السعودية في أمر رفع سعر الجنيه المصري، وقد سبق أن أخبرني أن برقية وصلت من مصر من الأستاذ عبدالحميد منير بك إلى معالي وزير المالية بهذا الشأن، فانتظرت طويلاً ولما لم أتمكن من الحصول على شيء ذهبت أمس إلى مكة وقابلت سعادة الشيخ محمد سرور، فأخبرني أنه لايمكن عمل شيء الآن؛ لأن الوقت قد فات، فأخبرته أن

الحجَّاج المصريين دائمو الشكوى من هبوط سعر الجنيه وقد يحدث ذلك تذمراً بينهم سيّما وأنه قد يصل بعد الآن عدد الحجَّاج إلى ثلاثة أمثال عددهم الآن، فينتظر أن يهبط السعر إلى سعر أقل مما هو الآن، فصارحني أن أكتب لوزارة الخارجية العربية السعودية في هذا الموضوع الذي سيهتم به سعادته شخصياً، فوافقت على ذلك، وما إن وصلت الحرم حتى احتاط بي كثير من الحجَّاج المصريين وكرروا شكواهم لي من استمرار هبوط الجنيه المصري، وطلبوا إلي التدخل إلى رفع سعر الجنيه المصري، فهدأت من روعهم وعدت إلى جدة في اليوم نفسه (٢٢/ ١١/ ١٩٤٢م)، وحررت الخطاب المرفقة صورته مع هذا إلى وزارة الخارجية برجائي العمل على إزالة أسباب هذه الشكوى، ولما وصلتني برقية الوزارة الرمزية اليوم، قابلت سعادة الشيخ يوسف ياسين مستشار وزارة الخارجية (وكان على أهبة السفر من جدة إلى مكة، ثم إلى بلد العشيرة ليستقبل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن سعود لقرب قدوم جلالته إلى مكة)، وأخبرته بالموضوع، فأبدى لي بصفة غير رسمية أن الحكومة العربية لا تحتاج إلى مبالغ في الخارج، ولذلك فإن المبلغ متفق مع الحكومة المصرية على وضعه في بنك مصر نظير رسوم وعوائد وأجرة نقل الحجَّاج يزيد عن حاجة الحكومة العربية السعودية من الجنيهات المصرية في الخارج، ولذلك فلقد ترك الجنيه المصري في السوق متأثراً سعره بنظرية العرض والطلب، فإذا أمكن للحكومة المصرية أن تعطي الحجَّاج جنيهات ذهبية فإن الحكومة العربية السعودية لا شك تقبلها بالسعر اليومي، وهو: واحد وخمسين ريالاً سعودياً اليوم، فأخبرته أن الحكومة المصرية لا يمكنها ذلك، ولعلمها أن الحكومة العربية السعودية قد ربطت الريال السعودي بالجنيه الإسترليني باعتبار ٦ قرش و١٣ ريالاً للجنيه الإسترليني بعد الامتناع عن تداول الذهب والخروج عن سعره، وأن الجنيه المصري يزيد نصف شلن عن الجنيه الإسترليني، والعلاقة التي بين هذين الجنيهين ثابتة فلذلك يجب أن يكون سعر الجنيه المصري أكثر من ١٣ ريالاً لا أن يكون ٨ قرشاً و١١ ريالاً، وإذاً فالسعر الأخير هذا سعر مصطنع لا علاقة له بالحالة الدولية، خصوصاً وأن الجنيه المصري الآن بعد انتصار الحلفاء أصبحت قيمته بالنسبة للذهب في مصر أعلى مما كان عليه قبل ذلك. وأن شكوى الحجَّاج الآن ستتكرر وسيعقبها تذمر شديد، خصوصاً إذا حضر باقي الحجَّاج، وأني أخشى أن اضطر أن أنقل إلى حكومتي هذا التذمر

فربما تسبب عن ذلك تعطيل قدوم بعض الحجَّاج، فأخبرني أن الريال ربط بالإسترليني للحوالات الخارجية فقط، أما في الداخل فالريال غير مربوط بشيء، وسعره متعلق بالذهب، ولما سألته عن ترك الحكومة العربية السعودية أساس الذهب؟ أجاب على الفور أن هذا مع الأسف كان يجب اقترانه بإيجاد عملة سعودية أخرى من الورق، ولعدم وجودها فإن المعاملة على أساس الذهب موجودة فعلاً، وزاد على ذلك أن سعادته لا يرتبط بكل ما تقدم، وأنه فيما يختص ببحث سعر هبوط الجنيه فسيقابل حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية لبحث الموضوع، فأخبرته بمضمون خطاب المفوضية لوزارة الخارجية العربية السعودية، وأعطيت سعادته صورة منه، وانصرفت بعد أن رجوته العمل على سرعة البت في الموضوع. وسأوافي الوزارة بما يتم وسأراعي الدقة في عدم الارتباط من جهتي قبل الحصول على موافقة الوزارة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
عبدالحفيظ محمد

ختم الخارجية

٢٩ نوفمبر ١٩٤٢م
نمرة القيد ٣٩
الملحقات ١
نمرة الملف ١/٧/٢٣٢
إلى إدارة مكتب دولة الوزير
الإدارة القنصلية

* توجد وثيقة أخرى تحمل نفس المضمون موجهة إلى وزير الخارجية السعودية تحت رقم قيد ٨٨٤ .

وثيقة رقم (٢٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ نوفمبر ١٩٤٢م - ٢٠ ذوالقعدة ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إعادة تصدير الأوراق المصرية إلى مصر.

نص الوثيقة:

محمد نور احمد شنكار وشركاه
...ابناء محمد عبيد بني ذكر
بجدة - الحجاز

تلغرافيًّا (إقبال) صندوق البريد
.- نمره ٥٤

صاحب السعادة القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة

بعد التحية والاحترام بناء على توفر الأنواط المصرية بيدنا من الحجَّاج المصريين في هذا الموسم، وحيث إن حكومتكم الموقرة كانت قد منعت دخول هذه الأوراق إلى مصر، وبالنظر إلى أن الأوراق الموجودة بيدنا محقق ورودها من مصر مع الحجَّاج فنسترحم السماح لنا بإرسال مبلغ عشرة آلاف جنيهاً مصرياً إلى مصر. وإذا كان هذا يستلزم الاستئذان من السلطات هناك فنرجو عمل هذا تلغرافياً ونحن مستعدين لدفع المصاريف المتعلقة بذلك وفي انتظار أمركم.

وتفضلوا بقبول تحياتنا

محمد نور أحمد شنكار وشركاه

بيان فئات الأوراق المذكورة

جنيه مصري	
٦٠٠٠	مـــــن ذات الـــــجـــــنـــــيـــــه
٣٠٠٠	من ذات الخمسة والعشر جنيهات، من ذلك ألفين جنيه ذات الخمسة، وألف جنيه ذات العشرة جنيهات
١٠٠٠	مـــــن ذات الـــــنـــــصـــــف جـــــنـــــيـــــه

وثيقة رقم (٢٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ ذوالقعدة ١٣٦١هـ الموافق ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: إعادة تصدير الأوراق المصرية إلى مصر.

نص الوثيقة:

صالح وعبدالعزيز آل الكعكي - بجدة – الحجاز
تلغرافيًّا (مرفق)

مسدد جنيه مصري فقط

٢٨٠٠	أنواط ذات واحد (١) جنيه مصري
٣٠٠٠	٣٠٠ ورقة ذات عشرة (١٠) جنيه مصري
٣٠٠٠	٦٠٠ ورقة ذات خمسة (٥) جنيه مصري
٥٠٠	١٠٠٠ ورقة ذات نصف جنيه مصري
٧٠٠	١٤ ورقة ذات خمسين جنيه مصري
١٠٠٠٠	يكون

حضرة صاحب السعادة عبدالحفيظ بك الموقر
قنصل الحكومة المصرية السنية بجدة،

بعد التحية والاحترام،

نعرض لسعادتكم أن لدينا عشرة آلاف جنيه مصري نوط كما هي موضحة بعاليه، وهي من نقود الحجَّاج الواردين في هذا العام ونريد تصدير المبلغ إلى القطر المصري باسم حضرة الشيخ أحمد أفندي إبراهيم كورس بالسويس راجين منكم أن تسمحوا لنا بذلك وإعطاءنا رخصة باسم المذكور لنقدمها إليه برفقة المبلغ:

والباري تعالى يرعاكم بعنايته

ختم الكعكي

وثيقة رقم (٢٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ق١
نمرة التصدير: ٦١
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٩
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: النقود التي ينفقها الحجَّاج المصريين أثناء إقامتهم بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة من كتاب تلقيناه من المفوضية الملكيه المصرية بجدة، وبصورة من كتاب قدمه إلينا حضرة القائم بأعمال المفوضية بالنيابة - الموجود الآن بالقاهرة - بشأن النقود التي ينفقها الحجَّاج المصريين [كذا!] أثناء إقامتهم بالحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

Boustane Djeddah

VLc 266 Datee Onze Courant Briere Activer Demarches Sans Engagement De Votre Bart Et Cabler Resultat

Minister

إلى مكتب الوزير

رجاء التفضل بإرسال هذه البرقية بالرمز .

مع وافر الاحترام

نوفمبر ١٩٤٢م

مدير الإدارة القنصلية

* تم إرسال صورة من نفس الوثيقة لوكيل وزارة الداخلية (إدارة الحج).

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة القنصلية)

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما يلي:

١- كانت العملة الرسمية للبلاد العربية السعودية الذهب، وبه كانت تحصل الرسوم والأجور من الحجَّاج، وبه كان التعامل السائد بالبلاد، فكان الحجَّاج يلقون كثيراً من العناء لتقلب أسعاره، فتم التفاهم منذ سنة ١٩٣٦م على أن تحصل الرسوم والأجور من الحجَّاج في مصر قبل سفرهم إلى الحجاز بسعر الذهب فيه صالحهم، واستمر الحال على ذلك إلى أن قررت الحكومة السعودية تحصيل الرسوم والأجور بالريال العربي بدلاً عن الذهب، فتم الاتفاق على أن يكون أساس التحصيل بالنسبة للمصريين السعر الرسمي المقرر للريال بالنسبة للتعامل في الخارج ما دام الدفع سيتم في مصر، (وهو ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً للجنيه المصري) ونفذت هذه القاعـدة في موسمي حج عام ١٩٤٠ - ١٩٤١م/ ١٩٤٢ - ١٩٤٣م وهي فـي صالـح الحجَّاج إذ السعر المحلي الداخلي للريال العربي ١٢,٥ريالاً تقريباً للجنيه المصري.

٢- فكرت في الموسمين الآخرين في أنه من صالح الحجَّاج أن يدفعوا في مصر مبلغاً من النقود يتسلمون مقابله ريالات عربية عند وصولهم إلى الحجاز بالسعر المقرر للتعامل الخارجي، وهو: ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً، وذلك لنفقاتهم الخاصة، مثلاً عشرة جنيهات للمسافر بالدرجة الثالثة، وعشرين للمسافر بالدرجة الثانية، وثلاثين للدرجة الأولى، وتبادلت في هذا الصدد في الموسم الماضي مكاتبات مع معالي وزير المالية العربية السعودية ولكنه لم يقبل هذا السعر، فلم أجد من الصالح قبول أي سعر أقل منه ما دام الدفع سيتم في مصر، أسوة بالرسوم والأجور، وستوفر للبلاد العربية السعودية على نفسها نفقات إعادة أوراق النقود المصرية التي تتكدس بأسواقها عقب موسم الحج، وهذه النفقات كبيرة وخاصة في زمن

الحرب بسبب التأمين البحري، وتبادلت قبيل الموسم الحالي مكاتبات مع سعادة وكيل المالية السعودية، فإذا به مثل أخيه معالي وزير المالية، وقد أشارت وزارة الخارجية السعودية بمذكرتها المرافقة صورتها إلى هذا الموضوع.

٣- لما جئت إلى مصر أخيراً تجددت الفكرة وأشرت إليها في حديثي مع حضرة مديري الحج بوزارة الداخلية بشأن نفقات الحجَّاج ومبالغ الصدقات التي توزعها بعثة الشرف على الفقراء، ثم تبادلت الحديث مع سعادتي سكرتير عام وزارة الخارجية ومدير الإدارة السياسية والاقتصادية، فاتجه التفكير إلى أن يكون دفع الحجَّاج لنفقاتهم ببنك مصر بالقاهرة، ويتولى مراسلة بجدة الصرف بالريالات بالحجاز بالسعر الرسمي إذا قبلت الحكومة السعودية هذا السعر، وأعددت مشروع برقية لترسل من البنك صورتها طيه، ثم تحدثت إلى سعادة عبدالمقصود بك أحمد وإلى حضرة مدير حسابات البنك، ولكن البنك اعتذر عن قبول العملية بالشكل المقترح وطلب عمولة عن مجرد إيداع المبالغ وإعطاء إيصالات عنها ٢,٥٪ .

٤- اتجه التفكير إلى مخاطبة معالي وزير المالية العربية السعودية برقياً فوجهت إليه برقية صورتها طيه، وتلقيت إجابته المرافقة بالاعتذار.

٥- إزاء ذلك وبعد الاطلاع على كتاب المفوضية رقم **٢٦٦** المؤرخ **١١** نوفمبر الحالي أرى:

(١) إرسال برقية رمزية إلى المفوضية بطلب موالاة السعي والإفادة بالنتيجة دون التقيد برأي ما.

(٢) العمل أثناء موسم الحج هذا العام وبمناسبة سفر سعادة وكيل الداخلية مساعداً لسعادة أمير الحج على التفاهم مع الحكومة

السعودية على أن تحصل وزارة الداخلية المصرية باسم الحكومة العربية السعودية: أسهم الرسوم والأجور، مبالغ من الحجَّاج لنفقاتهم يصرفون ما يعادلها بالسعر المقرر للرسوم والأجور عند وصولهم إلى الحجاز، وأن تطبق هذه القاعدة على مبالغ الصدقات التي تحملها بعثات الشرف.

(٣) إبلاغ صورتي كتاب المفوضية وكتابي هذا إلى وزارتي الداخلية والمالية.

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

الختم

٣١ نوفمبر ١٩٤٢م
إلى الإدارة القنصلية
نمرة القيد: ٣٨
الملحقات: ٤
نمرة الملف: ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣ سري
رقم الإفادة: ٣٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: أول ديسمبر سنة ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدريد

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، بالإشارة إلى كتابي السري رقم **٢٧٦** وبتاريخ **٢٣** نوفمبر سنة **١٩٤٢**م بشأن سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية.

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً: أنه على أثر رجاء رجال الحكومة العربية السعودية للعمل على تثبيت سعر الجنيه المصري بالنسبة للريال العربي السعودي ومباحثتي معهم في الموضوع قيل لي: إن الحكومة المصرية لا تسمح بإدخال الورق النقدي المصري في مصر، فكانت إجابتي لهم أن الأمر رقم ١٨٧ الخاص باستيراد أوراق النقد المصري يخول لوزارة المالية الحق باستيراد تراخيص باستيراد الأوراق المذكورة.

فتقدم لهذه المفوضية بعض التجار السعوديين بطلبات للحصول على تراخيص بإدخال ما لديهم من الورق النقدي المصري إلى البلاد المصرية، ومنها

الطلبان المرفقان بهذا.

الأول مقدم من محمد نور أحمد شنكار وشركاه التجار يطلبون ترخيصاً بإدخال عشر آلاف جنيه مصري من فئات مختلفة كما بينوه في الطلب.

الثاني: مقدم من صالح عبدالعزيز آل الكعكي الصيارف يطلبون ترخيصاً بإدخال عشر آلاف جنيه مصري من فئات مبينة في الطلب.

هذا وسيتوالى تقديم طلبات كثيرة مثل هذه من باقي التجار والصيارف، لا سيما وقد سمعت منهم أن الحكومة السعودية تحرم عليهم تصدير الأوراق النقدية المصرية من بلادها بحجة عدم الحصول على تراخيص سابقة من الحكومة المصرية باستيرادها، وقد علمت أيضاً أن عميل البنك الأهلي المصري في جدة (جلتلي وهانكي) يتقاضى رسماً كبيراً لإرسال المبالغ المذكورة بمعرفته في حالة ما إذا تحصل هو على ترخيص بإدخال الورق النقدي المصري إلى مصر، يضم إلى هذا أيضاً أن الحكومة السعودية تكلف العميل المذكور أن يصدر تحاويل على أموالها في الخارج، سواء في مصر أو في غيرها، مقابل ما تساويه تلك التحاويل من الريالات باعتبار الجنيه الإسترليني ١٣½ ريالاً والجنيه المصري ١٣ ريال و١٤ قرش، وحرمت على البنوك قبول أوراق أجنبية لعمل حوالات خارجية، هذا والحكومة السعودية تضن على السوق لإخراج الريالات فتزداد قيمة الريال، وبذلك تتمكن هي أو عمالها من الحصول على الجنيهات الذهب بالتخزين، وقد يضطر كثير من التجار الطالبين للحوالات على الخارج إلى أن يبيعوا الجنيهات الإنجليزية الذهب ليحصلوا على ريالات يشترون بها تحاويل على الخارج، أو يشترون بالذهب المذكور مباشرة التحاويل المطلوبة.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبية بمخابرة وزارة المالية للترخيص على ضوء هذه الاعتبارات بدخول الأوراق النقدية المذكورة حتى لا يكون منع إدخالها سبباً في هبوط سعر الجنيه المصري في هذه البلاد، وموافاة المفوضية بالنتيجة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
عبدالحفيظ محمد

وثيقة رقم (٢٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٥٢
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٢ ديسمبر ١٩٤٢م

عاجل جداً

موضوع الوثيقة:

بشأن: النقود التي ينفقها الحجّاج المصريون أثناء إقامتهم بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (إدارة الحج)

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ٥٣ بتاريخ ٢٣/١١/١٩٤٢م.

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة، ومرفقة بشأن الموضوع المبين بعاليه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ مارس سنة ١٩٤٣م - سري بريد جوي

موضوع الوثيقة:

بشان: اللاجئين الإيطاليين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة الشؤون السياسية والتجارية - قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١١٢ المؤرخ ١٠ مايو سنة ١٩٤١م بشأن بعض الأحداث بالمملكة العربية السعودية، ومن بينها التجاء بضعة مئات من الجنود الإيطالية إلى الأراضي الحجازية، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه وصل إلى علمي من مصدر موثوق به بأنه قد تمت المفاوضات بين الحكومات المختصة على تبادل هؤلاء اللاجئين بعدد مماثل لهم من اللاجئين البريطانيين الموجودين الآن بتركيا.

وسيتم نقل اللاجئين الإيطاليين يوم ١٤ مارس الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/١ج٢
رقم الإفادة: ١٣١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢١ مارس سنة ١٩٤٣م (١٥ ربيع أول سنة ١٣٦٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: تبادل اللاجئين ونقلهم من البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٢ سري المؤرخ ٨ مارس الحالي، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا بصورة من البيان الذي أذاعته الحكومة العربية السعودية بجريدة أم القرى يوم ١٩ مارس الحالي عن تبادل اللاجئين الألمان والإيطاليين وسفرهم من جدة يوم ١٤ مارس الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عودة اللاجئين من الألمان والإيطاليين إلى بلادهم

سبق أن لجأ إلى ساحل جدة في ربيع الأول سنة ١٣٦٠ حوالي الثمانمائة جندياً بحرياً إيطالياً [كذا!] وعدد آخر من المدنيين الإيطاليين، كما اتجه حوالي خمسة وعشرون شخصاً من بحارة المراكب التجارية الألمانية، وقد سعت حكومتنا بوساطة حكومة الجمهورية التركية لدى كلٍّ من الحكومة البريطانية والإيطالية لإرجاع هؤلاء اللاجئين الإيطاليين على بلادهم، وتم الاتفاق على أن يجري تبادل المذكورين بمثلهم من الأسرى البريطانيين من ميناء مارسيني.

كما تم الاتفاق بين الحكومة البريطانية والحكومة الألمانية بواسطة حكومة سويسرا على تبادل اللاجئين الألمانيين بمثلهم من الأسرى البريطانيين في ألمانيا، ويجري تبادل هؤلاء مع الإيطاليين، وبالفعل فقد قدمت الباخرة البريطانية (تلما) وأقلت اللاجئين البريطانيين والألمان من جدة إلى مينا مرسين في الساعة العاشرة من يوم الأحد الثامن من ربيع الأول عام ١٣٦٢هـ (مارس سنة ١٩٤٣م).

وثيقة رقم (٢٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م – ٧ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيام الحكومة السعودية بإنشاء مفوضية لها في أنقرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه لما قررت أخيراً الحكومة التركية جعل ممثلها بجدة وزيرًا مفوضاً، وخاصة بعد أن عهدت إليها إيطاليا برعاية مصالحها بالمملكة العربية السعودية، رأت الحكومة العربية السعودية إنشاء مفوضية بأنقرة وتعيين وزير مفوض لها، كما أنها رأت رفع منصب ممثلها ببغداد من قائم بالأعمال إلى وزير مفوض.

وقد وصل إلى علمي من مصدر موثوق به أنه سيتم قريباً تعيين سعادة فؤاد حمزة بأنقرة وحضرة الأستاذ أسعد فقيه ببغداد، كما أنه يحتمل نقل حضرة محمد رضا السكرتير الأول بالمفوضية السعودية بالقاهرة مديراً للمراسم بوزارة الخارجية بمكة المكرمة.

وفؤاد حمزة سوري ولد بسوريا سنة ١٨٩٩م، وتعلم تعليماً متوسطاً ثم التحق بالكليّة الأمريكية ببيروت ولم يتم دراسته، وذهب إلى فلسطين وقضى بها بعض الوقت مدرساً ثم كاتباً ببلدية القدس، وبعد ذلك رحل إلى الحجاز والتحق بوظيفة بشركة سيارات وبقي بها عدة سنوات، ثم عين بالحكومة السعودية معاوناً لمدير الشؤون الخارجية، ورقي بها إلى أن أصبحت وزارة وعين وكيلاً لها في سنة ١٩٣٠م، وبقي بمنصبه هذا إلى أواخر سنة ١٩٣٩م فعين وزيراً مفوضاً بباريس (ثم انتقل إلى فيش وبقي بها إلى أن سافر أخيراً إلى سويسرا للاستشفاء وتمهيداً لسفره إلى أنقرة)، وقد زار سعادته مصر عدة مرات، وأهم زيارته لها في سنه ١٩٣٦م لعقد المعاهدة المصرية السعودية، وفي سنة ١٩٣٩م بمناسبة اجتماع الوفود العربية بالقاهرة قبل السفر إلى لندن لحضور مؤتمر فلسطين.

وفؤاد حمزة معروف بجميل خصاله وبالجد في العمل وبالصراحة، وقد كان نفوذه كبيراً بالحكومة السعودية إلى سنة ١٩٣٩م.

أما حضرة الأستاذ أسعد فقيه[1] فهو من أقارب سعادة فؤاد حمزة، وكان معاوناً ثانياً بوزارة الخارجية سنة ١٩٣٧م، ثم عين سكرتيراً بالمفوضية السعودية ببغداد، فقائماً بالأعمال بها. وأهم صفاته الهدوء والالتزام والحرص في أحاديثه.

وحضرة الأستاذ محمد رضا، مصري، عين سنة ١٩٢٦م، سكرتيراً بالمفوضية السعودية بالقاهرة، وبقي بها إلى أن رشح أخيراً لوظيفة مدير المراسم بوزارة الخارجية بمكة، فأبدى حضرة الشيخ فوزان السابق رغبته في الاحتفاظ به وعدم نقله من القاهرة، ولا يزال أمره قيد البحث.

واتجه تفكير الحكومة إلى إنشاء مفوضية لها بواشنتجتون، وفاتحت شاباً حجازياً ثرياً مثقفاً بتعيينه وزيراً مفوضاً ولكنه رفض، فعدلت الحكومة في الوقت الحاضر عن مشروع إنشاء هذه المفوضية.

---

(١) أسعد الفقيه: وزير مفوض ببغداد، ثم بواشنطن. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، الجزء الثالث، ص ١٠١٣ .

وليس للحكومة السعودية غير أربع مفوضيات (قنصليات عامة)، وهي في لندن وبغداد والقاهرة وباريس (فيش) وستستبدل الأخيرة بأنقرة، أما القنصليات فلها قنصلية بدمشق ومكتب قنصلي بالسويس، وهيئاتها التمثيلية تعد على أصابع اليد الواحدة وهي في الواقع ليست في حاجة إلى الكثير منها؛ لأن مصالحها في الخارج ضيقة النطاق محدودة المدى.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٢٠ ابريل ١٩٤٣
إلى الإدارة السياسية والاقتصادية
نمرة ٥
رقم الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/ ١/٧/
الملف الداخلي: ٢٧/ ٤/ ٤٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: إبريل سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: حركة بالسلك الدبلوماسي السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة بالنيابة:

أتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٥ سري المؤرخ ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عاطف البحراوي

وثيقة رقم (٢٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٨سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ مايو ١٩٤٣م - ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: نقل سعادة فؤاد حمزة بك وزير المملكة العربية السعودية المفوض في فيش، وزيراً مفوضاً في أنقرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتابي المفوضية رقم ٥ سري و١٦٤ المؤرخين ١٢ و١٩ إبريل الماضي: بشأن نقل سعادة فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية المفوض في فيش، وزيراً مفوضاً في أنقرة، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه وصل إلى علمي أن الحكومة العربية السعودية ستغتنم فرصة هذا النقل وإغلاق مفوضيتها في فيش، وستتبع نحو المفوضية الفرنسية في جدة مع ما اتبعته مع المفوضية الإيطالية، وسيغادر سعادة مسيو بول بلير وزير فرنسا المفوض لدى المملكة العربية السعودية جدة بعد بضعة أسابيع قاصداً فرنسا عن طريق العراق فتركيا،

وبذلك توقف العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة السعودية وحكومة فيش كما تم ذلك مع إيطاليا (كتاب المفوضية رقم ٢٤ سري المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٤٢م).

أما فرنسا الحرة فلها مندوب في جدة يتولى مصالحها، وهو سعادة مسيو روجيه ميجريه الذي كان وزيراً مفوضاً لفرنسا في جدة قبل الحرب الحالية، وأحيل على المعاش منذ نوفمبر سنة ١٩٣٨م، ثم عين أخيراً لتولي مصالح فرنسا الحرة بالبلاد العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٨ مايو ١٩٤٣م
نمرة القيد ٩
نمرة الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: ١٠/ ٥/ ٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٣
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبة من المفوضية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة بالنيابة:

نتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٨ سري المؤرخ ٣ مايو سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٢٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٦/٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٤
رقم القيد: ٢٣٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ يونيو ١٩٤٣م - ٣ جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: هبوط أسعار العملة الورقية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

بالإشارة إلى كتب المفوضية بشأن العملة بالمملكة العربية السعودية، وتمسك التجار والأهالي بالذهب وبأسعاره كأساس للتعامل رغم قرارات الحكومة، وغلاء المعيشة واستمرار صعود أسعارها، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم أن الموجة العالمية لارتفاع أسعار الذهب والفضة التي بدأت في خلال شهر إبريل الماضي، وهبوط أسعار العملة الورقية لبعض الدول لكثرة ما تصدره منها كان لها آثارها بالحجاز، فهبطت جميع أوراق النقد، ومن بينها الدولار الأمريكي، وكان أشدها هبوطاً الروبية الهندية، ومن الطبيعي أن تهبط تبعاً لذلك قيمة الورق النقد المصري بالنسبة للذهب والفضة، وهناك عوامل أخرى محلية ساعدت على هذا الهبوط، وهو أن كميات البضائع التي تصرح الهند ومصر بتصديرها إلى البلاد السعودية أصبحت ضئيلة جدًّا، ولولا معاونة بريطانيا العظمى لهذه البلاد لتموينها بالمواد الغذائية الهامة لاجتاحتها مجاعة

جدية، وللبلاد العربية (حكومة وشعباً) أموال مكدسة بالمصارف بالهند ومصر، فلها بالأخيرة ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه، ولا تستطيع استيراد بضائع بها، وتميل لاستبدالها بنقد معدني تحتفظ به لديها، وإذا أضفنا إلى هذه العوامل دخول كميات كبيرة من أوراق النقد المصري مع تجار فلسطين وشرق الأردن الذين يحضرون برًّا إلى الحجاز ونجد لشراء الإبل والأغنام، وتسرب الذهب والفضة من البلاد العربية إلى الدول المجاورة، تبين لنا سبب الهبوط المستمر في قيمة الجنيه المصري الورق بالحجاز، فبعد أن كان يساوي في أول إبريل ١٢ ريالاً عربياً، وصل في أول مايو إلى ١٠ ريالات، وفي أول يونيو إلى ٩ ريالات، وكذلك الحال بالنسبة للجنيهين العراقي والفلسطيني، وهبوط الروبية الهندية أشد، أما الجنيه الإسترليني فمنذ إعلان الحرب ومنع دخوله إلى إنجلترا فسعره بالحجاز (إذا وجد) لا يزيد عن ٣ ريالات.

والضرر الناتج عن هذا الهبوط - من الناحية المصرية - لا يؤثر إلا على فريق من المصريين المقيمين بحكم وظائفهم بالحجاز، ولا يزيد عددهم عن الثلاثين، وأنه لمن حسن الطالع حقًّا ألا يحدث هذا الهبوط إلا بعد انتهاء موسم الحج ودفع الأجور والرسوم على أساس ١٤ قرش و١٣ ريال للجنيه المصري، وبعد عودة جميع الحجَّاج المصريين إلى وطنهم في شهر فبراير الماضي، وإلا لأصيب آلاف من المصريين بخسائر مجموعها لا يقل عن عشرات الآلاف من الجنيهات.

كما أنه من حسن الحظ أن يحدث الهبوط قبل الموسم المقبل بمتسع من الوقت، ليسمح باستقرار سعر العملة الورقية ولو نسبيًّا، وباتخاذ الترتيبات الكفيلة بالمحافظة على مصلحة الحجَّاج.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام.

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٣م - ٤ جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب تاشير المرور على جواز سفر Mr. Beal Ballerall الوزير المفوض لحكومة فيش.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة المراسم)

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٨ سري المؤرخ ٣ مايو الماضي - وصورته مرافقة لهذا - بشأن إيقاف العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة العربية السعودية وحكومة فيش، وقرب سفر سعادة مسيوبول بليرو وزير فرنسا المفوض، بالطريق البري.

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن رئيس ديوان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل اتصل بي وأخبرني بأنه بحلول فصل الصيف وصعوبة السفر بالطريق البري قد استقر الرأي على سفر سعادة مسيو بول بليرو بحراً إلى السويس، والمرور من مصر وفلسطين وسوريا إلى تركيا، ومنها يجتاز أوروبا حتى بلاده، وأن المفوضية البريطانية بجدة قد أشرت فعلاً على جواز سفره بالمرور من فلسطين، وأن الترتيبات قد اتخذت لحصوله على تأشيرة للمرور من سوريا، أما تركيا فستمنحه

تأشيرة دخول، وخاصة أنها هي التي ستتولى رعاية مصالح حكومة فيش كما أنها تتولى مصالح إيطاليا، وطلب إليَّ سعادته منح هذا الوزير تأشيرة مرور من مصر؛ لأنه سيسافر بالباخرة ترلوي منتظر إبحارها من جدة بعد بضعة أيام.

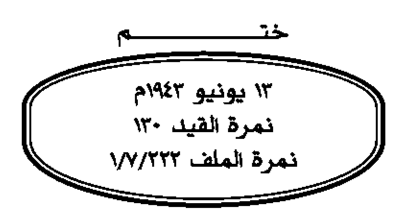
فأجبته بأنه بمجرد الحصول على تأشيرة المرور من سوريا والدخول إلى تركيا، لست أجد مانعاً من منحه تأشيرة مرور من مصر.

نظراً لما وصل لعلمي من ازدحام القطارات المسافرة من مصر إلى فلسطين، واضطرار بعض المسافرين إلى التخلف في مصر حتى يتيسر تدبير حملات لهم بالقطارات، فسأبرق لسعادتكم بتاريخ وصول جنابه إلى السويس، رجاء التكرم بإخطار السلطات المختصة لتيسير سفره بدون توقف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختـــــــــم



وثيقة رقم (٢٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٦/١٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: صورة برقية صادرة من جدة في ١٩٤٣/٦/١٩م.

نص الوثيقة:

خارجية القاهرة

٢٤ كتاب المفوضية رقم ١١ في ٧ يونيو، يصل سعادة مسيو بانرو ميناء السويس الثلاثاء ٢٢ يونيو مساء، أو الأربعاء ٢٣ صباحاً.

القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٢٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ق١ ٢٢٢/ ٧/ ١
الملف الداخلي: ٣/ ١/ ٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٤١
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢١ يونيو١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: هبوط أسعار العملة الورقية بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية
(قسم الإدارة - إدارة الحج)

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ٥٨ المؤرخ ٢/ ١٢/ ١٩٤٢م: أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٣٩ المؤرخ ٦/ ٦/ ١٩٤٣م بشأن هبوط أسعار العملة الورقية بالحجاز، رجاء التفضل بالتنبيه بالنظر واتخاذ ما ترونه لازماً مع الإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٢٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٤٢
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ يونيو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: رحيل وزير فرنسا لدى المملكة العربية السعودية إلى بلاده.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية(إدارة الجوازات والجنسية)

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أننا تلقينا برقية من المفوضية الملكية المصرية بجدة، تذكر فيها أنها منحت تأشيرة مرور إلى سعادة المسيو M: Baue Ballereau الذي كان وزيراً لفرنسا لدى المملكة العربية السعودية قبل وقف العلاقات بين البلدين، وأن سعادته سيصل ميناء السويس مساء الثلاثاء ٢٢ الجاري، أو صباح الأربعاء ٢٣ منه، ثم يسافر إلى بلاده مجتازاً فلسطين وسوريا وتركيا، ونظراً لازدحام القطارات المسافرة من مصر إلى فلسطين يتخلف بعض المسافرين لتدبير محلات له، فالرجاء من سعادتكم التنبيه بإجراء اللازم لسعادته عند وصوله، وعمل التسهيلات الممكنة له.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٢٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣/٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٢٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ يوليو ١٩٤٣م عاجل - بريد جوي

موضوع الوثيقة:

بشأن: منح تأشيرة دبلوماسية.

نص الوثيقة:

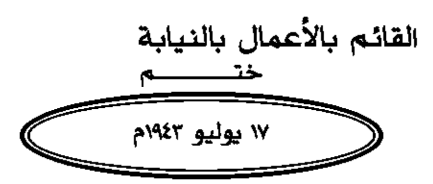
وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة المراسم)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٥ سري المؤرخ ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن المفوضية منحت اليوم تأشيرة سياسية رقم ٨٩ لحضرة الأستاذ إبراهيم عبدالله السويل المعين سكرتيراً بالمفوضية العربية السعودية بالقاهرة، بدلاً عن حضرة الأستاذ محمد رضا الذي نقل بوظيفة أخرى بوزارة الخارجية بمكة المكرمة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
ختم



وثيقة رقم (٢٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٤٧٧
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليو١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: منح تأشيرة سياسية لسكرتير المفوضية العربية السعودية بالقاهرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المراسم

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (إدارة الجوازات والجنسية)

أتشرف بإفادة سعادتكم أن المفوضية الملكية المصرية بجدة قد أبلغتنا بالبريد بأنها منحت حضرة الأستاذ إبراهيم عبدالله السويل المعين سكرتيراً بالمفوضية العربية السعودية بالقاهرة تأشيرة سياسية رقم ٨٩ بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٤٣م.

وذلك بناء على توصية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء

وثيقة رقم (٢٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: ١٠
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب معلومات إضافية عن بعض المسائل الواردة في تقرير المفوضية.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأنني اطلعت على كتابكم رقم **٣٣٨** سري المؤرخ **٣** أكتوبر **١٩٤٣**م الذي ضمنتموه أنباء عن مظاهر النشاط والاتصالات التي جرت في المملكة العربية السعودية أثناء شهر سبتمبر الماضي.

وممّا لفت النظر ما أشير فيه إلى مسألة المواصلات وتطورها بعد الحرب، وإن الحلفاء يرون - بعد أن اطمأنوا على الحالة في البحر الأبيض المتوسط - توجيه اهتمامهم إلى الشرق الأوسط وما وراءه، إذ لا بد من ربط المواصلات الجوية بعضها ببعض، والوقت الحاضر مناسب لإنشاء خط جوي منتظم ما بين الخرطوم وبورسودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة، ثم منها إلى الهند.

ومن المهم زيادة هذه النقطة إيضاحاً وبياناً مع ذكر المصادر التي استقيتم منها المعلومات التي جاءت في خطابكم عنها.

فنرجو إمداد الوزارة بهذا الإيضاح.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد صلاح الدين

وثيقة رقم (٢٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣/ ١٠/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عرض تقرير المفوضية الملكية بجدة على سعادة السكرتير العام.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكـــــرة

عرض تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم **٣٣٨** سري المؤرخ **٣/ ١٠/ ١٩٤٣م** على سعادة السكرتير العام، فرأى أن يرسل إلى مكتب رفعة الوزير لتلخيصه وعرضه على رفعته كالمعتاد، بعد عرضه على سعادة الوكيل.

١١/١٠/١٩٤٣م
قسم الشرق
محمد السعيد مطر

وثيقة رقم (٢٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول تقرير.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون السياسية
والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية - بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٣٨ سري المؤرخ ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٢٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مدينة جدة - ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أخبر سعادتكم أن شهر سبتمبر الماضي في المملكة العربية السعودية كان شهراً فذًّا مقطوع النظير، فكثرة حوادثه وزيارته ووفرة نشاطه وتتابع اتصالاته، حتى أنه ليمكننا أن نقول إن البلاد خرجت فيه عن مألوف غربتها وعزلتها ومعروف سكونها ودعتها، ولا سيما في موسم الصيف، وما ينشر عن الناس من راحة وهدوء، فيخلدون فيه إلى الاستجمام ويتلمسون النزهة والتريض.

فمن الناحية السياسية استهل شهر سبتمبر فشاهد وصول المستر جوردان وزير بريطانيا الجديد إلى جدة يوم ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣م، ثم قيامه من جدة يوم ١٣ سبتمبر إلى الرياض لتقديم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تم ذلك يوم ١٩ منه.

كما عهد وصول حضرة صاحب العزة علي كمال حبيشه بك سكرتير عام مجلس الوزراء ومندوب رفعة رئيس الوزراء إلى جلالة الملك عبدالعزيز في منتصف الشهر، مع حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية بالنيابة، وجرت مقابلتهما لجلالته بالرياض، وسرني أن المهمة كللت بالنجاح، وأن سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة والسكرتير الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز عين مندوباً عن المملكة العربية السعودية في مؤتمر الوحدة العربية، وقد اعتزم القيام بالباخرة تالودي التي ينتظر أن تغادر جدة يوم الثلاثاء ٥ أكتوبر الحاضر فتصل السويس يوم ٨ منه.

لذلك يجب أن ننوه بسفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وأخيه الأمير خالد وحاشيتهما إلى الولايات المتحدة يوم ١٩ منه بدعوة من الرئيس روزفلت، ومن ثم يقصدان إلى إنجلترا بدعوة من الحكومة البريطانية، وقد يعرجان على مصر عند العودة، وهنا يصح لنا أن نتساءل: هل هذه الزيارة هي لمجرد المجاملة، أم أنها تحجب وراءها أغراضاً أخرى؟ إن البيانات الرسمية تؤكد أنها زيارة مجاملة، وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نتخيل أنها تذهب إلى أبعد من ذلك، وأقل ما فيها أنها تعتبر إكراماً للدول العربية والإسلامية في شخص ممثل بلاد الحجاز.

ويسود الاعتقاد هنا أن أمريكا تعتبر ملجأ لليهود، فإنها تظهر من العطف عليهم والحنان إليهم ما لا تظهره إنجلترا، ومن يقول هذا القول يعتقد أن سمو الأمير فيصل سينتهز الفرصة ويبذل مسعى في هذا الخصوص، وبديهي أن الاتصال الشخصي ورفع الصوت يؤتي ثماراً لا تتوفر بغير ذلك.

وفي الميدان الاقتصادي ينبغي أن نشير إلى زيارة المستر جنتر حيث بلغ جدة بطائرة أمريكية خاصة يوم الجمعة ١٧ سبتمبر الفائت، والمستر جنتر هو المستشار المالي للمفوضية الأمريكية بأنقرة، وقد توجه إلى الرياض مع المستر موس وزير أمريكا يوم السبت ٢٥ سبتمبر بعد أن ودع سمو الأمير فيصل بأمل الاتصال بجلالة الملك عبدالعزيز في الرياض، وغني عن البيان أن المستر جنتر يبغي بحث المركز المالي لأقطار الحجاز بجملته وتفصيله، ويود أن يقف على الحالة في دقة وإسهاب.

ومعلوم أن الأمريكيين يهمهم من بلاد الحجاز مسائل البترول وتوفير المياه والزراعة. ففي موضوع البترول اختصوا بالقسم الشرقي، كما اختص البريطانيون بالقسم الغربي، والظاهر أن الأمريكيين كانوا أوفر حظاً في القسم الذي عهد إليهم به. أما مسألة المياه واستنباطها ثم مسألة الزراعة فما زالتا موضوع بحث. ويتجه الاهتمام إلىالخرج حيث توجد الآن بعثة زراعية مصرية، فإن أمكن الاهتداء إلى استخراج مياه وفيرة نما الزرع وفاض الخير وعم الرخاء، فاستفادت الحكومة واستفاد الناس وانتفع المستغلون، ولا يبعد أن يكون في نيتهم جلب الآلات والأدوات لسبر غور الأرض وجسها. أما الذهب فيجب غض النظر عنه مؤقتاً حتى تضع الحرب أوزارها؛ فإنه مشروع طائل النفقات ولم يثبت حتى الآن إلا وجود كمية ضئيلة.

ويزداد اهتمام الأمريكيين ببلاد الحجاز على كر الأيام ومر السنين والأعوام، وليس بمستغرب أن تتجه نيتهم إلى تقديم المساعدات النقدية والأدبية حتى تنهض وتنتعش وتستفيد وتفيد، وللأمريكيين في مضمار المال والاقتصاد خبرة واسعة وقدم راسخة، وقد يرون بعد أن يمدوا الحجاز بالمال وبالآلات والمهمات، وبعد أن يتوسعوا في الاستثمار، أن الحالة لا تقبل السكوت طويلاً، وأنه لا ينبغي تركها كما كانت تسير ارتجالاً وبلا ضابط، وقد يطلبون رقابة على مالية الدولة ووضع نظم وقواعد واجبة المراعاة حتى يطمئنوا على ما يقدمون من إعانات ومساعدات، وهذه الرقابة قد تظهر في شكل دفاتر وسجلات مضبوطة، وقد تذهب إلى أبعد من هذا وتستقر في صورة خبير اقتصادي. على أنه من المرجح أن يتناول بحث المستر جنتر نواحي تطبيق قانون الإعارة والتأجير.

وسنتابع الاهتمام بتطور اتصالات مستر جنتر ونوافي الوزارة بأنبائها.

وممّا تجب الإشارة إليه البعثة التي أوفدتها وزارة الأشغال العمومية لتعهد طريق جدة - مكة، وما تساهم به من بذل يساعد على الازدهار النسبي، من دفع أجور التفريغ والحمل والنقل واستئجار العمال وغير ذلك من نفقات.

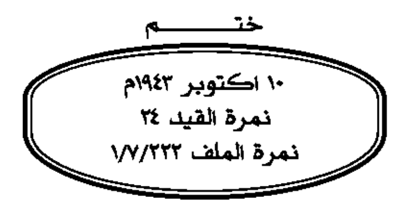
ويجمل بنا في النهاية أن نومئ إلى نقطة أخرى خاصة بالمواصلات، والمسألة متفرعة من تطور الحرب، فبعد أن أطمأن الحلفاء إلى حالة البحر الأبيض المتوسط يرون أن النظر يجب أن يتجه إلى الشرق الأوسط وما وراءه، وهنا لا بد من ربط المواصلات الجوية بعضها ببعض، والوقت الحاضر مناسب لإنشاء خط جوي منتظم يصل ما بين الخرطوم وبورسودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة ثم منها إلى الهند.

تلك خطرات سريعة مرت في هذه اللحظة العابرة ويهمنا أن نرقب التطورات ونهتدي إلى النتيجة التي تسفر عنها والشكل الذي تتخذه وتستقر عليه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

ختم



وثيقة رقم (٢٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م ١٩ شوال سنة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض مناحي النشاط السياسي والاقتصادي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أننا بالكتاب رقم **٣٣٨** سري بتاريخ **٣** أكتوبر الحاضر المعني إلى طرف من النشاط السياسي ثم طرف من النشاط الاقتصادي خلال شهر سبتمبر الماضي. ويهمنا اليوم أن نتتبع هذا البحث على ضوء ما وصلت إليه الأبحاث.

أما من الناحية السياسية فالنتاج قليل، وليس ماثم يمكن إضافته سوى أمرين، أولهما ذلك التصريح الذي أفضى به صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ونعته (بالولايات المتحدة لبلاد العرب) ولكن على أي أساس، ذلك ما سوف يأتينا به الغد، وثانيهما ذلك النبأ الذي أرادت إذاعته في الخارج (شركة الأنباء العربية) عن رحلة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة ومندوب المملكة العربية السعودية في مؤتمر الوحدة العربية. فلقد بلغني أنه كانت عرضت عليه ورقة متعلقة بهذا النبأ وكان مدوناً بها عبارة المباحثة في الوحدة العربية، وأنه

استبدل بخطه بهذه العبارة المباحثة في الشؤون العربية. وأغلب الظن أن سعادته ما زال مستأنفاً المحادثات في هذه المسائل، ولكن لا ندري الحكمة من هذا الإبدال.

كذلك كنا أومأنا إلى أن الذي يعني الأمريكيين من الحجاز بصفة خاصة هو المسائل الاقتصادية، ولقد هدى الكشف الذي قاموا به إلى وجود الذهب والبترول. أما الذهب فموجود بمنطقة مهد الذهب وتقوم به شركة التعدين (سامز)، وكانت في الأصل إنجليزية الإنشاء فلما اتسع أفقها عرض الاكتتاب في أسهمها في أمريكا، فأصبح رأسمالها مناصفة بين إنجلترا وأمريكا، أما الإدارة الفنية فأمريكية. وقد حفر المنجم مسافة مائة متر عمقاً عمودياً وستمائة متر أفقياً، وهذا هو الطريق الذي يعرف بالقدم بطريق سليمان وبالتالي مال سليمان. وقال مهندس أمريكي: إن الذهب الذي أمكن استخراجه من هذا المنجم هو أكثر صفاءً ونقاءً من الذهب الذي يستخرجونه من أمريكا نفسها. غير أن للحرب ضرورات وأحكام، والاهتمام يتجه الآن إلى مضاعفة الإنتاج الحربي وإنتاج الطائرات والدبابات، وهم أكثر اهتماماً الآن باستخراج الحديد والفولاذ وما إلى ذلك. ولذلك فقد صح عزمهم على إرجاء العمل بهذا المنجم إلى ما بعد الحرب، على أن يبقى من الموظفين أربعة أو خمسة يقومون بأعمال الصيانة والتنظيف والتعهد.

تلي ذلك شركة البترول أو شركة الزيوت وتسمى (كاليفورنيا)، ومكاتبها بمنطقة الظهران بالقرب من الخرج، حيث توجد البعثة الزراعية المصرية وبعثة الري المصرية، وإدارتها الرئيسية في جدة. وهذه لم تزدها ظروف الحرب الحاضرة إلا نشاطاً على نشاط؛ لأن الحرب في حاجة متزايدة إلى البترول وإلى الزيت، وهي مزودة بكل معدات الراحة الحديثة، سواء إدارتها الرئيسية أو مكتب الظهران. وبناؤها تم وفق الطراز الحديث، وبها قاعات للاستقبال وغرف للمطالعة وأماكن لمشاهدة الصورة المتحركة، وقد زودت بأجهزة تبريد الهواء. وهناك مستشفى ملحق للعلاج، وكانتين وطابق للتموين، وكل هذه الأدوات وردت من أمريكا، فهم في الحجاز جغرافياً، ولكنهم في أمريكا في الواقع.

وكنت تناولت فيما تناولت قدوم المستر جنتر المستشار المالي بالمفوضية الأمريكية بأنقرة، وذكرت أنه سافر إلى الرياض مع المستر موس وزير أمريكا المقيم ظهر اليوم ٢٥ سبتمبر الماضي؛ لمقابلة الملك عبدالعزيز، وبعد أن تمت المقابلة قصد جنتر إلى البحرين، ومنها توجه بالطائرة إلى مصر حيث بلغها يوم ١٠ الجاري. أما المستر موس فقد ذهب إلى الخرج (منطقة الظهران) حيث تعمل شركة كاليفورنيا، واستصحب مهندساً فنياً لمعاينة بعض المواقع تمهيداً لجلب آلات وأدوات من أمريكا لتوسيع دائرة العمل. والراجح أنه كان من ضمن مواضيع الحديث النظر في ما مدى تطبيق قانون الإعارة والتأجير على ما سوف تصدره أمريكا من الآلات والمهمات والأدوات.

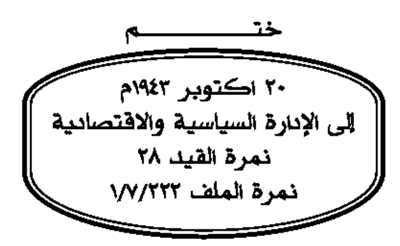
وقد عاد المسترموس أول أمس إلى جدة وكان في نيته أن يستقل الطائرة اليوم إلى مصر، وأغلب ظني أن هذا السفر ذو صلة بمقابلته لجلالة الملك عبدالعزيز، ونستطيع أن نتصور أنه يود التشاور في هذا الشأن مع الوزير الأمريكي الجديد للشرق الأدنى؛ لأن كل المسائل الاقتصادية أصبحت من اختصاص وزير الدولة الأمريكي الجديد في منطقة الشرق الأوسط. ولكن يبدو أنه لم يجد محلاً بالطائرة فأرجأ سفره إلى يوم الاثنين ٢ نوفمبر القادم، اللهم إلا إذا اتضح أن أحد المسافرين من أسمرة اعتذر عن السفر في آخر لحظة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

ختـــــــم



وثيقة رقم (٢٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٤
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ٢١ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نظرات اقتصادية من كتابي المفوضية بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة من بعض المعلومات الاقتصادية وردت في كتابي المفوضية الملكية بجدة، وقد كتبنا في ذلك أيضاً إلى وزارة المالية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٢٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/ ١/٧/١
الملف الداخلي: (١/٣ ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٧٥)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ذي القعدة ١٣٦٢هـ - أول نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة السياسية في الحجاز خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن الميدان السياسي في شهر أكتوبر الماضي مازال ضنينًا شحيحًا بالحوادث خصوصًا إذا قابلنا بين الموقف في شهر سبتمبر الخالي وبينه في أكتوبر الذي تلاه. واستمرت الحال على هذا المنوال حتى كان يوم الخميس الماضي الموافق ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م إذ تبدل فيه السكون نشاطًا وانقلب الخمول حركة، وعلم أن جلالة الملك عبدالعزيز وصل إلى مكة المكرمة ومكث فيها يومين، فخفت السلطات الرسمية وهُرع الأعيان وقصدت الجماعات إلى استقباله والترحيب به، ثم كان يوم السبت ٣٠ أكتوبر فبلغ جلالته جدة حوالي منتصف الساعة التاسعة صباحًا، وهنا أيضًا تسابقت الوفود إلى استقباله في منتصف الطريق، ثم سمع الناس طلقات المدافع تتوالى فكان ذلك إيذانًا

بقدومه إلى جدة، وحوالي الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم وصلت طائرة خاصة تقل الأميرين منصور وطلال وقد توجه جلالة الملك إلى لقائهما بالمطار،وفي صباح اليوم التالي (الأحد) (٣١ أكتوبر) استقبل جلالته أعضاء السلك السياسي استقبالاً رسميًا، ثم أعضاء الجاليات الأجنبية من مديري الشركات الإنجليزية والأمريكية بعد الظهر.

وتحددت الساعة الحادية عشرة صباحًا للمفوضية المصرية، وفي الموعد المضروب قصدت إلى السرايا الملكية ومعي حضرة الأستاذ محمد البرعي الملحق الثاني بالمفوضية وحضرة الدكتور محمد عبد الغني عزام الملحق الطبي، ودامت المقابلة زهاء ربع الساعة، وكان يستقبل الحاضرين عند باب الدخول جميل بك داود وكيل الخارجية، وعند مدخل غرفة الاستقبال بالدور الأول وزير الخارجية بالنيابة، وتولى وكيل الخارجية تقديم الحاضرين، وفي الخروج كان وكيل الخارجية يقدم سمو الأمير منصور الذي اتخذ مكانه إلى اليمين في منتصف قاعة الاستقبال، وكان وزير بريطانيا المفوض أول من دعي إلى استقبال جلالته وتبعه وزير أمريكا (فالباقون)، وكان ترتيب الاستقبال على حسب درجة التمثيل ومنصب القائم على هيئة التمثيل ومرتبته، وإذا أردنا بعد ذلك تعرف موقف المملكة العربية السعودية وميولها حكومة وشعبًا قلنا: إن الحجاز تعتبر في عداد الدول المحايدة من الناحية الرسمية، غير أن جلالة الملك عبدالعزيز يعطف على قضية الحلفاء ويميل إلى إنجلترا على وجه الخصوص، ولا بد أن يكون لرفع مرتبة التمثيل السياسي لكل من إنجلترا وأمريكا ثم المساعدات والإعانات التي تبذلها حكومتا إنجلترا وأمريكا أثر ومغزى خاص، ومعلوم أن قانون الإعارة والتأجير امتد إلى الحجاز منذ أوائل العام الحالي، فخطت البلاد بذلك خطوة عملية في الميدان، أو على الأقل اعتبر هذا تشجيعًا وتقديرًا من أمريكا.

وأما الشعب فكان أغلبه في العام الماضي غير ماهو اليوم، فأصبح يماشي حكومته وينظر إلى الأمر الواقع ويقيس الأمور بمقياس المصلحة، وأحسن تصوير لحالة الشعب وجريانه وراء المصلحة ذلك المثل المعروف في علم المنطق لأن (العلة تدور مع المعلول وجودًا وعدمًا).

ذلك مجمل القول في الحالة من وجهتها السياسية .

أما من الناحية الاقتصادية فالحديث ذو شجون فالحوادث تترى وتتوالى ولا بد من ربطها بعضها بالبعض . لقد أومأنا فيما مضى إلى أن إنجلترا معنية بالحجاز من قديم الزمن، وإلى أنها تقدم لهم من المساعدات المالية والمعنوية أنواعًا وألوانًا كما أشرنا، إلا أن أمريكا أخذت أخيراً تعنى بهذا الجزء من العالم عناية آخذة في الازدياد المطرد يوما بعد يوم، وهذه البلاد يجوز بل يجب أن تعتبر من البلاد البكر التي تستطيع أن تدر الشيء الكثير من الخيرات وتأتي بأطيب الأكل والثمرات، خصوصًا إذا سخر العلم الفياض واستعين بالتجارب الواسعة والصبر الطويل، وما برح الأمريكيون معنيين بأمر هذه البلاد قائمين بدراسات مختلفة من شتى النواحي ومنوع المرافق،والأمريكيون قوم مولعون بالإحصاءات والبيانات والأرقام مغرمون بها إغرامًا [كذا!] فتراهم يبدؤون بإحصاء الصادر والوارد ثم يعرجون على تقصي مختلف أنواع الثروة، ومتوسط الدخل القومي، ونصيب كل فرد من النخيل أو رؤوس الغنم، ومجموع عدد السكان والمساحة، وهلم جراً. ويخلصون من هذا إلى بحث الأعمال الممكنة للإصلاح والاستثمار.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

ختم الخارجية
١٤نوفمبر١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٢
الملحقات ـ

وثيقة رقم (٢٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري٣
الملف الداخلي: ٢/ ١٠/ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٧٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الاهتمام بشؤون الطيران والتنافس بين بريطانيا وأمريكا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١٠ سري المؤرخ ٣٠ أكتوبر الماضي، بشأن استيضاح نقطة المواصلات الجوية، والتفكير في إنشاء خط يصل ما بين الخرطوم وبور سودان وجدة والبحرين، ويربط البحرين بالبصرة والهند وغيرها، أتشرف بإخبار سعادتكم أن أمريكا بمجرد أن دخلت إلى ميدان الحرب أخذت تُعنى بشؤون الطيران ولاسيما المدني، وزيادة الشبكة الهوائية وربط أطرافها؛ لإدراكها قيمة المواصلات والخطوط الخارجية وأثرها على مر الأيام، ولأمريكا مصالح في الخليج الفارسي والعراق وإيران، ويهمها أن ترقب الحالة عن كثب، وهي لذلك ترسل خبراءها للإشراف على حركة التعامل والاستيراد ولدراسة تنشيط التبادل، وكثيرًا ما يكون ذلك بطريق الجو، والطريقة المناسبة التي تريد

السير عليها للوصول إلى هذه البلاد هي المرور بأمريكا الجنوبية، ومنها إلى دكار فالخرطوم فبورسودان، وهي أكثر صلاحية وأوفر ضماناً وأماناً من طريق البحر الأبيض المتوسط، ولا تصادف العواصف الهوجاء المعروفة في شمال المحيط الأطلسي.

وقد أنشأت مطارات ما بين دكار وما بين الخرطوم وبورسودان، وهي بعينها الطريق التي سلكها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصلفي ذهابه إلى الولايات المتحدة، والمنطق يقضي باستمرار هذه الطريق مارة بالحجاز والخليج الفارسي.

وثمة بعض المجلات تتناول المسائل الاقتصادية ومسائل المواصلات، ويلوح من الاطلاع عليها ولا سيما في أعداد العام الحاضر ذلك الاهتمام الذي تبديه أمريكا في ميدان الطيران، ولا سيما ما تعلقه من المسائل الاقتصادية.

وحسبنا أن نرجع إلى المجلة الأسبوعية Great Britain the east التي تصدر في لندن لنلمس آثار ذلك، والمجلة تقوم على أقطاب الصناعات وعلى كبار المعنيين بشؤون النقل والطيران، وهي تتناول في هذا المضمار مواضيع على جانب من الأهمية والخطورة عظيم، وتكتب وتصدر متمتعة بقسط من الحرية جدير بإمعان النظر، فمثلاً رأيناها تنتقد الحكومة البريطانية لدخولها في حرب ليس من ورائها أي مصلحة اقتصادية، وتحذرها من أمريكا التي تعنى بموضوع الطيران حتى أصبحت تملك مئات ومئات بل آلاف من طائرات النقل وأفقاً فسيحا من الخطوط الجوية، وتلفت نظرها إلى ذلك المنافس القوى الخطير، وألفيناها أحياناً توجه العناية والانتباه إلى قوة أمريكا في أسطول النقل، كذلك وجدناها توصي بضرورة العناية بطائرات النقل المدني الذي سوف تزيد أهميته زيادة عظيمة، حتى أنها نوهت بالحاجة إلى هذا النوع من الطائرات في نقل عشرات الآلاف من الجنود وكمية من الأدوات بعد الهجوم على أوروبا، وتساءلت عن الفائدة من بناء المقاتلات والمطاردات بهذه الكثرة.

كما يتبين من تصفح بعض أعدادها نوع من الإشارة إلى الاتجاه الجديد

لأمريكا وتغلغل نفوذها في الشرق. وأحد أعدادها يومئ إلى أن في الهند مجالاً يتسع لدولتين تتعاونان على حسن الاستثمار، والصحف الأمريكية من جانبها تمر مرًّا سريعًا على هذه المقالات اللاذعة منها والمعتدلة بما يفيد عدم تجاهلها لتلك الإشارات، وكنت أتحدث ذات يوم إلى وزير هولندا المفوض وتناول حديثي ذلك التخريب البالغ والتدمير الكلي الذي يصيب بعض البلاد، ثم تلك النفقات الباهظة الهائلة التي تصرف في سبيل الحرب وإطالة أمدها، ونضوب معين كثير من الموارد وخروج العالم بعد ذلك ينوء بعبء لا يقوى على حمله، ولا سبيل إلى إقالته من هوته وعثرته إلا بالبحث عن موارد جديدة للثروة، ولا بد أن يتجه العلماء ورجال الاقتصاد شطر بلاد بعينها ويتعمقون في دراسة أحوالها وما يمكن عمله لحسن استثمارها وازدهارها وإنعاشها، وهذه البلاد إما أن تكون بِكرًا أو هي في حكم البِكر، مثال ذلك بعض أصقاع أفريقية الغربية والوسطى والسودان والحجاز وهلمّ جراً، وفي ذلك يتعاون العلم الغزير إلى جانب طول المران، والطيران خير وسيلة للقيام بهذه الدراسات والأبحاث ولإيفاد الخبراء، ولا ينبغي الانتظار حتى تضع الحرب أوزارها؛ لأن هذا أمر قد يطول مداه، والطيران تزيد أهميته وقد توفرت له كل وسائل الراحة فضلاً عن السرعة. وعند ذلك قال لي وزير هولندا: إنه يعلم أن السلطات الأمريكية كانت تقدمت منذ بضعة أشهر إلى جلالة الملك عبدالعزيز للسماح لطائراتهم للمرور من الأراضي الحجازية متجهة إلى البحرين والخليج الفارسي، ولكن مستشاري جلالته من النجديين ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة. ثم أضاف قائلاً إن أمريكا لم تلح في الطلب، ولكنني أعتقد شخصيًّا أنها سترتقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي، ومن أنواع المساعدات والمعونات ما يغري.

ويمكنني أن أضيف إلى ذلك أنني شاهدت بالباخرة التي أقلتني من السويس إلى جدة في أوائل شهر أغسطس الفائت أربعة من رجال الطيران الأمريكي، نزلوا في جدة وقصدوا إلى المفوضية الأمريكية، وعلمت أن وجهتهم كانت البحرين. هذا إلى أني سمعت من حجازي يوثق به أن الأمريكيين يرغبون في تحسين المطارات

في البحرين والخليج الفارسي بأسره وتوسيعها، وأن النية منصرفة إلى مثل ذلك في الحجاز، غير أن هذا الأمر الأخير مرهون بموافقة الحكومة السعودية على السماح بالتحليق في سماء بلادها.

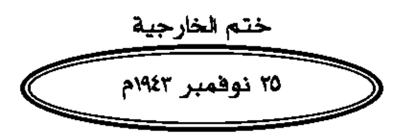
ولا ينبغي أن يفهم أن هذا الخط يبخس الخط الجوي الذي يمر بالبحر الأبيض المتوسط ومصر فالشرق الأوسط، فإن لها مركزاً تغبط عليه من حيث المواصلات بأنواعها جوية وبحرية وبرية، وأيما كان فإن من مصلحة هذا العالم أن تتضافر الجهود ومن خير الإنسانية المعذبة أن تتعاون القوى في سبيل النهوض والإسعاد، والمجال جد فسيح لمساهمة أمريكا في أعمال الإنشاء والبناء، وكان المعروف دائماً وسيظل كذلك أن المشروعات الاقتصادية العالمية الكبرى لابد من مساهماتها فيها، وأحياناً تطرح أسهم الاكتتاب بأمريكا كما أن الإدارة الفنية في كثير من الشركات البريطانية أمريكية.

هذا ما وسع المقام لذكره بهذه المناسبة، ولعلنا نستطيع أن نصور لزيادة هذا الموضوع بيانًا على ضوء ما توحي به الحوادث المقبلة فإنها تتلاحق وتتوالى سراعاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية



مكررة في نفس الملف.

ملحق بالكتاب رقم ٣٧٩ بتاريخ ٤٣/١١/٥

أولاً: لقد بحث عدد مجلة The Great Britain and the east الصادر في ٢٢/ ٥/ ٤٣ بلندن موضوع تطور النقل الجوي البريطاني ولخص حاجاتها الملحة المستقبلة في الآتي:

(١) ضرورة اجتماع ممثلي الإمبراطورية للوصول إلى سياسة جوية عن طريق مجلس جوي إمبراطوري.

(٢) تزويد الطائرات التي تصل ما بين الطرق الإمبراطورية، فإن عشراً من طائرات النقل الجوي هم أجدى بكثير على مركز الإمبراطورية الجوي من المحادثات النظرية الطويلة والعقيمة.

(٣) تشجيع وزيادة طائرات النقل الجديدة البريطانية الجديدة، فإن سياستهم الحالية لا تسمح بتوقع ذلك الاحتمال الغامض؛ لأن الحرب مع اليابان قد تستمر أربع سنوات أو خمساً، فإن سمحت فإنهم بحاجة إلى كل طائرات النقل الكبيرة التي يمكن إنتاجها لتوجيه الحرب ضد اليابان.

(٤) انشغال وزارة الطيران انشغالاً زائداً في القتال الجوي يلهيها عن إدراك كنه النقل الجوي في الحرب وكم سيكون عظيماً في زمن السلم.

(٥) بقاء اقتراحات رئيس الطرق الجوية وراء البحار والمديرين الآخرين معلقة مما أدى إلى استقالتهم، فإنهم غير راضين عن عدم توفر الحرية لتنشيط النقل الجوي كما يجب، وعلى الجملة فإن الاهتمام يجب أن يوجه إلى الطيران المدني؛ لأن النقل الجوي أساسي الآن وقت الحرب وكذلك في المستقبل القريب للتجارة.

ثانياً: وينبىء عدد المجلة الصادر في ٢٩ مايو سنة ١٩٤٣م بأن لجنة النقل الجوي لجمعية غرف التجار البريطانية واتحاد الصناعات البريطانية وغرف

لندن التجارية عالجت في بدء هذا العام حالة النقل الجوي البريطاني الحاضرة والمنتظرة وقلبتها على شتى وجوهها، وتأسف إذ تجد أن سياسة الحكومة لا تقدر النتائج غير الموفقة (غير السعيدة) التي قد تنجم عن استمرار المركز الحالي، حيث يمثل النقل الجوي البريطاني نسبة مئوية جد صغيرة إذا قيست بنسبة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الجلي أن الطلبات ستنهال انهيالاً على خدمات وإدارات النقل الجوي في جميع أصقاع العالم عقب الحرب مباشرة، وإذا لم تتوفر لدى الإمبراطورية البريطانية الطائرات اللازمة والطيارون المحنكون المدربون ذوو الخبرة والمران الواسع لتعهد هذه الخدمات والإدارات فمما لا ريب فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتولاها وتشرف عليها على الأرجح، فإذا حدث هذا فعلاً فلن يكون مما يشرح الصدر أو مما يتفق مع المساواة وقواعد العدالة أن يقال إن الولايات المتحدة قد نالت أكثر من نصيبها الحق في النقل الجوي الدولي، ويكون مركزنا الذي لا نغبط عليه راجعاً أول ما يرجع إلى فشل الإمبراطورية البريطانية في النظر إلى هذه النتيجة في عامي **١٩٤٢** و**١٩٤٣**م نظرة صائبة، ثم أشارت إلى أن الإمبراطورية تلعب دورًا هامًّا في الحرب الجوية، وأسفت لانعدام سياسة واضحة وملائمة، وما ترتب على ذلك من أن جهودها الفائقة في الحرب الجوية سخرت بها الفرص المعاكسة العرجاء في إدارات النقل الجوي في العالم.

وأهابت اللجنة بالبرلمان ومن خلاله بالأمة أن تمنع هذه الكارثة الناشئة، وأوصت بضرورة سياسة النقل الجوي للمدة الباقية من الحرب والسلام في آن كخطوة أولى وفوراً للوقت، وأشارت بالدخول في المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية لبلوغ اتفاق بشأن الخدمات الجوية الدولية للإمبراطورية البريطانية وللولايات المتحدة؛ بقصد تقرير مبدأ هو أن الخدمات الجوية الدولية للولايات المتحدة أو الإمبراطورية البريطانية يجب أن تقوم على المساواة، ومتى وصلنا إلى اتفاق في هذا الخصوص فتحسن مفاوضة الروسيا والصين وبقية الأمم المتحدة، وتقدمت اللجنة بالتهنئة إلى الحكومة إذ قررت إنشاء قيادة النقل الجوي، كما أنها أوصت بضرورة تكوين عدد من الهيئات والتنظيمات تحت

العلم البريطاني تلعب فيها الجهود الفردية دورها المناسب، وأشارت إلى أن الجمع بين وزارة الطيران الجوي وطيران النقل المدني لم يكن موفقاً ولا ناجحاً، قال: إنه من الأساس الحيوي بعد الحرب أن تكون مسئوليات الحكومة في موضوع النقل الجوي في أيدي وزارة غير حربية. وأشارت إلى أن الإدارات الواقية النشيطة للنقل الجوي أمر جوهري حتى تلعب الإمبراطورية البريطانية دورها التام والمناسب في المجهود الحربي وفي تثبيت نظام السلم على السواء وأن العمل واجب الآن. انتهى.

وثيقة رقم (٢٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: س٣/ ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة التـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٤ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول تقرير سياسي.

نـص الـوثـيـقـة:

نوفمبر٣

صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

نتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٧ سري المؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٣م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٢٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري جداً
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٧ سري
عدد المرفقات: تقرير من أصل وصورة واحدة
تاريخ الوثيقة: ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سياسي رقم١ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير سياسي:

اولاً: مع وزير بريطانيا المفوض:

تحدثت مع سعادة المستر جوردان، وزير بريطانيا المفوض بجدة فوقفت منه على ما يلي:

١- كلمة عنه:

قد عين وزيراً مفوضاً بجدة منذ سبتمبر الماضي، وكان قبل مستشارًا تجارياً بالسفارة البريطانية بتركيا حيث مكث ٦ سنوات، وهو يجيد التركية ويعرف قليلاً من العربية، وتقلب منذ بدايته في السلك القنصلي والتجاري، وكان قنصلاً في

جدة في سنة ١٩٢٦م، في السنة التي دخل فيها الملك عبدالعزيز جدة وخرج منها الملك حسين، وكان له الفضل في عقد أول معاهدة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز والتي لا تزال سارية المفعول تتجدد كل ١٠ سنوات.

٢- يعرف سعادته البلاد العربية منذ ستة عشر عاماً، إذ كان قنصلاً بجدة ولم يجد هناك تقدماً يذكر في العمران أو في حالة الشعب، فمستوى المعيشة باقٍ كما هو، اللهم إلا إنارة بعض البيوت بالكهرباء بمولدات خصوصية، واستعمال الثلاجات الكهربائية، وإنشاء طريق جدة - مكة.

٣- أطلعني سعادته على البرقية التي تلقاها من السفارة البريطانية بمصر بشأن النداء الذي وجهته مصر في صدد المشكلة اللبنانية الفرنسية.

٤- يرى سعادته أن تصرف الفرنسيين في لبنان لا يدل على أي كياسة سياسية، فضلاً عن أنه لا يؤدي إلا إلى الإضرار بسمعة فرنسا وقت الحرب وبعدها، وقد يسيء إلى أغراض الحلفاء ومرماهم، فإن ذلك مخالف لميثاق الأطلنطي، غير أنه يعتقد أن المسألة لا بد أنه تسوى لصالح لبنان، ويرى أن تصرف مصر تصرف حكيم، ويحسن بمصر أن تسدي إلى اللبنانين النصح بأن يبتعدوا عن العنف في مسلكهم، وأن يكون الهدوء رائدهم، حتى لا يخطئوا بل يتركون الفرنسيون وحدهم يخطئون، ولا يشك سعادته في أن ذلك لا يخفى على ذكاء رفعتكم.

٥- يعتقد سعادته أنه لابد أن تكون أيدى البقايا من حكومة فيش قد لعبت في هذه الحركة وعملت في الخفاء على إثارتها.

٦- أبان سعادته أن الحكومة البريطانية قد دهشت لتصرف لجنة تحرير فرنسا إزاء لبنان، فلم تأخذ رأيها في هذا المسلك البعيد عن كل حزم لوقوعه في ظروف دقيقة لا تحتمل إقامة أي مسرح آخر غير مسرح الميدان الحربي.

٧- لقد تلقى سعادته في ١٢ نوفمبر الجاري احتجاج الحكومة العربية السعودية على هذا التصرف، أما زميله وزير أمريكا فلم يتلقَّ مثله، وقد يكون قد

أرسلته الحكومة العربية السعودية، إلى واشنجتون مباشرة لوجود الأمير فيصل هناك.

ثانياً: مع وزير امريكا المقيم:

تحدثت مع المستر موس وزير أمريكا المقيم فعلمت منه ما يلي، وجنابه قد عين بجدة وزيراً مقيمًا في يوليو الماضي وقد كان سكرتيرًا بالمفوضية الأمريكية بطهران والقائم بالشؤون القنصلية، وهو يجيد لعبة التنس، وتوثقت علاقتي بجنابه لهذا السبب منذ أن كنت بطهران مستشاراً للسفارة الملكية هناك:

١- لقد تلقى جنابه في ١٤ نوفمبر الجاري احتجاج الحكومة العربية السعودية بصدد المشكلة اللبنانية، وأنه قد قام بإبلاغه إلى واشنجتون في نفس اليوم بالرمز.

٢- لقد عد جنابه هذا الحادث غريبًا ويدل على خطأ السياسة الفرنسية وعدم اتخاذها سبل المرونة والتعقل، وهذا يؤسف له.

٣- يعتقد أن هذا الحادث سيؤثر حتمًا في البلاد العربية ولقد كان أهلها يكرهون الفرنسيين، وسيدفعهم إلى أن يحتقروهم.

٤- إن جنابه يعتقد أن المسألة ستسوى وإن احتاج الأمر إلى تسويتها بالقوة.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن عمر

الختم

٢٣ نوفمبر ١٩٤٣م

إلى الإدارة السياسية والاقتصادية

وثيقة رقم (٢٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (٣٥ سري جدا)
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢١نوفمبر ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض المعلومات الاقتصادية الواردة في كتاب المفوضية الملكية بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

إلحاقًا بكتاب الوزارة السري رقم ٤ المؤرخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة من بعض المعلومات الاقتصادية وردت في كتاب المفوضية الملكية بجدة.

وقد كتبنا في ذلك أيضًا إلى وزارة المالية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

أما من الناحية الاقتصادية فالحديث ذو شجون والحوادث تتلى وتتوالى لربطها ببعضها البعض.

لقد أومأنا فيما مضى بأن إنجلترا معنية بالحجاز من قديم الزمان ولأنها تقدم لهم المساعدات المالية والمعنوية أنواعًا وألوانًا، كما أشرنا إلى أن أمريكا أخذت أخيرًا تُعنىٰ بهذا الجزء من العالم عناية أخذت في الازدياد المطرد يومًا بعد يوم، وهذه البلاد هي جزء بل يجب أن تعتبر من البلاد البكر التي تستطيع أن تدر الشيء الكثير من الخيرات وتأتي بأطيب البقل والثمرات، خصوصًا إذا استمر العلم الفياض واستعين بالتجارب الواسعة والصبر الطويل.

وما برح الأمريكيون معنيين بأمر هذه البلاد قائمين بدراسات مختلفة من شتى النواحي ومنوع المرافق، والأمريكيون قوم مولعون بالإحصاءات والبيانات والأرقام، مغرمون بها إغرامًا [كذا!]، فتراهم يبدؤون بإحصاء الصادر والوارد، ثم يعرجون على تقصي مختلف أنواع الثروة، ومتوسط الدخل القومي ونصيب كل فرد من النخيل أو رؤوس الغنم، ومجموع عدد السكان والمِساحة وهلمَّ جراً. ويخلصون من هذا إلى بحث الأعمال الممكنة للإصلاح والاستثمار.

وقد تناولنا استثمار الذهب في مهد الذهب، واستنباط البترول وسبر غور الأرض، وجلب آلات ومهمات جديدة، وتطبيق قانون الإعارة والتأجير في هذا المضمار حسبما وسع المقام. وذكرنا قدوم المستر جنتر المستشار المالي بالمفوضية الأمريكية ومقابلته لجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض، ورجحنا أنه بحث الموقف بكل دقائقه وتفاصيله ثم عودته مارًّا بمصر ليرفع نتيجة البحث إلى وزير الدولة الأمريكي بالشرق الأوسط، الذي أصبح يتركز لديه كافة ما يتعلق باقتصاديات الشرق، كما أخبرنا أن وزير أمريكا المفوض كان يصحب المستر جنتر وأنه بعد الانتهاء من زيارة الرياض قصد إلى الخرج مع أحد كبار مهندسي شركة كاليفورنيا للبترول لمعاينة الأرض والأعمال الجارية، ودراسة إمكان جلب آلات جديدة لزيادة إنتاج البترول أو إضافة مِساحات من الأرض تقبل للزراعة فتزيد الغلة وتتحسن الحالة. وكان يعتزم الذهاب إلى مصر بطائرة اليوم لمقابلة وزير الدولة الأمريكي، ولكن يبدو أنهم اكتفوا ببيانات المستر جنتر وكنا أبنَّا أن

بعثة وزارة الأشغال لصيانة طريق جدة - مكة تساهم في الازدهار النسبي للحالة الاقتصادية للبلاد بما تنفق من اعتماداتها على أعمال الإصلاح والصيانة، وما تصرف من أجور للعمال، وما انفكت تقوم بنصيبها.

وغني عن البيان أن الحجَّاج هم من أكبر العوامل في النشاط والازدهار، بل على هذا المورد من الموارد الأساسية للحجاز، وقد بلغ ما أنفقوه في العام الماضي ما يقرب من ربع المليون من الجنيهات، وينتظر أن يربى هذا العام على الضعف، وتجب الإشارة إلى الصدقات وأوقاف الحرمين، كما يجب التنويه بما بذلته إنجلترا وأمريكا هذا العام من جهود في هذا الشأن، فقد حملت بواخرهما من أصناف المأكولات ما يفي بتمويل نحو خمسين ألف حاج، ووفرت كلتاهما من وسائل النقل بالسيارات واللوريات ما يوفر الراحة للحجَّاج.

ولدى قدوم الحجَّاج تأخذ الأسعار في الارتفاع، ثم لاتلبث في الصعود التدريجي، ويساعد على ذلك إقبالهم على شراء المأكولات والأقمشة مما ليس متوفرًا في مصر أو على الصحيح مما لم يكن من قبل متوفرًا في مصر، حتى أن الأقمشة بعد أن كان ثمنها لا يكاد يبلغ ثلث مثله في مصر أصبح الآن ضعفه أو أكثر، أما المأكولات فلا داعي للكلام فيها لأن أثمانها بلغت حدًّا لا يستطيع الإنسان تصديقه وحسبنا مثلاً أن نشير إلى أن الدجاج ارتفع إلى ثلاثة أمثال ماكان عليه في الأسبوع الماضي وكذلك البيض، أما اللحم فقد زاد بمعدل خمسين بالمائة، والخضر بلغت الضعف، وهكذا، وذلك على ذكر إشاعات قرب قدوم أول فوج من الحجَّاج فما بالنا عندما تصبح هذه الجموع الزاخرة هنا.

ومما ساعد على ارتفاع الأسعار في جدة وجود جلالة الملك عبدالعزيز وكثرة ما يشترى محليًّا.

تلك بعض العوامل المؤثرة في مجرى الأسعار في الأسواق المحلية، فلنعد بعد ذلك إلى متابعة الحديث عن الأمريكيين واهتمامهم بأحوال البلاد الاقتصادية، وهنا ينبغي التنويه بأن أول ما ظهر من آثار في هذا المضمار تلك

البعثة الزراعية التي قدمت في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٤٢م وظلت تبحث وتدرس وتجوب وتتنقل خلال الديار حتى الخامس من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٢م وقد قطعت مسافة بلغ مجموعها يقدر بسبعة عشر ألفًا وأربعمائة وثمانية كيلو مترات بالسيارات والجمال والقوارب البخارية، ويكفينا أن نعلم أن أعضاءها الثلاثة لايقل سن أحدهم عن الستين، وأنهم بذلوا هذه الجهود الجبارة وهم يجوسون خلال الديار في أشد الشهور حرارة، لندرك كنه ذلك الاهتمام وتلك العناية، وتلك هي النواة التي شرعوا يسيرون عليها ويدبرون وفقًا لها وللتوصيات التي أوضحوها، ولأهمية هذا التقرير يجمل بنا أن نشير إلى أبرز مافيه حتى نعلم أهم غاياته ومراميه.

أول ما يلفت النظر أنهم وضعوا الخطط للإنماء الزراعي والتحسين، وأوصوا بإنشاء الطرق لتسهيل تبادل الحاصلات والماشية، قبل أن يمكن تحقيق النماء الزراعي الكامل.

وفي الحق لقد كان هذا البحث دقيقًا شيقًا مفيدًا من الناحية العلمية والفنية، وهو حافل بأبحاث قيمة ودراسة تحليلية للمناطق الممنوعة فيها كل الفائدة، ثم دراسة ماهو مزروع وذلك الذي يمكن استصلاحه، وفيه إرشادات ونصائح زراعية، ثم طريقة استنباط مياه جديدة وإصلاح القنوات الحالية بما يكفل عدم تسرب المياه وجفافها على مر الأيام، وقد أوصت البعثة بالآلات الملائمة لرفع المياه لجميع المشروعات المقترحة، ووضعت التصميمات لأعمال الري وتصريف المياه في المناطق الهامة ولا سيما الخرج، وما أهمل التقرير مسألة رفع مستوى المعيشة إذ قال:

هل يمكن للأسرة الواحدة بذل مجهوداتها الخاصة لزراعة وصيانة المزرعة بلا عون خارجي، أم يجب أن تسد حاجاتها هي وتبيع المنتجات الكافية الفائضة، لتسدد في مدة مقبلة أية أموال كان عليها أن تقترضها لتوظيفها في أعمال التحسين؟ هذا هو المثل الأعلى لنوع المشروع الذي يمكن للحكومة تمويله بإقراضها نقود لقاء فائدة ذات سعر منخفض نسبيًا، إلى أن قال: (يمكن

إسناد عمل الزراعة الفعلي إلى أسرة فردية تقوم بفلاحة الأرض تحت إرشاد الحكومة، على أن تقدم كل عام نسبة مئوية من المحاصيل، وأوصى بأن تمتد إلى آخر المناطق مشاريع على غرار مشاريع الخرج لتوزيع الدخل توزيعًا متساويًا، ولرفع مستوى المعيشة بين أكبر عدد ممكن من أفراد الشعب). وتكلم عن نماء موارد الثروة الأهلية ووضع تصاميم المشاريع على أسس قومية لإنماء جميع موارد الثروة وتحسين الزراعة وتربية الماشية، وهكذا لتضحي المشاريع سليمة اجتماعيًا واقتصاديًا.

إلا أن التقرير يعد ناقصًا بعض الشيء من بعض النواحي، أي من ناحية التقاليد وطريقة توزيع المياه في البلاد في الوقت الحاضر، فهو لذلك يجهلها أو يتجاهلها، وتراه يريد أن يفرض القانون الأمريكي فرضًا.

ولقد كان يمكن أن يكون البحث أوفى بالمراد وأدعى إلى الكمال لو أنه زود بالصور الشمسية لكثير من المناطق المهمة وأحوالها وتربتها، خصوصًا تلك المناطق التي يجهلها أغلب الناس والغربيون خاصة، مثال ذلك: العسير ونجران وأبها، وعلى الجملة كل تلك المناطق الشمالية والشرقية، وكان ينبغي تناولها بشيء من التفصيل، كذلك كان الأولى نشر الصور الشمسية للحشرات التي يتكلم عنها التقرير في نواحي عدة، ولعل البعثة تعتزم استكمال هذا البحث في بعض المجالات الفنية والزراعية بما أخذت من صور لاحصر لها، وفيما خلا ذلك فالتقرير قيم عظيم النفع توخى القصد في العرض والبساطة في أداء المعنى والدقة في التعبير، وأتى بتوصيات عملية هي غاية في النفع.

ذلك ما سمح المجال بالإشارة إليه في هذه العجالة وإذا أردنا أن نعرف شيئًا عن عدد البواخر التي وصلت إلى جدة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين لإعطاء فكرة تقريبية عن نشاط هذا الميناء، وما ينجم عن ذلك من أثر في الحياة الاقتصادية قلنا أن عدد البواخر التي زارت جدة إبان هذين الشهرين كان ستة وثمانين حملت (٢١١٥٥٤) رسالة (طردا).

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: (٣/ ١ج٢)
رقم الإفادة: (٢٩سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٧
عدد المرفقات: (تقرير من أصل وصورتان وملحق واحد)
تاريخ الوثيقة: (٢٣نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: (تقرير سياسي رقم ٢).

نص الوثيقة:

(تقرير سياسي رقم ٢)

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
والقنصلية المصرية بمدينة
جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقاً بكتابي السري رقم ٢٧ المؤرخ ١٤ الجاري المتضمن تقريري السري رقم (١)،

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير لاحق:

اولاً- مع وزير الخارجية بالنيابة:

تحدثت مع سعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز ووزير الخارجية بالنيابة، وهو معروف لرفعتكم فلا يحتاج إلى تعريف، ولقد خرجت

من الحديث بما يلي:

١- يردد سعادته الحمد والشكر على ماحباه جلالة مليكنا المعظم من عطف ورعاية، ولقد تفضل جلالته فأبقاه ساعة كاملة في حضرته كانت سعيدة في حياته، ولا شك أن الملك الصالح ملك لقلوب المسلمين وأنه قدر عن كسب سر حب الشعب للمليك.

٢- أخذ لسانه يلهج بالثناء على مالقيه من رفعتكم من كرم ومعاونة وفضل، وأنه لمس عظمة زعامتكم في الشعب في الاحتفال الذي تفضلتم رفعتكم فدعوتموه إليه مع الشيخ فوزان السابق، كما لمس حبكم للبلاد العربية، وموقفكم الصلب الحكيم في المشكلة اللبنانية.

٣- أنه مر ببيروت في إبان المشكلة اللبنانية، ومر بالسيارة في الشوارع ووجد سبع سيارات نقل كبيرة فرنسية مقلوبة ومحطمة وجنودها موتى مبعثرين في الطريق والأهالي يتحفزون للاحتكاك بالجنود الفرنسيين لأوهى الأسباب، وإن لم تعالج المشكلة بالحكمة فلاشك أن الكارثة ستكون عظيمة.

٤- لقد ذهب سعادته إلى دمشق خصيصًا من جلالة ملكه بكتاب ليسلمه إلى فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد أتم التسليم، ولم يحمل كتابًا مثله إلى رئيس جمهورية لبنان؛ لأن المملكة العربية السعودية لم تعترف بعد باستقلال لبنان؛ لأنها ترى أنه يجب أن يكون جزءاً من سوريا ولن يتم الاعتراف به حتى تسوى مسألته على وجه من الوجوه العادلة .

ثانيا: مع شقيق جلالة الملك عبدالعزيز:

تحدثت مع صاحب السمو الأمير عبدالله شقيق جلالة الملك، وهو حاد الذكاء مثقف تثقيفًا طيبًا واسع الاطلاع سليم المنطق، ولذلك قد اصطفاه جلالة الملك عبدالعزيز لأن يكون دائمًا في رفقته، ولقد فزت منه بما يلي:

١- أبان سموه أن القلوب هنا تكن كل محبة وإجلال لجلالة ملكنا المحبوب؛ لأنه الملك الصالح التقي، وأن تقواه في شبابه فخر للمسلمين.

٢- أشار سموه إلى أن بلاد الحجاز (جدة) لا مورد لها إلا الحج، أما باقي بلاد العرب فقد وجد البترول - ولله الحمد - في جهة القطيف[1]، ووجدت بئر تعتبر أغزر بئر في العالم حيث تخرج ٣٠٠٠٠ ألف برميل يوميًّا، وأنها تمتاز بأن معينها لا ينفد، بينما أن آبار الولايات المتحدة الأمريكية تكاد ستنفد بعد خمسة عشر عامًا .

٣- ذكر سموه أن الحروب لازمة للتطورات، والحرب الماضية أتت بتطورات هائلة، ولا يدري ما ستتمخض عنه هذه الحرب من مبادئ وأنظمة، ويرى أن إنجلترا بعيدة النظر في سياستها التي ترمي إلى إيجاد الدول العربية مستقلة قوية وذلك لتقف سدًّا منيعا أمام الخطر الياباني.

٤- كانت علاقة سموه متينة بالسير ريدبولرد وزير إنجلترا المفوض سابقًا بجدة والوزير المفوض حالاً بطهران، وجنابه سبق أن خدم في السلك القنصلي بالروسيا السوفيتية ويجيد اللغة الروسية ويعتبر خبيرًا بشؤون السوفيت، وقد علم سموه من جنابه أن النظام الشيوعي نظام فاسد يمقته أهل روسيا، وأنهم سيثورون على النظام إذا ما دخلت السوفيت في حرب مع ألمانيا، وأن قوة الروسيا السوفيتية المادية والمعنوية ضعيفة جدًّا،وأضاف سموه بأنه يستنتج أن هذه المعلومات قد علمها جنابه من تقرير سفارته بموسكو ولو أنه لم يقرر ذلك صراحة، ولكن قد ثبت الآن خطأ هذا الرأي إذ تبين عكسه، ولا بد وأن الحلفاء يعملون لذلك حسابًا، ولا سيما وأنهم كانوا يعاملون السوفيت معاملة سياسية جافة وليست حادثة استبعادها من مؤتمر ميونخ ببعيدة عن الأذهان.

---

(١) القطيف: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة -: مدينة ذات قرى كثيرة، وإمارتها من إمارات المنطقة الشرقية. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ط١، ص ١٠٠٥.

ثالثًا- المشكلة اللبنانية الفرنسية

لقد كان للمشكلة اللبنانية الفرنسية تأثير عظيم في المملكة العربية السعودية وفي المقدمة جلالة الملك عبدالعزيز، فقد أرسل جلالته احتجاجًا إلى كل من المستر روزفلت والمستر تشرشل والمسيو ديجول (ملحق رقم ١)، ولقد تبين لي من الأحاديث التي جرت لي مع بعض كبار موظفي وزارة الخارجية السعودية والأعيان أن القوم ينددون بالفرنسيين وسياستهم الحمقاء، وأن ظلمهم قد قضى على فرنسا التي سقطت ويعتقدون أنه لن تقوم لها قائمة بعد الحرب.

هذا وفي ١٨نوفمبر الجاري قد تشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز السيد صادق بك الأسطواني رئيس بعثة الحج السوري بقصر خزام بجدة، وقدم لجلالته الكتاب الذي يحمله من فخامة شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية السوريا [كذا!]، وتناول طعام الغداء على المائدة الملكية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض
محمد حسن عمر

ختم الخارجية

٤ ديسمبر ١٩٤٣م
إلى الإدارة السياسية والاقتصادية
نمرة القيد٣٧
الملحقات ١

ملحق رقم (١)

صاحب الفخامة المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة . واشنجتون:

لقد كان الحادث المؤلم الذي وقع في لبنان من توقيف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزرائها وبعض نوابها من طرف الأفرنسيين الذين يديرون البلاد أسوأ الأثر في قلوب العرب عامة وعندنا خاصة، وهو بالأخص يعد إعلان ميثاق الأطلنطيكي.

نحن نحتج بذلك أكبر الاحتجاج وإن أملنا في فخامتكم بأن تستعملوا جهودكم الطيبة المشهورة لنصرة الحق لدى هذه العلاقة من الأفرنسيين؛ لكي يفكوا سراح هؤلاء الأبرياء الذين لاذنب لهم سوى حبهم لأوطانهم حتى ترجع الأمور إلى مجراها وتطمئن النفوس .

إمضاء
عبدالعزيز

صاحب الفخامة المستر وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني . لندن:

في الوقت الذي تهرق فيه دماء أولادكم في ميادين الشرف دفاعًا عن العدل والملك المستفيضة، وبعد إعلان ميثاق الأطلنطيكي الذي هز صداه الخافقين، فقد كان لما حصل في لبنان من الأفرنسيين الذين يديرون البلاد من الاستهتار بالوعود وتوقيف رئيس جمهوريتها وحكومتها ووزرائها وبعض نوابها بصورة غاشمة أسوأ الأثر في قلوب الشعوب العربية عامة وعندنا خاصة .

إننا نحتج أشد الاحتجاج على هذا العمل العنيف ونرجو من شخصكم الكريم أن يستعمل نفوذه الفعال الذي اشتهر بالحزم ونصرة الضعيف لدى الأفرنسيين الذين لهم الكلمة الحاسمة، لكي يفكوا سراح هؤلاء الأبرياء الذين لاذنب لهم غير حبهم لأوطانهم حتى ترجع الأمور إلى مجراها وتطمئن النفوس .

إمضاء
عبدالعزيز

صاحب الفخامة الجنرال ديجول ـ الجزائر:

إن ما وقع في لبنان من توقيف رئيس جمهوريتها ورئيس حكومتها وبعض نوابها ووزرائها من طرف السلطة المحلية بالصورة المعلومة كان له أسوأ الأثر في قلوب الشعوب العربية عامة وعندنا خاصة، وإننا نستنكر هذا العمل الذي يسيء إلى فرنسا في مثل هذه الظروف أشد منها إلى من هو مستضعف وليس له ذنب إلا حب الوطن كما تحبون أنتم ويتألمون من شأنه مثل ما تتألمون، وأحتج على هذا العمل الشديد وأرجو من فخامتكم أن تأمروا بفك سراح هؤلاء الأبرياء حتى تطمئن القلوب وترجع الأمور إلى مجراها حسبما تقتضيه الوعود والمواثيق .

عبدالعزيز

وثيقة رقم (٢٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (سري جدا)
عدد المرفقات: (ملخص)
تاريخ الوثيقة: (٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٠ سري المؤرخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

قابل صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة وزراء بريطانيا وأمريكا وهولندا في جدة وحصل منهم على المعلومات الآتية:

ملخص

تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٠ سري

المؤرخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م

اولاً- مع وزير بريطانيا:

١- كان أسيرًا في تركيا في الحرب العالمية الأولى يجيد اللغة التركية، أخذ يتعاطى الأفيون وهو في الأسر بجهة أفيون قرى حصار ثم أقلع عن تعاطيه بعد ذلك، ولكنه لا يرى مانعًا من تعاطيه؛ لأن فيه شفاء للأعصاب

٢- يحب سعادته الملك عبدالعزيز ويثق به وبوليّ العهد سمو الأمير سعود الذي يسير على خطوات أبيه، وهو يثني على جهود مصر في تعديل طريق جدة - مكة.

٣- قدم سعادته أوراق اعتماده في الرياض لابسًا العباءة والعقال، وكذا موظفو المفوضية وهذه الملابس أهداها إليهم جلالة الملك؛ لأنه غير مرخص لأي أجنبي أن يدخل الرياض أو داخلية البلاد بغير اللباس الوطني.

٤- يرى سعادته أن قصر التعليم في البلاد العربية على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعليم العلوم الحديثة، ومن رأيه أن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى إنجلترا ومصر لينشؤوا نشأة حديثة ويكونوا نواة للإصلاح.

ثانيًا- مع وزير امريكا:

١- يقول أن ليس لدى الحكومة الحجازية أية إحصاءات؛ مما يصعب معها إجراء أي بحث فني أو علمي في أية ناحية من النواحي الاقتصادية أو المالية أو النقدية أو التجارية أو المصرفية، وليست للدولة أية ميزانية .

ويقول سعادته: إن إيرادات الحكومة السعودية هي من الحج أولاً، ثم ثلاثة أرباع المليون دولار من البترول في جهة القطيف، ثم ربع مليون دولار من شركة التعدين.

وتستورد البلاد الآلات وسيارات النقل من الولايات المتحدة بناء على قانون الإعارة والتأجير، أما إطارات السيارات فتستوردها من إنجلترا ولا تدفع الحكومة السعودية ثمنها لذلك وإنما تؤخذ على الحساب.

ثالثًا- مع وزير هولندا:

يعتبر سعادته من المستشرقين الهولنديين، وهو يجيد العربية وسافر كثيرا إلى بلاد العرب، كان قنصلاً في جدة سنة ١٩٢٦م، ثم قائمًا بالأعمال بها فوزيراً مفوضاً:

ذكر سعادته في حديثه أنه كان يفد على الحجاز من جزر الهند الهولندية حوالي ستين ألف حاج سنويًا، وقد تخلف منهم ألفين [كذا!] بالمملكة السعودية بسبب الحرب الحالية،أخذت المفوضية الهولندية تنفق عليهم وتعولهم غير أن

كثيرًا منهم تجنس بالجنسية السعودية بدون أخذ رأي المفوضية الهولندية أو إخبارها بذلك، وعبثًا سعى الوزير المفوض في إقناع الحكومة السعودية بالعدول عن ذلك. كذلك صرح سعادته بأن الحكومة السوفيتية كانت تقوم بدعاية شيوعية قوية في جزر الهند الهولندية، ولم تكتفِ بذلك بل عهدت إلى ممثلها السياسي الذي كان بجدة أن يواصل حملة الشيوعية في المملكة العربية بين مسلمي هذه الجزر، وقد نجح في مهمته في مكة في موسم الحج حيث كان مسموحًا له بدخولها؛ لأنه؛ كان مسلمًا كما كان كذلك جميع موظفي المفوضية الشيوعية، لذلك ارتأى سعادته أن يقابل الملك عبدالعزيز ويفهمه خطورة الحالة فوافق جلالته على إبعاد أنصار الشيوعية.

محمود صبري الخولي

وثيقة رقم (٢٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/ ٧/ ١ سري
الملف الداخلي: (٣/ ١ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٠)
عدد المرفقات: (تقريرمن أصل وصورتين)
تاريخ الوثيقة: (٢٧نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سري رقم ٣ .

نص الوثيقة:

(سري جدًّا)

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
والقنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم **٢٩** المؤرخ **٢٣** الجاري الخاص بتقريري السياسي رقم **٢** :

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي تقرير لاحق:

اولا- مع وزير بريطانيا:

تحدثت مع سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض بجدة، فعلمت منه مايلي:

١- أن سعادته كان أسيرًا في تركيا في الحرب العالمية الأولى وهو يجيد اللغة التركية، وكان في الأسر في جهة أفيون قرى حصار حيث يكثر الأفيون، فأخذ يتعاطى الأفيون بمضغه حتى اعتاد على تعاطيه، وكان يشعر براحة ولذة كبيرتين، ولقد أقلع عن تعاطيه بعد ذلك، ولكنه لا يرى مانعًا من تعاطيه؛ لأنه مخدر مدهش فيه راحة الأعصاب وإدخال السرور على النفس.

٢- يحب سعادته جلالة الملك عبدالعزيز وتربطه به الصلة الطيبة منذ سنة ١٩٢٦م، ويراه رجلاً عظيمًا عامر القلب، وأنه من العظماء الذين يمكن الثقة بهم والاطمئنان إلى التعامل معهم، وأنه من حسن الحظ أن ولي عهده سمو الأمير سعود جاء متطبعًا بهذه الخصال، فتسير الأمور في المستقبل في نفس الطريق، فلا تصدم بعقبات ولن ينال الأسرة المالكة أي تبديل، فإن سعادته يرتئي شخصيًّا أن تبديل الأسر المالكة ليس من مصلحة بريطانيا أو الحلفاء أو مصر.

٣- يثني سعادته على مجهود مصر في تعبيد طريق جدة - مكة، ويتمنى أن تتم مصر سريعًا تعبيد الطريق إلى المدينة فإنه طريق هام جدًّا، وأن تعديله ولو بالطريقة التي اتبعتها شركة شل في الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية يعود بالنعم الكبرى على الحجَّاج، فإن في ذلك توفيرًا لراحة الحجَّاج في الزيارة واقتصادًا لإطارات السيارات الشحيحة في أوقات الحرب، وتوفيرًا للوقت ولوقود السيارات.

٤- لقد قدم سعادته أوراق اعتماده في الرياض إلى جلالة الملك عبدالعزيز، وقد لبس العباءة والعقال، وكذا موظفو المفوضية وقد أهداها إليهم جميعًا الملك لكي يلبسوها عند دخولهم إلى داخل البلاد، فغير مرخص لأي أجنبي أن يدخل الرياض أو داخل البلاد بغير اللباس الوطني، وكانت رحلته شاقة غير مريحة، وأن سعادته لم يرتح للباس العربي الفضفاض، ويرى أنه غير عملي ولا يحسن تشجيع القوم هنا على المضي في اتباع هذه التقاليد العتيقة، ويعتقد سعادته أن الاتصال العالمي الحديث لن يترك هذه البلاد من غير أن يمسها

بالتمدين في المعيشة ومسايرة الأمم الأخرى في سيرها .

٥- إن قَصْرَ التعليم في هذه البلاد على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعلم العلوم الحديثة، ويحسن بأن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى إنجلترا وإلى مصر حتى ينشؤوا نشأة حديثة فيكونوا نواة للإصلاح التعليمي والعمراني، فالفقر والمرض والجهل مخيم على البلاد .

ثانيًا- مع وزير أمريكا:

لقد دار الحديث مع سعادة موس هموس وزير أمريكا المقيم فخرجت من الحديث بما يلي:

١- ليس لدى الحكومة السعودية أية إحصاءات مما يصعب معه إجراء أي بحث فني أو علمي في أية ناحية من النواحي الاقتصادية أو المالية أو النقدية أو التجارية أو المصرفية، وليست للدولة أية ميزانية .

إن إيرادات الحكومة من الموارد الآتية:

أ- الحج.

ب- نصيبها في شركة البترول، ويقدر بحوالي ثلاثة أرباع مليون دولار تقريبًا سنويًّا، ويوجد البترول في جهة (القَطيف وهي على الخليج الفارسي)، ويكرر في إمارة البحرين.

ج- نصيبها في شركة التعدين ويقدر بحوالي ربع مليون دولار تقريبا سنويا .

٢- إن شركتي البترول والتعدين المتقدمتي الذكر شركتان إنجليزيتان؛ لأن غالب رأس مالهما إنجليزي والأقلية أمريكية، ولكن الإدارة والإشراف الفني في يد الأمريكان.

٣- تستورد البلاد الآلات وسيارات النقل من الولايات المتحدة الأمريكية بناء على قانون الإعارة والتأجير الذي سبق تقرير تطبيقه على المملكة العربية السعودية، أما إطارات السيارات فتوردها إنجلترا، ويعرف سعادته أن الحكومة السعودية لاتدفع ثمن لذلك [كذا!] وإنما تأخذ على الحساب .

٤- لقد تلقى جلالة الملك عبدالعزيز سيارتين من نوع الجيب jeep على سبيل الهدية، إحداهما من إنجلترا وقدمها اللورد موين، والأخرى من أمريكا وقدمها الكولونيل هدسن، وتصحبه الثانية في تنقلاته إذ مركب عليها مدفع رشاش.

٥- إن النظام الأمريكي في تعيين رؤساء الهيئات الدبلوماسية يقضي أنه عندما ينتخب رئيس جمهورية جديد يقدم جميع رؤساء الهيئات استقالتهم، ويعين الرئيس الجديد رؤساء جدد يختارهم من حزبه، وهم من غير موظفي السلك ويكونون غالبًا من رجال الأعمال، ولقد دلت التجربة على أن هذا النظام لم ينجح، وأخذت حكومته في تطبيق المبدأ العامل المتبع في الدول وهو التعيين من أعضاء السلك، اللهم إلا النادر القليل؛ لأن السلك لا يكتسب إلا بالمران الطويل في البيئة نفسها والتدرج في سلم السلك، وأنه لا يكفي أن يفهم رئيس الهيئة تعليم حكومته وسياسته، وإنما يجب أن تكون له الخبرة في تفهم سياستها الحكومة المعتمد لديها ومعرفة عقلية القائمين بها حتى يمكنه أن ينفذ سياسة حكومته، وعلى ذلك فقد عين وزراء أمريكا في مصر والأفغان والعراق من السلك.

ثالثًا- مع وزير هولندا:

تحدثت مع سعادة فاندرمولن وزير هولندا المفوض بجدة، فعلمت منه مايلي:

١- كلمة عنه:

يعتبر سعادته من المستشرقين الهولنديين، فهو يجيد اللغة العربية وساح كثيرًا في بلاد العرب، وكان قنصلاً لهولندا بجدة سنة ١٩٢٦م، ثم عين قائمًا بالأعمال بها فوزيرًا مفوضًا في أوائل نوفمبر الجاري، وهو واسع الاطلاع يرخي لحيته، ويتكلم الإنجليزية والفرنسية والألمانية بطلاقة .

٢- أبان سعادته أنه كان يفد على الحجاز من جزر الهند الهولندية حوالي ستين ألف حاج سنويًا، ويبلغ إحدى السنوات تسعين ألف، وكانوا يحضرونهم على بواخر هولندية خاصة، وحدث في الحرب الحالية قبل هجوم اليابان على الجزر

الهولندية أن قامت الحكومة الهولندية بإعادة جميع الرعايا إلى جزر الهند الهولندية، غير أن هناك ألفين بقوا في المملكة السعودية، وأخذت المفوضية الهولندية بجدة تعولهم وتنفق عليهم، غير أن هناك كثيرين منهم تجنسوا بالجنسية السعودية دون أن تأخذ الحكومة السعودية رأي المفوضية الهولندية بجدة أو أن تقوم بإخطارها بذلك، وقد تضايق سعادة الوزير المفوض من هذا الإجراء وعبثا حاول إقناع السلطات بالعدول عن هذه الطريقة، كما فشل في إفهام رعاياه في الإقلاع عن التجنس بجنسية أجنبية؛ فإن ذلك يعرضهم للعقوبة والجزاء إذا ماعادوا إلى بلادهم بعد الحرب، ويعزو سعادته هذا التجنس إلى أن الرعايا يريدون التفادي من دفع الرسوم والضرائب المحلية المفروضة في البلاد على الأجانب.

٣- ذكر سعادته أن الحكومة السوفيتية كانت تقوم بدعاية شيوعية قوية في جزر الهند الهولندية، ولم تكتفِ بذلك بل عهدت إلى ممثلها الدبلوماسي الذي كان بجدة بأن يواصل حملته الشيوعية في المملكة العربية السعودية بين مسلمي هذه الجزر، وقد نجح في مهمته في مكة في موسم الحج حيث كان مرخصًا له بدخولها؛ لأنه كان مسلمًا وكان كذلك جميع موظفي المفوضية الشيوعية فازداد الخطر، بينما أن ممثل هولندا لا يقوى على الذهاب إلى مكة لأنه مسيحي ولا يجوز لغير مسلم أن يدخل مكة أو المدينة. كذلك ارتأى سعادته أن يقابل بنفسه جلالة الملك عبدالعزيز في سنة ١٩٢٩م بجدة ويفهمه خطورة الحالة، ورجا جلالته أن يسلم إليه الرعايا الذين أثرت فيهم المبادئ الشيوعية وأصبحوا يروجون لها، فوافق جلالته على ذلك وتسلم سعادته أنصار الشيوعية وأوضعهم باخرةً هولندية.

٤- لقد حمل سعادته منذ بضع سنوات كتاب من جلالة ملكته إلى الإمام يحيى ملك اليمن بشأن الترخيص له بالدخول إلى اليمن إذا سمح بذلك، فأذن جلالته له، فذهب إلى صنعاء أتيًا من الحديدة وفيما يلي أهم ما لاحظه سعادته:

أن منازل اليمنيين نظيفة من الداخل وجميلة الشكل من الخارج،

ويستعملون نوافذهم بدل الزجاج نوعًا من المرمر الملون الشفاف جدًّا يشع أنوارًا ملونة مريحة للنظر.
أن اليمنيين (زيديو) المذهب وهو فرع من الشيعة.

٥- لقد رخص الإمام يحيى لليهود بالإقامة في حي خاص بصنعاء، وأباح لهم صناعة الخمر وشربها، وإذا دخل أحد المسلمين في هذا الحي فيفتش عند خروجه خشية إخفاء شيء منها.

٦- يتعاطى اليمنيون جميعهم كبيرهم وصغيرهم نوعًا من النبات المخدر يسمى (القات)، ويمضغونه فيحدث فيهم شيئًا من الهستريا، فتجحظ عيونهم وتعلو أصواتهم ويكثر كلامهم وتحلو رواية القصص المفهومة وغير المفهومة، وقد شهد سعادته هذه الاجتماعات، وجرب مضغ (القات) ولكنه لم يستسغه.

٧- لقد قابل سعادته في مصر منذ بضع سنوات الآنسة فرياستارك الكاتبة الإنجليزية المشهورة بكتبها الرائعة عن بلاد العرب، وهي تجيد اللغة العربية بلهجاتها المختلفة، وهي الآن ملحقة بالسفارة البريطانية ببغداد، وقد أعجب سعادته بنشاطها في مصر قبل أن يقيم ببغداد، إذ أخذت تجمع البريطانيين والمصريين في اجتماعات لكي يزداد تعارفهم فينمو التفاهم بينهم ولقد استعارت الحكومة الأمريكية الآنسة المذكورة فسافرت إلى أمريكا منذ بضعة شهور لكي تلقي محاضراتها القيمة عن العرب، فتعطي الأمريكيين فكرة صحيحة عن العرب وبالتالي تدافع عن قضيتهم.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض
محمد حسن

١٣ديسمبر ١٩٤٣م
نمرة التصدير ٤٠
ملف ٢٢٢/٧/١

وثيقة رقم (٢٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء خط جوي منظم بين عدة بلاد.

نص الوثيقة:

ملخص لكتاب المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٧٩ سري المؤرخ ١٩٤٣/١١/٥م

طلب من حضرة القائم بالأعمال بالنيابة في جدة معلومات إضافية عمّا ورد في تقريره بشأن إنشاء خط جوي منتظم ما بين الخرطوم وبور سودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة ومنها إلى الهند، ومعرفة المصادر التي استقى منها معلوماته.

يقول حضرته إن أمريكا بمجرد دخولها الحرب أخذت تُعنىٰ بالطيران المدني، ثم إن لأمريكا مصالح في الخليج الفارسي والعراق وإيران، وهي ترسل خبراءها إلى هذه الجهات عن طريق الجو الذي يمر بأمريكا الجنوبية - دكار - الخرطوم - بورسودان - وهذه الطريق أكثر صلاحية وأوفر ضماناً عن طريق البحر المتوسط، والمنطق يقضي باستمرار هذا الطريق مارًّا بالحجاز والخليج الفارسي.

توجه بعض المجلات الإنجليزية ومنها Great British and the east النقد إلى الحكومة البريطانية لدخولها في حرب ليس من ورائها أية مصلحة اقتصادية، وتحذرها من أمريكا التي تُعنىٰ بموضوع الطيران، والتي أصبحت تملك الآلاف من طائرات النقل، وأفقاً فسيحاً من الخطوط الجوية، لذلك تشير المجلة إلى تغلغل النفوذ الأمريكي في الشرق، وتومئ إلى أن في الهند مجالاً يتسع لدولتين تتعاونان على حسن الاستثمار والتوجيه.

علم حضرة القائم بالأعمال بالنيابة من وزير هولندا المفوض في جدة أن السلطات الأمريكية كانت قد تقدمت منذ بضعة أشهر إلى جلالة الملك عبدالعزيز ابن سعود للسماح لطائراتهم بالمرور في الأراضي الحجازية متجه [كذا!] إلى البحرين والخليج الفارسي، ولكن مستشاري جلالته ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة، ولكن الوزير يعتقد شخصياً أن أمريكا سترقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي، ومن أنواع المساعدات والمعونات ما يغري.

إمضاء

محمود صبري الخولي

وثيقة رقم (٢٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١
عدد المرفقات: صورة من هذا الكتاب ومظروف به استمارته
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إقناع الحكومة العربية السعودية بقبول صرف أوراق النقد المصري اللازمة لنفقات الحجّاج بالسعر المقرر للرسوم والأجور.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ق ١ (٦١) المؤرخ في **٢٢** نوفمبر سنة **١٩٤٢**م.

بشأن المساعي التي بذلت لإقناع الحكومة العربية السعودية بقبول صرف أوراق النقد المصري اللازمة لنفقات الحجّاج بالسعر المقرر للرسوم والأجور، وهو ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً أو بسعر أقل منه بقليل،

أتشرف بإحاطة سعادتكم بما يلي:

أولاً: نعتقد ان عدم نجاح هذه المساعي يرجع إلى ثلاثة اسباب:

١- أن استبدال أوراق النقد المصري بعملة سعودية لنفقات الحجّاج أثناء إقامتهم بالحجاز عملية خاصة بالأفراد تتولاها المصارف، وهي طبعاً تحت رقابة الحكومة الحجازية.

٢- الراجح أن الحكومة السعودية ليست في حاجة إلى مبالغ تودع باسمها في مصر أكثر من الرسوم والأجور التي تحصل باسمها في مصر؛ لأن مطالبها من الأسواق المصرية محدودة.

٣- الفكرة السائدة بالحجاز والمبينة بمذكرة وزارة الخارجية السعودية أن الحكومة المصرية تمنع استيراد أوراق النقد المصري منعاً باتاً لا يتفق مع الواقع، إذ أن الحكومة المصرية لم تعمل أكثر من وضع قواعد تكفل فحص هذه الأوراق لتتثبت من صحتها والاطمئنان إلى مصدرها الأصلي قبل وصولها مصر، وعهدت إلى البنك الأهلي باعتباره البنك الذي يصدر هذه الأوراق تطبيق هذه القواعد.

ثانياً: رجوت حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة - والموجود الآن بالقاهرة - مقابلة حضرة مفتش البنك الأهلي، وبحث الأمر معه بغية الوصول إلى حل يكفل تخفيف الضرر عن الحجَّاج، فكانت نتيجة بحثهما ومناقشتي معهما ضرورة إجراء ما يلي:

١- إبلاغ الحكومة السعودية أن الحكومة الملكية لا تمنع استيراد أوراق النقد المصري فكل ما في الأمر أنها وضعت قواعد تكفل فحص هذه الأوراق للتثبت من صحتها ومصدرها الأصلي قبل دخولها مصر، وأنها عهدت إلى البنك الأهلي - باعتباره البنك الذي يصدر هذه الأوراق - تطبيق هذه القواعد، فللهيئات والتجار والأفراد في الخارج أن يبعثوا إلى البنك المذكور رأساً بأوراق النقد المصري مصحوبة بطلب على النموذج الخاص الوارد ذكره فيما بعد، ويوضحون رغبتهم في إيداع قيمة هذه الأوراق بمصر إما بهذا البنك أو بغيره، فيتولى البنك الأهلي فحص الأمر بغاية السرعة.

٢- يقترح البنك الأهلي تسهيلاً في الإجراءات أن تعتمد طلبات الهيئات والأفراد في المفوضية الملكية بجدة.

٣- حصلنا من البنك الأهلي على مائة نموذج - من أصل وصورة - من رقم ٣٥٠١ لغاية ٣٦٠٠ - رجاء موافاة المفوضية به، وهو النموذج الخاص سالف الذكر.

ونعتقد أن إبلاغ الحكومة السعودية ما جاء بالفقرة رقم (١) عن استيراد ورق النقد المصري وإذاعته على الهيئات والأفراد سيترتب عليه تحسين السعر المحلي بالحجاز لأوراق النقد المصري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٦ ديسمبر ١٩٤٢م

وكيل المالية

حسن محارب

وثيقة رقم (٢٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (٥٨)
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٣ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المواصلات الجوية بعد الحرب،واهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمواصلات المدنية بعد دخولها الحرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

نتشرف بإبلاغ عزتكم أن المفوضية الملكية المصرية في جدة كتبت إلينا عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بشؤون الطيران ولا سيما المدني، وأن هذه العناية ظهرت بعد أن دخلت أمريكا الحرب.

ثم ذكرت المفوضية أن الطريق الجوي الذي يتبعه الخبراء الأمريكيون الذاهبون لمراقبة المصالح الأمريكية في الخليج الفارسي والعراق وإيران يمر بأمريكا الجنوبية، ومنها إلى داكار فالخرطوم فبورسودان، وأن مطارات أنشئت فعلاً بين داكار والخرطوم وبين هذه الآخيرة وبورسودان .وقد أشارت المفوضية إلى التخوف الذي أبدته مجلة GREAT BRITAIN THE EAST التي تصدر في لندن من الاهتمام الذي تبديه أمريكا في ميدان الطيران، وتحذيرها للحكومة البريطانية من هذه المنافسة القوية الخطيرة التي تقول إنها تتجلى في آلاف طائرات النقل التي تبنيها أمريكا . كما أن المجلة المذكورة لم تغفل الإشارة إلى

الاتجاه الجديد لأمريكا وتغلغل نفوذها في الشرق، وألمحت المفوضية إلى حديث جرى بين حضرة القائم بالأعمال بالنيابة وسعادة وزير هولندا في جدة حيث قال سعادته: إنه علم أن السلطات الأمريكية سبق أن تقدمت لجلالة ملك الحجاز بطلب السماح للطائرات الأمريكية بالمرور فوق الأراضي الحجازية متجهة إلى البحرين والخليج الفارسي، وأن مستشاري جلالته من النجديين ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة، وأردف سعادته قائلاً: "إن أمريكا لم تلح في الطلب، ولكن أعتقد شخصيًّا أنها سترقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي ومن المساعدات ما يغري". وأضافت المفوضية إلى ما تقدم أن حضرة القائم بالأعمال بالنيابة علم من مصدر حجازي يوثق به أن الأمريكيين يرغبون في تحسين مطاراتهم في البحرين والخليج الفارسي بأسره، وأن النية منصرفة إلى مثل ذلك في الحجاز ولكن هذا الأمر الأخير مرهون بموافقة الحكومة السعودية على السماح بتحليق الأمريكيين في سماء بلادهم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حقني

ختم الخارجية

١٣ ديسمبر ١٩٤٣م
نمرة التصدير ٥٨
عدد الملحقات -

وثيقة رقم (٢٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (١٦)
رقم القيد: (سري جدا)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعبيد بعض الطرق في المملكة.

نص الوثيقة:

ختم الخارجية

١٨ديسمبر سنة ١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٦
الملحقات ـ

طريق جدة ـ مكة المكرمة

حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة إصلاح الحرمين:

أتشرف بإحاطة معاليكم علمًا بأنه جاء في تقرير لصاحب العزة وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية فقرة خاصة بحديث لعزته مع سعادة وزير بريطانيا المفوض في جدة، ذكر فيها أن سعادته يثني على جهود مصر في تعبيد طريق جدة - مكة، ويتمنى أن تتم مصر سريعًا تعبيد الطريق إلى المدينة؛ إذ أنه طريق هام جدًّا وأن تعبيده ولو بالطريقة التي اتبعتها شركة (شل) في الطريق الصحراوي بين مصر والإسكندرية يعود بالنعمة الكبرى على الحجَّاج، فإن في

ذلك راحة الحجَّاج في الزيارة، واقتصادًا لإطارات السيارات الشحيحة في أوقات الحرب، وتوفيرًا للوقت ولوقود السيارات.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
إمضاء
مصطفى النحاس[1]

(١) مصطفى النحاس (باشا) [١٢٩٦ - ١٣٨٥هـ = ١٨٧٩ - ١٩٦٥م]: زعيم مصري، ولد في سمنود وتعلم بها وبالقاهرة، تخرج بمدرسة الحقوق عام ١٩٠٠م، عين قاضياً بالمحاكم الأهلية ١٩٠٤هـ، وانتسب إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول ١٩١٨م وسافر معه في طلب الاستقلال، ففصل من عمله بالقضاء واعتقل عام ١٩٢١م في جزيرة سيشل، ثم تولى وزارة المواصلات عام ١٩٢٤م، وكان رئيساً لمجلس النواب، وتولى عقد معاهدة مع بريطانيا كانت مقدمة للاستقلال، وتولى رئاسة الوزارة المصرية خمس مرات، وتوفي بالقاهرة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٧، ص ٢٤٦.

وثيقة رقم (٢٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: (١/٧/٢٢٢)
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: (١٣)
رقـم الـقـيـد: (سري جدا)
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: رأي وزير بريطانيا المفوض في التعليم في البلاد العربية.

نـص الـوثـيـقـة:

ختم الخارجية

٢٠ديسمبر سنة ١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٣
الملحقات ـ

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

أتشرف بإحاطة معاليكم علمًا بأنه جاء في تقرير لصاحب العزة وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية فقرة خاصة بحديث لعزته مع سعادة وزير بريطانيا المفوض في جدة، الذي أفضى برأيه الخاص في التعليم في البلاد العربية فقال: "إن قصر التعليم في هذه البلاد على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر، ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعلم العلوم الحديثة، ويحسن أن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى بريطانيا ومصر حتى ينشؤوا نشأة حديثة ويكونوا نواة للإصلاح التعليمي والعمراني، فالفقر والمرض والجهل مخيم على البلاد.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
مصطفى النحاس

وثيقة رقم (٢٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢ ١)
الملف الداخلي: (٢/ ١ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٧ سري جدا)
عدد المرفقات: (تقرير من أصل وصورتين)
تاريخ الوثيقة: (٨ يناير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير سياسي رقم (٦).

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم **٣٣** المؤرخ **٢٦** ديسمبر سنة **١٩٤٣**م المتضمن تقريري السري رقم ٥ :

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير لاحق:

اولاً- مع الشيخ يوسف ياسين:

تحدثت مع سعادة الشيخ يوسف ياسين ووقفت منه على مايلي:

١- إن وزارة الخارجية السعودية قد أعدت مذكرة فيما يختص بماهيات ومرتبات المعلمين المصريين المعارين للتدريس في المملكة العربية السعودية (وقد وصلت هذه المذكرة إلى المفوضية وأحيلت إلى الوزارة

بكتابها رقم ٣٥ سري المؤرخ ٨ يناير سنة ١٩٤٤م)، وقد قررت الحكومة العربية السعودية عدم الأخذ بقرار الحكومة المصرية بدفع جميع ماهيات ومرتبات المدرسين، وقررت أن يظل النظام السابق معمولاً به، وأسندت السبب الظاهر في هذا القرار إلى أن ذلك مدرج في الميزانية، وإلى عدم الإخلال بترتيبات الميزانية . أما السبب الباطن فقد أسر سعادته إليّ أن الحكومة ارتأت اتباع ذلك منعًا للقيل والقال هنا وليس في مصر، وأن الحكومة المصرية مشكورة على حسن استعدادها وكريم صنيعها، وأن جلالة الملك عبدالعزيز أمر أيضًا أن يعامل المدرسون المنتدبون بمدرسة الفلاح بجدة على هذا الأساس، وإذا نقص أي اعتماد في المدرسة فإن الحكومة السعودية ستكمله من عندها، أما الطلبة العرب السعوديون فلا مانع من تعليمهم بالمجان في مصر، وحكومته تقدر هذا الجميل، وقد أضاف سعادته أن جهات أجنبية كثيرة طلبت إسداء شتى الوسائل للتعليم مع كل التسهيلات والمعونة، ولكن حكومته رفضت قبول ذلك شاكرة، وأن الحكومة ترى أن يسير التعليم في البلاد وفقا لنظامها وسياستها؛ ليسير التعليم على الأسس الدينية ولا يتجه أي اتجاه سوى الوجهة الدينية، ويكفي ما أصاب الشام من تزعزع وتقلقل بسبب معاهد التعليم الأجنبي المختلفة .

٢- أبدى سعادته الشكر على ما قامت به بعثة التنظيم من مجهودات مشكورة، وما قدمته الحكومة المصرية من اهتمام كبير بهذه البلاد المقدسة ومشروعات الإصلاح المختلفة، وقد أعدت وزارة الخارجية السعودية ردًّا بمذكرة على وجهة نظر الحكومة إزاء هذه المشروعات (وقد وردت هذه المذكرة وأحيلت إلى الوزارة بكتابها رقم ٣٦ سري المؤرخ ٨ يناير الجاري)، وقد رئي أن تعالج هذه المسائل بمعرفة مندوب من قبل حكومته، وسيكون هذا المندوب في الغالب سعادة الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية المفوض بلندن عند مروره بمصر وهو في طريق عودته إلى لندن.

٣- إن وزارة الخارجية السعودية قد تلقت برقية في أوائل الشهر الجاري من السيد خير الدين الزركلي القائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر بالنيابة؛ بأن سفير إيران بمصر أعلمه أن حادث الإعدام الإيراني بتهمة تلويث الكعبة كان له وقع سيئ، وربما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وقد علق الشيخ يوسف على ذلك بأنه إذا كانت إيران تقطع علاقاتها لهذا السبب الذي يعتبر ضدها فلن يؤثر ذلك في الحكومة السعودية .

٤- أبان لي أن هناك سيارة تقل الحجَّاج الإيرانيين قد قلبت قضاء وقدرًا، فقتل أحد الحجَّاج الإيرانيين وقتل قضاء وقدرًا، واستحق في هذه الحالة الدية على السائق بشرط المعاملة بالمثل، وارتأى سعادته عدم إبلاغ هذا الحادث إلى المفوضية المصرية حتى يستبين رأي الحكومة الإيرانية في قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية بسبب حادث تلويث الكعبة، فأفهمته أن هذين الموضوعين مختلفان، وأن هذه حقوق واجبة الرعاية حتى إذا كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة، فاقتنع سعادته ووعد بالكتابة إلى المفوضية في هذا الصدد .

٥- إن عيد جلوس الملك عبدالعزيز يقع في ٨ يناير الجاري، وكان سعادة الشيخ يوسف ياسين وكذا الدوائر المحلية المختلفة أعدت الترتيبات اللازمة للاحتفال بهذا العيد، فلما عرض ذلك على جلالته، رفض إقامة أي احتفال؛ لأنه ملك مسلم والمسلمون لا يعيدون إلا في أعياد المسلمين، وهما عيد الفطر والأضحى، وأمر جلالته أن يكتفى فقط ببرقيات التهاني.

ثانيًا- مع وزير المملكة العربية السعودية بلندن:

١- كلمة عنه:

هو مصري الأصل، درس في الأزهر ثم بمدرسة القضاء الشرعي، واتصل في أوائل عام ١٩٢٣ بجلالة الملك عبدالعزيز، وأصبح من مستشاريه في

الشؤون الخارجية، وأوفد مندوبًا للحكومة السعودية في عدة مؤتمرات ومفاوضات، وقد وفق فيها، وكان ولا يزال موضع ثقة جلالته، وقد عين وزيرًا مفوضًا بلندن منذ ٢١ يوليو سنة ١٩٣٠م.

٢- لقد أثر فيه عاملان منذ مستهل حياته، الأول: وقد كان عمره لا يتجاوز الرابعة عشرة، وكان له حظ الاستماع لبعض دروس الشيخ محمد عبده بالأزهر الشريف، ولو أن معلوماته كانت في تلك السن لا تؤهله لأن يفهم درس الشيخ عبده، إلا أنه قد خرج من درسه بالتمسك بالعقيدة الحقة والجرأة في المجاهرة بها.

والعامل الثاني: قراءته كتاب سر تقدم الإنجليز الذي ترجمه فتحي زغلول، فوقف على عظمة الإنجليز وسرها في سمو الخلق والرياضة، ولو كان سعادته ذا مال لتعلم في بريطانيا، ولكنه لم يفوت ذلك على ابنه، إنه بعد أن أكمل تعليمه في كلية فيكتو ريا بالإسكندرية التحق بجامعة كامبردج.

٣- إن جو جدة رطب متعب للغاية ومؤثر في الصحة، وهو لا يحتمله، ولما حضر الملك عبدالعزيز في سنة ١٩٢٦م عند حصاره لجدة كان برفقته، وبقي مع جلالته بعد فتحها أصابه روماتيزم في رجليه حتى أعجزه عن السير فلم يطق صبرًا، وأبلغ جلالته التماسه إما أن يعفيه شرف العمل مع جلالته لسبب مرضه الذي يرجع إلى طقس جدة الضائر، وإما أن يرحل إلى الرياض فإن جوها صحي، وذكر لجلالته أن الجمال التي أحضروها معهم ومكثت بجدة مدة قد نفقت، والجمل أكثر الحيوانات تحملاً،فضحك الملك وأجابه أنه نفسه قد مرض، وأنه بقي على مضض ومنعه الحياء فقط من ذكر ذلك وطلب العودة تواً بعد تمام فتح جدة، ولكنه خشي القيل والقال من أهل الحجاز، فورد خاطر للشيخ حافظ بأن يطلب أهل الرياض من جلالته أن يقسم وقته بين الحجاز والرياض ولا يخص وقته بالحجاز فقط، فتم ذلك فارتكن جلالته إلى طلب رجال قبائل نجد وعادوا إلى الرياض، ولذلك فإن جلالته لا يمكث بالحجاز أكثر من شهرين في موسم الحج غالبًا. بعد فتح الحجاز في سنة ١٩٢٦م كان

جلالة الملك عبدالعزيز قد وافق على أن يقيم السلك الدبلوماسي والقنصلي خارج جدة على بضع كيلو مترات من المدينة؛ إذ الجو هناك أصح وخال من الرطوبة، فخشي جلالته القيل ولاسيما في مستهل حكمه بالحجاز، ورفض للأجانب الإقامة خارج سور جدة، وهكذا أفسد تدخل شخص غير مسئول ماكان يسهل على السلك الدبلوماسي طيب الإقامة وعدم التنقل إلى الخارج، ولكن سعادته يرى أن الوقت قد تبدل ولا شك أن جلالته في المستقبل القريب قد يسمح بذلك.

ثالثًا- متفرقات:

١- أعلمني المستر موس وزير أمريكا المقيم بجدة أن هناك بعثتين أمريكيتين قد وصلتا إلى المملكة العربية السعودية بناءً على طلب الحكومة السعودية، البعثة الأولى زراعية وصلت في أواسط ١٩٤٢م وقد وضعت تقريرًا (كتبت عنه لمفوضية الوزارة بكتابها رقم ٣٧٥ المؤرخ ١/١١/١٩٤٣م، وبناءً على طلب الوزارة تعمل المفوضية على الحصول على بضعة نسخ من هذا التقرير وموافاتها بها)، ويستنتج سعادته من هذا التقرير أن ليس هناك أمل كبير في تنمية الزراعة في هذه البلاد بدرجة تجعل الغلة كافية لحاجتها، بل ستبقى مضطرة إلى الالتجاء إلى البلاد الأجنبية لاستيراد المحصولات الرئيسية الغذائية من غلال وأرز وغيرها .

والبعثة الثانية حربية، قد وصلت في ١٣ ديسمبر ١٩٤٣م، واحتفى بها جلالة الملك عبدالعزيز، وجاءت هذه البعثة للنظر في طلب الحكومة السعودية مدها بالأسلحة الحربية الحديثة بناءً على قانون الإعارة والتأجير، وقامت البعثة بدرس الوسائل الحربية كلها بالمملكة والأسلحة التي يمكن مدها بها، ووضعت تقريرًا عن ذلك لم يطلع سعادته عليه بعد، ولكنه لا يظن أن هناك نتيجة كبرى سيخرج بها هذا التقرير؛ لأن استعمال الأسلحة الحديثة تحتاج إلى دراسة فنية ولا توجد معاهد خاصة بالبلاد .

٢- أن الأمير طلال من المقربين لأبناء الملك عبدالعزيز، وهو المعروف

لرفعتكم قد قام بزيارة المدينة المنورة، وغادر جدة ومعه والدته في ٣١ ديسمبر ١٩٤٣م غير أن السيارات أصابها العطب في الطريق، واضطر الأمير وأسرته أن يبيتوا في خيام بعثة مصلحة التنظيم في بلدة مستورة، وقد علمت من حضرة وكيل البعثة أنه قد سهر على راحة الركب، وأن الأمير وأسرته وحاشيته قد أمضوا ليلة مريحة، ولما وصل الأمير إلى المدينة المنورة أدب نائب أمير المدينة مأدبة غذاء لسموه في ٢ يناير الجاري، دعاني إليها وكبار الموظفين المصريين وكبار القوم، ومدت مائدة الطعام على الطريقة البدوية، إذ فرش على الأرض غطاء المائدة مستطيلاً، وصفت عليها أنواع الطعام، وافترش المدعوون السجاد وأكلوا بأيديهم، وقد جلست على يمين سمو الأمير، وقد جرت التقاليد القومية هنا أن يستعمل الآكل يده اليمنى فقط في الأكل، وألا يترك رئيس شرف المائدة إلا بعد أن يشعر أكبر المدعوين بأنه انتهى من أكله.

ولقد جاءت هذه الزيارة من أحد أبناء الملك الأعزاء لديه للمدينة المنورة محل أحاديث القوم، فقيل إن هذه الزيارة جاءت على سبيل (النذر من والدة الأمير بسبب شفائه).

٣- علمت من الشيخ جميل داود المسلمي أحد كبار موظفي وزارة الخارجية السعودية بأن المراسم هنا تقضي بأن يجلس أمراء الأسرة المالكة في حضرة الملك إلى اليمين في مكان منفصل، تاركين يمين جلالته ويساره إلى الضيوف، وتراعى الأسبقية فيما بينهم بحسب السن الأكبر فالأصغر.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن

ختم الخارجية

١٩ يناير ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٣٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الـمـلـف الـداخـلـي: (١/٢/٤)
رقـم الإفـادة: (٢٦ سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: (٦٤)
عـدد الـمـرفـقـات: (طرد على جدة)
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢ فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير البعثة الأمريكية عن الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

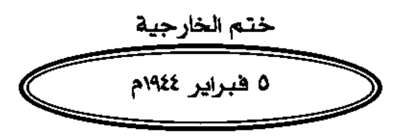
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١٢ المؤرخ ١٤ نوفمبر سنة **١٩٤٣م**، أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا نسختين من تقرير البعثة الأمريكية عن الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية، وبهذه المناسبة أود أن أذكر أنه لما وصلت هذه البعثة إلى جدة يوم **٢٢** إبريل سنة **١٩٤٢م** قادمة من مصر ذكرت لي أنها اغتنمت فرصة إقامتها بمصر ثلاثة أسابيع فاتصلت ببعض كبار رجال وزارتي الزراعة والأشغال والجمعية الزراعية، وزارت بعض التفاتيش والمنشآت الخاصة بالري، وتوثقت العلاقات بينها وبين سعادتي وكيل وزارة الزراعة ورئيس الجمعية الزراعية . وعند اعتزامها العودة إلى مصر، طلب إلي رئيسها مستر توتشل أسماء بعض المطابع في مصر لطبع تقريره فوافيته بأسماء أهمها، وذكر لي

أنه بعد طبع تقريره سيوزع نسخة منه على بعض حضرات كبار رجال وزارتي رجال الزراعة والأشغال والجمعية الزراعية، وقد طبع تقريره بمطبعة مصر وأهدى نسخة منه إلى حضرات المذكورين،ولا يفوتني القول بأن رؤساء البعثات المصرية للزراعة والري قد تمكنوا في خلال السنتين الماضيتين من موافاة الوزارتين المذكورتين بطائفة من الأبحاث القيمة عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية، وأن هذه الأبحاث كانت موضع تقدير الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة



وثيقة رقم (٣٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير الهيئة الأمريكية عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

تقرير الهيئة الأمريكية عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الزراعة

أتشرف بأن أرسل مع هذا إلى عزتكم نسخة من تقرير بعثة الولايات المتحدة الأمريكية الزراعية إلى البلاد العربية السعودية، يشتمل على ما قامت به البعثة من البحوث المختلفة في شؤون الزراعة والري مدة إقامتها في تلك البلاد بين ١٥ مايو، ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، وقد تلقيناها من المفوضية الملكية بجدة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٣٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: أهم أنباء المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علمًا أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٦ سري المؤرخ ٨ فبراير سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بوافر الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٣٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: أنباء المملكة العربية السعودية في الشطر الأخير من موسم الحج.

نص الوثيقة:

ملخص

كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٦ سري المؤرخ ٨ فبراير سنة ١٩٤٤م عن أهم أنباء المملكة العربية السعودية في الشطر الأخير من موسم الحج.

عودة الأمراء إلى الحجاز:

عاد الأمراء إلى جدة في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، وقد استقبلهم جلالة الملك عبدالعزيز وفي معية جلالته الكثيرون من أعضاء البيت المالك، وقد تبين لحضرة القائم بالأعمال بالنيابة من الحديث مع سمو الأمير فيصلأن الدولتين الكبيرتين (الولايات المتحدة وبريطانيا) تنافستا في إحاطة سموه وسمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بأكبر أنواع الحفاوة، وأن السبق كان للولايات المتحدة للظروف الخاصة التي تتمتع بها من تقدم وبعد شاسع عن ميادين القتال، غير أن الأمر الذي أحدثته زيارتهما لإنجلترا وإن كان بليغًا إلا أن طابعه مختلف؛ لأن الشعب جميعه والثروات كلها

مجندة، والإنتاج الحربي هائل والحياة جد وكفاح وحرمان وجلد، فغادرا إنجلترا وهما أشد إعجابًا بها وتقديرًا لها، وعادا إلى الحجاز وهما أقوى إيمانًا بأنصار الديمقراطية.

السعي لإقناع الملك عبدالعزيز بزيارة إنجلترا

لما كانت الولايات المتحدة قد استطاعت بفضل ظروفها الخاصة أن تجعل رحلة الأميرين ببلادها أكبر نجاحًا، فقد فكرت إنجلترا في دعوة الملك عبدالعزيز نفسه لزيارتها،والوزير البريطاني بجدة يسعى الآن لإقناع الملك بذلك، والمعروف أن جلالته رجل حقائق رأى منذ بدأ يؤسس ملكه، إن صداقة بريطانيا العظمى أمر حيوي، غير أنه بدأ منذ العام الماضي يعمل على التقرب من الولايات المتحدة.

السباق بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة:

إن المصالح الأمريكية بالمملكة السعودية اقتصادية بحتة، وهي مركزة الآن في امتياز استخراج البترول من القسم الشرقي من المملكة، وسبق أن قرر الخبراء أن أراضي هذه المنطقة تعتبر من الأراضي الزيتية التي من الدرجة الأولى في العالم، وأنها المنطقة الو حيده البكر بين أراضي البترول الذي يدخل في نطاقه القوقاز وإيران والعراق والخليج الفارسي، وقد ثبت فعلاً أنها ستكون من أكبر مناطق العالم إنتاجًا للبترول، وستدر أرباحًا طائلة على المساهمين وعلى الحكومة السعودية، ثم إن أمريكا وإن كانت تنتج ثلثي بترول العالم إلا أن إنتاجها سائر نحو النقص لنضوب آبار كثيره بسبب الاستهلاك المطرد الزيادة؛ لذلك ازداد اهتمامها وحرصها على الامتياز بالأحساء، ونشطت في توثيق علاقتها بالمملكة السعودية و العمل على إرضاء أولي الأمر فيها بشتى الوسائل، ومن بينها:

١-الهدايا الفاخرة، كالسيارات وغيرها للملك والأفراد.
٢-المعاونة في الإنتاج الزراعي.
٣-قانون الإعارة والتأجير.
٤- تنظيم رحلات كرحلة الأميرين أخيرًا.

فضلا عن ذلك قد حصل مستر توتشل بالنيابة عن نقابة التعدين العربية السعودية لمدة ٥٨ سنة على امتياز استخراج واستغلال المعادن الأخرى غير البترول في الجزء الغربي من المملكة، وهذه النقابة بريطانية وأسهمها موزعة كالآتي:

بريطانيون ٣٢٪ أمريكيون ٢٧٪ كنديون ١٦٪ عرب سعوديون ٢٥٪، وهناك منجم آخر للذهب سعى مستر توتشل للحصول على امتياز استغلاله ولكن الملك رفض.

أما المصالح البريطانية فهي سياسية أكثر منها اقتصادية، فبريطانيا تحرص أولاً على استقرار الأمن والسلام في ربوع المملكة لمتاخمتها للعراق وغيرها من دول الشرق الأدنى حيث توجد مصالحها الاقتصادية وخاصة البترول، وكذلك لوجود الأراضي المقدسة داخل حدود المملكة السعودية، وبريطانيا التي تسيطر على كثيرين من المسلمين يهمها الأمن في هذه البقاع، لذلك يهم بريطانيا أن تكون صاحبة المركز الأول وأن تكون مشورتها مسموعة باعتبارها الصديقة الأولى، وألا تزداد مصالح دولة أخرى بالبلاد السعودية زيادة تهدد مركزها؛ ولذلك قامت ضجة أخيرًا في مجلس النواب البريطاني على أثر ما أشيع من اعتزام الولايات المتحدة مد أنابيب البترول من الإحساء إلى البحر الأحمر، كما أنه زاد ضايقها ما صادف رحلة الأميرين بالولايات المتحدة من نجاح، أما الوسائل التي تتبعها للمحافظة على مركزها الأول فمتعددة وأهمها:

١- المعاونة المالية التي بلغت سنة ١٩٤٣م أربعة ملايين ونصف من الجنيهات.

٢- تموين المملكة بأهم المواد الغذائية خصيصًا من الإعانة.

٣- تسهيل نقل الحجّاج وتيسير النقد لهم.

٤- تقديم النقود الذهبية والفضية التي تحتاج إليها الحكومة السعودية خصمًا من الإعانة.

أما السياسة التي تتبعها الحكومة السعودية فهي التقرب من الولايات المتحدة مع بقاء علاقاتها الوثيقة مع بريطانيا على ماهي عليه، والعمل على الاستفادة من الدولتين.

الوزير التركي الجديد: وصل وزير تركيا الجديد وقدم أوراق اعتماده يوم ٣ فبراير لسمو الأمير فيصل، ويعتزم سيادته السفر للرياض يوم ١٤ فبراير للتشرف بمقابلة جلالة الملك.

وثيقة رقم (٣٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ مارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١٥ سري المؤرخ ١٣ فبراير الماضي، بشأن سفر أعضاء المفوضية الإيطالية بجدة إلى بلادهم: نرجو من حضرتكم التكرم بموافاتنا بما يمكنكم الحصول عليه من ملابسات وقف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا بشيء من التفصيل.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٣٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: (٣/ ١ج٢)
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية ـ سفر سعادتي الشيخين يوسف ياسين وحافظ وهبة إلى مصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أننا بالخطاب رقم ١٣ سري المؤرخ ٩ مارس الجاري وبسابقه، عالجنا الحالة في المملكة العربية السعودية وأومأنا إلى مظاهر النشاط المختلفة في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وعرجنا على نقل خيام المركز الرئيسي لبعثة الجراد البريطانية من جدة إلى العشيرة، وهي منطقة موفورة المياه وتعتبر بحق باب المندب بالنسبة للرياض .

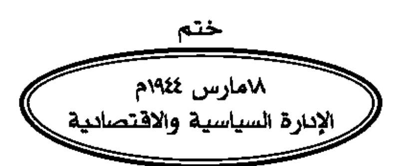
كما أنبأنا بوصول باخرة حربية أمريكية تحمل سبعة ملايين من الريالات السعودية وكمية من الذخيرة إلى المملكة السعودية، وبزيارة البعثة العسكرية الأمريكية التي دعت وزارة الخارجية العربية السعودية ممثليها إلى تناول العشاء بدارها، وقد نزل هؤلاء ضيوفًا على الحكومة السعودية أربعة أيام، عادوا بالطائرة (في طائرتين) على أثرها ورجع الباقون بالباخرة.

وبالبرقية الرمزية رقم ١ بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٤٤م أخبرت بسفر سعادتي الشيخين يوسف ياسين (السكرتير الخاص لجلالة ملك المملكة العربية السعودية ووزير الخارجية بالنيابة ومندوب الحكومة السعودية في مؤتمر الوحدة) وحافظ وهبة وزير المملكة السعودية بلندن (مندوبهم للمسائل التي تهم البلدين . مشروعات تقدم بها معالي وزير الأشغال العمومية تتعلق بإصلاح الطرق والمياه والإنارة وما إلى ذلك) وقد ركب طائرة بريطانية عسكرية مع سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض، وتحركت الطائرة في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة بعد ظهر يوم ١٣/ ٣/ ١٩٤٤م، وسيرفع سعادة الشيخ ياسين جواب حكومته إلى مذكرة السفارة الإيرانية بخصوص حادث الإيراني (أو رفعه فعلاً) إلى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء مباشرة، (تراجع صورة الجواب بكتابنا رقم ١٥ سري المرسل وهذا الكتاب)، وهو مفرغ في صيغة معتدلة على خلاف ماكان يظن في بادئ الأمر، كذلك سيرفع سعادته أنباء الوفد السوري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

ختم



وثيقة رقم (٣٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١ سري
الملف الداخلي: (٣/١ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية في جدة رقم ١٣ سري المؤرخ ٩ مارس سنة ١٩٤٤ بشأن الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وصلت إلى المملكة العربية السعودية بعثة جراد بريطانية قوامها مسلمون من المصريين والفلسطينيين وضباط بريطانيون، وقد نقلت هذه البعثة خيامها من جدة لترابط في منطقة العشائر، وكانت تضم في أول الأمر عالماً أمريكيًا في الحشرات ولكنه تلقى أمرًا بالعودة .

ترى الدوائر السعودية أنه في الإمكان تحقيق الوحدة العربية في صورة اتحاد ثقافي أو اقتصادي أو كليهما معًا ولا تعترف بزعامة دولة بعينها، ومن رأي سمو الأمير فيصل تحقيق وحدة عربية على أساس القرآن .

وصلت لجدة سفينة أمريكية حربية تحمل سبعة ملايين من الريالات السعودية، وقد أشرف وكيل المالية السعودية على عملية التسلم .تتجه رغبة البريطانيين إلى اقتصار نشاط الأمريكيين على المسائل الاقتصادية على أن يترك لهم ميدان السياسة.

إمضاء
أمين محمد سوكة[1]

---

(١) أمين محمد أحمد سوكة: عمل ملحقًا بالمفوضية المصرية بجدة، وقد باشر عمله في ٢٨/ ٢/ ١٩٤٧م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٥٠١ .

وثيقة رقم (٣٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (٧)
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٩مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة
بالنيابة،

نتشرف بإحاطة حضرتكم علمًا أن الوزارة طلبت كتاب المفوضية رقم ١٧ سري في ١٦ مارس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء

وثيقة رقم (٣٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/ ٧/ ١ سري
الملف الداخلي: (٣٦/ ٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (١٦)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩ إبريل سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مسالة الوحدة العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم بأنني قابلت صباح اليوم سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة وسكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية .

وكان من ضمن ما تناوله الحديث مسألة الوحدة العربية والآمال المرجوة من تحقيقها، فقال لي سعادته: إنه قد سره غاية السرور إنه كان حلقة الاتصال بين مصر والمملكة العربية السعودية، وأنه وفق في مهمته واستطاع أن يقرب بين وجهتي النظر، وكان من أثر ذلك أن الرسالة التي حملها من قبل حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود قد تمت الموافقة عليها، وبعث الرد بما يفيد ذلك .

ثم مضى في الحديث وكان ينم عن أنه يرى تحقيق الوحدة في صورة اتحاد ثقافي واقتصادي وتعاون وتساند، ورأى أنه إذا تصورنا الوحدة سياسية وشكلت حكومة تضم البلاد العربية بأسرها فمن الواجب عندئذ أن يمتد اختصاصها ليشملها جميعًا، ومن العسير أن يتجه اهتمامها إلى المجموع وأن تنظر إلى بلدها الخاص بالعناية الواجبة في آن واحد، ولذا فإن الأجدر أن ينهض كل بلد على حدة بمهامه ومرافقه الخاصة، وأن يبذل الجهد والسعي إلى إصلاح حاله ورفع مستواه وتأدية رسالته.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

١٦ إبريل سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٣٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: حول تعيين السيد فؤاد حمزة وزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية فرنسا، مركز مصر في البلاد العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة استانبول

مركز مصر في العالم العربي مركز الزعامة الأدبية الذي يتطلب منها عناية كبرى بجميع الحوادث التي تقع في تلك البلاد، مع الإلمام بجميع التيارات السياسية وغير السياسية القائمة فيها، ودرس الاتجاهات التي تنتهجها تلك التيارات والمرامي التي تستهدف لها، ولا محل لشرح الأسباب التي تقضي على مصر بالاضطلاع بهذا الواجب العظيم، فإن في موقفها السياسي والجغرافي المركزي وفي نهضتها القومية الشاملة بتأثيرها في جميع أنحاء العالم العربي وفي تكون حياتها وتقوم كيانها على النحو الحالي وفي نضوج ثقافتها العربية الإسلامية ورقي مستواها في الثقافة العصرية العالمية ما يؤهلها وحدها دون سواها لأن تتولى الإشراف الأدبي على مصير العالم العربي، بحيث يكون هذا

الإشراف إشرافاً يحدوه الإرشاد إلى سواء السبيل، وتغذية دعوة النهوض والتقدم، ويكمله الاعتصام بحبل الاتحاد. كما أن هذه الأسباب بعينها تجعل مصير مجمع الناشئة العربية الرشيدة ومهبط أرباب العقول المستنيرة من مختلف البلاد الإسلامية بحيث يؤدي كل ذلك إلى تكون شخصية مركبة في شخصية البلاد المصرية يمثل فيها العالم العربي بأجمعه والعالم الإسلامي بأجمعه.

وما دام الأمر على هذا النحو فأحرى بنا أن ننتهز كل فرصة لدرس جميع ما يقع في البلاد العربية درساً وافياً؛ رجاء التأهب لمعالجة كل حادثة في الوقت الذي تجدي فيه المعالجة، واتقاء لما يمكن أن نفاجأ به مفاجأة قد تعود علينا من جهة وعلى العالم الإسلامي والعربي من جهة أخرى بما يضعنا في موقع لا نرضاه لأنفسنا ولا لإخواننا في العروبة والإسلام.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣٧١

وثيقة رقم (٣١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٧١
ملف رقم: ٢٩ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٩٦
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٩/٨/١٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السيدة جرتاكركوفسكي والشريف.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنه تقدم إلى القنصلية في ١٩٢٩/٨/١٧م السيدة جرتاكركوفسكي جريهن الألمانية الجنسية والتي تحمل جوازاً ألمانياً رقم ٤٨/١٤٣/٢٧ صادراً من برلين، وسبق لها أن حصلت على تأشيرة مرور من القنصلية الملكية المصرية ببرلين. ورغبت إلينا في زيارة القطر المصري للتطبب والزيارة.

ونظراً إلى أن هذه السيدة هي زوجة المهندس الألماني الذي استقدمته حكومة الحجاز من مدة كمدير لطيرانها، وهي تقيم معه في جدة من مدة سنتين، وقرر لنا أنها تسافر بموافقته وأنه مسئول عنها في كل شيء ويتكفل بمصاريف سفرها وإقامتها وعودتها للأقطار الحجازية، فقد منحناها التأشيرة رقم ٢٩١ في ١٩٢٩/٨/١٧م.

ولما كان يهم القنصلية تتبع حركات الشيوعيين ببلاد العرب فقد عملت على هذا من يوم أن تسلمت العمل بجدة، وكذلك مراقبة علاقات الألمان من هذه الناحية، فإني بعد أن تحريت أحوال هذه العائلة لم أسمع عنها شيئاً مطلقاً من هذا القبيل، وكل ما علمته أن السيدة تعيش مع زوجها وليس لها ارتباط بالمسائل السياسية أو غيرها.

ولكني زيادة في الحرص ونظراً إلى أن السيدة المشار إليها كانت تلتقي في بعض الأوقات بالسيدة زوجة المسيو تيور الكيلوف معتمد السوفييت بجدة على سبيل الزيارة، فإني أعرض على سعادتكم أن تأمروا بإجراء مراقبة بعيدة حتى لا تشعر السيدة بوجود الشبهة حولها، وذلك أثناء زيارتها للقطر المصري، وهي تنوي أن تقيم شهراً أو أكثر بالقاهرة، وستتقدم إلى جناب القنصل الألماني لأنها لا تعرف أحداً هناك، ويحتمل كثيراً أن تكون نواياها غير متجهة إلى المسائل السياسية، وأنها تقصد مجرد الزيارة والاستشفاء كما قررت بالقنصلية ليس إلا.

وكذلك تقدم إلى القنصلية من يدعى الشريف شرف فواز التاجر بجدة ومن عائلة الملك حسين عاهل الحجاز السابق، وهو ممن قبلوا التوطن بالحجاز مع أعمام له من كبار تجار الحجاز. وحصل على تأشيرة بدخول القطر المصري تقيدت تحت رقم ٢٩٢ في ١٧/٨/١٩٢٩م بقصد الزيارة والسفر إلى بغداد.

وبما أن المذكور كان في وقت من الأوقات وكيلاً لشركة تجارة سوفيتية، ولم يلبث في هذا المركز طويلاً، وانفصل منه ولم يعد له اتصالاً بالسوفيت، إلا أنه يحتمل أن يكون ذهابه إلى القطر يرمي إلى وجهة أخرى غير الزيارة.

فأرجو من سعادتكم أن تأمروا بمراقبته أيضاً أثناء إقامته بالقطر مراقبة لا يشعر منها أنه هناك شبهة حواليه.

وهو يحمل جواز سفر حجازي صادر [كذا!] برقم ١٦٣٠ من جدة في ١٧/ ٨/ ١٩٢٩م، وأوصافه هي: (طوله متوسط - شعره أسود - عيناه سليمتان - اللون أبيض - الوجه مستدير).

أما أوصاف السيدة جرتا فهي:

(الطول فوق المتوسط قليلاً - الشعر أشقر - العينان زرقاوتان - اللون أبيض - الوجه بيضاوي).

ولم يصل إلينا الميعاد الذي ينويان السفر فيه إلى مصر، ولكنه يحتمل أن يكون على الباخرة تالودي التي تبحر اليوم، وبذلك يحتمل أن يكون وجودهما بالقطر المصري في الأسبوعين التاليين.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٣١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٧١
ملف رقم: ٧/١١
الملف الداخلي: ١/٢/١٦٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أكتوبر سنة ١٩٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: مراقبة الأشخاص المدونة أسماؤهم.

نص الوثيقة:

١) جرتاكركوفسكي جريهن ٢٦١

٢) فواز شرف مهنا ٢١٢

٣) إبراهيم محمد حلمي ٣٠٩

٤) نعمة ثابت خريج ٣٢٣

٥) حمزة حسن ناصر ٣٢٤

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الداخلية رقم P44.BW8 المؤرخ في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٩م، بشأن طلب الوقوف من قنصلية مصر في جدة على أسباب طلبها مراقبة الأشخاص المدونة أسماؤهم، وأرقام التأشيرات الممنوحة لهم في صدد هذا، ونوع المراقبة التي ترغبها. أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه تبين أن

الأسباب التي دعت القنصلية إلى أن تطلب من محافظة السويس مراقبة هؤلاء الأشخاص تتعلق بالحركة الشيوعية بالنسبة للأولى والثاني والثالث، وقد بينت القنصلية هذه الأسباب بالتفصيل بناء على ما ظهر لها من القرائن في كتابيهما إلى وزارة الداخلية رقم ٣٩٦ المؤرخ ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٩م ورقم ٤١٢ المؤرخ في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٩م، وتتعلق بالآداب العمومية بالنسبة للرابعة، وقد بينتها للداخلية بكتابها رقم ٤١١ المؤرخ في ٣٠ أغسطس ١٩٢٩م، وتتعلق بالمسائل السياسية بالنسبة للخامس، وقد أوضحتها في كتابها للداخلية رقم ٤١٠ بنفس التاريخ، هذا وقد اتصل بالقنصلية أن السيدة صاحبة الاسم الأول قد عادت إلى جدة حيث يقيم زوجها، وأما الثاني فلم يبرح جدة وعدل عن السفر بعد أن حصل على التأشيرة.

هذا وتبين أن إخطار القنصلية لمحافظة السويس بهذه المسائل لم يكن إلا من قبيل شدة الحرص على مراقبة الداخلين إلى مصر؛ مخافة ألا تصل تقارير القنصلية عن الأشخاص المذكورين في الوقت المناسب، فيتسرب إلى البلاد أناس قامت ضدهم لدى القنصليات بعض الشبهات.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

اكتوبر سنة ١٩٢٩م

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٥٥١

وثيقة رقم (٣١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢١/ ١٢)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٩
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بخصوص العالمين المدرسين على الوقف الحلبي الأهلي.

نص الوثيقة:

وزارة الأوقاف
مامورية تكية المدينة المنورة

حضرة صاحب العزة قنصل الدولة المصرية بجدة، أخبرتنا وزارة الأوقاف بكتابها إلينا نمرة **٥٠** المؤرخ **١٧** أغسطس سنة **٢٧** أن وزارة الخارجية بلغتها بأن الحكومة الحجازية رفضت قبول العالمَيْن المدرسَيْن المعيَّنَيْن بالتدريس بالحرم المدني الشريف على وقف أحمد البابي الحلبي الأهلي، وطلبت منى الوزارة إذا لم يسمح لهما بالتدريس بالتكية أيضاً فيرحلا لمصر، حيث أن المفهوم لدينا أنه لا يصرح لهما التدريس بالتكية وفقط، نحن ننتظر الآن ما يصدر من مراجع مكة لإمارة المدينة المنورة بخصوص ذلك، وقد نبهنا عليهما بالاستعداد للسفر إلى مصر عندما تكلفهما التكية بذلك، وبناء على ذلك قدم للتكية رفق هذا بخصوص جوازَيْ سفرهما، وكذلك قدم حجازيين آخرين في هذا للتأشير إليهما بالعودة لمصر. فنرجو بعد الاطلاع على طلبهما صدور الأمر

بإنهاء جوازاتهم جميعاً البالغة أحد عشر جوازاً، والتأشير عليها جميعها باللازم، والتكرم بإرسالها للتكية مباشرة بتسليمهم إليها، والشروع في ترحيلهما للوزارة بمصر حسب أمرها لنا.

وإذا كان لدى عزتكم معلومات أخرى بخصوص موضوعها فنرجو بيانها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٧

ناظر التكية المدينة المنورة

محمد علي فؤاد

وثيقة رقم (٣١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢١/ ١٢)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: بخصوص العالمين المدرسين على الوقف الحلبي الأهلي .

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة المحترم ناظر تكية المدينة المنورة

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم رقم **٢٩** بتاريخ **١٧** سبتمبر سنة **١٩٢٧م** بخصوص العالمين الذين حضروا بالمدينة المنورة للتدريس تنفيذاً لوقف المرحوم الشيخ أحمد البابى الحلبي، وأتشرف أن أرسل لحضرتكم مع هذا عدد **١١** جواز سفر مصرياً مؤشراً عليها من القنصلية.

أما ما يختص بمسألة تدريسها بالتكية فقد راجعنا السلطات الحجازية هنا بصفة شبه رسمية، فعلمنا أنها لا تمانع في تدريس العالمين المذكوران [كذا!] للتكية، على شرط ألا يتعرضا للاختلافات الدينية والمذهبية، وأن يكون تدريسهما داخل دائرة لا تتعدى ذلك. وعليه. نرجو حضرتكم تفهيمهما ذلك،

وأننا نتعشم بما لحضرتكم من حسن الصلات مع السلطات الحجازية بالمدينة، وبما يتبعه حضراتهما من الخطة الحكيمة التي لا تتعارض مع مذهب السلطات الحجازية، أن نتوصل جميعاً إلى تمكينهما من التدريس بالحرم النبوي الشريف كما هو المرغوب.

وتفضلوا حضرتكم بقبول خالص تحياتي

جدة في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧م

قنصل المملكة المصرية بجدة
إمضاء أمين توفيق

وثيقة رقم (٣١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢١/ ١٢)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٢٣
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان :تنفيذ شروط وقف المرحوم الشيخ أحمد البابي الحلبي.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية، إلحاقًا لكتاب القنصلية رقم **٢٣١/ ٤٧** المؤرخ في **٣٠** يونيو سنة **١٩٢٧** بشأن عدم موافقة هيئة علماء الحرم المدني على تعيين عالمين من علماء الأزهر الشريف ليؤديا وظيفة التدريس بالحرم المدني، أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أن حضرة ناظر تكية المدينة المنورة أبلغنا بكتابه رقم **٢٩** بتاريخ **١٧** سبتمبر سنة **١٩٢٧**م والمرفقة صورته مع هذا: أن وزارة الأوقاف طلبت إليه ترحيل العالمين المذكورين إلى مصر إذا لم يسمح لهما أيضاً بالتدريس بالتكية المصرية بالمدينة المنورة.

وبهذه المناسبة قد جرى لي حديث في هذا الموضوع مع جلالة ملك الحجاز أثناء زيارته لجدة في شهر سبتمبر الماضي، حيث أخبرني جلالته بأنه لا مانع لديه من قيام العالمين المذكورين بالتدريس بالتكية، على شرط ألا يتعرضا

للاختلافات الدينية والمذهبية؛ تفادياً لما يمكن أن يقع من سوء التفاهم بسبب هذه الاختلافات، وقد أحاط ناظر التكية علماً بذلك بكتابنا رقم **٣٩٢/٤٧** والمرفقة صورته مع هذا.

وقد وصل إلى علمي أخيراً بصفة شبه رسمية أن حضرتي الشيخ عبد الله بن حسن كبير علماء النجديين والشيخ محمد علي بن تركي قاضي القضاة قد صادق أخيراً على قرار بالموافقة على أن يسمح لأي عالم مسلم بالتدريس بالحرمين الشريفين على شرط أن يلتزم مذاهب السلف من العلماء، وقد رفع هذا القرار إلى حضرة صاحب السمو الأمير فيصل النائب العام لجلالة ملك الحجاز الذي قام بإبلاغه أخيراً إلى جلالته حيث يقيم الآن بنجد.

هذا وإني سأقوم بإبلاغ الوزارة ما يتم في هذا الموضوع، وأعتقد أن جلالة ملك الحجاز سيصادق على القرار سالف الذكر الذي وضعه حضرات علماء نجد، وبذلك يتمكن العالمان المذكوران من التدريس بالحرم النبوي.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

جدة في ٩ نوفمبر سنة
١٩٢٧م

قنصل المملكة المصرية بجدة
(إمضاء) أمين توفيق

وثيقة رقم (٣١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢/١٢١)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة: خ/ ٨/٣
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤/٥٨/٥٤٧٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ رجب ١٣٤٥هـ - ١٨ يناير ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب مخابرة الحكومة الحجازية لتسهيل مهمة العالمين المعينين للتدريس بالحرم المدني بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الأوقاف قسم المساجد
قلم التفتيش

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علماً أنه تنفيذاً لشرط وقف المرحوم الشيخ أحمد البابي الحلبي المشمول بنظر الوزارة: قد تقرر تعيين عالمين من علماء الأزهر الشريف ليؤديا وظيفة التدريس بالحرم المدني للطلاب المعينين على هذا الوقف، المختارين من بين المهاجرين المقيمين بالمدينة المنورة، وقد عين لكل منهما مرتب شهري قدره ١٠ جنيهات، وجعل للطالب إعانة شهرية قدرها خمسمائة مليم.

وسيقوم أحدهما بتدريس التفسير والحديث، والآخر بتدريس التوحيد والفقه، حسب التعليمات التي تصدر لهما من الوزارة .

فنرجو التفضل بمخابرة الحكومة الحجازية لتتخذ الوسائل اللازمة لتسهيل مهمة العالمين المذكورين أثناء السفر وأثناء الإقامة بالمدينة المنورة، ولتمد لهما المعونة على القيام بواجبهما، وأرجو أن تتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام.

وزير الأوقاف

١٤ رجب ١٣٤٥ ـ ١٨ يناير سنة ١٩٢٧م

١٩ يناير ١٩٢٧م
(مكررة ١٢/١٢١/٤٩
في ٢٢مارس ١٩٢٧م)

وثيقة رقم (٣١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢١/ ١٢)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة: خ/ ٣/ ٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التدريس بالحرم النبوي.

نص الوثيقة:

صورة

المملكة الحجازية
مديرية الشئون الخارجية
مكة المكرمة

صاحب السعادة قنصل الحكومة الملكية المصرية بجدة، بعد التحية:

أتشرف بأن أشير إلى المخابرة التي جرت بين سعادتكم وبين هذه الإدارة بخصوص إنفاذ شرط وقف المرحوم الشيخ أحمد البابى الحلبي بتعيين عالمين من علماء الأزهر الشريف ليقوما بتدريس التفسير والحديث والفقه، ثم أعلمكم أن الحكومة أخطرت في الوقت المناسب الجهة المختصة في المدينة المنورة بشرط الوقف المذكور، وطلب سعادتكم الموافقة على تعيين المدرسين المذكورين، فوافى الجواب أن التقاليد العلمية الجاري العمل بموجبها في الحرم المدني

الشريف تقضي بعدم قبول أي عالم أجنبي والتدريس في الحرم إلا بعد موافقة علماء الحرم المدني على المدرس وعلى قبوله في عدادهم. وحينما كلفت الحكومة علماء الحرم المدني بالموافقة على حضور العالمين المصريين احتجت الهيئة على مجيئهما، وقالت: إن ذلك مخالف للتقاليد المعلومة، ومخل بحقوقهم الموروثة .

وحيث أن الحكومة ترى أن قبول المذكورين في الوقت الحاضر للتدريس كما كنتم طلبتم سعادتكم قد يوجب خللاً في سير التدريس في الحرم النبوي، كلفتني بأن أحيط سعادتكم علماً أنه من الموافق للمصلحة أن لا يحضر المدرسان المذكوران في الوقت الحاضر. فأرجوكم اتخاذ التدابير اللازمة لذلك.

وتفضلوا بقبول
فائق الاحترام

مدير الشئون الخارجية
(إمضاء) عبدالله الدملوجي

طبق الأصل
قنصل المملكة المصرية
بجدة

مكررة بتاريخ ١٧ إبريل ١٩٢٧م تحت رقم ٩٤ / ١٢١/ ١٢

وأخرى نمرة قيد ١١٤، مرفقات ١، ملف ٤٧ في ٢٧ إبريل ١٩٢٧م

وأخرى رقم قيد ٧٧، مرفقات ٤٧، ملف ٢ في ٤مارس ١٩٢٧م

وأخرى برقم ح/ ٣/ ٨، ٢٨/ ٨/ ١٣٤٥هـ

وثيقة رقم (٣١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥١
ملف رقم: (٩٤/ ١٢١/ ١٢)
الملف الداخلي: ٤٧
رقم الإفادة: خ/ ٣/ ٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مكة المكرمة في ١٥/ ٩/ ١٣٤٥/ ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن : صور المواد التي تتعلق بالمدرسين ونظام التدريس.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية
مديرية الشئون الخارجية

المادة الثالثة : يقرأ فقه المذاهب الأربعة ودروس التوحيد والتفسير والحديث والوعظ والعلوم العربية بتمامها .

المادة الخامسة: يجب على المدرسين أن يلتزموا في تقرير العقائد ومباحث الصفات مذهب السلف الصالح الذي أجمع أئمة أهل السنة على أنه أسلم المذاهب وأحراها بالقبول .

المادة السادسة : يجب على المدرسين أن يبينوا للناس أثناء دروسهم أنواع البدع التي شوهت سمعة الدين الحنيف، وأنواع الخرافات التي أضرت بالناس وهبطت بهم إلى الحضيض .

مدير المعارف العمومية/ محمد كامل
المملكة الحجازية - مديرية الشؤون الخارجية
مكة المكرمة في ١٣٤٥/٩/١٥هـ

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٥٢٥

وثيقة رقم (٣١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٢٥
ملف رقم: ٥٣/٢/١١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ أكتوبر ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: صالح بن عبد الله بريمه الحجازي.

نص الوثيقة:

ختم



حضرة صاحب السعادة محافظ الإسكندرية

أبغلتنا وزارة الحربية بكتابها المؤرخ ١٠ أكتوبر الحالي رقم ١٣/ ٤ أن مصلحة الحدود طلبت إلى المحافظة استلام المدعو صالح بن الحاج عبد الله بريمة لحين النظر في أمر تسليمه إلى القنصلية العامة الإيطالية بالثغر.

فنتشرف بإفادة سعادتكم أن هذا الشخص معروف لدى هذه الوزارة بأنه إيطالي التبعية، لهذا نرجو التكرم بالتنبيه بتسليمه إلى القنصلية العامة الإيطالية بالإسكندرية، كطلب نيابة القنصلية الإيطالية بالسلوم إلى مصلحة الحدود. وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

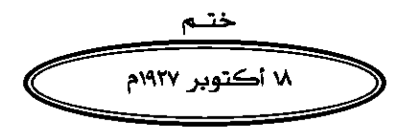
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحربية والبحرية (مصلحة الحدود)

رداً على كتاب الحربية المؤرخ ١٠ أكتوبر الحالي رقم ٤/١٣ المسطر بعالية مرسل لسعادتكم للعلم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

ختم



وثيقة رقم (٣١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٢٥

ملف رقم: ١١٥/٢/٥٣

الملف الداخلي: ٥١/٣/٩٢

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٧/٧/١٣٤٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشان : صالح بن عبد الله بريمه الحجازي تقدم للحكومة المحلية هنا طالباً مساعدته.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية والنجدية
وملحقاتها
مديرية الشئون الخارجية
مكة المكرمة

حضرة صاحب السعادة محمد بك السعيد بجدة

بعد التحية، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن صالح بن عبد الله بريمه الحجازي تقدم للحكومة المحلية هنا طالباً مساعدته بالحصول على المبلغ الذي كان أودعه أمانة لدى قبطان الباخرة "سلوم" المدعو عبدالحميد بك أبو زيد، وقدره أربعمائة فرنك ورق طلياني، ومائة قرش مصري ورق، وأشياء بسيطة بداخل حقيبة صغيرة، وذلك حينما كانت الباخرة المذكورة مسافرة إلى جهة الغرب في خلال العشرة الأولى من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٦هـ .

أرجو التكرم بمخابرة الجهة المختصة لتحقيق رغبة هذا الرجل الفقير الحالي، وأني في انتظار الرد بالنتيجة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير الشئون الخارجية
(إمضاء) عبدالله الدملوجي

صورة طبق الأصل

وثيقة رقم (٣٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٢٥
ملف رقم: ١١٥,٢/٥٣
الملف الداخلي: ٩٢/٣/٥١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ذي القعدة ١٣٧٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: صالح بن عبد الله بريمه الحجازي.

نص الوثيقة:

صاحب السعادة قنصل الحكومة المصرية بجدة

مقدمه صالح بن عبد الله بريمة الحجازي وما يعرضه

إنه لما سفَّرَتْني محافظة الإسكندرية إلى الغرب لتسلمني إلى قنصل إيطاليا بالسلوم، وفي أثناء السير حصل لي دوخان فخفت على نفسي وما معي، فأتيت إلى القبطان عبدالحميد بك أبو زيد قبطان باخرة السلوم وهي المسافر بها، فسلمت له شنطة سفري وما بها والنقود التي معي، وهى: أربعة ورقات طلياني فئة الواحد مئة فرانك طلياني، وورقتين جنيهات مصري، فأقمت في تلك الدوخان إلى ثاني يوم، ثم تفكرت ما حصل لي من إيطاليا سابقاً وما سيحصل لي إن استلموني ثانياً، فهانت عليَّ نفسي أن ألقيها في البحر، وفعلت، فأنجاني الله من الغرق ومن كل سوء براً وبحراً، إلى أن وصلت إلى معتمد حكومة الحجاز بمصر فسفَّرني إلى وطني الشريف العزيز مكة المكرمة مع أني لم أطلعه على شيء من أمري، وقد كتبت إلى القبطان المذكور وكذا الوزارة الداخلية

المصرية على يد ناظر التكية المصرية بمكة المكرمة فلم يردوا علينا جواباً ولا خطاباً، فأسترحم من عدالة معاليكم مخابرة الحكومة المصرية وإجراء اللازم، ورد هذه الأمانة لي بوجه السرعة لشدة الحاجة إليها. أطال الله بقاكم ودمتم ودامت معاليكم.

صالح بن عبد الله بريمه الحجازي
٧ ذي القعدة ١٣٤٦هـ

دراهمي مثبوتة بسجن الحاضرة يوم خروجي منه مع البوليس إلى المحافظة، وكذا ليتها تثبت بدفاتر كركون محرم بيه لأني بت فيه.

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٤٥٢

وثيقة رقم (٣٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٥٢
ملف رقم: ١/ ٣/ ٥
الملف الداخلي: ٥١/ ٣/ ١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إقبال بعض المراكب التابعة لأفراد من رعايا حكومة الحجاز على الصيد في المياه المصرية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بجدة

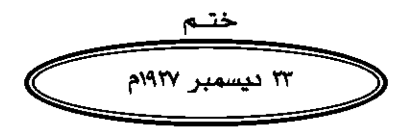
بعثت إلينا وزارة المالية بكتاب يتضمن أنها تلقت شكوى من مصلحة خفر السواحل ومصائد الأسماك، من إقدام بعض المراكب التابعة لأفراد من رعايا حكومة الحجاز على الصيد في المياه المصرية، بدون الحصول على رخصة تبيح لهم ذلك من السلطات المصرية المختصة، وحيث أن القوانين الخاصة بالصيد تقضي بعدم مباشرته في المياه المصرية إلا بموجب رخصة قانونية، وفي حالة المخالفة يعاقَب المخالف طبقاً لما جاء بهذه القوانين، وتفادياً من وقوع إشكالات أو منازعات بين الحكومتين المصرية والحجازية بعثت إلينا وزارة المالية بصورة من نص المواد المعمول بها، وطلبت إلينا مخابرة الحكومة الحجازية للتنبيه على أصحاب المراكب من رعاياها الذين يرغبون في مباشرة الصيد في المياه المصرية، بضرورة الحصول على رخصة بذلك من السلطات

المصرية المختصة بعد دفع الرسوم المقررة المبينة في المادة الثالثة من القانون السالف الذكر،وبأخذ رأي قسم قضايا الخارجية في هذا الموضوع وافق على مخابرة الحكومة الحجازية، واقترح مراعاة للمجاملة عدم تطبيق العقوبات الواردة بالقانون لمدة ثلاثة أشهر تقريباً، حتى يكون لدى السلطات الحجازية الوقت الكافي للتنبيه على رعاياها بتنفيذ نصوص هذا القانون إذا رغبوا في الاستمرار في الصيد في المياه المصرية. وبعد مرور هذه المدة تعطي الحكومة المصرية الأمر لسلطاتها المختصة لتطبيق مواد العقوبات الواردة بهذا القانون على كل من يخالف قواعده، فنرسل لحضرتكم مع هذا صورة من نص المواد المراد تطبيقها بأمر التكرم بمخابرة الحكومة الحجازية في هذا الشأن وإفادتنا بالنتيجة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تحريراً في ٣ ديسمبر ١٩٢٧م
وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

مستعجل في ١٥ يناير ١٩٢٨م

ختم


* مكررة تحت تواريخ مختلفة.

وثيقة رقم (٣٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٥٢
ملف رقم: ٥١/٣/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ أكتوبر ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : الإجراءات الخاصة برسوم مراكب الصيد المصرية بمواني الحكومة الحجازية.

نص الوثيقة:

إدارة الشئون السياسية والتجارية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أرسلت إلينا وزارة المالية بكتابها رقم ع٢٢-٤٨/ ٨٠ تحرير المؤرخ في ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨م صورة الكتاب الموجه إلى القنصلية الملكية المصرية بجدة من الحكومة الحجازية، بشأن ما قررته من الإجراءات لرسو مراكب الصيد المصرية بموانيها.

وذكرت أنها تلقت هذه الصورة من مصلحة خفر السواحل، وطلبت إيقافها على ما إذا كانت وزارة الخارجية قد وصلها شيء في هذا الصدد من القنصلية المصرية بجدة وعلى معلوماتها عن الموضوع.

وجواباً على ذلك نتشرف بإبلاغ عزتكم أن القنصلية المصرية بجدة أرسلت إلى وزارة الخارجية صورة من كتاب الحكومة الحجازية سالفة الذكر، وأنها على

أثر وصول هذه الصورة إليها أحالتها على وزارة المواصلات، وطلبت إليها إبلاغ مضمونها للجهات المختصة، وعن طريقها علمت مصلحة خفر السواحل بالموضوع.

هذه هي معلومات وزارة الخارجية في هذا الشأن ولا يوجد لديها معلومات أخرى عنها.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
إبراهيم وجيه

١٣ اكتوبر ١٩٢٨م

وثيقة رقم (٣٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٥٢
ملف رقم: ١/٣/٥١
الملف الداخلي: ٧/١٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ صفر سنة ١٣٤٧هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : الإجراءات الخاصة برسوم مراكب الصيد المصرية بمواني الحكومة الحجازية.

نص الوثيقة:

المملكة الحجازية النجدية
وملحقاتها
مدير الشئون الخارجية
مكة المكرمة

حضرة صاحب السعادة محمد بك السعيد بجدة

بعد التحية، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه طلب مني أن أخبر سعادتكم أن كثيراً من سنابك وقطاير صيد الأسماك ونقل السوايق التابعة لأشخاص مصريين تحضر إلى المواني الحجازية وتغادرها بدون أن تتخذ الإجراءات القانونية بخصوصها، فمنعاً لذلك التشويش قد صدر الأمر بعدم السماح لأمثال هذه السنابك وما إليها من القدوم إلا إلى مواني ضبا وأملج والمويلح والخريبة والوجهة، حيث تأخذ رخصة رسمية ودليلاً يسافر معها. ولذلك أرجو من سعادتكم إبلاغ هذا القرار إلى الجهات المختصة بمصر؛ لكي تتخذ التدابير

اللازمة لإفهامه إلى أصحاب السنابك؛ لأنه في حالة عدم اتباع هذا القرار ستتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالف.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل مدير الشئون الخارجية
(إمضاء)

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٣٠٥

وثيقة رقم (٣٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٠٥
ملف رقم: ١٤/١٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٢١٠
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ٢١ مارس سنة ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشان : ثوار الوهابيين ضد القبائل الأخرى التي ليست من الأخوان.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مصلحة الحدود
مكتب المخابرات

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالقاهرة

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة المؤرخ في ٨ الجاري رقم ١/٢١٠ بشأن ثوار الوهابيين، أتشرف بإفادة معاليكم أن حضرة صاحب العزة محافظ سيناء قد رأى سعادة اللواء بيك باشا يوم ١٦ مارس الحاضر عند اجتيازه العريش بالقطار، فقال له: أن الحالة غامضة جداً شرق عبر الأردن، وأنه لا يستطيع الحصول على أخبار موثوق بها عما يجرى هنالك. ولكن الواضح أن هناك قلقاً عظيماً بين العرب. وأنه قد وصل إلى علمه أن بني عطية الذين كانوا يغيرون على قبائل الوهابيين جنوب العقبة قد هزمتهم شر هزيمة منذ خمسة أيام قوة مكونة من ١١ جمعاً أرسلهم ابن سعود لمحاربتهم، وقد وقع ذلك على مسيرة ١٥ ساعة من

العقبة، أي على بعد نحو ٧٠ ميلاً في نقطة واقعة بأراضي الحجاز لا بأراضي شرق الأردن. وقد هوجم أيضاً عرب بلي على مقربة من ينبع الواقعة جنوباً، وأتلفت مراكبهم، وأنه يظن أن غرض ابن سعود من هذين الحادثين تأديب القبائل التي يعتبرها في نظره مارقة.

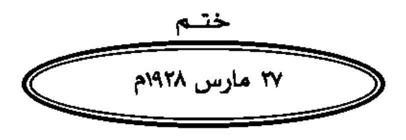
وقد علم أن في معان قوة كافية لمقاومة ما يمكن أن يرسله ابن سعود ضد هذه المدينة، غير أن العقبة ليس فيها إلا قوة بوليس محلي صغيرة تحت قيادة ضابط عربي، ولا يمكن المحافظة عليها إذا هوجمت هجوماً عنيفاً.

وقد أعلمه المخبرون السريون بأن الحالة هادئة فيما وراء الحدود، أي في وادي عربة، ولا يتوقع أي متاعب في المستقبل القريب، وسيبادر بإخطارنا إذا حصل أي تغيير في الحالة.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الحربية والبحرية

ختم



دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣٨٣

وثيقة رقم (٣٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٨٣
ملف رقم: ١٣/ ٤٨,٢
الملف الداخلي: ١٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤١٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ ديسمبر ١٩٢٨م - ٥ رجب سنة ١٣٤٧هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : الاستعلام عما إذا كانت القنصلية معفاة من ضريبة الخفر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١١٤٣٠ بتاريخ ٨ ديسمبر الجاري بخصوص الموضوع عاليه، أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه لا يوجد بهذه البلاد ضريبة خفر، ولكن توجد ضريبة أخرى للبلدية اشترط القانون أن الذي يدفعها هو صاحب الملك. ولذلك فالقنصلية غير مطالبة بدفع أي ضريبة لتاريخه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية الملكية المصرية بجدة

محمد السعيد مطر

وثيقة رقم (٣٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٨٣
ملف رقم: ١٣/ ٤٨,٢
الملف الداخلي: ١٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشان : ملخص لإبداء الرأي في طلب الإعفاء المقدم من محمود بك رياض مستشار الوكالة الحجازية عن أجور الخفر.

نص الوثيقة:

بناء على مكاتبة من وزارة الخارجية
وزارة المالية

إدارة عموم الأموال المقررة بناء قسم ثان -
قلم التحصيلات والحجوزات (مطلوب الرد نعم)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

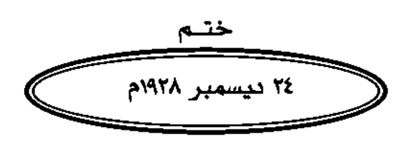
أوضحت الوزارة بكتابها رقم ٦٩١ بشأن طلب الوكالة الحجازية الإعفاء من دفع أجور الخفر أسوة بالقنصلية المصرية بجدة أنها أرسلت تستعلم من القنصلية عن حقيقة ذلك، وستفيدنا بالنتيجة، ولدينا الآن طلب من حضرة محمود بك رياض (مستشار الوكالة الحجازية ونجد) يطلب إعفاءه من دفع هذه الأجور عن مسكنه بشارع الحلمية القديمة نمرة ٢٨، قياساً على المتبع نحو الحكومات الأجنبية، وبما أن التعليمات تنص على إعفاء جميع موظفي القنصليات الرسميين

القادمين من بلادهم حائزين لوظيفة قنصلية رسمية، بشرط ألا يكون مشتغلاً بشيء آخر كالتجارة مثلاً. فنأمل التكرم بالإفادة عن رأي الوزارة في الطلب المذكور.

وتفضلوا بقبول الاحترام

٢٠ ديسمبر ١٩٢٨م

ختم



وثيقة رقم (٣٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٨٣

ملف رقم: ١٣/ ٤٨,٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: يناير سنة ١٩٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشان : طلب إرجاء مطالبة وكالة نجد والحجاز باجور الخفر المقررة على الدار التى تسكنها.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية (الأموال المقررة)

بالإشارة إلى إفادتيكم المؤرختين ٢٠ سبتمبر و٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨م رقم ٤ و٦ بخصوص طلب وكالة حكومة نجد والحجاز بمصر إعفاءها من دفع أجور الخفر وقدرها ٤٢٦ مليم ٦ جنيه عن سنتي ٢٧ و١٩٢٨م، أتشرف بأن أرجو عزتكم إصدار التعليمات اللازمة لإرجاء مطالبة الوكالة المذكورة بهذه الرسوم مؤقتاً، حتى تنتهي الوزارة من فحص مسألة الاعتراف بحكومة الحجاز المالية، وسنفيد عزتكم بما يتخذ.

أما فيما يختص بأجور الخفر المطلوبة من محمود بك رياض فقد طلبنا إلى وزارة الداخلية في تاريخه - قبل البت في هذا الموضوع - القيام بالتحريات

اللازمة للوقوف على حقيقة جنسيته، وعند ورود إجابتها والتثبت من رعويته، سنفيدكم أيضاً بما يتبع في هذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

تحريراً في يناير سنة ١٩٢٩م

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٠٠١

وثيقة رقم (٣٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٠٠١
مـلـف رقـم: ٢٧/ ١٢٢/ ٩٤
المـلـف الـداخـلـي: ٤٧
رقـم الإفـادة: ١٣٩
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٨ / ٥/ ١٩٢٩(١٩/ ١٢/ ١٣٤٧)

موضوع الوثيقة:

بشأن : صرف راتب إلى حضرة الشريف محمد شرف عدنان مستشار صاحب السمو النائب العام لجلالة ملك الحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم صورة من الخطاب الوارد إلى القنصلية من حضرة صاحب السعادة الشريف محمد شرف عدنان باشا من أشراف مكة المكرمة ومستشار صاحب السمو النائب العام لجلالة ملك الحجاز، والمتضمن رجاء سعادتكم في عدم حرمانه من المرتب الخيري الذي كان يصرف إليه من إيراد أوقاف الحرمين الشريفين، والقنصلية تشفع هذا الطلب بتأكيد الآثار الطيبة وإعلاء سمعة مصر في هذه البلاد، بإعادة صرف هذا المرتب، تاركة في الوقت نفسه لسعادتكم موضوع تقدير الطلب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٣٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٢٠١

ملف رقم: ٩٤/١٢٢/٢٧

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٢/٧٣/٣٠١٠

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٠ أغسطس ١٩٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صرف راتب إلى حضرة الشريف محمد شرف عدنان مستشار صاحب السمو النائب العام لجلالة ملك الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ردًا على كتاب سعادتكم رقم ٦٢ المؤرخ ١٥ يونيو سنة ١٩٢٩م، بشأن طلب حضرة الشريف محمد شرف عدنان مستشار صاحب السمو النائب العام لجلالة ملك الحجاز إعادة صرف المرتب الذي كان مقرراً له وقدره ١٥ جنيهاً شهرياً، والذي منع صرفه من سبتمبر ١٩٢٧م .

أتشرف بإفادة سعادتكم أن هذا المرتب كان يصرف لحضرته من الصدقات مساعدة له، واستمر صرفه إلى أن عين في يوليو سنة ١٩٢٧م في وظيفة بالحكومة الحجازية، فتقرر قطع هذا المرتب عنه .

وبما أن حضرته لا يزال موظفاً بحكومة الحجاز، ومثل هذا المرتب لا

يكون ترتيبه إلا للفقراء الذين لا مرتزق لهم .

لذلك ترى الوزارة أنه ليس في الإمكان إعادة النظر في أمر هذا المرتب .

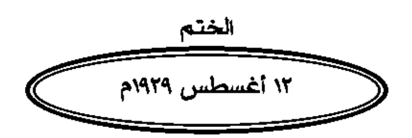
وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

١٠ اغسطس سنة ١٩٢٩

وكيل الأوقاف

إبراهيم فهمي السيد

الختم



دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٥٦٣

وثيقة رقم (٣٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٦٣
ملف رقم: ١/ ٢١/ ٧٣
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ يناير سنة ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : طلب بيانات عن أوراق النقد بالحجاز .

نص الوثيقة:

الختم
2 JAN. 1930

حضرة المحترم القائم بأعمال القنصلية المصرية بجدة

بعثت إلينا وزارة المالية بصورة كتاب أرسلته مصلحة الجمارك إلى إدارة الأمن العام، تتضمن: أنه بالكشف عن صناديق موجودة بجمرك مصر واردة من فرنسا، وجدت بها أوراق بنك نوت حجازي من فئات ١، ٥، ١٠، ٥٠، ١٠٠ جنيهات عربية، وأن المسيو فرانسوا بويتشي تقدم لسحبها بالنيابة عن دائرة لطف الله، وأن حضرة أمين جمرك مصر علم من حديث مع حضرة لطف الله بك أن قيمة هذه الرسالة تبلغ ٢٠٠ ألف جنيه، وأنه غير مسموح بتداولها في البلاد الحجازية.

ولما كان قانون مصلحة الجمارك لا يمنع دخول مثل هذه الأوراق للقطر

المصري، ولكن نظراً لما تخشاه المصلحة في حالة الإفراج عنها من أن يشتريها المصريون الذين يرغبون في السفر للأقطار الحجازية بفكرة أنها ذات قيمة، وبذلك يخسرون المبالغ التي يدفعونها، طلبت إلينا المالية إفادتها عما إذا كان هناك تعامل في الحجاز بأوراق النقد، وفي حالة الإيجاب موافاتها بالبيانات الكافية عن هذه الأوراق. فالمرجو موافاتنا ببيان واف عن هذا الموضوع لتبليغه للمالية؛ ليتسنى لها البت في أمر الأوراق السالفة الذكر بما يتفق وصالح المصريين. وتقبلوا فائق التحي.

وكيل الخارجية

شريف صبري

تحريرًا في ٢ يناير سنة ١٩٣٠م

وثيقة رقم (٣٣١)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٦٣
	ملف رقم: ١/ ٢١/ ٧٣
	الملف الداخلي: ٥/٣٦
	رقم الإفادة: ٤٩
	نمرة التصدير:
	رقم القيد:
	عدد المرفقات: ١
	تاريخ الوثيقة: تحريرا في ١/٢٩ ١٩٣٠م - ٨/٢٩ ١٣٤٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان : طلب بيانات عن أوراق النقد بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ردًّا على كتاب الوزارة رقم (٢) ملف ٧٧/ ٢١/ ١ المؤرخ في ٢ يناير سنة ١٩٣٠، بخصوص طلب بيانات عن أوراق النقد بالحجاز، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنه ليس هناك تعامل في الحجاز بأوراق النقد، وأن نظام العملة في الحجاز محدود بالأمر السامي الصادر في ١٠ رجب سنة ١٣٤٦هـ.

إن أساس المعاملات الرسمية في الحجاز ابتداء من أول شعبان سنة ١٣٤٦هـ هو الريالات العربية وأقسامها، وهى تساوي بأحجامها ووزنها وعيار فضتها الريال العثماني، الذي كان يجري التعامل بمقتضاه قبل التاريخ المذكور، وأبطل طبقاً لنظام النقد العربي المشار إليه والمرفقة نسخة منه مع هذا.

وتجري أساس المحاسبات في الحجاز طبقاً للنظام المذكور بالجنيه الإنجليزي الذهب، الذي يعتبر الأساس القياسي لأسعار العملة الفضية العربية، فلقد كانت الجنيهات الإنجليزية ولا تزال أداة التعامل في الحجاز.

أما أوراق البنكنوت من فئات الجنيهات العربية الوارد ذكرها بكتاب الوزارة فإنه لم يسبق التعامل بها على الإطلاق في بلاد الحجاز، وليس مسموحاً الآن بتداولها في البلاد الحجازية، وقد أصدر هذه الأوراق البنك الحجازي العربي الذي كان يسعى حضرة لطف الله بك لدى جلالة الملك ابن سعود لنيل امتياز بتأسيسه تحت اسم شركة مساهمة مالية عربية، يكون مركزها الأساسي في جدة ومركزها الإداري في القاهرة .

كان النظر في تأسيس هذه الشركة موضوع مباحثات بين حضرة لطف الله بك وجلالة الملك ابن سعود، وقد وضع صاحب الفكرة حضرة لطف الله بك فعلاً مشروع قانون بتأسيس الشركة المذكورة، ولكنه لم ينل مصادقة الملك، وصرفت الحكومة النظر عن تأسيسه ولم تتداول أوراق البنك نوت التي أعدها البنك لإصدارها باسمه، ولم تظهر مطلقاً في الأسواق.

على أن أمر تأسيس الشركة المشار إليها يرجع في الواقع إلى ما قبل حكم جلالة الملك ابن سعود، فقد حصلت مفاوضات في أواخر سنة **١٣٤٣** بين حضرة لطف الله بك والملك علي بن الحسين على إنشاء البنك الحجازي العربي سالف الذكر، ولكنها لم تسفر عن شيء ولم يتم المشروع؛ لسقوط الحكم في ذلك الوقت، فأعيدت المفاوضات من جديد مع جلالة الملك ابن سعود، وكان نصيبها كما بينا عدم السماح بإنشاء هذا المصرف ببلاد الحجاز.

يتبين مما تقدم أنه لم يكن للبنك المذكور وجود قانوني في بلاد الحجاز في يوم من الأيام، وأن الملك ابن سعود لم يوافق مطلقاً على تأسيسه، ولهذا فإن الأوراق التى أعدها لتصدر باسمه لم يحصل التعامل بها ولم يسمح بتداولها، ومن ذلك يتضح كما أسلفنا أن استعمال أوراق النقد لم يدخل في الحجاز أصلاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة
حسن الأشموني

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١٠٢٨

وثيقة رقم (٣٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٢٨

ملف رقم: ٦/ ٥/ ٢٧

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: القاهرة في ٥ فبراير سنة ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : خط الملاحة المزمع إنشاؤه بين القطر المصري والحجاز.

نص الوثيقة:

الختم



الشيخ سليمان قابل

حضرة المحترم القائم بأعمال القنصلية المصرية بجدة

ردًّا على مكاتبة القنصلية المؤرخة ٢١ يناير الماضي رقم ٤٢، المرفق بها الطلب المقدم من المذكور بعاليه، الذي يرغب في الحصول على توكيل خط الملاحة الذي ينوى بنك مصر إنشاؤه بين مصر والحجاز، ألفت نظركم إلى ما جاء بكتابنا المؤرخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٩م رقم ٢٢٦ من أن حضرة صاحب العزة طلعت حرب بك سيقوم برحلة للحجاز عندما يتم تأسيس الشركة التي ستتولى ترتيب الخط السالف الذكر، وحينئذ يتسنى له النظر في الطلبات التي تقدم للبنك من هذا القبيل، وعليه يجب إخطار كل من يرغب في أخذ هذا

التوكيل بتقديم طلبه مباشرة للبنك للرجوع إليه عند الحاجة.

وأما فيما يختص بطلب الشيخ سليمان قابل فقد أبلغناه لبنك مصر للإحاطة وإجراء ما يراه لازماً نحوه.

وتقبلوا فائق الاحترام

(مكررة في نفس الملف)

وكيل الخارجية
شريف صبري

وثيقة رقم (٣٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٢٨
ملف رقم: ٤/ ٤١/ ١١
الملف الداخلي: ٤٤
رقم الإفادة: ٣٩٢
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر ١٩٣٥م – ٧ رمضان ١٣٥٤هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : الدين المطلوب من حضرة الدكتور محمد الحسيني الإبياري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة قائم مقام جدة بالنيابة أبلغني: أن حضرة الدكتور محمد الحسيني باشا، المصري الجنسية، والذي كان مديراً للكورنتينات بجدة، اقترض مبلغ ٢٨ جنيهاً ذهباً من المدعو الشيخ علي أبو زنادة، بسند مصدق عليه من هذه القنصلية، ثم سافر من المدينة في سنة ١٩٢٦م إلى مصر، ومنها إلى بغداد حيث عين بالحكومة العراقية، ولم يسدد دينه للآن. وطلب حضرة القائم مقام وساطة القنصلية في تحصيل الدين.

وقد أطلعنا على السند فوجدناه مصدقاً عليه من القنصلية المصرية بجدة في ٦ يناير سنة ١٩٢٦م. فنرجو بعد الموافقة التفضل بمخابرة المفوضية الملكية

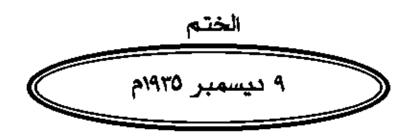
المصرية ببغداد لإقناع المدين بسداد ما عليه، والإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الشيخ (علي أبو زنادة من
رعايا السعودية)

القنصل
عبدالستار منير

الختم



(مكررة في نفس الملف)

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١٠٦١

وثيقة رقم (٣٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٠٦١
ملف رقم: ١/ ٢٠/ ٢٣
الملف الداخلي: ٣/١٦
رقم الإفادة: ٢٦٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠/ ٧/ ١٩٣٠م - ٢٤/ ٢ سنة ١٣٤٩هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : إعلان أشخاص لحضور المجلس العرفي بالعقبة .

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ردًّا على كتاب الوزارة رقم **٩٩** ملف **٢٣/ ٢٠/ ١** في **١٩** مايو سنة **١٩٣٠**م بخصوص إعلان أشخاص لحضور مجلس عرفي بالعقبة، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنني علمت من حضرة مدير الشئون الخارجية أنه طلب إلى السلطات المختصة إعلان الأشخاص المذكورين بكتاب الوزارة رقم **٣٥** في **١٦** فبراير سنة **١٩٣٠**م، لحضور المجلس العرفي المشار إليه، ولكنه لم يتلق حتى الآن من الجهة المذكورة ما يفيد حضور الأشخاص من عدمه.

وقد طلبت إلى حضرته في **٣١/ ٥/ ١٩٣٠**م استعجال الجهة المختصة لمعرفة ما تم في الموضوع، فأفادني بأنه كتب مرة أخرى إليها ولا يزال ينتظر النتيجة.

وسنوافي الوزارة بما أصل إليه في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الختم

28 Jal 1930

القائم بالأعمال

حسن الأشموني

(مكررة وثيقتان في هذا الشان)

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣١٨

وثيقة رقم (٣٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١٨
ملف رقم: 19/27 C
الملف الداخلي: ٤٢/ ٤
رقم الإفادة: ٨٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩/ ٢/ ١٩٣٠م - ٢٠/ ٩/ ١٣٤٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السجائر والدخان في الحجاز.

نص الوثيقة:

تحريراً في ٢/١٩ سنة ١٩٣٠م
٢٠/٩/١٣٤٨هـ

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما يأتى:

يستورد الحجاز أغلب أنواع السجائر والدخان من مصر. وترد إليه أصناف أخرى من عدن. ولكن المشاهد أن سمعة السجائر المصرية تفوق سمعة الأصناف الأخرى، ولذلك فإن الأهالى يقبلون عليها أكثر من غيرها.

وكان يغلب في السوق ماركة (ماتوسيان) الرخيص الثمن، وتباع العلبة منه

بأربعة قروش حجازي دارج، وهو ما يوازى ١٦ مليماً تقريباً. وقد استمر هذا النوع يزاحم غيره حتى استولى على سوق الحجاز بأجمعها؛ إذ كان يجده الإنسان في جدة ومكة والمدينة ورابغ وينبع والطائف والبلاد الأخرى دون غيره.

استمر دخان ماتوسيان مستحوزاً على السوق إلى أن ظهر فيها نوعاً [كذا!] آخر من الدخان والسجائر يقال له: (معدن أصلي كوتاريللي) بالإسكندرية.

فاستورده التجار من مصر، وتباع العلبة منه في الحجاز بمبلغ يقرب من قرش ونصف صاغ في الجملة، بينما الثمن المكتوب عليها من الفاوريقة المصرية هو ٣ صاغ لعلبة العشرين سيجارة.

أدى انخفاض سعر كوتاريللي بالحد الذي بينا إلى أن تمكن هذا الصنف من مزاحمة الأصناف الأخرى، وكاد يقضي عليها، مما دعا الكثيرين من التجار إلى التألم من كساد بضاعتهم. دعتني هذه الحالة إلى تعرف الأسباب التي أدت إلى هذا النزول خصوصاً بعد أن راجت حوله إشاعات عدة، فوجدت إشاعات تدور على ألسنة بعض المختصين في الموضوع، وكلها بمعنى أن هبوط السعر في الدخان والسجائر الكوتاريللي رغم تفوق نوعه على ماتوسيان يرجع إلى ألاعيب اتخذها بعض التجار الحجازيين عند استيرادهم لهذا الصنف. فتقول الإشاعات إنهم يرتبون الصناديق بترتيب مخصوص بحيث يكون من أسفله ورق لف من ماركة بافرا، ويضعون فوقها علب الدخان بكميات قليلة، وتقدم للجمرك بالسويس باعتبار أنها تحوي جميعاً دخان [كذا!] وسجائر لا غير. ويقولون أن جمرك السويس اعتاد أن يفرج عن هذه الصناديق باعتبار أن ما بها هو كله دخان. وكان ينبني على ذلك بطبيعة الحال أن يسترد هؤلاء التجار عن وزن ورق اللف الدروباك المستحق عند إعادة تصدير الأدخنة، وبذلك يربحون مبلغاً طائلاً يمكنهم من تخفيض سعر الدخان في الحجاز.

ولما كان للموضوع وما كان يدور حوله من مختلف الإشاعات مساس بسمعة الإدارة المصرية، أردت أن أتحقق بنفسي من هذه الأقاويل؛ لإظهار مبلغ

نصيبها من الصحة، فأجريت التحريات بصفة سرية، فتبين أن المسألة ترجع إلى زمن بعيد، وأن بعض التجار الحجازيين بالاشتراك مع عملاء مصريين بالسويس يجري على هذه الطريقة من نحو سنتين.

ولم أستطع لقصر المدة وحرصي على تبليغها في أقرب وقت أن أصل إلى بيان عن الإرساليات التي وردت في بحر تلك المدة، ولكنه تبين لي من التحريات السرية بجمرك جدة أن آخر إرسالية وردت من هذا القبيل كانت على الباخرة الطائف التي غادرت ميناء السويس في أول فبراير الجاري، إذ كان عليها من ضمن الدخان الوارد للحجاز أربع صناديق ورق بفرة، دخلت جمرك جدة كما خرجت من جمرك السويس باسم دخان، كما تبين ذلك من شهادة التصدير التي قدمها المستورد لجمرك جدة، إذ ورد فيها أن جميع المستورد هو من الدخان لاغير.

ويبلغ الإحصاء الذي أمكنني الوصول إليه أن ما ورد في بحر الشهرين الأخيرين إلى جمرك جدة من نوع الكوتاريللي يقدر بثلاثين صندوق دخان، في داخل كل صندوق بين الستين والسبعين كيلو جراماً، خرجت من جمرك السويس باسم دخان وكان دخولها إلى جدة باسم دخان أيضاً، ولكن الواقع أنه كان بداخلها (ورق بافرا)، وكان المستورد لها من يدعى (إبراهيم البترجي التاجر بجدة) بواسطة:

١- يوسف خليفة التاجر بالسويس في الأشهر الأولى من المدة المشار إليها. وكان يعاونه في المدة التالية في عمليات التصدير من يدعى:

٢- محمد السيد التاجر بالسويس.

مما سهل هذه التصرفات أن جمرك جدة لا يفرق في تحصيل الرسم ما بين الدخان وورق اللف، فإنه يحصل ٣٦ قرشاً أميريًّا على كل كيلو من هذه الأصناف على السواء. وإن كان ما يرد بأوراق المستورد من أن الرسالة تحوي على خلاف الواقع دخاناً صرف [كذا!] في حين أن بها ورق لف أيضاً موضع استغراب إدارة الجمرك بجدة.

فأرجو من سعادتكم التفضل بالنظر، ومخابرة الجهات المختصة؛ للتحقق من مبلغ هذه الإشاعات، وذلك حرصاً على سمعة الإدارة المصرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال/ حسن الأشموني

وثيقة رقم (٣٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١٨
ملف رقم: 19/27 C
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٣٩ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٨ مارس ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: الاعيب بعض تجار الدخان الذين يصدرون السجائر المصرية إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

سري

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أبلغتنا القنصلية الملكية في جدة أنها لاحظت رواج صنف معين من السجائر المصرية (كوتاريللي) في الحجاز، بأسعار تقل النصف تقريباً عما تباع بها في القطر المصرى، وبالتحري علمت أن المصدرين يرتبون الصناديق بحيث تظهر كأنها مشحونة بعلب السجائر، بينما هي مملوءة من الداخل بورق لف من ماركة (بافرا)، وقد اعتاد جمرك السويس أن يصرح بتصدير هذه الصناديق على اعتبار أنها تحتوي على سجائر، وبذلك يسترد المصدرون قيمة الدورباك عن وزن الطرود بأكملها وإن كان أغلب ما فيها هو من ورق اللف. ولما كانوا يربحون مبلغاً طائلاً بسبب هذه العملية، فإنهم يتمكنون من تخفيض سعر سجائرهم في الحجاز للحد المشاهد هناك. وقد ذكرت القنصلية أسماء كل من المستوردين

والمصدرين، وأوردت بعض بيانات أخرى قد تفيد في إظهار مبلغ حقيقة هذه الإشاعات من الصحة. فأتشرف بأن أبعث مع هذا لعزتكم بصورة من كتاب القنصلية في هذا الصدد لاتخاذ ما يرى في شأنه، وأرجو التكرم بإفادتي بالنتيجة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

٨ مارس ٣٠

ختم
وكيل الخارجية
شريف صبري

وثيقة رقم (٣٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١٨
ملف رقم: 19/27 C
الملف الداخلي: ٤/٤٢
رقم الإفادة: ٢٩١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧/٨/١٩٣٠م - ١٢/٣/١٣٤٩هـ سري

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب كشف من جمركي جدة وينبع.

نص الوثيقة:

ختم
١٩ Aug. 1930

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بناء على كتاب الوزارة رقم ١٢٣ (ملف ٢٧/١٩ سري) بتاريخ ١٩ يونيو سنة ١٩٣٠م، بخصوص طلب كشف من جمركي جدة وينبع لحساب أشخاص، أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه بطلب هذا الكشف من سعادة "قائمقام جدة"، وهو السلطة المختصة، أفادنا شفهياً أنه لا يمكن له أن يرخص بإعطائنا الكشف المطلوب. وأضاف على ذلك أنه بإطلاعه على دفتر المنافستو في جمركي جدة وينبع عن الرسالات المبينة في الكشف المرفق بخطاب الوزارة، تبين أنها جميعاً دخان، وقد بيَّنَّا لسعادته أن هذا الكشف يكتب عادة بإملاء المُوَرِّد نفسه، وعلى

ذلك فهو لا يدل على حقيقة محتويات الرسائل، فوافقنا سعادته على أن هذه المعلومات لا تفيد أكثر من أنها بناء على إملاء المورد نفسه قد تقيدت بالدفتر.

هذا مع العلم بأنه هناك دفتر آخر بجمركي جدة وينبع، تبين في تفاصيل محتويات كل رسالة (تستيفها)، فلما طلبنا من سعادة القائم مقام إعطائنا [كذا!] صورة مما هو وارد بهذا الدفتر امتنع بتاتاً.

والظاهر أن أنباء قضية السويس بين عائلات المستوردين المتهمين هنا بجدة، فحاولوا بكل الطرق أن يتوسطوا لدى سعادة القائم مقام في أن لا يسمح بإعطاء معلومات تضرهم، وهذا ما يفسر سبب رفض إعطائنا [كذا!] صورة من دفتر التستيف، وحصر كلامه في دفتر المنافيستو الذي لا يفيد شيئاً، ولا يضر بالمستوردين.

وقد توصلنا بطريقة أخرى أحطناها بالكتمان إلى الاتصال بشركات الملاحة (شركة البواخر الخديوية والشركة الإيطالية توكيل لازارينى)، فورد لنا من وكلاء الشركتين أن الرسالات المذكورة مقيدة بدفاتر شركتيهما على أنها دخان وسجائر، وهذا لأن دفاترهما منقولة من دفتر المينافيستو، ولا تدل على حقيقة محتويات الرسائل بعد تستيفها بمعرفة الجمرك.

إيزاء [كذا!] ذلك حاولت القنصلية أن تحقق ما تطلبه الوزارة، وما وعدنا به سابقاً في كتابنا رقم ٨٣ في ١٩/ ٢/ ١٩٣٠م، أن الحصول على الكشف المطلوب بواسطة وسيط سري. ولكن نظراً لأن الدفاتر قديمة وموضوعة في (الدفترخانة) فإن الرجوع لها يثير الشكوك والريب؛ مما كان سبب تراجع الوسيط وعدوله عن وعده، ولذلك فشلت هذه المحاولة.

ولم نتمكن من الاضطلاع على دفاتر الشيخ إبراهيم البترجي؛ لأنه يحيطها بالكتمان، وكذلك رفضت السلطات المختصة أن تتولى بنفسها الاضطلاع وإعطائنا [كذا!] المعلومات اللازمة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال/ حسن الأشموني

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣٢٨

وثيقة رقم (٣٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٢٨
ملف رقم: ٦/ ٢٦ جزء أول
الملف الداخلي: ٧/ ٣
رقم الإفادة: ١٠٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٣/ ٣/ سنة ١٩٣٠م (١٣/ ١٠/ سنة ١٣٤٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن : طريقة صرف مرتبات حضرات أعضاء البعثة الطبية في الحجاز .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ردًّا على كتاب الوزارة رقم ١٦٥٦ في ١٧ فبراير سنة ١٩٣٠م، بخصوص طلب موافاة الوزارة بأنجع الطرق التي تتبع في صرف مرتبات حضرات أعضاء البعثة الطبية المصرية في الحجاز، أتشرف بأن أرفع لسعادتكم أنه يمكن لحضرات أعضاء البعثة في ينبع صرف مرتباتهم بواسطة عميل البنك الأهلي بتلك الجهة، كما أفادنا العميل المذكور بكتابه المرفقة صورته طيه، وأبدى استعداده للقيام بتلك العملية. ولما لم يكن لعميل البنك الأهلي بجدة عملاء بمكة فقد أوضح بكتابه المذكور إمكان سحب شيك بأسماء حضرات أعضاء البعثة بمكة، وصرف قيمة الشيك من أحد زبائنه المقيمين بمكة حسب اتفاقه. غير أننا نرى أن أكفل الطرق في استلام مرتبات حضرات أعضاء البعثة في مكة وفي المدينة

أيضاً هو صرفها من خزينتي التكية المصرية بمكة والمدينة، على أن تسدد لوزارة الأوقاف بمعرفة مصلحة الصحة العمومية. ففوق أن في هذه الطريقة ما يسهل لأعضاء البعثة صرف مرتباتهم بدون عناء، فإن فيها ما يمكنهم من سحب مبالغ أخرى يرون ضرورتها لأعمالهم. وقد علمت من حضرة ناظر التكية في مكة المكرمة استعداده لدفع ما يطلب منه صرفه من المرتبات وغيرها من خزينة التكية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال /حسن الأشموني



وثيقة رقم (٣٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٢٨
ملف رقم: ٦/٢٦ جزء أول
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ أكتوبر ١٩٣٢م - جماد آخر ١٣٥١هـ

موضوع الوثيقة:

بشان : إيجار الغرف المستعملة لسكن حضرات الموظفين .

نص الوثيقة:

الحسابات : ٩٧٤٤

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

١/٣٥ جزء ثان، نظراً لموافقة الوزارة بكتابها رقم ٣٤٤٨ المؤرخ ٢٤ إبريل سنة ١٩٣٢م على صرف إيجار مكاتب القنصلية على أساس الذهب، طبقاً للصرف المتبع في الأقطار الحجازية، قد أصبح بذلك ما تتحمله الحكومة كإيجار لهذه الدار: ٢٢٥ جنيه، بدلاً من ١٧٠ جنيه.

وحيث أن الوزارة قد قدرت مبلغ ٧٠٠ مليم و١ جنيه لكل غرفة باعتبار ما كانت تدفعه من قبل، بناء على ذلك ترى الوزارة تحصيل مبلغ ٢٥٠ مليم، ٢ جنيه عن كل غرفة، اعتباراً من شهر مايو سنة ١٩٣٢م. فالمرجو تحصيل هذا القدر شهرياً وكذلك الفرق المستحق عن الأشهر السابقة مع بيانه بكشوف الماهيات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٥٤١

وثيقة رقم (٣٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٤١
ملف رقم: ٩٤/١٢١/٣٣
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٤ فبراير ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: وقف السيدة نصرة الشهيرة بام علي محمد نصار.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحقانية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الحقانية المؤرخ ٢٥ ديسمبر الماضي رقم ١٠/ ١٦/ ١ (٦٣٦٥)، المطلوب به أخذ رأي بعض مستحقي وقف السيدة نصرة الشهيرة بأم علي محمد نصار المقيمين بمكة في من يختارونه ليكون ناظراً على الوقف، أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا توكيلاً صادراً من هؤلاء المستحقين، مبيناً به اسم من يختارونه ليكون ناظراً على الوقف المشار إليه، وقد بعثت به إلينا القنصلية الملكية المصرية بجدة، ومعاد مع هذا الكشف السابق وروده.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عنه طلعت
فؤاد ٢/ ٢

وثيقة رقم (٣٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٤١

ملف رقم: ٩٤/ ١٢١/ ٣٣

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان : أخذ رأي المذكورين بالكشف المرافق في النظر على وقف الست نصرة الشهيرة بام علي محمد نصار.

نص الوثيقة:

وزارة الحقانية
إدارة المحاكم الشرعية
الأمل عند الرد ذكر هذا
الرقم ٦٣٦٥
الرد مطلوب

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نتشرف بأن نرسل مع هذا الكشف الوارد بكتاب محكمة مصر الابتدائية الشرعية رقم ١٣٤٠ بأسماء بعض مستحقي وقف الست نصرة الشهيرة بأم علي محمد نصار، المقيميين بمكة المكرمة بحارة الباب، والمرجو صدور الأمر بأخذ رأي المذكورين البالغ منهم ووصي القاصر فيمن يختارونه ليكون ناظراً على وقف الست نصرة المشار إليه، والتكرم بالإفادة قبل يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٣م

المحدد لنظر المادة المقدمة من محمد محمد نور مداح.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

حرر في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢م

وكيل الحقانية

محمد طاهر نور

وثيقة رقم (٣٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٤١
ملف رقم: ٢٧/ ٢١/ ٩٤
الملف الداخلي: ٩٤/ ١٢١/ ٢٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ إبريل ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان : وقف الشيخ إبراهيم أحمد الفران بالقصير.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل مصر في جدة

جاء من وزارة الحقانية: أن محكمة القصير الشرعية أبلغتها بخطابها رقم ٢٤١، أنه قدمت لها مذكرة من قلم كتابها يتضمن أن أعيان وقف الشيخ إبراهيم أحمد الفران بالقصير - ومنها مسجد الفران الخيري - مهملة، وبعضها متخرب، وأن كل من الشيخ أحمد عواد خليل المقيم بينبع البحر بأرض الحجاز، والشيخ حسين محمد فايز الفران المقيم بناحية جدة بأرض الحجاز، يدعي أنه ناظراً على هذا الوقف، فقررت المحكمة إحالة هذه المذكرة على التحقيق، وحددت له جلسة يوم الثلاثاء ٥ يونيو ١٩٣٤م، وقررت إعلان كل من الشيخين المذكورين بذلك مع تكليفهما بالحضور في اليوم المذكور لسماع أقوالهما فيما تضمنته المذكرة المشار إليها، وطلبت تلك الوزارة إعلان هذين الشخصين بذلك وتكليفهما باستحضار ما لديهما من المستندات الخاصة بهذا الوقف، وتفهيمهما بأنهما إن لم يحضرا في اليوم المذكور فإن المحكمة تنظر في أمرهما وأمر

الوقف بما يقتضيه المنهج الشرعي، فالمرجو العمل على إجابة طلب وزارة الحقانية وإفادتنا.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
طلعت حرب

٨ إبريل ١٩٣٤م

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٣٠٨

وثيقة رقم (٣٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/١٣/٢
الملف الداخلي: ٤/٠٠ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ فبراير ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة فخامة رئيس وزراء العراق لجلالة الملك عبدالعزيز آل السعود:

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية ببغداد

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم بأن حضرة صاحب الفخامة نوري باشا السعيد[(١)] رئيس الوزراء قد أحاطني علماً بوصول المكاتبة من حضرة صاحب الجلالة

(١) نوري بن سعيد بن صالح ابن الملاطة [١٣٠٦ - ١٣٧٧هـ = ١٨٨٨ - ١٩٥٨م]، من عشيرة القرة غوري البغدادية، سياسي عسكري المنشأة فيه دهاء وعنف، ولد ببغداد، وتعلم في مدارسها العسكرية، وتخرج بالمدرسة الحربية في الأستانة ودخل مدرسة أركان الحرب فيها، وحضر حرب البلقان، وشارك في اعتناق «الفكرة العربية» وفي عام ١٩١٦م قامت الثورة في الحجاز فلحق بها، وكان من قادة جيش الشريف (الملك) فيصل بن الحسين في زحفه على سوريا، ودخل قبله دمشق، وآمن بسياسة الإنكليز فكان المؤيد لها في العهد الفيصلي بسوريا ثم بالعراق، مجاهراً بذلك إلى آخر حياته، وتولى رئاسة الوزارة العراقية مرات كثيرة في أيام فيصل وابنه غازي وحفيده فيصل بن غازي، وائتلف مع عبدالإله بن علي، الوصي على العرش في العراق في أيام فيصل الثاني وقامت الثورة في بغداد ١٩٥٨م فكان فيصل وعبدالإله من قتلاها واختفى نوري يوم أو يومين ثم خرج في زي امرأة فعرفه أهل بغداد وقتلوه، خير الدين الزركلي: مصدر سبق ذكره، جـ ٨ ص. ص: ٥٣ - ٥٤

الملك عبدالعزيز ابن آل السعود، باستعداده لمقابلة فخامته في الحجاز للتشاور معه في فكرة الحلف العربي من عدة وجوه، منها ما يتعلق بمسائل الحدود بين العراق وشرق الأردن وبلاد نجد والحجاز، وبالمالية أي تبادل التجارة بينها جميعاً، وبإيجاد سبل لدوام التفاهم وحسن الجوار.

وقد صرح لي فخامته بأنه سيعجل بالسفر وربما يكون ذلك قبل عيد الفطر، بحيث إذا مكنته مشاغل الدولة من السفر آخر الأسبوع المقبل فسيغادر بغداد على متن طيارة إلى إمارة شرق الأردن، فيقيم فيها يومين، ثم إلى القاهرة فيقيم فيها يومين آخرين، ويأخذ الباخرة من السويس إلى جدة. ففي حالة مروره بالقاهرة سأبلغ إلى معاليكم بميعاد وصوله وإقامته ووقت سفره من مصر.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

القنصل

في ٥ فبراير ١٩٣٦م

وثيقة رقم (٣٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ صفر ١٣٥٥هـ - ٧ مايو ١٩٣٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعاون الحكومة المصرية مع الحكومة العربية السعودية على القيام ببعض المشاريع العمرانية في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

بالنظر لما جاء في المادة الخامسة من معاهدة الصداقة المعقودة بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة العربية السعودية، في اليوم السادس عشر من شهر صفر ١٣٥٥هـ الموافق اليوم السابع من شهر مايو ١٩٣٦م.

وبالنظر لرغبة الحكومة المصرية في التعاون مع حكومة المملكة العربية على القيام ببعض المشاريع الإصلاحية في البلاد المقدسة الحجازية، وبالنظر للمراسلات التي تبودلت بين الحكومتين، والمحادثات التي جرت بيني وبين مندوبي الحكومة العربية السعودية، أتشرف بأن أثبت فيما يلي المواد التي تم الاتفاق عليها لتلك المراسلات والأبحاث، وهي:

١- تقوم الحكومة المصرية بمشروع تعبيد الطريق بين جدة وعرفات، وبتعبيد المحلات الخطرة في طريق المدينة - مكة، حسبما هو مذكور في التصميمات المرسلة لوزارة الخارجية العربية السعودية ملحقاً بمذكرة المفوضية المصرية برقم ٤٥ تاريخ ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٧هـ الموافق ٢١ أغسطس ١٩٣٨م، وكذلك تقوم الحكومة المصرية بمشروع الماء والكهرباء في مكة المكرمة حسبما شرح في التصميمات الملحقة بالمذكرة المشار إليها.

٢- إن المبلغ المقرر لتعبيد طريق جدة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق المدينة مكة هو مائة وخمسة وأربعون ألف جنيه مصري، وذلك هو التقدير الابتدائي، وستبلغ حكومة جلالة الملك الحكومة العربية السعودية بقيمة هذه التكاليف الفعلية بمجرد إتمام تنفيذ الأعمال.

٣- إن المبلغ المقرر لعملية الماء والكهرباء هو مائة ألف جنيه مصري في الوقت الحاضر.

٤- توافق الحكومة العربية السعودية على دفع النفقات اللازمة لتعبيد الطرق والمقدرة بمبلغ مائة وخمسة وأربعين ألف جنيه مصري، وذلك على الطريقة الآتية:

أ- يدفع المبلغ المتجمع عن ثلاث سنين من ١٣٥٥هـ، وهو المقرر دفعه لهذا المشروع باعتبار ٢٠ ألف جنيه مصري لكل سنة.

ب- تتعهد حكومة المملكة العربية السعودية بأن تدفع في كل سنة مقبلة ٢٠ ألف جنيه مصري، إلى أن يتم تسديد مبلغ المائة والخمسة والأربعين ألف جنيه المقررة لمشروع الطرق.

٥- توافق الحكومة المصرية على أن تدفع النفقات اللازمة لعملية الماء والكهرباء في مكة، المقدرة بمبلغ مائة ألف جنيه مصري، وذلك على الطريقة الآتية:

أ- يدفع من الأموال المخصصة في ميزانية الحكومة المصرية للحج ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين، وذلك على أقساط سنوية اعتباراً من عام ١٣٥٥هـ، على أن يكون المبلغ الذي يجري تسديده عن ذلك العام هو ستة عشر ألف ومائة واثنان وثلاثون جنيهاً مصرياً وستمائة مليم.

ب- تكون الأقساط السنوية الأخرى عن عام ١٣٥٦هـ والسنوات التي تليها باعتبار ٢٠ ألف جنيه مصري، إلى أن يتم استهلاك المطلوب لمشروع الماء والكهرباء.

٦- تقرض الحكومة المصرية قرضاً حسنًا المبالغ اللازمة للمشروعات المذكورة، بعد استقطاع المبالغ المتجمعة حتى الآن من احتياطيها العام.

٧- بالنظر لأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى القيام بالعقود والمقاولات اللازمة من أجل هذه المشاريع، وهي التي ستباشر إنفاذ تلك المشاريع بواسطة مهندسيها الفنيين، وبالنظر لأن المقاولين سيكونون مسئولين عن إنفاذ تعهداتهم إزاءها، وذلك بناء على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية، فإن الحكومة المصرية تتعهد للمملكة العربية السعودية بأنها ستكون مسئولة عن إنجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله، بحيث تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية.

٨- تنتدب الحكومة العربية السعودية من تراه من قبلها، سواء من أعضاء لجنة الصدقات العليا أو غيرها؛ ليكون الواسطة بين الموظفين المصريين والجهات المختصة في المملكة العربية السعودية؛ لتسهيل مهمة الذين سيقومون بإنفاذ هذا المشروع حسبما نص عليه في مواد هذا الكتاب.

٩- لا تستخدم الحكومة المصرية في هذه المشاريع عمالاً أو موظفين من الخارج إذا كان في بلاد المملكة العربية السعودية من يقوم مقامهم في ذلك العمل، كما أنها لا تستخدم في المشروع من الخارج أشخاصاً غير

مرغوب في دخولهم للمملكة العربية السعودية لأسباب دينية أو سياسية، ولذلك فهي تحيط الحكومة العربية السعودية علماً بأسماء الأشخاص الفنيين الذين لا يوجد في المملكة العربية السعودية من يقوم مقامهم في العمل.

١٠- إن حكومة المملكة العربية السعودية هي التي تملك الحق الكامل في الفصل في سائر القضايا التي تقع في بلادها بين الموظفين والعمال، ويطبق في ذلك نظام العمال، وسائر النظم الأخرى الجارية في البلاد في جميع الحوادث التي قد تقع.

١١- تسلم الحكومة المصرية للحكومة العربية السعودية الطرق بمجرد انتهائها، كما تسلمها عملية المياه والنور بمجرد استلامها بصفة نهائية من المقاولين، وتكون المملكة العربية السعودية بعد ذلك هي وحدها المسئولة عن إدارة هذه المشاريع نفسها، وما زاد تنفقه في وجوه البر وأعمال الخير والعمران في الأراضي المقدسة.

١٢- تسهيلاً لقيام الحكومة العربية السعودية بصيانة الأعمال المذكورة وإدارتها، فإن البعثة الفنية المصرية المنتدبة للقيام بإنفاذ تلك المشاريع تقوم بالاشتراك مع مندوب الحكومة العربية السعودية باختيار عدد من المهندسين والعمال الحجازيين لإيفادهم إلى مصر، وإلحاقهم بمحطة المياه والنور والورش الصناعية بها، وتمرينهم فيها المدة الكافية التي يستطيعون بعدها تولي صيانة المشروعات وإدارتها.

١٣- تقدم الحكومة المصرية للحجاز طبيباً بكتريولوجياً لمراقبة فحص الماء وتحليله؛ للتأكد من صلاحيته من الوجهة الصحية، ويظل هذا الدكتور قائماً بعمله إلى أن ترى حكومة المملكة العربية الاستغناء عن خدمته.

١٤- تعفي الحكومة العربية السعودية جميع الآلات والأدوات والمواد التي تورد للقيام بهذه الأعمال من دفع الرسوم الجمركية أو أية رسوم أخرى،

مع العلم بأنه لا يمكن بيع شيء من هذه الآلات والأدوات والمواد بدون دفع الرسوم المقررة عليها، وكذلك تعفي الموظفين والمندوبين والمقاولين وعمالهم ومندوبيهم من جميع الرسوم الحكومية مدة عملهم في المشروع.

إن جوابي هذا وجواب سموكم بالموافقة على ما تقدم يشكل اتفاقاً بين حكومتينا يلزم الطرفين بإنفاذ مقتضاه من تاريخ وصول جواب سموكم.

وتفضلوا يا صاحب السمو الملكي بقبول أسمى الاحترام

وثيقة رقم (٣٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٧/٦١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٥ مايو سنة ١٩٣٧م - ١٥ ربيع أول سنة ١٣٥٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الرسوم المفروضة على الحجَّاج ومشاريع الإصلاح.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى المذكرة المتبادلة بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦م، بشأن الرغبة في الوقوف قبل دخول موسم الحج على مقدار الرسوم والعوائد والتكاليف التي تقرر على الحجَّاج كل عام.

أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم أنه قد وصل إلى علمي أن وزارة المالية العربية السعودية قد أتمت وضع تعريفة التكاليف التي ستتقرر على الحجَّاج في الموسم القادم (١٣٥٦هـ)، بما فيها الرسوم والعوائد، وجعلت فئاتها مثل الموسم الماضي تماماً، مع إجراء تعديل واحد وهو إلغاء نظام السيارات الفاخرة (التعريفة المرفقة ص ٢٠) الذي وضعته في السنة الماضية،

وألغته الآن على أثر الملاحظات التي أبداها بعض كبار الحجّاج إلى الحكومة السعودية من أن أجور السيارات العادية كفيلة بتوفير السيارات فلا محل لزيادة الأجور.

أما ضريبة إصلاح الطرق التي فرضتها في الموسم الماضي فقد أبقتها كما هي (التعريفة المرفقة ص ١٩)، وقد بلغ ما حصلته منها في الموسم الفائت ٢٠٠٠٠ جنيه مصري بعثت بها إلى سعادة محمد طلعت حرب باشا، وفوضت إليه أمر إصلاح الطريق بين جدة ومكة بمعرفة بنك مصر أو غيره بالشروط التي يراها، والتحدث إلى الحكومة المصرية لعلها لا ترى مانعاً من أن تضم إلى هذا المبلغ مبلغاً آخر من أموال الصدقات التي قررتها بمناسبة الحج الماضي لمشاريع الإصلاح بالحجاز. وقد علمت أن الحكومة السعودية يهمها كثيراً ألاّ يحل الموسم الآتي إلا وقد تم تمهيد الطريق المذكور كله أو بعضه على الأقل، حتى يقتنع الحجّاج بأن ما يدفع لإصلاح الطرق لا ينفق في سبيل آخر.

وإنه لمن دواعي السرور أن نرى روابط الصداقة والثقة تزداد توثقاً بين الدولتين المصرية والعربية السعودية، وأن تجد الثانية في الأولى خير مرشد ومعين.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء
عبدالحميد منير بك

وثيقة رقم (٣٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: تعبيد طريق جدة - مكة - عرفات، والمناطق الخطرة في طريق المدينة.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية

اتفقت الحكومتان المصرية والسعودية على ما ياتي:

١- تقوم الحكومة المصرية بتعبيد طريق جدة – مكة – عرفات، وبتعبيد المحلات الخطرة في طريق المدينة – مكة، وقدرت النفقات مبدئياً بمبلغ ١٤٥ ألف جنيه، على أن تبلغ الأولى الثانية بالنفقات الفعلية بمجرد إتمام تنفيذ هذه الأعمال، وأن تدفع الحكومة السعودية هذه النفقات على أقساط سنوية، كل منها عشرين ألف جنيه.

٢ - وكذلك تقوم الحكومة المصرية بمشروع الماء والكهرباء في مكة المكرمة، وقدرت نفقاته بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه تخصم من الأموال المخصصة للصدقات، والتي ترسل سنويًا للحجاز على أقساط سنوية، كل منها ٢٠ ألف جنيه.

وافق مجلس الوزراء على هذا الاتفاق في ١٦ مايو ١٩٣٩م، وتم تسليم

الطريق بين جدة ومكة في ٢٩ ديسمبر ١٩٤١م، أما مشروع الماء والكهرباء بمكة فلم يتأثر تنفيذه بسبب الحرب وارتفاع أثمان الآلات ارتفاعًا جسيماً.

ولازال مرصوداً للآن بوزارة المالية المبلغ المخصص لهذا المشروع.

أما نفقات تعبيد الطرق الفعلية فبلغت ٣٢١ ألف جنيه دفعت منها الحكومة السعودية ٥٠ ألف جنيه.

١- اقترح إرسال كتاب سري بالمفوضية بجدة.

رجاء موافاتنا بأنباء الاتفاقات المالية وغيرها التي أجراها معالي وزير المالية السعودية أخيراً أثناء رحلته - عظيم الاحترام.

وثيقة رقم (٣٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ اكتوبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع الطرق والمياه في المملكة العربية السعودية وإعداده للمقاولين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
وزير خارجية المملكة العربية السعودية
اتشرف بأن أعرض على سموكم ما يلي:

إنه لما أرادت وزارة الأشغال المصرية تنفيذ الاتفاق الذي تم وضعه في الرياض بين حضرة صاحب العزة عبدالرحمن عزام بك وزير مصر السابق المفوض لدى المملكة العربية السعودية وبين مندوبي المملكة العربية السعودية، خاصاً بمشروع الطرق والمياه والنور وإعداده إلى المقاولين، رأت الوزارة المذكورة التثبت من فهم بعض العبارات الواردة في الاتفاق، حتى لا يكون هناك لبس في المستقبل، وليمكن تنفيذه حالاً:

أولاً: إن العبارة التي جاءت في وصف الطريق هي (جدة - عرفات)، وقد التبس الأمر بخصوص الوصلة التي تمر داخل مكة إلى منتهاها، فوزارة الأشغال ترى أن هذه الوصلة لم تدخل في الحساب، ولم يعمل التصميم على

اعتبار أنها داخلة في المشروع، ولذلك نرى أن يكون الأمر واضحاً، حيث إن المقصود هو جدة - مكة، مكة - عرفات، وهذا في الحقيقة هو قصدنا أنا وحضرة صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين حين كتابة مشروع الاتفاق.

ثانياً: لأجل تأمين المقاولين واطمئنانهم يكون مفهوماً بأن الحكومة السعودية ستراعي العقود التي بين المقاولين والعمال في حال وقوع نزاع بينهم.

ثالثاً: أن يكون مفهوماً من المادة التاسعة: أن تجعل الحكومة المصرية الأفضلية للعمال من رعايا المملكة العربية السعودية، فيما إذا رأت منهم الصلاحية للقيام بالأعمال المطلوبة منهم. مع العلم بأن الحكومة المصرية لا تطلب إدخال أحد لا ترغب الحكومة السعودية في دخوله لأسباب سياسية أو دينية.

فالمرجو من سموكم أن تتفضلوا بإجابتي بقبول ذلك.

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى احترامي

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٣٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ١٦/٣/٣٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ شعبان ١٣٥٨هـ / ٢٤ اكتوبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض المشاريع الخيرية في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

إلى جناب المكرم نائبنا في الحجاز الابن فيصل سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد الاتكال على الله وبناءً على الاتفاق الذي تم بين حكومتنا والحكومة المصرية، والموقع من قبلكم ومن قبل القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة بجدة بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر ١٩٣٩م، من أجل بعض المشاريع الخيرية في الحجاز، وبالنظر لأن حكومتنا قررت المساهمة في إصلاح طريق جدة - وعرفات وبعض الأماكن بطريق المدينة ومكة، وأن المقرر لإصلاح هذه الطرق هو مائة وخمسة وأربعون ألف جنيه مصري ستدفعها حكومتنا إلى الحكومة المصرية؛ لأنها هي التي ستباشر عقد المقاولات والإشراف على إصلاح الطريق، نأمر بما هو آت:

أولاً: يعتمد صرف ٦٠ ألف جنيه مصري للحكومة المصرية حين طلبها للمباشرة في إصلاح الطرق، وذلك مقابل الأقساط المقررة عن سنة ١٣٥٥هـ، ١٣٥٦هـ، ١٣٥٧هـ، باعتبار كل قسط ٢٠ ألف جنيه مصري.

ثانياً: يدفع للحكومة المصرية في آخر كل سنة هجرية بعد سنة ١٣٥٧ عشرون ألف جنيه مصري، إلى أن يتم تسديد مبلغ المائة والخمسة والأربعين ألف جنيه المصري المقررة لتعبيد وإصلاح الطرق المذكورة.

ثالثاً: يبلغ أمرنا هذا إلى وزارة المالية لاعتماد إنفاذه، ونسأل الله لكم التوفيق.

حرر في قصرنا في الرياض في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان المعظم، في سنة ثمانٍ وخمسين بعد الألف وثلثمائة هجرية، والموافق اليوم الثامن من شهر أكتوبر لسنة تسعٍ وثلاثين بعد الألف والتسعمائة ميلادية.

التوقيع

‹عبدالعزيز›

وثيقة رقم (٣٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٩١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ إبريل ١٩٤٠م- ٦ ربيع أول ١٣٥٩هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: توفير سيارتين للمهندسين المنتدبين للإشراف على عملية رصف الطرق بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

مذكــــــــرة

تهدي المفوضية الملكية المصرية فائق تحياتها إلى وزارة الخارجية السعودية الجليلة، وتبلغها أن وزارة الأشغال العمومية المصرية أفادت بأن عملية رصف الطرق بالحجاز تستدعي وجود سيارتين تحت تصرف حضرات المهندسين المنتدبين لتنفيذ تلك العملية. ولما كان أمر شراء هاتين السيارتين في مصر وشحنها إلى الحجاز يتطلب نفقات إضافية يمكن تفاديها بتدبيرهما بمعرفة الحكومة السعودية مباشرة، لذا ترجو الوزارة التكرم بإعداد السيارتين المطلوبتين، وبكل ما يلزمهما من سواقين ووقود وصيانة، على أن يخصم بجميع التكاليف على الوزارة المذكورة .

وتنتهز المفوضية الملكية هذه الفرصة للإعراب عن فائق تحياتها .

وثيقة رقم (٣٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ مايو سنة ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: تعديل اقساط مشروع الطرق بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
قسم الشرق

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأشغال العمومية

نتشرف بالإحاطة أنه بناء على ما عرضه رفعة وزير الخارجية ومعالي وزير المالية، قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٥ إبريل سنة ١٩٤٠م كيفية تسديد الحكومة السعودية لمبلغ ثمانين ألف جنيه، قيمة الأقساط المستحقة عليها عن أعوام ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨هجرية، تنفيذاً للاتفاق المبرم بخصوص مشروعات الإصلاح في الحجاز، بأن يكون بدء استحقاق الأقساط من عام ١٣٥٨م بدلاً من عام ١٣٥٥هـ، وأن تقوم الحكومة المذكورة بتسديد قسط عام ١٣٥٨هـ فوراً بواقع ٣٠٠٠٠ جنيه، واستمرارها بعد ذلك في دفع باقي الأقساط بانتظام بواقع ٢٠٠٠٠ جنيه لكل منها، على أنه بمجرد انتهاء الحرب ترفع قيمة الأقساط التي تلي القسط الأول ولم تكن قد سددت بعد إلى ٣٠٠٠٠ جنيه لكل منها، بدلاً من ٢٠٠٠٠ جنيه.

وقد سددت الحكومة السعودية مبلغ ثلاثين ألف جنيه قيمة القسط الأول، وسيخصم لحساب وزارة الأشغال العمومية.

وقد أبلغ معالي وزير المالية للحكومة السعودية حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة: أن حكومته على استعداد بأن تتبادل مع الحكومة المصرية الكتب أو الوثائق التي ترى الحكومة المصرية موجباً لتبادلها بالصيغة التي تراها وفي الوقت الذي ترغب فيه.

فالرجاء التفضل والتنبيه بتكليف قلم قضايا وزارة الأشغال العمومية بإعداد الكتب والوثائق اللازمة لكي يتم تبادلها مع الحكومة العربية السعودية، بشأن التعديل الذي قرره مجلس الوزراء، بخصوص كيفية تسديد أقساط مشروع الطرق بالحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء
(محمد شراره)

وثيقة رقم (٣٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ يونيه سنة ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: إصلاح الطرق بالحجاز

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة صاحب العزة عضو مجلس إدارة بنك مصر المنتدب.

بالإشارة إلى كتاب عزتكم المؤرخ ٣٠ مايو ١٩٤٠م، بشأن طلب وزارة المالية السعودية إعادة قيد مبلغ عشرين ألف ومائة وخمسة وعشرين جنيهًا مصريًّا لذمة إصلاح الطرق بالحجاز، نتشرف بالإحاطة أن مجلس الوزراء قرر بجلسته المنعقدة في ١٥ إبريل سنة ١٩٤٠م كيفية تسديد الحكومة السعودية للأقساط المستحقة عليها؛ تنفيذاً للاتفاق المبرم بخصوص مشروعات الإصلاح في الحجاز، وأن تقوم الحكومة المذكورة بدفع قسط عام ١٣٥٨هـ هجرية فوراً، بواقع ٣٠٠٠٠ جنيه، وقد سددت الحكومة السعودية مبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه إلى الحكومة المصرية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وكيل الخارجية
إمضاء
(محمد شراره)

وثيقة رقم (٣٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ١/٢/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: النقاط الرئيسية في طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

النقط الرئيسية

طريق جدة – مكة:

(١) تسلمته الحكومة السعودية بعد رصفه، ثم طلبت قبل انتهاء سنتي الضمان إصلاح ما ظهر به من عيوب، فأوفدت الأشغال بعثة قررت أنه في مجموعه يعتبر من طرق الدرجة الأولى، وأنه فيما عدا دهن الشريطين الجانبيين ونقص كمية الأسفلت يعتبر مثلاً طيبًا للطرق الصحراوية، فرأى معالي وزير الأشغال تنفيذ مقترحات البعثة بواسطة الوزارة على حساب المقاول، الذي اعترض مدعيًا أنه نفذ المناقصة تماماً، وأن ما اقترحته البعثة خارج عن نطاق العقد، وسيعرض هذا الإشكال على لجنة الحرمين النفقات مثار الإشكال ٢٦ ألف جنيه.

(٢) أخطرت الحكومة السعودية قبيل انتهاء سنتي الضمان بأن البعثة أتمت بالطريق جميع العمليات التي كلفها بها معالي وزير الأشغال، حتى أصبح الطريق من أحسن الطرق الصحراوية التي من الدرجة الأولى.

(٣) اقترحت الحكومة السعودية تعيين لجنة فنية لفحص الطريق، وأخطرت بذلك وزارة الأشغال التي لم تبعث بإجابتها بعد.

استيضاح: هل يرى المندوب أن مثل هذا الاقتراح من السائغ التقدم به لحكومة صديقة هي الوحيدة بين الدول الإسلامية في حرصها على الوفاء بصدقات أوقاف الحرمين؟ وعلى التعاون الوثيق بينها وبين المملكة السعودية لصالح الأراضي المقدسة، والإسلام والمسلمين؟ وهل يرى أن تعيين هذه اللجنة يشعر بوجود خلاف بين قطرين عربيين شقيقين، في وقت يحرص فيه الجميع على مظاهر الوحدة العربية؟ ومما لا شك فيه أن صرف النظر عن مثل هذا الاقتراح، يؤكد الثقة المتبادلة بين الحكومتين، تلك الثقة التي صرح بها جلالة الملك عبدالعزيز في أكثر من مناسبة.

نفقات الطرق:

(١) لاحظت الحكومة السعودية أن نفقات طريق جدة مكة وحده باهظة، وتجاوزت بكثير ما كان مقدراً له، فأوضحت لها الحكومة المصرية أسباب؛ الزيادة، ويبدو أنها اقتنعت بهذه الأسباب؛ لأنها لم تتحدث في مذكرتها الأخيرة عن هذه النقطة.

(٢) كان مقدرًا بصفة مبدئية ١٤٥ ألف جنيه للأعمال التالية:

رصف طريق جدة - مكة، رصف طريق مكة - عرفات، تعبيد الأماكن الخطرة بطريق المدينة.

فبلغت حتى الآن نفقات رصف الطريق الأول وتمهيد الطريقين الآخرين ١٨٧ ألف جنيه تقريباً (وقد يكون أقل إذا ألزم المقاول بملغ ٢٦ ألف جنيه) ولم تدفع الحكومة السعودية سوى ٥٠ ألف، وتأخرت حتى الآن في دفع ثلاثة أقساط مجموعها ٦٠ ألف.

(٣) سبق أن أبدت الحكومة السعودية أن ظروف الحرب هي التي منعتها من الوفاء بدفع الأقساط، واقترحت سداد نفقات الطرق مما حبسته الحكومة المصرية لمشروع، الماء والكهرباء حتى تنتهي الحرب ويتيسر تنفيذ هذا

المشروع فعندئذ يمكن أن تكون الأزمة المالية لدى الحكومة السعودية قد حلت فتستطيع سداد ما عليها، وأبدت هذه الحكومة أيضاً الرغبة في صرف جميع أوقاف الحرمين قمحاً.

أحيلت هذه الرغبات على وزارتي الأشغال والمالية، فقررت لجنة إصلاح الحرمين برياسة معالي وزير الأشغال عدم الموافقة على هذه الرغبات، وأجابت أخيراً وزارة المالية بعدم ممانعتها في إجراء المقاصة بعد موافقة مجلس الوزراء.

ملاحظات:

(١) عدم الوفاء بدفع الأقساط يترتب عليه تعطيل لنص من نصوص المعاهدة، ولعله من أهم النصوص لخير الأراضي المقدسة التي لم يمتد إليها يد الإصلاح الجدي مدى عدة قرون، مما لا يتفق وكرامة الإسلام والمسلمين.

(٢) دفع الأقساط يمكن الحكومة المصرية من المضي فيما تسمح به ظروف الحرب من مشاريع الإصلاح المتفق عليها في سنة ١٩٣٩م، وهي الطرق والماء والكهرباء، وهذه المشاريع تستلزم إجراء أعمال خاصة بالمِساحة وبالخرائط، ومن المصلحة البدء في إجرائها من الآن كسبًا للوقت؛ لأنها قد تستغرق نحو السنة، فإذا ما انتهت الحرب وبدأت الأسعار في الانخفاض أمكن المضي في التنفيذ.

(٣) إن المعونة البريطانية، وقانون الإعارة والتأجير، والدخل من شركتي البترول والذهب، ورسوم الحجّاج التي رفعت في الموسم الأخير ٦٠ في المائة تقريباً، كل ذلك يجعل سداد الأقساط أمراً هيّنًا.

صيانة طريق جدة - مكة:

(١) جاء بكتاب معالي وزير الأشغال الموجه لوزارة الخارجية: أن صيانة هذا الطريق الذي تم إنشاؤه وتسلمته الحكومة السعودية ستكون محل بحث

لجنة الحرمين، وسيتقدم معاليه باقتراح بشأنها؛ لتكون مفاوضة واتفاق مع الحكومة السعودية، وطلب معاليه بكتابه هذا توجيه خطاب للحكومة السعودية ينص على أنه يتعين أن تهيأ لهذا الطريق صيانة دائمة متصلة وإلا تعرض للتلف، وهذه الصيانة من شأن الحكومة السعودية، إلا أنه يحسن في نظر الحكومة المصرية أن يُعنى بدراسة وسائلها وطرق الإشراف عليها باتفاق بين الحكومتين.

(٢) أجابت الحكومة السعودية بأنها توافق بسرور على اتخاذ ترتيب للقيام بصيانة هذا الطريق صيانة دائمة، ويسرها أن تتعاون مع الحكومة المصرية على ذلك، على أن تنتدب الحكومة المصرية من تراه من المهندسين لتعينه الحكومة السعودية في جملة موظفيها للقيام بأعمال الصيانة.

(٣) لعدم انعقاد لجنة الحرمين لم يتقدم معالي وزير الأشغال باقتراحه، غير أن سعادة وكيل وزارة الخارجية تلقى للاطلاع - ريثما تعقد اللجنة - صورة تقريري نائب مدير عام التنظيم وسكرتير عام الأشغال، والأول يقترح أن تتولى الحكومة المصرية وحدها بوسائلها وبرجالها الصيانة، والثاني يرى أن ترشح الحكومة المصرية أحد مهندسيها مديراً للطرق بالحكومة السعودية، على شريطة أن يرجع في أعماله لمشورة وزارة الأشغال، وأن تطلق يداه في العمل، وعلى أن تتقرر طريقة الإنفاق على تلك الصيانة.

ملاحظات:

(١) استفسرت تليفونيًّا من نائب مدير عام التنظيم عما يقدره للصيانة، فأجابني بأنه يقدر ١٥ ألف جنيه لصيانة طريق جدة مكة، وألف لتمهيد طريق مكة عرفات، و١٠ آلاف لتمهيد طريق المدينة، وذلك كله سنويًّا.

(٢) لا يمكن الأخذ بتقريري سكرتير عام الأشغال ونائب التنظيم قبل عقد اللجنة وورود اقتراح معالي الوزير.

بيد أنه قد يكون من المفيد إخبار سعادة المندوب بتقديرات نائب التنظيم

على أنها تقريبية، واستطلاع رأيه في ما تراه حكومته كترتيب للصيانة على أساس يكفل بالدوام والسرعة.

المشاريع الجديدة:

(١) رأى معالي وزير الأشغال تكليف البعثة بدراسة مشروع تحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات مياه صحية مناسبة، وبمخابرة الحكومة السعودية في ذلك أجابت بأنها ستوفد مندوبًا عنها لمحادثة أولي الأمر في مصر بشأن هذه الأبحاث وغيرها .

ملاحظات:

(١) المرغوب فيه الآن إجراء الأبحاث الفنية ووضع التصميمات والمقايسات، وعند استقرار الرأي على إجرائها كلها أو بعضها، تتصل الحكومة المصرية بالحكومة السعودية للاتفاق على التصميمات الخاصة بها.

(٢) هذه الأبحاث لا محل للاعتراض عليها من جانب الحكومة السعودية؛ لأنها من الأمور التي أقرتها بالمادة الخامسة من المعاهدة التي تنص على تمكين الحكومة المصرية من إجرائها، بل ومنحها كل التسهيلات اللازمة. وكل ما في الأمر أنه بعد إجراء الأبحاث والتصميمات تتفاوض الحكومتان للنظر فيها والاتفاق عليها.

(٣) مشروع تزويد جدة بالمياه: لم تتقدم الحكومة السعودية بطلب كتابي بشأنه، وكل ما تم حديث معالي وزير الأشغال ويوسف بك ياسين، وهذا المشروع وإن كان من المسائل الخارجة عن نطاق المعاهدة إلا أنه مشروع حيوي يحسن معاونة مصر البلاد السعودية في تيسير تحقيقه.

القاهرة في ٤ ابريل سنة ١٩٤٤م

برنامج الجلسة الثامنة والعشرين
لجنة الحرمين الشريفين

رقم	الموضوع	رقم الملف	رقم الصحيفة	ملاحظـــات
١	عرض جواب شكر من سعادة أمير الحج لعام ١٣٦٣هـ، وثناء على أعمال البعثة.	١/٤/٢٥٥	٨٢٧	
٢	اعتماد شحن ٢٠٠ طن إسفلت بسعر الطن ستة جنيهات مصرية بدون مناقصة.			
٣	عرض جواب الوزارة للداخلية لمخابرة المالية لإيداع مبلغ ١٤١٦٥,٤٤٤ جنيه، قيمة نصف ثمن القمح ٤٢/ ١٩٤٣، وثمن شمع، والباقي من ميزانية إدارة الحج من الإعانات المقررة لأشراف ومجاوري مكة والمدينة، والمسدد لوزارة المالية تحت تصرف اللجنة، ورد الداخلية على ذلك بما يفيد كتابتها للمالية.	١/٤/٢٥٥ ١/٤/٢٥٥	٨٢٥ ٨٢٨	كتبت الوزارة للمالية رداً على اعتراضها بأنها ستعرض على اللجنة موضوع العدول عن المطالبة بهذا المبلغ. والمطلوب الآن اعتماد التجاوز عنه، واعتماد ما تم من سحب جميع المبالغ التي كانت في بنك مصر لحساب اللجنة الخاص، وإضافته لحسابها في المالية.
٤	عرض قرار مجلس الوزراء بوضع مبلغ ٢٦٥ جنيها ثمن الشمع، وما تبقى من ميزانية إدارة الحج ٤٤/ ١٩٤٥ وقدره ١١٧٧,٩٨٣ جنيه تحت تصرف اللجنة، وجواب الداخلية بتسديد هذين المبلغين للمالية لضمهما لحساب اللجنة.	١/٤/٢٥٥	٨٣٣أ	
٥	عرض المكاتبات المتبادلة بين معالي الوزير السابق ومعالي وزير المالية السعودية لتسديد المبلغ الباقي مما صرف على طرق الحجاز لغاية آخر مايو ١٩٤٣، وقدرة ١٣٧٨٩٩,٧٣٤ جنيه والإفادة عن نتيجة تثبيت العملة، وترتيب المشروعات المزمع القيام بها حسب الأهمية التي تراها الحكومة السعودية وهي:	١/٤/٢٥٥	٨٢٠أ و٨٢٠ ر و٨٢٢أ و٨٢٣ ز و٨٢٩	

تابع برنامج الجلسة الثامنة

رقم	الموضوع	رقم الملف	رقم الصفحة	ملاحظات
	أ) تحسين مدينة جدة.			
	ب) دراسة مدينة مكة المكرمة والعمل على منع تلوث مياه الشرب بها.			
	ج) رصف طريق مكة – منى عرفات.			انتهى هذا الرصف فعلاً (ص٨٥٥ ملف ٢٥٥/ ٤/ ١).
	د) إنشاء دورات صحية بمنى.			إنشاء ٢٤ مرحاضاً وستة حمامات (ص٨٥٥ ملف ٢٥٥/ ٤/ ١).
	هـ) إنشاء دورات صحية بعرفات.			
	و) دراسة ميناء ينبع لإعدادها لاستقبال البواخر.			
	ز) دراسة طريق ينبع المدينة.			
	ح) وضع رسومات عن الحرم المكي والمنطقة المحيطة به.			
	ط) ما ترى الحكومة العربية السعودية دراسته من مشروعات أخرى.			
٦	جواب التنظيم المؤرخ ١٧/ ٢/ ٩٤٥ ببيان الأعمال التي قامت بها في السنتين ٤٣/ ٤٤ و٤٤/ ٤٥، وتحديد الأعمال التي يتقرر البدء فيها، واستئناف العمل أو إيقافه.			وعدت الوزارة وزارة المالية رسميًّا بعدم الشروع في أعمال جديدة إلا بعد وضع مقايساتها واعتمادها والتثبت من وجود المال الكافي للإنفاق عليها.
٧	جواب التنظيم المؤرخ ٢٣ اغسطس سنة ١٩٤٥ عن الأعمال التي تمت والمصروفات لغاية يوليو ١٩٤٥م، وطلبها الحصول على اعتماد اللجنة لهذه المصروفات، تسوية للموقف وتفادياً لاعتراضات ديوان المحاسبة، ومقدارها ٩٣٩٧٠,٣٥٧ ما صرف في ٤٤/ ٩٤٥ على طريق جدة – مكة، ومكة – عرفات ٣٨٤٥٧,٧٠٥ تمهيد طريق جدة المدينة تمهيدًا مؤقتًا يحتاج إلى صيانة سنوية ١٣٢٤٢٨,٠٦٢ . علاوة على: ٢٧٣١,٩٧٥ ما صرف بعد ٣٠/ ٤ سنة ٤٥ ولم تتم تسويته بعد ٤٠٠٠,٠٠٠ المطلوبة لشراء سيارات لمصلحة التنظيم بدل التي استهلكت في أعمال الحجاز.	٢٢٥/ ٤/ ١	٨٥٥	

تابع برنامج الجلسة الثامنة

رقم	الموضوع	رقم الملف	رقم الصفحة	ملاحظات
٨	إحاطة اللجنة علمًا بما جاء في كتاب المالية المؤرخ ٤٤/١٢/١٠ - من أن جملة الحساب الخاص بمشروعات الحجاز بلغ مقدراها ٥٣٥٩٦,٠٩٦، سيؤخذ منه المصروفات التي تتعلق بالمشروعات الجديدة.			
٩	عرض ما ذكرته المالية في جوابها المؤرخ ٤٥/٦/٤ من أن تكاليف طريقي جدة - مكة ومكة عرفات مما ينبغي أن تتحمله الحكومة العربية السعودية، أما سائر تكاليف المشروعات الأخرى فيؤخذ من ميزانية إدارة الحج للقمح وغيره، وهي تتضمن أيضاً مشروعات المياه والإنارة المخصص لها مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه.			
١٠	إعادة النظر في بدل السفر وبدل الاغتراب، وطلب المساحة معاملة مستخدم درجة تاسعة معاملة مستخدمي الدرجة الثامنة، وطلب التنظيم تقدير بدل تمثيل لحضرة محمد عبد السلام أفندي، وطلب المساحة مكافأة حضرة إبراهيم عزام أفندي كرئيس لبعثة المساحة، ولقيامه بأعمال الراصد والحسابين عرض جواب المساحة بالأعمال التي أتمتها والتي تنوي إتمامها واعتماد سفر بعثتها هذا العام.			

وثيقة رقم (٣٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٦٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ أكتوبر ١٩٤١م - ١١ شوال ١٣٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: نفقات قامت بها الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

تتشرف المفوضية الملكية المصرية بجدة بتقديم أطيب تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية، وتشير إلى مذكرتها رقم ١٩١ المؤرخة ٦ ربيع أول سنة ١٣٥٩هـ المرافقة صورتها، وترجو التفضل بإفادتها بما يلي:

١- ثمن كلٍّ من السيارتين اللتين سلمتا إلى حضرات المهندسين المصريين.

٢- مجموع أجور سائقي السيارتين منذ تسليمِهما لحضرات المهندسين لغاية آخر شهر رمضان سنة ١٣٦٠هـ.

٣- مجموع نفقات كل من وقود وصيانة السيارتين منذ تَسليمهما لغاية آخر شهر رمضان الماضي.

وذلك كله بالنقد المصري وفق سعر القطع وقت الصرف.

وتغتنم المفوضية هذه الفرصة للإعراب لوزارة الخارجية عن أسمى عبارات الشكر والاحترام.

ملحـــــق رقـــــم ١

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

أتشرف بإبلاغكم أن طريق جدة - مكة قد تم رصفه طبقاً للمعاهدة والمواصفات والمناقصة، وهو على أتم وجه وأكمله، فرجاء التكرم باتخاذ اللازم ليتم تسليمه للحكومة العربية السعودية في أقرب وقت.

وتفضلوا بقبول خالص التحية

سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية

إمضاء (علي حافظ)

١٩٤١/١٢/٢٣م

وثيقة رقم (٣٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يناير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: محضر تسليم طريق جدة - مكة المكرمة من الحكومة الملكية المصرية إلى الحكومة الملكية العربية السعودية.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه في يوم الاثنين الموافق الحادي عشر من شهر الحجة سنة ١٣٦٠هـ (٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م)، نحن حمد السليمان وكيل وزارة المالية العربية السعودية، والسيد عبدالوهاب نائب الحرم مدير الأوقاف العام ورئيس لجنة الصدقات العليا مندوباً لحكومة المملكة العربية السعودية.

وعوض البحراوي بك وزير مصر المفوض بجدة، وعلي حافظ بك سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية المصرية مندوبا الحكومة الملكية المصرية.

إنه بناء على المذكرة الموجهة إلى وزارة الخارجية العربية السعودية من المفوضية الملكية المصرية برقم ٣١ (٢/٣/٣) المؤرخة ٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٠هـ (٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤١م) التي تنص على أن طريق جدة - مكة المكرمة

قد تم رصفه على أحسن وجه وأكمله، طبقاً للاتفاق السعودي المصري المؤرخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م، وتطلب من الحكومة الملكية العربية السعودية استلام الطريق المذكور، وتوقيع نسختي محضر التسليم والتسلم بمعرفة مندوبي الحكومتين، وبموجب هذا ومن تاريخ هذا المحضر تسلمت حكومة المملكة العربية السعودية من الحكومة الملكية المصرية هذا الطريق.

وبما أن المادة السابعة من الاتفاق السعودي المصري المؤرخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م تنص على أن الحكومة الملكية المصرية تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة الملكية المصرية، والمقاولون مكلفون بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل وذلك في خلال مدة سنتين، ابتداءً من تاريخ التسليم الذي تم اليوم، فمندوبا الحكومة الملكية المصرية يقرران أن الحكومة الملكية المصرية كفيلة بهذا الإصلاح في الحدود المذكورة، وفقاً للمادة السابعة المشار إليها بعاليه.

وقد وقع المندوبون بصفتهم المذكورة على هذا المحضر إثباتاً لجميع ما تقدم.

مندوبا الحكومة الملكية المصرية / مندوبا الحكومة الملكية العربية السعودية.

صورة طبق الأصل
أول يناير ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٣٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣/ج٢ س
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣
عدد المرفقات: ٣ منها مظروف
تاريخ الوثيقة: ١٩ يناير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: تسليم طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٣٧/ ١٣٧ (٩٤/ ٤٩/ ١) المؤرخ ١٢/ ١١/ ١٩٤١م، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن حضرة صاحب العزة علي بك حافظ سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية وصل جدة يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٤١م، وأبلغ المفوضية بكتاب مؤرخ ٢٣ ديسمبر (صورته مرافقه - ملحق رقم ١): أن طريق جدة - مكة تم رصفه طبقاً للاتفاق المصري السعودي والمواصفات والمناقصة، وأنه على أتم وجه وأكمله، وطلب إلى المفوضية اتخاذ اللازم لتسليمه للحكومة العربية السعودية، فتم هذا التسليم يوم ٢٩ ديسمبر بمقتضى محضر من نسختين،

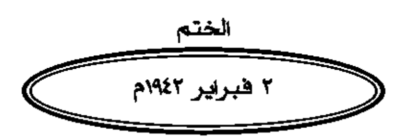
إحداهما احتفظنا بها وهي مرسلة مع هذا (ملحق رقم ٢)؛ رجاء إيداعها محفوظات الوزارة، والثانية (وصورتها مرافقة – ملحق رقم ٣) احتفظت بها الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

عوض البحراوي

الختم



وثيقة رقم (٣٥٦)

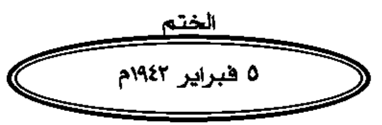
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: فبراير ٤٢م - محرم٦١

موضوع الوثيقة:

بشأن: تسليم طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

الختم



تسليم طريق جدة - مكة المكرمة إلى الحكومة العربية السعودية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأشغال العمومية

بالإشارة إلى كتاب عزتكم رقم ٢٥٥/ ٨/٢ المؤرخ ٤١/١١/٨، نتشرف بالإحاطة أن المفوضية الملكية المصرية بجدة أبلغتنا أن حضرة صاحب العزة علي بك حافظ سكرتير عام الوزارة وصل جدة يوم ٥ ديسمبر الماضي، وأبلغ المفوضية بتاريخ ٢٣ ديسمبر أن طريق جدة – مكة تم رصفه طبقاً للاتفاق المصري السعودي والمواصفات والمناقصة على أتم وجه وأكمله، وطلب إلي اتخاذ اللازم لتسليمه للحكومة العربية السعودية، فتم هذا التسليم يوم ٢٩ ديسمبر بمقتضى المحضر المرسلة صورته مع هذا.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٣٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ٢/٨/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ جماد ثاني ١٣٦١هـ - ٢٣ يونيو ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: كشوف المصاريف التي أنفقت على سيارات مهندسي الطرق.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية - مكة المكرمة

حضرة القائم بالأعمال بالنيابة

بالإشارة إلى مذكرة مفوضيتكم المحترمة رقم ٣/٣/١٨ تاريخ ٢١ ذي الحجة ١٣٦٠هـ - ٨ يناير ١٩٤٢م، فإنني أبعث اليكم برفقه كشوف المصاريف التي أنفقت من قبل وزارة المالية على سيارات مهندسي الطرق من ابتداء العمل حتى النهاية، مع بيان أوجه الصرف حسب رغبتكم.

وتقبلوا فائق الاحترام

إمضاء (فيصل)
وزير الخارجية

الكشف	جنيه م	مليم	قرش س	سنتيم	جنيه هـ	قرش هـ	سنتيم
قيمة سيارات ١	٣٦٠	٣٥٠			٢٦٤		
أجرة إصلاح ٢			٣٢٤١				
رواتب سائقين ٣			١٥٥٧٨	٧/			
قيمة أدوات ٤			٨٨٨٥	٥٠	٢٣	١٠٧	
قيمة محروقات ٥			٥٥		١٥٠	١٠٠	٧٩
إيجار سيارات ٦					٩٠		
	٣٦٠	٣٥٠	٢٧٧٥٩	٥٧/	٥٢٨	٩٧	٧٩
تنزيل من القرش الذهب إلى القرش السعودي بسعر الجنيه ٥٠ ريال			٢٩٠٨٨٨	٩٥	٥٢٨	٩٧	٧٩
	٣٦٠	٣٥٠	٣١٨٦٤٨	٥٢/			
يحول القرش السعودي إلى مصري بسعر كل ١٥٠ قرش تساوي جنيه م	٢١٢٤	٣٢٤	٣١٨٦٤٨	٥٢/			
	٢٤٨٤	٦٧٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠

الكشف رقم (١)

	جنيه مصري	مليم	جنيه هـ
قيمة سيارتين باكاريكس فورد بعد خصم الاستهلاك	٠٠	٠٠	٢٦٤
قيمة سيارة بوكس دوج	٣٦٠	٣٥٠	٠٠
	٣٦٠	٣٥٠	٢٦٤

الكشف رقم (٢)

	قرش	سنتيم
أجرة تعليق بطارية	٧١	٥٠
أجرة تصليح فرامل وتعديل العامود	٤٤٠	٠٠
أجرة لحام تانكي بنزين السيارات	٤٤	٠٠
أجرة إصلاح لديتر السيارة البوكس الدوج	٥٥	٠٠
ثمن قدة لإصلاح البكس الدوج	٣٤	٥٠
أجرة إصلاحات واقعة في البكس.	١١٥٥	٠٠

تابع كشف رقم (٢)

سنتيم	قرش	
٠٠	٦٦	أجرة إصلاح وقيمة قدة في البكس
٠٠	٣٨٥	أجرة عمل ما سوره وقيمة سلك ومسامير وسستة وخلافة.
٠٠	٨٨	أجرة لحام لديتر البكس
٠٠	٧٧	أجرة تملية بطارية
٠٠	٢٧٠	أجرة مسامير وأجرة إصلاح في السيارة البكس.
٠٠	٨٢	أجرة تملية بطارية.
٠٠	٧٧	أجرة غسيل وتشحيم السيارة الدودج.
٠٠	٢٥٣	أجرة إصلاحات في سيارة السائق حسين أبو شاهين
٠٠	١٤٣	أجرة إصلاحات وتشحيم السيارة والبكارد
	٣٢٤١	

كشف رقم (٣)

سنتيم	قرش سعودي	
٠٠	٥٢٨٠	راتب سائق عدد ١٢ من صفر ٣٥٩ لغاية رجب ٣٥٩
٠٠	٨٨٠	راتب سائق عدد ١٢ لشهر شعبان وشوال ٣٥٩
٠٠	٣٨١	قسط ٢٦ يوم من راتب سائق
٠٠	٣٣٧	قسط ٢٣ يوم من راتب سائق
٣٢/	٣٣٧	قسط ٢٣ يوم من راتب سائق
٧٥	٤٥١٣	راتب سائق عدد (١٠) من محرم لغاية جماد آخر ٦٠ وقسط ثمانية أيام
٠٠	١١٠	قسط ٧ أيام من راتب سائق ٤٢٥ قسط ٢٩ يوم من راتب سائق
	٣١٢٤	راتب سائق عدد ٧ من رمضان لغاية الحجة ٣٦٠ وقسط ايام
	١٩٠	قسط ١٣ يوم من راتب سائق
٧/	١٥٥٧٨	

كشف رقم (٤)

سنتيم	قرش	قرش هـ	جنية هـ	
٠٠	٩٨			قيمة أبلاتين ولمبة السيارة البكارد
٠٠	٢٢٠			ثمن ماسورة لزوم البكس
٥٠	٦٢٨			ثمن أدوات مشتراة من محل كنانة
٥٠	٣٤٦			ثمن كفر وسير مروحة وسلسيون
٠٠	٩٠٢			ثمن أدوات
٠٠	٨٠			قيمة قماش فرملة

تابع كشف رقم (٤)

سنتيم	قرش	قرش هـ	جنية هـ	
٠٠	١٢١			ثمن لستك داخل لزوم السيارة البكس
٠٠	١٠٠١			ثمن أدوات سيارات
٥٠	١١٧١			ثمن أدوات من محل زينل
٠٠	٩٦٨	٠٠	١٦	ثمن كفرات ولستك
٠٠	٧٧٠			بطارية حديد
٠٠	١٢١٠			قيمة أدوات
٠٠	٧٧			قيمة أدوات
٠٠	٢٤٧			قيمة أدوات لزوم البكس
٠٠	١٠٤٥			قيمة بطارية
٠٠	٠٠	١٠٧	٧	قيمة أدوات وإصلاح سيارة
٥٠	٨٨٨٥	١٠٧	٢٣	

الكشف رقم (٥)

سنتيم	قرش هـ	جنية هـ	فرش	
٢٩	٣٠	١٤		قيمة ستين تنكة بنزين
٢٥	٤٦	١١		قيمة ستين تنكة بنزين
٢٥	٤٦	١١		قيمة ستين تنكة بنزين
٥٠	١٠٥	٩٠		قيمة زيوت (٢)جالون و(٢٠٩) صندوق من جدة (٢٢) صندوق من رابغ[1] و (٦) صندوق من المدينة بنزين وجالونين ونصف زيت وكيلو شحم (١)
٥٠	٩٢	٢٢		قيمة (١٢٠) تنكه بنزين
٠٠	٠٠	٠٠	٥٥	قيمة علبة زيت فرامل
٧٩	١٠٠	١٥٠	٥٥	

الكشف رقم (٦)

٩٠ جنيه هـ أجرة سيارتين دوج لمدة ثلاثة أشهر.

---

(١) رابغ: بالباء المكسورة بلدة فيها إمارة يتبعها قرى من إمارات منطقة مكة المكرمة. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ط١، ص ٤٧٩ .

وثيقة رقم (٣٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ جمادى ثانية ١٣٦١هـ - الموافق ٢٣ يونيو ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: النفقات التي أنفقت من قبل وزارة المالية على سيارات مهندسي الطرق.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

حضرة القائم بالأعمال بالنيابة

بالإشارة إلى مذكرة مفوضيتكم المحترمة رقم **٣/٣١٨** تاريخ **٢١** ذي الحجة ١٣٦٠ (٨ يناير ١٩٤٢م)، فإنني أبعث إليكم برفقه كشوف المصاريف التي أنفقت من قبل وزارة المالية على سيارات مهندسي الطرق، من ابتداء العمل حتى النهاية، مع بيان أوجه الصرف حسب رغبتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إمضاء
(فيصل)
وزير الخارجية

وثيقة رقم (٣٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٦٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٢/٦/٢٥م - ١٣٦٠/١/٢٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: تكليف الحكومة العربية السعودية بشراء سيارة لمدير أعمال الطرق في الحجاز.

نص الوثيقة:

عدد ٣٢/١٩٥٢
المملكة العربية السعودية
وزارة المالية

حضرة المكرم السعيد أفندي إبراهيم
مساعد مدير أعمال الطرق المحترم
بعد التحية،

أحطنا علماً بكتابكم المؤرخ ١٧/ ١/ ١٣٦٠هـ بخصوص السيارة البوكس التي ترغبون شراءها من شركة دودج، ونفيد حضرتكم أن الوزارة لا تستطيع أن تتحمل مسئولية السيارة المذكورة ولا غيرها، وهي مستعدة لدفع ثمن أي سيارة توافقون على شرائها للقيام بمهمتكم، وتقيد ثمنها على حساب المشروع المتفق عليه بين حكومتنا والحكومة الشقيقة المصرية.

وتقبلوا تحياتنا

وزير المالية
عنه إمضاء

وثيقة رقم (٣٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٦٤
عدد المرفقات: ٧
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يونيو سنة ١٩٤٢م -١١ جماد آخر سنة ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السيارتين اللتين سلمتا من الحكومة العربية السعودية إلى حضرات مهندسي طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريراً في ٢٥ يونيو سنة ١٩٤٢م
(١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٦١هـ)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

بالإشارة إلى برقية الوزارة المؤرخة ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤١م، وإلى كتابها رقم ٩س٣ (١/٤٩/٩٤ سري) المؤرخ أول نوفمبر سنة ١٩٤١م بشأن السيارتين اللتين سلمتهما الحكومة العربية السعودية لمأمورية إصلاح طرق الحجاز، وإلحاقاً ببرقية المفوضية المؤرخة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١م، المتضمنة أن الحكومة العربية

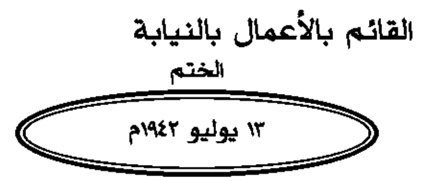
السعودية أدرجت لديها تحت الحساب ثمن السيارتين وأجور السائقين وثمن الوقود والصيانة، وذلك طبقاً لكتاب وزارة الأشغال العمومية المبلغ لهذه المفوضية بكتاب سعادتكم رقم ١٤ (١/٤٩/٩٤) المؤرخ أول إبريل سنة ١٩٤٠م.

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن المفوضية طلبت وقتئذ إلى وزارة الخارجية العربية السعودية بالمذكرة المرافقة صورتها (ملحق رقم ١) موافاتها ببيان ثمن كل من السيارتين وأجور السائقين ونفقات الوقود والصيانة، واستعجلتها أكثر من مرة، فوردت أخيراً إجابتها المرافقة (ملحق رقم ٢) ومعها كشوف الحساب (ملحق رقم ٣) التي جاء بها أن مجموع المبالغ ٦٧٤ مليم و٢٤٨٤جنيها مصريًّا.

فأرجو سعادتكم التكرم بالتنبيه بإحالة هذه الأسانيد إلى وزارة الأشغال العمومية، رجاء الفحص والتصرف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة



وثيقة رقم (٣٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أغسطس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: السيارتين اللتين سلمتهما الحكومة العربية السعودية لمامورية إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عند الرد تذكر المكاتبة رقم ٩/٤/٢٥٥

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إيماء إلى المكاتبة رقم ٣/١/٤٩/٩٤ المؤرخة ١٩٤٢/٧/١٦م بالخصوص أعلاه، أتشرف بإفادة سعادتكم بأننا قد أرسلنا كشوف الحساب الخاص بهاتين السيارتين، والبالغ قيمته ٦٧٤ مليم و٢٤٨٤ جنيها، لمصلحة التنظيم؛ لاستبعاد تلك القيمة من المبلغ المطلوب سداده من الحكومة العربية السعودية لمشروعات إصلاح طرق الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الأشغال
الختم
١٧ أغسطس ١٩٤٢م

إلى الإدارة السياسية والاقتصادية

وثيقة رقم (٣٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أغسطس ١٩٤٢م - شعبان ٦١

موضوع الوثيقة:

بشأن: السيارتين اللتين سلمتهما الحكومة العربية السعودية لمامورية إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون السياسية
والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١٦٤ المؤرخ ٤٢/٦/٢٥ بشأن السيارتين اللتين سلمتهما الحكومة العربية السعودية لمأمورية إصلاح طرق الحجاز.

نتشرف بإبلاغ حضرتكم أنه بإحالة الموضوع إلى وزارة الأشغال العمومية، أجابت بكتابها رقم ١٩٤٢٤ (٢٥٥/ ٤/ ٩) المؤرخ ١٩٤٢/٨/١٣م أنها أرسلت كشوف الحساب الخاص بهاتين السيارتين، والبالغ قيمته ٦٧٤ مليم و٢٤٨٤جنيه، لمصلحة التنظيم؛ لاستبعاد هذه القيمة من المبلغ المطلوب سداده من الحكومة العربية السعودية لمشروعات إصلاحات طرق الحجاز.

وتفضلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

* مكررة وموجهة إلى وزير الأشغال.

وثيقة رقم (٣٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ يناير ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تحصيل الأقساط المستحقة من تكاليف تعبيد الطرق الحجازية.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عند الرد تذكر المكاتبة رقم ٣/٤/٢٥٥

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إيماء إلى كتاب هذه الوزارة رقم ٣/٤/٢٥٥ المؤرخ في ١٩٤١/١٠/٢٧م، بشأن الأقساط المستحقة للحكومة المصرية قبل الحكومة العربية السعودية من تكاليف تعبيد الطرق الحجازية، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن مبالغ ٦٠٠٠٠ جنيه قيمة الأقساط المستحقة عن سني ١٣٥٩ و١٣٦١هـ لم يسدد للآن.

ولذلك أرجو التكرم بالتنبيه إلى الاتصال بالحكومة العربية لتقوم بتسديد المبلغ المذكور، عملاً بما جاء بالفقرة الثانية من البند الثاني من الاتفاقية المبلغة لنا بكتاب سعادتكم رقم ١/٤٩/٩٤ سري/ ٣٤٣ بتاريخ ١٩٤٠/٨/٢م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

محمد كامل
وكيل وزارة الأشغال
الختم

١٣ يناير ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٣٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ جزء ٢ سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يناير ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأعمال التي تقوم بها وزارة الأشغال في طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة الوكيل:

أتشرف بإفادة سعادتكم بأن التقرير صحيفة **٦٣٩** من هذا الملف الذي قدمه حضرة الأستاذ سعيد محمد السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم والمشرف على أعمال الطرق بالحجاز قد تناول تفاصيل الأعمال الإصلاحية التي تمت في طرق جدة - مكة، مكة - عرفات، جدة - المدينة، وهي التي وفقت فيها بعثة وزارة الأشغال، مما كان محل الرضاء والثناء.

وفيما عدا تفاصيل تلك الأعمال التي تمت منذ قامت البعثة بمأموريتها وما ستقوم به؛ لتفادي الأضرار التي وقعت بالطرق نتيجة السيول الأخيرة، فإن التقرير المذكور قد أشار إلى مسائل جوهرية أرى من واجبي أن أدلي برأيي فيها باعتباري أحد عضوي البعثة التي عاينت تلك الطرق قبل إصلاحها وقدمت تقريرها عنها، وهذه المسائل هي:

أولاً: الاكتفاء بإخطار المفوضية المصرية بجدة بانتهاء العمل بطريق جدة – مكة، والاتفاق في الرأي مع حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل على إخطار الحكومة السعودية بذلك، دون حاجة إلى تسليم جديد.

ثانياً: صيانة الطريق صيانة مستديمة.

ثالثاً: القيام بأعمال للصيانة في جميع الطرق بالحجاز في مدة تسبق حج كل عام بشهرين، وتقدير نحو عشرين ألف جنيه لهذا الغرض سنويًّا.

رابعاً: تخصيص خمسة أو ستة سيارات من وزارة الوقاية لمساعدة سيارات مصلحة التنظيم التي تكون في الحجاز في الشهرين السابقين لموسم الحج في كل عام؛ لوقاية ومساعدة الحجَّاج والقيام بهذا الواجب الإنساني الذي كان موضع تقدير وتكبير في العالم الإسلامي.

خامساً: التفكير في مكافأة العمال الذين كانوا في بعثة التنظيم هذا العام بمنح بعضهم ممن أخلصوا لواجبهم علاوة أو علاوتين، وكذلك التفكير في مقترحات لمكافأة الموظفين.

وإني أتشرف بأن أضع ملاحظات على هذه المسائل فيما يلي:

أولاً: تسليم طريق جدة – مكة بصفة نهائية:

جاء في محضر الاستلام الابتدائي الذي رفعه مندوبو الحكومتين المصرية والسعودية في اليوم التاسع والعشرين من ديسمبر سنة ١٩٤١م: إن المادة السابعة من الاتفاق السعودي المصري المؤرخ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م تنص على أن الحكومة المصرية تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسؤولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية، والمقاولون مكلفون بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل، وذلك في خلال مدة سنتين ابتداء من تاريخ التسليم الذي تم اليوم. فمندوبا الحكومة الملكية المصرية يقرران أن الحكومة الملكية المصرية كفيلة بهذا الإصلاح في الحدود المذكورة وفقاً للمادة السابعة المشار إليها.

والمادة السابعة تنص على ما يأتي: بالنظر لأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى القيام بالعقود والمقاولات اللازمة من أجل هذه المشاريع، وهي التي

ستباشر إنفاذ تلك المشاريع بواسطة مهندسيها الفنيين . وبالنظر لأن المقاولين سيكونون مسؤولين عن إنفاذ تعهداتهم إزاءها وذلك بناء على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية، فإن الحكومة المصرية تتعهد للمملكة العربية السعودية بأنها ستكون مسؤولة عن إنجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله، بحيث تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسؤولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية.

كذلك جاء في المادة الخامسة والأربعين من العقد المبرم مع المقاول:

«متى تمت الأعمال التي يتضمنها العقد يخطر المقاول الوزارة كتابة بإتمامها ... فإذا كانت الأعمال قد تمت طبقًا لشروط العقد وحازت موافقة اللجنة المعينة للفحص أو الاختبار فيحصل الاستلام المؤقت ويحرر في محضر رسمي بذلك».

وجاء في المادة السادسة والأربعين: «على المقاول أن يضمن الأعمال وحسن تنفيذها على الوجه الأكمل، وذلك لمدة سنتين من تاريخ الاستلام المؤقت أو لأي مدة أطول يمكن أن تمد إليها مدة الضمان طبقاً للمادة ٤٧، وإذا وجد أي جزء من العمل أثناء مدة الضمان غير سليم أو معيبًا أو حصل به تلف أو غير ذلك من العيوب مهما كان نوعه وسببه ولو كان ناشئاً عن الاستعمال العادي فعلى المقاول أن يعيد ويصلح ويجدد هذه الأجزاء على مصاريفه الخاصة، ويستبدل المواد المعيبة بأخرى، ويعمل كل ما يكون لازماً حتى تكون جميع الأعمال أثناء مدة الضمان بحالة مرضية صالحة للاستعمال، وذلك بما يرضي مهندس الحكومة تبعاً لتقديره المطلق، فإذا قصر المقاول في إجراء ذلك فللوزارة أن تجريه بالنيابة عنه وعلى مصاريفه وتحت مسؤوليته».

والمادة السابعة والأربعون: تنص على أنه إذا كان المقاول قد حافظ على العمل ونفد [كذا!] كل ما عليه من الالتزامات طبقًا لشروط هذا العقد، وعلى الأخص طبقا للمادة ٤٦، فيحصل استلام الأعمال نهائيًا بعد مرور سنتين من تاريخ الاستلام المؤقت، ويثبت هذا الاستلام بمحضر رسمي.

من كل ما تقدم يتضح أن التزامات المقاول تنتهي بنهاية سنتي الضمان، وكذلك يجب أن تنتهي مسؤولية الحكومة المصرية الرسمية عن طريق جدة - مكة أمام الحكومة السعودية في الموعد ذاته، ولا يكون ذلك بطبيعة الحال إلا بمحضر استلام نهائي . أما الاكتفاء بمجرد إخطار الحكومة السعودية بإنهاء العمل في ذلك الطريق فإن ذلك لا ينهي المسئولية الرسمية القائمة، وتظل الحكومة السعودية متشبثة بحق الاستمرار في إصلاح الطريق المذكور على مدار السنين. ويحضرني بهذه المناسبة أنني وأنا بالحجاز ذكرت لسعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والذي كان قائماً إذ ذاك بعمل وزير الخارجية، أن الحكومة المصرية فوضتنا بالإسراع في عمل ما يلزم للطريق وأننا شرعنا فعلاً في طلب المهمات اللازمة، فقال لي سعادته: إنه يفهم من ذلك طبعاً أن ضمان الطريق سيمتد إلى سنتين أخريين بعد الإصلاح السنوي. فقلت لسعادته: إن أي طريق مهما كانت متانته لابد أن يحتاج إلى صيانة في خلال عامين، وسيكون التسليم بقوله معناه: أن مدة الضمان ستظل سنتين متحددتين إلى ما شاء الله، وهذا بطبيعة الحال لا يمكن أن يكون.

فإذا استقر الرأي بعد كل ما ذكر إلى ضرورة عمل محضر بالتسليم النهائي، فإني أقترح أن يعد قسم قضايا وزارة الأشغال صورته، ويصح أن تمثل الحكومة المصرية في توقيعه بممثليها الذين وضعوا تقرير معاينتهم للطريق قبل الإصلاحات التي أدخلت عليه أخيراً.

ثانياً: ويتصل بهذا الموضوع ما ذكرناه في تقرير البعثة التي قامت بالمعاينة، من أن لطريق جدة - مكة ارتباطاً وثيقاً بسمعة مصر أمام العالم الإسلامي كله، بالرغم من تسليمه نهائياً للحكومة السعودية، وأن الواجب يقضي بالنظر من الآن في تدبير طريقة الإشراف المستمرة عليه وصيانته على الدوام، وما اقترحناه من تعيين مدير للطريق بالأقطار الحجازية تختاره مصر ويرجع في أعماله إلى مشورة وزارة الأشغال المصرية، وتطلق يداه في العمل هناك على أن تتقرر طريقة الاتفاق على تلك الصيانة . وقد كتب في شأن ذلك لوزارة الخارجية المصرية في سبتمبر سنة ١٩٤٣م ولم يصل الرد عما اتخذ نحو هذا الاقتراح، ومن المصلحة أن يستعجل ويبت فيه بسرعة.

ثالثاً: فإذا انتهى الرأي إلى تعيين مدير طرق مصري بطريق جدة - مكة فسيكون من عمله الإشراف الكلي على باقي الطرق وهو مكة - عرفات، جدة - المدينة، بحيث تكون تحت أوامره فرق دائمة للصيانة المستمرة من العمال الحجازيين، تتولى معالجة ما يطرأ على أي من هذه الطرق لأي سبب كان أولاً بأول منذ بدايته حتى لا يستفحل أمره ولا يتعرض لعوامل التصدع والتلف، ويتضاعف أمرها ويزداد تأثيرها بترك ما قد يصيب الطرق عدة شهور حتى يحل الشهران قبل موسم الحج دون علاج ومن غير إصلاح . وبهذا تتحقق صيانة الطريق طوال العام بأكمله، وتستغني عن الاعتمادات الكبيرة المقترح رصدها للصيانة، ولا نكون مرهقين بالعمل في فترة محددة من السنة تتطلب مضاعفة الاتفاق وزيادة عدد البعثة المرسلة وما يتخلل ذلك عادة من غلو تقضي به أهمية المأمورية وضيق الوقت.

على أنه في حالة احتياج مدير الطريق إلى أية معاونة من مصر يرسل إليه العدد المناسب من المهندسين أو العمال المدربين لمساعدته في عمله.

رابعاً: ولا شك أن الأخذ بما قدمناه سيغنينا حتمًا عن تخصيص بعثة للطرق في فترة الشهرين السابقين لموسم كل حج، ولن تكون لنا هناك سيارات تضاف إليها سيارات مساعدة من الوقاية لمساعدة الحجّاج في تنقلاتهم . إذ المفروض طبعًا أن الحكومة السعودية ستخصص لأعمال الطرق السيارات الواجب وضعها تحت أمر مدير الطرق.

فإذا روعي أن مثل هذه المساعدة ضرورية فيمكن لإدارة الحج بوزارة الداخلية تدبير ما يلزم من تلك السيارات بعد أن تتأكد من عدم كفاية سيارات الحكومة السعودية لهذه الأغراض، وتكون تلك السيارات في هذه الحالة مخصصة لهذا الغرض دون غيره من أعمال الطرق، وغير خافٍ بالطبع أن مثل هذه السيارات ستكون في حكم المستهلكة بعد أداء هذه المأمورية، ولن يكون لها عمل موزع بين جميع الحجّاج على السواء، إذ سيختص بها فريق دون فريق، فضلاً عن أن جميع الحجّاج يدفعون هنا في مصر وقبل سفرهم أجور تنقلاتهم لحساب الحكومة السعودية.

ومضافاً إلى كل ما تقدم فإن الاعتماد على بعثة وزارة الأشغال لإصلاح طرق الحجاز في فترة محدودة بوسائل مصلحة التنظيم ومهماتها قد كان له أثر مشهود في ترك شوارع القاهرة بغير إصلاح، مما يدل على أنه لابد أن ندبر الأمر بواسطة الحكومة السعودية وبوسائلها.

خامساً: يبدو أن التفكير في مكافأة بعض العمال بزيادة علاوات الموظفين بما سيقترح لهم سيفتح بابًا لا يمكن إيصاده، فهناك بعثات حكومية كثيرة في الحجاز، وإذا جاز أن كل ما يؤدي منهم عمله بما يرضي يتلقى فوق تكاليف سفره وبدل اغترابه مكافأة خاصة فإن الأمر سيتسع على الحكومة، ويأتي الوقت الذي لا تستطيع أن تندب موظفاً للعمل في قطر خارجي إلا بإغراء جديد.

على أن الرغبة الشديدة والتسابق العظيم الذي كانت تتلقاه مصلحة التنظيم من العمال والموظفين الراغبين في السفر دليل على أن المكافأة التي تلقوها من أداء مناسك الحج في ثنايا هذه المأمورية الدينية مما كانت تخص كلا منهم ما يزيد عن المائة جنيه على الأقل فيها كل الكفاية، بالإضافة إلى بدل اغترابهم الذي روعيت فيه ظروف الغلاء في الحجاز.

وقد آن الأوان لأن تنظر اللجنة في أمر الخلاف القائم بينها وبين حضرة صاحب العزة محمد حسن العبد بك مقاول طريق جدة - مكة، فقد أنفق حتى الآن على الأعمال والإصلاحات بالحجاز مبلغ نحو أربعين ألف جنيه، بخلاف ما سيستجد، فقد أرسلت الوزارة للمقاول بتاريخ ١٩ أغسطس سنة ١٩٤٣م تخطره بأنه حدث أن أصيب الطريق بالعطب في بعض مناطقه لعدم كفاية المادة الأسفلتية، كما وجدت نتوءات وتموجات عظيمة تجعل السير عليه صعبًا، وطالبته بضرورة المبادرة بالقيام بالإصلاح على مصاريفه وتحت مسؤوليته، بالتطبيق لأحكام المادة ٤٦ السابق ذكرها بمناسبة مسألة التسلم، على أن يتم ذلك قبل موسم الحج في أكتوبر سنة ١٩٤٣م ثم عادت الوزارة فكتبت له في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٣م. بأنه تبين من معاينة مندوب الوزارة ضرورة البدء فورًا بالعمل في دهان الطريق بالأسفلت، مع تغطيته بالسن أو الرمل الخشن، وأن يتم ذلك قبل موسم الحج؛ مساهمة من الحكومة المصرية

في خدمة المسلمين عامة. وأنه نظراً لضيق الوقت ولأهمية العمل وما يتطلبه من مجهود عظيم ستضطر الوزارة إلى إتمام هذه الأعمال بمعرفتها على حساب المقاول طبقًا للالتزامات المفروضة عليه.

وقد أرسل المقاول من جانبه بضعة خطابات بوجهة نظره آخرها بتاريخ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٣م بأن مندوبيه الذين رافقوا بعثة المعاينة أفهموه أن البعثة قررت أن الطريق في حالة جيدة وأنه من الدرجة الأولى، وليس به أي عيب من العيوب التي تلزمه المادة ٤٦ بتصليحه في مدة الضمان، وأنه يعتبر الطريق في حالة لا تمنع استلامه نهائيًا كما استلمته ابتدائيًا، وأن أي عمل ستجريه الوزارة يمكن اعتباره كأعمال تحسينات تريد القيام بها على مصاريفها إرضاءً للمملكة العربية السعودية ليست داخلة ضمن مواصفات العقد ولا شأن له بها.

وقد أحيل الموضوع على قسم القضايا، فأشار بإحالته على لجنة المعاينة، ولما استطلع رأي حضرة الأستاذ سعيد محمد السبع أحد عضوي البعثة أوصى بعرضه على لجنة الحرمين مجتمعة.

وبما أن في اللجنة أحد عضوي البعثة وفيها أيضاً سعادة المستشار الملكي فإن الأمر أصبح محل قرار منها، لترى هل المقاول هو الملزم بهذه التكاليف كلها أو بعضها، ومن الضروري أن يقدم حضرة الأستاذ السبع بيانًا نهائيًا لهذه التكاليف موزعة بين الطرق المختلفة، كلٌ فيما يخصه، للفصل في الخلاف مع المقاول، ولمعرفة الاتجاه بالنسبة للمبالغ الأخرى المنصرفة على طريق مكة - عرفات وطريق جدة - المدينة وطريقة احتسابها.

وبهذه المناسبة فإني أذكر هنا ما جاء في تقرير البعثة من عبارات خاصة بحالة طريق جدة - مكة أثناء معاينته في أول سبتمبر سنة ١٩٤٣م.

إن الطريق في عمومه باستثناء بعض المآخذ البسيطة يعتبر من طرق الدرجة الأولى، «لا جدال في أن هناك أعمال [كذا!] يجب أن تعمل الآن بهذا الطريق ليصل إلى درجة أعلى في الكمال، ولكن عدم القيام بها أو تأخيرها لا يجعل الطريق في حالة تنطبق عليها تلك الأوصاف التي وصف بها».

«فالخشونة شيء عادي لا يمكن أن يخلو منها طريق مكدامي، وهي في الواقع محور الشكوى»؟ وفي رأينا أنه كان من الواجب أن يستوفي الطريق كفايته من الأسفلت أثناء إنشائه، وألا يترك الجانبان في مسافة الخمسين كيلومتر الأولى من غير دهان، والعلاج أن يغطى الطريق جميعه بطبقة من السن أو الرمل الخشن بسمك سنتيمتر واحد وتضغط بالهراسات، والكميات التي تلزم لذلك من الأسفلت هي ثمانمائة طن، وكمية الرمل الخشن أو السن نحو ٤٥٠٠ متر مكعب».

وتبقى بعد ذلك مسألة أخرى آن الوقت للفصل فيها أيضاً لإمكان تسوية المبالغ السالفة الذكر، وهي الخلاف في وجهة النظر بين اللجنة ووزارة المالية عن إيداع مبالغ اللجنة في حساب خاص ببنك مصر، وكذلك إيداع مبلغ الـ ٣٧٩٤٩ جنيهًا فرق سعر القمح عن سنة ٩٤٢-١٩٤٣م، ومبلغ الـ ١٧١٧٤ جنيهًا مصاريف شحن ذلك القمح، حيث ترى وزارة المالية أنه لا يجوز أن يدخل في التقدير حتى لا تترتب على الميزانية حقوق لا موجب لها ولم يحصل اتفاق في شأنها.

وقد ترى اللجنة أن ترفع الأمر في شأن وجهات النظر هذه إلى مجلس الوزراء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول خالص احترامي

يناير سنة ١٩٤٣م

حافظ

١٩٤٤/١/١٦م

السكرتير العام

وسكرتير لجنة إصلاح الحرمين

مكررة داخل الملف

وثيقة رقم (٣٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ / ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ فبراير سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيد مبلغ من مبالغ إصلاح طريق جدة - مكة على حساب وزارة المالية السعودية.

نص الوثيقة:

بنك مصر

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأشغال (القاهرة)

بعد التحية ردًّا على خطاب الوزارة رقم ٥٥/ ٣٤/ ٣ / ٣٥٤٠٠ بتاريخ ٧ فبراير الحالي بخصوص مبلغ الـ ٢٠٠٠٠ جنيه مصريّ الذي بعثت به حكومة الحجاز إلى سعادة المغفور له محمد طلعت حرب باشا على ذمة نفقات إصلاح الطريق بين جدة ومكة، نتشرف بالإفادة أننا بناء على خطابي وزارة المالية للمملكة العربية السعودية رقم ١٥١٦/ ٦٢ بتاريخ ١١/ ٤/ ١٣٥٩هـ الموافق ١٩/ ٥/ ١٩٤٠م، ووزارة الخارجية قسم الشرق رقم ٩٤/ ٤٩/ ١ سري رقم ١٩١ بتاريخ ٦ يونيو سنة ١٩٤٠م، قد أجرينا قيد مبلغ ٢٠١٢٥ جنيهاً مصرياً لحساب جاري وزارة المالية العربية السعودية طرفنا وذلك بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٤٠م، ومع هذا صورة من خطاب وزارة الخارجية المشار إليه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عضو مجلس الإدارة المنتدب
إمضاء
(حافظ عفيفي باشا)

وثيقة رقم (٣٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٤/٢٥٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٢٠ فبراير ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: مشروع إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى مقامكم الرفيع أنه تبين من كتاب المفوضية المصرية في جدة المؤرخ ١٥ مايو سنة ١٩٣٧م، والمرفقة صورته بهذا الخطاب، أن الحكومة العربية السعودية دفعت للمغفور له محمد طلعت حرب باشا مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه للصرف منه في إصلاح الطرق بالحجاز.

وقد حررنا لبنك مصر نستعلم منه عمّا اتخذ من إجراءات بشأن المبلغ المذكور، فبعث لنا بالكتاب المرفقة صورته.

وبما أنه يهم هذه الوزارة معرفة الموقف فيما يختص بالمبلغ المشار إليه، وكذلك الأقساط المستحقة على حكومة الحجاز من نفقات العملية المذكورة،

فأرجو من مقامكم الرفيع التفضل بالتنبيه إلى موافاتنا بصور جميع المكاتبات التي تناولت موضوع هذا المبلغ والأقساط سالفة الذكر.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق الاحترام

وزير الأشغال العمومية
١٩٤٣/٢/٢٠م

الختم

٢١ فبراير ١٩٤٣م
الإدارة السياسية والاقتصادية

وثيقة رقم (٣٦٧)

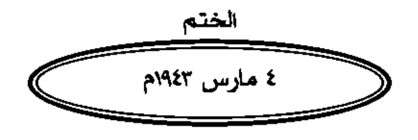
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ / ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: فبراير ٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

بالإشارة إلى كتاب معاليكم رقم ٣٧٠٧٤ المؤرخ ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٢م، نتشرف بأن نرسل لمعاليكم مع هذا صورة ما تبودل من المكاتبات التي تناولت موضوع الأقساط المستحقة على الحكومة العربية السعودية بشأن نفقات مشروع إصلاح طرق الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٣٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٤/٢٥٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ إبريل ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: نفقات إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى مقامكم الرفيع أنه بتاريخ ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٧م صدر مرسوم بقانون رقم ٩٦ باعتماد مبلغ ١٤٥٠٠٠ جنيه بالصرف منه في شؤون إصلاح طرق الحجاز، وأن يؤخذ المبلغ المشار إليه من الاحتياطي العام، على أن تقوم الحكومة العربية السعودية بتسديده بطريق الأقساط.

وقد نصت الاتفاقية المبرمة بتاريخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨م بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية في صدد مشروعات أعمال الإصلاح بالحجاز على أن تقوم حكومة الحجاز بسداد نفقات إصلاح الطرق على أقساط سنوية، قيمة كل قسط ٢٠٠٠٠ جنيه، وذلك اعتباراً من سنة ١٣٥٥هـ، إلا أن الحكومة العربية لم تدفع شيئ [كذا!] حتى عام ١٣٥٨هـ (الموافق ١٩٣٩م)، واقترحت تعديل الاتفاقية بجعل مبدأ استحقاق الأقساط عام ١٣٥٨هـ، على أن يكون القسط الأول ٣٠٠٠٠ جنيه، والأقساط التي تليه ٢٠٠٠٠ جنيه، وقد وافقت الحكومة المصرية على هذا التعديل بتاريخ ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٠م،

عملاً بقرار مجلس الوزراء الصادر بجلسته المنعقدة في ١٥/٤/١٩٤٠م، ودفعت حكومة الحجاز القسط الأول وقدره ٣٠٠٠٠ جنيه، إلا أنها لم تدفع للآن الأقساط التي استحقت عن السنوات ١٩٤٠ - ١٩٤١ - ١٩٤٢م البالغ مقدارها ٦٠٠٠٠ جنيه.

ونظراً للبطء الملحوظ في سداد هذه المبالغ، ولما كانت الأعوام تتعاقب والأقساط تتراكم، فقد طلب إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤١م الاتصال بحكومة الحجاز بقصد توجيه نظرها إلى هذا الأمر، ثم استُعجِلَ الموضوع بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٤٣م، وللآن لم تقف هذه الوزارة على ما تم في هذا الشأن.

ثم إنه تبين من الاطلاع على صورة الكتاب الذي أرسلته المفوضية المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٥ مايو سنة ١٩٣٧، والمرافقة صورته لهذا، أن الحكومة العربية سبق لها أن دفعت للمغفور له محمد طلعت حرب باشا مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه للصرف منه على إصلاح الطريق، ولما سئل بنك مصر عن معلوماته بصدد هذا المبلغ أجاب بكتابه المؤرخ في ٨ فبراير سنة ١٩٤٣م، والمرفقة صورته، أن المبلغ المشار إليه والذي بعثت به حكومة الحجاز إلى سعادة المغفور له طلعت باشا على ذمة نفقات إصلاح الطريق بين جدة ومكة قيد لحساب جاري وزارة المالية العربية السعودية بناء على طلبها.

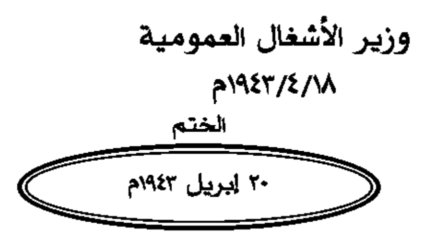
وحيث إن مبلغ الـ ٢٠٠٠٠ جنيه سالف الذكر كان إرساله للمغفور له طلعت باشا على ذمة تلك الإصلاحات، فأرجو من مقامكم الرفيع التفضل بالتنبيه إلى مخابرة الحكومة العربية السعودية لتفويض بنك مصر في نقل هذا المبلغ لحساب لجنة إصلاح الحرمين الشريفين خصماً من الأقساط المستحقة، مع توجيه نظر حكومة الحجاز إلى الأقساط التي لم تسدد بعد.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاحترام

وزير الأشغال العمومية

١٨/٤/١٩٤٣م

الختم



وثيقة رقم (٣٦٩)

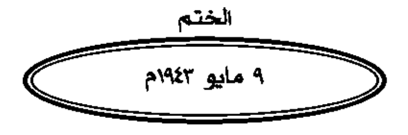
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤ ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نفقات إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

نتشرف بأن نرسل مع هذا إلى حضرتكم صورة ما تلقته الوزارة من وزارة الأشغال العمومية، بشأن نفقات إصلاح طرق الحجاز، برجاء التكرم بالاتصال بالحكومة العربية السعودية في شأن تفويض بنك مصر في نقل مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه إلى حساب لجنة إصلاح الحرمين الشريفين خصماً من الأقساط المستحقة، وتذكيرها بتسديد الأقساط المتأخرة، ثم الإفادة بما يتم.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

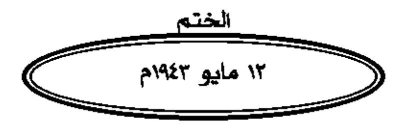
وثيقة رقم (٣٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ / ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ مايو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: نفقات إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:



حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الأشغال رقم ٢٥٥/٤/٣ (٤٤٦١٤) المؤرخ ١٨/ ٤/ ١٩٤٣م، بشأن نفقات إصلاح طرق الحجاز.

نتشرف بإبلاغ معاليكم أننا كتبنا إلى المفوضية الملكية بجدة لتتصل بالحكومة العربية السعودية وتطلب إليها تفويض بنك مصر في نقل مبلغ الـ ٢٠٠٠٠ جنيه إلى حساب لجنة إصلاح الحرمين الشريفين خصماً من الأقساط المستحقة، مع تذكيرها بتسديد الأقساط المتأخرة.

وسنوافي معاليكم بنتيجة مسعى المفوضية في هذا الموضوع.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٣٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ مايو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: قيمة الأدوات المبيعة من مشروع طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عند الرد تذكر المكاتبة رقم ٢٥٥/٤/٩

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بالإفــادة أنه قد سبق أن أودعت وزارة الأشغال العمومية بتاريخ ٦/ ١/ ١٩٤٢م مبلغ ٩ قروش و ٥٠٠٩ ريال سعودي ببنك جيلانكي هنكي بجدة، برسم المفوضية الملكية المصرية بجدة، وذلك قيمة الأصناف المستهلكة التي بيعت بمناسبة انتهاء مشروع طرق الحجاز .

وحيث إنه لغاية الآن لم يسدد لنا هذا المبلغ، فالرجاء التكرم بالتنبيه بسرعة سداده والإفادة عن التاريخ والمدة التي سيسدد فيها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الوزارة
محمد كامل

الختم
الإدارة السياسية والاقتصادية
١٩ مايو ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٣٧٢)

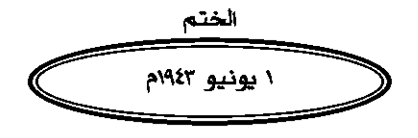
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مايو ٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نفقات إصلاح طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

الختم



سري

حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ٢ سري المؤرخ ١٢/٥/١٩٤٣م، بشأن نفقات إصلاح طرق الحجاز، نتشرف بإحاطة معاليكم بأن المفوضية الملكية بجدة أبلغتنا أنها ستبادر بالاتصال بأولي الشأن بالحكومة العربية السعودية، ثم توافينا بالنتيجة.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
محمد شراره

* مكررة لوزارة الخارجية

وثيقة رقم (٣٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ / ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مايو ٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيمة الأدوات المبيعة من مشروع طرق الحجاز.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــرة

إلى الإدارة المالية

تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية بأن تحيل مع هذا إلى الإدارة المالية كتاب وزارة الأشغال العمومية رقم ٩/٤/٣٥٥ (٤٨٣٨٠) المؤرخ ١٩٤٣/٩/١٨م، بشأن ثمن الأدوات المباعة بمناسبة انتهاء مشروع طرق الحجاز، رجاء التكرم بالتصرف.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
إمضاء البحراوي
ختم الخارجية
٢٣ مايو ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٣٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة على الحكومة السعودية.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــرة

في الكتاب المرفق يتبين أن الحكومة السعودية متأخرة في تسديد أقساط متجمدة من المستحق عليها من نفقات إنشاء طرق الحجاز.

وقد سبق لوزارة الأشغال إلى هذه الوزارة توجيه نظر الحكومة السعودية إلى الأقساط التي لم تسدد من النفقات السابقة الذكر.

وقد كتبت وزارة الخارجية بذلك إلى المفوضية المصرية في جدة، وتلقت منها الرد بأنها ستوافي الوزارة بنتيجة اتصالها بالحكومة السعودية في هذا الشأن.

ويبدو أنه يحسن انتظار رد الحكومة السعودية، إذ يمكن أن يكون الرد مرضياً، ويصح استعجال الرد بالإبراق إلى المفوضية المصرية في جدة.

على أنه يبدو على كل حال أن ما تقترحه وزارة المالية في عمل مقاصّة، باستقطاع مبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه، حصلتها وزارة الداخلية كرسوم حج لحساب

الحكومة السعودية، من أصل المطلوب لحساب نفقات إنشاء طريق جدة - مكة، يبدو أن هذا الاقتراح ليس من السهل تنفيذه رغم ما أبداه قسم القضايا من جواز إجرائه من الوجهة القانونية، ذلك لأن الحكومة السعودية تعتمد على رسوم الحج كموردها الوحيد أو على الأقل الأصيل لتغذية ميزانيتها، ونحن نعلم جميعاً أن أغلب الحجَّاج في هذا العام كانوا من المصريين، فأخذ رسوم الحج معناه حرمان الحكومة السعودية من أهم مورد لميزانيتها هذا العام، والواقع أن ما يقال عن هذا العام يقال عن الأعوام المقبلة .

لذلك أتشرف بأن أعرض إرسال برقية استعجال للمفوضية المصرية في جدة يطلب إليها فيها موافاة هذه الوزارة برأي الحكومة السعودية، وعلى ضوء هذا الرد يمكن النظر فيما يتخذ بعد ذلك من تصرف.

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٣٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ يونيو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة على الحكومة العربية السعودية من تكاليف إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية عن السنوات ١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١هـ.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
اللجنة المالية

الأمل عند الرد ذكر هذا الرقم ع ٤٠-٤٧/ ٣٣

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ مقامكم الرفيع أنه على أثر حل المسائل التي كانت معلقة بين الحكومة المصرية والحكومة العربية السعودية في سنة ١٩٣٦م، شكلت لجنة تحت رئاسة حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية للاضطلاع بالمهمة التي أشير إليها في المكاتبات التي تبودلت بين الحكومتين فيما يتعلق بمشروعات العمارة والإصلاح التي تعتزم الحكومة المصرية القيام بها في الحرمين الشريفين والمرافق التي بينهما.

وقد انتهى بحث اللجنة باستصدار المرسوم رقم ٩٦ سنة ١٩٣٧م بتخصيص ٢٤٥٠٠٠ ج.م. من الاحتياطي العام لتنفيذ ما رئي البدء به من مشروعات

الإصلاح المذكور (١٠٠٠٠٠ ج.م لمشروع المياه والنور، على أن يرد إلى الاحتياطي العام مما يخصص سنوياً من اعتمادات إدارة الحج في ميزانية وزارة الداخلية لهذه المشروعات بواقع ٢٠٠٠٠ ج. م. سنوياً، و١٤٥٠٠٠ ج.م. لمشروع إصلاح الطرق، على أن يرد إلى الاحتياطي العام مما يحصل من ضريبة الطرق التي تفرضها الحكومة الحجازية مهما بلغ مقداره، بشرط ألاّ يقلّ عن ٢٠٠٠٠ ج.م. سنويًّا).

لم يبدأ بعد في تنفيذ مشروع المياه والإنارة، وإن كان قد تم لغاية نهاية السنة المالية ١٩٤١/٤٢ استقطاع كامل المبلغ المقدر لتكاليفه من اعتمادات إدارة الحج بميزانية وزارة الداخلية، وَعُلِّي بالأمانات تحت تصرف لجنة الإصلاح، أما مشروع إصلاح الطرق فقد تولت اللجنة تنفيذه وصرفت عليه المبلغ المخصص له من الاحتياطي العام.

وقد كان الاتفاق الأول يقضي بأن تقوم الحكومة العربية السعودية بتسديد أول قسط من تكاليف إصلاح الطرق في سنة ١٣٥٥هـ، ولكن بناء على ما عرضه رفعة وزير الخارجية ومعالي وزير المالية، قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٥ إبريل سنة ١٩٤٠م أن يكون بدء استحقاق الأقساط المشار إليها من عام ١٣٥٨هـ بدلاً من عام ١٣٥٥هـ، على أن تقوم الحكومة المذكورة بتسديد قسط ١٣٥٨هـ فوراً بواقع ٣٠٠٠٠ ج.م. واستمرارها بعد ذلك في دفع باقي الأقساط بانتظام بواقع ٢٠٠٠٠ ج.م. لكل منها على أنه بمجرد انتهاء الحرب ترفع قيمة الأقساط التي تلي القسط الأول ولم تكن قد سددت بعد إلى ٣٠٠٠٠ ج. م. لكلٍّ منها بدلاً من ٢٠٠٠٠ ج.م.

دفعت الحكومة السعودية عقب ذلك القسط الأول وقدره ٣٠٠٠٠ ج.م، ولكنها تأخرت في دفع الأقساط الثلاثة التالية وقدرها ٦٠٠٠٠ ج.م. وهي المستحقة عن السنوات ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و١٣٦١هـ، وقد اتصل بوزارة المالية أن وزارة الأشغال كتبت إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٤٣م برقم ٢٥٥-٣/٤ لمطالبة الحكومة السعودية بتسديد المبلغ المذكور، ولا يعلم ما تم في الأمر.

وبتاريخ ٢١ مارس سنة ١٩٤٣م بعثت وزارة الداخلية إلى وزارة المالية بكتاب سري رقم ٦١/٨/١٠ تقول فيه: إنها بناءً على رغبة الحكومة العربية السعودية قد حصلت لحسابها أجور انتقالات الحجَّاج المصريين بالأراضي الحجازية، ورسوم الكورنتينة السعودية، قبل سفرهم من القطر المصري في موسم حج سنة ١٣٦١هـ، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة نحو ٢٤٠٠٠٠ ج. م. وأن وزارة الخارجية أخطرتها بأن الحكومة السعودية أبدت رغبة في إيداع هذه المبالغ لحسابها في بنك مصر، ولما كانت عملية مراجعة المستندات تستغرق بعض الوقت فقد اكتفت بصرف مبلغ ٥٠٠٠٠ ج.م. على الحساب ريثما تتم عملية المراجعة وتستعلم وزارة الداخلية عمَّا إذا كان يحق للحكومة المصرية استقطاع جزء من المبالغ المذكورة سداداً لما عساه يكون متأخراً على الحكومة السعودية من أقساط مشروعات الإصلاح التي تمت بالأراضي الحجازية. ثم أردفت هذا الخطاب بخطاب آخر بتاريخ ٢٧ مايو سنة ١٩٤٣م تقول فيه: إن مراجعة الحساب قد تمت: وترغب في الوقوف على رأي وزارة المالية لإمكان التصرف في باقي المبالغ المطلوبة للحكومة المذكورة.

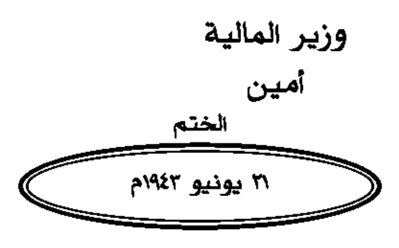
وباستطلاع رأي حضرة صاحب العزة مستشار ملكي قسم قضايا وزارة المالية في هذا الشأن، أشار بعدم وجود ما يمنع من الوجهة القانونية من إجراء هذه المقاصة.

وإني أتشرف بعرض الموضوع على مقامكم الرفيع للتفضل بإحاطتي علماً بما ترونه للحصول على مبلغ ٦٠٠٠٠ ج. م. قيمة الأقساط المتأخرة المشار إليها لكي يتسنى مخابرة وزارة الداخلية باللازم.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق الاحترام

وزير المالية

أمين



وثيقة رقم (٣٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٦/٢٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صورة برقية صادرة عن جدة في ١٩٤٣/٦/٢٣م.

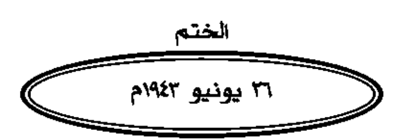
نص الوثيقة:

خارجية القاهرة

٢٥ كتاب المفوضية رقم ١٠ في ١٩ مايو، حققت الحكومة السعودية الشقيقة رغبة الوزارة والتفصيل بالبريد الجوي.

القائم بالأعمال

الختم



وثيقة رقم (٣٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٢/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ يونيو ١٩٤٣م (٢٣ جماد آخر ١٣٦٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: نفقات إصلاح طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ١٠ المؤرخ ١٩ مايو، وببرقيتنا رقم ٢٥ المؤرخة ٢٣ يونيو، وبالإشارة إلى برقية الوزارة برقم ٢ المؤرخة اليوم.

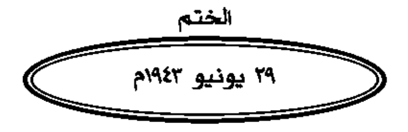
أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنني في يوم ٢٢ يونيه الحالي زرت بمكة المكرمة سعادة وكيل وزارة المالية السعودية للتحدث إليه في بعض الشؤون الخاصة بموسم الحج، وبالبعثة المصرية بالخرج، ونقل الأرز والدقيق للتكيتين وغير ذلك من الشؤون. فأفضى إلي بأن التعليمات قد صدرت برقيًا يوم ٢٠ يونيو الحالي إلى حضرة نجله السيد سليمان الحمد السليمان الموجود الآن بالقاهرة؛ ليتشرف بمقابلة حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية، وليقدم لمعاليه شيكاً على بنك مصر باسم الحكومة

الملكية المصرية بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه مصري قيمة القسط الثاني من نفقات إصلاح طريق جدة - مكة، وليعرب لمعاليه عن أسف وزارة المالية السعودية لتأخرها في السداد.

ولما كنت سبق أن وجهت كتاباً إلى وزارة الخارجية العربية السعودية، بمضمون ما جاء بكتاب سعادتكم رقم س٢/٣ (٤٩/٩٤/ ١) بشأن المطالبة بهذا القسط وبالتذكير بالأقساط الأخرى، وذلك بعد أن مهدت لهذا الموضوع بدوائر وزارة المالية السعودية، فإنني مترقب ورود إجابة وزارة الخارجية السعودية للمبادرة برفع صورتها لسعادتكم.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة



وثيقة رقم (٣٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملـف رقـم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ١٣/١/٤٦
رقـم الإفـادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ يوليو ١٩٤٣م أول رجب ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: استعجال لإنهاء بعض المشاريع العمرانية بسبب قدوم موسم الحج.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

حضرة القائم بالأعمال بالنيابة

بعد التحية، كلفتني حكومة جلالة الملك أن ألفت نظر الحكومة الملكية المصرية الصديقة بناء على قرب انتهاء مدة السنتين المحددة لتكفل طريق جدة - مكة، والذي تعهد به المقاول إزاء حكومتكم الكريمة لإصلاح ما يقع في هذا الطريق من عيوب فنية ناجمة عن طبيعة العمل، لذلك فإنني أبين لحضرتكم فيما يلي وجهة نظر حكومتي في هذا الصدد؟

١- جاء في المادة السابعة من الكتب المتبادلة بين الحكومتين الشقيقتين بشأن المشاريع العمرانية في البلاد المقدسة: أن الحكومة المصرية تتعهد للحكومة العربية السعودية بأنها ستكون مسئولة عن إنجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله، بحيث تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي تعهد بها المقاول إزاء الحكومة المصرية.

٢- جاء في الفقرة الأخيرة من محضر تسليم طريق جدة - مكة الموقع من قبل مندوبي الحكومتين الشقيقتين في ١١ ذي الحجة سنة ١٣٦٠هـ الفقرة التالية:

«والمقاولون مكلفون بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل، وذلك في خلال مدة سنتين ابتداء من تاريخ التسليم الذي تم اليوم، فمندوبا الحكومة الملكية المصرية يقرران أن الحكومة الملكية المصرية كفيلة بهذا الإصلاح في الحدود المذكورة وفقاً للمادة السابقة المشار إليها بعاليه.

٣- لاحظ المهندسون الفنيون المكلفون بصيانة هذا الطريق بأن كميات الأسفلت التي صبت على وجهه ضئيلة جداً وليست بكافية بأي حال من الأحوال؛ إذ كان لابد من تغطيته على الأقل بوجهين أو ثلاثة بالأسفلت، حتى يصبح ملسّا ناعماً ككل الطرق التي أنشأتها ولا تزال تنشئها الحكومة المصرية الشقيقة في بلادها.

٤- كما أنهم لاحظوا وجود نتوءات وتموجات عظيمة؛ بحيث تجعل سير السيارات عليه صعبًا؛ لأنها تؤدي لتآكل الكفرات التي لا يخفى على الحكومة المصرية الكريمة ندرتها وغلاء أثمانها.

٥- وبهذه المناسبة نبدي أن المبلغ الذي اتفق عليه مبدئياً لتعبيد طريق جدة - مكة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة، هو مبلغ ١٤٥٠٠٠ جنيه مصري، وحسب إخبارية مندوب الحكومة المصرية علي حافظ بك سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية المصرية فقد بلغت نفقات طريق جدة - مكة فقط مبلغ (١٦٨٠٠٠ جنيه)، وهو يزيد عن المبلغ المخصص لسائر مشروع الطرق بـ (٢٣٠٠٠) جنيه مصري، بينما ترك طريق المدينة وترك طريق مكة - عرفات بغير أن تمد له يد للإصلاح.

٦- إن الحكومة العربية السعودية تثق تمام الثقة مع الشكر للحكومة المصرية على ما أبدته وتبديه من المعاونات القيمة في هذا المشروع الخيري لفائدة سائر حجّاج المسلمين، وقد أبدت ما تقدم لتعلم رأي الحكومة المصرية في الطريقة التي تراها في أن يكون طريق جدة - مكة على أحسن وجه وأكمله، وأن يصلح ما فيه من الخراب مما كان نتيجة لتقصير المقاول في

عمله، وترجو ألاّ يكون عند الحكومة المصرية مانع في اطلاعها على نص المقاولة التي عقدت بين الحكومة المصرية والمقاول ليجري تطبيق ذلك على الطريق الحالي المعبد، إذا كانت ترى الحكومة المصرية الصديقة على أن جعل هذا الطريق على أحسن وجه وأكمله لا يتم إلا بعمل هذا التطبيق المشترك بين الحكومتين وبين المقاول على الطريق الحالي، هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن هذه الزيادة العظيمة في النفقات التي صرفت على هذا الطريق فوق المقرر لها تحتاج لمعرفة الدواعي لها؛ لأنها لم تكن زيادة متناسبة مع مجموع المقرر؛ لأن زيادة خمسة في المائة أو عشرة في المائة والنقص بهذا المقدار قد يكون معقولاً في بعض حالات استنثائية، ولكن زيادة على هذه النسبة كما ترى الحكومة المصرية تلفت النظر للبحث والتدقيق، ولهذا كله فحضرتكم ترون أنه لا سبل قانونية تخول الحكومة العربية السعودية مطالبة المقاول بشيء، وكل ما لها هو رجاء الحكومة المصرية الشقيقة اطلاعها على نص تلك المقاولة ليعلم منها فيما إذا كان المقاول قد قام بتعهداته للحكومة المصرية أو لا.

لهذا كله فإن حكومة جلالة الملك قد كلفتني بإبلاغكم وجهة نظرها هذه، كيما تتوسطوا بإبلاغها للجهات المختصة في حكومتكم الكريمة وذلك:

أ- من أجل تكليف المقاول بإصلاح طريق جدة - مكة على أحسن وجه وأكمله.

ب - النظر بتعبيد طريق مكة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة، ضمن الاعتماد المقرر لتعبيد هذه الطرق طبقاً للمادة الثانية من اتفاقية المشاريع العمرانية.

جـ- الاستفسار من الجهات المختصة للتدقيق في موضوع للصرف على طريق جدة - مكة، مع العلم أن العطاء الأخير للمقاول كان بمبلغ (٩٨٠٠٠ جنيه)، راجياً إشعاري بما يتخذ في هذا الصدد من إجراءات، وإخباري بها قبل مضي مدة السنتين المحددة لتعهد المقاول.

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام

توقيع
(فيصل)
وزير الخارجية

وثيقة رقم (٣٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ١٨/١/٤٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ رجب سنة ١٣٦٢هـ ٦ يوليو سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة على الحكومة السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

عزيزي عبدالحميد منير بك

بعد التحية، بالإشارة لحديثي الشفوي مع حضرتكم بتاريخ ٣ رجب ١٣٦٢هـ، وبالإشارة لمذكرتكم لوزارة الخارجية بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٤٣م ورقم ٦٤٩، أحب أن أوضح فيما يلي النقاط التي بحثناها:

أولاً: إن الحكومة العربية السعودية لم تتأخر عن دفع الأقساط المترتبة عليها من أجل الطرق للحكومة المصرية إلا بناء على الظروف الاستثنائية الحربية الحاضرة، وكان يهمها أن تدفع المبالغ المستحقة في حينها، كما كان يهمها إصلاح باقي الطرق المتفق على إصلاحها على أحسن وجه وأكمله.

ثانياً: لقد كان مقرراً كما تعلمون حضرتكم قيام الحكومة المصرية الشقيقة بمشاريع المياه والكهرباء لمكة من فائض غلة أوقاف الحرمين والصدقات،

وأن تحتجز من هذه الحاصلات ٢٠٠٠٠ جنيه مصري لهذه المشاريع، ولكن كما تعلمون حضرتكم أن أزمة الحرب لم تساعد على القيام بهذين المشروعين؛ بالنظر لقلة المواد التي يحتاجها هذان المشروعان.

ثالثاً: وبالنظر إلى أن إتمام الطرق من المسائل الضرورية والأزمة المالية في المملكة العربية السعودية بمناسبة هذه الحرب على ما تعلمون، فهلا ترى الحكومة المصرية الشقيقة أن تسدد المبالغ المطلوبة لإصلاح الطرق من المحجوز من أوقاف الحرمين والصدقات باسم المشاريع الأخرى، حتى إذا حان الوقت الذي يمكن القيام فيه بمشروعي الماء والكهرباء يمكن أن تكون الأزمة المالية لدى الحكومة العربية السعودية قد حلت، فتسدد المبالغ المطلوبة منها مقابل القيام بالمشاريع الأخرى.

رابعاً: إن حالة سكان الحجاز بالنسبة للأزمة العالمية غير خافية على حضرتكم، ولهذا فإن هذه الحاجة تقضي بصرف حاصلات أوقاف الحرمين والصدقات للمستحقين في الحجاز بدون حجز شيء منها في هذه الظروف.

خامساً: وتذكرون حضرتكم أن غلة تلك الأوقاف والصدقات كان يصرف كثير منها قمحًا على المستحقين، وقد عدل عن القمح بنقود في وقت ما؛ لأنه وجد أنه أفيد لمصلحة المستحقين، ولكن المستحقين كما ترون في هذه الأيام في حاجة للقمح أكثر من حاجتهم إلى النقود، ولهذا فإن الحكومة العربية السعودية ترجو أن ترسل الحكومة المصرية الشقيقة في السنين الحاضرة جميع ما يستحق من غلة الأوقاف والصدقات قمحاً إلى مكة والمدينة لتوزيعه فيهما. وأعتقد أن هذه الطريقة هي أقرب لإنفاذ شروط الواقفين وما تقضي به الضرورة والمصلحة في الوقت الحاضر.

وتفضلوا فائق الاحترام

توقيع

(يوسف ياسين)

وثيقة رقم (٣٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
مـلـف رقـم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الـمـلـف الـداخـلـي: ٣/٤/٢٥٥
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٩٤٣/٧/٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نفقات إصلاح طريق جدة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إيماء إلى المكاتبات السابقة المنتهية برقم س٣ (٣) ١/٤٩/٩٤ (سري) بتاريخ أول يونيو سنة ١٩٤٣م بالخصوص عاليه:

أتشرف بأن أنهي إلى مقامكم الرفيع أن المفوضية العربية السعودية أرسلت إلينا تحويلاً على بنك مصر رقم ٦٩٤٢٧٥ بتاريخ ٢٦ يونية سنة ١٩٤٣م بمبلغ (٢٠٠٠٠ جنيه مصري) من جملة الأقساط المستحقة عليها من المبالغ التي أنفقت على إصلاح طريق الحجاز، فأودعناه البنك المذكور لحساب لجنة مشروعات إصلاح الحرمين الشريفين، وقد أخطرنا وزارة المالية بذلك لاستنزاله من مبلغ الـ ٦٧٦٨٣ جنيهاً قيمة ثمن وفرق سعر ومصاريف نقل وشحن القمح الذي كان يرسل فيما مضى للحجاز والذي تقرر استقطاعه من الصدقات، وطلبنا إيداع الباقي وقدره ٤٧٦٨٣ جنيهاً لحساب اللجنة ببنك مصر، وبهذه المناسبة أرجو من مقامكم الرفيع التفضل

بالتنبيه بإفادتنا عمّا تم بشأن الحصول على تفويض من الحكومة العربية السعودية لبنك مصر في نقل مبلغ (٢٠٠٠٠جنيه) السابق إرساله للمغفور له محمد طلعت حرب باشا على ذمة تلك الإصلاحات لحساب اللجنة، مع توجيه نظرها إلى الأقساط التي لم تسدد بعد.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاحترام

وزير الأشغال العمومية
١٩٤٣/٧/٦م

وثيقة رقم (٣٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣/حـ ٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٦
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ يوليو سنة ١٩٤٣م - ٤ رجب ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم س٣/ ٥٨ (٩٤/ ٤٩/ ١) المؤرخ ١٥ مايو سنة ١٩٤٣م بشأن ما نشرته جريدة البلاغ عن عملية رصف طريق جدة - مكة وما لحقه من عطب، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه لوجود تموجات ببعض مناطق الطريق ولخشونة سطحه، ترى بعض الدوائر السعودية أن هذه الحالة تسبب سرعة استهلاك عجل السيارات، وعملاً بهذه الفكرة يميل بعض أصحاب السيارات - وعددهم قليل - إلى استعمال الطريق الصحراوي في بعض المناطق، حرصاً على العجل، واختصاراً للمسافات، كما أنه يلوح لي أن كمية الأسفلت التي كسي بها الطريق غير كافية، ولذلك وبسبب حركة النقل المستمرة، وخاصة من السيارات

الكبيرة، وحمولتها تتراوح بين ٦-١٠ أطنان، تكشف الأسفلت ببعض المنحنيات.

وقد تلقيت من وزارة الخارجية العربية السعودية كتابًا - صورته مرافقة - على ملاحظات إدارة الطرق السعودية وعن مسائل أخرى.

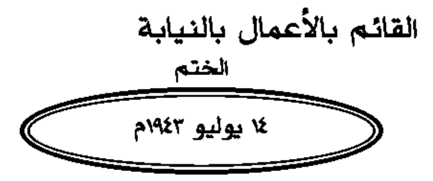
ولا يفوتني أن أذكر هنا أن مثل هذه الملاحظات سبق أن أشار إليها سعادة وزير مصر المفوض بجدة في مذكرة أرسلت إلى وزارة الأشغال العمومية (كتاب سعادتكم رقم ٦١ في ٢٧/ ٤/ ١٩٤١م)، كما أن المفوضية سبق أن أشارت إليها بكتابها رقم ٣ سري المؤرخ ٨/ ٤/ ١٩٤١م وألمحت - تفاديًا إلى ما قد يوجه إلى المشروع من نقد - إلى إيفاد لجنة من ثلاثة من كبار المهندسين الأخصائيين في الطرق، فأجابت وزارة الأشغال العمومية إلى أن هذه الأعمال سائرة تحت إشرافها وعناية مهندسيها، ومطابقة لعقد شروطها مع المقاول، وأنها شديدة العناية بتسليم الطريق كامل الرصف وبغير أي عيوب.

بيد أنه إزاء الكتاب الأخير الوارد من وزارة الخارجية السعودية، ترجو المفوضية الملكية إحالة صورة من هذا الكتاب إلى وزارة الأشغال العمومية رجاء بحث ما جاء به وإبداء رأيه، كما ترجو تكرم الوزارة بإيفاد لجنة أو أحد كبار مهندسيها لفحص الطريق، ويحسن أن يكون حضوره بالطائرة ولن تستغرق مهمته أكثر من أسبوع فيعود إلى مصر بالطائرة التالية، ويمكنه حجز مكانه بالطائرة من مكتب خطوط الطيران البريطانية بعمارة شبردس، وبعد فحصه للطريق تستطيع وزارة الأشغال العمومية النظر فيما يلزم المقاول بإجرائه فوراً على أن يتم ذلك قبل بدء موسم الحج في أوائل أكتوبر، حيث تشتد حركة النقل، وعلى المقاول أن يعد الطريق إعداداً نهائيًّا قبل مضي السنتين المحددتين لتعهده ونهايتهما ٢٨ ديسمبر سنة ٩٤٣م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

الختم



وثيقة رقم (٣٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٧
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ يوليو ١٩٤٣م - ٤ رجب ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أقساط الطريق ومشاريع الإصلاح والصدقات.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ١٤ سري المؤرخ ٢٦ يونيو الماضي، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه في مقابلة تمت منذ يومين بيني وبين سعادة يوسف بك ياسين سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية، أفضى إلي بأن وزارة المالية العربية السعودية قد تلقت برقية من السيد سليمان الحمد السليمان ينبئها فيها بأنه قد دفع فعلاً القسط الثاني وقدره ٢٠٠٠٠ جنيه مصري لحضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية.

ثم استرسل سعادته في الحديث مبينًا أن ظروف الحرب هي التي حالت دون الوفاء بأقساط الطريق، وأنه يمكن للحكومة المصرية سداد نفقات رصف

هذا الطريق مما حبسته لمشروع الماء والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية بعد الحرب هذه النفقات، وأنه من الخير أن تبعث الحكومة المصرية بجميع فاضل غلة أوقاف الحرمين والصدقات دون خصم شيء منها للمشاريع حتى تنتهي الحرب، وأن ترسلها قمحاً لا نقوداً.

فأجبته بأن رأيي الشخصي المحض وهو لا يعبر عن رأي حكومتي، إنه كان في استطاعة وزارة المالية السعودية دفع الأقساط دون كبير عناء، من الأموال المتحصلة من الحجّاج، ويكفي الإشارة إلى ما حصلته الحكومة المصرية باسمها في موسم الحج الفائت فقد بلغ ما يربو على ربع مليون جنيه مصري، وهذا من المصريين فقط، (..............................) وأنه من صالح الأراضي المقدسة - ورغم ظروف الحرب - تنفيذ الاتفاق المصري السعودي الخاص بإصلاح مرافق هذه الأراضي، وعلى الأقل حبس الأموال المخصصة لهذا الإصلاح، أما فقراء الحجاز فإنهم يجدون من مبرة جلالة الملك عبدالعزيز غيثاً منهمرًا، وأن المعاونة البريطانية للمملكة العربية السعودية كفيلة بتوفير المواد الغذائية والملابس للشعب، وليس أدل على ذلك من أن الخبز بهذه المملكة غير الزراعية لم يخلط منذ بدء الحرب، مما كان موضع إعجاب جميع حجّاج العالم الإسلامي، فمن الخير للأراضي المقدسة الإسلامية أن تستمر الحكومة المصرية في حبس ما استطاعت من أوقاف الحرمين وأن تسدد وزارة المالية السعودية أقساط الطريق، فإذا ما انتهت الحرب وهبطت الأثمان أمكن المضي في إتمام أعمال الإصلاح دون إبطاء، أما التفكير في غير ذلك فقد يترتب عليه عمليًا تعطيل الاتفاق المصري السعودي.

وقد كان يلوح عليه الاقتناع أثناء حديثي هذا، والاعتراض الوحيد الذي أبداه أن المعونة البريطانية غير كافية، ثم قال: إنه مكلف من وزارة الخارجية السعودية بإبداء ما سبق ذكره، وأنه سيبعث به كتاباً شخصياً إلي، فأجبته بأنني سأرفع صورته لوزارة الخارجية رجاء بحثه مع الوزارات المختصة بروح الصداقة الوطيدة القائمة بين الحكومتين الشقيقتين.

وقد يكون من المفيد في هذا الصدد الرجوع إلى كتاب المفوضية، السري جداً رقم ٢٥ المؤرخ أول نوفمبر سنة ١٩٤١م.

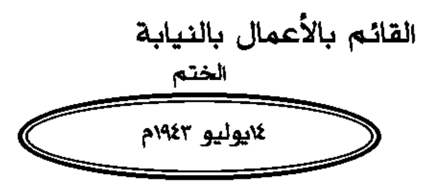
ولا يفوتني أن أذكر هنا أنني علمت بصفة خاصة من جناب القائم بأعمال المفوضية البريطانية بجدة بأن كميات المواد الغذائية التي تكلفت بريطانيا العظمى بإحضارها للبلاد العربية السعودية، ويتولى مجلس التموين للشرق الأوسط تدبيرها وتوزيعها، كافية جداً لهذه البلاد التي يجب أن تعتبر نفسها خيراً من كثير من الدول، وأن كل ما ينقصها هو عجز المواد الكمالية ولكن هذه قليلة بالبلاد الأخرى أيضاً.

وقد وصل إلى علمي أن الحكومة العربية السعودية تسلمت في أوائل هذا الشهر شحنة قدرها ٢١٠٠٠ شوال من الأرز المصري وردت من السويس، هذا فضلاً عن كميات أخرى من القمح الكندي، والشاي والسكر وغيرها، وجميع هذه المواد الغذائية ترد إليها بانتظام بفضل معاونة بريطانيا العظمى التي تبلغ قيمة مساعدتها - في عام ١٩٤٣م - للحكومة العربية السعودية بأربعة ملايين من الجنيهات.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

الختم



وثيقة رقم (٣٨٣)

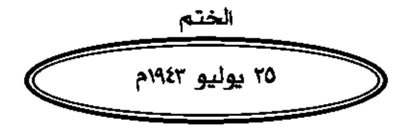
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يوليو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

إشارة إلى كتاب وزارة الأشغال رقم ٤٧٠٥٢ (٢٥٥/ ٤/ ١) المؤرخ ٩ مايو سنة ١٩٤٣م، بشأن ما نشرته جريدة البلاغ عن حدوث عطب في طريق جدة - مكة.

أتشرف بإبلاغ معاليكم أن هذه الوزارة طلبت إلى المفوضية الملكية بجدة بحث هذا الموضوع، فأجابت بكتابها الملحقة صورته بتكشف الأسفلت في بعض منحنيات الطريق المتقدم الذكر، واقترحت إيفاد لجنة من وزارة الأشغال أو أحد كبار مهندسيها، على أن يكون السفر بالطائرة؟ وذلك لفحص الطريق تمهيدًا لمطالبة المقاول الذي قام برصفه بما يلزم من إصلاح، على أن يتم ذلك

قبل بدء موسم الحج في أول أكتوبر القادم، وعلى أن يكمل إعداده نهائيًا قبل مضي السنتين المحددتين لتعاهده ونهايتهما في ٢٨ ديسمبر القادم.

ومرفق بهذا صورة من الكتاب الذي تلقته المفوضية الملكية من وزارة الخارجية السعودية عن ملاحظات إدارة الطرق، السعودية بصدد العيوب الفنية التي ظهرت في عملية رصف هذا الطريق، ووجهة نظر الحكومة السعودية بخصوص تكليف المقاول بإصلاح طريق جدة - مكة، والنظر في أمر تعبيد طريق مكة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة، كما تشير إلى رغبة الحكومة السعودية في الاطلاع على صورة العقد المبرم بين الحكومة المصرية والمقاول الذي قام برصف طريق جدة - مكة لمعرفة مدى قيامه بتعهداته لدى الحكومة المصرية.

فنرجو معاليكم التكرم بالنظر والإفادة بما يستقر عليه الرأي.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية

مصطفى النحاس

وثيقة رقم (٣٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٦/٦/ج١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٠ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٣م (٢٢ رجب ١٣٦٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: تعجيل إيداع باقي المبالغ المستحقة للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية

بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية (الإدارة القنصلية):

بالإشارة إلى برقية المفوضية رقم ٣٢ المؤرخة ١٤ الجاري، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن سعادة يوسف بك ياسين سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية اتصل بي اليوم راجياً تعجيل إجراءات إيداع باقي المبالغ المستحقة للحكومة العربية السعودية قبل وزارة الداخلية منذ موسم الحج الماضي.

ولما كنت أعلم أن هذه الحكومة تعاني ضيقاً مالياً شديداً في الآونة الحاضرة وأنها في مسيس الحاجة إلى باقي المبالغ المذكورة، فأرجو من سعادتكم تكرمكم بمخاطبة وزارة الداخلية في هذا الصدد، والإفادة برقياً بالنتيجة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة/ إمضاء
الختم

٢٧ يونيو ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٣٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ يوليو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة من نفقات طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــرة

١- سبق أن اتصلت كلّ من وزارتي المالية والأشغال بهذه الوزارة لمخابرة المفوضية الملكية في جدة لتتصل هذه الأخيرة بالحكومة السعودية لتسديد الأقساط المتأخرة من نفقات طريق جدة - مكة.

٢- دارت مخابرات عدة بهذا الشأن، وأخيراً اقترحت وزارة المالية في خطاب موجه منها إلى هذه الوزارة استقطاع جملة الأقساط المتأخرة من المبالغ التي أودعتها وستودعها وزارة الداخلية المصرية في بنك مصر لحساب الحكومة السعودية، وهي عبارة عن أجور انتقالات الحجَّاج المصريين للأراضي السعودية ورسوم الكورنتينة السعودية، وغير ذلك مما حصلته وزارة الداخلية لحساب الحكومة السعودية، وأضافت وزارة المالية أنه باستطلاع رأي حضرة صاحب العزة المستشار الملكي لقسم قضايا وزارة المالية في هذا الشأن أشار بعدم وجود ما يمنع من الوجهة القانونية من

إجراء مقاصّة.

٣- ولما كانت هذه الوزارة قد كتبت إلى المفوضية الملكية في جدة لتتصل بالحكومة السعودية في شأن تسديد أقساط الطريق المتأخرة فقد رأى انتظار رد الحكومة المذكورة.

٤- وصل أخيراً هذا الرد فكتب حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة يقول: إن سعادة الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز أخبره باسم الحكومة السعودية أنه لا مانع لدى تلك الحكومة من خصم مجموع الأقساط المتأخرة لطريق جدة - مكة من المبالغ المحجوزة لحساب عملية النور والمياه في مكة المكرمة.

٥- ويبدو أن كل الظروف مجتمعة تشير بالأخذ باقتراح الحكومة السعودية وذلك:

أولاً: لأن موارد الحكومة السعودية في الوقت الحاضر لا تساعدها في الواقع على تسديد الأقساط المتأخرة دفعة واحدة، فظروف الحرب الحالية قد حدت من عدد الحجّاج، ومعروف أن ما تتقاضاه الحكومة السعودية من رسوم الحج هو أكبر مورد لميزانيتها.

ثانياً: إن عملية النور والمياه لا يمكن البدء في إنشائها إلا بعد انتهاء الحرب بوقت غير قصير؛ ذلك بأن الآلات اللازمة لهاتين العمليتين لا يمكن الحصول عليها في الوقت الحاضر؛ نظراً لاشتغال جميع المصانع خصوصاً الأمريكية والإنجليزية منها بحاجيات الحرب دون غيرها. ولن يتيسر لها العودة إلى صنع مثل الآلات المطلوبة إلا بعد نهاية الحرب . يضاف إلى ذلك مشكلة النقل بالبواخر، وهي مشكلة لن تحل إلا بعد نهاية الحرب بوقت غير قصير أيضاً.

من كل ذلك يبدو أن الأخذ باقتراح الحكومة السعودية على ما فيه من ظاهر

المجاملة فإنه حل تمليه الظروف، ولا يجب أن يغرب عن البال أنه حتى تتهيأ الظروف لإمكان استيراد الآلات اللازمة لعمليتي النور والمياه بمكة تكون قد تجمعت من فاضل غلات أوقاف الحرمين المبالغ الكافية لإنشاء مشروع النور والمياه.

على أنه عند الأخذ بهذا الرأي لا يجب أن يفوتنا أن نتخذ جميع الضمانات الكافية والتوكيدات اللازمة من الحكومة السعودية، على أن يستمر تخصيص القسط السنوي من فاضل غلات أوقاف الحرمين لحساب هذا المشروع إلى أن يكتمل لدى الحكومة المصرية المبلغ الكافي لذلك. وبذا نضمن الحصول على مثل المبلغ الذي سيسدد لحساب تكاليف طريق جدة - مكة، ونضمن أيضاً أن مصر هي التي ستقوم بمشروع النور والمياه في مكة دون غيرها.

عوض البحراوي
٢٦ يوليو ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٣٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩يوليو ١٩٤٣م

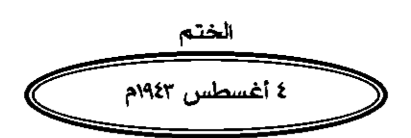
موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة من نفقات طريق جدة - مكة .

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون السياسية
والاقتصادية

الختم



حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

إشارة إلى كتاب وزارة الأشغال العمومية ٥٥١٠٤/٢٥٥ /٣/٤ المؤرخ ٦ يوليو سنة ١٩٤٣م، بشأن الأقساط المتأخرة من نفقات طريق جدة - مكة، وإتماماً للمحادثة التي جرت بين معاليكم وصاحب العزة وكيل هذه الوزارة بالنيابة في هذا الموضوع:

أتشرف بأن أرسل إلى معاليكم مع هذا صورة كتاب ومرفقاته تلقته هذه الوزارة من المفوضية الملكية بجدة، بخصوص الحديث الذي جرى بين حضرة

القائم بأعمال المفوضية بالنيابة وسعادة يوسف بك ياسين سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية في هذا الصدد، والذي أدلى فيه سعادته برأي الحكومة السعودية، وهو يتلخص في أن الظروف الحربية التي حالت دون الوفاء بأقساط نفقات طريق جدة - مكة، وأنه يمكن للحكومة المصرية سداد نفقات رصف هذا الطريق مما حبسته لمشروع الماء والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية السعودية هذه النفقات بعد الحرب. وأنه من الخير أن تبعث الحكومة المصرية بجميع فاضل غلة أوقاف الحرمين والصدقات دون خصم شيء منها حتى تنتهي الحرب.

وقد تلقت هذه الوزارة بعد ذلك من المفوضية الكتاب المرفقة صورته ضمنته رجاء الحكومة العربية السعودية تعجيل إجراءات إيداع المبالغ المستحقة لها قبل وزارة الداخلية، وتعزيز المفوضية لهذا الطلب نظراً لشدة حاجة الحكومة السعودية إليه.

فنرجو معاليكم التكرم بالنظر فيما اقترحته الحكومة العربية السعودية والإفادة. وقد أبلغنا ما تقدم إلى وزارة المالية.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
مصطفى النحاس
من قسم الشرق
١٩٤٣/٧/٢٩م

وثيقة رقم (٣٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ١/٤/٢٥٥ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ٤ أغسطس ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المستحقة من نفقات رصف طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ مقامكم الرفيع أني قد اطلعت على كتاب رفعتكم إلينا رقم ١/٤٩/٩٤ سري المؤرخ ٤ أغسطس سنة ١٩٤٣م، وعلى كتاب حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية بالحجاز المؤرخ ٧ يوليو سنة ١٩٤٣م إلى حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، وكتاب حضرة سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية المؤرخ ٦ يوليو سنة ١٩٤٣م إلى حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية بالحجاز، بشأن الاعتذار بظروف الحرب عن وفاء الأقساط المستحقة من نفقات رصف طريق جدة – مكة، واقتراح وفاء هذه النفقات مما خصصته الحكومة المصرية لمشروعات المياه والكهرباء بالحجاز، على أن تقوم الحكومة العربية السعودية بسدادها بعد الحرب وطلبت هذه الحكومة أن ترسل الحكومة المصرية جميع ما يستحق من غلة الأوقاف والصدقات قمحًا لتوزيعه بمكة والمدينة؛ بحجة حاجة الأهالي إلى القمح.

وقد عرضت هذه الموضوعات على اللجنة المؤلفة لدرس شؤون الحرمين الشريفين فرأت ما يأتي:

أولاً: نفقات رصف طريق جدة - مكة وطريقة سدادها:

لم تقتنع اللجنة بأن اقتراحات الحكومة العربية السعودية فيما يتعلق بطريقة الوفاء بهذه النفقات يمكن قبولها، فإنه فضلاً عن مخالفتها لنصوص الاتفاق المبرم بين الحكومتين ليس لها ما يبررها؛ إذ أن الحكومة العربية السعودية قد تعهدت بالوفاء بنفقات رصف الطريق بين جدة ومكة على أقساط سنوية لا تقل عن ٢٠ ألف جنيه تحصلها من ضريبة الطرق هناك.

كما تعهدت بتكملة ما ينقص من دخل الضريبة المذكورة عن القسط السنوي المتفق عليه، وأنه في حالة زيادة دخل الضريبة عن هذا القسط تؤدي الحكومة العربية السعودية إلى الحكومة المصرية هذه الزيادة لحين استهلاك جميع المبالغ التي قد أنفقت في هذه الأعمال. وعلى ذلك ترى اللجنة ضرورة قيام الحكومة العربية السعودية بوفاء الأقساط المستحقة وما يستحق منها في حينها، وترجو مطالبتها بتنفيذ التزاماتها في هذا الشأن.

أما اقتراح الحكومة العربية السعودية خصم ما بقي من هذه النفقات من الاعتمادات المخصصة لأعمال المياه والكهرباء في الحجاز فلا ترى اللجنة محلاً لإقراره؛ لأنه يتنافى مع الأوضاع المالية المقررة، فهذه الأموال خصصت في ميزانية الدولة التي أقرها البرلمان لغرض معين فلا يمكن أن تخصص لأغراض أخرى. وفضلاً عن ذلك فقد سبق لهذه اللجنة أن اقترحت برنامجًا لمشروعات صحية وعمرانية خاص بالمياه والمجاري يستطاع تنفيذه بقدر ما تسمح به ظروف الحرب بما يكفل التعجيل بتحسين الحالة الصحية من حيث منع تلويث المياه، وتوفير قسط كبير من الراحة والسلامة لأهل الحجاز والحجّاج. وفي الأخذ باقتراح الحكومة العربية السعودية تعطيل لتنفيذ هذا البرنامج، وتفويت لمصلحة حيوية محققة ضرورية لحياة الحجّاج والأهالي.

ومضافاً إلى ذلك فإن ما تقترحه الحكومة العربية السعودية - إذا فرضنا إمكان تنفيذه - لا يعني أنها وفت بالتزاماتها؛ إذ أنه حتى لو صح نقل الاعتمادات الخاصة بالمياه والكهرباء إلى بند الطرق، فإن الحكومة المصرية

تكون هي التي قامت بالسداد في حين أن الحكومة العربية السعودية هي المطالبة بتلك النفقات.

وحالة الرخاء الموجودة الآن بالحجاز تؤيد وجهة نظر اللجنة في إمكان سداد الأقساط المقررة عن نفقات الطرق وعدم تأجيلها إلى ما بعد الحرب؛ إذ قد ظهر من الاطلاع على كتاب حضرة القائم بالأعمال في المفوضية المصرية بالحجاز وما صرح به حضرة سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية، أن تلك الحكومة تستحضر بمعاونة بريطانيا العظمى وعن طريق مجلس التموين للشرق الأوسط جميع المواد الغذائية الأساسية بأثمان منخفضة، ثم تبيعها بأثمان مرتفعة للأهالي، وبذلك تربح من وراء هذه العملية مبالغ طائلة لا تعد بجانبها أقساط الطرق شيئاً مذكوراً.

ومضافاً إلى ذلك فإن الحكومة المصرية حصلت باسم الحكومة العربية السعودية في موسم الحج الفائت عن أجور الانتقال ورسوم الكورنتينه السعودية عن الحجّاج المصريين مبلغاً وصل إلى ٢٦٨٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ ضخم جداً إذا قيس بمثيله في العام الذي قبله حيث كان نحو ٦٤٠٠٠ جنيه فقط.

ثانياً: إرسال الصدقات وغلة الأوقاف كاملة من القمح:

وفيما يختص باقتراح الحكومة العربية السعودية أن ترسل لها الصدقات وغلة الأوقاف كاملة من القمح، فقد رأت اللجنة أن ذلك يخالف ما تم الاتفاق عليه بين الحكومتين بخصوص القدر الذي يرسل من هذه الغلة والصدقات والصفة التي ترسل وتوزع بها، إذ قد اتفق منذ أن أعيدت العلاقات بين الحكومتين على أن يكون إرسال هذه الصدقات نقداً، وأن يحتفظ بقدر منها لأعمال الإصلاحات العمرانية المنوي تنفيذها في الحجاز. وقد جاء في الخطابات المتبادلة بين الحكومتين بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦م بهذا الخصوص ما يأتي:

وستعين الحكومة المصرية من يتولى الإشراف على صرف الصدقات التي ترسلها، وهي تعتزم أن تنفق من الأموال التي كانت تخصصها للصدقات ومن فاضل غلة الأوقاف المذكورة في حدود القواعد الشرعية لعمارة الحرمين الشريفين ولإصلاح المرافق المتصلة بهما.

وترى اللجنة أن في إرسال هذه الغلة والصدقات قمحاً لتوزيعها في الحجاز ما يتعارض مع هذا الاتفاق، وما من شأنه أن يضيع المورد الذي تعتمد عليه الحكومة واللجنة في تنفيذ مشروعات الإصلاح العمرانية في الحجاز، وفيه عدول عن خطة جرى العمل عليها منذ سنة ١٩٣٦م وكانت محل تأييد الحكومة العربية السعودية وتقديرها في شتى المناسبات، ومع ذلك فإن اللجنة لا ترى لهذا الطلب ما يبرره من ظروف التموين في الحجاز؛ إذ يتضح من كتاب المفوضية المصرية بالحجاز أن ممثلنا هناك علم بصفة خاصة من جناب القائم بأعمال المفوضية البريطانية بجدة بأن كميات المواد الغذائية التي تكفلت بريطانيا العظمى بإحضارها للبلاد العربية السعودية ويتولى مجلس التموين للشرق الأوسط تدبيرها وتوزيعها كافية جداً لهذه البلاد التي يجب أن تعتبر نفسها خيراً من كثير من الدول، وأن كل ما ينقصها هو عجز المواد الكمالية، ولكن هذه قليلة بالبلاد الأخرى أيضاً، وكذلك يفهم من كتاب المفوضية المصرية بالحجاز أن الحكومة العربية السعودية تسلمت في أوائل شهر يوليو سنة ١٩٤٣م شحنة قدرها ٢١ ألف شوال من الأرز المصري وردت من السويس، فضلاً عن كميات أخرى من القمح الكندي والشاي والسكر وغيرها، وأن جميع هذه المواد الغذائية ترد إليها بانتظام بفضل معاونة بريطانيا العظمى، التي تبلغ قيمة مساعدتها في عام ١٩٤٣م للحكومة العربية السعودية أربعة ملايين من الجنيهات.

من كل ذلك ترى اللجنة أن حالة التموين بالحجاز مكفولة خلال الحرب، وأن لديها ما يكفيها من القمح، حتى أنها لم تضطر لخلط القمح لمواجهة أزمة التموين كما فعل كثير من البلاد ومن بينها مصر ذاتها. ولا تستطيع الحكومة المصرية وهي تبذل كل جهد لتوفير القدر الضروري من القمح لسد حاجة التموين في البلاد، وتضطر لخلط القمح بالذرة تارة والشعير والردة تارة أخرى؛ لمواجهة هذه الحاجة، وأن ترسل قمحاً للحجاز وهو في غير حاجة ماسة إليه، وذلك كله فضلاً عن صعوبات النقل ونفقاته في الظروف الحاضرة.

ولهذا فإن اللجنة ترى أنه يتعين بقاء الحالة كما كانت عليه من حيث الاكتفاء بإرسال جانب من الصدقات وغلة الأوقاف نقداً، وبقدر ما أرسل في العام الماضي.

ثالثاً: تغيير سعر القطع ببلاد الحجاز:

عرضت اللجنة للصعوبات التي يلقاها الحجَّاج المصريون إذا تعرضوا في موسم الحج وهم بالحجاز لتغيرات فجائية في سعر القطع، ورأت بهذه المناسبة أن تشير إلى ارتفاع سعر الريال الحجازي وتعرضه للتقلبات اليومية بالحجاز بالنسبة للعملة المصرية، بما من شأنه أن يزيد في أعباء الحجَّاج المصريين ونفقات الحاج زيادة مفاجئة لم يتهيئوا لها، كما حصل في العام الماضي لكثيرين من الحجَّاج حتى اضطروا أن يتلمسوا المعونة من كل جانب.

ولما كانت الحكومة العربية السعودية تملك بوسائلها أن تحدد وتثبت سعر العملة تحديداً وتثبيتاً ملائماً، كما تفعل ذلك بالنسبة للرسوم التي تحصلها الحكومة المصرية لحسابها عن انتقال الحجَّاج المصريين بالحجاز؛ فإن اللجنة ترجو أن تتولى الحكومة المصرية الاتصال بالحكومة العربية السعودية للعمل على تحديد قيمة ثابتة ملائمة لسعر الجنيه المصري بالريالات الحجازية أثناء موسم الحج، وتعلنه قبل الموسم المذكور بوقت كاف ليكون الحجَّاج على بينة من أمرهم، فتضمن بذلك تخفيف نفقات الحج، وسيكون من شأن هذه ما يحفز المصريين إلى الإقبال على الحج فتزيد بذلك موارد الحكومة العربية السعودية من هذه الناحية زيادة كبيرة.

وإني أتشرف بأن أعرض على مقامكم الرفيع ما انتهى إليه رأي اللجنة في هذه الطلبات والاقتراحات، حتى إذا أقررتم وجهة نظرها تفضلتم بإبلاغه إلى الحكومة العربية السعودية.

وإني أؤكد لرفعتكم أن اللجنة في بحثها قد حرصت على التزام السياسة الحكيمة التي جرت عليها الحكومة المصرية في توفير كل وسيلة لتنفيذ أعمال الإصلاح في الحرمين الشريفين، كما واجهت الظروف والاعتبارات التي استندت إليها الحكومة العربية السعودية في مطالبها واقتراحاتها.

وتفضلوا رفعتكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الأشغال العمومية
ورئيس اللجنة ١٩٤٣/٨/٢٣م
إمضاء/ عثمان محرم

وثيقة رقم (٣٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أغسطس ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة مقامكم الرفيع علماً أنني تلقيت كتابكم رقم ٩٤/٤٩/١ المؤرخ ٢٥/٨/١٩٤٣م عمَّا ظهر في طريق جدة - مكة من تكشف الأسفلت في بعض منحنياته، وما يجب عمله من إصلاح قبل موسم الحج المقبل، وقبل انتهاء سنتي ضمان المقاول.

وقد اتصلت في الحال بحضرة مقاول العملية محمد حسن العبد بك فأظهر استعداده للمبادرة إلى عمل كل إصلاح يقتضيه الطريق، واستقر رأيي على إيفاد الأستاذ السعيد محمد سبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم ليفحص الحالة ويرى رأيه فيما يلزم عمله، ويرافقه في هذه المأمورية حضرة حامد أفندي القصبي سكرتير عام وزارة الأشغال بصفته سكرتيرًا للجنة إصلاحات الحجاز، وحضرة عبدالسلام بدر الدين أفندي مدير قسم الهندسة بوزارة الوقاية بحكم ما كان له من

إشراف تفتيشي على تلك العملية أثناء تنفيذها، وسيكون معهما مهندس المقاول ومهندس مقيم يتلقى التعليمات التي يراقب التنفيذ على مقتضاها، وقد يستصحبون موظفاً آخر لتكليفه ببعض ما يلزم من أعمال الرسم أو الكتابة.

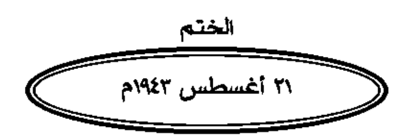
ومن المنتظر أن يسافر حضراتهم في ظرف عشرة أيام بواسطة طائرة خاصة سنتفق مع شركة طيران بنك مصر عليها.

وإني أرجو من مقامكم الرفيع التفضل بإخطار حضرة القائم بالأعمال بالمفوضية المصرية بجدة بذلك، وبأننا سننبئه تلغرافيًّا بوقت قيام الطائرة لكي يرافقهم في المرور على الطريق ويسهل لهم مأموريتهم ويعد السيارات اللازمة لهذا الغرض وترتيب إقامتهم في الأيام القليلة التي سيقضونها هناك.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول أخلص احتراماتي

وزير الأشغال العمومية
ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين

الختم



وثيقة رقم (٣٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ أغسطس سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إيفاد بعثة لفحص طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

بستان جدة

كتاب المفوضية رقم ١٦ سري: ستوفد وزارة الأشغال العمومية بعض كبار موظفيها ومساعدين لفحص حالة طريق جدة - مكة، وينتظر سفرهم على طائرة خاصة في عشرة أيام ستبلغكم برقيًا وزارة الأشغال وقت قيامها، رجاء تسهيل مأموريتهم من حيث السيارات والإقامة.

وزير الخارجية

وثيقة رقم (٣٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/ ١/٤٩ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤/ ٨/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة المسافرة للحجاز لمعاينة طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقاً بكتابنا رقم ٢٥٥/ ٤/ ٦ المؤرخ في ٢٤/ ٨/ ١٩٤٣م

أتشرف بإحاطة مقامكم الرفيع علماً بأن صاحب العزة محمد حسن العبد بك مقاول عملية رصف طريق جدة – مكة قد أبلغنا أنه لأسباب صحية منعت حضرة حامد عبده أفندي قوره المهندس عن السفر للحجاز، وقد اختار حضرتَي عبدالرؤف أفندي حنفي والسيد أفندي عبدالوهاب مندوبين عنه في البعثة المشار إليها.

وعليه أرجو من مقامكم الرفيع التكرم بإصدار التعليمات اللازمة للاتصال بالمفوضية السعودية بمصر لمنحهما التسهيلات اللازمة لدخول الحجاز وإعفائهما من جميع الرسوم كنص الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق الاحترام

وزير الأشغال العمومية
ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين

وثيقة رقم (٣٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٨/٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اقتراحات من الحكومة العربية السعودية للحكومة المصرية بهدف تسديد ما عليها للحكومة المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

١) تقدمت الحكومة الحجازية ببعض اقتراحات بشأن تسديد ما عليها للحكومة المصرية من مبالغ، وإرسال جميع ما يستحق من غلة الأوقاف والصدقات قمحاً لتوزيعه بمكة والمدينة بحجة حاجة الأهالي إلى القمح.

٢) عرضت هذه الاقتراحات على اللجنة المؤلفة لدرس شؤون الحرمين الشريفين فرأت ما يأتي:

أ- نفقات رصف طريق جدة - مكة وطريقة سدادها:

سبق أن تعهدت الحكومة السعودية بتسديد هذه النفقات على أقساط سنوية لا يقل كل منها عن عشرين ألف جنيه، أخذاً من حصيلة ضريبة الطرق في الحجاز، وتقترح الحكومة الحجازية خصم الباقي عليها من الاعتمادات المخصصة لأعمال المياه والكهرباء في الحجاز.

ولكن اللجنة رفضت هذا الاقتراح لمخالفته للأوضاع المالية؛ لأن هذه الأموال مخصصة لغرض معين ولا يمكن تخصيصها لغرض آخر. فضلاً عن أن في الأخذ باقتراح الحكومة الحجازية تفويتاً لتنفيذ برنامج أعمال المياه والكهرباء الذي هو في مصلحة الحجَّاج والأهالي.

ثم إنه إذا فرض وأمكن نقل اعتمادات المياه والكهرباء إلى بند الطرق، فإن الحكومة المصرية تكون هي التي وفت بالسداد، في حين أن الوفاء واقع على الحكومة السعودية .

وحالة الرخاء السائدة الآن في الحجاز تساعد على الوفاء؛ إذ قد تبين أن الحكومة السعودية تستورد لحسابها وبأثمان منخفضة جميع المواد الغذائية الأساسية، ثم تبيعها بأثمان مرتفعة وتجني من وراء ذلك مبالغ طائلة.

ثم إن الحكومة المصرية حصلت في العام الماضي لحساب الحكومة السعودية مبلغ ٢٦٨٠٠٠ جنيه كأجور انتقال ورسوم كورنتينا من الحجَّاج المصريين وهذا مبلغ ضخم.

ب- إرسال الصدقات وغلة الأوقاف كاملة من القمح:

سبق الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسعودية على إرسال هذه الصدقات نقداً، وأن يحتفظ بجانب منها لأعمال الإصلاحات العمرانية في الحجاز.

واقتراح الحكومة الحجازية تلقّي هذه الغلة وهذه الصدقات قمحاً يوزع في الحجاز يخالف ما سبق الاتفاق عليه، ومن شأنه فقدان المورد الذي تعتمد عليه الحكومة المصرية ولجنة إصلاح الحرمين لتنفيذ المشروعات العمرانية في الحجاز، وفضلاً عن ذلك فحالة التموين في الحجاز لا تبرر هذا الطلب؛ لأن كميات المواد الغذائية التي ترسل لتلك البلاد كافية جداً، بل وأفضل منها في بلاد كثيرة.

وقد عرضت اللجنة لتقلبات سعر القطع في الحجاز وما يلقاه الحجَّاج المصريون من صعوبات بسببها، وطلبت مخابرة الحكومة الحجازية لتثبيت سعر العملة بشكل ملائم في ٢٥/٨/١٩٤٣م.

وثيقة رقم (٣٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٨/٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حجز تذاكر طيران للمذكورين أدناه لقيامهم بمهمة عاجلة.

نص الوثيقة:

حضرة الأستاذ حامد القصبي **سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية**
حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع **نائب مدير عام مصلحة التنظيم**
حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك **سكرتير أول المفوضية الملكية المصرية بجدة.**
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الأشغال العمومية المؤرخ ٢٥ الجاري، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه قد استقر رأي الوزارة المذكورة على سفر حضرات المذكورين أعلاه بطائرة أول سبتمبر التابعة لشركة الطيران الإمبراطورية.

فالرجاء التكرم بالتنبيه لمخابرة السفارة البريطانية لتخاطب الشركة المذكورة لحجز ثلاث محلات بالطائرة المذكورة لحضراتهم؛ نظراً لأن مهمتهم عاجلة، والتوصية بحجز محلاتهم للعودة بأول طائرة عائدة من جدة، وستدفع وزارة الأشغال القيمة للشركة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

١٩٤٣/٨/٢٩م

وثيقة رقم (٣٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ أغسطس ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقديم التسهيلات لبعثة وزارة الأشغال المصرية.

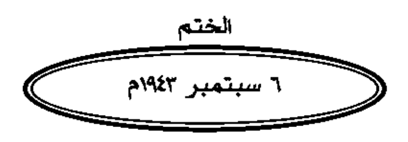
نص الوثيقة:

بستان جدة

برقية الوزارة رقم ٢٤، ستسافر بعثة وزارة الأشغال ومعهم حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بطائرة أول سبتمبر المقبل التابعة لشركة الطيران الإمبراطورية، ونرجوكم الاتصال بالسلطات المحلية لعمل جميع التسهيلات والإعفاءات.

وزير الخارجية
في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣م

الختم



وثيقة رقم (٣٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم:
الملف الداخلي: ٤٠/٩/٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥/٩/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: إصلاح الطريق بين جدة ومكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم ١٧١٢٧

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرجو عزتكم التفضل بمخابرة مفوضية المملكة السعودية بالتصريح بمعافاة الأسماء الموضحة بعد من دفع الرسوم الخاصة بالمفوضية، إذ أن المصلحة ستستخرج لهم جوازات سفر من شركة البواخر الخديوية إلى الحجاز للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة، وهم عبدالحميد: أحمد طنطاوي، محمد محمد قنديل، عفيفي أحمد محمد، بدوي محمد الدويك، محمد عبدالوهاب سالم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

المدير العام
لمصلحة التنظيم بالنيابة

وثيقة رقم (٣٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١٠٢/٤٩/١
الملف الداخلي: ٥٣/٩/٤٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ سبتمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إصلاح الطريق بين جدة ومكة.

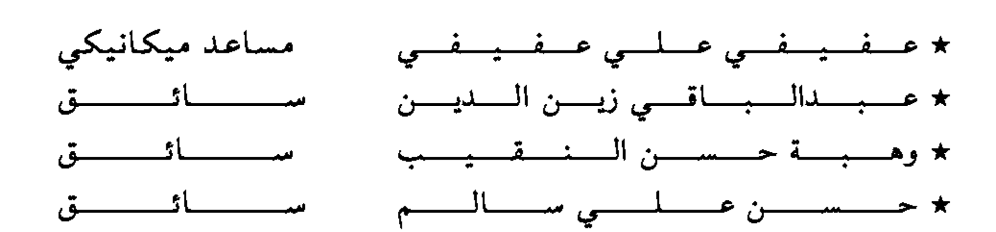
نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية ١٧٣٧٢
مصلحة التنظيم

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف أن أرجو عزتكم التفضل بمخابرة المفوضية السعودية لمعافاة الموظفين والعمال الموضحين بعد من دفع الرسوم الخاصة بالمفوضية؛ إذ أن المصلحة ستستخرج لهم جوازات سفر من شركة البواخر الخديوية؛ للسفر إلى الحجاز للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة وهم:

الاسم	الوظيفة
★ سليمان أفندي علي شلبي	مهندس
★ حمزة عبدالمجيد	ملاحظ
★ محمد فهمي فوزي	ملاحظ
★ محمد بدوي رجب	ميكانيكي
★ حسن السيد عبدالرحيم	سائق سيارة
★ سيد محمود	ميكانيكي

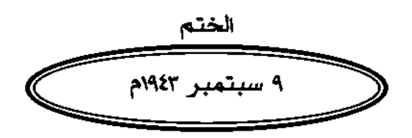


★ عفيفي علي عفيفي — مساعد ميكانيكي
★ عبدالباقي زين الدين — سائق
★ وهبة حسن النقيب — سائق
★ حسن علي سالم — سائق

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام..

المدير العام
لمصلحة التنظيم بالنيابة

الختم



وثيقة رقم (٣٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٣م (١١ رمضان ١٣٦٢)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الشكر الذي وجهه الملك عبدالعزيز آل سعود إلى البعثة المصرية بطريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أن حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بالأعمال بالنيابة كان قد أرسل إلى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود برقية بمناسبة سفر حضرتي رئيسي بعثة وزارة الأشغال العمومية لطريق جدة، مكة عائدين إلى مصر، يضمنها الشكر على ما لاقى أعضاء البعثة من عناية الحكومة السعودية، فجاء من جلالته الجواب الذي ألحق صورتين منه.

وإنني أرجو من سعادتكم التكرم بإبلاغ هذا الشكر الملكي إلى حضراتهم جميعاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٣٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي: ٤٠/٩/٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إيداع مبلغ لإصلاح طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

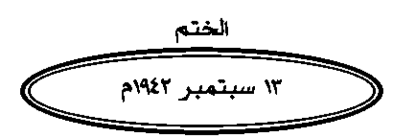
مستعجل جداً
وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم ١٧٦٣٩

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بالإحاطة أنه بمناسبة إصلاح طريق مكة - جدة بالحجاز وضرورة الإسراع في نهو هذا العمل، أرفق مع هذا حافظة إضافة بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه، رجاء التكرم بالتنبيه بإيداع قيمتها بمفوضية جدة على أن تكون تحت تصرفنا أو من ينوب عنا في غيابنا هناك قبل يوم ٢٠ الجاري، وسنعطي للمختصين في المفوضية المذكورة نموذجاً من إمضائنا وإمضاء من ينوب عنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الختم



وثيقة رقم (٣٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٩/١٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إصلاح الطريق بين جدة ومكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرجو عزتكم التفضل بمخابرة المفوضية السعودية لمعافاة الموظفين والمستخدمين والعمال الموضحين أسماؤهم بالكشف المرفق من دفع الرسوم الخاصة بالمفوضية؛ إذ أن المصلحة ستستخرج لهم جوازات سفر من شركة البواخر الخديوية للسفر إلى الحجاز في إصلاح الطريق بين جدة ومكة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام لمصلحة التنظيم بالنيابة
١٩٤٣/٩/١٥م

وثيقة رقم (٣٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي: ٣/١١ ثالث
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صرف مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصري من رصيد اعتماد الطوارئ.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة المالية

تحريراً في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٣م

حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

نرجو التكرم بسحب مبلغ ٢٠٠٠ (ألفي جنيه مصري) من رصيد اعتماد الطوارئ وقدره ٢٣٠٠، ووضعه بحساب خاص تحت تصرف مدير عام مصلحة التنظيم بالنيابة أو من ينوب عنه هناك؛ للصرف منه في نفقات إصلاح طريق مكة - جدة بالحجاز، على أن ترسل المستندات المؤيدة للصرف للوزارة بحساب خاص.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
الخارجية

١٨ سبتمبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٤٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٤٩/٩٤/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: أ
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: منح العمال في طريق جدة - مكة تأشيرات الدخول للمملكة العربية السعودية.

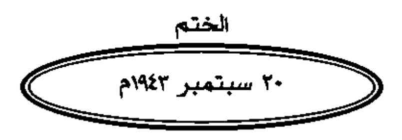
نص الوثيقة:

مذكـــــــرة

تهدي وزارة الخارجية الملكية المصرية أسمى تحياتها إلى المفوضية الملكية العربية السعودية، وترجوها التفضل بمنح تأشيرات مجانية لدخول المملكة العربية السعودية، إلى المستخدمين والعمال الموضحة أسماؤهم بالكشف المرفق. وهم مكلفون من مصلحة التنظيم للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة المكرمة.

وتنتهز وزارة الخارجية الملكية هذه الفرصة للإعراب للمفوضية الملكية العربية السعودية عن فائق احتراماتها.

الختم



وثيقة رقم (٤٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طريق جدة- مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عندالرد تذكر المكاتبة رقم
١/٤/٢٥٥

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

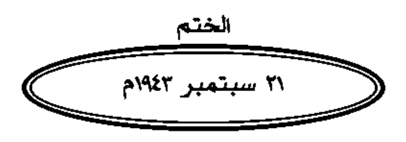
إلحاقاً بالمكاتبات الخاصة بالموضوع المبين بعاليه والمنتهية بالجواب المرسل إلى حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية بتاريخ ٢٩ أغسطس الماضي، أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن الوزارة قد انتدبت بعض رجالها الفنيين للإشراف على عملية الإصلاحات اللازمة لطريق جدة - مكة، كما تم ترحيل الدفعة الأولى من المستخدمين والعمال وشحن الأدوات والمهمات الخاصة بهذه العملية على الباخرة الطائف التي غادرت السويس يوم الأحد ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣م، كما أن هناك دفعة ثانية من المهمات ستشحن على الباخرة التي ستبحر إلى جدة حوالي اليوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وعليه نرجو من عزتكم التكرم بالاتصال بالمفوضية الملكية المصرية في جدة لعمل التسهيلات اللازمة لهؤلاء المندوبين، ولا سيما ما يتعلق بسكنهم وتموينهم، ومنحهم حق استعمال الفنادق والمباني الحكومية على طول الطريق، وبجدة ومكة لسكناهم ولتخزين المهمات، وغير ذلك مما تستدعيه الحاجة، مع التفضل بالعلم بأن مصلحة التنظيم قد أصدرت التعليمات بتحويل مبلغ ألفين من الجنيهات إلى المفوضية المذكورة للصرف منها على هذه العملية، على أن يكون لحضرة محمد عبدالسلام أفندي مفتش الطرق الموجود بالحجاز الآن حق الصرف في كل ما يلزم للعمل في أثناء غياب الأستاذ السعيد محمد السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم الذي عهد إليه الإشراف على تنفيذ عملية إصلاح الطريق المشار إليه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

محمد كامل غنيم
وكيل وزارة الأشغال العمومية
٤٣/٩/٢٠

الختم



وثيقة رقم (٤٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٤٠/٩/٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إعفاء العاملين من دفع الرسوم الخاصة بالمفوضية.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم
٤٠/٩/٥٣

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرجو عزتكم التفضل بمخابرة المفوضية السعودية لمعافاة الموظفين والعمال الموضحين بعدُ من دفع الرسوم الخاصة بالمفوضية؛ إذ أن المصلحة ستقوم باستخراج تذاكر سفر لهم من شركة البواخر الخديوية للسفر إلى الحجاز للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة وهم:

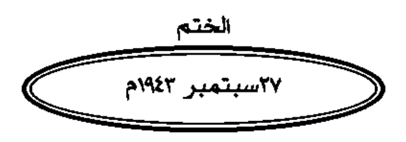
١- محمد زكي شافعي أفندي (مهندس)
٢- فهمي إبراهيم السيد (سائق)
٣- فرغلي سعيد أحمد (سائق)
٤- فريد محمد رحومة (سائق)
٥- عبدالعزيز علي محمد (سائق)

٦- مصطفى محمد رمضان (ميكانيكي)
٧- إبراهيم محمد حمد (ملاحظ)
٨- علي محمد عمران (عامل حرارة)
٩- -جابر علي سليمان (عامل حرارة)

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

المدير العام لمصلحة التنظيم بالنيابة
٤٣/٩/٢٧

الختم



وثيقة رقم (٤٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤ /٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: أ
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: برقية من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأشغال العمومية

نتشرف بإبلاغ سعادتكم أن هذه الوزارة تلقت من المفوضية الملكية المصرية بجدة البرقية الملحقة صورتها والمرسلة من حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية بالنيابة، رداً على البرقية التي رفعها إلى جلالته، وضمنها شكر بعثة وزارة الأشغال لطريق جدة - مكة على ما لاقى أعضاؤها من عناية الحكومة السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٤٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/١/٤٩ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: شكر البعثة لجلالة الملك بواسطة المفوضية السعودية بالقاهرة، ورد المفوضية على ذلك.

نص الوثيقة:

عبدالحميد منير بك
جدة

قد كان لبرقيتكم بمناسبة عودة حضرة حامد بك القصبي سكرتير عام وزارة الأشغال المصرية، وسعيد بك السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم إلى القاهرة، ورفعهم شكرهم لنا عمّا لاقوه وزملاؤهم من معاونة حكومتنا، أحسن الأثر عندنا، وهذا نراه لازماً وواجباً في حقهم، فنحن نشكر لهم عواطفهم ونتمنى إبلاغهم ذلك، كما نشكر لحضرتكم همتكم وما تقومون في حق الحكومتين من خدمات طيبة.

عبدالعزيز
صورة طبق الأصل

وثيقة رقم (٤٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢/١٠/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إجراءات الحجز للعاملين في إصلاح طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة العامة

مذكرة

(١) تخاطبت تليفونيًّا اليوم مع السفارة البريطانية بخصوص هذا الموضوع، ووعد مستر Ranengr dale بعمل كل لازم.

(٢) تخاطبت بعد ذلك تليفونيًّا مع الشركة الإمبراطورية الجوية في الموضوع، وعلمت أنه تم الحجز في الذهاب والإياب.

(٣) خاطبت وزارة الأشغال مدير مكتب الوزير محمد بك الألفي، وأخبرت عزته بإتمام هذا الحجز وعمل اللازم.

١٢/١٠/٤٣

أخطرت سعادة السكرتير العام
وسعادة مدير الإدارة بهذا الإجراء

وثيقة رقم (٤٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/ ٢/ ٢ب سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦٠
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أكتوبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب تمهيد بعض مناطق طريق جدة - المدينة المنورة قبل موسم الحج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أنني قصدت إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وحضرة الأستاذ محمد سعيد السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم والمشرف على أعمال صيانة طريق جدة - مكة، وتحدثنا مع وزير الخارجية بالنيابة حديثاً مستفيضاً.

بدأ سعادته الحديث وأشار إلى الجهود التي تبذلها بعثة وزارة الأشغال العمومية للنهوض بمهمتها على خير وجه، ثم شرع حضرة مدير عام مصلحة التنظيم يشرح له تفاصيل العمل.

وما إن انتهىٰ هذا الإيضاح حتى أخبر سعادة الوزير بالنيابة أنه تلقى برقية من الرياض تتضمن رغبة سامية من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في دراسة إمكان

اتخاذ إجراءات وأعمال علها تكون كفيلة بتمهيد بعض مناطق طريق جدة والمدينة المنورة وتمهيدها؛ لتكون صالحة لسير الحجَّاج في الموسم المؤذن بالحلول، ولا سيما في الجهات الرملية.

ويرون أنه قد يلزم لذلك جراراتان [كذا!] وآلتان لتمهيد الطريق يطمعون في أن تقوم الحكومة بتزويدها.

ويجمل أن أذكر بهذه المناسبة أن المستر جوردان وزير إنجلترا المفوض أبان لي في ثنايا حديث جرى بيننا أن عمل هذا التمهيد أمر أضحى لا مفر منه؛ توفيراً لراحة الحجَّاج من جهة، ومراعاة لحالة السيارات وإطاراتها التي كثيراً ما تتعطل في هذا الطريق، وفي ذلك ما فيه من الإضرار بالحجَّاج.

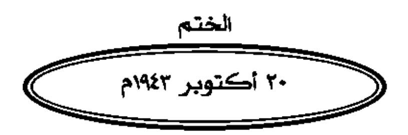
فرجائي إلى سعادتكم التكرم بمخابرة وزارة الأشغال العمومية في هذا الخصوص لتتفضل بتحقيق هذا الرجاء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

الختم



وثيقة رقم (٤٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشراف الأستاذ السعيد السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم على الأعمال الجارية الآن بطريق جدة - مكة بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عند الرد تذكر المكاتبة رقم
٢٥٥ - ١٠٤

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن الوزارة سبق أن قررت إشراف حضرة الأستاذ السعيد أفندي السبع نائب المدير العام لمصلحة التنظيم على الأعمال الجارية الآن بطريق جدة – مكة بالحجاز.

وحيث إن هذه المأمورية تستدعي ذهاب حضرته بالطائرة في أوقات مختلفة لمعاينة ما تم في هذا الطريق من الأعمال حتى يكون على علم بها أولاً بأول، وبما أن حضرته يلاقي في بعض الأحيان صعوبة في الحصول على التصريح اللازم لحجز مكان له بالطائرة التي تغادر القاهرة إلى جدة والعودة؛ بسبب عدم تقدير المختصين لأهمية العمل الذي يقوم به، فإنا نرجو التكرم بالتنبيه إلى إعطاء

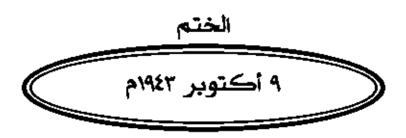
طلبه عناية خاصة كلما استلزم الحال ذلك، وفي المواعيد التي يخطـر شركة British air wayes بها.

وبهذه المناسبة أرجو التكرم بالتنبيه إلى حجز مكان لحضرته بالطائرة التي ستغادر القاهرة إلى جدة في يوم الأربعاء الموافق ١٣ أكتوبر الجاري والعودة في يوم الاثنين ١٨ منه والإفادة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

السكرتير العام
بوزارة الأشغال العمومية
٩/١٠/١٩٤٣م

الختم



وثيقة رقم (٤٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٣/حـ٢ ب سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ شوال ١٣٦٢هـ - ٢٥ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: قيام وزارة الأشغال المصرية بتمهيد طريق جديد.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

تحريرًا في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٣م (٢٦ شوال سنة ١٣٦٢هـ)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أن وزير الخارجية بالنيابة أتى لزيارتي صباح اليوم بدار المفوضية، وأعرب عن رغبة الحكومة السعودية التي تتقدم بها إلى وزارة الأشغال العمومية بمناسبة وجود بعثتها ببلاد الحجاز، وتتضمن هذه الرغبة تمهيد الطريق من الباب الجنوبي (وراء وزارة الخارجية السعودية مارًّا بالوزارة المشار إليها فالكورنتينات فالجمرك، ومنتهيًا إلى باب جديد أمام دار المحافظة ودار المفوضية).

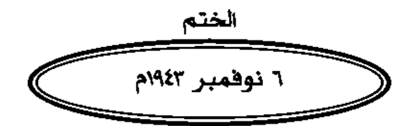
فلعل وزارة الأشغال أن تتكرم بتحقيق هذا الرجاء للحكومة الشقيقة، خصوصًا وأن هذا الطريق يمر به الحجّاج أول ما يمرون، ويصادفه الإنسان بمجرد أن يغادر بناء الجمارك. وإذا كانت الحكومة السعودية قد تقدمت بذلك فلأنها تطمع من الحكومة المصرية في أن تقوم بإنجازه كما تعودت منها كل اهتمام وعناية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال النيابة

علي فهمي العمروسي

الختم



مكررة في نفس الملف بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٤٣م وموجهة إلى وزير الأشغال.

وثيقة رقم (٤٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ أكتوبر ١٩٤٣م

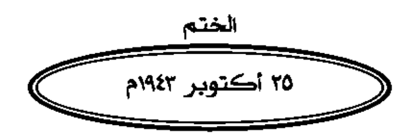
موضوع الوثيقة:

بشأن: تكليف المقاول بإصلاح ما تلف في طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

الختم



حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

اطلعت على كتاب سعادة وزير خارجية الحكومة العربية السعودية الصديقة بتاريخ ٧ يوليو سنة ١٩٤٣م، والمتضمن إبلاغ الحكومة المصرية وجهة نظر حكومته في تكليف مقاول طريق جدة – مكة بإصلاح ما حدث فيه من تلف، وجعله على أحسن وجه وأكمله، والنظر في تعبيد طريق مكة – عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة – المدينة المنورة، ضمن الاعتماد المقرر لتعبيد هذه الطرق طبقاً للمادة الثانية من اتفاقية المشاريع العمرانية بالحجاز، والاستفسار عن دواعي الزيادة في اعتمادات الطريق الذي تم رصفه وعمّا جاء في عقد المقاولة، والوقوف عمّا تم إزاء ذلك من تصرفات قبل انتهاء مدة الضمان، وقد أحيل هذا

الكتاب إلى حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين، وطلب من معاليه موافاة الوزارة بما يستقر عليه الرأي في هذه الموضوعات، وقد قام معاليه بدراسة هذا الموضوع وعرضه على اللجنة وأبلغ الوزارة بما يأتي:

أولاً: عنى معاليه على الفور بحالة الطريق جدة - مكة، ليكون هذا الطريق صالحاً قبل موسم الحج، وأوفد بالطائرة بعثة هندسية ضمت بعض كبار موظفي وزارة الأشغال لمعاينة الطريق واقتراح ما يجب القيام به فيه. وقد قامت البعثة بمهمتها بحضور المهندس المشرف على الطريق من قبل الحكومة العربية السعودية، وتبين من تقريرها أن الطريق في مجموعه يعتبر من طرق الدرجة الأولى، وأنه فيما عدا دهن الشريطين الجانبيين ونقص كمية الأسفلت يعتبر مثلاً طيباً جداً للطرق الصحراوية، وقد رأى معاليه كسباً للوقت ألا يترك للمقاول القيام بعملية تحسين الطريق حتى لا يتأخر التحسين مع قرب موسم الحج. وعهد معاليه إلى أحد كبار رجال الوزارة الفنيين بتوفير كل الوسائل العاجلة لتنفيذ ما اقترحته البعثة من ضروب التحسين في أقرب وقت مستطاع، وقد شرع في التنفيذ فعلاً وينتظر أن يتم قبل موسم الحج المقبل.

ثانياً: أما عن الزيادة في نفقات إنشاء الطريق فإن الحكومة المصرية بعد بحث الموضوع بحثاً وافياً باشتراك لجنة إصلاح الحرمين الشريفين تعتبرها زيادة طبيعيّة، اقتضتها تطور الظروف عند الشروع في التنفيذ وأثناءه، وما سبق طرح العملية في المناقصة من تأخير بسبب المخابرات الدبلوماسية بين الحكومة المصرية والحكومة العربية السعودية، حتى اضطرت الحكومة المصرية إلى إلغاء المناقصة الأولى لمضي مدة طويلة على موعد تقديم العطاء قبل أن تصل هذه المفاوضات إلى غايتها، واضطرت إلى طرح العملية في المناقصة الجديدة، جاءت العطاءات فيها أعلى مما قبلها بطبيعة الحال وكان اختيار المقاول الحالي بناء على رغبة صريحة من الحكومة العربية السعودية، برغم أن عطاءه لم يكن أقل العطاءات، لذلك

بناء على برقية معالي وزير مالية الحكومة العربية السعودية المغفور له محمد طلعت حرب باشا بتاريخ ١٩ يوليو ١٩٣٩م، ثم تعددت الصعوبات في تدبير وسائل النقل وتحضير الأدوات من خارج الحجاز بسبب ظروف الحرب وتطوراتها؛ إذ أنه عندما أعلنت إيطاليا الحرب وقفت حركة النقل في البحر الأحمر، ووقف العمل في الحجاز تبعاً لذلك وانقطع اتصال المقاول بعماله، ولما استأنفت الملاحة وأمكن المضي في العمل بعد توقفه كانت الأجور وأسعار النقل قد زادت زيادة كبرى، وأثر في توازن العقد بغير ما تقدم ارتفع سعر الجنيه الذهب أساس التعامل في الحجاز ارتفاعاً كبيراً، وكان لابد من مواجهة هذه الصعوبات الطارئة التي ليس للمقاول يد فيها، ولا هو مسئول عنها، ليتمكن من التغلب عليها والمضي في إتمام الطريق، فرأت الحكومة بناء على توصيات لجنة الحرمين الشريفين أن تزيد في قيمة الأعمال التي تأثرت بحالة الطوارئ، بما يرد لعقد المقاولة بعض توازنه طبقاً للسياسة التي جرت عليها بالنسبة لجميع المقاولين الذين زادت أعباؤهم زيادة كبيرة بسبب ظروف الحرب الطارئة وتطوراتها، ولم يكن في وسع الحكومة المصرية أن تحرم مقاول هذه العملية بالذات من المعاملة العادلة التي عاملت بها غيره من المقاولين. وكان من الطبيعي أن ترفع قيمة هذه العملية إلى الحد الذي وصلت إليه أخيراً وهي زيادة متواضعة إذا قيست بغيرها في الحالات المشابهة في الظروف الحاضرة، وإذا قيست بالصعوبات الجمة التي أحاطت بالعملية، والارتفاع المطّرد في جميع فئات الأسعار والأعمال.

ثالثاً: إن ما جاء بكتاب وزارة الخارجية السعودية عن طريق مكة - عرفات وإصلاح المواقع الخطرة بطريق مكة - المدينة فإن هذه الأعمال تدخل في عداد المشروعات التي أقرتها لجنة الحرمين الشريفين، وستكون محل دراسة وعناية عندما تتوافر الوسائل المقترحة والظروف الملائمة لتنفيذها، والحكومة المصرية حريصة كل الحرص على أن ترى هذه المشروعات قيد التنفيذ في أقرب وقت ممكن؛ ليتحقق ما ترجوه من منفعة لأهل الحجاز

والحجّاج الوافدين عليه من مختلف الأقطار، وهي في سبيل تحقيق هذا الغرض لم تتوانَ في انتهاز كل فرصة مواتية لتنفيذ ما يستطاع تنفيذه من هذه المشروعات العمرانية في الظروف الحاضرة.

رابعاً: يتعين أن تُهيأ لطريق جدة - مكة الذي يتم إنشاؤه صيانة دائمة متصلة، وإلا تعرض للتلف وضاع كل جهد بذل في إنشائه وإصلاحه وتدعيمه، وهذه الصيانة من شأن الحكومة السعودية العربية، إلا أنه يحسن في نظر الحكومة المصرية أن يعنى بدراسة وأساليب وطرق الإشراف عليها بالاتفاق بين الحكومتين حتى تكون أجدى في تحقيق الغرض منها للاحتفاظ بسلامة هذا الطريق، وإني أبلغكم هذه البيانات جميعها لتقوموا من ناحيتكم بتبليغها للحكومة العربية السعودية الصديقة؛ إذ فيها الدلائل القاطعة على عظم عناية الحكومة المصرية بهذا الموضوع الحيوي واهتمامها بحالة الطريق، وتحريها الدقة في تنفيذ عقد المقاولة، مع مراعاة جانب العدالة وحكم الظروف الطارئة في تحديد التزامات المقاول، وتعديل بعض فئات عقد المقاولة تبعًا لذلك. وعندما ينتهي البحث في مسألة قيام المقاول بالتزاماته حسب نصوص العقد وطبيعة هذه الالتزامات، ستبلغ الحكومة العربية السعودية نتيجته.

وتفضلوا بقبول احترامنا

وكيل الخارجية
محمد صلاح الدين

وثيقة رقم (٤١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٤٩/٩٤/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ أكتوبر ١٩٤٣م / شوال ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السماح بخروج عدة تاشيرات للعمال في طريق جدة - مكة المكرمة.

نص الوثيقة:

مذكـــــــرة

تهدي وزارة الخارجية الملكية أسمى تحياتها إلى المفوضية الملكية العربية السعودية، وتتشرف برجائها منح تأشيرة دخول مجانية لحضرات الموظفين والعمال المذكورة أسماؤهم بالكشف الملحق، وهم مسافرون إلى المملكة العربية السعودية للعمل في إصلاح الطريق بين جدة - ومكة المكرمة.

كذلك ترجو الوزارة التكرم بمنح تأشيرة مجانية للسيدة فريدة مجيد الجردلي المسافرة إلى المملكة العربية السعودية للحاق بحضرة زوجها أحمد العفيفي أفندي مدير الأعمال بمصلحة التنظيم والمنتدب للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة.

تنتهز وزارة الخارجية الملكية المصرية هذه الفرصة لتعرب للمفوضية الملكية العربية السعودية عن فائق الاحترام.

وثيقة رقم (٤١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٤٠/٩/٥٣ مستعجل
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: إعفاء الموظفين والعمال في طريق جدة - مكة المكرمة من دفع الرسوم الخاصة للمفوضية.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرجو عزتكم التفضل بصدور الأمر بمخابرة المفوضية السعودية لمعافاة الموظفين والعمال الموضحة أسماؤهم بالكشف المرفق من دفع الرسوم الخاصة للمفوضية؛ إذ أن المصلحة ستقوم باستخراج تذاكر سفر لهم من شركة البواخر الخديوية للسفر إلى الحجاز للعمل في إصلاح الطريق بين جدة ومكة المكرمة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

نائب مدير عام مصلحة التنظيم
الختم
٢٨أكتوبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٤١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨

ملف رقم: ١/٤٩/٩٤

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٩ اكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: كشف بأسماء حضرات الموظفين والعمال المسافرين للحجاز يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

كشف

بأسماء حضرات الموظفين والعمال المسافرين للحجاز يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

حضرة محمد أفندي زكي شافعي	مهندس درجة سابعة
حضرة زكي أحمد محمد منصور أفندي	مهندس درجة سابعة
حضرة محمود إبراهيم حمزة أفندي	خدمة سايرة بسكرتارية سعادة المدير العام
حضرة علي حسن الصوان	يومية قلم الرسم تخطيط المدينة
محمد السيد مصطفى القباني	م ملاحظ يومية هندسة وسط القاهرة
عبده إبراهيم الدالي	ملاحظ يومية هندسة غرب القاهرة
خليل محمد	ملاحظ يومية تفتيش الطرق بالديوان العام
عبدالخالق محمد	ملاحظ خدمة سايرة هندسة غمره
إبراهيم حلمي علي	ملاحظ خدمة سايرة بالديوان
إبراهيم محمود فياض	بناء يومية هندسة بولاق
رياض علي حسين	م بناء يومية هندسة بولاق

عبدالشافي فرح خليفة	ريس يومية هندسة وسط القاهرة
سيد خليل محمد	ريس يومية هندسة وسط القاهرة
أحمد إبراهيم طوسن	سائق يومية قسم النظافة العامة
محمد محمد علي	ملاحظ ميكانيكي يومية قسم النظافة العامة
عبدالصادق حفني تربالة	ملاحظ ميكانيكي يومية قسم مياه الجيزة والجزيرة
أبو العلا حسين بيومي	سائق ميكانيكي يومية قسم النظافة العامة
عبدالحسيب عطية	سائق يومية هندسة قبلي القاهرة
مختار حسن حسين	سائق يومية هندسة قبلي القاهرة
حسن علي سالم	سائق يومية هندسة قبلي القاهرة
عفيفي محمد عبدالفضيل	سائق يومية هندسة قبلي القاهرة
إبراهيم محمد	ملاحظ خدمة سايرة بالديوان العام
محمد إسماعيل	مراسلة خدمة سايرة (سعادة نائب المدير العام).
مصطفى العوضي محمد	فراش يومية بالديوان العام

وثيقة رقم (٤١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٢٥٥/٤/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب تمهيد بعض المسافات بطريق جدة - المدينة المنورة قبل موسم الحج.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إيماء إلى الخطاب السري رقم ١٠-٩٤/٤٩/١ بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٤٣م عن رغبة الحكومة العربية السعودية في دراسة طريق جدة - المدينة المنورة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتمهيد مناطق هذا الطريق لتكون صالحة لسير الحجَّاج في الموسم المؤذن بالحلول:

أتشرف بإحاطة مقامكم الرفيع علماً بأنني قد اطلعت على خطاب حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة، كما استمعت إلى ملاحظات حضرة نائب مدير عام مصلحة التنظيم الذي يشرف على الأعمال التي تقوم بها وزارة الأشغال الآن بالأقطار الحجازية، وقد أمرنا بتلبية طلب الحكومة العربية السعودية والبدء فوراً بتخطيط طريق جدة - المدينة المنورة، ووضع علامات مميزة على جانبيه، وإصلاح وتمهيد النقط الخطرة والمناطق الرملية والرخوة التي يكابد الحجَّاج مشقة في المرور بها، وكذا تمهيد المسافات الرملية بطريق مكة -

عرفات، وعرفات – منى.

وقد ابتدأ العمل فعلاً بواسطة بعثة وزارة الأشغال الموجودة حاليًا في الحجاز، وينتظر أن تصبح هذه الطرق صالحة للمرور بسهولة قبل موسم الحج القادم.

أما عن طلب تزويد الحكومة العربية السعودية بالآلات والجرارات لتمهيد هذه الطرق، وعلاوة على عدم توفر الجرارات والآلات لدينا الآن فإننا نرى عدم ملاءمة تشغيلها في المناطق الرملية الرخوة بطريق جدة – المدينة، ونأمل أن ما ستقوم به بعثة وزارة الأشغال من العلاج سيأتي بالنتيجة التي تنشدها الحكومة السعودية وفي أقرب وقت.

وعلاوة على ما ذكر فقد أصدرنا التعليمات بتوسيع طريق جدة – مكة في مواقع المنحنيات، ووضع علامات ظاهرة في محور الطريق وأخرى بمحاذاتها تنظيمًا لحركة المرور، ودرءاً للأخطار، ولإرشاد المسافرين إلى الطريق الصحيح، وقد تم صنع هذه العلامات بالقاهرة وشحنت فعلاً بالباخرة تالودي يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

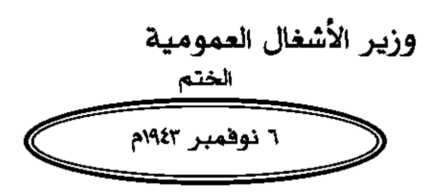
كما أمرنا باستكمال دراسة مشروع المياه والنور بمكة المكرمة، ومشروع تحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات صحية مناسبة، وكذا عمل ميزانيات على الطرق المراد إصلاحها، وتجهيز خرائط مساحية للمناطق التي سيشملها الإصلاح تسهيلاً لدراستها.

وإن هذه الوزارة سوف تبذل أقصى ما يمكنها من مساعدة للنهوض بمرافق البلاد المقدسة بالمستوى الذي ينشده المسلمون جميعاً.

ونرجو أن تثمر هذه الجهود ويكلل الله أعمالنا بالنجاح لخير الإسلام والمسلمين.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق احتراماتي

وزير الأشغال العمومية



وثيقة رقم (٤١٤)

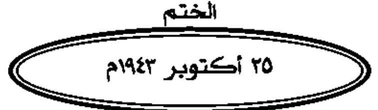
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب تمهيد بعض طريق جدة – المدينة المنورة قبل موسم الحج.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأشغال العمومية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية في جدة بشأن مقابلة حضرتي نائب مدير عام مصلحة التنظيم والقائم بالأعمال بالنيابة مع وزير الخارجية السعودية بالنيابة الذي أثنى على الجهود التي تبذلها بعثة وزارة الأشغال بالنهوض بمهمتها، وأبدى رغبة مليكه في درس ما يمكن اتخاذه من الإجراءات التي قد تكون كفيلة بتمهيد بعض مناطق طريق جدة – المدينة المنورة قبل موسم الحج.

فنرجو التكرم بالنظر في هذا الموضوع والإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٤١٥)

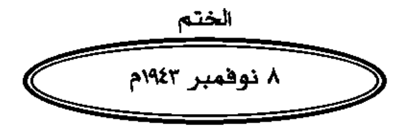
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تمهيد بعض مناطق طريق مكة - المدينة المنورة.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية - بجدة بالنيابة:

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٣٦٠ المؤرخ ١٧/ ١٠/ ١٩٤٣م، وإلحاقاً بكتاب الوزارة رقم ٩ المؤرخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٤٣م، نتشرف بإبلاغ حضرتكم أننا كتبنا إلى وزارة الأشغال العمومية في صدد تحقيق رغبة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في تمهيد بعض مناطق طريق جدة - المدينة المنورة، فجاءنا منها أنها أصدرت أمرها بالبدء فوراً بتخطيط هذا الطريق ووضع علامات مميزة على جانبيه، وإصلاح وتمهيد النقط الخطرة والمناطق الرملية والرخوة التي يكابد الحجّاج مشقة في المرور بها، وكذلك تمهيد المسافات الرملية بطريق مكة المكرمة - عرفات - منى، وقد ابتدأ العمل فعلاً بواسطة بعثة وزارة الأشغال الموجودة حالياً في الحجاز، وينتظر أن تصبح هذه الطرق صالحة للمرور بسهولة قبل

موسم الحج القادم.

أما عن طلب تزويد الحكومة العربية السعودية بالآلات والجرارات لتمهيد هذه الطرق فقد ذكرت وزارة الأشغال أنه علاوة على عدم توفر الجرارات والآلات لديها، فإنها ترى عدم ملاءمة تشغيلها في المناطق الرملية الرخوة بطريق جدة - المدينة المنورة، وتأمل أن ما ستقوم به بعثتها من العلاج سيأتي بالنتيجة التي تنشدها الحكومة العربية السعودية وفي أقرب وقت.

وأضافت وزارة الأشغال أنها قد أصدرت التعليمات بتوسيع طريق جدة - مكة المكرمة في مواقع المنحنيات، ووضع علامات ظاهرة في محور الطريق وأخرى بمحاذاتها؛ تنظيمًا لحركة المرور، ودرءاً للأخطار، ولإرشاد المسافرين إلى الطريق الصحيح . وقد تم صنع هذه العلامات بالقاهرة وشحنت فعلاً بالباخرة تالودي يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

وأوضحت الوزارة أنها أمرت باستكمال دراسة مشروع المياه والنور لمكة المكرمة، ومشروع تحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات صحية مناسبة، وكذا عمل ميزانيات على الطرق المراد إصلاحها، وتجهيز خرائط مساحية للمناطق التي سيشملها الإصلاح تسهيلاً لدراستها. وأنها سوف تبذل أقصى ما يمكنها من مساعدة للنهوض بمرافق البلاد المقدسة إلى المستوى الذي ينشده المسلمون جميعاً. ونرجو أن تثمر هذه الجهود وأن يكلل الله أعمالها بالنجاح لخير الإسلام والمسلمين، فنرجو إبلاغ ذلك إلى الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٤١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: محضر اجتماع لجنة درس شؤون الحرمين الشريفين والصدقات بالبلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الجلسة الرابعة والعشرون

اجتمعت اللجنة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٣م بمكتب معالي عثمان محرم باشا وزير الأشغال العمومية بالقاهرة برئاسة معاليه وبحضور:

حضرة صاحب السعادة محمد كامل نبيه باشا وكيل وزارة الأشغال العمومية
حضرة صاحب العزة أحمد راغب بك وكيل وزارة الأشغال العمومية
حضرة صاحب العزة محمد العشماوي بك المستشار الملكي لوزارة الأشغال العمومية
حضرة صاحب العزة محمود توفيق أحمد بك وكيل وزارة المواصلات
حضرة صاحب العزة محمد صبري شهيب بك وكيل وزارة الأوقاف
حضرة صاحب العزة علي توفيق شوشة بك وكيل وزارة الصحة العمومية
حضرة صاحب العزة بدوي خليفة بك بك وكيل وزارة الداخلية

وقد اعتذر بقية حضرات الأعضاء عن التخلف لارتباطهم بأعمال أخرى في موعد انعقاد اللجنة.

وقام بأعمال السكرتارية حضرة حامد أفندي القصبي سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية ومدير مكتب معالي وزير الأشغال.

وقد دارت المناقشات على الوجه الآتي:

عثمان محرم باشا: رحب باسم اللجنة بحضرة صاحب العزة بدوي خليفة بك وكيل وزارة الداخلية كعضو جديد فيها، ثم جعل يلخص لعزته الأدوار التي مرت بها الأعمال الإصلاحية بالحجاز منذ عام ١٩٣٦م، أي من بدء إعادة العلاقات بين مصر والحجاز بواسطة المعاهدة المؤرخة ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦ إلى أن تم رصف الطريق بين جدة ومكة، وما تخلل ذلك من إلغاء المناقصة الأولى وطرح العمل في مناقصة جديدة بعد عامين آخرين وقيام الحرب ودخول إيطاليا فيها وما ترتب على ذلك من زيادة تكاليف رصف هذا الطريق وعدم تكملة رصف طريق مكة – عرفات أو إصلاح المواقع الخطرة في طريق جدة – المدينة.

ثم عرض معاليه لما أثارته الحكومة الحجازية بالنسبة لإصلاح رصف طريق جدة – مكة قبل انتهاء سنتي الضمان وقبل موسم الحج المؤذن بالحلول، وإرسال بعثة هندسية من اثنين من كبار موظفي وزارة الأشغال مع فريق من المهندسين، وأشار إلى تقرير رئيس البعثة المذكورة وما تضمن من اقتراحات خاصة بصيانة الطريق المرصوف والبدء في تحديد طريق جدة – المدينة وعمل إصلاحات جزئية فيه وفي طريق مكة – عرفات أن العمل بدئ به فعلاً في صيانة طريق جدة – مكة واتخذت فيه وزارة الأشغال كل الإجراءات العاجلة الدقيقة التي تضمن إنهاءه قبل حلول موسم الحج بحالة جيدة، مما كان محل إعجاب وسرور وشكر جلالة الملك المعظم عبدالعزيز آل سعود وحكومته، على ما اتصل بمعاليه من سعادة الشيخ يوسف ياسين مبعوث جلالته إلى مصر في مشاورات الوحدة العربية.

ثم ذكر معالي الرئيس أن وزارة الخارجية تلقت كتاباً من المفوضية الملكية المصرية بجدة بتاريخ ١٧ أكتوبر سنة ١٩٤٣م بأن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أبدى رغبته السامية في دراسة ما يكفل إمكان تمهيد بعض

مناطق طريق جدة - المدينة المنورة لتكون صالحة لسير الحجّاج في الموسم المؤذن بالحلول لا سيما الجهات الرملية، وتطلب الحكومة السعودية لتحقيق هذه الرغبة السامية تزويدها بجرارتين وآلتين لتمهيد الطريق المذكور، وأن معاليه قد كلف حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم المشرف على الأعمال الجارية الآن بالحجاز تلبية لهذا الطلب بالبدء فورًا في تخطيط الطريق المذكور ووضع علامات مميزة على جانبيه وتمهيد النقط الخطرة والمناطق الرملية والرخوة التي يكابد الحجّاج مشقة في المرور بها، وكذا تمهيد المسافات الرملية بطريق مكة - عرفات، عرفات - منى، وأن معاليه كتب لحضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية ينبئه بذلك بكتابه المؤرخ أول نوفمبر سنة ١٩٤٣م، كما أشار في كتابه إلى أنه ليس متوفراً الآن لدى وزارة الأشغال الجرارات والآلات المطلوبة، فضلاً عن عدم ملاءمة تشغيلها في المناطق الرملية الرخوة بطريق جدة - المدينة، وأن معاليه يأمل أن في ما ستقوم به بعثة وزارة الأشغال من العلاج ما يحقق النتيجة التي تنشدها الحكومة العربية السعودية، وأن التعليمات قد صدرت بتوسيع طريق جدة - مكة في مواقع المنحنيات، ووضع علامات ظاهرة في محور الطريق وأخرى بمحاذاتها؛ تنظيمًا لحركة المرور ودرءًا للأخطار، ولإرشاد المسافرين حتى لا يضلوا الطريق، وشحنت هذه العلامات فعلاً من السويس في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م بعد أن تم صنعها في القاهرة. كما صدرت التعليمات بدراسة مشروع المياه والنور لمكة المكرمة، ومشروع تحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات صحية مناسبة، وكذلك عمل ميزانيات على الطرق المراد إصلاحها، وتجهيز خرائط مساحية للمناطق التي سيتناولها الإصلاح تسهيلاً لدراستها. وأن الوزارة سوف تبذل أقصى جهودها للنهوض بمرافق البلاد المقدسة إلى المستوى الذي ينشده المسلمون جميعاً.

فوافقت اللجنة بإجماع الحاضرين من أعضائها على هذه الاتجاهات كلها.

ثم أحاط معالي الرئيس اللجنة علماً بأن سعادة الشيخ يوسف ياسين استفسر منه عما إذا كان ممكنًا لمصر المعاونة في مشروع إمداد جدة بمياه الشرب من إحدى العيون الموجودة بالحجاز بدلاً من مياهها الحالية التي تستمدها من البحر الأحمر ثم تعمل على تهيئتها للشرب بواسطة ماكينات تكون عرضة للعطل بسبب تلف بعض أجزائها أو قلة الوقود أو انعدامه، خصوصاً وأن هناك شركة أمريكية وضعت فكرة لهذا المشروع الذي

تنقصه المواسير، فأظهر معاليه استعداده لعمل المشروع على حساب الحكومة السعودية، وطلب من سعادته أن يبعث المشروع الذي وضعته الشركة المذكورة للاطلاع عليه، في انتظار ما تطلبه الحكومة السعودية كتابة في هذا الشأن من الحكومة المصرية.

ثم تليت على اللجنة بعد ذلك التعليمات التي قضت بها الظروف العاجلة والغلاء الشديد في الحجاز بالنسبة للعمل والموظفين المصريين الموجودين هناك والتي تتلخص فيما يأتي:

١- منح العمال بدل اغتراب وسفر وغلاء بواقع ٣٠٠ مليم في اليوم لمن يقل أجره اليومي عن ٣٠٠ مليم، وبمقدار٤٠٠ مليم لمن يزيد أجره عن ذلك، مع إعطائهم أجرًا إضافيًا عن ساعات العمل التي يشتغلونها بعد الساعات المقررة بما لا يزيد عن نصف يوم في اليوم الواحد.

٢- التصريح بسفر عائلات الموظفين والعمال وإقامتهم معهم في الحجاز طول مدة المأمورية، على أن تكون مصاريف سفرهم وعودتهم على حساب الحكومة. فوافقت اللجنة على ذلك بالإجماع.

تلي بعد ذلك بيان بالمبالغ المنصرفة على عملية الإصلاح ومفرداته كما يلي: ... مليم جنيه ٢٠٠٠ أضيفت لوزارة الخارجية لإيداعها المفوضية الملكية المصرية بجدة في المدة الثانية أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

مليم	**جنيه**	
٠٠	٥٠٠	منصرفة إلى حضرة محمود أفندي سلفة للصرف منها على شراء المهمات المستعجلة.
٧٥٥	١٣٣	ثمن جوازات سفر.
٢٩٥	٥٤٢	ثمن وشحن مهمات.
١٢١	٣٧	مصاريف انتقال وبدل سفر موظفين لشحن مهمات للسويس.
٣٢٣	١	أجور تلغرافات.
٨٥٠	٥٠٤٦	المنصرف لشركة البواخر ثمنًا لتذاكر سفر وشحن مهمات.
٠٠٠	٦٠٠٠	طلب من المالية إيداعهما المفوضية الملكية المصرية.
٠٠٠	٥٠٠٠	بجدة للصرف منهما على المشروع.
٣٤٤	١٩٢٦١	

فاعتمدت اللجنة هذه المصروفات على أن تطلع على التفاصيل بعد أن يتم العمل.

بعد ذلك تلي رد وزارة المالية على ما طلب منها من استنزال مبلغ العشرين ألف جنيه القسط الذي دفعته الحكومة السعودية من جملة الأقساط المستحقة عليها مما أنفق على طرق الحجاز من مبلغ الـ ٦٧٦٨٣ جنيه قيمة ثمن وفرق سعر ومصاريف نقل وشحن القمح الذي كان يرسل فيما مضى للحجاز والذي تقرر استقطاعه من الصدقات ثم إيداع الباقي وقدره ٤٧٦٨٣ جنيه لحساب اللجنة في بنك مصر.

وقد جاء في الرد المذكور أن وزارة المالية تلاحظ أنه بعد أن تم الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسعودية على استبدال القمح الذي يرسل إلى الحجاز بنقود لا يجوز أن يدخل في التقدير مبلغ إلـ ١٧١٧٤ مصاريف نقل ذلك القمح؛ لما في ذلك من ترتيب حقوق على الميزانية لا موجب لها ولم يحصل بشأنها أي اتفاق، وأما فرق السعر وقدره ٣٧٩٤٩ جنيه عن سنة ١٩٤٢/ ١٩٤٣م فترى وزارة المالية عرض أمره على مجلس الوزراء لصرف النظر عنه، على أن يراعىٰ درج الاعتماد في الميزانية ابتداء من السنة المالية ١٩٤٣/ ١٩٤٤م على واقع السعر الحالي للقمح، وبذلك تصبح المبالغ الصالحة للإضافة لحساب مشروعات الإصلاح في الحجاز من اعتمادات إدارة الحج لسنة ١٩٤٢/ ١٩٤٣م قاصرة على مبلغ ١٢٥٦٠ جنيه فقط تطلب وزارة المالية الموافقة على إضافتها إلى الحساب الذي رأت أن تمسكه بنفسها لعملية مشروعات الإصلاح في الحجاز؛ رغبة منها في حصر إيراداتها ومصروفاتها في جهة واحدة، وإيداع كل ما يستقطع لحساب هذه العملية في ذلك الحساب بدلاً من إيداعه في بنك مصر. كما طلبت أيضًا تسديد قسط العشرين ألف جنيه المدفوع أخيراً إلى وزارة المالية لتسدده لحساب الاحتياطي العام الذي أخذت تكاليف المشروع بصفة سلفة منه ولتخصمه من المطلوب من الحكومة السعودية.

وقد شرح معالي الرئيس الحكمة في مطالبة اللجنة بكامل المبلغ عن الصدقات باعتبارها قمحًا وأجور نقله وفرق سعره؛ لأن الأصل في الصدقات

إرسال القمح عيناً، وعلى ذلك يمكن لوزارة المالية أن تدبر الأمر سواء باعتماد إضافي أو أي طريق أسهل لعمل التسوية اللازمة.

وفيما يتعلق بالعشرين ألف جنيه القسط المدفوع أخيراً والذي أودعته اللجنة بنك مصر فعلاً فيمكن لوزارة المالية أن تخصم بقيمته من المستحق لديها عن العام الماضي من مبلغ الـ **٦٧٦٨٣** جنيه المذكور.

فأقرت اللجنة هذه الآراء متمسكة بما سبق أن قررته من إيداع المبالغ الخاصة بالحجاز في بنك مصر استناداً إلى ما للجنة من سلطات مالية أقرها مجلس الوزراء. ورأت الرد على المالية بمعنى ما تقدم، مع عمل مذكرة مختصرة عن موضوع الصدقات لتعطى لسعادة أمير الحج قبل سفره؛ ليكون واقفاً على وجهة النظر في هذه المسألة.

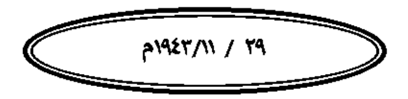
وانتهى الاجتماع حيث كانت الساعة الثانية عشرة ونصف.

إمضاء

عثمان محرم

السكرتير

١٩٤٣/١١/٢٩م



وثيقة رقم (٤١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: مشروعات الإصلاح في الأقطار الحجازية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير المالية:

إيماء إلى الكتاب رقم ٤٠-٣٣/٤٧ المؤرخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣م في شأن الموضوع المبين بعاليه، أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أنني قد عرضت وجهة نظر وزارة المالية المبينة بكتابها المشار إليه على لجنة درس شؤون الحرمين الشريفين والصدقات بالبلاد العربية السعودية في اجتماعها الذي عقد صباح يوم الخميس ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٣م، فقررت تمسكها بقرارها القاضي بإيداع المبالغ الخاصة بمشروعات الإصلاح في الحجاز في حساب خاص باسمها ببنك مصر؛ لأن ذلك فضلاً عن أنه أقر بواسطة مجلس الوزراء إقراراً ضمنيًّا بالمصادقة على تقارير اللجنة ومقترحاتها، فإنه يتمشى مع السلطات المالية التي منحت لهذه اللجنة والتي جعلتها مستقلة عن وزارة المالية وغيره، متقيدة في إجراءاتها بتعليمات مالية وييسر للجنة أعمالها وتنفيذ قراراتها على وجه يتفق مع

نوع المهمة التي عهد إليها بها.

كذلك رأت اللجنة فيما يختص بمبلغ الـ ٦٧٦٨٣ جنيهًا التي تطالب بها عن ثمن وفرق سعر ومصاريف نقل وشحن القمح الذي كان يرسل فيما مضى للحجاز، أن الأصل في الصدقات هو إرسالها قمحًا، وأنه وإن كانت الحكومة المصرية استطاعت أن تقنع الحكومة السعودية بالاكتفاء بجزء من الصدقات نقداً، فإن ذلك لا يمنع أن حق الصدقات يسدد بقيمة القمح المقرر إرساله وتكاليف نقله وشحنه، وما تستبقيه مصر من تلك القيمة إنما تحتفظ به لتنفقه على وجوه الإصلاح بالحجاز التي تتطلب تدبير المال اللازم، ولا يجوز أن تستفيد الحكومة من تحويل القمح إلى نقود من طريق إسقاط ما كانت تتحمله حتمًا من أجور النقل بسبب تحويل هذه الصدقات إلى أغراض أعم نفعاً للحجاز، بل من الخير أن تدفع جملة ما كانت تتحمله ثمناً للقمح ومصاريف نقله لتحقيق الأغراض السامية التي تقوم اللجنة على تنفيذها.

لذلك فإني أرجو من معاليكم التفضل باتخاذ اللازم نحو تدبير هذه المبالغ الخاصة بحساب العام الماضي، سواء أكان ذلك باعتماد إضافي أم بأي تسوية أخرى.

ويمكن لوزارة المالية بعد ذلك أن تخصم العشرين ألف جنيه التي أودعناها ببنك مصر لحساب اللجنة، وهي أحد الأقساط المستحقة لوزارة المالية لدى الحكومة العربية السعودية من مبلغ الـ ٦٧٦٨٣ جنيهًا الآنف الذكر.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احتراماتي

وزير الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٤١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: لجنة درس شؤون الحرمين الشريفين والصدقات بالبلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
ديوان العموم
عند الرد تذكر المكاتبة رقم
٣/٤/٢٥٥

حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك
وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذه صورة من محضر الجلسة الخامسة والعشرين للجنة درس شؤون الحرمين الشريفين والصدقات بالبلاد العربية السعودية التي انعقدت في يوم الخميس ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٣م، وصورة من الجواب الذي أرسل إلى وزارة المالية بتاريخ أول ديسمبر الجاري رقم ٢٥٥/ ٤/ ٣ رجاء التكرم بالإحاطة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

ديسمبر سنة ١٩٤٣م
سكرتير اللجنة
وسكرتير عام وزارة الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٤١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ٣/١/٢٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ محرم ١٣٦٣هـ الموافق ٧ يناير سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طريق جدة - عرفات، جدة - المدينة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها للمفوضية الملكية المصرية، وتشير إلى مذكرتها رقم ١٠٨٨/ ٣/٣ س تاريخ ١٧ القعدة ١٣٦٢هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٤٣م، ومذكرتها رقم (١٠٧٨) ملف ٣/٣/س ٢ تاريخ ١٦ القعدة ١٣٦٢هـ الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٤٣م، ومذكرة رقم ١١٥٧ ملف ٣/ ٣ج٢ بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٦٢هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٤٣م، ومذكرتها رقم ١١٦٧ ملف ٣/ ٣ ج٢ بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٦٢هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٤٣م. وهذه المذكرات تتعلق بمشروع طريق جدة - عرفات، جدة - المدينة، وبعض المشاريع الأخرى. ونتشرف بأن نبدي ما يأتي:

١- تعتذر وزارة الخارجية للمفوضية المحترمة عن تأخر الإجابة على هذه المذكرات لانشغال سائر موظفي الحكومة، وعلى الأخص الذين يتعلق بهم الأمر في موسم الحج والقيام بالأعمال الواجبة لتوفير الراحة لحجّاج

بيت الله الحرام.

٢- إن الحكومة العربية السعودية تشكر الحكومة المصرية الشقيقة لعظيم اهتمامها في المشاريع والأمور المبحوث عنها في المذكرات المشار إليها، ولا شك أن ذلك منبعث عن روح التعاون الودي بين البلدين، كما هو منبعث عن الشعور الإسلامي العربي الذي تتحلى به مصر إزاء هذه البلاد المقدسة.

٣- إن الاتفاقات السابقة بين الحكومتين فيما يتعلق ببعض المشاريع المذكورة في المذكرات المشار إليها هي مرعية الإجراء، إلا ما تعترضه صعوبات عملية بسبب الأزمات الحربية الحاضرة.

٤- أما موضوع الطريق الحالي بين جدة - مكة فإن الحكومة العربية السعودية تشكر الحكومة المصرية الشقيقة على ما قامت به مؤخرًا من إجراءات سريعة ومفيدة، وفي الوقت نفسه ترى ضرورة اجتماع هيئة فنية مشتركة لتقرير ما إذا كان هذا الطريق قد تم إصلاحه على أحسن وجه وأكمله كما نص على ذلك في الاتفاقية الخاصة بمشروع الطريق ولم يكن فيه شيء من العيوب الآتية من أصل عملية الطريق.

٥- أما المشاريع الأخرى التي أشارت إليها المفوضية المحترمة، فوزارة الخارجية السعودية تشكر الحكومة المصرية الكريمة على هذه الرغبة الطيبة، وتبدي أنه بالنظر لأهمية هذه المشاريع فإنها ستنتهز أول فرصة ممكنة لإجراء مباحثات شفوية في الموضوع من جميع نواحيه.

٦- أما فيما يتعلق بصيانة طريق مكة - جدة الحالي فإن الحكومة العربية السعودية توافق بسرور على اتخاذ ترتيب للقيام بصيانة هذا الطريق صيانة دائمة، ويسرها أن تتعاون مع الحكومة المصرية الشقيقة في ذلك، وتوافق على أن تنتدب الحكومة المصرية من تراه من المهندسين لتعينه حكومتنا في جملة موظفيها للقيام بأعمال الصيانة.

تنتهز هذه الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق تحياتها.

وثيقة رقم (٤٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ٣/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٨ يناير ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: مشاريع الإصلاح بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتابي الوزارة رقم ٩ و١١ (٩٤/٤٩/١) المؤرخين أكتوبر و٨ نوفمبر سنة ١٩٤٣م بشأن مشاريع الإصلاح بالحجاز، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن المفوضية الملكية أبلغت وزارة الخارجية العربية السعودية ما جاء بالكتابين المذكورين فتلقت منها مذكرة، صورتها مرافقة، رجاء التكرم بالتنبيه بإحالتها إلى وزارة الأشغال العمومية.

ولا يفوتني أن أشير هنا إلى ما جاء بالتقرير السري رقم ٦ عن هذا الموضوع، وخاصة ما يتعلق بإيفاد سعادة الشيخ حافظ وهبة للتحدث إلى أولي الأمر في مصر عن مشاريع الإصلاح.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم عبارات الاحترام

الوزير المفوض
محمد حسن
الختم
١٩ يناير ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٤٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: س٣ (١) سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٣١ يناير ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشاريع الإصلاح بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية
القاهرة في ٣١ يناير ١٩٤٤م

حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

إشارة إلى كتاب وزارة الأشغال العمومية رقم ٦٤٩٣٠ (١/٤/٢٥٥) المؤرخ ١٠/١٠/١٩٤٣م بشأن طريق جدة - مكة، وإلى كتابها رقم ٦٧٣٩٢ المؤرخ ٣١/١٠/١٩٤٣م بشأن طريق جدة - المدينة المنورة، نتشرف بأن نرسل إلى معاليكم مع هذا صورة المذكرة التي تلقتها المفوضية الملكية المصرية بجدة من وزارة الخارجية العربية السعودية في هذا الشأن.

وقد أبلغتنا المفوضية أخيراً في تقرير لها أن صاحب العزة الوزير المفوض علم من سعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة السعودية رأت معالجة المسائل المختلفة الخاصة بمشروعات الإصلاح في الأراضي الحجازية بواسطة مندوب عنها يتباحث في شأنها مع السلطات المصرية، وأن

هذا المندوب سيكون في الغالب سعادة الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة العربية المفوض بلندن عند مروره بمصر في طريق عودته إلى لندن.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
إمضاء
(مصطفى النحاس)

وثيقة رقم (٤٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٦ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف حول تسليم طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الأشغال العمومية رقم ٤٩٠٩ (٢٥٥-٤/١) المؤرخ ١٣/ ٢/ ١٩٤٤م، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنني قابلت سعادة مستشارها القضائي وشرحت له وجهة نظر المفوضية في صدد تسليم طريق جدة – مكة الذي تم في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م بين مندوبي الحكومتين المصرية والسعودية، وأنه كان تسليماً نهائياً مما لا يستدعي أي تسليم آخر بين الحكومتين، وهذه النظرية تخالف ما أبداه سعادة سكرتير عام وزارة الأشغال بتقريره الذي جاء به أن التسليم الذي تم في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م يعتبر ابتدائياً، أسوة بما هو متفق عليه مع المقاول الذي يسلم الطريق ابتدائياً بمجرد إتمامه، ونهائياً عند انتهاء مدة الضمان، واقترح سعادته إيفاد البعثة التي سافرت إلى الحجاز في العام الماضي

لتقوم بتسليم الطريق نهائياً للحكومة السعودية.

وقد اقتنع سعادة المستشار القضائي برأي المفوضية الذي يستند إلى الحجج التالية:

تنص الكتب المتبادلة بين الحكومتين المصرية والسعودية على أن تسلم الأولى إلى الثانية الطرق بمجرد انتهائها، وتسلمها عملية المياه والنور بمجرد استلامها بصفة نهائية من المقاولين، وتكون الحكومة السعودية بعد ذلك هي وحدها المسئولة عن إدارة هذه المنشآت وصيانتها.

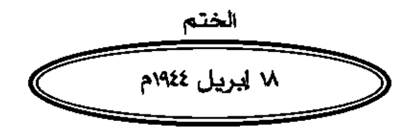
وواضح من هذا النص أن الحكومتين رسمتا لكل من المشروعين طريقة لتسليمه، ففي مشروع المياه والنور يسلم للحكومة السعودية بعد استلامه بصفة نهائية من المقاول، فالحكومة المصرية قد تتسلمه منه بصفة مبدئية بمجرد الانتهاء منه وتباشر إدارته المدة المتفق عليها مع المقاول، فإذا ظهر به عيب فني وجب عليه إصلاحه، وعند انتهاء المدة المذكورة تتسلمه منه بصفة نهائية إذا ظهر خلوه من العيوب وأنه مطابق للمواصفات، وتصرف له تأمينه ثم يتم التسليم للحكومة السعودية.

أما الطرق فتسلم للحكومة السعودية بمجرد انتهائها، وبغض النظر عن التسليم النهائي الذي يتم بين الحكومة المصرية والمقاول بعد انقضاء مدة الضمان المتفق عليها بينهما، وتتولى الحكومة السعودية إدارة وصيانة الطرق بمجرد استلامها عقب الانتهاء من إنشائها، وإذا ظهر لها أثناء مدة الضمان عيب أخطرت به الحكومة المصرية لتلزم المقاول بإصلاحه، فإذا أجراه ولم تظهر به عيوب أخرى وانقضت مدة الضمان أصبح لا يحق للحكومة السعودية المطالبة بإصلاحات أخرى، وهذا الوضع شبيه بمن يشتري سيارة مثلاً ويحصل من البائع على ضمان لمدة ستة أشهر، وقد يكون بين البائع وصاحب مصنع السيارات ضمان آخر، فالمشتري يتسلم السيارة ويدفع ثمنها ويستعملها، فإذا انقضت الستة أشهر فليس هناك من يقول بضرورة إجراء تسليم للسيارة نهائي، وفضلاً عما

تقدم فصيغة محضر تسليم الطريق المؤرخة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م نهائية، ولم يدر بخَلَد مندوبي الحكومتين الذين وقعوا المحضر أن التسليم ابتدائي، كما أن الحكومة السعودية نفسها لم تشر في خلال السنتين الماضيتين إلى توقعها إجراء تسليم للطريق مرة أخرى، ومن المحتمل أن يدهشها دعوتها لمثل هذا الإجراء.

وتفضلوا سعادتكم أسمى عبارات الاحترام

القاهرة في ١٦ إبريل سنة ١٩٤٤م



وثيقة رقم (٤٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨/٣/١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: اقتراحات تقدمت بها الحكومة العربية السعودية للحكومة المصرية بشان تسديد ما عليها من ديون.

نص الوثيقة:

مذكـــــرة

كانت الحكومة الحجازية قد تقدمت ببعض اقتراحات بشأن تسديد ما عليها للحكومة المصرية، وإرسال جميع ما يستحق من غلة الأوقاف والصدقات قمحًا لتوزيعه بمكة والمدينة.

وقد عرضت هذه الاقتراحات على لجنة درس شؤون الحرمين الشريفين فرأت:

أولاً: فيما يختص بنفقات رصف طريق جدة - مكة وطريقة سدادها (وقد تم رصف هذا الطريق وتسلمته الحكومة السعودية في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١).

رفض اقتراح حكومة الحجاز خصم الباقي عليها من نفقات رصف هذا الطريق (التي كانت قد تعهدت بتسديدها أقساطاً سنوية، بحيث لا يقل القسط عن ٢٠ ألف جنيه) من اعتماد أعمال المياه والكهرباء في الحجاز؛ إذ أن هذه المبالغ مخصصة لأغراض معينة. ثم في هذا الاقتراح أيضًا تفويت لتنفيذ برنامج أعمال المياه

والكهرباء، ولو فرض ونقل هذا الاعتماد إلى بند الطرق فسينقلب الموقف وتصبح الحكومة المصرية هي التي وفت بالسداد، فضلاً عن أن حالة الرخاء في الحجاز تساعد على القيام بهذا التسديد.

ثانياً: فيما يختص بإرسال الصدقات وغلة الأوقاف كاملة من القمح.

كان الاتفاق أن ترسل هذه الصدقات نقداً وأن يحتفظ بجانب منها لأعمال الإصلاحات في الحجاز، ففي اقتراح الحكومة السعودية مخالفة لهذا الاتفاق، وفقدان للمورد المخصص لتنفيذ المشروعات العمرانية في الحجاز.

وفي ٣ يوليو سنة ١٩٤٣م أبلغت وزارة الخارجية السعودية المفوضية المصرية بجدة أنه قد ظهر في طريق جدة مكة نتوءات وتموجات عظيمة مما يجعل سير المركبات عليه صعبًا.

ولاحظت أن المبلغ المتفق عليه أصلاً هو ١٤٥ ألف جنيه، بينما بلغت النفقات ١٦٨ ألف جنيه، فالزيادة تبلغ ٢٣ ألف جنيه، ويد الإصلاح لم تمتد بعد إلى طريق مكة - عرفات.

وطلبت الحكومة السعودية تكليف المقاول إصلاح طريق جدة - مكة، والنظر في تعبيد طريق مكة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة، ضمن الاعتماد المقرر لتعبيد هذه الطرق، والاستفسار عن طريقة الصرف على طريق جدة - مكة، كما أبدت هذه الحكومة أيضاً رغبتها في دراسة الإجراءات الكفيلة بتمهيد بعض مناطق جدة والمدينة المنورة؛ لتكون صالحة للاستعمال في موسم الحج وذلك بإرسال جرارين وآلتين لتمهيد الطريق. (وقد رأت الوزارة تعذر إرسال هذه الأدوات لعدم توافرها ولعدم ملاءمتها في الصحراء).

وقد عُنيت وزارة الأشغال بهذه الأمور فأوفدت بعثة هندسية من كبار رجالها لمعاينة طريق جدة - مكة، الذي يعتبر من الطرق الصحراوية الجيدة. وبدأ فعلاً في تنفيذ ضروب التحسين وتوسيع الطرق في بعض المنحنيات، وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة بسرعة؛ ليتم ذلك قبل موسم الحج المقبل.

وترى الوزارة أن زيادة نفقات إنشاء الطريق إنما هي زيادة طبيعية لتطور الظروف الحربية، ولتأخير بعض الأعمال (مما اضطر حكومة مصر إلى إعادة المناقصة من جديد) ولزيادة أجر العمال وغلاء الأسعار.

وأما عن طريق مكة - عرفات وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق جدة - المدينة فهما يدخلان في عداد المشروعات التي أقرتها لجنة الحرمين الشريفين. وتحرص الحكومة المصرية على تنفيذها في أقرب وقت عندما تتهيأ الظروف المناسبة. (وقد قامت وزارة الأشغال بتخطيط طريق جدة - المدينة، ووضع علامات مميزة على جانبيه).

كما أنه يتعين صيانة دائمة متصلة لطريق جدة - مكة حتى لا يتعرض للتلف.

وافقت الحكومة السعودية على إنجاز التدابير اللازمة لذلك.

وقد أمرت وزارة الأشغال باستكمال مشروعي المياه والنور لمكة، وتحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات صحية مناسبة، وعمل ميزانيات على الطرق المراد إصلاحها وتجهيز خرائط مساحية للمناطق التي سيشملها الإصلاح.

وقد طلب سعادة الشيخ يوسف ياسين معاونة مصر في مشروع إمداد جدة بمياه الشرب من إحدى العيون الموجودة بالحجاز، فأظهر معالي وزير الأشغال استعداده لعمل المشروع على حساب الحكومة السعودية.

وقد قدرت الحكومة السعودية للحكومة المصرية كل هذه الأمور وشكرتها من أجلها عظيم الشكر. وهي ترى معالجة المسائل المختلفة الخاصة بمشروعات الإصلاح في الأراضي الحجازية بإيفاد مندوب يتباحث مع السلطات المصرية.

يوسف الغمراوي.

١٩٤٤/٣/١٨م

وثيقة رقم (٤٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨

ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٢ مارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المسائل المرغوب في تسويتها بين الحكومتين المصرية والسعودية بشأن المشاريع العمرانية بالحجاز.

نص الوثيقة:

١- أتمت الحكومة المصرية رصف طريق جدة - مكة في ديسمبر سنة ١٩٤١م، وطلبت بعثة وزارة الأشغال إلى المفوضية اتخاذ الإجراءات لتسليم الطريق، فسألتها عمّا إذا كان الطريق قد تم رصفه على أحسن وجه وأكمله (وهذا ما يشترطه الاتفاق المصري السعودي)، وهل هو مطابق تماماً للعقد المبرم مع المقاول؟ فأكدت البعثة ذلك كله كتابةً، فبذلت المفوضية جهدها حتى تم التسليم يوم **٢٩** ديسمبر سنة **١٩٤١**م، ونص في المحضر على التعهد بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل في خلال سنتين تنتهيان في **٢٩** ديسمبر سنة **١٩٤٣**م.

وقبل انتهاء السنتين أبدت الحكومة ملاحظاتها عمّا بالطريق من عيوب، وعن جسامة نفقات رصفه، فاهتم معالي وزير الأشغال بالأمر وأرسل بعثة باشرت عدة عمليات بهذا الطريق وبغيره، وأوضح معاليه أن الطريق يعتبر من الطرق الصحراوية التي من الدرجة الأولى وخاصة بعد العمليات التي

أجريت به أخيراً، وأبان معاليه الظروف الكثيرة التي رفعت تكاليف رصف هذا الطريق، فأعربت الحكومة السعودية عن جزيل شكرها لعناية واهتمام الحكومة المصرية، ولم تتحدث عن النفقات، ويظهر أنها اقتنعت بالأسباب التي أوضحها معاليه، ولكنها أبدت رأيها «بضرورة اجتماع هيئة فنية مشتركة لتقرير ما إذا كان هذا الطريق قد تم إصلاحه على أحسن وجه وأكمله كما نص على ذلك في الاتفاقية الخاصة بمشروع الطريق، ولم يكن فيه شيء من العيوب المتأتية من أصل عملية الطريق».

اقتراح: إذا أكدت ذلك وزارة الأشغال باعتبارها الوزارة التي قررت منذ سنة ١٩٣٧م اختصاصها وحدها بأعمال الإصلاح بالحرمين وبمسئولية المقاولين أمامها دون غيرها، فيمكن توكيد ذلك لسعادتي مندوبي الحكومة السعودية وإقناعهما بعدم ضرورة تعيين اللجنة الفنية المشتركة؛ لأن تعيينها معناه التشكك في صدق ما تؤكده الحكومة المصرية، ولأنه يشعر بوجود خلاف بين قطرين عربيين شقيقين في وقت يحرص فيه الجميع على مظاهر الوحدة العربية.

٢- بلغت نفقات رصف طريق جدة - مكة، وما أجري أثناء الحج الماضي بطريق مكة عرفات وجدة - المدينة ١٨٧٠٠٠ جنيه مصري تقريباً (وقد يكون أقل إذا ألزم المقاول بتحمل الستة والعشرين ألف جنيهاً الخاصة بالعمليات الأخيرة بطريق جدة - مكة أو بشطر منها)، دفعت منه الحكومة السعودية ٥٠٠٠٠ جنيه، والباقي في ذمتها حوالي ١٣٧٠٠٠ جنيه، ولم تدفع للآن أقساط الثلاث السنوات الأخيرة ومجموعها ٦٠٠٠٠ جنيه (بند ٧ و١٣).

اقتراح: إقناع المندوبين بأنه من الصالح دفع الأقساط المتأخرة فوراً، ودفع الأقساط المتبقية في مواعيدها، حتى يمكن الاستمرار في أعمال إصلاح الطرق والبدء في أعمال المساحة والخرائط وهي ضرورية، ويجب أن تسبق أي بحث خاص بالمشاريع الأخرى كالمياه والنور إلخ (بند ١٥) - أعمال المساحة والخرائط قد تبلغ نفقاتها حوالي ٢٠٠٠٠ جنيه حسبما

ذكر لي سعادة وكيل وزارة الأشغال.

تبادل الرأي مع المندوبين في صدد المقترحات الخاصة بالاستمرار في عملية التمهيد والإسعاف بطريقي عرفات والمدينة قبيل كل موسم حتى تنتهي الحرب.

٣- صيانة طريق جدة - مكة، تقترح الحكومة السعودية أن تعين لديها مهندساً ترشحه الحكومة المصرية، ورجال وزارة الأشغال يخشون عدم نجاح هذه الطريقة لعدم تخصيص اعتماد مقرر بالميزانية السعودية لصيانة الطرق، فيصعب سير العمل بالسرعة التي تستلزمها الصيانة، ويميلون إلى اقتراح قيام الحكومة المصرية برجالها وبوسائلها بصيانة الطريق على حساب الحكومة السعودية.

لكلٍّ من الاقتراحين حسناته وعيوبه، والمسألة تحتاج إلى مباحثة رجال الأشغال، وأن يضعوا ميزانية معقولة، وترشيح مهندس تتوافر فيه الشرائط اللازمة للعمل بالحجاز، وفي ضوء هذه الأبحاث يمكن تبادل الرأي من سعادتي المندوبين لاختيار ما فيه الصالح.

القاهرة في ٢٢ مارس سنة ١٩٤٤م.

مذكـــــــرة

عن المشاريع العمرانية بالحجاز:

١- عقدت معاهدة صداقة في ٧ مايو سنة ١٩٣٦م بين مصر والمملكة العربية السعودية أعيدت بمقتضاها العلاقات بين البلدين بعد إيقافها منذ سنة ١٩٢٦م، ونصت المادة الخامسة من هذه المعاهدة على ما يأتي:

«عملاً بالتضامن والتعاون الإسلامي يوافق ملك المملكة العربية السعودية على تمكين الحكومة المصرية إذا رأت من مصلحة الحجَّاج وزوار المدينة والتطوع لعمارة الحرمين الشريفين وإصلاح المرافق المتصلة بهما - من تلك العمارة وذلك الإصلاح، كما يوافق على عمل كل التسهيلات اللازمة لقيام الحكومة المصرية بهما.

وتشمل المرافق المشار إليها تعبيد الطرق التي يسلكها الحجَّاج أو الزوار، وإضاءة الحرمين وما حولهما، وتوفير مياه الشرب، وغير ذلك من الأعمال والمنشآت التي ترمي إلى توفير راحة الحجَّاج والزوار أو المحافظة على صحتهم.

وتتفق الحكومتان مقدماً على التصميمات الخاصة بالأعمال المشار إليها.

٢- سوِّيت المسائل المعلقة بين البلدين بخطابات تبودلت في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦م، وورد بها:

«إن حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر تعتزم اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة صرف الصدقات لفقراء الحجاز، ولاستئناف صرف فاضل غلة أوقات أوقاف الحرمين الشريفين في الأراضي المقدسة، وذلك ابتداء من موسم الحج القادم. وستعيِّن الحكومة المصرية من يتولى الإشراف على صرف الصدقات التي ترسلها، وهي تعتزم أن تنفق من الأموال التي تخصصها للصدقات ومن فاضل غلة الأوقاف المذكورة في حدود القواعد الشرعية لعمارة الحرمين الشريفين، ولإصلاح المرافق المتصلة بهما.

وستبلغ الحكومة المصرية إلى الحكومة السعودية ما تضعه من البرامج لأعمال العمارة والإصلاح في حينه؛ تمهيداً لاتفاق الحكومتين على التصميمات الخاصة بتلك الأعمال.

٣- بتاريخ ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٦م صدر قرار من مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لدرس الإصلاحات المقتضى إجراؤها بالحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما، وتقدمت اللجنة بتقريرها في أول يوليو سنة ١٩٣٧م، واستعرضت فيه أهم المشروعات من مياه ونور بمكة، وتعبيد طرق ومجاري ومدابغ وحفظ اللحوم، واقترحت البدء بالمشروعين التاليين:

أ- المياه بمكة (عين زبيدة وزمزم) لأنها بحالتها الراهنة منبع خطر على الصحة العامة، وإضاءة مكة بالانتفاع ليلاً بالقوة التي تستخدم نهاراً لرفع المياه، وقدرت التكاليف للعمليتين بنحو مائة ألف جنيه مصري.

ب- رصف طريق جدة - مكة - عرفات - وتعبيد الأماكن الخطرة بطريق المدينة، وقدرت التكاليف بما يلي:

جنيه مصري	
٥٦٠٠٠	رصف طريق جدة - مكة
١٣٠٠٠٠	رصف طريق مكة - عرفات
٥٠٠	إنشاء جسور بالأجزاء السبخة
١٦٥٠	رصف مسافة كيلومتر بمسيال رابغ
٢٣٧٦٠	تمهيد الطريق بين رابغ والمدينة
٥٠٠٠٠	إنشاء الطريق بمسيال المسيجيد
١٤٤٩١٠	

أي ما يقرب ١٤٥٠٠٠ جنيه مصري

٤- رئي أن تتولى الحكومة المصرية الإنفاق على هذه المشروعات، وأن تحصل من الحكومة السعودية نفقات رصف وتعبيد الطرق على أقساط سنوية كل قسط ٢٠ ألف جنيه، وأن تخصم من الأموال المخصصة للصدقات ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين ٢٠ ألف جنيه سنويًا سداداً لنفقات مشروع المياه والنور بمكة (وبناء على ذلك صدر مرسوم بقانون بتاريخ ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٧م بفتح اعتماد بمبلغ ٢٤٥ ألف جنيه مصري يؤخذ من الاحتياطي العام لصرفه في المشروعات المذكورة.

وفي الفترة بين صدور تقرير اللجنة والمرسوم قامت وزارة الأشغال العمومية بتحضير مشروعات العقود والمواصفات على أساس أن تقوم هي وحدها بتنفيذ هذه الأعمال من بدئها إلى منتهاها، وعلى أن يكون المقاولون مسؤولون أمامها دون غيرها عن تنفيذ هذه العقود. ثم طرحت الوزارة أعمال مشروع الطرق في مناقصة عامة، وحددت لفتح المظاريف يوم ١٢ يناير سنة ١٩٣٨م، ووجهت بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٣٨م إلى وزارة الداخلية كتابًا أوضحت فيه جميع ما اتخذته من إجراءات، وأشارت إلى ضرورة الاتصال رسميًا بالحكومة السعودية للحصول على موافقتها قبل الارتباط مع المقاولين؛ إذ أن جميع المخابرات السابقة مع السلطات السعودية المختصة في صدد هذه المشاريع كانت بينها وبين المرحوم محمد طلعت حرب باشا - عضو اللجنة - ولم تتم أية مكاتبات رسمية.

٥- بدأت المخابرات الرسمية بين الحكومتين المصرية والسعودية في يناير سنة ١٩٣٨، وأمكن الوصول في يناير سنة ١٩٣٩م إلى تفاهم مبدئي بينهما على نصوص الاتفاق الخاص بهذه المشاريع، ثم عرض الأمر في مصر على رياسة قضايا الحكومة وعلى مجلس الوزراء، وبعد أن تبودلت الكتب بهذا الاتفاق في ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م وتم نشره بالبلدين يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٩م، وفيما يلي أهم نصوصه:

أ- تقوم الحكومة المصرية بمشروع تعبيد طرق جدة - مكة - عرفات، والأماكن الخطرة في طريق المدينة المنورة حسبما هو مذكور في

التصميمات المرسلة لوزارة الخارجية العربية السعودية ملحقاً بمذكرة المفوضية المصرية رقم ٤٥ في ٢١ أغسطس ١٩٣٨م.

وكذلك تقوم الحكومة المصرية بمشروع المياه والكهرباء في مكة المكرمة حسبما شرح في التصميمات الملحقة بالمذكرة المشار إليها.

ب- إن المبلغ المقرر لتعبيد طريق جدة - مكة - عرفات وإصلاح الأماكن الخطرة في طريق المدينة هو مائة وخمسة وأربعون ألف جنيه مصري، وذلك هو التقدير الابتدائي، وستبلغ حكومة جلالة الملك الحكومة العربية السعودية بقيمة هذه التكاليف الفعلية بمجرد إتمام تنفيذ الأعمال.

جـ- إن المبلغ المقدر لعملية الماء والكهرباء هو مائة ألف جنيه مصري في الوقت الحاضر.

د- توافق الحكومة العربية السعودية على دفع النفقات اللازمة لتعبيد الطرق والمقدرة بمبلغ مائة وخمسة وأربعين ألف جنيه مصري وذلك على الطريقة الآتية:

١- يُدفع المبلغ المتجمع عن ثلاث سنين اعتباراً من سنة ١٣٥٥هجرية وهو المقرر دفعه لهذا المشروع باعتبار عشرين ألف جنيه لكل سنة.

٢- تتعهد حكومة المملكة العربية السعودية بأن تدفع في كل سنة مقبلة عشرين ألف جنيه مصري، إلى أن يتم تسديد المائة والخمسة والأربعين ألف جنيه مصري المقررة لمشروع الطرق.

هـ- توافق الحكومة المصرية على أن تدفع النفقات اللازمة لعملية الماء والكهرباء في مكة والمقدرة بمائة ألف جنيه مصري وذلك بالطريقة الآتية:

١- يُدفع من الأموال المخصصة في ميزانية الحكومة المصرية

للحج ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين وذلك على أقساط سنوية اعتباراً من عام ١٣٥٥هـ، على أن يكون المبلغ الذي يجري تسديده عن ذلك العام هو ستة عشر ألف جنيه ومائة واثنان وثلاثون جنيهاً مصرياً وستمائة مليم.

٢- تكون الأقساط السنوية الأخرى عن عام ١٣٥٦هـ والسنوات التي تليها باعتبار عشرين ألف جنيه مصري، إلى أن يتم استهلاك المطلوب لمشروع الماء والكهرباء.

و - بالنظر لأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى القيام بالعقود والمقاولات اللازمة من أجل هذه المشاريع، وهي التي ستباشر إنفاذ تلك المشاريع بواسطة مهندسيها الفنيين، وبالنظر إلى أن المقاولين سيكونون مسئولين عن إنفاذ تعهداتهم إزاءها وذلك بناء على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية، فإن الحكومة المصرية تتعهد للمملكة العربية السعودية بأنها ستكون مسئولة عن إنجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله، بحيث تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية.

ز- تسلم الحكومة المصرية للحكومة العربية السعودية الطرق بمجرد انتهائها كما تسلمها عملية المياه والنور بمجرد استلامها بصفة نهائية من المقاولين، وتكون المملكة العربية السعودية بعد ذلك هي وحدها المسئولة عن إدارة هذه المنشئات وصيانتها بالشكل الذي تراه، وما يتحصل من وارداتها تنفقه في إصلاح المشاريع نفسها، وما زاد تنفقه في وجوه البر وأعمال الخير والعمران في الأراضي المقدسة.

٦- ترتَّب على طول المدة التي استغرقتها المخابرات الدبلوماسية وعقد الاتفاق بين الحكومتين - من يناير سنة ١٩٣٨م لغاية ديسمبر سنة ١٩٣٩م

- وإعلان الحرب في سبتمبر سنة ١٩٣٩م، النتائج التالية:

١- إلغاء مناقصة الطرق التي كان محدداً لها يناير سنة ١٩٣٨م، وإشهار مناقصة أخرى جاءت العطاءات فيها أعلى مما قبلها، وبناء على رغبة صريحة من الحكومة السعودية تم اختيار المقاول الذي أشارت به، رغم أن عطاءه لم يكن أقل العطاءات.

٢- نظراً لإعلان الحرب وارتفاع أثمان الآلات ارتفاعاً فاحشاً، وعدم الاطمئنان إلى قيام المصانع بتنفيذ تعهداتها، تقرر إرجاء مشروع الماء والكهرباء بمكة.

٧- لما طالبت الحكومة المصرية الحكومة السعودية بسداد ستين ألف جنيه قيمة أقساط سنوات ١٣٥٥ و١٣٥٦ و ١٣٥٧ طبقاً للاتفاق، اعتذرت بالأزمة المالية الناجمة عن الحرب وطلبت الموافقة على دفع ٣٠٠٠٠ جنيه عن الثلاث السنوات المذكورة، وأن تدفع ٢٠٠٠٠ جنيه ابتداء من سنة ١٣٥٨، فوافقت الحكومة المصرية على ذلك ودفعت الحكومة السعودية مبلغ الثلاثين ألف، ثم تمهلت في دفع الأقساط التالية، وبعد عدة محاولات دفعت في يونيو سنة ١٩٤٣م ٢٠٠٠٠ جنيه، وأصبح جميع ما دفعته للآن ٥٠٠٠٠ جنيه. أما الحكومة المصرية فإنها استمرت في احتجاز المبالغ اللازمة لمشروع الماء والكهرباء إلى أن بلغ - فيما أعلم - مجموع المبلغ الموجود على ذمته مائة ألف جنيه مصري.

٨- تم رصف طريق جدة - مكة، وتسلم للحكومة العربية السعودية ابتداء من يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م بمقتضى محضر جاء فيه:

(بما أن المادة السابعة من الاتفاق المصري السعودي تنص على أن الحكومة المصرية تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسئولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة الملكية المصرية، والمقاولون مكلفون بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل وذلك في خلال مدة سنتين ابتداء من تاريخ التسليم الذي تم اليوم (٢٩ ديسمبر

١٩٤١م)، فمندوبا الحكومة الملكية المصرية يقرران أن الحكومة الملكية المصرية كفيلة بهذا الإصلاح في الحدود المذكورة وفقاً للمادة السابعة المشار إليها بعاليه).

٩- بلغت نفقات رصف طريق جدة - مكة حسبما وصل إلى علمي ٨٩٤ مليم ١٤٤٩٠٤ جنيه مصري، وقد كان مقدراً في سنة ١٩٣٧م لهذا الطريق وحده ٥٦٠٠٠ جنيه مصري.

١٠- في شهر يوليو سنة ١٩٤٣م أفضى سعادة يوسف بك ياسين إلى القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة بحديث أكده بخطاب شخصي، مجمله أن ظروف الحرب هي التي حالت دون الوفاء بأقساط الطريق، وأنه يمكن للحكومة المصرية سداد نفقات رصف الطريق مما حبسته لمشروع المياه والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية بعد الحرب هذه النفقات، وأنه من الخير أن تبعث الحكومة المصرية بجميع فاضل غلة أوقاف الحرمين والصدقات دون خصم شيء منها للمشاريع حتى تنتهي الحرب وأن ترسلها قمحاً أو نقوداً.

وبعرض هذا الاقتراح على لجنة إصلاح الحرمين، قررت عدم الموافقة عليه للأسباب التي أفضى بها - بصفته الشخصية - القائم بأعمال المفوضية بالنيابة إلى سعادة يوسف بك ياسين، ولأسباب أخرى أبدتها اللجنة.

١١- بمناسبة قرب انتهاء مدة السنتين المحددة لضمان إصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل، وجهت وزارة الخارجية السعودية كتاباً إلى المفوضية المصرية بجدة بتاريخ ٢ يوليو سنة ١٩٤٣م ذكرت فيه:

أ- أن المهندسين السعوديين المكلفين بصيانة الطريق لاحظوا أن كميات الأسفلت التي صبت على وجهه ضئيلة جداً، وليست بكافية بحال من الأحوال، إذ كان لابد من تغطيته على الأقل بوجهين أو ثلاثة

بالأسفلت حتى يصبح ملساً ناعماً ككل الطرق التي أنشأتها ولا تزال تنشئها الحكومة المصرية في بلادها.

ب- أنهم لاحظوا وجود نتوء وتموجات عظيمة بالطريق، بحيث تجعل سير السيارات عليه صعباً وتؤدي لتآكل عجله.

ج- إن المبلغ المتفق عليه مبدئيًّا لتعبيد طريق جدة - مكة - عرفات وإصلاح الأماكن الخطرة بطريق المدينة ١٤٥٠٠٠ جنيه، وعلمت الحكومة السعودية من سعادة سكرتير عام وزارة الأشغال أن نفقات طريق جدة - مكة فقط بلغت ١٦٨٠٠٠ جنيه، وهو يزيد بـ ٢٣٠٠٠ جنيه عن المبلغ المخصص لسائر مشروع الطرق.

د- أبدت الحكومة السعودية رغبتها في الاطلاع على شروط المناقصة التي عقدت بين الحكومة المصرية والمقاول.

وطلبت الحكومة السعودية:

(١) تكليف المقاول بإصلاح طريق جدة - مكة على أحسن وجه وأكمله.

(٢) النظر في تعبيد طريق مكة - عرفات والأماكن الخطرة بطريق المدينة، ضمن الاعتماد المقرر لجميع الطرق، طبقاً للمادة الثانية من الاتفاق.

(٣) الاستفسار من الجهات المختصة للتدقيق في الموضوع ما صرف على طريق جدة - مكة، مع العلم أن العطاء الأخير للمقاول كان بمبلغ ٩٨٠٠٠ جنيه.

١٢- إحالة وزارة الخارجية هذا الكتاب إلى وزارة الأشغال العمومية فتلقت إجابتها متضمنة ما يلي:

أ- اهتم معالي وزير الأشغال العمومية بالأمر فأوفد بالطائرة بعثة هندسية فحصت الطريق ووجدت أنه - فيما عدا دهن الشريطين

الجانبيين ونقص كمية الأسفلت - يعتبر مثلاً طيباً جداً للطرق الصحراوية، ورأى معاليه كسباً للوقت ألا يترك للمقاول القيام بعملية تحسين الطريق حتى لا يتأخر ذلك، مع قرب موسم الحج. وعهد معاليه إلى أحد كبار رجال الوزارة الفنيين بسرعة تنفيذ ما اقترحته البعثة من ضروب التحسين فشرع في ذلك فعلاً.

ب - إن الزيادة في نفقات إنشاء الطريق قد بحثت بحثاً وافياً. فتبين أنها زيادة طبيعية اقتضاها تطور الظروف عند الشروع في التنفيذ وأثناءه، وما سبق طرح العملية في المناقصة من تأخير بسبب المخابرات الدبلوماسية بين الحكومتين، ثم ارتفاع أسعار الشحن ارتفاعاً باهظاً على أثر دخول إيطاليا الحرب، وارتفاع سعر الجنيه الذهب أساس التعامل في الحجاز ارتفاعاً كبيراً.

جـ - الحكومة المصرية حريصة كل الحرص على أن ترى مشروع طريق مكة - عرفات، وإصلاح الأماكن الخطرة بطريق المدينة قيد التنفيذ في أقرب وقت ممكن، ليتحقق ما ترجوه من منفعة لأهل الحجاز والحجَّاج الوافدين عليه، وهي في سبيل تحقيق هذا الغرض لن تتوانىٰ في انتهاز كل فرصة مواتية لتنفيذ ما يستطاع تنفيذه من هذه المشروعات العمرانية في الظروف الحاضرة.

د- يتعين أن تهيّأ لطريق جدة - مكة الذي تم إنشاؤه صيانة دائمة متصلة، وإلا تعرض للتلف، وهذه الصيانة من شأن الحكومة السعودية، إلا أنه يحسن في نظر الحكومة المصرية أن يعنى بدراسة وسائلها وطرق الإشراف عليها باتفاق بين الحكومتين، حتى تكون أجدى في سبيل تحقيق الغرض منها للاحتفاظ بسلامة الطريق.

فأبلغت هذه الإجابة إلى الحكومة السعودية فورد كتابٌ منها بالإعراب عن جزيل شكرها للحكومة المصرية لكبير عنايتها، وأبدت رأيها بضرورة اجتماع هيئة فنية مشتركة لتقرير ما إذا كان هذا

الطريق قد تم إصلاحه على أحسن وجه وأكمله، كما نص على ذلك في الاتفاقية الخاصة بمشروع الطريق، ولم يكن فيه شيء من العيوب المتأتية من أصل عملية الطريق.

ورأت فيما يختص بصيانة الطريق أن تعيرها الحكومة المصرية ما تراه من المهندسين لتعينه الحكومة السعودية لديها للقيام بأعمال الصيانة.

١٣- أظهرت الحكومة العربية السعودية رغبتها في تمهيد بعض مناطق طريق المدينة لتكون صالحة لنقل الحجّاج في الموسم المؤذن بحلوله، فرحبت الحكومة المصرية بهذه الرغبة وحققتها، وفضلاً عن ذلك فإنها وضعت علامات مميزة على جانبي الطريق من جدة إلى المدينة، ومهدت طريق مكة - عرفات، ووسعت طريق جدة - مكة في مواقع المنحنيات، كما أنها أتمت جميع التحصينات اللازمة له. وتم إخطار الحكومة السعودية بذلك في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، أي قبل انتهاء مدة الضمان بأسبوعين، وقد بلغت نفقات جميع هذه العمليات حوالي ٤٣٠٠٠ جنيه منها ٢٦٠٠٠ خاصة بطريق جدة - مكة (هذا المبلغ سيكون محل بحث بلجنة إصلاح الحرمين لتقرير ما إذا كان يتحمله جميعه المقاول أو يلزم بشطر منه) فبلغ مجموع ما أنفق عليه ١٧٠٠٠٠ تقريباً، أي أن مصاريف رصف الكيلو متر الواحد بلغت ٢٣٠٠ جنيه مصرياً، أما مجموع ما أنفق في إصلاح الطرق يبلغ نحو ١٨٧٠٠٠ جنيه دفعت منها الحكومة السعودية ٥٠٠٠٠ جنيه، والباقي عليها حوالي ١٣٧٠٠٠ جنيه مصري، وسيزداد هذا المبلغ إذا أريد المضي على الأقل في مشاريع إصلاح الطرق وإعداد خرائط مساحية ريثما تنتهي الحرب، فمن الصالح إقناع الحكومة السعودية بسداد ٦٠٠٠٠ جنيه قيمة الأقساط المتأخرة عن سنوات ١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١.

١٤- أبدى سعادة يوسف بك ياسين الرغبة في معاونة مصر لتزويد جدة بالمياه من إحدى العيون التي بين جدة ومكة، بدلاً من مياهها الحالية المستمدة من البحر الأحمر، ثم تعمل على تهيئتها للشرب بواسطة ماكينات تكون عرضة للعطل، خصوصاً وأن شركة أمريكية وضعت فكرة لهذا المشروع الذي

تنقصه المواسير، فأظهر معالي وزير الأشغال استعداده لعمل المشروع على حساب الحكومة السعودية، وطلب إلى سعادة ياسين بك أن يبعث بالمشروع الذي وضعته هذه الشركة للاطلاع عليه في انتظار ما تطلبه الحكومة السعودية كتابة في هذا الشأن من الحكومة المصرية.

١٥- رأى معالي وزير الأشغال استكمال دراسة مشروع المياه والنور لمكة، ومشروع تحسين المنطقة المحيطة بالحرم الشريف، وإنشاء دورات صحية مناسبة، وعمل ميزانيات على الطرق المراد إصلاحها وتجهيز خرائط مساحية، وأبلغت الحكومة المصرية الحكومة السعودية ذلك، فأجابت بأنها ستوفد مندوباً عنها لمحادثة أولي الأمر في مصر بشأن هذه الأبحاث وغيرها.

١٦- قدم حضرة رئيس البعثة التي تولت الأعمال المبينة بالبند ١٣، تقريراً اقترح فيه أن توفد وزارة الأشغال قبل كل موسم حج بشهرين بعثة تقوم بتمهيد طريق مكة - عرفات وطريق المدينة، وتتولى أيضاً إسعاف الحجَّاج في طريق المدينة على غرار ما تم في الموسم الأخير، وقدَّر حضرته مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه سنوياً لتحقيق هذه الغاية، وفي رأي حضرته أن إجراء ذلك سنوياً يغني عن عملية رصف طريق عرفات أو بعض مناطق طريق المدينة، هذا فضلاً عما لإسعاف الحجَّاج في طريق المدينة من أهمية كبيرة ظهرت في الموسم الأخير بسبب هطول الأمطار وكثرة السيول وما تعرض له الحجَّاج من أخطار.

١٧- قدم حضرة سكرتير عام وزارة الأشغال الذي كان عضواً في البعثة التي أوفدتها وزارته في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٣م إلى الحجاز لفحص طريق جدة - مكة، تقريراً اقترح فيه إيفاد البعثة مرة أخرى لتسليم هذا الطريق بصفة نهائية للحكومة السعودية؛ لأنه يرى أن التسليم الذي تم في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م يعتبر تسليماً ابتدائياً أسوة بما هو متفق عليه مع المقاول الذي يسلم الطريق ابتدائياً بمجرد إتمامه ونهائياً عند انتهاء مدة الضمانة، وهذه المسألة سبق أن كونت المفوضية رأيها فيها، وهو أن التسليم الذي تم بين الحكومتين كان نهائياً لما يلي:

ينص الاتفاق الخاص بمشاريع الإصلاح على أن تسلم الحكومة المصرية

للحكومة العربية السعودية الطرق بمجرد انتهائها، كما تسلمها عملية المياه والنور بمجرد استلامها بصفة نهائية من المقاولين، وتكون المملكة العربية السعودية بعد ذلك هي وحدها المسئولة عن إدارة هذه المنشآت وصيانتها.

وواضح من هذا النص أن الحكومتين رسمتا لكلٍّ من المشروعين طريقة لتسليمه، ففي مشروع المياه والنور يسلم للحكومة السعودية بعد استلامه بصفة نهائية من المقاول، فالحكومة المصرية قد تتسلمه منه بصفة مبدئية بمجرد الانتهاء منه وتباشر إدارته المدة المتفق عليها مع المقاول، فإذا ظهر به عيب فني وجب عليه إصلاحه، وعند انتهاء المدة المذكورة تتسلمه منه بصفة نهائية إذا ظهر خلوه من العيوب وأنه مطابق للمواصفات وتصرف له تأمينة، ثم يتم التسليم للحكومة السعودية.

أما الطرق فتسلم للحكومة السعودية بمجرد انتهائها، وبغض النظر عن التسليم النهائي الذي يتم بين الحكومة المصرية والمقاول بعد انقضاء مدة الضمان المتفق عليها بينهما، وتتولى الحكومة السعودية إدارة وصيانة الطرق بمجرد استلامها عقب الانتهاء من إنشائها، وإذا ظهر لها أثناء مدة الضمان عيب أخطرت به الحكومة المصرية لتلزم المقاول بإصلاحه، فإذا أجراه ولم تظهر عيوب أخرى وانقضت مدة الضمان أصبح لا يحق للحكومة السعودية المطالبة بإصلاحات أخرى. وهذا الوضع شبيه بأن يشتري سيارة مثلاً ويحصل من البائع على ضمان لمدة ستة أشهر وقد يكون بين البائع وصاحب مصنع السيارات ضمان آخر، فالمشتري يتسلم السيارة ويدفع ثمنها ويستعملها، فإذا انقضت الستة أشهر فليس هناك من يقول بضرورة إجراء تسليم للسيارة نهائياً. وفضلاً عمّا تقدم فصيغة محضر تسليم الطريق المؤرخ في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م نهائية، ولم يدُر بخَلَد مندوبي الحكومتين الذين وقعوا المحضر أن التسليم ابتدائي، كما أن الحكومة السعودية نفسها لم تشر في خلال السنتين الماضيتين إلى توقعها إجراء تسليم للطريق مرة أخرى، ومن المحتمل أن يدهشها دعوتها لمثل هذا الإجراء، على أية حالة فهذه المسألة ستعرض على سعادة مستشار قضائي لوزارة الأشغال لإبداء رأيه فيها.

القاهرة في ٣١ مارس سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٤٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ مارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأقساط المتاخرة من نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية عن السنوات ١٣٥٩ - ١٣٦٠- ١٣٦١هجرية.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
الإدارة العامة
الرقم ٤٠ - ٣٣/٤٧
ميزانية

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١/٤٩/٩٤ سري بتاريخ ٤ أغسطس سنة ١٩٤٣م، بشأن الأقساط المتأخرة على الحكومة العربية السعودية من تكاليف إصلاح طريق جدة - مكة عن السنوات ١٣٥٩ - ١٣٦٠- ١٣٦١هجرية ومقدارها ٦٠٠٠٠ ج.م. وإلى ما أبدته الحكومة المذكورة من أن ظروف الحرب هي التي حالت دون الوفاء بالأقساط المشار إليها، وأنه يمكن للحكومة المصرية أن تسدد نفقات رصف هذا الطريق مما حبسته من مشروع الماء والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية السعودية هذه النفقات بعد الحرب - أتشرف بإبلاغ مقامكم الرفيع أن وزارة المالية لا ترى مانعاً من جهتها من إجابة الحكومة المذكورة إلى طلبها في هذا الصدد، على أن توقف وزارة الأشغال عملية الماء والكهرباء إلى

أن تسدد الحكومة العربية السعودية الباقي من تكاليف إصلاح الطريق المشار إليه، ولما كان هذا يتعارض مع قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٥ إبريل سنة ١٩٤٠م بشأن كيفية تحصيل هذه النفقات فأرجو التفضل باستئذان المجلس في التعديل المشار إليه، هذا مع الإحاطة بأنه بعد القسط الذي دفعته الحكومة العربية السعودية في شهر يونيو الماضي وقدره ٢٠٠٠٠ ج.م أصبح الباقي من الأقساط المتأخرة ٤٠٠٠٠ ج.م، كما أصبح الباقي من تكاليف رصف الطرق حتى آخر يناير سنة ١٩٤٤م ٩٤,٩٨٨ ج. م، وهذا المبلغ الأخير هو المقتضى تسديده - وفقاً لاقتراح الحكومة المذكورة - من جملة المال المرصد لمشروع الماء والكهرباء وقدره ٥٥١و١٠١ ج.م - وفي حالة موافقة مجلس الوزراء على الاقتراح المشار إليه آنفًا ستقوم وزارة المالية بإجراء المقاصة اللازمة بعد الحصول على موافقة وزارة الأشغال على تأجيل هذا المشروع الأخير وقد كتب لها اليوم بذلك.

وبناء على ما تقدم لم يعد هناك موجب لاستقطاع شيء من المبالغ التي حصلتها وزارة الداخلية لحساب الحكومة العربية السعودية نظير أجور انتقالات الحجّاج المصريين بالأراضي الحجازية ورسوم كورنتينة عن موسم سنة ١٣٦١هـ، وقد كتبت لوزارة الداخلية بتاريخ ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٣م لكي تودع هذه المتحصلات كاملة لحساب الحكومة المذكورة في بنك مصر، وفيما يتعلق بما تقترحه الحكومة العربية السعودية من أن تبعث الحكومة المصرية بجميع فاضل غلة أوقاف الحرمين والصدقات دون خصم شيء منها حتى تنتهي الحرب فيمكن الرجوع في ذلك إلى وزارتي الداخلية والأوقاف، وإلى لجنة شؤون الإصلاحات بالحرمين الشريفين التي يرأسها حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول فائق الاحترام

في ٣٠ مارس ١٩٤٤م
وزير المالية
إمضاء
(أمين عثمان)

وثيقة رقم (٤٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ١/٢/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٩٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ ربيع الثاني ٦٢هـ - ٥ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما تم بين وزير الخارجية والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بخصوص بعض المشاريع العمرانية بالحجاز.

نص الوثيقة:

مذكـــــرة سريـــــة

بالحديث الذي تم بوزارة الخارجية يوم الأربعاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢هـ - ٥ إبريل سنة ١٩٤٤م بين سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية وسعادة الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بلندن، والموفد من حكومته للتحدث إلى الحكومة المصرية في بعض المشاريع العمرانية بالحجاز.

١- أبلغت الحكومة العربية السعودية بمذكرة مؤرخة ٧ يناير سنة ١٩٤٤م شكرها للحكومة المصرية لعظيم اهتمامها بمشاريع الإصلاح، وأكدت أن الاتفاقات السابقة بين الحكومتين فيما يتعلق بالمشاريع مرعية الإجراء إلا ما تعترضه من صعوبات عملية بسبب الأزمات الحربية الحاضرة، وأعربت

عـن شكرهـا للحكومـة المصرية بمـا قامت به من إجراءات سريعة ومفيدة بطريق جدة - مكة، ولكنها أبدت ضرورة اجتماع هيئة فنية مشتركة لتقرير ما إذا كان هذا الطريق قد تم إصلاحه على أحسن وجه وأكمله كما نص على ذلك في الاتفاقية ولم يكن فيه شيء من العيوب المتأتية من أصل عملية الطريق، وقررت موافقتها على التعاون مع الحكومة المصرية لصيانة هذا الطريق وعلى أن تنتدب الحكومة المصرية من تراه من المهندسين لتعيِّنه الحكومة السعودية لديها للقيام بأعمال الصيانة، وألمحت إلى أنها ستوفد مندوباً لإجراء مباحثات شفوية بشأن المشاريع الأخرى التي أشارت إليها الحكومة المصرية.

٢- استقر الرأي على إيفاد سعادة الشيخ حافظ وهبة لإجراء هذه المحادثات قبل سفره إلى لندن، ووصل إلى القاهرة مع سعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز وتشرف بمقابلة رفعة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وألمحا إلى مشاريع الإصلاح، فأشار رفعته بترحيبه بإجراء المباحثات مع معالي وزير الأشغال العمومية لاختصاصه، ثم اضطر الشيخ ياسين لسرعة العودة إلى نجد، وسافر معالي وزير الأشغال في رحلة تنتهي صباح ٦ إبريل، ووصل إلى علم وزارة الخارجية أن الشيخ وهبة قد يسافر إلى لندن بطائرة تغادر القاهرة فجر ٦ إبريل، فرأى سعادة وكيل الوزارة عدم المانع من الاجتماع به قبل سفره ليستمع إلى حديثه ولينقله إلى معالي وزير الأشغال.

٣- تم الاجتماع في الساعة ١١ ½ أفرنجي صباحاً، وحضره الأستاذ عبدالحميد منير بك السكرتير الأول بالمفوضية المصرية بجدة، وأوضح سعادة الوكيل عند بدء الاجتماع أنه يرحب بالاستماع إلى حديث سعادة الشيخ وهبه لينقله إلى معالي وزير الأشغال بمجرد عودته.

وانتهى في الساعة الأولى بعد الظهر.

٤- ذكر سعادة الشيخ وهبه ما يلي:

أ- طريق جدة - مكة:

لا تزال الحكومة السعودية تشكو من وجود تموجات به، وهي تلاحظ أن الخطابات الأخيرة التي تلقتها من الحكومة المصرية وإن كانت اعتبرته من طرق الدرجة الأولى إلا أنها وصفته بأنه طريق صحراوي، وهذا الوصف الجديد الذي لم يرد في الاتفاق بين الحكومتين أو في الخطابات السابقة، جعل الحكومة السعودية تعتقد أن للطرق مراتب وأن الصحراوية منها ليست أحسنها وهذا يخالف نص الاتفاق، على أن معالي وزير الأشغال يستطيع إيضاح هذه النقطة الفنية، والحكومة السعودية لم تكوِّن رأيًا فيما إذا كان إنشاؤه موافق [كذا!] لتعهدات المقاول وفيما كان يجب أن يكون عليه الطريق، وهي تقترح لتصفية هذه النقطة أن توفد مصر مندوباً فنياً ليتولى مع مندوب فني تختاره الحكومة السعودية فحص الطريق وإبداء رأيهما، ثم أضاف سعادته أنه يعتقد شخصيًّا - وإن كان لم يسمع شيئاً عن ذلك - أن مندوب الحكومة السعودية سيكون أمريكي [كذا!] لعدم وجود مهندسين سعوديين، فذكر سعادة الوكيل أنه يميل إلى إبداء مجرد فكرة شخصية خارجة عن نطاق هذا الاجتماع الرسمي ويود أن تعتبر كأنها لم تكن، وهي أنه قد يبدو غير طبيعي أن يتولى أمريكي فحص مسألة بين عربيين، فأجاب سعادة الشيخ وهبه بأنه يرى ذلك أيضاً وسيكتب عنه - باعتباره رأيه - إلى جلالة الملك عبدالعزيز.

ب- نفقات الطرق والأقساط:

ذكر سعادة الشيخ وهبه أن الإيضاحات التي أبدتها أخيراً الحكومة المصرية عن أسباب زيادة نفقات الطرق تعتبر كافية ومقبولة في نظر حكومته، ويعتقد أن الأمر كذلك بالنسبة للنفقات الجديدة وهي ٢٦ ألف جنيه لطريق جدة - مكة، و١٧ ألف لتمهيد طريقي عرفات والمدينة، أما عن الأقساط فهو يقدر أن حكومته في أزمة مالية ستزداد شدة، غير أنه سيكتب لجلالة الملك عبدالعزيز كلمة في صدد العمل على سداد

الأقساط تيسيراً لتنفيذ المشاريع.

جـ- صيانة الطريق:

أوضح أن المهندس الذي تعيره الحكومة المصرية للحكومة السعودية لصيانة الطرق ستطبق عليه القواعد المقررة للمهندسين المصريين بالخارج.

د- دراسة مشروع إصلاح المنطقة المحيطة بالحرم ودورات المياه:

يعتقد أن الحكومة السعودية مستعدة لتسهيل كل وسائل البحث والدراسة على شريطة تسليمها صورة من نتائج الأبحاث، وهي حريصة في تطبيق هذا الشرط، ويضايقها إذا أغفلت أية بعثة أجنبية قامت بأبحاث ببلادها عن موافاتها بصورة من تقاريرها.

هـ- رصف بعض الشوارع داخل مدينتي جدة ومكة المكرمة:

يرى سعادته أن المهندس المصري الذي سيتولى الصيانة يستطيع القيام بهذه العمليات البسيطة، وخاصة أن الحكومة السعودية لديها الآن الآلات والمواد اللازمة لذلك.

ز- مشروع المياه بجدة:

ذكر سعادته أنه علم بالرغبة التي أفضى بها سعادة الشيخ يوسف ياسين لمعالي وزير الأشغال الذي رحب بالمعاونة في دراسة هذا المشروع عندما تكتب الحكومة السعودية للحكومة المصرية بطلب ذلك، مع موافاة معاليه بصورة من تقرير الأمريكان، وأن المسألة وقفت عند هذا الحد؛ لعدم ورود أية رسالة من الحكومة السعودية للحكومة المصرية.

٥- أفضى سعادته بأنه من المحتمل ألاّ تسافر الطائرة للندن باكراً، وأن يؤجل سفرها لصباح ٧ أو ٨ إبريل، وأنه سيخبر بذلك حضرة الأستاذ منير، وفعلاً أخبره بأن الطائرة تقرر عدم سفرها يوم ٦ إبريل، وأنه مستعد لمقابلة معالي وزير الأشغال في أي وقت يحدده معاليه يوم ٦، فأحاط الأستاذ منير سعادة وكيل الوزارة بذلك.

القاهرة في ٥ إبريل سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٤٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: تسليم طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الأشغال العمومية رقم ٩٠٩ (٢٥٥-٤/ ١) المؤرخ ١٣/ ٢/ ١٩٤٤، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنني قابلت سعادة مستشارها القضائي، وشرحت له وجهة نظر المفوضية في صدد تسليم طريق جدة - مكة الذي تم في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ بين مندوبي الحكومتين المصرية والسعودية، وأنه كان تسليمًا نهائيًّا مما لا يستدعي أي تسليم آخر بين الحكومتين، وهذه النظرية تخالف ما أبداه سعادة سكرتير عام وزارة الأشغال بتقريره الذي جاء به: أن التسليم الذي تم في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م يعتبر ابتدائيًّا، أسوة بما هو متفق عليه مع المقاول الذي يسلم الطريق ابتدائيًّا بمجرد إتمامه، ونهائيًّا عند انتهاء مده الضمان، واقترح سعادته إيفاد البعثة التي سافرت إلى الحجاز في العام الماضي لتقوم بتسليم الطريق نهائيًّا للحكومة السعودية.

وقد اقتنع سعادة المستشار القضائي برأي المفوضية الذي يستند إلى الحجج التالية:

تنص الكتب المتبادلة بين الحكومتين المصرية والسعودية على أن تسلم الأولى إلى الثانية الطرق بمجرد انتهائها، وتسلمها عملية المياه والنور بمجرد

استلامها بصفة نهائية من المقاولين، وتكون الحكومة السعودية بعد ذلك هي وحدها المسئولة عن إدارة هذه المنشآت وصيانتها.

وواضح من هذا النص أن الحكومتين رسمتا لكلٍّ من المشروعين طريقة لتسليمه، ففي مشروع المياه والنور يسلم للحكومة السعودية بعد استلامه بصفة نهائية من المقاول.

فالحكومة المصرية قد تتسلم منه بصفة مبدئية بمجرد الانتهاء منه، وتباشر إدارته المدة المتفق عليها مع المقاول، فإذا ظهر به عيب فني وجب عليه إصلاحه، وعند انتهاء المدة المذكورة تتسلمه منه بصفة نهائية إذا ظهر خلوه من العيوب وأنه مطابق للمواصفات، وتصرف له تأمينه، ثم يتم التسليم للحكومة السعودية.

أما الطرق فتسلم للحكومة السعودية بمجرد انتهائها وبغض النظر عن التسليم النهائي الذي يتم بين الحكومة المصرية والمقاول بعد انقضاء مدة الضمان المتفق عليها بينهما، وتتولى الحكومة السعودية إدارة وصيانة الطرق بمجرد استلامها عقب الانتهاء من إنشائها، وإذا ظهر لها أثناء مدة الضمان عيب أخطرت به الحكومة المصرية لتلزم المقاول بإصلاحه، فإذا أجراه ولم تظهر عيوب أخرى وانقضت مدة الضمان أصبح لا يحق للحكومة السعودية المطالبة بإصلاحات أخرى، وهذا الوضع شبيه بمن يشتري سيارة مثلاً ويحصل من البائع على ضمان لمدة ستة أشهر، وقد يكون بين البائع وصاحب مصنع السيارات ضمان آخر، فالمشتري يتسلم السيارة ويدفع ثمنها ويستعملها، فإذا انقضت الستة أشهر فليس هناك من يقول بضرورة إجراء تسليم للسيارة نهائي. وفضلاً عما تقدم فصيغة محضر تسليم الطريق المؤرخة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م نهائية، ولم يَدُر بخَلَد مندوبَي الحكومتين الذين [كذا!] وقعوا المحضر أن التسليم ابتدائي، كما أن الحكومة السعودية نفسها لم تشر في خلال السنتين الماضيتين إلى توقعها إجراء التسليم للطريق مرة أخرى، ومن المحتمل أن يدهشها دعوتها لمثل هذا الإجراء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القاهرة في ١٦ إبريل ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٤٢٨)

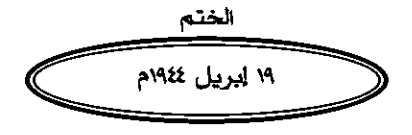
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأقساط المتاخرة من نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية عن السنوات ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١هجرية - إبريل ١٩٤٤م.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة شؤون الحرمين الشريفين

إلحاقاً بكتابنا رقم ٩٤/ ٩٤/ ١ (٦) المحرر في ٤ أغسطس سنة ١٩٤٣م، بشأن الأقساط المتأخرة من نفقات طريق جدة - مكة واقتراحات الحكومة العربية السعودية بخصوصها، وبالإشارة إلى كتاب معاليكم رقم ٢٥٥/ ٤/ ١ (٦٠٤٦١) المحرر في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٤٣م في هذا الشأن، أتشرف بأن أرسل إليكم صورة من الرد الذي تلقيته من حضرة صاحب المعالي وزير المالية في هذا الموضوع .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
مصطفى النحاس

وثيقة رقم (٤٢٩)

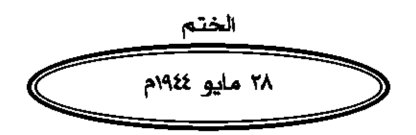
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٦ ٩٤/٤٩/١ جـ٤، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: إبريل ١٩٤٤م - ربيع الثاني ٣

موضوع الوثيقة:

بشأن: الشكر على المساعدات التي قدمها حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك، وحضرات الأستاذين علي فهمي العمروسي ومحمد البرعي لبعثة وزارة الأشغال.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بأن أبعث لحضرتكم مع هذا بصورة من كتاب حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية رقم ٣٥٥/ ٤/ ١ (١٠١٠٨) المؤرخ ٢٥ مارس ١٩٤٤م، ومعها صورة من كتاب حضرة الأستاذ السعيد محمد السبع نائب المدير العام لمصلحة التنظيم والمشرف على أعمال الإصلاحات والتحصينات التي قامت بها وزارة الأشغال في الحجاز، المتضمنين الإعراب عن خالص الشكر والتقدير لما بذلتموه حضرتكم من جهد واهتمام نحو إجابة طلبات بعثة وزارة الأشغال العمومية التي أوفدت للحجاز لهذا الغرض، والإشادة بالمتاعب

الجمة التي تحملتموها في سبيل ذلك، أنتم وحضرة الأستاذ علي فهمي العمروسي سكرتير ثاني المفوضية وحضرة محمد البرعي أفندي الملحق من الدرجة الثانية بها.

وأنه ليسرني أن أبلغ حضرتكم هذا الثناء وأرجو إبلاغه لحضرة الأستاذ العمروسي وحضرة محمد البرعي أفندي.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء
محمد صلاح الدين

وثيقة رقم (٤٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: س٣ ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو ١٩٤٤م

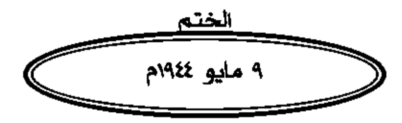
موضوع الوثيقة:

بشأن: تسليم طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

قسم الشرق

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأشغال العمومية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الأشغال رقم ٤٩٠٩ (٢٥٥-٤/ ١) المؤرخ ١٣/ ٢/ ٩٤٤.

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة قابل سعادة المستشار الملكي لوزارة الأشغال وشرح له وجهة نظر المفوضية في صدد تسليم طريق جدة – مكة الذي تم في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ بين مندوبي الحكومتين المصرية والسعودية وأنه كان تسليماً نهائيًّا لا يستدعي أي تسليم آخر بين الحكومتين. وقد اقتنع سعادة المستشار الملكي برأى المفوضية الذي يستند إلى الحجج الموضحة في كتاب القائم بأعمالها الملحقة صورته بهذا.

فالمرجو من سعادتكم التفضل بتأييد وجهة نظر المفوضية التي اقتنع بها سعادة المستشار الملكي بها.

وتفضلوا سعادتكم فائق الاحترام

وكيل الخارجية

محمد صلاح الدين

وثيقة رقم (٤٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢/٦/١٣٦٣هـ - الموافق ٢٤ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: توجيه وزارة المالية السعودية شكرها إلى وزير الأشغال العامة بمصر.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
المكتب الخاص

حضرة صاحب المعالي الأخ عثمان محرم باشا
وزير الأشغال العامة الأفخم

أهديكم أطيب تحياتي مقرونة بجزيل الأشواق القلبية وأتمنى لمعاليكم دائم السرور والارتياح.

وبعد، فكما يعلم الله أنني أذكر بالخير دائماً تلك الأوقات السعيدة التي كان لنا فيها مزيد السرور والاغتباط بالاجتماع بكم وبالإخوان الكرام في البلاد الشقيقة المحببة إلى نفوسنا جميعاً؛ لأن ما لقيته من الجميع وعلى الأخص من معاليكم من الشعور الأخوي الطيب والصداقة التامة والمؤازرة القيمة يجعلني على أتم الاعتقاد بما تحمله نفسكم العالية من حب الخير والتقدم لهذه البلاد المقدسة، ولا شك أن ذلك سيضاعف لكم من الله العناية والمثوبة، ومن كل محب لهذه البلاد المقدسة كامل التقدير والإعجاب .

ونسأله جل شأنه أن يجعل مساعي الجميع خالصة لوجهه الكريم ومقرونة بالتوفيق والنجاح.

هذا ويسرني أن أكون ذاكراً ما أحب أن أقدمه لمعاليكم في أول فرصة كنموذج جميل من التمر الجديد الذي أعتقد أنه سيحوز غاية إعجابكم، وهذا الذي جعلني أنتظر حصول الثمرة الجديدة من الأنواع الممتازة وذلك بعد انقضاء شهر رمضان إن شاء الله.

وختاماً أقرر لمعاليكم مزيد امتناني مع تحياتي للأنجال والإخوان والمحبين.

وتفضلوا بقبول أطيب التقدير والتكريم

المخلص
إمضاء
عبدالله السليمان

كشف بيان المبالغ المنصرفة على طرق الحجاز

البيان	المبلغ		المجموع	
	مليم	جنيه	مليم	جنيه
أصل تكاليف مقاولة حضرة محمد حسن العبد بك عن عملية إنشاء طريق جدة - مكة.	١٠٧	١٧٢١٣٨		
يستنزل منها ثمن المهمات التي استرجعتها مصلحة التنظيم وقيمتها.	٨٣٢	٣٤١١٥		
فيكون صافي تكاليف هذه العملية هو:			٢٧٥	١٣٨٠٢٢
يضاف إلى ذلك ما صرف قبل موسم الحج الماضي على طريق جدة - مكة لصيانته.	٤٧٦	٢٦٥١٦		
وإصلاح طريق مكة - عرفات.	٢٤٣	٥٨٤٠		
وإصلاح طريق جدة - المدينة.	٧٤٠	١٧٥٢٠		
فتكون جملة تكاليف صيانة وإصلاح الطرق الثلاثة هي:			٤٥٩	٤٩٨٧٧
وتكون جملة ما صرف على إنشاء وصيانة وإصلاح الطرق بالحجاز هي:			٧٣٤	١٨٧٨٩٩
يستنزل منها قسط سنة ١٣٥٨ (١٩٣٩م) وقدره:	٠٠٠	٣٠٠٠٠		
والقسط الذي دفع في يونيو سنة ١٩٤٣م وقدره:	٠٠٠	٢٠٠٠٠		
فتكون جملة القسطين المسددين:			٠٠٠	٥٠٠٠٠
ويكون باقي المبالغ المستحقة لغاية نهاية شهر مايو سنة ١٩٤٤م:			٧٣٤	١٣٧٨٩٩

وثيقة رقم (٤٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ رجب ١٣٦٣هـ - ٦ يوليو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: التعاون بين مصر والمملكة في دراسة مشاريع خاصة بالأراضي المقدسة.

نص الوثيقة:

عزيزي حضرة صاحب المعالي السيد عبدالله السليمان

تلقيت كتابكم الكريم الذي تفضلتم بتوجيهه إليّ إثر عودتكم إلى البلاد الشقيقة المقدسة والذي يحمل إلي فيضًا من شعوركم وأطيب تحياتكم. وإني أشكر لمعاليكم ما تضمنه كتابكم من العبارات الرقيقة التي تنم عن خلق نبيل، وإني أذكر بالخير وحسن التقدير الفترة التي قضيناها معًا في مصر والتي أتاحت لنا فرصة طيبة لتبادل الحديث في المشروعات التي تهم البلاد المقدسة، وقد كان لهذا الاتصال الشخصي أكبر الأثر في التفاهم التام على المسائل الخاصة بمشروعات الإصلاح في الحجاز، وإني أؤكد لمعاليكم أنه سيكون دائماً لهذا الاتصال الشخصي أكبر الأثر في التعاون على تنفيذ كل ما يستطاع تنفيذه من المشروعات العمرانية لمصلحة الحجاز ولمصلحة حجّاج البيت الحرام، وأن مصر لتشعر بواجبها في هذا الصدد، ويسر الحكومة المصرية ولجنة الحرمين الشريفين أن توفق إلى المساهمة في النهوض بهذه المشروعات على خير الوجوه

بقدر ما تسمح به الظروف الحاضرة، وأن شعورنا بحسن القيام بهذا الواجب لوجه الله فيه خير المثوبة.

وإني أنتهز هذه الفرصة لتأييد ما تم التفاهم عليه بيننا خاصاً، بتسلم طريق جدة - مكة من أن هذا الطريق قد تم تسليمه نهائياً للحكومة العربية السعودية بموجب محضر الاستلام المؤرخ ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١م، بالتطبيق للمادة ١١ من الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين في تاريخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م، إذ أن ما أجري في الطريق بعد ذلك كان من قبيل الصيانة التي تتطلبها هذه الطرق الصحراوية - وإلى تأييد ما تم التفاهم عليه بيننا كذلك بخصوص سداد نفقات الطرق طبقًا لنصوص معاهدة الصداقة التي أبرمت بين البلدين الشقيقين، وأن أي اقتراح خاص بتعديل طريقة الوفاء بهذه النفقات من طريق احتسابها على اعتمادات أخرى اقتراح قد عدل عنه نهائيًا ولم يكن يعبر عن رأي الحكومة العربية السعودية.

وإني أرسل لمعاليكم في كشف مرافق بيانًا تفصيليًا بنفقات الطرق التي قامت بها الحكومة المصرية على حساب الحكومة العربية السعودية بإنشائها أو تعبيدها أو إصلاحها، ومنه يتضح لمعاليكم أن رصيد المبالغ المستحقة للحكومة المصرية على الحكومة العربية السعودية من نفقات إنشاء الطرق وتعبيدها وصيانتها يبلغ ٧٣٤ مليم و١٣٧٨٩٩جنيه، بعد خصم القسطين اللذين قامت الحكومة العربية السعودية بوفائهما وقدرهما ٥٠ ألف جنيه. ويسرني أن أتلقى من معاليكم الكيفية التي تقترحونها للوفاء بهذا الرصيد بتطبيق أحكام الاتفاقية المشار إليها.

وقد قررت لجنة إصلاح الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما التي أتشرف برئاستها التعجيل بإيفاد حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم المصرية والذي سبق له أن أشرف على تنفيذ أعمال الصيانة والإصلاحات التي تمت في طريق الحجاز أخيراً لكي يشرع في دراسة المشروعات العمرانية في الحجاز التي تهم الحكومة العربية السعودية والتي تدور على الأخص حول تحسين مدينة جدة، ودراسة مدينة مكة المكرمة، والعمل على منع تلوث مياه

الشرب بها، ورصف طريق مكة - منى - عرفات، وإنشاء دورات مياه صحية بمنى وعرفات، ودراسة ميناء ينبع قصد إعدادها لاستقبال البواخر، ودراسة طريق ينبع - المدينة، ووضع رسومات عن الحرم الملكي والمنطقة المحيطة بها، وغيرها من المشروعات بالاتصال بمعاليكم للوقوف على هذه المشروعات وترتيبها حسب أهميتها، ونعرف ما تحتاج إليه من رجال فنيين لدراستها، حتى إذا عاد وعرض نتيجة اتصالاته أمكن قيام بعثات فنية لدراسة هذه المشروعات، أو ما يستطاع تنفيذه منها دراسة تفصيلية، وعندئذٍ يمكن - عندما تقرر الحكومة العربية السعودية هذه المشروعات - أن يتفق على طريقة تنفيذها وطريقة الاتفاق عليها ومدى ما تقدمه الحكومة المصرية من معونة فنية لهذا الغرض. وبطبيعة الحال فإن حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع سيلقى من معاليكم ومن الحكومة العربية السعودية كل التسهيلات التي تمكنه من القيام بمهمته التي ستدخل فيها معاينة طريق جدة - مكة، وجدة - المدينة، لعمل الترتيب لتجهيز كل ما يلزم لصيانتهما والانتهاء من ذلك قبل موسم الحج المقبل.

فضلاً عما قد ترون معاليكم ضرورة دراسته في مشروعات اخرى.

وإني في ختام رسالتي هذه أكرر شكري وأرجو أن تعرض لنا فرصة قريبة تهيِّئ وقتًا أوسع للاجتماع حتى تتصل الجهود وتتعاون لخير القطر الشقيق. وعسى أن تكون الحكومة العربية السعودية انتهت إلى رأي في موضوع تثبيت العملة بما ييسر على الحجَّاج نفقات المقام في الحجاز أثناء أدائهم لفريضة الحج ويقيهم نتائج تقلبات الأسعار.

كما أني أشكر لمعاليكم وعدكم بإرسال نموذج جميل من تمر الحجاز من الأنواع الممتازة، وأرجو أن تتهيأ السبل لتنعم مصر باستنبات هذا التمر فيكون ذلك بمثابة رمز دائم للمودة والمحبة التي تربط القطرين، وأنتهز هذه الفرصة لأطلب إلى معاليكم إفادتي عما إذا كنتم ترغبون في أن نرسل لكم بعض أشجار البلح المصري الذي كان لنا شرف إهداؤكم [كذا!] عينات منه حتى بذلك نستطيع عمل الترتيب اللازم لإرسالها لكم في موسم نقل النخيل في الشتاء المقبل.

وتفضلوا بقبول عظيم احترامي وأطيب تمنياتي لكم ولبلادكم السعادة واطراد من التوفيق

المخلص
إمضاء (عثمان محرم)
١٩٤٤/٧/٦م

وثيقة رقم (٤٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يوليو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة المصرية للتنظيم بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
مصلحة السجون
مكتب المدير العام

حضرة صاحب المعالي عثمان محرم باشا وزير الأشغال العمومية

أتشرف بأن أنهي لمعاليكم بأني في قيامي بإمارة الحج هذا العام، شاهدت البعثة المصرية للتنظيم في الحجاز تقوم بخير ما ينتظر من مهمتها بل أكثر.

فإن البعثة فوق قيامها بخصائصها الفنية بحسن الإرشاد ودقيق التوجيهات من حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع أفندي من تعبيد الطرق وتجديد مسالكها، وانتفاع الكثير من فقراء تلك الأصقاع بالعمل فيها، فإن الروح الإنسانية كانت تفيض بنفوس رجال البعثة.

فلكم أولَوا الحجَّاج بهمة ونشاط من جميل المساعدة الشيء الكثير، خصوصاً في وقت السيول الجارفة التي حدثت هناك بين جدة - والمدينة، حتى لقد نالنا بالذات من هذه الجهود والمساعدات أجل الخدمات وأصدقها، ولا سيما من

الأستاذ أحمد العفيفي الذي ما كان يكتفي بعمله الرئيسي، وإنما كان يعمل بنفسه وبروح إنسانية فياضة، شأن الموظف القادر الأمين، وبذلك كان عملهم المفيد الشامل موجبًا للثناء على مصريتهم، وحمد إنسانيتهم، والشكر البالغ لنتائج جهودهم الفنية وأثرها.

وإنها ولا شك فكرة صائبة ورأي سديد في إيفاد تلك البعثة إلى تلك الأصقاع التي لا يمكن أن ينسى ذووها لمعاليكم هذه اليد، ويذكرون دائماً بالحمد هذه المبرة لمصر.

وتفضلوا معاليكم بقبول وافر الاحترام

إمضاء

محمد حيدر

١٣ يوليو سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٤٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥٧١٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧/٧/١٣٦٣هـ - الموافق ١٧ يوليو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: رد من المملكة العربية السعودية على ما تقدمت به مصر من مشاريع.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
المكتب الخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي حضرة صاحب المعالي الأخ عثمان محرم باشا
وزير الأشغال العمومية
بعد إهداء أطيب التحيات مشفوعة بأحسن التمنيات،

تلقيت بمزيد الامتنان والتقدير كتاب معاليكم المؤرخ ١٥ رجب ١٣٦٣هـ الموافق ٦ يوليو سنة ١٩٤٤م، الذي يعبر أبلغ التعبير عن أكيد صداقتكم وجميل شعوركم وعواطفكم الأخوية الكريمة، فلا برحتم أهلاً لكل ثناء عاطر وشكر جزيل.

أما ما تفضلتم بإيضاحه على المشروعات العمرانية في هذه البلاد المقدسة، فلا شك أنه يهم حكومة جلالة مولاي إيجاد كل ما يعود بالخير والرفاهية

عليها، وبالنظر إلى اعتزام حضرة الأستاذ السعيد محمد السبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم المصرية القدوم إلى طرفنا لدراسة هذه المشروعات، فسيلقى المذكور كل ما يلزم من التسهيلات كرغبة معاليكم إن شاء الله، وبعد مقابلته سيكون البحث معه بما يلزم، وهو سيقوم بالدراسة المقتضية في ذلك طبقاً لما فيه المصلحة العامة. ونرجو من الله أن يقرن مساعي الجميع بالتوفيق والنجاح وأن ما أبديته - بحسن عناية معاليكم - من الاستعلام عن الرغبة في استحضار بعض أشجار البلح المصري الذي كنتم تفضلتم ببعض نماذجه، فتلك ولا شك عناية فائقة نقابل معاليكم عليها بالتقدير والامتنان الوفير. إنما من المستحسن تأجيل إرسال ذلك إلى وقت حلول غرس الأشجار المذكورة ولا بد سنخبر معاليكم عن ذلك عند حلول الوقت المذكور إن شاء الله.

هذا ونكرر الشكر والامتنان لمعاليكم.

مع التفضل بقبول خالص التحية والاحترام

المخلص

إمضاء

(عبدالله السليمان)

وثيقة رقم (٤٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١ ظرف + ١ صورة خطاب
تاريخ الوثيقة: ٢ أغسطس سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: مكاتبة من وزير الأشغال العمومية بمصر إلى وزير مالية المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث لعزتكم مع هذا بخطاب مرسل مني إلى حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة، مرافقاً له مظروف سري يحتوي على كتاب موجه من حضرة صاحب المعالي عثمان محرم باشا وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما، إلى حضرة صاحب المعالي عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية، رجاء التكرم بإرسالهما ضمن الحقيبة السياسية والتنبيه إلى الإفادة .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

إمضاء

حامد القصبي

السكرتير العام لوزارة الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٤٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦٨٠٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/٩/١٣٦٣هـ الموافق: ٢٤ أغسطس سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إفادة من وزير الأشغال العمومية بمصر إلى وزير مالية المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزير المالية
للمكتب الخاص

حضرة صاحب المعالي عثمان محرم باشا
وزير الأشغال العمومية - الأفخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد، فقد تشرفت بكتابكم المؤرخ ٦ أغسطس سنة ١٩٤٤م وسررت بصحتكم.

إنه ليسرني أن أكرر شكري الخالص لمعاليكم على كريم عواطفكم وأسأل المولى تعالى أن يديم التوفيق لخطوات الجميع في سبيل خير هذه البلاد.

ولا بد أن معاليكم قد استبطأ الجواب فيما يختص بموضوع الطريق ونفقاته، فأحب أن أبين لمعاليكم أن البت في صيغة الجواب قريب للانتهاء، وينتظر أن يرد إلى وزارة الخارجية من المراجع العليا، وأملي أن نتمكن من إرسال الرد في بريد الأسبوع القادم إن شاء الله تعالى .

وتفضلوا معاليكم بقبول صادق الود وفائق الاحترام

المخلص
عبدالله السليمان آل حمدان

وثيقة رقم (٤٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ أغسطس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير
٦/٤/٢٥٥

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقاً بكتابنا المؤرخ ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٣م في شأن الموضوع المذكور بعاليه، أتشرف بأن أحيط مقامكم الرفيع علماً بأن وزارة الوقاية المدنية أخطرتنا بأن حضرة عبدالسلام بدر الدين أفندي قد اعتذر عن السفر إلى الحجاز لضعف صحته، وعلى ذلك وقع اختيارنا على حضرة السعيد إبراهيم محمد أفندي مساعد مدير الأعمال بمصلحة الطرق والكباري بدلاً منه، باعتبار أنه كان المهندس المقيم لتلك العمليّة، وبهذا أصبحت البعثة مكونة من:

حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع — **نائب مدير عام مصلحة التنظيم**
حضرة الأستاذ حامد القصبي — **سكرتير عام وزارة الأشغال**
حضرة السعيد إبراهيم محمد أفندي — **مساعد مدير أعمال بمصلحة الطرق والكباري**

حضرة أحمد أحمد نصر أفندي رئيس قسم الأسفلت بمصلحة التنظيم
حضرة عبدالمنعم محمد كامل أفندي المهندس بمصلحة التنظيم.
حضرة حامد عبده قوره أفندي مهندس المقاول

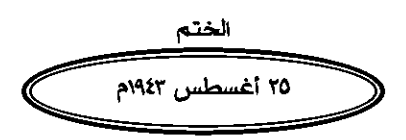
على أن يضم إليهم إذا وافقتم رفعتكم الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة الموجود الآن بالإجازة بالقاهرة مساعدة لهم في مأموريتهم، ولخبراته بشؤون الحجاز، مع التكرم بالعلم بأنه لا مانع لدى حضرته يحول دون اشتراكه في هذه المأمورية، كما فهمت من حضرته أثناء مقابلته لي بمكتبي يوم الاثنين ٢٣ أغسطس سنة ١٩٤٣م، وأنه يرحب بتأديتها لأنها واجب عام.

وإني أرجو من مقامكم الرفيع التكرم بإصدار التعليمات للاتصال بالمفوضية العربية السعودية بمصر لمنحهم التسهيلات اللازمة لدخول الحجاز وإعفائهم من جميع الرسوم كنص الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول وافر احتراماتي

وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة
إصلاح الحرمين الشريفين

الختم



وثيقة رقم (٤٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/ ٤٩/ ١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أغسطس ١٩٤٤

موضوع الوثيقة:

بشأن: المبالغ المخصصة للصدقات بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٤/١٩٤٥م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية

إلحاقاً بكتابنا رقم ٢٥٥/ ٤/ ١ المؤرخ في ١٧ أكتوبر ١٩٤٣م الذي أرسلنا معه صورة من خطابنا لحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٤٣م الذي جاء في البند الثاني منه أن إرسال الصدقات وغلة الأوقاف كاملة إلى الحكومة العربية السعودية يخالف ما تم الاتفاق عليه بين الحكومتين بخصوص القدر الذي يرسل من هذه الغلة والصدقات والصفة التي ترسل وتوزع بهما؛ إذ قد اتفقا منذ أن أعيدت العلاقات بين الحكومتين على أن يكون إرسال هذه الصدقات نقداً، وأن يحتفظ بقدر منها لأعمال الإصلاحات العمرانية المنوي تنفيذها في الحجاز، وقد جاء في الخطابات المتبادلة بين الحكومتين بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٣٦م بهذا الخصوص، وستعيّن الحكومة المصرية من يتولى الإشراف على صرف الصدقات التي ترسلها، وهي تعتزم أن تنفق

من الأموال التي كانت تخصصها للصدقات ومن فاضل غلة الأوقاف المذكورة في حدود القواعد الشرعية لعمارة الحرمين الشريفين ولإصلاح المرافق المتصلة بهما.

وإيماء إلى ما قرره مجلس الوزراء بعد ذلك بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م من إرسال جميع المبلغ المدرج بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٣/ ١٩٤٤م إلى الحجاز مع بعثة الشرف - عدا جزء بسيط وضع تحت تصرف اللجنة المشار إليها - وذلك لأسباب معينة وظروف خاصة قاصرة على تلك السنة وحدها.

أتشرف بإحاطة معاليكم علماً بأننا قائمون الآن بدراسات مبدئية لبعض المشروعات العمرانية والصحية التي يهم الحكومة العربية السعودية إتمامها، والتي تدور على الأخص حول دراسة مدينة مكة المكرمة والعمل على منع تلوث مياه الشرب بها، وإنشاء دورات مياه صحية بمنى وعرفات، إلى غير ذلك من المشروعات الهامة العاجلة التي تستلزم تدبير مبالغ كبيرة للصرف منها في أوجه التنفيذ.

وحيث إن ما تقرر في البداية من تحصيل نصف مبالغ الصدقات للأعمال الإصلاحية التي تباشرها لجنة الحرمين الشريفين كان موضوعاً على أساس زيادة ذلك النصف تدريجياً في السنين التالية، حتى يشمل هذه المبالغ بأكملها لأي خير، وجهٌ يحقق الغرض المرجو من هذه الصدقات هو استخدام المبالغ المخصصة لها في أمور يعم نفعها الحجَّاج جميعًا، أو يتناول بالتحسين أحد المرافق الكثيرة المحتاجة للإصلاح بالحجاز، حيث إن ذلك أجدى بكثير من إنفاقها في شؤون يقتصر نفعها على بعض الأفراد.

لذلك رأيت الاتصال بمعاليكم من الآن، وفي متسع من الوقت حتى لا ترتبطوا بتحديد المبالغ التي سترسل في موسم الحج المقبل، إذ قد ترى اللجنة حجز أكثر من النصف هذا العام على ذمة المشروعات الإصلاحية سالفة الذكر؛ تمشيًا مع القرارات السابقة الإشارة إليها وهي التي كانت محل موافقة الحكومة السعودية، وهي مشروعات تعود بالخير العميم على البلاد الشقيقة، وتخفف كثيراً من المتاعب والأضرار التي يتعرض لها حجَّاج بيت الله الحرام.

وحيث إن وزارة الداخلية قد سددت مبلغ ٤٤٤ مليم و١٤١٦٥ جنيه لوزارة المالية قيمة نصف ثمن القمح وثمن شمع، والباقي من ميزانية إدارة الحج من الإعانات المقررة لأشراف مجاوري مكة والمدينة سنة ١٩٤٢/١٩٤٣م، ولم تسدده وزارة المالية بالتالي لحساب اللجنة الخاص ببنك مصر، من حيث إنه سبق لمجلس الوزراء أن وافق على أن يوضع المبلغ المذكور تحت تصرف اللجنة لحساب الإصلاحات بالحجاز، علاوة على غيرها من المبالغ الأخرى المبينة تفصيلاً بقراره رقم ١/٣٨/١٣٠ بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٤٣م.

لذلك فإننا نرجو من معاليكم التفضل بمخابرة وزارة المالية لإيداع مبلغ ٤٤٤مليم و١٤١٦٥ لحساب اللجنة في بنك مصر؛ لأحقيتها به، طبقاً لقرار مجلس الوزراء سالف الذكر، بدلاً من إضافته لحساب المالية. على أن يتبع ذلك فيما يحجز من صدقات العام الحالي والأعوام المقبلة حتى يمكن للجنة استخدامه في المشروعات الهامة المزمع القيام بها عاجلاً بالحجاز، حيث إنه مخصص لها أصلاً والتكرم بالإفادة.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الأشغال العمومية
ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين
والمرافق المتصلة بهما.

وثيقة رقم (٤٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ ذو القعدة ١٣٦٣هـ و٢٨ أكتوبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال المبالغ المدرجة بميزانية إدارة الحج لسنة ١٩٤٤/٤٣م إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية

مذكــــــــرة

مرفوعة إلى مجلس الوزراء

وافق مجلس الوزراء في ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م بناءً على مذكرة من وزارة الداخلية مؤرخة في ١٤/ ١١/ ١٩٤٣م على أن يرسل إلى الحجاز مع البعثة في موسم حج العام الماضي (١٣٦٢هـ) جميع المبلغ المدرج بميزانية إدارة الحج لسنة ٤٣/ ١٩٤٤م تحت بند (٣٥) ثمن القمح وقدره ٢٥١٢٠ جنيهًا، يضاف إليه مبلغ ٠٧٢ مليم و١٥ جنيه قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة المدرج ضمن ربط الـ ١٢٤ جنيه ببند (٢٩) بالميزانية المذكورة.

وذلك بالنسبة لما يعانيه أهالي الحجاز من شدة الغلاء في هذه الظروف. وأن يوضع تحت تصرف لجنة إصلاح الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بها ثمن الشمع

(٢٦٥ جنيها) المدرج ببند (٢٥)، مضافاً إليه ما تبقىٰ من بند (٢٩) بالميزانية المذكورة وقدره ٦٥٢ مليم و١٢١٥ جنيه.

ونظراً لأن الأسباب التي دعت إلى إرسال هذه القيمة من مبالغ صدقات للحجاز في العام الماضي مازالت قائمة:

نرى أن يرسل مع البعثة هذا العام ثمن القمح جميعه وقدره ٢٥١٢٠ جنيه المدرج تحت بند (٢٥) بميزانية إدارة الحج لسنة ٤٤/١٩٤٥م، مضافاً إليه مبلغ ٠٧٢ مليم و١٥ جنيه قيمة مرتبات الأحياء من أشراف ومجاوري مكة والمدينة المدرج ضمن ربط الـ ١٢٤ جنيهًا ببند (٢٩) بالميزانية المذكورة.

وأن يوضع تحت تصرف لجنة الإصلاح ٢٦٥ جنيهًا ثمن الشمع المدرج ببند (٢٥)، مضافًا إليه ما تبقى من بند (٢٩) (٩٨٣ مليم و١١٧٧) جنيه بالميزانية المذكورة.

لذلك نتشرف بعرض الأمر على مجلس الوزراء للتفضل بالموافقة عليه.

١١ ذو القعدة ١٣٦٣هـ / ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤م

وزير الخارجية

إمضاء

وثيقة رقم (٤٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
مـلـف رقـم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الـمـلـف الـداخـلـي: ٥٣/٩/٥٤
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٨/١/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: شحن ٢٠٠ طن أسفلت ٣٠/٤٠ إلى جدة لعملية إصلاح الطرق بالحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الأشغال العمومية
مصلحة التنظيم

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأشغال العمومية

نتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن بعثة المصلحة بالحجاز طلبت شحن ٢٠٠ طن إسفلت ٣٠/ ٤٠ بأسرع وقت لنهو الأعمال هناك، ولما اتصلت المصلحة بشركة بواخر البوستة الخديوية السابق الشحن على بواخرها علمنا بأن أول باخرة إلى جدة لا تبحر قبل ١٥ فبراير القادم، فأخطرنا البعثة تلغرافيًا بذلك، وطلبنا منهم استعارة أي كمية من هذا الإسفلت من الحجاز لحين شحن مطلوبهم، لكن البعثة ردت تلغرافيًا بعدم وجود إسفلت ٣٠/ ٤٠ بالحجاز، وطلبت اتخاذ اللازم لشحن الإسفلت بأسرع وقت لعدم تعطيل الأعمال حتى النصف الثاني من شهر فبراير القادم.

وعلى ذلك طلبت المصلحة من شركة مصر للسياحة تقديم عطاء عن شحن هذا الإسفلت إلى جدة، فقدمت عطاءها بتاريخ ٢٧/ ١/ ١٩٤٥م باستعدادها

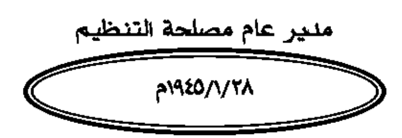
لشحن الـ ٢٠٠ طن بسعر الطن ستة جنيهات مصرية.

وحيث إن السعر السابق محاسبة شركة البواخر الخديوية عليه هو سبعة جنيهات مصرية للطن، وسعر شركة مصر للسياحة فضلاً عن كونه أرخص فإنها مستعدة للشحن فوراً لعدم تعطيل أعمال البعثة بالحجاز.

لذلك أسندت المصلحة عطية شحن المائتين طن إسفلت لهذه الشركة بدون مناقصة بسعر الطن ستة جنيهات مصرية.

والمرجو التفضل بالموافقة على ما تم من هذه الإجراءات.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام



وثيقة رقم (٤٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٢/٨/٦١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ صفر سنة ١٣٦٤هـ - و٣١ يناير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب سداد مبلغ ٢٦٥ جنيهًا ثمن القمح.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
قسم الإدارة
إدارة الحج

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأشغال العمومية.

بالإشارة إلى كتاب سعادتكم رقم ١٧٢٩ (١/٤/٢٥٥) المؤرخ ١٧ يناير الحالي بشأن طلب سداد مبلغ ٢٦٥ جنيهًا ثمن الشمع المدرج ببند ٢٥ بميزانية إدارة الحج للسنة المالية الحالية، مضافاً إليه ما تبقى ببند ٢٩ بالميزانية المذكورة وقدره ٩٨٣ مليم و١١٧٧ جنيه لحساب جاري مصلحة التنظيم.

نتشرف بالإحاطة أن هذه الوزارة سبق أن سددت هذين المبلغين لحساب وزارة المالية بالمدة الأولى ديسمبر سنة ١٩٤٤م؛ لضمه لحساب لجنة إصلاح الحرمين الشريفين ببنك مصر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إمضاء
وكيل الداخلية

وثيقة رقم (٤٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: صورة
تاريخ الوثيقة: ١٤/٢/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيام الحكومة العربية السعودية بدفع مبلغ من المال لإصلاح الحرمين الشريفين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم برفق هذا شيك رقم ٥٠٦٥٤٩ (ع) مسحوب بمعرفة بنك مصر لحساب وزارة المالية بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه، مع رجاء التكرم بخصمه من المبالغ المستحقة على الحكومة العربية السعودية في نظير قيام الحكومة المصرية بمشروعات إصلاح الحرمين الشريفين.

هذا مع الإحاطة بأن المبلغ المذكور كانت الحكومة الحجازية قد دفعته في شهر يونيه سنة ١٩٤٣م، فأودعته هذه الوزارة في حساب خاص بنك مصر باسم وزارة الأشغال (لجنة مشروعات إصلاح الحرمين الشريفين)، وقد رئي الآن توجيهه إلى الغرض المدفوع لأجله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إمضاء
نجيب إبراهيم
وكيل وزارة الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٤٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي: ٥/٩/٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٥/٢/٢٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: شحن ٢٠٠ طن إسفلت ٤٠/٣٠ إلى جدة لعملية إصلاح الطرق الحجازية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأشغال العمومية

إيماء إلى كتاب المصلحة رقم **٥٤/٩/٥٣ - ٢٤٣١** المؤرخ أول فبراير سنة **١٩٤٥** بالخصوص عاليه، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بأنه قد شحن الـ **٢٠٠** طن أسفلت ووصلت إلى جدة فعلاً وقدمت شركة مصر للسياحة فاتورتها تطلب صرف قيمة الشحن.

لذلك أرجو التفضل بالتنبيه بسرعة موافاتنا بالموافقة اللازمة لإمكان صرف قيمة فاتورة الشركة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام لمصلحة التنظيم

وثيقة رقم (٤٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/ ٣/ ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: متأخرات على الحكومة السعودية من إصلاح طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

مذكـــــــرة

إن المتأخر على الحكومة العربية السعودية من تكاليف إصلاح طريق جدة - مكة عن السنوات ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١هـ هجرية هو مبلغ ٤٠٠٠٠ جنيه مصري، وأن الباقي من نفقات رصف هذا الطريق هو مبلغ ٩٤٩٨٨ جنيهًا مصريًا، وقد أبدت الحكومة العربية السعودية رغبتها في أن تقوم الحكومة المصرية بسداد الباقي من نفقات هذا الرصف وقدرها ٩٤٩٨٨ جنيهاً من مبلغ ١٠١٥٥١ جنيهاً مصرياً المحبوسة لمشروع المياه والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية السعودية هذه النفقات بعد الحرب.

ووزارة المالية المصرية موافقة على إجابة هذه الرغبة بشرط استئذان مجلس الوزراء في ذلك؛ لأن هذا يتعارض مع قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٥ إبريل ١٩٤٠م بشأن كيفية تحصيل هذه النفقات.

وفي حالة موافقة مجلس الوزراء على ذلك ستقوم وزارة المالية بإجراء المقاصَّة اللازمة، بعد الحصول على موافقة وزارة الأشغال لتأجيل مشروع المياه والكهرباء.

فالأمر مرفوع للتكرم بمخابرة مجلس الوزراء في ذلك.

مع عظيم الاحترام

إمضاء

إبراهيم محمود

١٩٤٤/٣/٦م

وثيقة رقم (٤٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: مشروع الإصلاح في الأقطار الحجازية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير المالية

إيماء إلى كتاب الوزارة رقم ع ٤٠ - ٤٧/٤٣ المؤرخ ١٠/١٢/١٩٤٤م في شأن مشروعات الإصلاح في الأقطار الحجازية، أتشرف بإحاطة معاليكم بما يأتي:

أولاً: إننا سنعرض على لجنة الحرمين الشريفين ما رأته وزارة المالية من العدول عن المطالبة بفرق سعر القمح عن المدة السابقة لسنة ٤٣ - ٤٤، وكذا عن المبلغ المقدر لتكاليف نقل القمح. أما الحساب الخاص الذي كان مفتوحاً باسم لجنة الحرمين الشريفين في بنك مصر فقد قفل بعد سحب جميع المبالغ التي كانت فيه.

ثانياً: قد عملت دراسات لبعض أعمال ولكنها لم تستكمل بعد، وعند إتمامها والبت فيها تعمل مقايسات وتقديرات للمبالغ اللازمة.

ثالثاً: إن مبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه الذي دفعته المفوضية العربية السعودية قد سحب

من بنك مصر وأرسل بموجب شيك إلى وزارة المالية لتسديده لحساب المطلوب من الحكومة المذكورة.

رابعاً: إن مبلغ ٤٥٩ مليم و٤٩٨٧٧ جنيه الذي أنفقته مصلحة التنظيم على المشروعات الحجازية موزع كالآتي:

مليم	جنيه	
٤٧٦	٢٦٥١٦	طريق جدة - مكة
٢٤٣	٥٨٤٠	طريق مكة - عرفات
٧٤٠	١٧٥٢٠	طريق جدة - المدينة

وقد قامت مصلحة التنظيم بالخصم بهذا [كذا!] المبلغ على حساب وزارة المالية في المدة الثانية من شهر فبراير سنة ١٩٤٥م وإزالته من حساب العهد.

خامساً: بلغ جملة ما أنفقته مصلحة التنظيم على المشروعات الحجازية خلال السنة المالية ١٩٤٤ - ١٩٤٥م ولغاية آخر يناير سنة ١٩٤٥م ٨٦٩ مليم و١٢٦١١٥ جنيه، ستقوم المصلحة المذكورة بإزالته من حساب العهد خصماً على حساب جاري وزارة المالية، بعد أن تقدم البعثة حساباتها النهائية وتستكمل مستنداتها ويتم توزيع المصروفات على مختلف الطرق والأعمال.

سادساً: سبق أن أرسل معالي الوزير السابق كتاباً إلى معالي السيد عبدالله السليمان وزير المالية للحكومة السعودية العربية يطلب فيه سداد - الرصيد وقدره ٧٣٤ مليم و١٣٧٨٩٩ جنيه، أو الإفادة عن الكيفية المقترحة للوفاء به، غير أن الحكومة السعودية لم تقم بدفع الرصيد المذكور ولا أي مبلغ منه لغاية تاريخه.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

مارس ١٩٤٥م

إمضاء
محمود غالب
وزير الأشغال العمومية

وثيقة رقم (٤٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ٩٤/٤٩/١ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ إبريل ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب إضافة بدل سفر وبدل اغتراب لمفتشي الطرق في الحجاز.

نص الوثيقة:

سعادة الوكيل

إيماء إلى تأشيرة سعادتكم صفحة ٨٤٥ خاصة باستفسار مصلحة التنظيم عن الطريقة التي يعامل بها حضرة محمد أفندي عبدالسلام مفتش الطرق الذي ندب لرياسة بعثة الحجاز بعد أن عاد من مأموريته التي أتمها، أتشرف بالإفادة أنه تقرر في الجلسة السابعة والعشرين للجنة الحرمين الشريفين المنعقدة في ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٤م صفحة ٨١١ أنه فيما يختص ببدل السفر وبدل الاغتراب: يمنح مهندسو الدرجة السادسة وما دونها، وكذلك الكتابيون على اختلاف درجاتهم، مبلغ ٢٢,٥ جنيه شهرياً بدل اغتراب، أما موظفو الدرجات الأعلى من المهندسين بالدرجة السادسة فيمنحون بدل اغتراب على أساس ما تقرر لبدل السفر لكبار الموظفين، بمعنى أن يمنح لكل موظف عن الليلة الواحدة ٢٪ من مهيته بحد أدنى ١٥٠ قرش، مضافاً إليها ٥٠٪، أي باعتبار ٢٢٥ قرش عن الليلة الواحدة.

كما تقرر في نفس الجلسة وفي الصحيفة المذكورة نفسها أنه بالنسبة للموسم المقبل، وبناء على اقتراح معالي الوزير السابق، منح الأستاذ سعيد محمد سبع -

باعتباره رئيسا للبعثة في ذاك الوقت – ثلاثة جنيهات بدل تمثيل عن كل ليلة يقضيها في الحجاز، مضافاً إلى ذلك بدل السفر المقرر وقدره **٢٢٥** قرش عن الليلة الواحدة، وبالنسبة للسنة الماضية فيصرف لحضرته خمسمائة جنيه زيادة عن بدل السفر المقرر له.

والأمر مرفوع لسعادتكم رجاء اعتماد صرف بدل السفر المقرر لحضرة محمد أفندي عبدالسلام على أساس **٢٢٥** قرش عن الليلة الواحدة، ثم عرض الموضوع على لجنة الحرمين الشريفين لإبداء رأيها في مسألة بدل التمثيل وتحديد مقداره مع العلم بأن موضوع بدل السفر وبدل الاغتراب سيعرض على اللجنة أيضاً عند انعقادها لإعادة النظر فيه.

السكرتير العام
إبريل سنة ١٩٤٥م

أوافق فيما يختص ببدل سفر حضرة محمد عبدالسلام أفندي أن يكون طبقاً لما جاء بقرار لجنة الحرمين الشريفين المنعقدة في **٢٨** يونيو سنة **١٩٤٤**م، ويعرض على اللجنة في اجتماعها القادم ما يطلبه عبدالسلام أفندي من جهة بدل التمثيل، كما يعرض عليها أيضًا ما يشكو منه موظفو الدرجة السادسة وما تحتها من جهة بدل الاغتراب المقرر.

إمضاء
نجيب إبراهيم
١٩٤٥/٤/٩م

وثيقة رقم (٤٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ جزء -٢- سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣/٥/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأقساط المتاخرة من نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
مصلحة مراقبة الميزانية العامة
استعجال

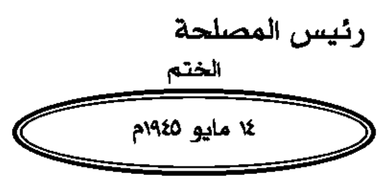
إلى حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نوجه نظركم إلى كتابنا رقم ع ٤٠-٤٧/٣٣ المؤرخ في ٣٠ مارس ١٩٤٤م، والمستعجل في ١٦ نوفمبر ١٩٤٤م، و٢٢ فبراير ١٩٤٥م، بشأن الأقساط المتأخرة من نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية عن السنوات ١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١هـ.

ونرجو أن تتفضلوا بالإجابة عليه في أقرب فرصة.

رئيس المصلحة

الختم



مذكـــــــــرة

عن تقدم بعثة الأشغال بالحجاز

القسم الأول

طرق جدة - مكة

بتاريخ سبتمبر سنة ١٩٤٣م كلفني حضرة صاحب المعالي الوزير بإصلاح وتحسين طريق جدة – مكة، وإعداده للمرور قبل موسم الحج.

وفي هذا أمكنني اختيار مناطق استخراج السن وإقامة معسكرات بها وتزويدها بالمهمات والعمال، وبدأ العمل في تلك الورش فعلاً في ٢٠ سبتمبر، على أنه نظراً لفترة عيد الفطر لم نتمكن من العمل الفعلي بعملية رش الأسفلت وصقل الطريق حتى يوم ( ) أكتوبر، ولما كانت المدة المقررة للنهو ضيقة لجأنا إلى التشغيل ليلاً ونهاراً بعمال تتناوب على قسمين مستقلين، بدأ أحدهما من جدة والآخر من مكة.

وقد لاقينا صعوبات كثيرة أمكن تذليلها بحسن معاونة موظفينا وعمالنا المصريين، وما بذله الصغير والكبير منهم من جلد وإنكار للذات والراحة وفي ظروف قاسية، كما أني لا أنسى معاونة الحكومة السعودية وحسن استعدادها لتلبية ما كنا نطلب بقدر ما تسمح به الحالة المحلية، وقد كمل العمل في ٢٢ نوفمبر، وأبلغت الوزارة تلغرافيًّا بذلك كما أخطرت المفوضية المصرية بجدة.

وقد أصبح الطريق في مصافّ طرق الدرجة الأولى من جميع الوجوه، بعد أن تم صقله وتحسينه وإعطاؤه أقصى كمية قبلها من الإسفلت – وتبلغ حوالي ٧٠٠ طن، وقد جهز بالعلامات الكيلو مترية – وإشارات المرور ولوحات الخطر.

على أنه بعد عيدالأضحى (في يوم ١٧ ديسمبر) قد أجاب الله دعاء العرب فهطلت الأمطار وأنسابت السيول من الجبال إلى الوديان بحالة لم تعهدها البلاد من أربعين عاماً، وطغت المياه باندفاع شديد تحمل معها ما تجرفه من أحجار

ورمال، وكانت نتيجة ذلك أن طمر الطريق في بعض المواقع واعتلاه طبقة من مياه السيل والأحجار والرمال بلغت متراً في بعض المواقع، كما حصل بعض التآكل الجانبي بحافتي الطريق بمواقع البردورة، وفي مواقع أخرى نتيجة لشدة اندفاع المياه من جانب إلى آخر. على أن ذلك والحمد لله لم يعدو [كذا!] عشرة مواقع لا يزيد الضرر عن طول عشرين مترًا في المتوسط بكل منهما، أي ما مجموعه ٢٠٠ متر بطول الطريق (٧٤ كيلومتر).

كذا حصل بالطريق هبوط في نقطتين لا يزيد طول كل منهما عن ٤٠ متر [كذا!] في المتوسط.

وقد رأيت من واجبي - رغم ظروفنا القاسية وتعدد نقط عملنا واتساع مداها بطريق المدينة - أن أبادر في الحال بكسح مخلَّفات السيول لإعادة سطح طريقنا إلى حالته الأولى، كما رتبت فرقاً أخرى لترميم التآكل الجانبي وملء الفجوات بخرسانة عالية إسمنتية، وتعريض الطريق بمقدار ما متوسطه متر بهذه الخرسانة أيضاً، عند تلك المواقع حتى يمكنها أن تواجه مثل هذه السيول مستقبلاً.

وقد تم تنفيذ ذلك ولم يبق من الطريق لغاية آخر ديسمبر سوى ١٥ كيلو متر تحت التشغيل، وآملُ أن ننتهي منها حوالي ١٥ الجاري.

القسم الثاني

طريق مكة - عرفات

بناء على ما أمر به معالي الوزير من ضرورة علاج طريق مكة - عرفات؛ لتيسير وصول الحجَّاج والسيارات، وتخفيف ما يلاقونه من متاعب، قد أمكن البدء في العمل من نوفمبر وتنفيذ:

١) تم تمهيد الطريق بأكمله من سراي جلالة الملك بمكة إلى جبل الرحمة بعرفات، وكذا الفروع المتصلة بمنى، وأصبح طريقا سهلاً لا مشقة تذكر في اجتيازه.

٢) تحدد الطريق ووضعت جميع اليفط المهمة به والتفريعات ببراميل مطلاة بالجير، (وبباقي طول الطريق حيث لا منحنيات أو تفريعات وضعت أكوام

صغيرة من الحجارة رشت بالجير تهدي إلى التحديد).

٣) وضع بالطريق لوحات تشير إلى الاتجاهات وأخرى عند مواقع الخطر.

٤) قد تم رصف المواقع الرملية الخطرة بالطريق وهي محصورة في المسافة من جامع (نمره) إلى عرفات - ومجموع أطوال تلك المواقع حوالي ١٢٠٠ متر - وقد أمكن رصفها على الناشف وبعرض ١٢ متر.

وقد كانت النتائج مرضية جداً، ولم يحصل أي حادث لأي حاج أو سيارة، وحسمت الشكوى نهائياً.

القسم الثالث

طريق جدة - المدينة

١) تم تجديد الطريق من جدة إلى المدينة ووضعت به لوحات عليها المسافات (كل خمسة كيلومتر)، كما وضعت البراميل المطلاة بالجير بقدر ما سمحت به الظروف، وعلى أبعاد بعضها كيلومترية، حيث لاخطر من خطأ الطريق، وبعضها نصف كيلومترية، حيث يحتمل الخطأ، وأكثرنا من عدد البراميل في المنحنيات وتغيير الاتجاهات والتعاريج التي أملتها علينا طبيعة الأرض وبحور الرمال.

وحيث تقل البراميل وضعت الرايات على جانبي الطريق تنبئ عن صحة التخطيط والاتجاه.

٢) تعدل الطريق بتخطيط جديد في سبعة مناطق يبلغ مجموع طولها حوالي ٧٠ كيلومتر؛ لتفادي المناطق العسيرة من رملية وسبخات إلى ما هو أقل مشقة.

٣) الموقف من جهة تقدم العمل بالطريق قبل وبعد ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، أي تاريخ نزول الأمطار وانحدار السيول يتلخص فيما يلي:

	المنطقة	قبل ١٢/١٧	حالة الطريق بعد السيول	ما اتخذ من إجراء للعلاج لغاية آخر ديسمبر
منطقة منخفضة	من جدة إلى ك ٥٠	أراضي منخفضة تم تمهيدها وحول الطريق منها في عدة مواقع أهمها تحويلة سبخة الكراع ك ٣٠/٣٥	غمرت بالمياه في أكثر من نصف طولها وبنقط متعددة لارتفاع متر	فتح الطريق، والترميم جار للآن، وأنقذ بهذه المسافة ٢٨٢ حاج وحاجة مصريين حصرتهم السيول وسط المياه بالمنخفضات
	كيلو ٥٠ إلى ك ٩٠	تحدد تخطيط الطريق ومهدت السبخات وكسحت الرمال وأنشئت تحويلة المضياع من ك ٧٠ - ٨٣	غمرت المساحة من ٦٠ - ٦٥ بالمياه بارتفاع نصف متر	فتح الطريق وتم إعادته لأصله
	كيلو ٩٠ إلى ك ١٥٣	مهد الطريق بعد التحديد وكسحت الرمال من ك ١٠٣ إلى ١٠٩، وعولجت المطبات والسبخات ك ١١٢ و١٢٤ و ١٣١	غمرت أطوال صغيرة ببعض المسافة من ١٣٠ - ١٣٥	فتح الطريق وتم إعادته لأصله
منطقة رملية	كيلو ١٥٣ إلى ك ١٩٣	تحدد الطريق ومهد المنطقة المنخفضة وكسحت رمال رابغ ك ١٥٣ وأنشئت تحويلة جديدة بها وعند ك [١٩٠]	سليمة لم تمس إلا قليلاً	الصيانة مستمرة
	كيلو ١٩٣ إلى ك ٢٦٥	تحدد الطريق وتم تمهيده، وكسحت رمال منطقة المستورة ك ١٩٥ وتحول الطريق بمنطقة جديدة من ك ٢١٠ - ٣٣٤ أقل مشقة، وعولجت الأجزاء الرملية بالأحجار والأشجار لسهولة اجتيازها بقدر المستطاع	سليمة لم تمس إلا قليلا	الصيانة مستمرة
منطقة جبلية وعرة	كيلو ٢٦٥ إلى ك ٤٠٣	منطقة جبلية وعرة - تحدد الطريق بها نهائياً وكسحت الأحجار وعولجت المطبات وانقلب من وعورة إلى سهولة	سليمة لم تمس إلا قليلاً	الصيانة مستمرة
	كيلو ٤٠٣ إلى ٤٠٥ (المدينة)		اندفعت السيول بمضيق عروة قرب المدينة وعاقت المرور يومين، ثم عادت الحالة إلى ما كانت عليه	

ومما تقدم يتضح أن الطريق لم يتأثر إلا في منطقة المنخفضات والسبخات وبطول ٦٠ كيلومتر، حيث علت المياه سطح الأرض في كامل المنطقة عرضًا من جبال السراة إلى شاطئ البحر الأحمر، وحيث اتصلت المياه بعضها ببعض وبارتفاع يتراوح بين المتر ونصف المتر، وقد خفف من وقع الكارثة على الحجَّاج المسافرين الذين حصرتهم السيول، وجودُ رجال وعمال خيام وسيارات وأغذية بعثتنا، حيث هبوا جميعا لأعمال الإنقاذ ليلاً ونهاراً، وكلل الله مجهود البعثة بالنجاح؛ إذ لم يفقد حاج واحد وسط هذه الأخطار.

فإذا كان الله قد أضاع جزءاً من مجهودنا بسيول لم ترها الحجاز من أربعين سنة، فقد عوضنا عن ذلك بابتهاج العرب بما يصيبهم من خيرات نتيجة لها، وما وفقنا الله فيه من مساعدة الحجَّاج أثناء محنتهم.

القسم الرابع

وقاية الحجَّاج ومساعدتهم

تضمنت التعليمات الصادرة إلي من معالي الوزير وقاية الحجَّاج ومساعدتهم عند الضرورة، وفي هذا قامت البعثة بأقصى مجهود، فالحالات التي تناولتها لا تقع تحت حصر، ولا ضرورة لحصرها أو تعدادها ما دامت صادرة لوجه الله، ويقوم بتنفيذها موظفون وعمال متوجهون إلى الله ويعملون في سبيله ولمرضاته.

فسيارات البعثة كانت دائماً مجهزة بالمياه والخبز والجبن وكذا الحبال والوقود والزيوت، وقال [كذا!] إن عادت إحداها إلى مقرها دون أن تكون قد قامت بعدة مساعدات فمن إصلاح سيارات الحجَّاج المعطلة إلى تزويدها بالوقود والزيوت إلى نقل الحجَّاج عند الضرورة القصوى إلى أقرب مكان آمن، أما المياه والطعام فقد كان استهلاكهما عملية عادية طبيعية.

وقد وجدت أنه من واجبي في بعض الأحوال - خصوصًا بعد حادث السيول - حراسة بعض العائلات المصرية وبعض الهيئات الرسمية بسياراتنا وعمالنا، وأن أجعل من خيامنا ومعسكراتنا مأوى لهم.

وفي هذا أشعر بأني أؤدي رغبة معالي الوزير من حيث الوقاية والمساعدات، وقد قامت سيارات البعثة بنقل حوالي الخمسمائة مصري إلى عرفات والعودة منها

إلى مكة، وهؤلاء كانوا [كذا!] يحرمون من أداء الفريضة لولا نقلنا إياهم، وأكثرهم تابعون لوزارة الداخلية، منهم بوليس البواخر وبوليس بعثة الحج وضباطهم.

ولو أني خرجت في هذا عن مبادئ البعثة وما خصصت له من رجالها وسياراتها، إلا أني اضطررت لذلك إجابة لطلب المفوضية المصرية، وتنفيذاً لرغبة حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل.

القسم الخامس

دراسات عامة لمشاريع الحجاز

لم يتسع لنا الوقت، ولم تسمح الظروف بتبادل هذه الدراسات، نظراً لكثرة ما كان بيد البعثة من أعمال عاجلة تمس الحج مباشرة.

على أني مع ذلك قمت بدراسة ابتدائية لبعضها، وكونت فكرة عامة تسمح بوضع خطة للسير على أساسها في عمل المباحث الفنية اللازمة لإعداد مختلف المشروعات.

ولأن أهل تلك البلاد - بل وحكومتها - يرتابون في مزاولة أي عمل به آلات هندسية، فقد رأيت التريث وتفاديت البدء في عمل الميزانيات اللازمة أو المساحات، وانتهزت فرصة وجود معالي وزير العدل بالحجاز، فأوضحت لمعاليه الموقف وطلبت مساعدته، فاتصل بالحكومة التي وعدت بالموافقة متى ورد لها طلب من المفوضية بذلك. وعليه كتبت لسعادة وزير مصر المفوض، وطلبت مخابرة الحكومة للموافقة على قيام بعثة مِساحية مصرية للعمل في مسح الأراضي التي تخترقها الطرق من عرفات إلى مكة وجدة والمدينة، وإعداد الخرائط المِساحية لذلك، كذا مِساحة وعمل خرائط لمنطقتي مكة وجدة حيث الشوارع الرئيسية المطلوب رصفها وأيضاً وادي فاطمة حيث مأخذ المياه المرغوب تغذية مدينة جدة منه.

وقد اتصلت أثناء وجودي أخيرًا بالقاهرة بحضرة حسن بك فؤاد مراقب عام المِساحة، واتفق معي مبدئيًّا على ما يتبع من خطوات نحو إيفاد البعثة مما سأتقدم بتفاصيله للوزارة بمجرد إتمام بحثه تفصيلاً.

الخلاصـــــــــة

١) طريق جدة - مكة:

تم العمل بطريق جدة - مكة في الموعد المحدد له، وآملُ أن تنتهي الترميمات (التي بدأنا بها نتيجة السيول الأخيرة) حوالي ١٥ الجاري.

وقد أخطرت المفوضية المصرية بإتمام عملية تحسين هذا الطريق وعلى أكمل وجه، وطلبت إليها اتخاذ ما تراه لازماً نحو ذلك، وهي بدورها قد تذاكرت مع معالي وزير العدل واتفق رأيهما على إخطار الحكومة السعودية بذلك، دون حاجة إلى تسليم جديد.

وإني في هذا أترك الأمر للوزارة لتقرير ما تراه، وعما إذا كان من اللازم تكليف بعثة تختارها من كبار رجالها للقيام بعملية التسليم النهائية والحصول على إقرار الحكومة السعودية بالتسليم النهائي.

٢) صيانة الطريق:

وفي هذا أرجو أن ألفت نظر الوزارة إلى ضرورة البت في مسألة صيانة هذا الطريق بصفة مستمرة حاسمة - فلا بقاء له دون الصيانة المصرية - وبما أن العمل يتصل بمصر وسمعتها بين العالم الإسلامي، فلا مفر من محافظة مصر عليه دون غيرها.

٣) طريق مكة عرفات:

إن العمل الذي قامت به البعثة بطريق مكة - عرفات كافٍ جداً لحسم الصعوبات، ويمكن أن يتكرر سنوياً قبل موسم الحج بشهرين، فيبدأ في عملية التمهيد وتقوية الأجزاء الرملية وكفى، دون حاجة للبدء الآن في عملية المكدام المزمعة.

ويمكن تنفيذ ذلك سنويًّا في حدود اعتماد قدره ١٠٠٠ جنيه.

٤) طريق جدة - المدينة:

(١) إن العمل الذي قامت به البعثة بطريق جدة المدينة بالتكرار سنويًّا

بشرط بدئه قبل الموسم بشهرين.

(ب) وقد كان فيما أجرته البعثة هذا العام نواة طيبة وخبرة كبيرة تستفيد بهما الأعمال حتمًا في السنوات القابلة.

(جـ) واعتقادي أن موالاة هذا العمل سنوياً وفي حدود اعتماد قدره ١٥ ألف جنيه فيه ما يكفي للاستغناء (على الأقل في الظروف الحاضرة) عن مشروع إنشائه بالمكدام وما يتطلبه ذلك من نفقات جسيمة جداً.

(د) على أنه في حالة الموافقة على هذا الرأي ستتضمن أعمالنا السنوية تقوية الأجزاء الرملية تدريجيًّا - وعلى غرار ما قمنا هذا العام بطريق عرفات - كما يشمل علاج السبخات سواء بالتقوية أو التحويل إلى تخطيطات جديدة.

(هـ) أن في الاكتفاء بعمليات التمهيد والصيانة والتقوية - أسوة بما تنفذ في هذا العام - ولحين الانتهاء في عمليات المِساحة وإعداد الخرط وعمل الميزانيات - في هذا كله ما يعطينا فرصة حسنة لإدخال تعديلات مستمرة على التخطيط الحالي نتيجة التجارب والخبرة على مر الزمن.

٥) عملية الوقاية ومساعدة الحجّاج:

هذه العملية أسفرت عن شعور كل حاج بضرورتها، فلو أمكن تخصيص خمس أو ست سيارات سنويًّا من وزارة الوقاية لمساعدة سياراتنا التي ستخصص لصيانة الطرق - لأجل القيام بهذا الواجب الإنساني - لكان في ذلك موضع تقدير وتكبير في العالم الإسلامي لمصر وما تسديه من خير بالأراضي المقدسة.

ويكفي لهذه العملية اعتماد قدره ١٥٠٠ جنيه (على أساس ثلاثة أشهر).

(٦) الاعتمادات:

فإذا وافقت الوزارة على وجهة نظري يمكن تلخيص الاعتمادات فيما يلي:

١٠٠٠ جنيه: صيانة سنوية لطريق مكة - عرفات.
١٥٠٠٠ جنيه: صيانة سنوية لطريق جدة - المدينة.
١٥٠٠ جنيه: مصاريف سنوية عملية وقاية الحجَّاج.
١٧٥٠٠ المجموع
٢٥٠٠ اعتماد تقريبي مقترح لمصاريف الدراسات المساحية المزمع البدء فيها
٢٠٠٠٠ المجموع الكلي.

(٧) وإلى أن تقوم الوزارة بالبت في مقترحاتي فإني اعتزم اختصار أعمال البعثة بالحجاز مؤقتاً إلى أقل حد، وتخزين ما يلزم من المهمات والأدوات للأعمال المقبلة، مع شحن ما عدا ذلك لمصر بالثاني، كذا إعادة الموظفين والعمال (عدا الضروري جداً) بمجرد انتهاء موسم الحج.

وإني حريص على عدم السماح بحالة الملل من أن تستولي على نفوسهم نتيجة طوال [كذا!] مدة غيابهم عن ذويهم؛ تشجيعًا لهم ولغيرهم مستقبلاً للإقبال على السفر للحجاز عندما تتطلب الأعمال وجودهم.

(٨) تشجيع الموظفين والعمال:

أعتزم مكافأة العمال والخدمة السايرة الذين حققوا آمالي فيهم أثناء العملية بمنحهم عِلاوة أو اثنتين.

وهذا موضوع سأهتم بدراسته - بعد عودتي - وقبل نهاية الشهر الجاري، أما الموظفون فاعتزم التقدم للوزارة بمقترحاتي بصددهم قريبًا، وأرجو أن يكون في موافقة الوزارة على مكافأتهم ما يشجعهم - وغيرهم - على التفاني في أداء الواجب وبخاصة في الخارج، حيث عملهم منسوب إلى وطنهم ومكانتهم بين الأمم.

(٩) تكاليف الأعمال:

سأقوم بعمل حصر دقيق عما تكلفته كل عملية من العمليات التي قمنا بها بالحجاز في هذا العام، وآملُ أن أتقدم به للوزارة في القريب العاجل.

الموضوع: الأعمال التي تقوم بها وزارة الأشغال في طرق الحجاز.

حضرة صاحب السعادة الوكيل:

أتشرف بإفادة سعادتكم بأن التقرير صحيفة ٦٣٩ من هذا الملف الذي قدمه حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم والمشرف على أعمال الطرق بالحجاز قد تناول تفاصيل الأعمال الإصلاحية التي تمت في طرق جدة - مكة، مكة - عرفات، جدة - المدينة، وهي التي وفقت فيها بعثة وزارة الأشغال مما كان محل الرضاء والثناء.

وفيما عدا تفاصيل تلك الأعمال التي تمت منذ قامت البعثة بمأموريتها وما ستقوم به لتفادي الأضرار التي وقعت بالطرق نتيجة السيول الأخيرة، فإن التقرير المذكور قد أشار إلى مسائل جوهرية أرى من واجبي أن أدلي برأيي فيها باعتباري أحد عضوي البعثة التي عاينت تلك الطرق قبل إصلاحها وقدمت تقريرها عنها، وهذه المسائل هي:

أولاً: الاكتفاء بإخطار المفوضية المصرية بجدة بانتهاء العمل بطريق جدة - مكة، والاتفاق في الرأي مع حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل على إخطار الحكومة السعودية بذلك دون حاجة إلى تسليم جديد.

ثانياً: صيانة الطريق صيانة مستديمة.

ثالثاً: القيام بأعمال للصيانة في جميع الطرق بالحجاز في مدة تسبق حج كل عام بشهرين وتقدير نحو عشرين ألف جنيه لهذا الغرض سنوياً.

رابعاً: تخصيص خمس أو ست سيارات من وزارة الوقاية لمساعدة سيارات مصلحة التنظيم التي تكون في الحجاز في الشهرين السابقين لموسم الحج في كل عام؛ لوقاية ومساعدة الحجَّاج والقيام بهذا الواجب الإنساني الذي كان موضع تقدير وتكبير في العالم الإسلامي.

خامساً: التفكير في مكافأة العمال الذين كانوا في بعثة التنظيم هذا العام بمنح بعضهم ممن أخلصوا لواجبهم عِلاوة أو عِلاوتين. وكذلك التفكير في مقترحات لمكافأة الموظفين.

وإني أتشرف بأن أضع ملاحظاتي على هذه المسائل فيما يلي:

أولاً: تسليم طريق جدة - مكة بصفة نهائية:

جاء في محضر الاستلام الابتدائي الذي رفعه مندوبو الحكومتين المصرية والسعودية في اليوم التاسع والعشرين من ديسمبر سنة ١٩٤١م: إن المادة السابعة من الاتفاق السعودي المصري المؤرخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٩م تنص على أن الحكومة المصرية تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسؤولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية، والمقاولون مكلفون بإصلاح ما يظهر بالطريق من العيوب الفنية الناجمة عن طبيعة العمل وذلك في خلال مدة سنتين ابتداءً من تاريخ التسليم الذي تم اليوم. فمندوبا الحكومة الملكية المصرية يقرران أن الحكومة الملكية المصرية كفيلة بهذا الإصلاح في الحدود المذكورة وفقاً للمادة السابعة المشار إليها.

والمادة السابعة تنص على ما يأتي: بالنظر لأن الحكومة المصرية هي التي ستتولى القيام بالعقود والمقاولات اللازمة من أجل هذه المشاريع وهي التي ستباشر إنفاذ تلك المشاريع بواسطة مهندسيها الفنيين، وبالنظر لأن المقاولين سيكونون مسؤولين عن إنفاذ تعهداتهم إزاءها وذلك بناء على موافقة حكومة المملكة العربية السعودية فإن الحكومة المصرية تتعهد للمملكة العربية السعودية بأنها ستكون مسؤولة عن إنجاز مشروع الطرق والمياه والكهرباء على أحسن وجه وأكمله، بحيث تتحمل إزاء المملكة العربية السعودية المسؤولية التي يتعهد بها المقاولون إزاء الحكومة المصرية.

كذلك جاء في المادة الخامسة والأربعين من العقد المبرم مع المقاول:

«متى تمت الأعمال التي يتضمنها العقد يخطر المقاول الوزارة كتابة بإتمامها، فإذا كانت الأعمال قد تمت طبقًا لشروط العقد وحازت موافقة اللجنة المعينة للفحص أو الاختبار فيحصل الاستلام المؤقت ويحرر محضر رسمي بذلك».

وجاء في المادة السادسة والأربعين: «على المقاول أن يضمن الأعمال وحسن تنفيذها على الوجه الأكمل وذلك لمدة سنتين من تاريخ الاستلام المؤقت، أو لأي مدة أطول يمكن أن تمد إليها مدة الضمان طبقاً للمادة ٤٧، وإذا وجد أي جزء من العمل أثناء مدة الضمان غير سليم أو معيبًا، أو حصل به تلف أو غير ذلك من العيوب مهما كان نوعه وسببه، ولو كان ناشئاً عن الاستعمال العادي، فعلى المقاول أن يعيد ويصلح ويجدد هذه الأجزاء على مصاريفه الخاصة ويستبدل المواد المعيبة بأخرى، ويعمل كل ما يكون لازماً حتى تكون جميع الأعمال أثناء مدة الضمان بحالة مرضية صالحة للاستعمال، وذلك بما يرضي مهندس الحكومة تبعاً لتقديره المطلق، فإذا قصر المقاول في إجراء ذلك فللوزارة أن تجريه بالنيابة عنه وعلى مصاريفه وتحت مسؤوليته.»

والمادة السابعة والأربعون: تنص على أنه إذا كان المقاول قد حافظ على العمل ونفذ كل ما عليه من الالتزامات طبقًا لشروط هذا العقد وعلى الأخص طبقا للمادة ٤٦ فيحصل استلام الأعمال نهائيًّا بعد مرور سنتين من تاريخ الاستلام المؤقت ويثبت هذا الاستلام بمحضر رسمي.

من كل ما تقدم يتضح أن التزامات المقاول تنتهي بنهاية سنتي الضمان، وكذلك يجب أن تنتهي مسؤولية الحكومة المصرية الرسمية عن طريق جدة - مكة أمام الحكومة السعودية في الموعد ذاته، ولا يكون ذلك بطبيعة الحال إلا بمحضر استلام نهائي . أما الاكتفاء بمجرد إخطار الحكومة السعودية بإنهاء العمل في ذلك الطريق، فإن ذلك لا ينهي المسئولية الرسمية القائمة، وتظل الحكومة السعودية مثبتة بحق الاستمرار في إصلاح الطريق المذكور على مدار السنين. ويحضرني بهذه المناسبة أنني وأنا بالحجاز ذكرت لسعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والذي كان قائماً إذ ذاك بعمل وزير الخارجية أن الحكومة المصرية فوضتنا بالإسراع في عمل ما يلزم للطريق وأننا شرعنا فعلاً في طلب المهمات اللازمة، فقال لي سعادته: إنه يفهم من

ذلك طبعاً أن ضمان الطريق سيمتد إلى سنتين أخريين بعد الإصلاح السنوي، فقلت لسعادته: إن أي طريق مهما كانت متانته لابد أن يحتاج إلى صيانة في خلال عامين، وسيكون التسليم بقوله معناه أن مدة الضمان ستظل سنتين متجددتين إلى ما شاء الله، وهذا بطبيعة الحال لا يمكن أن يكون.

فإذا استقر الرأي بعد كل ما ذكر إلى ضرورة عمل محضر بالتسليم النهائي فإني أقترح أن يعد قسم قضايا وزارة الأشغال صورته ويصح أن تمثل الحكومة المصرية في توقيعه بممثليها الذين وضعوا تقرير معاينتهم للطريق قبل الإصلاحات التي أدخلت عليه أخيراً.

ثانياً: ويتصل بهذا الموضوع ما ذكرناه في تقرير البعثة التي قامت بالمعاينة من أن لطريق جدة - مكة ارتباطاً وثيقاً بسمعة مصر أمام العالم الإسلامي كله بالرغم من تسلميه نهائياً للحكومة السعودية، وأن الواجب يقضي بالنظر من الآن في تدبير طريقة الإشراف المستمرة عليه وصيانته على الدوام، وما اقترحناه من تعيين مدير للطريق بالأقطار الحجازية تختاره مصر ويرجع في أعماله إلى مشورة وزارة الأشغال المصرية، وتطلق يداه في العمل هناك على أن تتقرر طريقة الإنفاق على تلك الصيانة . وقد كتب في شأن ذلك لوزارة الخارجية المصرية في سبتمبر سنة ١٩٤٣م، ولم يصل الرد عما اتخذ نحو هذا الاقتراح، ومن المصلحة أن يستعجل ويبت فيه بسرعة.

ثالثاً: فإذا انتهى الرأي إلى تعيين مدير طرق مصري بطريق جدة - مكة فسيكون من عمله الإشراف الكلي على باقي الطرق وهو مكة - عرفات، جدة - المدينة، بحيث تكون تحت أوامره فرق دائمة للصيانة المستمرة من العمال الحجازيين تتولى معالجة ما يطرأ على أي من هذه الطرق لأي سبب كان أولاً بأول منذ بدايته، حتى لا يستفحل أمره ولا يتعرض لعوامل التصدع والتلف ويتضاعف أمرها ويزداد تأثيرها بترك ما قد يصيب الطرق عدة شهور حتى يحل الشهران قبل موسم الحج دون علاج ومن غير إصلاح .

وبهذا تتحقق صيانة الطرق طوال العام بأكمله وتستغني عن الاعتمادات الكبيرة المقترح رصدها للصيانة، ولا نكون مرهقين بالعمل في فترة محددة من السنة تتطلب مضاعفة الإنفاق، وزيادة عدد البعثة المرسلة، وما يتخلل ذلك عادة من غلو تقضي به أهمية المأمورية وضيق الوقت.

على أنه في حالة احتياج مدير الطريق إلى أية معاونة من مصر يرسل إليه العدد المناسب من المهندسين أو العمال المدربين لمساعدته في عمله.

رابعاً: ولا شك أن الأخذ بما قدمناه سيغنينا حتمًا عن تخصيص بعثة للطرق في فترة الشهرين السابقين لموسم كل حج، ولن تكون لنا هناك سيارات تضاف إليها سيارات مساعدة من الوقاية لمساعدة الحجَّاج في تنقلاتهم؛ إذ المفروض طبعًا أن الحكومة السعودية ستخصص لأعمال الطرق السيارات الواجب وضعها تحت أمر مدير الطرق.

فإذا رؤي [كذا!] أن مثل هذه المساعدة ضرورية فيمكن لإدارة الحج بوزارة الداخلية تدبير ما يلزم من تلك السيارات، بعد أن تتأكد من عدم كفاية سيارات الحكومة السعودية لهذه الأغراض، وتكون تلك السيارات في هذه الحالة مخصصة لهذا الغرض دون غيره من أعمال الطرق، وغير خافٍ بالطبع أن مثل هذه السيارات ستكون في حكم المستهلكة بعد أداء هذه المأمورية، ولن يكون لها عمل موزع بين جميع الحجَّاج على السواء إذ سيختص بها فريق دون فريق فضلاً عن أن جميع الحجَّاج يدفعون هنا في مصر وقبل سفرهم أجور تنقلاتهم لحساب الحكومة السعودية.

ومضافاً إلى كل ما تقدم فإن الاعتماد على بعثة وزارة الأشغال لإصلاح طرق الحجاز في فترة محدودة بوسائل مصلحة التنظيم ومهماتها قد كان له أثر مشهود في ترك شوارع القاهرة بغير إصلاح، مما يدل على أنه لابد أن ندبر الأمر بواسطة الحكومة السعودية وبوسائلها.

خامساً: يبدو أن التفكير في مكافأة بعض العمال بزيادة عِلاوات والموظفين بما سيقترح لهم سيفتح بابًا لا يمكن إيصاده، فهناك بعثات حكومية كثيرة في

الحجاز، وإذا جاز أن كل ما يؤدي منهم عمله بما يرضي يتلقى فوق تكاليف سفره وبدل اغترابه مكافأة خاصة فإن الأمر سيتسع على الحكومة، ويأتي الوقت الذي لا تستطيع أن تندب موظفاً للعمل في قطر خارجي إلا بإغراء جديد.

على أن الرغبة الشديدة والتسابق العظيم الذي كانت تلقاه مصلحة التنظيم من العمال والموظفين الراغبين في السفر دليل على أن المكافأة التي تلقوها من أداء مناسك الحج في ثنايا هذه المأمورية الدينية مما كانت تقتضي كلا منهم ما يزيد عن المائة جنيه على الأقل فيها كل الكفاية، بالإضافة إلى بدل اغترابهم الذي روعيت فيه ظروف الغلاء في الحجاز.

وقد آن الأوان لأن تنظر اللجنة في أمر الخلاف القائم بينها وبين حضرة صاحب العزة محمد حسن العبد بك مقاول طريق جدة - مكة، فقد أنفق حتى الآن على الأعمال والإصلاحات بالحجاز مبلغ نحو أربعين ألف جنيه بخلاف ما سيستجد، فقد أرسلت الوزارة للمقاول بتاريخ ١٩ أغسطس سنة ١٩٤٣م تخطره بأنه حدث أن أصيب الطريق بالعطب في بعض مناطقه لعدم كفاية المادة الإسفلتية، كما وجدت نتوءات وتموجات عظيمة تجعل السير عليه صعبًا، وطالبته بضرورة المبادرة بالقيام بالإصلاح على مصاريفه وتحت مسؤوليته، بالتطبيق لأحكام المادة ٤٦ السابق ذكرها بمناسبة مسألة التسلم على أن يتم ذلك قبل موسم الحج في أكتوبر سنة ١٩٤٣م، ثم عادت الوزارة فكتبت له في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٣م، بأنه تبين من معاينة مندوبي الوزارة ضرورة البدء فورًا بالعمل في دهان الطريق بالأسفلت مع تغطيته بالسن أو الرمل الخشن، وأن يتم ذلك قبل موسم الحج؛ مساهمة من الحكومة المصرية في خدمة المسلمين عامة، وأنه نظراً لضيق الوقت ولأهمية العمل وما يتطلبه من مجهود عظيم ستضطر الوزارة إلى إتمام هذه الأعمال بمعرفتها على حساب المقاول طبقًا للالتزامات المفروضة عليه.

وقد أرسل المقاول من جانبه بضعة خطابات بوجهة نظره آخرها بتاريخ ٥

أكتوبر سنة ١٩٤٣م بأن مندوبيه الذين رافقوا بعثة المعاينة أفهموه أن البعثة قررت أن الطريق في حالة جيدة، وأنه من الدرجة الأولى، وليس به أي عيب من العيوب التي تلزمه المادة ٤٦ بتصليحه في مدة الضمان، وأنه يعتبر الطريق في حالة لا تمنع استلامه نهائيًا كما استلمته ابتدائيًا، وأن أي عمل ستجريه الوزارة يمكن اعتباره كأعمال تحسينات تريد القيام بها على مصاريفها إرضاءً للمملكة العربية السعودية ليست داخلة ضمن مواصفات العقد ولا شأن له بها.

وقد أحيل الموضوع على قسم القضايا فأشار بإحالته على لجنة المعاينة، ولما استطلع رأي حضرة الأستاذ السعيد محمد سبع أحد عضوي البعثة وصى بعرضه على لجنة الحرمين مجتمعة.

وبما أن في اللجنة أحد عضوي البعثة، وفيها أيضاً سعادة المستشار الملكي، فإن الأمر أصبح محل قرار منها لترى هل المقاول هو الملزم بهذه التكاليف كلها أو بعضها، ومن الضروري أن يقدم حضرة الأستاذ السبع بيانًا نهائياً لهذه التكاليف موزعة بين الطرق المختلفة، كلّ فيما يخصه؛ للفصل في الخلاف مع المقاول، ولمعرفة الاتجاه بالنسبة للمبالغ الأخرى المنصرفة على طريق مكة - عرفات، وطريق جدة - المدينة، وطريقة احتسابها.

وبهذه المناسبة فإني أذكر هنا ما جاء في تقرير البعثة من عبارات خاصة بحالة طريق جدة - مكة أثناء معاينته في أول سبتمبر سنة ١٩٤٣م.

إن الطريق في عمومه باستثناء بعض المآخذ البسيطة يعتبر من طرق الدرجة الأولى، «لا جدال في أن هناك أعمال [كذا!] يجب أن تعمل الآن بهذا الطريق ليصل إلى درجة أعلى في الكمال، ولكن عدم القيام بها أو تأخيرها لا يجعل الطريق في حالة تنطبق عليها تلك الأوصاف التي وصف بها».

«فالخشونة شيء عادي لا يمكن أن يخلو منها طريق مكدامي، وهي في الواقع محور الشكوى»؟ وفي رأينا أنه كان من الواجب أن يستوفي الطريق كفايته

من الأسفلت أثناء إنشائه، وألا يترك الجانبان في مسافة الخمسين كيلومتر الأولى من غير دهان، والعلاج أن يغطى الطريق جميعه بطبقة من السن أو الرمل الخشن بسمك سنتيمتر واحد وتضغط بالهراسات والكميات التي تلزم لذلك من الأسفلت هي ثمانمائة طن وكمية الرمل الخشن أو السن نحو ٤٥٠٠ متر مكعب».

وتبقى بعد ذلك مسألة أخرى آن الوقت للفصل فيها أيضاً لإمكان تسوية المبالغ السالفة الذكر، وهي الخلاف في وجهة النظر بين اللجنة ووزارة المالية عن إيداع مبالغ اللجنة في حساب خاص ببنك مصر، وكذلك إيداع مبلغ الـ ٣٧٩٤٩ جنيهًا فرق سعر القمح عن سنة ٩٤٢-١٩٤٣م، ومبلغ الـ ١٧١٧٤ جنيهًا مصاريف شحن ذلك القمح، حيث ترى وزارة المالية أنه لا يجوز أن يدخل في التقدير حتى لا تترتب على الميزانية حقوق لا موجب لها ولم يحصل اتفاق في شأنها.

وقد ترى اللجنة أن ترفع الأمر في شأن وجهات النظر هذه إلى مجلس الوزراء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول خالص احتراماتي

يناير سنة ١٩٤٣م

حافظ

السكرتير العام

وسكرتير لجنة إصلاح الحرمين

وثيقة رقم (٤٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ شعبان ١٣٦٤هـ (١١ يوليو ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: توسيع ساحة الحرم الشريف.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز قد أصدر أمراً بتشكيل لجنة لفحص مشروع لتوسيع الحرم الشريف بضم المسعى إليه وإقامة سور حول الحرم الشريف بشكل يليق بمقام الكعبة المقدسة، وذلك بعد إزالة المنازل المجاورة للحرم الشريف.

وقد أبلغني سعادة إبراهيم بك شاكر أحد كبار الماليين هنا أن اللجنة تكونت فعلاً من مدير الأوقاف ومدير المالية العام وغيره من كبار موظفي الحكومة السعودية والشخصيات البارزة هنا.

وقد اقترح سعادة إبراهيم بك شاكر أحد أعضاء اللجنة أن يضم إليها حضرة صاحب السمو الأمير فيصل وحضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله السليمان وزير

المالية السعودية؛ لما لسمو الأمير من المكانة السامية وما يتمتع به الآخر من النفوذ بصفته وزيراً للمالية.

ولما كان هذا المشروع يحتاج للمال الوفير إذ سيترتب عليه نزع ملكية المنازل المجاورة للمسعى، فقد اقترحت اللجنة أن تبدأ الحكومة السعودية بتخصيص مبلغ معيَّن سنوياً لهذا المشروع وتقدره اللجنة بنصف مليون ريال، ثم يفتتح بعد هذا التخصيص اكتتاباً داخلياً بمبلغ مليون ريالاً سعودياً.

ويتوقع أعضاء اللجنة أن الاكتتاب بالمليون ريال سيغطى بسهولة في داخل المملكة العربية السعودية، كما أن مبلغ المليون والنصف يكفي للبدء في المشروع بضم المسعى إلى الحرم الشريف وإقامة جزء من السور وإظهاره بمظهر لائق يكون دعاية طيبة يمكن معها عمل اكتتاب خارجي يشترك فيه الخيرون من مسلمي العالم أجمع لإتمام المشروع نهائياً.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن عبدالغفار

الختم

١٦ يوليو ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٤٤٩)

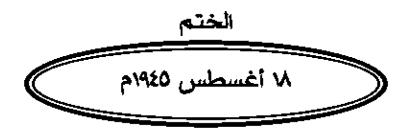
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: رمضان٤ - ١٨ أغسطس١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأقساط المتأخرة من نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب العزة المدير العام للميزانية

بالإشارة إلى كتابكم رقم ع ٤٠ - ٤٧ / ٣٣ المؤرخ ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٥م بشأن الأقساط المتأخرة عن نفقات إصلاح الطرق بالأقطار الحجازية عن السنوات ١٣٥٩ و١٣٦٠ - و١٣٦١هجرية.

أتشرف بإبلاغ عزتكم أننا بعثنا في ١٩ إبريل سنة ١٩٤٤م بصورة من كتاب وزارة المالية المؤرخ في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٤م رقم ع ٤٠ - ٣٣/٤٧ إلى وزارة الأشغال ولم نتلقَّ ردها للآن، وكانت قد أخطرتنا في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٤٣م بأنه لما عرضت على لجنة الحرمين رغبة الحكومة السعودية في قيام الحكومة المصرية بالسداد من المبلغ المحبوس لمشروع المياه والكهرباء أفتت اللجنة برفض هذا الطلب.

وقد استعجلت وزارة الأشغال للإفادة برأيها على رد وزارة المالية المؤرخ ٣٠ مارس سنة ١٩٤٤م.

وتفضلوا بقبول عزتكم فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إبراهيم محمود

وثيقة رقم (٤٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: رمضان٤ – ١٩٤٥/٣/٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات المالية بين حكومة مصر وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

مذكــــــــرة

إن المتأخر على الحكومة العربية السعودية من تكاليف إصلاح طريق جدة – مكة عن السنوات ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و١٣٦١هجرية هو مبلغ ٤٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً.

وأن الباقي من نفقات رصف هذا الطريق هو مبلغ ٩٤٩٨٨ جنيهًا مصرياً، وقد أبدت الحكومة العربية السعودية رغبتها في أن تقوم الحكومة المصرية بسداد الباقي من نفقات هذا الرصف وقدره ٩٤٩٨٨ جنيهًا من مبلغ ١٠١٥٥١ جنيهًا مصريًا المحبوسة لمشروع المياه والكهرباء، على أن تسدد الحكومة العربية السعودية هذه النفقات بعد الحرب .

ووزارة المالية المصرية موافقة على إجابة هذه الرغبة بشرط استئذان مجلس الوزراء في ذلك؛ لأن هذا يتعارض مع قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٥

إبريل سنة ١٩٤٠م بشأن كيفية تحصيل هذه النفقات.

وفي حالة موافقة مجلس الوزراء على ذلك ستقوم وزارة المالية بإجراء المقاصة اللازمة بعد الحصول على موافقة وزارة الأشغال لتأجيل مشروع المياه والكهرباء، فالأمر معروض للتكرم بمخابرة مجلس الوزراء في ذلك.

مع عظيم الاحترام

إبراهيم محمود

١٩٤٥/٣/٦م

وثيقة رقم (٤٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي: ٣/٩/٤٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ محرم ١٣٦٦هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: اتفاق بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة العربية السعودية يتعلق ببعض المشاريع العمرانية بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية بمصر
عدد:٥١

تهدي المفوضية الملكية العربية السعودية أسمى تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية بمصر، وتتشرف بأن تشير إلى الاتفاق المعقود بين الحكومة العربية السعودية والحكومة المصرية بتاريخ **٢١** شعبان **١٣٥٨**هـ الموافق **١٥** أكتوبر **١٩٣٩**م المتعلق ببعض المشاريع العمرانية في الحجاز، والذي كان في جملتها أن تقوم الحكومة المصرية بمشروع الماء والكهرباء في مكة المكرمة من الأموال المخصصة في ميزانية الحكومة المصرية للحج ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين في الديار المصرية.

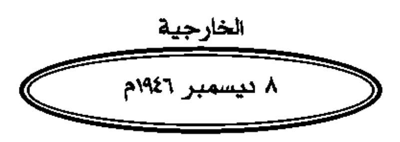
وبالنظر لحدوث الحرب العامة وتعذر القيام بمشروعي الماء والكهرباء فقد

كان تأجل القيام بهذين المشروعين إلى ما بعد الحرب، وبالنظر لانتهاء الحرب وإمكان القيام بهذين المشروعين للحجّاج المسلمين وللبلاد المقدسة فإن الحكومة العربية السعودية ترجو أن تتلقى الإجابة السريعة من الحكومة المصرية الشقيقة عن الوقت الذي ترغب فيه الحكومة المصرية الشقيقة في تنفيذ ذلك الاتفاق نظراً لضرورته السريعة الملحة.

وتنتهز مفوضية المملكة العربية السعودية هذه الفرصة لتعرب لوزارة الخارجية الملكية بمصر عن فائق الاحترام.

ختم مفوضية
المملكة العربية السعودية

الخارجية



وثيقة رقم (٤٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٠٨
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤ الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أغسطس ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: طريق جدة - مكة.

نص الوثيقة:

وزارة الأشغال العمومية
مكتب الوزير

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة مقامكم الرفيع علماً أنني تلقيت كتابكم رقم ١/٤٩/٩٤ المؤرخ ٢٥/ ٨/ ١٩٤٣م عمّا ظهر في طريق جدة - مكة من تكشف الأسفلت في بعض منحنياته، وما يجب عمله من إصلاح قبل موسم الحج المقبل وقبل انتهاء سنتي ضمان المقاول.

وقد اتصلت في الحال بحضرة مقاول العملية محمد حسن العبد بك فأظهر استعداده للمبادرة إلى عمل كل إصلاح يقتضيه الطريق، واستقر رأيي على إيفاد الأستاذ السعيد محمد سبع نائب مدير عام مصلحة التنظيم ليفحص الحالة ويرى رأيه فيما يلزم عمله، ويرافقه في هذه المأمورية حضرة حامد أفندي القصبي سكرتير عام وزارة الأشغال بصفته سكرتيرًا للجنة إصلاحات الحجاز، وحضرة عبدالسلام بدر الدين أفندي مدير قسم الهندسة بوزارة الوقاية بحكم ما كان له

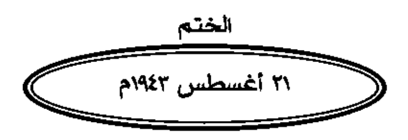
من إشراف تفتيشي على تلك العملية أثناء تنفيذها، وسيكون معهما مهندس المقاول ومهندس مقيم يتلقى التعليمات التي يراقب التنفيذ على مقتضاها، وقد يستصحبون موظفاً آخر لتكليفه ببعض ما يلزم من أعمال الرسم أو الكتابة.

ومن المنتظر أن يسافر حضراتهم في ظرف عشرة أيام بواسطة طائرة خاصة سنتفق مع شركة طيران بنك مصر عليها.

وإني أرجو من مقامكم الرفيع التفضل بإخطار حضرة القائم بالأعمال بالمفوضية المصرية بجدة بذلك، وبأننا سننبئه تلغرافيًّا بوقت قيام الطائرة؛ لكي يرافقهم في المرور على الطريق ويسهل لهم مأموريتهم ويعد السيارات اللازمة لهذا الغرض، وترتيب إقامتهم في الأيام القليلة التي سيقضونها هناك.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول أخلص احترامي

وزير الأشغال العمومية
ورئيس لجنة إصلاح الحرمين الشريفين



دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٢٥٩

وثيقة رقم (٤٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٥٩
ملف رقم: ٢/ ٣١/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١١٢
نمرة التصدير: ٠٠/ ٤
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ فبراير سنة ١٩٣١م سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة فخامة رئيس وزراء العراق لجلالة الملك عبدالعزيز ابن آل سعود.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية -

ببغداد

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم بأن حضرة صاحب الفخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزراء قد أحاطني علماً بوصول مكاتبة من حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز ابن آل السعود باستعداده لمقابلة فخامته في الحجاز؛ للتشاور معه في فكرة (الحلف العربي) من عدة وجوه، منها ما يتعلق بمسائل الحدود بين العراق وشرق الأردن وبلاد نجد والحجاز وبالمسابلة أي تبادل التجارة بينها جميعاً، وبإيجاد سبل لدوام التفاهم وحسن الجوار.

وقد صرح لي فخامته بأنه سيعجل بالسفر وربما يكون ذلك قبل عيد الفطر، بحيث إذ مكنته مشاغل الدولة من السفر آخر الأسبوع المقبل فسيغادر بغداد على متن طيارة إلى إمارة شرق الأردن فيقيم فيها يومين، ثم إلى القاهرة فيقيم يومين

آخرين، ويأخذ الباخرة من السويس إلى جدة.

ففي حالة مروره بالقاهرة سأبرق إلى معاليكم بميعاد وصوله وإقامته ووقت سفره من مصر.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

تحريراً ببغداد في ٥ فبراير ١٩٣١م

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٥٦٢

وثيقة رقم (٤٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٦٢
ملف رقم: 5/1 - 36
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: اللجنة المقترحة لتوزيع بعض الأرزاق والأموال في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريراً في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً بكتاب القنصلية رقم ٢١ سري بتاريخ ٣٠ أغسطس الماضي بخصوص الموضوع المبين بعاليه، أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أنني علمت أخيراً من حضرة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة الخارجية الحجازية أن الحكومة الحجازية رأت بعد أن درست هذه المسألة من جميع وجوهها أن يكون التوزيع بمعرفة اللجنة المصرية، بالاشتراك مع اللجنة العليا المشكلة بمقتضى قانون نظام توزيع الصدقات المسنون في سنة ١٣٤٧هـ. وهي أن الحكومة الحجازية إذ تتمسك بهذا النظام لا تقصد أن تفتئت على حق من حقوق الحكومة المصرية،

أو أن تخالف رأيها لمجرد الرغبة في المخالفة، فإنها بعيدة عن هذا كل البعد، وهي بالعكس تريد أن تشترك بطريقة رسمية ظاهرة مع الحكومة المصرية في عمل خيري كهذا، وترى أنه قد آن الأوان للحكومة المصرية أن تثق بها بقبول التعاون معها في أعمال البر والإحسان.

ويرى فؤاد بك كذلك كما رأى من قام مقامه في وزارة الخارجية أثناء غيابه أن وجهة النظر المصرية في طريقة التوزيع تتفق عمليًّا مع وجهة النظر الحجازية؛ لأن الحكومة المصرية رضيت أن يجري التوزيع بمعرفة لجنة مصرية تسترشد برأي مندوب من قبل الحكومة الحجازية، ولا فرق بين هذا وبين أن يجري التوزيع بمعرفة اللجنة المصرية عن طريق اللجنة العليا المنصوص عنها بقانون توزيع الصدقات المشار إليه آنفاً؛ لأن أعضاء اللجنتين سيجتمعون ويتشاورون ويمد بعضهم بعضاً بالرأي وبالنصيحة ليجري التوزيع على أحسن وجه وأمثل طريقة.

ويرى كذلك أن اللجنة العليا المشار إليها فيما سلف مُشَكَّلَة بطريقة حسنة صالحة وأن فيها الضمان الكافي لتحقيق المصلحة العامة؛ لأنها مكونة كما يقول من سمو الأمير فيصل ومن بعض أفاضل القوم من أهل الحجاز وسراتهم، واشتراك هؤلاء مع حضرات مندوبي الحكومة المصرية سيكون له أحسن الآثار وأطيب النتائج.

ويرى فؤاد حمزة فضلاً عن هذا كله أن القانون الخاص بنظام توزيع الصدقات ما عمل إلا إرضاء لمصر ولأمثالها من الأمم الإسلامية المحسنة، وإلا نزولاً على رأيها وتمهيداً للاتفاق معها على هذه المسألة . ولهذا فهو يرى كما ترى الحكومة الحجازية أن ليس هناك ما يسوغ إلغاء هذا القانون أو تعديله أو تعطيل مفعوله ولو مؤقتًا مادام أنه يكفل توزيع الصدقات على مستحقيها دون أن يتعارض مع رغبة الحكومة المصرية في الاشتراك في التوزيع وفي اختيار وجوهه والاطمئنان على مصيره. ومما قاله فؤاد بك: أن الخلاف بين الحكومتين لا يمكن أن يكون على توزيع مثل هذه الصدقات، وإنما هو على

أوقاف الحرمين، وهو يرجو كل الرجاء أن يتم الاتفاق على تلك الأوقاف وغيرها من المسائل المعلقة عند نظر المسألة الحجازية المصرية جملة واحدة.

هذا ما استطعت أن أفهمه أخيراً من حضرة فؤاد حمزة وأن أستنتجه من حديثه، وقد قال لي: إنه أرسل لحضرة معتمدهم بالقاهرة ليبلغ معاليكم رأي حكومته في هذه المسألة، وكله رجاء وأمل في ألا ترى الحكومة المصرية أية غضاضة على نفسها أو حرجاً في صدرها في قبول اشتراك اللجنة العليا الحجازية مع اللجنة المصرية في توزيع تلك الصدقات التي هي لمحض الخير ولوجه الله.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٥٩٥

وثيقة رقم (٤٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١٥
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اللجنة المصرية المشكلة لتوزيع المال والأرزاق على المحتاجين من أهل الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا تقريراً عما دار بيني وبين حضرة وكيل وزارة الخارجية الحجازية بالنيابة حول اللجنة المصرية المشكلة لتوزيع بعض المال والأرزاق على الفقراء والمحتاجين من أهل الحجاز.

واستيفاءً للبحث والتحري عن أمثل الطرق لتوزيع تلك الصدقات رأيت أن أقف على آراء حضرتي ناظري التكيتين المصريتين بمكة والمدينة. فورد إليّ تقرير من ناظر تكية مكة، ونظراً لاشتماله على آراء قيمة من الوجهة العملية رأيت أن أبادر بإرساله لمعاليكم مع هذا، حتى إذا رأيتم فيه ما يستحق الاقتباس أشرتم به

علينا وعلى الجهة التي ستتولى إرسال المال والأرزاق، وأني شخصياً أرى أن يستبدل القمح بقيمته نقداً للأسباب عينها الواردة بتقرير حضرة ناظر التكية، إلا إذا كانت هناك حكمة اقتصادية أو غير اقتصادية تقضي إرسال القمح عينًا.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٤٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ أغسطس سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: (١) انتهاء فتنة ابن رفادة.
(٢) ترحيب المملكة باللجنة المصرية الخاصة بتوزيع المال والأرزاق على أهل الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أن فتنة ابن رفادة قد انتهت بقتل زعيمها يوم السبت الماضي، وقد أعددت تقريراً مستفيضاً عن تلك الفتنة وعما يلابسها من ظروف وإشاعات ونتائج، وسيكون هذا التقرير بين يدي معاليكم في الأسبوع المقبل إن شاء الله.

هذا وقد زارني حضرة الشيخ يوسف ياسين وكيل الخارجية الحجازية بالنيابة وأبلغني شكر جلالة مليكه وحكومته للحكومة المصرية ولقنصليتها بمدينة جدة، نظراً لموقفهما الودي إبان تلك الحركة، وزاد على ذلك قوله: إن الحكومة الحجازية سترحب كل الترحيب باللجنة المصرية التي ستقوم بتوزيع المال والأرزاق على أهل الحجاز وكذلك سيكون موقفها إزاء الإصلاحات المزمع إجراؤها في الحرم النبوي الشريف.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

وثيقة رقم (٤٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥١هـ ٦ أغسطس ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر.

نص الوثيقة:

عدد: ١٣/٣

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية الأفخم

أتشرف بأن أقدم لمعاليكم خالص التحية والاحترام، وبعدُ: لقد تلقّت وزارة خارجيتنا من حضرة حافظ عامر بك كتاباً رقم ١٤ تاريخ **١٩/ ٣/ ١٣٥١هـ** يخبر فيه بعزم الحكومة المصرية بناء على رغبة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول أن ترسل مقدار عشرة آلاف أردب[1] من القمح، وخمسة آلاف جنيه؛ لتوزع على فقراء

---

(١) أردب Erdeb: نوع من الموازين المستخدمة في مصر والحجاز. فالذي في مصر يساوي مئة وعشرين أوقية، أما الذي في الحجاز فيتغير بين مئة ومئة وعشرين أوقية. وكان يساوي تسعة أكيال حسب الكيل الإستانبولي القديم. سهيل صابان، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨ .

الحجاز، وأن حكومتنا تتقبل مع الشكر هذه الصدقة لأولئك الفقراء، وتعدُّ هذا العمل فاتحة جميلة لحسن الصلات بين البلدين، وأن حكومتنا مستعدة أن تقدم للهيئة التي تعينها حكومة مصر سائر المساعدات الممكنة ليجري توزيع تلك الصدقات ضمن نظام الصدقات المسنون من قبل حكومتنا بتاريخ ١٤ محرم سنة ١٣٤٧هـ.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

فوزان السابق

وثيقة رقم (٤٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ أغسطس سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال عشرة آلاف أردب من القمح وخمسة آلاف جنيه من مصر لتوزع على فقراء الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مذكرة شفوية

لحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية

أبلغتني وزارة الخارجية بمكة المكرمة أنها تلقت من حضرة حافظ عامر بك كتاباً يخبرها فيه بأن الحكومة المصرية بناء على رغبة حضرة صاحب الجلالة حفظه الله قد عزمت على إرسال عشرة آلاف أردب من القمح وخمسة آلاف جنيه لتوزع على فقراء الحجاز، على أن يكون توزيع هذه الصدقات بمعرفة لجنة مشكلة من مندوب للحكومة المصرية ومن حافظ عامر بك ومن ناظر تكية الأوقاف بمكة، وأن تسترشد هذه اللجنة بآراء مندوب من قبل حكومة الحجاز. وقد رحبت حكومتي بذلك وعدَّته (فاتحة جميلة لحسن الصلات بين البلدين)، غير أنها رأت أن دخول حافظ بك في هذه اللجنة وهو يشغل منصباً سياسياً، وهو إن لم يكن معترفاً به في الوقت الحاضر فهو يباشر وظيفته بتلك الصفة ويعمل الأعمال التي تتطلب من الموظف السياسي - فيه تعارض لفكرة

الحكومة في أن تكون الصدقات في الحجاز من أعمال البر والخير، وأنها يجب أن تكون بعيدة عن مرامي الأمور السياسية، وهي تحرص على ألاّ يفتح المجال للموظفين السياسيين الآخرين بالحجاز الذين قد يتولون في المستقبل توزيع صدقات في تلك البلاد.

فبعد البحث مع حضرة حافظ عامر بك في هذه المسألة أبدى حافظ بك أنه يشتغل في هذه اللجنة بصفته الشخصية فقط، ولا يعتبر دخوله في هذه المسألة سابقة لغيره ممن هم منتظمون في السلك السياسي، فحكومتنا تساهلت في هذه النقطة رغبة في الوفاق، وتركت للحكومة المصرية اختيار الهيئة التي تعينها للاشتراك في لجنة الصدقات العليا المشكلة بموجب النظام الصادر بتاريخ ١٤ / محرم ١٣٤٧هـ لتوزيع الصدقات التي ترد إلى الحجاز من جميع الجهات، وأن يكون أعضاؤها أعضاء فيها مؤقتون تنتهي مهمتهم بانتهاء التوزيع. ولكن حافظ عامر بك عارض في ذلك وطلب أن تكون لجنة التوزيع مصرية تسترشد برأي مندوب من قبل حكومة الحجاز فقط، وهذا مخالف لنظام الحكومة، ومخالفة النظام بغير موجب لا يمكن إلا بصدور أمر ملكي بإلغاء النظام وهذا لم يقع. وقد عرضت وزارة الخارجية بمكة على حضرة حافظ عامر بك أنها مستعدة أن تطبق أحكام ذلك النظام بروح التساهل والتعاضد، للتمكن من إيصال هذه الصدقات إلى مستحقيها حسب شروط المتصدق التي لا تتعارض مع نظامنا؛ تسهيلاً لحكومتنا في تنفيذ النظم التي وضعتها في داخلية البلاد نحو الصدقات والتي أرى أنها لا تتعارض في شيء مع رغبات المتصدقين، وأن اللجنة التي أشرت إليها هي بمثابة إدارة وقف تقوم بمساعدة وإرشاد المتصدقين إلى الغايات التي يرمونها، وإظهاراً لحسن النية في ذلك فقد رأت حكومتنا أن تكون اللجنة المصرية من بين أعضاء تلك اللجنة لتشرف بنفسها على توزيع هذه الصدقات، ولهذا أعتقد أن حكومة جلالة ملك مصر المعظم لا ترى مانعاً من إجابة رغبة حكومتنا لتمكنها من صيانة نظمها من جهة، ولضمان تحقيق غاية المتصدق من جهة أخرى، وأن حكومتي لترجو أن تجد من الحكومة المصرية المؤازرة والمعاونة في ذلك لتتم الغاية الشريفة المقصودة من تلك الصدقة.

الإسكندرية في ٧ أغسطس سنة ١٩٣٢م

وثيقة رقم (٤٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملـف رقـم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقـم الإفـادة:
نمرة التصدير:
رقـم القيد: ٢٤٠ سري
عدد المرفقات: ٢ (مذكرة)
تاريخ الوثيقة: ١٠ أغسطس ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الصدقات الملكية لفقراء الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

أتشرف بإخبار حضرتكم أن حضرة الشيخ فوزان السابق زارني يوم ٧ أغسطس الجاري وسلمني خطاباً بشأن الصدقات التي أمر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بتوزيعها على الفقراء من سكان الحجاز.

وقد لاحظت عند اطلاعي على الخطاب في حضرته اشتماله على العبارة الآتية: [وأن حكومتنا مستعدة أن تقدم للهيئة التي تعينها حكومة مصر سائر المساعدات الممكنة ليجري توزيع تلك الصدقات ضمن نظام الصدقات المسنون من قبل حكومتنا بتاريخ ١٤ محرم سنة ١٣٤٧هـ].

فاعترضت على هذه الفقرة الأخيرة المؤشر تحتها بخط؛ إذ النظام المذكور كان دائماً موضع خلاف بيننا ولم نقبله في وقت من الأوقات . وكنا ننتظر أن الحكومة الحجازية تقدر عطف حضرة صاحب الجلالة الملك وحكومته السنية، ولا تقيم عقبات تحول دون وصول الصدقات إلى مستحقيها المسلمين الذين هم

الآن في حالة ضنك تستثير عواطف كل مسلم يشفق على إخوانه المسلمين.

فأجابني حضرته أنه رغبة منه في عدم إضاعة وقتي الثمين قد أعد مذكرة شفوية برأي حكومته واستعدادها التام بالاتفاق، قدمها إلينا لنطالعها، فاطلعت عليها بحضوره وأخبرته أن هذه المذكرة لا تقدم ولا تؤخر شيئاً في الموضوع، ولا تخرج عن مضمون الخطاب المقدم منه الآن. ورجوته أن يبلغ حكومته أني مصمم على رأيي الأول وأن الحكومة المصرية لا تتحول عنه بأي حال.

وإني أكتب لكم هذا لتكونوا على علم به، ولتمسكوا بوجهة نظر الحكومة المصرية ولا تحولوا عنها.

هذا وأود أن ألفت نظركم إلى خطأ وقع منكم في فهم عبارة [سكان الحجاز] الواردة في برقيتنا سببه الترجمة الرمزية، فإنه تبين لي من مذكرتكم أنكم فهمتم بها فقراء الحجازيين فقط، أما نحن فقد قصدنا بها الفقراء من سكان الحجاز فقراء [كذا!] على اختلاف أجناسهم بما فيهم المصريون بالأخص هؤلاء إذ الأقربون أولى بالمعروف.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وزير الخارجية

إمضاء

عبدالفتاح يحيى

حرر في ١٠ أغسطس ١٩٣٢م

وثيقة رقم (٤٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عن سفر ناظر تكية مكة وعضويته في لجنة التوزيع.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريراً في ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٢م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

بعد تقديم ما يجب لمعاليكم من فروض التحية والاحترام أتشرف بإفادتكم أن حضرة ناظر التكية المصرية بمكة اعتزم السفر إلى مصر بالإجازة الصيفية يوم ١٧ الجاري، وقد حاولت أن أستبقيه ليشترك بصفته عضواً في اللجنة التي ستقوم بتوزيع الأرزاق والأموال على المحتاجين من أهل الحجاز، فاعتذر في أسف شديد نظراً لحاجة عائلته وأولاده إليه ليهيّئ لهم ما يحتاجون إليه قبل دخولهم في مدارسهم، وقال إنه مستعد لأن يرجع من إجازته بمجرد التنبيه عليه بالرجوع وعند بدء اللجنة في عملها، ولما كنت لا سبيل لي عليه ولا علم لي بموعد

تشكيل اللجنة وشروعها في عملها فقد قبلت عذره وفسحت له الطريق بالتأشير على جواز سفره، وكتبت هذا لمعاليكم لأحيطكم علماً لكل ما يجب أن يتصل بعلمكم في هذا الصدد.

ويهمني أن أقرر أن وجود حضرة الناظر المذكور مما يساعد اللجنة كثيراً في أداء مهمتها في مكة أحسن أداء؛ نظراً لخبرته وإلمامه بأحوالها ورجالها وهيئاتها، فإن كانت اللجنة ستقوم بعملها قريباً وهو ما أرجوه وألتمس تحقيقه؛ لأن عملها من خير أنواع البر، وخير البر عاجله، فتفضلوا بمخابرة حضرة صاحب المعالي زميلكم الفاضل وزير الأوقاف للتنبيه على حضرة الناظر بالرجوع في الوقت المناسب ورأيكم الأعلى ولمعاليكم مني أخلص التحية وأعظم الاحترام.

المخلص
حافظ عامر
قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٤٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢١ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ أغسطس سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اللجنة المقترحة لتوزيع الصدقات بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإفادة معاليكم أنني لما تسلمت كتابكم رقم ٢٤٠ سري بتاريخ ١٠ أغسطس الحالي الخاص بلجنة توزيع الصدقات، ذهبت توّاً إلى دار وزارة الخارجية بجدة وتقابلت مع فؤاد حمزة وكيلها، وكان قد حضر بالأمس في معية مليكه وتحدثت مع حضرته عما دار بين معاليكم وبين حضرة الشيخ فوزان السابق في هذا الصدد، وتمسكت بوجهة النظر المصرية كما تمسكت بها من قبل، وعززتها بأدلة أخرى وبأساليب مختلفة، وبعد محاورة ومداورة وعد حضرته بأن يراجع حكومته في قرارها السابق، ورجاني في الوقت نفسه أن أكتب لسمو وزير الخارجية الحجازية كلمة عن نتيجة المقابلة التي تمت بين معتمدهم بمصر وبين معاليكم حتى تكون مبرراً لما قد يقررونه من جديد.

فكتبت لحضرته ما أراد في حدود تعليماتكم وإرشاداتكم، وها أنا أرسل لمعاليكم صورة من الكتاب المذكور. وفي انتظار ما يأتون به.

أرجو التفضل بقبول أسمى عبارات الاحترام والإجلال

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٤٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر.

نص الوثيقة:

عدد ١٢/٣

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية الأفخم

بعد التحية، قدم حضرة حافظ عامر بك في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥١هـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٣٢م إلى وزارة خارجية حكومة جلالة الملك جواب معاليكم على كتابي رقم ٣/ ١٢ بتاريخ ٦ أغسطس سنة ١٩٣٢م، بشأن توزيع الصدقة التي تنوي الحكومة المصرية توزيعها على فقراء الحجازيين.

يفهم من جواب حافظ عامر بك أن حكومة معاليكم لا توافق على أن يجري توزيع تلك الصدقة طبقاً لأحكام النظام الذي سن في ١٤ محرم ١٣٤٧هـ لأجل توزيع الصدقات والإعانات في الحجاز، بحجة أن موضوع الصدقات من المواضيع المعلقة بين الحكومتين، وأن النظام المشار إليه كان دائماً موضع خلاف بينهما.

من المعلوم لدى معاليكم أنه يصعب على حكومتي أن توافق على أن يكون أحد الأنظمة التي تضعها لأجل تطبيقها في بلادها موضعاً للخلاف والمناقشة مع حكومة أجنبية.

وما دام أن الذي سيرسل هو صدقة فليست طريقة توزيعه من الأمور التي يمكن أن يوجد مجال للاحتجاج بأنها قد تكون في جملة المسائل المعلقة بين الحكومتين، وحيث إن الأمر كذلك وأن الصدقة هي لعمل الخير وإسداء المساعدة لفقراء الحجاز، فإن نظام الحكومة المشار إليه كفيل بإيصال تلك المبالغ إلى أهلها، وأحكام ذلك النظام تساعد في مثل هذه الحالة المبحوث عنها على انضمام مندوب لحكومتكم يكون عضواً في لجنة الصدقات يتعاون معها في توزيع تلك المبالغ على مستحقيها.

إن حكومة جلالة الملك تشكر على كل حال أريحية الحكومة المصرية وعطفها على مد يد المساعدة للفقراء والمحتاجين من الحجاز، وترغب كل الرغبة في مساعدة أعمال البر والإحسان، ولكنها من جهة أخرى تأسف لعدم إمكانها أن توافق على خرق نظام مسنون في بلادها وضع لأجل تأمين سير أعمال البر والإحسان على أكمل وجه وأحسن طريقة.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول وافر الاحترام

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

بمصر

فوزان السابق

وثيقة رقم (٤٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/٢٠/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول مكاتبات.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكتب الوزير

حضرة المحترم قنصل الملكية المصرية بمدينة جدة

أتشرف بأن أبعث إلى حضرتكم مرافقاً لهذا بصورة من خطاب وصلنا من الشيخ فوزان السابق لإحاطتكم علماً بما ورد به وبأن الحكومة المصرية لا تزال عند رأيها الذي سبق لها إبداؤه في صدر الخطاب المشار إليه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وزير الخارجية
حرر في ٢٠ سبتمبر ١٩٣٢م

وثيقة رقم (٤٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (٦/٦/١)
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٤٢١)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٥شوال سنة ١٣٥٧هـ - ٢٧نوفمبر ١٩٣٨م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مامورية حج عام ١٩٣٩م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٢٠٠ المؤرخ في ٢١ نوفمبر الحالي بشأن انتدابي للقيام بأعمال الحجَّاج المصريين هذا العام نيابة عن وزارة الداخلية، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه نظرًا لازدياد الأعمال بالمفوضية أثناء موسم الحج،ولعدم وجود العدد الكافي من الموظفين بالمفوضية الآن، أرجو من سعادتكم التكرم بانتداب اثنين من حضرات موظفي الديوان العام للمعاونة في العمل أثناء الموسم، على أن تنتهي مأمور يتهم عند سفر آخر فوج يغادر جدة من الحجَّاج، وأكون شاكرًا لو يتم انتدابهما قريبًا بحيث يصلان إلى جدة قبل يوم ٢٨ديسمبر المقبل، وهو يوم وصول أول باخرة تقل الحجَّاج.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٤٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/١٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٢صفر ١٣٥٨هـ - ٢ إبريل ١٩٣٩م)

موضوع الوثيقة:

بشان: صور من تقرير المفوضية السري عن موسم حج عام ١٩٣٨/ ١٩٣٩م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بثلاث صور من تقرير المفوضية السري عن موسم حج عام ١٩٣٨/ ١٩٣٩م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٤٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/١٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٢صفر ١٣٥٨هـ - ٢ إبريل ١٩٣٩م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن موسم حج عام ١٩٣٨/ ١٩٣٩م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

بدأ موسم الحج في هذا العام في آخر شهر ديسمبر سنة **١٩٣٨**م وانتهى في **٩** مارس سنة **١٩٣٩**م، وقد كان انتهاؤه بقيام آخر باخرة أقلت آخر فوج من الحجّاج المصريين من ينبع في **٩** مارس الماضي.

وقد امتاز هذا الموسم بتشريف حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية، وحضرة صاحبة السمو شقيقة الأميرة خديجة عباس حليم، هذه البلاد لتأدية فريضة الحج المقدسة وللزيارة الشريفة، وكان لذلك أعظم الأثر في الدعاية لمصر وتوطيد علاقاتها بهذه البلاد، ولا سيما لما غمر سموهما المؤسسات الخيرية والمحتاجين من الأهالي من البر العظيم، ولقد تم

حج سموهما وزيارتهما على أحسن حال، وعادا إلى الوطن العزيز بأتم صحة مزودين بأفضل الدعوات.

وقد بلغ عدد الحجَّاج في هذا العام من جميع الأقطار ما يأتي:

عدد الحجَّاج الأجانب إجمالاً	٥٩٥٧٧	حاجًّا
منهم عن طريق البحر	٥٧٥٤٣	حاجًّا
ومنهم عن طريق البر	٢٠٣٤	حاجًّا
وبلغ عدد المصريين	٨٠١٢	حاجًّا

أما في العام الماضي فقد كان عدد الحجَّاج كالآتي:

عدد الحجَّاج الأجانب إجمالاً	٦٦٤٥٤	حاجًّا
منهم عن طريق البحر	٦٣٠١٨	حاجًّا
ومنهم عن طريق البر	٣٤٣٦	حاجًّا
وبلغ عدد المصريين	٩٦١٠	حاجًّا

وبمقارنة مجموع عدد الحجَّاج في هذا العام والمصريين منهم بصفة خاصة وبين عددهم في العام الماضي يتبين أن مجموع عدد الحجَّاج قد نقص عما كان عليه في العام الماضي ٦٨٧٧ حاجًّا، كما نقص عدد المصريين منهم ١٥٩٨ حاجًّا، وربما كان ذلك راجعًا إلى الحالة الاقتصادية العامة.

وقد أعلن مجلس الصحة البحرية والكورنتينات نظافة الحج في ١٣ فبراير سنة ١٩٣٩م، وانتهى الموسم بفضل الله سبحانه وتعالى على أحسن حال، ولم تحدث بين الحجَّاج المصريين حوادث خطيرة والحمد لله سوى أن توفي منهم ١١ حاجًّا مقابل ٢٢ حاجًّا في العام الماضي، وكانت أسباب الوفاة بالنسبة لمعظمهم ناشئة عن كبر السن وبالنسبة للباقين ضعف الصحة، ومن المألوف في الحجاز أن يستقبل أهله الموسم مستبشرين؛ إذ برواجه وكثرة عدد الحجَّاج وما ينفقونه من أموال مدة إقامتهم يزداد رخاؤهم ويسرهم، وقد ظهرت آثار ذلك في هذا العام، ولا غرو فإن المورد الرئيسي للحجاز حكومة وشعبًا هو موسم

الحج، فبقدر زيادة عدد الحجَّاج وكثرتهم تروج متحصلات الحكومة وأرباح الأهالي، وإذا استثنينا إيرادات الجمارك فإن ما يحصل من الحجَّاج من رسوم يكون الجزء الأكبر والأهم من دخل الحكومة التي تعتمد عليه لتغطية مصروفاتها طوال العام، ولابأس من أن تعيد هنا ذكر الرسم والضرائب التي تحصل من الحجَّاج ضمن أجور انتقالاتهم من سيارات أو جمال، ولو أنها ذكرت في تقرير العام الماضي حيث إنها قد دخل عليها تعديل طفيف وكذلك للوصول إلى مجموع مادفعه حجَّاجنا وبقية الحجَّاج الآخرين في هذا العام.

١- بيان ما يدفعه راكب السيارة (تاكسي) للحج والزيارة:

بيان الرسوم والأجور	قيمة ما يدفعه الحاج			نصيب الحكومة منه		
	بارة	غرش	جنيه ذهب	بارة	غرش	جنيه ذهب
رسوم الكورنتينا	-	١٠	١	-	١٠	١
عوائد عمومية وأتعاب مطوفين	-	٦٣	٢	-	٧٨	١ تقريباً
ضريبة طريق من جدة لمكة ذهابًا وإياباً	-	١١	-	-	١١	-
أجرة السيارة من جدة لمكة ذهابًا وإيابًا	٢٠	٣٧	٢	١٥	١٠٠	-
أجرة السيارات من مكة لعرفات ذهابًا وإيابًا	-	-	٣	-	٥٥	١
ضريبة الطريق من جدة للمدينة ذهابًا وإيابًا	-	٤٤	-	-	٤٤	-
أجرة السيارات من جدة للمدينة ذهاباً وإياباً	٢٠	٢٧	١١	٢٢½	٢٤	٦
المجموع	-	٧٣	٢٠	٣٧½	١٠٢	١١

٢ - بيان ما يدفعه راكب السيارة (لوري) للحج والزيارة:

بيان الرسوم والأجور	قيمة ما يدفعه الحاج			نصيب الحكومة منه		
	بارة	غرش	جنيه ذهب	بارة	غرش	جنيه ذهب
رسوم الكورنتينا	–	١٠	١	–	١٠	١
عوائد عمومية وأتعاب مطوفين	–	٦٣	٢	–	٦٣	٢
ضريبة طريق من جدة لمكة ذهابًا وإيابًا	–	١١	–	–	١١	–
أجرة السيارات من جدة لمكة ذهابًا وإيابًا	–	٥٥	١	١٥	١	–
أجرة السيارات من مكة لعرفات ذهابًا وإيابًا	–	٥٥	١	٢٠	٨٢	–
ضريبة الطريق من جدة للمدينة ذهابًا وإيابًا	–	٤٤	–	–	٤٤	–
أجرة السيارات من جدة للمدينة ذهاباً وإياباً	–	٥٥	–	٢½	٣٢	٥
المجموع	–	٧٣	١٤	٣٧½	٢٧	١٠

٣ - بيان ما يدفعه الحاج (راكب الجمل) للحج والزيارة:

بيان الرسوم والأجور	قيمة ما يدفعه الحاج			نصيب الحكومة منه		
	بارة	غرش	جنيه ذهب	بارة	غرش	جنيه ذهب
رسوم الكورنتينا	–	١٠	١	–	١٠	١
عوائد عمومية وأتعاب مطوفين	–	٦٣	٢	–	٦٣	٢
أجرة الجمل من جدة لمكة ذهابًا وإيابًا	–	٥٨	–	–	٢٩	–
أجرة الجمل من مكة لعرفات ذهابًا وإيابًا	–	٥٥	–	–	–	–
أجرة الجمل من جدة للمدينة ذهابًا وإيابًا	–	٩٧	٤	٥	٩٥	١
المجموع	–	٦٣	٩	٥	١٠٢	٤

وبتحويل فئات الرسوم والأجور المتقدم ذكرها إلى عملة مصرية باعتبار أن الجنيه الذهب يساوي ١١٠ قرشًا ذهبًا أو ١٧٥ قرشًا مصريًّا (وهي قيمته أثناء الموسم) يتضح أن ما يدفعه الحاج من كل من الفئات المذكورة ونصيب الحكومة فيما يدفعه بالعملة المصرية هو ما يأتي:

البيان	قيمة ما يدفعه الحاج		نصيب الحكومة منه	
	مليم	جنيه	مليم	جنيه
راكب التاكسي حج وزيارة	١٦١	٣٦	٨٧٣	٢٠
راكب اللوري حج وزيارة	٦٦١	٢٥	٩٤٥	١٧
راكب اللوري حج فقط	٨٣٦	١١	٩٨٤	٧
راكب الجمل حج وزيارة	٨٥٣	١٦	٧٨٧	٨

وبمراعاة أن عدد الحجّاج المصريين في هذا العام ٨٠١٢ حاجًّا انتقلوا في البلاد حسب المبين أدناه يتضح أن ما دفعه الحجّاج المصريون ونصيب الحكومة العربية السعودية فيه بالعملة المصرية هو كالآتي:

عدد الحجّاج	بيان	المدفوع		نصيب الحكومة فيه	
		مليم	جنيه	مليم	جنيه
٣٠٦	حج وزيارة بالتاكسي	٢٦٦	١١٠٦٥	١٣٨	٦٣٨٧
٣١٩٥	حج وزيارة باللوري	٨٩٥	٨١٩٨٦	٢٧٥	٥٧٣٣٤
٥٠٠	حج فقط باللوري	-	٥٩١٨	-	٣٩٩٢
٤٠١١	حج وزيارة بالجمل	٣٨٣	٦٧٥٩٧	٦٥٧	٣٥٢٤٤
٨٠١٢	المجموع	٥٤٤	١٦٦٥٦٧	٧٠	١٠٢٩٥٨

وإذا قدرنا أن نصيب الحجّاج الأجانب البالغ عددهم ٥٩٥٧٧ حاجًّا أدى فريضتي الحج والزيارة بالجمل، وربعهم باللوري، والربع الآخر مشيًا على الأقدام، بأن مجموع ما أنفقوه ونصيب الحكومة منه يبلغ ما يأتي على وجه التقريب، مع ملاحظة أن الحاج الذي يؤدي فريضة الحج والزيارة مشيًا على الأقدام يتكلف ١٨ غرش، ٤ جنيه ذهب، أي ما يعادل ٨٠ مليم، ٧ جنيه. وتستولي الحكومة من ذلك على ٣٣ قرش و٣ جنيه ذهب، أي ما يعادل ٦١٠ مليم و٥ جنيه.

بيان	المدفوع		نصيب الحكومة منه	
	مليم	جنيه	مليم	جنيه
حــج وزيــارة بــالــجــمــل	١٧	٥٠٢٠٣٤	٩٤٣	٢٦١٧٥٥
حــج وزيــارة بــالــلــوري	٩٣٤	٣٨٣١٩٤	٨٣٠	٢٦٧٢٧٢
حج وزيارة مشيًا على الأقدام	٥٢٠	١٠٥٤٤٩	٣٤٠	٨٣٥٥٥
الــمــجــمــوع	٤٧١	٩٨٩٦٧٨	١١٣	٦١٢٥٨٤

ومن البيان المتقدم يتضح أن قيمة ما تكلفه الحجَّاج عمومًا بما فيهم المصريون في هذا العام ما يقرب من مليون جنيه مصري، تقاضت الحكومة العربية السعودية منه ما يزيد عن ٦٠٠ ٠٠٠ قيمة رسوم، وهذا بخلاف ما صرفه الحجَّاج في المسكن والمآكل وثمن هدايا وغير ذلك أثناء إقامتهم بالحجاز مددًا تتراوح بين شهر وستة أشهر.

ولقد كان لاهتمام الحكومة العربية السعودية بأمر الحجَّاج وما بذلته من دعاية فضل كبير في استمرار وفود العدد الكبير من الحجَّاج إلى الحجاز، وأقام حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز جريًا على عادته السنوية عدة مآدب لكبار الحجَّاج من البلاد المختلفة، كما تبارى الخطباء في الإشادة بمناقب جلالته وما بذله من جهود مشكورة لاستتباب الأمن في البلاد، وفي الحقيقة لا يخفى فضل جلالته الكبير في نشر الأمن في أنحاء المملكة وتأمين الحجَّاج على أرواحهم وأموالهم مما جعل الإقبال على تأدية فريضة الحج مطردًا.

كما أنه سيكون لتنفيذ الاتفاق الذي قام بالمفاوضة في أمره حضرة صاحب العزة عبدالرحمن عزام وزير مصر المفوض لدى المملكة العربية السعودية مع جلالة الملك في شأن قيام الحكومة المصرية بإصلاح الطرق في الحجاز ومشروع المياه والإنارة في مكة المكرمة أحسن الأثر في راحة الحجَّاج وإقبالهم على الحج في الأعوام المقبلة، مما يعود بالفائدة على أهالي البلاد وعلى الحكومة العربية السعودية، ولقد قامت شركة السيارات العربية تحت إشراف الحكومة العربية ببذل مجهود تحمد عليه في سبيل تنظيم كيفية حصول الحجَّاج على السيارات بسرعة أكثر من العام الماضي بعد استيفائهم الإجراءات الجمركية، وقد نتج ذلك من ملافاتها النقص في عدد السيارات؛ إذ استوردت من الخارج حوالي أربعمائة

سيارة، وإذ استمر مجهودها هذا مع ما سيكون للطريق بعد إتمامه إن شاء الله فإن شكاوى الحجَّاج من هذه الوجهة تنقطع، ولا سيما إذا راعت الشركة ضرورة إيجاد الأماكن اللازمة على طول الطريق لإصلاح السيارات مما قد يحدث لها من العطب أثناء السير.

بقي هناك أمر واحد أولته الحكومة العربية السعودية عنايتها في ابتداء الموسم ولكنه مع الأسف لم يتم وفق المرام، وهو مراقبة مساكن المطوفين مراقبة فعالة؛ إذ أنها بحالة غير مرضية، والفنادق الموجودة في البلاد قليلة جدًّا ولا تكفي لإيواء الحجَّاج جميعًا، فضلاً عن غلاء أجورها مما لا يستطيعه أغلب الحجَّاج، وللحكومة في ذلك كل العذر نظرًا لقدم المنازل وفقر أهل البلاد وغلاء البناء:

بعثة وزارة الداخلية والبعثة الطبية ومندوب مجلس الصحة البحرية والكورنتينات:

لم تبد الحكومة العربية السعودية شيئًا من الاعتراض على أعمال هاتين البعثتين في موسم حج هذا العام، حيث قد حرصت المفوضية بالنسبة للبعثة الأولى على عدم إبلاغ تلك الحكومة الصفة العسكرية لأفراد البعثة، أما فيما يختص بحضرة مندوب مجلس الصحة البحرية والكورنتينات فقد اعترضت الحكومة هنا على صفته وأبلغنا اعتراضها للوزارة في حينه، ومع أن الحكومة لم تسهل لحضرته مهمته فقد قام بمعاونة المفوضية على أحسن وجه.

بواخر الحجَّاج:

تبذل حكومتنا الجليلة جهودًا محمودة لراحة الحجَّاج في سفرهم، والمحافظة على صحتهم أثناء الحج وأثناء العودة إلى أوطانهم بعد أداء الفريضة المقدسة، مما تشكر عليه أجلَّ شكر، كما أنها ولا شك دائبة على العمل لاستمرار الوسائل المؤدية إلى ذلك كلما وجد إلى الإصلاح سبيلاً، وهو أمر يدعو إلى الاغتباط والاعتراف بالمعونة الكبرى التي يبذلها في هذا السبيل أولو الفضل من الرجال العاملين، وعلى رأسهم حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا الذي لاتزال مآثره تلمس في هذه البلاد عام بعد عام، وأحدثها ما قامت به شركة مصر للملاحة البحرية بأمره من تعميق مجرى السفن الصغيرة التي تنقل الحجَّاج من البواخر إلى ميناء جدة، فبعد أن كان غور المياه ثلاثة أقدام

ترسب من تلك السفن وتتعطل إذا كان مابها ما يقرب من نصف حمولتها، فقد صار عمق المياه في داخل الميناء تسعة أقدام تسير فيها السفن مقابل حمولتها، بدون أن يعوقها شيء، وكان لذلك أثر كبير في راحة الحجَّاج عند نزولهم للميناء أو خروجهم منها، وقد تكلفت تلك العملية على الشركة ما يزيد عن ١٥٠٠٠ جنيه مصري لم تتقاض عنها من الحكومة العربية السعودية أي مقابل، ولقد سبق أن أشير في تقرير العام الماضي إلى عدم كفاية الباخرتين زمزم وكوثر لنقل الحجَّاج لدى عودتهم، واقترحت المفوضية إضافة باخرة ثالثة إلى هاتين الباخرتين لضمان راحة الحجَّاج وعودتهم بأسرع وقت مستطاع إلى أوطانهم لرعاية مصالحهم، ولقد كانت العلة الكبرى في ذلك ما يتحمله الحجَّاج أثناء إقامتهم في جدة من مشاق كبيرة لا يلمسها إلا من شاهدها رأي العين، فمساكن المطوفين التي يقيمون بها بحالة سيئة لا تصلح لمن تعودوا المعيشة المنظمة كركاب الدرجتين الأولى والثانية، حيث تنقصها وسائل المياه الصالحة والتصريف ووسائل التهوية، هذا فضلاً عن سوء حالة الأغذية وغلائها، كل ذلك مما يجعل الإقامة في هذه البلدة لعدد كبير من الحجَّاج أمراً لا يطاق، لذلك كله كان من المنتظر إجابة الاقتراح السابق الذكر بجعل البواخر التي تنقل الحجَّاج حين عودتهم ثلاث بواخر بدلاً من اثنتين، ومع ماهو معروف من تعادل الباخرتين زمزم وكوثر اللتان كانتا مستعملتين في العام الماضي واللتان يبلغ ما تحمله كل منهما من ركاب الدرجة الأولى حوالي المائة ومن ركاب الدرجة الثانية أكثر من مايتين، فإن الذي حدث في هذا العام هو أن استبدلت الباخرة كوثر، بالباخرة روض الفرج التي يقل ما تحمله من ركاب هاتين الدرجتين عن ثلث الباخرة كوثر، هذا بالرغم من زيادة عدد ركاب الدرجتين الأولى والثانية في هذا العام عن العام الماضي، يضاف إلى ذلك ما حصل من تغيير في أدوار سفر البواخر عند العودة، إذ حضر كل من الفوجين الأول والثاني بالباخرة زمزم، والثالث بروض الفرج، والرابع بزمزم، وهكذا بينما كان ترتيب أدوار العودة أن غادر الفوج الأول بزمزم والثاني بروض الفرج وهكذا على التوالي، فأصبحت الأدوار غير متعادلة، وإذا أضفنا إلى ذلك أيضًا وجوب الإسراع في عودة

موظفي وزارة المعارف وعائلاتهم وأعضاء بعثة جامعة الملك فؤاد الأول والجامعة الأزهرية وبعض كبار الموظفين، وغيرهم من الشخصيات الكبيرة من الحجَّاج بأسرع وقت في غير أدوار حضورهم؛ مراعاة لما تقضي به المصلحة، وكذلك عودة حضرة صاحب السعادة أمير الحج وبعثة الشرف التي ترافقه لظهر بأجلى وضوح ما لاقاه الحجَّاج من الصعوبات الجمة في أثناء إقامتهم بجدة وذلك عند تسفير الفوجين الثالث والرابع، وتخلف الكثير منهم لعدم وجود المحلات الكافية بروض الفرج، مما اضطر المفوضية اتقاء للأضرار التي تحيق بالمتأخرين ولتهدئة ثائرتهم إلى قبول التنازل من بعض ركاب الدرجتين الأولى والثانية بصفة استثنائية للأسباب السالفة الذكر، وتمكينًا لقيام البواخر بالعدد المقرر. ولقد شاهد هذه الحالة شخصيًّا حضرة صاحب العزة إبراهيم فهمي السيد المدير المساعد لإدارة الحج والكورنتينات، ولمس بنفسه صعوبة إقامة الحجَّاج في جدة انتظارًا للبواخر، وسر لما تصرفت به المفوضية في أمر تسفيرهم، وإني أنتهز الفرصة لكي أكرر ما سبق الإشارة إليه في تقرير العام الماضي من وجوب استعمال بواخر متعادلة في الحمولة عند العودة، وإلى وجوب استعمال ثلاث بواخر توفيرًا لراحة الحجَّاج وأن يكون بها الكثير من محلات الدرجتين الأولى والثانية بدرجة تتناسب مع عدد حجَّاج الدرجتين، وهؤلاء يعلم عددهم قبل انتهاء حضور الحجَّاج لهذه البلاد.

وأختتم هذا التقرير بالتنويه إلى المساعدات القيمة التي قدمتها قوة مأمورية جدة المنتدبة لمعاونتي في أثناء هذا الموسم.

تحريرًا بجدة في ٢ إبريل سنة ١٩٣٩م.

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٤٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/١٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (٢/٧/٧)
رقم الإفادة: (١٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٦)
تاريخ الوثيقة: (١٥صفر ١٣٥٨ . ٥ إبريل ١٩٣٩)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير الملحق الطبي بالمفوضية.

ص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا للعلم بصورة ما أرسله حضرة الملحق الطبي بالمفوضية إلى وزارة الصحة العمومية تقريرًا عن الحالة الصحية بالمملكة العربية السعودية خلال شهر مارس سنة ١٩٣٩م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وزارة الخارجية إدارة المحفوظات قسم الوزراء		
* ١٧ أبريل ١٩٣٩ *		
القيد	المرفقات	الملف
٦٧٣	٦	١/١٩/١٣٧

وثيقة رقم (٤٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/١٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (٢/٧/٧)
رقم الإفادة: (١٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٦)
تاريخ الوثيقة: (١٥صفر ١٣٥٨هـ - ٥ إبريل ١٩٣٩م)

موضوع الوثيقة:

بشان: كشف إحصائي عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية لشهر مارس سنة ١٩٣٩م.

نص الوثيقة:

كشف إحصائي عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية لشهر مارس سنة ١٩٣٩م

ترتيب الأسبوع	الأول
التاريخ الهجري	من ٥٨/١/٧ إلى ٥٨/١/١٣
التاريخ الميلادي	من ٣٩/٢/٢٦ إلى ٢٦/ ٣٩/٣

محل الإصابة	الإصابة بالأمراض العفنة								
	زحار	حمى	سعال ديكي	أنفلونزا	جذام	سنون	جدري	جدري كاذب	المجموع
مكة	٣٢	–	–	–	–	–	–	–	٣٢
بحرة	٣	–	–	–	–	–	–	–	٣
جدة	٤	–	١	٢	-	–	–	–	٧
ينبع	١	١	-	–	–	–	–	–	٢
المسيجيد	٣	–	–	–	–	–	–	–	٣
المدينة	١٤	–	–	–	–	–	–	–	١٤
الوجه	٢	–	–	–	–	–	–	–	٢
ضبا	٤	–	–	–	–	–	–	–	٤

ترتيب الأسبوع الثاني

التاريخ الهجري من ٥٨/١/١٤هـ إلى ٥٨/١/٢٠هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/٥م إلى ٣٩/٣/١١م

محل الإصابة	الإصابة بالأمراض العفنة								
	زحار	حمى	سعال ديكي	أنفلونزا	جذام	سنون	جدري	جدري كاذب	المجموع
مكة	٣١	١	–	–	–	–	–	–	٣٢
جدة	١٣	–	١	١	١	–	–	–	١٦
المدينة	١٠	–	–	–	–	–	–	–	١٠
الطائف	٣	–	–	–	–	–	–	–	٣

ترتيب الأسبوع الثالث

التاريخ الهجري من ٥٨/١/٢١هـ إلى٥٨/١/٢٧هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/١٢م إلى ٣٩/٣/١٨م

محل الإصابة	الإصابة بالأمراض العفنة								
	زحار	حمى	سعال ديكي	أنفلونزا	جذام	سنون	جدري	جدري كاذب	المجموع
مكة	٣١	١	–	–	–	–	–	–	٣٢
بحرة	٢	–	–	–	–	–	–	–	٢
جدة	٦	١	١	–	–	–	–	٣	١١
ينبع	١٠	–	–	–	–	–	–	–	١٠
المدينة	٥	–	–	–	–	–	–	–	١٠
الطائف	٤	–	٤	–	–	–	–	–	٨
الوجه	٤	–	–	–	–	–	–	–	٤

ترتيب الأسبوع الرابع

التاريخ الهجري من ٥٨/١/٢٨هـ إلى٥٨/٢/٤هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/١٩م إلى ٣٩/٣/٢٥م

محل الإصابة	الإصابة بالأمراض العفنة								
	زحار	حمى	سعال ديكي	أنفلونزا	جذام	سنون	جدري	جدري كاذب	المجموع
مكة	٢١	١	–	–	–	–	–	–	٢٢
جدة	٥	–	١	–	-	–	–	–	٦
المدينة	١٠	٢	-	–	–	–	–	–	١٢
الطائف	–	–	٥	–	–	–	–	–	٥
المجموع	٢١٩	٧	١٣	٣	١	–	١	٣	–

ترتيب الأسبوع الأول

التاريخ الهجري من ٥٨/١/٧هـ إلى ٥٨/١/١٣هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٢/٢٦م إلى ٣٩/٣/٢٦م

محل الإصابة	الوفيات بالأمراض العفنة					درجة الحرارة للجهات		
	زحار	حمى	سعال	سنون	مجموع	الجهة	العظمى	الصغرى
مكة	-	-	-	-	-	مكة	٢٩	١٩
بحرة	-	-	-	-	-	جدة	٣٠	٢٣
جدة	-	-	-	-	-	المدينة	٢٤	١٨
ينبع	-	١	-	-	١	ينبع	٢٥	٢٠
المسيجيد	-	-	-	-	-	الوجه	٢٠	١٦
المدينة	-	-	-	-	-	-	-	-
الوجه	-	-	-	-	-	-	-	-
ضبا	-	-	-	-	-	-	-	-

ترتيب الأسبوع الثاني

التاريخ الهجري من ٥٨/١/١٤هـ إلى ٥٨/١/٢٠هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/٥م إلى ٣٩/٣/١١م

محل الإصابة	الوفيات بالأمراض العفنة					درجة الحرارة للجهات		
	زحار	حمى	سعال	سنون	مجموع	الجهة	العظمى	الصغرى
مكة	-	-	-	-	-	مكة	٣٤	٢٥
جدة	-	١	-	-	١	جدة	٣٠	٢٥
المدينة	-	-	-	-	-	المدينة	٢٥	٢١
الطائف	-	-	-	-	-	-	-	-

ترتيب الأسبوع الثالث

التاريخ الهجري من ٥٨/١/٢١هـ إلى٥٨/١/٢٧هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/١٢م إلى ٣٩/٣/١٨م

محل الإصابة	الوفيات بالأمراض العفنة					درجة الحرارة للجهات		
	زحار	حمى النفاس	سعال	سنون	مجموع	الجهة	العظمى	الصفرى
مكة	–	١	–	–	١	مكة	٣٢	٢٣
بحرة	–	–	–	–	–	جدة	٣٠	٢٥
ينبع	–	–	–	–	–	المدينة	٢٨	٢٠
جدة	–	–	–	–	–	ينبع	٢٧	٢٣
المدينة	–	–	–	–	–	الوجه	٢١	١٦
الطائف	–	–	–	–	–	–	–	–
الوجه	–	–	–	–	–	–	–	–

ترتيب الأسبوع الرابع

التاريخ الهجري من ٥٨/١/٢٨هـ إلى٥٨/٢/٤هـ

التاريخ الميلادي من ٣٩/٣/١٩م إلى ٣٩/٣/٢٥م

محل الإصابة	الوفيات بالأمراض العفنة					درجة الحرارة للجهات		
	زحار	حمى النفاس	سعال	سنون	مجموع	الجهة	العظمى	الصفرى
مكة	١	–	–	١	٢	مكة	٣٦	٢٢
جدة	–	٢	–	٢	٤	جدة	٣٢	٢٦
المدينة	–	٢	–	٣	٣	المدينة	٢٧	٢٢
الطائف	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	١	٥	–	٦				

كشف تكميلي للإحصاء الصحي لبلاد المملكة العربية السعودية عن شهر مارس سنة ١٩٣٩

حركة المرضى بالمستشفيات

الأسبوع	السابق	دخول	خروج	متوفون	باقي
الأول	١٦١	٥٩	٤٤	٢٢	١٢٠٤
الثاني	١٥٥	٥٠	٤٩	١٣	١٤٣
الثالث	١٤٣	٦٢	٤٨	١٢	١٤٥
الرابع	١٤٤	٤٧	٣٩	٨	١٤٤
المجموع	–	٢١٨	١٨٠	٥٥	–

العيادات العامة

الأسبوع	المترددون	أمراض أذن	عيون	نساء	زهري	سل
الأول	٢٥٨٢	٧٢	١٤١	٤٧	٤٦	١٣
الثاني	١٨٥٧	٥٥	٦١	٤٤	٥٨	١٣
الثالث	٢٠٥٨	٥٨	١١٧	٥٧	٤١	١٢
الرابع	١٩٦٥	٧٠	٧٧	٩٨	٤٨	١٨
المجموع	٨٤٦٢	٢٥٥	٣٩٦	٢٤٦	٢٠٣	٥٦

عموم الوفيات

الأسبوع	رجال	نساء	أطفال	المجموع
الأول	٥٦	٤٧	٣٧	١٣٠
الثاني	٤١	٢٥	٤٠	١٠٦
الثالث	٣٢	٣١	٣٩	١٠٢
الرابع	٣٥	٣٨	٤٧	١١٠

الكشف والعلاج بالأشعة والكهرباء

الأسبوع	عدد شخص	علاج قديم	علاج جديد	قديم أشعة	جديد أشعة
الأول	٦١ منهم ٤ مصور	٨٣	١٠	٢٤	٨
الثاني	٦٣ منهم ٧ مصور	٨٣	١٠	١٧	٢
الثالث	–	–	–	–	–
الرابع	١٧٢ منهم ٨ مصور	١٤٥	١٩	٥٣	١٦

الملحق الطبي

وثيقة رقم (٤٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/١٨/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
الدوسية: ٤
رقم القيد: ١٨
عدد المرفقات: ٣٥
تاريخ الوثيقة: ٢٧ أبريل ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن الحالة الصحية العامة ببلاد المملكة العربية السعودية، وتقرير عن موسم الحج لعام ١٣٩٣هـ

نص الوثيقة:

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الصحة الطبية للشئون الطبية

أتشرف بأن أرفع لسيادتكم تقريراً عاماً عن الحالة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية، شاملاً لجميع المسائل الصحية بهذه البلاد، وموارد المياه بنوع خاص، وكذا تقريراً عن موسم الحج لعام ١٣٥٨هـ ١٩٣٩ .

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الملحق الطبي
بالمفوضية الملكية المصرية بجدة

تقرير عن موسم الحج لسنة ٥٧ -١٣٥٨هـ
وعن الحالة الصحية لبلاد المملكة العربية السعودية

مقدمة :

إن الكلام عن الحج يشمل الكثير من النواحي التي تحيط به؛ إذ لا يصل الحجي إلى البلاد المقدسة لأداء مناسك الحج إلا بعد ما يتحمله أثناء سفره طويلاً كان أم قصيراً بالنسبة لبعد بلدته الأصلية عن هذه البلاد، وبالنسبة لطرق التنقلات التي اتخذها، فإذا ما وصل الحجي إلى جدة وهي نهاية رحلته إلى جزيرة العرب، وهي الميناء الوحيد الذي ينزل بها الحجَّاج من كافة الأقطار؛ وذلك بسبب وجود الهيئات المختصة بنظام الجوازات، ووجود الجمرك بالميناء وكذلك وكلاء المطوفين وإقامتهم. فإذا ما وطأت قدماه أرضها واتبعت معه الإجراءات الجمركية وهي متعبة وبها الكثير من المضايقة بالنسبة لوجود عدد كبير من الحجَّاج في وقت واحد وفي مكان واحد. بعد ذلك تتناوله أيدي المرشدين من وكلاء المطوفين أو صبيانهم فيذهبون به إلى المنزل المعد لنزوله وكلٌّ ودرجته، أو إذا أراد أن يقيم بإحدى اللوكاندات أرشده لها وصحبه إليها، وذلك حتى يعمل له الترتيبات اللازمة لانتقالاته، وهي تنحصر في استحضار الكوشان أي التصريح بركوبه السيارة أو التاكسي أو الجمل حسب رغبته الأولى أو ما طرأ عليها من تغيير، وهذا الترتيب يعمل جملة؛ لأن البعض يقصد إلى المدينة المنورة ليؤدي الزيارة، أولاً قبل الحج إذا ما حضر قبله بمدة تسمح له بالزيارة والبعض الآخر يقصد إلى مكة المكرمة للعمرة والطواف قبل الحج إلى أن يحل يوم عرفات.

فينزل الحجي بجدة ويبقى بها يوماً أو بعض يوم حتى يتمم له المطوف أو وكيله أو جميع ما يلزم لانتقاله، ومما هو جدير بالذكر نقول أنه لا تتحرك سيارة تاكسي إلا إذا كمل عدد الركاب أربعة أو إذا قبل الراكب أن يدفع أجرة الأربعة، ولاينتقل اللوري إلا إذا كمل عدد الركاب ثمانية عشر أو ستة عشر لبعضها، أما الجمال فلا تقوم إلا قافلة بأكملها، ومن هذا الوصف ترى ما يجده

الحجي من المضايقة الغير منتظرة وضياع الوقت في الانتظار. أما عن نقل الحجَّاج إلى جدة بطريق البحر فلست بحاجة للكلام عنها؛ لأنها تحت إشراف هيئات مختصة تقر صلاحيتها البواخر واستعدادها لنقل الحجَّاج، ولكنني سأتناولها بالنقد عند الكلام عن عودة الحجَّاج إلى بلادهم. أما عن مدة إقامتهم بجدة ومكة وعرفات ومنى والمزدلفة والمدينة وينبع من حيث المأكل والمشرب فسأتناوله كله بإسهاب في الوصف، ولكنني قبل البدء في الكلام عنه سأصف الحالة الصحية لبلاد الحجاز قبل موسم الحج حتى أصورها للقارئ على أصلها، من أنظمة للصحة ومستشفيات ومستوصفات وصيدليات، وعن موارد المياه وعن المنازل ودورات المياه بها، وبعد هذا أتكلم عن الحج هذا العام.

الانظمة الصحية ببلاد المملكة العربية السعودية :

يشرف على النظام الصحي ببلاد المملكة العربية السعودية إدارة تسمى (مديرية الصحة العامة) برئاسة الدكتور محمود بك حمدي، يساعده في الإدارة الدكتور أديب الحبال الذي يقوم أيضاً بأعمال فنية بالمستشفى إذا احتاج الأمر لذلك، ولا يوجد غيرهما للإشراف على الحالة الصحية في هذه البلاد، يتلقون جميع المعلومات من حضرات الأطباء المعينين بالمستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية التي يقوم الأطباء بأعمال الكورنتينة عِلاوة على الأعمال الصحية.

قالت جريدة ام القرى في عدد ٨ يناير ١٩٣٨ ما يأتي :

إنه قبل أن تتولى حكومة جلالة الملك عبد العزيز أمر هذه البلاد لم يكن لها نظام صحي ثابت للعمل به ولم تكن هناك أنظمة صحية على الإطلاق، فإذا علمنا ذلك وعلمنا أن هناك ثلاثة عشر نظاماً أصدرتها هذه الحكومة، كما أن هناك بضعة أنظمة لا تزال تحت البحث للدرس والنظر، أمكننا أن نعرف مدى العناية البعيدة والاهتمام الخاص والمجهود المتتابع الذي تبذله مديرية الصحة العامة. وفيما يلي نذكر بعضها :

(١) نظام استخدام المأمورين الصحيين الأمر السامي بالموافقة عليه والعمل به بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٤٩ هـ برقم ٩٥١، وهو يقع في ٢٢ مادة.

(٢) نظام جلب الحوت، صدر الأمر السامي بالموافقة عليه والعمل به بتاريخ ٥ ربيع ثاني ١٣٥٠هـ برقم ١٣٠٨، ويقع في تسع مواد، والغرض منه تنظيم استيراد الحوت السليم من جدة ومنع ما عداه من المحتمل فساده وإضراره بالصحة العامة.

(٣) نظام منع الاتجار بالمواد السامة والمخدرة مثل الأفيون والحشيش وغيرهما من المخدرات المعروفة التي أشار إليها النظام، وهو يقع في ٣٢ مادة، وفيه تفصيل خاص بالعقوبات التي تنزل بالمخالفين، وملحق به تعليمات في المواد الكحولية يشتمل على ستة مواد، وهو نظام مفيد للأغراض المتقدمة.

(٤) نظام الاحتياطات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية، وهو نظام جامع يقع في ثلاثين مادة.

وألحق به بيان عن الأمراض المعدية التي يجب الوقاية منها، وقد توسع هذا النظام في إلزام الاحتياطات الصحية وطرق الوقاية منها وما إلى ذلك من الشئون المتصلة بهذا المعنى.

(٥) نظام تدريب القابلات وبرنامج تعليمهن، وقد صدر الأمر السامي رقم ٧٢٥٥ بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ هـ باعتماده والعمل به، وقد حدد هذا النظام الواجبات المترتبة في حالات الولادة وأعمال القابلات والدايات، وألحق به برنامج التعليم للدايات يقع في ٣٥ مادة.

(٦) نظام بشأن الأطباء والصيدلة ومن سواهم من الموظفين الصحيين والمستوصفات والأدوية التابعة للحكومات الأجنبية والملحق منها بالبعثات السياسية أو القنصلية، أو التي ترد مؤقتاً في موسم الحج، وقد صدر الأمر السامي بالموافقة على هذا النظام والعمل به برقم ٣٧٨٦ بتاريخ ٤/٧/١٣٥٤، وهو يقع في أربعة فصول وتسعة عشر مادة.

(٧) قانون تعاطي الصيدلة، وقد صدر الأمر السامي بالموافقة عليه والعمل به برقم ٥٧/ ١/ ١٨ وبتاريخ ٣٠/ ٧/ ١٣٥٤ وهو يقع في ٥٦ مادة.

(٨) قانون ممارسة الطب في المملكة العربية السعودية، وقد صدر الأمر السامي بالموافقة عليه والعمل به برقم ٥٧/ ١/ ١٩ بتاريخ ٣٠/ ٧/ ١٣٥٤ هجرية وهو يقع في ٢١مادة.

(٩) نظام التطعيم ضد الجُدَري.

(١٠) نظام مصلحة الصحة والإسعاف.

(١١) نظام مصلحة الصحة والإسعاف المستشفيات بالمملكة العربية السعودية.

(١٢) تحديد درجة الرؤية للسائقين.

ويوجد غير هذه الأنظمة التي ذكرناها أنظمة أخرى تحت الدرس والتمحيص تمهيداً لإصدارها، وهي نظام العطارين، ونظام أهل الحرف، ونظام بيوت الحجَّاج، وغيرها. وهي وشيكة الإتمام والإصدار.

هذه المجموعة من الأنظمة الصحية هي التي تدار بمقتضاها الإدارة الصحية في جميع بلاد المملكة العربية السعودية، وهي بحالتها هذه وما بها من نقص واضح في جميع نواحي التنظيم للصحة العامة، فجريدتهم تشيد بذكرها وتعتمد أنها بلغت الدرجة العليا في الإدارة الصحية، لدرجة أنها تطالب برفع الرقابة الصحية عن بلادها.

هذه الأنظمة الصحية هي كل ما جاءت به ووضعته الحكومة الحالية خلال اثني عشر عاماً، ويقوم بتنفيذها والإشراف عليها طبيب واحد وهو الدكتور محمود حمدي بك، ويساعده في هذا العمل طبيب واحد أيضاً هو الدكتور أديب الحبال.

المستشفيات ببلاد المملكة العربية السعودية:

المستشفيات العمومية في هذه البلاد تسمى (الصحية) وهو [كذا!] موجودة

في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأما الرياض فموجود بها مستشفى خاص لجلالة الملك وعائلته وبها مستوصف للعامة. أما مستشفى جدة فيديرها الدكتور أكرم شومان ويساعده في العمل الدكتور إبراهيم أدهم الذي يقوم أيضاً بأعمال صحة جدة، وكلاهما سوري الأصل. ويقوم بأعمال الأجزاخانة عبدالمجيد عطية أفندي وهو مصري الجنسية وأجزاجى قانوني، ويوجد بهذه المستشفى قابلة مصرية اسمها ثروت محمد. أما مستشفى مكة فبها جهاز لأشعة رونتجن وللعلاج بالكهرباء، ويقوم بهذا العمل الدكتور محمد الخاشقجي، ويقوم بأعمال الجراحة بها الدكتور أحمد الطباع، ولأمراض النساء والولادة الدكتور بشير الرومي، ولأمراض العيون الدكتور محمد الشواف، والكل سوريون، وبها طبيب مصري واحد وهو الدكتور حسني الطاهر وهو المختص بأمراض الأطفال، ويساعد في أعمال المستشفى عند اللزوم الدكتور أديب الحبال. ويوجد بهذه [كذا!] المستشفى قابلة مصرية اسمها روحية محمد، والدكتورة كوكب حفني ناصف التي عادت من الرياض. ويوجد بها للقيام بأعمال الأجزاخانة مساعد صيدلي اسمه محمد بخش وهو حجازي الأصل. أما المدينة المنورة فيدير مستشفاها الدكتور فؤاد عادل محسن، ويساعده الدكتور فؤاد محروس، وكلاهما سوري. ويقوم بأعمال الأجزاخانة فيها فوزي الصفدي وهو صيدلي قانوني، وله مساعد صيدلي وكذلك بمستشفى مكة.

المراكز الصحية والمستوصفات:

في النصف الأول من شهر يناير سنة ١٩٣٨ افتتح مستوصف أبها وعين له الدكتور فؤاد محروس، والقنفدة وعين له الدكتور محمد أفندي علام الذي استقال في أواخر شهر نوفمبر من نفس السنة، وكذلك افتتح بجيزان وعين له الدكتور عبدالعظيم الأتافي، ويوجد بينبع مستوصف به الدكتور أنور هاشم، وبالوجه مستوصف به الدكتور عبد الحميد، وكلاهما يقوم بأعمال الكورنتينة، وبحايل مستوصف به الدكتور توفيق قصباني ومعه معاون صيدلي.

أما نواحي بحرة ورابغ والمسيجيد فبها مراكز صحية ويقوم بالعمل في كل

منها مأمور صحي، أما ناحية الطائف وهي مصيف الحكومة والأهالي فبها مستشفى يقوم بالعمل فيها الدكتور خيري الحباني وهو سوري، ومعه مساعد صيدلي يساعده طبيب ينتدب وقت الصيف، ويوجد بالرياض الدكتور رشاد فرعون خاص لأعمال الأشعة.

أما الطبيب الخاص لجلالة الملك عبد العزيز فاسمه مدحت شيخ الأرض وهو سوري، ويوجد بنجران طبيب مصري اسمه فريد أفندي محمد السبكي ألحق بوظيفته في شهر مايو سنة ١٩٣٨ ولا يزال موجوداً. ويوجد بناحية العريش مركز للكورنتينة يقوم بأعمالها طبيب ينتدب من المدينة المنورة أثناء موسم الحج.

الأطباء السيارة:

يوجد الآن ببلاد المملكة العربية السعودية وظيفة طبيب سيار يقوم بسيارة مجهزة بالأدوية والأجهزة الطبية ومعه مساعد صيدلي، لعلاج أهل البادية والبلاد التي ليس بها مستشفى أو مستوصف. الأولى من هذه الوظيفة تعين لها الدكتور فؤاد أبو غزالة ومعه أنور بصري مساعد صيدلي، وصالح جعفر المأمور الصحي، والثانية تعين لها الدكتور الغنتابي في يناير سنة ١٩٣٨ .

المعامل البكترويولوجية والكيماوية:

لا يوجد ببلاد المملكة العربية السعودية معمل واحد للتحليل البكتريولوجي أو الكيميائي، وقد سبق لهذه الحكومة أن استخدمت أخصائي هولندي اسمه مندرهوج، ولكنه استقال من خدمتها لعدم إجابة ما كان يطلبه من مستلزمات العمل. وقد أرسلت الحكومة في بعثة لها إلى باريس أحد موظفيها للتخصص في البكتريولوجية وهو الأجزاجي نعمان، ولا يزال بها للآن حتى يتم تخصصه فالبلاد الآن خالية من أخصائي تحليل بكتريولوجي أو كيميائي.

نظام قيد المواليد والوفيات:

لا يوجد ببلاد المملكة العربية السعودية مكاتب للصحة بالمعنى المعروف لدينا، ولا يوجد بها أي نظام لقيد المواليد؛ لذلك ترى كل إحصاء لهم خلو

خلواً تاماً لأي أسرة إلى المواليد، وإذا كان لأهل البادية عذر لعدم قيد أبنائهم فليس لأهل المدن أي عذر في عدم قيد مواليدهم، وإذا أهمل القيد بواسطة الدايات فواجب على القابلات التبليغ عن كل مولود تقمن بولادته، ولكن الإهمال شامل لكل من الإدارة الصحية التي لم تعطي [كذا!] أية عناية لهذا الأمر فأهملته القابلات والدايات، وأصبح لا يقيد بدفاتر المواليد إلا مواليد الأجانب ومن يريد من أهل البلاد برغبته وغير ملزم. أما قيد الوفيات فمنتظم بالبلاد التي بها مستشفى أو مركز صحي، وأما البادية فلا يعرف عنها شيء، ولا يكشف عن كل متوفي بل يكتفي الطبيب في أكثر الأحوال بمن يثبت شخصية المتوفي من أقارب أو شيخ الحارة ويسهل مأمورية الطبيب الصحي إذا وجدت شهادة طبية من أحد الأطباء المعالجين للحالة.

الأمراض الوبائية ومقاومتها:

من وصفي السابق للهيئة الطبية المشرفة على الشئون الصحية في هذه البلاد يتضح أنه لا يوجد سوى طبيب واحد يشرف الإشراف كله على المسائل الصحية بكافة أنواعها وهو حضرة الدكتور محمود بك حمدي، فلا يوجد قسم خاص للأوبئة ولا توجد [كذا!] مستشفى واحد للحميات، ولا معزل صحي سوى الجزيرة التابعة للكورنتينات وهي من عهد حكم الأتراك، ولا يعزل فيها إلا من كان به مرض معدي بإحدى البواخر القادمة لميناء جدة، أما من مرض بأي مرض وبائي من الجمهور فالمستشفيات هي مكان للعزل، كما هو حاصل الآن من وجود حالة جُدَري بمستشفى جدة. هذا من أمر مكان العزل، أما من جهة التأكد من التشخيص بكتريولوجيًّا فيكفي أن أنوه بعدم وجود بكتريولوجي واحد في جميع المملكة العربية السعودية للآن، وقد مضى موسم الحج هذا العام بدون وجود بكتريولوجي، وقد علمت أن الحكومة المحلية قد أرسلت أحد موظفيها في صيدلية مستشفى مكة واسمه نعمان إلى باريس للتخصص في هذا الفرع؛ لذلك كل التشخصيات التي تعطى للأمراء غير مبنية على أساس بكتريولوجي بل إكلينيكياً وإني أترك للأطباء قيمة هذا التشخيص إذا ما عمل بمعرفة معاون للصحة متخرج من هذه البلاد. أما عن الإجراءات الأخرى التي

تتخذ في هذه الظروف من تطهير ومراقبة وتطعيم فالقوم هناك عملهم محدود وفي دائرة ضيقة جداً. أما التطهير فلا يوجد من يقوم به؛ إذ لا يوجد سوى مبخر واحد في الميزانية ومركزه المدينة، المنورة ولا توجد مباخر ثابتة أو متنقلة أو ملحقة بأي مستشفى. أما المراقبة فغير معمول بها على الوجه المعروف صحياً، وأما التطعيم فمتبع في حالات الجُدَري وقد علمت أن المادة الجُدَرية التي يستعملونها يستوردونها من فرنسا وسويسرا وعند السرعة، أي في حالة الاحتياج السريع يطلبونها من مصر. وقد قال لي طبيب المستشفى: أنه يحضره محلياً في بعض الأوقات. أما أنواع الفاكسين الأخرى فغير مستعملة، فلم أسمع من أي طبيب أنه استعمل فاكسين رأيمون للدفتيريا بحجة أنها نادرة الحصول.

أما تحضيرهم لأي مشروع بقصد مقاومة مرض طارئ أو مرض ينتظر وقوعه فمعدومة، وأن بلاد كبلاد الحجاز يؤمها سنوياً ما يقرب من خمسين ألف شخص من جميع بلاد العالم الإسلامي ومهددة بوباء الكوليرا في أي وقت من أوقات السنة وتكون مراكزها الصحية خالية من تحضير مشروع للكوليرا لا يركن الإنسان إلى هيئتها الصحية في مقاومة أي وباء يحصل بها، ولولا أن الله قد خص هذه البلاد بطبيعة وشمس محرقة لهلكتها الأوبئة؛ لفقرها وعدم وجود سبل المقاومة بها. أما عن الأمراض المعدية واحتسابها بمعرفة الإدارة الصحية فيظهر لي أن القوم يخشون تقرير الحقيقة، ويحبون دائماً إظهار البلاد خالية خلواً تاماً من الأمراض الوبائية؛ ولذلك تراهم لا يعتبرون الملاريا مرضاً من الأمراض المعدية مع انتشارها بين كل الطبقات وبكل أنواعها، وهي المضعفة للكثير من الرجال والنساء والأطفال أيضاً. ومع ذلك لا يعيرونها التفاتًا وأهملوا إحصائها [كذا!] ولم يتخذوا شيئًا لمقاومتها. كذلك مرض السل قد أسقطوه من عداد الأمراض المعدية، وأضافوه إلى الأمراض العادية في إحصائهم الصحي. أما الأمراض الأكثر انتشاراً والأكثر ذكراً في الأسبوعية فهو مرض الزحار في جميع البلاد، ويليه السعال الديكي بجدة، وحمى النفاس بمكة.

أما التيفود فأكثر ظهور حالاته بالمدينة المنورة وفي باقي البلاد تظهر حالات إفرادية، وأما التيفوس فلم أجد حالة واحدة بين إحصاء صحي لمدة سنة كاملة،

وقد لاحظت أن أكثر الأهالي الذين كشفت عليهم بما في ذلك النساء والأطفال من حضر منهم بالعيادة أو بمنازلهم أنهم خاليين [كذا!] من القمل على قلة استعمالهم للماء وفقرهم، ويظهر أن الفضل يرجع في ذلك إلى شدة حرارة الشمس في هذه البلاد. وأما الأمراض الأخرى المعدية التي تذكر في إحصائهم فهي الحصبة والجزام والالتهاب النكفي والجُدَري الكاذب والجُدَري إذا وجد والإنلفونزا والدنج ويذكرونه بالضنك، أما الحمرة فلم أجدها مذكورة في إحصائهم، وقد رأيت حالتين أحدهما في بالغ بوجهه والأخرى في طفل حديث الولادة حول السرة، أما الطاعون والكوليرا والجمرة الخبيثة والالتهاب السحائي والتيتانوس والدفتريا فغير مثبوتة في أي إحصاء لهم، ولم أسمع من الأطباء الموجودين سواء كانوا موظفين أو أجانب أنهم وجدوا حالة من هذه الحالات طول مدة إقامتهم التي أقصاها ثلاثة سنوات بجدة ومكة وينبع والطائف وتسعة سنوات بالمدينة المنورة.

سبق لي أن ذكرت أن أكثر الأمراض انتشاراً على ضوء إحصائهم هو مرض الزحار، ونظرة إلى الإحصاء الآتي يستنتج منها أن هذا المرض يشغل أكثر من ثلاثة أخماس الأمراض المعدية مجتمعة، ففي النصف الأخير من سنة ١٩٣٨ وجدت أن جميع الأمراض المعدية عددها ١١٧٥، من هذا العدد ٩٨٣ حالة بالزحار، و٦٧ بالسعال الديكي، و٦٢ بالتيفود، و٣١ لحمى النفاس، و٧ بالجزام، و٤ بالغدة النكفية وحالة ضنك وأخرى إنلفونزا وأخرى نطاق.

ذكرت فيما سبق أن هذه البلاد خالية من مستشفى للحميات ومن المعازل الصحية، ولكن يوجد في عرض البحر جزيرة تحت اختصاص الكورنتينا لعزل المرضى من البواخر القادمة من الخارج، وهذه الجزيرة تسمى بجزيرة أبو سعد، وبها مبخرة ومباني قائمة من زمن حكم الأتراك لهذه البلاد، ويبعد عنها جزيرتان أصغر مساحة منها، بها مباني فقط تستعمل إذا ما كثر عدد المعزولين بالأولى، وبينهما وبين الأولى نصف كيلو متر تقريباً، والكل يقع في الجهة الجنوبية لميناء جدة، وعلى بعد خمسة كيلو مترات منها والوصول إليها باللنش أو المراكب وما عدا ذلك فالعزل بالمستشفيات، وقد نظرت اليوم حالة جُدَري كاذب بمستشفى

جدة، وكنت أظن أنها حالة الجُدَري المذكورة في إحصائهم الأسبوعي المنتهي ٢٤ مارس، ولكن علمت من حضرة طبيب المستشفى الدكتور أكرم شومان بأن حالة الجُدَري معزولة في منزل سيدها إذ هي جارية في منزل الشيخ يوسف زينل وهو من كبار القوم في البلاد العربية. فإذا كانت هذه البلاد خالية من الأمراض الوبائية بالنسبة لغيرها من البلاد الأكثر تمديناً وحضارة وعلماً وثروة فليس الفضل في ذلك يرجع إلى حسن إدارتها الصحية وابتكارها لطرق الوقاية، وقد وصفت ما هم عليه من عجز وعدم المقدرة على مقاومة أي وباء؛ لذا الفضل يرجع إلى الطبيعة التي كست هذه البلاد حلة ووقتها شر الأوبئة، وهذه نعمة من نعم الله على هذه البلاد المقدسة التي بها البيت العتيق وقبر نبيه عليه السلام.

المحلات المضرة بالصحة والمقلقة للراحة والخطرة:

إن هذه المحلات لما لها من الأهمية العظمى والتأثير البعيد المدى في صحة الجمهور قد شملتها جميع الهيئات الصحية المشمولة بعناية خاصة وخصصت لها إدارات للإشراف عليها، أما في هذه البلاد فنذكر مع شديد الأسف بأن ليس لها أي نصيب من العناية، لا من رجال الصحة ولا من هيئة بها اختصاصين بأمور هذه المحال، فلا تشريع ولا قانون نافذ المفعول؛ ولذلك تجد هذه المحلات بدرجة واحدة على السواء، فمحلات المياه الغازية والمخابز وعمل الفطاير ومعاصر الزيوت وحلقات الأسماك تتساوى في الأهمية مع محل للبقالة أو الجزارة أو لبيع الخضروات، فلا قسم أول ولا قسم ثالث، والكل يمر عليه رجل من عمال البلدية يرافقه عامل من عمال الصحة ويقرر كل منهما ما يراه بخصوص هذه المحلات، على قدر ما عنده من المعلومات الصحية بشأنها. ولقد كان لطبيب الصحة حق التفتيش عليها وإرشاد أصحابها بما يراه ناقصاً من الاشتراطات الصحية وكانت البلدية تعطي لطبيب الصحة مكافأة شهرية نظير ذلك ثلاثة جنيهات، فلما قطعت البلدية هذه المكافأة أهمل الأطباء أمر هذا التفتيش، وأخذوا يرسلون أحد عمالهم للاشتراك مع مندوب البلدية، فأصبح الأمر بيد هؤلاء العمال الجهلة. هذا من أمر التشريع والتقسيم أما عن نوع المحلات الموجودة فيوجد بجدة محل واحد للمياه الغازية ومعصرة للزيوت

وجملة مخابز، وكثير من محلات للبقالة والجزارة وبيع الخضروات والفاكهة وحلقات الأسماك، وكثير من محلات الأكل والطعمية وعمل الفطائر وبيع الخبز، ووجدت بجدة معصرة للزيوت ومصبغة، ومثل هذه المحلات موجودة بمكة المكرمة وبها أيضاً محلات لحرق الطوب وعمل الفخار وبها معمل للثلج. وقد علمت من طبيب الصحة الدكتور أكرم شومان أنه متبع هنا نظام الكشف على العمال أصحاب هذه الحرف وتطعيمهم ضد الجُدَري، وكذلك مع جميع الخدم قبل التحاقهم بأي خدمة. أما محلات الصناعات الكبيرة فغير موجودة بهذه البلاد، فلا يوجد بها محلات لحفظ اللحوم ولا مستودعات لحفظ الجلود الطرية أو الجافة ولا مدابغ، مع وجود المواد الخام اللازمة والكافية لإيجاد مثل هذه المحال. أما محلات الصناعات الأخرى التي لا وجود لموادها الخام بهذه البلاد فلا أثر لها، فلا توجد محالج للقطن، ولا مضارب للأرز، ولا محلات للغزل أو النسيج للكتان أو القطن أو الحرير، أو محلات لعصير القصب أو تكرير السكر، ولا معامل للزبدة أو المسلى الطبيعي أو الصناعي، ولا معامل للجبنة، ولا يوجد بها محلات تدار بمحركات ميكانيكية مثل معامل الطباشير أو الأسمنت أوالزهرة، ولا محلات لصنع المنتجات الكحولية مثل محلات عمل البيرة ومعامل البوظة والخل. وجميع المحلات الموجودة بمدن هذه البلاد محصورة في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة التي يقيم بها أكثر الحجَّاج ويقصدونها للزيارة، وهذه المحلات أكثرها مبني بالحجارة وقليل منها مبني بالخشب، وقد دخلت كثيراً منها فوجدت محلات الأكل وشي اللحوم وعمل الفطائر والمخابز والمعاصر خالية من موارد للمياه ومن طرق الصريف، وقد رأيت أن المياه التي تستعمل في خبز الدقيق بالمخابز توضع في برميل من الصاج القذر وتغطى أو لا تغطى بقطعة من الخشب تكفي لنصف أو ثلث فوهة البرميل. وقد قال لي الدكتور إبراهيم أدهم الذي كان قائماً بأعمال الصحة في جدة أنه كانت تحفر حفرات بداخل المخابز والناضحة منها بملحها يستعملونه في عمل الخبز، فأبطلها وألزمهم بإيجاد هذه البراميل، وكل المخابز أرضيتها عادية، والخشب المستعمل في الوقود يرمى في قطعة غير مسقوفة ومتصلة

بفتحات المحل، ولا توجد بها محلات خاصة لحفظ الدقيق الذي يوضع بجوالاته في الطرقات، أما المناخل فلا وجود لها. أما محلات [كذا!] فأكثرها مرتفعة عن الأرض والسوائل تحفظ في أواني من الأليومنيوم، أما محلات الجزارة فحقيرة، فهي عبارة عن قوائم من البناء لا سقف لها ولا وجهة من الخشب كباب المحل، وليس بها أي شرط من الشروط الصحية، ولا يطلب من أصحاب هذه المحلات إلا وضع قطعة من الشاش الأحمر أو الأبيض على اللحوم لتغطيتها من الأتربة والذباب خاصة فإنه موجود بكثرة خصوصاً بجدة، وقد علمت أنه يوجد بمكة طبيب للبلدية وهو الدكتور علي محمد الشواف الطبيب الأخصائي لأمراض العيون بالصحية ويتقاضى من البلدية خمسة جنيهات نظير قيامه بالأعمال الخاصة بالصحة العامة، وكثيراً ما يختلف في الرأي الفني مع حضرة الطبيب البيطري المختص بالمرور على محلات الجزارة والمأكولات، ولمناسبة وظيفة طبيب البلدية أذكر هنا اختصاصه فقد ورد بالأمر السامي رقم ٨٧٢٣ بتاريخ ١٣٥٧/٧/٢٠ ما يأتي :

٠٤٨ يرشح طبيب البلدية من قبل رئيسها وموافقة هيئتها ويعين بأمر سامي [كذا!].

٠٤٩ يشترط أن يكون الطبيب المذكور مرخصاً له بالعمل في المملكة من إدارة الصحة العامة.

وظائف الطبيب :

(أ) تطبيق التعليمات الصحية المعتمدة في المملكة.

(ب) القيام بمراقبة الحالة الصحية في البلدة وأسواقها.

(ج) الرقابة على المسلخة وعدم الترخيص بذبح الحيوانات المريضة والهزيلة.

(د) معاينة أرباب المهنة وموظفي الدوائر ومن يراجعه من الأهليين، وتعيين أوقات خاصة لذلك بالدائرة.

(هـ) وضع التقارير اللازمة من أعماله أسبوعياً ورفعها إلى الرئيس.

(و) القيام بأعماله المنصوص عنها في هذا النظام، وإشعار مرجعه عن كل من يخالف التعليمات الصحية.

(ز) العناية التامة بالمأكولات والمشروبات ومعاينتها وهي التي تعرض في الأسواق، وإتلاف ما كان منها مضراً بالصحة العامة بواسطة البلدية.

٥١ • ليس للطبيب أن يغادر مقر عمله في الأوقات الرسمية إلا فيما يتعلق بأداء واجباته.

هذه هي وظائف طبيب البلدية الرسمية المدونة والتي يقوم بتنفيذها الآن في مكة المكرمة - وهي عاصمة الحجاز والموجود بها أكبر عدد من المحلات المضرة بالصحة على اختلاف أنواعها - الدكتور علي محمد الشواف، وهو الطبيب الأخصائي في أمراض العيون، ويقوم بتنفيذ قوانين الصحة العامة بهذه العاصمة، وهي محط جميع الحجّاج المسلمين وعدد سكانها في الأيام العادية يزيد عن خمسين ألف نسمة بينهم خمسة آلاف جاوي مقيم بجوار الحرم المكي؛ لذلك لا ترى أي محل من هذه المحلات مستوفياً للشروط الصحية وأحسنها استيفاء هي محلات البقالة.

طريقة الترخيص للمحلات بالإدارة:

إدارة البلدية هنا هي الإدارة المختصة بالترخيص وهي المرجع الأخير في كل ما يتعلق بالشئون الخاصة بالمحلات، ويوجد هنا لكل طائفة من الطوائف شيخ معترف به لدى السلطات المحلية وله مركزه بين أهل الطائفة، فالبقالين والجزارين والخبازين لهم رئيس وهو الشيخ، فإذا أراد أحد أن يفتح له محلاً قدم طلباً للبلدية مصحوباً بالشيخ المختص، وبعد قيد الطلب بالبلدية يسمح له بفتح المحل مهما كان نوعه، فلا رسومات ولا مسافات ولا اشتراطات، وكل ما يطلب منه أن يرش محله بالجير، ولا توجد قيود خاصة بدورة المياه ولا طريقة التصريف، فجميع المحلات خالية منها، ولذلك لا توجد أي صعوبة في

الترخيص ولا يمضي وقت طويل على أن يفتح الطالب محله بعد تقديم طلبه بضمان رئيس طائفته.

العقوبات الخاصة بالمحلات وطريقة تنفيذها:

لا توجد في هذه البلاد محاكم أهلية بالمعنى المعروف بمصر، فلا يحرر محضر ولا إعلان بعده ولا تحديد لجلسات متعددة ولا محام للدفاع ولا استئناف بعد الحكم، ولا شيء من هذه الخطوات التي فيها ضمان لمصلحة الطالب وإن كانت مملة، ولكن الطريقة المتبعة هي أن يمر الطبيب البيطري مثلاً على محلات الجزارة ووجد مخالفة كتعريض اللحوم بدون غطاء فيكتب ورقة بها اسم المخالف وصناعته ويرسلها مع أحد رجاله إلى البلدية لتحصيل الغرامة التي يحددها، ومقدارها في أكثر الأحوال نصف ريال سعودي أي أربعة قروش مصرية، والبلدية من جانبها ترسل في طلب الرجل وتحصل منه المبلغ في وقته، وإذا لم يكن لديه يحجز إلى أن يسدد. أما الحالات التي تبنى على عدم تنفيذ ما يشير به الطبيب أو مندوب البلدية بخصوص اشتراطات صحية خاصة بمحل ما ولم يرعوي [كذا!] صاحبه بدفع غرامة فتطلب البلدية من إدارة الشرطة غلق المحل لمدة أسبوع ويتم التنفيذ، ويفتح إذا تعهد صاحب المحل بضمان شيخ الطائفة بإتمام ما هو مطلوب منه. وتوجد وظيفة ضابط صحي للقيام بأعمال التفتيش على هذه المحلات.

المأكولات وجوهرها:

ليس لهذه البلاد حاصلات زراعية خاصة تكفي لمؤونة أهلها، فالمنتج منها محصور في أنواع من الخضار والفاكهة حول الطائف وينبع النخل ووادي فاطمة بالقرب من جدة، وكذلك بالمدينة المنورة، وفي موسم الأمطار يزرع القمح والشعير، ومع كل الظروف الحسنة فالناتج لا يكفي السكان الأصليين فما بالك بالعدد الذي يرد على هذه البلاد في موسم الحج؛ لذلك يعولون [كذا!] القوم هنا على ما يستوردونه من الخارج وخصوصاً الدقيق، فالنوع الموجود منه في السوق وفي كل المخابز هو من النوع الهندي، وبما أنه لا يوجد نوع آخر من

الدقيق أقل ثمناً منه أو أقل درجة منه في الجودة فلهذه الأسباب يظل الدقيق مستعملاً في المخابز أو يباع للمنازل بدون غش، وكذلك لأنواع البقالة فكلها من الخارج ولا يتسرب إليها الغش، أما السمك ويسمونه بالحوت وكذلك الفاكهة والخضروات فلا يتورع باعتها من أن يعطوا المشتري ما هو تالف إذا لم ينتبه إليها، ولم أسمع بطرق أخرى لغش المأكولات مثل غش الفلفل الأحمر أو الزيوت أو السكر الناعم أو النشاء أو غيرها من المأكولات الأخرى .

اللبــن :

أما اللبن فالذي يباع منه بقري أو ماعز، ولا يوجد النوع الجاموسي، وهذا اللبن المباع عرضة للغش، فقد قال لي حضرة الدكتور محمد أفندي جلال الدين الطبيب البيطري الوحيد بالمملكة العربية السعودية وهو مصري الجنسية أنه ضبط كثيراً من البائعين بلبن مغشوش بإضافة الماء إليه.

المساكن ودورات المياه :

إن المساكن في هذه البلاد تبنى بالمادة التي يتحصل عليها أهل كل بلدة بسهولة، ففي جدة والبلاد الساحلية تكثر مادة البناء من قوالب الطوب المصنوعة من الطين المستخرج من قاع البحر وأكثره من الرمل، وطول القالب ٤٠ سنتيمتر في ارتفاع ١٨ سنتيمتر تقريباً. أما في مكة المكرمة والبلاد الداخلية الأخرى والقريبة من الجبال فقوام المساكن هي الحجارة وأصنافها كثيرة وخصوصاً مكة فهي محاطة كلها بالجبال وكثير من مساكنها مبنية عليها، أما الطوب الأحمر فقليل استعماله إلا في المباني الحديثة ويستحضر أكثره من الخارج وإن كان يوجد بعض منه الآن في مكة، وقد أدخل الآن الأسمنت المسلح في كل المباني الحديثة كفندق بنك مصر بجدة ومكة، وكذلك البنك الهولندي الذي تم بناؤه الشهر الماضي بجدة، أما المباني القديمة فبالجير والرمل. أما من الوجهة الهندسية فلا يوجد شكل هندسي لأي مسكن قديم وهي الأكثرية، والكل حافظ للشكل التركي القديم ذات المشربيات والخرجات الكثيرة، وقلما تجد منزلاً ذو طابق واحد، بل أغلبها له أربعة وخمسة أدوار وستة في بعضها، وكل طابق به

سكنان أو ثلاثة مساكن، ويظهر أن السبب المباشر لذلك هو أيجاد أكبر عدد من الغرف لينتفع بقيمة إيجارها خلال مدة مواسم الحج، ولذلك تجد الإيجار مرتفع [كذا!] جداً. بالنسبة لشكل المنزل؛ لأن المستأجر يستطيع أن يستعيض بعضاً مما دفع في موسم الحج، أما دورات المياه بها فسيئة للغاية؛ إذ لا يوجد بمراحيضها أحواض قذف إلا بمساكن المفوضيات بجدة والفنادق الحديثة وقليل من مساكن كبار الدولة، ولهذا السبب إذا ما دخلت أي منزل من المنازل التي ينزل بها الحجّاج بمكة أو المدينة أو جدة فإنك تشم الرائحة الكريهة التي تنبعث من المراحيض، وأكثر أبوابها لا تصل السقف، فهي على ما هي عليه من العيوب على اتصال مباش بداخل المنزل. أما خزانات هذه المراحيض فهي عبارة عن حفرة في الأرض ولها غطاء من الحجر وموضعها من المنزل بجوار الحائط من الخارج، وليس للخزانات مواسير للتهوية في أكثر المنازل، ويتصل بهذه الخزانات من الداخل في أكثر البيوت بالوعات بحوض المنزل تحمل مياه الغسيل والمياه المستعملة في غسيل الموتى، وقد رأيت بجدة في بعض المنازل اتصال خارجي من أعلى المساكن إلى خزانات المراحيض بواسطة مجرى مكشوفة في الحائط الخارجي، أما عن الضوء والتهوية فتعتبر كافية لتعدد الفتحات، أما عن مياه الشرب بالمنازل فهي على الطريقة القديمة في تخزينها، ففي كل منها تجد الأزيار والأواني الفخار كالزلع والبعض تجد بها براميل من الصاج أو الصفائح ولا تجد مواسير المياه إلا بقليل منها كمنازل سكن المفوضيات أو الفنادق و البيوت الحديثة وهذه قليلة جداً، أما باقي مواد البناء فيستحضرونها من الخارج، فالخشب المستعمل للأسقف والأبواب والشبابيك هو من النوع الجيد الذي يحتمل حرارة الجو ويصدر لجزيرة العرب من جزر جاوة، أما أرضية المنازل فتارة تجدها من البلاط الأبيض من النوع المعصراوي، وقليل منها يوجد بها البلاط الأسمنت التي يستوردونه من بورسودان، وأكثر الغرف أرضيتها من الأسمنت المخلوط بالرمل أما سلالم المنزل فأكثرها بالبناء وقليل منها بالدرج المعروف، وأما وضعها فمتعب جداً للساكن لأنها عِلاوة على أنها ضيقة فارتفاعها نحو أربعين سنتيمتر وفي هذا من

التعب للساكن في الطابق العلوي ما لا يخفى على القارئ.

القمامة والمواد البرازية وكيفية التخلص منها:

يوجد بكل من بلديات جدة ومكة عمال مختصون لجمع القمامة من صناديق خصيصة لها وموزعة في كثير من الشوارع والحارات، وهي عبارة عن أسطوانة لا غطاء لها ولكن بها فتحة مربعة بإحدى الجوانب لأخذ الزبالة منها، وهذه الاسطوانة مثبتة في الأرض في إحدى أركان الشارع أو الحارة وقطرها يقرب من المتر. وتجمع القمامة بواسطة عمال البلدية في عربات خاصة عبارة عن صندوق من الخشب ٢×١ متر تقريباً وارتفاعه ثمانين سنتيمتر، وبعد جمعها ينقلها العمال خارج البلد بجوار البحر بجدة ناحية الهنداوية وهو أفقر حي خارج سور جدة، وهناك تحرق بعض الاوقات أو ترمى بدون ترتيب لها، وهذه الجهة تقع في جنوب جدة أما في مكة فيتخلصون منها بنفس الطريقة في ناحية المسفلة وهي أفقر حي بمكة المكرمة.

أما المواد البرازية فنظراً إلى أن الأراضي كلها رملية ومرتفعة عن سطح البحر خصوصاً في مكة فمحتويات خزاناتها غير سائلة بل تكاد تكون الجامدة، ولذلك لا تجد مرحاضاً خزانه فائض عن سطح الأرض، وعندما يمتلأ [كذا!] الخزان يأتي عمال مختصين [كذا!] بنقله فيحضرون الكافي من الرمال ويخلطوه [كذا!] بمحتويات الخزانات ويحملوه [كذا!] بعربات خاصة ويدفنوه [كذا!] في حفرة بعيدة عن البلد، وإذا ما امتلأت هذه الحفرة انتخبوا غيرها، ويوجد بجدة شخص اسمه محمد شمعون مختص بهذا العمل وهو حبشي الأصل.

المجـــاري:

يتكلمون كثيراً عن المجاري في هذه البلاد، وحقيقة الأمر أنه يوجد في جدة مجرى مبني بالبناء وآخر مماثل له على جانبي الشارع الذي يبدأ من باب النافعة ويمر أمام الصيدلية السورية ملك سعيد تمر وتنتهي بتقاطعهما مع شارع قابل، وهذان المجريان قديما العهد ومبنيان خصيصاً لحمل ماء الأمطار وقت السيل، وتنتهيان بأن تصبا في البحر عند الجمرك، وليس لخزانات المراحيض

أي اتصال بهما. أما في المجرى الثالث ويعتبر خصوصي فهو الذي يصب في البحر بالقرب من إدارة الشرطة الآن وفي نهاية الجزء البحري من شارع المفوضيات، وهو يحمل المتخلفات من دورات مياه منازل بناجة التي يسكن بها الآن وزير إيطاليا المفوض والمفوضية الإيطالية وكان إحداها سكناً قديماً للمفوضية المصرية، وطول هذه الماسورة نحو مائة متر، وطول المجرى المبني المار بباب النافعة لايزيد عن مائتي متر. هذا كل مايختص بالمجاري بجدة، أما في مكة المكرمة فيوجد مجريان رئيسيان وكلاهما مبني بالبناء كالنفق، أحدهما مهدم وغير مستعمل والآخر وهو العمومي فيبدأ من الشارع الرئيسي ماراً أمام الحرم المكي والتكية المصرية والحميدية وهي دار الحكم وينتهي إلى المسفلة وهي أحقر حي في مكة تقع في الجهة الجنوبية منها، ويسمون نهايتها بير باخور، وهنا تتخذ المياه أي اتجاه في أرض فضاء. وقد رأيت هناك مساكن التكارنة وبعض الجاويين مصنوعة من القش والصفيح، ورأيت أيضاً مضارب الطوب والفخار وقد بدأ بعض الأشخاص في استعمال هذه المياه المتخلفة في ري بعض الأراضي لزرعها خضروات وأشجار. هذه القناة المستعملة كنوع من المجاري قد بنيت خصيصاً لحمل ماء الأمطار وصيانة الحرم المكي من إفاضة السيول؛ لأن الأرض في مكة منخفضة من جهة منى بنسبة متر في كلماية متر، فالانحدار عظيم من محل الحرم المكي إلى المسفلة نهاية هذه المجرى ويتصل بها على جانبي الشارع جميع المنازل الواقعة عليه، والاتصال يعمل بحفر مجرى توصل خزان المرحاض بالمجرى الأصلية، ويوجد لهذه المجرى فتحات للتهوية والإصلاح، وهذه المجرى تعرف عندهم باسم (الديل). هذه هي كل المجاري الموجودة بجزيرة العرب وباقي البلاد خالية منها .

المساجد ودورات المياه بها :

يوجد بمكة المكرمة الحرم المكي وهو خلو من دورة للمياه إذا استثنينا طريقة الوضوء من بئر زمزم، وبالقرب من الحرم المكي وإلى شمال التكية المصرية بمكة توجد دورة مياه كاملة بحنفيات ومراحيض، وفي داخل التكية المصرية حنفيات للوضوء وهي أمام الحرم المكي، وتوجد بمكة بعض زوايا

صغيرة في الأجزاء المتطرفة من المدينة ولم أرى بإحدها [كذا!] ميضة بخلاف جدة فيوجد بها خمسة مساجد جامعة، وهي: مسجد عكاش والمعمار والحنفي والشافعي ومسجد الباشا، وكل هذه المساجد وإن كانت جامعة إلا إنها خالية من دورة مياه صحية، ففي كل منها تجد الميضة بمختلف أشكالها ومساحتها، أما المراحيض فخالية من مواسير للتهوية ومن حواض قذف حتى من المنجانيق العادي، ولكن في كل المساجد كل خزاناتها لا تفيض بالنسبة لارتفاع الأرض عن سطح البحر وتخلل المياه في الأراضي الرملية، ويوجد بجدة أيضاً ثلاثة وثلاثين [كذا!] زاوية توجد حنفيات في ثمانية منها والباقي بها ميضة، أما في عرفات ومنى والمزدلفة فالمساجد بها خالية من دورات المياه ويوجد بالسبيل المصري بمنى حنفيات لمن يتوضأ وثلاثة مراحيض، وكيفية الوضوء في هذه المساجد لمن يقصدها غير متوضي هو أن يشتري أبريق من المياه والباعة كثيرون في موسم الحج ويتوضأ به وهو داخل المسجد إذا أراد؛ لأن هذه المساجد أرضها عادية. أما في المدينة فهناك الحرم النبوي وهو كما سمعت ممن زاروا وصلّوا به خالي [كذا!] من دورة مياه.

العمال وشئونهم الصحية :

هذه البلاد وإن كانت خالية من الصناعات الكبيرة كالمصانع والمحالج والمضارب والورش التي تضم كثيراً من العمال في مكان واحد إلا أن بها عدد كبير من العمال بالنسبة لمرافق البلاد، فيوجد كثير من المراكبية الذين يشتغلون بمراكبهم الصغيرة (السنابيك) في نقل الحجّاج من البواخر إلى البر وفي تفريغ شحنة البواخر أيضاً، ويوجد مثلهم وأكثرهم عدداً من الحمالين الذين يشتغلون في نقل بضائع البواخر وعفش الركاب، ولكل من هؤلاء الفئات رئيس، ويوجد عدد كبير من سائقي السيارات لوجود شركة السيارات السعودية التي لديها نحو ستمائة سيارة ولها جراج كبير في مكة، وهؤلاء العمال لا رقابة صحية عليهم ولا عناية بأمرهم، غير أن السائق يكشف عليه قبل الترخيص إليه أما أصحاب الصناعات الأخرى كالجزارين و العطارين والخدم فيكشف عليهم لتقرير سلامتهم من الأمراض السارية ولا يشترط أي شرط آخر للياقته للعمل، أما

المراكز الطبية التي يقصدونها للعلاج فهي الصحيات أعني المستشفيات والإسعاف بمكة المكرمة.

الوحدات الطبية الأجنبية والصيدليات:

الوحدات الطبية الأجنبية في هذه البلاد إسلامية وغير إسلامية، فالإسلامية أكثرها عدداً هي الوحدات المصرية إذ يوجد منها ثلاثة أحدها بجدة وهي الملحقة بالمفوضية الملكية المصرية، وإني لايفوتني أن أمر بذكرها دون أن أذكر مابها من نقص يجب أن يكمل فهذه العيادة عبارة عن حجرة واحدة بالدور الأول من سكن المفوضية الواقعة في الجهة الشمالية من جدة وفي شارع القائمقامية أي المحافظة، وهو أنظف حي في المدينة، ويقوم بأعمال هذه العيادة الملحق الطبي، ولا يشترك معه أحد في العمل فهو الطبيب والصيدلي والكاتب والتمورجي، ويقوم بنظافة العيادة أحد فراشي المفوضية، ولا يوجد بالمفوضية أي محل يمكن استعماله لاستقبال المرضى قبل الكشف عليهم إلا الطرقة الموصلة للعيادة، فيجلس فيها الرجال إلى أن ينتهي الكشف على الحريم، لذا ترى أنها ناقصة ويجب أن يؤخذ لها محلاً [كذا!] أوسع وخارج المفوضية، وأن يكون بها من العمال العدد الكافي لسير العمل بنظام، وإني أرى لكي تكون هذه العيادة كاملة وجود مساعد معمل ومساعد صيدلي وتمورجي . هذه هي الوحدة المصرية الموجودة بجدة. أما الموجود بمكة فهي عيادة الأوقاف الموجودة بالتكية المصرية هناك ومركزها أمام الحرم المكي وبالشارع الرئيسي لعاصمة الحجاز، وبها طبيب أول هو الآن الدكتور محمد أفندي كامل وهو رجل فات عمره العقد الخامس، والطبيب الثاني الدكتور محمد سعيد مصطفى وقد كان قبل أن يلحق بوزارة الأوقاف طبيباً بالحكومة المحلية، ومضى تسع سنوات بصحية المدينة المنورة وبها صيدلية وصيدلي قانوني اسمه إبراهيم أفندي وداد جنسيته مصرية وتركي الأصل وهو من مواليد ١٨٨٧، وبها خادم أجزاخانة والعدد الكافي من التمورجية والخدم. والوحدة المصرية الثالثة هي التي بالمدينة المنورة التي افتتحها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية وذلك في موسم الحج في هذا العام عندما أدى واجب الزيارة بعد

الحج في أول يوم من أيام عيد الأضحى، وقد كانت وزارة الأوقاف أوفدت لهذا الغرض حضرة الدكتور درويش مصطفى صفوت أفندي أحد أطبائها، ومعه حضرة عباس أفندي حجّاج مساعد الصيدلي والتمورجية والأدوات والأدوية اللازمة لمستشفى، وقد سافروا بتاريخ ٤أبريل الحالي بعد أن حضر الدكتور محمد الحسيني الإبياري أفندي واستلم منه أعماله، فهو الآن القائم بأعمال هذه الوحدة. ولمناسبة هذه الوحدة الجديدة لا يفوتني أن أذكر ما لوزارة الأوقاف من الغلطات التي يرتكبها موظفوها عند إرسال مهمات أو موظفين لوحدتيها بالحجاز، وإغفالها المفوضية المصرية التي هي حلقة الاتصال بين الهيئات المحلية والوزارات المصرية في كل مسائلها، وإنى أذكر أحدث الظروف فقد أرسلت الوزارة مهمات خاصة بسمو الأمير وراحته عند إقامته بالمدينة، وأرسلت أدوات وأدوية للوحدة الطبية المنوي افتتاحها بها، وحضر الموظفون الفنيون لاستلام المباني وافتتاح العيادة، والمفوضية لاتعرف من أمرهم شيئاً إلا عند وصولهم لجدة وطلبهم الفسح الجمركي عن المهمات والتصريح لهم بالسفر، وهذه إجراءات تأخذ من الوقت لإنجازها ما يستنفذ صبر الإنسان خصوصاً للقادم في مأمورية هامة ويريد أن يستفيد من الوقت بقدر ما يستطيع للاستعداد، وقد حصل أن مضى الدكتور صفوت وأخوانه قد مكثوا بضعة أيام بجدة بدون عمل منتظرين استخراج الكوشان للتصريح لهم بالسفر وكذلك المهمات والأدوات، فقد بقوا عدة أيام بالجمرك حتى حضر لها الفسح الجمركي زيادة على ما دفعته الوزارة وهو أكثر من ستمائة جنيه مصري أجرة لنقل المهمات من جدة إلى المدينة بالسيارات للأدوات المستعجلة والمطلوبة لراحة سمو الأمير وبالجمال للأدوات الأخرى، وكان في إمكانها أن تتلافى هذا بأن كانت تخطر المفوضية بكل ما سيحصل بمدة كافية قبل وصول الرجال والمهمات حتى يتسنى للقائم بأعمال المفوضية أو نائبه أن يتصل بالسلطات المحلية المختصة. ويمهد السبيل لما سيطلبه من الفسح التركي والكوشانات فلا توجد هناك مفاجئة لها أو عذر للتأخير في استخراجها، وبذا نستطيع أن نحصل على مانطلب تمشياً مع النظم المحلية ولا نضيع على رجالنا الوقت في الانتظار. وقد أرادت وزارة

الأوقاف أن تطلق اسم المستشفى على هذه المؤسسة الجديدة بدون مراجعة المفوضية في الأمر، ولو فعلت لأراحت نفسها من الكثير بأنها كانت تطلعها على ميول السلطات الطبية في هذه البلاد، وهو رفضها البات وعدم رغبتها في إيجاد أي مستشفى مهما كان مفيداً للجمهور الفقير الذي هو في شدة الحاجة إلى أمثاله، فقد رفضت التصريح بإيجاد مستشفى إيطالي عندما طلبت المفوضية الإيطالية تغيير نظام عيادتها واستبدالها بمستشفى، والآن وهذه الوحدة تعمل كمستشفى فإنها تعمل بدون ترخيص، وكان الاتفاق مبدئياً على أن يكون الترخيص لمستوصف فيجدر بوزارة الأوقاف وغيرها أن تراجع المفوضية في مثل هذه المسائل؛ لأن المرجع إليها في النهاية، غير أنه يأتي إليها معقداً. أما عن الوحدات الطبية الأجنبية الأخرى فيوجد منها بجدة إثنان الإنجليزية ويديرها الدكتور غلام رسول وهو هندي كي يستطيع الذهاب لمكة في أيام الحج للعناية بالهنود من الحجَّاج، وهذه الوحدة لها بناية خاصة بجوار المفوضية الإنجليزية، وبها صيدلية وثلاثة من العمال أحدهم له إلمام بالأجزاخانه، وبها ثلاثة محلات أخرى وهذه الوحدة يقصدها أكبر عدد من المرضى لاستعدادها وصرفها الأدوية مجاناً، والثانية هي الإيطالية وطبيبها الآن الدكتور بوتولو، ولها بناية خاصة بالقرب من المفوضية الفرنساوية من ثلاثة أدوار، أحدها خاص بسكن وبه الفرش الكافي المريح، وطابق خاص بالعيادة وبه محل لاستقبال السيدات وآخر للرجال، ومحل للكشف والعمليات وآخر للأجزاخانة والمعمل وبه مايكفي للفحص البكتريولوجي والسيرولوجي، وقد كانت توجد وحدة أخرى وهي العيادة البلشفية كماهي معروفة بينهم عندما كانت توجد هنا المفوضية الروسية فأغلقت أبوابها بعد أن صفت المفوضية أعمالها. أما الطبيب فقد أبى الرجوع إلى بلاده وتجنس بالجنسية السعودية وبقي بجدة إلى الآن، واسمه سوبو كوف ومسموح له بتعاطي صناعة الطب، وله عيادة خاصة وقد أغلقت في أغسطس سنة ١٩٣٨ ومحلها هو الذي تقترح استئجاره للعيادة الملحقة الجديدة. أما في مكة فيوجد من هذه الوحدات العيادة الجاوية للعناية بالحجَّاج الجاويين والمقيمين منهم

وعددهم لا يقل عن خمسة آلاف جاوي وطبيبها الدكتور عبدالرحمن دارين وهو جاوي الأصل ومسلم، وبها أجزخانة وموجودة بسوق الليل بمكة، وتوجد أيضاً محل لعيادة مؤقته لشؤون الحجّاج الهنود وقت الحج أشبه بعيادة البعثة الطبية المصرية في وقت الموسم، ويعمل بها الدكتور غلام رسول الموجود الآن بجدة، ويساعده طبيب آخر يأتي وقت الحج، وكذلك يأتي طبيب واحد مساعد للطبيب الجاوي المقيم، أما المدينة المنورة فليس بها وحدات طبية أجنبية خلاف عيادة الأوقاف المصرية الجديدة الموجودة الآن بالتكية المصرية .

أما الصيدليات فلا يوجد بها صيدلي قانوني، وأعني بكلامي هذا الصيدليات العامة، ويوجد منها اثنان بجدة أحدها الصيدلية السورية لصاحبها سعيد تمر وهو سوري الأصل، والثانية الصيدلية التوفيقية لصاحبها عبدالمجيد يافع، وكلاهما غير صيدلي. أما في المدينة فيها طبيب اسمه محمود نديم وله صيدلية ملحقة بعيادته.

أما في مكة فيوجد اثنان أحدها بشارع المسعى والأخرى بجوار البريد، وكلاهما تدار بغير صيدلي قانوني، وإني لاحظت أن الصيدلي القانوني هنا إجازته إما من بيروت وإما قديمة من الأستانة ولا يعرف صاحبها أن يصرف تذكرة باللغة الأوربية كما هي الحال مع المدعو عبدالمجيد يافع صاحب صيدلية التوفيق، وقد شعرت السلطات المحلية بهذا النقص ولذلك عزمت على إيجاد شركة وطنية لاستيراد الأدوية وبيعها للجمهور، على أن لايزيد الربح الصافي بعد كل المصاريف عن ٢٠٪ ولم يتم شيء بشأنها للآن.

الأطباء الخصوصيين : [كذا!]

لا يوجد في كل المملكة العربية السعودية طبيب يعمل لحسابه وغير متصل بوظائف حكومية، سواء كانت محلية أو أجنبية، غير الدكتور سوبو كوف الروسي الذي بقي بجدة بعد تصفية المفوضية الروسية في أغسطس ١٩٣٨، والدكتور محمود نديم بالمدينة المنورة، وباقي الأطباء في وظائفهم الحكومية ومصرح لهم بالعمل في الخارج كذلك أطباء وزارة الأوقاف المصرية.

الوحدات الطبية المصرية وعلاقات بعضها ببعض :

الوحدات المصرية الثلاث تعمل كل في دائرتها ولا اتصال بين الواحدة والأخرى؛ نظراً لبعد المسافات بينها فلا تقابل ولا تعارف بين أعضائها إلا في مناسبات الحج والزيارة، ولما كانت هذه الوحدات تعمل في محيط واحد وهو خدمة الإنسانية وتقديم يد المساعدة للمسلمين الذين يقصدون هذه البلاد فحق عليها أن تكون ملمة بنوع الأمراض الموجودة السارية منها والعادية، وإذا نظرنا إلى أن عدد المترددين على هذه الوحدات مايقرب من عدد المترددين على مجموع الوحدات المحلية لوجدنا أنه من السهل عمل صورة حقيقية للحالة الصحية بهذه البلاد؛ إذ لاغرض لنا إلا معرفة الحقيقة حرصاً على سلامة الحجَّاج والبلاد، لذلك أرى أنه يجب أن يكون هناك اتصال دائم بين هذه الوحدات، وأن ترسل صور من تقاريرها بعضها لبعض، وأن يكون الملحق الطبي هو حلقة الاتصال بين الوحدات، وعلى ضوء معلوماتها يكون تقاريرها شاملة وغير مستقاة من مصدر واحد وهو المصدر الحكومي تقريباً الذي كثيراً مايكون جاهلاً للحقيقة أو يخفيها إذا عرفها وخصوصاً إذا ماعرفنا أن الهيئة الصحية هنا ضعيفة جداً في مقاومتها لأي وباء .

البعثة الطبية المصرية :

اعتادت الحكومة المصرية أن ترسل في كل موسم من مواسم الحج بعثة طبية بها الأطباء ومساعدي [كذا!] الصيدلية والتمورجية والخدم والأدوات والأدوية الكافية للعلاج، وتنقسم هذه البعثة لفرقتين: أحدها تتوجه للمدينة قبل موسم الحج وتنزل في ينبع، والثانية وهي الأكثر عدداً ومعها الرئيس تنزل بجدة وتأخذ عدتها للسفر إلى مكة، حيث تبدأ العمل بمحل العيادة وهو يقع على ناصية شارع المسعى بالشارع الرئيسي للحرم المكي وتضل [كذا!] تعمل به إلى ليلة الوقفة، وعندئذ ترسل الخيم والمهمات الأخرى والرجال إلى عرفات حتى تكون على استعداد للعمل من ابتداء اليوم، وقد كان مخيم البعثة هذا العام بجوار السبيل المصري بمنى بعد النزول من عرفات، فكان الوصول إليه سهلاً والاستدلال عليه هين [كذا!] وبعد انتهاء أيام منى التي يعمل بها الفرقتان معاً

بعد انضمام فرقة المدينة إلى فرقة مكة قبل الطلوع لعرفات تنزل الفرقتان معاً لمكة، وتعمل الفرقة التي كانت بالمدينة المنورة مكان الفرقة التي مضت المدة الأولى بمكة، وهذه الفرقة الأخيرة تنزل لجدة قاصدة المدينة لخدمة الحجَّاج الذين ذهبوا للزيارة بعد الحج، وتظل تعمل بها حتى يغادر الحجَّاج المدينة إلى ينبع، وأكثرهم يقصدونها بالجمل فتسبقهم البعثة إلى ينبع وتنتظرهم حتى يرحلوا بالبواخر من ينبع وتسافر بكامل أعضائها بآخر باخرة تنقل الحجَّاج، وتترك المهمات الباقية بدار البعثة الطبية بينبع. أما الفرقة التي بقيت بمكة بعد الحج فتمكث بها حتى يفسح لجميع الحجَّاج لجدة كي يأخذوا البواخر للسويس، وتنزل هي إلى جدة حتى تسافر آخر باخرة بالحجَّاج وتسافر هي أيضاً بالباخرة الأخيرة، هذا هو خط السير لكل بعثة طبية مصرية تأتي الحجاز في موسم الحج. وفكرة إيفاد بعثة طبية للحجاز فكرة صائبة خصوصاً لبلاد فقيرة في الأطباء والأدوية فهي تؤدي رسالتها نحو الحجَّاج المصريين خاصة وبقية الحجَّاج ممن يقصدها عامة، وهي دعاية حسنة لمصر بين العالم الإسلامي إذا ما أدى أعضاؤها واجبهم على الوجه الأكمل، وإذا علمنا أن الحجَّاج الهنود والجاويين عدد كل منهما ما يقرب من ضعف عدد الحجَّاج المصريين، إذا علمنا ذلك وعلمنا بوجود عيادة الأوقاف بمكة وعيادتها بالمدينة وفي كل من هاتين العيادتين الأطباء والصيدلة والعمال لرأينا أن العدد الذي يرسل سنوياً مكوناً للبعثة الطبية المصرية للحجاز أكثر مما يلزم وخصوصاً العمال، ويكفي أن يكون قوامها طبيبان لاثلاثة وتضم إليهم في العمل الملحق الطبي بعد استقباله لآخر باخرة، أعني أنه ينضم إليها في العمل بعرفات ومنى فقط، ويقوم أحد الأطباء بفرقة المدينة والثاني بفرقة مكة بالتناوب، وعند نزول فرقة مكة التي كانت بالمدينة إلى جدة تقصد أول باخرة؛ لأن عملها بجدة سيكون معدوماً مع وجود عيادة المفوضية والطبيب الملحق؛ لأني لاحظت أن هذه الفرقة وصلت لجدة يوم ١٧ فبراير وغادرتها بآخر باخرة يوم ٢٨ منه وتردد عليها خلال هذه المدة ٣٨ شخص [كذا!]، هذا ما أراه بخصوص عدد البعثة وتغير خط السير، أما بخصوص انتخاب أعضائها ورئيسها فإني أرى وجوب انتخاب العمال القادرين

على العمل الغير معتقدين أنهم قادمين للحج فقط كما حصل هذا العام، أما رئيس البعثة فيجب أن يكون طبيب [كذا!] عاملاً لا رئيساً فقط ويعمل مع زملائه كواحد منهم ويكون محافظاً على الشعائر الدينية وعادات البلاد من الوجهة الاجتماعية .

مندوب مجلس الصحة البحرية والكورنتينات :

ينتدب المجلس طبيباً من قبله في موسم كل عام لحضور موسم الحج بالحجاز، وكان مندوبه هذا العام حضرة الدكتور علي أفندي عبدالواحد، وقد قوبل مقابلة غير حسنة من رجال السلطات المحلية تكاد تنم على ما تنطوي عليه نفوسهم من الشعور بالكراهية لهذا المجلس؛ لاعتقادهم أنه هو العامل الأصلي في وضع الحجر الصحي بمحجر الطور في طريق الحجّاج المسلمين، وقد ظهر شعورهم في معاكستهم إياه في استخراج الكوشان اللازم له للذهاب إلى المدينة ومكة، أما بعد تمصير هذا المجلس فيستطيع الطبيب الملحق الموجود أن يقوم بما يقوم به مندوب المجلس، وتنحصر مهمته في جمع المعلومات الخاصة بموسم الحج والحالة الصحية بالحجاز وما طرأ عليها من التغيير والتجديد.

موارد البلاد ومياه الشرب :

إن أول عمل أساسي من أعمال الحكومات الرشيدة في تحسين الصحة العامة هوتمكين الناس جميعاً من الحصول على ماء صالح للشرب، كما تعمل على إيجاد غذاء صالح للأكل، ومنزل صالح للسكن، فإذا نظرنا إلى بلاد المملكة العربية السعودية بالحجاز ونجد والعسير والحسا ومنطقة نجران وجيزان وغيرها لوجدناها جميعاً خالية خلواً تاماً من الأنهر، وتنحصر موارد المياه بها من موردين أساسيين وهما :

(١) مياه الأمطار ومنها تتكون:

(أ) مياه العيون كعين زبيدة، وهي المورد العمومي الذي يستقي منه أهل مكة ومن في جوارها على بعد ٢٤ كيلو متراً إلى الشرق، وعين الزرقاء بالمدينة المنورة، وعين الوزيرية بجدة وغيرها.

(ب) مياه الآبار الصالحة للشرب، وأشهرها بئر زمزم المقدس الموجود داخل الحرم المكي ويتبرك بشربه والتوضي به كافة الحجَّاج .

(ج) مياه الخزانات وهي المتخلفة من مياه الأمطار الكثيرة التي تتكون بشكل سيول وتحتفظ في خزانات عامة في الوديان خارج المدن أو بأسفل المنازل.

(٢) مياه البحر الأحمر :

وتنتفع بها البلاد الساحلية بعد عملية التكثيف، إذ يوجد بناحية ينبع البحر ماكينة واحدة لهذا الغرض، وبجدة آلتان للتكثيف يسمونها "بالكندنسة".

ولقد عرف سكان البلاد من قديم الزمن أنه لا مورد للمياه ببلادهم سوى المورد الأول وهو من الأمطار، وكانت البلاد الساحلية لاتعرف طريقة التكثيف لذلك عمدوا على أن لاتضيع مياه السيول عبثاً إلى البحر أو في الرمال؛ لذلك بنوا الخزانات من مائة سنة بجدة، ويوجد بها أثر خزان يسع ٧٠٠٠ متراً مكعباً من المياه وكذلك البلاد الداخلية؛ إذ يوجد بمكة أثر خزان كان يسع كما قدره أحد مهندسي لجنة بنك مصر سنة ١٩٣٦ بنحو ثلاثمائة وخمسين ألف متراً مكعباً، أما مياه العيون فقد عرف الناس مالأهميتها وضرورتها الحيوية لهم فأوجدوا إدارات خاصة للإشراف عليها والعناية بأمورها والاستفادة بكل مائها بقدر مايستطيعونه من فن ومال، فتوجد بمكة إدارة عين زبيدة للإشراف على أمور العين جميعها وجمع التبرعات لها. وكذلك يوجد بجدة إدارة لعين الوزيرية لنفس الغرض.

هذه كلمة عامة عن موارد المياه بهذه البلاد وسأتكلم الآن عن حالة كل مورد منها بالبلاد التي يقصدها الحجَّاج المصريون وغيرهم في موسم الحج، وهي جدة الميناء الأول لبلاد الحجاز ومكة وعرفات والمزدلفة ومنى، أما المدينة فإني آثرت تركها حتى تتسنى لي زيارتها غير مكتفٍ بما عندي من المعلومات وإن كانت كثيرة، أما ينبع فمثلها كجدة لوجود الآلة الخاصة بالتكثيف.

المياه بجدة :

موارد المياه بجدة التي تأخذ منها الأهالي حاجتها للشرب والاستعمال المنزلي والمرافق العامة هي :

(١) مياه عين الوزيرية.

(٢) مياه الأمطار.

وهذه المياه يحتفظ بها على طريقتين :

(أ) مياه تجمع في حفر وفي صهاريج صناعية بجانب تلال مرتفعة ومرتفعات صناعية وطبيعية.

(ب) مياه الصهاريج وتجمع في صهاريج صناعية أسفل المنازل أو في طريق السيول.

(٣) مياه الكندنسة.

(٤) مياه الآبار وتسمى بالمياه الرديخ.

(٥) مياه البحر الأحمر كما هي.

(١) عين الوزيرية :

المياه التي تغذي هذه العين غير معروف منبعها على وجه التحقيق، ولكن أقرب وادي لها هو وادي فاطمة على بعد أربعة عشر كليو متراً من جدة وإلى الشرق في الطريق إلى مكة وعلى مسيرة ثلث ساعة بالسيارة، لأن الطريق خالي [كذا!] من الرمال الكثيفة التي تعوق السير، وهناك تأتي المياه من طبقات الأرض المرتفعة في مجرى مبني قديماً وله فتحات على وجه الأرض بحاجز مرتفع عنها بالبناء المتين بارتفاع متر أو مترين في بعضها، وعلى بعد اثنين كيلو متر من هذا الوادي يوجد بئران مركب لكل منهما مروحة تدار بقوة الهواء، إحداهما وهي الكبيرة مركبة منذ اثني عشر سنة وقام بتركيبها المستر توتشل مدير شركة التعدين التي تعمل في مهد الذهب وأتى لها حق امتياز استخراجه، والمروحة الصغيرة مركبة منذ ثلاثة سنوات، ولما كان الهواء غير مضمون

استمراره فقد وجدوا لاستمرار تغذية البلد بالمياه أن يركبوا لكل بئر موتوراً ليرفع المياه في الأوقات التي لا تعمل المراوح بالهواء، وقد ركب الموتور الصغير منذ ثلاث سنوات، والكبير منذ سبعة أشهر، وهذه الماكينات تدار بالغاز الوسخ وتستعمل صفيحة من الغاز لكل ١٢ ساعة وجالون واحد من الزيت. أما وصف البئر الكبير فهو عبارة عن بئر كبير له حافة مرتفعة عن سطح الأرض بنحو اثنين متر، ومبنية بالأسمنت واتساع فوهته من أعلى ثمانية أقدام وعمقه أربعة عشر متراً واتساعه من أسفل يقرب من فوهته، وإذا أبطل العمل بقيت الماء فيه ١٥قدم، وأما البئر الثاني فأصغر من الأول وعمقه حوالي ثلاثة عشر متراً واتساع فوهته ستة اقدام ومن القاع ثلاثة أقدام، وإذا أبطل العمل نحو ١٢ ساعة تصل المياه فيه إلى عمق ثمانية أقدام. ومن كلا البئرين ترفع المياه بإحدى الطريقتين السابق وصفهما إلى فتحة مجرى مبنية قديماً تحت سطح الأرض، إلى أن تصل إلى سور جدة من الجهة الشرقية فتصب في أول بازان بالقرب من باب مكة، وعلى طول الطريق من البئرين إلى البازان توجد فتحات متصلة بالمجرى، وحول كل منها بناء مرتفع عن سطح الأرض بنحو مترين للمحافظة عليها، ولكي يتمكن العمال من الكشف على سير المجرى إذا ماحصل أي عائق كانهيار جدار منعها أو ما أشبه، أما المسافة بين سطح المياه وفتحة المجرى فتقرب من خمسة متر وقت العمل، وهذه هي المسافة التي ترفعها حركة المراوح والآلات الميكانيكة حتى تصل إلى جدة، فإذا أبطلت المراوح والآلات انقطع اتصال المياه بجدة. أما عن محصول كل بئر فقد علمت من الميكانيكي المنوط به العمل أن البئر كبير ينتج عشرة صفائح في الدقيقة الواحدة، والبئر الصغير ينتج سبعة صفائح في الدقيقة الواحدة ولا تزيد ساعات العمل بالماكينات عن ستة عشر ساعة، أما المراوح فعملها مستمر طالما يوجد الهواء الكافي لحركتها.

هذا وصف لمورد المياه التي يتغذا [كذا!] منه أكبر عدد من سكان جدة فبعد أن تصل إلى البازان الأول وهو ملاصق ملاصقة تامة بالحائط الشرقي من سور جدة وبالقرب من باب مكة وإلى الجنوب، وهذان البازان عبارة عن خزان مبني تحت سطح الأرض بمساحات مختلفة حسب نقطة التوزيع وأهميتها

لاستقبال المياه الواردة من العين بواسطة المجرى التي يسمونها بالديل، ويبنى حوله بناء بالحجارة والأسمنت مرتفعة عن سطح الأرض بمتر ونصف أو أكثر، وفي سطحه فتحتان أو أكثر مربعة الشكل، ولكل منها غطاء من الصاج ولبعضها أقفال أما مساحتها فنحو ٦٠x٦٠ سنتمتر، ومن هذه الفتحات تملأ الصفائح، والقرب وتوزع للجمهور بالصفائح، ويسمون كل اثنين منها بزفة المياه أو القرب وهي قليلة وبالعربات وهي عبارة عن برميل من الصاج يجره الحصان أو حمار، ولهذا البرميل فتحة مربعة من أعلى لملئه ٢٥x٢٥ سنتمتر تقريباً وله فتحة أخرى من الخلف والأسفل لنقل المياه منها بواسطة الصفائح إلى المنزل وهي عبارة عن خرق مستدير قطره ثلاثة سنتيمتر ويسدها العامل بعد ملو الصفيحة بقطعة من الفلين مزودة بقطعة من القماش القذر حتى يكون السد محكماً، وقد وجدت في بعض العبات أعني في هذه الفناطيس محلات للحنفيات بجوار هذه الفتحات ولكنها غير مستعملة ومفسودة، وقد سألت الكثير من العمال عن عدم استعمالهم هذه الحنفيات وتفضيلهم هذه الفتحات التي تسد بالفل والخرق البالية، فكان عذرهم أن هذه الحنفيات استعمالها يضيع عليهم الكثير من الوقت غير ناظرين إلى الوجهة الصحية. من هذا البازان السابق وصفه تمتد ماسورة حديد إلة [كذا!] داخل البلد ولها أفرع تتصل ببازانات فرعية بنفس النظام السابق إنما بمساحات أقل. وآخر بازان افتتحه وزير المالية، الشيخ عبدالله السليمان بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٣٩ عند باب النافعة أمام المالية ويعلوه مبنى جديد لإدارة العين، وهذا البازان له حنفيات للأخذ منها، وقد تفضل وزير المالية وفتح أول بزبوز بيده إذاناً بافتتاح البازان، وقد جمعت الإعانات في حفلة الافتتاح فتبرع هو بألف ريال، والشيخ علي رضا زينل ٤٠٠ ريال، والشيخ إبراهيم بن معمر ٢٠٠ ريال، وأحمد باناجة ٢٠٠ ريال، وتبرع غيرهم بمبالغ أخرى لإدارة العين. من هذا ترى أن هذه المياه لوكانت بطبيعتها خالية من المكروبات فإنها عرضة للتلوث في جميع مراحلها وفي بعض المنازل التي بداخلها مواسير تصل المياه إلى هذه المواسير بواسطة طولمبة ماصة كابسة ترفع المياه إلى المواسير من حوض من الأسمنت بالدور الأرضي يملأه [كذا!] العامل من فنطاسه.

(٢) مياه الأمطار :

هذه المياه التي تجمع في الحفر والصهاريج لها قيمتها عند وقوع الأمطار بدرجة تمكن من حجز الفائض منها، وقد مضى أكثر من خمسة سنوات ولم يمن الله على هذه البلدة بمثل هذا النوع من الأمطار فكلها جافة إلا القليل منها، وقد رأيت الكثير منها في منطقة البغدادية وفي الطريق الموصل لقصر خزام، وكلها نظامها واحد تختلف في المِساحة، وهي عبارة عن بناء تحت سطح الأرض كخزان وترتفع جدرانه الأربعة لأعلى سطح الأرض بنحو المتر الواحد، وفي كل حائط من حيطانه فتحة متصلة بمجرى على سطح الأرض تستقبل المياه من الوادي وتوصلها إلى داخل الخزان، وقبل أن تصل مياه الأمطار إلى فتحة الخزان تستقبلها حفرة عمقها نحو أربعين سنتمتر الغرض منها ترسيب المواد الطينية والرملية وباقي ماتحمله المياه وبعد ذلك المياه إلى فتحة الخزان بين جدران ارتفاعها لايزيد عن نصف متر لحجزها، وفي سطح الخزان توجد فتحات مربعة لأخذ المياه ولها أغطية من الصاج بأقفال وتنقل المياه من هذه الصهاريج عندما تكون ممتلئة إلى جدة على ظهر الدواب، وتعرف هذه المياه بماء الشرفية ويفضلها الكثير من السكان عن الوزيرية خصوصاً في غسل الملابس لتوفيرها الصابون لقلة الأملاح التي بها.

أما المياه التي تجمع في صهاريج أسفل المنازل فهي خاصة لأصحابها، وهي المياه التي تجمع من سطح المنزل بعد نزول الأمطار، وهذا الماء المجموع على السطح يصل إلى الخزان بواسطة ماسورة تمتد من السطح إليه، وبعد استبعاد القسم الأول من الماء الذي يستعمل لغسل السطح تتصل الماسورة بالخزان رأساً، وهو عبارة عن خزان يبنى تحت سطح الأرض وخارج المنزل بمِساحات مختلفة، وله فتحة محاطة بحاجز من الأسمنت، ولها غطاء بقفل لسحب الماء منها عند الطلب، ومن المنازل التي بها مثل هذه الخزانات منزل الشيخ محمد نصيف ومنزل عائلة باناجا وزينل وباغفار وأصحابها من الشخصيات البارزة في البلد، وهذه الخزانات يستعملها أصحابها بعض الأوقات

في خزن المياه التي يأتون بها من الخزانات الخارجية وأكبر الصهاريج الخارجية صهريج النشاط الذي هو ملك للشيخ محمد نصيف الآن .

مياه الكندنسة :

وهي المياه الناتجة بعد عملية التكثيف للمياه المالحة المأخوذة من البحر الأحمر، وقد فطن لذلك الأتراك فكانت توجد في عهدهم ماكينة لهذا الغرض، ولكن عملها كان مضطرب [كذا!]، ففي سنة ١٣٢٨هـ أقامت الحكومة الحالية الماكينة الأولى وبلغ مجموع تكاليفها أربعة عشر ألف جنيه، وبعد ذلك بسنتين أقاموا الثانية بنفس التكاليف. ولهذه العملية إدارة خاصة لها رئيس وكاتب ومهندس ومساعدين [كذا!] له وعمال آخرون، والماء بعد تكثيفه يخزن في خزانات من الصاج أشبه بعربات السكة الحديدية، ويوجد منها ثمانية واثنان إضافيان، وكل خزان يسع خمسين طناً من الماء، وكل طن كاف لملأ ٥٦ صفيحة من الصفائح المستعملة لنقل المياه. أما محصول ماتنتجه في اليوم الواحد كان في ابتداء عملها ١٥٠ طناً وأما الآن ٩٠ طناً، وأما مايصرف يومياً فبمعدل ١٠٠طن، وتنقل المياه إلى المنازل بواسطة العربات ذات البرميل الصاج، أو بواسطة الحمالين بالصفائح، وهناك في البيوت تخزن في الأزيار أو في براميل صغيرة من الصاج، وأما البيوت التي بها مواسير داخلية وهي قليلة فترفع إليها المياه بواسطة طلمبة ماصة كابسة تأخذ من حوض يملؤه العامل بعد تفريغ البرميل أو الصفيحة، ويوجد نحو ٢٠٠ عربة لنقل هذه المياه، وكل برميل من براميلها يسع ٢٢ صفيحة، وثمن البرميل من هذه المياه ريال سعودي، ولكن العامل يبيع الصفيحة الواحدة بقرشين سعودي، والريال به ٢٢ قرش سعودي، أما ماء العين فبنصف القيمة. هذه هي مياه الكندنسة المعقم ينقل إلى الشارب له ملوثاً في طريق نقله ابتداءً من حنفية الكندنسة .

(٥) مياه الآبار :

هذه المياه تعرف باسم المياه الرديخ ولا تستعمل للشرب لملوحتها بل

تستعمل في المباني، وقد رأيت بجوار مبنى حديث حفرة عمقها خمسة أمتار عملت لجلب المياه اللازمة للمباني، أما ماء الآبار الموجودة داخل البلدة وتعرف عندهم بماء عنبة فهي المستعملة في لوازم البيوت لقلة ثمنها عن الأنواع الأخرى.

(٦) مياه البحر الأحمر كما هي :

هذه المياه لا تستعمل كما هي إلا في تنظيف البيوت كغسل البلاط وغيره، وهي المياه المستعملة في رش شوارع جدة بواسطة عربات البلدية.

المياه في مكة ومنى والمزدلفة وعرفات :

هذه الأمكنة المقدسة من بلاد الحجاز التي ينزل بها جميع الحجَّاج المسلمين في جميع مواسم الحج تستقي من منبع واحد وهو عين زبيدة. أما بئر زمزم ومكانه داخل الحرم المكي فيستقي منه الحجَّاج عند طوافهم بالبيت العتيق ومدة وجودهم بالحرم، ويأخذ كثير من الحجَّاج ماء معهم لبلادهم بقصد التبرك، وأغلبهم يتوضأ بمائه طول إقامته بمكة. وقبل أن أصفها في مراحلها وأعني عين زبيدة رأيت أن أثبت هنا قيمة المياه كيميائياً وبكتريولوجياً هي ومياه زمزم نقلاً عما ذكره الدكتور حسن حسني راشد في تقرير قام بعمله بنك مصر بواسطة لجنة أرسلها لهذا الغرض وغيره من الأغراض الاقتصادية سنة **١٩٣٦** حيث قال تحليل مياه عين زبيدة :

(١) الصفات الطبيعية :

ليس للمياه طعم ولا رائحة وليس بها موارد عالقة وهي شفافة ولا لون لها.

(٢) التحليل الميكروسكوبي:

ليس بالمياه مواد غريبة.

(٣) التحليل البكتريولوجي عند النبع : وادي نعمان:

- البكتريا العادية في واحد سنتيمتر مكعب ٤ .

- البكتريا العادية في اثنين سنتيمتر مكعب ٧ .
- البكتريا المخمرة لسكر اللبن في نصف سنتمتر-م من الماء لاشيء.
- البكتريا المخمرة لسكر اللبن في واحد سنتيمتر من الماء لا شيء.
- البكتريا المخمرة لسكر اللبن في خمسة سنتيمتر من الماء لاشيء.
- البكتريا المخمرة في عشرة سنتيمتر من الماء لا شيء.

(٤) التحليل لنفس المياه من مناطق مختلفة بالقرب من مكة وبداخلها :

- البكتريا العادية في مائة سنتيمتر مكعب من المياه تربو عن ٥٠٠ .
- البكتريا العادية في عشرة سنتيمتر مكعب من المياه موجودة.
- البكتريا العادية في خمسة سنتيمتر مكعب من المياه موجودة.
- البكتريا العادية في واحد سنتيمتر مكعب من المياه موجودة.
- البكتريا العادية في نصف سنتيمتر مكعب من المياه موجودة.

(٥) التحليل الكيميائي :

١- قلوية الماء ١٤٥,٥	٢- الكلور ٦٨,٠٠
٣- العسر الدائم ٨٨,٠٠	٤- السلفا ٢,١٢
٥-الكالسيوم ٨١,١٤	٦- الماغنسيوم ١٧,٠٣
٧- الصوديوم ٥٣,٩	٨- البوتاسيوم ٦,٠٩
٩- الفوسفات لا شيء	١٠-النشادر لا شيء

١١-النوشادر الزلالية آثار لا أهمية لها

١٢-الأوكسجين الممتص من البرمنجنات الحمضية ٥٪

١٣-تركيز أيون الهيدروجين ٧/٥

١٤- الأزوتيت لا شيء

١٥- الأزوتات ٧,٨

١٦- الأليومنيوم ٠,٠٣

١٧-الحديد ٠,٠٦

١٨-السلكا ٢٦,٠٠

١٩- المنجنيز لاشيء

٢٠- المعادن الثقيلة لاشيء

٢١-المواد الذائبة ٣٠,٠٠

يتضح من هذه التحاليل أن مياه عين زبيدة عند منبعها نقية وعذبة وصالحة للشرب، غير أن التحليل لها في مكة والمناطق المجاورة لها قد أثبتت تلوثها، وهذا ناتج من الطرق المتبعة للاستسقاء من العين وما يصيب الماء في طريقها من القاذورات والمتخلفات، ولذلك يجب سد جميع الفتحات بمجرى العين في مناطقها المختلفة.

تحليل مياه بئر زمزم:

(١) على شكل الأملاح المنتظر وجودها في الماء والنسبة ١٪ المليون.

(١) أزوتيت البوتاسيوم ٦,٢

(٢) أزوتات البوتاسيوم ٧٦٢,٠٠

(٣) أزوتات الصوديوم ١٣٩٠

(٤) كلور النوشادر ٣١,٩

(٥) كلور الصوديوم ٤٦٦,٦

(٦) كلور الكالسيوم ٨٩٧,٩

(٧) سلفات الماغنسيوم ٦٧٤,٠٠

(٨) سلفات الكالسيوم ٤٠,٤

(٩) سبكات الكالسيوم ١٨,٨

(١٠) السلكة ١٦٧٠,٣

(١١) كربونات الكالسيوم ٢,٥ ذ ٢٦

(١٢) فلورور الكالسيوم ٣,٠٠

(١٣) أوكسيد الحديد ٠,١٥

(١٤) فوسفات الكالسيوم ٠,٠٧

(١٥) أوكسيد الزرنيخ ٠,٠١

(٢) الصفات الطبيعية لمياه بئر زمزم :

ليس لها رائحة لا لون لها وشفافة، غير أن بها بعض مواد عالقة، ولكثرة ما بها من الأملاح الذائبة فطعمها يميل إلى الملوحة.

(٣) التحليل الميكروسكوبي :

تحتوي المواد العالقة على مواد نباتية وطحلبية وبعض أحياء ميكروسكوبية من نوع البروتوزوا.

(٤) التحليل البكتريولوجي :

البكتريات العادية في اثنين سنتمتر م من المياه عدد لايحصى وهي التي تنمو على بيئة الأجار العادي .

البكتريا العادية في واحد سنتميتر م المياه عدد لايحصى .

البكتريا المخمرة لسكر اللبن في عشرة سنتمتر م موجود.

البكتريا المخمرة لسكر اللبن في خمسة سنتمتر م موجود.

البكتريا المخمرة لسكر اللبن في واحد سنتمتر م موجود.

البكتريا المخمرة لسكر اللبن في نصف سنتمتر م موجود.

البكتريا المخمرة لسكر اللبن في ربع سنتمتر م موجود.

وهذه البكتريا هي التي تخمر وتحمض بيئة ماكونكي على درجة ٣٧ في ٢٤ ساعة. (.......................)

قيمة المياه كمياه معدنية:

إذا استثنينا وفرة الأزوتات فلا نجد للأملاح الذائبة بها اختلافًا كبيراً في نوعها وكميتها عن الأملاح الموجودة في المياه المعدنية الشهيرة بإروبا، وهذه الأزوتات ليست ناشئة من تلوث المياه ولكنها ناشئة عن سير المياه قبل وصولها للبئر في طبقات محتوية على أملاح الأزوتات، وإن كان هذا غير مألوف، إلا أن لها نظير [كذا!] في منطقة سد لتز ولا ضرر لها على الصحة العامة بل تساعد على إدرار البول، ومما يزيد في صلاحية المياه وجود ملح الطعام الذائب بكميات قليلة بالنسبة لمجموع الأملاح الذائبة، وكذلك تحتوي المياه على كمية مناسبة من سلفات الماغنسيوم تكسبها خاصية الملين الخفيف، ولما لبعض الأملاح الذائبة في مياه زمزم من الفائدة الصحية كما أنه ليس لباقي الأملاح الأخرى ضرر ما ونظراً لخلوها من المعادن الثقيلة الضارة كل هذا يجعل لمياه بئر زمزم قيمتها بين المياه المعدنية. بعد هذا الوصف للمياه من كل الوجوه التي ذكرت ننتقل إلى وصف العين نفسها ومجراها من النبع إلى مكة وكذلك وصف بئر زمزم.

عين زبيدة نبعها ومجراها:

إذا ماذكرت عين زبيدة فإنها تذكر مقرونة بالسيدة زبيدة العباسية زوجة الإمام المهدي هارون الرشيد، فقد وجدت عند زيارتها مكة ما يعانيه أهلها من ملح أجاج تشمئز منه النفس فعلق بذهنها أن تسخر ماء عذباً لأهلها، وكان التوفيق رائدها وأبرزت فكرتها إلى حيز الوجود ونقلت من عاصمة الخلافة إلى مهبط الوحي الصناع والمهندسين والعمال، لم يستقر بهم المقام إلى [كذا!] في وادي نعمان الذي يقع شمال شرقي مكة على مسافة تقارب من خمسة وعشرين كيلوا

متراً، طريقه من عرفة وهو وادي [كذا!] فسيح الأرجاء لين التربة تحوطه جبال راسيات، إذا أرسلت السماء مائها ينحدر منها فيشغل سهله ويغمر أرضه، فأخذ العمال يحفرون الأرض حتى انتهت بهم إلى الطبقة الصخرية المتيبسة التي تبعد عن سطح الأرض بعمق ٣٤ متراً تقريباً في الوادي وبمسافات تقل عن ذلك وتتفاوت كلما ابتعدوا عنه في طريقهم إلى مكة حسب منسوب الماء، وذلك المنسوب تكثر تعاريجه لتساعد في جمع الماء وتخفيف وطئة [كذا!] سيره، ويظهر المجرى كلما ابتعد عن المجرى عن الوادي، فقبل عرفة يبتعد عن سطح الأرض بعمق ثلاثة أمتار وبالكسار وعرفة على وجه سطح الأرض وبالمفجر والمعترضة والمحاصرة (وهذه أنحاء خلف منى في طريق مزدلفة وعرفة) يرتفع عن سطح الأرض ويشغل سفحاً من الجبل وينحجب تحت طيات الأرض بعد ذلك في مسافة عميقة. وقد تركت السيدة زبيدة العمل عند المفجر، ويرجع الفضل الأكبر في توصيل مياه العين إلى مكة إلى المحسنة الكبيرة فاطمة هانم فقد فتقت الجبل وأوصلت المياه إلى بازان القاضي لفاطمة هانم، هذا الفضل بعد السيدة زبيدة، وقد لوحظ في بناء هذه القناة نقطاً هندسية دقيقة وجعل الانحدار منتظماً بمعدل ٢،٥ متر في كل كيلوا متر، حتى إذا ماوصلت القناة إلى مكة أصبحت بطبيعة هذا النظام على سطح الأرض تقريباً، حتى يمكن الانتفاع بمائها بدون عناء، ويتخلل القناة في سيرها فتحات على أبعاد متقاربة لاستكشاف سير المياه وعمل مايلزم من الترميمات، وكثيراً مايحصل، ولا يزال الناس تذكر انقطاع الماء عن مكة في سنة ١٣٤٣هـ، ولجأ الكل إلى الآبار المالحة فقام جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وهو في بداية حكمه وأمر بإصلاحها على نفقته، وأوكل ذلك إلى مشرف الإدارة الشيخ عبدالله الدهلوي وأمده بالمال والرجال، وهذه المجرى تسمى الديل وفي نهاية كل عام يقوم العمال بمهمتهم التي مارسوها بتفقد الديل والتفتيش عما قد يكون وقد وقع فيه وحال دون سير الماء وضعف قوتها، ويبدأ التفتيش من موقع بالكسار وهو بين عرفة ونبع العين، ويستمرون في عمليتهم الكشفية من داخل الديل حتى ينتهوا بديل مكة، وفي هذا ماهو ظاهر من سهولة التلوث، وعندما يصل الديل ناحية البياضية وهي في

مدخل مكة ينقسم تجاه باب الحلي لأقسام متعددة قيل أنها أربعة، ويتصل كل منها ببازان مساحته تختلف حسب الحي الواقع فيه، وكل الاتصالات تحت الأرض بواسطة القنوات المبنية بشكل يسمح بتفتيشها، وأبرز هذه البازانات هو بازان القاضي والشبكية وأجياد، ونظام هذه الخزانات وحد فالبعض منها له فتحات لملو الدلاء، والبعض له حنفيات لملو الصفائح أو الأواني التي يحملها أصحابها، وتحمل المياه إلى المنازل بواسطة الحمالين أو السقايين وبواسطة العربات ذات البراميل، أما المنازل التي بداخلها مواسير للمياه وحنفيات فالماء يصل إليها من خزان متصل بها، ويملاء [كذا!] بواسطة طلمبة ماصة كابسة مركبة على حوض الدور الأول، يملئه [كذا!] بدوره الحمال أو العربجي الذي يأتي ببرميل الماء .

بئر زمزم :

لا يتناول كلامي تاريخ هذا البئر المبارك فأمره معلوم، إنما سأصفه حتى يكمل الكلام عنه بعد أن ذكرنا خواص مائه على ضوء التحاليل التي أثبتناها في أول الكلام.

هذا البئر موقعه داخل الحرم المكي وعلى بعد ٢٤ متر من الكعبة، وعمقه ٢٤ متراً منها عشرة أمتار ممتلئة بالماء وقطرها متران، ومحاط بغرفة مستديرة قطرها أربعة أمتار وترتفع فوهة البئر عن سطح الأرض بنحو متر ونصف، ويجلب الماء من البئر بواسطة دلاء مركبة على بكرة حيث يخزن في صهريج يستقي منه الناس كما يستقى من السبيل، وقد عمل هذا السبيل في وقت الحكم الحاضر، وأخذ المياه من البئر بالحالة الحالية يجعلها عرضة للتلوث، كذلك كيفية استقاء الناس منه بوضع أفواههم على فتحات السبيل أو بالكيزان أو من الدلاء نفسها ومن القلل الفخار التي يدور بها أصحابها داخل الحرم للاستجداء، ولما لقدسية هذا البئر عند المسلمين وللمناسبات الدينية التي أوجدتها أصبح كل مسلم يتبرك بها ويستقي منها وصارت تقاليد دينية، فكان من الواجب المحافظة على مائها من التلوث .

الموارد الأخرى للمياه :

لا توجد موارد أخرى للمياه بعرفة وكذلك في منى إذا اعتبرنا السبيل المصري جزء مكمل [كذا!] لعين زبيدة لأن مائه منها ويملاء [كذا!] بواسطة ماكينة مركبة على مجرى العين وذلك قبل ميعاد الحج بعدة أيام، ويطهر بماء الكلورين بنسبة واحد في المليون، وهو أقل المياه تلوثاً، ويقصده الكثير من المصريين وغيرهم من الأجناس الأخرى من الحجّاج مدة إقامتهم الثلاثة أيام بمنى، ويترك به جزء ليستقي منه الخفير المنوط به حراسة السبيل، ولري الأشجار الموجودة داخل السبيل. أما في عرفات فمجرى عين زبيدة مفتوحة كالحوض وتوجد قواطيع بالبناء بين أجزائه ليقف الناس عليها ويملاء [كذا!] صفيحته أو قربته، ويوجد بمكة وما حولها نحو أربعين بئراً للشرب والاستعمال المنزلي، منها بئر بليلة بالقرب من قصر الأمير فيصل، وبئر بمحلة المسفلة عند المسيال ودار أحمدوه فقد قامت إدارة عين زبيدة بإصلاح رقبتها المتهدمة، وبالملاوي من ناحية المعابدة بئر غزير الماء ينتفع بها عربان الحي، وتوجد عين تسمى عين الطندباوي وتسير من ناحية وادي طوى الذي يقع في الشمال الشرقي من مكة وتجتاز في سيرها الطندباوي وتمر من تحت أرض بستان قطب وقد أصلحتها أيضاً إدارة عين زبيدة العام الماضي هذه هي جميع موارد المياه بمكة المكرمة وما حولها من الأمكنة المقدسة فلا توجد بها أي ..... (يوجد سطر كامل مطموس في الوثيقة).

موارد المياه بينبع والأماكن الأخرى :

أما في ميناء ينبع التي يقصدها جميع الحجّاج المصريين بعد زيارتهم للمدينة المنورة ليأخذوا البواخر إلى بلادهم فمورد المياه المستعمل هو الكندنسة، وبها أيضاً الصهاريج التي تخزن فيها مياه الأمطار وموجودة خارج البلد وبالمنازل. أما ينبع النخل فبها الكثير من الآبار كافية للشرب ولري الأراضي حيث يزرع هناك كثير من الأراضي، ويوجد بالطائف من الآبار مايكفي للشرب والري أيضاً، ويوجد بها بئر مشهور بين الناس بخاصية لمائه في مرض الحصوات

الكلوية واسمه بئر حوايا، مثل بئر عروة الذي بالمدينة، ويوجد في باقي البلاد من الآبار ما يكفي لشرب السكان، والجميع يتغذا [كذا!] من ماء الأمطار، وكذلك في طرق القوافل والمشاة مثل بير البستان بطريق جدة وتؤمها المشاة من الوافدين لأن بها ماء لا بأس به يمكن للنفس أن تستسيغه في تلك البقعة التي يندر فيها الماء، وقد أصلحته إدارة عين زبيدة فأصلحت الدرج وأحاطت فوهته ببناء مرتفع عن الأرض لمنع السقوط فيه كما جاء بتقريرها السنوي عن عام ١٣٥٧هـ، بهذا ينتهي كلامي عن موارد المياه ببلاد المملكة العربية السعودية، وأضيف إليه وجود آلة لتكييف المياه خاصة بشركة تكرير البترول التي تعمل في منطقة الأحساء حيث يوجد هناك أربعة آلاف عامل خلاف الأجانب، ويشرف على أحوالهم الصحية طبيب أمريكاني وثلاثة أطباء من الهنود، وليس عندهم من الآبار ما يصلح ماؤه للشرب ولذلك يستعملون طريقة التكثيف.

وقد علمت أنه تقرر إيجاد آلة للتكثيف بجزيرة أبو سعد وهي المعزل الصحي للكورنتينات، وهذا القرار عمل لمناسبة فكرة انعقاد المؤتمر الطبي العربي بجدة في موسم الحج القادم حيث وافق جلالة الملك على انعقاده.

الإدارات الصحية المختلفة ببلاد المملكة العربية السعودية:

هذه البلاد يشرف عليها صحياً هيئة واحدة وهي مديرية الصحة العامة التي تشرف على المستشفيات والمراكز الصحية، ولا توجد للمعارف ولا للسجون ولا للطب الشرعي ولا للفروع الأخرى أي وجود سوى الكورنتينات، فلها إدارة خاصة تابعة للداخلية وليس لمديرية الصحة سلطان عليها، ولها طبيب أول وهو الدكتور يحي نصري وطبيب ثاني وهو الدكتور عزت فرعون وكلاهما سوري، ولها صيدلي وكاتب بالإدارة ولها لنش خاص لمقابلة البواخر عند دخولها الميناء، وأما الإدارة الأخرى فهي التي يمثلها طبيب واحد وهو الدكتور رمزي طبيب الجيش وإقامته بمكة للعناية برجال الجيش وجميع وحداته.

بعد هذا الوصف للحالة الصحية من جميع وجوهها ببلاد المملكة العربية

السعودية على ضوء المعلومات التي عندي والمشاهدات التي نظرتها بنفسي وأخذت لبعضها صوراً فوتوغرافية وما جمعته من التقارير التي عملت بمعرفة الهيئات الأخرى التي حضرت لهذه البلاد بقصد دراستها وتقديم النافع لها من الإصلاحات من الوجهة الصحية والاقتصادية، بعد هذا أنتقل للكلام عن موسم الحج هذا العام .

موسم الحج لعام ١٣٥٧- ١٣٥٨هـ (١٩٣٨- ١٩٣٩م):

امتاز هذا الموسم عن غيره من المواسم بأن حضره كحجِّي صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية، وقام بأداء فريضتي الحج والزيارة مع سمو الأميرة شقيقته خديجة هانم عباس حليم، وكان لزيارته هذه أثر حسن بين الأوساط المحلية من جميع الوجوه، ولقد ضم هذا الموسم كثيراً من علية القوم من المصريين من بينهم عدد كبير من الأطباء.

التوقيعـات :

ابتداء الموسم :

لقد كان من المقرر أن تقوم الباخرة زمزم من السويس لأول مرة يوم ٣٠ ديسمبر فتصل جدة يوم أول يناير، ولكنها قامت يوم ٣١ منه فوصلت جدة تنقل أول فوج من الحجَّاج المصريين بتاريخ ٢ يناير الساعة الخامسة مساءً، وتعذر إنزال الحجَّاج ليلاً إلى البر، ولذلك تم تفريغ الباخرة يوم ٣ يناير في الصباح الباكر، فاعتبرنا ابتداء الموسم يوم وصول الباخرة الأولى ٢ يناير ١٩٣٩ وكانت وقفة عرفات يوم ٣٠ يناير لا يوم ٢٩ منه كما كان منتظراً فأصبحت المدة قبل يوم الوقفة ٢٨ يوماً .

ايام منـى :

أما أيام منى الثلاثة فكانت يوم ٣١ يناير ويومي أول وثاني فبراير ١٩٣٩ .

انتهاء الموسم :

اعتبر الموسم منتهياً بعد سفر آخر باخرة من ينبع تنقل آخر فوج من الحجَّاج المصريين، وقد تم ذلك بسفر الباخرة زمزم بتاريخ ١٠ مارس ١٩٣٩، وبذلك أصبحت المدة التي بعد أيام التشريق ٣٦ يوماً ومجموع أيام الموسم ٦٨ يوماً، فإذا قارنا هذه المدة بمثلها في السنين السابقة لوجدنا الآتي :

السنة	ابتداء الموسم ونهايته	المدة إلى الوقفة	أيام عرفات ومنى	المدة بعد عرفات	عدد أيامه
١٩٣٦	٢ فبراير – ١١ إبريل	٣٠ يوماً	٣/ ٤/ ٥/ ٦ إبريل	٣٦ يوماً	٧٠ يوماً
١٩٣٧	٢٠ يناير – ٣ إبريل	٣١ يوماً	٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ فبراير	٣٨ يوماً	٧٢ يوماً
١٩٣٨	٥ يناير – ٢٤ مارس	٣٥ يوماً	٩/ ١٠/ ١١/ ١٢ فبراير	٤٠ يوماً	٧٩ يوماً
١٩٣٩	٢ يناير – ١٠ مارس	٢٨ يوماً	٣٠/ ٣١ يناير ١/ ٢ فبراير	٣٦ يوماً	٨٦ يوماً

البعثة الطبية وخط سيرها :

وصل أعضاء البعثة الطبية المصرية إلى جدة بتاريخ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٨ ولم يكن بينهم رئيس البعثة، وكان هؤلاء أعضاء الفرقة الأولى، وأما فرقة المدينة فقد نزلوا ينبع للقيام منها إلى المدينة وكانت هذه الفرقة مكونة من حضرة الدكتور سيد أفندي سويلم ومعه مرافق له، وحضرة حسين أفندي فهمي الخربوطلي مساعد صيدلي بمستشفى الدمرداش ومعه تابعه وهو نسيبه، ومعهم ستة من العمال. أما الفرقة الثانية فبها حضرة الدكتور إبراهيم طنطاوي، ومساعد صيدلي محمد أفندي لبيب، وثلاثة من العمال، ولكل منهما تابع وأرسلت لها سيارتان من جدة لنقلها للمدينة المنورة وذلك بتاريخ ١٨، ١٩ منه، وقد نقلتهم الباخرة بورسودان من بواخر شركة الملاحة البحرية لبنك مصر. أما رئيس البعثة حضرة عبد السلام بك الجندي فقد وصل ومعه شقيقته على الباخرة زمزم ومعه شقيقته

التي وصلت يوم ٢ يناير وقام لمكة يوم ٣ منه، ولقد كان مع البعثة الأولى ٨٢ طرد أدوية ومهمات نقلت ثاني يوم إلى مكة بالجمال بواسطة المتعهد القديم، أما الباخرة التي وصل عليها رئيس البعثة فقد وصل معه ٥٣ طرد أخرى ولم يكن معه كشف ببيانها، وقد وجدت هنا صعوبة الإفساح عنها من الجمرك، وقد قام أعضاء الفرقة الأولى إلى مكة يوم وصولهم لجدة وباشرت كل فرقة عملها عقب وصول المهمات لها، وظلت كل فرقة تعمل في محلها إلى قبل يوم عرفة حتى وصلت فرقة المدينة وانضمت إلى فرقة مكة وقام الجميع إلى عرفة ليلة ٣٠ يناير، وفي يوم عرفة اشتغل الكل في مخيم البعثة وفي مساء اليوم أعيدت المهمات إلى منى، وفي صباح ٣١ يناير كان مخيم البعثة مستعداً لمقابلة من يقصده من المرضى وكان المخيم بجوار السبيل المصري فكان الاهتداء إلى البعثة سهلاً.

بعد أيام منى نزلت جميع المهمات إلى مكة وقامت فرقة مكة ومعها رئيس البعثة إلى جدة للذهاب إلى المدينة وكان ذلك بتاريخ ٤ فبراير، بقيت هذه الفرقة تعمل بالمدينة ومعها رئيس البعثة الدكتور عبدالسلام بك الجندي حتى نزلت إلى ينبع الفسح لجميع الحجّاج من المدينة، وحضر رئيس البعثة إلى جدة يوم ٢٧ فبراير حيث لحق بآخر باخرة قامت من جدة بتاريخ ٢٨ فبراير، وكذالك [كذا!] الفرقة التي بها الدكتور إبراهيم طنطاوي أفندي، أما فرقة الدكتور سويلم فغادرت ينبع بآخر باخرة قامت من ينبع بتاريخ ١٠ مارس وقد وصل الدكتور إبراهيم طنطاوي وفرقته إلى جدة بتاريخ ١٧ فبراير، ومضت مدة إقامتها بمنزل الداخلية مع بعثتها للحج حتى سافرت بآخر باخرة، هذا هو خط سير البعثة طوال مدة الموسم. أما عن علاقة أعضائها بعضهم ببعض وبرئيسهم، وقدرة العمال على العمل الموكول إليهم أدائه فهذا متروك إلى تقرير حضرات الزملاء الذين باشروا العمل، وقد سمعنا طعناً من حضرة الديواني بك عضو الشيوخ وغيره موجهاً ضد رجال البعثة ورئيسها بسبب قلة الأدوية وعدم العناية بمن يقصدهم من المرضى الحجّاج، أما عدد من تردد على عيادات البعثة مدة الموسم فبلغ ٢٤٥٠ بالمدينة قبل الحج و١٥١٥ بمكة قبل الحج أيضاً، وقد وصل إلى ٢٠٣٨ بعد أن انضمت بعثة المدينة إلى بعثة مكة، وقد تردد على عيادتها بجدة مدة إقامتها بها ٣٨، وقد

زار خيام البعثة بعرفات ومنى ١٤٥ . أما أعمالها بالمدينة بعد الحج فقد علمت من الدكتور درويش مصطفى صفوت طبيب عيادة الأوقاف بها أنه كان قليلاً بالنسبة لافتتاح العيادة الجديدة، وأما عدد المترددين مدة وجودها بينبع فلم أتمكن من الحصول عليه.

أما فيما يختص بما يحسن إدخاله من التعديلات بخصوص خط السير وانتخاب الأعضاء فقد ذكرته سابقاً، وأكرر هنا بوجوب ضم الملحق الطبي إليها في عرفات ومنى فقط، وهو الوقت الذي لايحتاج إلى خدماته بجدة إذ ينقطع وصول البواخر والاستغناء عن مدة وجودها بجدة على أن تكون العيادة الملحقة بالمفوضية مستكملة الآلات والأدوية، وليس كماهي الآن ليس بها غير مشرط واحد وخالية من الأدوية الضرورية، وأما الاقتراح الثالث فهو ضم بعض الأخصائيين إلى أن يكونوا ضمن أعضائها كأخصائي في أمراض العيون والأمراض الجلدية والزهرية؛ لأن كثير [كذا!] من الأهالي المرضى ينتظرون وصول البعثة المصرية، فهي في الواقع دعاية حسنة لمصر في هذه البلاد وبين باقي الشعوب الإسلامية.

يوم عرفات :

هذا اليوم من مميزاته في بلاد العرب أن يكون ممطراً لدرجة التأكد من حقيقة تاريخه ووافق يوم **٣٠** يناير **١٩٣٩**، فقد بدا والسماء بها غيوم خفيفة ومر الضحى صحواً جميلاً وعند الظهر أمطرت السماء مطراً غزيراً وبعدها صفا الجو حتى قبل الغروب عادت السماء فأمطرت مدراراً واستمرت لبعد الغروب فصدقت نبوءة القوم بأن يوم عرفة دائماً ممطر.

ليلة المزدلفة :

بعد المطر السابق لنزول الحجّاج من عرفة للمزدلفة ومنى أصبح الجو رطباً، خصوصاً والناس بلباس الإحرام ولا ملجأ لوقايتهم، أخذ البعض يختبئ داخل السيارات والبعض يلتحف بما يقيه شر البرد والرطوبة، وهم في العراء أمام المشعر الحرام يلتقطون الجمار، وهي ركن من التقاليد الدينية إلى ما بعد

منتصب الليل لأكثر الحجَّاج، وكان ينزل رزاز خفيف من المطر حتى غادر الحجيج المزدلفة إلى منى.

ايام منى الثلاثة :

وافقت هذه الأيام يوم ٣١ يناير وأول وثاني فبراير ١٩٣٩ وكثر خلالها ظهور التهابات للوزتين والتوعك والنزلات الأنفية والحنجرية والشعبية والأنفولونزا نتيجة حتمية لحالة الجو السابقة، وكان الطقس معتدلاً وليس من أيام الشتاء، أما الضحايا فالبرغم من وجود نقطة للذبيح قد خالف الكثير أوامر الذبيح بداخلها، وقد حصلت مشادة بين الدكتور محمد جلال الدين الطبيب البيطري الوحيد بهذه المملكة وبين أحد المقربين للملك بخصوص مخالفته أوامر الذبيح داخل النقطة الخاصة لدرجة الاعتداء عليه، وفي اليوم الثالث ظهرت بقايا هذه الضحايا بين الخيام والطرقات بشكل ظاهر ورائحة شديدة.

عدد من شهدوا الموقف في عرفات :

يقدر عدد الحجَّاج الذين شهدوا الموقف في عرفات هذا العام ١٠٥٩٥٥حاجًّا منهم ٥٧٤٧١ حاجًّا وردوا عن طريق البحر، و ٢٠٣٤ حاجًّا نقلوا بالسيارات عن طريق العراق المدينة، ويبلغ عدد الواردين عن طريق سوريا مع القوافل ٤٥٠ حاجًّا، وقد ورد أيضاً عن طريق اليمن ما يقرب من ٥٠٠٠ حاجًّا.

الوفيات في منى وعرفات :

بلغت الوَفَيات في منى وعرفات ثلاثين حاجًّا، منهم ٢١ بأمراض عادية و٩ بالشيخوخة، يقابل ذلك في مثل هذا اليوم من العام الماضي ٤٧ وفاة .

تقرير الهيئات الصحية بسلامة الحج في عام ٥٧هـ

قررت الهيئة الصحية المحلية بتاريخ ١٣ / ١٢/ ١٣٥٧هـ (........مطموس) السارية ونظافته نظافة تامة وتمتع الحجَّاج المسلمين بأتم صحة، وهذا القرار

يوافق تاريخه ٣ فبراير، وبتاريخ ١٣ فبراير ورد تلغراف من محجر الطور للدكتور علي أفندي عبدالواحد مندوب مجلس الصحة البحرية والكورنتينات بنظافة حج سنة ١٩٣٩، وقد وصل مثل هذا التلغراف من هيئة الطور العام الماضي بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٣٨ .

الأمراض المعدية التي ظهرت بين الحجّاج :

علمت بظهور حالة جُدَري بين الحجَّاج الهنود الذين وصلوا على الباخرة الهند بتاريخ ٢٤ يناير كذلك ظهور حالتين بالحصبة بين الحجَّاج الجاويين، وقال لي الدكتور عبدالرحمن دارين أنه وجد حالة جُدَري كاذب بين الحجَّاج الجاويين، ولم أسمع بحصول حالات أخرى ولم يحصل بين المصريين حالات معدية إذا استثنينا حالات الأنفلونزا البسيطة التي كانت سليمة العاقبة.

خلو الموسم من بكترويولوجي :

بدأ الموسم وانتهى ولم يكن بالبلاد بكتريولوجي واحد لأن الصيدلي الذي أرسل لباريس للتخصص لم يحضر للآن، ولم يتعين آخر بعد سفر الأخصائي الهولندي.

مياه الشرب بعرفة ومنى والمزدلفة:

تكلمت بوجه عام عن موارد المياه بهذه الأمكنة والآن نخصها بالتفصيل والإيضاح، ففي هذه الأمكنة يستقي الحجَّاج والمارة منة ماء عين زبيدة أو من الآبار الأخرى، أما ماء عين زبيدة فموجودة على أحواض ويسمونها بالبرك في عرفات أظهرها المجاورة لجبل الرحمة، وتوجد أربعة مثلها وهي ١ بركتي سوق جدة و٢ بركة الريحاني و٣ بركة قرين و٤ بركة محط العجم، وفي الطريق بين عرفة والمزدلفة توجد حنفيات بشكل السبيل ويسمونه بزبوز، وتوجد هذه البزابيز في كثير من الأمكان منها ثلاثة بين الخطم وبازان حقابة (موضعان قريبان من عرفة) وحنفية كثيرة الأضلاع في طريق عرفة العام يأتي إليها الماء من الذيل على

مسافة ٧٠٠ متر بمواسير ذات البوصة الواحدة، وبالمعترضة وهي بين مزدلفة وعرفة وفي موقع الريحاني أول مزدلفة شرقاً وقرب المفجر وفي المفجر الصغير، أما في المزدلفة فتوجد آبار متفرقة تؤمها الألوف التي تجتمع بالمشعر الحرام، ومائها [كذا!] لاينقص عذوبة عن ماء عين زبيدة، ويوجد هناك بازان وبركة تتغذى من ماء العين. أما في منى فتوجد صهاريج عدة منها:

١- صهاريج قصر جلالة الملك.

٢- صهريج مخيم سمو النائب العام.

٣- صهاريج وزارة المالية.

٤- صهريج الصحة.

٥- صهريج التكية المصرية (السبيل المصري).

٦- صهريج العنتبلي.

٧- الصهريج العمومي، وينجد صهريج آخر لجلالة الملك عند الجمرة الوسطى لا يملاء [كذا!] بالماكينة بل بواسطة الأيدي، وهو على شكل السبيل.

عدد الحجّاج القادمون [كذا!] من الخارج ومقارنته بالسنتين السابقتين:

السنة	القادمون بطريق البحر	بالسيارات والجمال من سوريا والعراق	الجملة
١٩٣٧	٤٩٣٨٣	١١٨٥	٥٠٤٦٧
١٩٣٨	٦٢,٠٠٠	٣٤٣٦	٦٥,٤٣٦
١٩٣٩	٥٧٥٤٣	٢٠٣٤	٥٩,٥٧٧

الحجّاج وجنسياتهم:

من الكشف المرفق بهذا يتضح أن حجّاج هذا الموسم من ثلاثة وعشرين

جنسية بخلاف سكان الحجاز، وأكثرهم عدداً هم الهنود، ويليهم الجاوا، فالمصريين [كذا!]، فالأفغانيون، فالمغاربة، فالتكارنة، إلى آخر الكشف.

المتوفيون [كذا!] من الحجّاج :

بخلاف ما ذكر عن وفيات يوم عرفة وأيام منى فقد علمت أنه توفي من الحجّاج الهنود مدة الموسم ٢٣٠، ومن العراقيون ثلاثة، ومن الأفغان تسعة، ومن الجاوا ٢٩٨، و٧ من سوما ليلاند، و٤ من طرابلس الغرب، و٢ من ليبيا، و٣ من الأريتريا، وأما المصريون فتوفي منهم عشرة.

مساكن الحجّاج :

يوجد قانون خاص بمساكن الحجّاج كتبت نصه بإحدى تقاريري ولكنه غير معمول به، وأهم ما به أن كل حجي له مساحة خاصة، ويكتب على كل حجرة بطاقة بمساحتها والعدد الذي تسعه، وأن يرش المحل بالجير، وهذا كل ما يعمل وأن يكون بالمراحيض حامض الفنيك وأن تكون الحجرات هاوية ومضيئة، والواقع أن كل المساكن كما قلت في بدء كلامي ووصفتها غير مستوفية لأي شرط صحي، وقد نظرت الكثير من الحجّاج الفقراء مجتمعين في بيت من هذه البيوت لأحد وكلاء المطوفين بجدة كأنهم موجودين في ربع أو وكالة للمواشي، ورأيت الكثير من الهنود والجاوى في مثل هذه البيوت الخاصة بوكلاء مطوفيهم وفي الشوارع والحارات .

طرق الانتقالات :

في داخلية البلاد ينتقل الحجي حسب قدرته المالية، ويوجد لانتقاله السيارة التاكسي والسيارة اللوري والجمل لوحده أو بشقرفه وهو كالعنجريب للنوم فيه اثناء السير، ولكل من هذه الطرق تعريفة خاصة أستطيع أن أقول أنها أربعة أمثال مثلها بمصر، وزيادة على هذا لا يسير جمل بمفرده إلا بشكل قافلة ولا تقوم سيارة إلا بعد تمام عدد الركاب أو إذا كانت خاصة وهذا قليل، ولا يصرح لأي سيارة بالمرور من أبواب جدة وهو باب جديد أمام المفوضية إلا إذا كانت

معها الكوشانات لجميع الركاب، وكذلك الجمال تخرج من باب مكة شرقي جدة، وعند الدخول بمكة أو المدينة تراجع هذه الكوشانات على عدد الركاب كقلم مرور.

الحجّاج المصريون وشئونهم :

عدد الحجّاج المصريين مختلف فيه، فبحسب كشوف السويس فهو ٧٨٣٨، وبحسب كشوف البواخر فهو ٧٩١٥، وبحسب إحصاء شركة الملاحة ٨٠١٦، وبحسب إحصاء باب الجمرك بجدة فهو ٨٠١٢ .

أما بخصوص حالتهم في المجيء فلم يحصل بينهم سوى وفاة واحدة على الباخرة روض الفرج التي جاء عليها الفوج الثالث بتاريخ ١٢ يناير، وكان ذلك بعد أن تركت الطور والمتوفية امرأة عجوز اسمها زينب عبد الرحمن من أتليدم مركز ملوي وعمرها ٨٥ سنة بضعف شيخوخة، أما بعد وصولهم الحجاز فقد حصل لبعضهم حالات مرضية ثقيلة مثل ما حصل لحسن أفندي عبدالعال من مركز العياط وعمره لايزيد عن ٣٥ سنة، وحصل له كومة سكرية اضطرتني حالته العمومية أن أنقله للمستشفى المحلي ومنعته من الحج وكان ذلك بتاريخ ١٦ يناير، والمدعو رمضان علي نصر وعمره ٧٠ سنة بتاريخ ١٠ يناير إذ حصل له إغماء شديد عقب إسهال وحصل لكل من محمد مصطفى ٣٥ سنة بتاريخ ٢ فبراير حصل له خلع بالكتف الأيسر، ولمحمد أبو الأنعام من مصر أيضاً وعمره ٥٥ سنة به جرح نزفي بصيوان الأذن اليمنى وذلك عقب حادثة تصادم، ولسيدة أخرى حصل لها كسر مضاعف بجرح رضّي بنهاية عظم العضد الأيسر بعد تصادم ومنعناها من السفر إلى المدينة للزيارة، وغير هذه الحالات ولم يحصل وفاة منها.

أما بخصوص حالتهم في العودة فكان كل حاج يرغب في العودة على جناح الطائرات لا البواخر، وكانت أعصابهم متوترة إذا ما فاتهم باخرة وتأخروا بجدة إلى الباخرة الأخرى، ولهم في ذلك كل العذر لزيادة مصاريفهم وعدم وجود سبل الراحة للعائلات بجدة بنوع خاص، وقد حصل هذا التذمر بسبب عدم

وجود المحلات الكافية للدرجات الأولى والثانية بالباخرة (روض الفرج) و(زمزم) بالنسبة لعدد الرحلات التي عملتها كل منهما وبنوع خاص لقلة المحلات لهاتين الدرجتين (بروض الفرج)، ولقد قاسى القائم بالأعمال بالنيابة ماقاساه في سبيل إرضاء الحجَّاج، مما اضطره لقبول تنازل الكثيرين من الدرجات الأولى والثانية إلى الدرجة الثالثة مما هو مفصل في تقرير حضرته عن الحج .

الفنادق والقهوات :

يوجد بجدة فندق بنك مصر وهو مستوفياً لكل الشروط الصحية وإن كانت أجرته عالية؛ إذ هي جنيه مصري في الليلة الواحدة، وأما في مكة فالفندق الجديد لبنك مصر أجرته ١٢٠ قرش لليلة الواحدة، بما في ذلك الأكل، ويوجد بها الفندق القديم أجرته جنيه واحد لليلة الواحدة، وتوجد فندق للحكومة المحلية بكل من جدة ومكة في حالة مرضية وأجرتها نصف أجرة الفنادق الخاصة ببنك مصر، وتوجد في طريق السيارات قهاوي كالقهاوي البلدي الحقيرة تستعمل للمبيت لبعض المارة وللاستراحة، أما في المدن فتوجد قهاوي عادية لشرب القهوة والشاي والماء وكلها من الدرجة الحقيرة التي توجد في بلاد الأرياف.

بذا أختتم الكلام عن موسم الحج هذا العام.

الملحق الطبي
بالمفوضية الملكية المصرية
بجدة

وثيقة رقم (٤٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١/١٩/١٣٧)
الملف الداخلي: (١/١٩/١٣٧)
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩٣٨/١٩٣٩م)

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن موسم الحج عام ١٩٣٨/١٩٣٩م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من التقرير السري الذي وضعته المفوضية المصرية بجدة عن موسم الحج في عام ١٩٣٨/ ١٩٣٩م.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إبريل سنة ١٩٣٩م
وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٤٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ١-٦/٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ أكتوبر ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: ملحق رقم ٣ .

نص الوثيقة:

(ملحق رقم ٣)

١٣ اكتوبر ١٩٤٠ سري

حضرة صاحب العزة مدير إدارة الحج والكورنتينات

بالإشارة إلى أحاديثنا بشأن أجور الحجَّاج وضرورة العمل على تخفيضها حتى لا تتجاوز ما كان يدفعه المصريون في العام الماضي، أتشرف بإبلاغكم أنني عقب عودتي للحجاز تحدثت إلى كبار رجال الحكومة السعودية فتقرر تخفيض جميع الأجور ٢٥ في المائة، ولما عاد معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية من نجد قابلته فقرر احتساب الجنيه الإنجليزي الذهب بمبلغ ٥٠٠ مليم و٢ جنيه مصري (وسعر الجنيه الذهب الآن بالحجاز ٧٠٠مليم و٢ جنيه)، وقد أبرق بذلك إلى معالي الدكتور حافظ عفيفي باشا.

وبذلك أصبحت الأجور هذا العام بالنسبة للمصريين لاتتجاوز ما حصل منهم الموسم الماضي

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء
منير

وثيقة رقم (٤٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ٥٢/٢/١٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ أكتوبر ١٩٤١م - ٢٣ رمضان ١٣٦٠ هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تخفيض الربع من الرسوم والعوائد المقررة على الحجَّاج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

(ملحق رقم ٢)

تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إليكم ويسرها إعلامكم بصدور قرار حكومة جلالة الملك بتخفيض الربع من الرسوم والعوائد المقررة على الحجَّاج في تعريفة الحج للعام الحالي كالعام الماضي.

تنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احترامها.

ختم وزارة الخارجية السعودية

وثيقة رقم (٤٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٥٤٧
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ أكتوبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملحق رقم ٤

نص الوثيقة:

ملحق رقم ٤

(سري)

حضرة صاحب العزة مدير إدارة الحج والكورنتينات

بالإشارة إلى الحديث الذي تم بيننا قبل سفري والذي أشرتم فيه إلى بعض الصعوبات التي تعترض سفر الحجَّاج المصريين في الموسم المقبل، سواء كان ذلك من السويس أو من الطور أو من القصير، وما استقر عليه رأي وزارة الداخلية بصفة مبدئية من سفر الحجَّاج بالباخرتين الطائف وتالودي أو بالأولى فقط إذا كان عدد الحجَّاج قليلاً، أتشرف بإحاطة عزتكم علمًا أنه أثناء سفري بالطائف عائدًا إلى جدة تحدثت إلى Mr - Candlish قبطان الباخرة عن الاحتياطات الواجب اتخاذها إذا ما تقرر سفر الحجَّاج بباخرة من السويس، وذلك بعد أن ذكرت له أن توزيع الجوازات سيتم بالقاهرة ثم ينقل الحجَّاج بقطار خاص حيث يصلون إلى السويس في الساعة السابعة أفرنجي صباحًا ويذهبون فورًا إلى الباخرة التي ترحل في الساعة

التاسعة صباحًا وتسير بأقصى سرعتها فتستطيع أن تنتهي من خليج السويس في ١٩ ساعة، أجابني بأن هذا الترتيب حسن غير أنه يجب أن يكمل بشيء وهو أن تسافر الباخرة في إحدى الليالي الغير قمرية وهي ١٨ و١٩ و ٢٠ ديسمبر، وهذا ما يجب اتباعه نحو (تالودي) إذا كان عدد الحجَّاج كبيراً واضطررنا إلى استعمالها.

وعلى ذلك يمكن تحديد آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ١٠ ديسمبر، على ألاّ يمد بأي حال ما فيعرف في صباح يوم ١١ ديسمبر العدد النهائي للحجَّاج، فإذا كان العدد لا يتجاوز حمولة الطائف (أي ٦٥٣ راكبا و ٢٢ درجة أولى و ٢٨ درجة ثانية، ٦٠٢ ثالثة) أمكن تدبير سفر الحجَّاج من القاهرة في الصباح المبكر يوم ١٨ أو ١٩ ديسمبر، أما إذا كان العدد يقرب من حمولة باخرتين فيدبر أمر سرعة حضور الباخرة (تالودي) من البحر الأبيض المتوسط لتكون بالسويس مستعدة للسفر بعد الطائف بيوم أو بيومين (ودوامًا في الليالي غير القمرية البادي ذكرها). وعند عودة الحجَّاج يجب اتخاذ نفس الاحتياط بألاّ يكون وصول الباخرة أو الباخرتين إلى الطور ثم السفر إلى السويس إلا في الليالي غير قمرية وهو ١٧، ١٨، ١٩ يناير فيجب وصولهم إلى الطور يوم ١٤ أو ١٥ يناير، وتغادر الباخرة جدة يوم ١٢ أو ١٣ يناير. ولما كان الوقوف بعرفة هو يوم ٢٧ ديسمبر والبقاء بمنى ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ديسمبر والفسح للحجَّاج لا يصدر عادة إلا بعد ثلاثة أو أربعة أيام أي حوالي ٤ يناير فالزوار بالجمال لن يتمكنوا من الزيارة، ولا مفر من وضع قاعدة لهذا الموسم وهو أن الزيارة للراغب فيها يجب أن تكون بالسيارات، كما يجب إعلان الراغبين في الحج فقط أن مدة إقامتهم بالحجاز تتراوح بين ثلاثة أو أربعة أسابيع .

وزيادة في الحيطة أقترح ألاّ يخطر الحجَّاج بمواعيد سفر الباخرة من السويس إلا في آخر لحظة، كما لا يذكر لهم مقدمًا الموعد المحتمل لسفر الباخرة من جدة بل يذكر لهم فقط أن مدة الإقامة في الحجاز ستكون ثلاثة أو أربعة أسابيع.

وأن إطالة النظر في هذه الاحتياطات والصعوبات قد يبعث على التفكير في

نقل الحجَّاج عن طريق السودان، وتتولى في هذه الحالة باخرة واحدة تقلهم من بور سودان إلى جدة، وعند العودة تنقلهم من جدة إلى سواكن ثم بور سودان، غير ان هذه الطريقة رغم ما يحيطها من ضمانات وتيسير لجميع الحجَّاج المصريين، سواء أكانت انتقالاتهم بالحجاز ستكون بالسيارات أم بالجمال، فإنها قد تكون متعبة للحجَّاج لتنوع وسائل النقل بين سكك حديدية وبواخر، وقد لا تكون من وسائل النقل النهري بين الشلال وحلفا ميسرة لعدد كبير من الحجَّاج، كما ان كورنتينا سواكن قد لا تكون مستعدة لهذا العدد •• فإذا تيسر تذليل هذه العقبات وأمكن إقناع سكة حديد السودان والشركة الفرعونية بمنح المصريين نفس الأجور المحددة للحجَّاج السودانين، فإن الرحلة إلى الحجاز بهذا الطريق لن تتجاوز نفقاتها فيما أرجح - مصاريف السفر بحرًا من السويس إلى جدة.

وفي حالة اتخاذ هذا الطريق (أي بور سودان) لسفر الحجَّاج يحسن أن يذاع أن السبب في اتخاذه ازدحام ميناء السويس بالبواخر.

أما فيما يختص بسعر العملة الحجازية فسأبرق بعد بضعة أيام بنتيجة المسعى .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
٣ نوفمبر ١٩٤١م

وثيقة رقم (٤٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشان: تخصيص جزء من الصدقات لمشاريع إصلاح الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم .... إلخ.

وبغض النظر عن ذلك كله أعتقد أن الرأي قد استقر هنا وفي مصر منذ المعاهدة المصرية السعودية على أن صرف الصدقات بطريقة التوزيع على الفقراء والمحتاجين بمقادير لا تغيث ملهوفاً ولا تقيل عاثراً، وأصبح ضرره أكثر من نفعه لأنه يقتل في الشعب حب العمل ويعوده على التواكل والتكاسل. وأنه من الخير إنفاق هذه الصدقات في أعمال ذات فائدة عامة، ولذلك خصص حزءاً كبيراً [كذا!] منها لمشاريع إصلاح الحجاز، أما الجزء الباقي وهو الذي يجري توزيعه فلا يبعد أن يخصص في مستقبل قريب لهذه المشاريع، فريثما يتم ذلك لا ضرر من استمرار التوزيع بالوضع الذي تقرر سنة ١٩٣٧م فأرجو سعادتكم – بعد التكرم بالموافقة – التنبيه بإبلاغ ذلك إلى وزارة الداخلية.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة.

(من الكتاب رقم ٢٢ المؤرخ ٢٣ أكتوبر ١٩٤١م)

وثيقة رقم (٤٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/٢٠/٣
الملف الداخلي: ١ - ٦/٦ ج١١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ أكتوبر ١٩٤١م/ ١١ شوال ١٣٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: موسم حج عام ١٣٦٠ هجرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(قسم الشؤون القنصلية)

إلحاقاً ببرقية المفوضية المؤرخة ٢٨ أكتوبر الحالي بشأن أجور الحج والزيارة،

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن الحكومة العربية السعودية قررت تخفيض جميع الرسوم والعوائد والأجور المبينة بدليل الحاج عن سنة ١٣٦٠ (ملحق رقم ١) بمقدار الربع، وذلك أسوة بما فعلته في العام الماضي، وتشجيعًا على أداء الفريضة (ملحق رقم ٢)، غير أنها أقدمت على خطوة جديدة في هذا العام فحددت الرسوم والعوائد والأجور بالريال العربي السعودي، فاتصلت بمعالي وزير المالية السعودية وأبنت له ما ترتب على ذلك من ارتفاع نفقات الحج هذا العام عن سابقه، فقد كانت مثلاً الرسوم والعوائد بالنسبة للمصريين الذين حدد لهم سعر الجنيه الذهب بمبلغ ٥٥٠مليم و٢ جنيه كتاب المفوضية رقم ٣٢ المؤرخ ١٣اكتوبر ١٩٤٠ (ملحق رقم ٣) تبلغ ٨٢٥ مليم و٤جنيه، بينما تصل هذا العام على أساس الريال السعودى

بعد ربطه بالروبية ١١٥ مليم و٥ جنيه، أي أنها زادت ٢٩٠ مليم، وبهذه النسبة زادت باقي النفقات، واعتقادي أنه من الصالح تخفيضها أو على الأقل تحديد أسعار العام الماضي فيزداد عدد الحجَّاج المصريين برغم ما يعترضهم من صعاب وضائقة مالية، فأظهر أسفه لأن تمييز المصريين بأجور أقل قد يكون مبعث شكوى من حجَّاج الدول الإسلامية الأخرى، وقد حدث شيء من ذلك في الموسم الفائت.

ثم استفسر معاليه عن البواخر التي ستنقل الحجَّاج المصريين، فأجبته بأنني أرجح أنهم سينتقلون بالطائف وبتالودي، وسأل عن عدد الحجَّاج المنتظر حضورهم فذكرت له صعوبة التنبؤ في الوقت الحاضر، فأثنى على النظم الموضوعة للمصريين وأشار إلى أن النظام الذي اتفق عليه بشأن تحصيل الرسوم والأجور بعض المصريين قبل سفرهم من مصر قد سار سيرًا حسنا طيلة الست سنوات الأخيرة وكان مريح [كذا!] للحكومتين الشقيقتين وللحجَّاج، وأنه يمكن الحكومة المصرية الشقيقة أن تودع لديها أو لدى بنك مصر باسم الحكومة السعودية ما يخص الحجاز من الرسوم والعوائد والأجور، وتجري المحاسبة عليها أثناء الموسم على غرار ما تم في السنوات الماضية، فأجبته بأنني سأبادر بإبلاغ ذلك لحكومتي، وإلى هذا الحد انتهى حديثي مع معاليه بشأن موسم الحج المقبل.

وقد أشرت في برقيتي المؤرخه ٢٨ أكتوبر إلى تسليم الجوازات إلى الحجَّاج بالقاهرة وذلك توكيدًا بما ذكرته بخطابي رقم ٥٤٧ المرسل لإدارة الحج في ١٩ أكتوبر الحالي (وصورته مرافقة لهذا - ملحق رقم ٤)، وأشرت أيضاً في البرقية إلى تسديد الأجور لحساب إدارة الحج أو محافظة مصر بدلاً عن محافظة السويس، ثم ينظر في أمر توريدها إما لبنك مصر كما كان يحدث في السنوات السابقة، أو إبقاؤها في وزارة المالية ريثما تتم محاسبة الحكومة السعودية.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبيه إلى إبلاغ وزارة الداخلية (إدارة الحج والكورنتينات) ما تقدم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
٣٠ نوفمبر ١٩٤١م

وثيقة رقم (٤٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ٦/٦/١ ج١١
رقم الإفادة: ٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١٩ نوفمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صورة كتب أرسلت إلى إدارة الحج والكورنتينات.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

(سري)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة الشؤون القنصلية)

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا برجاء التكرم بالإحاطة - بصورتي كتابين سريين أرسلتهما اليوم إلى إدارة الحج والكورنتينات بشأن موسم الحج.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
جدة في ١٩نوفمبر ١٩٤١

وثيقة رقم (٤٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ٦/٦/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦٢٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ نوفمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: استعداد إدارة الحج والكورنتينات لموسم الحج.

نص الوثيقة:

(سرى)

حضرة صاحب العزة مدير إدارة الحج والكورنتينات

أتشرف بإحاطة عزتكم بأن الشركة العربية لم تَشترِ سيارات جديدة منذ أكثر من ثلاثة [كذا!] سنوات، غير أنها استطاعت في خلال القيام بنقل الحجّاج الذين كانوا يصادفون شيئًا من المتاعب بسبب صعوبة الطرق وتلف السيارات التي أصبحت غالبيتها الآن في حالة غير جيدة ورغم إصلاحها المستمر.

وقد وصل إلى علمي أنه من المحتمل أن يبلغ عدد الحجّاج المصريين هذا الموسم أربعة آلاف، فإذا أضفنا العدد المحتمل حضوره من الهند وهو سبعة آلاف حسبما قيل لي من أحد أعضاء المفوضية البريطانية بجدة، وكذلك ثلاثة آلاف من العراق وفلسطين و سوريا وغيرها، فيبلغ عدد الحجّاج الأجانب ١٤ ألف [كذا!]، هذا عدا الحجّاج من داخل المملكة العربية السعودية نفسها؛ ولذا ينتظر أن لا تكون سيارات الشركة في حالة تمكنها من نقل الحجّاج على الوجه

الأكمل، وأضيف إلى ذلك أن جلالة ملك المملكة العربية عندما ينتقل سنويًّا من الرياض إلى مكة المكرمة للحج ومعه رجال القصر وحاشيته يستلزم لانتقال جلالته مائتي سيارة، وقد اشترت الخاصة الملكية أخيرًا ثلاثمائة سيارة فورد، ولما وصلت لم يتيسر تركيبها لورودها بدون ما يسمى (الهوب) الذي يركب عليه عجلة السيارات، ولذلك أصبح أمر انتقال جلالته للحج يستلزم إصلاح وتدبير مالدى الخاصة الملكية من سيارات .

فاتقاءً للموقف الذي أتوقعه من الآن وهو عدم تمكن الشركة من نقل الحجّاج على خير وجه، سأتحدث إلى معالي وزير المالية العربية السعودية لتدبر الحكومة الشقيقة الموقف بأن تؤجر مثلاً ما تستطيعه من سياراتها فنطمئن إلى نقل حجّاجنا في أحسن حال مستطاع، غير أنه ينقصني قبل التحدث إليه معرفة العدد التقريبي لحجّاج مصر هذا العام، وأعتقد أن عزتكم تستطيعون معرفة ذلك عند وصول كتابي هذا إليكم في آخر نوفمبر، فأرجو التكرم بإفادتي برقيًّا بذلك.

كما أرجو إفادتي برقيًّا باسم أمير الحج إذ ينتظر تعيينه في الأيام المقبلة، والمجموع الكلي لأفراد بعثة الشرف وتوابعها، والمجموع الكلي للبعثة الطبية وتوابعها، وذلك لمعرفة عدد السيارات التي تكفل انتقالاتهم.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٤٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ١-٦-٦ ج١١
رقم الإفادة: ٦٢٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ نوفمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: رسوم وعوائد الحجَّاج المصريين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة مدير إدارة الحج والكورنتينات

أتشرف بإحاطة عزتكم أن معالي وزير المالية العربية السعودية قد أخبرني أخيرًا بأنه تلقى برقية من بنك مصر تتضمن أن وزارة الداخلية ستدفع إليه لحساب الحكومة السعودية رسوم وعوائد وأجور انتقال الحجَّاج المصريين هذا الموسم أسوة بالمواسم السابقة، فأبرق معاليه إلى البنك بموافقته على هذا الإجراء، وسيبعث البنك بموظف من قبله لمحاسبة الحكومة السعودية .

وقد اعتادت شركة مصر للملاحة أن ترسل عند قيام كل باخرة تنقل حجَّاجًا - ببرقية إلى مندوبيها بجدة تنبئه فيها بعدد الركاب وبوسائل انتقالهم بالحجاز، وليس لهذه البرقية أهمية من ناحية محاسبة الحكومة السعودية؛ إذ الاعتماد في ذلك على (السيتمي)، إنما يقصد بالبرقية الاتصال بالسلطات والهيئات المختصة لتدبير وسائل لانتقال الحجَّاج القادمين حتى تكون معدة بجدة عند وصول الباخرة، بيد أن ذلك لا يحصل عادة؛ إذ يلجأ مندوب الشركة إلى المفوضية راجيًا وساطتها فتتصل هذه بوزارة

المالية السعودية وبشركة السيارات وتخبرهما بعدد السيارات واللوريات والجمال الواجب إعدادها بجدة في اليوم السابق لوصول الباخرة، وتراقب المفوضية تحقيق ذلك قبل وصول الباخرة .

ولما كانت هذه البرقيات تمر على الرقابة العامة باعتبارها صادرة من شركة إلى مندوبها، فيتأخر ورودها بعض التأخير .

وفضلاً عن ذلك فالأمر يقتضي هذا الموسم احتياطات أشرت إلى بعضها بكتابي لعزتكم رقم ٥٤٧ المؤرخ ١٩ أكتوبر الماضي، فمن الحيطة أيضا يحسن ألاّ ترسل الشركة هذه البرقيات بل تتولى إرسالها وزارة الداخلية إلى المفوضية، وذلك صبيحة اليوم التالي لسفر الباخرة، ولا ترسل مؤجلة بل بأجرة كاملة عن طريق الأيسترن حتى تصل المفوضية بعد ظهر اليوم نفسه، ولا يذكر فيها أي شيء عن تاريخ سفر الباخرة، بل ستفهم المفوضية من تاريخ البرقية قيام الباخرة في اليوم السابق، ولا تذكر وسائل الانتقال ولاغير ذلك من بيانات قد يفهم منها أن البرقية خاصة بسفر باخرة، بل يكتفي ببيان عدد الركاب وعدد الراغبين في الحج بالتاكسي أو باللورى . . . الخ، مثال ذلك:

قامت الباخرة الطائف والمرغوب إرسال برقية إلى المفوضية نصها:

بستان جدة

مصريون ٦٠٠ منهم حج فقط ١٠تاكسي، و ٩٠ لوري، و ٢٠٠ جمل حج وزيارة، ٥٠ تاكسي، و ٢٥٠ لوري أجانب ٢٠ .

الوزير

فترسل البرقية بالنص الآتي:

بستان جدة

٦٠٠ ١٠ ٩٠ ٢٠٠ ٥٠ ٢٥٠ ٢٠

الوزير

وإذا فرض ولم يكن بالباخرة حجّاج يرغبون في انتقال معين مثلاً لا يوجد بينهم من سيزور المدينة المنورة بالتاكسي بل جميعهم باللوريات، فيدل على ذلك

بكلمة صفر، فمثلاً في البرقية المذكورة: الحج والزيارة بالتاكسي لا يوجد، وباللورى ٣٠٠، فيكون نص البرقية هكذا:

بستان جدة

٦٠٠ ١٠ ٩٠ ٢٠٠ صفر ٣٠٠ ٢٠

وعند وصول الباخرة إلى جدة تبرق إليكم المفوضية وتذكر فقط مجموع ركاب الباخرة من مصريين وأجانب، ومعنى ذلك أنهم وصلوا سالمين .

وستعمل المفوضية بمجرد ورود البرقيات على حث الجهات المختصة لتعد وسائل النقل التي شرحت حالها بكتابي رقم **٦٢٢** المؤرخ **١٩** الجاري، كما أنها ستخطر مندوبي بنك مصر وشركة مصر للملاحة.

ولما كانت هذه البرقيات ستكون عوضًا عن البرقيات التي كانت ترسلها شركة مصر للملاحة فيمكن للوزارة النظر في تحصيل قيمتها منها.

فإذا وافقتم على ذلك أرجو التكرم بالتنبيه إلى أتباعه ابتداء من الباخرة الأولى .

وتفضلوا عزتكم بقبول عظيم الاحترام..

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٤٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ نوفمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تخلف ملك المملكة العربية السعودية عن حج هذا العام.

نص الوثيقة:

D.L.T
خارجية - القاهرة

(برقية)

مرفقًا بكتابي رقم ٢٨ الذي يصلكم ٢٧ الجاري، قرر حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية اقتصادًا في النفقات، وبرًّا بالفقراء، التخلف عن القدوم لمكة المكرمة للحج هذا العام.

والتفصيل بالبريد التالي أوائل ديسمبر

القائم بالاعمال
الراسل المفوضية الملكية المصرية
جدة في ٢١ نوفمبر ١٩٤١م
عن طريق استرن

وثيقة رقم (٤٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤١/١١/٢٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صورة الكتاب الملكي الموجه إلى أهل الحجاز عن تخلف جلالة ملك المملكة العربية السعودية عن الحج عام ١٣٦٠ هجرية.

نص الوثيقة:

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى كافة إخواننا الحجازيين)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فإننا بعد الاعتماد على الله قد عزمنا في هذا العام أن نتخلف عن الحج وأنا لفي أشد الأسف لهذا التخلف الذي سيمنعنا من رؤية بيت الله الحرام والوقوف بالمشاعر العظام، ويمنعنا أيضًا عن الاجتماع بكم، ولكننا أمام المصلحة العامة والحرص عليها والرغبة في الاحتفاظ بالنفقات التي ننفقها في حجنا وتوزيعها على الفقراء المعوزين من أهل البلاد، لم يسعنا إلا أن نرجح التخلف عن القدوم، ومع ذلك فإننا نرجو من الله أن يهيّئ لنا فرصة مناسبة للقدوم بعد الحج إلى البلدة الطاهرة لنتشرف برؤية بيت الله الحرام وليتسنى لنا الاجتماع بكم .. هذا ونرجو ألاّ نحرم من صالح دعائكم في بيت الله الحرام ومشاعره العظام، كما نرجو من الله أن يتقبل منا ومنكم ومن جميع المسلمين صالح الأعمال.

وثيقة رقم (٤٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ق ١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤١/١٢/١٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: عدول جلالة ملك المملكة العربية السعودية عن الحج هذا العام.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية
لشؤون الأمن العام

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا صورة الكتاب رقم ١٩ الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة بتاريخ ٢٣ نوفمبر الماضي بشأن عدول جلالة ملك المملكة العربية السعودية عن الحج هذا العام.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

تحريرًا في ١٩٤١/١٢/١٤م
وكيل الخارجية
محمد شراره
الختم
١٩٤١/١٢/١٥م

وثيقة رقم (٤٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ١/٦/٦/ج ١١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ نوفمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدول جلالة ملك المملكة العربية السعودية عن الحج هذا العام.

نص الوثيقة:

عدول جلالة ملك المملكة العربية السعودية عن الحج هذا العام

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية (الإدارة القنصلية)

بالإشارة إلى برقية المفوضية المؤرخة ٢١ نوفمبر الحالي، وصورتها مرافقة، وإلحاقًا بكتاب المفوضية رقم ٢٨ سري المؤرخ ١٩ نوفمبر، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن جلالة ملك المملكة العربية السعودية قرر العدول عن الحج هذا العام، ورفق هذا نص الكتاب الذي وجهه إلى أهل الحجاز، وقد علمت من سعادة يوسف بك ياسين سكرتير خاص جلالته ورئيس الشعبة السياسية أنه قد تكرر أيضًا عدم قدوم سمو ولي العهد للحج اكتفاءً بسمو الأمير فيصل نائبًا عن جلالة الملك بالحجاز.

وقد اعتاد جلالته منذ فتحه الحجاز الحج سنويًا ولم يتخلف عن أداء هذه الفريضة إلا هذا العام للأسباب التالية:

أولا : عدم التمكن من تدبير السيارات اللازمة لانتقال جلالته (كتاب المفوضية رقم ٦٢٢ سري المرفقة صورته، والكتاب السري رقم ٢٨ المؤرخ ١٩ نوفمبر) وقد كان من نتائج تخلف جلالته تيسير تدبير السيارات للحجَّاج قدر المستطاع، فأصبحت سيارات الشركة العربية مع ما قد تقدمه الحكومة من سيارات يكفل إلى حدٍّ ما نقل الحجَّاج، فللشركة من السيارات ما يلي :

١٨٠ سيارة لوري حمولة ١٨ راكبًا طراز سنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨م ستخصص لانتقال الحجَّاج إلى المدينة المنورة.

٥٠ سيارة لوري صغيرة (بادفورد) حمولة ١٢ راكبًا طراز ١٩٣٧ - ١٩٣٨م ستخصص لانتقال الحجَّاج إلى مكة المكرمة وإلى عرفات.

٣٠ سيارة تاكسي.

بيد أن غالب هذه السيارات ليست في حالة تكفل راحة الحجَّاج، ولكنها قد تكفي نقلهم مع تذرعهم بالصبر واحتمال بعض المتاعب، وخاصة في انتقالهم إلى المدينة المنورة . . أما انتقالهم إلى مكة المكرمة فقد أصبح أمره هين [كذا!] بفضل رصف الطريق إليها.

ولا مفر للحكومة السعودية من تقديم بعض سياراتها الجيدة لانتقال كبار الشخصيات من الحجَّاج.

ثانيًا : ما تعانيه الحكومة من ضائقة مالية، واضطرارها إلى مساعدة الفقراء من شعبها.

(كتاب المفوضية رقم ٢٤ سري المؤرخ ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١م).

وقد كانت الحكومة تقصر هذه المساعدة على سكان مدن الحجاز وبادية نجد، ثم قررت منذ أسبوع بمناسبة قرب قدوم الحجَّاج أن تشمل بدو الطريق الذي يسلكه زوار المدينة المنورة، وهؤلاء البدو كانوا قبل عهد الوهابيين قطاع طرق يلتمسون القوت نهباً، أما اليوم فأصبحوا متسولين، وأكثرهم أصحاء أقوياء يستطيعون

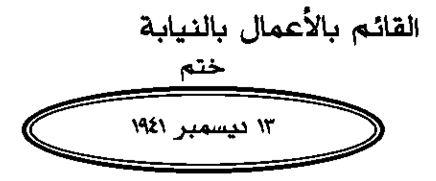
العمل ويأبونه ويرون التسول صناعة مباحة للارتزاق، وأكثر الرجال والأولاد منهم عراة ليس عليهم إلا ما يستر العورة، وقد علمت الحكومة أخيراً أن النساء والبنات أصبحن في زي مشين، فأسرع وزير المالية إلى الانتقال بنفسه ومعه آلاف الملابس لتوزيعها عليهن وعلى أهل المدينة المنورة وذلك قبل أن يصل حجَّاج العالم الإسلامي.

ثالثًا: أفضلية بقاء الملك بالرياض قريبًا من قبائل نجد تلجأ إليه إذا اشتد بها القحط ولم تهطل الأمطار فيبرها ويعاونها ويأمن خلودها إلى السكينة وعدم عودتها إلى عهدها البادي من غزو وسلب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم



وثيقة رقم (٤٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ق١ ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما قررته الحكومة العربية السعودية بتخفيض جميع الرسوم والعوائد والأجور بمقدار الربع وتحديد سعرها بالريال العربي السعودي.

نص الوثيقة:

الإدارة القنصلية
موسم الحج هذا العام
١٩٤١/١٢

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية
إدارة الحج والكورنتينات

إلحاقًا بكتابنا رقم **١١٨٧** المؤرخ في **٥** نوفمبر الماضي . .

أتشرف بأن أبعث لسعادتكم مع هذا صورة الكتاب رقم **٢٣** سري بتاريخ **٣١** أكتوبر الماضي، الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن ما قررته الحكومة العربية السعودية بتخفيض جميع الرسوم والعوائد والأجور بمقدار الربع وتحديد سعرها بالريال العربي السعودي، وكافة البيانات الخاصة بالنقل البحري وخلافه خلال موسم الحج هذا العام . . كما هو مبين في الكتاب المشار إليه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

عن وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٤٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إعفاء الحكومة العربية السعودية من ضيافة البعثة المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
قسم الإدارة
إدارة الحج

مذكـــــرة

عن المناقضات المالية في تصرفات سعادة
أمير الحج في موسم حج سنة ١٣٦٠ هـ

قررت الوزارة ابتداء من موسم حج سنة **١٣٦٠** هجرية إعفاء الحكومة العربية السعودية من ضيافة البعثة المصرية اكتفاءً بما تقدمه لأفرادها من السيارات للانتقال في الأراضي الحجازية، ووضع مبلغ **٥٠٠** جنيها [كذا!] تحت تصرف سعادة أمير الحج لنفقات إقامة البعثة بالحجاز، وذلك عِلاوة على المبالغ المخصصة كمكافآت لأفراد البعثة المنصرفة لهم قبل السفر - بحيث لا تتجاوز مصروفات البعثة هذا المبلغ مدة المأمورية.

وبعد انتهاء الموسم تقدمت للوزارة المستندات الخاصة بذلك، وقد بلغت ٧٩٠مليم ١٢٤٨جنيه منها مبلغ ٢٤٤ جنيهًا صرفه سعادته من مبلغ الخمسمائة جنيه المشار إليها، والباقي وقدره ٧٩٠ مليم و١٠٠٤ جنيه مطلوب سداده لشركة مصر للملاحة البحرية.

وبفحص هذه المستندات تبين أن زيادة النفقات ترجع إلى ما يأتي:

١ - الصرف على توابع البعثة مدة إقامتهم بلوكاندة بنك مصر بمكة بمعدل ٧٥٠ مليم لكل منهم في الليلة، ولم يتوخَّ سعادة أمير الحج الاقتصاد في هذا التصرف إذ كان من الواجب عدم تحميل الحكومة مثل هذه المصاريف الباهظة بالنسبة إليهم، وكان من الواجب إنزالهم بالتكية المصرية بالمجان أو على الأقل بفندق الحكومة السعودية الذى تبلغ الأجرة فيه ٥٧٠ مليمًا عن الليلة الواحدة، وكانت النتيجة تحميل الحكومة زيادة النفقات بمقدر ٧٦٠ مليم و٧٧ جنيه.

٢ - لوحظ أن حرم حضرة مساعد أمير الحج ووالدة حضرة الاستاذ عبدالعزيز المويلحي وحرم حضرة البكباشي حسين سري عامر أفندي عضوي البعثة - نزلن في كل من مكة وجدة باللوكاندة على اعتبار أنهن من أعضاء البعثة مع أنهن من التوابع ويجب ألاّ تتحمل الحكومة مصاريف إقامتهن على هذا الاعتبار، وأن يتحمل ذووهم الباقي البالغ قدره ١٦٠ مليم و٨٣ جنيه عن ٣٦ ليلة في مكة وثلاث ليالي في جدة.

٣ - كما لوحظ على مفردات المبالغ المبينة بعد أنها من النوع الذي يتحمله رئيس وأعضاء البعثة في نظير المكافآت التي تصرف إليهم لأنها تعتبر مصاريف شخصية:

مليم	جنيه	
٥٠٠	٦	صرف إلى أغوات وخدم الحرم النبوى الشريف (كان الواجب أن يتحملها سعادة أمير الحج كما حصل في العام الماضي).
٥٠٠	٢	أجرة مشال عفش حضرة المساعد وقهوة وشاي وخلافه (يدفعه حضرة المساعد).
...	٤٠	حفلة شاي رسمية (يدفعه سعادة أمير الحج كما حصل في العام الماضي) .
...	٤٠	مكافآة للياور الذي رافق البعثة(يدفعه سعادته كالعام الماضي) .
٦٥٠	١	طعام للضيوف (يدفعه سعادته كالعام الماضي)
...	١٤	مكافأة لأربعة سواقين (يدفعه أعضاء البعثة كالعام الماضي) .
٢٩٠	١١	طلبات خصوصية لسعادة أمير الحج وحضرة المساعد (يدفعه سعادته وحضرة المساعد).
٩٤٠	١١٥	الجملة

وثيقة رقم (٤٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/١٣/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ يونيو ١٩٤٢م - جماد أول ١٣٦١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة الصحية لبلاد المملكة العربية السعودية خلال شهر مايو سنة ١٩٤٢م.

نص الوثيقة:

المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

الحالة الصحية:

نشرت جريدة أم القرى المحلية الأسبوعية إحصاء عن الحالة الصحية خلال شهر مايو ١٩٤٢م في الأعداد التي صدرت في ١٥، ٢٢، ٢٩ مايو عن الأسابيع المنتهية في ٩، ١٦، ٢٣ مايو ١٩٤٢م، ولم ينشروا أي إحصاء صحي عن الأسبوع المنتهي في ٣٠ مايو ١٩٤٢م.

ويستنتج من هذه الإحصاءات أن عدد حالات الأمراض المعدية خلال هذا الشهر ٩٣ حالة وهي كالآتي:

(زحار) دونستاريا:

١- ٧١ حالة: منها ١١ حالة بمكة المكرمة، و١١ حالة بجدة و٨ حالات

بالظفير، و٧ حالات بضبا، و٧ حالات بالوجه، و٦ حالات بينبع، و٦ حالات بجيزان، و٥ حالات بالطائف، و٤ حالات بالمدينة المنورة، و٤ حالات بأملج، وحالة واحدة ببحرة، وأخرى بنجران.

حصبة:

١٣حالة: منها ٨حالات بالطائف، و٤ حالات بجيزان، وحالة واحدة بمكة المكرمة.

تيفود:

٥ حالات كلها بالطائف.

حمى نفاسية:

حالتان: منها بمكة المكرمة، وأخرى بينبع.

جُدَري الماء (جدري كاذب):

حالة واحدة بالطائف.

إنفلونزا:

حالة واحدة بالطائف.

الوفيات بالأمراض المعدية:

أما الوفيات بالأمراض المعدية خلال هذا الشهر فهي ٩ حالات: منها ٥ حالات تيفود وحالة حصبة بالطائف، وحالة بالزحار وحالة بالحصبة وأخرى حمى نفاس بمكة المكرمة.

الوفيات العامة:

وقد بلغ عدد الوفيات العامة خلال هذا الشهر ٢٦٤ حالة: منها ١١١ طفلاً، و١٥٣ بالغًا و٨٥ رجلاً، و٦٨ نساءًا [كذا!].

المترددون على المستشفيات العامة والمستوصفات:

بلغ عدد المترددون [كذا!] على المستشفيات العامة والمستوصفات خلال

هذا الشهر ٨٦٦٢ حالة: منها ١١٩٧ بأمراض العيون، و١٥٨ بأمراض الأذن، و٨٥ بالأمراض النسائية، و٧ بالدرن الرئويّ.

الملقحون ضد الجَتري.

لقح خلال هذا الشهر ١٠٥١ شخصاً باللقاح ضد الجُدَري.

حركة العمل بعيادة المفوضية.

بلغ عدد المترددين على العيادة خلال شهر مايو ٩٥٧ منهم ٦٠٣ جديد والباقي مترددون، أما عدد الزيارات المنزلية فخمسة عشر، وقد شاهدت من الأمراض المعدية ٢٧ حالة ملاريا، و٢٥ حالة دوسنتاريا، وحالة بالسعال الديكي وحالتين بالدرن الرئوي، والباقي بأمراض عادية.

وأغلب المترددين على عيادة المفوضية من الحجازيين ثم الحضارمة ويليهم السودانين [كذا!] ثم المصريون.

ملحق طبي المفوضية الملكية المصرية

بجدة

دكتور عبدالحميد علي

وثيقة رقم (٤٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ جماد أول ١٣٦١هـ/ ١٥ يونيو ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المناقضات المالية في تصرفات حضرة صاحب العزة عوض البحراوي بك أمير الحج في سنة (١٣٦٠هـ).

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
قسم الإدارة / سري
إدارة الحج الكورنتينات
رقم ١٦/٢/١٦١

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نتشرف بأن نرسل لسعادتكم رفق هذا بناء على أمر حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الداخلية مذكرة عن المناقضات المالية في تصرفات حضرة صاحب العزة عوض البحراوي بك وزير مصر المفوض بجدة أمير الحج في سنة ١٣٦٠هـ. ونرجو التكرم بموافاتنا برد حضرته على هذه المناقضات لاتخاذ اللازم.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الداخلية

الختم

١٥ يونيو ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٤٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يونيو ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: الرد على المناقضات المالية التي قدمتها إدارة الحج بوزارة الداخلية على التصرفات المالية لأمير الحج.

نص الوثيقة:

قدمت إدارة الحج بوزارة الداخلية مناقصات عن تصرفات أمير الحج المالية أتناول الرد عليها فيما يلي:

أولاً: أود أن ألاحظ في بادئ الرد أن إدارة الحج بوزارة الداخلية كانت قد ذكرت في مذكرة سبق أن قدمتها إلى حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس ووزير الداخلية أن أهم الأسباب التي دعت إلى عدم الاقتصاد في نظرها هو أن أمير الحج أطال مدة إقامة البعثة في الحجاز بلا مبرر، وقد رأى رفعة الرئيس استبعاد هذا السبب لأنه لم يكن من المعقول أن يعود أمير الحج وبعثة الشرف إلى مصر قبل انتهاء موسم الحج. وبعد استبعاد هذا السبب فلم أر في مناقضة إدارة الحج الحالية أية إشارة إلى ذلك، بل أراها بالعكس قد صرفت النظر عن هذه النقطة الهامة كأنها لم تذكر من قبل، وعللت ما سمته عجزاً (بكامل إرفاقه دون أن تنقص منه شيئاً) إلى أسباب أخرى تعد ثانوية بجانب سبب إطالة مدة الإقامة وكانت قد ذكرتها في مذكرتها الأولى. وإني لأبين ذلك

بقصد القول بأن هناك إسرافاً يجب أن تخفض قيمته (فإن هذا الإسراف لا وجود له كما سيتضح فيما بعد) ولكني ألفت النظر إليه من باب التنوير.

ثانياً: جاء في كتاب إدارة الحج أن دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية قررا وضع مبلغ ٥٠٠ جنيها [كذا!] تحت تصرف أمير الحج لنفقات البعثة بالحجاز، بحيث لا يتجاوز مصروفات البعثة هذا المبلغ مدة المأمورية، وهذه المعلومات تحتاج إلى إيضاح وتنوير:

١- عندما عدت من الحجاز في العام الماضي اقترحت أن تتحمل الحكومة المصرية نفقات إقامة البعثة المصرية في الحجاز ووجوب وضع حد لضيافة الحكومة السعودية لها حفظاً لكرامة مصر.

٢- قابل دولة رئيس الوزراء هذا الاقتراح وطلب إلي تحديد تلك النفقات.

٣- اعتذرت لدولته عن عدم إمكان ذلك لأنه لم يسبق لنا الصرف على هذه الإقامة، فرأى دولته ذكر مبلغ ١٠٠٠ جنيه تقريباً (كما جاء بمذكرة إدارة الحج الأولى)، وتفهمت مع دولته أنه في حالة ما إذا ظهر احتياج لأكثر من هذا المبلغ فلي أن أطلبه إذا كان العام عام تجربة من حيث التعرف بالمبلغ الذي يكفي لنفقات البعثة.

٤- بعد ذلك أخبرني سعادة حسني باشا رفعت أنه سيقدم مذكرة بأن يكون المبلغ ٥٠٠ جنيها [كذا!] بدلاً من ١٠٠٠ جنيه، فقلت لسعادته: إني لا يمكنني تحديد مبلغ ما لأني أجهل نوع النفقات وما يمكن أن تصل إليه، خصوصاً أن هذا العام هو عام تجربة، إذ لم يسبق لنا الإنفاق على البعثة. فقال سعادته: إنه سيذكر مبلغ ٥٠٠ جنيها [كذا!] على أن يكون لأمير الحج الحق في أن يطلب المبلغ الذي يزيد عن خمسمائة جنيه لسد نفقات إقامة البعثة.

فقلت لسعادته: إنه ما دام أنه سيكون لي الحق في طلب ما يزيد عن المبلغ الذي سيقدر أياً كان حتى أتمكن من سداد نفقات البعثة

فهذا يكفيني. وقد جاءت للبعثة المعلومات في مذكرة إدارة الحج الأولى التي أرفقتها إلى رفعة رئيس مجلس الوزراء وإلى هنا أتفق مع إدارة الحج.

٥- لكن الذي كنت أجهله ولم أعلمه إلا أخيراً وعند اطلاعي على مذكرة إدارة الحج الأولى إلى رفعة الرئيس: هو أن دولة رئيس مجلس الوزراء أمر بعد ذلك بألاّ تزيد نفقات إقامة البعثة عن ٥٠٠ جنيه، أي أن هذا الرقم حدد تحديدًا نهائياً ولم يعد رقمًا ابتدائيًّا قابلاً للزيادة بناء على طلب أمير الحج كاتفاقنا قبل سفري للحجاز.

٦- ولذلك فمنذ ما أطلعني سعادة وكيل الخارجية على مذكرة إدارة الحج الأولى إلى رفعة الرئيس وقرأت فيها ذلك استأذنت سعادة حسني باشا رفعت في الاطلاع على الملف الخاص بالموضوع، وباطلاعي عليه مع حضرة مدير إدارة الحج لم أجد - كما أعرف من قبل - أن هذا القرار قد بلغ إلي، وعلى ذلك أكون قد سافرت للحجاز على اتفاقي السابق الإشارة إليه وهو أن مبلغًا قد حدد كرقم أولي على أن أطلب ما يزيد عنه لسد نفقات البعثة؛ حيث إن هذا العام هو الأول من نوعه الذي تقوم فيه الحكومة المصرية بتحمل تلك النفقات التي لا يمكن تحديد قيمتها إلا بعد تجربة.

٧ - على أن لنا أن نسأل ما إذا كان مبلغ الخمسمائة جنيها [كذا!] كافيًا لنفقات البعثة مدة موسم الحج؟ إن التقرير الذي قدمته إلى دولة رئيس مجلس الوزراء والذي اقترحت فيه وضع حد لضيافة الحكومة السعودية ووجوب تحمل الحكومة المصرية لنفقات إقامة البعثة جاء فيه: أنه يجب ألا يقل مستوى إقامة البعثة المصرية عن المستوى الذي كانت عليه أثناء إضافة الحكومة السعودية لها. فإذا علمنا ذلك وأن دولة الرئيس وافق على هذا الرأي، وإذا علمنا أيضاً أن البعثة

المصرية لم يزد مظهر إقامتها هي ونوابها عمّا كان عليه أيام الضيافة السعودية، اتضح لنا أن مبلغ الخمسمائة جنيه لا يكفي لإقامة البعثة في مكة وحدها.

وقد كانت إقامة البعثة في مكة وعرفات ومنى بأوتيل بنك مصر وضيافته (كما كانت تفعل الحكومة السعودية)، وفي الدرجات التي كانت تنزل الحكومة السعودية أعضاء البعثة ونوابها فيها، ولم يحصل إلا تغييراً [كذا!] واحداً [كذا!] وهو إنزال توابع البعثة في أوتيل بنك مصر الدرجة الثانية والسعر ٧٥٠ مليمًا عن كل تابع، نظراً لأن أوتيل الحكومة السعودية بمكة - وهو الذي نزلوا فيه في العام الماضي - لم يكن به محلاً واحدًا [كذا!] خالياً، ويجب المبادرة بالقول بأن سعر الإقامة في أوتيل الحكومة هو ٧٥٠ مليمًا أيضاً لكل تابع، وهي أسعار أوتيل الحكومة بمكة في أثناء موسم الحج وليس ٥٧٠ مليمًا كما جاء بما قضته إدارة الحج، وقد استوثقت من عدم وجود محلات خالية من أوتيل الحكومة بمكة، وبأن السعر بها هو ٧٥٠ مليما من الشيخ عبدالسلام غالي مدير الأوتيل المذكور.

وأود أن أضيف إلى ما تقدم أن حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية في جدة هو الذي رتب الإقامة واتفق على الأسعار قبل وصولنا الحجاز على نمط الضيافة السعودية بناء على تعليمات وزارة الداخلية إليه وفقاً لاتفاقي مع دولة رئيس مجلس الوزراء وما جاء بتقريري لدولته بهذا الشأن. والأسعار التي اتفق عليها حضرة القائم بأعمال المفوضية مع أوتيل بنك مصر لا مبالغة فيها البتة.

ثالثاً: لم تبق إلا مسألة أن أمير الحج يجب أن يتحمل بعض نفقات هي عبارة عن نفقات حفلة الشاي الرسمية التي أقيمت رد المأدبة الرسمية التي أقامها سمو الأمير فيصل للبعثة المصرية عند وصولها إلى مكة، وعن مبلغ ٤٠ جنيه صرفت مكافأة للياور الذي صحبنا أثناء موسم الحج، وعن مبلغ

صرف مكافأة لسائقي السيارات التي أهدتها لنا الحكومة السعودية مجانًا للانتقال والسفر بها طَوال موسم الحج، وثمن قهوة ومشروبات لكبار الضيوف الذين وفدوا لزيارة البعثة من رجال رسميين وأعيان، وغير ذلك مما بلغت جملته ١١٥ جنيهًا حسب ما جاء بمناقضة إدارة الحج. وتقول إدارة الحج بأنني صرفت هذا المبلغ من عندي في العام الماضي فيجب أن أتحمله هذا العام.

وإيضاحاً لذلك أقول: إنني عندما عينت أميراً للحج في العام الماضي (١٣٥٠هـ) كنت في الحجاز وقت ذلك التوقيت بصفتي وزيرًا مفوضاً، ولأول مرة خفضت وزارة الداخلية الراتب الشخصي لأمير الحج إلى ٢٠٠ جنيه بعد أن كان ٤٠٠ جنيها [كذا!] في الأعوام السابقة، فصرفت فعلاً هذه النفقات من عندي لأنه لم يكن لدي اعتمادات ما وكانت الضيافة على نفقة الحكومة السعودية، وعند عودتي إلى مصر لم أجد من اللائق أن أطالب برد مبلغ صرفته من نقودي الخاصة إلا أنني تكلمت مع دولة رئيس مجلس الوزراء ومع سعادة حسني باشا رفعت في هذا الشأن ورجوتهما أن يصرفا إلى أمير الحج مبلغ الـ ٤٠٠ جنيها [كذا!] (مترتبه [كذا!] الشخصي) لأنه معرض لشتى الواجبات والمطالبات. وقال لي سعادة حسني باشا رفعت إنه شخصيًّا يشاركني هذا الرأي وسيعجل على تحقيقه، ولكن الذي حدث هذا أني لما عينت أمير الحج هذا العام استمر تخفيض المرتب ولم يصرف لي إلا مبلغ ٢٠٠ جنيها [كذا!] فقط أي نصف المرتب فقط، فهل يعقل أن أطالب والحالة هذه بأن أنفق من عندي على أغراض تتعلق بالبعثة وبكرامتها.

والواقع أن مبلغ ١١٥ جنيهًا التي ذكرتها إدارة الحج في مناقضاتها خاصة بأمور تتعلق بالبعثة ومهمتها وكرامتها فكان من الطبيعي أن تصرف من الاعتماد المخصص للنفقات.

وإذا كنت اضطررت في العام الماضي لصرف أمثال هذه النفقات من نقودي الخاصة لعدم وجود اعتماد لدي ثم لم أرَ (بتقديري الشخصي) من اللائق أن أطالب بها بعد عودتي لمصر، فليس معنى هذا أنني ملزم بتحملها هذا العام خصوصًا وقد خفض مرتبي الشخصي إلى النصف (٢٠٠ جنيها [كذا!] بدلاً من ٤٠٠ جنيها [كذا!]).

مما تقدم يتضح:

١- أنني لم أخرج عن التعليمات التي أعطيت لي بشأن المبلغ المخصص لنفقات إقامة البعثة .

٢- إن المبلغ الذي صرف قد أنفق على تدبير إقامة البعثة في المستوى الذي كانت عليه أيام ضيافة الحكومة السعودية لها حسب ما جاء بتقريري إلى دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وحسب كتاب إدارة الحج لحضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية في جدة وهذا الأخير قد رتبت الإقامة بمصاريف تكاد تكون نصف ما كانت تتحمله الحكومة السعودية بنفس الغرض وبنفس المستوى. وبعبارة أخرى لم ينظر أمير الحج في الاتفاق الذي تولى أمر تقدير سعادة موظفون رسميون [كذا!] للحكومة المصرية سواء في مكة أو المدينة أو غيرها. وذلك بالقدر اللازم دون تبذير أو إسراف.

٣- إن أمير الحج كان يتقاضى مبلغ ٤٠٠ جنيها [كذا!] كمرتب شخصي، وأن هذا المبلغ خفض لأول مرة عند تعيين أمير الحج إلى ٢٠٠ جنيه، وأن مبلغ ١١٥ جنيهًا التي ذكرتها إدارة الحج صرفت لأغراض خاصة بالبعثة ولم تصرف لأغراض شخص أمير الحج.

وأرجو أن يسمح لي في الختام أن أذكر أنني لو كنت علمت قبل سفري للحجاز هذا العام أنه قد تقرر ألا تزيد نفقات إقامة البعثة طوال موسم الحج عن ٥٠٠ جنيه كما ذكرت إدارة الحج لكنت اعتذرت عن قبول إمارة الحج؛ لأنه ما كان يمكنني أن أقبلها وقد قدمت تقريري في العام الماضي لدولة رئيس مجلس الوزراء بوجوب الاعتذار عن ضيافة الحكومة السعودية للبعثة المصرية حفظاً لكرامة مصر وسمعتها، وبعد أن طلبت أن تكون إقامة البعثة وهي على نفقة الحكومة المصرية، في مستوى لا يقل عن مستوى ضيافة الحكومة السعودية، حتى لا يؤدي الاعتذار عن قبول الضيافة السعودية إلى ظهورنا بمظهر من فرط في كرامته عندما أخذ يتحمل نفقات الإقامة التي كان يتحملها غيره من قبله.

وهل لي أن أذكر أن بعض الأفراد من أثرياء مصر أنفق الواحد منهم في موسم الحج ما يزيد عن المبلغ الذي صرفته بعثة الشرف وتوابعها هذا العام؛ لأنه رأى أن في ذلك حفظًا لكرامته وهو فرد، فما بالنا والموضوع هنا خاص بإقامة بعثة رسمية تمثل جلالة ملك مصر والحكومة المصرية، وقد رتبت المفوضية المصرية نفقات إقامتها من غير تبذير وبما يقل بكثير عمّا كانت تتكلفه الحكومة السعودية لنفس الغرض مما جعل مجموع النفقات (١٢٠٠) جنيها [كذا!] تقريباً يقل عمّا أنفقه بعض أثرياء مصر على نفسه أثناء موسم الحج.

وزير مصر المفوض في بغداد وجدة

عوض البحراوي

٢٥ يونيو ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٤٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/١٣/١٣٧
الملف الداخلي: ٢/٧/٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٦٣
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٨ نوفمبر ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة الصحية بالحجاز خلال شهر أكتوبر سنة: ١٩٤٢م.

نص الوثيقة:

المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم **٢١٧** بتاريخ **١٤** سبتمبر **١٩٤٢**م، أتشرف بأن أبعث مع هذا بإحصائيات عن الحالة الصحية بالحجاز في شهر أكتوبر سنة ١٩٤٢م، رجاء التكرم بالتنبيه عند عدم المنع - إلى موافاة الحجر الصحي بها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
عبدالحفيظ محمد
الخارجية
١٧ نوفمبر ١٩٤٢م

* يوجد بدار الوثائق كشوف إحصائية بالأمراض خلال أشهر الحج.

وثيقة رقم (٤٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يوليو ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: نفقات بعثة الشرف في حج هذا العام.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع بهذا الرد على مناقضة إدارة الحج بوزارة الداخلية بخصوص نفقات بعثة الشرف في حج هذا العام.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

عوض البحراوي
أول يوليو ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٤٩٠)

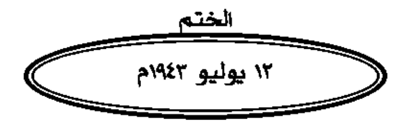
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/١٨/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ يوليو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن رحلة ملحق طبي المفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

الختم



وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية
للمدينة المنورة

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الصحة العمومية
للشؤون الطبية

أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا صورة من التقرير الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة والمقدم من الملحق الطبي بها إلى مصلحة الحجر الصحي بالإسكندرية عن رحلته التي قام بها للمدينة المنورة لمعرفة الحالة الصحية بها عن الأمراض المعدية وخصوصاً مرض الجدري، رجاء التفضل بالتنبيه بالنظر في ذلك وإفادتنا عما إذا كانت وزارة الصحة توصي بالأخذ ببعض المقترحات الواردة في التقرير المشار إليه حتى تنتهز فرصة سفر حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في بغداد وجدة إلى الحجاز في موسم الحج للسعي لدى السلطات المختصة هناك لأجل قبولها.

وتفضلوا عزتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٤٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/١٨/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/٦/١٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن رحلتي بالمدينة المنورة وجولة حولها لمعرفة الحالة الصحية.

نص الوثيقة:

تقرير عن رحلتي بالمدينة المنورة وأجول حولها لمعرفة الحالة الصحية مرض الجُدَري وغيره من الأمراض المعدية

(١) نبذة عن تاريخ المرض:

الحجاز من أخصب الأماكن لانتشار مرض الجُدَري منذ القدم؛ وذلك:

أ- لعدم معرفة أهله بنظرية التطعيم ضد الجُدَري أولاً، وعدم إيمانهم بضرورته أخيراً.

ب- لوفود الناس من جميع أقطار العالم ومن بينهم الذين يتفق لهم ما اتفق للحجازيين بخصوص التطعيم ضد الجُدَري، فيحضرون غير مطعمين فينشرون العدوى في موسم الحج وبين الحجّاج، وظل الحال على هذا حتى السنوات الأخيرة، فبدأ الناس يدركون أهمية التطعيم بعد ما ظهر لهم من ضحايا المرض في غير المطعمين، وبعد أن كثر عدد حضرات الأطباء في المملكة العربية فأصبحوا بالعشرات متفقين على علم وإيمان بنظرياته أجمعين.

ولا يفوتني أن أذكر أنه قبل هذا الوقت كان لا يوجد طبيب متخرج من جامعة، فكان يوكل أمر البلاد من الوجهة الصحية لرجل ألم بتجارب طبية غير مدرسية أو عالمية، ظل حضرات الأطباء الحاليين في الكثرة عدداً وفي السعي لدى الحكومة لتطعيم الناس ضد الجُدَري يزداد هذا السعي نشاطاً أو يتحرك الحين بعد الحين والفينة بعد الفينة بظهور المرض بدرجة عظيمة، وأظهرُ وقتٍ له زمن الحج للأسباب المذكورة، فتارة ينجحون في الحصول على إذن مؤقت لتطعيم بعض الأفراد الذين يرغبون في ذلك، وأخيراً حصلوا على إذن من جلالة الملك عبدالعزيز بن سعود الحالي بتطعيم من يرغب فقط دون إكراه أو إجبار .

والحق واجب حضراتهم شاق إذ يحاربون جهل الناس في عدم الاطمئنان بنظرية التطعيم في العمل على تطعيم من وجب له التطعيم كمخالط، فتارة بطريق الإغراء وتارة بطريق الشرح والإدلاء وما أكثر المصادمات بين الأهالي والأطباء، والمنازعات المرفوعة للحكومة ضد حضراتهم حيث طعموا شخصاً دون هواه أو بحثوا عن مريض في منزله مصاب بعدوى، ونجد الآن كثيراً من الاستجوابات الحكومية موجهة إلى حضرة مدير الصحة في هذا الشأن. ومما هو جدير بالذكر أن أهالي المدن أخذوا يدركون أهمية التطعيم فقلت تباعاً شكاويهم، وأما بعض البدو فلا يزالون يوالون المقاومات (والناس أعداء لما جهلوا). وفي هذه السنة في ٦ يناير سنة ١٩٤٣م بدأت أول حالة فظهرت في جدة سيدة حاجة مصرية من طنطا اسمها زكية عبدالخالق عادت من زيارتها لحضرة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام فدعيت لزيارتها بفندق جدة لمرضها وكانت حُمِّيَه في أول يوم وفي ثاني أو ثالث زيارة ظهر عليها أعراض طفح الجُدَري فخابرت الوحدة الطبية السعودية بالحالة فاجتمع أطباؤها وزاروا المريضة وقرروا أنها حالة جُدَري ونقلوها إلى مستشفاهم حيث توفيت هناك، رحمها الله، ثم وضعت زوجها ومرافقيها تحت المراقبة الصحية وبقوا في جدة مدة العزل، وأخذت في مخابرة الجهات الطبية المصرية بخصوص ظهور الحالة، فخابرت محجر الطور ومصلحة الحجر الصحي بالإسكندرية وأخذت أراقب الحالة الصحية بجدة بكل عناية ويقظة في المنازل بين الحجَّاج وفي السفن وفي العيادة الصحية لجدة وفي كل ظرف سمح بهذه المراقبة، وأخذت أبلغ عن كل حالة زرتها مصابة بهذا المرض، وأخذت الوحدة الصحية السعودية بدورها بالاهتمام بالأمر وعزل الحالات

المبلغ عنهم، وكنت أستقصي أخبار الجُدَري وكنت دائم الاتصال بحضرة مدير صحة جدة الدكتور أكرم، وكنت أعلم منه أن المرض منتشر بين البدو المجاورين لجدة حيث هي منطقة عمله وأنه يموت يوميًّا ما لا يقل عن خمسة أشخاص بمرض الجُدَري، وأنه يجتهد في مدينة جدة نفسها بتطعيم أكبر عدد ممكن وأن الرأي العام يستعد تدريجيًّا لقبول الدعوة، وأن هناك دعاوي عدة واستجوابات متعددة ضد الوحدة الصحية السعودية بجدة لإجبارها الناس على التطعيم، وأنه في يوم كذا اقتحموا منزل فلان وباشروا تطعيم أهله عنوة، وأنهم أجبروا فلان على التطعيم وأنه حصلت مشادة بين مندوب الصحة وفلان المراد تطعيمه، وكلها دعاوي قانونية مدانين فيها؛ إذ قانون المملكة العربية لا إجبار ولا تطعيم بغير استئذان ولكن أنى للطب الذي يعلم الخطر فيوقفه أمر أو عقاب دون العمل لدرء الخطر وإنقاذ الناس من ويلات الموت ولو كان في ذلك الموت.

أهم الأسباب التي جعلتني أفكر في زيارة المدينة المنورة:

١- تاريخ إصابة أول حالة ظهرت بمرض الجُدَري في هذا الموسم ويرجع لنقل عدواها من المدينة المنورة.

٢- أن كثرة الأخبار المتعددة من الثقات كحضرات أطباء المدينة المنورة أنفسهم ومن زوار حضرة النبي عليه الصلاة والسلام.

٣- السعي للوقوف على الحالة الصحية في بلاد الحجاز، خصوصاً في حالة ظهور وباء كما نصت بذلك التعليمات الخاصة بمهمتي.

كل هذه الأسباب جعلتني على عمل رحلة للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وساعد على ذلك عدم وجود الحجَّاج بجدة في هذا الوقت، فكتبت للوزارة مستأذناً في ذلك فوافقت بتاريخ ١٧ مارس ١٩٤٣م.

الرحلة للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام:

بدأت رحلتي بسم الله الرحمن الرحيم متزوداً بما أمكنني حمله من الأدوية والإسعافات الصحية لعلمي بحالة البدو الصحية في الطريق من خبرتي في السنين الماضية ومن الأخبار التي كانت تترامىٰ إلي، وحقاً وجدت مرضىٰ كثيرين أغلبهم

بحمى الملاريا، فكنت أصرف لهم من الكنين والإتبرين وأكثرهم كان في محطة دهبان فوجدنا حالات دوسنتاريا وملاريا وفي محطة رابغ.

وصلنا المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وبدأت بزيارة حضرة النبي ثم بالاستعداد للعمل، فزرت منطقة جبل أحد حيث هي الجهة التي علمت بكثرة مرضى الجُدَري فيها ولم يكذب الخبر فهناك وجدت البدو قد تجمعوا في معازل منفصلة كعادتهم في الخلاء فجاءت وفقًا للأوامر الصحية وكانت سببًا في عدم نشر العدوىٰ بين سكان المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ولقد أمر بهذا التجمع جلالة الملك الحالي السعودي رحمة بهم من الفقر الذي ألم بهم ولكي يغدق عليهم من خيراته ويرحمهم من تشتتهم في الصحراء حيث لا يصل إليهم قوت أو دثار أو ماء، وكان هذا أيضاً سببًا في تمكن الوحدة الصحية بالمدينة المنورة من زيارة الجهة المذكورة وتطعيمهم ضد الجُدَري، فقد زارها حضرة مديرها الدكتور عادل في اليوم السابق لزيارتي لهم ووجدتهم مطعمين ضد الجُدَري، فشكرت له هذه العناية غيابيًّا وشفويًّا كما أثنيت على حضرة زميلي الدكتور حيدر حجار حيث أبدى كل اهتمام بأمرهم وأمر غيرهم، والحق أن الحالة الصحية والمعيشية تستدر الرحمة وتفتت الأكباد، ولقد علمت أن في هذا العام اشتد البرد فكان بعضهم يموت من شدة البرد وعدم وجود الغطاء أو الملابس، فكانوا يجدونهم في الطرق في الليالي قارسة البرد موتى، ولقد شاهدت في منطقة جبل أحد إحدى عشر مريضاً معظمهم بالجُدَري، ولتباعد وتفرق سكناهم تعثر علي زيارة الآخرين في المدينة المنورة نفسها على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، تكثر حالات إصابات الجُدَري قديمة فترى بين الغادين والرائحين كثيراً عليهم علامات الإصابات بالمرض من الآثار التي تترك مشوهة خصوصاً للوجه وبقية الأطراف كعادة المرض، وهذا ينطبق بنفسه على أن المرض كامن في الجهة كثير الحصول، وأن الهلكىٰ منه كثيرون كما يدل على ذلك كثرة المصابين الباقين . وفي يوم ١٢ إبريل زرت منطقة مسجد قباء وهو أول مسجد بني في الإسلام وأول مكان نزل به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في هجرته ووصوله للمدينة؛ لذلك يقطن ويؤم هذه الجهة كثير من

البدو، ولوجود آبار أثرية في هذه المنطقة ولكثرة وجود بساتين فيها أمكنني في هذه الجهة أن أحصي عدد من أحاطنا من البدو وأغلبهم من الصغار وأحصي فيهم المرضى فوجدتهم ٧٠ نفساً فيهم عشرة مصابين [كذا!] بجُدَري قديم كما دل على ذلك آثاره العاقبة فيهم وعلمت أن المرض كان في زمن الحج غير قليل وأن الحالة تحسنت كثيراً وهذه نسبة تدل على انتشار المرض انتشاراً مريعاً كما قدمنا نسبة الباقين إلى المصابين بالمرض.

وفي أثناء وجودي بالمدينة زرت الوحدة الصحية السعودية ووجدت حضرة الدكتور حيدر حجار هناك يقوم بعمله، فقابلني خير مقابلة وعلمت منه أن نقص الأدوية تزيد الحالة الصحية - في الحجاز عموماً وفي المدينة خصوصاً - صعوبة وهلاكاً، فالكنين لا يكاد يوجد مع كثرة انتشار الملاريا. الحق أن الملاريا مرض قل أن ينجو منه مقيم بالمدينة، فالكبير والصغير يشكو من حمى الملاريا، وكم أقعدت أناساً وحرمت أشخاصاً من لذة حياتهم وأطاحت بغيرهم إما في فراش المرض أو سلمته للموت.

ولقد أصبت بها أثناء وجودي في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأخذت أقاومها بالكنين وكان معي.

كثرت عليّ زيارة مرضى المدينة وأخذوا يفدون وحداناً وجماعات فخصصت لهم مكاناً معيّنًا للقيام بواجبي نحوهم، ووجدتها مساعدة أيضاً للوقوف على أكثر الأمراض انتشاراً. فأكرر غير مرة أن أكثر الأمراض في تلك الجهة خصوصاً الملاريا ومضاعفتها، يليها. الدسنتاريا المعروف هنا بالزحار، يليها أمراض العيون.

أخذت جهدي في تخفيف مرض الملاريا معطياً ما عندي من الكنين والإتبرين للمصابين، وما أكثر الدعاء وتخفيف ويلات الإنسانية من عدوهم المبين.

ولقد شاهدت أن حضرات الأطباء المقيمين المصريين يتعاطونه باستمرار وقايةً من المرض وأنهم أصيبوا بالحمى سابقاً، وفي إحدى المصادفات جمعتني

بحضرة مدير الصحة السعودية بالمدينة المنورة الدكتور عادل دعوة خاصة فأخذنا نبحث ونتكلم في حالة المملكة العربية من الوجهة الصحية ونخص بالذكر حالة الجُدَري، فعلمت منه أن البدو يجهلون التطعيم وأنهم مصابون به كثير، وأن من أهم أسباب نقل المرض غير هذا السبب انتقال الحجَّاج الغير مطعمين من الجهات المختلفة في المملكة العربية السعودية لحائل والرياض، ومن الأقطار المجاورة البحرين وشرق الأردن وفلسطين والشام ومن اليمن، مما يزيد الطين بِلَّة ويساعد على انتشار المرض وقت الحج خصوصاً، وعلمت من حضرته أنه كتب غير مرة يرجو أن يجعل التطعيم إجباريًّا خصوصاً بين المواليد كما هو الحال في مصر، غير أن الحكومة والرأي العام لا يجدان الاستعداد اللازم لقبول هذه الفكرة، وأنه يكتب غير مرة في ألا يصل لهذه البلاد إلا المطعمون ولا يسافر من بلدة إلا كل مطعم أثبت ذلك رسميًّا ولكن أنى تجاب الدعوة والحقيقة هي ما وصفه عدم قبول الدعوة.

وعلمت منه أنه يجاهد جهده ويستعين بحراس الأبواب الكبيرة للمدينة الموصلة للأقطار المجاورة وخصوصاً المذكورة في أن يتبينوا غير المطعمين من الحجَّاج، ولكن العملية غير محققة النجاح، فيصلون كما يريدون حيث لم يكن الأمر إجبارياً وليس عندهم من التعليمات ما تمنع أي داخل غير المطعم، فالمسألة مسألة اجتهاد شخصي مع تحمل مسؤلية [كذا!] وإدانة الطبيب قضائياً وإدارياً، ولذلك يدفع الطبيب منا عامل محاربة الجهل أو إنقاذ الروح فيلقي بنفسه وكل ما لديه في سبيل واجبه وإرضاءً لضميره.

وفي يوم ١٤ إبريل ١٩٤٣م أتت لنا الفرصة بمصاحبة حضرة الطبيب السعودي للمدينة المنورة الدكتور حيدر حجار ضاحية من ضواحي المدينة اسمها الزهراء وبالقرب منها العامرية، وهي على بعد ستة كيلو مترات من المدينة، أخذنا في بعث الحالة الصحية هناك بين البدو المقيمين في تلك الجهة فوجدنا أكثر الأمراض انتشاراً هي أمراض العيون.

وأما الملاريا فمسلم بها في جميع بلاد الحجاز وخصوصاً في الجهات التي

أذكرها، كان في النية زيارة حائل ومنطقة الشمال وهي جهات تبعد عن المدينة المنورة مئات من الأميال، فحائل تبلغ نحو الخمسمائة كيلومتر عن المدينة، غير أنه حالت عوامل مهمة فمنها ارتفاع أجر السيارات ارتفاعاً كبيراً إن وجدت السيارة الصالحة، ومنها وعورة الطريق، ومنها حصول سيل عظيم في ذلك الوقت أودىٰ ببعض الأرواح والأملاك، ومنها إصابتي بحمى الملاريا الشديدة فضعفت من عضدي وأقعدتني بعض القعود، غير أنه لم يفتني تنسم الأخبار عن تلك الجهات من مصادر موثوق بها، فعلمت من حضرة الدكتور حيدر حجار طبيب المدينة وقد كان من مدة وجيزة طبيب حائل قبل انتدابه للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، أما مرض الجُدَري منتشر هناك ثم علمت من أعضاء بعثة الجراد المصريين الذين زاروا تلك الجهة أن أكثر الأمراض انتشاراً في ذلك الوقت هو الحصبة، وأن عدداً عظيماً يموتون من الأطفال نتيجة هذا المرض، والملاريا هي المرض الدائم ويزداد خطورة في هذه الأوقات حيث تكثر المياه، والجُدَري لازال منتشراً.

ومما يشاهد في المدينة بدرجة واضحة شدة حاجة الأهالي إلى عيادة داخلية لعمل عمليات صغيرة كالبواسير والنواسير والقلى المائية والفتق، مثل هذه العمليات نجدها تزداد على التوالي؛ ذلك لأنها لا تعالج هناك فمستشفى الأوقاف المصرية معطلة عن عمل مثل هذه العمليات، ولذلك لعدم توافر بعض الضروريات كالبنج وعدم وجود تمرجي خاص بالعيادة الداخلية، وعدم الإذن لحضرة الطبيب الأول بمستشفاها وحضرة الدكتور محمد الحسيني الإبياري بحمل من يرغب منهم على إجراء عملياته لمقاضاته في نفقات غذائية مدة إقامته بالمستشفى أو التصريح لهؤلاء المرضى بالغذاء اللازم من التكية المصرية التي لا تجد عندها الكفاية؛ لذلك إن وجدت الإذن بالصرف للمرضى فما أجدر حكومتنا السنية المحبة لعمل الخير وخصوصاً في بلد حضرة النبي العظيم أن تتخذ لمعالجة مثل هذه الأمراض وذلك لا يكلفها إلا إتمام النقص الذي أشرت إليه، فيتمكن حضرة طبيب المستشفى الأول بالمدينة من إجراء مثل هذه العمليات، وهو كما تحققت منه على علمٍ عظيم ومعرفة بالجراحة وسبق له

التمرين الكبير في مستشفى القصر العيني، وبذلك ننقذ مئات من الناس من بين أنياب أمراض أقعدتهم عن العيادة وحرمتهم لذة الحياة وعند الله في ذلك الجزاء.

ها هو أخصائي في الجراحة ويوجد غيره الدكتور محمد رضدي أخصائي الأمراض الباطنية وينقصهما بعد أخصائي العيون حيث تكثر تباعاً لعدم مداواة كل مستجد منها.

المقترحات:

أرجع فأقول: لكي يقف مرض الجُدَري في الحجاز ولا ينقل في البلاد التي يعود إليها الحجَّاج وهي كل البلاد الإسلامية في العالم ومن أهمها مصرنا العزيزة:

١- العمل على نشر التطعيم في البلاد الحجازية، وهو والحمد لله آخذ في الانتشار بفضل ما يبذله حضرات الأطباء السعوديين كما وصفت، وبفضل مجهود إخواننا الزملاء المصريين، والتبليغ عن الحالات التي يجدونها وتطعيمهم بأنفسهم كل من يسمع لهم قولاً، وأيضاً بدوام الاتصال بحضرات الأطباء السعوديين في معرفة ما وصلت إليه الحالة وتشجيعهم على المضي في عملهم رغم ما يعترضهم من الصعوبات التي أشرت إليها، وإني لأجد الاستعداد الآن بين البدو بعد أن رأوا من كثرة الضحايا وقلتها في المطعمين يبشر بأنهم سيقبلون عليه من غير إجبار أو إرهاق، ولقد عمد بعضهم إلى تطعيم أطفالهم بواسطة الأخذ من بترات المطعمين عادة فيطعمون بها غير المطعمين.

٢- قيد كل طفل يولد في المملكة العربية السعودية وتطعيمه كما هو الحال في مصر، وهذا لم تصدر به تعليمات المملكة العربية السعودية، وإني ألاحظ أن كثيراً من حضرات الأطباء المسؤولين رفعوا مثل هذا الطلب إلى ولاة الأمور غير مرة وربما تحقق في سنين قريبة.

٣- عدم السماح لأي حاج أو عابر سبيل بدخول المملكة العربية السعودية إلا

إذا كان مطعماً ضد الجُدَري، وعدم السماح لانتقال الحجازيين أنفسهم من مكان إلى مكان إلا إذا أثبت أنه مطعم ضد الجُدَري، وخصوصاً الذين يقطنون جهة حائل ونجد واليمن وكل الجهات التابعة للمملكة العربية السعودية والمترامية الأطراف.

٤- هذا فيما يتعلق بالجُدَري أما فيما يتعلق ببقية الأمراض وأخص منها الملاريا والدسنتاريا (الزحار) فأهم علاج للحالة: العمل على تسهيل دخول الأدوية ووصولها إلى الحجاز بكل الطرق الممكنة، فإن المهم في انتشار هذه الأمراض عدم معالجة المصابين بها.

٥- ضرورة استكمال اللازم من الأدوية والتمورجية والأغذية لمستشفى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام؛ لتقوم بواجبها الجراحي، حيث هي من أصلح الأماكن التي أعدت لإجراء عمليات بها. كما شاهدتها وفيها أخصائي في الجراحة خليق بالوزارة الانتفاع به في فنه، وينقصها غير ذلك أخصائي للعيون، فتكون أسديت لمدينة الرسول خير قسط تساهم فيه لإنقاذ هؤلاء المرضى الذين حالتهم تفتت الأكباد وتستدر رحمة كل من رآهم أو عنده جدب أو عطف أوجب لهم إكراماً لحضرة النبي الكريم فوق إكرامنا للإنسانية في جميع أعمالنا، كما عرف عن مصر وعن ملكها الصالح وحكومتها السنية المؤمنة المعتبرة العاهل الأكبر في العالم الإسلامي.

- وما أذكره عن المدينة المنورة أتقدم برجاء إتمامه في مكة المكرمة وفي جدة، نجمع جميع الحجّاج المسافرين بحراً والزائرين حضرة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وأكثرهم من المصريين، ولا يفوتني شكر حضرة صاحب العزة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة وممثل مصر العظيم حضرة عبدالحميد منير بك فقد سهل لنا كل أسباب إتمام السفر والعودة والعمل لما فيه المصلحة العامة جزاه الله عنا وعن كل مصري بل وكل مسلم خير الجزاء، فإنه عنوان مشرف لكل مظهر

مشرف وإنه لمصر ابنها البار وبين المصريين هنا الأخ الأكبر والناصح الأمين فكم من عمل ساهم فيه فتم بفضل ذكائه ومركزه الأدبي بل بين السعوديين وبين جميع المفوضيات هنا.

٦- ومن أهم ما أرجوه أيضا لإتمام رسالتي العملية هنا إيجاد سيارة خاصة زمن الحج لتساعدني على الانتقال بها لكل مريض، ولزيارة كل جهة تجمع فيها الحجيج حتى أقف على كل حالة مرضية معدية في وقت مبكر ومعرفة المرض أول ظهوره، واتخاذ اللازم نحو حصره وعدم انتقاله وإسعاف المرضى الآخرين وما أكثرهم في ذلك الوقت وأحوجهم إلى هذا الإسعاف.

٧- دوام إرسال المادة الجُدَرية المطلوبة في كل باخرة تصل من مصر فأقسمها إلى ثلاثة أقسام: قسم لجدة وآخر للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وآخر لمكة المكرمة، والله أستعينه في التوفيق في كل ما يعود علينا جميعاً بالخير والفلاح، وقد انتهت رحلتي المذكورة بعودتي إلى جدة يوم ٩ مايو ١٩٤٣م ظهراً.

١٢/٦/١٩٤٣م.

وثيقة رقم (٤٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ٣/١٨/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ سبتمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن رحلة حضرة ملحق طبي المفوضية المصرية بجدة للمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الصحة العمومية
الشؤون الطبية
وديع (١٠٧) كوليرا
صادر من قسم الأوبئة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

تشرفنا بخطاب سعادتكم رقم **٣/١٨/١٣٧** المؤرخ في **١٣ يوليو ١٩٤٣م** المرفق به صورة التقرير الوارد للوزارة من المفوضية الملكية المصرية بجدة، والمقدم من حضرة الملحق الطبي بها إلى مصلحة الحجر الصحي عن رحلته التي قام بها للمدينة المنورة لمعرفة الحالة الصحية بها عن الأمراض المعدية وخصوصاً مرض الجُدَري، والوزارة لا يسعها إزاء هذا التقرير الجامع إلا إسداء الشكر لحضرتي صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة والملحق الطبي بها على مجهودهما في تزويدها بهذه المعلومات المفيدة، وفي نفس الوقت نرجو موالاة عمل مثل هذه

الرحلات الاستطلاعية للأمراض وخاصة قبيل موسم الحج لتكون لدى الوزارة صورة عن الأوبئة الموجودة للعمل على اتقاء دخولها البلاد مع الحجَّاج.

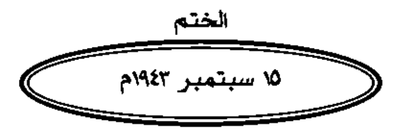
أما الاقتراحات الخاصة بالبلاد الحجازية ذاتها فالوزارة تعضدها، وترجو أن تجد وزارة الخارجية سبيلاً دبلوماسيًّا ناجحاً لتحقيقها؛ محافظة على صحة سكان القطر المقدس وكذلك الحجَّاج.

هذا وستتصل الوزارة بوزارة الأوقاف فيما يتعلق بتجهيز مستشفى المدينة بما يلزم للعمليات.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الصحة
للشؤون الطبية
في ١٤ سبتمبر ١٩٤٣م

الختم



وثيقة رقم (٤٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ١/٦/٦ج١٤ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٥٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أكتوبر ١٩٤٣م - ١٨ شوال ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة القنصل المصري للمستر جوردان وزير بريطانيا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أنني تقابلت وسعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض على أثر مقابلته لجلالة الملك عبدالعزيز لتقديم أوراق اعتماده. وقال لي سعادته إنه اختص بمسائل الحجّاج بالجزء الأكبر من عنايته وحديثه، ويمكن أن نجمل الحديث الذي جرى بيننا كما يلي:

أولاً: الموضوع الأول لمحادثاتنا كان مسألة التموين إذ أنبأني سعادته أنه قد وصلت إلى جدة وبمخازن الحكومة السعودية كمية تكفي لخمسين ألف حاج، وفي هذا المضمار ساهمت البواخر البريطانية والبواخر الأمريكية وسلطات البلدين مساهمة مشكورة، وسألت سعادته عما إذا كان من الممكن تحويل جانب من مواد التموين إلى ميناء ينبع فأجابني إنه من الميسور نقل ذلك بالبواخر البريطانية.

ثانياً: يتبع ذلك مسائل النقل والمواصلات. ففيما يتعلق بالبواخر التي تنقل الحجَّاج أخبرني سعادته أنه كبير الأمل في أن تضاف إلى الباخرتين اللتين تعملان الآن نحو خمس أو ست بواخر أكبر حجماً وستظهر آثار هذا المسعى قريباً جداً، أما النقل الداخلي فقد أكد لي سعادته أن الحكومة البريطانية جلبت كمية لا بأس بها من السيارات الكبيرة (اللوري) وستأتي عما قريب سيارات أخرى عادية. وحالة جميع هذه السيارات طيبة . وهنا أشار سعادته إلى أن المصريين يأنفون من ركوب السيارات الكبيرة، وطلب إلينا أن نخبرهم أن ركوبها في الطرق المحلية أكثر راحة من السيارات الصغيرة وفي طريق المدينة نجدها أكثر ثباتاً واستقرارًا وستسع السيارة الواحدة أربعة عشر راكباً أو خمسة عشر.

ثالثاً: وهذه مسألة وإن أتت في المرتبة الثالثة من الحديث فلعلها أكثر الجميع أهمية، تلك هي مسألة العملة وسعر القطع . أبلغني سعادته أن الاتفاق تم بين الحكومة البريطانية والبنك الأهلي بمصر على أن حاج الدرجة الثالثة سيتمكن من شراء عشرة جنيهات ذهبية، ولركاب الدرجتين الأولى والثانية ما شاء من البنك الأهلي، وأغلب الظن أن سعر الجنيه الذهب سيباع بأربعين ريالاً سعودياً، أي أن السعر سيحدد على هذا الأساس بالنسبة للحجَّاج . وسيكون أمام الحجَّاج عدد كبير من الصرافين توفيراً عليهم وتسهيلاً لهم.

أما مسألة الجنيه الورق فلما يتم الاتفاق بشأنها وقد يصلون إلى حل لها، فإنها لو تركت لكانت غبنًا فاحشاً على كل حاج يجلب إلى الحجاز عملة ورقية، إذ أن سعر الجنيه الورق يتراوح بين سبعة ريالات ونصف الريالات وثمانية ريالات إلا ربعًا، فلو تركت وشأنها لهبط الجنيه الورق هبوطاً عظيماً، والحل الذي نقترحه علاجاً لذلك أن يصدر تصريح من السلطات المصرية المختصة بأنها تصرح بدخول الجنيهات المصرية التي يحملها الحجَّاج معهم، على أن تحدد قدرًا معقولاً لكل حاج. أما ما حصل في الموسم الماضي واشتراط ملء استمارات خاصة فلم يفض إلى النتيجة المرجوة، فإن الحكومة العربية السعودية

كانت تحيل إلى المفوضية الملكية، وكانت المفوضية تحيل إلى السلطات السعودية إتماماً للشكليات والإجراءات وضاع الوقت في غير طائل. ولا ينبغي أن يغيب عن البال أن الجنيه المصري الورق كان سعره نحو اثني عشر ريالاً في الموسم الماضي بينما سعره الآن لا يكاد يبلغ ثمانية ريالات.

بقيت بعد ذلك مسألة حَريَّة بإمعان النظر؛ ذلك أن من الحجَّاج من يقوم بزيارة المدينة المنورة بعد تأدية فريضة الحج . والذي أدى في صددهم أن تكون عودتهم من ميناء ينبع بدلاً من جدة. وتستطيع البواخر الصغيرة أن تأتي إلى ينبع لنقلهم، وفي ذلك تيسير لهم واقتصاد لوقتهم ويمكن إيجاد اتصال بينهم وبين شركة البواخر بأن يعهد إلى بعض الموظفين القيام على مصالحهم في ينبع فينبئون عن عدد من يكونون قد فرغوا من الزيارة وعلى أهبة السفر فترد البواخر الكافية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

٢٠ أكتوبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٤٩٤)

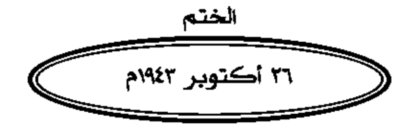
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حديث في شؤون الحج

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا صورة الكتاب رقم **٣٥٧** المؤرخ **١٧** أكتوبر الجاري، الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة، متضمناً ما دار من الحديث بين حضرة القائم بأعمال المفوضية بالنيابة وبين جناب وزير بريطانيا المفوض بجدة، خاصًّا بشؤون الحج في هذا العام، تناول مسائل التمويل ومساهمة البواخر الأمريكية والإنجليزية فيهما مساهمة مشكورة، والمسائل الخاصة بالعملة وسعر القطع، وما تم من اتفاق بين الحكومة البريطانية والبنك الأهلي بمصر بالتصريح للحجّاج من ركاب الدرجة الثالثة بشراء عشرة جنيهات ذهبية، ولركاب الدرجتين الأولى والثانية شراء ما شاءوا من الجنيهات الذهبية لدى البنك الأهلي. وقد ذكرت المفوضية أن مسألة تثبيت الجنيه الورق بالنسبة للريال السعودي لم يتم الاتفاق بشأنها، وتقترح إزاء ذلك أن تقوم السلطات

المصرية المختصة بإصدار تصريح بدخول الجنيهات المصرية التي يحملها الحجَّاج معهم على أن تحدد قدراً معقولاً لكل حاج. وأشارت بهذه المناسبة إلى هبوط سعر الجنيه الورق إلى ثمانية جنيهات سعودية بعد أن كان سعره في العام الماضي ١٢ ريالاً.

فالرجاء من عزتكم التفضل بالنظر والإفادة بما ترونه في هذا الاقتراح، هذا وقد أبلغنا صورة من الكتاب المذكور إلى وزارة الداخلية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٤٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نقاط البحث التي تمت بين القائم بأعمال المفوضية الملكية وجناب وزير بريطانيا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
الإدارة العامة
الرجاء ذكر هذا الرقم ٤٠٤ - ٣٦/٤٧ عند الإجابة

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة ٤١ ملف ١٣٧/ ٢٠/ ١ المؤرخ ٢٦ أكتوبر الماضي، بخصوص الكتاب الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة متضمنًا ما كان محل البحث بين حضرة القائم بأعمال المفوضية بالنيابة وبين جناب وزير بريطانيا المفوض بجدة عن شؤون الحج هذا العام، وما يقترحه حضرة القائم بالأعمال بجدة من التصريح بإدخال الجنيهات المصرية إلى الحجاز، أتشرف بإحاطة تكم [كذا!] بملخص ما تم الاتفاق عليه مع السفارة البريطانية خاصًا بتمويل موسم الحج.

أولاً: يمنع بتاتًا خروج العملة المصرية الورقية إلى الحجاز.

ثانياً: تقدم الحكومة البريطانية لحكومة الحجاز في مقابل المصاريف المحددة وهي مصاريف الانتقال ورسوم البلاد السعودية إلخ، ريالات فضية في حدود ٨ مليون ريال فضي سعودي، وقد قبلت الحكومة البريطانية أن يكون سعر الريال الفضي السعودي شلنًا وست بنسات.

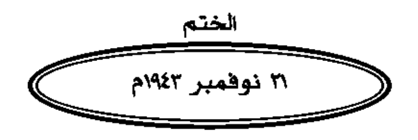
ثالثاً: أما فيما يختص بمصاريف الإقامة بالحجاز فقد وافقت الخزانة البريطانية على أن يسلم إلى الحكومة المصرية جنيهات ذهبية تعطي منها لكل حاج عشر جنيهات إنجليزية . وقد وافقت حكومة الحجاز على تحديد سعر الجنيه الذهب بأربعين ريال سعودي [كذا!].

رابعاً: تحدد استبدال الجنيهات الذهب للحجّاج المصريين بسعر -/١٥/ ٤ جك.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م
وكيل المالية

الختم



عاجل جداً
نظر ويبلغ للمفوضية بجدة

وثيقة رقم (٤٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق الذي تم بين وزارة المالية والسفارة البريطانية بمصر بخصوص تمويل موسم الحج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض - بجدة

إشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٣٥٧ سري المؤرخ في ١٧ أكتوبر ١٩٤٣م بشأن الحديث الذي دار بين حضرة القائم بأعمال المفوضية بالنيابة وسعادة وزير بريطانيا المفوض بجدة بخصوص شؤون الحج، أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة الكتاب الوارد إلينا من وزارة المالية بشأن الاتفاق الذي تم بين الوزارة المذكورة والسفارة البريطانية بمصر بتمويل الحج هذا العام، وهذا إلحاقاً بكتابنا رقم ١٤٩ المؤرخ ٣١ أكتوبر.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٤٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٢ سري
عدد المرفقات: ثلاث نسخ من الجريدة وصورتان من التقرير
تاريخ الوثيقة: ١٨ ديسمبر ١٩٤٣م

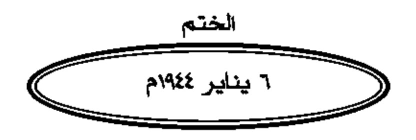
موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سري رقم ٤ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

الختم



حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقاً بكتابي السري رقم ٣٠ المؤرخ ٢٧ نوفمبر الماضي، الخاص بتقريري السري رقم (٣) أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير لاحق:

أولاً: في موسم الحج:

١- المأدبة الملكية:

قد جرت التقاليد أن يقيم جلالة الملك عبدالعزيز بقصره بمكة وليمة عشاء قبيل يوم الوقفة في موسم كل حج، يدعو إليها أمير الحج المصري، والأعضاء

المسلمين من رجال السلك الدبلوماسي والقنصلي، وكبار الحجَّاج على اختلاف جنسياتهم، وكبار رجال الدولة، وفيما يلي أهم العناصر الوصفية للوليمة:

١- توجه الدعوة للوليمة من رئيس ديوان جلالة الملك.

٢- لا تشتمل بطاقة الدعوة على نوع لباس المدعوين، وقد جرت تقاليد البلاط السعودي أنه لا تشترط لباس السهرة، بل تتركه اختيارًا لمن يريد، وأن اللباس العادي كافي [كذا!] وذلك من باب التيسير للحجَّاج في التخفيف عنهم فيما يحملون من أمتعة.

٣- يجتمع المدعوون في بهو القصر، وقد رتبت في صدر البهو وفي جوانبه مقاعد عالية فرشت بالسجاد ورصت بالمساند، وقد خص في الصدر الأيمن منها بمكان خاص للملك ليجلس إلى يمينه في الصدر أمير الحج المصري، فأعضاء بعثات الحج والصحة والتنظيم والداخلية وغيرهم من المدعوين، ثم يجلس إلى يسار جلالته، على المقعد الجانبي ليسار البهو كبار المدعوين، وتصف أمام جلالته كراسي يجلس في الصف الأول منها أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي المسلمين ويليهم باقي المدعوين. ويفد المدعوون إلى البهو ويأخذ كل مكانه ثم يشرف جلالة الملك عبدالعزيز البهو تحف به حراس من البدو بسيوفهم ومسدساتهم فيسلم على الجميع برفع يده اليمنى مراراً، حتى إذا ما جلس في مكانه المخصص أومأ إلى الجميع بالجلوس، ويقف الحرس في البهو في نصف دائرة أمام الملك، ويقف حرس آخر وراء المنافذ حيث تقع خلف مقعد جلالته، ويأمر جلالته بالقهوة العربية، فتقدم، ثم يتقدم جلالته إلى غرفة الطعام بجانب البهو، ويتبعه كبار المدعوين، وقد جلس في البهو هذا العام سعادة الفريق محمد حيدر باشا أمير الحج، إلى يمين جلالته، ويليه سعادة محمد نديم باشا، وإلى يسار جلالته حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا، وزير العدل، فسعادة سفير إيران في تركيا، فأعضاء الوفد التونسي للحج، فكبار المدعوين، أما في غرفة الطعام فقد جرت العادة

السعودية على أن تمد موائد مستطيلة، وبجوانبها الكراسي، وتوضع على الموائد جميع ألوان الطعام، والأطباق والملاعق والسكاكين بشكل (بوفية) ويخدم المدعوون أنفسهم، وتكون المائدة التي في الصدر هي مائدة الشرف، يتصدرها في الوسط جلالة الملك، ويرتب كبار المدعوين عليها حسب قواعد الأسبقية والصدارة، أما باقي الموائد فلا يراعىٰ فيها أي ترتيب، ولقد جلس هذا العام سعادة الفريق حيدر باشا أمير الحج، إلى يمين جلالته، ومعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل، إلى يسار جلالته، وجلس أمام جلالته سمو الأمير عبدالله شقيق جلالته، وجلس سعادة السيد جميل باشا الراوي وزير العراق المفوض بجدة إلى يمين سموه، وجلست إلى يسار سموه، وكان جلالة الملك عبدالعزيز يتبسط في الحديث مع ضيوفه القريبين منه في المائدة، وقد أبان جلالته أثناء الأكل أنه لم يغير عادته البدوية من حيث المأكل والمشرب والملبس والمبيت، ولذلك فهو يأكل بيده، ولا يأكل أكثر من صنفين، ولا يأكل الحلوى مطلقاً ولا المسلى.

ب- الخطاب الملكي:

وبعد الانتهاء من تناول الطعام يعود جلالته ويليه كبار المدعوين إلى البهو، ويجلسون في أماكنهم، ويأمر جلالته بالقهوة العربية، فإذا قدمت ألقى جلالته وهو جالس خطاباً مرتجلاً، بلهجته النجدية، وهي صعبة الفهم لمن لم يعتدها، ومن هذه اللهجة قلب القاف إلى جيم، وإطلاق (حِنَّا) على نحن، وجلالته خطيب ذو صوت جهوري.

وقد ألقى جلالته في هذا العام خطاباً ضافياً، قد نشر في أم القرى ومرسلاً منها نسخة مع هذا، وقد تناول الخطاب:

أولاً: موضوع ديني وهو شرح موجز لأركان الإسلام الخمسة، وخرج من الشرح بضرورة اتباع أحكام الدين الحنيف، وأنه في اتباعها النجاح، وفي مخالفتها الهلاك، وأظهر الشدة في العقيدة، وفاقاً للمذهب

الوهابي، وهي أن الشفاعة لله وحده، وليست لسيدنا محمد ﷺ.

ثانيًا: الوحدة العربية - وقد أيدها، معززًا هذا التأييد بضرورة التمسك بأهداب الدين الحنيف وتعاليمه، وقد يؤدي ظاهر هذه الكلمة إلى الوحدة الإسلامية.

ثالثاً: بريطانيا وأمريكا:

يلاحظ جريدة أم القرى وهي الجريدة الوحيدة التي تصدر في البلاد السعودية في كل يوم جمعة لم تنشر نص الخطاب الملكي كاملاً، إذ استبعد منه الكثير. فقد أشار جلالته إلى أن الناس يقولون إن جلالته حابى الإنجليز، فطفق بإسهاب وتكرار يدلل على أن الإنجليز نصروا الإسلام، إذ أنهم دفعوا الشرَّ عن المسلمين في العالمين ومن يدافع عن المسلمين فقد وجب شكره، ولولا ذلك لأتى الألمان والطليان إلى بلاده وأنزلوا بها الوبال، وأن الإنجليز تركوا جلالته في موقفه المحايد ولم يعتدوا على شبر من الأرض من بلاده، بل ومدوا إليه يد المساعدات القيمة، وقد انقطعت عن بلاده الموارد بسبب الحرب. وكذا شكر جلالته أمريكا على ما قدمت إليه من مساعدات قيمة وأشار جلالته إلى أنه ولو أنّ هؤلاء مسيحيون إلا أن شكرهم واجب على المسلم؛ لأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

جـ - الخطباء

وبعد أن فرغ جلالته من خطابه تقدم إليه سعادة الشيخ يوسف ياسين مستأذناً جلالته في أن يلقي الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى قصيدته، فأذن، وألقى في صوت جهوري قصيدة منشورة في عدد جريدة أم القرى الملحق. ثم تقدم الشيخ يوسف مستأذنًا لمعالي محمد صبري أبو علم باشا فنهض معاليه وألقى في صوت واضح ونبرات قوية عذبة خطاباً روحاني المعنى صوفي المبنى، وقد قوبل مرارًا بتصفيق المدعوين وقد هنؤوا معاليه على كلمته وفي المقدمة الأمراء والكبراء، والخطاب منشور أغلبه في عدد الجريدة المتقدمة الذكر.

وبعد الخطاب أديرت على المدعوين مباخر العود وقماقم ماء الورد التي أخذت ترش على أيديهم طبقًا للطريقة العربية.

د- غسيل الكعبة الشريفة:

دعي إلى غسيل الكعبة في صباح ٤ ديسمبر الجاري كل من سعادتي أمير الحج ووكيله ومعالي محمد صبري أبو علم باشا، ودعيت وكذا سكرتير أول المفوضية والشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المملكة العربية السعودية بمصر، ووفد تونس وبعض الكبراء. فوقف المدعوون أمام الكعبة، وشرف جلالة الملك عبدالعزيز يحف به الجند الشاهر السلاح فصعد إلى الكعبة ووراءه المدعوون، فلما دخلنا، وقف جلالته إلى الركن الأيسر وصلى - وكذا المدعوون - ركعتين، ثم طاف وأحضر سادن الكعبة مكانس بأيد خشبية وسلم واحدة لجلالة الملك وأخريات للمدعوين، وأعطى السادن قطعة قماش بيضاء إلى جلالة الملك فبللها في ماء معطر فغسل جدران الكعبة وكذلك قام المدعوون بهذا الشرف، ثم انصرف جلالته، وسلم على المدعوين.

هـ- حفلة أمير الحج:

أقام حضرة صاحب السعادة الفريق محمد حيدر باشا أمير الحج، مأدبة عشاء بمكة بفندق مصر في مساء ١٣ ديسمبر الجاري، دعي إليها ثلاثة أمراء فتصدروا المائدة وجلس إلى يمينهم الداعي، وإلى يسارهم حضرة صاحب المقام محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل، فباقي المدعوين، فكانت المائدة زاخرة بألوان الطعام الجيد، وبعد تناول الطعام نهض سعادة أمير الحج فألقى كلمة ترحيب بصوت جهوري قوبلت مرارًا بالتصفيق، ثم عقبه الأستاذ محمد أحمد شطا كبير مفتشي المعارف السعودية وخريج دار العلوم بمصر، وألقى قصيدة ترحيب وختمت الحفلة بالهتاف بحياة جلالة الملك عبدالعزيز وجلالة مليكنا المعظم.

ثانياً: إعدام أحد الإيرانيين:

أ- اتصل إلى سمعي وأنا في جدة في ١١ ديسمبر الجاري أن أحد الإيرانيين قد لوث الكعبة الشريفة، فأمر جلالة الملك عبدالعزيز بإعدامه، فقطع رأسه بالسيف خارج الكعبة، وأنه قد قبض على إيرانيين آخرين، وقد أيد لي هذا الخبر السيد عثمان ومندوب مسلمي الصين الذي كان بمصر أخيراً وحضر للحج هذا العام،

وأضاف إلى ذلك بأن السيد كاظمي سفير إيران بتركيا، وهو يحج هذا العام، قد اتصل بمعالي محمد صبري أبو علم باشا بمكة في هذا الصدد . وفي ١٣ ديسمبر الجاري عند وجودي بمكة لحضور حفلة أمير الحج، اتصلت بمعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل مستجليًا الأمر، فعلمت من معاليه أن ذلك حقيقي وأن معاليه اتصل بمدير الأمن العام بالحكومة السعودية، وبذل مسعاه، فكانت النتيجة أن أفرج عن الإيرانيين وعددهم ستة عشر، وقد تبين لمعاليه ما يلي:

١- أن المسئولية واقعة على الإيرانيين لأنهم لا يحترمون التعاليم الدينية لأهل السنة، ويأتون من الأعمال ما يثير غضب المسلمين وهياجهم، بأن يتعمدوا تلويث الكعبة الشريفة، ويضعوا الحجارة للسجود عليها عند الصلاة، وألاّ يصلوا جماعة وقد تنبه عليهم ألاّ يأتوا شيئاً من ذلك وإلا عرضوا أنفسهم للعقاب.

٢- لقد فهم معاليه من سفير إيران بتركيا أن الإيرانيين الذين أتوا للحج يزيدون على ستة آلاف وقد جاءوا من غير جوازات سفر.

٣- أن وجود هؤلاء الإيرانيين بدون جوازات سفر يؤدي إلى عدم حصرهم، وبالتالي إلى عدم وجود كشف بأسمائهم لدى المفوضية المصرية المتولية المصالح الإيرانية وقت الحج، ويؤدي هذا النقص إلى عدم التحقق من جنسيتهم الإيرانية والدفاع عنهم.

ب - هذا ويرى معالي محمد صبري أبو علم باشا أن الحالة لا تستدعي أي تدخل من جانبنا؛ لأن الحكومة العربية السعودية قد أتت ما فعلته من قصاص في حدود قوانينها، وأنه ليس لدى المفوضية المصرية أي بيان رسمي بأسماء هؤلاء الحجّاج الإيرانيين، ولم تخطر بوصول إيرانيين تتولى الدفاع عنهم، ولم تبلغ رسميًّا هذا الحادث، وأن تدخل معاليه كان من باب المجاملة الشخصية واستجابة لطلب سفير إيران بأنقرة، الذي وجهه إلى معاليه بصفة شخصية .

جـ- هذا ولقد علمت من الشيخ يوسف زينل، من كبار أعيان جدة، ومن المقربين إلى جلالة الملك عبدالعزيز بما يأتي:

١- (......................)

٢- إن جلالة الملك عبدالعزيز لا يحكم إلا بالحق، وحكمه سريع مبني على الإثبات.

٣- إن سفير إيران في تركيا كان نازلاً عنده ضيفاً، وقد أظهر استياءه من تصرف الحكومة على هذا النحو، وعبثاً حاول أن يفهمه أن الذنب واقع على الإيراني.

٤- إنه منذ بضع سنوات قد قطع أحد الأفغانيين قطعة من الحجر الأسود فأعدم في الحال خارج الكعبة بالسيف، وكان السيد المجددي وزير الأفغان المفوض بجدة موجودًا بمكة، فلم يحرك ساكناً.

هذا وقد نشرت جريدة أم القرى الصادرة في ١٧ ديسمبر الجاري البلاغ الرسمي رقم ٨٢ الآتي:

جريمة منكرة - ألقت الشرطة القبض في بيت الله الحرام في يوم ١٢ ذي الحجة ١٣٦٢هـ على المدعو طالب بن حسين الإيراني من المنتسبين إلى الشيعة في إيران وهو متلبس بأقذر الجرائم وأقبحها.

وهي حمل القاذورات (العذرا) وهو يلقيها في المطاف حول الكعبة الشريفة بقصد إيذاء الطائفين وإهانة هذا المكان المقدس، وبعد إجراء التحقيق بشأنه وثبوت هذا الجرم القبيح منه فقد صدر الحكم الشرعي بقتله وقد نفذ حكم القتل في يوم السبت ١٤ ذي الحجة.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن عمر

وثيقة رقم (٤٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي: (٣٠/ ١/ ٤)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣ محرم الحرام ١٣٦٣هـ/ ٢٩ديسمبر١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: نقاط البحث التي تمت بين القائم بأعمال المفوضية الملكية وجناب وزير بريطانيا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

تتشرف وزارة الخارجية العربية السعودية بإبلاغ المفوضية الإمبراطورية الإيرانية أسفها الشديد لتلقيها مذكرتها (مذكرة المفوضية رقم ٧٧ح١٦٢) بتاريخ ٣٠/ ٩/ ١٣٦٢هـ الموافق ٢٢/ ١٢/ ١٩٤٣م. (................)

إن الحكومة العربية السعودية ليس لديها أي غاية أو غرض في معاقبه أي إنسان من غير حدوث جرم بَيِّن منه، فكيف يتصور العقل أن تقدم على إنفاذ حكم في أحد الحجَّاج بدون أن تكون هناك دلائل قاطعة بشأنه، إن مثل هذا لم يقع ولن يقع من حكومة تعمل بشرع الله وتنشر لواء الأمن والعدل والسلام بين جميع من يستظلون بظل حكمها ويفدون إلى بلادها المقدسة، إن الحكومة العربية السعودية قد قامت في هذا العام أكثر من أي عام آخر بمعاونة الحجَّاج الإيرانيين معاونة كانت فوق الطاقة وأضرت بتموين البلاد الداخلي؛ وذلك لما

أقدم الحجَّاج الإيرانيون على ركوب سيارات لم تكن صالحة لنقلهم من خارج المملكة، ثم لما دخلوا إلى داخل المملكة وضاق الوقت عليهم وتعطلت سياراتهم في الصحراء فالحكومة العربية السعودية أوقفت سيارات تموينها في الداخل وحولت تلك السيارات لنقل الحجَّاج الإيرانيين وأنقذت حياتهم من الموت المحقق، فالحكومة التي تعمل مثل هذا العمل لايمكن أن توجه إليها تهمة إنفاذ حكم مخالف للشرع والإنسانية؛ لأن هذا يستحيل أن يقع في بلادها.

لقد كان بيت الله الحرام قبل وصول بعض الحجَّاج الإيرانيين إلى مكة طاهرًا ومصونًا من كل ما يجب صيانته منه، إلى أن وصل بعض الحجَّاج الإيرانيين إلى مكة ودخلوا بيت الله الحرام فأخذ المسلمون في بيت الله الحرام مع خدم الحرم يشاهدون أقذارًا قذرة في أنحاء الحرم حول مقام إبراهيم وفي المطاف، وكل الحجَّاج ينسبون ذلك إلى الإيرانيين، وكانت الحكومة أصدرت أمرًا بمراقبة الحرم مراقبة شديدة، فألقي القبض أثناء ذلك على الشخص المذكور في مذكرة المفوضية الإيرانية متلبسًا بالجريمة وهو يحمل قاذورات من بيوت الخلاء داخل إحرامه ويلقيها في المطاف حول بيت الله الحرام الذي يقدسه مئات الملايين من المسلمين، وبعد أن ثبت للحكومة هذه الجريمة بالدلائل الشرعية وبإقرار من الشخص المذكور لم يكن لديها بد من إنفاذ أحكام القرآن الصريحة في مثله فقد قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

فعذاب الدنيا قتله وعذاب الآخرة لمثله عند الله في جهنم بنص كتاب الله، وأي جريمة أشنع وأنكر من رجل يخرج من بيته ويقطع الفيافي والقفار لينجس بيت الله الحرام بهذه الأقذار التي أمر الله بتطهير البيت منها ومن كل كفر وشرك حيث قال تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

على أن الإيرانيين قد اتخذوا لهم في بيت الله الحرام هذا العام خطة تخرج بهم عن جماعة المسلمين، حتى إذا وُجِدوا في الحرم وأقيمت الصلاة مع جماعة من المسلمين وكان موقفهم في بيت الله الحرام مريبًا للغاية مما أوجب سخط المسلمين

عامة عليهم، ولولا التيقظ الشديد الذي قامت به الحكومة داخل الحرم وخارجه لصيانة الحجَّاج الإيرانيين لوقع عليهم من المسلمين إهانات عظيمة واعتداءات شديدة تخل بالأمن والطمأنينة بالنظر للهياج الذي وقع لدى كافة المسلمين من أعمالهم المنكرة في بيت الله الحرام، وهنا نلفت نظر الحكومة الإيرانية إلى ما قامت به حكومتنا دلالة على حسن نيتها وبعد نظرها بأنها قد لفتت نظر الحكومة الإيرانية بواسطة مفوضيتها ببغداد بتاريخ ٤ شعبان ١٣٦١هـ حيث أبلغت لزوم الاهتمام بالسيارات التي سيقدم بها حجَّاجها، وأن الحكومة العربية السعودية لاتعد نفسها مسئولة إذا وقعت أخطار لحجَّاجها بسبب ذلك؛ إذ لا يمكنها معونتهم، ومع هذا فقد أهملت الحكومة الإيرانية ذلك وحصل ما ذكر أعلاه من إنقاذ رعاياها من الموت الزؤام، كما أنه لفت نظر الوزير الإيراني ببغداد على لزوم التنبيه الشديد على الحجَّاج الإيرانيين بألاّ يأتوا بما يخالف الشرع الشريف في بيت الله الحرام حتى لا يكونوا عرضة لسخط المسلمين ويحصل مالا تحمد عقباه، والمفوضية الإيرانية ببغداد قد شكرت مفوضية الحكومة العربية السعودية على هذه التبليغات ووعدت بالقيام بما يلزم، ومع الأسف الشديد فإن الأمر وقع على خلاف ما وعدت به، والحوادث التي جاءت قد أيدت ماكان متوقعًا، كما أن كل منصف يمكنه أن يحكم على أي جهة تقع المسئولية والتقصير، ومع هذا كله فإن الحكومة العربية السعودية عملت كل ما يمكنها لمساعدة الحجَّاج الإيرانيين بسبب سلوكهم الشائن في بيت الله الحرام، وقد جعل الإسلام لأولي الأمر النظر في الجرائم المخالفة للكتاب لاتخاذ الجزاء الرادع حيث قال: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض)، وأي فساد أعظم من تدنيس بيت الله الحرام بهذه الخبائث المنكرة.

ولذلك لاترى الحكومة العربية السعودية محلاً لاحتجاج المفوضية الإيرانية؛ لأنه لم يطبق على المجرم إلا حكم الله طبقًا لما جاء في كتاب الله.

ختم وزارة الخارجية السعودية

إلى المفوضية الإمبراطورية الإيرانية

وثيقة رقم (٤٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي: (٢/٣٦ج٢)
رقم الإفادة: (٣٣سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٣من صورتين)
تاريخ الوثيقة: (٣٠ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: حادث إعدام أحد الإيرانيين.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حادث إعدام أحد الايرانيين

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

تأييدًا لبرقيتي الرمزية رقم ٩ المؤرخة ٣٠ ديسمبر الجاري أتشرف بأن أبعث مع هذا بصورة من مذكرة وزارة الخارجية العربية السعودية المؤرخة في ٢٩ديسمبر سنة ١٩٤٣، الموجهة مباشرة إلى السفارة الإيرانية بمصر إجابة على مذكرتها المرسلة مباشرة بتاريخ ٢٢ ديسمبر الحالي إلى الوزارة المذكورة، بشأن حادث إعدام أحد الإيرانيين بتهمة تلويث الكعبة المشرفة، وبهذه المناسبة أشير إلى ما جاء بالبند (ثانياً) من تقريري السري رقم ٤ المؤرخ ١٨ديسمبر الجاري عن هذا الحادث.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٥٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥

ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: (تقرير من أصل وثلاث صور)

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٣٠ يناير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: (تقرير عن الحج عام ١٣٦٢ هجرية).

نص الوثيقة:

(تقرير عن الحج عام ١٣٦٢ هجرية)

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بان أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير وضعته عن الحج عام ١٣٦٢ هجرية ١٩٤٣م، وقد ضمنته مابدا لي من آراء وما عنَّ لي من اقتراحات، وإني لواثق من أن عطف رفعتكم سيغمر آرائي بالمزيد واقتراحاتي بالتعضيد:

١. إن موسم الحج هذا العام كان نظيفًا ولله الحمد، ولقد تم على خير بالرغم مما أصاب الحجَّاج من مشاق هائلة بسبب هطول الأمطار بدرجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ هذه البلاد، ولو أن هذه الأمطار نعمة على أهل البلاد المقدسة القحلاء إلا أنها نقمة على الحجَّاج في طريقهم إلى الزيارة لقبر سيد المرسلين في المدينة المنورة، ويكاد لم ينج أحد من تحمل مشقة هذه الطريق الطويلة التي حولتها مياه الأمطار إلى أرض لزجة تغوص في

أكثرها السيارات، حتى سيارات سمو الأمير طلال وهو مريض ويحتاج إلى رعاية خاصة فقد سافر من جدة إلى المدينة المنورة في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٣ فتعطلت السيارات على مسافة ٤٥ كيلومتر من جدة، وتكرر العطب بها بالرغم من أنها جديدة ومن أحدث طراز، واضطر الأمير وأعضاء أسرته إلى أن يبيتوا في الطريق.

وقد بلغ عدد الحجَّاج هذا العام (٦٢٥٩٠) جاء منهم عن طريق البحر ٣٥١٥٤، ومن البر بالسيارات ٥٠٢٠، ومن الطريق الجوي ٣٠، ومن اليمن ٢٣٨٦، وأما الباقون فجاءوا من أنحاء المملكة العربية السعودية .

٢. لقد تبين لي أن الاختصاص بين المفوضية ومأمورية وزارة الداخلية بجدة غير محدود، مما أدى إلى ارتباك في العمل، وضمانًا لحسن سير العمل في المستقبل ومراعاة لمصلحة الحجَّاج أرى أن يرتب عمل كل منهما وأن يحدد اختصاص كل منهما فيما يتعلق بالحج كما يأتي:

أولاً - مأمورية الداخلية:

١. تصل المأمورية ومعها رئيسها وهو مدير إدارة الحج إلى جدة قبل وصول أول فوج من الحجَّاج.

٢. تقسم قوة بوليس المأمورية إلى ثلاثة أقسام، وكل قسم يكون من ضابط وأربعة مساعدين، ويوزع كل قسم منذ الوصول إلى جدة على مكة والمدينة وجدة، ويبقى كل من قسمي المدينة وجدة حتى قبيل موعد الحج فينتقلان مع آخر فوج إلى مكة، فإذا تمت مناسك الحج وقبيل الفسح (والفسح يطلق على ترخيص جلالة الملك عبدالعزيز بنزول الحجَّاج من مكة بعد الحج) وزعت الأقسام بالتناوب على مكة والمدينة وجدة.

٣. يراعي قسم المأمورية بجدة تسهيل إنزال الحجَّاج وأمتعتهم من البواخر إلى اللنشات أو السنابك ونزولهم إلى رصيف الميناء، مع ملاحظة عدم دفع

أجور السنابك من الحجَّاج.

٤. أخذ كشوفات من كل باخرة بأسماء الحجَّاج وتفريغ هذه الكشوفات كالآتي:

أولاً ـ حج فقط بأنواعه الثلاثة ـ سيارة ولوري وجمل.

ثانيًا ـ حج وزيارة بالوسائل الثلاثة ـ سيارة ولوري وجمل، وذلك لكي تضبط عملية التسفير للزيارة والإبحار من جدة وفقًا لترتيب موعد القدوم وتنظيم حمولة البواخر.

٥ ـ الإشراف الدقيق على العمليات التي تقوم بها فئة وكلاء المطوفين بجدة، وهي مقابلة هذه الفئة للحجَّاج على رصيف الميناء، واتصال كل حاج بوكيل مطوفه الذي يتسلم جواز سفر الحاج ويعد له المبيت بجدة أو بمكة أو المدينة، ويعد له السيارة أو اللوري أو الجمل، وذلك بأن يتصل بشركة السيارات أو بشيخ الجمالة.

٦. استمرار الإشراف على إتمام عملية المطوفين أثناء الحج، والمزورين أثناء الزيارة، وعمليات وسائل النقل (بأنواعها: السيارة أو اللوري أو الجمل) للسفر من جدة إلى مكة وعرفات والمزدلفة ومنى.

٧. تنظيم عودة الحجَّاج من مكة أو أداء الزيارة للمدينة وعودتهم منها إلى جدة، وإعداد بواخر العودة وتحديد موعد وصول هذه البواخر إلى جدة وقيامها منها وتخصيص أماكن الركاب فيها.

٨. تلقي شكايات الحجَّاج سواء أكانت من بعضهم أم من أجانب أم من المطوفين أو السلطات المحلية، والعمل على فضها بالطرق الودية البحتة فإذا لم تفلح هذه الطرق أحالها إلى المفوضية لمعالجتها.

٩. ولما كان القوم هنا حريصين على مظاهر سيادتهم فإن مأمورية وزارة الداخلية بوضعها الحالي لا يتفق والمظاهر التي يعتزون بها، لذلك فإنني أقترح تصحيحًا لهذا الوضع أن تستعمل الدرجات الدبلوماسية المحلية؛

وذلك بأن تقدم المفوضية بجدة إلى وزارة الخارجية السعودية مدير إدارة الحج والضباط الثلاثة بأنهم عينوا ملحقين بها مدة موسم الحج، وبذلك يكتسبون الصفة الدبلوماسية وبالتالي الصفة الرسمية في نظر الحكومة السعودية، ويصبح لهم الحق في مباشرة عمليات الحج والزيارة المتقدمة الذكر بدون أن يثار أي اعتراض من الوجهة الشكلية، أما باقي موظفي المأمورية فيقدمون باعتبارهم كتبة بالقنصلية العامة مدة موسم الحج، وبذلك يكتسبون الصفة الرسمية،ويلاحظ أن منح هذه الصفة المحلية لا يحتاج إلى قرار خاص، وإنما ترخصون رفعتكم للمفوضية بإجراء ذلك أسوة بما سبق أن اتبع مع سفارة مصر بطهران والمفوضية المصرية ببغداد؛ إذ أجيز للأولى أن تقدم السكرتير الأول بصفة مستشار وللثانية بأن تقدم السكرتير الثاني بصفة سكرتير أول، هذا ويحسن أن يختار موظفو المأمورية ممن سمت أخلاقهم واتصفوا بالصبر والأناة وأن يكون ثلثاهم ممن سبق أن مارس العمل في الحج؛ لأن التجربة واجبة لأداء هذه المهمة الدقيقة، ويترتب على منح موظفي المأمورية الأربعة المتقدمي الذكر الصفة الدبلوماسية المحلية أن يحصلوا على جوازات سفر دبلوماسية لاستعمالها مدة الموسم وإعادتها بمجرد عودتهم منه.

١٠. يكون التخابر مباشرة بين وزارة الداخلية والمأمورية في شؤون الحج بدون وساطة المفوضية؛ لأن ذلك مجدي [كذا!] وعملي.

ثانيا: المفوضية:

١. تظل المفوضية الحلقة الوحيدة للاتصال بالسلطات المحلية، بالرغم من أن المأمورية تصبح جزءاً في الظاهر منها فتقوم المأمورية بتنفيذ الاختصاصات والأعمال السابق تبيانها، وإذا ما نشأ أي نزاع أو تداخل مع هذه السلطات لجأت في صدده إلى المفوضية.

٢. أرى أن تكتفي وزارة الخارجية - كثر عدد الحجّاج أو قل - بندب ثلاثة فقط من موظفيها في موسم الحج لمساعدة أعضاء المفوضية، على أن

يوزعوا قبل وصول الفوج الأول للبلاد السعودية على جدة ومكة والمدينة،ويتبع إزائهم نظام أقسام مأمورية الداخلية، على أن تقدمهم المفوضية أيضا إلى وزارة الخارجية السعودية باعتبارهم ملحقين بها أو كتبة بالقنصلية العامة إن كانت درجاتهم أقل من السادسة مدة موسم الحج، وذلك بترخيص من رفعتكم، ويترتب على الصفة الدبلوماسية أو الرسمية المحلية منح جوازات سفر دبلوماسية أو خاصة ترد بمجرد العودة إلى مصر من الحجاز، ويحسن أن يختاروا من ذوي الخبرة في الحج حتى يساعدوا المفوضية وأقسام المأمورية على أداء المهمة.

٣. إن حركة نقل الحجّاج من جدة إلى مكة أو إلى المدينة سواء أكانت بالسيارات أو اللوريات أم الجمال أدق عملية الحج، ولا سيما في ظروف الحرب الحالية والسيارات نادرة وأدوات التغيير والإطارات تكاد تكون معدومة، لذلك فإنني أرى أن يوفد مدير إدارة الحج بوزارة الداخلية إلى جدة قبل موسم الحج بشهرين على الأقل لكي يستجمع البيانات التالية من السلطات الرسمية بمساعدة المفوضية الرسمية بجدة.

أولاً ـ عدد السيارات واللوريات الصالحة والجمال السليمة، وعدد الحجّاج الذين يمكن نقلهم بها، وعلى هذا الأساس يمكن تقدير عدد الحجّاج لموسم الحج والتفاهم على إعداد البواخر اللازمة لهم، ويحسن أن يستصحب مدير إدارة الحج أحد المهندسين الميكانيكيين.

ثانياً ـ كيفية مبيت الحجّاج بجدة ومكة والمدينة.

ثالثاً ـ تكاليف معيشة الحاج في موسم الحج حتى يقف الحاج على درجة الغلاء في هذه البلاد فيستعد لها.

رابعاً ـ أرى أن يؤجر بجدة منزل لائق لسكنى مأمورية وزارة الداخلية يتسع أيضا لنزول أعضاء بعثة الحج إذا اقتضى الحال، وأن يؤجر آخران بمكة والمدينة لينزل فيهما مندوبو المأمورية، على أن يستحضر من

مصر الأثاث السفري اللازم من أسرَّة وبطاطين وخيام كافية لاستعمالها في عرفات والمزدلفة ومنى، وأن تستحضر من مصر سيارتان من نوع (البوكس) لاستعمالها في انتقال المأمورية؛ لأنني لا أستصوب الطريقة المتبعة الآن من أن تقدم الحكومة بعض سياراتها للمأمورية، وأن يقدم أحد كبار أهل جدة منزله بدون أجر إلى المأمورية، أو أن تترك المأمورية بدون مسكن بمكة والمدينة، وبهذه المناسبة أشير إلى أن سكن الوزير المفوض بجدة غير لائق لسكناه فضلاً عن ضيقه، فلا يتسع لإيواء أسرته ومن باب أولى لا ينفع للضيافة، ولذلك فإن اضطر أمير الحج إلى الإقامة بجدة فهذه مشكلة المشاكل؛ إذ أن الفندق الموجود بجدة لا يليق فضلاً عن ضيقه.

٥ . إن كثيرًا من الحجَّاج يبيتون في الطرق أو العراء انتظارًا للإسعاف أو الجمال أو الباخرة، فيحسن أن تستحضر خيام صغيرة من مصر لكي تقيمها المأمورية لإيوائهم ريثما تتيسر لهم سبل الإسعاف أو الرحيل.

٦ . كثيرًا ما تتعطل السيارات في الطريق بين جدة والمدينة، وأحيانًا بين جدة ومكة، فيجري التبليغ عن ذلك في صعوبة وبطء إلى شركة السيارات بجدة أو مكة لإرسال الإسعاف، وقد يطول الوقت؛ لذلك أرى أن ترسل الحكومة أربع سيارات متينة من نوع البوكس ذات إطارات بالونيه ومعها أربعة مهندسين ميكانيكيين لتوضع السيارات ومهندسوها تحت تصرف المأمورية مدة الحج للاستعمال في حالات الإسعاف، ولا سيما وأن الطريق، إلى المدينة المنورة طوله ٤٠٥ كيلو مترًا ولا توجد به سوى محطة واحدة للبنزين في منتصف الطريق، وليس به مواصلات تليفونية، فلا يعلم عطل السيارة إلا بسيارة مارة فيعرض الحجَّاج إلى المبيت أكثر من ليلة في الطريق.

٧. إنه لمبدأ عادل الذي تقرر هذا العام بشأن ترتيب عودة الحجَّاج وفاقًا

لترتيب مجيئهم، اللهم إلا عشرة في المائة (١٠٪) ترك لتقدير الظروف، فقد طبق هذا المبدأ وكان فيه إراحة للجميع لولا الأمطار الغزيرة المنقطعة النظير في هذه البلاد التي سببت ارتباكا في مواعيد السفر وتأخير البواخر، ولكن هذه قوة قاهرة نادرة الوقوع وأرى الاستمرار في تقرير المبدأ المتقدم الذكر، ويترك تقدير استثناء الـ (١٠٪) إلى مدير إدارة الحج بعد موافقة الوزير المفوض.

٨ . يحسن أن تجري المحادثات الخاصة بفرق السعر في الرسوم قبل الحج بوقت كاف، وتتناول أيضًا من يقررون الزيارة بعد الحج وهو [كذا!] موجودون بمكة أو جدة، على أن الأفضل أن يطلب من الحاج أن يقرر نهائيًّا من مصر موضوع الزيارة حتى لاتحدث ارتباكات في الإعدادات اللازمة وهي ليست سهلة في ظروفنا الحاضرة.

٩ . لقد نفق كثير من الجمال فتحمل راكبوها المشاق من حيث الانتظار في جهات نائية، فيحسن إرشاد الحجّاج في المستقبل إن كانوا قادرين إلى أن يختاروا اللوريات، على أن تستعمل السيارات الحكومية المصرية (البوكس) المعدة للإسعاف في نقل من يَنْفُقُ جمله.

١٠ . إن الحج والزيارة عمليتان تتكونان من إجراءات كثيرة مجهدة للرجال، ولا شك أنها أشد إجهادًا للنساء فهن ضعيفات ويحتجن إلى رعاية خاصة ومساعدة دائمة من الرجال؛ لذلك ورحمة بهن فإنني أرى ألاّ يرخص لإحداهن بالحج إلا إذا كانت مع زوجها أو مع محرم حتى يقوم بهذا الواجب الإنساني فضلاً عن أنه واجب يسمو دينيًّا وأدبيًّا.

١١ . لقد ترامى إليّ كما سمعت أن كثيرًا من الحجّاج المصريين كانت تضيق صدورهم عندما يقابلون المشاق في طريق الحج أو الزيارة، ولا يضبطون أعصابهم عندما ينظرون مظاهر البؤس والمرض تخيم على كثير من السائلين من أهالي البلاد وهم يستنجدونهم في الطريق، فتتدفق ألسنتهم أمام سائقي السيارات وغيرهم من أهالي البلاد في التنديد بجلالة الملك

عبدالعزيز وأنجاله وأعضاء حكومته، بينما الحجَّاج الفلسطينيون والسوريون وغيرهم يقابلون ذلك كله بالصبر والهدوء، ولا يخفى على رفعتكم أن ذلك كله يصل إلى آذان الملك وحكومته؛ لأنه قابض على إدارة الحكم بيد من حديد، وذلك بفضل عيونه المنبثة في كل مكان وطبقة، ولولا منزلة مصر الممتازة لدى الحكام لتعقدت الأمور؛ لذلك فإنه يحسن أن يطلب في الموسم القادم من وعاظ البواخر أن ينصحوا الحجَّاج جميعًا بأن يتواصوا بالصبر، وألاّ يمسوا الحكومة السعودية بالتقريع أو التنديد.

١٢. لقد كانت البعثة الطبية هذا العام محل كل تقدير وسمعت الثناء عنها من الجميع، وأن علو تكوينها جاء علوًّا في أداء رسالتها الإنسانية.

وأرى إتمامًا لأداء رسالتها أن تؤجر لها دور لائقة بجدة ومكة والمدينة، وأن تجهز من مصر بالأثاث اللازم من أسرَّة وبطاطين وغيرها، وأن تستحضر لها السيارات اللازمة لتنقلاتها فضلاً عن خيامها التي أحضرتها هذا العام، وأن تتم معاينة هذه الدور الثلاث وتؤجر وتعد قبل موسم الحج بوقت كاف.

١٣. يجدر أن أنوه بمجهود بعثة التنظيم القيم فقد أدت في فترة وجيزة أجل الخدمات للحجَّاج هذا العام، وأصلحت مناطق كثيرة في عرفات ومنى كانت تغوص فيها السيارات، وكذلك وضعت العلامات على طول طريق جدة - المدينة، مما أرشد السائقين وسهل أداء نعمة الزيارة للمصطفى عليه الصلاة والسلام، ولقد توجت عملها بما قامت به من أعمال الإنقاذ لكثيرين من الزوار الذين أشرفوا على الهلاك في هذه الطرق الطويلة التي استحال فيها المسير بسبب هطول الأمطار بدرجة مريعة.

١٤. أما المحجر الصحي للطور فقد جاء بعد تمصيره مشرِّفًا حقًّا للإدارة المصرية، فقد لمست في القائمين بعمله الدقة والحرص التامين على ألاّ يفلت من يده خطر على مصرنا العزيزة.

كل ذلك مشفوع بحسن المعاملة للجميع وبالعمل على إراحة الحجَّاج صغيرهم وكبيرهم، حتى أن أحد النواب المحترمين تمنى لو طالت إقامته في

المحجر، ولقد تبين لي أن أغلب الحجَّاج قد أحضروا معهم كميات من (الحنة) والمحجر يعدمها لانتشار الجُدَري في الحجاز، وكذلك سيستحضرون المأكولات كالأسماك والمأكولات الأخرى التي تصنع هناك فتعدم أيضًا وتصادر كذلك مياه زمزم وتغمس السبحات في مطهر كحولي؛ لذلك يحسن بإدارة الحج وكذا وعاظ البواخر أن يفهموا الحجَّاج بهذه الممنوعات والإجراءات الصحية الواجبة التنفيذ حتى لا يتكبد الساهون منهم دفع ثمنها هباءً أو يعارضون في تطبيق التعليمات الصحية.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن

القاهرة في ١٩٤٤/١/٢٠م

وثيقة رقم (٥٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩فبراير ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: (البعثة الطبية للحج والحجر والمحجر الصحي).

نص الوثيقة:

(البعثة الطبية للحج والحجر والمحجر الصحي)

حضرة صاحب المعالي وزير الصحة العمومية

نتشرف بأن نبلغ معاليكم أن صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة قدم تقريرًا إلى هذه الوزارة على أثر عودته من الحجاز، وقد وردت فيه النبذة التي نرسل صورتها مع هذا عن أعمال البعثة الطبية للحج والمحجر الصحي للطور.

وترون معاليكم من الاطلاع عليها أن عزته يثني على ماقامت به البعثة من جهود قيمة، وعلى دقة موظفي المحجر الصحي بالطور في عملهم، وإني إذ أتشرف بإبلاغ ذلك إلى معاليكم أرجو إبلاغ هذا الثناء إلى حضراتهم مقرونًا بتقديرنا الخاص.

وتفضلوا ياصاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
مصطفى النحاس

وثيقة رقم (٥٠٢)

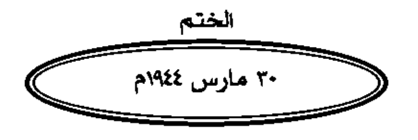
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ مارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اقتراحات مفوضية جدة بشأن الحج.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية
(إدارة الحج)

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة التقرير الوارد من حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض لدى الحكومة العربية السعودية، متضمنًا ملاحظاته واقتراحاته الخاصة بشؤون الحج والحجَّاج؛ رجاء التفضل بالنظر فيه تمهيداً لاتخاذ الإجراءات التي يقتضيها الأمر بالاتفاق بين الوزارتين في الوقت المناسب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٥٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحج واقتراح بضمان حسن سير العمل.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية
إعادة إلى سعادة الوكيل بعد الاطلاع عليه وإشارة بإبلاغه التقرير إلى وزارة الداخلية

مذكرة للعرض

قدم حضرة صاحب العزة الوزير المفوض تقريراً عن الحج، واقترح ضمانًا لحسن سير العمل ومصلحة الحجّاج بعض اقتراحات نلخصها فيما يلي:

أ- المأمورية:

منح كبار موظفي المأمورية الصفة الدبلوماسية مدة قيامهم بمأموريتهم حتى لا يكون هناك اعتراض من الوجهة الشكلية، وتقديمهم للحكومة السعودية باعتبارهم ملحقين بالمفوضية مدة موسم الحج، أما باقي موظفي المأمورية فيقدمون باعتبارهم كتبة بالقنصلية العامة، اتصال المأمورية رأسًا بوزارة الداخلية، دون وساطة المفوضية في شؤون الحج، وقيامها بكافة عمليات الحج

من حيث النقل وما يستتبعه ومراقبة المطوفين وفض المنازعات بالطرق الودية بين الحجَّاج وبينهم وبين السلطات المحلية أو المطوفين، فإذا استعصى عليها الأمر أحيلت هذه المنازعات إلى المفوضية لمعالجاتها بالطرق الدبلوماسية .

استئجار منزل لائق لسكنى المأمورية في جدة يتسع أيضاً لنزول أعضاء بعثة الحج إذا اقتضى الحال ومنزلين آخرين بمكة والمدينة لسكن المأمورية، على أن يستحضر من مصر الأثاث السفري اللازم من أسرَّة وبطاطين . أما فيما يختص بالأيام التي تقضيها المأمورية في عرفات والمزدلفة ومتى [كذا!] فتستحضر خيام كافية لهذا الغرض، وتستحضر من مصر سيارتان تستعملان في انتقالات المأمورية، وتصل المأمورية ومعها رئيسها وهو مدير الحج إلى جدة قبل وصول أول فوج من الحجَّاج. ويستحسن إيفاد حضرته قبل موسم الحج بشهرين على الأقل إلى جدة ليستجمع هناك بمعاونة المفوضية البيانات الهامة المتصلة بنقل الحجَّاج وتوفير راحتهم.

ب- *الحجَّاج وتوفير الراحة لهم:*

يتقرر قبل الحج بوقت كاف عدد من يقررون الزيارة بعد الحج أو قبله حتى لا تحدث ارتباكات في الإعدادات اللازمة.

وينصح للحجَّاج القادمين باستعمال اللوريات بدل [كذا!] من الجمال؛ نظراً لما يتحمله الحاج إذا نَفَقَ الجمل من مشقة الانتظار في جهات نائية.

وتستحضر من مصر ٤ سيارات ومعها أربع مهندسين ميكانيكيين تستعمل في حالات الإسعاف والإنقاذ لمن تعطلت سياراتهم ونَفَقَت جمالهم من الحجَّاج، وتستحضر كذلك خيام صغيرة من مصر لإيوائهم ريثما تتيسر لهم سبل الإسعاف أو الرحيل، ولا يرخص للسيدات بالحج إلا إذا استصحبن معهن أزواجهن أو محارمهن نظراً للمجهود الشاق الذي تستلزمه عمليات الحج والزيارة.

ويحسن الاستمرار في الطريقة التي اتبعت في ترتيب عودة الحجَّاج وفاقاً لترتيب مجيئهم، اللهم إلا عشرة في المائة يترك لتقدير مدير إدارة الحج بعد موافقة الوزير المفوض.

ويطلب إلى الوعاظ في الموسم القادم أن ينصحوا الحجَّاج بأن يتواصوا بالصبر، وألا يمسوا الحكومة السعودية بالتقريع والتنديد.

جـ - سعر العملة:

تجري المحادثات الخاصة بفرق السعر في الرسوم قبل الموسم بوقت كاف.

د - المفوضية:

تظل المفوضية الحلقة الوحيدة للاتصال بالسلطات المحلية فتتدخل مع هذه السلطات إذا مانشأ أي نزاع بينها وبين مأمورية الحج، وتكتفي الخارجية - كثر عدد الحجَّاج أو قل - بندب ثلاثة فقط من موظفيها في موسم الحج لمساعدة أعضاء المفوضية، على أن يوزعوا قبل وصول الفوج الأول للبلاد السعودية على جدة ومكة والمدينة، ويقدموا لوزارة الخارجية السعودية باعتبارهم ملحقين بالمفوضية أو كتبة بالقنصلية العامة مدة موسم الحج حسب درجاتهم.

وفيما يلي نورد الملاحظات الآتية:

١ . منح كبار موظفي المأمورية الصفة الدبلوماسية.

هذا الاقتراح مفيد ولا مانع إذا وافقت وزارة الداخلية عليه من أن تمنح الخارجية هؤلاء الموظفين الجوازات الدبلوماسية اللازمة لهم.

٢ . قيام المأمورية بكافة عمليات الحج مباشرة بينها وبين السلطات المحلية، فإذا استعصى عليها الأمر أحيلت الأعمال على المفوضية.

قد يستحسن لتيسير عملية الاتصال بين أعضاء المأمورية وبين السلطات المحلية أن تنتدب المفوضية أحد موظفيها، ليكون بالمأمورية لمساعدتها، وليضع تحت تصرفها خبرة المفوضية في هذه المسألة.

٣ . المحادثات الخاصة بفرق السعر.

لهذه المسألة أهميتها ولقد ترتب على عدم توجيهها التوجيه الكافي هذا العام أنه لم يتيسر للحجَّاج المصريين الذين رغبوا بعد وصولهم إلى الحجاز في زيارة المدينة المنورة الانتفاع من السعر المحدد رغمًا عن المساعي

التي قامت بها وزارة المالية لدى وزير الدولة البريطاني، مع أن حجّاج بعض البلاد الأخرى قد استفادوا من هذه الناحية، ورغمًا من أن وزارة الخارجية أبلغت في الوقت المناسب وقبل موسم الحج اقتراحات المفوضية المصرية فيما يتعلق بسعر العملة إلى وزارتي المالية والداخلية فإن هذه المسألة قد بحثتها وزارة المالية مع المفوضية السعودية ومع السلطات المختصة ولم تشترك فيها الخارجية، وأبلغ القرار الذي اتخذ في هذا الصدد إلى الخارجية لاعن طريق المالية، بل تولت المفوضية السعودية إبلاغه إليها وهذا وضع غريب؛ لذلك يحسن أن تبحث مسألة النقد قبل الموسم بوقت كافي [كذا!] بكيفية مصلحة الحجّاج وانتفاعهم منها، وأن تبلغ القرارت إلى وزارة الخارجية في الوقت المناسب وعن طريق الوزارات المختصة، ونشير بمناسبة ما أورده صاحب العزة الوزير المفوض عن اختصاصات المفوضية إلى أنه يحسن إذا تكرر أن يشترك مندوب من المفوضية مع المأمورية لتيسير اتصالاتها بالسلطات المختصة أن يزداد عدد الموظفين المنتدبين فلا يقتصر على ثلاثة بل ينتدب خمسة موظفين لإمكان معالجة هذه الأمور على الوجه المرغوب فيه، والاقتراحات الأخرى الواردة بتقرير الوزير المفوض مفيدة وهي من اختصاص وزارة الداخلية.

حسين راضي

وثيقة رقم (٥٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اقتراح بتثبيت الريال السعودي وتحديد أسعار أهم حاجيات المعيشة.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية

١- لما عقد أخيرًا المؤتمر المالي للشرق الأوسط (٢٣/ ٢٧ إبريل)، حضر إلى القاهرة وزير المالية العربية السعودية، والوزير المفوض البريطاني بجدة، فأفضيت إليهما ببضعة آراء شخصية مبينة بالفقرات التالية أ، ب، ج.

أ- ضرورة تحديد أسعار أهم حاجيات المعيشة بالحجاز بمعرفة الحكومة السعودية وخاصة في موسم الحج، وأن تحدد الأسعار بحيث تصبح متقاربة مع الأسعار في مصر، مع وضع قائمة ببيان هذه الأصناف ومماثلة لما يخضع للتسعيرة في مصر مثلاً؛ لأنه ما دامت الحكومة البريطانية تتولى توريد أهم المواد الغذائية للبلاد السعودية بالأسعار التي تشتريها بها وتضيف إليها مصاريف النقل فقط، فلا محل لارتفاع أسعار هذه الأصناف بالحجاز أثناء موسم الحج إلى أربعة أو خمسة أمثال ما

هي عليه في مصر، مما ترتب عليه شكوى جميع حجَّاج دول الشرق الأوسط.

ب- تثبيت العملة الوطنية السعودية وهي الريال العربي، تثبيتًا دائماً طيلة السنة وبالنسبة لجميع المعاملات (على أساس ١٣½ ريال للجنيه الإسترليني أسوة بجميع الدول الداخلة في كتلة الإسترليني، وطبقًا لما أذاعته الحكومة السعودية منذ أكثر من ثلاث سنوات) لا قصر هذا التثبيت على رسوم وأجور الحجَّاج التي تدفع في الخارج، ومع ذلك فهذا التثبيت الجزئي لا يمكن الوصول إليه في كل عام إلا بعد مفاوضات طويلة مع الحكومة السعودية. وفي العام الماضي دارت المفاوضات أولاً مع هذه الحكومة ثم مع الخبراء الماليين لوزير الدولة البريطاني بالقاهرة، وقبلت الخزانة البريطانية تسليم جميع أوراق النقد الخاصة برسوم وأجور جهات الشرق الأوسط ودفع ما يعاد لها ريالات عربية للحكومة السعودية على الأساس السابق الذكر، وقبلت أيضاً أن تسلم الحكومات المختصة كميات من الجنيهات الذهب ملك لصرفها للحجَّاج بسعر ثابت، على أن تصرف إليهم بالحجاز على أساس ٤٠ ريالاً لكل جنيه ذهب، ولما وصل الحجَّاج لم ينفذ هذا الاتفاق إلا بالنسبة للجنيهات الذهب الجورج، أما الإدوارد فكان يصرف بسعر أقل، فكثرت الشكوىٰ ولم تستطع الحكومة السعودية إزالة أسبابها.

وأعتقد أنه ليس من الصعب تثبيت الريال تثبيتاً نهائياً في دائرة الإسترليني أسوة بجميع دول الشرق الأوسط، وخاصة بعد تطوع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لمعاونة الحكومة العربية السعودية.

جـ- من الصعوبات التي تجابه حكومات الشرق الأوسط وخاصة الحكومة السعودية والإمبرالية [كذا!] البريطانية، نقل وتموين عشرات الآلاف من الحجَّاج خلال ثلاثة أشهر من كل عام، ومن صالح الجميع أن يتم التفاهم على عدم تجاوز مجموع الحجَّاج

القادمين من خارج المملكة السعودية العدد الذي يمكن أن تدبر له في يسر البواخر المريحة والسيارات الجيدة حقًّا، وأن يوزع هذا العدد بين عدد السكان المسلمين في كل قطر من الأقطار التي تبعث بحجَّاجها أثناء الحرب، أما التسابق بين هذه الأقطار في إرسال أكبر عدد ممكن من الحجَّاج، وتكدسهم بالبواخر ونقلهم بسيارات غالبها غير صالح وتعريضهم لمتاعب وأخطار ثم ارتباك الأسعار والعملة، فذلك كله يمكن تلافيه بالتفاهم على تحديد العدد بين ممثلي هذه الأقطار. وأن تطبق هذه النسبة على النقل للحج بين أهالي المملكة العربية السعودية، فبنسبة عدد السكان يتم النقل لمكة للراغبين في أداء الفريضة.

٢- اغتنمت فرصة المأدبة التي أقامها وزير الأشغال العمومية تكريمًا لوزير المالية السعودية، واجتماعهما قبل المأدبة مع وزير العدل وحافظ عفيفي باشا ورسمي بك وكيل المالية، فأثرت المسألتين المبينتين أعلاها (فقرة ب،ج)، وأوضحت رأيي فيهما، واتصلت بعد ذلك بوكيل وزارة المالية كرغبتي، وبناء على إيحائه قابلت المستشار المالي لوزير الدولة البريطاني، وفيما يلي النتائج التي أمكن الوصول إليها للآن:

أ- أكد الوزير المفوض البريطاني أنه اتخذ أخيراً ترتيبات مع الحكومة العربية السعودية كفيلة بعدم ارتفاع أسعار حاجيات المعيشة بالحجاز ارتفاعاً فاحشاً كما حدث في الموسم الماضي.

ب- صرح وزير المالية العربية السعودية في الاجتماع السابق الذكر بأنه مستعد لجعل أساس تحصيل الرسوم والأجور على أساس $13\frac{1}{3}$ ريال للإسترليني كما تم في السنوات السابقة، أما السعر لنفقات الحجَّاج فمتوقف على درجة استعدادات بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لتقديم الريالات الفضية للحكومة السعودية بالسعر المذكور، وأنه آخذ في أسباب مفاوضاتهما في هذا الصدد من الآن، ثم أشار إلى رغبته في سرعة عودته إلى الحجاز لمعاونته لدى

الوزيرين المفوضين البريطاني والأمريكي.

جـ- أخبرني المستشار المالي لوزير الدولة - بصفته الشخصية - بأنه يعتقد أن وزارة المالية البريطانية غير مستعدة في موسم الحج المقبل بتحمل الخسائر المالية التي تكبدتها في الموسم الماضي بتيسير العملة لحجَّاج دول الشرق الأوسط، ويبدو له أنه من المرغوب فيه أن تتولى كل دولة من هذه الدول معاونة حجَّاجها الغير موسرين، ثم أشار إلى أنه يرجع تحصيل الرسوم والأجور بالنقد الورق، ويشك في استطاعة قبولها على أساس ١٣¼ ريال للإسترليني كما حدث في السنوات الماضية لارتفاع سعر الفضة، ولكن إذا قبلت الحكومة السعودية هذا الأساس فلا شك في اعتبار ذلك من حسن التوفيق.

د- ذكر معالي وزير المالية السعودية أن تحديد عدد الحجَّاج من اختصاص حكومات الدول التي تبعث بالحجَّاج، والحكومة السعودية تبذل جهدها رغم ما تعاني من أزمة السيارات بسبب ظروف الحرب - لنقل جميع من يفد إليها من الحجَّاج، وتخفيفاً لهذه الأزمة أنشئت أخيرًا - بمعاونة بريطانيا العظمى - والولايات المتحدة - ورشتين كبيرتين [كذا!] لإصلاح السيارات، وهو يعتقد أن حالة النقل في الموسم المقبل - رغم ما قد تقدمه بريطانيا وأمريكا من سيارات - لن تكون أفضل مما كانت عليه في الموسم الماضي.

هـ- أخبرني معاليه بأن مسلمي الهند يلحون إلحاحاً شديداً على حكومتهم بضرورة الترخيص لهم بالحج في الموسم المقبل؛ لأنهم حرموا من أداء الفريضة في السنتين الماضيتين لتمكن الغواصات اليابانية من دخول بحر الهند وإغراقها بعض البواخر الهندية، فإذا سمحت الحكومة الهندية بالسفر للحج - هذا ما يرجحه معاليه -

فلم [كذا!] تستطيع البواخر الهندية المعاونة في نقل حجَّاج الشرق الأوسط، وسيزداد عدد الحجَّاج فتشتد أزمة السيارات بالحجاز أثناء الموسم المقبل.

الخطوات التالية في الحجاز:

بمجرد عودتي قريبًا إلى جدة، سأتابع السعي للعمل على تحقيق ما يلي:

١- إقناع الحكومة السعودية بخفض أسعار حاجيات المعيشة والحد من جشع التجار، وإيقاف وزارة الداخلية أولاً بأول على النتائج، غير أن هذا لا يمنع الوزارة من مخابرة الوزارات المختصة في شهر سبتمبر المقبل للترخيص لكل حاج بأن يحمل معه إلى الحجاز كميات معقولة من الأغذية وحاجيات المعيشة اللازمة لاستهلاكه الشخصي مدة إقامته بالحجاز التي تتراوح بين الشهر والنصف والشهرين، وإصدار بيان للحجَّاج بالصحف وبالإذاعة - عن حالة أسعار المعيشة بالحجاز وخاصة بالمدينة المنورة.

٢- المبادرة إلى الحصول على موافقة كتابية من الحكومة السعودية على تحصيل الرسوم والأجور بالنقد المصري مثل الموسم الماضي تماماً، وإخطار وزارة الداخلية بهذه الموافقة قبل آخر شهر يوليو.

٣- السعي لدى وزير المالية السعودية ووزيري بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بما يحقق دفع نفقات إقامة الحجَّاج على أساس ١٣½ ريال للإسترليني أسوة بالرسوم والأجور، فتحصل منهم بواسطة المحافظات والمديريات المبالغ اللازمة لنفقاتهم مع الرسوم والأجور قبل سفرهم من مصر، ثم يدفع إليهم بالحجاز ما يعادلها بالريالات بواسطة أحد المصارف الموثوق بها كبنك مصر. وإخطار وزارة الداخلية بنتيجة المسعى قبل آخر يوليو.

٤- مباحثة وزير المالية السعودية والسلطات السعودية المختصة في صدد عدد السيارات الموجودة في الوقت الحاضر بالحجاز والتي يمكن تخصيصها

لنقل الحجّاج فقط على شريطة أن تكون مريحة وجيدة حقاً، ثم الاتصال بوزيري بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية في صدد أكبر عدد من السيارات يمكن إرسالها فعلاً إلى الحجاز لنقل الحجّاج، مع ضمان وصولها قبل منتصف شهر سبتمبر.

ومباحثة وزير المالية السعودية في عدد ما تستطيع نقله جميع هذه السيارات للحج والزيارة في مدة لا تتجاوز ٤٠ يومًا من يوم الوصول إلى جدة إلى يوم السفر منها، وفي عدد الجمال القوية التي يمكن إعدادها على وجه التأكيد للزيارة.

ولما كانت السيارات والجمال السعودية تتولى نقل القادمين من بلادهم بحرًا وهم حجّاج مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والسودان وغرب أفريقية واليمن وربما الهند (أما حجّاج العراق وإيران فإنهم يحضرون بسياراتهم، على شريطة أن تكون جيدة ومعها أدوات احتياطية وميكانيكيين، حتى لا تستعين بالسيارات السعودية) لذلك يحسن ألاّ يحضر من هذه الدول غير العدد الذي تستطيع السيارات والجمال السعودية نقله في يسر وفي مدة معقولة، وأن يخصص لكل دولة عدد من الحجّاج بنسبة عدد سكانها من المسلمين، وللوصول إلى هذا التنظيم سأقوم بمباحثة وزير المالية السعودية ووزير بريطانيا العظمى، غير أنه من الضروري أن يكون العدد القادم بحرًا مما يتيسر تدبير بواخر مريحة لهم.

إخطار وزارة الداخلية بالنتيجة قبل آخر شهر يوليو:

الخطوات التالية في مصر:

١- البواخر:

يحسن أن تكون جميعها مصرية، فليس من المستساغ أن تخصص باخرة من خير البواخر المصرية مثل روض الفرج لغير المصريين وأن يخصص للمصريين بواخر صغيرة غالبها هندية، كما حدث في الموسم الماضي، وقد وصل إلى علمي أن شركة مصر للملاحة البحرية تفكر في شراء إحدى البواخر الكبيرة لتتولى مع روض الفرج نقل الحجّاج، فمن الصالح الاتصال بالدكتور حافظ عفيفي باشا من الآن تشجيعاً له على تحقيق ذلك، والإلماح إليه بأن أجور النقل البحري في الهند أقل بكثير مما تفرضه

الشركتان المصريتان، وأنه من المرغوب فيه أن تكون الأجور لبواخر شركة مصر أكثر اعتدالاً، وتوفير سبل الراحة بها قدر المستطاع وخاصة بالدرجة الثالثة، وتحديد أسعار الأطعمة بجعلها معادلة للأسعار بالسويس، والدقة في اختيار الأطباء للبواخر والتشديد عليهم في تطبيق اللوائح الصحية وخاصة بالنسبة للأطعمة.

الاتفاق في خلال النصف الأول من شهر أغسطس المقبل على البواخر مع تعيينها بالذات وبيان حمولتها.

٢- **الفنادق:**

التحدث إلى الدكتور حافظ عفيفي باشا في صدد ضرورة استمرار فندق مصر بمكة لأهميته القصوى، وزيادة عدد غرفه، مع رفع إيجاره؛ لأن المالك وزير المالية السعودية ألمح إلى ذلك، وإقناع الشركة بإنشاء فندقين - ولو في نطاق ضيق ولمدة الموسم - بجدة وبالمدينة، واستراحات بطريق المدينة، والتوسع في نظام استراحاتها بمنى وبعرفات لتتسع لجميع الراغبين في الإقامة بها .

والواقع أن هذه الشركة كانت تقوم بخدمات قيمة للحجَّاج وكان الأمل كبيراً في توسيع نشاطها، بأن تنشأ تدريجيًّا فنادق من الدرجتين الثانية والثالثة (الأخيرة على طراز الأربطة الهندية) بحيث تتسع في مدى بضع سنوات لإقامة جميع الحجَّاج المصريين بمختلف درجاتهم، فلا يضطرون إلى النزول بدور المطوفين التي هي غالباً غير صحية، وبذلك يتركز الحجيج المصري وتسهل الكثير من الترتيبات والإجراءات المرغوب فيها كالوعظ والإرشاد والرقابة الصحية والأخلاقية وتيسير الانتقالات، وكان من المرغوب فيه أيضاً أن تعد الشركة تدريجيًّا سيارات كبيرة مريحة على طراز سيارات شركة نيرن (الشام - العراق) لانتقالات الحجَّاج بالحجاز، والحكومة السعودية تسمح بذلك بل ترحب به، وتستطيع الشركة أن يكون لها بعض المطوفين المثقفين يقيمون بفنادقها تحت تصرف الحجَّاج على غرار المترجمين والأدلاء بالفنادق الكبيرة بالقاهرة، وجملة القول: كان

الأمل كبيراً في تنظيم أداء الفريضة على أسس مماثلة لما تفعله شركات السياحة الأوربية والأمريكية، التي تنظم رحلات من الباب إلى الباب، تغني السائح عن كثير من المشاق والمتاعب والتفكير والتدبير.

فمن المرغوب فيه مفاتحة الدكتور حافظ باشا عفيفي في إعادة بحث توسيع نشاط الشركة بالحجاز ووضع برنامج لتحقيق الغايات المتقدمة، على أن يتم تنفيذه تدريجيًا في مدى خمس سنوات مثلاً.

أما الرأي القائل بإنشاء هيئة حكومية تتولى جميع ما يتعلق بشؤون الحجّاج من نقل بحري وبري وإقامة، وتكون لها بواخر وفنادق، فليس من السهل تنفيذه، فضلاً عمّا هو مسلم به اقتصاديًا من أفضلية قيام الشركات بمثل هذه الأعمال.

٣- التبكير في إجراءات موسم الحج:

بالاتفاق قبل آخر شهر يوليو المقبل على سعر الجنيه المصري للرسوم والأجور والنفقات، بتيسير إصدار المنشور الخاص بموسم الحج للمحافظات والمديريات في الأسبوع الأول من شهر أغسطس، وينص فيه على تقديم الطلبات في موعد نهايته ٢٥ أغسطس، وتبين بها الرغبات النهائية للطالب إن كانت للحج أو للحج والزيارة، واسم المطوف ودرجة السفر بحراً، ونوع الانتقال بالحجاز والأسبوع الذي يرغب فيه السفر من السويس، وينص في المنشور على أن الرغبات يجب أن تكون نهائية غير قابلة للتعديل وأن من يبدي رغبته مثلاً في الحج فقط ثم يطلب الزيارة بعد وصوله إلى الحجاز فسيدفع الرسوم والأجور بأسعار مرتفعة وسيتأخر سفره كثيراً.

وبعد تقديم الطلبات تقوم المحافظات والمديريات بفرزها وحفظ ما قدم من الأشخاص الآتي بيانهم بالبند التالي، ثم تضع كشوفاً، بأسماء باقي الطالبين والبيانات الخاصة برغباتهم وملاحظاتها، وتبعث بالكشوف إلى الوزارة في ميعاد نهايته ٣١ أغسطس لفحصها واختيار من سيسمح لهم بالحج وتعيين تواريخ سفرهم في الذهاب والإياب، وموافاة المحافظات والمديريات بالكشوف النهائية بأسمائهم وبتواريخ سفر بواخرهم لتحصيل

الرسوم والأجور والنفقات وإصدار جوازات السفر إليهم رأسًا دون قدومهم للقاهرة للحصول عليها، ويبين بهذه الجوازات تواريخ السفر في الذهاب والإياب، ويعلن بالصحف على أن من يتخلف عن السفر لأي سبب من الأسباب يفقد نصف ثمن التذكرة بالسفر بحراً ذهاباً وإياباً، وتبعث وزارة الداخلية بنسخ أخرى من هذه الكشوف النهائية بالبريد الجوي إلى المفوضية بجدة لإبلاغها للحكومة السعودية قبل منتصف سبتمبر، لتضع برنامج مواعيد تنقلات الحجَّاج المصريين في الأراضي الحجازية واتخاذ أضمن الترتيبات الكفيلة بتنفيذ البرنامج بكل دقة.

٤- منع الفئات التالية من السفر للحج:

١- من سبق له أداء الفريضة، ولا يستثنى منهم إلا من توفدهم الحكومة المصرية في مهمات رسمية.

٢- المرأة المنفردة والمتقدمة الحمل والقصر.

٣- المرضى والهارمون والمشعوذون والفقراء.

٤- أرباب السوابق والمشبوهين [كذا!] ومن عرفوا بسوء السيرة والأخلاق.

٥- وبصفة عامة من تقرر السلطة الإدارية أن سفرهم إلى الخارج أمر غير مرغوب فيه، وخاصة إلى الأراضي المقدسة الإسلامية وقت الحج، حيث يجتمع آلاف الحجَّاج من معظم الأقطار الإسلامية مما يستلزم ظهور جميع المصريين من الحجَّاج بمظهر متحد مشرف محافظ على كرامته متمسك بآداب الدين.

٥- إسعاف الحجَّاج بطريق المدينة المنورة:

إنه وإن كانت عملية إنقاذ الحجَّاج في طريق المدينة من خصائص الحكومة السعودية، إلا أنه يحسن ترتيب معاونتها في هذا الصدد - ريثما تنتهي الحرب - وذلك بوسيلتين، هذا إذ لم يتيسر اتخاذ طريق ينبع طبقاً للبند ١٠:

أ- التبكير في موعد قيام بعثة مقاومة الجراد المصرية؛ لأن العمل

المنتج لإبادة (الدبى) يجب أن يبدأ في أكتوبر وهذا يتفق مع بدء موسم الحج المقبل، ولما كانت هذه البعثة تقوم بعدد كبير من السيارات والخيام والمهمات، واختصاصها يشمل ساحل البحر الأحمر ومعظم أراضي الحجاز، بما في ذلك طريق المدينة، فيعمل ترتيب على أن تنشئ لها بطريق المدينة أربع محطات (بالخيام) في المائتي كيلومتر الأولى من جدة، وأن يكون بكل محطة لوري وما يلزم من بنزين وزيت ومياه وبعض أدوات السيارات الضرورية وإسعافات طبية وميكانيكي وسائق وأحد موظفي البعثة، وعليهم المرور مرة كل يوم في منطقة الخمسين كيلو متراً الخاصة بهم لمباشرة أعمالهم الخاصة بالجراد، وفي الوقت نفسه يقومون بإنقاذ الحجَّاج المصريين المعطلة سياراتهم بدون أي مقابل ما.

ب- لما كانت وزارة الأشغال ستستأنف أعمال الإصلاح بالحجاز، فتتولى بعثتها بنفس النظام السابق باقي المسافة من طريق المدينة، ويستمر هذا الترتيب طيلة الموسم أي ثلاثة أشهر ابتداءً من نوفمبر.

ما يصرف من بنزين أو أدوات تسلم بإيصالات لسائقي السيارات السعودية، ويسترد ما يسلم إليهم عقب الموسم من السلطات السعودية.

التفاهم على هذا النظام مع وزير المالية السعودية قبل نهاية شهر يوليو، وتخطر به وزارة الداخلية لتتصل في صدده بوزارتي الزراعة والأشغال.

٦- بعثة الحج:

من الخير الإقلال من عدد الأعضاء والعائلات والتوابع والمستخدمين للأسباب السابقة بيانها بكتابي رقم ١٣٧ المؤرخ ١/ ٢/ ١٩٤٢م وصورته مرافقة، وخاصة أن الحكومة العربية السعودية تلقى بعض العناء في تدبير السيارات اللائقة بمكانة البعثة، وقد كانت هذه الحكومة في السنوات الأخيرة تتحمل - مجاملةً - نفقات إقامة البعثة وتنقلاتها بالحجاز، وكانت تدفع في هذا السبيل بضعة آلاف من الجنيهات، ولما أشعرت بذلك الحكومة المصرية بادرت إلى تحمل نفقات إقامة البعثة، وتركت للحكومة

السعودية أمر تقديم السيارات مجاملة، وأعتقد أن الحكومة المصرية تحسن صنعاً إذا هي خفضت عدد الأعضاء وغيرهم وأرسلت بواخر الحجّاج والسيارات الجيدة اللازمة لتنقلاتهم وبعض قطع الغيار، على أن تعاد إلى مصر بنفس البواخر بعد انتهاء مهمة البعثة.

٧- الموظفون المنتدبون بالبواخر وبالحجاز:

بلغ عددهم في الموسم الماضي ما يقرب من المائة، فإذا تيسر تنفيذ المقترحات السابق إيضاحها وخاصة ما يتعلق بتجديد تواريخ عودة الحجّاج قبل سفرهم من مصر، فيمكن إنقاص عدد المنتدبين، كما أعتقد أن بواخر الحجّاج ليست في حاجة إلى عدد كبير من رجال البوليس، فحجّاج جميع البلدان الإسلامية يحضرون إلى الحجاز ببواخر ليس فيها أية قوة بوليسية ولم نسمع عن حوادث وقعت بها، ولذلك أعتقد أنه من الميسور الإقلال من هذه القوات تدريجيًّا.

٨- الصدقات:

سبق أن أبديت رأيي في ضررها وأفضلية تحويلها تدريجيًّا إلى مشاريع عمرانية أو مستشفيات أو مدارس (ملحق رقم ٢٢ المؤرخ ٢٣/ ١٠/ ١٩٤١م).

٩- التكايا:

بناء دور أو دورين بها لتتسع لإقامة البعثات الرسمية (ملحق رقم ٣)، والاستعاضة عن نظام صرف الأغذية بعد الحرب بإنشاء مستشفى داخلي أو مدرسة صناعية.

١٠- مشاريع الإصلاح:

العمل على استمرارها تنفيذاً للمعاهدة المصرية السعودية، ومن بينها طريق مكة - عرفات مع تخطيط منى وعرفات، ودراسة طريق ينبع المدينة، فقد يغنينا عن طريق جدة - المدينة، وأرجح أن الأوفق الاكتفاء بإنشاء طريقين قصيرين للحج والزيارة، أولهما لمكة عرفات يبدأ من مينائهما جدة، والثاني بالمدينة يبدأ من مينائها ينبع، وتخصص باخرة لنقل الحجّاج بين ينبع وجدة، ولقصر المسافة بينهما تستطيع أن تنقل عدداً كبيراً من الحجّاج في مدة

قصيرة، وأعتقد أنه يحسن تبكير موسم الحج فيبدأ نقل الحجَّاج من مصر قبل الحج بشهر ونصف، حتى يستطيع جميع المصريين الراغبين في الزيارة بالسيارات أداء الزيارة قبل الحج عندما تكون حالة السيارات جيدة، أما الزيارة بعد الحج فلا تكون إلا لركاب الجمال، وهؤلاء لا يسافرون من مصر إلا بالبواخر الأخيرة، وبعد أداء الفريضة يقصدون المدينة فينبع.

وقد شرحت لوزير الأشغال العمومية مزايا إنشاء طريق ينبع - المدينة، وأوضحت لمعاليه ولوزير المالية العربية السعودية ضرورة إنشاء طريق مكة - عرفات، وتخطيط منى وعرفات قبل الحج المقبل، فاقتنع، وقد اعتزم وزير الأشغال البدء في تحقيق ذلك في أقرب فرصة ميسورة؛ عملاً بواجب مصر نحو الأراضي المقدسة والعالم الإسلامي، وابتغاء مرضاة وجه الله العلي القدير.

القاهرة في ٢٣ مايو سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٥٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: شئون قنصلية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

تراجع كل الموضوعات المرغوب استجماعها قبل بدء موسم الحج لنبحثها مع الجهات المختصة؛ طبقاً لتأشيرة سعادة الوكيل والتأشيرات السابقة ويعرض الموضوع.

حسين راضي

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية:

أتشرف بأن أرفع لسعادتكم مع هذا؛ رجاء التكرم بالإحاطة - وبصورة من مذكرة قدمت نسخة منها لمعالي وزير الداخلية، وأخرى لسعادة وكيل وزارة المالية عن شؤون الحج.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القاهرة في ٢٥ مايو سنة ١٩٤٤م

الختم

٢٥ مايو ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٥٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: البعثات الطبية المصرية بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية (الإدارة القنصلية)

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن البعثات الطبية التي توفد سنويًا مع الحجيج المصري لا تستطيع القيام بمهمتها على الوجه الأكمل إذا لم تكن دارها مشيدة طبقاً للقواعد الصحية، وإذا لم تستكمل وسائل الراحة لإقامة حضرات الأطباء على الأقل، أما إذا كانت الدار بعيدة عن الشرائط الصحية، وأقل ما يقال عنها أن الأتربة تغطي أرضها وحوائطها وشبابيكها، والحشرات منتشرة بغرفها، وهذا هو الحال بالنسبة لغالب الدور التي يمكن تأجيرها بالحجاز، والأطباء يصرفون جزءاً ليس بالقليل من وقتهم وجهودهم في البحث عن قسط ولو نسبياً من الراحة لإقامتهم هم وعائلاتهم، فليس من الميسور أن نطلب منهم إنتاجاً مثمراً وعملاً كاملاً.

كما أن البعثات الرسمية الأخرى كبعثة الشرف التي يرأسها أمير الحج تضطر للإقامة بفندق مصر، وتنفق ما يربو على الألف جنيه نظير إقامتها والفندق ليس ملكاً لشركة مصر للملاحة، ومالكه هو معالي وزير المالية السعودية قد

يحتاج إليه لنفسه أو لأحد الأمراء من الأسرة المالكة، فلا تجد هذه البعثات مكانًا لائقًا تستطيع الإقامة به.

وأعتقد أن أيسر حل لذلك التوسع في بناء التكيتين بناء يبنى بكل منهما دوران، كل منهما ينقسم إلى شقتين مستقلتين، إحداهما لعيادة البعثة والأخرى لسكن الأطباء، والدور الآخر لبعثة الشرف.

وسبق أن تقدمت بهذا الاقتراح منذ أكثر من ست سنوات فاعتذرت وزارة الأوقاف بعدم إمكان تنفيذه، وقد كانت الفكرة السائدة فيما مضى أن وزارة الأوقاف تعارض في تعديل بناء التكية أو التوسع فيه، ولكن تبين أخيراً أنها ترحب بذلك.

كما أنه كان يقال إن الحكومة السعودية تأبى بناء دور أو عدة أدوار بالتكية؛ لأنها ستعلو على الحرم المكي الشريف المقابل لها، ولكن تبين لي أن هذا القول لا أساس له من الصحة، فقد تحدثت - بصفتي الشخصية - إلى سعادة الشيخ يوسف ياسين، سكرتير خاص الملك عبدالعزيز في هذا الصدد، فاستفسر من جلالته، فأبدى فوراً موافقته، وقال: إن الحكومة المصرية حرة في إجراء ما ترى داخل تكياتها ولها أن ترفع البناء ما شاءت.

وغنيٌ عن البيان أن المبالغ التي تنفقها مصر في أجور إقامة هذه البعثات مدة خمس سنوات كافية لتشييد الدورين المذكورين بكل من التكيتين، وفضلاً عن ذلك فمن المصلحة أن تكون جميع الهيئات الرسمية المصرية مركزة في بناء واحد أثناء موسم الحج فلا تكون مشتتة في عدة جهات، كما أن وجود البعثة الطبية والعيادة الخارجية لوزارة الأوقاف في مكان واحد سيترتب عليه تعاون أعضائها تعاونًا بعيد الأثر كبير الإنتاج، اللهم إلا إذا ضُمَّت هذه العيادة نهائيًّا إلى وزارة الصحة فيغنيها عن النفقات الباهظة التي تدفعها سنوياً لإيفاد بعثاتها من مصر ولتنقلاتها في أراضي الحجاز، ويتيسر لأطبائها ومعاونيهم العناية بالحجَّاج المصريين، ودراسة الأحوال الصحية ومراقبتها بالحجاز على وجه أتم من البعثات التي تحضر مع الحجَّاج ولا تعلم عن الشؤون الصحية بالحجاز

الشيء الكثير، وتودي مهامها على عجل فلا تتمكن فيما أعتقد من دراسات وافية عميقة، ولست أشك في أن هذا الضم سيترتب عليه التوسع في نطاق نشاط وزارة الصحة في الحجاز، بتغيير العيادة الخارجية إلى مستشفى داخلي، والحكومة السعودية ترحب بهذا التغيير، وسبق أن فاتحتها بصفتي الشخصية في صدده فوافقت، وسيتمكن أطباء وزارة الصحة بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة من دراسات الأحوال الصحية والأوبئة بالحجاز وكل ما يهم مصلحة الحجر الصحي بشكل أوفى وأدق.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبيه لإبلاغ ما تقدم إلى وزارتي الصحة العمومية والأوقاف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

٢٥ مايو ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٥٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صورة من الفقرة الثالثة من الخطاب رقم ١٣٧ المؤرخ أول فبراير سنة ١٩٤٢م، والمرسل بشأن ملاحظات عن تكوين بعثة الحج لوزارة الداخلية.

نص الوثيقة:

الإكثار من عدد الأعضاء والعائلات والتوابع، وسبق أن ألمحت ببرقيتي المؤرخة ١١ نوفمبر سنة ١٩٤١ رجاء النظر في الإقلال من عددهم (ملحق رقم٤)، ولا يفوتني هنا ذكر أمر لاحظه الكثيرون وهو أن الإكثار من عدد الأعضاء والعائلات والتوابع يدع مجالاً كبيراً لعدم الانسجام بينهم، وتحدث أحياناً خلافات وتصرفات تتناقلها الألسن هنا، وتكون موضع نقد لا يتفق والكرامة. ومن المرغوب فيه الاكتفاء بعدد قليل بدون عائلات وتوابع، وأعتقد أن إيفاد أمير حج ومعه مساعد ومندوب للكسوة فقط فيه الكفاية، فالصدقات يفتح بها اعتماد برقي فلا ضرورة لإرسال أمين صرة، والكسوة تتولى نقلها شركة الملاحة وتنقلها سيارات الحكومة - بمجرد وصول الباخرة - إلى دار سادن الكعبة بمكة، ثم يتولى هذا وعماله وضعها على الكعبة، فلا داعي لإرسال عمال الكسوة، أما إرسال العائلات والتوابع فيضاعف نفقات البعثة دون ضرورة ما، بل قد يكون سببًا في نقد مؤلم نحن في غنًى عنه، وأما أمر توزيع الصدقات

فبعثة الشرف تكتفي بتوزيع جزء وتنتدب ناظري التكية للاشتراك في توزيع الباقي، وسبق أن أوضحت ملاحظاتي على ذلك بكتاب صورته مرافقة (ملحق رقم٥)، ولست أرى في حضور الأعضاء المصريين لجان الصدقات أي ضمان لتوفير العدالة في التوزيع، فمشايخ الحواري الذين يعدون كشوف الفقراء وغيرهم من أصحاب المصالح قد يعملون على منح البعض أضعاف حقهم ويحرمون آخرين، ورجال الحكومة السعودية يعللون ذلك ويجهرون به ويقولون: إنهم لا يستطيعون علاج ذلك علاجاً حاسمًا، ولكنهم يعملون على الإقلال من هذا التلاعب قدر المستطاع، وليس معنى ذلك ألاّ يحضر الأعضاء المصريون التوزيع، بل يجب حضورهم طبقًا للمعاهدة المصرية السعودية، وهو من الحقوق التي حصلت عليها مصر بمقتضى هذه المعاهدة، ولا يجوز التنازل عنه بحال ما، ولكنني أقصد أنه ما دام الأمر كذلك فلا ضرورة لإيفاد عضوين بالبعثة خصيصاً للصدقات، بل يكتفى بحضور مساعد أمير الحج وناظر التكية .... إلخ.

جملة القول: أعتقد أنه من الصالح أن تكون البعثة قليلة العدد، وخاصة في الموسم المقبل بسبب أزمة السيارات على الأقل.

القاهرة في مايو سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٥٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوليو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: موجز بالنقاط الهامة الواردة في المقترحات التي يرى تنفيذها أثناء موسم الحج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

١) تحديد أسعار أهم حاجيات المعيشة في المملكة العربية السعودية أثناء موسم الحج.

٢) تثبيت العملة السعودية على أساس ١٣½ ريال للجنية الإسترليني أثناء موسم الحج.

٣) تحديد نسبة معينة لكل بلد بنسبة عدد سكانه ترسل بموجبها عدد حجّاجها؛ منعا للتزاحم الشديد، وتسهيلاً لنقلهم برًّا وبحراً في الظروف الحاضرة.

٤) التبكير في إجراءات موسم الحج حتى تتمكن المفوضية الملكية بجدة من إخطار الحكومة السعودية قبل الموسم بوقت كاف بعدد الحجيج المصري؛

للعمل على اتخاذ برنامج يكفل لهم الراحة أثناء الموسم.

٥) منع غير المرغوب فيهم من أداء الفريضة، كذلك المرأة المنفردة، والقُصَّر، والفقراء، والمتقدمة الحمل، ومن سبق لهم أداء الفريضة.

٦) تقليل عدد أعضاء بعثات الشرف وقوة البوليس والموظفين المنتدبين بقدر الإمكان، وإرسال سيارات جيدة لتنقلات أعضاء بعثة الشرف في الحجاز، على أن تعاد السيارات ثانية لمصر بعد الموسم.

٧) العمل على إطالة مدة إقامة البعثة الطبية بالحجاز، وتزويدها بالآلات اللازمة والأدوية وبكثرة الخيام وما إلى ذلك من أدوات.

٨) توسيع دور التكيتين لإقامة أعضاء البعثات بها أثناء الموسم.

٩) الاتصال بشركة مصر للاحتفاظ بفندقها بمكة وزيادة عدد غرفه، وتشجيعها على شراء باخرة جديدة لنقل الحجَّاج، وشراء سيارات كبيرة لنقل الحجَّاج برًّا، والحكومة السعودية ترحب بمثل هذا المشروع.

١٠) العمل على تخصيص المبالغ التي تصرف في الصدقات للمشروعات العمرانية بالمملكة العربية السعودية.

١١) استئجار منزل لائق بجدة لمأمورية وزارة الداخلية، وأن تستحضر معها سيارتان من نوع البوكس لاستعمالها في انتقال رجال المأمورية.

١٢) ضرورة مخابرة القنصليات الملكية الموجودة بالبلاد التي يمر حجَّاجها بمصر لكي تتصل بحكومات تلك البلاد للتبكير في إعداد إجراءات الحج، حتى تتمكن القنصليات المذكورة من الاتصال بالسلطات المصرية فيما يعرض عليها بوقت كاف قبل ابتداء موسم الحج.

مذكرة للعرض

بالاطلاع على المذكرة المقدمة من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة، تبين أنها خاصة باقتراحات يرى حضرته اتباعها أثناء موسم الحج، خاصة بالمسائل المالية (تثبيت العملة)، واقتصادية (الغلاء الفاحش للمعيشة أثناء الموسم)، وإجراءات من اختصاص وزارة الداخلية، وقد أرسل حضرته نسخة من هذه المذكرة إلى كل من وزارتي المالية والداخلية، المرجو التكرم بالإفادة إلى الجهات الأخرى التي يرى الكتابة إليها أو ما يتيح نحو هذا الموضوع.

حسن الحكيم
٦/٦

نظر وأرى أن ليس هناك جهات أخرى عِلاوة على الجهات السابقة إبلاغها، وأرجو تنفيذ التأشيرة الخاصة بجمع كل الموضوعات الخاصة بالحج وعمل موجز عنها؛ لإمكان درسه قبل بدء موسم الحج، والاتصال بالوزارات المختلف [كذا!] لتبادل الرأي فيما يتم.

صورة للأستاذ حكيم

إمضاء
راضي

وثيقة رقم (٥٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي: ٣/ ١ الجزء ٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥١ سري
عدد المرفقات: ٣ وصورتان من التقرير
تاريخ الوثيقة: ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن موسم الحج عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٤).

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً بتقريري المؤرخ ٢٠ يناير ١٩٤٤م عن موسم الحج في العام الماضي، أتشرف بأن أوافي معاليكم فيما يلي بتقرير عن موسم الحج في هذا العام، مضيفًا إلى ملاحظاتي السابقة وما عنَّ لي من آراء، وإنني لواثق أن تنال تلك الملاحظات وهذه الآراء تأييد معاليكم:

١) سافرت بقطار الحجَّاج الذي غادر محطة كبري الليمون يوم ٣ نوفمبر في الساعة السادسة صباحاً، ويلاحظ أن هذا الموعد مبكر فهو مرهق للحجَّاج؛ إذ أن وسائل الانتقال في العاصمة في هذا الموعد المبكر وفي ظروفنا الحاضرة تكاد تكون معدومة، فضلاً عن أن أغلب سائقي السيارات الأجرة ترفض ركوب أي مسافر ومعه أكثر من حقيبتين بحجة أن الإطارات قديمة.

ولقد تكلمت مع حضرة صاحب العزة بدوي خليفة بك وكيل وزارة الداخلية في هذا الشأن راجيًا تعديل موعد قيام القطار إلى التاسعة تيسيراً للحجَّاج، فأعلمني أنه من المتعذر الآن إجراء أي تعديل؛ إذ أن ذلك كان بالاتفاق مع السلطات البريطانية العسكرية، لذلك ورحمة بالحجَّاج فإنني أرى أن يكون قيام قطار الحجَّاج من كبري الليمون في الساعة التاسعة صباحاً، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لإعداد ذلك بوقت كاف قبل موسم الحج القادم.

٢) يلاحظ أن بعض الأشخاص يندس بين الحجَّاج ويفلت في داخل السفينة من غير أية أوراق تثبت شخصيته، وجل أمله أن يحج أو يسافر لغرض إجرامي كالسرقة، ويسبب وجوده في جدة بهذه الحال متاعب للسلطات المحلية والقنصلية، ولذلك يحسن ببوليس الميناء أن يدقق عند صعود الحجَّاج إلى الباخرة في بور توفيق بحيث لا يسمح بالصعود إلا لمن معه جواز سفر.

٣) عدد الحجَّاج

بلغ عدد الحجَّاج هذا العام ٣٧,٨٩٢ منهم ١٠٤٦٨ مصريًا، ٧٥٤١ سورياً ولبنانيًا، ٥٣٧١ فلسطينيًا وشرق أردني، ٥٢٦٩ تكارنه، ٤٦٦٠ هنديًا، و١٧٦٩ سودانيًا، والباقي من الأجانب والأهالي، ويلاحظ أنه كان هناك خمسة من الإيرانيين فقط، كما أنه جاء عن طريق الجو ٣٥ حاجًا كالبيان التالي.

<u>عـــدد</u>

٢٠　مغاربة
٦　بخارية
٤　هنود
٣　حضارمة
٢　مصريون
٣٥　المجموع

وكان الحج نظيفاً هذا العام ولله الحمد.

٤) الملك عبدالعزيز: كان الكل ينتظر قرار الملك عبدالعزيز أداء الحج هذا

العام؛ إذ أن جلالته حريص على أدائه، ولا سيما وأن الوقفة هذا العام تقع يوم جمعة، والشائع أن الحجة ثوابها سبعون؛ إذ أن الحجة الأولى والوحيدة لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كانت يوم جمعة؛ ولذلك سميت بحجة الوداع. وكانت الإشاعات تتجاوب في الأوساط وكبار الشخصيات وكان الأمل كبيراً في حضوره، وأنه كان المنتظر أن ينزل الملك إلى مكة في آخر لحظة، غير أنه ثبت في النهاية أن جلالته لا يعتزم الحج هذا العام، فقول يذهب إلى أنه راجع إلى أن حالة السيارات لنقل الحجّاج سيئة جداً لاتكاد تقوم بمهمة النقل إلا بطريقة الإرهاق والمصادفات، وأن لجلالته حاشية كبيرة فإذا انتقل ركبه احتاج لما لا يقل عن ثلثمائة سيارة، فأراد جلالته أن يخفف عن حركة النقل. وأرى أن هذه إشاعة لا تستند إلى أساس لأن سيارات الملك خاصة به وبحاشيته ولا تستعمل لأي غرض آخر، كما ذهبت إشاعة سخيفة إلى أن الملك امتنع عن الحج[1] خوفاً على حياته من الألغام التي بثتها في الطريق بعثة التنظيم المصرية، وقد فوتح في وقت هذه الإشاعة معالي الشيخ عبدالله سليمان وزير المالية، فأظهر سخفه منها وأن البدو ابتدعوها لأنهم اشتبهوا في قوائم الأسمنت التي وضعتها البعثة على جانبي الطريق، وعزا معاليه تصور البدو إلى شدة جهلهم.

أما القول الثالث فإنه يذهب إلى أن الحالة الصحية هي التي منعت جلالته من أداء فريضة الحج، فقد نصح له الأطباء بذلك، ولكنه أصر على أدائها غير أنه لم يقَوَ جسمانيًّا على تنفيذ ذلك، وأرى أن هذه الإشاعة هي الأقرب إلى الحقيقة؛ لأن جلالته حريص على أداء فريضة الحج ولا سيما وأنها حجة سبعينية، كما أنني لما قابلت المستر دوجوري بجدة، وهو خبير في الشؤون العربية والصحراوية ويجيد التكلم باللغة العربية ويعمل الآن في الاستخبارات وقد زار الملك بالرياض، علمت منه أن جلالته يشكو

---

(١) هذا القول يعبّر عن رأي القنصل المصري؛ علماً أنه يذكر: بأنها إشاعة سخيفة. أما السبب الحقيقي لعدم حج الملك عبدالعزيز فهو أنه تبرع بتكاليف حجه ذاك العام لفقراء الحرم. انظر: محفظة ١٥٩٥ وثيقة ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥ .

من روماتزم ويكاد يجد صعوبة كبرى إذا ما همَّ بالوقوف، وجلالته يكره أن يساعده أحد في القيام لأنه يمقت أن يظهر بمظهر الضعيف.

٥) المادبة الملكية:

قد جرت العادة أن يدعو جلالة الملك عبدالعزيز كبار الحجَّاج قبيل الحج إلى مأدبة عشاء، فأتم سمو الأمير فيصل نائب الملك بالحجاز هذه العادة فأقام مأدبة عشاء في مساء ٢١ نوفمبر ١٩٤٤، دعا إليها كبار الحجَّاج من مختلف البلاد، وجرت مراسمها كالعام الماضي وتختلف فقط بأن سمو الأمير لم يلق كلمة كما فعل جلالة والده.

وجرت العادة أن يتبارى الشعراء والخطباء للوفود الإسلامية المختلفة المدعوة في إلقاء القصائد والخطب عقب تناول العشاء، ولقد لوحظ أن الأستاذ عبدالمجيد محمد سعيد سكرتير البعثة الطبية المصرية ألقى قصيدة ولم يطلعني عليها أو يطلع عليها حضرة صاحب العزة أمير الحج، وقد وجه نظر [كذا!] حضرة مدير البعثة إلى التنبيه لمراعاة ذلك في المستقبل. وبهذه المناسبة أشير إلى أنه يحسن أن تظهر مصر في هذا الميدان الأدبي بما يتفق وتفوقها على سائر الأقطار العربية، فتعد قصيدة متينة لإلقائها في مكة في هذه الوليمة، وتعدّ أخرى لإلقائها في منى، وأن يختار في بعثة الشرف المصرية أحد الشعراء أو الخطباء أو الأدباء الذين يجيدون الإلقاء لأداء هذه المهمة.

ومع هذا ثلاث نسخ من جريدة أم القرى وقد تضمنت القصائد التي ألقيت في هذه الحفلة ومنها قصيدة سكرتير البعثة الطبية.

٦) مادبة أمير الحج المصري:

أدب حضرة صاحب العزة عبدالرحمن عزام بك، أمير الحج، مأدبة عشاء فاخرة في مساء السبت ٢ ديسمبر الجاري بفندق مصر بمكة، دعا إليها صاحب السمو الأمراء فيصل ومنصور وناصر وعبدالله وبندر وعظماء رجال الدولة وكبار وفود الحجَّاج الأجانب والمصريين، وعقب العشاء ألقى أحد أعضاء الوفد السوري كلمة حيا بها جلالة الملك عبدالعزيز وأبناءه الأمراء

وأثنى على حكومته للمساعدات التي تقدمها للحجّاج، وحيا مليكنا المعظم، ثم ارتجل حضرة صاحب العزة أمير الحج، بالرغم من توعك صحته، كلمة أشار فيها إلى التوحيد الذي يجمع المسلمين أجمعين وإلى اتحاد العرب وما في ذلك من قوة، وأن الوحدة العربية ما هي إلا خطوة إلى الوحدة الإسلامية، وأشاد بعظمة الملك عبدالعزيز وبجهوده في هذا السبيل وما يحمله جلالة مولانا الملك المعظم بين جنبيه من إيمان وقوة في هذا الصدد، وقد قوطعت الكلمة مراراً بالتصفيق من المدعوين، وقد سمعت سمو الأمير فيصل يبلغ عزته الثناء وأن كلمته جاءت جامعة وأنها عبرت عن كل ما كان يجول بخاطره.

٧) البعثة الطبية:

سمعت من كبار الأهالي والحجّاج الأجانب الثناء على المجهود الذي تبذله البعثة الطبية وما قدمته وتقدمه من مساعدات قيمة، مما شرف سمعة مصر في هذه البلاد.

ولما كان الحجاب في هذه البلاد كاملاً فإنني أرى أن يكون من بين أعضاء البعثة طبيبات حتى يكون مجال الإقبال من الجانب النسائي أوفى وأجدر.

٨) بعثة الداخلية:

لقد أدى أعضاؤها أعمالهم بهمّة بالرغم من المشقة التي لاقوها من شدة ضغط تيار الحجّاج المسافرين، والعمل جهد المستطاع على إرضائهم.

٩) بعثة التنظيم:

قامت البعثة بعمل تشكر عليه وهو تعبيد أكثر الطريق بين مكة وعرفات، وآمل أن ينتهي التعبيد للحج القادم فيتم هذا المجهود المشكور .

١٠) شركة مصر للملاحة:

إن إدارة فندق مصر بمكة وإقامة الخيام بعرفات والمزدلفة ومنى مع تقديم وسائل الراحة من أكل وأسرَّة ومياه مثلجة في مثل هذه البقاع مما جعل على ألسنة الأجانب من الحجّاج يلهجون بالثناء على مصر التي يرونها دائماً في

مقدمة البلاد العربية. ولقد شكرت شفهيًا مدير الشركة صاحب العزة محمد المسيري بك الإدارة والترتيب من شرف السمعة المصرية حقًّا.

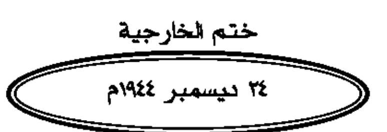
١١) لجنة دائمة للحج.

لا تزال البلاد هنا على الفطرة وتكاد تكون وسائل المدنية معدومة، لذلك فإن التذمر كثير والاقتراحات وفيرة وعدم الرضاء مستحكم . فاتباعاً لسنة التطوير التدريجي وما يتفق مع روح القوم هنا، أرى أن تشكل لجنة بمصر دائمة للحج، تتألف من ممثلي الوزارات المختصة ويكونون ممن سبق أن أدوا فريضة الحج والزيارة، وهذه الوزارات هي الخارجية والداخلية والأوقاف والأشغال والصحة، وتدرس هذه اللجنة جميع التقارير التي توجه والاقتراحات التي تعرض والملاحظات التي توجد وترفع قراراتها للاعتماد من السلطات الرئيسية ثم توضع موضع التنفيذ.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن عمر



وثيقة رقم (٥١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لمصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بإبلاغ دولتكم أنه بتاريخ ١٧ يونيه سنة ١٩٤٥م تقابل سعادة السيد يوسف ياسين نائب وزير خارجية الحكومة السعودية مع حضرة صاحب العزة وكيل الوزارة للحجر الصحي، وتناول الحديث بينهما زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود للمملكة المصرية في موسم الحج القادم عقب عيدالأضحى، وقد فهم من سعادته أنه لا يمكن أن يمر جلالته في محجر الطور، وبذا تكون إدارة الحجر الصحي أمام الأمر الواقع إزاء عدم تطبيق اللوائح الصحية في هذه الحالة الخاصة.

وبناء على أمر دولتكم رفع وكيل الوزارة للحجر الصحي مذكرة سرية (صورتها مرفقة) تشرف بتقديمها بنفسه لدولتكم في ١٤/ ٧/ ١٩٤٥م، اقترح فيها الأخذ بأحد الحلول الثلاثة الآتية:

١- أن تقف الباخرة المصرية التي ستقل جلالته من جدة (وهي على ما وصل

لعلمنا أنها اليخت الملكي [فخر البحار]) في عودتها لميناء الطور لمدة ثلاثة أيام وتتخذ نحوها الإجراءات الصحية فتعتبر بذلك كأنها قسم من أقسام المحجر.

٢- أن يوضع تحت أمر جلالته لتمضية الثلاثة أيام القصر الذي في محجر الطور، وهو الذي تشرف بزيارته المغفور له الملك فؤاد.

٣- أن ترجأ الزيارة إلى ما بعد انتهاء موسم الحج أو أن تتم قبل الموسم. وترى إدارة الحجر الصحي رأيًا جديداً - ربما يكون أكثر قبولاً - وهو أن يوفد طبيب بكتريولوجي على اليخت من مصر ويعود معه وعند مغادرة اليخت ميناء جدة مقلاً لحضرة صاحب الجلالة الملك وحاشيته يقوم الطبيب بفحص عينات من بعض الحاشية والخدم، ويبلغ نتيجة الفحص البكتريولوجي والحالة الصحية لاسلكياً إلى محجر الطور الذي يعطيه الإشارة بحرية المرور إذا كانت النتيجة مرضية وذلك بشروط:

١- ألاّ يبرح اليخت ميناء جدة إلا بعد أن يتقرر سلامة الحج وخلوه من الأمراض الوبائية، الأمر الذي يتضح بعد أن تصل أول باخرة حجّاج للطور ويفرج عنها.

٢- أن تمكث الباخرة على الأقل مدة ثلاثة أيام ما بين جدة والسويس.

وبهذا تكون الوزارة قد نفذت اللوائح الصحية الواجب اتباعها مع المراعاة الواجبة من جانب الحكومة المصرية لمقام حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد العربية السعودية.

فنرفع الأمر لدولتكم للتكرم بالنظر.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

وزير الصحة العمومية

تحريراً في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٥١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١/٢٠/١٣٧ سري
الملف الداخلي: ٢/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ ذي القعدة سنة ١٣٦٤هـ - ١ أكتوبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: مقابلة وزير الخارجية السعودية بالنيابة مع وزير مصر المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أنني قابلت سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية العربية السعودية بالنيابة والسكرتير الخاص لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود صباح يوم الأحد الماضي الموافق ١٤ أكتوبر الحاضر، وجرى بيننا حديث. وكان مما تناوله الحديث إشارة إلى الإجراءات والشكليات الصحية في محجر الطور عقب أداء فريضة الحج.

وذكر أنه تكلم في هذا الموضوع مع حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الخارجية. وكان مما قاله: إن مؤتمراً دوليًّا صحيًّا عقد بباريس في عام ١٩٢٨م وقرر مثل هذه التدابير. وأخبرني أنه سيطلب انعقاد

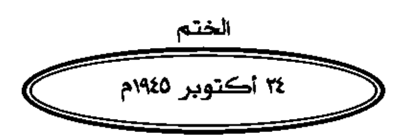
مؤتمر صحي دولي في أواخر هذا العام ليقرر إلغاء هذا الحجر بعد الحج لو قررت الحكومة السعودية أن الحج نظيف وغير ملوث، وطلب إلي الوساطة حتى تؤيد الحكومة المصرية هذا الطلب؛ وبخاصة لأن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود سيسافر إلى مصر عقب الحج كما هو المنتظر.

وقد اتصل به سعادته أمس منبهاً بأنه تلقى مذكرة المفوضية الخاصة بانتخاب أعضاء مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي ومجلس الوصاية ومحكمة العدل الدولية فور وقته، وأن وزارة الخارجية السعودية تشاطر وزارة الخارجية المصرية فيما ذهبت إليه من أن الوقت ملائم للإبانة عن رأيها تمهيدًا لتنسيق وجهات نظر البلاد العربية وتوحيد الجهود في هذه الغاية، وأضاف أنها ستشرع وشيكًا في الإعراب عن ذلك.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

الختم



وثيقة رقم (٥١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ أكتوبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجراءات والشكليات الصحية في محجر الطور.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (إدارة الحج)

أتشرف بأن أذكر سعادتكم أن حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة قابل سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية العربية السعودية بالنيابة والسكرتير الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وجرى بينهما حديث أشار سعادته فيه إلى الإجراءات والشكليات الصحية في محجر الطور عقب أداء فريضة الحج، وقال إنه تكلم في هذا الموضوع مع حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الخارجية، ذاكراً لهما أن مؤتمرًا دوليًّا صحيًّا عقد بباريس سنة ١٩٢٨م وقرر مثل هذه التدابير.

وأضاف سعادته أنه سيطلب عقد مؤتمر صحي دولي في أواخر هذا العام ليقرر إلغاء الحجر الصحي بعد الحج إذا ما قررت الحكومة السعودية أن الحج نظيف وغير ملوث، والتمس تأييد الحكومة المصرية لهذا الطلب؛ وبخاصة لأن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود سيحضر إلى مصر عقب الحج كما هو المنتظر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١/ ١٠/ ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجراءات والشكليات الصحية في محجر الطور.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة الكتاب الوارد من المفوضية الملكية المصرية بجدة، خاصاً بالحديث الذي دار بين حضرة القائم بأعمال المفوضية وبين سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية العربية السعودية، بشأن الإجراءات والشكليات الصحية في محجر الطور عقب أداء فريضة الحج.

هذا وقد قامت هذه الوزارة بإبلاغ ذلك إلى وزارة الصحة العمومية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء (الصادق)
الختم
٤ نوفمبر ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٥١٤)

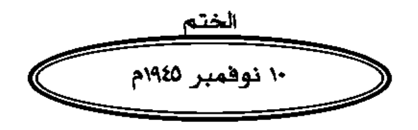
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٠/ ١
الملف الداخلي: ٢٢ - ٦/ ٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٠٥ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود للقطر المصري.

نص الوثيقة:

الختم



وزارة الصحة العمومية
الحجر الصحي
القسم الطبي

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى خطاب سعادتكم رقم ٧ ملف رقم ١٣٧/ ٢/ ١ المؤرخ في ٣١/ ١٠/ ١٩٤٥م الخاص بالموضوع عاليه، نتشرف بأن نرفق مع هذا صورة المذكرة التي رفعت إلى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بشأن زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود للمملكة المصرية في موسم الحج القادم عقب أداء فريضة الحج.

أما بخصوص تعديل المعاهدة الصحية الدولية فيما يخص إجراءات موسم الحج فقد رفعت مذكرة إلى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء في هذا الموضوع وهي موضوع النظر الآن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الوزارة للحجر الصحي
١٩٤٥/١١/٧م

وثيقة رقم (٥١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: ١٣٧/ ١/٢٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨/٦/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اقتراحات القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية ليتم تنفيذها في موسم الحج المقبل.

نص الوثيقة:

مذكـــــــرة

١) يتضح بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة المؤرخة في ٢٣ مايو ١٩٤٤م عن الاقتراحات التي يرى حضرته عرضها على الوزارات المختصة؛ تمهيداً لتنفيذها في موسم الحج المقبل، لا تخرج عن نطاق الاقتراحات التي جاءت في التقرير السري من الحج المرفوع من حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة إلى هذه الوزارة بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٤٤م تحديد سعر العملة على أساس ١٣,٥ ريالاً للجنيه الإسترليني، وتسديد نفقات إقامة الحجَّاج طيلة مدة الحج أسوة بالرسوم والأجور، وبحث هذه المسألة قبل موسم الحج بوقت كاف لأهميتها.

٢) التفاهم على عدم تجاوز الحجَّاج العدد الذي يمكن أن يعد له في البواخر والسيارات والفنادق، وذلك بمنع بعض الفئات من السفر كمن سبق له تأدية فريضة الحج والمرأة المنفردة والقُصَّر.

٣) تقدير عدد من يرغبون في الزيارة بعد الحج أو قبله؛ منعاً من حدوث ارتباكات في المعدات اللازمة لهم.

٤) إرسال سيارات لوري من مصر تخصص لحالات الإنقاذ في الطريق بين جدة والمدينة المنورة، وبين جدة ومكة المكرمة؛ لاستعمالها للإسعاف إن تعطلت سياراتهم ونفقت جمالهم.

٥) استحضار خيام لإيواء هؤلاء الحجَّاج ريثما تثبت لهم بعد الاتفاق أو الرحيل.

هذا وقد آثر حضرة صاحب العزة الوزير المفوض في جدة المذكور بعض اقتراحات خاصة بالمأمورية فيما يتعلق باختصاصاتها واتصالها بوزارة الداخلية، وفي وساطة المفوضية ومنح الصفة الدبلوماسية لكبار موظفيها واستئجار منزل لائق لأعضائها، ولنزول أعضاء بعثة الشرف وتأجير دور لائقة بمكة وجدة والمدينة المنورة للبعثة الطبية بعد تجهيزها بالأثاث والمعدات اللازمة، واستحضار سيارات من مصر لتنقلات أعضائها. وقد أبلغت هذه الاقتراحات في حينها إلى وزارات الأشغال العمومية والصحة والداخلية، كما أن مذكرة حضرة القائم بأعمال المفوضية أرسلت صورة منها إلى وزارتي المالية والداخلية، وعلى ذلك أصبحت جميع الجهات المختصة على علم بمكان الاقتراحات الخاصة بأمر الحج في الوقت المناسب توطئة لبعثتها وإبداء الرأي.

مع وافر الاحترام

ملخص ما ورد بمذكرات سكرتير أول مفوضية

أولاً: فيما يختص بوزارات الخارجية والمالية والداخلية:

(١) الاتفاق مع السلطات السعودية المختصة قبل أول أغسطس على سعر ١٣¼ ريال الإسترليني للرسوم والأجور وأن تكون معادلة للعام الفائت، والتفاهم معها على نفس السعر من نفقات الحجّاج، مع إصدار تسعيرة جبرية لأهم حاجيات المعيشة بالحجاز أثناء الموسم، وصدورها لا يمنع من الترخيص للحجّاج بأن يحملوا معهم كميات معقولة من الأغذية وغيرها اللازمة لهم شخصيًّا مدة إقامتهم بالحجاز، وإصدار بيان بالصحف وبالإذاعة للحجّاج عن حالة أسعار المعيشة بالحجاز.

(٢) تحصيل رسوم الأجور والنفقات من الحجّاج بالنقود المصرية قبل سفرهم من مصر، وصرف ما يعادل قيمة النفقات بالريالات السعودية للحجّاج بمعرفة مصرف موثوق به كبنك مصر.

(٣) إذا بدت صعوبات في سبيل قبول السعر السابق ذكره بالنسبة للنفقات فقد يسر الأمر للحكومة السعودية الاتفاق معها على أساس معقول لتبادل تجاري، وإذا لم يتيسر الأمر للحكومة السعودية الاتفاق معها على أساس معقول لتبادل تجاري، وإذا لم يتيسر ذلك أيضاً فالإقلال من عدد الحجّاج المصريين قدر المستطاع بجعله مثلاً خمسة آلاف .

(٤) قيام المفوضية ببحث عدد السيارات والجمال الصالحة حقاً لنقل الحجّاج، وعدد الحجّاج الممكن نقلهم للحج والزيارة في مدة لا تتجاوز ٤٠ يوماً، ثم بحث كيفية توزيع هذا العدد بين مختلف الدول الإسلامية بنسبة عدد سكانها، وموافاة وزارة الداخلية بهذه المعلومات لتحديد عدد الحجّاج المصريين.

(٥) التبكير في تدبير بواخر مصرية مريحة لهذا العدد من الحجَّاج مع العمل على تخفيض أجورها أسوة بأجور النقل البحري في الهند، وتحديد أسعار الأطعمة في البواخر وحسن اختيار الأطباء والتشديد عليهم في تطبيق اللوائح الصحية والاتفاق على البواخر قبل منتصف أغسطس.

ثانياً: وزارة الداخلية:

(١) التبكير في إجراءات موسم الحج وتسليم الجوازات للمسافرين في مديرياتهم دون قدومهم إلى القاهرة، ويبين بجوازاتهم تاريخ سفرهم في الذهاب والإياب.

(٢) ضرورة إقرار الحجَّاج بصفة نهائية برغباتهم في الحج والزيارة أو الحج فقط، ووسائل انتقالهم وأسماء مطوفيهم، وإعلاناتهم بأن من يعجل رغباته بعد وصوله إلى الحجاز سيدفع الرسوم والأجور بأسعار مرتفعة وسيتأخر سفره كثيراً، وبأن من يتأخر عن اللحاق بباخرته بالسويس يفقد نصف ثمن تذكرة سفره بحرًا ذهاباً وإياباً.

(٣) تبعث الوزارة للمفوضية بكشوف بتاريخ سفريات البواخر في الذهاب والإياب وما سد من حجَّاج وأنواع انتقالاتهم لتبلغ المفوضية هذه الكشوف للحكومة السعودية قبل منتصف سبتمبر، لتضع برنامج مواعيد تنقلات الحجَّاج المصريين في الأراضي الحجازية، ولتضع الترتيبات الكفلية بتنفيذه بكل دقة.

(٤) منع بعض فئات الحجَّاج من السفر للحج.

(٥) زيارة المدينة بالسيارات تكون قبل الحج؛ إذ تكون حالة السيارات جيدة، ويحسن اتخاذ ينبع ميناء للزيارة في الذهاب والإياب.

(٦) الإقلال من عدد أعضاء بعثة الشرف والعائلات والتوابع، وانقاص عدد الموظفين المنتدبين بالبواخر والحجاز.

(٧) ترتيب إرسال السيارات اللازمة لبعثة الشرف من مصر، على أن تعاد بالبواخر عقب الموصل.

ثالثاً: وزاراتي [كذا!] الداخلية والاشغال والزراعة:

(١) التفاهم على ترتيب إنقاذ الحجَّاج مجاناً بواسطة بعثتي التعليم ومكافحة الجراد، وأن تسلم الحكومة السعودية للبعثتين ما يصرف من بنزين وزيت وأدوات في سبيل عمليات الإنقاذ.

رابعاً: وزارتا الخارجية والاشغال العمومية:

(١) استئناف مشاريع الإصلاح وخاصة طريق مكة - عرفات، مع إنشاء شوارع بمنى وعرفات ودورات مياه إلخ.

خامساً: وزارات الأوقاف والداخلية والصحة:

(١) تشييد دور أو دورين بالتكيتين لإقامة البعثة الطبية ولبعثة الشرف .

سادساً: وزارتا الخارجية والداخلية ولجنة إصلاح الحرمين:

(١) العمل على توجيه الصدقات المصرية تدريجيًّا إلى المشاريع العمرانية.

القاهرة في ١٦ يوليو سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٥١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي: (٤/١/١)
رقم الإفادة: (٢٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩٥٠/١٢/١٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مرتب ناظر تكية مكة المكرمة.

نص الوثيقة:

قسم القضايا
٢٠٢١

حضرة صاحب السعادة وزير مصر المفوض بجدة

قرر عبدالعزيز فارس أفندي الذي كان كاتبًا بتكية مكة في معرض دفاعه أمام المجلس المخصوص، أنه علم أن ناظر تكية مكة المكرمة سيد علي حامد أفندي قبض من الحكومة السعودية مرتب الأربعة أشهر التالية لنهاية السنة الدراسية الماضية أي سنة ١٩٥٠ الدراسية باعتباره مدرسًا معارًا للحكومة السعودية، فنرجو الاستعلام عن تاريخ صرف هذا المبلغ إن كان قد صرف، مع بيان ما إذا كان ذلك الصرف يعتبر أداء لمرتب الموظف المذكور عن تلك المدة، أم أنه يعتبر بمثابة منحة من الحكومة السعودية لاتحول دون صرفه مرتبه من الحكومة المصرية.

ونرجو أن يرد إلينا الرد بصفة سرية قبل يوم ٣٠ يناير سنة ١٩٥١ المحدد لنظر القضية أمام المجلس المخصوص بوقت كاف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الأوقاف
إمضاء (محمد عمر الدمرداش)

محمد سرور الصبان

خاص

حضرة المكرم الأخ حسن شعيب المنشاوي
القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة

بعد التحية

ردًّا على استفساركم الشفهي عما صرف للأستاذ سيد علي حامد، نخبركم أن المذكور صرفت له وزارة المالية رواتبه المستحقة إلى انتهاء عقده الذي انتهى بتاريخ ٢٠/ ١/ ١٣٧٠ لأنه لم يرغب تجديده، أما المنح والعطايا فإن المذكور لم يصرف له شيء من وزارة المالية، وإذا كان أخذ شيئا من الرياض أثناء وجوده فيها فذلك شيء خاص من الأمراء لاتعلم عنه المالية شيئًا.

جدة في ٣٠/ ٣/ ١٣٧٠

وتقبلوا تحياتي

إمضاء (محمد سرور الصبان)

وثيقة رقم (٥١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١٣٧/١/٢٠)
الملف الداخلي: (١/١/٤)
رقم الإفادة: (٢٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (أول ربيع الثاني ١٣٧٠. ١٠ يناير١٩٥١)

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة الأستاذ المحترم إبراهيم عاكف

المفتش العام للأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية

بعد التحية

أرجو التكرم بإفادتي عما إذا كانت المبالغ التي تصرف من الحكومة العربية السعودية لمن ينتدب من المصريين للتدريس بالمملكة العربية السعودية طوال مدة العقد بما فيها مدة الإجازة الصيفية تمنع من حصوله على مرتبات من الحكومة المصرية في بحر هذه المدة، وهل هناك فرق بين ما إذا كانت نهاية العقد تنتهي قبل الإجازة الصيفية، وبين ما إذا كانت النهاية بعدها؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء حسن شعيب المنشاوي

وثيقة رقم (٥١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي: (٤/١/١)
رقم الإفادة: (٢٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٠ يناير١٩٥١م) ٢/٤/١٣٧٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة الأستاذ المحترم القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة بالنيابة

بعد التحية:

ردًّا على خطابكم رقم ٢٤/١/١/٤ بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٥١م، أتشرف بأن أفيد بما يأتي:

١ . إن المبالغ التي تصرفها الحكومة السعودية لمن ينتدب من المصريين للتدريس طوال مدة العقد لاتصرف عنها الحكومة المصرية مرتبات.

٢ . إذا كانت العطلة الصيفية داخلة في مدة العقد فإن الحكومة السعودية تدفع المرتبات عنها أيضًا والحكومة المصرية لا تدفع عنها شيئًا.

٣ . جرت العادة على أن تحدد وزارة المعارف المصرية بدء الندب بتاريخ سفر المنتدب للتدريس من مصر ونهايته آخر سبتمبر، حتى إذا ألغي الندب في

نهاية العقد يكون بدء صرف الراتب من مصر هو أول أكتوبر، وعلى هذا جرت التبليغات وكتبت عقود الأساتذة المنتدبين.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

المفتش العام
رئيس بعثة الأساتذة المصريين المنتدبين
بالمملكة العربية السعودية
إمضاء (إبراهيم عاكف)

١٩٥١/١/١٠م
١٣٧٠/٤/٢هـ

وثيقة رقم (٥١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي: (١/٤/١)
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (١٠)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ يناير١٩٥١م ـ٧ربيع الثاني سنة ١٣٧٠هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة عبدالرحمن حقني باشا
وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم إلحاقًا بالكتاب رقم ٢١٤ المؤرخ ٣ أغسطس ١٩٥٠م، أنه قد وصلني الخطاب رقم ٢٠٢١ المؤرخ ١٣/ ١٢/ ١٩٥٠م (مرفق رقم ١) من سعادة وكيل وزارة الأوقاف، فرأيت حفظًا لسرية الموضوع من ناحية، ورعاية لصالح ولسمعة مصر والمصريين من ناحية أخرى، أن أتصل بحضرة صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان في شأن المبالغ التي صرفت لحضرة الأستاذ سيد علي حامد الذي كان معارًا بصفة مدرس للحكومة السعودية، وعين بعد ذلك ناظرًا للتكية المصرية بمكة المكرمة، فجاءني من معاليه الرد المرفقة صورته (مرفق رقم ٢)، ثم كتب لحضرة الأستاذ المحترم إبراهيم عاكف المفتش العام

للأساتذة المصريين، الكتاب المرفقة صورته (مرفق رقم ٣) بخصوص المبالغ التي تصرفها الحكومة العربية السعودية للمدرسين الذين ينتدبون للتدريس، فوصلني من حضرته الرد المرفقة صورته (مرفق رقم ٤)، وأتشرف بأن ألتمس التكرم بالاطلاع على هذه المسألة، فإذا ما رأيتم سعادتكم التصرف فيها تكرمتم بالتنبيه لإبلاغ هذه المعلومات إلى حضرة صاحب السعادة محمد عمر الدمرداش بك وكيل وزارة الأوقاف بصفة سرية في أقرب فرصة ممكنة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وزارة الخارجية إدارة المحفوظات قسم الوزراء		
* ١٩ يناير ١٩٥١م *		
القيد ٧	الملفات ٣	الملف ٢٠/١/١٣٧

وثيقة رقم (٥٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١٣٧/ ١/ ٢٠)
الملف الداخلي: (١/ ٤/ ١)
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥١)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة الوزارة بمكة المكرمة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية إدارة المحفوظات		
قسم الصادر سري		
* ٢ يناير ١٩٥٢م *		
التصدير ١٥٩٦٨	المرفقات ٢	

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بمدينة جدة

أتشرف بأن أرسل مع هذا جميع الأوراق الواردة من وزارة الأوقاف بشأن المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة الوزارة المذكورة بمكة المكرمة، رجاء التكرم ببحث هذا الموضوع والإفادة بالنتيجة مشفوعًا برأي المفوضية كطلب وزارة الأوقاف.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
١٢/٢٩

وثيقة رقم (٥٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١٣٧/١/٢٠)
الملف الداخلي: (١/٤/١٢)
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٥)
عدد المرفقات: (٢٤)
تاريخ الوثيقة: (٢٧ فبرايرسنة ١٩٥٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة وزارة الأوقاف بمكة المكرمة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الشؤون الإدارية

إشارة إلى كتاب سعادتكم السري رقم ١ المؤرخ ٢يناير سنة ١٩٥٢، بشأن المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، نتشرف بأن نرسل مع هذا بأوراق التحقيق الخاصة بهذا المنزل، رجاء إحالتها إلى وزارة الأوقاف لاتخاذ ما تراه بشأنها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

وزارة الخارجية	إدارة المحفوظات	
قسم الوارد		
* ٢ مارس سنة ١٩٥٢ *		
الإفادة ٣	المرفقات ٢٤	الملف ١٣٧/١/٢٠

وثيقة رقم (٥٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (١٣٧/ ١/ ٢٠)
الملف الداخلي: (١/ ٤/ ٢)
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (مارس سنة ١٩٥٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة وزارة الأوقاف بمكة المكرمة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية إدارة المحفوظات		
قسم الصادر سري		
* ٨ مارس سنة ١٩٥٢م *		
التصدير ١	المرفقات ٢٥	

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الأوقاف
الإدارة والخدمات الاجتماعية
قلم المعاهد والتكايا

إشارة إلى كتاب سعادتكم رقم ٣٣٥٠ المؤرخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥١م بشأن المنزل المؤجر إلى طبيب أول عيادة وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، أتشرف بأن أرسل مع هذا أوراق التحقيق الواردة من المفوضية الملكية بمدينة جدة خاصة بهذا الموضوع

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٥٨ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٩٥٢/٨/٧م)

موضوع الوثيقة:

بشان: عيادة الأوقاف بمكة المكرمة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة

بعد التحية والاحترام

أتشرف فأخبر عزتكم بأن الطبيب الأول لعيادة الأوقاف بمكة المكرمة هو المسئول الأول والوحيد أمام وزارة الأوقاف عن عيادتها بمكة المكرمة فنيًّا وإداريًّا، كما أن ميزانية عيادة مكة بوزارة الأوقاف مستقلة كلية عن ميزانية تكية الوزارة بمكة، ويوجد للوزارة بتكية مكة خزينة من النقود، ولذا لاصلة للتكية بالعيادة إلا صرف النقود قيمة المستندات التي تقدم للتكية من العيادة خاصًّا بماهية العمل بها (من مستندات مصلحة البريد السعودية بثمن إرسال المكاتبات الرسمية من العيادة للوزارة، ومستندات ثمن البترول اللازم لتشغيل الثلاجة لحفظ الأدوية، ولعمليات التقطير والتعقيم، وغير ذلك مما يحتاج إليه العمل بالعيادة)، وأن الطبيب الأول للعيادة هو المسئول الوحيد أمام الوزارة عن هذه المستندات، كما أن التكية تصرف للعيادة ماهيات الموظفين والمستخدمين طبقًا

لأوامر الصرف الصادرة من الوزارة إليها، وهذا ما تسير عليه العيادة دائمًا، ولكن منذ وجود حضرة علي أفندي الغزالي ناظر تكية مكة الحالي الذي جاء لمكة منذ سنة تقريبًا، كثيرًا ما يعرقل الصرف للعيادة، وأخيرًا يصرف ولكن في يوم ٥٢/٨/٥ امتنع نهائيًا عن صرف ثمن إرسال مكاتبات من العيادة للوزارة، وامتنع عن صرف ثمن البترول الذي اشترته العيادة لحاجة العمل بها، وهذا بالرغم من أن العيادة قدمت له المستندات اللازمة كالمعتاد ومرات متكررة بخطاب رسمي من العيادة، وبعد أن اطلع ناظر التكية وكاتب التكية على هذه الأوراق رفضا الصرف والتوقيع باستلام هذه الأوراق، وكل هذا محاولة منهما لإفساد العمل بالعيادة، هذا مع العلم بأنه قبل ذلك وفي وجود ناظر التكية الحالي لم يحصل أن امتنع نهائيًا ناظر التكية وكاتبها عن صرف قيمة مستندات بريد العيادة للوزارة، والبترول اللازم لحاجة العمل بالعيادة، ولقد خاطبت وزارة الأوقاف في هذا الموضوع، ونظرًا لأننا بعيدون عن مصر وقد يصل الرد بعد مدة طويلة، وبما أن المفوضية المصرية، بجدة هي الممثلة الوحيدة لجميع الوزارات المصرية فبطبيعة الحال يهم المفوضية المصرية صالح العمل بعيادة طبية مصرية خارج بلادنا، فنرجو أن تتكرم بإعطاء عيادة مكة سلفة عشرة جنيهات مصرية لتتمكن العيادة من إرسال مكاتباتها للوزارة من دفع ثمن البترول اللازم لمصلحة العمل بالعيادة وغير ذلك، ويمكن للمفوضية أن تحاسب وزارة الأوقاف عن ذلك، وإني كطبيب أول للعيادة مسئولة عن هذه السلفة، وأرجو أن يصلني الرد في أقرب وقت ممكن لمصلحة العمل بالعيادة، خصوصًا في موسم الحج الذي يكثر فيه عدد المرضى الحجّاج، وبهذه المناسبة أتشرف بأن أرجو عزتكم أن تكونوا قد اتخذتم ما يلزم لحمايتي وحماية حضرة صيدلي عيادة مكة الدكتور عبدالقادر سالم حيث قد شكوت لعزتكم في جدة مساء يوم ١٩٥٢/٨/٣ من أن كاتب تكية مكة عز الدين أفندي عمر وقباني التكية محمد عبد الغني قد اعتديا علينا اعتداء صارخًا، مع التو عيد والتهديد لنا بالاعتداءات الجسمانية علينا، والمحرض لهما هو ناظر تكية مكة حضرة علي أفندي الغزالي الذي يحاول دائمًا إفساد العمل

بالعيادة بجميع الطرق المختلفة، كما أنه يعمل دائمًا على فرض نفسه على العيادة بالتدخل في أعمال العيادة بدون أي صفة قانونية لتحقيق أغراضه الشخصية، وقد خاطبنا الوزارة في ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

مكة المكرمة ١٩٥٢/٨/٧م
طبيب أول عيادة مكة التابعة لوزارة الأوقاف
إمضاء / دكتورة إنصاف عبدالله

وزارة الأوقاف

عيادة مكة المكرمة
رقم ٦٢

حضرة صاحب السعادة وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية
بعد التحية والاحترام

أتشرف فأخبر سعادتكم بأن حضرة ناظر مكة علي أفندي الغزالي ممتنع منذ شهر بدون أي مبرر قانوني عن صرف مصاريف إرسال المكاتبات الرسمية التي أرسلتها العيادة لوزارة الأوقاف، كما أنه ممتنع أيضًا بدون أي مبرر قانوني عن صرف مصاريف البترول الذي اشترته العيادة لزوم العمل بها لعمليات تقطير المياه والتعقيم وغير ذلك، علمًا بأن مستندات هذه المصاريف قدمت له وبعثت له خطابًا رسميًّا بذلك، وبعد اطلاعه على ذلك رفض الصرف، كما رفض هو وحضرة كاتب التكية استلام هذا الخطاب والمستندات، كما أن ناظر التكية رفض الرد كتابيًّا عن أسباب امتناعه عن الصرف، علًما بأن هذه المصاريف بسيطة.

مع العلم بأن ناظر التكية علي أفندي الغزالي له مدة أكثر من سنة بمكة، وأنه وإن كان قبل ذلك كان يعرقل صرف هذه المصاريف، إلا أنه كان في النهاية يصرفها، ولكنه منذ شهر امتنع كلية عن صرف هذه المصاريف، وقد أحطت وزارة الأوقاف علمًا بتصرف ناظر التكية، وللآن لم يأت رد من الوزارة، فحفظًا لصالح العمل بالعيادة، لاسيما ونحن في موسم الحج، ألتمس من سعادتكم التكرم بالأمر لناظر التكية بصرف هذه المصاريف كما كان يصرفها من قبل، أو حتى يرد رد الوزارة ألتمس من سعادتكم التكرم بإعطاء العيادة سلفة من المفوضية قدرها عشرة جنيهات، وإني مسئولة شخصيًّا عن ذلك وذلك ليتيسر للعيادة إرسال مكاتبتها الرسمية للوزارة ودفع ثمن البترول الذي اشترته لزوم العيادة، لاسيما وأننا في موسم الحج، والعمل بالعيادة كثير لكثرة المرضى المترددين على العيادة من حجّاج وغيرهم، علمًا بأنه في غياب سعادتكم في الإجازة بمصر بعثت للمفوضية بجدة وأخبرتها بذلك وإني في انتظار الرد للآن.

وإني أتشرف فأخبر سعادتكم بأن الطبيب الأول للعيادة هو المسئول الأول أمام وزارة الأوقاف من إدارة العيادة، وليس لناظر التكية أي دخل مطلقا في إدارة العيادة، كما أن ميزانية العيادة مستقلة عن ميزانية التكية، والطبيب الأول المسئول أمام الوزارة عن مستندات المصاريف المذكورة وهذه المصاريف بسيطة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحية والاحترام

مكة المكرمة في ١٩٥٢/٩/٣

الطبيب الأول
دكتورة إنصاف عبدالله

وثيقة رقم (٥٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي: (٢/٤/١)
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٩)
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (٥ سبتمبر سنة ١٩٥٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الشكوى المقدمة من حضرة الدكتورة إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة المكرمة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السفارة الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة الأستاذ المحترم وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث مع هذا بصورة الشكوى المقدمة من حضرة الدكتورة إنصاف عبدالله طبيب أول عيادة مكة المكرمة، برجاء التفضل بالتنبيه بإحالتها إلى وزارة الأوقاف للنظر، وبالنسبة للاحتكاك بينها وبين حضرة ناظر التكية، الأمر الذي وصل بهما إلى التضارب والتنابز وتبادل الألفاظ المشينة الأمر الذي نتج عنه أن ساءت سمعة التكية المصرية في مكة المكرمة،فنرجو

التكرم بمخابرة وزارة الأوقاف لاتخاذ موقف حاسم قبل موظفيها في تلك المنشأة؛ حرصًا على سمعة مصر والإدارة الحكومية المصرية في هذه المملكة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام



القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء /

وزارة الخارجية		إدارة المحفوظات
قسم الوارد		
* ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٢م *		
الإفادة ٢٩	المرفقات ١	الملف ٢٠/١/١٣٧

وثيقة رقم (٥٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي: (٢/٤/١)
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٤٠)
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: النزاع القائم بين حضرة ناظر التكية المصرية بمكة وحضرة الدكتورة إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السفارة الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة الأستاذ المحترم وكيل وزارة الخارجية

إلحاقًا بكتاب السفارة المؤرخ ٥ الجاري، بشأن النزاع القائم بين حضرة ناظر التكية المصرية بمكة وحضرة الدكتورة إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة الطبية بالتكية.

أتشرف بأن أرسل مع هذا بشكوى أخرى مقدمة من الدكتورة بشأن سوء معاملة حضرة الناظر لها حتى في الأمور المعملية، رجاء التفضل بإحالتها إلى وزارة الأوقاف للنظر، هذا وأتشرف بأن أكرر رجائي بمخابرة الوزارة لاتخاذ

إجراء حاسم في الأمر، كما أوجه النظر إلى ما طلبناه ببرقية هذه السفارة الرمزية رقم (١١)، ونرجو سرعة البت في الأمر، حرصًا على سمعة مصر وكرامتها في هذه البلاد الشقيقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(القائم بالأعمال بالنيابة)

وثيقة رقم (٥٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٩٥
ملف رقم: (٢٠/١/١٣٧)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (سري جدا)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (سبتمبر سنة ١٩٥٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: عيادتا وتكيتا مكة المكرمة والمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

(ختم وزارة الخارجية المصرية)

وزارة الخارجية		إدارة المحفوظات
قسم الصادر		
* ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢م *		
رقم التصدير ٢	الملحقات ١	

حضرة السيد وكيل وزارة الأوقاف

أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة من كل من الكتابين الواردين من المفوضية المصرية بمدينة جدة مع ملحقتيهما، بشأن الدكتورة إنصاف عبدالله طبيب أول العيادة بالتكية المصرية بمكة المكرمة ضد ناظر التكية:

رجاء التفضل بالنظر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء

20 SEP 1952

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٢٠٦

وثيقة رقم (٥٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ٢/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥/١/٢٣٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: قفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مصلحة الحدود
قلم القضايا

مضمون هذه المكاتبه

قفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان

القاهرة في ١٥ يونيو سنة ١٩٣٢

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بالإحاطة أنه تنفيذًا لأوامر معاليكم قد أصدرت مصلحة الحدود التعليمات اللازمة بقفل حدود سيناء لمنع تحركات العربان.

وتفضلوا ياصاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

نائب مدير العام

وثيقة رقم (٥٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ٢/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٢٤
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢/٧/١٦٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: هجوم العربان على الحدود الحجازية النجدية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

نتشرف بأن نبعث إلى سعادتكم مع هذا - للإحاطة - بصورة ما جاءنا من القنصلية المصرية بجدة عن الهجوم الذي قام به العربان أخيرًا على الحدود الحجازية النجدية عن طريق شرق الأردن، وتجدون سعادتكم مع هذا أيضًا صورة البلاغ الرسمي الذي نشرته السلطات الحجازية بجريدة أم القرى عن هذا الحادث، وكذا صورة من مقال للجريدة المذكورة بشأنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

٢٥ يونيو سنة ١٩٣٢م
وزير الخارجية

وثيقة رقم (٥٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١٦٥
نمرة التصدير:
رقم القيد: ق ٥/١/٢٣٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية مصلحة
الحدود
قسم القضايا

أتشرف بإحاطة معاليكم علماً بأن مركباً شراعياً يُدعى الطائف أقلع من السويس قاصداً الطور والقصير ودهبية (والبلدة الأخيرة في الحجاز)، والمركب المذكور يحمل مواد غذائية وباروداً، والبارود مرسل برسم شركة الفوسفات بالقصير، وقد تأكدت إدارة الأمن العام من صحة ذلك .

وقد أوقفت المركب (بنزانس) وهي أحد المراكب البريطانية هذه المراكب الشراعية بميناء الطور، وبناء على طلب جناب المستر كوين بويد مدير عام الإدارة الأوربية أنزلت فيها قوة حرس هجانة للسفر بها لغرض التأكد من أنها قالعة حقيقة للقصير حيث ستفتش شحنتها مره ثانية .

وبما أن إدارة الأمن العام تعتقد أن هذه المركب الشراعية تشتغل في أعمال تجارية مشروعة فسيصرح لها بموالاة رحلتها إذا لم توجد بها أسلحة أو ذخائر حربية عند إعادة تفتيشها بالقصير .

مع الإحاطة بأن جناب المستر كوين بويد جار إخطار حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزارء بالأمر .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

لواء
المدير العام

وثيقة رقم (٥٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 1 \ 14 - 14
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ يوليو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التقرير عما دار بيننا وبين الحكومة الحجازية حول تشكيل اللجنة المصرية المخصصة لتوزيع المال والغلال على أهالي الحجاز.

نص الوثيقة:

في مساء الجمعة **١٥/ ٧/ ٣٢** وردت إلينا برقية من معاليكم تحمل الخبر السار المنبئ بعزم الحكومة المصرية على توزيع خمسة آلاف من الجنيهات وعشرة آلاف أردبّ من القمح على الفقراء الحجازيين؛ تحقيقاً لرغبة جلالة مليكنا المعظم في إسعاف أهل الحجاز في محنتهم الحاضرة، وفي مثال يوم الأحد **١٧** الجاري جاءتنا إشارة ثانية من معاليكم توضح مركز مندوب الحكومة الحجازية إزاء اللجنة المصرية المعينة للتوزيع، فلما توافر لدينا هذا كله رأينا من الواجب أن نتصل بالقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية لنحيطه علمًا بهذا النبأ، ولم نقف على رأي الحكومة الحجازية في أمر التوزيع وطريقته واللجنة وتشكيلها، حتى لا يقع أي التباس وحتى لا تقوم أي صعوبة في سبيل ذلك العمل الخيري العظيم. فخاطبنا الشيخ يوسف ياسين وكان بالطائف فوعد بسرعة الحضور إلى جدة، وبالفعل حضر وأفضيت إليه بالخبر، فأظهر سروراً لا مزيد عليه وطفق يتكلم بلهجة طيبة طريفة نحو مصر وحكومة مصر، وصار يكيل المدح والثناء

لجلالة ملكنا المعظم فؤاد الأول أعزه الله، ثم وعد برفع الأمر للملك عبدالعزيز ابن سعود بطريق البرق ليعجل له المسرة. وفي يوم الجمعة ٢٢ الجاري وبعد أن أبلغني برضاء مليكه وممنونيته لما تفضل به جلالة ملك مصر المعظم وحكومته السنية طلب مني أن أرسل إلى سمو وزير الخارجية الحجازية كتابًا بالموضوع، موضحاً فيه كيفية التوزيع وتكوين اللجنة التي ستقوم به، فوعدته بذلك. وفي اليوم التالي أرسلت الكتاب المطلوب وها هو نص بعد الديباجة:

إلحاقاً وتوكيداً للحديث الذي جرى بيني وبين حضرة الأستاذ الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية الحجازية بالنيابة، يسرني أن أخبر سموكم أنه تحقيقاً لرغبة جلالة مليكنا المعظم فؤاد الأول حفظه الله قد عزمت الحكومة المصرية على إرسال عشرة آلاف أردب من القمح وخمسة آلاف جنيه مصري لتوزع على الفقراء والمحتاجين من أهل الحجاز، على أن يكون التوزيع بمعرفة لجنة مشكلة من مندوب للحكومة المصرية ومني ومن ناظر تكية الأوقاف المصرية، وعلى أن تسترشد هذه اللجنة بآراء مندوب من لدن السلطة الحجازية المحلية ليتم التوزيع على الوجه الأكمل.

وبعد يومين اجتمعنا وكنا على اتفاق سابق وسألته عما كان من أمر حكومته نحو اللجنة وتشكيلها، فقال: إن جلالة ابن سعود وحكومته لا يسعهما إلا الاغتباط بهذه الأريحية من جانب جلالة الملك فؤاد المعظم وحكومته وإلا الشكر لها والثناء عليها، وأنهما لا يريان بأساً من إيفاد مندوب من الحكومة المصرية يساعده ناظر التكية ومندوب من قبل الحكومة الحجازية، أما قنصل مصر بجدة فوجوده بهذه الصفة عضواً في لجنة التوزيع فمما لا يتفق والعلاقة القائمة بين الحكومتين، ثم أُرْتِجَ عليه فلزم الصمت.

وبعد ما غشيني من الدهشة تماسكت وقلت لمحدثي: ماذا تقصد أنت وأصحابك؟

قال معاذ الله أن يكون في اقتراحنا ما يمس كرامتك أو ما ينقص من قيمتك أو ما يفيد عدم الثقة بك، فإن هذا بعيد عمَّا نقصد بُعْدَ السماء من الأرض؛ لأننا نحترمك ونجلك وكذلك الملك ابن سعود، بدليل ما ورد في برقيتي

الأخيرة، (وهنا قرأ علي عبارة من تلك البرقية حشوها المدح والثناء على شخصي وعلى عملي ومجهودي)، فقلت له: عفواً ما إلى هذا قصدت، ولكنني أقصد الوقوف على رأي جلالته في اشتراكي في اللجنة، فقرأ علي عبارة أخرى واردة في البرقية المذكورة وجاء بها ما معناه: (إن وجود حضرة القنصل المصري في اللجنة قد يعتبر سابقة محرجة، وقد يحتج بها مندوبو غير مصر من الأمم الإسلامية، وإن هذا قد يوقعنا معهم في مشاكل، ويسبب سوء تفاهم بيننا وبينهم بسبب التمييز الذي يعطىٰ لحضرة قنصل المملكة المصرية في الأقطار الحجازية؛ ذلك لأن النظام المعول [كذا!] به الآن لتوزيع الصدقات لا يستثني أحداً من الأمم وفي عدم الاستثناء مصلحة للجميع).

قلت: إن الحالة شاذة، وللشواذ من الأحوال أحكام استثنائية، فإني وإن كنت معتبرًا قنصلاً للمملكة المصرية في نظر حكومتي، فإنني لست كذلك من الوجهة الرسمية في نظر الحكومة الحجازية، فلا يمكن أن تعتبر عضويتي في اللجنة اعتراف [كذا!] منكم بصفة رسمية، وبالتالي لا يمكن لأحد حضرات الزملاء أن يحتج بعضويتي في هذه اللجنة، أو أن يجعلها ذريعة للخروج على نظام التوزيع المعمول به الآن، بعد أن راجيت به حكومتي فيما ترددت عليه مع الحكومة الحجازية عند توطيد العلاقات السياسية بين الحكومتين، وجميع القول ليس بيننا وبينكم للآن علاقات سياسية، فحالتنا تختلف كل الاختلاف عن باقي الأمم التي لها في هذه البلاد تمثيل قنصلي أو سياسي أو الاثنان معًا، فالقياس بيننا وبين إحدى تلك الأمم يكون إذاً مع الفارق، على أنكم قبلتم وجود مندوب من الحكومة المصرية فمن التناقض في التصرف والاضطراب في الرأي أن تعترضوا على وجود قنصلها ضمن أعضاء لجنة التوزيع، وفضلاً عن هذا فإن قبول لجنة مصرية لتوزيع صدقات مصرية في البلاد الحجازية استثناء ظاهر لقواعد النظام المعمول به الآن، ذلك النظام الذي يستلزم أن يكون توزيع جميع الصدقات والإحسانات بمعرفة لجنة يرأسها سمو الأمير النائب العام، وعِلاوة على هذا كله فإني أراني مضطرًّا إلى القول - في غير زهو ولا فخر - إن وجودي في اللجنة ينفعها ويحقق غرضها، وفيه ضمان لنجاحها لتوافر أسباب

النجاح وعوامله لدي بعد أن درست الحجاز وألممت بأحواله ورجاله وهيئاته الرسمية وغير الرسمية، فأنا لهذا جدير بأن أكون عضوًا نافعاً في مثل هذه اللجنة، جدير بأن أتحرى وجوه الإحسان واختيار موضعه وإحلاله في نصابه.

وهنا أظهر الشيخ يوسف ياسين ما يدل على اقتناعه بوجهة نظري وبوجهة حججي، وقال: إنه في الحقيقة من رأيي، وأنه أبدى مثل هذه الحجج لمليكة تلفونيًّا ووعد بإيجاد حل وطلب مني المساعدة في إيجاد ذلك الحل.

وفي مساء ٢٧ الجاري تقابلنا وبادرني بالقول: (إنك يا حافظ بك فزت بالرأي وإن وجهة نظرك هي العليا)، ومعنى ذلك أن الحكومة الحجازية رضيت بوجودي عضوًا في لجنة التوزيع بالرغم من أنني قنصل مصر بالحجاز، ومن معنى آخر إن الحكومة الحجازية بعد أن تحرجت في الأمر من حيث الشكل رضيت بلجنة التوزيع وبطريقة تشكيلها كما ارتأته الحكومة المصرية.

ثم قال: إن الحكومة الحجازية رأت أن تشكل في كل من مكة وجدة والمدينة لجنة، و تسمى لجنة التوزيع؛ لإمداد مندوب الحكومة الحجازية بالمعلومات وإرشادها إلى المستحقين من فقراء الحجاز ومحتاجيه، فقلت: إنه ليس لنا أي اعتراض على هذا على شرط ألا يتصل بلجنة التوزيع المصرية غير مندوب الحكومة الحجازية، حتى لا يتشتت الرأي ويضيع الوقت في الأخذ والرد من أعضاء اللجان المزمع تشكيلها . فوعد بالعمل على تحقيق رأيي هذا.

وختم حديثه بأنه لا يرى في طريقة التوزيع المقترحة ما يتناقض مع نظام توزيع الصدقات المعمول به الآن بالحجاز، وأنه لذلك سيضمن كتابه الذي سيرسله للحكومة المصرية على أن تعتمد الحكومة الحجازية بالقاهرة ما يفيد أن التوزيع الذي ستجريه اللجنة المصرية ستتبع فيه القواعد المبنية بقانون توزيع الصدقات الصادر في سنة ١٣٤٧هـ . فاعترضت عليه قائلاً: إن الطريقة المقترحة تتناقض مع الطريقة المبينة [كذا!] بالقانون المشار إليه؛ لأن هذا القانون ينص على أنه اللجنة العليا التي يرأسها سمو الأمير النائب العام بمكة هي صاحبة الحق في التوزيع بالاشتراك مع مندوب الجهة المتصدقة، أما اقتراح الحكومة المصرية فيقتضي صراحة أن تكون اللجنة المصرية هي صاحبة الحق دون غيرها

في التوزيع. وكل ما في الأمر أن الحكومة المصرية أعطت للجنة التوزيع حق استشارة مندوب من قبل الحكومة الحجازية. فالفرق بين النظامين ظاهر لا يقبل أي التباس، والاختلاف بينهما أكبر من أن يؤول.

فوعدني بصوغ كتاب القبول والشكر بكيفية مرضية جداً للحكومة المصرية وغير ماس بنظام التوزيع الحالي؛ وذلك بالتنويه عنه فقط دون التمسك بأحكامه.

فاكتفيت بهذا الوعد وتمسكت أولاً وأخيراً بحق اللجنة المصرية المطلق في التوزيع وفي اختيار وجوهه مسترشدة برأي مندوب السلطة الحجازية المحلية.

جدة في ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢م.

قنصل المملكة المصرية

حافظ

وثيقة رقم (٥٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 1\ 14 - 14
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوليو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير طرق الصدقات من قمح وتغذية.

نص الوثيقة:

وزارة الأوقاف
القسم الطبي
قلم تكية مكة المكرمة

حضرة صاحب العزة قنصل المملكة المصرية بجدة

بناء على محادثتنا الشفوية، وبناء على رغبة عزتكم للتحرير بخصوص ما كان متبعاً في السابق في صرف الصدقات سواء كانت نقدية أو القمح معبر عنه من أهالي الحجاز (من الجراير) وذلك بمناسبة ما تفضل به مولانا صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول حفظه الله لإعانة أهالي الحجاز في ذلك الوقت العصيب.

أتشرف أن أبدي لعزتكم بعض ملاحظات خاصة بهذا الموضوع:

١- لما صدر أمر مولانا جلالة الملك المعظم في ١٩٢٦م بصرف مبلغ ٥ آلاف جنيه صدقة، وزع منها ٣ آلاف جنيه بمكة، وألفا جنيه بالمدينة، وقد روعي في ذلك أن عدد سكان مكة أكثر عدداً من سكان المدينة، وتقسيم مكة إدارياً إلى ثلاثة عشر قسماً (حارة)، ووزعت هذه الصدقة

بواسطة لجنة مكونة من مندوب الحكومة المصرية وناظر التكية واثنين من أعيان كل قسم من أقسام المدينتين مكة المكرمة والمدينة، ووظيفتها للإرشاد فقط، وكان الصرف بالتكيتين بموجب كشوفات حررت وقت الصرف من اللجنة.

٢- إن اللجان المذكورة كان مركزها التكيتين.

٣- كيفية التوزيع: كل شيخ قسم (حارة) يكلف بالتنبيه على فقراء حارته بالحضور معهم للتكية في الميعاد المحدد ذكوراً وإناثاً، ويصرف لهم حسب تقدير اللجنة لحالتهم.

٤- أرباب الوظائف بالحرم الشريف وبالزوايا وبالمساجد: يطلب من رؤساء الطوائف كشوف بأسماء كل طائفة، وتصرف لهم الصدقة، وتبين في هذه الأثناء أن شخصاً واحداً مقيداً على جملة وظائف فكانت اللجنة تصرف لوظيفة واحدة فقط لشخص واحد.

وقد لاحظت التكية أن بعض طلبة العلم وبعض المهاجرين ليس لهم محل إقامة في الحارات؛ لأنهم مقيمين في الحرم، ولكي لا يحرم من هذه الصدقة فقد رأت التكية الصرف إليهم بإرشاد حضرات مدرسي الحرم.

٥- نلاحظ عدم استبدال العملة المصرية بغيرها خوفًا من تلاعب الصيارف، ويحسن أن يكون الصرف بالورق النقدي المصري والفضة المصرية.

أما عن صرف الحبوب في السابق فكانت الحكومة المصرية ترسل ما يخص المدينة المنورة إلى ينبع ويشون القمح بها، وكذلك ما يخص مكة يرسل رأسًا إلى جدة، ومنها يشحن على الجمال إلى مكة المكرمة ويصرف إلى مستحقيه بمعرفة الحكومة المحلية بحسب النظام الذي كان متبعاً من عهد الحكومة التركية.

ولما علمت حكومة جلالة الملك المعظم ممّا في هذا النظام العتيق من العيوب وحرمان الكثير واستئثار بعض الأغنياء لهذه الصدقة دون الفقراء، رأت تغيير هذا النظام بنظام يكفل التوزيع على الجميع بحسب حالة كل عائلة، وكانت

خابرت وزارة الداخلية في ذاك الحين بواسطة وزارة الأوقاف (التكيتين) للاطلاع على دفاتر التوزيع وتنقيحها بحسب الحالة التي تراها اللجنة التي ألفت لهذا الغرض في كل من البلدين الطاهرتين من ناظر التكية ومن اثنين من أعيان كل حارة وقاضي البلد وقد تم ذلك، وبعد وصول حضرة مندوب الحكومة المصرية المعين لصرف مبلغ الخمسة آلاف جنيه رأى في ذاك الوقت وبعد البحث الأوفق صرف نقدية بدل قمح لما ظهر لحضرته من عدم فائدة الأهالي من توزيع القمح عليهم؛ إذ اتضح أن أغلبهم كان يبيع ما يصرف للتجار بأبخس الأثمان، وكان طبعًا التجار يستغلون هذا الظرف لأرباحهم وزيادة عن ذلك ما تتكلفه الحكومة المصرية من:

أ- ثمن قمح.

ب- ثمن شوالات.

جـ- أجرة عبور.

د- أجرة نقل إلى محطة سكة الحديد.

هـ- نولون الشحن بالسكة الحديد للسويس.

و- أجرة النقل إلى الباخرة بالسويس.

ز- نولون الجر من السويس إلى ينبع وجدة.

ح- أجرة سنبوك (فلايك) إلى البر.

ط- تشوينه بجدة.

ي - نقل إلى مكة بالجمال بواسطة متعهد من جدة يقوم بترحيل القمح على جمله دفعة - دفعة.

ك- تشوين القمح بمكة بالتكية ويجب توزيع كل دفعة حال وصولها؛ لعدم وجود المحلات الكفاية للتشوين عند ذلك، وما ينتج من نقص الكمية من الشحن والتفريغ ما لا يقل عن خمسة في المائة ٥٪، فيعلن مما تقدم أن الحكومة تتكلف المصاريف المطلوبة للأبواب المذكورة عاليه .

لذلك رأى حضرة المندوب أن يفاوض حكومة جلالة الملك المعظم باستبدال القمح بنقدية تفادياً لكثرة المصاريف، وفعلاً وافقت الحكومة على

الاستبدال، وشكلت لجنة بمصر في ذاك الوقت لتقدير ثمن الإردب بما يساويه من النقود بحسب سعر الإردب في مصر لتوزيعه على المستحقين بحسب نصيب كل شخص من القمح، وفعلاً أحضرت النقود مع سعادة أمير الحج محمود عزمي باشا في سنة ١٩٣٦م، وبعد أن بدأ في الصرف فعلاً امتنع بعض الأهالي بتحريض بعض كبارهم وأوقف الصرف في حينه، وأعيدت النقدية إلى مصر لظروف خاصة لا مجال لذكرها.

ورأي التكية في هذا الموضوع (النقدية) أم القمح فمتروك رأيه لعزتك:

١- تصرف الصدقة للفقراء والمساكين على وجه العموم بدون تمييز أي جنس.

٢- يفضل الضعفاء والعجزة والشيوخ والنساء الأرامل واليتامى ممّا لا مرتزقة لهم من دار ولا عقار.

٣- الفقراء من أهل العلم (المدرسين والطلبة) وجميع خدمة الحرم ويعطىٰ كلٌّ بحسب عائلته.

٤- نلاحظ المصريين المنقطعين هنا قبل غيرهم «الأقربون أولى بالمعروف»، وليس من رأي التكية أن يترك فقراء المصريين يتكففون الناس ويعطى للحجازيين ممن ينتفعون في موسم الحج . فكما لا يخفى عن عزتكم وبعد خبرة طويلة وجد أن الأجناس الأخرى من الناس يعطون فقراءهم من الصدقات وتحرم على غيرهم من الأجناس الأخرى، وليس معنى هذا حرمانهم بل يعمم الإعطاء للفقراء والمساكين من أي جنس كان بشرط أن يراعىٰ الفقراء المصريين [كذا!].

هذا ولا يفوت عزتكم بأن التعصب الجنسي فاشٍ في البلاد المقدسة وسارٍ بين الناس وخصوصاً الحجازيين، لدرجة لا يتصورها الإنسان، وأترك تقدير الحالة من كل ناحية في الحجاز لعزتكم بما خابرتموه من حالة العلم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

يوليو ١٩٣٢م
ناظر التكية (مكة المكرمة)

(ختم من توفيق محمد علي فؤاد)

وثيقة رقم (٥٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)
الملف الداخلي: (٤١٠ سري)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خبر ورد بجريدة أم القرى بعددها الصادر في ١٣ الجاري، وما كان من القنصلية إيذاء ذلك الخبر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية، بعد تقديم ما يليق لشخصكم الكريم من التحية والإحترام:

أرسل لمعاليكم قصاصة من جريدة أم القرى التي هي بحكم وحدانيتها تعتبر الجريدة الرسمية أو شبه الرسمية للحكومة الحجازية، وبالاطلاع على ما جاء بتلك القصاصة تتبينون أنها تعرضت لمسألة ذات أهمية وخطورة، ولذلك كان اهتمامي بها عظيمًا واحتياطي بها سريعًا، وها أنا أرسل لمعاليكم تقريري عنها راجيًا أن يسمح لمعاليكم وقتكم النفيس الغالي بمراجعته والإحاطة فيه، وبإمدادي رأيكم وهل أكتفي بما فعلت أم أشفع احتجاجي الشفوي بمثله كتابي إذا لم تكن الترضية المنتظرة كافية ؟

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول أسمى عبارات التجلة والإحترام

من المخلص
حافظ عامر

وثيقة رقم (٥٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٥١سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣سبتمبر سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: جريدة أم القرى حول حركة ابن رفادة وعلاقة حكومة مصر بها.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

تلقيت باهتمام تقريريكم المؤرخين ١٦، ٢٥ أغسطس الماضي، الخاصين بما كتبته جريدة أم القرى حول حركة ابن رفادة وعلاقة حكومة مصر بها، وإني لأشكركم على ما أبديتموه من النشاط والعناية في دحض ما حوته المقولة من أباطيل.

والآن وقد تقدمت إليكم سلطات [كذا!] آسفة، وألزمت الجريدة بنشر الحقيقة فنعتبر الحادث منتهيًا.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

حرر في ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢م
وزير الخارجية
Hefny

وثيقة رقم (٥٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: (٢ / ١٤ / ١٤)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٩ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء.

نص الوثيقة:

بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء
أذيع يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢م

نقلت بعض الجرائد في القاهرة عن جريدة أم القرى (التي تصدر في مكة) بيانات عن حركة ابن رفادة، وزعمت تلك الجرائد أن الوقائع التي أوردتها جريدة أم القرى مقرونة بالوثائق الرسمية تدل دلالة قاطعة أن حركة ابن رفادة دبرت في مدينة القاهرة تحت بصر السلطات المصرية وسمعها، وإن الخوارج حشدوا في الأراضي المصرية ثم اخترقوا سيناء في طريقهم إلى الحجاز بعلم سلطات الحدود وإذنها .

والحكومة المصرية تأسف أشد الأسف لعدم إدراك تلك الجرائد لواجب تقضي به أبسط مبادئ الصحافة وأظهر قواعد اللياقة من عدم الخوض في المسائل الخارجية على وجه يفسد مابين بلده وبين البلاد الأخرى من شريف المقاصد وحسن الشعور، ولقد أضلت الخصومة الحزبية تلك الجرائد فذهبت

تقرر بلهجة التأكيد أمورًا لاسند لها من الحق ولا أساس لها من الصحة.

والواقع أن ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا في الأراضي المصرية ولم يخرجوا منها، كما صرح بذلك دولة رئيس [كذا!] لجريدة المقطم في ١٨ يونيو ١٩٣٢، والحكومة المصرية لم تتوانَ بمجرد علمها بحركة ابن رفادة في اتخاذ كل التدابير الفعالة في جهات الحدود؛ لتحول دون انتقال العربان للحاق بالخارجين على حكومة الحجاز، أو استعمال الأراضي المصرية لأي غرض من أغراض تلك الحركة المنكرة، بل حرصت الحكومة كل الحرص على منع تموين القائمين بها بالمواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخائر، فشددت الرقابة على السفن التي تمخر البحر الأحمر بين مصر والحجاز، وزودت بعضها بالحراس حتى لا تحيد عن اتجاهاتها المرسومة، وعلمت الحكومة الحجازية بمجمل تلك التدابير وتفصيلاتها في حينها وقبل قتل ابن رفادة، واغتبطت بها كل الاغتباط، ورجت قنصل مصر إبلاغ شكرها إلى الحكومة المصرية، فلما نشرت جريدة أم القرى ما نشرت من البيانات التي نقلتها الجرائد المصرية، واحتج قنصل مصر على ما ينطوي تحتها من المضامين، أبلغته الحكومة الحجازية أسفها كل الأسف على ما فرط من محرر جريدة أم القرى، ونشرت تلك الجريدة نفسها نبذة بعنوان (الحقيقة والتاريخ) أنكرت فيها أنها تقصد اتهام حكومة مصر أو شخص معين أو يمكن أن تقصد إلى شيء من ذلك.

ولو كانت الجرائد التي نقلت البيانات عن جريدة أم القرى حسنة القصد صادقة الرغبة في الوصول إلى الحقيقة لما أسرفت أولاً في التعليق أو الاستنتاج، ولبادرت ثانيًا بنقل ما عقبت به تلك الجريدة من إعلان براءة الحكومة المصرية من كل شبهة في شأن تلك الحركة المنكرة، ولعل تلك الجرائد تفهم الآن أنها بمثل تلك الرعونة وذلك التحيز الأعمى تسيء إلى نفسها بأكثر مما تسيء إلى الحكومة، ولعلها تراعي في المستقبل أنها بمثل تلك النزعات الفاسدة قد تلحق بمصالح البلاد وعلاقتها بالبلاد الأجنبية ضررًا قد لا يسهل تداركه.

وثيقة رقم (٥٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/١٤/٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: حادث جديد من شرق الأردن أعمال الحكومة وعادتها.

نص الوثيقة:

حادث جديد
من شرق الأردن
اعمال الحكومة وعادتها
ماذا يرى العرب والمسلمون في هذا؟

يرى القارئ في غير هذا المكان نص البلاغ الرسمي الذي نشرته الحكومة عن الخبر الذي بلغها عن الشرذمة من البدو التي دخلت حدودنا قادمة من سيناء، ومر بشرق الأردن ابن رفادة العور، ومعلوم أن دخولها لم يكن إلا للفساد والإفساد.

ولقد أشار البلاغ الرسمي إلى عادة جلالة الملك في معاملته لأهل الفساد والطغيان وكيف تعود في كل موقف الضرب عليهم بشدة وقطع دابرهم؛ لأنهم هم الذين بدؤوا بالشر وكانوا ظالمين.

ومن تتبع أخبار هذا الحادث يظهر أن تمخض ذلك الجبل من الفساد لم ينتج غير ولادة هذه الفأرة التي لا تحتمل بحول الله وقوته غير حملة واحدة حتى يكون لها عاقبة الظالمين الذين رتعوا في مراتع الظلم وذاقوا وبال أمرهم.

ولقد جرب أهل الشر أنفسهم غير مرة في أوقات ومناسبات عديدة فذاقوا وبال أمرهم، وكان عاقبة أمرهم أن دمر الله عليهم، وللمفسدين في كل وقت بحول الله وقوته أمثالها، وأن هذا الأمن الوارف الظلال في طول هذه البلاد وعرضها لم يستتب وينتشر إلا بعد أن أراد الله، ثم بعد أن دقت أعناق وأخضعت رؤوس وأرغمت أنوف كانت تميل إلى الفتنة وتسعى للفساد في الأرض.

إنه ليؤسفنا أن يوسوس الشيطان لبعض من في شرق الأردن فيهديهم إلى مثل هذه الغواية التي لا تشرفهم، والتي لن ينالهم من المصلحة فيها غير الخزي والشنار والانكسار والاندحار إن شاء الله تعالى،فإن كانوا يظنون أنهم بذلك يشفون ما في صدورهم من غل من الذي ملك هذه البلاد بقوة السيف فقد خاب فألهم وضلوا سواء السبيل؛ لأن مثل هذه الحركة الخاسرة الضعيفة لا تنيلهم مأرباً ولا تبلغهم غاية، وما هي إلا فترة حتى يصرع أرباب الفتنة فتيتم أبنائهم [كذا!] وترمل نساؤهم، فأي ثمرة يكون قد جناها باعثوا [كذا!] الفتنة وموقظو نارها.

ليست الحوادث التي تسيئنا إلا شاحذة للهمم ومنبهة للشعور ومزيلة للصدأ الذي يصيب الأسنة من طول مكثها في أغمادها، وما عرف جلالة ملكنا إلا بحوادث الزمان ونوائبه، ولولا الحوادث التي تتابعت وظهور البطولة في صاحبها لما عرف الناس من هو: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل) ولكنْ أعداؤه هم الذين رفعوا منزلته وعرفوه بالقريب والبعيد، ولقد أراد الله أن تكون كل حركة عدوانية يقومون بها سبباً معرفاً ببطل جزيرة العرب ورافعاً من ذكره ومشيداً باسمه، وكذلك شأنهم في هذا الحادث وأمثاله إن شاء الله تعالى.

إن كان هؤلاء الخصوم يريدون القتال حقاً وكانوا عليه قادرين، فليس هذا طريقه، وإنما طريقه أن يجمعوا جموعهم ويسيروا به إلى ساحات الوغى، وهناك يكون القول الفصل، أما التغرير بالفقراء الضعفاء أمثال ابن رفادة وأضرابه فليس له من نتيجة غير إيقاع الأذى بالمساكين من عربان الحجاز الذين يراد بهم أن يزادوا وهناً على وهن وضعفاً على ضعف، وكأن أولئك الخصوم لم تكن نقمتهم إلا

على هؤلاء الفقراء الذين يراد الانتقام منهم بهذا الإغواء حتى يحلّ بهم من العذاب أكثر مما هم فيه من ضيق وضنك. إننا والله لا نعلم ذنبًا جناه هؤلاء الضعفاء حتى ينتقم منهم هذا الانتقام.

وكل ذي عقل ولب يعلم بأن مثل هذه الحركة لا تكون إلا على رؤوس القائمين بها، فهل مثل هذه التدابير ترضي العالم الإسلامي والعالم العربي الذي يعطف على الحجاز والحجازيين؟

إننا لم نعتد إلقاء الكلام على عواهنه ولا إرسال التهم بغير دليل ولا برهان، وليتأكدَ القارئ نروي له من الأخبار ما اتصل بنا حتى يعلم مبلغ المساعي التي يبذلها سخفاء العقول على غير جدوى ولا طائل غير الإضرار بالمساكين الضعفاء.

علمنا في أوائل شهر محرم أن ابن رفادة في مصر يعطي أموالاً لبعض الأفراد من جماعته للتحشد في سيناء انتظاراً لحركة يقوم بها، فأبلغ الخبر للحكومة البريطانية؛ لأن مثل هذا العمل مخل بالعلاقات الحسنة بين البلدان المتجاورة.

ثم أبلغت الحكومة البريطانية حكومتنا بدخول ابن رفادة إلى حدودنا على الشكل الذي نشر في البلاغ الرسمي، وعلمنا أنه ورد لأمير ضبا من مخبر صادق أن معتمد حكومة شرق الأردن في مصر أعطى محمود أبو تقيقة عشرين جنيهاً أجرة سفر ليسافر بها إلى عمان لمقابلة الشريف عبدالله فيها، وأعطى ذلك المعتمد لابن رفادة ألف جنيه على أن يحشد بها ما يستطيع من العربان لمكافحة الحجاز، وعلى أن يكتم أن ذلك بمساعدة الشريف عبدالله، وأن ابن رفادة حشد من لبى دعوته ووصل بهم إلى العقبة لقبض الأرزاق والأقوات التي وعده بها، وإلى الآن لم يعلم ماذا كانت نتيجة أمرهم.

أما محمود أبو تقيقة فقد سافر إلى عمان ولم يطمئن لنتيجة الحركة ورأى أنها حركة بسيطة للمشاغبة والإفساد ليس غير، فانعزل من ابن رفادة ورجع إلى الطور، وأن حالة ابن رفادة وأتباعه في العقبة حرجة جداً إن لم تساعدهم حكومة شرق الأردن.

هذا هو الخبر الذي وصل لأمير ضبا من خبير عالم، ولقد أيد هذا النبأ كتاب ورد من محمود ابو تقيقة على أمير ضبا مؤرخ في ٢٤ محرم، وهذا نصه بعد المقدمة:

(بلغني بأن فيه حركة في شرق الأردن ضد حكومة ابن سعود، وفي الحقيقة جاءني طلب لأجل ذلك فتوجهت أريد أن أقوم ضد حكومة جلالة الملك ابن سعود، فوجدت الحركة لاتكاد تذكر لسقوط مبدئها، وليس من واجبي أن أكون على غير أساس حفظاً لمستقبلي. أما ما ذكرت بأن أكون ضد حكومة الحجاز فسموكم وجلالة الملك المعظم ملك الحجاز ونجد لا يلومني لأني مطرود عن وطني، وعلى كل حال هذا شيء مفهوم عند العاقل والجاهل أن الذي مثلي لا يلام، أما أنا يعلم الله أن كل حكومة متولية أمر الحجاز أخدمها بالشرف إرادة لوطني ولم شملي، أرجو الله ثم أرجوكم إذا سمح خاطركم بتحويل مكتوبي لجلالة طويل العمر، فلا مانع) . أهـ

هذه هي الأخبار التي لدينا نشرناها كما هي ونزيد عليها أن الأشقياء لا يزالون إلى الآن في حدود العقبة ولم يتمكنوا من التقدم.

أما الحكومة فعلى عادة جلالة الملك في معاملة المفسدين بشدة، قد أرسلت قوة في الحال من البر والبحر وأمرت القوى في نجد بالمسير، وقد سارت وقريباً يلقى الدرس العملي المعتاد فيندم المسيّئ [كذا!] إن شاء الله تعالى. حين لا ساعة مندم.

وقد قدمت الحكومة احتجاجها كما ذكر البلاغ الرسمي على هذا العمل العدائي الشأن من حكومة شرق الأردن، وستظهر الحقائق، ومتى اتصل بنا شيء من النتائج سننشره للقراء.

وكنا نتمنى لمحبي الإفساد ألاّ يغرر بأولئك المساكين، بل كان عليه أن يظهر للميدان بنفسه، وإذ ذاك يكون للنفس أمنيتها وبغيتها باللقاء، أما تحريك الفساد من بعد ثم القبوع والاختباء فذلك لا يشرف صاحبه ولا يرفع من منزلته، (وقال الشيطان لما قُضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم ولا أنتم بمصرخيّ).

وثيقة رقم (٥٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ٢/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤/١/١٣٥١هـ - ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ رسمي.

نص الوثيقة:

بلاغ رسمي

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الاتي:

علمت الحكومة صباح ١٤ محرم **١٣٥١** بواسطة المفوضية البريطانية في جدة أن مقدارًا من البدو يتراوح عددهم بين أربعمائة وأربعمائة وخمسين خرجوا من سيناء في الأراضي المصرية وساروا شمال العقبة ودخلوا أراضينا مع حامد ابن رفادة العور، وأفادت الحكومة البريطانية في أقوالها أنها مهتمة بالتحقيق عن هذا الحادث وباتخاذ التدابير اللازمة، وأن الأمير عبدالله أصدر لحكومة شرق الأردن أمرًا بمنع أي حركات من هذا القبيل، وقد وصلت لحكومتنا من أطراف الحدود أخبار تؤيد هذا الخبر.

ونظرًا لأن من عادة جلالة الملك الضرب بشدة علي أيدى المفسدين لقطع

دايرهم [كذا!]، فقد أمر بتسيير قوة من البر بالسيارات، وقوة من البحر لتسير إلى ضبا، كما أمر قوى الهجر من حرب وشمر وعنزة وغيرها بالمسير حالاً إلى الحدود، وأمر سرية من حائل أن ترافق تلك القوى، وقد باشرت تلك القوى بالمسير إلى الحدود وحتى الآن لا يزال الأشقياء على مقربة من العقبة، وينتظر أن تصل إليهم القوى قريب إن شاء الله، فيلقىٰ المجرم جزاء إجرامه. وقد احتجت الحكومة على مرور هؤلاء بشرق الأردن؛ لأن ذلك مخالفا [كذا!] لقوانين الدول ولمعاهدة جدة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية، وقد أظهرت الحكومة البريطانية اهتماماً زائداً بالتحقيق واتخاذ التدابير اللازمة.

وثيقة رقم (٥٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٦/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يناير ١٩٣٣م - ١٥/٩/١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: جواز سفر السيد محمد إدريس المهدي السنوسي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقاً ببرقيتنا الرمزية المؤرخ ٣٠/١٢/١٩٣٣م، أتشرف بإفادة دولتكم بما يأتي:

وصل السيد محمد إدريس المهدي السنوسي إلى ميناء جدة يوم الأحد ١٧/١٢/١٩٣٣م، ورأى من الواجب كما قال لي أن يزور القنصلية المصرية الموقرة قبل سفره إلى مكة المكرمة، وقال لي في ابتهاج وسرور إنه سافر بجواز مصري، ورجاني أن أبقيه عندي كأمانة إلى حين انتهائه من زيارته لمكة وللمدينة المنورة ثم يرجع فيستلمه ويسافر به من جدة إلى السويس.

فقبلت رجاءه وأخذت منه الجواز وأبقيته عندي كأمانة تحت طلبه وتصرفه، وفهمت من حديثه أنه يخشى على الجواز من الضياع أو من العبث به.

ثم جاءت برقية من وزارة الداخلية تطلب مني سحب الجواز المذكور من السيد محمد إدريس المهدي السنوسي وآخر من تابعية إبراهيم أحمد الشالحي تكلفني بإخطار السلطات الحجازية باعتبار الجوازين المذكورين لاغيين إذا رفض السيد السنوسي تسليمهما.

وجاءت البرقية الرقيمة من دولتكم بهذا الخصوص، وبعد التحري علمت أن السيد السنوسي مازال بمكة ولم يغادرها إلى المدينة. فسافرت إلى مكة وأرسلت لسيادته ليحدد موعداً للمقابلة، فتفضل بالمبادرة إلى زيارتي في التكية المصرية، ثم رددت له الزيارة في الزاوية السنوسية القائمة على قمة جبل (أبي قبيس)، وهناك اختليت به وكأنه قرأ ما في نفسي وتنبأ بما يجول بخاطري إذا قال: كنت سأكتب إليك لتتفضل بإرسال الجواز لاعتزامي السفر من ينبع بعد زيارة المدينة المنورة.

فقلت: إنني أحضرته معي وها هو، وناولته الجواز، وبذلك برأت ذمتي من الأمانة بردها إلى صاحبها، فشكر وأبقى الجواز بين بيديه. وبعد حديث طويل في شؤون شتى تتعلق بالإسلام والمسلمين وبالحرمين الشريفين وبالحج والحجّاج، كاشفته بمأموريتي .. وكان الموقف حرجاً دقيقاً، فقد امتقع لونه وارتجفت يداه كما لو كان تناول جرعة رابية من سم ناقع، وحاولت بكل جهد تهوين الأمر على نفسه، وقلت له: إن مثله لا ينبغي أن يستسلم لليأس والقنوط ولا ينبغي أن يأسف إذا اضطر لمجاورة الرسول الكريم ولو إلى حين، فاسترد شيئاً من قوة جَنانه وانحلت نوعاً عقدة لسانه وقال:

لو كنت أعلم أن المسألة ستتطور إلى هذا الحد ما كنت فكرت في الحضور إلى الحجاز في الوقت الحاضر، ولولا ثقتي بالحكومة المصرية وبشرفها ونزاهتها وكمال مروءتها لقلت إن في الأمر خدعة؛ إذ كيف يسمح لي بجواز مصري لأسافر به من مصر إلى الحجاز ثم لا يسمح لي بالعودة به من الحجاز إلى مصر.

أليس لي أن أفسر هذا التصرف بأن هناك نية مبيتة ورغبة مدبرة يقصد بها إبعادي من مصر وحرماني من ضيافتها، وإن كان المقصود هو إجباري على التجنس بجنسية أجنبية معلومة فقد ضلت تلك المحاولة وخابت، وكان الواجب أن يعطى لي مطلق الحرية في اختيار جنسيتي، ولم أكن من الدهماء حتى تفرض

عليّ الجنسية فرضًا.

على أن مسألة جنسيتي ما زالت موضع البحث، ومازالت السلطات المصرية تدرسها ولم تفصل فيها للآن، بالرغم من تقديمي الكثير من الأدلة التي ترجح جنسيتي المصرية، وبالرغم من تمركز مصالحي وإسكان عائلتي بمصر بجوار الإسكندرية. ومنذ هبطت مصر لم أرتكب ذنبًا ولم أقترف إثماً ولم أسىء استعمال حق الضيافة، ضيافة مولانا الملك فؤاد الأول حفظه الله، فما الذي جد من الأمور حتى أحرم من هذه الضيافة وبهذه الطريقة!؟

قلت: أستطيع أن أؤكد لك أنك غير محروم من ضيافة مصر ولا ممنوع من الإقامة بها، ولكن الأمر يتعلق بالجنسية ليس إلا، فقال قولاً يفهم منه أن هذه المسألة ما كان ينبغي أن تثار بعد سفره، وأنه مع اعترافه بأن الجواز مؤقت ولغرض معين فإن من حقه التام أن يعود به إلى حيث أتى، وهناك يرده بمجرد وصوله إلى السويس، ورجاني أن أمكنه من استعمال هذا الحق. قلت: هذا ليس بيدي، إن التعليمات صريحة في وجوب سحب الجوازين معاً، وفي حالة الامتناع عن تسليمهما تبلغ السلطات الحجازية باعتبارهما لاغيين. فقال أما الجواز الثاني فمع حامله إبراهيم أحمد الشالحي، وهو لا يزال في الحمام بمريوط بجوار الإسكندرية.

ثم قال: إني أردّ إلى يداك [كذا!] الأمينتين جواز سفري ليبقى أمانة عندك كما كان حتى يفصل في أمر رجوعي إلى مصر بهذا الجواز نفسه بعد مراجعة الحكومة المصرية.

قلت: لا أستطيع أن أتسلمه بصفة أمانة بعد الآن، وإنما أعدك بتبليغ أقوالك كلها لوزارة الخارجية لتتصرف في المسألة بما تراه موافقاً. وهنا ناولني الجواز بيد مرتجفة، وختم حديثه بلا حول ولا قوة إلا بالله وبحسبي الله ونعم الوكيل.

في انتظار ما تأمرون به أقدم لدولتكم أسمى عبارات التحية والاحترام.

إمضاء

القنصل حافظ

ختـــــم

14 Jun 1934

وارد ١٣

وثيقة رقم (٥٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٩سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (٤ إبريل سنة ١٩٣٤م - ٢٠ذو الحجة ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعليق على خطاب ألقاه جلالة ابن سعود على الحرب بينه وبين الإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإرسال العدد رقم ٤٨٤ من جريدة أم القرى المشتمل على خطاب جلالة ابن سعود الذي ألقاه في المأدبة التي أقيمت في قصره قبل الوقوف بعرفة في موسم حج هذا العام؛ جريًا على عادته في الأعوام الماضية، وليس في الخطاب المذكور من جديد إلا ما كان متصلاً بالنزاع القائم بينه وبين جلالة الإمام يحيى، وقد حاول ابن سعود أن يبرر موقفه العدائي إزاء الإمام متذرعاً بأسباب ماأنزل الله بها من سلطان.

وقد وقع الحرب فعلاً بين العاهلين كما قدرنا من قبل في تقاريرنا السابقة؛ ذلك لأن الأسباب والعلل التي بنينا عليها رأينا مازالت قائمة، والعلة تدور مع المعلول وجودًا وعدمًا (.......................)

هذا وإني أجتزئ بهذه العجالة تعليقًا على خطاب ابن سعود وعلى نشوب الحرب بينه وبين الإمام يحيى حميد الدين، وأرجو أن أوافي الوزارة بأوفى من هذا بيانًا فيما نحن بصدده، بعد أن أنتهي من مهمة الحج والحجّاج وبعد أن يرجع هؤلاء إلى وطنهم بسلامة الله.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٥٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٤ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الوثائق الرسمية في نظر الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ١١ مايو الجاري والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الوثائق الرسمية في نظر الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

في ٢٤ مايو ١٩٣٣
وكيل الخارجية

الختم

24 MAY1933
صادر ١٦٦

وثيقة رقم (٥٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣٠مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مبايعة الأمير سعود بولاية العهد.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الوارد من القنصلية الملكية المصرية بجدة بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٣٣م، بشأن مبايعة الأمير سعود بولاية العهد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣٠ مايو ١٩٣٣
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري

الختم

31 MAY1933
صادر ١٧٠

وثيقة رقم (٥٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٦)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢أغسطس ١٩٣٣م - ٢١ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مغادرة وفد ابن سعود لليمن.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نشرت جريدة أم القرى بعددها الأخير الصادر في ١١ أغسطس الحالي البلاغ الرسمي التالي:

بلاغ رسمي

عاد الوفد الذي أوفدته الحكومة إلى صنعاء فوصل جيزان، ونظراً للمرض الذي كان أصاب جلالة الإمام يحيى لم يتمكن من إتمام المفاوضات، والمراجعات البرقية لاتزال مستمرة بين جلالة الملك والإمام يحيى للوصول لحل المشكل بين البلدين، وسننشر خلاصة ماتصل إليه الحالة في الأعداد المقبلة إن شاء الله تعالى .

وقد حاولت الحكومة أن تخفي عودة الوفد، ولم تشر إلى ذلك جرائد الحجاز إلا

بعد أن خاضت في الموضوع الجرائد المصرية وغيرها مشيرة إلى فشل المفاوضات، فاضطرت الحكومة إلى إصدار هذا البلاغ بعد وصول الوفد فعلاً إلى جيزان .

يقول البلاغ: إن عودة الوفد يرجع للمرض الذي كان أصاب جلالة الإمام يحيى والذي بسببه لم يتمكن من إتمام المفاوضات، والحقيقة أن مرض الإمام لم يكن السبب الأصلي في قطع المفاوضة، بل كان سببًا فقط في تأخيرها، ثم بدأها الأمير سيف الإسلام أحمد نيابة عن والده، ثم إن الوفد عاد بعد أن تحسنت صحة الإمام، ويقال: إن السبب الحقيقي في عدم الاتفاق هو استنجاد أهل نجران بابن سعود ضد اليمن، وقبول ابن سعود مساعدتهم، وإيعازه إلى بعض عماله على الحدود بمساعدة أهل نجران الذين هم على خلاف مع الإمام يحيى، فكان هذا بطبيعة الحال سببًا في إيغار صدره وقطعه المفاوضات .

وتريد الحكومة أن تظهر أن المفاوضات لاتزال مستمرة بين الطرفين، في حين أن ابن سعود استبدل الوفد بعدد غير قليل من الجند أرسلهم إلى حدود اليمن، ولا بد لإرسال هذه الجنود من سبب، فأما أنه يخشى عدم الاتفاق فهو يأخذ لنفسه الحيطة وأما أن المفاوضات قطعت بالفعل فأرسل هذا الجيش استعدادًا لما عساه أن يحصل.

وقد بلغني أن الحكومة أرسلت في طلب عدد كبير من الأسلحة بصفة مستعجلة، فما وجه الاستعجال إذا كانت قد أمضت معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع الأمير عبدالله؟ وعلاقتها مع العراق لا تدعو الآن إلى القلق، فلم يبق إذاً إلا اليمن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

2 SEP 1933
وارد ٢٦٩

وثيقة رقم (٥٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٧)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥أغسطس ١٩٣٣م - ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: اشتداد الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب القنصلية رقم **٢٦** سري المؤرخ **١٢** الجاري، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه راجت بالحجاز إشاعة هذا الأسبوع حول عودة وفد ابن سعود من اليمن، تتلخص في أن الإمام يحيى كان قد منع الوفد من الاتصال بحكومة ابن سعود ثم منعه من مغادرة صنعاء، وأنه أبقاه طول هذه المدة تحت مراقبة شديدة، وأن برقيات كثيرة تبودلت في هذا الموضوع بين الطرفين انتهت بأن سمح الإمام للوفد بمغادرة صنعاء فاتخذ طريقه إلى جيزان ولا يزال باقيًا بها للآن .

ويقال: إن الخلاف بين الإمام وابن سعود اشتد إلى حد يخشى فيه من نشوب الحرب بين البلدين، وأن لشدة الأمير سيف الإسلام أحمد نجل الإمام ضلع كبير في

هذا الخلاف؛ لأنه عامل الوفد معاملة سيئة أثناء إقامته في صنعاء .

وأظن أن حكمة الإمام وما هو مشهور عنه من حب السلم، ثم رغبة ابن سعود في الظهور أمام العالم الإسلامي بمظهر المسالم، أظن أن كل هذا سيكون له أثر طيب في إيقاف تيار هذا الخلاف، وعلى أي حال فابن سعود يستعد للحرب استعدادًا تامًّا فهو يرسل الجند إلى حدود اليمن، ثم إنه أخذ يجدد قلاع الطايف القديمة ويبني بها مخازن للأسلحة حتى تكون القاعدة الحربية لجيشه لملاءمة موقعها بين نجد واليمن، ويقال: إن الأمير سعود يستعد للقيام على حدود اليمن على رأس جيش كبير من نجد عن طريق تربة .

ويقال أيضًا وفي كثير من التحفظ: إن هناك أيدي أجنبية تلعب في الخفاء، وذكر اسم إيطاليا وإنجلترا.

وسأوافي الوزارة بما يجد في الموضوع.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٥٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٨)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١أغسطس ١٩٣٣م - ١٠ جماد أول١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علما بأهم حوادث الحجاز الآن:

١. الخلاف مع الإمام يحيى:

لا تزال جرائد الحجاز والجهات الرسمية بها ملتزمة الصمت التام بشأن الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى، غير عابئة بما ينشر في الخارج عن هذا الموضوع، ولكن هذا الصمت لا يمنع جلالة ابن سعود من الاستعداد للحرب، فهو مستمر في إرسال الجنود إلى حدود اليمن من جهة عسير ومن جهة نجران حتى قيل إن عددهم بلغ أكثر من عشرين ألف جندي.

وقد سافر الأمير فيصل وكان بمصيفه بالطائف إلى تربة للإشراف على الاستعدادات التي تتخذ هناك، ولا زال ينتقل بين البلدين مشيعًا أنه ينتقل للصيد فقط .

والقوم في ارتباك ظاهر فابن سعود لا يرغب في حرب الآن، لأن خزائنه فارغة، ولأن حالة جيشة المعنوية ضعيفة، وقد أنهكته ثورات الدويش وابن رفادة والإدريسي، ولأنه يعلم أن الإمام يحيى قوي بجيشه غني بماله محبوب في بلاده، كل هذا هو ماحدا به أن يرد على البرقيات التي وصلته من جهات متعددة من مصر وفلسطين وسوريا وغيرها بأنه لا يرغب في الحرب وأنه يقف فقط موقف المدافع.

والمرجح أن الخلاف ينتهي كما انتهت مسألة جبل عرو منذ سنتين بأن يتنازل ابن سعود للإمام يحيى عن جزء من بلاده على حدود اليمن، وتعيين الحدود هذه المرة بصفة واضحة فيزول بذلك أهم سبب للخلاف.

وأهل الحجاز ينتظرون في وجل ما تسفر عنه الحالة ولا علم لهم بما يحصل إلا من الجرائد الأجنبية.

٢. اتفاقية البترول:

في يوم الخميس ٢٤ أغسطس الحالي استلم الشيخ عبدالله سليمان وزير المالية مبلغ ٤٥ ألف جنيها إنجليزيا [كذا!] ذهبًا مرسلة من الشركة الأمريكية (استاندرد أويل أوف كاليفورنيا)؛ تنفيذًا للاتفاقية المبرمة بخصوص استغلال البترول في الجهات الشرقية من البلاد العربية السعودية، وقد وصلت هذه الدفعة في الوقت المناسب؛ لاحتياج ابن سعود إلى المال اللازم بسبب خلافه مع اليمن، وبطبيعة الحال أرسل المبلغ رأسًا إلى الرياض.

٣. مشروع البنك العربي:

سبق أن كتبت القنصلية في موضوع مشروع تأسيس بنك عربي بالحجاز بأموال سمو الخديوي السابق، ثم أشارت بكتابها رقم ٩ سري المؤرخ ١٨ مارس الماضي إلى وجود عراقيل في سبيل تأسيس هذا المصرف، وكان عبدالحميد شديد بك قد حضر إلى الحجاز لمفاوضة ابن سعود، وبعد مناقشات طويلة ومعارضة من

بعض رجال الحكومة السوريين سافر عبدالحميد بك في منتصف مارس الماضي يحمل صورة الاتفاقية لعرضها على سمو الخديوي السابق إذا ما قبلت بدئ في العمل.

ثم مضت الشهور ولم يسمع عن البنك شيء، وأخيرًا قيل هذا الأسبوع: إن سموه عدل عن المشروع؛ لأن البنوك الإنجليزية رفضت مساعدته، بحجة أنها لاتريد أن تقع في خلاف مع ابن سعود في المستقبل، وأنها لاتضمن حسن سير العمل في هذه البلاد. وقد بلغني أن الشيخ عبدالله سليمان كان يعتزم السفر إلى لندن لتجديد السعي في إنشاء البنك لولا حدوث الخلاف مع الإمام يحيى وضرورة وجوده بجوار سيده.

٤. كيف تنفذ حكومة ابن سعود قراراتها

أشارت القنصلية بكتابها رقم ٢٣ سري بتاريخ ١٩ يولية الماضي إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العربية السعودية أخيرًا نحو ترحيل من لا عمل له بالحجاز، وما كاد يصل إلى علم المفوضية البريطانية بجدة أنه طلب من بعض رعاياها مغادرة البلاد حتى احتجت احتجاجًا كانت نتيجته أن أوقفت حكومة ابن سعود كل الإجراءات التي كانت قد اعتزمت اتخاذها وكانت بدأت فعلا بتنفيذها، وعادت الأمور كما كانت وأصبح البلاغ المذكور في خطابنا سالف الذكر كأنه لم يكن.

هذه أهم الحوادث التي تجري في الحجاز حيث الحرمين الشريفين [كذا!].

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

14 SEP 1933
وارد ٢٧٩

وثيقة رقم (٥٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتابي القنصلية الملكية المصرية بجدة رقمي ٢٧،٢٦ سري المؤرخين في ١٥،١٢ أغسطس سنة ١٩٣٣م، وأولهما خاص بمغادرة وفد ابن سعود لليمن، والثاني خاص باشتداد الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣م
وزير الخارجية
إمضاء/ طلعت سامي

2 SEP 1933
صادر ٣٢٠

وثيقة رقم (٥٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٩)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ سبتمبر ١٩٣٣م - ٢٢جماد أول ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين ابن سعود والإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أن حركة التجنيد في الحجاز قد نشطت هذين اليومين عنها في الأسبوع الماضي، فبعد أن كانت الجنود ترسل برًّا فقط عن طريق الطايف وتربة إلى نجران، أرسلت الحكومة أمس نحو ألف جندي على الباخرة جهانجير - وهي باخرة تجارية إنجليزية تسير بين جدة وبومباي - إلى جيزان، وجلهم من بدو المدينة المنورة والطايف وما حولهما، وقد صرفت لهم الحكومة أجورهم مقدمًا حتى يسافروا عن طيب خاطر.

ولم تعد الحكومة تتكتم الخلاف وأسبابه، بل أخذ الناس يتحدثون عنه في صراحة وفي غير خوف، وقد ذهبت يوم السبت ٩ سبتمبر الحالي لزيارة حضرة الشيخ علي طه معاون الخارجية الحجازية والذي يقوم مقام وكيلها الشيخ فؤاد حمزة لغيابه في سوريا لأمور تتعلق بالقنصلية، وبعد الانتهاء من هذه الأمور القنصلية عرج بنفسه على مسألة اليمن وأخذ يمتدح جلالة ابن سعود ويثني على خطة المسالمة التي

يتبعها، ويعيب على الإمام طمعه ويصف ولي عهده الأمير سيف الإسلام أحمد بالجرأة، مضيفًا أن ابن سعود تساهل معهم في مسألة جبل عرو وأن هذا التساهل كان سببًا في تعديهم على بلاده بغير موجب.

ثم ختم حديثه بقوله: إن ابن سعود قوي بجيشه، ولكنه يحب السلم ولا يرغب في حرب بين المسلمين، فعجبت لهذا الحديث الذي لم أطلبه ولم أسع إليه وخصوصًا وأن كل أعمال حكومة ابن سعود صغيرة أو كبيرة تعتبر سرًّا لا يصح لأحد أن يطلع عليه.

وفي مساء الأمس ضمني مجلس والشيخ علي العماري وهو نجدي عاش في الحجاز منذ سنين وتقلد وظائف متعددة آخرها الوظيفة التي يشغلها الآن وهو معاون إمارة جدة، فأخذ يتحدث على غير عادة عن الخلاف مع اليمن ويمتدح هو أيضًا - وبطبيعة الحال - ابن سعود، إلا أن أعجب مافي حديثه أنه قال: إذا كان الإمام يحيى يدعي أن بلاد عسير يمانية فلابن سعود الحق أن يقول إن اليمن نجدية، فقد دخل أجداده صنعاء منذ مائة وثلاثين سنة وحطموا قبابها ونشروا المذهب الوهابي فيها . من هذين الحديثين وهما لرجلين من المسؤولين في بلاد ابن سعود يظهر مقدار كره القوم هنا للإمام، فهم يحقدون عليه حقدًا ظاهرًا ويخافونه في الوقت نفسه، وكل هذه الجيوش التي ترسل ماهي إلا احتياط للطوارئ فقط، ولا تزال المخابرات البرقية مستمرة بين الرياض وصنعاء للوصول إلى حل يوقف تيار هذه الحالة، ولا أظن من ينكل بابن رفادة كل هذا التنكيل يتورع عن مهاجمة عدوه لو كان قادرًا على ذلك.

ويقال أن الأمير سعود سافر على رأس جيش كبير من الرياض إلى نجران، وعلى أي حال فابن سعود يستعد استعدادًا تامًّا من جهة عسير ومن جهة نجران.

وسأوافي الوزارة بما يستجد في الموضوع.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

20 SEP 1933
وارد ٢٨٥

وثيقة رقم (٥٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ سبتمبر ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٢٨سري المؤرخ في **٣١** أغسطس سنة **١٩٣٣**م، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بشأن الحالة في الحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣م
وزير الخارجية
إمضاء/ طلعت سامي

14 SEP 1933
وارد ٣٣٠

وثيقة رقم (٥٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ سبتمبر ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدة كتب من القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

كتاب القنصلية المؤرخ ٧ مارس:

صدر المرسوم باعتماد الاتفاق الخاص بامتياز إنشاء سكة حديدية بين مكة وجدة، وقد أشار إلى حصة للحكومة في الأرباح ولكنه لم يحددها، ويظهر أن ذلك مازال موضوع أخذ ورد.

كتاب القنصلية المؤرخ ٨ مارس:

حدث خلاف بين عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي وفؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية حول مشروع البنك، وجَّه فيه الأول إلى الثاني كثيرًا من قوارص الكلم مدعيًا عليه أنه يعارض المشروع، ولهذا فكر في مغادرة الحجاز وأرسل برقية بذلك إلى جلالة ابن سعود، فوصله الرد منه مظهرًا رضاء ابن سعود، وامتنانه من المشروع، ويطلب منه فيه انتظار المرسوم الملكي باعتماده، ولا يزال عبدالحميد بك منتظرًا. ويقول البعض هنا: إن القوم يعبثون به على غير جدوى .

كتاب القنصلية *المؤرخ* ١٨ مارس:

صدر العدد ٤٢١ من جريدة أم القرى، وبه خبر تأسيس مصرف عربي بالحجاز، ولكن المرسوم لم يصدر مما يدل على وجود عراقيل في سبيله .

كتاب القنصلية *المؤرخ* ٣١ اغسطس:

كان عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي السابق قد أتم مفاوضته مع الحكومة السعودية في مارس الماضي، وسافر لعرض الاتفاقية النهائية على سموه، ثم مضت الشهور بدون أن يسمع شيء عن هذا البنك، وقد قيل في هذا الأسبوع: إن سموه عدل عن ذلك بحجة أن البنوك الإنجليزية رفضت مساعدته حتى لاتقع في خلاف مع ابن سعود. وقد بلغني أن الشيخ عبدالله سليمان وزير المالية كان يعتزم السفر إلى لندن لتجديد السعي في إنشاء هذا البنك لولا حدوث الخلاف بين الإمام وابن سعود وضرورة وجوده بجوار سيده في هذه الظروف.

وثيقة رقم (٥٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مجريات الأمور بين مصر والحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٣٠ سري والمؤرخ ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٣، بشأن مجريات الأمور بين مصر والحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء
ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٠ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٧ أكتوبر سنة١٩٣٣/ ٢٧ جماد آخر ١٣٥٢)

موضوع الوثيقة:

بشان: مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن بالحجاز إشاعة الآن تقول إن قوات ابن سعود المرابطة على حدود اليمن اشتبكت مع قوات الإمام يحيى في مناوشات بسيطة.

وقد سمعنا من مصدر يوثق به بعض الشيء أن المخابرات اللاسلكية قد عطلت بين جيزان ومكة المكرمة، ولا يعلم إن كان ذلك نتيجة اعتداء من جانب القوات اليمانية أو كان بسبب خلل أصاب آلة اللاسلكي الموجودة في جيزان .

أما الحالة في الحجاز فهي هادئة لاأثر فيه للخلاف بين عاهلي الجزيرة، والأزمة المالية قد أكلت اليابس والأخضر.

وسأوافي دولتكم بما يستجد من الحوادث والتقلبات.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
إمضاء / حافظ

25 OCT 1933
وارد ٣٠٨

وثيقة رقم (٥٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة.

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم **٣١** سري المؤرخ **٢٢** أكتوبر الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن مجريات الأمور بين الحجاز واليمن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الموقف الحالي بين جلالتي الإمام يحيى وابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة،

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب السري رقم **٣٢** والمؤرخ **١٥** نوفمبر سنة **١٩٣٣**م، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الموقف الحالي بين جلالتي الإمام يحيى وابن سعود

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

26 NOV 1933
وارد ٣٩٠

وثيقة رقم (٥٥٢)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم:	I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:	
رقـم الإفـادة:	(٣٢) سري
نـمـرة الـتـصـديـر:	
رقـم الـقـيـد:	
عـدد الـمـرفـقـات:	
تـاريـخ الـوثـيـقـة:	٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣م - ٢٦ رجب ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين عاهلي الجزيرة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية:

بمناسبة الخلاف بين عاهلي الجزيرة تروج بين الأوساط العليمة هنا بعض إشاعات نلخصها فيما يأتي:

أولاً- لاتزال الاستعدادات تجري على قدم وساق، فالجنود والذخائر ترسل تباعًا إلى الجنوب، حيث توجد جنود الإمام، ويحصل هذا في الخفاء رغبة في إخفاء مظاهر الحرب وبوادرها عن العالم الإسلامي حتى لا ينزعج الراغبون في حج هذا العام لاقتراب موسمه.

ثانيًا- يشاع وصول باخرة إنجليزية تحمل أسلحة وذخائر لابن سعود وإنزالها

بإحدى مواني الحسا على شاطئ الخليج الفارسي، ويقابل هذا إشاعة أخرى عن قيام باخرة إيطالية من ميناء جنوه تحمل أسلحة وذخائر للإمام يحيى وإنزالها بميناء الحديدة، وهذا يفيد صراحة حصول التنافس بين إنجلترا وإيطاليا بمناسبة النزاع القائم بين عاهلي الجزيرة، إنجلترا في جانب ابن سعود، وإيطاليا في جانب الإمام يحيى، وهذه الإشاعة الأخيرة الدالة على نشاط التنافس بين الدولتين صاحبتي المصالح العديدة في البحر الأحمر تنافي ما سمعناه منذ حين قريب من مصدر يوثق به أيضًا من أنه لما ظهرت بوادر العداء بين الإمام يحيى وابن سعود، ولما صارت الحرب بينهما محتملة الوقوع أسرعت إنجلترا في مفاوضة إيطاليا لالتزام موقف الحياد إزاء النزاع الذي نحن بصدده.

ثالثًا- وهناك إشاعة أخرى تقول إن الجيوش المتحاربة اشتبكت فعلاً على حدود اليمن في بعض المواقع كان النصر فيها أولاً حليف ابن سعود، ولكنها انتهت بنصر مبين لجيش الإمام بعد تدبير حربي محكم، حتى قيل: إن عدد قتلى جنود ابن سعود جاوز الألف.

هذا أهم ما يشاع الآن في الحجاز عن الحالة بين العاهلين، وسأتشرف بموافاة دولتكم بما يتصل إلى علمي بإذن الله.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام.

القنصل
حافظ

2 NOV 1933
وارد ٣٢٠

وثيقة رقم (٥٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (٣٣سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (١٣ديسمبر سنة ١٩٣٣م - ٢٥ شعبان ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: علاقات سياسية بين المملكة وغيرها من الدول.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن جناب المسيو (روجيه ميجريه) القائم بأعمال فرنسا بجدة سافر يوم ١١ ديسمبر الحالي إلى الرياض عاصمة نجد حيث يقيم جلالة ابن سعود الآن، وقد رافقه في سفره حضرة الشيخ فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية.

وقد أحيط هذا السفر بكثير من التكتم حتى أنه لم يعلم به إلا بعد أن غادر جناب القائم بالأعمال مدينة جدة، بالرغم مما أذاعته الجرائد منذ أكثر من شهر ببرقية صادرة من روما تنبئ بسفر جنابه.

وقد راجت الإشاعات حول الغرض من هذه الرحلة، فقيل إن لها علاقة بالسكة الحديد الحجازية الممتدة بين المدينة المنورة ودمشق، ومما يجعل لهذه الإشاعة أهمية ووزنًا حصول مفاوضات بشأن هذا الخط في الصيف الماضي ببيروت بين الشيخ فؤاد حمزة والمفوضية العليا بحضور جناب المسيو ميجريه نفسه .

وقيل أيضًا : إن ابن سعود يرغب في شراء بعض الأسلحة من فرنسا بسبب ما بينه وبين اليمن من خلاف وشقاق.

وقيل كذلك: إن الرحلة إلى الرياض لم يكن لها أي غرض سياسي، بل قصد بها المسيو ميجرية أن يستوفي بها معارفه وملاحظاته؛ ليضمنها كتابه الذي شرع في تأليفه منذ زمن بعيد حول البلاد العربية السعودية خصوصًا من الوجهة القضائية.

وسأوافي دولتكم بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

21 DEC 1933
وارد ٣٣٨

وثيقة رقم (٥٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر جناب القائم بأعمال فرنسا بجدة إلى الرياض لمقابلة جلالة الملك ابن سعود.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٣٣م بشأن سفر جناب القائم بأعمال فرنسا بجدة إلى الرياض لمقابلة جلالة الملك ابن سعود.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣م
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

23 DEC 1933
وارد ٤٠٩

وثيقة رقم (٥٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٧سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (تقرير)
تاريخ الوثيقة: ٢٧ديسمبر سنة ١٩٣٣م - ١٠رمضان ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير حول رحلة المسيو ميجريه القائم باعمال فرنسا في جدة إلى الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقًا بالكتابين رقمي ٣٣، ٣٦ بتاريخ ١٣، ١٩ ديسمبر الحالي، أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا تقريرًا آخر حول رحلة جناب المسيو ميجريه القائم بأعمال فرنسا في جدة إلى الرياض .

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

14 JAN 1934
وارد ١١

تقرير حول رحلة المسيو ميجريه القائم بأعمال فرنسا في جدة إلى الرياض

يعيش المسيو ميجريه في قنصليته كما يعيش الناسك في صومعته: عيشة غامضة وعزلة تكاد تامة، وأذكر أنني لم أره خلال الثلاث سنوات التي سلختها في الحجاز إلا مرات معدودات، وليس أحد من حضرات الزملاء بأكثر مني حظًّا. ولما أراد السفر إلى الرياض خرج من قنصليته بجدة ليلاً، ورجع من الرياض إلى جدة ليلاً وحاذر أن يعلم بسفره أحد أو أن يراه أحد، وأدى رحلته كما يؤديها فأر يخرج في جنح الليل من جحر إلى جحر في حذر وذعر . وبقدر هذا الغموض والإغراب في مسلك المسيو ميجريه كان اهتمام الملأ برحلته عامة، واهتمام حضرات الزملاء خاصة، فذهب الجميع فيها مذاهب شتى، وأغربوا هم أيضًا في تفسيرها وتأويلها، وها نحن أولاء نذكر بعض تلك التأويلات:

قيل إن لفرنسا في الجزيرة سياستين: واحدة في الجنوب والأخرى في الشمال، أما الأولى التي في الجنوب فتنحصر في حفظ التوازن بين قوتي عاهلي الجزيرة: ابن سعود والإمام يحيى حميد الدين . وهذا يستلزم المحافظة على الحالة الحاضرة.

Staty cauys وترمي فرنسا بهذا إلى المحافظة على أملاكها في الجانب الآخر الأفريقي وعدم تزعزع مركزها في جيبوتي؛ ذلك لأن تغليب جانب الإمام معناه تغليب جانب إيطاليا الموالية له ولو تقليديًّا، ولأن تغليب جانب ابن سعود معناه تغليب جانب إنجلترا الموالية له تقليديًّا وفعليًّا، وأي الأمرين ليس في مصلحة فرنسا في كثير ولا قليل بل يضرها في الصميم .

أما سياستها في الشمال فما يقال عنها كثير، ولكننا نجتزئ بما يأتي لأهميته: رأت فرنسا بعينها فشل النظام الجمهوري في سوريا، وفشل سياستها على العموم في تلك البلاد، فهي ما فتئت منذ وضعت تحت نظام الانتداب تثور وتفور وتسبب لفرنسا قلقًا وانزعاجًا وتحملها خسائر من الرجال والأموال . وكل ذلك يرجع إلى صلابة سياستها وجمودها وعنادها، بينما ترى (العراق) وقد كان كذلك تحت الانتداب البريطاني قد تحرر من قيود الانتداب واختار النظام الملكي العتيد وأخذ يسير سيرًا حثيثًا في سبيل التقدم والنجاح بعد أن تذوق طعم الحرية والطمأنينة، وما ذلك إلا بفضل مرونة السياسة البريطانية واتساع عقول

أربابها: تلك السياسة التي استطاعت التوفيق بين مصالح بريطانيا الاستعمارية ومظاهر العراق الاستقلالية .

كان جديرًا بهذه السياسة أن تحفز فرنسا إلى الاقتداء ببريطانيا، فعزمت أخيراً على تطبيق النظام الملكي في سوريا، ففكرت وهداها تفكيرها إلى عرض عرش سوريا على أحد أنجال ابن سعود، ولهذا التفكير والاعتزام أسباب وأغراض وهانحن نسوقها باختصار:

أطرحت فرنسا فكرة ترشيح الخديوي السابق؛ لأن سوابقه معها لا تجعلها تطمئن إليه أو تحنو عليه، ولأنه لا يملك من أسباب القوة وأنواع النفوذ إلا المال، وفرنسا ليست في حاجة إلى المال ولديها منه الكثير، وإنما هي في حاجة إلى رجل له عصبية وله أصحاب أقوياء يدير بهم شؤون البلاد ويدفع بهم عنها أي اعتداء ويقمع بهم الثورات الداخلية ويطفئ بهم نار الفتن والمنازعات القومية.

وفرنسا في هذا ينحصر اختيارها في ثلاثة بيوتات يتنازعون الملك والسيادة في الجزيرة:

١ ـ البيت الهاشمي ٢ ـ البيت السعودي ٣ ـ البيت الحميدي (بيت الإمام يحيى حميد الدين).

أما البيت الحميدي فلا أمل فيه؛ لأن نفوذه محصور في حدود اليمن، ولأن الإمام يحيى نفسه أحرص من أن يطوح بأحد أبنائه أو بجزء من قوته إلى بلاد نائية، تحول بينه وبينها البلاد النجدية التي تنافسه وتناصبه العداء من زمن بعيد وبالحق والباطل.

أما البيت الهاشمي فقد اختفى عموده الفقري وهو المرحوم الملك فيصل بن الحسين، ولكن قد يقال: إن هناك الملك علي والأمير عبدالله والأمير زيد، وأخيرًا قد يقال إن هناك الملك غازي ملك العراق.

أما الملك علي فيعتقد القوم أن فيه ضعفًا وأن ليس حوله من الرجال من يستطيعون أن يحيطوا هذا الضعف بسياج من القوة التي هي مناط الملك

وقوامه، وهو بعد قد صار صهراً لابن أخيه الملك غازي، ومعنى هذا أن إحدى بنات الملك علي ستصير قريبًا على عرش العراق، وفرنسا قد حادت وتحيد دائمًا عن كل سياسة تؤدي إلى توحيد العرشين، عرش سوريا وعرش العراق لأسباب لاتخفى على أولي الألباب.

أما الأمير عبدالله فيقع تحت الانتداب البريطاني، فهو لهذا عن عرش سوريا من المبعدين، وإن كان الملك علي وأخوه الأمير عبدالله مبعدين عن عرش سوريا للأسباب المتقدمة، فلهذه الأسباب نفسها ومن باب أولى فإن الملك غازي ملك العراق أبعد ما يكون عن ذلك العرش.

يبقى الأمير زيد وهو وإن كان له من الصفات والمؤهلات ما يجعله يصلح لعرش مثل عرش سوريا التي خلطت في الأخلاق القومية كخلطه والتي تعيش كعيشته في حيرة بين محاسن المدنية الإسلامية الصالحة ومفاسد المدنية الأوربية الجامحة، بالرغم من هذا فإن حظ الأمير زيد في عرش سوريا حظ عاثر؛ لأنه كما قيل لي قد تبذل كثيرًا في سلوكه إبان الفترة التي قضاها في سوريا مع جلالة أخيه المرحوم الملك فيصل فهو لهذا لا يصلح في نظر القوم أن يكون على عرشها.

لم يبق أمام فرنسا في مجال الاختيار إلا البيت السعودي.

ولهذا وقع اختيار فرنسا على البيت السعودي اعتزازًا بقوته من جهة، واتقاءً لعدوانه من جهة أخرى، إذا استفحل أمره في مستقبل الأيام وهذا كثير الاحتمال.

وقد ترى فرنسا أن في اختيار أحد أفراد هذا البيت لعرش سوريا ما يؤدي إلى الغرض الذي تنشده من زمن بعيد وهو إنهاء نظام الانتداب الخاسر وإبداله بمعاهدة مع سوريا جريًا على سياسة بريطانيا في العراق كما قدمنا وهروبًا من تكاليف الاحتلال العسكري الفادحة.

ولما كانت فرنسا لايهمها من سوريا إلا أن تكون سوقًا ممتازًا لمتاجرها ومسرحًا فسيحًا أمينًا لنشاطها الاقتصادي، كما لايهمها من لبنان إلا مثل هذا

وإلا أن تضمن لحصتها في بترول الموصل مرفأ على شاطئه .. فهي إن ضمنت هذين الأمرين فلا تعبأ بنوع الحكومة في سوريا أو لبنان، ولا ترى حرجًا فيما هي مقدمة عليه من الانقلاب.

يبلغ الرواة هذا الحد من التأويل وينسون أو يتناسون مركز بريطانيا ونفوذها وسياستها في الجزيرة العربية، ثم هم يظنون أن فرنسا قد بلغت من البله السياسي حدًّا يجعلها تسعى إلى تحقيق الوحدة العربية (تحت النفوذ البريطاني).

إلا أن هذا بعيد الاحتمال وهو لا يعدو أن يكون ضربًا من ضروب الحدس والتخمين أو رجمًا بالغيب، ولا يعلم الغيب إلا الله.

جدة في ١٠ رمضان سنة ١٣٥٢هـ

٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣م

القنصل / حافظ

وثيقة رقم (٥٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦/ ١/ ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: برقيات متبادلة بين العاهلين.

نص الوثيقة:

من جريدة أم القرى عدد ٤٧٥ الصادر بتاريخ ١٩٣٤/١/١٦م
(وردت داخل خطاب خاص من حضرة قنصل مصر بجدة)

(بين الرياض وصنعاء)

مازالت المراجعات البرقية مستمرة بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحيى لحل المشكل الواقع بين البلدين، وما زال جلالته يلح بشدة لحسم الموقف في المسائل المختلفة [كذا!] عليها، وبعد مراجعات طويلة لما تم في البرقيات اتفق الفريقان على مسألة الأدارسة ومقامهم، ثم وافق الإمام يحيى على تحديد الحدود بين البلدين، وأن تعقد معاهدة صداقة وإخاء بين الفريقين تكون مدتها عشرين سنة، وبقيت مسألة نجران لم يبت فيها إلى الآن، وأخيرًا اقترح جلالة الملك على سيادة الإمام يحيى أن يبت في الأمرين اللذين تم الاتفاق عليهما وأن توضع المعاهدة وتوقع وتعلن حالاً .

وأما مسألة نجران فيجري المفاوضة فيها في اجتماع يعقد لذلك بين وفدي

الفريقين للنظر في حلها حلاً يحفظ مصالح الفريقين ويمنع الضرر عن الجانبين، ولا يزال الأمل كبيرًا في أن يتمكن الوفد المقترح اجتماعه من التغلب على الصعوبات وحل المشكل بما يضمن حفظ مصالح الفريقين مع مصالح أهل نجران أنفسهم، وقد أرسل جلالة الملك اقتراحه لسيادة الإمام يحيى بهذا الشأن في ١٧ رمضان، ولكن سيادة الإمام يحيى تأخر في جوابه على قبول هذا الاقتراح أو رفضه كما حدث مرارًا، وحدث أثناء ذلك من بعض من في جبال تهامة عسير مشاغبات بسبب دسائس أدخلت عليهم من قبل بعض أمراء سيادة الإمام يحيى فكان لذلك تأثير سيئ في نجد خاصة، وكان أن صدر الأمر لسمو الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية بالمسير إلى الجنوب بأهل نجد، كما صدر الأمر لسمو الأمير فيصل بالمسير مع الساحل التهامي إلى الجنوب ولكن ورد في الثالث والعشرين من رمضان من سيادة الإمام يحيى ما يفيد الموافقة على اقتراح جلالة الملك واعترف سيادته بما كان من أمرائه وتداخلهم بشأن تحريك المشاغبات في بني مالك والعبادل، وأفاد بأنه أصدر أمره بمنع ذلك وطلب من جلالته صدور عفوه عمن قام بهذا العمل، وأظهر استعداده للمعاهدة ولإيفاد الوفد، على أثر ذلك صدر الأمر للأمير فيصل بالتوقف عن المسير، ولكن سمو الأمير سعود كان قد مشىٰ بقوة على متن السيارات ولم يكن إيصال الأمر إليه بالعودة ممكنًا وظل مثابرًا على سيره .

وقد أكدت الحكومة أن موقف سمو الأمير سعود سيكون في تلك الناحية من المملكة عاملاً على ما يؤمن تسكين الأمور وتهدئتها ومنع أي عدوان أو تجاوز إلا إذا احتاج الأمر للدفاع الذي تؤمل الحكومة ألاّ يحوج الموقف إليه، على أنها تأمل أن سيادة الإمام يحيى يعجل في البت في الأمور حتى يرتاح العالم الإسلامي والعرب نحو هذه المشكلة بالحسنى.

وثيقة رقم (٥٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: (٣سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢٥ يناير سنة ١٩٣٤م - ٩شوال ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: رجوع عبدالحميد شديد بك إلى الحجاز ومحاولته الجديدة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

علمنا بأن عبدالحميد شديد بك هبط أرض الحجاز منذ أيام، ولما كان رجوعه بعد فشله في محاولاته السابقة، وبعد أن أحيطت تلك المحاولات بأنواع الشك وإضافة الريبة، فقد أثار نقع القيل والقال، فقد أسرعنا إلى مكة المكرمة لمقابلة أولي الأمر وسؤال أهل الذكر، أما أهل الذكر فقد جهلوا أو تجاهلوا ولم نظفر من أحد منهم بطائل وأظهر بعضهم دهشة واستغرابًا:

(كيف يجسر عبدالحميد بك على الرجوع إلى الحجاز وهو متهم بالضحك على أذقان بعض أولي الأمر، وبالنصب على وزير المالية بالحجاز، حتى استطاع أن يأخذ منه على ذمة مشروع الخديوي السابق مائتين وألف من الجنيهات الذهبية) .

وقال بعضهم: لعله يريد أن يلعب ملعوبًا آخر، وقال البعض الآخر: لعل القوم هنا يريدون به شرًّا فاستدرجوه ليجبروه على رد ما أخذه منهم احتيالاً ومكرًا .

أما الشيخ (عبدالله جون فلبي) المستشرق البريطاني والمسلم البروتستنتي فقد انتهزنا فرصة زيارته لنا بمكة وسألناه عن سر الأمر؛ لأننا نعلم أنه هو أيضًا ممن ضحك عبدالحميد شديد على ذقونهم؛ إذ تعهد له بتعيينه وكيلاً عاما لبنك الخديوي عباس في الحجاز مقابل مساعدته لدى جلالة ابن السعود ورجال حكومته .

فقال الشيخ عبدالله فلبي في تحفظ وتردد: إن عبدالحميد شديد بك إن كان قد فشل في محاولته الأولى بسبب رجوع الخديوي السابق عن إتمام مشروعه، ولأنه لم يكن في وقت ما جادًّا في عمل من أعماله التي من هذا القبيل، فإنه يرجو له النجاح في محاولته الثانية .

فقلت له: ألا تذكر أنك أخبرتني يومًا ما أن عبدالحميد شديد هذا قد احتال حتى أخذ من الحكومة الحجازية نحوًا من ألفي جنيه، وأن الحكومة المذكورة قد تفكر في مقاضاته من أجل هذا الفعل الشنيع، فكيف ترجو له النجاح بعد أن تعتقد فيه أنه ممن يحتالون على الناس ويأكلون أموالهم بالباطل .

فبهت الشيخ عبدالله فلبي (والغرض يصم ويعمي)، وبعد أن سقيناه القرفة المصرية والقهوة العربية انصرف يتعثر في عباءته النجديّة ..

أما أولي الأمر فقد آثرنا مقابلة الشيخ فؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية لتهنئته بالعيد . وكان قد اقتربت أيامه . وطرقت باب القصيد من بعيد فأجابني في إسهاب وتفصيل لم أكن أنتظر شيئًا منهما يجري على لسان فؤاد بك في مثل هذا الموضوع،على أنني أرجح أنه آثر الصراحة والإسهاب والتفصيل في هذه المرة رغبة منه في تمهيد السبيل لمشروعات الأستاذ محمد طلعت حرب باشا التي يظنون أنهم على قاب قوسين أو أدنى من اجتناء ثمارها وارتشاف مناهلها، فقال: (يريد عبدالحميد شديد بك أن يحاول محاولة أخرى،وسنعطيه الفرصة في هذه المرة كما أعطيناه إياها في المرة الأولى)، فقلت: وهل أظهر في الأولى ما يشجعكم على المضي معه في الثانية؟!

فقال: حقيقة إنه لم يظهر في الأولى من حسن التصرف والإخلاص في العمل ما يشجعنا على التعامل معه أصلاً، ولكنني كنت أعتقد وما زلت أعتقد أن العلة في فشله وخيبة أمله ترجع إلى الخديوي عباس نفسه؛ لأن هذا الأخير ماكان جادًّا فيما ندب عبدالحميد شديد للقيام به وإنما كان يريد الصيد في الماء العكر، وما أراد إلا التضليل والتأثير على جهات وهيئات لاتعزب معرفتها عمن ألقى السمع وهو شهيد.

واستمر فؤاد حمزة بك في بيانه قائلاً: وكان رجال الحكومة هنا وعلى رأسهم جلالة الملك ابن سعود بين مصدق للخديوي وبين مكذب له غير واثق به، وظن جلالة ابن سعود نفسه أن سمو الخديوي عباس قد لبى النداء الذي وجهه جلالته إلى ملوك المسلمين وكبار أمرائهم وأثريائهم في حج عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣١م، والذي يكاشفهم فيه جلالته بأنه يفضل أن يعطي إليهم امتيازات المشاريع المالية والاقتصادية في الحجاز على أن يمنحها لإحدى الهيئات الأجنبية الغير مسلمة إلا أن يضطر إلى هذا اضطرارًا ويكون حينئذ معذورًا.

ظن جلالته أن سمو الخديوي عباس لبى هذا النداء بإخلاص فأوفد مندوبه عبدالحميد شديد بك فرحبت به الحكومة الحجازية، واتصلت به وفاوضته، وبعد أخذ ورد ومخابرات مع الخديوي برقيًا تم الاتفاق بين الطرفين مبدئيًا على شروط المشروع، وسافر عبدالحميد شديد إلى مصر ومنها إلى أوربا لعرضه على موكله سمو الخديوي عباس. وانتهى الأمر بما هو معروف ومشهور، أي بالفشل والخيبة وبالمؤاخذة والمهاترة بين الوكيل والأصيل.

وكنت أنا شخصيًا (أي فؤاد بك) غير مطمئن لمحاولة الخديوي ولا واثق بجديتها، وكنت أقدر لها الفشل بما لدي من المعلومات وبما توافر عندي من التحريات، وكنت لاأميل إلى الاستمرار في مفاوضة عبدالحميد شديد، وقد أظهرت هذا الميل لجلالة الملك فورد لي منه إشارة برقية يكاد يكون مايأتي نصها حرفيًا.

"ابق مع العَيَّار حتى باب الدار"

فسألته عن معنى "العيار" في قاموس لغتهم؟ فقال: "المحتال"، فكانت دهشتي كبيرة ظاهرة لم تخف على فؤاد بك، فقال مستدركًا: "لقد كان جلالة الملك معذورًا في اختيار هذا التعبير، ولقد تبين صدق نظري أخيرًا" .

قلت: وبعد هذا كله يفسح لعبدالحميد شديد المجال للعمل في الحجاز. قال: الآن وقد ترك عبدالحميد بك الخديوي عباس وصار يعمل لحساب غيره فلا بأس من التحدث إليه والمفاوضة معه، على أمل أن تستفيد البلاد وحكومتها من وراء مشروعه المالي الجديد . وأفلح إن صدق .

قلت: ومن هم هؤلاء الأغيار الذين يعمل لهم عبدالحميد شديد، قال: هم (سنديكت Syndicate) مركزها العام في لندن، وقبل أن يختم حديثه قال فؤاد بك: أريد يا حافظ بك أن أكاشفك رأيي وأن أطلعك على سياستي في هذا الموضوع وفيما إليه مما يتصل بالخديوي عباس عن طريق مباشر أو غير مباشر .

قلت: هات ماعندك، قال: لقد كنت دائمًا ألاحظ جانب مصر ومليكها المعظم وحكومتها، وكنت أراعي إحساس هؤلاء جميعًا في كل ماعرض لنا من جانب الخديوي عباس، ولذلك كنت أتحرج وأتصعب في معاملة عماله ومندوبيه، وكنت في ذلك متوخيًا مصلحة مصر والحجاز لاعتقادي أن البلدين شقيقان تربطهما مصالح عدة متنوعة ومتينة للغاية، وأنهما لابد للواحد أن يرجع للآخر رغم مابين حكومتيهما من سوء تفاهم في الوقت الحاضر ... وكنت وما زلت أعتقد أن كل سياسة ترمي إلى تفكيك تلك الروابط أو إلى تعريض هذه المصالح لأي ضرر أو خطر مقضي عليها بالفشل ومحكوم على صاحبها بالخزي في هذه الدنيا وفي الآخرة له عذاب أليم ... على أن المضطر يركب الصعب وهو عالم به . وهذا مثل ينطبق على الحكومة العربية السعودية كما ينطبق على أية حكومة من الحكومات الأخرى، فهي في قبولها المفاوضة مع الخديوي عباس كانت مضطرة ... وهي الآن في مفاوضاتها مع عبدالحميد شديد بصفته وكيلاً للسنديكات الإنجليزية مضطرة أيضًا .. ولكنها في مفاوضاتها مع طلعت حرب باشا أو غيره من رجالات مصر المعروفين بالكفاءة والنزاهة والإخلاص في

العمل إنما تصدر عن رغبة أكيدة في تقوية تلك الروابط المقدسة التي تربط البلدين الشقيقين، وفي تنمية تلك المصالح المتنوعة التي أشرت إليها، وعن أمل وطيد في إزالة سوء التفاهم بين حكومتيهما وفي إرجاع المياه الصافية إلى مجاريها إن شاء الله تعالى.

وقبل أن أحاول السباحة ولو قليلاً في تلك المياه الصافية مجاراة لفؤاد بك ومجاملة لحضرته، دخل علينا حضرة مأمور قنصلية فرنسا في مكة فكان ختام الحديث وكان السلام للتوديع.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

حافظ

2FEP 1934

صادر ٢٣

وثيقة رقم (٥٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩ فبراير سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين عاهلي الجزيرة واحتمال إتمام الصلح بينهما.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب السري رقم ٥ المؤرخ ٢٧ يناير سنة ١٩٣٤م، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن العلاقات بين عاهلي الجزيرة واحتمال إتمام الصلح بينهما.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٩ فبراير سنة ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

10FEB 1934
وارد ٢٢

وثيقة رقم (٥٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٥ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٢)
تاريخ الوثيقة: (٢٧ يناير سنة ١٩٣٤م - ١١شوال ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

يظهر أن مفاوضات الصلح بين عاهلي الجزيرة تقدمت إلى حد أن حكومة ابن سعود أوفدت وكيل خارجيتها إلى أبها عاصمة العسير للاشتراك في المفاوضة على أمل الوصول إلى الاتفاق المنشود، وقد علمنا أن الأمير فيصل الذي كان معتزمًا السفر إلى العسير على رأس قوة عسكرية للاشتراك في الحرب مع أخيه الأمير سعود الذي سبقه إليها قد يسافر هو أيضًا إلى أبها ليرأس وفد الصلح بالنيابة عن والده إذا ظهرت بوادر تشجع على سفره لغرض إتمام الصلح .

وبالرغم من أن هذا كله يمكن أن يستفاد من أحاديث الأوساط العليمة ومن تحرضات الجرائد المحلية، إلا أننا لا نستطيع أن نجزم بقرب انقشاع الغيوم التي ظهرت في سماء العلاقات بين البلدين، وحسبنا على ذلك دليلاً استمرار

الأمير سعود ولي العهد في سيره على رأس قوة عسكرية كبيرة إلى الجنوب حيث ترابط الجيوش اليمنية بالرغم من ورود تلك البرقية من الإمام يحيى التي أشارت إليها الجرائد هنا وفي مصر والمنبئة بقبول طلبات ابن سعود .

ولا يحتج على هذا الاستدلال باستبقاء الأمير فيصل بعد صدور الأمر إليه بالسفر للاشتراك مع أخيه في الحملة؛ لأن استبقاءه لم يكن المقصود منه إلا وجوده على رأس الحكومة العربية في الحجاز إبان موسم الحج الذي هو كل معقد آمال هذه البلاد وحكوماتها، وإنما يمكن الجزم بانتهاء الخصومة بين العاهلين إذا انتهت الخصومة بين إنجلترا والإمام يحيى، ولا تنتهي هذه الخصومة إلا إذا قضت إنجلترا لبانتها من اليمن، وإلا إذا تنازلت هذه عن مزاعمها في جنوب الجزيرة .

هذا وقد تناولنا سياسة بريطانيا في هذه البلاد في بعض تقاريرنا السرية السابقة، وتجتزئ بهذا البيان مؤقتًا حتى تتوافر لدينا معلومات أوسع فنوافي بها الوزارة في الوقت المناسب .

ومرسل مع هذا قصاصات من جريدة أم القرى تحمل ما يتصل بهذا الموضوع من البيانات.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (٥٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (١ فبراير سنة ١٩٣٤م - ٢٥ شوال ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقال منشور بجريدة (الإيمان) التي تصدر بصنعاء اليمن عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

اطلعنا أخيرًا على العدد ٨٩ من جريدة (الإيمان) التي تصدر بصنعاء اليمن، وقرأنا في العدد المذكور مقالاً يشرح فيه كاتبه تاريخ الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة في الأشهر الأخيرة، ولما كان هذا المقال قد اشتمل على بيانات نراها أقرب إلى الصحة وإلى الجد في إظهار الحقيقة من أي مقال آخر لتلك الجريدة، فقد آثرنا نقله وإرساله لدولتكم للاطلاع عليه .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل
حافظ

22 FE B 1934
وارد ٤٨

وثيقة رقم (٥٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مقال نشر بجريدة الإيمان اليمنية عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٧ سري المؤرخ في ١٠ فبراير الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن مقال نشر بجريدة الإيمان اليمنية عن الخصومة القائمة بين عاهلي الجزيرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء / عبدالفتاح يحيى

26 FEP 1934
صادر ٢٩

وثيقة رقم (٥٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٠ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٣ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في الحجاز بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ١٠ سري والمؤرخ ١٧ أبريل ١٩٣٤م، بشأن الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣ مايو ١٩٣٤م

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

ختم مكتب وزير الخارجية

3 MAY 1934
وارد ٥٥

وثيقة رقم (٥٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٠ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٧ أبريل سنة ١٩٣٤م (٣ محرم سنة ١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا بعض ما عنَّ لنا من ملاحظات وآراء حول الحالة في الحجاز بعد نشوب الحرب بين عاهلي الجزيرة . وأرجو أن أوافي الوزارة بمجريات الأمور في الوقت المناسب بإذن الله .

وتفضلوا ياصاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ

مكتب وزير الخارجية
28 APR 1934
وارد ٨٣

وثيقة رقم (٥٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كل من الكتابين رقم ١٢ ورقم ١٤سري الواردين من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الحرب بين عاهلي الجزيرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٠ مايو ١٩٣٤م

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة: ١٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢ مايو سنة ١٩٣٤ (١٨محرم سنة ١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشان: إشاعات وحقائق حول الحرب بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

انتهى موسم الحج وبدأ موسم الحرب، وأخذ الناس يهتمون بأخبارها وأطوارها ويروجون الإشاعات حولها ويتلقون أمثالها بشغف ولهف، وآخر تلك الإشاعات وأهمها ما سمعناه اليوم عن وفاة الإمام يحيى حميد الدين فلما أخذنا في التحري والاستقصاء علمنا أن قنصلية فرنسا العامة في جدة تلقت برقية من وكالتها بالحديدة تفيد اعتزام القوات اليمانية الانسحاب منها، وتشتمل هذه البرقية على لفظ deciede مضافًا إلى الإمام، وبالرغم من استقامة المعنى المقصود من البرقية باللفظ المشابه decide فقد انتشر خبر الوفاة استنادًا إلى الشكل الأول للكلمة المذكورة انتشار البرق في الأرجاء .. أما سائر الزملاء من قناصل ووزراء فهم في الحيرة وعدم التأكد من صحة الخبر سواء، وقد علمنا من المفوضية البريطانية أنها لم تتلق من خارجيتها ما يؤيد صحة الخبر وأنها لذلك ترجح عدم

صحته، ولكنها هي أيضًا في حيرة وفي انتظار برقية تخرجها من هذه الحيرة ... وكذلك مفوضية هو لنده .. ولما كان جناب القائم بأعمال هذه المفوضية وهو المسيو c. Adriaanse له اتصال متين باليمن وبإمامها وقد جرت عادته على زيارته كل عام مرة منذ وجوده بالحجاز أي منذ ثلاثة أعوام، فقد زرناه ودار بيننا وبين جنابه حديث هام حول الحرب بين العاهلين وحول وفاة الإمام، فأظهر أسفه الشديد لاحتمال صحة الخبر؛ لأنه يقدر الإمام أعظم تقدير ويشهد له بالاستقامة والرجولة والشهامة، وأنه شخصية ممتعة Interestinj personality، وأخوف ما يخافه أن يقع خلاف بين أولاده الكثيرين ورؤساء القبائل والأسر الكبيرة حول العرش والإمامة فيذهب ريح اليمن وقوته على مذبح المطامع والأغراض ... وقد وصل بنا الحديث إلى الحالة الحربية فأظهر دهشته لاتفاق رأيي مع رأيه الذي بناه على معلوماته الشخصية التي يقول إنه تعب كثيرًا في الوقوف عليها وجاهد طويلاً لتكون من أصح المعلومات وأصدقها . أما هذا الرأي الذي اتفق مع رأيه واستوجب الدهشة فيتلخص في أن تقدم القوات السعودية في تهامة واكتساحهم للمواقع الساحلية، وفرحهم بالاستيلاء على ميدي واللحية وتهديدهم للحديدة نفسها، كل هذا سيوقعهم في ورطة لانجاة لهم منها؛ ذلك لأن القوات اليمنية معتصمة بالجبال العالية المتسلطة على تهامة عسير واليمن، أي على تلك الجهات الواقعة بين سفوح الجبال وشواطئ البحر من الشمال إلى الجنوب. وقد اتفق الرأيان أيضًا على احتمال أن يكون انسحاب القوات اليمانية من تهامة عسير من قبيل المناورات الحربية التي يراد بها جر العدو واستدراج قواته وإبعادها عن مراكزها للإيقاع بها وسحقها . ويتوقع جناب المسيو أدريانس أن تأتي الأخبار قريبًا منبئة بوقوع معظم القوات السعودية التي تورطت في تهامة عسير واليمن وهي التي يقودها الأمير فيصل ابن سعود في الأسر، أو في حرج يلجئها إلى الهروب في البحر إن استطاعت إلى ذلك سبيلاً . ويرجح جنابه أن تكون هناك بعض السفن الحربية البريطانية لتقوم بواجب الإنقاذ للقوات السعودية عند الضرورة بحجة حماية الجالية البريطانية ومن يلوذ بها من الجاليات الأجنبية الأخرى في الحديدة وغيرها من البلاد اليمنية . ويرجح جنابه أيضًا أن تتذرع إيطاليا بأية حجة لتتدخل هي أيضًا لتظهر نفوذها في تلك البقاع، وقد يصطدم النفوذان البريطاني

والإيطالي ويتسع الخرق على الخارق [كذا!].

كل هذا تحتمله مجريات الأمور، وقد تتمخض عنه الحوادث في العاجل القريب، هذا إذا لم يتم الصلح بين البلدين بفضل وساطة وفد التوفيق ولباقة مندوب اليمن السيد عبدالله الوزيري الذي وصل إلى مكة منذ يومين واتصل بابن سعود بمجرد وصوله، وانتقل هو ووفد التوفيق إلى الطائف لانتقال ابن سعود إليه في مصيفه، على أن كثيرين يتوقعون أن يرجع الوزيري هذا بخُفَّيْ حُنَين وأن يستمر الحرب بين الطرفين لسبق إصرارهما على خوضها والذهاب بها إلى نهايتها، وإلى الله تصير الأمور.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل حافظ

مكتب وزير الخارجية
9 MAY 1934
وارد ٨٩

وثيقة رقم (٥٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٠ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحرب في جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٥ سري والمؤرخ في ٩ مايو ١٩٣٤م، بشأن الحرب في جزيرة العرب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٠ مايو ١٩٣٤

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

مكتب وزير الخارجية
صادر ٦١

وثيقة رقم (٥٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١٠
رقم الإفادة: ١٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو سنة ١٩٣٤م (٢٥محرم سنة ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: ملابسات الحرب في الجزيرة العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

لم يثبت بعدُ خبر وفاة الإمام يحيى صاحب اليمن، ولكن الإشاعات مازالت تتواتر وتتزاحم على إثبات صحة الخبر . ولما كنا قد علمنا أن جناب زميلنا المحترم المسيو c.Adriaanse القائم بأعمال المفوضية الهولندية قد أرسل إلى صنعا برقية يستعلم فيها عن حقيقة الأمر، فقد رأينا أن نقابله للوقوف منه على ما وصل إليه من العلم، فتفضل بإخبارنا أنه لم يرسل برقية ولكنه علم أن جناب القائم بأعمال المفوضية الإيطالية قد استعلم من أسمرة عاصمة أرتيريا فجاءه ما يفيد عدم صحة خبر الوفاة إلى يوم السبت الموافق ٥ الجاري .

هذا وقد استطعنا أن نقف من جناب المسيو أدريانس على حقائق ووقائع لها أهميتها وعلاقاتها الشديدة بالحرب القائمة، وهانحن أولاً نرسل إلى دولتكم ما

علق بالذاكرة وكان ذا فائدة .

قال جنابه في شيء من الحماسة الممزوجة بالألم والأسف: إن هذه الحكومة (يريد الحكومة العربية السعودية) عجيب أمرها، تؤثر بغير مبرر ولا مسوغ المفوضية البريطانية بأخبارها وأسرارها، فترى وكيل خارجيتها فؤاد حمزة يقابل السير أندر وريان وزير بريطانيا أكثر من مرة في الأسبوع، ويمكث معه الساعات الطوال ويمده بالمعلومات وبالأخبار الخاصة بالحرب وبغير الحرب، ويتجاهل وجود المفوضيات الأخرى مثل الإيطالية والهولندية والسوفيتية والإيرانية والعراقية والقنصلية العامة الفرنسية، وبطبيعة الحال يتجاهل وجود القنصلية المصرية للأسباب المعلومة، وهذا بالرغم من وجودها الفعلي ووجوب تزويدها بالأخبار الصحيحة نظرًا لمركزها من العالم الإسلامي وزعامتها للأمم الإسلامية .

يتجاهل فؤاد حمزة كل هؤلاء ويدعهم يتلقون أخبار الحرب والصلح وما إليها من الأخبار الهامة من صحيفة أم القرى الأسبوعية، ومن "المصاطب البلدية " التي تزيد في تضليل الأفكار وتعمل في كثير من الأحيان على ترويج الإشاعات الكاذبة وإذاعة الأخبار المائتة.

واستمر المسيو أدريانس في حماسته الممزوجة بالأسف وقال: إزاء هذه الفوضى الناشئة عن خطة وزارة الخارجية الحجازية فقد رأيت أن أحتج عليها، وإني في انتظار مقابلة فؤاد حمزة من ساعة إلى أخرى لهذا الغرض، وقد يشترك معي بعض الزملاء في توجيه هذا الاحتجاج.

قلت: إني أراك شديد الاهتمام بالأمر، قال نعم ويزيد اهتمامي به ما وصلني أخيرًا من حكومتي . قلت: وما هو؟ قال برقية تقول: "إن الإمام أرسل للحكومة الهولندية برقية يطلب منها بصفتها حكومة صديقة لليمن إسداء شيء من المساعدة help، وإبداء شيء من العطف sympathy على القضية اليمنية" . قلت: وبماذا أجبت وعلام صممت وأي نوع من أنواع المساعدة والعطف تستطيع حكومتك أن تقدمه للإمام وحكومته ؟ وهنا هبطت درجة الحرارة الناشئة

من الحماسة الممزوجة بالأسف وصار المسيو أدريانس في حالة تقرب من الطبيعية، واستأنف الحديث وقال في كثير من التحفظ والتحرز: إني مازلت أدرس الحالة وأراقب الحوادث وأبذل كل مافي استطاعتي لمعرفة نوايا الأمم الصديقة لليمن مثل إيطاليا وغيرها . قلت: ومن غيرها؟ قال مصر. قلت: هي على الحياد التام، وكل ما أستطيع أن أقوله أن مصر أسفت لتطور الخصومة إلى الحرب، وأنها ترجو أن يسود السلام في الجزيرة العربية الإسلامية.

قال لعل الحكومة المصرية تعمل على تحقيق هذا الرجاء خصوصًا بعد وجود الوكالة اليمنية السياسية التي وعد الإمام بإنشائها في مصر، والتي كان يجب إنشاؤها منذ زمن طويل، ولكن الإمام مع الأسف يتبع في سياسته وإدارته خططًا عتيقة جامدة قد برهنت الظروف الحاضرة على فسادها وعظيم ضررها .

وقبل أن ينتهي من حديثه سألته عن احتلال القوات السعودية للحديدة وعن نتائج هذا الاحتلال نظرا لأهمية هذا الميناء لليمن، قال: إن اليمن تستطيع الاستغناء عن الحديدة في الحرب القائمة بينها وبين ابن سعود. قلت: وكيف تتصل اليمن بالخارج، وكيف تستورد ما يلزمها من الذخائر والمؤن؟ قال: هناك موانئ أخرى مثل (مخا)، وهي إلى الجنوب من الحديدة ولا تقل أهمية عنها، ومع ذلك فإن اليمن يستطيع أن يستغني عن الخارج بما لديه من المؤن الكثيرة والذخائر الكافية بخلاف البلاد الحجازية وما إليها، فإنها تعوِّل تعويلاً تامًّا على الخارج في كل ما تحتاج إليه من المؤن والذخائر، وختم جنابه حديثه بقوله: إنه مازال يعتقد أن كِفَّة اليمن هي الأرجح لو استمرت الحرب ولم تضع أوزارها لأي سبب من الأسباب .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

ختم مكتب وزير الخارجية

19 MAY 1934
وارد ٩٥

وثيقة رقم (٥٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: ٣/ ١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ مايو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحرب في جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٧ سري والمؤرخ في ١٧ مايو ١٩٣٤م، بشأن الحرب في جزيرة العرب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ مايو ١٩٣٤

وزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

ختم مكتب الوزير

26 MAY 1934
وارد ٦٢

وثيقة رقم (٥٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣٤ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليو ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: التدابير الفعاله التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد تحركات العربان الثورية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

رأينا مفيداً أن تقفوا على التدابير الفعاله التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد تحركات العربان الثورية، ولمنع دخول المؤن والذخائر إلى الثائرين منهما بقيادة ابن رفادة؛ لذلك أتشرف بأن أبعث لحضرتكم بالمذكرة التي أعدتها وزارة الحربية مفصلة تلك التدابير، راجيًا أن توقفوا ذوي الشأن على ما جاء فيها بالكيفية التي ترونها مناسبة أثناء حديثكم معهم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٩ يوليو ١٩٣٢م
وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (٥٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١/١٤/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣٤ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليو ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص مذكرة.

نص الوثيقة:

ملخص مذكرة

(١) بناء على الأوامر الصادرة لمصلحة الحدود، قد أرسلت المصلحة تعليمات تلغرافية بتاريخي ١٤ و ١٥ يونيو ٩٣٢ لمحافظة سيناء للتنبيه على جهاتها بقفل الحدود ضد تحركات العربان الثوريّة .

(٢) وإتماماً لهذه التعليمات قد أرسلت المصلحة خطاباً للمحافظة المذكورة بتاريخ ١٦ يونيو سنة ٣٢ شاملاً لتفصيلات ما تتبعه عن كيفية قفل الحدود ملخصة كالآتي :

١ - منع البدو من مغادرة سيناء إلى الحجاز أو شرق الأردن .

٢ - يلقى القبض على البدو المسلحين الذين يحاولون دخول سيناء، وتتخذ الإجراءات اللازمة لمحاكمتهم بتهمة مخالفة الأوامر الخاصة بمنع حمل السلاح بسيناء .

٣ - يتصرح للعربان الغير مسلحين التابعين لسيناء بدخولها مع خفاراتهم إلى دركاتهم وعدم السماح لهم بمغادرتها.

٤ - عدم السماح بإخراج المواد الغذائية أو الأسلحة أو الذخيرة من حدود سيناء .

(٣) وبتاريخ ٢٧ يونيو سنة ٩٣٢ اتصل بعلم مصلحة الحدود من إدارة الأمن العام بأنه يحتمل تموين ثوار الحجاز بحراً من القطر المصري، فبادرت المصلحة بمخاطبة محافظة سيناء وقسم البحر الأحمر تلغرافياً للإفادة عمّا إذا كان قد بلغهما خبر كهذا فأجابا بالنفي، وفي اليوم نفسه أصدرت المصلحة تعليمات تلغرافية لمراقبة الموانى والساحل وحجز أي مركب ترسو به رجال أو مؤن أو ذخائر وجهته الحجاز .

(٤) وبتاريخ ٣٠ يونيو سنة ٩٣٢ أصدرت المصلحة تعليمات برقية لسيناء والبحر الأحمر بأنه في حالة تمكن أي مركب وجهتها الحجاز من الإفلات من مراقبتهما فيجب إخطار حكمدار بوليس السويس تلغرافياً ليبادر جنابه بإخطار المراكب البريطانية الحربية الموجودة بالبحر الأحمر عنها .

(٥) وبتاريخ ٢/ ٧/ ٣٢ أصدرت المصلحة أيضاً تعليمات لمحافظة سيناء وإلى قسم البحر الأحمر بأن التعليمات المبينة في الفقرة ٤ تسري أيضاً على جميع المراكب الغير مشحونة إذا كان هناك ما يحمل على الظن بأن وجهتها الحجاز لنقل الثوار الحجازيين المحاربين .

(٦) وبناء على التعليمات الواردة من إدارة الأمن العام أصدرت المصلحة بتاريخ ٣/ ٧/ ٣٢ تعليمات إلى مركز الطور بأن يرسل حرساً مكوناً من أومباشي وثلاثة آخرين مع القطيرة (الطائف) التي كانت قائمة في ذلك اليوم من الطور ووجهتها القصير ودهيبه (وهذه بالحجاز)، ومهمة الحرس بأن يتأكدوا بأن هذه القطيرة غير ذاهبة الى غير الجهات السابقة، وأنه لا يوجد بها أسلحة أو مؤن أو ذخائر ستفرغ في دهيبه أو في أية ميناء أخرى من موانى الحجاز .

(٧) وقد وصلت هذه القطيرة للقصير بتاريخ ٧/ ٧/ ٣٢ وفتشت ولم يوجد بها ممنوعات .

(٨) وبناء على ما جاء بكتاب إدارة الأمن العام بتاريخ ٧/ ٧/ ٣٢ حجزت هذه القطيرة بالقصير حتى تصدر أوامر أخرى؛ وذلك تنفيذاً للأوامر الصادرة من حضرة صاحب الدوله رئيس مجلس الوزارء .

وثيقة رقم (٥٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: ١٤/ ١/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١/ ٧/ ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: الإجراءات الفعالة التي اتخذت بالحدود المصرية لعدم إيصال المؤن والذخائر إلى الثائرين.

نص الوثيقة:

رئاسة مجلس الوزراء مكتب الرئيس

مذكــــــــــرة

عزيزي عبد الفتاح باشا، ربما يحصل إفادة قنصلنا بجدة بالتدابير الفعالة التي اتخذت بالحدود المصرية لعدم إيصال المؤن والذخائر إلى الثائرين الذين بقيادة ابن رفادة، وبيان هذه التدابير موجودة بوزارة الحربية وبرئاسة مجلس الوزراء .

٧/١١

وثيقة رقم (٥٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: 14/1 - 14 مكرر الجزء الثاني، سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقالات في الصحف المصرية.

نص الوثيقة:

جرائد

١- جريدة السياسة ١٢/ ٤/ ١٩٣٢م	بين مصر والحجاز
٢- جريدة البلاغ ١١/ ٤/ ١٩٣٢م	العلاقات بين مصر والحجاز
٣- الأحرار الدستوريون ٢٢ يناير ١٩٣١م	بين مصر والحجاز
٤- الأهرام ٢١/ ١/ ١٩٣١م	بين مصر والحجاز
٥- الضياء ٣٠/ ١٢/ ١٩٣٠م	العلاقات السياسية بين مصر والحجاز
٦- الفلاّح المصري ٣٠/ ١٢/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
٧- وادي النيل ٢٥/ ١٢/ ١٩٣٠م	حوادث وأخبار
٨- الأهرام ٢١/ ١٢/ ١٩٣٠م	من ملك مصر إلى ملك الحجاز
٩- المقطم ٤/ ١٢/ ١٩٣٠م	بين دول الشرق (مصر والحجاز)
١٠- السياسة ١٠/ ٦/ ١٩٣٠م	مسألة العلائق بين مصر والحجاز
١١- السياسة ١٥/ ١/ ١٩٣٠م	حديث اليوم علاقات مصر والحجاز
١٢- المقطم ٤/ ١/ ١٩٣٠م	بين مصر وحكومة الحجاز

١٣- الأهرام ٢١ مارس ١٩٣٠م	استعادة البعثة الطبية المصرية من طريقها للحجاز
١٤- السياسة ٢٣/ ٣/ ١٩٣٠م	وجوب تنظيم العلائق بين مصر ونجد
١٥- الاتحاد ٢٢/ ٣/ ١٩٣٠م	حكومة الحجاز تأبى على الأطباء المسلمين معالجة الحجَّاج
١٦- المقطم ٨/ ٢/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
١٧- البلاغ ٣٠/ ١/ ١٩٣٠م	بين مصر والحجاز
١٨- البلاغ ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	في الأراضي المقدسة
١٩- الأهرام ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٤
٢٠- الأهرام ٢٢/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٣
٢١- الأهرام ٢٠/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص٣
٢٢- الأهرام ١٨/ ١/ ٣٠ م	ما رأيت في الحجاز ص ٢ كيف أنشأ ابن سعود ملكه
٢٣- الأهرام ١٦/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص ٥
٢٤- الأهرام ١٦/ ١/ ١٩٣٠م	ما رأيت في الحجاز ص٣

وثيقة رقم (٥٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٠٦
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠/ ١٠/ ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: كسوة الكعبة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

سيدي الرئيس النبيل

أتقدم لدولتكم بعظيم الشكر وجزيل الثناء، وأسأل الله أن يجزيكم عني خير الجزاء، وبعد، فقد قرأنا وقرأ القوم هنا أخبار الباخرة (زمزم) فاستبشروا بها خيرًا كثيرًا، وهم ينتظرون قدومها إلى المياه الحجازية بفارغ الصبر كانتظارهم ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وما ذلك إلا لأنهم يأملون أن تحمل في أول سفرة لها إلى البلاد المقدسة (كسوة الكعبة المشرفة) وبعض ما كانت تجود به مصر الكريمة الصالحة المتدينة من صدقات وأرزاق ليخلفها الله على مصر وأهلها أضعافًا مضاعفة.

فحبذا لو صحت الأحلام وقامت مصر بما يجب عليها نحو بيت الله الحرام، إذاً لانقلب عسرها يسرًا، ولجعل الله لها من ضيقها مخرجًا، ولرزقها من حيث لا تحتسب.

والسلام على دولتكم ورحمة الله

من المخلص
حافظ عامر
قنصل مصر بجدة

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٣٦٠

وثيقة رقم (٥٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ ربيع الأول ١٣٥٢ - ٧ يوليه ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مرسوم رقم ١١٣٥ بإعطاء امتياز استخراج البترول.

نص الوثيقة:

مرسوم رقم ١١٣٥
بإعطاء امتياز استخراج البترول

نحن الملك عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، بعد الاعتماد على الله، وبعد الاطلاع على الاتفاقية الموقع عليها في جدة في اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية بين وزير ماليتنا وبين المستر ل . ن. هاملتون ممثل شركة الزيت استاندرد في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وبناءً على موافقة مجلس الوكلاء أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى

يرخص لشركة زيت استاندرد في ولاية كاليفورنيا (استاندرد أويل كمباني أف كاليفورنيا) باستثمار البترول ومستخرجاته في القسم الشرقي من مملكتنا العربية السعودية، ضمن الحدود وبمقتضى الشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية الموقع

عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل الشركة المذكورة في جدة في اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية.

المــادة الــثــانــيــة

نصادق على الاتفاقية المشار إليها أعلاه والملحقة بمرسومنا هذا ونأمر بوضعها موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ نشرها .

المــادة الــثــالــثــة

نصادق أيضاً على الاتفاقية الخاصة الملحقة بالاتفاقية الأصلية ونأمر بإنفاذها.

المــادة الــرابــعــة

على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذا المرسوم.

صدر في قصرنا بالرياض هذا اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق ٧ يوليه ١٩٣٣م.

(عبدالعزيز)
بأمر جلالة الملك
نائب جلالته (فيصل)

نص الامتياز

عقدت هذه الاتفاقية بين معالي عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية المسمى فيما يلي (بالحكومة) فريقاً أول، وبين ل . ن. هاملتون نيابة عن شركة استاندرد أويل أون كالفورنيا المسمى فيما يلي (بالشركة) فريقاً ثانياً، وقد تم الاتفاق بهذه بين الحكومة والشركة على الوجه الآتي:

★ **المادة الأولى:**

تمنح الحكومة للشركة بمقتضى هذه الاتفاقية وفقاً للشروط الآتي بيانها والخاصة بالمساحة المحدودة أدناه الحق المطلق لمدة ستين سنة تبتدئ من تاريخ سريان دخولها للتحري والتنقيب والحفر واستخراج ومعالجة وصنع ونقل ومعاملة وأخذ وتصدير البترول والإسفلت والنفط والشحومات الطبيعية والشمع والسوائل الكربونية الأخرى ومستخرجات جميع هذه المحصولات، من المفهوم على كل حال أن هذا الحق لا يتضمن منح الحق المطلق لبيع المنتوجات الوسخة أو المكررة في داخل المنطقة المشروحة أدناه أو في داخل المملكة العربية السعودية.

★ **المادة الثانية:**

إن المنطقة التي يشملها الحق المطلق المشار إليه في المادة الأولى من هذه الاتفاقية متفق عليها بين الطرفين المتعاقدين.

★ **المادة الثالثة:**

تقدم الشركة للحكومة في خلال المدة المتفق عليها في هذه الاتفاقية قرضاً مبدئيا متفقاً عليه.

★ **المادة الرابعة:**

تدفع الشركة للحكومة سنوياً مبلغاً متفق [كذا!] عليه، لأجل السهولة يعبر عن هذه الدفعة بلفظة [إيجار سنوي] وهذا الإيجار يدفع مقدماً. إن إيجار أول سنة سيدفع في خلال المدة المتفق عليها في المادة الخامسة عشرة من هذه الاتفاقية، وبعد ذلك ومازالت هذه المقاولة غير ملغاة فإن الإيجار

السنوي يظل مستحق الدفع في رأس كل سنة اعتباراً من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، ويجب أن يدفع خلال ثلاثين يوماً (٣٠ يوم) من تاريخ بدء كل سنة، على أنه لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية لن يطلب أي إيجارات سنوية أخرى، كما أنها لن تكون واجبة الدفع.

* **المادة الخامسة:**

لدى تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية تشرع الحكومة في عمل الخطط والتحضيرات للشغل الجيولوجي وترتيب العمل ليستفاد من الطقس البارد للقيام بالأعمال الحقلية الفعالة، وبصرف وقت النظر في الأعمال المكتبية لجمع المعلومات والتقارير، في أي الأحوال لن يتأخر الابتداء بالعمل الحقلي الحقيقي عن آخر شهر سبتمبر ١٩٣٣م، وهذا العمل سيواصل بكل اجتهاد ومثابرة إلى أن تبدأ العمليات المتعلقة بالحفر أو إلى أن تنتهي الاتفاقية.

* **المادة السادسة:**

خلال تسعين يوماً من تاريخ الشروع في عمليات الحفر تتخلى الشركة للحكومة عن بقع من المنطقة المشمولة يكون قد تقرر لها إذ ذاك عدم المثابرة على ارتيادها أو عدم استعمالها بشكل آخر له علاقة بهذا المشروع، وكذلك تتخلى الشركة للحكومة من آن لآخر مدة هذه الاتفاقية عن بقع أخرى من المنطقة المشمولة التي قد تكون قررت الشركة آنئذ عدم المضي في استكشافها أو تنفيذها أو عدم استعمالها فيما له علاقة بهذا المشروع، إن جميع البقع التي تكون قد تخلت الشركة عنها ستطلق من قيود وشروط هذه الاتفاقية.

* **المادة السابعة:**

تبدأ الشركة في العمليات المتعلقة بالحفر حالما يكون قد وجد الموقع الموافق لها، وفي أي حال من الأحوال إذا لم تكن قد باشرت الشركة عمليات الحفر خلال ثلاث سنوات اعتباراً من آخر شهر سبتمبر سنة

١٩٣٣م بشرط مراعاة أحكام المادة الرابعة والعشرين من هذه الاتفاقية، يجوز حينئذ للحكومة أن تنهي هذه الاتفاقية، وعندما تبدأ الشركة بأعمال الحفر يجب المثابرة النشيطة عليها حتى تكون قد اكتشفت زيوت بكميات تجارية، أو إلى أن تكون قد أنهيت هذه الاتفاقية، وإذا قصرت الشركة عن إعلان اكتشاف الزيت بكميات تجارية في وقته فإن التاريخ الذي سيحسب أنه صار اكتشاف الزيت بكميات تجارية فيه سيكون هو التاريخ الذي تكون قد أكملت الشركة به حفر بئر أو آبار واختبرتها فوجدتها قادرة على إخراج ما لايقل عن ألفي طن من الزيت الخام في اليوم لمدة ثلاثين يوماً متتابعة وفقاً لتعامل المعتبر في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى، إن العمليات المتعلقة بالحفر تشمل الأدوات والأجهزة وشحنها إلى البلاد العربية السعودية، وتتضمن عمل الطرقات والمخيمات والأبنية والتركيبات والمواصلات، وإقامة وتشغيل الآلات والأجهزة ووسائط حفر الآبار إلخ.

* **المادة الثامنة:**

لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية تسلف الشركة للحكومة سلفة متفق [كذا!] عليها، وعقب ذلك بسنة تسلفها مبلغاً آخر.

إن تاريخ تقديم السلفة الأولى يكون هو اكتشاف الزيوت بكميات تجارية كما هو منصوص عليه في هذه الاتفاقية، ويكون تاريخ تقديم السلفة الثانية بعد مرور سنة واحدة من ذلك التاريخ، وفي كلتا الحالتين تعطى للشركة مهلة ستين يوماً عقب تاريخ الاستحقاق لكي تقدم السلفة في خلالها.

* **المادة التاسعة:**

بما أنه من المتفق عليه أن الإيجار السنوي سيدفع لغاية تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية، وبما أنه من المتفق عليه أيضاً أن يكون دفع هذا الإيجار السنوي مقدماً، فمن الجائز أن يكون الإيجار السنوي الأخير المدفوع قبل تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية شاملاً مدة متخطية تاريخ الاكتشاف، هذا وعليه فإنه إن كانت هذه المدة ١/٥ خمس السنة أو تزيد

عنها فإن النسبة التي تصيبها من مبلغ الإيجار لسنوي المطابقة تكون بصفة سلفة على الحكومة.

★ **المادة العاشرة:**

حالما يصبح مستطاعاً يعني أنه يعطى للشركة وقت معقول من أجل طلب وشحن أدوات ومعدات إضافية إلى البلاد العربية السعودية والشروع بعمل إضافي بعد تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية، تواصل الشركة عمليات الحفر باستعمالها جهازين على الأقل من الأدوات ويستمر السير في هذه العمليات بكل نشاط ومثابرة حتى تكون قد حفرت المنطقة المقررة، وفقاً لما يجري في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى، أو حتى تنتهي الاتفاقية.

★ **المادة الحادية عشرة:**

تدفع الشركة للحكومة ريعاً على جميع الزيت الخام المستخرج والمدخر الذي يسيل من حوض الخزن الحقلي بعد أن ينزل منه.

أولاً: المياه والمواد الغريبة.

ثانياً: الزيوت التي تلزم للأعمال العادية في مؤسسات الشركة في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الزيوت التي تلزم لصنع كميات البنزين والغاز التي ستعطى للحكومة مجاناً كل سنة، وفقاً للمادة السادسة عشرة من هذه الاتفاقية.

إن قيمة الريع على كل طن صافي [كذا!] من الزيت الخام ستكون إما:

١- أربعة شلنات ذهبية أو ما يعادلها أو:

٢- بحسب اختيار الشركة وقت دفع كل قسط من أقساط الريع دولار واحد من عملة الولايات المتحدة الأمريكية على الطن الصافي الواحد من الزيت الخام، ويزاد على الدولار أي فرق يمكن أن يكون موجوداً في سعر القطع بين الكمية التي تعادل أربعة شلنات ذهبية بحسب معدل سعر القطع خلال الثلاثة أشهر التي تسبق تاريخ دفع

القسط مباشرة وبين كمية دولار وعشرة سنتات من عملة الولايات المتحدة. مثال ذلك: إذا معدل سعر القطع عبارة عن دولار واحد وأربعة عشر سنتاً من عملة الولايات المتحدة الأمريكية لكل أربعة شلنات ذهبية (أي أن قيمة الجنيه الإنجليزي الذهب أصبحت مساوياً خمسة دولارات وسبعين سنتاً أمريكياً)، فإن قيمة الريع عن الطن الصافي الواحد من الزيت الخام تصبح دولاراً واحداً وأربعة سنتات من عملة الولايات المتحدة.

★ **المادة الثانية عشرة:**

إذا كانت الشركة تستخرج وتدخر وتبيع أي نوع من الغازات الطبيعية تدفع للحكومة ريعاً مساوياً لثمن $\frac{١}{٨}$ حاصلات المبيع من هذه الغازات الطبيعية م المفهوم على كل حال أن الشركة لن تكون مكلفة بإنتاج وادخار وبيع أو تصريف أي غاز طبيعي، ومن المفهوم أيضاً أن الشركة لن تكون مكلفة بدفع أي ريع عن الغازات التي قد تستعملها في الأعمال العادية في مؤسساتها في المملكة العربية السعودية.

★ **المادة الثالثة عشرة:**

يحق للحكومة بواسطة مندوبين عنها مفوضين على الأصول أن تفتش وتدقق الأعمال التي تقوم بها الشركة بموجب أحكام هذه الاتفاقية، وذلك في أثناء ساعات العمل العادية، وأن تراجع وتحقق كميات الإنتاج. تسير الشركة في قياس كميات الزيت المستخرجة التي تدخر وتسيل من مستودعات الخزن الحقلي طبقاً للمادة المتبعة في الحقول الزيتية التي هي من الدرجة الأولى وتحفظ بها حسابات صادقة صحيحة، وكذلك الحال في شأن الغازات الطبيعية التي يمكن أن تستخرجها وتدخرها وتبيعها، ويحق لمندوبي الحكومة المفوضين على الأصول أيضاً أن يطلعوا في جميع الأوقات الملائمة على هذه الحسابات، وتسلم الشركة للحكومة وذلك في بحر ثلاثة أشهر بعد ختام نصف كل سنة ابتداء من تاريخ اكتشاف الزيت

بكميات تجارية خلاصةً من حسابات نصف تلك السنة وبيان [كذا!] بمبلغ الريع المستحق للحكومة عن نصف تلك السنة، وعلى الحكومة أن تعامل هذه الحسابات والبيانات معاملة سرية ماعدا الأرقام التي ترى الحكومة حاجة إلى نشرها لأغراض مالية يدفع الريع المستحق للحكومة في نهاية كل نصف سنة ابتداء من تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية في خلال ثلاثة أشهر من نهاية نصف تلك السنة، وفي حالة وجود أي اختلاف يتعلق بمبلغ الريع المستحق عن نصف تلك السنة تسلم الشركة للحكومة ذلك الجزء من مبلغ الريع الذي ليس عليه اختلاف في خلال المدة المشروط بها أعلاه، وبعد ذلك تسوى مسألة الخلاف القائم باتفاق الطرفين، وإذا لم يحصل الاتفاق على هذا الشكل فيسوى الخلاف بواسطة التحكيم كما هو منصوص عليه في هذه المقاولة يجري دفع أي مبلغ يتقرر دفعه للحكومة بنتيجة هذه التسوية خلال ستين يوماً من تاريخ تقريرها .

* **المادة الرابعة عشرة:**

من المتفق عليه أن جميع الدفعات الذهبية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، سواء كانت جنيهات أو شلنات ذهبية، ستحسب على قاعدة الجنيه الإنجليزي الذهب بحسب وزنها ونقاوتها في وقت استحقاق الدفعات، ومن المتفق عليه أيضاً أنه يمكن دفع مقابل العملة الذهبية المنصوص عليها في هذه المقاولة، سواء كانت جنيهات أو شلنات ذهبية بالدولار الأمريكي أو بالجنيه الاسترليني، ومن المتفق عليه أيضاً أن دفع مايقابل قيمة القرض الأول وإيجار السنة الأولى بالعملة الإسترلينية أو بالدولار الأمريكي يكون بحسب سعر القطع يوم دفع تلك المبالغ، وما عدا ذلك فإن مقابل الجنيهات أو الشلنات الذهبية التي يستحق دفعها بموجب هذه المقاولة بالعملة الإسترلينية أو بالدولار الأمريكي يجري حسابه على أساس متوسط سعر القطع خلال الثلاثة أشهر التي تسبق تاريخ دفع ذلك المقابل مباشرة .

★ **المادة الخامسة عشرة:**

إن جميع الدفعات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية والتي ينبغي دفعها للحكومة يكون دفعها لها إما رأساً أو بإيداعها باسمها في أحد البنوك الذي تعينه الحكومة كتابياً، وللحكومة أن تغير هذا البنك من وقت إلى آخر، على أن تخبر الشركة بذلك كتابة، لكي يكون للشركة متسع من الوقت من أجل دفع دفعات مقبلة للبنك الجديد. من المتفق عليه أن للحكومة أن تخصص ذلك البنك إما في البلاد العربية السعودية أو في الولايات المتحدة الأمريكية أو في إنجلترا أو في هولندا، على أن لايخصص أي بنك في البلاد العربية السعودية إلا إذا كان له مكاتب في الولايات المتحدة الأمريكية أو في إنجلترا أو في بولندا الذي بواسطته يمكن تحويل النقود إلى البلاد العربية السعودية، وفي حالة ما إذا دفعت الشركة للحكومة دفعة على الأصول أو أودعت المبلغ الخاص بها في أحد البنوك أو إذا كانت دفعت المبلغ إلى مكاتب بنك لأجل تحويله إلى البلاد العربية السعودية تصبح الشركة خالية من كل مسؤلية [كذا!] تتعلق بتلك الدفعة. ومن المتفق عليه أن يجري دفع الدفعة الأولى المتفق عليها التي هي عبارة عن القرض المبدء وإيجار السنة الأولى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية إلى مكاتب الشركة التجارية الهولندية بجدة (البلاد العربية السعودية) الموجود في نيويورك أو لندن لأجل نقلها على نفقة الشركة بدون تأخير للشركة التجارية المشار إليها لتسليمها للحكومة مقابل حصولها من الحكومة على سند صحيح عن هذه الدفعة، وإذا لم تدفع هذه الدفعة الأولى ذهباً فإنها ستدفع بالجنيهات الإسترلينية بحسب سعر القطع في الوقت التي تدفع فيه الشركة تلك الدفعة إلى ذلك المكاتب.

★ **المادة السادسة عشرة:**

بعد اكتشاف الزيت بكميات تجارية لمدة مستطاعة تختار الشركة جهة في داخل البلاد العربية السعودية لإنشاء معمل لصنع كمية كافية من البنزين والغاز تكفي الاحتياجات العادية للحكومة، على شرط أن تكون طبيعة

الزيت الخام الموجودة مساعدة على صنع هذه الحاصلات على أساس تجاري، وذلك باستعمال الطرق العادية في التكرير، وعلى شرط أن تكون طبيعة الزيت المستثمرة كافية للغرض. من المفهوم أن الاحتياجات العادية للحكومة لن تشمل البيع من جانبها في داخل البلاد وخارجها، تشرع الشركة في إنشاء هذا المعمل بعد إتمام الترتيبات الأولية، وحالما تكون قد استحصلت على موافقة الحكومة على الموقع الذي تقترحه وفي خلال كل سنة تلي تاريخ إنجاز إنشاء هذا المعمل ستقدم الشركة إلى الحكومة بدون مقابل كمية من البنزين تبلغ مائتي ألف جالون أمريكي غير معبئة وكمية من الغاز تبلغ مائة ألف جالون أمريكي غير معبأة، من المفهوم أنه لن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة في استلام هذه المقادير أن تعرقل أو تعرض أعمال الشركة للخطر.

- **المادة السابعة عشرة:**

تستخدم الشركة على نفقاتها الخاصة العدد اللازم لها من الحرس والأدلاء بغية المحافظة على مندوبيها ومخيماتها ومنشآتها، أما الحكومة فتعد بمساعدة الشركة مساعدة كلية بتقديم أحسن الجنود والرجال الموجودين عندها، وتكلفهم بمسؤولية القيام بهذا العمل وتقدم للشركة كل محافظة معقولة بأجور لا تزيد عن الأجور العادية التي تدفعها الحكومة أو أي أناس آخرين مقابل خدمات مماثلة، من المفهوم أن مصاريف هذه الخدمات تدفعها الشركة للحكومة.

- **المادة الثامنة عشرة:**

مقابل الالتزامات التي أخذتها الشركة على نفسها بموجب هذه الاتفاقية ولقاء الدفعات المطلوبة من الشركة في هذه الاتفاقية تعفى الشركة والمشروع من جميع الضرائب المباشرة والغير مباشرة، ومن المكس والعوائد والأجور الرسوم (بما فيها الرسوم الجمركية عن الصادر والوارد). ومن المفهوم أن هذه الميزة لا تشمل مبيع المحصولات في داخل البلاد،

ولا احتياجات أفراد موظفي الشركة الشخصية، ولا يجوز للشركة أن تبيع في داخل البلاد أي شيء من الأدوات الواردة لها والتي لم يستحصل عنهارسم جمركي بدون أن تكون قد دفعت أولاً ما يستحق عليها من الرسوم الجمركية.

* **المادة التاسعة عشرة:**

من المفهوم طبعاً للشركة الحق في استعمال جميع الوسائط والتسهيلات التي تعتبرها ضرورية أو موصى بها لأجل مساعدتها على التمتع بالحقوق الممنوحة لها بموجب هذه الاتفاقية وتمكنها من القيام بأغراض هذا المشروع التي تشمل ضمن أمور أخرى هي بناء واستعمال الطرقات والمخيمات. الأبنية، التراكيب، جميع طرق المواصلات، وأن تقيم وتشغل الآلات والأجهزة والوسائط التي لها علاقة بحفر الآبار أو بالنقليات أو بالتخزين أو بمعالجة أو بصنع أو بتعامل أو بتصدير البترول ومنتجاته أو بما يتعلق بالمخيمات والأبنية ومساكن موظفي الشركة، و للشركة الحق بأن تبني وتستعمل أحواض [كذا!] وخزانات وصهاريج وأوعية، ولها أن تنشئ مرافئ وأرصفة وخطوط [كذا!] للتحميل البحري وتشغلها وجميع التسهيلات الميناثية الأخرى، وأن تستعمل جميع أنواع الوسائط لنقل الموظفين أو الأجهزة أو البترول ومستخرجاته، ومن المفهوم على كل حال أن استعمال الطيارات في داخل البلاد سيكون موضوع اتفاقية منفصلة لوحدها . للشركة الحق أن تستثمر وتأخذ وتستعمل المياه، كما أنه يكون لها الحق أيضاً أن تأخذ وتستعمل أي مياه خاصة للحكومة؛ وذلك لأجل إدارة أعمال المشروع على شرط أن لا يلحق عملها هذا ضرراً بالري ولا يلحق الأراضي أو البيوت أو مورد سقي المواشي من الماء الكافي من حين لآخر. وللشركة أيضاً أن تأخذ وتستعمل مايقتضي لأعمالها المنصوص عليها في هذا المشروع ماكان خاصاً بالحكومة من المحصولات الطبيعية الأخرى كالتراب السطي والخشب والحجارة والكلس والجص وماشابه هذه

المواد . ويكون لموظفي الحكومة ووكلائها (في أثناء القيام بأعمالهم الرسمية) الحق في استعمال وسائط المواصلات والنقل التي تأسسها الشركة، على شرط أن لا يعيق أويعرقل ذلك الاستعمال أعمال الشركة المندرجة ضمن هذه الاتفاقية، وأن لايلحق بالشركة أو يكبدها أي نفقات مادية . إن استعمال الحكومة وسائط المواصلات والنقل الخاصة بالشركة في أوقات الطوارئ الوطنية سيجيز للشركة تعويضاً عادلاً عن أية خسارة تتكبدها من جراء ذلك الاستعمال، أما عن ضرر يحصل في وسائط الشركة أو في معداتها أو إنشاءاتها أو عرقلة أو إعاقة أعمالها.

★ **المادة العشرون:**

يدير المشروع المنصوص عليه في هذه الاتفاقية ويراقبه أشخاص أمريكيون، وهم سيستخدمون على قدر الاستطاعة والإمكان رعايا الحكومة العربية السعودية، وطالما كان بإمكان الشركة إيجاد موظفين لائقين من رعايا الحكومة السعودية فإنها لا تستخدم رعايا أي حكومات أخرى. أما معاملة الشركة للعمال فإنها تكون خاضعة للقوانين السارية المفعول في البلاد التي تطبق عادة على مستخدمي أي مشاريع صناعية أخرى.

★ **المادة الحادية والعشرون:**

تحتفظ الحكومة لنفسها بحق التحري على الموارد والمنتوجات الأخرى خلاف المنصوص عليها في هذه الاتفاقية واستحصالها وذلك في داخل المنطقة المشمولة بهذه الاتفاقية إلا ما كان منها من الأراضي التي تشغلها آبار أو إنشاءات الشركة، ويشترط في ذلك دائماً أن هذا الحق الذي تحتفظ به الحكومة سيمارس بطريقة لا تخل بحقوق الشركة الممنوحة ولا تعرض عملياتها للخطر، ويشترط على الحكومة في ذلك أيضاً أنها تدفع للشركة تعويضاً عادلاً عن كل ضرر يلحق بالشركة من جراء ممارسة هذه الحقوق التي تحتفظ بها، وعند منح هذه الحقوق التي احتفظت بها الحكومة لنفسها فإن صاحب الامتياز يكون مقيداً بنصوص هذه المادة.

★ **المادة الثانية والعشرون:**

تفوض الحكومة الشركة في الحصول من مالك الأرض على الحقوق السطحية من الأراضي التي ترى الشركة ضرورة لاستعمالها في أعمالها المتعلقة بهذا المشروع، على شرط أن تدفع الشركة لشاغل الأرض بدل تخلية عن استعمال تلك الأرضي، أما المبلغ الذي تدفعه له فيجب أن يكون عادلاً ومبنياً على أساس الفائدة التي يستحصلها شاغل الأرض منها تقدم الحكومة للشركة مساعدة معقولة في حالة وقوع صعوبات ناشئة عن الحصول على حقوق شاغل سطح الأرض، وبالطبع لايحق للشركة أن تحصل على الموانع المقدسة ولا أن تشغلها.

★ **المادة الثالثة والعشرون:**

تقدم الشركة للحكومة صوراً من جميع الخرائط الطوبوغرافية والتقارير الجيولوجية بشكلها النهائي المصادق عليها من قبل الشركة العائدة إلى ارتياد واستغلال المنطقة المشمولة بهذه الاتفاقية، وكذلك تقدم الشركة للحكومة خلال أربعة أشهر من انتهاء كل سنة (اعتباراً من تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية) تقريراً يبحث في أعمالها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية في تلك السنة، على أن تعامل الحكومة هذه الخرائط والتقارير معاملة سرية.

★ **المادة الرابعة والعشرون:**

إن أي قصور أو إغفال يتأتى من جانب الشركة في القيام بأي شرط من شروط هذه الاتفاقية وإنفاذ نصوصها لا يخول الحكومة حق طلب التعويض من الشركة أو حق اعتبار ذلك نقضاً لهذه الاتفاقية، متى كان هذا القصور والإهمال ناشئاً عن القوة القاهرة. إذا تأخر إنجاز أي شرط أو نص من هذه الاتفاقية بسبب القوة القاهرة فعندئذ يجب ضم مادة التأخير مع المدة التي قد تلزم لإصلاح أي ضرر حاصل في أثناء هذا التأخير إلى المدة والشروط المحدودة في هذه الاتفاقية.

★ **المادة الخامسة والعشرون:**

للشركة أن تنهي هذه الاتفاقية في أي وقت شاءت، وذلك بأن تعطي الحكومة قبل عملها ذلك بثلاثين يومًا إنذاراً خطياً بكتاب أو برقية على شرط أن يؤكد الإنذار التلغرافي بتحرير حين إنهاء هذه الاتفاقية بواسطة تقديم الإنذار المذكور أو بواسطة أي باعث آخر، تصبح كل من الحكومة والشركة بعد ذلك غير مقيدة بأي التزامات أخرى بموجب هذه الاتفاقية عدا ما يأتي:

١- تصبح ممتلكات الشركة الغير منقولة مثل الطرقات وآبار المياه والزيت مع مواسيرها والمباني الثابتة والتراكيب إلخ ملكًا مجاناً للحكومة.

٢- تعطي الشركة للحكومة مهلة لابتياع ممتلكات المشروع المنقولة في البلاد العربية السعودية بقيمة معتدلة متساوية لقيمة بدلات تلك الممتلكات في ذلك الوقت مع تنزيل قيمة مانقص بالاستعمال. إن أي اختلاف ينشأ بشأن تعيين هذه القيمة المعتدلة سيسوى بطريق التحكيم بنفس الطريقة المنصوص عليها في المادة الثامنة والعشرين من هذه الاتفاقية، وإذا رفضت الحكومة أو عجزت عن مشترى تلك الممتلكات المنقولة في خلال شهرين من تاريخ إنهاء هذه المقاولة، وإذا عجزت الحكومة عن تقديم القيمة في بحر ثلاثين يوماً بعد تقريرها إما بالاتفاق عليها أو بواسطة التحكيم، فيكون للشركة الحق في نقل ممتلكاتها تلك في بحر ستة أشهر .

★ **المادة السادسة والعشرون:**

في حالة نقض الشركة لتعهدها بتقديم القرض الثاني المتفق عليه في هذه الاتفاقية، أو تعهدها بالبدء بالأعمال المتعلقة بالحفر خلال المدة المنصوص عليها، أو تعهدها بتقديم السلفتين المتفق عليهما كما هو منصوص عليه في المادة الثامنة، أو تعهدها بموجب المادة الثامنة والعشرين من هذه الاتفاقية بشأن دفع مبلغ أي تعويض يمكن أن يفرض على الشركة، فإن علاج الحكومة لهذا النقض يكون عبارة عن حقها في إخطار الشركة

فوراً بذلك النقض، وعندئذ إن لم تتخذ الشركة التدابير السريعة من أجل الوفاء بالتعهدات المنقوضة يحق للحكومة أن تنهي هذه الاتفاقية .

★ **المادة السابعة والعشرون:**

إن العقوبة التي تترتب على الشركة لقاء خرقها أي تعهد من تعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية يستثنى من ذلك ما هو مشروط في المادة الرابعة والعشرين أعلاه عن غرامة تدفعها الشركة للحكومة بالشروط الآتية:

تخطر الحكومة الشركة حالاً عن أي نقض منسوب إليها، وتبين الحكومة للشركة طبيعة ذلك النقض، إن أي اختلاف يمكن أن ينشأ عن ما إذا كانت الشركة قد ارتكبت ذلك النقض المنسوب إليها أم لا سيسوى بالطريقة الموضحة في هذه الاتفاقية، فإذا ثبت ارتكاب الشركة لذلك النقض فإن تقصيرها بالقيام باتخاذ التدابير السريعة لمعالجته يعرضها لدفع تعويضات عن الأضرار للحكومة، وإن لم يتفق على كمية هذه التعويضات يجري تقريرها بالتحكيم بالطريقة المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، وتدفع الشركة للحكومة مبالغ التعويضات المقررة على النمط المذكور في بحر ستين يوماً من تاريخ ذلك المقرر .

★ **المادة الثامنة والعشرون:**

إذا نشأ أي شك أو إشكال أو خلاف بين الحكومة والشركة في تفسير هذه الاتفاقية أو تنفيذها أو تفسير شيء منها أو تنفيذه أو فيما له علاقة بها أو في حقوق أحد الفريقين أو تبعاته، فعجز الفريقان عن الاتفاق على تسوية ذلك بطريقة أخرى، تحال القضية على حكمين اثنين يختار كل فريق واحداً منهما وعلى وازع يختاره الحكمان قبل الشروع في التحكيم، ويعين كل فريق حكمه في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ طلب الفريق الآخر ذلك خطياً منه. وإذا عجز الحكمان عن الاتفاق على تعيين الوازع فعلى الحكومة والشركة حينذاك أن يعينا بالاتفاق وازعاً، وإذا عجزتا فيما بينهما عليهما أن يطلبا إلى رئيس محكمة العدل الدولية الدائمة أن يعين وازعاً يعتبر حكم الحكمين في القضية باتاً، أما إذا لم يتفقا بينهما في الرأي فيعتبر حكم

الوازع في القضية نهائياً. أما مكان التحكيم فيتفق عليه الفريقان، وإذا عجز عن الاتفاق على ذلك فيكون في لاهاي هولندا.

* **المادة التاسعة والعشرون:**

لا يحق للشركة أن تنقل حقوقها وتعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية إلى أي مكان بدون موافقة الحكومة، إلا أنه من المفهوم أن للشركة الحق في أن تحول حقوقها وتعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية إلى شركة تؤسسها بنفسها لهذا المشروع بعد إخطار الحكومة بذلك، ويكون للشركة الحق أيضاً أن تنشئ شركات أو مؤسسات أخرى كهذه حسبما يظهر لها فائدة ذلك أو ضرورته لأجل القيام بأغراض هذا المشروع .إن مثل هذه الشركات أو المؤسسات تصبح حال تقليدها بعض الحقوق والتعهدات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية أو كلها وعند إخطارها الحكومة بذلك خاضعة بموجبها لشروط هذه الاتفاقية ونصوصها في حالة ما إذا كانت الشركة أو المؤسسة المؤلفة جديداً تصدر أسهماً بغية البيع إلى العامة . سيعطى لسكان المملكة العربية السعودية وقتاً معقولاً من أجل الاشتراك بنفس الشروط المعروضة على الآخرين في عشرين من المائة على الأقل من الأسهم الصادرة والمعروضة على العامة للبيع.

* **المادة الثلاثون:**

من المفهوم أن مدد الأوقات المشار إليها في هذه الاتفاقية ستحسب على أساس التقويم الشمسي.

* **المادة الحادية والثلاثون:**

إن التاريخ الذي سيعتبر فيه هذه الاتفاقية سارية المفعول هو التاريخ التي تنشر فيه البلاد العربية السعودية عقب إبرام هذه الاتفاقية من قبل الشركة.

* **المادة الثانية والثلاثون:**

منعاً لحصول التباس فإنه من الواضح الجلي فأنه [كذا!] لا يحق للشركة أو لأي شخص تابع لها أو منسوب إليها أن يتداخل في الشؤون الإدارية أو السياسية أو الدينية في المملكة العربية السعودية.

* **المادة الثالثة والثلاثون:**

من المفهوم أن هذه الاتفاقية بعد أن يكون جرى توقيعها في البلاد العربية السعودية ستكون عرضة لإبرام الشركة لها في مركزها في سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا قبل أن تصبح نافذة المفعول. وبعد التوقيع على نص هذه الاتفاقية من نسختين في البلاد العربية السعودية سترسل النسخ الموقعة مسجل [كذا!] بالبريد إلى مركز الشركة في سان فرانسسكو (كاليفورنيا)، وفي خلال خمسة عشر يوماً بعد استلام الشركة لها عليها أن تبرق للحكومة بموافقتها على إبرام هذه الاتفاقية أو من عدمه، فإذا لم تبرم الاتفاقية في خلال خمسة عشر يوماً من ذلك التاريخ تمسي هذه الاتفاقية لاغية باطلة، ولن يكون لها أي مفعول أو تأثير آخر، وبالمثل إذا لم يدفع القرض المبدئي وإيجار السنة الأولى إلى الحكومة في خلال الوقت المتفق عليه في المادة الخامسة عشر من هذه الاتفاقية سيكون للحكومة الحق بأن تعلن إبطال وإلغاء هذه الاتفاقية وأن تحسبها بعد ذلك غير نافذة المفعول لدى إبرام الشركة، لهذه الاتفاقية تعيد إلى الحكومة نسخة واحدة من كلا النصين الموقعين مع دليل الإثبات اللازم الذي يثبت إبرام الشركة لها، كما أنه لدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية فإنها تنشر في البلاد العربية السعودية بالطريقة المعتادة .

وقعت هذه الاتفاقية في اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية، الموافق تسعة وعشرين مايو سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وثلاثين ميلادية.

عن حكومة المملكة العربية السعودية
وزير المالية
عبدالله السليمان الحمدان

عن شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا

ل . ن . هاملتون

وثيقة رقم (٥٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧/٢/١٩٤٤م

برقية جلالة الملك جورج

مكة

جلالة الملك عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود

الملكة وأنا وولية العهد سررنا لدعوة نجليكم على مائدة الغداء في قصر بكنجهام، وأنا مسرور لأخبركم أن سموهما في صحة جيدة، وأرجو أنهما وجدا أنفسهما مرتاحين أثناء زيارتهما لهذه البلاد. وقد كان سرورنا عظيماً أن نستقبل في بيتنا الخاص أبناء من ظل أمد طويل صديقنا المخلص الثابت.

جورج السادس
ملك وإمبراطور

رد جلالة الملك عبدالعزيز

حضرة صاحب الجلالة الملك جورج السادس ملك المملكة المتحدة البريطانية فيماوراء البحار وإمبراطور الهند.

(لندن)

لقد كان لبرقية جلالتكم الكريمة عن استقبال جلالتكم واستقبال جلالة الملكة وسمو ولية العهد لأنجالنا في قصر بكنجهام قصركم العامر أبلغ الأثر وأعظمه لدي، وإني أقدم لجلالتكم وجلالة الملكة ولسمو ولية العهد شكري الخالص على هذه الحفاوة الكريمة البالغة، وليست هذه الحفاوة إلا بعض أثر من آثار الصداقة المتينة التي تربط بيننا وبين جلالتكم، كما تربط بحبل متين من الصداقة بين بلادنا وبين بلادكم والشعب البريطاني بأسره لتلك الصداقة التي تأسست بيننا منذ الزمن القديم، ويسرنا أن نراها في نمو متواصل كلما تقادم العهد وطال الأمد، وعلى الأخص أنها في ظروف تمتحن فيها الحكومات والشعوب والأمم في سبيل حريتها واستقلالها، وأرجو أن تثقوا جلالتكم ويثق شعبكم البريطاني النبيل أننا فخورون وثابتون على هذه الصداقة إلى الأبد، وأتمنى لجلالتكم وجلالة الملكة ولسمو ولية العهد كل هناء وسعادة، كما أتمنى للشعب البريطاني النبيل كل تقدم ونجاح.

عبدالعزيز

وثيقة رقم (٥٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي: ٣/١
رقم الإفادة: ١٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤مارس ١٩٤٤

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن مد انابيب البترول من بلاد العرب إلى غرب البحر الأبيض المتوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
سفارة مصر- لندرة

شغلت مسألة مد أنابيب البترول الأمريكية من بلاد العرب إلى حوض البحر الأبيض المتوسط وما أذيع من احتمال اختيار ميناء الإسكندرية لهذا الغرض اهتمام الدوائر السياسية والمشتغلين ببحث العلاقات بين بريطانيا العظمى وأمريكا وتطوراتها المنتظرة بعد الحرب.

والفكرة السائدة حتى الآن في بعض الدوائر البريطانية أن خطر المنافسة الأمريكية التي يسرف الكثيرون في الحديث عنها ليس إلا خطراً وهمياً، وأن السياسة الخارجية الأمريكية بما عرف عنها من قلة الخبرة والتجربة في ميدان العلاقات الدولية مما يكون قد أورثها شيئاً من التسرع يجب ألا يقام لها اعتبار جدي أمام السياسة البريطانية التي تمليها الخبرة الطويلة وتجارب القرون والسنين، وأن الأمر بعد هذه الحرب لابد سائر إلى مثله بعد الحرب الماضية،

حين أسرفت أمريكا في الحديث عن نواياها بعد الحرب وأعلن الرئيس ويلسون مبادئه المعروفة ولم يلبث الأمر بعد ذلك أن انتهى بأمريكا إلى عزلتها المعروفة.

إلا أن الكثيرين ممن يخالفون هذا الرأي يذهبون إلى أن الظروف الآن تغاير تماماً ظروف الحرب الماضية، وأن ظروف الحال تضغط على أمريكا بعد أن اشتبكت جنودها في ميادين الحرب المختلفة، وأعانت مواردها جيوش الحلفاء في مختلف بقاع العالم بحيث أنه لا مفر لها الآن من أن تتخذ خطوة جدية في تقرير شخصيتها الدولية، وأن مظهر هذا الاتجاه الجديد ماثل فيما يتعلق بسياستها بالنسبة للشرق الأدنى، وعلى الأخص وأن مسألة استثمار آبار البترول في بلاد العرب ومد أنابيبه إلى حوض البحر الأبيض المتوسط ليست إلا مثلاً بارزاً على هذا الاتجاه الجديد.

وهذا الاتجاه الجديد في نظر أصحاب هذا الرأي تمليه إلى جانب ظروف الحرب الحاضرة اعتبارات اقتصادية تعدها أمريكا في المحل الأول من الأهمية بالنسبة لها، بعد أن أجهدت آبار البترول فيها بسبب استهلاك الحرب الحاضرة، وهي مسألة تعد في نظر أمريكا مسألة حيوية لا تقبل التساهل.

وقد أذيع أخيراً أن وكيل وزارة الخارجية الأمريكية يعتزم الحضور إلى لندن قريباً، وأن هذه المسألة ستكون في مقدمة المسائل التي سيدور عليها البحث. ويبدو أن السياسة البريطانية بما عرف عنها من المرونة ستضطر إلى مواجهة الموقف بما يرضي أمريكا في هذا الظرف الدقيق الذي لا يسمح بقيام خلاف بين الدولتين، وهما في ظرف تدعو كل الاعتبارات الحربية والسياسية إلى عدم الانقسام بينهما لمواجهة الاحتمالات الحاضرة والمنتظرة بعد الحرب، ويزيد من شعور أمريكا بأهمية المسألة بالنسبة لها أن استهلاك البترول في بلادها قد فاق كل تصورها نظراً للحرب الحاضرة التي تعتمد على الماكينات، مما اضطر أمريكا إلى البحث عن موارد أخرى خارج بلادها فهداها بحثها إلى الشرق الأدنى وهو من المناطق الغنية بالبترول، ويزيد في أهميته من هذه الناحية أن حاجة بلاد الشرق الأدنى من البترول محدودة، مما يجعلها من أقوى بلاد العالم

قدرة على تصديره.

ولم يكن وجود هذا المعدن في بلاد العرب سراً من الأسرار بل إن الإنجليز علموا به بعد الحرب الماضية، واستطاع أحد رجالهم واسمه الميجر فرانك هولمز أخذ اختصاص من بعض حكام تلك البلاد للبحث عن البترول في بعض المناطق، واشتهر هذا الرجل في بلاد العرب حيث لقب بين الأعراب باسم "أبو النفط"، ولكنه لم يتمكن من إقناع الممولين البريطانيين بمساعدته، بل وعارضه بعض الخبراء الذين قطعوا بخلو بلاد العرب من البترول.

على أن هذا لم يقنع فرانك هولمز الذي أخذ يندد بتلك الآراء، وذهب إلى حد اتهام الحكومة الإنجليزية بسوء النية. ويقال إن الإنجليز كانوا يعلمون بوفرة هذا المعدن في الأراضي العربية، ولكن بريطانيا وقتها لم تكن في حاجة ماسة إلى البترول وفضلت ألا تزاحم آبار عبدان بإيران وكركوك بالموصل، وأن تبقي الأمر سراً إلى ظرف أكثر ملائمة، حتى انتهت مدة اختصاص فرانك هولمز وفطنت الحكومة الأمريكية بدورها إلى الأمر فدخلت الميدان وأعادت البحث واتصلت بمشايخ بلاد العرب وأمرائها، وأخذت منهم اختصاصات للبحث عن هذا المعدن واستغلاله، ولجأت السلطات الأمريكية إلى مثل سياسة دزرائيلي في شراء أسهم قنال السويس، فوضع البرلمان أمام الأمر الواقع بعد أن تم الاتفاق، وتقرر مشروع مد الأنابيب إلى حوض البحر الأبيض المتوسط، وهو مشروع ربما تكلف نحو ثلاثين مليوناً من الجنيهات دون عرض الأمر على البرلمان لإجازته مما أثار اعتراض بعض النواب.

إلا أن حجة الحكومة الأمريكية واضحة وهي ضرورة سرعة البت في أمر لا يحتمل التسويف، وخاصة بعد أن تواردت الأنباء بين كبار رجال كل من الجيش والبحرية يناصرون المشروع كما أعلن ذلك الكولونيل نوكس في حديث له في يوم ٢١ مارس ١٩٤٤ وصف فيه المشروع بأنه بدء سياسة خارجية جديدة فيما يتعلق بالبترول، وتتلخص حجة المعارضين في المشروع من أعضاء الكونجرس في ثلاث نقاط :

١- أن المشروع معناه إشراك الحكومة في عمليات تجارية مالية.

٢- أنه يؤدي إلى تورط الولايات المتحدة في علاقات سياسية في الشرق الأدنى.

٣- أنه مفيد كذلك للشركات التي تملك حق امتياز آبار البترول في الخليج الفارسي التي ستستفيد منه فائدة عظمى.

وتتلخص حجة الحكومة فيما يلي:

١- أن أي تأخير في إقامة أنابيب البترول قد يؤدي إلى حرمان الشركات الأمريكية من امتيازها؛ إذ أن الملك عبد العزيز آل سعود قد يمنح بلاد [كذا!] أخرى امتيازات للبحث عن الزيت قد يترتب عليها إجهاد الآبار الأمريكية.

٢- أن مد أنابيب البترول سيستغرق على الأقل عاماً ونصف عام، ولن يكون المشروع تاماً وصالحاً للعمل بعد الحرب الأوربية ما لم يبدأ العمل فيه من الآن.

٣- أن نفقات نقل البترول عن طريق الأنابيب ستتكلف نصف نفقات النقل البحري عن طريق السويس.

ويلاحظ أن حجج الحكومة كلها تعتمد على ضرورة معالجة حالة واقعة، وهي الحاجة الماسة إلى البترول من الآن بطريق عملي لا يعتمد على الجدل السياسي أو الاعتبارات المالية، ومن هنا جاء وصف الكولونيل نوكس للأمر بأنه تمليه الاعتبارات الحربية وهو من هذه الناحية من مسائل الحرب الحاضرة.

وثيقة رقم (٥٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي: س٣ ١٥/٤/١٣٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس ١٩٤٤م

مـــارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

ملخص كتاب حضرة القائم بالأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة بتاريخ ١٩٤٤/٣/٨م.

نص الوثيقة:

فيما يلي ملخص لأهم الانباء عن المملكة العربية السعودية:

١ - تصر الحكومة الأمريكية على مد أنابيب البترول وتفضل الشركة ميناء كالإسكندرية، والسعوديون يميلون إلى اختيار ميناء ببلادهم كينبع أو جدة.

٢- توافق الحكومة السعودية على مد الأنابيب عبر بلادها ما عدا المناطق الحرام، على شريطة زيادة الضريبة التي تدفعها الشركة شلناً واحداً ذهباً عن كل طن، فتصبح الضريبة خمسة شلنات ذهباً، ومقدار دخل هذه الحكومة السنوي عندما يتم مشروع مد الأنابيب وزيادة الآبار - بما لا يقل عن عشرة ملايين جنيهاً إنجليزي، وهو دخل يغطي جميع نفقاتها ويسمح لها بالنهوض ببعض المرافق الحيوية، ولا يجعلها تعتمد على

رسوم الحجّاج والجمارك أو المعونة المالية من بريطانيا.

٣ - لا تحبذ الحكومة البريطانية مشروع مد الأنابيب؛ لأنه سيقوي المصالح الأمريكية بالمملكة السعودية إلى حد يهدد مركزها الممتاز ويعمل على تأجيل المشروع.

٤ - بعد أن أرجأت بريطانيا فتح اعتماد القسط الأول من المعونة المالية للحكومة السعودية وافقت عليه أخيراً، ولكنها احتجزته جميعه على ذمة سداد أثمان ما سبق توريده من الأغذية، كذلك تأخرت بريطانيا في تسليم الريالات العربية التي اتفقت على صكها لمدة شهرين، وتعاني البلاد مشكلة نقل شديدة إذ أن النقل يتم بالسيارات، وهذا يكلف الحكومة نفقات باهظة لاتساع المملكة ووعورة الطرق، وقد دارت محادثات بجدة في أواسط فبراير الماضي بين الوزير البريطاني والسلطات السعودية ولم تسفر عن نتيجة، تقرر سفر الوزير البريطاني إلى الرياض لاستئناف المحادثات مع الملك عبدالعزيز، ويقال إن المحادثات مع جلالته ستتناول أيضاً خلاف مشكلة النقل مواضيع أخرى أهمها مسألة مد أنابيب البترول وإعادة إنشاء سكة حديد المدينة المنورة.

٥ - كانت مسألة سكة حديد المدينة المنورة من أهم المسائل المعلقة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية، وكانت تسويتها تؤجل كلما جددت المعاهدة بينهما. فالملك عبدالعزيز كان يطالب بالسكة الحديد ابتداء من الحدود التركية؛ لأنها وقف إسلامي أنشأه السلطان عبدالحميد بتبرعات العالم الإسلامي، أما بريطانيا وفرنسا فرأيهما أن هذه السكة تمر بسوريا وبشرق الأردن وبالحجاز وعليه تختص كل منها بالجزء الذي يمر ببلادها وتتولى إصلاحه وإدارته واستغلاله، وأخيراً فضل جلالة الملك ترك هذه المسألة معلقة إلى أن تيسر الظروف حلها.

٦ - تبذل المساعي لإقناع الحكومة السعودية بوضع إجابتها على مذكرة السفارة الإيرانية الخاصة بقضية الإيراني الذي لوث الكعبة الشريفة في صيغة لينة

مرضية، كما تبذل المساعي لإقناع الحكومة الإيرانية بقبول هذه الإجابة بروح كريمة.

٧- وصل أخيراً إلى البحرين الشيخ حافظ وهبة قادماً من الرياض، ومن المرجح وصوله إلى مصر قريباً في طريقه إلى لندن، وقد يكلفه جلالة الملك بتبادل الرأي مع الحكومة المصرية في مشاريع الإصلاح بالحجاز.

وثيقة رقم (٥٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

السياسة البترولية للحكومة السعودية في الوقت الحاضر.

نص الوثيقة:

الإدارة الاقتصادية
مارس ١٩٤٦م

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة
(مصلحة المناجم والمحاجر)

إشارة إلى كتاب وزارة التجارة والصناعة رقم ١٥٩ - ١٨/١٣- ١٣١٨١ بتاريخ ٢٦/٩/١٩٤٥م، بشأن المعلومات الخاصة بالسياسة البترولية في المملكة العربية السعودية، أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا صورة كتاب تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة في هذا الموضوع.

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة: سري

بشان السياسة البترولية للحكومة السعودية في الوقت الحاضر ٢٠ مارس ١٩٤٦ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٥٤ المؤرخ في ١٥ أكتوبر الماضي بشأن رغبة مصلحة المحاجر والمناجم في الوقوف على ما يتيسر من البيانات في موضوع السياسة البترولية للحكومة العربية السعودية، أتشرف بإفادة سعادتكم أن الأبحاث التي أجريت دلت على أن تربة المملكة العربية السعودية غنية بمختلف أنواع المعادن وأخص هذه المعادن هو البترول، وينتظر لهذه البلاد مستقبل يبشر بالخير إذا صدقت الرغبات وحسنت النيات وصحت العزائم.

وقد كان هناك مكتب يطلق عليه اسم مكتب (المعادن والأشغال العمومية) يقوم على مختلف الشركات والبعثات والهيئات التي تعنى بالمعادن والمواصلات والزراعة والتموين وما إلى ذلك من الأمور الجوهرية الهامة، وكان المنطق يقضي بالعناية بأمور المعادن مادام هذا شأنها في البلاد وخطرها، وتعزيز هذا المكتب

وجعله وزارة أو وكالة وزارة على الأقل، ولكن الذي حصل على النقيض من ذلك هو إلغاء المكتب وإحالة اختصاصه على وزارة المالية وخصصت له شعبة تعرف باسم "شعبة الشركات"، فكأن وزارة المالية تريد أن تستأثر بكل المرافق الاقتصادية في الدولة، وقس على هذا أمور الحج وكل جليل عظيم.

ومن أجل ذلك فلسنا نميل إلى الاعتقاد بأن ثمة سياسة دولية بترولية مرسومة منظمة ذات حدود وقواعد وضوابط، وإنما تجري الأمور - كما كانت دائماً - ارتجالاً بلا ترتيب وفقاً للظروف والمناسبات. على أن تتبع تاريخ البترول لا يخلو من فائدة وهذه المسألة تعود إلى سنة ١٩٢٨م عندما قدم كراين المالي الأمريكي المعروف ومعه توتشل الاقتصادي والجيولوجي المشهور ومنحا حينذاك امتيازات بسيطة وفي جملتها تعمير عين الوزيرية وإصلاحها تحت إدارة توتشل برأس مال كراين، وقد عاين توتشل الأحجار ودرس الطبوغرافيا ثم قام برحلة إلى اليمن، وأخذ فكرة عن الأوضاع الجوية والجيولوجيّة، فلما سمع أن الإنجليز قدموا للتنقيب عن البترول تذاكر في الأمر مع كراين، وطلب جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود الشروع في البحث والتنقيب فرفض جلالته وقتئذ؛ لأنه كان قد سمح للبريطانين بذلك، فلما انتهى البريطانيون إلى أن المملكة السعودية ليس بها شيء من البترول لم ير جلالته غضاضة من أن يسمح لكراين وتوتشل بالتنقيب عام ١٩٣٢م بعد أن حصل على إقرار كتابي من الإنجليز بنتيجة بحوثهم ودراساتهم، وقد اهتدى توتشل إلى أن ثمة بترولاً واتصل بشركة كاليفورنيا وغيرها وألف الأمريكيون شركة جديدة، وافتتح البترول لأول مرة في الظهران افتتاحاً حضره جلالة الملك عام ١٩٣٧، واستمروا في البحث والتنقيب، فلما اندلعت نيران الحرب العظمى العالمية الثانية كان لديهم ست عشرة بئراً سدت كلها أثناء الحرب ما عدا اثنتين؛ وذلك لعدم توفر وسائل الشحن ووقف أعمال شركة الترقي. وظل الحال على هذا المنوال حتى أواخر عام ١٩٤٤م وأوائل ١٩٤٥م وعندها بدؤوا الاستعدادات لما بعد الحرب، وأخذوا يزيدون في أعمال الإنشاء بقدر ما تسمح وسائط النقل، وقام باستثمار البترول في البداية شركتان هما تكساس كاليفورنيا ستاندرد أويل وقد استحالتا أخيراً إلى (أربيان أميركان ستاندرد أويل (شركة) الزيت العربية الأمريكية) ومازالت كمية الإنتاج مختلفة في تقديرها، فمنهم من يقول إنها ثمانون ألف برميل في اليوم، ومنهم من يقول إنها سبعون ألفاً،

ومرد ذلك إلى عدم توافر الرقابة على الناتج، أما الصادر فيقدرونه بحوالي خمسين ألف برميل يومياً، ولما كانت الحكومة تحصل أربعة شلنات ذهبية على كل طن فإن متوسط الإيراد اليومي حينئذ يبلغ حوالي ثمانية وعشرين ألف شلن ذهبي، وتستولي الحكومة على حصة معينة لاستهلاكها الخاص لا يسمح لها ببيعها.

وتستخدم الشركة نحو خمسة عشر ألف عامل؟ وينتظر أن يتضاعف العدد مع زيادة الاستغلال، وينص عقد الامتياز على ألاّ تستخدم إلا أهل البلد، على أنه عند الضرورة ولأسباب فنية يجوز أن تستخدم أشخاص [كذا!] من الخارج وتعطي الأفضلية في هذه الحالة لمواطني البلاد العربية، ويتفرع عن مسألة البترول مشروع مد الأنابيب من الخليج الفارسي عبر البحر الأبيض المتوسط، وهو مشروع طال الكلام فيه منذ عام ١٩٤٤م وكثر الأخذ والرد بشأنه ثم ساد سكون عميق، ويبدو أنه وقف الآن مؤقتاً ريثما يتم الاتفاق فيه بين البريطانيين والأمريكانيين. وحسبت تكاليف هذا المشروع بنحو خمسة وعشرين مليون جنيه إنجليزي، ويود البريطانيون أن يحصلوا على نصيب فيه يبلغ النصف أو نحو ذلك. وقد نعود إلى بحث هذا الموضوع إذا جد فيه جديد.

هذا والراجح أن كميات البترول الموجودة في المملكة العربية السعودية تعدل تلك الموجودة في إيران، بل إن كبار الاختصاصيين يذهبون على أنها تربي على الموجودة في إيران، أما النفقات فإنها أقل من نظيرها في آخر البلاد.

وأياً ماكان فإن البترول هو المورد الأساسي للدولة الذي عليه جل عمادها. وكلما كانت وزارة المالية في حاجة إلى مال لجأت إلى شركة الزيت تسألها قرضاً، ويظهر أن الحكومة السعودية قد اقترضت مبالغ جسيمة توازي حصتها لمدة طويلة قادمة؛ بسبب كثرة نفقاتها واختلال وعجز ميزانيتها، وسيكون للبترول شأن جليل في المملكة العربية السعودية عما قريب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٥٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يناير سنة ١٩٤٧

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى واشنجتون.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

أتشرف بإفادة دولتكم أنه تقرر سفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى واشنجتون إجابة لدعوة الرئيس ترومان، وسفر الأمير سعود ليس له أي مغزى سياسي وهو على حد تعبير بعضهم ليس له من مغزى سوى أن رئيس الولايات المتحدة أراد أن يحيط بالحفاوة والتكريم ولي العهد وملك المستقبل للمملكة التي أصبحت المنبع الهام للبترول بما اكتشف من آباره وبما لا يزال منه كنز ثمين دلت المعالم الفنية على وجوده وعلى إمكان استغلاله، وهذه الزيارة تصادف هوى من نفس الأمير سعود الذي يتوق من زمن لمشاهدة معالم الولايات المتحدة، ولأنه يعلم أنه سيلقى هناك حفاوة (مثالية) كتلك التي يلقاها سمو

الأمير فيصل، سواء من الحكومة الأمريكية أو من شركة كاليفورنيا صاحبة امتياز استخراج البترول في المملكة السعودية، وسيصحب سموه في رحلته - كما علمت - الشيخ فؤاد حمزة الوزير المفوض في أنقرة، والشيخ سليمان الحمد نجل وكيل وزارة المالية والذي عين مستشاراً لجلالة الملك، وبعض التوابع والخدم.

وسيبدأ سموه سفره من مطار (الظهران) في منطقة الخليج الفارسي، وهي المنطقة التي بها مركز شركة كاليفورنيا، ويطير رأساً إلى القاهرة ومنها يتابع سفره.

وفي إحدى مقابلاتي للقائم بأعمال وزير الخارجية بالنيابة استعلمت منه عن تاريخ سفر الأمير سعود وموعد وصوله القاهرة لكي أبرق بذلك للوزارة، وفي مقابلة تالية أخبرني سعادته أنه رأى أن يستعلم عن ذلك من جلالة الملك وأن الرد وصله بأن الموعد لم يعرف بالضبط بعد وأنه سيحدد قبل سفر ولي العهد بنحو ثلاثة أيام، وأنني سأحاط علماً به بمجرد تحديده، وقد فهمت أن هذا الموعد سيكون حوالي اليوم العاشر من شهر يناير الحالي، وسأبرق للوزارة بتاريخ السفر وموعد الوصول للقاهرة بمجرد وقوفي عليهما.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٥٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ يوليو ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

اتفاقية خط الأنابيب عبر البلاد العربية السعودية
مرسوم رقم (٤٥٨٩).

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكتب الوزير

بالمصادقة على اتفاقية خط الأنابيب عبر البلاد العربية السعودية
نحن عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله تعالى جرى الاطلاع على الاتفاقية المكونة من تسع وعشرين مادة، الموقع عليها بأمرنا في جدة في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان عام ١٣٦٦هجرية الموافق لليوم ١١ من شهر يوليو ١٩٤٧م، بين وزير ماليتنا وبين المستر وليم. ج. لنهان المندوب في الشرق الأوسط لشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية السعودية في ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة الأمريكية، والكائن مكتبها الرئيسي في شارع وست تنث (١٠٠) بمدينة ولنجتون في ولاية ديلاوير بصفته ممثلاً ومفوضاً عن الشركة، وبعد الاطلاع على الخطاب

الموجه من وزير ماليتنا إلى المستر وليم. ج. لنهان المذكور في التاريخ نفسه، وجواب المستر وليم. ج. لنهان الموجه لوزير ماليتنا في التاريخ المذكور.

امرنا بما هو آت:

المـــــادة الأولــــى

نصادق على الاتفاقية المذكورة والخطابين المتبادلين المشار إليهما أعلاه الملحقين بمرسومنا هذا، ونأمر بوضعهما موضع التنفيذ اعتباراً من اليوم الثاني والعشرين من شعبان عام ١٣٦٦هـ الموافق لليوم الحادي عشر من شهر يوليو عام ١٩٤٧م.

المـادة الـثـانـيـة

على وزير ماليتنا تنفيذ هذا المرسوم:

صدر بقصرنا بجدة في اليوم الثاني من شهر المحرم عام ١٣٦٩ الموافق للرابع والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٤٩م عقد هذا الاتفاق في اليوم الثاني والعشرين من شعبان ١٣٦٦هـ الموافق اليوم الحادي عشر من شهر يوليو ١٩٤٧م، بين حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية بالمملكة العربية السعودية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية المعبر عنها فيما يلي (الحكومة) من جهة، وجناب المستر وليم ج. لنهان بالنيابة عن شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية المؤسسة في ولاية ديلاوبر في الولايات المتحدة الأمريكية والكائن مكتبها بشارع وست تنث (١٠٠) بمدينة ولنجتون في ولاية ديلاوبر السابق ذكرها المعبر عنها فيما يلي بـ (الشركة)، ويعتبر هذا الاصطلاح أينما استعمل شاملاً الأشخاص الذين تحول إليهم الشركة أو أية شركة فرعية أو مشتركة معها تؤلف حسب الأصول القانونية، أو أية شركة أخرى تعتبر بمقتضى المادة السادسة والعشرين من هذا الاتفاق أنها كونت أو استخدمت من قبل الشركة لبناء أو صيانة أو تشغيل خطوط الأنابيب أو الأشغال الفرعية المتعلقة بها والتي تكون موضوع هذا الاتفاق من جهة أخرى.

وبما أن الشركة ترغب في مد خط أو خطوط من الأنابيب من المملكة

العربية السعودية إلى مرفأ نهائي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط؛ لأجل نقل البترول ومنتجاته التي تنتج بواسطة أو لحساب شركة الزيت العربية الأمريكية، ولأغراض هذا الاتفاق بناء وصيانة مكاتب في داخل البلاد العربية السعودية، ومحطات للمضخات ومعامل ومخازن وصهاريج لخزن الزيت والماء، وجسور ومساكن للمستخدمين، وترامواي وجرارات جوية وطرق وعربات وكابلات فوق الأرض أو تحتها، وزوارق ووسائل نقل برية ومائية وجوية، ومطارات وكابلات كهربائية فوق الأرض أو تحتها، وعربات سكة حديد وخطوط برقية وتلفونية، وأجهزة لاسلكية وخزانات ومستشفيات ومشاريع لتوليد القوة، وخطوط زيتية وغازية ومائية ظاهرة أو مدفونة أو مغمورة، وأعمال أخرى (سواء كانت من النوع المذكور أعلاه أم لم تكن) أو متعلقة أو مساعدة له.(والتي تشملها إجمالياً فيما يلي لفظة المشروع).

وبما أن الحكومة - نظراً لأن تنفيذ هذا المشروع من شأنه أن يزيد في تصدير الزيت - ترغب في تسهيل المشروع بالطرق المعينة في هذا الاتفاق، فعليه قد تم الاتفاق بهذا بين الحكومة والشركة على الوجه الآتي:

المادة الأولى

الحقوق الممنوحة للشركة:

تمنح الحكومة الشركة بموجب هذا الاتفاق الحق المعبر عنه فيما يلي بـ (الامتياز) في إنشاء وصيانة وتشغيل خط أنابيب أو أكثر مع ما يتفرع عنها من الأعمال وذلك في البلاد العربية السعودية إلى مرفأ نهائي على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بقصد نقل البترول ومنتجاته التي تنتج بواسطة أو لحساب شركة الزيت العربية الأمريكية، وكذلك في القيام بجميع الأمور اللازمة للمشروع حسب الشروط الآتية:

★ **مدة الامتياز:**

تكون مدة الامتياز هي المدة الباقية من امتياز الزيت الحالي لشركة الزيت العربية الأمريكية أو أية مدد يمد هذا الامتياز .

المـــادة الـثـــانـيـــة

تقديم المخططات:

على الشركة قبل البدء في مد خط الأنابيب أن تقدم للحكومة مخططات تبين فيها الأراضي التي سيمد فيها خط الأنابيب، كذلك الأراضي التي ستقام عليها أو فوقها محطات للمضخات أو أشغال أخرى تابعة للمشروع، على أن تكون هذه المخططات بشكل يمكن الحكومة من معرفة ملكية تلك الأراضي.

تكون خطوط الأنابيب متلاصقة:

إذا رغبت الشركة في مد أكثر من خط واحد من الأنابيب فيجب أن تكون خطوط الأنابيب التي تمدها متلاصقة، على أنه يجوز للشركة إذا وجدت ضرورة لمد خطوط أنابيب غير متلاصقة أن تمد تلك الخطوط بعد أن تكون قد قدمت أولاً المخططات بالصورة المذكورة وحصلت على موافقة الحكومة على مد خطوط الأنابيب طبقاً للمخططات المذكورة، بشرط أن لا تمنع الحكومة عن الموافقة على ذلك أو تأخر هذه الموافقة لسبب غير مقبول .

تسليم الأملاك عند نهاية مدة الاتفاق:

تنتهي الحقوق الممنوحة للشركة بموجب هذا الاتفاق عند انتهاء الامتياز أو إذا قدم إعلان التنازل بعد مضي خمس وعشرين سنة من تاريخ نشر هذا الاتفاق رسمياً، [ومن المفهوم أنه في حالة التنازل يسقط حق التجديد] وجميع أملاك الشركة غير المنقولة والأشياء الثابتة الموجودة في البلاد العربية السعودية، تلك الأملاك والأشياء الثابتة التي هي جزء من المشروع تصبح ملكاً للحكومة دون مقابل، على أنه إذا طلبت الشركة تجديد الامتياز قبل انتهائه بستة أشهر على الأقل تتعهد الحكومة أن تنظر بعطف في مد أجل الامتياز أو تجديده بشروط يتفق عليها، وعلى أنه يجوز أيضاً للحكومة أن تطلب من الشركة عند انتهاء مدة الامتياز إزالة أي من الأشياء الثابتة المذكورة (عدا خط أو خطوط الأنابيب) التي تطلب الحكومة من الشركة نقلها إذا كان ذلك الطلب معقولاً .

التنـــــازل:

للشركة الحق في أن تتنازل نهائياً إلى الحكومة عن جميع الحقوق المذكورة

في هذا الاتفاق بإعلانها كتابة قبل ثلاثة شهور بعزمها هذا، وينتهي هذا الاتفاق تماماً في التاريخ المعين للانتهاء في الإعلان المذكور، وإذا أعطي هذا الإعلان خلال مدة لا تتجاوز ٢٥ سنة من تاريخ هذا الاتفاق، فللشركة الحق عند الانتهاء المذكور في إزالة جميع الآلات والأبنية والمخازن والمواد والممتلكات من أي نوع معفوة من جميع الضرائب والرسوم، على أنه يجوز للحكومة أن تشتري خلال مدة ثلاثة أشهر من استلام الإعلان المذكور هذه الأشياء بثمن يوازي قيمة الاستبدال في ذلك التاريخ مخصوماً منه مايكون قد طراء [كذا!] عليها من نقص في القيمة بسبب الاستعمال، وهذا الثمن يتفق عليه، وفي حالة عدم الاتفاق يقرر بمقتضى المادة السادسة والعشرين.

المادة الثالثة

الأماكن المقدسة:

لا يجوز إقامة أشغال تتعلق بالمشروع ضمن حدود المقابر أو الأماكن المخصصة للعبادة أو الأماكن التاريخية.

الآثار:

تكون الأشغال الفنية والآثار القديمة التي تكشف ملكاً للحكومة العربية السعودية، وعلى الشركة أن تخطر الحكومة فوراً عن أي آثار تكشف من هذا القبيل.

المادة الرابعة

الإعفاء من الضرائب على البترول:

لا تستوفى ضريبة التوريد أو ضريبة التصدير أو ضريبة المرور [الترانسيت] أو ضريبة التحويل أو أية رسوم مالية من أي نوع على الزيت (زيت البترول) والنفط والأزوكرايت والغازات الطبيعية، سواء أكانت في حالتها الخام أو في أية حالة من مشتقاتها، وسواء قصد شحنها بطريق الترانسيت واستعملت في أعمال المشروع الصناعية .

البيع في الأسواق المحلية:

إذ عرضت الشركة محلياً لبيع المنتوجات المذكورة بموافقة الحكومة خاماً أو

مكرراً لاستهلاكها في البلاد العربية السعودية، أو استعملت لأغراض غير أغراض المشروع، فتكون تلك المنتوجات خاضعة لنفس الضرائب والرسوم المالية المفروضة على المنتوجات المشابهة في البلاد العربية السعودية، ستكون شروط بيع هذه المنتوجات في الأسواق المحلية موضع اتفاق بين الحكومة والشركة .

المادة الخامسة

الرسوم الجمركية ورسوم التوريدات والتسهيلات:

للشركة الحق في أن تستورد إلى البلاد العربية السعودية دون أن تدفع رسوماً جمركية أو رسوماً بلدية أو رسوماً أخرى (التي يشار إليها فيما يلي إجمالياً برسوم التوريد)، جميع المعدات والموارد والأشياء الأخرى التي يمكن أن تلزم لأشغال المشروع وأغراض النقل بما فيها جميع لوازم المكاتب والبيوت والمستشفيات أوالأبنية الأخرى التي ستكون ملك الشركة وتستعمل لأشغالها، ويشار إجمالياً فيما يلي إلى جميع هذه المعدات والمواد والأشياء الأخرى بكلمة: مواد.

إذا باعت الشركة المواد التي استوردتها معفاة من رسوم التوريد المفروضة وقتئذ على مواد تماثلها، وهذه الرسوم تدفعها الشركة. للشركة الحق في أن تصدر بدون رسوم المواد المستوردة التي سبق إعفائها [كذا!] من رسوم التوريد، ونظراً لصفة المشروع الاستثنائية تمنح الحكومة الشركة إذا اقتضت الحاجة تسهيلات خاصة لتوريد مواد في أماكن موافقة للشركة، وتأذن بتصدير وتوريد المواد في جميع الأوقات ليلاً أو نهاراً وفي أيام العطلة العمومية، وتتعهد الشركة من جانبها بإقامة وصيانة أية أبنية خاصة لازمة لهذا الغرض، وبدفع الأجور الإضافية التي يجب أداتها [كذا!] لموظفي الجمارك بموجب الأنظمة، وجميع الأشياء والمواد التي يستوردها أو يصدرها مستخدموا [كذا!] الشركة لاستعمالهم الخاص، أو التي تستوردها الشركة لبيعها لمستخدميها تكون خاضعة لرسوم التوريد المعمول بها.

لاتعاد الرسوم المستوفاة عن المواد التي تشتريها الشركة محلياً .

المـــادة الســـادســـة

رسوم الميناء:

تتخذ الحكومات إجراءات لتضمن قيام سلطات الميناء وسلطات البلدية بتقديم جميع التسهيلات إلى الشركة لتفريغ المشحونات وتسليمها، مع مراعاة الحقوق المكتسبة وبدون الإخلال بحق الحكومة في منح امتيازات مينائية جديدة، تسمح للشركة بأن تستعمل في الميناء صنادلها وزوارقها الخاصة وأية سنابيك أخرى المسجلة في البلاد العربية السعودية مما تكون لازمة لمقتضيات أعمالها، وبأن تخزن مشحوناتها في مخازنها ومستودعاتها الخاصة .

تكون جميع السفن التي تملكها الشركة أو تستأجرها بكاملها معفاة من دفع جميع رسوم الميناء والمرفأ .

المـــادة الســـابـعـــة

إنشاء ميناء للشركة:

تمنح الحكومةُ الشركةَ - إذا رغبت الشركة في ذلك؛ لأغراض المشروع دون أغراض التجارة العامة - جميعَ التسهيلات لتبني الشركة وتصون في مكان أو أكثر يعين بالاتفاق مع الحكومة ما قد يلزم من ميناء أو موانئ لبناء وصيانة وتشغيل المشروع، يجوز للشركة بالاتفاق مع الحكومة أن تضع في حدود هذا الميناء أو هذه الموانئ التي تبنى وفقاً لما تقدم عوامات لربط السفن وللإرشاد والإنارة، وأن تنشئ إشارات وأضواء على الشاطئ، وحواجز لسد الأمواج، وأسواراً في البحر وأرصفة ترسو عليها السفن وخطوطاً تحت الماء للشحن، ويجوز لها بوجه عام أن تقوم بجميع أعمال الجرف وتطهير القاع، وكل ماتراه لازماً من أعمال التنظيم والمحافظة على صفاء الماء والوقاية الصحية والصيانة لاستغلال هذا الميناء أو هذه الموانئ استغلالاً فعالاً ليلاً ونهارًا.

تعرض تصميمات إنشاء هذا الميناء أو هذه الموانئ على الحكومة للموافقة عليها، ولا يجوز رفض هذه الموافقة أو تأخيرها لسبب غير معقول ، يكون حق

الدخول أو الوصول إلى هذا الميناء أوهذه الموانئ لغير المراكب المملوكة للحكومة أو التي تستأجرها أو المأذون لها من قبلها أو المراكب الشراعية أو اللنشات التي ترفع العلم السعودي متروكاً لتقدير الشركة .

لاتكون السفن التي تستعمل منشآت الشركة البحرية خاضعة لأية ضريبة من الضرائب الحكومية.

يتفق بين الحكومة والشركة على فئة الأجور التي تؤذن [كذا!] للشركة أن تتقاضاها من استعمال منشئاتها [كذا!] البحرية من قبل المراكب غير المراكب المذكورة في الفقرة الرابعة من هذه المادة .

تتولى الدوائر الحكومية المختصة القيام بما يلزم من أعمال الجمرك والحجز الصحي والمهاجرة والمراقبة المكلف بها رجال الأمن .

وتتقاضى الحكومة من الشركة أو من السفن التي تستعمل موانئ الشركة مقابل هذه الخدمات أو غيرها من الخدمات الخاصة التي تؤديها الحكومة أجوراً، وفقاً لجدول يتفق عليه، وتكون محددة على أساس تكاليف مايتم تأديته من خدمات .

تتولى الحكومة منع رسو المراكب بالقرب من براطيم الشركة أو خطوط الشحن الممتدة تحت الماء، والرسو بالقرب من الأنابيب المغمورة في نقط اجتياز الأنهر .

المادة الثامنة

اجور السكك الحديدية:

يجوز للشركة فيما يتعلق بإنشاء المشروع وصيانته وتشغيله أن تستعمل خطوط السكة الحديدية وفروعها الموجودة في البلاد العربية السعودية بموجب نفس تعريفة الأجور التي تدفعها شركة الزيت العربية الأمريكية.

ويجوز للشركة أن تجلب، عِلاوة على ذلك قاطراتها وعرباتها خلال المدة

المذكورة، إذا كانت إدارة السكة الحديدية لا تستطيع أن تقدم القاطرات والعربات المناسبة، أو تسبب لنقل حاجات الشركة تأخيراً غير معقول، ويكون استعمال خطوط السكة الحديدية بنفس الشروط الممنوحة لشركة الزيت العربية الأمريكية .

المادة التاسعة

استعمال الشركة للطرق، بناء الطرق من قبل الشركة:

تتمتع الشركة بنفس الحقوق التي يتمتع بها الجمهور في استعمال الطرق المنشأة في البلاد العربية السعودية.

لا يحق للشركة أن تطالب بأية إعانة من الإيرادات العامة لنفقات إنشاء وصيانة الطرق التي تنشئها لمقاصد المشروع.

المادة العاشرة

العمال:

تتعهد الشركة بأن تستخدم في البلاد العربية السعودية لمقاصد المشروع عمالاً محليين، على أنه إذا كان عدد العمال المحليين اللائقين غير كاف فيجوز للشركة بموافقة الحكومة أن تستحضر عمالاً أجانب بقدر الحاجة إلى البلاد العربية السعودية لمقاصد المشروع، على شرط أنه إذا دخل هؤلاء العمال تتعهد الشركة عند إتمام الغرض الذي أدخلوا من أجله أن تعيد إلى بلادهم الأشخاص الذين أدخلوا بهذه الصورة ولم يحصلوا على موافقة الحكومة على البقاء في البلاد العربية السعودية، ومن المفهوم أن لاتمنح الشركة إلى العمال الأجانب أي تمييز أو تفضيل فيما يتعلق بالسكن والأجور على العمال العرب السعوديين من نفس المرتبة .

للشركة الحق في تنظيم دورات عمالها بصورة تكفل القيام بإنشاء المشروع وصيانته وتشغيله ليلاً ونهاراً وفي العطلات العمومية، غير أنها تكون دائماً

خاضعة للقوانين والأنظمة السارية المفعول في البلاد العربية السعودية أثناء القيام بأعمال الإنشاء والإصلاح الخاصة، إذا لزم استعمال عدد كبير من العمال كإجراء مؤقت تمنح الحكومة لموظفي الشركة ومركباتها ومهماتها تسهيلات خاصة على مقربة من المشروع وفي نقط على الحدود تعينها الحكومة لأجل التنقل بحرية وبدون معارضة ليلاً ونهاراً .

اجتياز الحدود:

نظراً لما يقتضيه المشروع بصفة خاصة من استمرار العمل بدون تعطيل، تمنح الحكومة في جميع الأوقات التسهيلات اللازمة لتنقل موظفي الشركة ومستخدميها وموادها في نقط الحدود المعينة وستنظر الحكومة بعين العطف وإذا أمكن ستتخذ بالتبادل أية إجراءات تحصل عليها الشركة بهذا الخصوص من حكومات البلاد المجاورة، وتدفع الشركة إلى الحكومة جميع النفقات غير العادية التي تتكبدها دوائر الحكومة في إجراء تسهيلات هذه التحولات والتنقلات في نقط الحدود المعينة وذلك بعد الاتفاق عليها مقدماً مع الحكومة .

التقييـــــــــدات:

للحكومة الحق المطلق محافظة على مصلحة الأمن العام ولأسباب سياسية أو دينية أن تمنع أي شخص تستخدمه الشركة من الدخول إلى البلاد أو الإقامة فيها، وبالرغم مما ورد في هذه المادة يكون استخدام الشركة لعمالها في البلاد العربية السعودية خاضعاً لأي تشريع يتعلق بالعمال، ويكون ساري المفعول في البلاد العربية السعودية من وقت إلى آخر

المادة الحادية عشرة

الضرائـــــــــب:

لا تفرض ضريبة الملك أو ضريبة الدخل أو أي نوع من الضرائب أوالرسوم المالية على الشركة عن ممتلكاتها، أو عن موظفيها ومستخدميها، أو عن دخلها أو عن أعمالها، أو عن تشغيل المشروع الأعلى الأرباح الناشئة عن المبيعات لمنتجاتها لأجل بيعها ثانية في الأسواق المحلية، أو لاستهلاكها في البلاد

العربية السعودية، على أن لا يشمل هذا الإعفاء أرباح أسهم الشركة الموزعة على الخاضعين للضريبة من أهالي البلاد العربية السعودية، أو مرتبات المستخدمين بقدر ما هم مكلفون به من الضرائب في البلاد العربية السعودية.

لا تفرض رسوم طوابع على الاتفاق الحالي أو الوثائق الملحقة به أو على أية اتفاقات أو تصميمات أو بيانات إضافية أو مايشبهها من الوثائق المنفذة بتصديق من الحكومة أو المقدمة إليها للتصديق.

إذا أنشأت الشركة على حسابها ضمن حدود الحقول المخصصة لصهاريجها ومحطات الدفع وأشغال أخرى تماثلها مما يتعلق بالمشروع - خدمات مختصة بالتعليم والصحة والوقاية والماء والنور والخدمات الأخرى التي تكون عادة من شؤن [كذا!] السلطات المحلية فتعفى الشركة من دفع الضرائب الخاصة بهذه الخدمات، ومن جهة أخرى تكون الإنشاءات التي تقيمها الشركة في البلاد العربية السعودية أو العمليات التي تقوم بها فيها والتي ليست من أجل تشغيل المشروع أو التي لا يبررها تشغيل المشروع خاضعة لجميع الالتزامات المفروضة على الجمهور، وخاضعة أيضاً لجميع الضرائب المقررة بمقتضى القوانين المعمول بها في ذلك الحين.

المادة الثانية عشرة

المواصـــــلات:

للشركة الحق في مد وصيانة واستعمال الخطوط البرقية أو التليفونية سواء كانت فوق الأرض أو تحتها، وكذلك استعمال الأجهزة اللاسلكية لتأمين المخابرات بين مراكز المضخات المختلفة والمكاتب والمؤسسات الأخرى التي تتعلق بمشروع الشركة، بحيث يكون استعمال الخطوط البرقية والتلفونية والأجهزة اللاسلكية قاصراً على مقاصد المشروع، وخاضعاً لإشراف الحكومة الدقيق والدائم.

أما فيما يختص بالمحطة أوالمحطات خارج حدود المملكة العربية السعودية

فتمارس الحكومة حق الإشراف عليها بواسطة موظفين تعينهم الحكومة وتدفع الشركة مرتباتهم، ويجب ألاّ تنشأ هذه الشبكة أو الأجهزة أو تشغل بصورة تتعارض مع استعمال الخطوط البرقية أو التلفونية أو الأجهزة اللاسلكية التابعة للسلطات البريدية والعسكرية في البلاد العربية السعودية أو لأية شركة أو شخص يشتغل في ذلك الوقت في امتياز بالبرق أو التلفون أو الأجهزة اللاسلكية. ومن المفهوم طبعاً أنه في حالة الطوارئ يكون للحكومة الحق في وضع نظام خاص لإدارة المخابرات المذكورة مما يستلزمه أمن الدولة .

يجوز لموظفي الحكومة المسؤولين عن الإشراف على هذه المنشآت وعن الأمن العام في أي وقت وبدون مقابل أن يستعملوا هذه الأجهزة، بشرط ألاّ يتعارض هذا الاستعمال مع أعمال المشروع.

للشركة الحق في أن تستعمل من أجل المشروع أية خدمة عمومية في البلاد العربية السعودية كالبرق والبريد والتليفون وغيرها لقاء دفعها الأجور المفروضة عادةً.

المادة الثالثة عشرة

النقـــــــل:

للشركة الحق في أن تستعمل أي نوع من أنواع المواصلات البرية أو المائية أو الهوائية أو الجوية لنقل موظفيها أو مواردها، بشرط مراعاة القوانين والأنظمة الخاصة باستعمال وسائل النقل في البلاد العربية السعودية.

المادة الرابعة عشرة

موارد البناء والإنشاءات:

للشركة الحق مع مرعاة [كذا!] الحقوق المكتسبة في أن تستعمل مجاناً لمقاصد المشروع المتوفر من التراب والطين والزلط والكلس والجبس والحجارة وما شاكلها من الموارد التي تكون ملكاً للحكومة.

يجوز قطع كل ما يحتاج إليه المشروع من حطب وأغصان من غابات

الحكومة بقدر ما يكون ذلك متوفراً، ومع مراعاة الحقوق المكتسبة للغير وبالأخص مصلحة القبائل، وصيانة الغابات حسب الشروط وبموجب الأنظمة المعمول بها من وقت إلى آخر.

المادة الخامسة عشرة

الميـــــــــاه:

للشركة الحق بالاتفاق مع الحكومة ومراعاة الحقوق المكتسبة أن تحفر آباراً وتبني سدوداً وتجمع المياه الجارية على سطح الأرض وتحفظها، وأن تتخذ فضلاً عن ذلك التدابير اللازمة لتوفير المياه لأغراض المشروع من غير رسم أو أجرة .

للشركة الحق في أن تأخذ بموافقة الحكومة أية كميات من مياه الأنهار والبحيرات التي تخص الحكومة أو تكون تحت إشرافها في البلاد العربية السعودية مما يتفق على كونها ضرورية لمقاصد المشروع، ويشترط في ذلك أن توفى الحقوق المكتسبة أو التي سبق منحها، وليس للشركة بحال ما أن تحرم السكان المحليين من الكميات اللازمة من المياه للمصالح البيتية والصناعية والزراعية ولسقي الحيوانات وري الأراضي. إذا وافقت الحكومة على أن المياه التي سبق منح حقوق عليها أو اكتساب حقوق خاصة في استعمالها هي ضرورية لمقاصد المشروع فيحق نزع ملكيتها على حساب الشركة، على أن لا يحرم نزع الملكية في أي حال من الأحوال السكان المحليين من الكميات اللازمة من المياه للمصالح البيتهية [كذا!] والصناعية والزراعية ولسقي الحيوانات وري الأراضي.

تتخذ الشركة جميع الخطوات الضرورية لجعل فضلات المياه من الآلات والأجهزة متوفرة للاستعمال محلياً، وعليها أن تبذل على حسابها كل مجهود فعال لزيادة كمية الماء على مقربة من محطاتها للسكان المحليين والمسافرين وأفراد القبائل القاطنيين بالقرب من هذه المحطات.

ليس في هذا الاتفاق مايعفي الشركة من المسؤلية [كذا!] عن دفع أثمان المياه التي تقدم إليها من أية سلطة محلية.

المادة السادسة عشرة

الأراضي الحكومية:

تخصص الحكومة للشركة بدون مقابل أو إيجار - لفترات لا تزيد على مدة هذا الاتفاق - الأراضي الحكومية التي توافق الحكومة على أنها لازمة لأغراض المشروع، على أن يدفع تعويض معقول في حال إخراج المستأجر في أراضي [كذا!] مزروعة، وسيكون هذا التعويض عادلاً ويراعى فيه كيفية استعمال المستأجر عادة للأرض، وسوف تقدم الحكومة للشركة المساعدة المعقولة في حالة ما إذا وجدت صعوبات بشأن اكتساب حقوق المستأجر .

الأراضي الخاصة:

تستأجر الأراضي التي يقتضيها المشروع والتي لا تختص الحكومة بالاتفاق عليها بين الشركة وأصحابها، وإذا لم يتم الاتفاق ورأت الحكومة أن استملاك هذه الأراضي لازم لأغراض المشروع فتستملكها على نفقة الشركة من جميع الوجوه بمقتضى أحكام القوانين والأنظمة الخاصة باستملاك الأراضي العامة والسارية المفعول في ذلك الوقت، تسجل الأراضي التي استملكت جبراً باسم الحكومة، وتؤجر للشرك [كذا!] بإجار اسمي لمدة لاتجاوز مدة هذا الاتفاق .

المادة السابعة عشرة

الأمـــــن:

تُعنىٰ الحكومة بالمحافظة على مشروع الشركة وعلى موظفيها، وتتخذ كافة الإجراءات الممكنة والمعقولة لهذه الغاية.

تدفع الشركة إلى الحكومة جميع النفقات التي تتكبدها الحكومة في تدبير الأمن العام، بما في ذلك نفقات إنشاء المساكن ووسائل النقل اللازمة لقوات الأمن.

المادة الثامنة عشرة

الاشتراك في الأسهم:

إذا عرضت الشركة على الجمهور أسهمها لغرض المشروع فستفتح قوائم

الاكتتاب في البلاد العربية السعودية في نفس الوقت الذي تفتح فيه قوائم الاكتتاب في جهات أخرى.

المادة التاسعة عشرة

مكتب الشركة:

على الشركة أن تفتح خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الاتفاق مكتباً في جدة في البلاد العربية السعودية، وأن تعين وكيلاً محلياً تخوله السلطة في أن يتولى جميع المسائل التي تتعلق بتشغيل المشروع وتنفيذ هذا الاتفاق.

المادة العشرون

العمليات العامة:

على الشركة أن تتخذ حالاً بعد اتفاقها مع حكومات البلدان الأخرى التي ترغب في أن تمد فيها خط أو خطوط الأنابيب التدابير المعقولة للقيام بمقاصد هذا الاتفاق، ولكن إذا لم تكن الشركة عند مضي عشر سنوات من تاريخ نشر هذا الاتفاق رسميا قد قدمت المخططات الواجب تقديمها وفقًا لنصوص المادة الثانية من هذا الاتفاق تدفع إلى الحكومة رسم رخصة قدره خمسة آلاف دولار الولايات المتحدة الأمريكية (٥٠٠٠) دولار أمريكي سنوياً في أول شهر يناير من كل سنة، وذلك إلى أن تقدم هذه المخططات على الحكومة أن تتخذ جميع التدابير المعقولة لتسهيل القيام بمقاصد هذا الاتفاق في المنطقة التي تجري فيها أعمال المشروع، وعندما تتعاقد الحكومة أو تمنح أو تصدق على أي اتفاق أو رخصة أو امتياز خلاف هذا الاتفاق فعليها أن تصون حقوق الشركة المكتسبة بمقتضى هذا الاتفاق .

تتعهد الشركة باتخاذ جميع الاحتياطات المعقولة اللازمة لمنع تسرب الفساد إلى التربة والهواء والماء المجاورة لأجهزتها.

المادة الحادية والعشرون

التعويـــــــض:

يكون الجزاء لأية مخالفة لهذا الاتفاق هو التعويض الذي يعيِّن بالاتفاق، أو بموجب المادة الثالثة والعشرين من هذا الاتفاق.

المادة الثانية والعشرون

القوة القاهرة:

أي تقصير أو سهو يقع من الشركة أو الحكومة أو أي موظف حكومي أثناء مراعاتهم أو قيامهم بالعهود أو الالتزامات أو الشروط المذكورة في هذا الاتفاق، والمترتب على أي فريق مراعاتها والقيام بها، لا ينشأ عنه ادعاء أو مطالبة ضد أي من الفريقين، أو يسبب إجحافاً للفريق الآخر بأية طريقة ما، أو يعتبر إخلالاً بهذا الاتفاق إذا ظهر بصورة مقنعة للفريق الآخر بأية طريقة ما أو يعتبر إخلالاً بهذا الاتفاق إذا ظهر بصورة مقنعة للفريق الآخر أن الإخلال قد نشأ عن أي من الأسباب الآتية وهي: القضاء والقدر، والاضطرابات والحروب، أو الإضراب أو منع العمال من العمل، أو أي أمر آخر غير عادي، أو ظروف غير منتظرة يمكن اعتبارها كصورة معقولة أنها خارجة عن إرادة أي من فريقي هذا الاتفاق .

المادة الثالثة والعشرون

التحكيم:

إذا نجم في أي وقت خلال مدة الاتفاق وبعد ذلك أي شك أو خلاف أو نزاع بين فريقي هذا الاتفاق يتعلق بتفسير هذا الاتفاق أو تنفيذه أو أي شيء مما ورد فيه، أو يتعلق به أو بحقوق والتزامات المتعاقدين بمقتضى هذا الاتفاق، وتعذر عليهما حسمه بأية طرق أخرى، يجب إحالته إلى حكمين ينتخب كل من الفريقين واحد [كذا!] منهما، وينتخب الحكمان فيصلاً قبل الشروع في التحكيم، وعلى كل من الفريقين أن يعين حكمه خلال ستين يوماً من تاريخ

الطلب الكتابي لذلك من الفريق الآخر، وفي حالة عدم اتفاق الحكمين على الفيصل فيعين المتعاقدان بهذا بالاتفاق فيصلاً، وإذا لم يتفقا على ذلك فعليهما أن يطلبا إلى رئيس محكمة العدل الدولية أن يعين فيصلاً، ويعتبر قرار الحكمين أو قرار الفيصل فيما إذا اختلف الحكمان في الرأي قطعياً، ويكون مكان التحكيم حسبما تتفق [كذا!] عليه الفريقان، وإذا لم يتفقا فيكون في جدة - البلاد العربية السعودية.

المادة الرابعة والعشرون

سريان المعاهدات الدولية والامتيازات والاتفاقات الموجودة:

لا يفسر هذا الاتفاق بصورة تفرض على الحكومة أي التزام يتعارض مع الالتزامات المترتبة عليها بموجب أية معاهدة دولية أو بصورة تجحف أو تنقص من أية حقوق أو امتيازات ناشئة عن امتياز أو اتفاق قائم تكون الحكومة ملتزمة به.

المادة الخامسة والعشرون

المقاولـــــون:

للشركة الحق في أن تعهد إلى فريق ثالث بتنفيذ الأعمال المصرح لها بها بموجب هذا الاتفاق، بشرط الحصول أولاً على موافقة الحكومة لاستخدام مقاولين ليس لهم الحق خلال ذلك بالأشغال في البلاد العربية السعودية، على أن لاترفض هذه الموافقة أو تأخر [كذا!] بسبب غير معقول، ويشترط أيضاً بأن تمنح الأفضلية للمقاولين العرب السعوديين عند تساوي الشروط والأحوال، وفي هذه الحالة يتمتع هذا الفريق الثالث بكل الحقوق والامتيازات المكفولة للشركة بموجب الاتفاق الحالي في كل ما يتعلق بأعمالهم .

المادة السادسة والعشرون

حق تخويل هذا الاتفاق:

للشركة الحق في أن تخول أو خلافاً لذلك في أن تتصرف بهذا الاتفاق أو

بأية مصلحة فيه أو أية سلطة من السلطات الممنوحة بموجبه، بشرط أن تحصل مقدماً على موافقة الحكومة الكتابية على ذلك، على أن لا تمنع هذه الموافقة أو تؤجل بسبب غير معقول.

المادة السابعة والعشرون

العناوين الهامشية:

العناوين الهامشية الواردة في هذا الاتفاق هي فقط لتسهيل المراجعة ولا تؤثر على صيغة هذا الاتفاق أو على تفسيره.

المادة الثامنة والعشرون

نظم هذا الاتفاق باللغة العربية والإنكليزية:

حرر هذا الاتفاق باللغتين العربية والإنكليزية، ويوقع الفريقان على نسختين باللغة العربية ونسختين باللغة الإنكليزية، ويكون لكلا النصين قيمة واحدة.

المادة التاسعة والعشرون

يبرم هذا الاتفاق بمرسوم ملكي ويصبح ساري المفعول من يوم نشره في الجريدة الرسمية في البلاد العربية السعودية.

عقد في جدة بالبلاد العربية السعودية في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٣٦٦ هجري الموافق الحادي عشر من شهر يولية ١٩٤٧م .

إمضاء:	وليم ج. لنهان بالنيابة عن شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية	إمضاء عبدالله السليمان الحمدان بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية
	إمضاء: حبيب أبو شهلا بك	إمضاء فؤاد حمزة
	إمضاء: طه بك عبدالوهاب	

وثيقة رقم (٥٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤/٧/١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: توقيع الاتفاق الخاص بمرور انابيب البترول عبر الأراضي السورية واللبنانية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه قد تم يوم الخميس ١٠ يوليه سنة ١٩٤٧م توقيع الاتفاق الخاص بمرور أنابيب البترول عبر الأراضي السوريا [كذا!] واللبنانية، وقد سافر إلى الرياض لهذا الغرض بطائرة أمريكية مندوب شركة الأنابيب الأمريكية بصحبة محامي الشركة سعادة حبيب أبو شهلا بك، وقامت طائرة أخرى سعودية أقلت معالي وزير المالية ومعالي فؤاد حمزة وصاحب العزة طه بك عبدالوهاب النائب بمجلس الدولة، وهناك عقد الطرفين [كذا!]، اجتماعاً شهده حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وتم توقيع الاتفاق، وبهذا انتهى الاجتماع ثم استبقى جلالة الملك صاحب العزة طه بك عبدالوهاب وشمله بعطفه ورعايته وعرض عليه وظيفة مستشار قانوني للحكومة السعودية، وأوضح جلالته في سياق حديثه أنه يريد الاعتماد على المصريين في كل أمور الدولة لأنهم أحفظ من غيرهم لأسرار الدولة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال
أمين محمد سوكة

وثيقة رقم (٥٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٢ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٧/٨/٢م

تحريراً في ١٩٤٧/٨/٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين الحكومة السعودية وشركة الزيت الأمريكية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية بمدينة
جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية. بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٩ بتاريخ ١٩٤٧/٧/٢٢م:

أتشرف بأن أعرض على سعادتكم أن موضوع الخلاف بين الحكومة السعودية وشركة الزيت الأمريكية ينحصر فيما يلي:

(١) سعر القطع: تريد الشركة أن تدفع نصيب الحكومة العربية السعودية على حساب سعر القطع في سوق نيويورك، بينما ترغب الحكومة السعودية في أن يكون الدفع بسعر القطع في جدة.

(٢) ترغب الشركة في أن يكون الدفع بجنيه ذهب أمريكي، في حين أن الحكومة السعودية تطالب بالدفع بالجنيه الذهب الإنجليزي.

(٣) دارت مفاوضات بين الشركة والحكومة السعودية في جدة حضرها عن الأولى معالي سابا حبشي باشا، وعن الحكومة السعودية صاحب العزة طه بك عبدالوهاب النائب بمجلس الدولة، وقد توصل الطرفان إلى مشروع اتفاق لم يعرف مضمونه بعد، ولما كان مندوب الشركة غير مفوض في توقيعه فقد سافر إلى مقر الشركة في أمريكا منذ شهرين ولم يعد للآن.

وبما أن صاحب العزة طه بك عبدالوهاب قد باشر هذه المفاوضات فيمكن للوزارة الرجوع إليه في الحصول على معلومات أوفى في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٥٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢/١٢/١٩٤٨م - ١١ صفر ١٣٦٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إسعاف الحكومة المصرية في مسألة ما تعانيه من عجز المواد البترولية.

نص الوثيقة:

شركة الزيت العربية الأمريكية
جدة المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية الجليلة الأفخم،
مكتب المعادن والشركات.
بجدة - المملكة العربية السعودية.

يا صاحب المعالي:

رداً على كتاب معاليكم **١/٥٧/٣٠٣** المؤرخ في **٢٨** نوفمبر **١٩٤٨م**، ترفع الشركة هنا تقريراً عن مساعيها نحو إسعاف الحكومة المصرية في مسألة ما تعانيه من عجز المواد البترولية.

وتود الشركة أولاً أن تثبت حقيقة أن شركة الزيت العربية الأمريكية بحالتها الراهنة ينحصر اهتمامها في إنتاج الزيت في البلاد العربية السعودية، وليس لديها وسائل للتصريف في الأسواق التي هي خارج البلاد العربية السعودية، ولهذا لا

تستطيع الشركة التقرير أو الإرشاد إلى الكيفية التي ينبغي أن تزود بموجبها حكومة مصر بلوازمها من قبل شركة كاليفورنيا تكساس أو إدارة بيع أخرى للشركة الرئيسية، وأن شركة الزيت العربية الأمريكية بحالتها ذاتها لا يجوز لها أن تملي على شركة أخرى بنوع العملة التي يمكن أن يجري الدفع بها على منتوجات تقوم تلك الشركة بتوزيعها.

وقد أرسلت شركة الزيت العربية الأمريكية المستر و.ج ماكمولن ممثل الشركة للبيوعات في القاهرة بمصر ليقرر مقدار ونوع النقص من المواد البترولية في الحكومة المصرية، وأن يبحث عن الطرق التي يمكن بها سد ذلك العجز، وهذا سعياً منها في إيجاب رغبتكم بمساعدة الحكومة المصرية في الحصول على المقادير اللازمة لها من البترول.

وقد بحث المستر ماكمولن في القاهرة مع مديري البيع في المنطقة لمختلف الإدارات لتوزيع المواد البترولية، وأثناء اجتماع مشترك مع هؤلاء المديرين وممثلي الحكومة المصرية تقرر أن تقوم إدارة البيوع لشركة تكساس كاليفورنيا بتزويد الحكومة المصرية بالمواد البترولية التي ظهر العجز فيها حينذاك، وقد دار البحث على نوع العملة التي يجب أن تسدد بها قيمة العجز المزود به، وتقرر أن يكون ذلك بدولارات الولايات المتحدة، والمفهوم لدى الشركة أن الحكومة المصرية كانت بطبيعة الحال تفضل أن يكون التسديد بالعملة الإسترلينية، ولكن عندما علمت الحكومة المصرية بالعوامل التجارية المختلفة التي تتعلق بالمسألة أظهرت استعدادها ورضاها بإجراء التسديد بدولارات الولايات المتحدة.

والشركة مطمئنة على أن الحكومة المصرية مسرورة بالكيفية التي سيكون التغلب بها على نقص المواد البترولية، وهي ممتنة لمعاليكم على الخدمات التي قدمتها الحكومة العربية السعودية إليها في هذا الشأن.

هذا وتفضلوا بقبول أحسن الاحترام

المخلص شركة الزيت العربية الأمريكية
عنها (س.في. كامبل)

وثيقة رقم (٥٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٦٨/٢/٢٤هـ - ١٩٤٨/١٢/٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المحادثات الجارية مع شركة الزيت بخصوص تموين الحكومة المصرية بالمحروقات.

نص الوثيقة:

مكتب المعادن والشركات
عدد ٢٦/٢/٦٧٥

حضرة صاحب الوزير المفوض المندوب فوق العادة للمملكة المصرية الأفخم بعد التحية والإحترام،

بالإشارة إلى المحادثات الجارية مع شركة الزيت بخصوص تموين الحكومة المصرية بالمحروقات، يسرني أن أقدم لسعادتكم صورة الخطاب الذي أرسلته شركة الزيت العربية الأمريكية رقم ٨٤١/ بتاريخ ١١ صفر ١٣٦٨ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٤٨، وهو الجواب الأخير لما دار بيننا وبينها كتابياً وشفوياً بخصوص حصول الحكومة المصرية الشقيقة على ما يلزمها من كميات البترول لإحاطة علم سعادتكم بما تم في ذلك.

وتقبلوا فائق تحياتنا

وزير المالية
١٣٦٨/٢/٢٤هـ - ١٩٤٨/١٢/٢٥م

وثيقة رقم (٥٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي: ٧/٣/٤
رقم الإفادة: ٤٦٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨م - ٢٩ صفر ١٣٦٨هـ

تحريراً في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨م
٢٩ صفر ١٣٦٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: مشاكل البترول في الخارج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أن حضرة الدكتور أحمد توفيق بك المستشار القضائي للحكومة العربية السعودية زار المفوضية صباح اليوم وتحدث إلينا في ثلاث نقط هامة بشأن المباحثات الدائرة بين حكومة جلالة الملك وشركة الزيت العربية السعودية في شتى المسائل، وقد صرح أحمد توفيق بك بأن الحكومة السعودية ترغب في معرفة رأي حكومتنا في هذه المسائل.

أولاً: الوقود المطلوب من الشركة:

كانت مصر قد طلبت وساطة الحكومة السعودية لدى الشركة في أن تبيع لها

ما تحتاج إليه من وقود في سنة ١٩٤٩م وما بعدها، وفعلاً قامت الحكومة الشقيقة بالتوصية اللازمة لدى الشركة، وعلى أن يدفع الثمن بالجنيه المصري أو الإسترليني، وسافر مندوب الشركة إلى مصر وتباحثوا مع الجهات المصرية المختصة، وتم الاتفاق نهائياً على أن يكون الدفع بالدولار كما صرح بذلك هؤلاء المندوبون بعد عودتهم من مصر.

ولما كان الاتفاق على الدفع بالدولار مخالفاً لطلب الحكومة المصرية ولتوصية الحكومة السعودية فإن الأخيرة تريد معرفة مدى هذا النبأ من الصحة (مرفق بهذا صرة الرسالة التي وردتنا من وزارة المالية السعودية في هذا الشأن).

ثانياً: مد خطوط الأنابيب داخل الأراضي المصرية:

كانت الحكومة السعودية وصت وشددت في التوصية، بأن تمرر الشركة أنابيب البترول داخل الأراضي المصرية، وكانت الشركة قد اعترضت على ذلك محتجة بأن ذلك يكلفها [٧٥ مليون دولار] زيادة على تكاليف مدها عبر الأراضي السوريا [كذا!]، وانتهى الأمر بناء على توصية الحكومة الشقيقة على أنه لا مانع لدى الشركة من بذل هذه التضحية على أن تدرس الموضوع، وفعلاً سافر كبار رجال الشركة المذكورة وشركة مد خطوط الأنابيب إلى مصر وعند نزولهم في الأقصر أذاعوا نبأ وصولهم ووجودهم في الأراضي المصرية في الصحف المحلية (عدد الأهرام الصادر في ١٩٤٨م)، واتصلوا فعلاً بسعادة سابا حبشي باشا مستشار شركات البترول الأمريكية في البلاد العربية، وعاد أحد هؤلاء الرجال إلى المملكة السعودية يؤكد أن المسؤولين في الشركتين إنما قصدوا من هذه الإذاعة أن يهيئوا الجو لبدء الاتصالات الرسمية لتمهيد الاتفاق.

واستأذن سابا حبشي الحكومة في الترخيص بالطيران فوق الأراضي المصرية شبه جزيرة سيناء، لدراسة مرور الأنابيب والمتوقع أن تأذن الحكومة بذلك.

ويهم الحكومة السعودية أن تعرف من الناحية المصرية - إلى أي حد وصلت هذه المباحثات.

ثالثاً: استخدام الموظفين والعمال المصريين في شركة الزيت العربية الأمريكية:

أمكن للحكومة السعودية إقناع الشركة بأنه في الحالات التي لا يتسنى فيها الحصول على ما يلزم لها من الفنيين والعمال، من السعوديين يجب أن تبدأ بمصر. وسافر إلى مصر كبار رجال الشركة، الأخصائيين في مسائل العمل والعمال والتوظيف، واتصلوا بوزارة الشؤون الاجتماعية وسعادة وكيلها سابا حبشي باشا ومصلحة العمل.

واتفقوا مبدئياً على العمل واختيار العمال، ولا يزال الاتصال مستمراً بين ممثلي الشركة والحكومة المصرية على ما تقرره الشركة، وقد أوشكوا على وضع الصيغة النهائية من الناحية القانونية الخاصة بعقد العمل، وسافر مندوب الشركة - مستر كلارك سايفر - إلى مصر أخيراً للاتصال بالرجال الرسميين لافتتاح مكتب للتخديم بالقاهرة.

ويهم الحكومة السعودية أيضاً أن تعرف - ومن الناحية المصرية كذلك إلى أي حد وصلت هذه المباحثات، ورأي الحكومة المصرية فيها.

وترى الحكومة الشقيقة أنه من المهم جداً أن تبلغ هذه المعلومات إلى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

إمضاء

وثيقة رقم (٥٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي: ١/١/٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤٢
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٦ إبريل سنة ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقات شركات استثمار البترول ومستخرجاته والمعادن في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة الاقتصادية

جواباً على كتاب الوزارة رقم ١٣٢/ ٤٠/ ٧ (٣) بتاريخ ١٩٤٩/٣/٢٠م، أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مرفقاً لهذا بنسخة من اتفاقات شركات استثمار البترول ومستخرجاته والمعادن في المملكة العربية السعودية.

وقد أرسلنا في طلب نسخة من اتفاق البترول الذي عقد بين إمارة الكويت والشركة الأمريكية، وسنبادر إلى موافاة الوزارة به بمجرد أن يرد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
إمضاء عبدالوهاب عزام

وثيقة رقم (٥٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ مايو سنة ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق التجاري المعقود بين حكومة المملكة المصرية وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية

أتشرف بإحاطة معاليكم أنني قد تسلمت خطابكم المؤرخ ٣١ مايو سنة ١٩٤٩م والذي نصه:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية المصرية بالنيابة

إيماء إلى المادة الرابعة من الملحق رقم ٣ المرافق للاتفاق التجاري المعقود بين حكومة المملكة المصرية وحكومة المملكة العربية السعودية، أتشرف بإخطار دولتكم أنني سأتصل مباشرة بعد عودتي إلى جدة بشركة البترول العربية الأمريكية للمباحثة معها في شأن تصدير جانب من حاجيات المملكة المصرية من المواد البترولية المنتجة أصلاً في أراضي المملكة العربية السعودية نظير دفع مصر ثمن تلك المواد بالجنيه الإسترليني.

وأقترح بعد انتهائي من تلك المباحثات أن توفد الحكومة المصرية من قبلها من يقوم بتمثيلها عند وضع شروط التوريد مع الشركة المذكورة على الأساس المتقدم. وتعلمون دولتكم أن حكومة المملكة العربية السعودية مرتبطة بأحكام اتفاقيات الامتياز، على أن أملي كبير في أن يؤدي مسعاي إلى قبول الشركة وجهة النظر المصرية.

وجواباً على ذلك أبدي لمعاليكم اغتباطي بما ستعملون عليه بمجرد عودتكم سالمين إلى جدة، وأرجو الله أن يكلل مسعاكم بالنجاح فيتم لمصر شراء ما تحتاجه من منتجات البترول من شركة البترول العربية الأمريكية بالجنيه الإسترليني.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية بالنيابة
إمضاء إبراهيم عبدالهادي

وثيقة رقم (٥٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي: ٤/ ٣/ ٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٤٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ صفر ١٣٦٩هـ / ٢/ ١٢/ ١٩٤٩م

تحريراً في ١١ صفر ١٣٦٩هـ
١٩٤٩/١٢/٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية خط الأنابيب عبر المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية [الإدارة الاقتصادية]

أتشرف بأن أبعث إلى سيادتكم مرفقاً بهذا ست نسخ من عدد جريدة أم القرى الصادرة بمكة المكرمة يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٤٩ (٥ صفر ١٣٦٩)، وقد نشر العدد المذكور المرسوم رقم ٤٥٨٩ الصادر بالموافقة على اتفاقية خط أنابيب البترول عبر البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض
عبدالوهاب عزام

وثيقة رقم (٥٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ٤٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: المرسوم الخاص بالموافقة على اتفاقية مد خط أنابيب البترول عبر البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة الاقتصادية
١٣٢/٤٠/٧

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة (مصلحة المناجم)

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا - للعلم - صور الكتاب من المفوضية الملكية في جدة، ومعه أربع نسخ من جريدة أم القرى المنشور بها المرسوم الخاص بالموافقة على اتفاقية مد خط أنابيب البترول عبر البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء أحمد جلال الدين

وثيقة رقم (٥٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية (٢) / الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي: ١/٣/٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٤٧
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٠

موضوع الوثيقة:

بشأن الاتفاقية الجديدة بين الحكومة السعودية والشركة العربية الأمريكية للبترول (أرامكو).

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة الاقتصادية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما وصل إلى علمي من أنه قد أصبح في حكم المقرر توقيع اتفاقية بين شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) والحكومة العربية السعودية، تنص على أن تسلم الشركة للحكومة مبلغ ١٣٦ مليون دولار حصة سنوية، و١٠٠ ألف برميل زيت، و١٠ آلاف طن أسفلت. وعلمت أن المفاوضات كادت تنقطع بينهما لاختلاف بينهما على ٥ آلاف طن أسفلت. من الـ ١٠ آلاف المذكورة، وقرر هذا سعادة سابا حبشي باشا (مستشار الشركة) أثناء زيارته للمفوضية، وطلب إليّ التوسط بصفة شخصية بحتة، فاتصلت بمعالي الشيخ

محمد سرور الصبان (مستشار وزارة المالية السعودية) في هذا الشأن، وأوضحت لمعاليه الفائدة التي تعود على المملكة العربية السعودية من توقيع الاتفاقية، فوعدني بإجابة هذا الطلب بعد أن يعرض المسألة على الجهات المختصة. وقد حضر معاليه وبصحبته سابا حبشي باشا، شاكرين على هذه الوساطة التي أدت إلى النتيجة المرجوة، فوجدت الفرصة سانحة لطلب توسيطهما في مشكلة بيع البترول لمصر بالإسترليني فوعداني خيراً، كما أتشرف بأن أذكر أنه كان للمرسوم الملكي رقم ١٧/ ٢/ ٣٨/ ٧٦٣٤ الصادر في ٢٦ ديسمبر ١٩٥٠م أثر فعال ومهارة فائقة من معالي الشيخ محمد سرور في الوصول إلى هذه النتيجة؛ لأنه قطع على الشركة طريق التلويح بأن جزءاً غير قليل من حصة الحكومة واجب الدفع للحكومة الأمريكية إذا ما جاء يوم أول يناير ١٩٥١م بدون توقيع الاتفاقية. أيضاً لمجهودات معالي الشيخ محمد سرور الصبان أثر فعال في قبول الشركة العربية الأمريكية بأن تخضع بالاتفاق مع الحكومة السعودية للمرسوم الملكي المشار إليه والخاص بضريبة الدخل الإضافية على الشركات المشتغلة بإنتاج البترول أو المواد الهيدروكربونية. (مرفق مع هذا نسختين من المرسوم).

وتفضلوا سعادتكم فائق الاحترام.

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٥٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥/١/١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاقية الجديدة بين الحكومة السعودية والشركة العربية الأمريكية للبترول (آرامكو).

نص الوثيقة:

قسم الأبحاث
٧/٤٠/١٣٢

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية والشؤون الاقتصادية
وكيل وزارة الاقتصاد الوطني
مدير عام مصلحة المناجم والمحاجر (شؤون الوقود)

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم رفق هذا بصورة من كتاب ومرفقاته تلقيناه من المفوضية الملكية بجدة، بشأن الاتفاقية الجديدة بين الحكومة السعودية والشركة العربية الأمريكية للبترول (آرامكو).

هذا وقد أرسلنا صورة ما تقدم إلى وزارة المالية (الشؤون الاقتصادية) وزارة الاقتصاد / مصلحة المناجم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٥٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢/٧/١٩٥١م

سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: حاجة مصر من بترول المملكة العربية السعودية مقابل الدفع بالإسترليني.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية والصناعة
مكتب الوزير

مفكرة

حاجة مصر من بترول المملكة العربية السعودية مقابل الدفع بالإسترليني

١- رغبة في إنماء العلاقات التجارية بين المملكة المصرية وبين المملكة العربية السعودية دارت مفاوضات بين الحكومتين أسفرت عن عقد اتفاق تجاري بين البلدين ثم التوقيع عليه في يوم **٣١** مايو سنة **١٩٤٩**م.

٢- ولتوثيق دعائم المنفعة المتبادلة بين الطرفين ألحق بالاتفاق ملحق سري برقم **٣**، نص في البند الرابع منه بأن تقوم حكومة المملكة العربية السعودية من جانبها بعمل ما في وسعها لقيام شركة البترول العربية السعودية بتصدير جانب من حاجيات المملكة المصرية من المواد البترولية

المنتجة أصلاً في أراضي المملكة العربية السعودية نظير الدفع بالإسترليني.

٣- وتثبيتاً لهذه الرغبة تبادل حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية المصرية بالنيابة وقتذاك وحضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية كتابين تضمنا وعداً من معالي الوزير السعودي بالاتصال بمجرد عودته إلى جدة بشركة البترول العربية الأمريكية للمباحثة معها في شأن تصدير جانب من حاجيات المملكة المصرية من المواد البترولية السعودية، نظير دفع مصر ثمن تلك المواد بالجنيه الاسترليني.

٤- وبمناسبة تجديد الاتفاق التجاري بين البلدين لسنة أخرى من ٣١ مايو سنة ١٩٥٠م إلى ٣٠ مايو سنة ١٩٥١م قابلة للتجديد سنة فسنة، كان قد تفضل معالي وزير المالية السعودية فوعد حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة بأنه سيسعى جهده في سبيل تزويد مصر بالبترول السعودي مقابل وفاء الثمن بالإسترليني وأن معاليه يعتقد أنه سينجح في مسعاه .

٥- وعندما تقابل حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية بمدينة جدة مع معالي الشيخ عبدالله السليمان في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٥٠م ذكر معاليه بأن موضوع البترول سيوافق عليه قريباً جداً.

٦- غير أنه في ٥ نوفمبر ١٩٥٠ ورد من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بأن وزارة الخارجية للمملكة العربية السعودية أفادت بأن شركة الزيت العربية الأمريكية تقبض وقتئذ دولارات ثمناً للزيت العربي السعودي الذي تبيعه شركاتها الموزعة في مصر، وأن بيع الزيت بالعملة الإسترلينية خاضع لمراقبة وموافقة الحكومة البريطانية.

٧- وبتاريخ أول يوليه ١٩٥١م وقعت الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة اتفاقية الأرصدة الإسترلينية، ومن ضمن نصوص هذه الاتفاقية نص خاص بالمنتجات البترولية، إذ ورد بالمادة السادسة من اتفاق الإفراجات الإسترلينية النص الآتي:

تتخذ حكومة المملكة المتحدة من التدابير ما يكفل دفع ثمن المنتجات

البترولية بالإسترليني من الحساب المصري رقم (١) في حدود ١١ مليون جنيه إسترليني، تسليم المواني المصرية وذلك في كل سنة من السنوات العشر ١٩٥١ - ١٩٦٠م.

وورد بالمادة السابعة من نفس الاتفاق بأن المقصود من عبارة المنتجات البترولية هو:

البنزين - الكيروسين - السولار - الديزل - المازوت - بنزين الطيران - زيوت التشحيم (من المناطق الإسترلينية).

٨- ولذلك وللظروف الدولية المحيطة بإنتاج البترول في الوقت الحاضر فإنه من المرغوب فيه تجديد السعي لدى حكومة المملكة العربية السعودية لتزويد مصر بجانب حاجياتها من المواد - البترولية المنتجة أصلاً في أراضي المملكة العربية السعودية؛ نظير الدفع بالإسترليني وفقاً لما كانت قد وعدت به الحكومة المذكورة.

١٢/ ٧/ ١٩٥١م.

* هذه الوثيقة مكررة في نفس الملف.

مفكرة ٣

١- ألحق بالاتفاق التجاري المبرم بين مصر والمملكة العربية السعودية في ٣١ مايو ١٩٤٩م بروتوكول سري رقم (٣) نص في البند الرابع منه على أن تقوم الحكومة العربية السعودية من جانبها بعمل ما في وسعها لقيام شركة البترول العربية السعودية بتصدير جانب:

٢-

٣-

٤-

٥-

٦- وقد طلبت وزارة التجارة والصناعة من وزارة الخارجية في ١٦/ ٧/ ١٩٥١م مخابرة الحكومة العربية السعودية لتزويدها بجانب من حاجياتها من المواد البترولية نظير الدفع بالإسترليني تنفيذاً للوعد المشار إليه سابقاً.

٧- وبتاريخ ٥ أغسطس ١٩٥١م أرسلت الوزارة صورة من مذكرة وزارة التجارة والصناعة المشار إليها آنفاً إلى حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض، في حين طلبت إليه بالعمل على تحقيق رغبة الوزارة المذكورة.

ولم يرد الرد بعد.

مع عظيم الاحترام

وثيقة رقم (٥٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
مـلـف رقـم: ١٣٢/ ٤٠/ ٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦/ ٧/ ١٩٥١م

سري وعاجل

موضوع الوثيقة:

بشأن: توفير حاجيات مصر من المشتقات البترولية بمختلف أنواعها.

نص الوثيقة:

وزارة التجارة والصناعة
مكتب الوزير

عزيزي معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا

تحية قلبية

نظراً للظروف الدولية الراهنة التي تحيط بإنتاج البترول وضرورة المبادرة بالعمل على توفير حاجيات مصر من المشتقات البترولية بمختلف أنواعها.

فإني أرفق لمعاليكم مع هذا مفكرة تناولت مراحل ما سبق، ووعدت به حكومة المملكة العربية السعودية بعمل ما في وسعها لقيام شركة البترول العربية السعودية بتصدير جانب من حاجيات المملكة المصرية من المواد البترولية المنتجة أصلاً في أراضي المملك العربية السعودية؛ نظير الدفع بالإسترليني. كما تناولت النصوص التي وردت باتفاقية الأرصدة الإسترلينية التي وقعت في أول يوليو الجاري مع حكومة المملكة المتحدة.

رجاء تفضلكم بالتنبيه بالاتصال بالمختصين في حكومة المملكة العربية السعودية - بالطريقة التي ترونها - للنظر في تحقيق ما وعدت به منذ سنة ١٩٤٩م.

وتفضلوا معاليكم بقبول أصدق التحية

المخلص
إمضاء (محمود غانم)
١٩٥١/٧/١٦م

وثيقة رقم (٥٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/ ٤٠/ ٧
الملف الداخلي: ١٣٢/ ٤٠/ ٧/ ٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٥١م

تحريراً في ٥ أغسطس ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب الاتصال بالسلطات العربية السعودية لتحقيق ما سبق ان وعدت به من تزويد مصر ببعض حاجاتها من المواد البترولية نظير الدفع بالإسترليني.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة الاقتصادية
قسم التجارة الخارجية

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة الكتاب والمذكرة الواردين من وزارة التجارة والصناعة بشأن طلب الاتصال بالسلطات العربية السعودية لتحقيق ما سبق أن وعدت به من تزويد مصر ببعض حاجياتها من المواد البترولية نظير الدفع بالإسترليني.

والمرجو التكرم بالتنبيه إلى العمل على تحقيق رغبة الوزارة المذكورة والإفادة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء/أحمد حسن

وثيقة رقم (٥٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي: ١٣/٢٠٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو سنة ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: مطالبة الحكومة السعودية زيادة نصيبها في أرباح شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) من ٥٠ إلى ٦٦ في المايه.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بالإفادة أنه بمناسبة ماردَّدته الصحف أخيراً عن مطالبة الحكومة السعودية زيادة نصيبها في أرباح شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) من ٥٠ إلى ٦٦ في المائة، أتشرف بإبلاغ معاليكم أن المعلومات التي وقفت عليها في هذا الشأن هي أنه تجري حالياً مفاوضات بين الشركة والحكومة السعودية حول المسائل الآتية :

١ - زيادة ضريبة الدخل التي تحصلها الحكومة من الشركة .

٢ - تحصيل إيجار على الأنابيب التي توصل الزيت إلى صيدا والواقعة في أراضي المملكة العربية السعودية، حيث إن الشركة تقوم بدفع إيجار لمرور أنابيبها بالمملكة الأردنية الهاشمية وسوريا، لهاتين الدولتين .

٣ - لما كان للحكومة العربية السعودية عضوان في مجلس الإدارة فالحكومة تطلب زيادة عضو آخر لها فيها .

والمعروف أن مجلس الإدارة مكون من ١٢ عضواً، ثلاثة منهم يمثلون شركة استاندرد أويل التي لها نصيب في الشركة مقداره ٣٠ في المائة، وثلاثة أعضاء يمثلون شركة تكساس التي لها نصيب ٣٠ في المائة، وثلاثة أعضاء يمثلون شركة استاندارد أويل نيوجرسي التي لها نصيب ٣٠ في المائة كذلك، وعضو واحد يمثل شركة سوكوني التي لها ١٠ في المائة، وبذلك يكون المجموع للأعضاء الأمريكيين عشرة والعضوان الباقيان يمثلون الحكومة .

وتشمل المفاوضات العمل من جانب الحكومة السعودية على زيادة أعضائها إلى ثلاثة .

٤ - لا تقوم الشركة في الوقت الحاضر باستغلال جميع الآبار المكتشفة، بل تترك بعضها بدون استغلال، وترى الحكومة أن تحصل إيجار على الآبار غير المستغلة الواقعة في منطقة الامتياز، وهي منطقة تبلغ مِساحتها حوالي ألف ميل مربع، وترى الحكومة أنه إذا لم يمكن للشركة استغلال الآبار الموجودة في هذه المنطقة فعلى الشركة إعادة هذه الأراضي إلى الحكومة حتى يمكنها استغلالها بواسطة شركات أخرى .

٥ - ترى الحكومة العربية السعودية نقل مجلس الإدارة من أمريكا إلى المملكة العربية السعودية، وذلك تسهيلاً للاتصال بين الأعضاء والإدارة المحلية .

٦ - تدفع الشركة نصيب الحكومة السعودية على أساس الزيت المستخرج فعلاً في منطقة الظهران، ولكن الشركة تبيع الزيت المرسل إلى صيدا بثمن أعلى عن ثمنه في منطقة الظهران .

وترى الحكومة السعودية أن من حقها أن تقتسم هذه الزيادة في السعر (الفرق في الثمن في منطقة الظهران وصيدا) مع الشركة .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٥٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي: ٢/٤٧/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يونيه ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق التجاري المبرم بين مصر والمملكة العربية السعودية في ٣١ مايو سنة ١٩٤٩م.

نص الوثيقة:

قسم التجارة الخارجية

مذكـــــــرة

تهدي وزارة الخارجية الملكية المصرية أطيب تحياتها إلى مفوضية المملكة العربية السعودية، وبالإحالة إلى البند الرابع من البروتوكول السري رقم (٣) الملحق بالاتفاق التجاري المبرم بين مصر والمملكة العربية السعودية في ٣١ مايو سنة ١٩٤٩م، الذي ينص على أن تعمل حكومة المملكة العربية السعودية من جانبها على قيام شركة البترول العربية الأمريكية بتصدير جانب من حاجيات المملكة المصرية من المواد البترولية المنتجة أصلاً في أراضي المملكة العربية السعودية؛ نظير الدفع بالاسترليني، وبالإشارة إلى الكتابين المتبادلين بين حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية المصرية بالنيابة وحضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية واللذين تضمنا وعداً من معالي

الوزير السعودي بالاتصال بمجرد عودته إلى جدة بشركة البترول العربية الأمريكية للمباحثة معها لإجابة الحكومة المصرية إلى طلبها المذكور .

ترجو وزارة الخارجية الملكية مفوضية المملكة العربية السعودية التفضل بموافاتها بنتيجة ما انتهت اليه مساعي حكومتها الموقرة في هذا الصدد .

وتنتهز وزارة الخارجية الملكية المصرية هذه المناسبة لتجدد لمفوضية المملكة العربية السعودية الإعراب عن فائق الاحترام .

إلى مفوضية المملكة العربية السعودية
بالقاهرة

وثيقة رقم (٥٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١٤٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٥/٣٠

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن مد انابيب البترول من بلاد العرب إلى غرب البحر الأبيض المتوسط.

نص الوثيقة:

حضرة الأستاذ المحترم وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بالإفادة أنني قمت بزيارة مؤسسات البترول في إقليم الأحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية من **٢١/ ٤/ ١٩٥٣ إلى ٢٧ منه**، وقد شاهدت آبار الزيت وما يتفجر منها من البترول، أقيم عليها منشآت صناعية لاستخراجه وتكريره، وشيدت محطات لدفع البترول في الأنابيب حتى صيدا في لبنان. كما قامت الشركة العربية الأمريكية (أرامكو) ببناء ميناء كبير في رأس التنورة يدفع إليه البترول في أنابيب إلى ناقلات البترول التي تحمله عبر الخليج الفارسي إلى أوربا غرباً مارة بقنال السويس، وإلى الشرق حتى أستراليا واليابان، كما أنشئ ميناء الدمام ومد داخل الخليج الفارسي رصيفاً طوله **٧** كيلو مترات يسير عليه القطار حتى مرسى البواخر.

وقد مدت السكة الحديد من الظهران إلى الرياض وأقيمت مدن على أحسن

ما تكون المدن الحديثة كالظهران ورأس التنورة، ومدن صغيرة على محطات الأنابيب وفرت فيها أسباب المدنيّة الحديثة لجميع من يعملون في صناعة البترول، وشيدت البيوت ووفرت المياه وغير ذلك من أسباب الراحة. وتجدون حضرتكم رفق هذا تقريراً عن البترول في منطقة الظهران.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

السفير

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٥٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن البترول في المملكة العربية السعودية بمناسبة زيارتي لمنطقة الظهران.

نص الوثيقة:

حتى يحين الوقت الذي تستخدم فيه الطاقة الذرية لصالح البشر فإن الزيت سيبقى مستأثراً باهتمام الناس بوصفه مصدراً واسع النطاق للطاقة المحركة، وسيظل العامل الأول في تكييف السياسات الدولية وما يتبعها من صراع بين الدول الكبرى في وقت السلم وفي أثناء الحرب على السواء.

والزيت معروف منذ القدم في منطقة الشرق الأوسط، فقد كان البابليون الذين أقاموا مدينتهم في حوض نهريّ دجلة والفرات يجمعون ما يطفو من الزيت على سطح الأرض ويخلطونه بالرمال والطين ويستعملون من هذا الخليط (مونة) للبناء.

ولكن استثمار الزيت حسب ما نعرفه الآن من الآبار لم يتم إلا في عام ١٩٠٠ في بلاد إيران. ولما فطنت الدول الكبرى إلى وجود الزيت في إيران بدأ التنافس بينها، فقامت ألمانيا من ناحيتها وقتئذ بتنفيذ مشروع السكك الحديدية

الذي يربط القسطنطينية ببغداد عبر الأناضول. وقد لفت المشروع نظر بريطانيا؛ لأنه كان يرمي إلى فرض نفوذ ألمانيا على منطقة الشرق الأوسط، فلم تلبث بريطانيا أن زجت بأنفها في هذه المنطقة من العالم للحد من نفوذ ألمانيا وإحباط مساعيها، وأمكنها أخيراً أن تفرض نفوذها على الشرق الأوسط وأن تستحوذ على آبار الزيت في بلاد إيران.

ولما آل التطور الصناعي إلى اختراع المحركات التي تسير بقوة الاحتراق الداخلي نشط البحث عن الزيت في جميع أنحاء العالم ومنها مناطق الشرق الأوسط، ففي عام ١٩٠٨ اكتشفت آبار الزيت في مسجد سليمان في إيران، وتلى ذلك اكتشافات كثيرة لآبار الزيت في منطقة الشرق الأوسط في العراق وفي الكويت وفي البحرين وأخيراً في المملكة العربية السعودية.

ولو أنه من الصعب معرفة المخزون من الزيت في باطن الأرض في منطقة الشرق الأوسط، فإن المختصون يقررون بأن المخزون في هذه المنطقة يبلغ ٤٨ ألف مليون برميل، على أن شركة ستاندارد أويل أوف نيوجرسي تقدره بـ٧١٣٣٢ مليون برميل، وليست العبرة بطبيعة الحال بما هو مخزون في باطن الأرض بل بقدر ما يمكن استخراجه والانتفاع به تبعاً للتسهيلات والآلات التي تقام في مناطق البترول، ثم سهولة نقله منها إلى أنحاء العالم.

ولما ظهر للمختصين أن الشرق الأوسط هو مخزن مشحون للزيت بدأ البحث عنه في كل أنحائه. ففي عام ١٩٣٠ منحت شركة زيت أمريكية اسمها ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا امتيازاً بالتنقيب عنه في البحرين ونجحت في كشف آباره عام ١٩٣٢، ولما كانت سواحل المملكة العربية السعودية الشرقية قريبة من جزيرة البحرين فإن ذلك دعى المختصين أن يعتقدوا اعتقاداً جازماً بوجود بترول في داخل المملكة العربية السعودية، ولذلك سعت الشركة الآنفة الذكر لدى الملك عبد العزيز للحصول على امتياز للتنقيب عنه، وحصلت من جلالته على امتياز للتنقيب سنة ١٩٣٣ وفي عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٧ انضمت ثلاث شركات أخرى إلى شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا وألفوا شركة واحدة تسمى

(أرامكو) شركة الزيت العربية الأمريكية، وهي التي تعمل الآن في استخراج الزيت في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية على الخليج الفارسي، وأصبح لكل شركة من هذه الشركات المنتجة في هذه الشركة الموحدة نصيب في الأرباح، وبيان أرباحها المئوية كالآتي:

١- شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا ٣٠٪

٢- شركة ستاندارد أويل أوف نيوجرسي ٣٠٪

٣- شركة تكساس ٣٠٪

٤- شركة سوكوني فاكوم أويل ١٠٪

علاقة الشركة العربية الأمريكية للزيت (ارامكو) بالمملكة العربية السعودية:

حصلت شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا - وكما أوضحنا - على امتياز بالتنقيب عن الزيت في المملكة العربية سنة ١٩٣٣، وبانضمام الشركات الأخرى السابق الإشارة إليها تكونت الشركة العربية الأمريكية (أرامكو).

ومنذ سنة ١٩٣٣ بدأت عمليات التنقيب والحفر الاستطلاعية في منطقة الدمام في المملكة العربية السعودية على الخليج الفارسي، ذلك لأن هذه المنطقة كانت واضحة الشبه بمنطقة البحرين المنتجة للزيت. ووصلت الشركة إلى نتائج مرضية يستدل منها على وجود الزيت، ولكنها لم تكن بكميات تجارية تتناسب مع النفقات الهائلة التي صرفتها الشركة حتى سنة ١٩٣٥ . وقد واصلت الشركة جهودها في البحث والتنقيب حتى تمت المعجزة وأفضت الصحراء أخيراً عما تختزنه في باطنها فتدفق الزيت بغزارة في سنة ١٩٣٨.

دعا ذلك إلى أن اتفقت الحكومة السعودية والشركة على تعديل الاتفاقية الأولى، ففي سنة ١٩٣٩ وقعتا اتفاقية جديدة خول للشركة بمقتضاها زيادة رقعة الامتياز الأصلي، فأصبحت المساحة الخاضعة للامتياز تبلغ ٤٤٠ ألف ميل مربع.

وفي سنة ١٩٥١ عدلت الاتفاقية من جديد على أساس أن تدفع الشركة للحكومة السعودية عائدات وضرائب ورسوم تبلغ ٥٠٪ من صافي أرباح الشركة.

وفي سنة ١٩٥٢ دارت مفاوضات بين الحكومة السعودية وشركة أرامكو أدت إلى نقل مقر الشركة المركزي من أمريكا إلى منطقة الظهران وذلك تسهيلاً للاتصال بين الأعضاء والإدارة الحالية، ويقيم دائماً في الظهران رئيس مجلس الإدارة مستر دافيز والرئيس المستر كيز وكثير من كبار رجال الشركة. كما أنه يقال أن المفاوضات جارية الآن حول مطالب جديدة للحكومة السعودية تتضمن أن تحصل الحكومة على إيجار للآبار غير المستعملة الواقعة في منطقة الامتياز، وأن يكون للحكومة السعودية نصيب من فرق السعر بين ثمن الزيت في منطقة الآبار وثمنه الذي يباع به عند مصب الزيت في صيدا على البحر الأبيض المتوسط. كما تطالب أيضاً بأجر على مرور خط الأنابيب عبر أراضيها.

هذا وكان معدل استخراج الزيت في عام ١٩٤٣ يقدر بـ ١٣ ألف برميل يومياً، وقد ارتفع الإنتاج الآن إلى ٧٦٢ ألف برميل يومياً، وكميات الزيت المكررة كانت سنة ١٩٤٤ نحو ٤٧ ألف طن تصل الآن إلى حوالي ٧١٨ مليون طن في العام.

الآثار المباشرة وغير المباشرة على اقتصاديات الشرق الأوسط بسبب وجود البترول في منطقة الخليج الفارسي

في الشرق الأوسط اليوم حركة اقتصادية عظيمة قوامها البترول، فعندما اكتشف البترول سنة ١٩٠٨ بمسجد سليمان بإيران اتجهت الأنظار إلى الشرق الأوسط باعتباره مخزناً مشحوناً بالبترول، فقبل قيام الأزمة التي لازالت مشتدة بين الحكومة الإيرانية والشركة الإيرانية الإنجليزية كان إنتاج هذه الشركة حوالي ٦٥٠ ألف برميل يومياً، وكان معمل تكرير البترول في عبدان قبل إغلاقه أكبر معامل التكرير في العالم، وكان ينتج أحسن أنواع البترول الكبيرة القيمة مثل بنزين الطائرات ذي النسبة العالية في الأكتين. كما أن بترول العراق في حقل كركوك ينتج حوالي ٦٠٠ألف برميل يومياً، وينقل من منطقته في أنابيب قطر ٣٠ بوصة من كركوك إلى ميناء بانياس بسوريا شرق البحر الأبيض المتوسط، وفي سنة ١٩٣٤ كشف البترول بكميات هائلة في جزائر البحرين التي تعتبر أكبر حقول

البترول في العالم أجمع، وفي سنة ١٩٣٨ كشف البترول بكميات تجارية هائلة في المملكة العربية السعودية.

وبالرغم من وقف عمليات إنتاج البترول والخام والمكرر في إيران فإن البترول الذي يستخرج من الكويت والمملكة العربية السعودية سد النقص الذي ترتب على وقف استخراجه من إيران.

مما تقدم يتضح أن المنطقة التي تحيط بالخليج الفارسي اليوم حتى بعد انقطاع الإنتاج الإيرانى تنتج يومياً حوالي ميلونين ونصف مليون برميل، وهي كمية كبيرة من الإنتاج العالمي الذي يصل إلى حوالي ١٢ مليون برميل يومياً. على أنه يلاحظ أن إنتاج البترول في منقطة الشرق الأوسط لا يزال في بدأيته، وأن المخزون في باطن هذه المنطقة يزيد عن أكثر من نصف الثروة البترولية المخزونة في باطن الأرض في العالم أجمع بما في ذلك روسيا السوفيتية، وقد ذكرنا سابقاً التقديرات للمخزون في باطن منطقة الشرق الأوسط، وفي كل يوم ترد أخبار كشف جديد عن البترول وكان آخر هذه الأخبار كشف حقل بترولي غزير بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية.

وقد عاد وجود هذه الكميات الهائلة من الزيت في منطقة الشرق الأوسط إلى تعرف آثار الصناعة البترولية في هذا الجزء من العالم، وما يكنه المستقبل للبلاد العربية في هذه المنطقة من رخاء اقتصادي عظيم لابد أن يعم أثره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة جميع بلاد الشرق العربي بما فيها مصر.

كان لاكتشاف البترول في البلاد العربية السعودية أثر ظاهر في تقدم هذه البلاد، كما سنذكره في موضع آخر، ولكن المهم أن أثر البترول قد تعدى حدود البلاد السعودية، فمنذ أن مد خط أنابيب قطره ٣٠ بوصة من الخليج الفارسي إلى صيدا على البحر الأبيض المتوسط وهو أطول خط من نوعه في العالم إذ يبلغ طوله ١٠٦٩ ميل ويصب منه حوالي ٣٠٠ ألف برميل يومياً من الزيت الخام في ميناء صيدا، والبلاد التي يمر بها هذا الخط بعد خروجه من البلاد السعودية (الأردن وسوريا ولبنان) تنال نصيباً من صناعة البترول، ذلك أن المشتغلين بهذه

الصناعة يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ ألف شخص من كافة البلاد العربية حتى السودان.

وإذا لوحظ أن كل هؤلاء العمال والمستخدمين والموظفين في هذه الصناعة يمثل عائلة مكونة من أربعة أشخاص فإن عدد من يعيشون مباشرة على صناعة الزيت في الشرق الأوسط يزيد على نصف مليون من سكانه، بينما الموظفون والعمال الأمريكيون فعددهم قليل نسبياً لا يتجاوز في شركة البترول العربية الأمريكية (أرامكو) أربعة آلاف عامل ومستخدم وموظف.

ونظراً لحاجة العمل إلى فنيين فإن كثيراً من هؤلاء العمال والمستخدمين قد استخدموا من البلاد العربية الأخرى، كما أن الشركة استخدمت عدداً كبيراً من مهاجري فلسطين. وقد لاحظت أنه بينما يوجد حوالي ٦٠٠ عامل سوداني فإني لم أجد غير عامل مصري واحد من خريجي المدارس الصناعية المصرية ويتقاضى مرتباً قدره ١٨ ريال سعودي يومياً أي حوالي جنيهين مصريين وذلك خلاف السكن والمزايا الأخرى التي تقدمها الشركة مجاناً للعمال ومستخدميها وموظفيها• وقد استعلمت في اهتمام عن سبب انعدام استخدام العمال المصريين فتبين لي أن هذه المسألة يرجع تاريخها إلى بدء سنة ١٩٤٩ حيث أنشأت شركة أرامكو لها بالقاهرة مكتباً لاستخدام العمال الفنيين والصناع المصريين باتفاقها مع الحكومة العربية السعودية، وبعد مفاوضات طويلة مع مصلحة العمل ووزارة الشئون الاجتماعية المصرية تم الاتفاق على صيغة "عقد عمل" ارتضته الشركة والعمال ومصلحة العمل في مصر، وبناء عليه أرسل أول فوج من العمال والصناع المصريين عدده حوالي العشرين، ولكن نظراً لأن أعمال الشركة كانت منصب نحو استخراج البترول بصفة تجارية فلم تتمكن الشركة وقتئذ من إنشاء مساكن متوفرة كما هي الحال الآن، فكانت أحوال المعيشة يحوطها شيء من العسر، وفي الوقت نفسه كانت الأحوال الاقتصادية في مصر في رخاء ولم تكن هناك أزمة عمال أو صناع عاطلين؛ ولذلك لم يشأ المصريون أن يتقدموا إلى مكتب أرامكو في القاهرة للعمل في هذه الشركة. وفي أثناء ذلك اشتدت أزمة اللاجئين الفلسطينيين فحركت هذه الأزمة عاطفة الحكومة السعودية فصدرت

التعليمات للشركة بأن تعطي الأفضلية في التعيين للعمال والمستخدمين والموظفين الفلسطينيين اللاجئين؛ إذ لم يكن هنالك سعوديون يحلون محلهم.

وقد تكلمت مع مدير الشركة والمسئولين فيها عن إمكان تعيين المصريين فذكروا أنهم يفضلون العمال والموظفين المصريين، ولكنهم مقيدون في الوقت الحاضر بتعليمات الحكومة السعودية بتعيين السعوديين أولاً، ثم الفلسطينيون، ثم المصريين إذا اقتضى العمل ذلك، وأنه لا بأس أن يتقدم من يرغب من المصريين إلى مكتب الشركة بالقاهرة طالباً العمل بالشركة، وأن هذه الطلبات ستكون موضع اهتمام من الشركة.

هذا هو الأثر الاقتصادي المباشر الذي ترتب على صناعة البترول وازدهارها في الشرق الأوسط، وإذا انتقلنا إلى الآثار غير المباشرة لوجدنا أن هذا المورد العظيم من الزيت قد ضاعف دخل الحكومات العربية ستة أضعاف أو أكثر، فبلغ دخل الحكومة العربية السعودية من البترول عام **١٩٥٢** حوالي **٢٤٠** مليون دولار، وهذا الرخاء يجد سبيله إلى الأفراد إذا زادت القوة الشرائية لهم، مما يظهر أثره في حركة التعمير والإنشاء وفي صناعة البناء بصفة خاصة في جدة والظهران والدمام والمنطقة الشرقية بشكل عام، وهنا نجد أن الأثر الغير مباشر لهذا الازدهار يخص المصريين منه نصيب ملحوظ، ففي هذه البلاد مثلاً حوالي ثلاثة آلاف عامل مصري ومهندسين ومقاولين في مختلف فروع صناعة البناء؛ ذلك لأن حركة البناء والإنشاء في جدة ومكة والطائف والرياض وغيرها يقوم بها المصريون، مما دعانا في مرات كثيرة إلى طلب النظر في تعيين ملحق عمالي للسفارة بجدة للنظر في أحوالهم وترتيب استحضارهم من مصر وعودتهم إليها طبقاً لحاجيات البناء. وقد وفق هذا مبدئياً ولكن لم يتم تعيينه حتى الآن.

على أنه يوجد احتمال للمزيد في مساهمة البلاد العربية بطريقة غير مباشرة في هذا الرخاء الاقتصادي، فالبلاد التي يمر بها خط الأنابيب التي توصل بترول الشرق إلى البحر الأبيض ينالها فائدة تذكر من ناحية الأجور والإتاوات التي تتقاضاها سنوياً نظير حق مرور البترول في أراضيها، فضلاً عن وجود مورد آخر

يستتبع صناعة التكرير ونقل البترول من موانيء البترول على البحر الأبيض .

إن أثر الزيت في اقتصاديات البلاد العربية حالياً ومستقبلاً لا يمكن أن يحصى، وقد كان خط الأنابيب العربي السعودي قاب قوسين أو أدنى أن يمر مباشرة من البلاد العربية السعودية إلى الأراضي المصرية، ولو حدث ذلك لحال هذا دون امتداد احتلال دولة إسرائيل لمثلث النقب الذي يمتد جنوباً إلى نقطة على الطرف الشمالي لخليج العقبة عند ميناء إيلات الإسرائيلي التي تقع شرق ميناء العقبة ببضعة كيلو مترات.

على أن البلاد العربية لم تشهد بعدُ النهاية في هذا التقدم الاقتصادي العظيم الذي ترتب على ازدهار صناعة البترول في الشرق الأوسط، فمنذ وقت قليل افتتح الملك عبدالعزيز خط السكة الحديد الذي يربط ميناء الدمام على الخليج الفارسي بمدينة الرياض عاصمة المملكة ويمتد ٣٥٠ ميلاً عبر الصحراء. وقد انتهى خبراء النقطة الرابعة من بحثهم الفني وقدموا تقريرهم للحكومة عن امتداد ذلك الخط إلى المدينة المنورة، ومنها إلى جدة، ثم إلى مكة المكرمة.

إن الثروة الهائلة المخزونة في باطن الأرض لا تزال في بداية الاستثمار؛ وذلك لعدم توافر الآلات التي تستعمل في استخراجه والنقص الملحوظ في العمال الفنيين وذوي الخبرة من أهل بلاد الشرق الأوسط، ولذلك تعمد الشركة إلى حرق الغاز الطبيعي الذي يتفجر من باطن الأرض والذي يزيد على مئات الملايين من الأقدام المكعبة يومياً.

وقد بحث المختصون في كيفية استثمار هذه الثروة الضائعة فتقدم مستر ستيف بكتل صاحب ومدير شركة بكتل الهندسية التي قامت بتنفيذ مشروعي خط الأنابيب عبر البلاد السعودية، وخط أنابيب الشرق الأوسط من كركوك إلى ميناء بانياس بسوريا، بمشروع يبدو لأول وهلة أنه من المشاريع الخيالية وهو وصل منطقة البترول وأنابيب تنقل الغاز الطبيعي إلى أوربا عبر بلاد العرب فالكويت فالعراق فسوريا فالأناضول فالبلقان فوسط أوربا حتى باريس، ويبلغ طول هذا الخط إذا قدر أن يظهر في عالم الوجود حوالي ٢٥٠٠ ميل.

وهذا المشروع ولو أنه من الناحية الفنية جائز إلا أنه لا يتم إذا عم السلام العالم، وحيث أن الفن والمعرفة لا يقف في سبيلهما عائق، وحتى يتم هذا المشروع السالف الذكر فهلا يكون من المصلحة الاستفادة من ملايين الأقدام المكعبة من الغاز الذي يذهب هباء بالاحتراق فيعدل المشروع إلى الأقرب للذهن، فتوصل أنابيب من منطقة البترول في المملكة العربية إلى القطر المصري، وهذا أقل تكاليفاً من المشروع الأول، وتنفيذه يجعل مصر قطراً صناعياً من الطراز الأول، ويجعلها مركزاً ممتازاً للصناعة بين القارات الثلاث أوربا وآسيا وأفريقيا.

إن المستقبل القريب كفيل بأن يزيد من كميات الزيت المستخرجة من البلاد العربية السعودية، وسيترتب على ذلك بطبيعة الحال البحث في طريقة لمضاعفة وسائل نقله، سواء بزيادة من الأنابيب أو زيادة عدد ناقلات البترول، ومن المحتمل أن الشركة تفكر جديًّا من الآن في ذلك، ومن الجائز أن يمر بخاطرها مشروع مد الأنابيب إلى مصر لقصر المسافة.

هذين المشروعين من ناحية المستقبل يحتاجان إلى دراسة سياسية عميقة، والظروف التي تحيط بالشرق الأوسط بوجه عام ومصر بوجه خاص من الناحية الدولية. هذا ويجب أن لا يغيب عن الذهن هذين المشروعين [كذا!] من الآن، فالمستقبل مليء بالفرص ويجب على مصر أن تستعد لها حتى لا تحرم منهما متى حان وقت استغلالها فلا يفوت عليها مزايا هامة اقتصادية تستفيد منها بلاد غيرها.

وهذان المشروعان يذكران بمشروع آخر كبير قام بدراسته مستر ف.د.مود الرئيس السابق لشركة أرامكو نال تحبيذاً وتشجيعاً في البلاد العربية وفي الجامعة العربية على السواء، كما لاقى اهتماماً من مستر يوجين بلاك رئيس مجلس البنك الدولي عند زيارته للشرق الأوسط أخيراً، وهذا المشروع هو وصل البلاد العربية بشبكة طرق لسيارات النقل يبدأ من الخليج الفارسي بمنطقة الظهران إلى المنطقة المحايدة إلى الكويت فالعراق ثم إلى الأردن فسوريا فلبنان، ومن الأردن إلى سيناء، وهذا المشروع وما قبله يتوقف تنفيذه على الأوضاع السياسية في بلاد

شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولا يفوتنا أن نذكر أن لمصر مصلحة كبيرة من زيت البلاد العربية السعودية بوجه خاص وزيت الشرق الأوسط بوجه عام؛ وذلك أنه رغماً من خطوط الأنابيب الموجودة حالياً والتي تحمل البترول من الظهران إلى صيدا ومن كركوك إلى بانياس فإن معظم الزيت الخام من منطقة الخليج الفارسي يصدر إلى أوربا وأمريكا غرباً بواسطة ناقلات البترول التي تمر بقنال السويس، وقد بلغت حصيلة شركة قنال السويس من حمولة ناقلات البترول التي تمر بالقنال حوالي ٦٠٪ من مجموع الحمولة، وللحكومة المصرية نصيب من إيراد شركة قنال السويس بموجب الاتفاقية الأخيرة، غير أنه لا يغيب عن الذهن أن عقد امتياز شركة القنال ينتهي سنة ١٩٦٨، أي أنه لم يبق عليه أكثر من ١٥ سنة تؤول القنال بعدها بكافة منشآتها ومعداتها إلى مصر، وعندئذ يكون إيراد نقل البترول بواسطة ناقلاته عن طريق قنال السويس كله لمصر. وقد تبدو مدة الخمسة عشر سنة طويلة ولكنها قصيرة في حياة الأمم وعلى مصر أن تستعد من الآن لاستلام القنال.

خط الانابيب (تابلاين)

عندما نجحت شركة أرامكو في استخراج الزيت بكميات وافرة لم تتمكن من تصريفه بواسطة ناقلات البترول من ميناء رأس التنورة، ففكرت في نقله عبر الصحراء بواسطة الأنابيب إلى البحر الأبيض المتوسط مثل ما عملته شركات البترول في العراق حيث مد خط أنابيب كركوك إلى بانياس، وكما اتبع أيضاً في نقل الزيت من آباره عبر مناطق إنتاجه في الولايات المتحدة.

ويبدأ خط الأنابيب العربي السعودي من قرية (القيصومة) عبر البلاد العربية فالأردن فسوريا فلبنان ويبلغ طوله ١٠٩٦ ميل، وقد أصبح لهذه البلاد وبالرغم من عدم وجود الزيت فيها دوراً [كذا!] غير يسير في صناعة الزيت نظراً لمرور الأنابيب فيها، وقد قام بمد هذه الأنابيب شركة منفصلة عن شركة أرامكو فهي أشبه بشركة نقل أو شركة سكة حديد أو بواخر. إلا أن هذه الشركة تملكها أيضاً الشركات الأربعة التي تكوّن شركة أرامكو.

وقد كان لهذا المشروع تاريخ يبدأ منذ فكر فيه سنة ١٩٤٧، فقد كان هذا المشروع يرمي أولاً إلى مده من البلاد العربية شرقاً ثم إلى منطقة قنال السويس، ليتفادوا بذلك تعدد البلاد التي يمر بها الآن، فلا تلجأ شركة تابلاين إلى عمل مفاوضات معها لقاء ما يدفع لكل منها من أجر نظير مرور الأنابيب فيها، ولكن لظروف خاصة بمصر لم توافق على أن تصل إليها خط الأنابيب، فقامت الشركة بمفاوضات كبيرة مع شرق الأردن وسوريا ولبنان وتم ذلك منذ سنتين بعد أن تحملت الشركة مصاريف أكثر مما كان يتكلفه الخط لو مد مباشرة من الظهران إلى مصر لقصر المسافة بين الظهران ومصر عنها بين الظهران وميناء صيدا .

كذلك لو كان قد تم هذا المشروع عن طريق مصر لتفادت الشركة دفع إتاوة المرور في ثلاث بلاد وهي: الأردن وسوريا ولبنان، ولتفادت كذلك الشركة المطالبات المتكررة من هذه البلاد من حين لآخر برفع إتاوة المرور، وقد بلغت نفقات هذا الخط ١٦٨ مليون دولار.

أما كميات البترول التي سالت في هاتين السنتين فعظيمة جداً إذا في خلال هاتين السنتين بلغ معدل مارسا من ناقلات البترول في ميناء صيدا ثلاث ناقلات يومياً وبذلك عاد النشاط البحري إلى لبنان فأصبح ميناء صيدا مرفأً هاماً من مرافيء فينيقيا القديمة.

وقد اقتضى مد هذا الخط تذليل مساحات شاسعة من الصحراء وشحن مقادير ضخمة من المعدات إلى صحراء البلاد العربية والبلاد التي مر بها الخط، كما أقيمت على هذا الخط ٦ محطات ضخمة لدفع البترول وصيانة الأنابيب ما بين القيصومة وصيدا. كما استخدمت شركة التابلاين أكبر عدد ممكن من أهالي البلاد التي مر بها هذا الخط، ونظراً لأن حاجة كل محطة تحتاج حوالي ٢٠٠ ألف جالون مياه يومياً كان على الشركة أن تحفر بمعداتها الآلية ثلاثة أو أربعة آبار لكل محطة لتوفير هذه الكميات من المياه، وقد بلغ عمق بعض هذه الآبار ١٢٠٠ قدم. كما أقامت في كل محطة من محطات الدفع المساكن والمكاتب والمستشفيات مجهزة بأحدث المعدات ووسائل الراحة للموظفين من تكييف

للهواء وإقامة محطات كهربائية في كل محطة، كما مد بجوار هذه الأنابيب طريق للسيارات، ولذلك أصبح هذا الطريق أول طريق بري يربط الخليج الفارسي بالبحر الأبيض المتوسط ويسهل نقل المواد المستوردة من الخارج عن طريق صيدا لتموين هذا الخط من آلات وعدد ومواد تموينية للذين يعيشون في هذه المحطات من موظفين ومستخدمين وغيرهم كذلك للعرب الرحل القاطنين على جانبي هذا الخط.

ونظراً لأن الزيت لم يستكشف بعد في لبنان وسوريا والأردن فقد اتفقت شركة التابلاين مع هذه البلاد على تزيد [كذا!] سوريا ولبنان بنصف ما تحتاجانه سنوياً من الزيت الخام بأدنى الأسعار وأن تزود الأردن بجميع حاجاتها سنوياً منه. هذا فضلاً على أن الشركة تدفع لكل من هذه البلاد الثلاثة ثلاثة دولارات على الطن الواحد من مشتقات الزيت الذي يمر بالأنابيب في حدود كمية سنوياً لا تزيد على ٢٠٠ ألف طن، وبذلك يحصل كل منها على مورد بسبب مرور الأنابيب فيها يقدر بـ ٦٠٠ ألف دولار سنوياً، مضافاً إلى ذلك بطبيعة الحال أجور الخدمات والموظفين والمستخدمين التي يتقاضاها أهل هذه البلاد بسبب عملهم بخط الأنابيب.

هذا وقد تم في صيدا بناء ٢٠ خزان [كذا!] لتخزين الزيت الخام تمهيداً لشحنه بالناقلات. هذا ويتألف خط الأنابيب من حجمين قطر أحدهما ٣١ بوصة والآخر ٣٠ بوصة.

ولضخامة وطول هذا الخط استلزم ملؤه بـ ٨٠٠ ألف طن من الزيت قبل أن يصب في الخزانات إلى صيدا، وأقصى ما يستطيع خط التابلين نقله هو ٤٥ ألف طن من الزيت في اليوم الواحد، وسرعة الزيت داخل الأنابيب بمعدل ١١٠ كيلو متر في اليوم، ويستغرق وصوله من الآبار بالظهران إلى صيدا ١٦ يوم.

وللدلالة على ضخامة هذا المشروع فإن الفولاذ الذي استعمل في إنشائه يكفي لصنع نصف مليون سيارة من الحجم المتوسط.

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٦٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٠
ملف رقم: ١٣٢/٤٠/٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: نصيب الحكومة السعودية في أرباح شركة الزيت العربية الأمريكية.

نص الوثيقة:

الشؤون الاقتصادية
الأبحاث

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية والاقتصاد للشؤون المالية والاقتصادية

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة كتاب تلقيته من المفوضية الملكية بجدة بشأن نصيب الحكومة السعودية في أرباح شركة الزيت العربية الامريكية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء
أحمد جلال الدين

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٤٦٦

وثيقة رقم (٦٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٤٦٦
ملف رقم: ١٠/٢٢/٤٢
الملف الداخلي: ٦٥/٧
رقم الإفادة: ١١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ يناير سنة ١٩٣٤ - ١٨ رمضان سنة ١٣٥٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : عينات الأدوية الطبية، والنظم والإجراءات الخاصة بتحصيل الرسوم الجمركية عليها.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

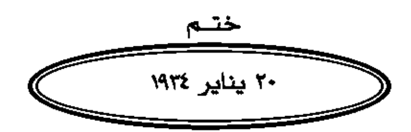
بالإشارة إلى نشرة الوزارة رقم ١٥٩ دوري ملف ٤٢/٢٢/١٠ بتاريخ ٥ ديسمبر الماضي (إدارة الشؤون السياسية والتجارية) بخصوص المبين بعاليه، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن السلطات المحلية أفادتنا أن عينات الأدوية وغيرها من المواد الأخرى خاضعة للرسوم الجمركية إن تجاوزت رسومها العشرة قروش، وأما إذا كانت عينات الأدوية من المخترعات الحديثة وترسل نماذجها

من قبل المخترعين إلى الأطباء لإعلانه فهذه النماذج من حيث أنها جزئية وترد باسم كل طبيب فلا يستوفي عنها رسم أصلاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القنصل
حافظ

ختم



دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٥٨٧

وثيقة رقم (٦٠٢)

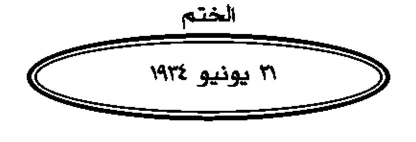
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٨٧
ملف رقم: ٧١٠١/١٦٤
الملف الداخلي: ١٦/٤٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١٣
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٢ يونيه ١٩٣٤/ ٣٠ صفر سنة ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : شهادة وفاة الحاجة فاطمة الهواش المتوفية بجدة .

نص الوثيقة:

الختم



تحريراً في ١٢ يونيه سنة ١٩٣٤
(٣٠ صفر سنة ١٣٥٣)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلي كتاب الوزارة رقم ٥٦ ملف ٧١/١/١٦٤ بتاريخ ٣ مايو الماضي (إدارة الشئون الإدارية) بخصوص طلب الحصول على شهادة وفاة المرحومة الحاجة فاطمة الهواش المتوفاة بجدة، أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا الشهادة المطلوبة بعد التصديق عليها من الحكومة الحجازية والقنصلية. وقد بلغت تكاليف التصديق مبلغ ٨١١ مليم، ١جنيه، منها مبلغ ٧٨٠ مليم (ما يعادل نصف جنيه إنجليزي ذهب) قيمة رسم استخراج الشهادة، وقد دفع من الصندوق الصغير بإذن صرف رقم ٣ بتاريخ ٣٤/٦/١١ . مبلغ ٣٥١ مليم قيمة رسم

التصديق عليها من الحكومة الحجازية دفع بإذن صرف رقم ١٠ بتاريخ ١٢/٦/ ٣٤، ومبلغ ٦٨٠ مليم قيمة الرسم المستحق للقنصلية. رجاء التفضل بالتنبيه بخصم جميع هذه المبالغ من المبلغ المودع من صاحبة الشأن لدى الوزارة لهذا الغرض.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القنصل حافظ

دار الــوثــائــق
الــقــومــيــة
بــالــقــاهــرة

الأرشيف السري

محفظــة رقــم
٥٧٣

وثيقة رقم (٦٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٧٣
ملف رقم: ١٣١,٦/٣
الملف الداخلي: ٨/٤٠
رقم الإفادة: ٣٣٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٤ (٢٧ جماد آخر ١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن : طلب M. Hornstein & Co. أسماء تجار الدقيق في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

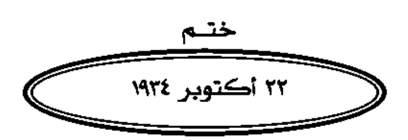
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة ما حررناه اليوم لمصلحة التجارة والصناعة بخصوص طلب M. Hornstein & Co أسماء تجار الدقيق في جدة - وهذا للتكرم بالإحاطة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

ختم



وثيقة رقم (٦٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٧٣
مـلـف رقـم: ٣/٦/١٣١
الـمـلـف الـداخـلـي: ٤/٨
رقـم الإفـادة: ٢٨٥
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ديسمبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب كشف بأسماء تجار الدقيق في جدة.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التجارة والصناعة

أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا صورة الخطاب الوارد لنا من m .hornstein &co بطلب أسماء تجار الدقيق في جدة، مع العلم بأن هؤلاء التجار هم:

محمد عبدالله زينل أفندي _ الحاج عبدالرحمن باناجة_ الشيخ سليمان قابل -الشيخ بكر باغفار - الشيخ محمد صالح باعشن _ الشيخ حسين فايز _ الشيخ محمد صالح جمجوم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٩٨٢

وثيقة رقم (٦٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٩٨٢
ملف رقم: ١٤/ ٣٨/٣٥
الملف الداخلي: ٣٦/ ١٥
رقم الإفادة: ١١٥
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ إبريل سنة ١٩٣٥م/ ٢٤ محرم ١٣٥٤هـ

موضوع الوثيقة:

بشان : اتفاقية سلك الكابلو البحري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه قد تم توقيع اتفاقية سلك الكابلو البحري بين كل من الحكومة العربية السعودية وحكومة السودان ومندوبي شركتي تلغراف الإيسترن المحدودة والكابلو واللاسلكي المحدودة، يوم الأربعاء ١٧ إبريل الحالي بمدينة جدة بعد تعديل الاتفاقية السابقة. وستكون هذه الاتفاقية نافذة المفعول اعتباراً من أول يونيه سنة ١٩٣٥م . وسأوافي الوزارة بنصوصها عند نشرها . وقد حضر لهذا الغرض إلى جدة مندوبو الشركتين على باخرة خاصة، ثم

غادروا جدة في ١٨ إبريل بعد توقيع الاتفاقية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

يوجد نسخ عديدة بنفس المحتوى من القنصلية بجدة بتاريخ ١٢ يوليو ١٩٣٥ - ٣١ يوليو ١٩٣٥م.

وثيقة رقم (٦٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٩٨٢
ملف رقم: ١٤/ ٣٥/ ٣٨
الملف الداخلي: ٣٦/ ١٥
رقم الإفادة: ١١٥
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ إبريل سنة ١٩٣٥م/ ٢٤ محرم ١٣٥٤هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مذكرة مرفوعة إلى حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية عن مرور السفن المصرية بميناء جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

مذكرة

مرفوعة إلى حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية
عن مرور السفن المصرية بميناء جدة
اقتراح برجاء

تدور أفكار الناس وأعمالهم على أصل واحد هو السمعة ومظهر الدولة، مظهر الدولة هو الدافع النفسي الذي يدفعني إلى العمل والوثوب بالفكر والرأي، ويلزمني في أدب وتواضع إلى رفع اقتراح ذي تقدير وإلى عرض فكرة ذات شأن لرفع وطني في الخارج إلى مستواه اللائق به من العظمة والجلال، وفي أن أرى

علم بلادي تداعبه الرياح ويميس به الهواء بين الأنهار والمحيطات. وفي هذه الروح ما يشجعني من تقدير الحوادث الفردية الخاصة والعامة الخاصة، أو المطلقة التي تقع من حين لآخر أمامنا من ممثلي الدول؛ إظهاراً لروح شعوبهم وإحياءاً [كذا!] لأمة تريد أن تعيش يقظة حية بمظاهر الحياة. ومرافق الدولة ومصر بحمد الله تخطو خطوات واسعة في الحياة. والنموذج في الكمال المطرد.

يرسو في ميناء جدة كل شهر ما يربو عن عدد غير قليل من البواخر ما بين إنجليزية وإيطالية وهو لاندية وفرنساوية وروسية وألمانية وبلجيكية، ومن هذه البواخر ما هو مخصوص لنقل الركاب والبضائع، ومنها خاص لنقل البضائع، وإعلاناً لمظهر الدولة أو غير ذلك مما تضمره كل أمة في مظهرها أمراً قد لا يكون المقصد منه إلا الشهرة والإعلان الصادق وإخناق الآذان بحياة الدولة.

ومن غير شك قد تنافست الدول في هذا الغرض لتثبيت مركزها السياسي، ولإنعاش حركة بلادها الاقتصادية، وفي هذا من الدعاية ما يعود كل ممثل على دولته بالنفع العام من كل ضروبه، وقد يلاحظ أن البواخر التي ترسو في ميناء جدة بصفة نظامية هي البواخر الإنكليزية والإيطالية التي تنقل الركاب والبضائع من السويس وجدة إلى مصوع وبورسودان وبالعكس إلى السويس.

ولما كان البحر الأحمر ميداناً للنشاط البحري بين ثلاث من الدول العظمى إنجلترا وفرنسا وإيطاليا، فإنه كثيراً ما يرسو في ميناء جدة فوق البواخر السالفة الذكر بواخر حربية أو غيرها لتلك الدول مارة في طريقها إلى المستعمرات التابعة لكل من الدول الثلاث، وتبقى هذه البواخر الحربية أو غيرها في ميناء جدة أكثر من يوم يتبادل أشخاصها الزيارة مع أشخاص المفوضية أو القنصلية التابعة لها الباخرة، ويقوم كل من الطرفين بدعوة الآخر وفي هذا من المظهر للدولة ما يرفع من اسمها بين الدول.

ولقد أتيحت لي الفرصة مرات أن أزور وزملائي الإنجليز كثيراً من البواخر الحربية الإنجليزية التي ترسو في ميناء جدة، وفي بعض المرات أقيمت حفلة استقبال لوزير إنجلترا المفوض بالحجاز، وقد حضرتها وتناولت طعام الغذاء

[كذا!] بدعوة من القومندان، وقد كان في ذلك أكبر دعوة لتنشيط كل حركة لمظاهر الدولة.

ولست في حاجة إلى أن أبين لمعاليكم أن رسو تلك البواخر في ميناء جدة له من المزايا والتقدير السياسي والاقتصادي مالا يستهان به، ففوق أنها تحمل أعلام دولها فإنه مظهر من مظاهر العظمة وعنوان الجلال لممثل تلك الدولة في البلد المبعوث إليه، ولما يقويه في مركزه ويشجعه على الاستمرار في العمل ويترك من حسن السمعة والتقدير طيب الأثر وجزيل الذكرى خصوصاً في البلاد الشرقية.

ولما كانت مصر أول الدول التي يربطها البحر الأحمر بالحجاز، ولمصر من البواخر الخاصة والعامة ما يمكن أن تمر علينا إحدى هذه البواخر ليشارك علم البر البحر في مظاهره النبيلة للدولة والتي تعلن من أجلها الدول في كل مناسبة تدعو لذلك.

ولقد دعاني لرفع اقتراحي ما رأيته من حرص الدول الأخرى على رسو بواخرها من أي نوع بالمواني التي بها تمثيل سياسي أو قنصلي، كما شاهدت في جدة وفي غيرها، ولما في ذلك من الإعلان الصادق لحياة مجد مصر الخالد رجوت أن تنظم رحلات من البواخر المصرية تمر في البحر الأحمر وترسو في ميناء جدة لرفع مكانة مصر، وبهذا نستطيع أن ندعو الممثلين والقناصل لتحية علم بلادنا في البحر، فإن نال اقتراحي من معاليكم تنفيذاً رجوت أن تخطر القنصلية قبل تحرك البواخر من السويس؛ لإخطار السلطات المحلية واستعداداً لتبادل الزيارات لإظهار مصر بمظهرها اللائق بها في البلاد العربية، وبمقدار ما تؤسس الحكومة المبجلة على سمعة مصر وتنفيذ كل مشروع يشتد رجاؤنا في النهوض على يدي معاليكم بمصر العزيزة إلى الدرجة اللائقة بنشر كرامتها وعظمتها في الخارج.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم احتراماتي

القائم بالأعمال
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٦٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٩٨٢
ملف رقم: ٣/ ٥٨/ ٣٠
الملف الداخلي: ١/٥٥
رقم الإفادة: ٣٥٧
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر ١٩٣٥م - ١٥ شعبان سنة ١٣٥٤هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : البواخر الرافعة العلم المصري والمقلة حجَّاجاً.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة إدارة الشئون الإدارية رقم **٣٠١١٩/٥٨/٣** المؤرخ أول أكتوبر الماضي، بشأن رغبة مجلس الصحة البحري والكورنتينات المصرية في تكليف هذه القنصلية طلب نسخة من الدفتر الطبي لكل باخرة قادمة إلى جدة تحمل حجَّاجاً وتكون رافعة العلم المصري عن كل سفرية نقوم بها، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أننا سنعمل على تنفيذ الرغبة المذكورة ابتداء من موسم الحج القادم، غير أنه من جهة أخرى ترجو القنصلية التفضل بالتنبيه على شركة مصر للملاحة البحرية - وهي الشركة الوحيدة التي تقوم بنقل الحجَّاج المصريين في الوقت الحاضر وترفع العلم المصري - بإعداد نسخة من الدفتر

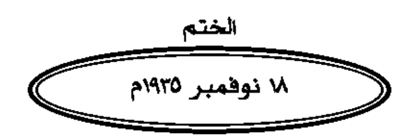
الطبي عن كل سفرية تقوم بها بواخرها لتقديمها للقنصلية عند طلبها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

(مكررة في نفس الملف
بعنوان الباخرة رياض)

الختم



دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٣٨٩

وثيقة رقم (٦٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣٨٩
ملف رقم: ٤٢/٨/٣٢
الملف الداخلي: ١٧/٣٦
رقم الإفادة: ١٥٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٠مايو سنة ١٩٣٥ (١٧صفر سنة ١٣٥٤)

موضوع الوثيقة:

بشان : تخفيض الرسوم الجمركية على بعض المواد.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

صدرت جريدة أم القرى بتاريخ ١٨ مايو الجاري، وفي بعض أخبارها أن مرسوماً ملكياً صدر بتخفيض الرسوم الجمركية على بعض الأصناف المهمة الواردة من الخارج تخفيفاً للضائقة المالية ، ولكن الحكومة هنا لم تعلن للآن ذلك المرسوم ولا الأصناف التي تناولها التخفيض، وقد حصلت القنصلية من مدير الجمرك في جدة على كشف بتلك الأصناف.

أتشرف بأن أبعث لسعادتكم بصورة منه إلى أن تتم الحكومة طبع الكشف ونشره .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

أمين أبو الذهب
القائم بأعمال القنصلية

كشف بالأصناف التي خفضت رسومها الجمركية في الحجاز

الصنف	الرسم الأصلي		الرسم الجديد		الوحدة
	البارة	قرش ذهب	بارة	قرش ذهب	
القماش الحرير الصناعي	٢٠	١	--	١	الياردة
الدخان والتنباك – ورق السجاير	٢٠	٥٢	--	٣٥	الكيلو
العطورات – الروايح – العطرية	--	٥٠	--	٢٥	في المائة
القصب والتلي الفضة	--	١٣٠	--	١٠٠	الكيلو
البنزين	--	٦٥	--	٥٥	الصندوق
أسيد فينيك (حمض الفينيك)	--	١	معاف		الكيلو

كل ١١٠ قرش ذهب تساوي جنيه إنجليزي ذهب

* لمزيد من المعلومات انظر جريدة أم القرى في ٣ ربيع الأول ١٣٥٣هـ/ ١٥ يونيو ١٩٣٤م، وتاريخ ٢٩ صفر ١٣٥٣هـ.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٨٣٧

وثيقة رقم (٦٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ نوفمبر ١٩٣٦م (٩ رمضان سنة ١٣٥٥هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات المصرية السعودية.

نص الوثيقة:

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية - مكة المكرمة.

السلام عليكم ورحمة وبركاته وبعد، فأتعشم أن يصل معاليكم هذا الخطاب وقد عدتم من الحسا، لأهنئكم بسلامة العودة راجيًا أن تكونوا على أتم صحة وعافية، كما أكرر تهانيّ بمناسبة استقرار العلاقات الرسمية بالتوقيع على المعاهدة التكميلية بين بلادينا الشقيقتين، وبهذه المناسبة السعيدة كنت أود أن تكونوا بمصر لنتذاكر فيما سيعقب هذه المعاهدة من وراء استئناف طلوع المحمل المصري واحتمال زيادة عدد الحجّاج فإذا لم يمكنكم الحضور لدينا فأرجو أن توافقوا على إرسال حضرة الشيخ محمد سرور الصبان للمذاكرة معه فيما يهم الموسم القادم من أمور.

ومع ذلك فإني أرجوكم كل الرجاء أن تنظروا بعين العناية إلى ما يأتي:

لاحظنا أن الأجور بوجه عام بدل أن تخفض قد زيدت زيادة نخشى أن تنفر الحجّاج، فالأجرة مثلاً من مكة إلى عرفة زائدة جداً عن المعتاد. وأجور السيارات التاكسي التي هي زيادة من قبل وكنا نتوقع تخفيضها زيدت بغرض رسم إضافي آخر

على من يريد استعمال سيارة أفخر، مع أن الأجور التي تحصل عن السيارات تكفي لجعلها كلها فاخرة. وأخشى أن يتشكك الحجَّاج ويظنوا أن الحكومة تنتهز كل فرصة لرفع الرسوم، ثم زيدت الرسوم أيضاً برسم جديد لصيانة الطرق قدره نصف جنيه ذهب، وكنا نفضل ألا يحصل هذا الرسم في هذا العام؛ لأنه قد يكون سببًا في أن الحكومة المصرية لا تعمل شيئاً بخصوص الطرق.

والذي أراه لمعالجة هذه المسألة هو أن ما يحصل من هذه الضريبة لا يمس إلا لتحسين الطرق وتنفيذ البروجرام كامل وبطريقة فنية يرسمها بعض الخبيرين، ولا ينفق إلا في هذا الوجه، وقد يجوز في مثل هذه الحالة أن نطلب من الحكومة المصرية الاشتراك في هذا العمل بالتبرع ببعض المهندسين وبعض المال الذي يضم على ناتج الضريبة المحصلة، هذا رأي أعرضه فإذا حاز قبولاً أرجو الأمر بتحقيقه وإلا فالرأي لكم على كل حال.

كذلك نرجوكم أن تلاحظوا بعنايتكم ما يقوم به بعض المطوفين من تشكيك الحجَّاج في نفع النظام الذي اتفقنا عليه في العام الماضي وتقرر أيضًا في هذا الموسم لمصلحة الحجَّاج ومصلحة الحجاز، فإن مثل ما أثاروه في الموسم الفائت لا ترضون بالطبع أن يعاد مرة أخرى، ونود كذلك أن تأمروا بإعداد السيارات والجمال اللازمة للحجَّاج سواء عند قدومهم إلى جدة أو عند قيامهم من مكة، وأن يُعنى بمسألة ترتيب قيامهم بالسيارات حتى لا يصدقوا ما يدخله في روعهم بعض المغرضين من أنه لو كانت نقودهم معهم لما تقدم عليهم غيرهم، وهناك مسألة (من يحج ويزور) فإن الأولى أن يراعى بامتياز ما من ناحية تقدير الأجور المفروضة وغير ذلك من المسائل التي يطول الشرح فيها والتي يغنينا عن الإسهاب ما نعرفه عن معاليكم من الفطنة والسداد في مثل هذه الأمور.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

إمضاء

(محمد طلعت حرب)

ختم البنك

غير واضح

وثيقة رقم (٦١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/٧/١٦٨
الملف الداخلي: ١/١/٥٨
رقم الإفادة: ٣٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢ سري
تاريخ الوثيقة: ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٦م (٢ شوال سنة ١٣٥٥هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر معالي وزير المالية العربية السعودية إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

بالإشارة إلى كتابَي القنصلية رقمي ٣٨٢ و ٣٩٢ المؤرخين ٦ و١٦ ديسمبر الحالي بشأن سفر معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية العربية السعودية إلى مصر بناء على دعوة من سعادة محمد طلعت حرب باشا للبحث في الأمور الخاصة بالحجّاج، أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا صورة من الكتاب الذي تلقاه وزير المالية من سعادة طلعت باشا في هذا الصدد.

بيد أنه قد وصل إلى علمي اليوم نبأ يتضمن أن الغرض الرئيسي من رحلة وزير المالية مفاوضة سعادة طلعت باشا في إنشاء بنك للدولة العربية السعودية برأس مال قدره نصف مليون من الجنيهات المصرية، تساهم الحكومة السعودية بحصة نسبتها ٥١ في المائة ويساهم بنك مصر بـ٤٩ في المائة، ويصدر هذا

البنك أوراقاً مالية - بنك نوت - مرتبطة بالجنيه الإنجليزي الذهب، أما إدارة البنك فتسند إلى مصريين مدة عشر سنوات ويلحق بالبنك حجازيون للمران على أعماله، ثم تسلم إليهم الإدارة بعد انقضاء المدة المذكورة.

وسيفاوض أيضاً معالي وزير المالية سعادته في قيام بنك مصر ببعض المشاريع الحيوية كإصلاح الطرق والإضاءة وتوزيع المياه.

فإذا صح هذا النبأ وتم الاتفاق على هذه المشاريع مع اتخاذ الحيطة لصيانة المصالح المصرية فإنه يعد من أجل الخطوات الموفقة لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر والمملكة العربية السعودية، كما أنه يحقق أمنية معاونة مصر لهذه المملكة الصديقة من تنظيم مالية حكومتها والنهوض بمرافقها العمرانية.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القنصل

وثيقة رقم (٦١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/٧/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ ديسمبر ١٩٣٦م

(سياسي ٣)

موضوع الوثيقة:

سفر معالي وزير مالية المملكة العربية السعودية إلى مصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أبعث إلى دولتكم مع هذا بصورة كتاب تلقيته من حضرة قنصل المملكة المصرية في جدة بشأن سفر معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية إلى مصر والغرض من هذه الرحلة، كما أبعث مع هذا بصورة الكتاب الذي تلقاه معالي الوزير المذكور من سعادة محمد طلعت حرب باشا في صدد الأمور الخاصة بالحجّاج.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى الاحترام

وزير الخارجية
(واصف بطرس غالي)



وثيقة رقم (٦١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/١٢/١
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٥١
عدد المرفقات: ثلاث صور من الأصل
تاريخ الوثيقة: ١٤ شعبان١٣٦٩هـ - ٣١ مايو ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السماح أو عدم السماح بعودة موريس هادان إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
إدارة الشؤون الإدارية

أرفع لسعادتكم أن المدعو موريس هادان تقدم إلينا وقرر أنه قد وصل إلى جدة بتذكرة مرور مصرية للبحث عن عمل، وأنه ساهم في المجهود الحربي مع الجيش المصري أبان [كذا!] حملة فلسطين واستدعت الظروف مهاجرته من مصر.

وقد كتبت في موضوعه إلى وزارة الحربية والبحرية (إدارة المخابرات الحربية) وأجابت بكتابها رقم ١/١/٢/٢٢٠ المؤرخ ١٦/ ٤/ ١٩٥٠م بما يفيد صحة المساهمة المشار إليها وأوصت به خيرًا، وبأنه ليس من المناسب في الوقت الحالي إعادته إلى مصر ورجت اعتبار هذا الموضوع سراً للغاية.

وقد أصبح وضع هذا الشخص في المملكة العربية السعودية حرجاً جداً خصوصاً بعد أن نفد ما كان معه من النقود وأصبح مدينًا بحوالي ١٠٠ جنيه مصري ويلتمس النظر في أمره.

والرجاء الاتصال بالجهات المختصة للسماح للمذكور بالعودة إلى مصر وإلحاقه بأي عمل وإفادتنا بالنتيجة . خصوصاً أنه اضطر لأن يذيع في بعض الأوساط السعودية شيئًا عن المجهود الذي قام به لمساعدة الجيش المصري استدرارًا للعطف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالوهاب عزام

تحريراً في ١٤ شعبان سنة ١٣٦٩هـ
(٣١مايو سنة ١٩٥٠م)

وثيقة رقم (٦١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/١٢/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يونيو ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: السماح أو عدم السماح بعودة موريس هادان إلى مصر.

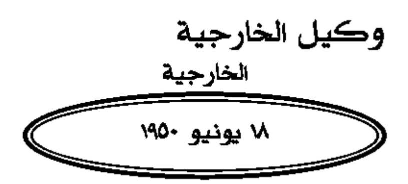
نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحربية والبحرية
(قلم المخابرات السرية)

تأييدًا للمحادثة التليفونية التي جرت صباح أمس بين حضرة صاحب العزة مدير الإدارة العامة بهذه الوزارة وإدارة المخابرات الحربية بشأن المدعو موريس هادان، أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة من الكتاب الذي تلقته الوزارة بخصوصه من المفوضية الملكية بجدة؛ رجاء التفضل بإبداء الرأي في موضوع إمكان عودة الشخص المذكور إلى مصر في الوقت الحاضر والإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية



وثيقة رقم (٦١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١٢ مارس ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تفشي وباء الجُدَري بمدينة جدة، وحصول الأفراد على تاشيرات دخول لمصر بدون تطعيم.

نص الوثيقة:

حضرة وكيل وزارة الصحة العمومية مصلحة الحجر الصحي

تأييداً للحديث التليفوني الذي دار بين هذه الوزارة وبين وزارة الصحة العمومية (حضرة الأستاذ بليغ الشواربي السكرتير لحضرة وكيل الوزارة) بتاريخ ٩/ ٣/ ١٩٥٣م، وإيماء إلى كتاب وزارة الصحة العمومية (مصلحة الحجر الصحي) رقم ٣٠٩ سري (ملف ٣/ ٢٥/ ١) المؤرخ ٢٤/ ٢/ ١٩٥٣م بشأن تفشي وباء الجُدَري بمدينة جدة - أتشرف بأن أرسل إلى حضرتكم مع هذا صورة كتاب تلقته الوزارة من السفارة المصرية بجدة، مرفقاً به صورة كتاب قدمه إليها حضرة ملحق طبي السفارة يذكر فيه أن معظم من يتقدمون للسفارة للحصول على تأشيرة دخول أو مرور بمصر يحملون شهادات دولية مؤشر عليها بالتطعيم، وأن هذه الشهادة لا تطابق الحقيقة وطلب حضرته الإفادة بما يتبع نحو هذا الموضوع.

فأرجو التفضل بالنظر والإفادة في أقرب فرصة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

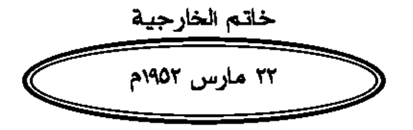
وكيل الخارجية
توفيق
خاتم الخارجية
١٤ مارس ١٩٥٢م

وثيقة رقم (٦١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي: ٣ - ١/٢٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ مارس ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تفشي وباء الجُدَري في مدينة جدة.



نص الوثيقة:

وزارة الصحة العمومية
مصلحة الحجر الصحي
القسم الطبي
الإسكندرية في سنة ١٩٥٢م

حضرة وكيل وزارة الخارجية

رداً على خطاب وزارة الخارجية رقم ٦ سري ملف ١/١٢/١٦٨ المؤرخ ١٤ مارس الحالي بشأن تفشي وباء الجُدَري بمدينة جدة، وطلب حضرة الملحق الطبي بالسفارة المصرية بجدة إفادته بما يتبع نحو هذا الموضوع.

أتشرف بأن أرجو حضرتكم التكرم بالرجوع إلى كتابنا رقم ١٣٣٩ المؤرخ ١٨/ ٣/ ١٩٥٣م.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام
الإسكندرية في ١٩٥٣/٣/٢١م

وثيقة رقم (٦١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/١٢/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ مارس ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: عدم منح تاشيرات للقادمين إلى مصر إلا بعد التطعيم ضد الجُدَري.

الختم

٢٥ مارس ١٩٥٢م

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

إدارة الشؤون الإدارية

حضرة سفير مصر بجدة

إيماء إلى كتاب السفارة رقم ٦٧ المؤرخ في ٤/ ٣/ ١٩٥٣م بشأن عدم منح تأشيرات للقادمين إلى مصر إلا بعد التحقق من تطعيمهم ضد الجُدَري ومرور ثمانية أيام على هذا التطعيم.

أتشرف بأن أرسل إلى حضرتكم مع هذا صورة كتاب تلقته الوزارة من وزارة الصحة العمومية ضمنته التعليمات الواجب اتباعها إزاء القادمين إلى مصر من المملكة العربية السعودية.

فأرجو التفضل بالتنبيه إلى تنفيذ هذه التعليمات بكل دقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
توفيق

وثيقة رقم (٦١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي: ٣ - ١/٢٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥/٢/١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدم منح تاشيرات للقادمين إلى مصر إلا بعد تحقق طبيب السفارة من تطعيمهم ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

وزارة الصحة العمومية
مصلحة الحجر الصحي
القسم الطبي
الإسكندرية في سنة ١٩٥٣م

حضرة وكيل وزارة الخارجية

نظرًا لما ورد لنا من الملحق الطبي بالسفارة المصرية بجدة بأن مرض الجُدَري قد ظهر في مدينة جدة - أتشرف بأن أرجو حضرتكم التكرم بإصدار تعليمات سرية لمفوضية جدة بعدم إعطاء تأشيرة (Visa) للقادمين للقطر المصري إلا بعد تحقق طبيب المفوضية من تطعيمهم ضد الجُدَري ومرور ثمانية أيام على هذا التطعيم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المدير العام

وثيقة رقم (٦١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٢/٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدم منح تاشيرات للقادمين إلى مصر إلا بعد تحقق طبيب السفارة من تطعيمهم ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

بستان جدة

نرجو عدم إعطاء تأشيرات للقادمين لمصر إلا بعد تحقق طبيب السفارة من تطعيمهم ضد الجُدَري ومرور ثمانية أيام على هذا التطعيم.

الوزير

وثيقة رقم (٦١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/١٢/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٦٧
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٤ مارس ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدم السماح للقادمين إلى مصر بالدخول إلا بعد مرور ثمانية أيام من التطعيم ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

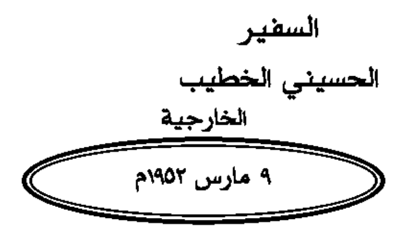
وزارة الخارجية
السفارة الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة الأستاذ المحترم وكيل وزارة الخارجية

إيماء إلى برقية الوزارة الرمزية المؤرخة ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٣م بخصوص عدم التأشير للداخلين للقطر المصري قبل مضيّ ثمانية أيام على تطعيمهم ضد الجُدَري، نتشرف بالإحاطة أن حضرة ملحق طبي السفارة ذكر في خطابه المرفقة صورته أن معظم من يتقدمون للسفارة للحصول على تأشيرة دخول أو مرور بالقطر المصري يحملون شهادات دولية مؤشر عليها بالتطعيم، وأن هذه الشهادة لا تطابق الحقيقة، وطلب حضرته الإفادة بما يتبع نحو هذا الموضوع. فالمرجو

الاتصال بوزارة الصحة في هذا الخصوص والإفادة بما يتبع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام



أبلغت مضمون هذا الخطاب إلى وزارة الصحة العمومية حضرة الأستاذ بليغ الشواربي سكرتير حضرة الدكتور عبدالحميد صادق وكيل وزارة الصحة العمومية.

وثيقة رقم (٦٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١٦٨/ ١٢/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مارس ١٩٥٣م سري وعاجل جداً

موضوع الوثيقة:

بشأن: إمداد الملحق الطبي بالسفارة المصرية بمدينة جدة بكميات من مصل الجُدَري.

نص الوثيقة:

حضرة وكيل وزارة الصحة العمومية

تأييداً للحديث التليفوني الذي دار بين هذه الوزارة وبين وزارة الصحة العمومية (حضرة الأستاذ محمد عميرة) سكرتير حضرة وكيل الوزارة بتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٥٣م.

أتشرف بأن أذكر لحضرتكم أن هذه الوزارة تلقت برقية من السفارة المصرية بجدة تطلب بها إمداد حضرة الملحق الطبي بالسفارة بكمية من المصل تفي لتطعيم عشرين ألفًا من المصريين وغيرهم؛ نظراً لانتشار وباء الجُدَري ولتعذر الحصول على هذا المصل.

فأرجو التفضل بالتنبيه إلى اتخاذ ما يلزم والإفادة في أقرب فرصة مستطاعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
توفيق
خاتم الخارجية
١٠ مارس ١٩٥٣م

وثيقة رقم (٦٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مارس ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إمداد الملحق الطبي بالسفارة المصرية بمصل ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

برقية رمزية رقم ٢١ جدة
صادرة في ١٩٥٣/٣/٩م

مضمونها ما يلي:

نظرًا لانتشار وباء الجُدَري ولتعذر الحصول على المصل اللازم لمكافحة هذا الوباء، نرجو الاتصال بوزارة الصحة العمومية لإمداد حضرة ملحق طبي السفارة بكمية من هذا المصل تكفي لتطعيم عشرين ألفًا من المصريين وغيرهم.

السفير.

أبلغت مضمون هذه البرقية لحضرة الأستاذ محمد عميرة سكرتير حضرة الدكتور أبو العلا وكيل وزارة الصحة العمومية.

وثيقة رقم (٦٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٣/١٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن إمداد السفارة المصرية بجدة بكميات من مصل الجُدَري.

نص الوثيقة:

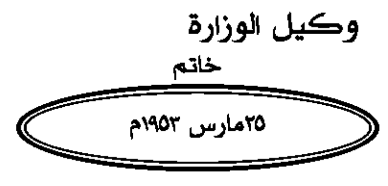
وزارة الصحة العمومية
الشؤون الطبية
صادر من مصلحة المعامل
الأمل عند الرد ذكر هذا الرقم ٤٥٦٥

حضرة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة الشؤون الإدارية)

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم رقم ١/١٢/١٦٨ سري المؤرخ في ١٩٥٣/٣/١٠م بشأن إمداد حضرة الملحق الطبي بالسفارة المصرية بجدة بكمية من مصل الجُدَري تكفى لتطعيم عشرين ألفًا، نفيد أن معمل المصل واللقاح قام بإرسال ٢٠,٠٠٠ وحدة مادة جُدَرية داخل طرد إلى مخازن هذه الوزارة بالعباسية في ١٩٥٣/٣/١١م، لإرسالها إلى جدة بأول طائرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الوزارة
خاتم



وثيقة رقم (٦٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨/٣/١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عدم منح تاشيرات للقادمين إلى مصر إلا بعد التحقق من التطعيم ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

وزارة الصحة العمومية
مصلحة الحجر الصحي
القسم الطبي

حضرة وكيل وزارة الخارجية

حولت لنا وزارة الصحة العمومية صورة إشارة تليفونية تلقتها من وزارة الخارجية في ٩ مارس الحالي تفيد أن حضرة الملحق الطبي بالسفارة المصرية بجدة أشار بخطابه أن معظم من يتقدمون للسفارة للحصول على تأشيرة الدخول لمصر يحملون شهادات دولية مؤشر عليها بالتطعيم، وأن هذه الشهادات لا تطابق الحقيقة، ويطلب حضرته الإفادة بما يتبع نحو هذا الموضوع.

ورداً على ذلك نتشرف بإفادة حضرتكم أننا لانزال عند رأينا الذي أبديناه بخطابنا لوزارة الخارجية رقم ٣٠٩ سري المؤرخ ٢٥/ ٢/ ١٩٥٣م، وطلبنا فيه إصدار تعليمات سرية للسفارة المصرية بجدة بعدم إعطاء تأشيرة (...........)

للقادمين للقطر المصري إلا بعد تحقق حضرة طبيب السفارة من تطعيمهم ضد الجُدَري، والمقصود بذلك هو أن يفحص حضرة طبيب السفارة شهادات التطعيم التي يقدمها الراغبون في الحصول على تأشيرة الدخول لمصر؛ للتحقق من صلاحيتها وصحتها طبقًا لما هو وارد بالشهادة الدولية التي نصت على أن صلاحية الشهادة تسري لمدة ثلاث سنوات تبدأ بعد انقضاء ثمانية أيام من تاريخ التطعيم الأول أو من تاريخ إعادة التطعيم.

وإذا وجد أن أحدهم غير مطعم - وفي نفس الوقت يحمل شهادة تطعيم قانونية - فعليه أن يجري عملية التطعيم بمعرفته، وفي حالة رفض المسافر تطعيمه يؤشر بذلك على جواز السفر وستتخذ نحو هؤلاء بالذات الإجراءات المنصوص عليها في المادة ٨٣ من الدستور الصحي الجديد، وهي وضعهم تحت المراقبة الصحية لمدة ١٤ يومًا من تاريخ تطعيمهم عند وصولهم للقطر المصري.

كما أننا أصدرنا تعليمات لإدارتنا بالمواني والمطارات المصرية لتشديد الرقابة على جميع القادمين من المملكة العربية السعودية، واتخاذ كافة إجراءات الحجر الصحي التي قضت بها اللوائح المعمول بها.

لذلك نرجو حضرتكم التكرم بمخابرة السفارة المصرية وحضرة الملحق الطبي بجدة لتنفيذ هذه التعليمات بكل دقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام
إمضاء

وثيقة رقم (٦٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٨٣٧
ملف رقم: ١/١٢/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ مارس ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تطعيم القادمين إلى مصر من المملكة العربية السعودية ضد الجُدَري.

نص الوثيقة:

الشؤون الإدارية 28 MAR 1953

حضرة سفير مصر بجدة

بالإشارة إلى كتاب وزارة الصحة العمومية (مصلحة الحجر الصحي - القسم الطبي) الموجه إلى حضرة الملحق الطبي بالسفارة رقم **٣٣٢** سري (ملف **٣-٢٥/١**) المؤرخ **١٨/٣/١٩٥٣م**، وإلحاقاً بكتابنا رقم **٤** المؤرخ في **٢٥** مارس **١٩٥٣** بشأن تطعيم القادمين إلى مصر ضد الجُدَري. أتشرف بأن أذكر لحضرتكم أن وزارة الصحة العمومية (شؤون طبية) أنهت إلى هذه الوزارة بأنها ستقوم بإرسال **٢٠٠٠٠** وحدة من مصل الجُدَري تكفي لتطعيم عشرين ألفاً بأول طائرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
(توفيق)
ختم الخارجية
٢٨ مارس ١٩٥٣م

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٤٢٦

وثيقة رقم (٦٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٤٢٦

ملف رقم: ٢٩/٢٠/٦٠

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٧ مارس سنة ١٩٣٧

موضوع الوثيقة:

بشأن: استعلامات عن المكاتبات التي تمت بين السير هنري مكماهون والشريف حسين:

نص الوثيقة:

مذكرة

إلى المفوضية الملكية المصرية في واشنجتن

ردًّا على مذكرة المفوضية الملكية المصرية بواشنجتن رقم ١١١ المؤرخة ١٥ فبراير الماضي، بشأن طلب المستر BUJH A BLACK الاستعلام عن إمكان إمداده بمعلومات عن المكاتبات التي تبودلت بين السير هنري مكماهون والشريف حسين - تتشرف وزارة الخارجية برجاء المفوضية إبلاغ الطالب أن هذا الموضوع يخص السلطات البريطانية والعربية السعودية

مع وافر الاحترام

٧ مارس سنة ١٩٣٧

ختم الوزارة

دار الــوثــائــق
الــقــومــيــة
بــالــقــاهــرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٣٥٦

وثيقة رقم (٦٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٥٦
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي: ١/٢/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥٥
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ١٩ ديسمبر ١٩٣٨ (٢٧ شوال سنة ١٣٥٧هـ)

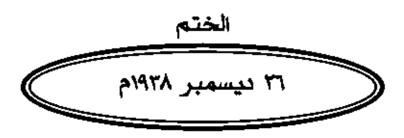
موضوع الوثيقة:

بشأن: تقديم عبدالرحمن عزام أوراق اعتماده لدى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ومناقشة بعض القضايا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

الختم



حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علماً أني وصلت إلى جدة في صباح الأحد ١١ ديسمبر الحالي على الباخرة الطائف، فاستقبلني على رصيف الميناء حضرة صاحب السعادة قائمقام (محافظ) جدة وممثل الخارجية السعودية بها ومعه ثلة شرف من الجنود، كذلك كبار رجال الحكومة وأعيان المدينة وأعضاء الجالية المصرية بجدة، وبعد أن صافحتهم جميعاً جلسنا قليلاً على كراسي أعدت خصيصاً للاستقبال، ثم رافقني سعادة القائمقام لاستعراض ثلة الشرف، وخرجنا إلى المدينة وتوجهت إلى دار المفوضية وبعد قليل رددت الزيارة لسعادة القائمقام.

وبعثت بالبرقيتين المرفقتين صورتيهما بهذا إلى صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز وحضرة صاحب السمو ولي عهده، فورد إلي إجابتهما المرسل صورتهما مع هذا . كما أني حررت في نفس اليوم إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية العربية السعودية طالباً تحديد موعد لتقديم أوراق اعتمادي، فعين سموه لذلك يوم الخميس ١٥ ديسمبر الحالي بقصر الكندره في ضواحي جدة.

وفي الساعة الخامسة عربي حوالي الساعة العاشرة زوالية تشرفت بمقابلة سموه بصفته نائباً عن جلالة الملك لتقديم أوراق اعتمادي لدى جلالة الملك عبدالعزيز، فجرت المراسم المعتادة وبدأ الأمير بالسؤال عن صحة جلالة الملك فاروق وعن الأميرة فريال وأبدى استبشاره بالمولود السعيد، فقلت: إن البلاد كلها أظهرت شعوراً واهتمامًا فوق العادة - بل قد يكون غير مسبوق - لمولد الأميرة؛ وذلك لأن ملكنا شاب محبوب، فالكبير منا يحبه كما يحب الوالد ولده والصغير يحبه كما يحب الأخ أخاه.

فقال: حقيقة إن الملك فاروق محبوب جداً، وقد فرحنا جميعاً بأن صار والداً وندعو الله أن يبارك فيه وفي ذريته. فقلت: أن جلالته قال لي مثل هذا المعنى، وأن الأميرة فريال قد منحته لقب الأب.

ثم انتقل الحديث إلى ما بين العرب من الأخوة في جميع الأقطار وما يجب أن يكون بينهم من التعاون والاتحاد، وضرب مثلاً نسبه لرسول الله فقال: أنه أخذ عيداناً فضمها ثم قال لبعضهم اكسر هذه فوجدها صلبة، ثم فرقها وقال اكسر هذه فتكسرت العيدان واحدة واحدة.

فقلت: إننا أمة كبيرة من الخليج الفارسي إلى الأطلنطيكي، وفي بلادنا كل خيرات الدنيا وأعظم أنهرها، فلا ينقصنا العدد ولا المال ولا الشجاعة، وأضعفتنا الفرقة والتخاذل، ولكن لله الحمد قد صارت لنا ممالك متعددة مستقلة في العشرين سنة الأخيرة بينها علاقة ود وإخاء، وواضح الآن أننا نسير في سبيل الرقي بخطوات مباركة فمتى تعاونا وقام كل على بينة كما يجب سارعنا جميعاً إلى الرقي والتقدم، فضرب مثل الولايات المتحدة وكيف صارت دولة عظيمة

بنظام اللامركزية وتعاون ولاياتها. فقلت: نعم هذه أمة لم يكن لها وجود لما كنا أسياد العالم وهم اليوم أعظم الأمم.

ثم انتقل الحديث إلى سفر سموه للمؤتمر الفلسطيني بلندن، فقال: إن موعده لم يعين بعد. وسألني رأيي في مستقبل المؤتمر، فقلت: إن الإنجليز كما قال لنا مرة اللورد لويد في بغداد في الشتاء الماضي قد باعوا الحصان للاثنين أثناء الحرب العامة. وذكرت أنهم حينما أرادوا أن يستعينوا برجال العرب ويمال اليهود وعدوا العرب واليهود وعوداً متناقضة، والآن أصبحوا كزوج الاثنين لا يعرفون كيف يرضون العرب أو اليهود، فقد يطلقون في النتيجة التي يجدون أن التخلص من وعدها أقل ضرراً، فعلى العرب أن يثبتوا أنه لا يستغني أحد عن صداقتهم وأنهم يقدرون على النفع والضر؛ لأن لليهود وسائل شتى للتسلط على الرأي البريطاني.

فقال: إن الحق واضح فالعربي الذي يقول إنني أقبل اليهود المقيمين في فلسطين في بيتي وأضمن لهم حقوق الأقلية، لا يجوز أن يقال له اخرج من بيتك ليكون لليهود، فإذا لم يرض اليهود بهذا الإنصاف فإن العرب الذين طردوهم من المدينة وخيبر يطردونهم من فلسطين، واليهود بموقفهم الباطل إنما يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المسلمين وليس من مصلحتهم في شيء أن يعادوا المسلمين، فقلت: هذا صحيح وقد كان اليهود يظنون أن العرب أمة بائدة ولكن منذ سنة ١٩٢٩م أخذ عقلاؤهم يدركون بعض الإدراك مدى الصراع العنيف الآتي.

وقد انتقلت المسألة الفلسطينية من نطاقها المحلي إلى دائرة إسلامية وعربية ودعوة الأمم العربية إلى المؤتمر الذي سيشرفونه ظاهره هذا الانتقال، وإذا فرض وتعذر الاتفاق في المؤتمر الآتي فإن تعاون الحكومات والشعوب العربية الدائم يكفل رجوع الحق إلى نصابه.

ثم سأل عن صحة رفعة رئيس الوزراء محمد باشا محمود، وكأنه يريد أن يعلم إن كان سيذهب إلى مؤتمر لندن. فقلت: إن محمد باشا بخير، وقد عمل

في وزارته هذه كثيراً وأنصف حتى معارضيه وسلك سبيلاً مرضيًا، وأحياناً يؤثر فيه الإجهاد فيمرض فترات قصيرة، ولكنه على العموم ولله الحمد بصحة حسنة، وعندما تركته لم يكن استقر رأيه على السفر أو لا. وكان في أثناء الحديث قد تكرر ورود القهوة والشربات وكنت مترددًا بين ماذا يجب أن يكون؟ هل هو الذي يصرفني، أو أنا الذي أستأذنه؟ فلما رأيت أن الجلسة طالت والحاشية الحاضرة كثيرة العدد، والتبسط في الحديث قد بلغ مقدارًا كافيًا، قلت: هل يبقى سمو الأمير في جدة أيامًا؟ فقال: يوماً أو يومين، قلت: لعلي أحظى بلقائه مرة أخرى. قال في كل وقت تشرفون قلت هل لي أن أستأذن سموه وإن شاء الله تعالى أراه في صحة وهناء. فقام وسلمنا وانصرفنا ورجعنا للمفوضية بالمراسم التي ذهبنا للقصر بها.

وبمجرد وصولي جاءتني دعوة وزارة الخارجية لتناول العشاء مع سموه اليوم، فتوجهت ثانية في مساء نفس اليوم إلى قصر الكندرة مصحوباً بأعضاء المفوضية وحضرت حفلة العشاء، وقد كان جميع المدعوين الآخرين من كبار رجال الحكومة والأعيان، وكنت طوال الحفلة موضع حفاوة سمو الأمير ورعايته، وقبيل الانصراف سألت سموه إذا تكرم وشرفني بالعشاء في المفوضية في مساء اليوم التالي ١٦ ديسمبر فتفضل سموه بالقبول.

وفي الموعد المحدد حضر سموه وباقي المدعويين، [كذا!] وهم نجل سموه الأمير عبدالله الفيصل وكبار رجال المعية وكبار رجال الحكومة بجدة، وحضر الحفلة أيضاً أعضاء المفوضية، وانصرف سموه من دار المفوضية في الساعة العاشرة ونصف مساء.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٦٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٥٦
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يناير ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين عوض البحراوي مندوباً فوق العادة لدى جلالة الملك المعظم.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

حضرة نائب القائم بالأعمال

بالإشارة إلى كتابكم رقم ١ بتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ الموافق ٧ يناير سنة ١٩٤٠م بشأن ترشيح حكومتكم لصاحب السعادة عوض البحراوي بك ليكون وزيراً مفوضاً ومندوبًا فوق العادة لدى بلاط جلالة الملك المعظم بدلاً من صاحب السعادة عبدالرحمن حقي بك، يسرني أن أحيطكم علماً بأن حكومة جلالته توافق على تعيين سعادته وترحب به أجمل ترحيب.

وتقبلوا فائق الاحترام

وزير الخارجية
فيصل

وثيقة رقم (٦٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٥٦
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١١ يناير سنة ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين صاحب العزة عوض البحراوي بك وزيراً مفوضاً في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

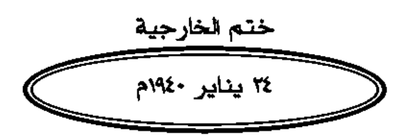
إشارة إلى برقيات الوزارة الرمزية رقم ١، ٢، ٣ وتأييدًا لبرقيتنا الرمزية رقم ١ بتاريخ ٨ يناير سنة ١٩٤٠م بشأن اقتراح تعيين صاحب العزة عوض البحراوي بك وزيراً مفوضاً في جدة بدلاً من صاحب العزة عبدالرحمن حقي بك. أتشرف بإخبار سعادتكم أنني قمت فوراً عقب تسلمي البرقية رقم ٣ بإبلاغ مضمونها إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك في الحجاز ووزير الخارجية السعودية، ثم قابلت سموه شخصياً بالقصر الملكي في جدة ودار الكلام حول شخصية صاحب العزة البحراوي بك، فذكرت لسموه ما أعرفه عن عزته وعن صفاته البارزة، فأبدى سموه تمام الارتياح وقال بأنه يرحب دائماً بأي

مبعوث يرسله إلى هذه البلاد الشقيقة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق حفظه الله. ثم أمر في الحال بكتابة الرد بقبول الاقتراح. وإني مع مزيد الغبطة أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة الرد الذي تلقيناه بهذا الصدد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
أحمد محمد

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٥٦
ملف رقم: ١٠٢/٤٩/١
الملف الداخلي: ٢/ ٢/ ١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٩٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ إبريل سنة ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقديم القنصل المصري أوراق اعتماده في اليمن.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة المحترم وزير الخارجية

أتشرف بإفادة حضرتكم أن العام قد استدار وانتهى موسم الزيارة الرجبية وعاد زوارها إلى مصر بعد أن قاموا بالزيارة، ولما كانت وقفة عرفات ستكون إن شاء الله في ١١ أغسطس سنة ١٩٥٣م وتبدأ وفود الحجَّاج في الحضور إلى هذه المملكة في أوائل يوليو المقبل، ونظراً لضرورة وجودي بالمملكة السعودية أثناء موسم الحج، لذلك أرى أن أقوم الآن بتقديم أوراق اعتمادي إلى جلالة ملك اليمن حتى أتمكن من العودة إلى المملكة السعودية قبل موسم الحج.

ولما كنت قد تحادثت مع سعادة وزير اليمن المفوض في مصر قبل مجييء [كذا!] إلى هنا حول تقديم أوراق اعتمادي باليمن، فطلب مني أن أتصل به قبل السفر ليقوم أولاً بتحديد وقت لمقابلة جلالة ملك اليمن، وثانياً لتوفير وسيلة

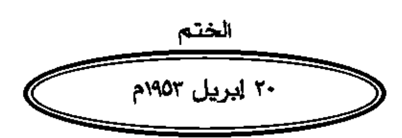
السفر ما بين عدن وتعز، حتى لا أضطر إلى البقاء مدة طويلة في عدن انتظاراً لتيسير وسيلة النقل إلى صنعاء ثم تعز ثم الانتظار لتحديد ميعاد لتقديم أوراق الاعتماد.

وحيث إن السفر إلى اليمن يتطلب التحصين ضد الحمى الصفراء ولقاحه الخاص غير موجود بالمملكة العربية السعودية؛ لذلك أرجو للأسباب السابقة، التصريح لي بالحضور لمصر لمدة أسبوعين ابتداء من أول مايو المقبل أسافر بعدهما رأسًا إلى اليمن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

السفير
الحسيني الخطيب

الختم



وثيقة رقم (٦٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٥٦
ملف رقم: ١/٤٩/١٠٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ مايو ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السلك السياسي المصري في الحجاز.

نص الوثيقة:

إدارة المستخدمين.

حضرة سفير مصر المفوض بمدينة جدة

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم السري رقم ٩٧ المؤرخ في ١٥ إبريل سنة ١٩٥٣م بشأن طلب حضوركم لمصر لمدة أسبوعين للاستعداد للسفر إلى اليمن لتقديم أوراق اعتمادكم – أتشرف بالإحاطة بأنه بالاتصال بحضرة وزير اليمن المفوض بمصر لترتيب زيارتكم لليمن رأى حضرته أن تكون بالقاهرة بعد العيد مباشرة، وعلى استعداد تام للسفر، إن من السهل وقتئذ تحديد ميعاد قريب لتقديم أوراق اعتمادكم.

وبناء على ذلك لا ترى الوزارة مانعًا من حضوركم لمصر حتى يمكنكم التحصين ضد الحمى الصفراء للاستعداد للسفر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء
سامي أبو الفتوح

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٤٥٤

وثيقة رقم (٦٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٥٤
ملف رقم: No. 113.125/1
الملف الداخلي: ٣/٣
رقم الإفادة: ٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ يناير سنة ١٩٣٩م (٢٩ القعدة سنة ١٣٥٧هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة الوزير المصري المفوض بجدة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في نجد.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أعرض على دولتكم أنني بعد أن استأذنت جلالة الملك عبدالعزيز بواسطة وزارة خارجيته في السفر إلى نجد للقائه، تفضل فأمر بأن أكون ضيفاً لجلالته من وقت قيامي من جدة إلى أن أعود إليها. وقد استغرقت الرحلة إلى المخيم الملكي على حدود الكويت ذهاباً وإياباً نحو عشرين يومًا، قطعت فيها نحو أربعة آلاف كيلومتر في طرق غير ممهدة، وقضيت أربع عشرة ليلة في الطريق.

وكانت تصحبني سيارتان وثلاثة لوريات وأربعة وعشرون نفراً، ولم تدخر الحكومة السعودية من وسائل الراحة والكرم شيئاً، ولا بد أن تكون الرحلة قد كلفت الحكومة السعودية أكثر من خمسمائة جنيه.

ولما وصلت إلى المخيم استقبلني جلالة الملك بعد ساعة من وصولي واحتضنني وفرح بمقدمي، ثم أخذ يسأل عن أحوالي وتلطف كثيرًا ولم يطل الحديث، ثم توالت بعد ذلك المقابلات وفي المقابلة الثانية اغتنمت فرصة في الحديث لأهاجم دعوة تسيء كثيراً لمصر مع أنه مشكوك في نفعها وعلى كل حال لم يحن زمنها، تلك هي مسألة الخلافة فإن أعمال البر التي تقوم بها مصر في الشرق كله من الصين إلى المغرب الأقصى والدعوة الصالحة الإسلامية والنهضة المباركة الثقافية مما أظهر فضل مصر وحبب الناس فيها، وقد أخذت بعض الصحف المصرية وغيرها من حين إلى حين تنشر أشياء عن الخلافة وعن رغبة المصريين في أن يكون ملكهم خليفة للمسلمين، فظن الناس في كل مكان أن سياسة مصر قد اتجهت لهذه الغاية وأن أعمال البر والمعاونة الأدبية والدينية التي تبذل في كل مكان إنما يراد بها اصطياد المسلمين في حبائل الخلافة، والسعوديون حساسون جداً من هذه الناحية ويخشون عواقب هذه الدعوة.

قلت لجلالة الملك: إنني طفت أكثر بلاد المسلمين ولم أر أمة تفعل الخير لمحض الخير ويساء فهمها كما وجدت مصر، فقد ذهبت للأفغان في العام الماضي وحاولت جلب طائفة من الطلاب الأفغانيين لتعليمهم مجاناً في مصر ووافقت فعلاً حكومة الأفغان فقيل إن ذلك للخلافة، وسعينا مساعي مشكورة لتقريب الشيعة والسنة من المسلمين فقيل للخلافة، وخدمنا العراق خدمات جليلة بتقديم ما يحتاج إليه من معلمين وأطباء ومهندسين وبذلنا لهم المال فقيل للخلافة، ودافعنا عن فلسطين فقيل للخلافة، وآوينا المغاربة فقيل للخلافة، وها نحن ندفع مائة ألف من الجنيهات للبر في مشاريع مكة ونقرض الحكومة السعودية ١٤٥ ألف للطرق فيقال للخلافة: فإذا سئمنا وامتنعنا عن البر والسعي المشكور قيل لا خير فيهم هم أغنى المسلمين وأكثرهم علمًا وأقلهم نفعًا، فاستمر الملك منصتًا على خلاف عادته لأنه يقاطع المتكلم أحياناً.

فقلت: والحقيقة إن ملكنا فاروق ملك صالح محبوب من قومه ومن المسلمين، فإذا كانت الخلافة توصل لهذا الحب فهو متمتع به ولا ينقصه إلا أوزارها، وهي أن يدعي المسلمون علينا حقوقاً لا قبل لنا بها، فإذا جاءت الحاجة لم نجد إلا أنفسنا

لنعتمد عليها بعد الله، وقد جاهدنا الإنجليز ستين سنة فلم نجد عون أحدٍ من المسلمين، فما فائدة الخلافة لمصر.

ليس في مصر عاقل يريد أن يحمل الفاروق أوزار أمر يتمتع اليوم بثمراته دون أن يكون عليه من وزره شيء،ولا نحن بأغرار لندعي للمسلمين أننا نستطيع حمايتهم، فما يذاع في الصحف عن هذا الأمر من وقت لآخر إنما هو أقوال صحف.

والحقيقة أن مصر تقصد ببرها مجرد البر، ولا شك أنه يعود عليها بحب المسلمين وعطفهم ويرفع شأنها وهيبتها في الشرق وهو مسعى مشروع لا يعترض عليه، فقال جلالته إن هذه أقوال تقال وأنه لا يظنها صحيحة، وعلى كل حال فهو لا يخرج عن شيء يتفق المسلمون عليه وهو لا يكون في أولهم وإذا اتفقوا لا يخالف.

فقلت: إنني أؤكد لجلالته أن مصر تريد الخير لذاته وتريد في البلاد المقدسة الأمن وحرية العقائد المذهبية . وجلالتكم كان لكم الفضل العظيم في جمع شتات الأعراب وتنظيم الأمن مما شكركم عليه المسلمون أجمعون.

قلت: إنه ما دام جلالة الملك قد وفقه الله لتحقيق هذين الغرضين فليس له صديق أفضل من مصر.

فقال: إنني ولله الحمد قد سهرت على هذا وعلى السلم مع جميع جيراني وجميع الناس، فغايتي الأساسية هي السلم، ومادام في استطاعتي أن أحتفظ به ولو بشيء من التضحية فإنني لا أتأخر.

فقلت: إن جلالة الملك عبدالعزيز قد امتاز بالعقل الراجح والسداد في الرأي، فهو يدرك نعمة السلم وقد آتاه الله التوفيق فها أنا قد اخترقت الجزيرة العربية من غربها لشرقها ونعمة السلم والأمن قد شملتها وطالما دعوت له في طريقي، وقال: إنك لو تعلم قلة الوسائط التي بيدي لأدركت عظيم المهمة التي أقوم عليها. فقلت: إنني رجل قضيت شطرًا من حياتي في البادية وقدت البدو وقاتلتهم؛ لذلك فإني كما تعلم جلالتكم من المقدرين لمجهودكم والمعجبين بكم من زمن طويل.

فقال: إنني أعتبرك واحداً من أبنائي وأعرف غيرتك العربية والإسلامية. ثم قلت: يا جلالة الملك، إن مستشاريك يناقشون كثيراً في ما تريد مصر من مشاريع الإصلاح والعمران للحجاز، ويخلقون من الحبة قبة والأمر في غاية البساطة، جاء رجل إلى آخر فقال له: سأبني لك بيتاً حسب المواصفات التي توافق عليها ثم أدفع خمس تكاليفه وأقرضك الباقي مقسطًا على سبع سنين، وأسلمك البيت بمجرد تمام بنائه ملكاً خالصاً لا دخل لي به . فعجب المقترح عليه من كرم المقترح، ولما كنا نعيش في عالم سوء أخذت الوساوس طريقها إلى نفسه؛ لأنه استعظم أن يفعل مثل هذا لوجه الله. فأخذ يناقش ويقيم العراقيل بدل أن يقبل بالشكر ما عرض عليه، وانقلب الوضع فأخذ المحسن يجهد نفسه ليدل على حسن نيته، هذا هو الوضع الذي جئت فوجدت عليه المناقشات بين الخارجية السعودية والمفوضية المصرية بالنسبة لمشاريع المياه والنور لمكة والطريق للمدينة وجدة وعرفات.

فضحك الملك، وقال: أنا وكلتك عنا بدل مستشاري، فقلت: يا جلالة الملك هذا هو الوضع المشكل، وأنا قد حللت الإشكال مع فؤاد حمزه بك والشيخ يوسف ياسين (وكان جالساً) بأني قلت: إني متأسف لأن المصريين في طول السنة التي دامت فيها المناقشة لم يفطنوا إلى أن أخصر الطرق لإثبات حسن نيتهم هو سحب الاقتراح، وإلا فهل من المعقول أن يقبل المصريون تحمل المسئولية كاملة أمام الحكومة السعودية ثم يدخلون بعد ذلك في مفاوضات بشأن الإشراف على الأعمال، فلو أرسلت جلالتكم أحد قوادك لعسير وأمرته أن يفعل كيت وكيت وحملته المسئولية ثم أرسلت وراءه آخر وأمرته بطاعته على أن يستمر حاملاً للمسئولية ألا يكون أول واجب لهذا القائد أن يستقيل؟ فقال جلالته: إنني أريد أن تجتمع مع يوسف وخالد على أنكم عائلة وإن اختلفوا معك أخذت برأيك أنت مفوض أنت منا.

فقلت: وأنا أعد جلالتكم أنني لا أطلب إلا الحق. ثم أذن لي وانصرفت، واجتمعت بعد ذلك بالمندوبين وأخذنا المسائل واحدة واحدة وانتهينا إلى اتفاق مبدئي واختلفنا بعد ذلك في بعض الصيغ، فحكم جلالة الملك بقبول رأيي ثم أصررت على أن يحتفظ للمشروع بصفة البر الدائم بحيث لا يتخذ وسيلة للبلدية أو أي دائرة حكومية لزيادة الإيراد. وبعد أخذ ورد في هذا وصلنا إلى الاتفاق

وأقرت الصيغ كما وردت في المشروع الذي بعثته لدولتكم والذي قبلته الحكومة السعودية بصفة نهائية، وعلقت أنا قبوله نهائيًّا على موافقة الحكومة المصرية.

ثم خرجنا في اليوم الثاني للقنص في ركب جلالة الملك وسرنا عائدين إلى الرياض فقطعنا مرحلتنا في ثلاثة أيام، وفي الرياض أنزلني جلالة الملك في قصره الخاص وقال: إن عبدالرحمن منا فيلزم أن يسكن في بيتنا لاكآثلون ولا بولارد ولا غيره. يشير إلى الأول أوف آثلون ووزير إنجلترا المفوض اللذين أنزلا في قصر البديعة خارج الرياض.

وقد كنت في الأيام الخمسة التي قضيتها في القصر موضع الرعاية السامية فكنت أصلي الفجر مع جلالته بين أولاده في مسجد القصر. وكذلك المغرب كل يوم، وأحضر الدرس الخاص في الحديث والتفسير والتاريخ بعد صلاة العشاء، وكذلك مجلس جلالته مع أمراء آل الرشيد وآل عايض ومشايخ مطير وعتيبة والعجمان من أبناء الدويش وابن بجاد وابن حثلين، وكل هؤلاء من الإمارات والمشيخات العظيمة التي قضى على زعمائها وبربهم وبأولادهم وأهلهم بعد أن غلبهم. وكلما استأذنت للسفر قال: لم العجلة؟ إننا مشتاقون لك. وأخيراً قال: إمّا أن تولم لي وليمة في هذا القصر لأنك من أصحابه وإما إن أولم لك؛ لأنني أيضاً من أصحابه؟ فقلت: إن كرم الملك عبدالعزيز أصبح مضرب الأمثال وأنا اقتداءً بكرمه أولم له. فقال كل منا يؤدي ما عليه فأنا أعزمك وأنت تعزمني.

فدعاني جلالته إلى وليمة عظيمة وتعشينا وقضينا سهرة مؤنسة، ودعوته بعد ذلك وتركت لجلالته أن يختار الضيوف فاختار سبعة بينهم أخوه وولي عهده وابنه الأمير منصور .وتعشينا على سماط في غرفة من غرف الجناح الذي أسكنه. وبعد العشاء أراد جلالته أن ينصرف فقلت: لابد من القهوة، فضحك كثيراً وقال: هكذا قلت، ولكن هؤلاء المستشارين (يريد رجال الديوان) هم الذين استعجلوا. وناديت على القهوة على عادة أهل نجد وضحكنا وشرب جلالته القهوة وودعته إلى الناحية الأخرى من القصر.

وقد كانت بالطبع طول الأيام أحاديث كثيرة مع جلالة الملك وحكايات رواها عن تاريخه وعن أعماله دونت بعضها، ولا يسع المقام التوسع في ذكر ما

قيل ولم تعي الذاكرة كذلك كثيراً منه، وما ذكر هنا هو على قدر الإمكان تصوير للحالة وتلخيص للمهم من الأقوال. وأرجو أن أجد فرصة أخرى لأن دعوتي فجأة للاشتراك في محادثات فلسطين تحول دون الإفاضة في وصف هذه الرحلة الطويلة الشاقة. فقد استفدت كثيرًا بالقرب من جلالة الملك واطلعت على نواح من حياته الخاصة، كما استفدت من زيارة البلاد والاختلاط بالبدو والحضر من أهلها.

ولما أخبرت جلالة الملك بعزمي على السفر معتذراً بحاجة المفوضية لعودتي وورود الحجَّاج وقرب وصول ولي العهد سمو الأمير محمد علي أذن بالسفر، وقال: بالطبع سنتقابل قبل رحيلك مرة أخرى، وأرسل ورائي هدية جاء بها ناظر خاصته وقال: إن هذا السيف من سيوف آل سعود يهديه لك جلالة الملك، وهو سيف مذهب أو فيه شيء من الذهب قيمته الكبيرة في المعنى الذي ذكره ناظر الخاصة، فكررت الشكر، وفي الصباح ذهبت لقصر الحكومة وودعت جلالة الملك والأمير سعود ورجال الحاشية. وعدت بقافلتي فوصلت مكة بعد مسيرة أربعة أيام.

ومنذ قيامي من جدة إلى عودتي إليها لم أكلف شيئاً، بل إن جميع البرقيات التي أرسلتها إلى مصر وللمفوضية دفعت أجرتها الحكومة السعودية ولم تقبل أن أدفعها، ولا شك أنها كلفت مبلغاً كبيراً ولم يكن لي سبيل إلا الإحسان لخدم القصر ولرجال القافلة جميعًا بما ظننته مناسباً.

وبعدما شاهدت من الكرم أصبحت أخجل من المناقشة في مسألة الشيخ فوزان الخاصة بعدم إعفائه من السفر مجاناً على السكك الحديدية المصرية. فأرجو أن يمنح الامتياز الذي كان له.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام.

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام
الختم

٢ إبريل ١٩٣٩

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـره

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١١٨٨

وثيقة رقم (٦٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٣/٤٩/٨٠ سري جداً
الملف الداخلي: ٥/ ٣/ ٤
رقم الإفادة: ٢٠٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيه سنة ١٩٣٩ (٢٥ ربيع ثاني سنة ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: سفر عقيلة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أن سعادة قائمقام جدة زارني صباح اليوم، وأبلغني أن سمو عقيلة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك في الحجاز ووزير الخارجية العربية السعودية تعتزم السفر غدًا ١٤ يونية الحالي إلى مصر للمعالجة، وأضاف سعادته أن سمو الأمير يود أن يكون سفر عقيلته أمراً سريًا حتى لا تنزعج بمقابلة أحد أثناء إقامتها بالبلاد المصرية، وطلب إليّ التأشيرة على جوازات سمو الأميرة ومن يتبعها من الحاشية، والاكتفاء فقط بتحرير كتاب توصية لجمرك السويس، فقمت بما طلبه سعادته وأبديت له أسفي

لعدم إعطاء الفرصة للحكومة المصرية التي تود دائماً تقديم كل المجاملات والمساعدات والحفاوة لسمو الأميرة؛ تقديراً لمقام سمو قرينها الكريم، فشكرني سعادته على ذلك.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

ختم الخارجية
عاجل جداً ١٩ يونيو ١٩٣٩م

وثيقة رقم (٦٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
مـلـف رقـم: ٨٠/٤٩/٣ سري جداً
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٦/٨/١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تطبيق الإجراءات الصحية في موسم الحج على الجميع بدون استثناء «محفوظات سرية»

نـص الـوثـيـقـة:

صورة التقرير المقدم من سعادة وكيل وزارة الصحة للحجر الصحي بشأن تطبيق هذه الإجراءات في موسم الحج بدون استثناء على الجميع - أرجو تنفيذاً لتعليمات دولة الرئيس وضع صورة من التقرير المشار إليه في ملف الحجر الصحي، وصورة أخرى في ملف كبار الزوار.

حسين راضي

وثيقة رقم (٦٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز لمصر ١٩٤٦م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات

أتشرف بأن أرجو معاليكم التكرم بإعطاء الأمر اللازم لتخصيص سيارة لحضرة مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية ابتداء من ٢٣ ديسمبر الحالي، وذلك بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية بالنيابة
محمود فهمي النقراشي[1] (إمضاء)

---

(١) النقراشي [١٣٠٥ - ١٣٦٨ هـ - ١٨٨٨ - ١٩٤٨م]: محمود فهمي (باشا) ابن علي النقراشي: سياسي مصري ولد بالإسكندرية وتعلم بها ثم بجامعة نوتنجهام بإنجلترا، وعاد سنة ١٩٠٩ يحمل شهادة مدرس، وفي عام ١٩٢٤م كان وكيلاً للداخلية، وولي وزارة المواصلات ١٩٣٠م ومنح لقب باشا عام ١٩٣٦م، وكان معروفاً بصدق الوطنية وأنشأ حزب (السعديين) ١٩٣٧م، وعين رئيساً لمجلس الوزراء عام ١٩٤٥م، وفي أيامه استفحل أمر اليهود بفلسطين، وقاتلتهم مصر مع بعض الممالك العربية الأخرى، وقتل على يد طالب في كلية الطب أمام مصعد وزارة الداخلية. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٧، ص: ١٨٠ - ١٨١ .

وثيقة رقم (٦٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠ سري جدا
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

عزيزي سامي بك

بعد التحية أرسل لكم مع هذا صورة الكتاب الموجه من هذه الوزارة إلى جناب مدير شركة الفنادق المصرية لحجز خمسين غرفة لحاشية حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية الذين يصلون يوم ٩ يناير المقبل؛ رجاء التكرم من جانبكم بعمل اللازم.

هذا وأرجو قبول خالص الشكر مع وافر الاحترام

مدير المراسم
خطاب

الخارجية
٢٣ ديسمبر ١٩٤٥م

* يوجد مع الملف كتيب به برنامج خاص بزيارة الملك عبدالعزيز لمصر.

وثيقة رقم (٦٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

الخارجية
٢٣ ديسمبر ١٩٤٥م

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الصحة

بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود للقطر المصري في أوائل الشهر القادم، أرجو التكرم بمخابرة الجهات المختصة لإرسال ١٠٠ مائة سرير معدن بلوازمها من التي تستعمل بالمستشفيات إلى قصر الزعفران قبل آخر هذا الشهر لاستعمالها خلال مدة الزيارة وإعادتها بعد ذلك إلى الوزارة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
الصادق

وثيقة رقم (٦٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠ سري جدا
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

مظهر بك

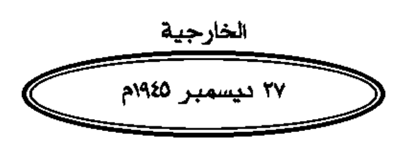
حضرة المحترم مدير محلات شيكوريل

نظرًا للحاجة إلى كمية كبيرة من الأعلام الخضراء بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، أرجو حضرتكم تسليم أكبر كمية ممكنة من القماش الأخضر المخصوص للأعلام لمحل جيوفا الذي سيتولى إعداد ما يلزم منها.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

مدير المراسم
خطاب

الخارجية



وثيقة رقم (٦٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٨٠/٤٩/٥ سري جدا
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

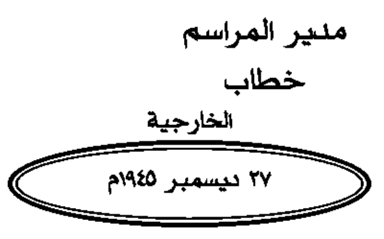
مظهر بك

حضرة المحترم مدير محل شركة بيع المصنوعات المصرية

نظرًا للحاجة إلى كمية كبيرة من الأعلام الخضراء بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، أرجو حضرتكم تسليم أكبر كمية من القماش الأخضر المخصوص للأعلام لمحل جيوفا الذي سيتولى إعداد ما يلزم منها.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

مدير المراسم
خطاب



وثيقة رقم (٦٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

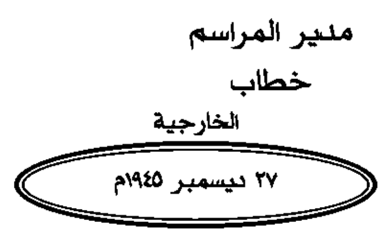
مظهر بك١٣/ ٢٢

حضرة المحترم مدير محلات أروزدي باك

نظرًا للحاجة إلى كمية كبيرة من الأعلام الخضراء بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، أرجو حضرتكم تسليم أكبر كمية ممكنة من القماش الأخضر المخصص للأعلام لمحل جيوفا الذي سيتولى إعداد ما يلزم منها.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

مدير المراسم
خطاب



وثيقة رقم (٦٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: التحضير لزيارة جلالة الملك ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم رفق هذا صورة الخطاب الموجه إلى مدير شركة اللوكاندات المصرية، بخصوص حجز خمسين غرفة بلوكاندة الكونتننتال ابتداء من ٩ يناير المقبل؛ وذلك بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، فالرجاء من سعادتكم التكرم بانتداب من يقوم بتنفيذ هذا الأمر وإفادتنا بما يتم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
الإمضاء [الصادق]
الخارجية
٢٤ ديسمبر ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٦٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٣/٤٩/٨٠ سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة جلالة ابن سعود لمصر.

نص الوثيقة:

وزارة الصحة العمومية
الحجر الصحي
مكتب وكيل الوزارة

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أرفع لدولتكم مع هذا مذكرة سرية عن اعتزام حضرة صاحب الجلالة الملك آل سعود الحضور إلى المملكة المصرية في موسم الحج المقبل؛ لزيارة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم، والإجراءات التي ترى وزارة الصحة العمومية اتخاذها للتفضل بالنظر وصدور الأمر بما يتراءى.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

إمضاء
(محمد خليل)
الختم
غير واضح ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٦٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٣/٤٩/٨٠ سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اعتزام حضرة صاحب الجلالة الملك ابن سعود الحضور إلى المملكة المصرية لزيارة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية

أثناء محادثة جرت بين حضرة صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية والسكرتير الخاص لجلالة ملك المملكة العربية السعودية وبين حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الصحة لشؤون الحجر الصحي، بشأن رغبة الحكومة العربية السعودية في تعديل المعاهدة الصحية الدولية؛ لاعتقادها بأنها مجحفة في مجموعها بحقوق البلاد العربية السعودية، وكذلك رغبة هذه الحكومة أن تتعاون معها الحكومة المصرية في عمل التعديل المذكور - جاء في هذه المحادثة أن الحكومة العربية السعودية تنوي أن تضع الحكومة المصرية أمام الأمر الواقع بخرق قوانين الحجر الصحي، وذلك بحضور حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في موسم الحج القادم لزيارة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر مباشرة دون المرور على محجر الطور وتمضية المدة

القانونية للملاحظة هناك.

ونظراً لأن إجراءات الحجر الصحي في موسم الحج ليست إجراءات مصرية داخلية، بل هي التزامات قطعتها مصر على نفسها تجاه جميع الدول بموجب معاهدة صحية دولية. ولم ينص في هذه المعاهدة على عمل أي استثناء، وقد قام مجلس دولي (مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية) بتطبيق هذه الإجراءات دون استثناءات مدة قيامه بمصر، كما قامت بعد إلغاء هذا المجلس وزارة الصحة العمومية (مصلحة الحجر الصحي) بنفس العمل مرتبطة بنفس الالتزامات متبعة نفس النظام منذ سنة ١٩٣٩م.

ونسرد فيما يلي ملخصًا للموقف:

١- ترتبط الحكومة المصرية بالاتفاقية الصحية الدولية المؤرخة ٢١ يونيه سنة ١٩٢٦م، والمعدلة بالاتفاق الموقع عليه بباريس في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٨، وعلى الحكومة المصرية بموجب هذه الاتفاقية التزامات تنفرد بها عن باقي الممالك الأخرى.

٢- أهم الالتزامات التي على الحكومة المصرية هي الخاصة بتنفيذ الاحتياطات المقتضي اتخاذها عند عودة الحجّاج، وهي الواردة في القسم الخامس من الباب الثالث من هذه المعاهدة.

٣- تشمل الالتزامات المذكورة ما نص عليه في مواد المعاهدة الصحية من ١٣٥-١٤٧، وهي خاصة بالإجراءات التي تتخذ نحو الحجّاج وبواخرهم المصريين منهم والأجانب، عند عودتهم من الحجاز إلى مصر أو إلى بلادهم، والقصد من اتخاذ هذه الإجراءات هو حماية العالم من تسرب مرض الكوليرا والأمراض الوبائية الأخرى عن طريق الحج، وتعتبر مصر في هذا كمرشح تتخذ فيه - عن طريق الحجر والملاحظة والتطهير وخلافه في محجر الطور والمحاجر المصرية الأخرى، حسب ما نصت عليه مواد المعاهدة الصحية الدولية - ما يكفل عدم تسرب الأمراض الوبائية إلى باقي بلاد العالم.

٤- قامت إثر إلغاء مجلس الصحة البحرية والكورنتينات وزارة الصحة العمومية (مصلحة الحجر الصحي) بتنفيذ ما جاء بنصوص المعاهدة الصحية الدولية بعد تعديلها في عام ١٩٣٨م حيث جددت الحكومة المصرية بهذه المناسبة - تعهدها بأن تحرص على اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية التي تنص عليها المعاهدة.

٥- تنص المادة ١٣٥ من المعاهدة الصحية الدولية لسنة ١٩٢٦م، المعدلة في سنة ٩٣٨، على كل سفينة قادمة من أحد مواني الحجاز أو من أي ميناء آخر واقع على البحر الأحمر من مواني ساحل بلاد العرب وقاصده إلى السويس أو إلى أحد مواني البحر الأبيض المتوسط ويكون عليها حجَّاج أو ما شابههم من الجماعات، يجب عليها أن تذهب إلى الطور حيث توضع تحت الملاحظة ويتخذ نحوها التدابير الصحية المبينة في المواد من ١٤٠ - ١٤٢ .

وتنص هذه المادة بوضوح على أنه ليس الحجَّاج فقط هم الذين تتخذ نحوهم إجراءات الحجر الصحي بل «من شابههم» أي الأشخاص المسلمون الذين كانوا في الحجاز وقت موسم الحج.

٦- كذلك تنص المادة ١٣٨ من الاتفاق المذكور على:

أن الحجَّاج المصريين هم الذين يرخص لهم دون غيرهم بمغادرة السفينة نهائياً والعودة إلى بلادهم بعد أن يقضوا مدة الملاحظة بالمحجر الصحي بالطور، ولا يعتبر مصريًّا أو مقيمًا بمصر إلا من كان حاملاً لتذكرة إقامة صادرة من سلطة مصرية ومحررة طبقًا للأنموذج الموضوع لذلك.

ولا يجوز للحجَّاج غير المصريين أن ينزلوا إلى أحد المواني المصرية بعد مغادرتهم الطور إلا بإذن خاص بالشروط التي تضعها السلطة الصحية المصرية.

٧- لم يستثن من الخضوع للإجراءات الصحية الخاصة بالعزل والمراقبة الصحية بمحجر الطور أي فرد من الأفراد الذين تنص مواد المعاهدة على ضرورة خضوعهم لهذه الإجراءات، سواء كان ذلك في عهد مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المُلغىٰ، أو في عهد مصلحة الحجر الصحي الحالية.

٨- من الشخصيات العظيمة التي اتخذت معهم إجراءات الحجر الصحي عند عودتهم من الحجاز:

أ- المغفور له الجناب العالي الخديوي عباس حلمي الثاني، مكث بكورنتينة «تبوك» مدة خمسة أيام عند عودته من الحجاز عن طريق السكة الحديدية الحجازية عام ١٩١٠م (المعاهدة الصحية الدولية سنة ١٩٠٣م).

ب- حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم، أمضت خمسة أيام تحت الملاحظة بمحجر الطور سنة ١٩٣٦م، وخمسة أيام سنة ١٩٣٨م؛ لعودتها من الحجاز بالطائرة (المعاهدة الصحية الدولية سنة ١٩٢٦م).

جـ - حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية. أمضى في محجر الطور خمسة أيام سنة ١٩٣٦م لعودته من الحجاز بالطائرة (المعاهدة الصحية الدولية سنة ١٩٢٦م).

وتلافيًا لما قد يحدث إذا ما شرف حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود مصر في موسم الحج المقبل، نتشرف بأن نقترح أن تتخذ أحد الإجراءات الآتية:

١- ترسل الحكومة المصرية باخرة لنقل جلالته، وتقف عند عودتها في الطور مدة الملاحظة الصحية وهي ثلاثة أيام دون أن ينزل منها جلالته أو الحاشية، وتعتبر الباخرة في هذه الحالة كأنها أحد أقسام العزل بالمحجر، وتكون هذه معاملة خاصة تقدمها الحكومة المصرية لجلالته.

٢- أن يوضع تحت تصرف جلالته أثناء إقامته بالطور القصر المخصص لوكيل الوزارة هناك لتمضية مدة الملاحظة، وقد شرف المغفور له الملك فؤاد الأول بزيارته هذا القصر.

٣- أن يؤجل جلالته زيارته لمصر حتى الانتهاء من موسم الحج.

وغير خاف أن مصر لو لم تقم بالإجراءات الصحية الدولية الموكل إليها

أمر تنفيذها فإنها ستكون موضع نقد دولي من البلاد الموقعة معها على الاتفاقية الصحية الدولية، خصوصاً وأن المكتب الصحي الدولي بباريس وهو الهيئة الرسمية الفنية المشرفة على تنفيذ هذه المعاهدة لا ينتظر أن تتغاضى عن استثناء تعمله الحكومة المصرية في تنفيذ المعاهدة، خصوصاً في أول عهدها بالاضطلاع بمهام مجلس الصحة البحرية والكورنتينات الذي ألغي وحلت الحكومة المصرية محله منذ عهد قريب.

وثيقة رقم (٦٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٥/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوم الجمعة ١١ يناير ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة الملك عبدالعزيز وحاشيته لمأدبة العشاء في وزارة الخارجية.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

حضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء السعوديون:

الأمير عبدالله عبدالرحمن
الأمير محمد بن عبدالعزيز
الأمير خالد بن عبدالعزيز
الأمير فهد بن عبدالعزيز
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
الأمير بندر بن عبدالعزيز
الأمير مساعد بن عبدالعزيز
الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز
الأمير سلطان بن عبدالعزيز

الأمير مشعل بن عبدالعزيز	
الأمير متعب بن عبدالعزيز	
الأمير طلال بن عبدالعزيز	
الأمير نواف بن عبدالعزيز	
الأمير عبدالله السديري	وكيل أمير المدينة

١) العدل عبدالله العلي الخزي
٢) محمد حيدر باشا

اعضاء الحاشية الملكية السعودية:

معالي عبدالله السليمان	وزير المالية
معالي يوسف ياسين	وزير الدولة
صاحب السعادة أسعد الفقيه	
صاحب السعادة فؤاد حمزة	الوزير المفوض بأنقرة
صاحب السعادة خالد أبوالوليد	مستشار
صاحب السعادة بشير السعداوي	مستشار
صاحب السعادة السيد حمزة غوث	مستشار
صاحب السعادة نوري السعداوي	مستشار
صاحب السعادة عز الدين الشوا	مستشار
صاحب السعادة عبدالرحمن الطبيشي	
صاحب السعادة الحاج عبدالله فلبي	
صاحب السعادة رشدي ملحس	معاون رئيس الشعبة السياسية
صاحب السعادة عبدالله بن عثمان	رئيس ديوان جلالة الملك
صاحب السعادة محمد بن دغيثر	أمين سر جلالة الملك
صاحب السعادة الدكتور رشاد فرعون	الطبيب الخاص
صاحب السعادة الشيخ ماجد بن خثيلة	شيخ قبيلة
صاحب السعادة الشيخ مطلق بن زيد	شيخ قبيلة
الشيخ غصاب بن منديل	شيخ قبيلة

الاسم	الوظيفة
صاحب السعادة الشيخ سلطان بن منديل	شيخ قبيلة
صاحب السعادة الشيخ عبدالرحمن القويز	إمام
صاحب السعادة حضرة محمد سرور الصبان	مدير عام وزارة الصحة
صاحب السعادة حضرة سليمان الحمد	
صاحب السعادة حضرة حسين العويني	
صاحب السعادة حضرة إبراهيم شاكر	
صاحب السعادة حضرة علي عوض	سكرتير وزارة الخارجية
صاحب السعادة حضرة فؤاد شاكر	تشريفاتي
صاحب السعادة حضرة عبدالله التويجري	سكرتير أمانة السر
صاحب السعادة حضرة سعود الدغيثر	سكرتير ثان أمانة السر
صاحب السعادة حضرة محمد الدغيثر الحسن	سكرتير ثان أمانة السر
حضرة عبدالرحمن الحميدي	سكرتير بأمانة السر
حضرة محمد الشبيلي	سكرتير ثان الشعبة السياسية
حضرة محمد بن عثمان	سكرتير الديوان الملكي
حضرة عبدالرحمن بن عمران	سكرتير ثان الديوان الملكي
حضرة محمد علي خازندار	سكرتير بوزارة المالية
حضرة عبدالله بالخير	موظف بالزراعة
حضرة علي النفيس	موظف بالزراعة
حضرة عبدالله بن سلطان	موظف بالزراعة
حضرة محسون حسنين	مدير اللاسلكي
حضرة خليل محمد	موظف باللاسلكي
حضرة معتوق حسنين	مترجم بالمالية

الضباط:

الاسم	الوظيفة
أميرالاي سعيد جودت	قائد الحرس الملكي
ملازم أول محمد الديب	
ملازم أول يوسف طرابلسي	
ملازم ثان منصور يسري	

ملازم ثان عبدالله بن ضيف الله
صول ناصر بن طاهر
صول حمد بن عبدالله الزامل
صول عبدالله بن راشد البصيلي
صول عبدالله العلي الخزي
صول عبدالرحمن بن خويطر

أعضاء مفوضية المملكة العربية السعودية:

الشيخ فوزان السابق
الشيخ خير الدين الزركلي مستشار
الشيخ إبراهيم عبدالله السويل سكرتير أول
الشيخ عبدالوهاب مظهر سكرتير ثان

اليمن:

حضرة صاحب السمو الملكي سيف الإسلام عبدالله
محمد راغب توفيق وزير خارجية اليمن

البحرين:

حضرة صاحب السمو الأمير محمد بن عيسى آل خليفة

الوزراء المفوضون لدول الجامعة العربية

السيد تحسين العسكري العراق
السيد جميل مردم بك سوريا
الشيخ سامي الخوري لبنان

المصريون:

الأمراء:

الأمير محمد علي توفيق

الأمير محمد عبدالمنعم

هيئة الوزارة:

محمود فهمي النقراشي باشا

عبدالحميد باشا

مكرم عبيد باشا

محمود غالب باشا

إبراهيم عبدالهادي باشا

أحمد عبدالغفار باشا

إبراهيم دسوقي أباظة باشا

طه محمد عبدالوهاب السباعي بك

الأستاذ السيد سليم

عبدالرزاق أحمد السنهوري بك

حفني محمود بك

عبدالمجيد بدر بك

ديوان المحاسبة:

محمد بهي الدين بركات باشا رئيس الديوان

رئيسا مجلس الشيوخ والنواب:

محمد حسنين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ

الأستاذ محمد حامد جودة رئيس مجلس النواب

شيخ الجامع الأزهر:

الأستاذ الشيخ مصطفى عبدالرازق

عبدالرحمن عزام باشا أمين عام جامعة الدول العربية
مصطفى الصادق باشا وكيل وزارة الخارجية
محمد السيد شاهين باشا محافظ القاهرة

اعضاء بعثة الشرف:

مراد محسن باشا
حافظ عفيفي باشا
إسماعيل تيمور باشا
عوض البحراوي بك
القائم مقام محمد حلمي حسين بك

رجال القصر الملكي:

أحمد محمد حسنين باشا
عبداللطيف طلعت باشا
الفريق إبراهيم عطا الله باشا
الفريق عمر فتحي باشا
الفريق محمد حيدر باشا
محمد حسن يوسف بك
محمود يوسف باشا
الدكتور عباس كامل الكفراوي باشا
حسين حسني بك
يوسف جلاد باشا
محمد عبدالعزيز بدر بك
أمير البحر محمد سالم البدن باشا
الأميرالاي عثمان المهدي بك
حسين ذوالفقار بك

عباس محمود العقاد عضو الشيوخ
كريم ثابت بك

التشريفاتية:

الأستاذ جورج وهبة
الأستاذ جلال رضوان
الأستاذ علي بك رشيد
الأستاذ محمود بك موسى
الأستاذ محمود بك السيوطي
الأستاذ محمد فايز طبوزادة بك
الأستاذ إكرام سيف النصر بك
الأستاذ كامل الجندي
الأستاذ محمد سعيد الصفتي

موظفو الوزارة:

صاحب العزة محمد حسني عمر بك
حضرة الأستاذ حسين محمود راضي
حضرة الأستاذ محمد طاهر العمري
حضرة الأستاذ محمد السعيد
حضرة الأستاذ إسكندر الوهابي
حضرة الأستاذ يعقوب شبتاي
حضرة الأستاذ حسن مظهر
حضرة الأستاذ علي شوقي
حضرة الأستاذ مدحت زيور
حضرة الأستاذ فؤاد الفرعوني
حضرة الأستاذ حسين منصور

حضرة الأستاذ يحيى حقي
حضرة الأستاذ عبدالسلام رأفت
حضرة الأستاذ محمد محمد حمدي
حضرة الأستاذ عبداللطيف الحناوي
حضرة الأستاذ حسن الحكيم
حضرة الأستاذ عبدالحميد نافع
حضرة الأستاذ فايد فريد
حضرة الأستاذ حسين السلانكلي
حضرة الأستاذ حسن ماهر
حضرة الأستاذ محمد علي نشأت
حضرة الأستاذ جلال عزت
حضرة الأستاذ عثمان طه

صاحب السعادة محمد كامل البنداري باشا
صاحب السعادة محمود حسن باشا
صاحب السعادة محمود ثابت باشا
صاحب العزة محمد كامل عبدالرحيم بك
صاحب العزة محمد صادق أبو خضرة

حضرات ضباط محافظة القاهرة:

بكباشي محمد يوسف
بكباشي محمد وصفي
يوزباشي حسين العطار
يوزباشي محمد كمال عبدالمنعم
يوزباشي كمال رياض

وثيقة رقم (٦٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٧/٤٩/٨٠ سري جداً
الملف الداخلي: ٥٣/٢٠/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٨٤٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١ رمضان ١٣٧٢هـ - الموافق ١٤ مايو ١٩٥٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة الحكومة المصرية للأمير سعود بزيارة مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
سفارة المملكة العربية
السعودية بمصر

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فقد رفعت لحكومتي كتاب معاليكم المتضمن دعوة الحكومة المصرية الشقيقة لصاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية لزيارة مصر زيارة رسمية، ويسرني أن أبلغ معاليكم أن حكومتي قد تقبلت هذه الدعوة بكل سرور وامتنان، وأن صاحب السمو الملكي الأمير سعود قد اغتبط بها كل الاغتباط؛ لأنها فرصة طيبة تتيح لسموه تأكيد الأخوة الصادقة التي تربط بين مصر الشقيقة والمملكة العربية السعودية.

ونظرًا لحلول شهر رمضان المبارك فإن سمو الأمير سعود سيحدد بعد انتهاء هذا الشهر الموعد الذي يلبي فيه الدعوة.

ولا يفوتني أن أرجو معاليكم إبلاغ شكر جلالة مولاي وسمو ولي العهد إلى رئيس الحكومة المصرية اللواء أركان الحرب الرئيس محمد نجيب على هذه الدعوة الكريمة.

وأنتهز هذه الفرصة لأعرب لمعاليكم عن عظيم شكري واحترامي

السفير

الختم



وثيقة رقم (٦٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٨٨
ملف رقم: ٣/٤٩/٨٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٤٣ سري
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٦ شعبان سنة ١٣٦٣هـ (١٤ أغسطس سنة ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: رحلة جلالة الملك عبدالعزيز إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما نشرته جريدة أم القرى بتاريخ ٣ أغسطس سنة ١٩٤٥م، وهي الجريدة الرسمية هنا والوحيدة، خاصاً برحلة جلالة الملك عبدالعزيز إلى مصر، وتشير الجريدة إلى أن رحلة جلالته مقررة غير أن تفاصيل هذه الرحلة لم توضع بعد، وأنه من غير الممكن أن يطلع أحد على برنامج يتعلق بخصوص جلالته إلا بعد أن ينال موافقة جلالته.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
حسن عبدالغفار

الخارجية
١٣ أغسطس ١٩٤٥م

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٤٩٧

وثيقة رقم (٦٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي: ١/١/٥٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥١
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٣١/٨/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعليقات المراسلين الأمريكيين على مساعي الوحدة العربية.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة القدس
فلسطين وشرق الأردن

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا ما نشرته جريدة الدفاع في **٢٣** أغسطس الحالي عن تعليقات المراسلين الأمريكيين على المحادثات الدائرة الآن بشأن الوحدة العربية التي يرون فيها فوائد هامة للشعوب العربية، خصوصاً متى حان الوقت ليتقدم ممثلو هذه الشعوب بمطالبهم إلى الدول الكبرى حينما ينعقد مؤتمر الصلح، وذلك بعد أن يكونوا قد اتفقوا فيما بينهم على عرض حلول لمشكلاتهم .

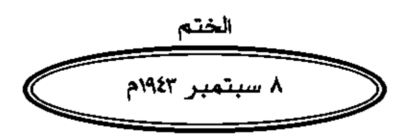
وأشار المراسلون كذلك إلى ما ينتظر من هذا التحالف من إيجاد وحدة اقتصادية يكون من نتائجها توثيق روابط هذه الشعوب بعضها ببعض.

وتفضلوا سعادتكم بقبول سامي عبارات الاحترام

القنصل العام

إمضاء

الختم



وثيقة رقم (٦٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ سبتمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بيان موجه للملك عبدالعزيز بالطريقة التي يسير عليها في مشاورات الوحدة العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكـــــــرة

تهدي وزارة الخارجية تحياتها إلى المفوضية الملكية العربية السعودية بالقاهرة، وتتشرف بإفادتها أن حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية يوفد حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بكتاب إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، يتضمن شرح الطريقة التي يسير رفعته عليها في مشاورات الوحدة العربية، كما يتضمن بالإجمال أهم المسائل التي يستطلع فيها رأي المندوبين؛ وذلك ليكون جلالته على بيّنة بما يجري ويتصرف بما يراه.

وتنتهز وزارة الخارجية هذه الفرصة للإعراب للمفوضية الملكية السعودية عن فائق الاحترام.

إلى المفوضية الملكية العربية السعودية بالقاهرة
ختم الخارجية

سبتمبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٦٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤/٩/١٩٤٣م / ١٤ رمضان ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: برقية شكر من المفوضية العربية السعودية إلى المفوضية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية بمصر

مذكرة

تقدم المفوضية العربية السعودية خالص تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية المصرية، وتتشرف بإفادتها أنها تسلمت مذكرتها المؤرخة في ٨ سبتمبر ١٩٤٣م الصادرة عن الإدارة السياسية والاقتصادية (٣)، بشأن الكتاب الذي يوفد به حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بالأعمال المفوضية الملكية بجدة.

وتنتهز المفوضية هذه الفرصة لتعرب للوزارة الملكية عن وافر الاحترام.

ختم المفوضية السعودية

ختم الخارجية

١٤ سبتمبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٦٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥/ ١٠/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تحديد موعد وصول الشيخ يوسف ياسين إلى القاهرة.

نص الوثيقة:

صورة برقية صادرة من جدة

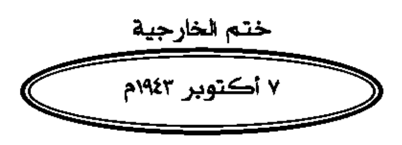
في ٥/ ١٠/ ١٩٤٣م

وزارة الخارجية بالقاهرة

يصل سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة ومندوب الحكومة السعودية بمؤتمر الوحدة العربية بالباخرة تالودي يوم ٨ أكتوبر ١٩٤٣م.

القائم بالأعمال

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ أكتوبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: برقية من المفوضية العربية السعودية إلى المفوضية الملكية المصرية بشان وصول يوسف ياسين إلى القاهرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكـــــــرة

الأمن العام
الضيافة وتحديد جهتها

اتصل بي حضرة سكرتير المفوضية العربية السعودية وأخبرني أن وزارة الخارجية بمكة أرسلت إلى المفوضية البرقية الآتي نصها، ورجوت إبلاغها إلى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء.

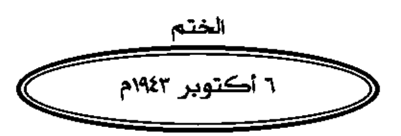
أبلغت نص البرقية إلى سعادة الوكيل وكذلك إلى حضرة محمود شوقي بك مدير مكتب رفعة الرئيس لإبلاغ النص لرفعته.

« نص البرقية »

الشيخ يوسف ياسين متوجه بالباخرة (تالودي) من جدة يوم الثلاثاء ٦ شوال موفداً من قبل جلالة الملك تلبية لدعوة النحاس باشا للبحث في الشؤون العربية.

بحراوي

الختم



وثيقة رقم (٦٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ ٥٠/٤٩
الملف الداخلي: ٣٧/٥٠/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٩٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/١٠/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإعداد لاستقبال الشيخ يوسف ياسين في القاهرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المواصلات

أتشرف بإحاطة عزتكم بأن سعادة مندوب حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية لمشاورات الوحدة العربية سيصل السويس صباح ٨ الجاري، وترغب هذه الوزارة في وضع سيارة لائقة تحت تصرف سعادته من وقت وصوله إلى ميناء السويس حتى مغادرته مصر، فالرجاء التكرم بالتنبيه إلى تحقيق هذه الرغبة.

وتفضلوا عزتكم بقبول وافر الاحترام.

وكيل الخارجية
توقيع (محمد صلاح الدين)

وثيقة رقم (٦٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧/ ١٠/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ترتيبات في مصر لاستقبال الشيخ يوسف ياسين.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السكرتير العام
مذكرة

المطلوب عمله:

١- إبلاغ الديوان الملكي، واستصدار الإذن بنزول الضيف في قصر انطونيادس أسوة بالوفود العربية السابقة.

٢- إبلاغ الكمارك بالسويس مباشرة وعن طريق وزارة المالية.

٣- إبلاغ وزارة الداخلية جوازات سفر وأمن عام.

٤- إبلاغ وزارة المواصلات لوضع سيارة تحت تصرف الضيف بمصر.

٥- إبلاغ بلدية إسكندرية لإعداد قصر انطونيادس لنزول الضيف، ووضع سيارة تحت تصرفه بالإسكندرية.

٦- معرفة بيانات الضيف من حيث مدة ومكان الإقامة بمصر.

٧- ترتيب طريقة سفره إلى الإسكندرية لحجز [الممهرفة] (كلمة غير واضحة بالنص) اللازمة.

٨- انتداب من يستقبله بالسويس وبمصر وبالإسكندرية.

وثيقة رقم (٦٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ اكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

مذكرة بشأن الإجراءات التي تمت في مناسبة قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكرة

بشأن الإجراءات التي تمت في مناسبة قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين إلى مصر

١- أبلغت معالي أحمد حسنين باشا صباح اليوم تليفونيًا نص البرقية الواردة من وزارة الخارجية السعودية على المفوضية السعودية بالقاهرة - والمبلغة لنا منها - بشأن سفر سعادة الشيخ يوسف ياسين من جدة قاصداً مصر، وأخبرت معاليه أن رفعة الرئيس يقترح أن ينزل سعادته ضيفًا على الحكومة المصرية بقصر أنطونيادس أسوة بما اتبع نحو وفدي العراق وشرق الأردن.

٢- فأجاب معاليه بأن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سبق وتفضل بالإذن بنزول كل الوفود العربية في القصر المذكور. وأنه يكفي - كلما قدم وفد إلى مصر - إبلاغ أسماء أعضائه وتاريخ قدومهم إلى معاليه للإحاطة،

فأرسلت لمعاليه مذكرة تتضمن البيانات اللازمة عن موعد قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين.

٢- اتصلت صباح اليوم تليفونيًا بسعادة حسن فهمي رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية وأبلغته نبأ قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين، وطلبت إليه إصدار التعليمات اللازمة للسلطات الإدارية بمدينة السويس لمنح التسهيلات اللازمة لسعادة الشيخ يوسف ياسين. وتوكيداً لهذا الحديث التليفوني أرسلت لسعادته كتاباً بتاريخ اليوم.

٣- اتصلت صباح اليوم تليفونيًا بمكتب سعادة مدير عام مصلحة الجمارك بالإسكندرية فلم أجد سعادته، فأبلغت مدير مكتبه نبأ قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين، وطلبت إليه عرض الأمر على سعادة المدير العام لإصدار التعليمات اللازمة فوراً لجمرك السويس لمنح التسهيلات المعتادة، وتوكيداً لهذا الحديث التليفوني أرسلت في نفس اليوم كتابًا بالبريد المستعجل باسم سعادة عبدالرحمن زهدي بك مدير عام الجمارك.

٤- اتصلت صباح اليوم تليفونيًا بمكتب سعادة مدير عام بلدية الإسكندرية، فعلمت أن سعادته غائب بالقاهرة فأرسلت إليه كتاباً حيث يقيم بها، أبلغته فيه نبأ قدوم سعادة الشيخ يوسف ياسين وأنه سينزل بقصر انطونيادس، وطلبت من سعادته إصدار التعليمات اللازمة لإعداد القصر، وكذلك لإعداد سيارة تكون تحت تصرف سعادته مدة إقامته بالإسكندرية.

وعِلاوة على ذلك اتصلت تليفونيًا بحضرة الأستاذ حسين كامل سكرتير خاص رفعة الوزير الموجود بالإسكندرية، وطلبت إليه إبلاغ ما تقدم إلى البلدية.

وقد علمت من حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك أن سعادة أحمد كامل باشا اتصل بالوزارة، وطلب أن يبلغ إليه في أقرب فرصة ميسورة موعد وصول سعادة الشيخ يوسف ياسين إلى الإسكندرية.

٥- وجهت خطابًا إلى سعادة مدير عام مصلحة سكك حديد الحكومة، طلبت

إليه فيه إعداد ديوان خاص لسعادة الشيخ يوسف ياسين عند سفره إلى الإسكندرية من القاهرة، ووعدت بإبلاغه تاريخ وصوله بالضبط إلى مصر وسفره منها إلى الإسكندرية.

٦- طلبت الوزارة أمس من وزارة المواصلات (قسم النقل الميكانيكي) إعداد سيارة لائقة ليسافر بها الشيخ يوسف من السويس إلى القاهرة، وتبقى تحت تصرفه بالقاهرة حتى يسافر إلى الإسكندرية، وليستعملها أيضاً عندما يعود من الأسكندرية قبل عودته إلى الحجاز. وقد أبلغ حضرة مدير مصلحة النقل الوزارة بعد ظهر اليوم، إن الأمل ضعيف جداً في العثور على سيارة مناسبة، وأنه سيبلغ الوزارة نهائياً بنتيجة جهوده اليوم مساء، وقد أشارت الوزارة لحضرته باحتمال الحاجة إلى لوري لنقل الأمتعة فأجاب بأن تدبيره سهل وميسور.

السكرتير العام
١٩٤٣/١٠/٧م

وثيقة رقم (٦٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: ترتيبات الحكومة المصرية بمناسبة زيارة الشيخ يوسف ياسين وأسرته للقاهرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية
(لشؤون الأمن العام)

تأييداً للحديث التليفوني الذي تم اليوم بين سعادتكم وحضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة الخارجية، أتشرف بإفادتكم أن سعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة ملك المملكة العربية السعودية للمشاورات العربية سيصل إلى القطر المصري تصحبه أسرته، حيث ينزل ضيفًا على الحكومة المصرية، حوالي المدة من ٨ إلى ١٢ أكتوبر، رجاء التكرم بمنحه جميع وسائل التيسير والرعاية وما ترونه من إجراءات تتفق ومكانته الممتازة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٦٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

منح التسهيلات الجمركية للشيخ يوسف ياسين.

نص الوثيقة:

صاحب العزة مدير عام مصلحة الجمارك

تأييدًا للحديث التليفوني الذي تم اليوم بين عزتكم وبيننا، أتشرف بأن أرجوكم التنبيه بمنح كافة التسهيلات الجمركية المعتادة إلى سعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة ملك المملكة العربية السعودية للمشاورات العربية والذي ينتظر وصوله إلى ميناء السويس حوالي المدة من ٨ إلى ١٢ أكتوبر الحالي مع أفراد أسرته.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

السكرتير العام

ختم الخارجية

٧ أكتوبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٦٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
مـلـف رقـم: ٣٧ - ٥٠/٤٩
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٧٣٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ شوال ١٣٦٢هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٤٣م - سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: البحث في أوضاع الشئون العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية بمصر

سري

No.
Ref. No
Cairo

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية الملكية المصرية بمصر
بعد التحية وفائق الاحترام،

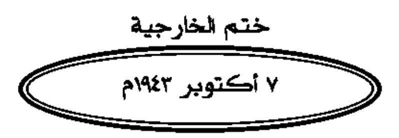
إلحاقاً للمحادثة التليفونية التي دارت بيني وبين حضرة صاحب العزة عوض بك البحراوي بخصوص حضرة صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين، أتشرف بأن أخبر سعادتكم أن سعادته غادر ميناء جدة في يوم الثلاثاء الموافق ٦ شوال ١٣٦٢هـ (٥ أكتوبر ١٩٤٣م)، وأن سعادته موفداً [كذا!] من قبل مولاي حضرة صاحب

الجلالة الملك المعظم؛ تلبية لدعوة حضرة صاحب الرفعة مصطفى النحاس باشا للبحث في الشؤون العربية.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول عظيم احترامي

القائم بالأعمال

فوزان السابق



وثيقة رقم (٦٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول الشيخ يوسف ياسين للقاهرة بناء على دعوة النحاس باشا لبحث الشئون العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكتب السكرتير العام

مذكـــــــــرة

١- أبلغتنا المفوضية العربية السعودية بمصر أن وزارة الخارجية العربية السعودية أرسلت إليها البرقية الآتي نصها، وطلبت منها إبلاغها إلى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء.

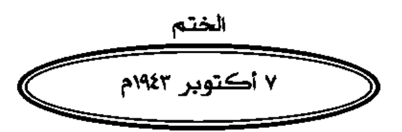
نص البرقية:

(الشيخ يوسف ياسين متوجه بالباخرة (تالودي) من جدة يوم الثلاثاء ٦ شوال، موفداً من قبل جلالة الملك تلبية لدعوة النحاس باشا للبحث في الشؤون العربية).

٢- ينتظر وصول سعادة الشيخ يوسف ياسين إلى السويس يوم الجمعة ٨ أكتوبر الجاري . ومنها يواصل سفره إلى القاهرة ثم الإسكندرية.

٣- ينزل سعادته مدة إقامته بالإسكندرية ضيفاً على الحكومة المصرية في قصر أنطونياديس، أسوة بما اتبع نحو الوفود العربية الأخرى السابق حضورها لنفس الغرض.

ملاحظة: سعادة الشيخ يوسف ياسين، سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، ورئيس الشعبة السياسية، ويتولى في الوقت الحاضر - أثناء غياب سمو الأمير فيصل بأمريكا أعمال وزير الخارجية السعودية.



وثيقة رقم (٦٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٤٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م (١٠ شوال سنة ١٣٦٢هـ)

موضوع الوثيقة:

سفر سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة لحضور المؤتمر العربي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أنني لمناسبة سفر سعادة وزير الخارجية بالنيابة ومندوب الحكومة السعودية في مؤتمر الوحدة العربية سعادة الشيخ يوسف ياسين، دعوته لتناول طعام الغداء بدار المفوضية الملكية مع أعضاء الحكومة ورجال السلطات المحلية وأعيان جدة، وكان ذلك يوم الاثنين ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، أي قبل سفره بيوم واحد.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ٥ أكتوبر الحاضر كان موعد السفر بالباخرة تالودي ولما وصل سعادته إلى الميناء حيته ثلة من الجنود عند مدخل الميناء، وصافح رجال السلك السياسي فرجال السلطات المحلية وأعيان البلاد مستأذناً،

وركب مركبًا بخاريًّا (لنشًا) وصعد إلى الباخرة وصعدت أنا أيضاً، ولبثت معه حتى أذنت الباخرة بالرحيل.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

الختم
٢٠ أكتوبر ١٩٤٣م

وثيقة رقم (٦٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩/ ١٠/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

استقبال الشيخ يوسف ياسين في ميناء السويس.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السكرتير العام
مذكرة

كلمني صباح اليوم تلفونيًّا حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك، وأخبرني أنه علم من مصلحة الموانى أن الباخرة تالودي تصل السويس إما مساء اليوم أو صباح الغد، وعلى ذلك فهو سيسافر فوراً (ظهر اليوم) إلى السويس.

وذكر أنه لم يمكن تدبير سيارة حكومية في مصلحة النقل الميكانيكي لتكون تحت تصرف سعادة الشيخ يوسف ياسين، ولذلك فهو سيدبر أمرها بالسويس بالاشتراك مع سعادة وكيل المحافظة.

أما اللوري اللازم لنقل العفش من السويس إلى مصر فسترسله مصلحة النقل الميكانيكي، بحيث يصل إلى السويس الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم.

وقال حضرته: إن سعادة وكيل الوزارة سيتكلم مع سعادة وكيل المحافظة ليكلفه باستقبال سعادة الشيخ يوسف ياسين نيابة عن رفعة الرئيس . ورجاني أن أشكر سعادة الوكيل.

وقد طلبت من حضرته بعد اتصاله بسعادة الشيخ يوسف ياسين أن يبلغنا تلفونيًا في السويس عن بيان سعادته من حيث الإقامة بالقاهرة وموعد سفره إلى الإسكندرية لإعداد اللازم نحو سفره بالقطار إلى الإسكندرية.

٩/١٠/١٩٤٣م

وثيقة رقم (٦٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٥٠/٤٩ عاجل جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٣/١٠/١٠م

موضوع الوثيقة:

سفر الشيخ يوسف ياسين إلى الإسكندرية للمشاورات العربية.

نص الوثيقة:

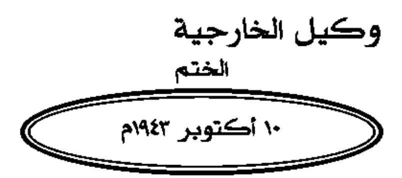
حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية.

إلحاقاً بكتابنا رقم ٢٠٢ المؤرخ ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، أتشرف بأن أرجو سعادتكم التكرم بالتنبيه بإعداد ديوان خاص لسعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة ملك المملكة العربية السعودية للمشاورات العربية وضيف الحكومة المصرية بالقطار الذي يسافر إلى الإسكندرية في الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين من بعد ظهر اليوم (١٠ أكتوبر).

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

الختم



وثيقة رقم (٦٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ أكتوبر ١٩٤٣م / شوال ١٣٦٢هـ - عاجل جداً

موضوع الوثيقة:

الإعداد في مصر لمقابلة الشيخ يوسف ياسين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة سكك حديد وتليفونات وتلغرافات الحكومة.

أتشرف بإفادة سعادتكم أن سعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة المملكة العربية السعودية للمشاورات العربية سيصل إلى مصر مع أفراد أسرته حوالي المدة من ٨ إلى ١٢ أكتوبر الحالي، وسيكون ضيفاً على الحكومة المصرية، فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبيه بإعداد صالون خاص له عند سفره من القاهرة إلى الإسكندرية، وسنوافي سعادتكم في حينه بموعد وصوله بالضبط إلى مصر وسفره إلى ثغر الإسكندرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

السكرتير العام

وثيقة رقم (٦٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩/١٠/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

ملخص مقال ظهر في جريدة الدفاع الفلسطينية بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، نقلاً عن جريدة هاآرتس العبرية.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية ونشاطها السياسي:

ملخص مقال ظهر في جريدة الدفاع الفلسطينية بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، نقلاً عن جريدة هاآرتس العبرية.

تبدي المملكة العربية السعودية نشاطاً سياسياً واسع النطاق:

١- فالأمير فيصل وزير الخارجية في زيارة رسمية للولايات المتحدة، وقد قدم سيفاً مهدى من والده إلى الرئيس روزفلت والشيخ يوسف ياسين سكرتير الملك الخاص يمثل بلاده في محادثات الوحدة العربية في مصر. والأمير منصور النجل السادس للملك زار الهند ثم فلسطين وشرق الأردن.

٢- ولا شك أن لهذا النشاط السياسي أسباب [كذا!] كثيرة منها محاولة الاستفادة من السلام المقبل، ومحاولة استغلال موارد البلاد الطبيعية (منابع النفط) بمساعدة إنجلترا وأمريكا لإيجاد مصدر دخل ثابت لا يرتبط

بالخارج، وتوطيد العلاقات مع البلاد الشرقية والإسلامية.

٣- في نفس الوقت وصل المستر جوردان المندوب فوق العادة من قبل ملك إنجلترا إلى الرياض وأعلن تجديد المعاهدة السعودية البريطانية.

والمفهوم أن التقريب بين الحجاز وأمريكا لا يناقض العلاقات التقليدية بين إنجلترا وكبير ملوك العرب الذي يستعد من الآن لدخول مؤتمر الصلح، وتقول المصادر المطلعة أن ابن سعود يصر على أمرين، أحدهما: اشتراك جميع الأقطار العربية في الوحدة. والثاني: حل قضية فلسطين قبل تنفيذ فكرة الوحدة العربية.

من جريدة الدفاع في
١٩٤٣/١٠/١٩م

وثيقة رقم (٦٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٥٠/ ٤٩
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦ سري
عدد المرفقات: ٢/٣٦
تاريخ الوثيقة: ١٠ يوليو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيام المملكة العربية السعودية باختيار من يمثلها في المؤتمر العربي العام.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية)

استجابة للرغبة التي أبدتها الوزارة بالكتاب رقم ٤د ملف ٣٧-٥٠/ ٢ المؤرخ في ٢٢ يونيه الماضي، أتشرف بإحاطة سعادتكم أنني قاصد اليوم إلى التشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، ومناولة كتاب حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية إلى جلالته .

وسأبادر إلى إبلاغ النتيجة إلى سعادتكم بمجرد أن يقع الاختيار على من يمثل المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام،

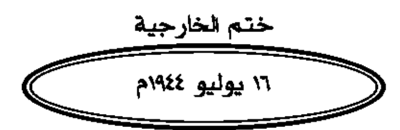
ويشاع أن سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية السعودية بالنيابة هو الذي سيمثل حكومته في اللجنة.

على أنني كنت فهمت من سعادة الشيخ يوسف ياسين في مناسبات ماضية أن مسألة هذه الدعوة بالذات لم تكن محل تفاهم سابق.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ سبتمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بخصوص خطاب جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ووصوله للمؤتمر العربي.

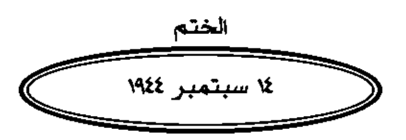
نص الوثيقة:

صورة برقية واردة من جدة بتاريخ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٤م.

يصل جواب جلالة ملك المملكة العربية السعودية بخصوص اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي ببريد طائرة الجمعة ١٥ الجاري.

القائم بالأعمال

الختم



وثيقة رقم (٦٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
مـلـف رقـم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٣ شوال ١٣٦٣هـ الموافق: ٣٠ سبتمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

وفد المملكة العربية السعودية المشارك في اللجنة التحضيرية لمشاورات الوحدة العربية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية، مفوضية المملكة
العربية السعودية - بمصر
عدد ٧٧٩

مذكـــــــــرة

تتشرف المفوضية العربية السعودية بإهداء تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية المصرية، وتحيطها علمًا بأن وفد المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية لمشاورات الوحدة العربية يتألف من حضرات الآتية أسماؤهم:

معالي الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك المعظم - رئيساً.

السيد خير الدين الزركلي مستشار المفوضية العربية السعودية بمصر - عضواً.

السيد علي عوض سكرتير قلم المطبوعات بوزارة الخارجية - سكرتيرًا.

السيد فريد بصراوي كاتب المكتب الخاص بوزارة الخارجية - سكرتيرًا.

وتنتهز المفوضية هذه الفرصة لتعرب للوزارة الملكية عن فائق تحياتها مع الاحترام.

ختم المفوضية السعودية **ختم الخارجية**

٣٠ سبتمبر ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٦٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٥/١/٨م

موضوع الوثيقة:

برقية شكر من الرياض إلى أمير الحج المصري لإخلاصه للقضية العربية.

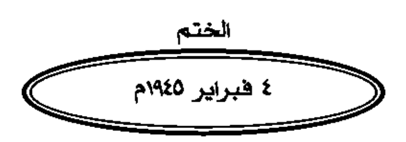
نص الوثيقة:

صورة برقية صادرة من الرياض بتاريخ ١٩٤٥/١/٨م موجهة إلى سعادة عبدالرحمن عزام بك أمير الحج المصري.

نشكركم لبرقيتكم وشعوركم النبيل الذي أعربتم به عن صدق أمانيكم وإخلاصكم للقضية العربية التي لم يزل جلالة مولاي الملك المعظم يسعى لها جهوده بما يصلح الله به أحوال المسلمين والعرب والتي نتمنى من صميم القلب أن يجمع الله وحدتهم وتحقيق الآمال باتحاد كلمتهم، وإني متأسف جداً لعدم ملاقاتكم، وأرجو ألاّ نحرم من ذلك ونتمنى لكم سفرًا سعيدًا وإياباً حميداً.

سعود

الختم



وثيقة رقم (٦٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
مـلـف رقـم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الـمـلـف الـداخـلـي: ٣٧/ ٥٠/ ٢ سري جداً
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ١٤ مكرر
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٠ يناير سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: صدى إشاعة مقابلة منتظرة بين حضرة صاحبي الجلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله والملك عبدالعزيز آل سعود في ينبع.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية ببغداد

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أن حضرة صاحب السمو الأمير حسين ناصر رئيس الديوان الملكي العراقي بالنيابة اتصل بي اليوم تلفونيًا مستفسرًا عن صحتي ... ولما شعرت أن وراء هذا الاستفسار شيئاً؟ شكرته على عطفه عليَّ ورجوت سموه في الحال السماح لي بالتشرف بزيارته لشكره شخصياً على هذا الاهتمام، وقد تمت الزيارة فعلاً بعد ذلك.

كان الحديث بيني وبين سموه متنوعًا تناول الطقس ورداءته إلى أخبار الألعاب الرياضية في أمريكا الجنوبية. طبعًا لم أجد في هذا كله سببًا مبررًا للاستفسار عن صحتي، لكن سموه قد ذكر من ضمن المواضيع المتعددة التي تناولها الحديث شيئين - الواحد تلو الآخر - أظن أنه يقصد بذكرهما لي أن

أقوم بتبليغهما إلى أولي الشأن في مصر، مع العلم بأنه لم يطلب مني ذلك صراحة على الإطلاق، أسردهما فيما يلي كما سمعتهما - لإحاطة سعادتكم علماً بهما - على سبيل النقل.

سألني سموه مداعباً عما إذا كان لدي علم بآخر الأخبار، فأدرت السؤال على سموه للتحديد، وسألت إن كان ما يقصده أخبار الانتخابات المصرية مثلاً وكانت أخبارها هي الشغل الشاغل في الأيام الأخيرة حتى في العراق، فقال: لا ..، قلت: علمت من الراديو إذاعة لندن الصباحية عن سقوط وارسو؟ فابتسم سموه وقال: لا لا، في بلادنا؟ قلت مستفسراً: في العراق؟ قال: لا.. في البلاد العربية، فأدركت حالاً أن (الشؤون العربية) هي بيت القصيد، فاحتطت لنفسي حرصًا حتى لا أورط مركزي بكلمة أو تعليق؛ لأني أجهل آخر التطورات للوحدة العربية بعد عودة سعادة عبدالرحمن عزام بك إلى مصر، ولذا تركت مجال التكلم لسموه وبقيت مستمعاً لعلي أحظى بجديد يوجه أبحاثي. قال سموه: علمنا من شاهد عِيان وصل من الحجاز أخيراً أن في ينبع ترتيبات عظيمة يقال إنها حضرت بمناسبة المقابلة التي ستتم قريباً جداً بين حضرتي صاحبي الجلالة ملكي مصر والسعودية. وهذا حادث عظيم في تاريخ الوحدة بل في تاريخ العرب، ومما يؤكد هذا الخبر أن مفوضيتنا في مصر أيدته حتى وأنه ورد خبر آخر بأن اليخت الملكي المصري قد بارح أحد الثغور المصرية إلى البحر الأحمر، وعلمنا أيضاً أن اليخت الملكي سيكون في انتظار حضرة صاحب الجلالة ملك مصر إلى أن يلحق به جلالته قريباً جداً. وبعدما أثنى سموه ثناءً عاطرًا فياضاً على اهتمام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله بالشؤون العربية، وأعرب عن تمنياته الصادقة وآماله المستبشرة لحركة الأمم العربية المباركة، ودعائه وتباريكه لجلالته أدامه الله ذخرًا لمصر وللمصريين وللأمم العربية قاطبة. أعقب سموه هذا الخبر مباشرة بحكاية صغيرة رواها عن جلالة ملك العراق وقعت في الأيام الأخيرة بحضور سموه وسمو الأمير زيد وبعض أفراد البيت المالك العراقي، بمناسبة مرور أحد كبار موظفي الحكومة اللبنانية ببغداد وتشرفه بزيارة جلالته، وتدل القصة على ما يكنه جلالته من حب

عظيم لبلادنا العزيزة. قال سموه: إن الزائر أعرب لجلالته عن أماني لبنان واللبنانيين لتشريف جلالته بلادهم دائماً، فأجاب جلالته: أعرف لبنان لأنني مررت بها في طريقي إلى مصر، ولا أحب المكوث بها طويلاً، ولا مانع أن أمر بها أيضاً .. مروراً لأني أحب مصر وأفضلها وأحبّ أزورها دائماً...

وخصوصاً الإسكندرية، قال سموه: وكان لهذا الحديث الملكي تأثير غريب على المستمعين لوجود الضيف اللبناني، وما في الحديث من صراحة صبيانية لطيفة مجردة عن كل تحضير بروتوكولي أحرجت الموقف على غير انتظار.

ولما خرجت من عند سموه، جالت بخاطري فكرة لا يمكنني إلا ذكرها ومع ما سبق، ألا وهي ما بين البيتين المالكين العراقي والسعودي من منافسة تاريخية قديمة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٦٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١ فبراير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: برقية شكر لجلالة الملك عبدالعزيز بن آل سعود من مجلس النواب المصري.

نص الوثيقة:

بستان جدة

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية بجدة

فيما يلي نص البرقية التي وجهناها اليوم إلى حضرة صاحب السمو الملكي وزير خارجية المملكة العربية السعودية:

أتشرف بأن أبلغ سموكم الملكي أن معالي رئيس مجلس النواب الأستاذ محمد حامد جودة أبلغنا أن مجلس النواب قرر بجلسته المنعقدة في ٢٩ يناير الماضي إعلان شكره الجزيل لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لتهيئته الفرصة لهذا الاجتماع الملكي التاريخي المجيد، وقد طلب إلينا معاليه أن أرفع هذا القرار إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، فأرجو سموكم التفضل برفع هذا القرار إلى مسامع جلالته.

محمود فهمي النقراشي
وزير الخارجية المصرية

الختم

١ فبراير ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٦٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول فبراير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

مجلس النواب المصري يوجه الشكر للملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق سمو الأمير فيصل.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
نائب جلالة الملك ووزير الخارجية - جدة

أتشرف بأن أبلغ سموكم الملكي أن معالي رئيس مجلس النواب الأستاذ محمد حامد جودة أبلغنا أن مجلس النواب قرر بجلسته المنعقدة في **٢٩** يناير الماضي إعلان شكره الجزيل لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لتهيئته الفرصة لهذا الاجتماع الملكي التاريخي المجيد، وقد طلب إلينا معاليه أن أرفع هذا القرار إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم.

فأرجو من سموكم التفضل برفع هذا القرار إلى مسامع جلالته. مع عظيم الاحترام.

محمود فهمي النقراشي
وزير الخارجية المصرية

وثيقة رقم (٦٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ يناير ١٩٤٥م

وزارة الخارجية، مجلس النواب، قلم التنفيذ ٣٥-٢/٢ / ٥٢

رقم التنفيذ ١٩

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أبلغ معاليكم أن مجلس النواب قرر بجلسته المنعقدة في يوم الاثنين ٢٩ يناير سنة ١٩٤٥م:

بمناسبة الزيارة الملكية إلى الأقطار الحجازية: يعلن المجلس عظيم اغتباطه بهذا العمل الجليل، وينتهز هذه الفرصة السعيدة ليعرب عن خالص ولائه وصادق تهنئته لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله.

كما يعلن المجلس شكره الجزيل لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لتهيئته الفرصة لهذا الاجتماع الملكي التاريخي المجيد.

لهذا أرجو من معاليكم التفضل بإبلاغ الشق الثاني من هذا القرار إلى الجهة المختصة.

وتفضلوا معاليكم بقبول خالص الشكر سلفًا مع عظيم الاحترام

رئيس مجلس النواب / محمد حامد

الختم

١ فبراير ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٦٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢/٢/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

برقية صادرة من جدة إلى وزير الخارجية المصري تتضمن شكر الملك عبدالعزيز لمجلس النواب المصري على قراره.

نص الوثيقة:

صورة برقية صادرة من جدة بتاريخ ٢/٢/١٩٤٥م موجهة إلى معالي الوزير.

لقد تلقيت بيد السرور برقيتكم الكريمة التي اشتملت على ما أبلغكم به معالي رئيس النواب عن قرار مجلس النواب المصري شكره لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بتهيئة الفرصة السعيدة للاجتماع الملكي التاريخى المجيد، لقد رفعت لجلالة مولاي الملك ذلك القرار النبيل فأمرني جلالته أن أرجوكم بأن تقدموا شكره الجزيل إلى المجلس النيابي على هذه العاطفة الكريمة التي أبداها بهذه المناسبة السعيدة، وأرجو أن تؤكدوا للمجلس الموقر بأن هذه الفرصة التي تفضل جلالة الملك فاروق في هذه الزيارة الكريمة كانت من أروع الأمور وأسرها لجلالة الملك ولعائلة آل سعود وسائر شعب المملكة العربية السعودية، بل كانت من أجمل ما قوبل به بالسرور والارتياح في سائر بلاد العالم الإسلامي والعربي.

وزير الخارجية - فيصل

وثيقة رقم (٦٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٥٠/٤٩
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٤ فبراير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

قرار من مجلس النواب المصري يتضمن الشكر لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي رئيس مجلس النواب

أتشرف بأن أبلغ معاليكم أني أرسلت إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية السعودية صورة من قرار مجلس النواب يشكر صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، فجاءني الرد الذي أرفق صورته مع هذا.

وإني إذ أبعث إليكم بهذا أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
النقراشي

وثيقة رقم (٦٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ فبراير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أحداث سياسية - الوحدة العربية.

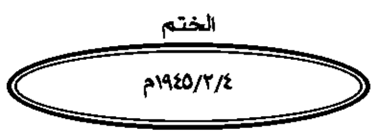
نص الوثيقة:

صورة برقية صادرة من صنعاء بتاريخ ١٩٤٥/١/٩م من جلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة أمير الحج المصري عبدالرحمن عزام بك حرسه الله مصر [كذا!].

تناولنا برقيتكم بتاريخ ١٩ الجاري عن جدة، فشكرنا ما أودعتموها من عطف الإحساس ونبل الشعور وعلو رتبة المدارك، ولا سيما ما يتعلق بالثناء اللائق على جلالة الملك الأخ عبدالعزيز حفظه الله، وبيان ما وجدتم في جلالته من حميد الخصال. وإنا نرجو الله بعد وصول مندوبنا إلينا واستلام ما أرسل معه من فخامة رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التحضيرية أحمد ماهر باشا أن يمدنا بتوفيقه إلى ما فيه الخير العام والإصلاح التام، ويكون عرض ذلك إلى فخامتكم، وهذا جواب مستعجل على أمل وصوله قبل توجهكم إلى القاهرة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الختم



وثيقة رقم (٦٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٥٠/٤٩
الملف الداخلي: ٣/ ٢/ ٦
رقم الإفادة: ٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول ربيع الأول ١٣٦٤هـ / ١٤ فبراير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: رحلة جلالة الملك عبدالعزيز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

بالإشارة إلى البرقية الرمزية المرسلة لمعاليكم يوم ١٣ فبراير، بشأن سفر جلالة الملك عبدالعزيز وحاشيته بمدمرة أمريكية إلى السويس، أتشرف بإحاطة معاليكم بأن هذا السفر كان مفاجئًا - حتى لجلالته نفسه كما يؤكد الكثيرون - وتمت ترتيبات الرحلة جميعها في يوم واحد، وأسدل عليها ستار كثيف من الكتمان، وقيل لي: إن سببها قدوم مستر تشرشل إلى الإسماعيلية ليجتمع بحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم المحبوب وبجلالة الملك عبدالعزيز، ويحتمل أن يجتمع أيضاً بغيرهما من رؤساء الدول العربية؛ لتبادل الرأي في صدد مشروع الجامعة العربية وقضيتي فلسطين وسوريا، وسيتناول الحديث مع جلالة الملك عبدالعزيز مسألة البترول، وسيعمل جلالته على إقناع

مستر تشرشل باعتماد الإعانة التي كانت مقررة من الحكومة البريطانية للحكومة السعودية في السنوات الأخيرة ثم تناولها التخفيض والتضييق منذ سنة.

كما أن جلالته سيسعد بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله، الذي تركت زيارته الميمونة الأخيرة في قلب جلالة الملك عبدالعزيز أطيب الأثر.

وهذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها جلالة الملك عبدالعزيز بلاده؛ ولذا كان سفره حادثًا تاريخياً، وتتخذ من الآن ترتيبات إقامة استقبال فخم له بجدة وبمكة، ويقال إنه ينتظر عودته في أوائل الأسبوع المقبل.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

الختم

١٧ فبراير ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٦٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ مارس ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إقرار ميثاق جامعة الدول العربية.

نص الوثيقة:

الخارجية
بستان جدة

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود - مكة المكرمة

وجهنا اليوم إلى حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية البرقية التالية:

أتشرف بإحاطة سموكم الملكي علماً بأنه قد تقرر بموافقة أعضاء اللجنة الفرعية السياسية دعوة اللجنة التحضيرية للانعقاد في يوم السبت ١٧ مارس سنة ١٩٤٥؛ لإقرار مشروع ميثاق جامعة الدول العربية، وعند الانتهاء من مهمتها تنعقد بصفة مؤتمر لإعلان الميثاق وتكوين الجامعة.

وإني إذ أبلغ سموكم الملكي ذلك لسعيد برضائكم بالتفضل بتوجيه مندوب عن المملكة العربية السعودية لحضور الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة في التاريخ المذكور.

رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة التحضيرية
محمود فهمي النقراشي

وثيقة رقم (٦٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١ إبريل ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

مكاتبة بين وزارة الخارجية المصرية والشيخ يوسف ياسين.

نص الوثيقة:

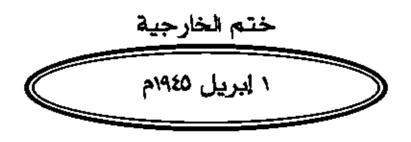
حضرة صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين
سكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية جـدة

تلقيت مع وافر الحمد برقية سعادتكم الرقيقة، ولا شك أن ما أظهرتم من كياسة وحسن تقدير كان له فضل عظيم في الوصول إلى النتائج الطيبة التي ستكون فاتحة لعهد إخاء واتحاد بين العرب جميعاً.

عبدالرحمن عزام

وزارة الخارجية المصرية - القاهرة في أول إبريل ١٩٤٥م
(تخصم قيمة هذه البرقية على حساب وزارة الخارجية)

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩٧
ملف رقم: ٣٧ - ٤٩/٥٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: لقاء الملك عبدالعزيز آل سعود مع الملك فاروق ومحاولة التقريب بين الدول العربية.

نص الوثيقة:

تناول المقال الرئيسي لجريدة التايمس مقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل السعود باعتبارها نتيجة هامة لمؤتمر الوحدة العربية الذي انعقد في مصر حوالي نهاية العام الماضي.

ومن المعروف أن العاهلين حريصان كل الحرص على الرغبة في ضرورة التقريب بين الدول العربية بأوثق الروابط.

بيد أنه ظهر أن تقرب جلالة الملك آل سعود من هذا المشروع كان محاطًا بشيء من الحذر، ويمكن القول إن الدور الرئيسي الذي قامت به العراق وسوريا في اقتراح ضم الدول العربية إلى وحدة سياسية وثيقة قد سبب تردد الملك آل سعود، وذلك للخلافات القديمة بينه وبين الأسرة الهاشمية، إلا أن احتمال تصديقه على بروتوكول جامعة الدول العربية يؤكد تقديره الكامل للموضوع لا الوسائل التي اتبعها هؤلاء المسئولون في مسعاهم نحو الوحدة العربية، وهو

يتمتع بمركز ممتاز في العالم العربي بأسره مما يجعل انضمامه إلى البروتوكول أشبه شيء بالضمان للتكوين النهائي للجامعة. وسواء كانت زيارة صاحب الجلالة الملك فاروق بقصد التباحث في موضوع سياسي أو لم تكن، فقد جاءت مباشرة بعد موافقة مضيفه على البروتوكول مما يحمل على الظن أنها غير هامة.

ومن المؤكد أن جلالة ملك مصر المتصل اتصالاً وثيقًا بالعالم العربي قد قام بهذه الزيارة الأخوية المفيدة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود المتمسك تمسكًا قويًّا بالأسس القديمة لعظمة العرب.

دار الوثائق القومية بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١١

وثيقة رقم (٦٧٨)

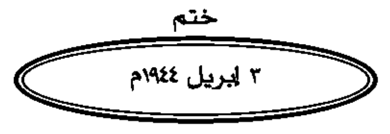
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

ختم



قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ١٩ سري المؤرخ ٢٠ إبريل سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٦٧٩)

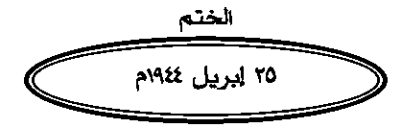
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ / ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبات إبريل ١٩٤٤م.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتب المفوضية المرقومة ١٦ و١٧و١٨ سري بتاريخ ٩، ١٠، و١٣ إبريل ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام....

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

قسم الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق
ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ١٩ سري المؤرخ ٢٠ إبريل سنة ١٩٤٤م.
بشأن الحالة في المملكة العربية والسعودية

ذكرت المفوضية أن قائم مقام جدة (المحافظ) أقيل من منصبه، وأن أمر الإقالة قرئي [كذا!] عليه بحضور وزير المالية ووزير الخارجية بالنيابة ووكيل المالية ومدير المالية العام، وبعد ذلك نقل بالسيارة إلى الرياض. (..........)

وقررت المفوضية ما سبق أن جاء بكتابيها رقمي ١٧، ١٨ سري عن المدير الجديد لمكتب المعادن والأشغال العمومية ورأيه في المسألة الفلسطينية.

محمد مصطفى حسين

وثيقة رقم (٦٨١)

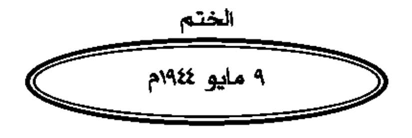
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبات الإدارة السياسية والاقتصادية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتابي المفوضية رقمي ٢٠، ٢١ بتاريخ ٢٧ إبريل سنة ١٩٤٤م واطلعت على ما تضمناه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٦٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير تركيا المفوض.

نص الوثيقة:

ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٥ سري المؤرخ ١٨ مايو سنة ١٩٤٤م. بشأن مقابلة وزير تركيا المفوض.

قابل حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة سعادة وزير تركيا المفوض، وتناول الحديث رفع المزايا والحصانات التي كانت تتمتع بها هيئات التمثيل الدبلوماسي في إنجلترا، فكان رأي الوزير أنه بعد رفع هذه الحصانات لم يعد للسلك السياسي هناك أية فائدة، وأن وزارة الخارجية التركية لو سألته عن رأيه لأفتى بسحب رجال المفوضية التركية أو أغلبهم، ولو فرض أن لجأت الحكومة التركية إلى المعاملة بالمثل فإن لدى بريطانيا من الوسائل ما يوفر إبلاغ الأنباء والأحداث بسرعة وهو ما ليس متوفراً لتركيا.

أما حرية السفر والتنقلات في تركيا فهي مكفولة، وكل ما هنالك أن الحكومة البريطانية طلبت إلى الحكومة التركية منع دخول بعض الألمان ممن يحملون جوازات سفر سياسية ويلحقون بخدمة المفوضية الألمانية بتركيا مع أنهم من غير رجال السلك، فقررت الحكومة التركية أن يرجع إلى وزارة الخارجية في

مثل هذه الحالات ولا تمنح تأشيرة من هذا القبيل إلا بعد موافقتها.

وأشار الوزير إلى صعوبة الموقف بعد رفع إصدار الكروم إلى ألمانيا، وقال: إن إنجلترا تود أيضاً أن يمتد الحظر إلى القطن وغيره ممّا يدخل في الصناعات الحربية، وتوقع ظهور نوع من رد الفعل في ألمانيا.

وتناول الحديث أيضاً اتصال مندوب الوكالة اليهودية بأنقرة بالمفوضيتين الأمريكية والبريطانية، فعلق على تأييد المفوضية الأمريكية له بأنه أمر طبيعي لأن وزير أمريكا بتركيا يهودي الأصل، ونوه بالسياسة المضادة للصهيونية قائلاً: إن الدولة العثمانية أيام أوجها كان لها فضل السبق في هذا الميدان فقررت منع الصهيونية من مزاولة المهنة ومن ابتياع الأراضي والأملاك، واستمرت مبقية على هذه الخطة حتى الأيام الأخيرة. وكانت الحكومة التركية تدرج على منع اليهود حتى من المرور من تركيا ولو كانوا حاصلين على تأشيرات لدخول فلسطين أو غيرها، إلى أن رجت الحكومة البريطانية في إلحاح ولأغراض إنسانية منحهم المرور متى كانت لديهم تأشيرة الدخول إلى فلسطين أو غيرها، وعلق على خطاب المستر إيدن في هذا الشأن قائلاً: إنه يخشى أن يكون العالم قد اعتقد أن تركيا مشبعة بروح العطف على اليهود، في حين أن المسألة لم تتعدَّ هذا القدر. وذكر أن الصحافة التركية أبدت دواماً حسن استعدادها حيال الوحدة العربية وضد الوطن القومي لليهود في فلسطين.

أمين سوكة

وثيقة رقم (٦٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٥ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير تركيا المفوض تحريراً في ١٨ مايو ١٩٤٤م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه جرت لي مقابلة مع وزير تركيا المفوض خلال الأسبوع الفائت. وتناول حديثنا طرفاً من الموقف الحاضر، سألته: ماذا كان من أثر القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية أخيراً بشأن رفع المزايا والحصانات التي كانت تتمتع بها هيئات التمثيل السياسي وصداه في تركيا؟ وهل في نية حكومته عمل شيء في هذا الخصوص؟ فكان جوابه: أنه بعد رفع هذه الحصانات لم يعد للسلك السياسي في إنجلترا أية فائدة، وأنه لو كان بوزارة الخارجية التركية وسئل رأيه لأفتى بسحب رجال المفوضية التركية أو أغلبهم. وقال: إنه لو فرضنا ولجأت الحكومة التركية إلى المعاملة بالمثل وهو

أمر مستبعد، فإن لدى بريطانيا من الوسائل ما يوفر إبلاغ الأنباء والأحداث وبسرعة وهو ما ليس متوفراً عند تركيا.

ولما استفسرت منه عن حرية السفر والتنقلات في تركيا، أجاب: بأنها مكفولة على الأرجح، وغاية ما جدَّ في الموضوع أن الحكومة البريطانية طلبت إلى الحكومة التركية منع دخول بعض الألمان ممن يحملون جوازات سفر سياسية ويلحقون بخدمة المفوضية الألمانية بتركيا وهم ليسوا من رجال السلك، فقررت الحكومة التركية أن يرجع إلى وزارة الخارجية في مثل هذه الحالات ولا تمنح تأشيرة من هذا القبيل إلا بعد موافقتها.

وأشار الوزير إلى صعوبة الموقف بعد منع إصدار الكروم إلى ألمانيا، وقال: إن إنجلترا لا تكتفي بهذا، بل تود أن يمتد الحظر إلى القطن وغيره مما يدخل في الصناعات الحربية، وتوقع أن يظهر نوع من رد الفعل من جانب ألمانيا.

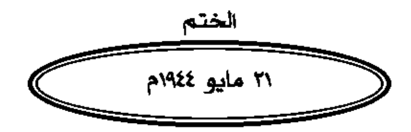
وأخيراً عرجنا على اتصال مندوب الوكالة اليهودية بأنقرة بالمفوضتين الأمريكية والبريطانية - فقال عن التأييد الذي يلقاه من المفوضية الأمريكية: إنه أمر طبيعي؛ لأن وزير أمريكا بتركيا يهودي الأصل. وهنا أراد أن ينوه بالسياسة المضادة للصهيونية قائلاً: إن الدولة العثمانية أيام أوجها كان لها فضل السبق في هذا الميدان، فقررت منع الصهيونية من مزاولة المهنة ومن ابتياع الأراضي والأملاك داخل دولتها، واستمرت مبقية على هذه الخطة حتى الأيام الأخيرة. وكانت الحكومة التركية تدرج على منع اليهود حتى من المرور من تركيا ولو كانوا حاصلين على تأشيرة لدخول فلسطين أو غيرها، وتمضي في ذلك حتى رجت الحكومة البريطانية في إلحاح ولأغراض إنسانية منحهم مرور متى كانت لديهم تأشيرة الدخول إلى فلسطين أو غيره. وشاء أن يعلق على خطاب المستر إيدن الذي عرض فيه لهذا الموضوع إذ أنه يخشى أن يكون العالم قد اعتقد أن تركيا مشبعة بروح العطف على اليهود، على الحين أن المسألة لا تتعدى القدر

الذي سبقت الإشارة إليه. وهو يرى ضرورة وضع الأمور في موضعها ولعل المستر إيدن كان دبلوماسياً في هذا الخطاب، وذكر أن الصحافة التركية أبدت دواماً حسن استعدادها حيال الوحدة العربية وضد الوطن القومي لليهود في فلسطين، وإن بدى ذلك تلميحاً أكثر منه تصريحاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

الختم



وثيقة رقم (٦٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٣
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم
٢١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٣ سري المؤرخ ١١ الجاري واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٥)

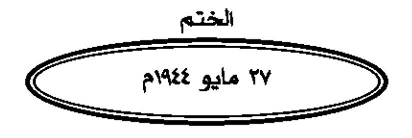
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ / ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة كتابين تلقتهما الوزارة من المفوضية الملكية بجدة عن الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وقد أرسلنا صورة من الكتابين المذكورين إلى وزارتي التجارة والصناعة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ / ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: سري جداً
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة كتابين تلقتهما الوزارة من المفوضية الملكية بجدة عن الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وقد أرسلنا صورة من الكتابين المذكورين إلى وزارة المالية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية ومقابلة وزير تركيا المفوض في جدة.

نص الوثيقة:

الختم

٣١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتابي المفوضية رقمي ٢٤ و٢٥ سري المؤرخين ١٨ مايو سنة ١٩٤٤م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٢
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مايو١٩٤٤- جمادى الأولى ٣

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

قسم الشرق

الختم

٣١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم **٢٢** سري المؤرخ ٤ مايو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٩)

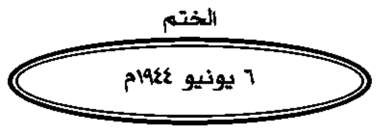
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٦ سري المؤرخ ٢٥ مايو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

البحراوي

وثيقة رقم (٦٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مخاطبة القنصل المصري بجدة لوزارة الخارجية بخصوص الحجاز والحجّاج.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة القنصلية)

إلحاقاً بكتابي المؤرخ ٢٥ مايو الماضي، بشأن المذكرة التي وضعتها عن شؤون الحج، وقدمت نسخة منها إلى وزارة الداخلية وأخرى إلى وزارة المالية، أتشرف بأن أرفع لسعادتكم مع هذا بثلاث نسخ، إذ قد تقدرون سعادتكم الفائدة من إحالة نسخة منها إلى كلٍّ من وزارتي الأشغال العمومية (لجنة إصلاح الحرمين الشريفين)، والصحة العمومية (إدارة الصحة الوقائية)؛ لاهتمامها بشؤون الحجاز والحجّاج.

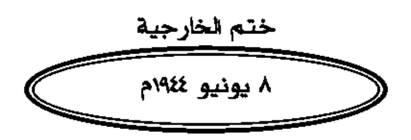
وإتماماً لهذه المذكرة، وضعت أخرى خاصة بمباحثات أجريت أخيراً في صدد موضوع العملة، الذي يهم بصفة أصلية وزارة الداخلية (إدارة الحج) ووزارة المالية (السكريتيرية المالية)، فأتشرف يرفع الثلاث نسخ من هذه المذكرة

الأخيرة، رجاء التكرم بالتنبيه - عن عدم المانع - بإحالة نسخة منها إلى كلٍّ من سعادة وكيل المالية (حضرة حسن مختار رسمي بك)، وسعادة وكيل الداخلية (حضرة بدوي باشا بك خليفة).

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القاهرة في ٧ يونيو ١٩٤٤م

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بحث أوضاع العملة بالحجاز.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية

١- أثناء الحفلة التي أقامها مساء **٢٨** مايو سعادة مدير عام السجون - أمير الحج في الموسم الأخير - تكريمًا لرجال الحكومة السعودية، أبلغني سعادة وكيل الداخلية الرغبة في عقد اجتماع منه ومن سعادة وكيل المالية ومني؛ لبحث شؤون العملة بالحجاز، بمناسبة مذكرة **٢٣** مايو التي قدمتها لمعالي وزير الداخلية، وطلب إليَّ الاتصال بسعادته لمعرفة الموعد الذي سيحدد لعقد هذا الاجتماع، فاتصلت به ثم بسعادة وكيل المالية، ولكثرة الأعمال بوزارتيهما، واستقر رأيهما في **٣** يونيو على قيامي بهذا البحث مع حضرة سكرتير مالي وزارة المالية وعرض النتيجة عليهما.

٢- في أول يونيو قابلت بمكتب وزير الدولة البريطانية مستر جوردان وزير بريطانيا العظمى بجدة، وأخبرني بصفته الشخصية بأن مجموع السيارات التي ستقدم للحكومة السعودية ١٥٠ سيارة كبيرة (لوري)، منها خمسون

جديدة ستسلمها قريبًا الحكومة الأمريكية، ١٠٠ ستتركها بعثات مقاومة الجراد قبل مغادرتها البلاد السعودية، وأنه تقرر إنشاء أربع ورش لإصلاح السيارات، منها ورشة جديدة بجدة، وهذه الورش كفيلة بأن تصلح إصلاحاً كاملاً ما لا يقل عن مائة سيارة من سيارات الشركة العربية التي لديها ٣٠٠ سيارة قديمة، وهو يرجو إنشاء هذه الورش قريباً إذ تم إعداد جميع مهماتها ماعدا بعض آلات قليلة ستستورد من مصر، وأمله كبير في تيسير الحكومة المصرية تصديرها، ثم أشار إلى شعوره بعدم استعداد وزارة المالية البريطانية للمعاونة في شؤون العملة اللازمة لموسم الحج المقبل كما حدث في الموسم الماضي ويعتقد أن ما تتفق عليه الحكومة السعودية مع مصر، وهي أكبر الدول الإسلامية حجّاجاً، ستعمل به الدول الأخرى. أما الهند فلن ترسل - إذا سمحت الظروف - أكثر من خمسة آلاف حاج، ويعتقد أن العملة الفضية والذهبية متوفرة بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الأغذية، غير أن القوم هناك يكتنزون العملة ويطلبون المزيد منها، ويخفون البضائع ويلحون في استيراد غيرها.

٣- اتصل بي يوم ٣ يونيو نجل سعادة وكيل وزارة المالية السعودية وأبلغني أنه تلقى خطابات من عمه معالي وزير المالية ويرغب في مقابلتي، وجاءني في اليوم التالي وأفضى إلي بأن معالي عمه يرجوه الاتصال برفعة الرئيس وبمعالي الوزراء لتيسير استيراد البضائع التي تجد الحكومة السعودية بلادها في أشد الحاجة إليها، وهي عشرة آلاف طن من الأرز وأقمشة قطنية للشعب وأربع سيارات وست ماكينات كهربائية وأسلاك وأدوات ومراوح كهربائية وورق وأدوات كتابية وقطع غيار للسيارات وأواني من الزجاج وغيره.

٤- فأوضحت لحضرته أن مصر ترحب دوماً بمعاونة الدول العربية الشقيقة والقوات الحليفة بتقديم الفائض عن حاجتها من المواد الغذائية وغيرها، بل إنها قد تقدم ما هو أكثر من الفائض وتحرم نفسها عملاً بالتضامن الذي تشعر به نحو هذه الدول ونحو الحليفة، وأضفت أن مصر تعاني

أزمة شديدة في الأقمشة الشعبية، وأنها تسلم السلطات البريطانية المختصة ما تحتاجه من الفائض من الأرز لتتولى توزيعه على الجيوش وعلى الدول المجاورة ومنها البلاد السعودية - كل بقدر حاجته -، وسألته عن الحد الأدنى من الأرز الذي ستحتاجه بلاده، فأجابني بأنه قد يمكن الاكتفاء بخمسة آلاف طن تورد تدريجياً، وأن عمه يطلب إليه رجاء الحكومة المصرية إعفاء هذا الأرز من ضريبة الصادر، وأن تحدد له أثمان أقل مما تحاسب به السلطات البريطانية الحكومة السعودية، فأشرت عليه بالبدء بإرسال كتاب من المفوضية السعودية لوزارة الخارجية برغبة حكومته، وأن يلي ذلك مقابلته لكبار رجال الدولة ليشرح لهم شدة حاجة بلاده إلى هذه الأصناف، فأجابني بأن التعليمات التي لديه تشير بأن يتصل رأساً برفعة الرئيس وبمعالي الوزراء ولذلك لا يود بحال ما أن يلجأ إلى المفوضية، ويرى إما أن يطلب إلى معالي عمه أن يبعث بكتاب منه لرفعة الرئيس برغبات الحكومة السعودية، أو أن يرفع هو - كسباً للوقت - كتاباً منه نيابة عن عمه لرفعة الرئيس، وأبدى لي رغبته في معاونته لتيسير مقابلة رفعة الرئيس - بعد إعداد الكتاب لرفعته -، وكذلك مقابلة بعض معالي الوزراء، فأجبته بأنني أرحب دوماً بهذا التعاون وأنه يمكن في اليوم التالي إعداد الكتاب وتحديد مواعيد المقابلات، ثم أضفت أن رغبة الحكومة الشقيقة في استيراد هذه البضائع من مصر تعتبر فرصة طيبة لصالح البلدين وبربط هذا الاستيراد بترتيبات تكفل جعل أساس سعر الجنيه المصري ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً لنفقات الحجَّاج أسوة بالرسوم والأجور التي قبل معالي وزير المالية السعودية جعلها على هذا الأساس، فتدفع الحكومة السعودية للحكومة المصرية ثمن البضائع ريالات بهذا السعر، وبه تستطيع الحكومة السعودية البيع للأهالي مضافاً إليه مصاريف النقل، فأجابني بأن عمه أرجأ الموافقة على هذا السعر، فأوضحت له بأنه قبله فعلاً بالنسبة للرسوم والأجور وذلك في جلسة حضرها بعض معالي الوزراء، أما السعر لنفقات الحجَّاج فإنه حقاً أرجأ التفاهم عليه حتى يتبين

مبلغ استعداد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بالتعاون في شؤون العملة للحجّاج أسوة بالموسم الماضي.

٥- ثم سألته عن حالة السيارات الآن، فأجاب بأن الموقف سيئ للغاية، فأمريكا وعدت بإرسال خمسين سيارة ستخصص لنقل المواد الغذائية في أنحاء المملكة، ولكن هذه السيارات لم ترد بعد، أما مشروع إنشاء أربع ورش لإصلاح السيارات فالاهتمام به كبير، وهو يرى أن موضوع نقل الحجّاج يلي في الأهمية نقل الأغذية لسكان المملكة، ولذلك يعتقد أن لا مفر من تخصيص أكبر عدد من السيارات للتموين الذي يعتبر أهم مشكلة تعانيها البلاد السعودية لاتساع مساحتها ولوعورة الطرق بها. والحكومة السعودية مضطرة لجعل الأغذية في متناول يد جميع أفراد شعبها مهما بعدت بلادهم، ومضطرة أيضاً لإيجاد احتياطي من الأغذية ببلادها خشية تأخر البواخر التي تحضرها من الخارج، والاحتياطي الذي لديها الآن لا يكفيها أكثر من أربعة أشهر.

٦- اتصل بي حضرته تليفونيًّا في صباح اليوم التالي ٥ يونيو، وأخبرني بأنه رأى أخيراً الكتابة أولاً إلى عمه لعله يفضل صدور الكتاب من معاليه برغبات حكومته، ثم ذكر لي أنه أوضح في خطابه لمعاليه، ما أشرت إليه في حديثي من ربط الاستيراد بالريال السعودي على أساس ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري، وأنه ينتظر ورود التعليمات من معاليه يوم ١٠ يونيو، ثم أضاف أنه يود مقابلة معالي وزيري الأشغال والعدل ليقدم إليهما كتابين شخصيين تلقاهما بالبريد الجوي الأخير من معالي عمه، فاتصلت بمديري مكتبي معاليهما، وتمت مقابلته لمعالي الوزيرين في نفس اليوم.

٧- حدد لي حضرة سكرتير مالي وزارة المالية ظهر يوم ٥ يونيو لمقابلته، وكان قد اطلع على مذكرتي السابقة المؤرخة ٢٣ مايو، فقابلته وشرحت لحضرته مجمل ما تقدم، وأثناء الحديث حضر حضرتا سامي بك راغب

وأمين بك فكري واشترك في طرف منه، ولاعتزام حضرة السكرتير المالي السفر إلى الإسكندرية لبضعة أيام طلب إليّ استئناف البحث بعد عودته حوالي يوم ١١ يونيو . وقد استطعت أن أصل من الحديث مع حضراتهم إلى النتائج الآتية:

أ- للسلطات البريطانية المختصة أفضلية شراء الفائض من الأرز وغيره لحاجيات الجيوش ودول الشرق الأدنى، ولذلك يحسن عقب وصول طلب الحكومة السعودية - التفاهم مع هذه السلطات على عدم ممانعتها في تحقق رغبات هذه الحكومة.

ب- تقدر كميات الأرز الأبيض الذي تفيض سنوياً عن حاجه مصر ٧٨ ألف طن، ولذلك قد يمكن تخصيص كمية تتراوح بين ٥ و١٠ مليون طن للمملكة السعودية . لعلّ حضرته يقصد خمسة آلاف أو عشرة آلاف.

جـ- الراجح موافقة الحكومة المصرية على إعفاء الأرز الذي سيباع للحكومة السعودية من الضريبة، أما سعره فلن يكون أقل مما تشتريه السلطات البريطانية؛ لأنه يشمل نفقات التبييض والتخزين.

د- يلوح عدم المصلحة من استيراد الإبل والأغنام من بلاد العرب؛ لأنه فضلاً عن ضعفها لقلة المرعىٰ فأثمانها مرتفعة إذا قيست بأثمان البلاد المجاورة وخاصة الأغنام التي ترد من السودان.

القاهرة في ٧ يونيو ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٦٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة علي بك العمروسي لحضور عرض فيلم سينمائي.

نص الوثيقة:

Lyatian of The United State of America

تتشرف المفوضية الأمريكية بجدة بدعوة حضرة صاحب العزة علي بك العمروسي لحضور عرض فيلم سينمائي سيقام بدارها مساء اليوم (الثلاثاء 13 June 1944) في الساعة الثالثة والنصف عربي .Legation of United states of America

وثيقة رقم (٦٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: موضوع العملة للحجّاج المصريين.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية جداً

١- أخبرني يوم ١٠ يونيو حضرة سليمان بك الحمد السليمان بأنه تلقى تعليمات من معالي وزير مالية الحكومة العربية السعودية بإرجاء طلب الترخيص بتصدير العشرة آلاف طن من الأرز، والأقمشة الشعبية، والأواني الزجاجية، والاكتفاء بطلب تصدير أربع سيارات وأدوات سيارات، وست ماكينات كهربائية، وأسلاك وأدوات كهربائية، وورق وأدوات كتابية، وفهمت من حضرته بصفة خاصة بأن السبب في العدول عن استيراد الأرز أن ثمنه قد يبلغ نحو أربعمائة ألف جنيه مصري، وهو مبلغ لا تستطيع الحكومة العربية السعودية تدبيره في الوقت الحاضر على الأقل، وألمح إلي بأن الشؤون بينهم وبين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية في ركود بسبب وجود الوزيرين البريطاني والأمريكي بالقاهرة منذ أسبوعين، ثم استفسر مني عمّا إذا كانت مصر على استعداد

لإقراض الحكومة السعودية ثمن هذا الأرز، فأجبته بأن رأيي الشخصي أن المسألة لا تحتاج إلى ذلك؛ لأنه في استطاعة الحكومة السعودية استيراد الأرز تدريجياً وبيعه للأهالي وتحصيل ثمنه وسداده للحكومة المصرية ريالات سعودية عيناً، إرسالية إرسالية على أساس ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري، فأجابني بأن هناك مسائل أخرى توجد صعوبات في سبيل هذا الحل، وأنه سيوضحها لي فيما بعد.

ثم ذكر لي أن معالي عمه طلب إليه العمل على تيسير تصدير بضائع سيطلبها تاجر يدعى عبدالعزيز الجميل - وهو من أصهار معاليه - وهذه البضائع هي ٣٠٠ طن أرز، و ٢٠طن أواني زجاجية، ١٠ طن ورق لف، و١٠ طن صابون، و٥ طن سبرتو، و٢٠٠ بطارية سيارة.

٢- بعد عودة حضرة السكرتير الألماني لوزارة المالية من الإسكندرية صباح يوم ١٢ يونيو، قابلته في نفس اليوم مساءً، نظراً لقرب سفره لأمريكا، وذكرت له ما تقدم فاستعرضنا النقط التالية:

أ - قد تبلغ قيمة الأصناف السابق ذكرها بالبند الأول، مع غيرها مما تستورده عادة المملكة السعودية من مصر، وذلك قياساً على الإحصائيات التجارية في السنوات السابقة، ١٥٠ ألف جنيه سنوياً. أما ما تستورده مصر من المملكة السعودية - مع استثناء النقود المعدنية - فيبلغ حوالي ٥٠ ألف جنيه سنوياً، فالعجز في الميزان التجاري ظاهر ضد مصلحة مصر ١٠٠ ألف جنيه، وإذا أضفنا إليه رسوم وأجور انتقالات الحجّاج إلى الأراضي الحجازية ونفقاتهم بها، قياساً على الموسم الفائت الذي بلغ فيه عدد الحجّاج ١٦ ألف تقريباً وباعتبار أن متوسط هذه الرسوم والأجور والنفقات عن الحاج الواحد ٨٣ جنيهًا مصرياً ثم أضفنا مبالغ الصدقات، لبلغ العجز قرب المليون والنصف من الجنيهات.

ب - من المحتمل إزاء الأزمة المالية التي تعانيها الحكومة السعودية، ومحاولة الوزير البريطاني بجدة إنقاص المعونة المالية التي تقدمها بلاده لهذه الحكومة أن تضطر هذه - حتى في حالة قبولها سعر ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري بالنسبة للرسوم والأجور - أن ترفع قيمة هذه الرسوم والأجور عمّا كانت عليه في الموسم الماضي.

جـ- الراجح أن الحكومة السعودية ستعلق أمر تحديد سعر الجنيه بالنسبة لنفقات الحجّاج على السعر الذي تقبل به بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية أوراق النقد التي سيصرفها الحجّاج بالحجاز أثناء إقامتهم، ويبدو أن هاتين الدولتين - أو بريطانيا العظمى على الأقل - لا تميلان إلى تحمل خسائر في هذه العملية لارتفاع سعر الفضة، وقد ألمح إلي بذلك - بصفته الشخصية - المستشار المالي بمكتب وزير الدولة البريطاني، وأشار إلى أنه في استطاعة الحكومة المصرية أن تتحمل الخسارة عن حجّاجها الغير موسرين.

د- إذا أردنا تقدير الخسارة المشار إليها، واتخذنا من الموسم الماضي أساساً، واعتبرنا حجّاج الدرجة الثالثة وعددهم ١٥ ألف تقريباً غير موسرين، وكان فرق العملة لا يقل عن ثلث جنيه، لبلغت الخسارة ٤١٥ ألف جنيه، أو ما يقرب من نصف مليون من الجنيهات، وهو مبلغ جسيم، وقد قال إنه لتخفيض هذه الخسارة يمكن تكليف أحد المصارف بأن يشتري سراً ريالات عندما يكون سعر الجنيه حسنا أي قبل موسم الحج، غير أن مثل هذه العمليات قد تعتبر من المضاربات التي لا تجيزها القوانين المالية . ولما كان الحج لا يفرض إلا لمن استطاع إليه سبيلاً فهو غير مفروض على من لا يستطيعه مالياً، فليس للفقير أن يطالب بمعونته مالياً لأداء الفريضة.

هـ- قد يتجه التفكير لاستعمال وسيلة من وسائل الضغط الهين بالإيحاء سراً بإرجاء منح التراخيص بإصدار البضائع المحظور تصديرها عادة

سواء أكانت للحكومة السعودية أو لرعاياها - ما عدا ما هو مطلوب لجلالة الملك أو للأمراء أو للحرمين الشريفين، مجاملة وذلك ريثما يمكن الوصول إلى اتفاق مع هذه الحكومة على الرسوم والأجور وسعرها وعلى السعر لنفقات الحجّاج، غير أن هذه مسألة تقديرية تستطيع البت فيها المراجع العليا.

و- على أية حال إذا اتضح فيما بعد عدم إمكان الوصول إلى تفاهم على السعر السابق ذكره، فمن الخير - استناداً إلى ظروف النقل البري والبحري وإلى احتمال زيادة عدد الحجّاج زيادة كبيرة بسبب ترجيح التصريح بالحج إلى خمسة آلاف هندي - ترتيبُ عدم التصريح بالحج من مصر إلا في حدود العدد الذي سافر لأداء الفريضة في سنة **١٩٣٩**م بحيث لا يتجاوز خمسة آلاف، فبذلك تقل متاعب الحجّاج المصريين وتخفض الخسائر المالية التي تتحملها مصر قدر المستطاع.

القاهرة ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤م
السكرتير المالي لوزارة المالية

وثيقة رقم (٦٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣/ ٢٢٢/٧/١ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٨ سري المؤرخ ١٥ يونيو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٩٥)

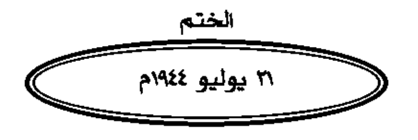
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو ٤٤

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أن الهدوء والسكون ساد البلاد منذ منتصف شهر مايو الماضي، أي من يوم أن سافر إلى مصر الوزيران المفوضان لأمريكا وإنجلترا، فتبدلت الحال وتحولت وانقلب النشاط خمولاً، وحل الصيف فزاد الميل إلى التباطؤ.

ولم يكن يشغل بال الناس في تلك الفترة سوى حادث التهريب (تهريب الذهب) الذي أومأنا إليه من قبل، فإنه لقد أصبح حديث العام والخاص وأمسى موضع الاهتمام. وقد بلغ من الاهتمام أن مدير الأمن العام جاء من مكة ليحقق في المسألة ويشرف بنفسه على ما يتخذ من إجراءات ويباشر من تحقيق.

وقد اقتضت مصلحة التحقيق أن يجري نوع من التفتيش على دفاتر التجار، ويبدو أنه كانت الدفاتر صريحة ولم يكن التجار يتوقعون أن يحدث ما حدث، فكانوا يثبتون في دفاترهم كل كمية من الذهب يرسلونها ويصدرونها إلى الخارج، فيقولون مثلاً: كذا جنيهات إلى السويس بتاريخ كذا، وباخرة كذا مع فلان (يعني عمليات الذهب).

وكان بعض التجار اشتركوا في رفع برقية استعطاف إلى جلالة ملك المملكة العربية السعودية يلتمسون فيها شمول المتهمين بنوع من الرعاية أو التخفيف، فوافاهم جواب جلالته بما يقرب من: (كنتم أجلاء في نظرنا فاحتقرناكم، إن تهريب الذهب خيانة للوطن. إن موقفكم هذا يجعلنا نشك بأنكم شركاء إلخ إلخ». فبادروا إلى إرسال برقية لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل يرجون وساطته، فبعث إليهم أن اطمئنوا سأرفع استرحامكم إلى جلالة الملك.

وما زال تفتيش المسافرين جاريًا بلا هوادة وبكل دقة، فالرجال يفتشون تفتيشاً دقيقاً وما يحملون من حقائب وأمتعة، وكذلك السيدات يحلفن اليمين ويحلف رجالهن يمين الطلاق.

وتلك خلاصة حادث تهريب الذهب.

أما الهدوء الذي ساد الحياة منذ منتصف الشهر الفائت فقد وقف مؤقتاً بحلول يوم السبت الماضي ١٠ يونيو الحاضر.

فلقد وصلت إلى جدة الباخرة الأمريكية التي تحمل الأسلحة والذخائر والعربات المطلوبة وكان بها ثلاثة من الضباط، ثم كانت طائرة يوم الثلاثاء فوصل وزير أمريكا ثم وصلت يوم الأربعاء طائرة أمريكية خاصة أقلت أفراد البعثة العسكرية الأمريكية، ويلاحظ أن الأسلحة والذخائر أمريكية وأن مواد وأدوات النقل والجر والدبابات والعربات المصفحة بعضها أمريكي وبعضها الآخر بريطاني، كذلك المدربون والبعثة العسكرية منهم البريطاني ومنهم الأمريكي.

وثيقة رقم (٦٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٨ سري بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٤٤م.

يسود السكون والهدوء البلاد منذ منتصف شهر مايو الماضي، ولا يشغل الأفكار سوى حادث تهريب الذهب، وقد اقتضت مصلحة التحقيق التفتيش على دفاتر التجار ويبدو أنها كانت صريحة، إذ كان التجار يثبتون فيها كل كمية من الذهب يرسلونها ويصدرونها إلى الخارج. وقد رفع بعض التجار برقية استعطاف إلى جلالة الملك ابن سعود يلتمسون فيها شمول المتهمين بشيء من الرعاية والتخفيف، ولكن هذه البرقية لم تنل قبولاً من جلالته، فبادروا بإرسال برقية أخرى إلى سمو الأمير فيصل يرجون وساطته، فطمأنهم بأنه سيرفع استرحامهم إلى جلالة الملك.

وصلت إلى جدة باخرة أمريكية تحمل الأسلحة والذخائر والعربات المطلوبة وكان بها ثلاثة ضباط، كما وصلت أيضاً طائرة تقل أفراد البعثة العسكرية الأمريكية، ويلاحظ أن الأسلحة والذخائر أمريكية وأن مواد وأدوات النقل والجر والدبابات والعربات المصفحة بعضها أمريكي والبعض الآخر بريطاني، كما أنه يوجد من ضمن أفراد البعثة العسكرية بريطانيون.

أمين سوكة

وثيقة رقم (٦٩٧)

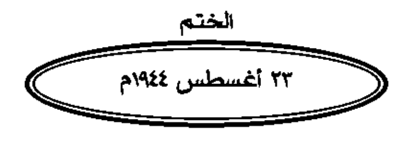
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ أغسطس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة - بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٩ سري المؤرخ ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ أغسطس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة - بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤٠ سري المؤرخ ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٦٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠/١٠/١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: (١) سفر الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة ملك المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي.
(٢) تقديم وزير أمريكا أوراق اعتماده.
(٣) التحاق الطلبة السعوديين بالمدارس المصرية.

نص الوثيقة:

المفوضية الملكية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أن سعادة الشيخ يوسف ياسين ممثل جلالة ملك المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي قد سافر بالطائرة أمس حوالي الساعة العاشرة صباحاً، ولم يكن يعلم عن هذه الطائرة إلى مساء الأربعاء ٢٧ الجاري، فإنها تقوم من عدن متجهة إلى مصر، فهبطت في مطار جدة لتنقل سعادته وحضرة سكرتيره. وكان سعادته اعتزم السفر بطائرة أمريكية خاصة صباح الثلاثاء ٢٥ سبتمبر الجاري، ولكنه اضطر إلى إرجاء السفر لأمور مستعجلة جدت بعدئذٍ، فأراد السفر بطائرة الجمعة ٢٩ سبتمبر ١٩٤٤م (أي اليوم) حتى كان قيام هذه الطائرة وتقرر أن تمر بجدة مساعدة لسعادته ومجاملة، وقد تلقيت برقية الوزارة رقم ١١ «دوري»

المؤرخة في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٤٤م بوصوله وحضوره اللجنة التحضيرية مع الشيخ خير الدين الزركلي منذ أمس (٢٨/ ٩/ ١٩٤٤).

وكنت تناولت بالكتاب رقم ٤٢ سري المؤرخ في ١٤ سبتمبر الحالي أهم أنباء المملكة العربية السعودية، وأشرت فيما أشرت إلى وصول وزير أمريكا المفوض . وقد تم تقديم أوراق اعتماده إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية صباح السبت الموافق ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٤م، ثم سافر سعادته بالطائرة الأمريكية الخاصة إلى مصر وينتظر أن يعود خلال الأسبوع المقبل. وأكبر الظن أنه سيتحدث إلى وزير الدولة الأمريكي للشرق الأوسط في مسائل اقتصادية . وفي نية سعادته عند العودة من مصر أن يطلب التشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود؛ لأن لديه مسائل اقتصادية هامة كثيرة يود أن يبحثها مع جلالته.

وقد تخرج من هذا العام من المدرسة الخاصة بتحضير البعثات عشرون طالباً تقرر أن يسافر إلى مصر منهم خمسة عشر، وسيسافرون إليها بالباخرة يوم ٣٠ الجاري، كما تقرر أن يسافر إلى بيروت خمسه للالتحاق بالكلية الأمريكية بها. هذا من ناحية البعثات أما من جهة التلاميذ الذين أوصت المفوضية بقبولهم مجاناً بالمدارس الابتدائية المصرية مجاملة لآبائهم باعتبارهم من كبار الموظفين وذوي الجاه ومن الأعيان، وتشجيعاً على النشر الثقافة المصرية بكافة الوسائل الممكنة، فإن عددهم يبلغ خمسة وعشرين سيبحرون غداً، وإذا أضيف هؤلاء وأولئك إلى الطلبة والتلاميذ الذين يدرسون بمصر لأربى المجموع على المائة، هذا فضلاً عن حضرات المدرسين المصريين الذين ينتدبون للتدريس بالحجاز فإن عددهم بدأ أخيراً في الازدياد. وقد طلبت إدارة المعارف السعودية العامة انتداب عشرة من حضرات الأساتذة المصريين للعام الدراسي (أي الذي يبدأ بعد نحو أسبوع).

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٠ أكتوبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير الثقافة المصرية في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

قسم الشرق - محفوظات
دار القنصلية

١٠ أكتوبر ١٩٤٤

حضرة صاحب العزة مستشار فني وزارة المعارف العمومية

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن المفوضية الملكية بجدة أبلغتنا أنه قد تخرج في هذا العام من المدرسة الخاصة لتحضير البعثات عشرون طالباً، تقرر أن يسافر منهم خمسة عشر إلى مصر بالباخرة يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٤م، وأن يسافر إلى بيروت الخمسة الآخرون للالتحاق بالكلية الأمريكية هناك.

أما فيما يتعلق بالتلاميذ الذين أوصت المفوضية بقبولهم مجاناً بالمدارس الابتدائية المصرية مجاملة لآبائهم باعتبارهم من كبار الموظفين وذوي الجاه ومن الأعيان، وتشجيعاً على نشر الثقافة المصرية بكافة الوسائل الممكنة، فقد ذكرت المفوضية أن عددهم يبلغ خمسة وعشرين، تقرر أن يبرحوا يوم أول أكتوبر الجاري. فإذا أضيف هؤلاء وأولئك إلى الطلبة والتلاميذ الذين يدرسون بمصر

لأربى المجموع على المائة. هذا فضلاً عن حضرات المدرسين المصريين الذين ينتدبون للتدريس بالحجاز فإن عددهم بدأ أخيراً في الازدياد.

وقد أضافت المفوضية أن إدارة المعارف العمومية العامة طلبت انتداب عشرة من حضرات الأساتذة المصريين للعام الدراسي الذي يبدأ بعد أسبوع، فأرجو عزتكم التفضل بالنظر في هذا الموضوع والإفادة بما ترونه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٧٠١)

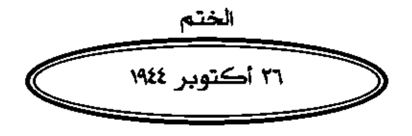
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ أكتوبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٢)

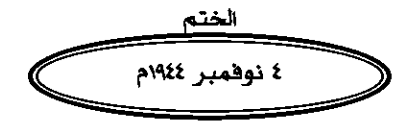
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة لمكتب معالي الوزير.

نص الوثيقة:

الختم



الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

مذكـــــــرة

إلى مكتب معالي الوزير

تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق) بأن تؤيد مع هذا صورة تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦/١٠/١٩٤٤م، ومعها مذكرة بإيضاح بعض المسائل الواردة به تنفيذاً لتأشيرة حضرة صاحب المعالي الوزير.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد المتحصلة من حجّاج لبنان.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السكرتير العام

مذكــــــــــرة

بستان - جدة

إشارة إلى كتابكم ٤٨ بتاريخ ٩ نوفمبر الصعوبة القائمة في سبيل قيد المبالغ المحصلة من حجّاج لبنان الأمر وزارة المالية السعودية في بنك مصر بالقاهرة راجعة إلى أن سوريا ولبنان خرجتا منذ ٨ فبراير ١٩٤٤م في منطقة الإسترليني، واللوائح تمنع قبول تحويلات في منطقة الفرنك إلى منطقة الإسترليني لإذن [كذا!] يقيمون في منطقة خارجة عن المنطقتين المذكورتين الوزارة تولي الموضوع عنايتها ساعية لدى الهيئات المختصة لتحقيق الرغبة في هذا الشأن وفي موضوع السبائك الذهبية.

الوزير

وثيقة رقم (٧٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م -٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: رفض بنك مصر بالقاهرة إيداع المبالغ المتحصلة من حجّاج لبنان لأمر وزارة المالية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة معاليكم بأن معالي وزير المالية العربية السعودية زارني أمس مساءً وأخبرني بما يلي:

أولاً: إن حكومته تلقت برقية من ممثلها بدمشق ينبئها فيها بأن فرع بنك مصر بدمشق أخبره بأنه تلقى إخطاراً من بنك مصر، في القاهرة بأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان وصلت إلى مصر ولكن إدارة القطع في القاهرة لم تقبل قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، ولذلك طلب بنك مصر بالقاهرة من فرعه في بيروت إخطار الممثل السعودي بدمشق لاتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل وزارة المالية السعودية لدى مصر لقيد هذه المبالغ لحساب هذه الوزارة أو إعادتها إلى بيروت، وفي حالة إرسالها إلى دمشق يخصم عنها عمولة ومصاريف قطع، وطلب هذا الممثل سرعة إفادته بتعليمات الحكومة السعودية.

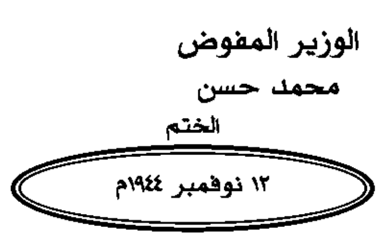
ثم ذكر لي معاليه دهشته عندما تلقى هذه البرقية التي لم تفسر العلة التي من أجلها رفض قطع مصر قبول هذه المبالغ، مع العلم بأن الحكومة السعودية منذ سنوات طويلة تركز في القاهرة لدى بنك مصر اعتماداتها في الشرق الأدنى، وهي تفضل التعامل مع هذا البنك ولم تفكر مطلقاً في التعامل مع غيره من المصارف الأجنبية التي تلح على الحكومة من وقت لآخر بتركيز اعتماداتها لديها وكانت تعرض شروطاً وتسهيلات مغرية، وطلب إليَّ سرعة مخابرة معاليكم رجاء التكرم بوساطة لدى قطع القاهرة للتعجيل بقبول إيداع هذه المبالغ باسم وزارة المالية السعودية لدى بنك مصر بالقاهرة وإخطار هذا البنك بذلك.

ثانياً: إن حكومته ستتلقى على عدة دفعات في خلال ستة أشهر سبائك ذهبية من أمريكا مدموغة من السلطات الأمريكية المختصة، وهذه السبائك - وقيمتها تتراوح بين مائتين وثلاثمائة ألف جنيه ذهباً - سترسل من أمريكا إلى مصر مرور [كذا!] منها إلى المملكة العربية السعودية وهي:

مرسلة سبائك لعدم تمكن أمريكا من إرسال جنيهات ذهبية، والحكومة السعودية لا يمكنها الانتفاع بهذه السبائك داخل بلادها وتريد استبدال قيمتها بجنيهات ذهبية، وهي كبيرة الأمل في معاونة مصر لها لتحقيق هذا الاستبدال بأن تشتري وزارة المالية المصرية أو بنك مصر هذه السبائك بحسب سعر الأسواق المحلية بالقاهرة يوم الشراء، وفي نفس اليوم تبيع للحكومة السعودية جنيهات ذهبية بقيمة الثمن المتحصل من بيع السبائك بحسب سعر هذه السوق أيضاً، وهو يرجو وساطة معاليكم لدى وزارة المالية وبنك مصر لتحقيق رغبة حكومته توثيقاً لعلاقات الصداقة الأكيدة القائمة بين البلدين الشقيقين.

فرجائي إلى معاليكم التكرم بالوساطة في هذين الأمرين والإفادة في أقرب فرصة ميسورة.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى الاحترام



وثيقة رقم (٧٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م (٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مذكرة لمكتب معالي الوزير.

نص الوثيقة:

قسم الشرق

بالإشارة إلى طلب حضرة صاحب المعالي الوزير بشأن البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية، تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق) بأن ترفق بهذا صورة ما كتبته الوزارة اليوم إلى المفوضية الملكية المصرية بجدة في هذا الصدد.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٦)

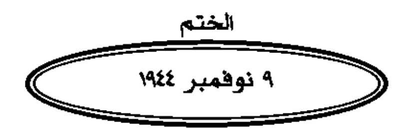
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م - ٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة البريطانية للطريق بين مكة والطائف.

نص الوثيقة:

الختم



صاحب العزة وزير مصر المفوض - بجدة

أتشرف بإبلاغ عزتكم أن المفوضية أشارت بصفة علنية في كتابها رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦/١٠/١٩٤٤م إلى البعثات البريطانية والأمريكية المختلفة التي توافدت على المملكة العربية السعودية ومن بينها بعثة للطرق.

وبالرجوع إلى كتاب المفوضية رقم ٣٧ سري المؤرخ ٢٧/٧/١٩٤٤م اتضح منه وجود بعثة بريطانية للطريق بين مكة والطائف، وأن مهمتها قد تمتد إلى الرياض. وحيث إن الوزارة لديها معرفة مدى ما أنجزته هذه البعثة من عملها في هذا الطريق .

فنرجو التفضل بموافاتنا بمعلومات المفوضية عن ذلك.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/ ٧/ ١
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات ذهبية بدلها.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

أتشرف بأن أبعث لعزتكم مع هذا بصورة كتاب تلقته الوزارة من المفوضية الملكية في جدة بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، وعدم موافقة إدارة القطع في القاهرة على قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، وطلب [كذا!] الحكومة السعودية التوسط لقبول إيداع هذه المبالغ باسم الوزارة المذكورة.

كذلك طلبت الحكومة السعودية الموافقة على أن تشتري مصر سبائك ذهبية واردة للحكومة المذكورة من أمريكا، على أن تشتري بدلها جنيهات إنجليزية بسعر السوق، فالمرجو التفضل بالنظر والإفادة مع الإحاطة بأن الوزارة كتبت في موضوع رسم الحجّاج إلى وزارة الداخلية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٧٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي: سري
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٥ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان.

نـص الـوثـيـقـة:

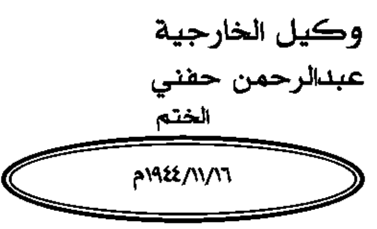
الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة كتاب تلقته الوزارة من المفوضية الملكية بجدة بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، وعدم موافقة إدارة القطع في القاهرة على قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، وطلبت التوسط لقبول إيداع هذه المبالغ باسم الوزارة المذكورة، فالمرجو التفضل بالنظر والإفادة، مع الإحاطة بأن الوزارة كتبت في هذا الموضوع أيضاً إلى وزارة المالية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني
الختم



وثيقة رقم (٧٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سياسي.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٥٠ سري والمؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٩١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٤٤م سري

موضوع الوثيقة:

بشان: ما انجزته البعثة البريطانية من أعمال خاصة بطريق مكة - الطائف - الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٢٧ (١/٧/٢٢٢) المؤرخ ٩ نوفمبر الماضي، بطلب معلومات عن مدى ما أنجزته البعثة البريطانية من أعمال خاصة بطريق مكة - الطائف - الرياض، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن هذه البعثة بعد أن ارتادت بعض المناطق التي يمر فيها هذا الطريق، اكتفت بوضع تقرير ضمنته نتائج أبحاثها.

وبهذه المناسبة قد يكون من المفيد ذكر المعلومات التالية:

١- لما منحت الحكومة السعودية شركة التعدين (الأمريكية الإنجليزية) امتياز استخراج الذهب في سنة ١٩٣٥هـ، وبدأت هذه الشركة أعمالها تبين لها ضرورة إنشاء طريق بين المنجم المسمى مهد الذهب ومدينة جدة التي بها مركز الشركة والميناء لنقل التبر والمهمات، ولكنها وجدت الطريق وطوله ٦٤٢ كيلومتراً ودهانه بالأسفلت يكلفها وقتئذٍ حوالي ربع مليون من الجنيهات، فقررت الاكتفاء بتمهيده أي بإزالة الأحجار منه وتثبيت الرمال الناعمة في بعض مناطقه وأنفذت ذلك في سنة ١٩٣٧م، وجعلته صالحاً لانتقال سياراتها في يسر ودون أن تصاب بعطب، وهي توالي صيانته تسهيلاً لأعمال النقل الخاصة بها.

هذا الطريق وإن كان أول ما تم تمهيده من طرق في عهد جلالة الملك عبدالعزيز؛ لأنه أنشئ لمصلحة خاصة، ونفعه عائد على شركة التعدين وحدها، ولم يكن له أي أثر في عمران هذه البلاد.

٢- في سنة ١٩٣٦م عقدت معاهدة الصداقة بين مصر والمملكة السعودية ونصت على تمكين الحكومة المصرية من عمارة الحرمين الشريفين أو إصلاح المرافق المتصلة بهما، ومن بين هذه المرافق تعبيد الطرق التي يسلكها الحجَّاج أو الزوار، وفي سنة ١٩٣٩م تم الاتفاق بين الحكومتين على تعديل طريق جدة – مكة – عرفات، والأماكن الخطرة بطريق المدينة، وأتمت الحكومة المصرية في سنة ١٩٤١م رصف طريق جدة – مكة، وطوله ٧٥ كيلومتراً مع دهانه بالإسفلت، وانتهت أخيراً من رصف طريق مكة – عرفات وإجراء بعض الأعمال التمهيدية في طريق المدينة.

هذه هي أولى الأعمال الجدية التي أجريت لإنشاء طرق مرصوفة بالمملكة السعودية، وكان لإنشائها أطيب الأثر في البلاد ولدى حجَّاج العالم الإسلامي، وكان من أهم العوامل التي حفزت الهمم على النشاط التالي.

٣- قامت الحكومة السعودية منذ سنتين بعمالها وبوسائلها المحدودة – على غرار ما أجرته في سنة ١٩٣٧م شركة التعدين في الطريق إلى منجم الذهب

- بتمهيد بعض المناطق الخطرة، وهي بضعة كيلو مترات في طريق مكة - الطائف، البالغ طوله ١٣٥ كيلومترًا، كما أنها قامت في هذا العام بتمهيد بضعة كيلو مترات بمنطقة عشيرة التي بين مكة والرياض.

٤- لاحظ مركز التمويل للشرق الأوسط أن نقل الأغذية إلى داخل نجد يكلف الحكومة العربية السعودية - وبالتالي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لقيامها مناصفة بتحمل ما يظهر من عجز في ميزانية هذه الحكومة - نفقات باهظة من جراء سرعة استهلاك السيارات وخاصة الإطارات لسيرها في طرق وعرة، ولاحظ مركز التموين أن المواد الغذائية لا تصل إلى قلب نجد إلا وهي محملة بمصاريف نقل تضاعف من ثمن هذه المواد وتثقل كاهل المستهلكين من البادية، فتشاوروا مع الحكومة السعودية في إنشاء طريق عبر شبه الجزيرة يمتد من البحر الأحمر إلى الخليج الفارسي، ويمر بمكة والطائف والعشيرة والدوادمي والرياض والخرج والإحساء والظهران، ويبلغ طوله ألف وسبعمائة وثمانين كيلو متراً، فاقترحت الحكومة السعودية أن يكون إنشاء هذا الطريق على غرار ما فعلته مصر في طريق جدة - مكة، أي برصفه ودهانه بالأسفلت، وأشارت إلى ضرورة إنشاء طرق أخرى أهمها طريق يحاذي شاطئ البحر الأحمر من العسير إلى خليج العقبة، يسهل المواصلات بين المدن والقرى الواقعة على الشاطئ، وهي: جيزان والقنفدة[1] والليث وجدة ورابغ وينبع والوجه وأملج، فأوفدت بريطانيا العظمى البعثة موضوع كتاب الوزارة، وارتادت مناطق الطريق عبر شبه الجزيرة مبتدئة من شاطئ البحر الأحمر، فبعثت شركة كاليفورنيا للبترول ببعثة من الأخصائيين بحثت هذه المناطق مبتدئة من الخليج الفارسي، وقدمت عنها للحكومة السعودية في ٤ ديسمبر الحالي خرائط تفصيلية.

وقد استقر الرأي بين البريطانيين والأمريكان على الاكتفاء - أثناء هذه

---

(١) القنفدة: بضم القاف وإسكان النون وضم الفاء وفتح الذال المعجمة: بلدة ذات قرى كثيرة، ترجع إلى إمارتها، إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ط١، ص ١٠٢٤ .

الحرب على الأقل - بطريق واحد عبر شبه الجزيرة، والابتداء بتمهيده، أي بإزالة أحجاره وتثبيت رماله، أما فكرة الرصف واستعمال الأسفلت فاستبعدت من أول وهلة؛ لأنها تصعد نفقات الطريق إلى ما يقل عن مليونين من الجنيهات، وعلى أية حال فإنه لا ينتظر اتخاذ قرار في صدد تمهيد هذا الطريق قبل مضي بضعة أشهر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٧١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان.

نص الوثيقة:

وزارة المالية - الإدارة العامة
رجاء ذكر هذا الرقم ف ٤٨-١٣/٣١ سري

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الخارجية س٥ (١٩ سري ملف ١/٧/٢٢٢ المؤرخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤م) بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان ورغبت الحكومة السعودية أن تقيدها إدارة القطع بالقاهرة لحساب وزارة المالية السعودية، أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن الوزارة ستبحث هذا الموضوع مع مراقبة عمليات النقد الأجنبي بالبنك الأهلي، وسوف نحيط عزتكم علماً بما يستقر عليه الرأي في حينه.

وأما طلب الحكومة السعودية ببيع سبائك الذهب الواردة لها من أمريكا في السوق المصري وأن تشتري بما يعادل قيمتها من السوق جنيهات إنجليزية ذهبية فإن الوزارة تأسف لعدم إمكان الموافقة على ذلك؛ نظراً لعدم توفر هذه الجنيهات في السوق.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل المالية

تحريراً في ٧ ديسمبر ١٩٤٤م

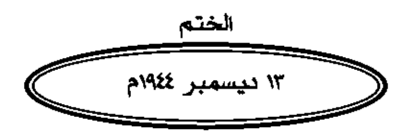
وثيقة رقم (٧١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات إنجليزية ذهبية بدلها.

الختم



نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

إشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٤٨ سري (٣٦/ ٢) المؤرخ ٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤م، بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات إنجليزية ذهبية بدلها. نتشرف بأن نبعث لعزتكم مع هذا بصورة الكتاب الوارد من وزارة المالية بهذا الشأن.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
١٢/١٣

وثيقة رقم (٧١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٥ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكرة لمكتب معالي الوزير

إلحاقاً بمذكرة الإدارة السياسية والاقتصادية رقم ٩ المؤرخة ١٩٤٤/١١/٩م بشأن البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية، تتشرف هذه الإدارة بأن ترفق بهذا - رجاء العرض على معالي الوزير - صورة إجابة المفوضية الملكية بجدة في هذا الصدد.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
البحراوي

وثيقة رقم (٧١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/ ١/٧/
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٩١ سري المؤرخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

البحراوي

وثيقة رقم (٧١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ محرم سنة ١٣٦٤هـ (٦ يناير ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: محاولة قيام حزب الإصلاح في اليمن بنهضة البلاد.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه وصل إلى علمي من مصدر موثوق به أن حزب الإصلاح في اليمن تقدم إلى جلالة الإمام يحيى ملك اليمن ببعض طلبات خاصة بضرورة النهضة بالبلاد والأخذ بأسباب الرقي والتقدم وترك العزلة التي تعيش فيها هذه المملكة، فاستاء جلالته من هذه الحركة، ولما شعر القائمون بها بذلك - وعددهم ثمانية من اليمنيين المثقفين - هربوا سراً إلى عدن، فلما علم جلالته بذلك صادر أملاكهم واعتقل عائلاتهم، كما أنه أمر باعتقال أحد أبنائه من سيوف الإسلام لما أظهره أثناء حديث مع جلالته من تحيزه لآراء هذا الحزب، ولما وصلت هذه الأنباء إلى السيد الكبسي - مندوب جلالة الإمام يحيى باللجنة التحضيرية للجامعة العربية - وهو ببورسودان، ينتظر باخرة تقلّه

إلى الحُديدة للسفر منها إلى صنعاء - أرجأ سفره في الآونة الحاضرة حتى يرد له ما يبعثه على الاطمئنان لمتابعة رحلته إلى صنعاء.

وقد أخبرت بذلك سعادة عبدالرحمن عزام بك الوزير المفوض للشؤون العربية، فأخبرني بأنه علم بهذا النبأ من جلالة الملك عبدالعزيز، ويعتقد سعادته أن جلالة الإمام يحيى سيهدئ فوراً هذه الحركة بواسع حكمته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يناير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في اليمن.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

نتشرف بإبلاغ حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤ سري المؤرخ ٦/ ١/ ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ يناير سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: رغبة الحكومة السعودية بقيام إدارة القطع بالقاهرة بإيداع الرسوم والعوائد التي تم تحصيلها من حجّاج لبنان في حساب وزارة المالية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
الإدارة العامة
رجاء ذكر هذا الرقم ف ٤٨ - ١٣/٣١

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الخارجية رقم س٥ (١٩) ملف ٢٢٢/ ٧/ ١ المؤرخ ١٦/ ١١/ ١٩٤٤م، وإلحاقاً بكتابنا بالرقم عاليه المؤرخ ٧/ ١٢/ ١٩٤٤م، بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية أن تقيدها إدارة القطع بالقاهرة لحساب وزارة المالية السعودية، أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن رقابة علميات [كذا!] النقد الأجنبي بالبنك الأهلي أخطرتنا أنها صرحت بتاريخ ١٢ يناير الجاري لبنك مصر بالقاهرة أن يقيد لحساب وزارة المالية بالحكومة السعودية ما يقرب من ٤١٣٠٠ ج ك و ٢١٥٠٠ ج ك تحول من سوريا ولبنان، على أن تصرف طبقاً لما هو متفق عليه في منطقة الإسترليني فقط.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل المالية

وثيقة رقم (٧١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ رجب ١٣٦٤هـ (٤ يوليو ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية لجلالة الملك عبدالعزيز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن حضرة القائم بأعمال المفوضية الأمريكية بالنيابة أخبرني اليوم أن جناب المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية بالقاهرة قد حضر إلى هنا، وذهب أمس الأول بصحبة جناب وزير الولايات المتحدة المفوض لمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز في الرياض؛ لإتمام المفاوضات التي دارت هنا مع جنابه ووزير المالية السعودية خاصة بتصفية الأمور الاقتصادية والمالية بين البلدين، خصوصاً بعد أن قطعت الحكومتان الإنجليزية والأمريكية الإعانة التي كانت مقررة للحكومة السعودية. هذا وسأوافي الوزارة بنتيجة هذه المفاوضات في أقرب فرصة إذا ما وفقت للحصول عليها.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
حسن عبدالغفار

وثيقة رقم (٧١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٥/٧/٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية بالقاهرة للحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية السري المؤرخ ٤ يوليو سنة ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ شعبان ١٣٦٤هـ / ١٨ يوليو ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المباحثات السعودية الأمريكية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري المؤرخ ٤ يوليو سنة ١٩٤٥م، الخاص بالمباحثات التي دارت في الرياض بين جلالة الملك عبدالعزيز ووزير المالية والخارجية السعودية وبين وزير أمريكا المفوض هنا ومستشار المفوضية الأمريكية بالقاهرة، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنني علمت من مصدر موثوق به أن هذه المباحثات كانت تجري بروح ودية للغاية وأن جلالة الملك قد وافق على المقترحات التي قدمها الوفد الأمريكي والخاصة بإنشاء مطار على نفقة الحكومة الأمريكية بالظهران، وأن الجنرال جايلز القائد العام للقوات الأمريكية بمصر سيغادر القاهرة بالطائرة إلى البحرين يوم السبت القادم ثم إلى منطقة الظهران ليحدد الموقع والمقايسات الخاصة بالمشروع.

وقد أظهر الوفد الأمريكي لباقة في هذه المباحثات إذ بين لجلالة الملك بطريقة واضحة جلية أن الغرض الأساسي من إنشاء هذا المطار هو تقديم المعونة للحلفاء في حربهم ضد اليابان، والمحافظة على حقول ينابيع البترول واستغلالها استغلالاً منتجاً، وأنه لن يكون للولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذا المشروع أي مطمع سياسي أو اقتصادي.

هذا وقد علمت أنه قبل البدء في هذه المباحثات طلبت الحكومة السعودية رأي الحكومة البريطانية في هذا المشروع، فوافقت عليه مستندة على نفس الأسباب التي أبداها الوفد الأمريكي.

وقد علمت أيضاً أن الوفد الأمريكي قد قبل العرض الذي قدمته الحكومة السعودية والخاص بإنشاء طريقين بالأسفلت على نفقة الحكومة الأمريكية يضمان أجزاء المملكة العربية السعودية من الشرق إلى الغرب، ثم من الشمال إلى الجنوب، ويبدأ الخط الأول من جدة وينتهي بالظهران ماراً بالرياض، والآخر يبدأ من الجنوب من نقطة (أبها) وينتهي عند (الجوف). وطلبت الحكومة السعودية من الوفد الأمريكي أن يكون إتمام هذين الخطين في أقرب وقت مستطاع، ووافق الوفد الأمريكي على تسليم الطريقين في مده لا تتجاوز السنتين.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن عبدالغفار

وثيقة رقم (٧٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوليو ٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المباحثات السعودية الأمريكية.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة .

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية السري المؤرخ ١٨/٧/ ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٢)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	سري
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	٢٧
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: النشاط الأمريكي بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن النشاط الأمريكي بالمملكة العربية السعودية أخذ ينمو بشكل ظاهر في المدة الأخيرة، إذ قد استحضر الأمريكيون ما يقرب من الألف والخمسمائة إيطالي من أسمرة أخصائيين وفنيين وعمال لإتمام مصنع تكرير البترول بالظهران الذي ينتظر أن يبدأ إنتاجه في أواخر السنة الحالية. ويذكر مدير شركة الزيت العربية أن هذا المصنع سيضاهي أكبر المصانع العالمية للتكرير وأن إنتاجه اليومي سيصل إلى ستين ألف برميل.

ولقد تجددت هنا إشاعات مد أنابيب البترول فيذكر البعض أن الملك عبدالعزيز قد أبدى رغبته في تمرير أنابيب البترول إلى ميناء غزة مساعدة منه لعرب فلسطين، بينما يقول آخرون إن الأنابيب سيكون لها فرعان أحدهما إلى غزة والآخر إلى جنوب العقبة وأن الطريق المزمع إنشاؤه لإيصال شرق الجزيرة بغربها ما هو إلا

دليل على عزم الحكومة على إيجاد فرع لأنابيب البترول يصل إلى جنوب العقبة.

ومن أهم مظاهر النشاط الأمريكي الأخير تلك المستشفى الخيري الضخم الذي أنشئ برأس تنورة وكلف الأمريكيين أكثر من السبعمائة ألف دولار أمريكي. ويعد المستشفى مثالاً لأحدث المنشآت الأمريكية في الشرق مزوَّد [كذا!] بأحدث المعدات والأجهزة الطبية، وقد ألحق بها عدد من أمهر الأطباء والأخصائيين.

هذا وقد استأجرت المفوضية الأمريكية منزل مدير عام الجمارك بجدة لإعداده كمستشفى خيري، وقد أخبرني ملحق الدعاية بالمفوضية الأمريكية هنا أنه سيلحق بهذا المستشفى أربعة أطباء وأربع ممرضات، وأن الحكومة الأمريكية تعتزم إنشاء مستشفى آخر بجدة يضارع المستشفى الذي أسس برأس تنورة.

ومن المؤكد أن الحكومة الأمريكية - مراعاة لمصالحها المختلفة هنا - ستراعي ظروف هذه البلاد الخاصة فتكثر من استخدام الأطباء والأخصائيين السوريين واللبنانيين المسلمين المتجنسين بالجنسية الأمريكية، وستجد من العناصر السوريا [كذا!] الموجودة هنا والتي تحتكر مهنتي الطب والصيدلة في هذه البلاد أكبر عضد لتيسير مهمتها.

وهنا لنا أن نتساءل عما عسى أن تقوم به مصر في هذا المضمار، إذا [كذا!] الأمل كبير في أن تسارع مصر لإنجاز المستشفى الذي تعتزم إنشاؤه [كذا!] وإيفاد بعثاتها الطبية منتقاة من ذوي السمعة الطيبة البعيدين عن الماديات؛ خوفاً من أن يسبقنا الغير المشهود له بكسب الوقت والسرعة في التنفيذ، ولعل أولي الأمر في مصر جادون أيضاً في تنظيم وتنسيق المؤسسات الخيرية المصرية بالمملكة العربية السعودية بشكل يتفق ومقتضيات العصر الحاضر لتكون الروابط بين مصر وجارتها العربية قائمة على أسس ثابتة تزيدها الأيام قوة ودعامة.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن عبدالغفار

٥ سبتمبر ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٧٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ربيع أول ٦٥ / ٢٧ فبراير ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أن أبرز حادثين شغل [كذا!] الأذهان أخيراً هما مسألة رشيد عالي الكيلاني وموضوع استقلال شرق الأردن.

أما مسألة تسليم رشيد عالي الكيلاني فقد طال فيها الأخذ والرد وألحت العراق في تسليمه مستندة إلى سابقة (فيصل الدويش)، ولكن جلالة ملك المملكة العربية السعودية دحض الأسباب التي ارتكنت إليها العراق. وبعد أن كان السيد جميل باشا الراوي وزير العراق المفوض قد سافر إلى بغداد في الصيف الماضي وكان لا ينتظر أن يعود إلى جدة إلا أن الحكومة العراقية أرسلته إلى جدة لمتابعة السعي في التسليم. وكانت تعتقد أن وجوده عميداً للسلك السياسي باعتباره أقدم وزير مفوض، ثم صداقته الشخصية لجلالة ملك المملكة العربية السعودية وما

ينعم به من عطف لدى جلالته كل ذلك كفيل بأن يوصل إلى الغرض المنشود، ولكنّ جلالته، وقف موقفاً صريحاً وأصر على عدم التسليم. ثم رفضت العراق اقتراح التحكيم أمام الجامعة العربية.

أما موضوع استقلال شرق الأردن فقد أثار مطالبة ملك المملكة العربية السعودية بمنطقة (عرب الرولة) ليصل حدوده بسوريا فيحول بذلك دون اتصال شرق الأردن بالعراق.

والسائد هنا أن المطالبة بانضمام شرق الأردن إلى العراق وتكوين وحدة منهما إنما هي إجابة على زيادة التقارب ما بين مصر والمملكة العربية السعودية.

هذا وكنا بالكتاب رقم ٣ سري في ١٨ فبراير الجاري أشرنا إلى طلب كل من مفوضيتي أمريكا وبريطانيا مندوباً من جلالة الملك هنا ليتصل بلجنة التحقيق أثناء وجودها في القاهرة، وتوقعنا أن قد يعهد إلى السيد عزالدين الشوا بالسفر الخاصة لذلك. ولكنه أرجأ سفره من يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٦م إلى يوم السبت ٢ مارس القادم، والأمر مرهون بالقرار الذي قد تتخذه الجامعة العربية في الطريقة التي ترى اتخاذها حيال اللجنة المشار إليها.

ذلك موجز الكلام عن الناحية السياسية . أما الناحية الاقتصادية والمالية فإنها تدعو إلى الإشفاق. فنحن نشاهد الغلاء يشتد يوماً بعد يوم وأزمة التموين مستحكمة الحلقات. وأخذت العملة المحلية تتدهور بالتدريج حتى وصلت إلى حد لم تبلغه من قبل، ومرد ذلك على الأرجح إلى أن الحكومة السعودية مدينة للخارج بمبالغ طائلة، ولم تعد رسوم البترول ورسوم الحج تكفيها، وقل الوارد من الهند التي تعتمد البلاد هنا على ثمانين بالمائة من وارداتها منها، وتحكم نفر من التجار في السلع والغلال وطائفة من الصرافين والماليين في السوق المالية، والرقابة من جانب الحكومة منعدمة، ونرى الموظفين من جديد قد مضى عليهم أربعة أشهر لا يستولون على مرتباتهم . وتلجأ الحكومة إلى الاقتراض من كبار الماليين والتجار انتظاراً لأن تصل إليها رسوم الحج وعوائده أو مبالغ أخرى، فيزيدهم هذا طمعاً وجشعاً، وقد حدث أخيراً أن اقترضت الحكومة مبلغاً كبيراً

من أحد كبار التجار وأحالته إلى خزانة الجمارك استيفاءً لدينه، فالحالة سيئة والناس يضجون بالشكوى من فداحة الغلاء بل من انعدام مواد التموين واحتباسها.

وسنرى ماذا يجدُّ في هذا الميدان.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٨/ ٣سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥هـ/ ١٠ مارس سنة: ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبة من وزارة الخارجية المصرية إلى القائم بالأعمال في جدة

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

أتشرف بإحاطة حضرتكم بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤ سري المؤرخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٦م، والرجاء مراعاة إرسال تقارير المفوضية وملحقاتها من أصل وثلاث صور.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالحميد منير بك

١٧ مارس ١٩٤٦م

وثيقة رقم (٧٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥ (١٠ مارس ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مكاتبة بشأن تسليم رشيد عالي الكيلاني، وموضوع استقلال شرق الأردن.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة ببغداد

أتشرف بأن أرسل لحضرتكم للاطلاع نبذة وردت ضمن تقرير سري للمفوضية الملكية المصرية بجدة عن مسألة تسليم رشيد عالي الكيلاني وموضوع استقلال شرق الأردن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣٦/ ٢سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أنني تقابلت بالأمس مع جناب المسيوماكس راجو - وزير فرنسا المفوض - ودار بيننا حديث تناول فيما تناول أنباء إسبانيا الأخيرة، وهنا قال جنابه إنه على الرغم من أنه جمهوري فإنه لا يذهب إلى الحد الذي ذهبت إليه حكومته. وتساءل: كيف يمكن أن تفرض حكومة ما نظامها على الخارج؟ وحلل الموقف في إسبانيا فأوضح أن ثمة ثلاثة عناصر تسوده، فهناك الكنيسة وهناك رجال الجيش والطبقة الارستقراطية، وقال: إن كلاً من الكنيسة والجيش يغلب عليهما الجهل وإن كانا يستندان إلى التقاليد، وذكر أن الشعب يتكون نصفه من الأميين أو أكثر من ذلك قليلاً، فهذه العناصر الثلاثة هي التي تتحكم في الشعب ويحاول كل أن يوجهه وفقاً لهواه، ويمكن أن

نتصور أحد أنظمة ثلاثة قد تنشأ، النظام الجمهوري والنظام الملكي والنظام الفوضوي، وأنبأ أنه من الصعب أن يكون في إسبانيا - وهذه حالتها - نظام قابل للغد، وأما لشعب ميال بطبعه إلى الثورة والعناصر الثلاثة التي أسلفنا الإشارة إليها يصح وصفها بالرجعية، وأشار جنابه إلى أن الكنيسة ورجال الجيش والطبقة الارستقراطية، كل أولئك مجمعون على التخلص من نظام الجنرال فرانكو، ولكن وجه الصعوبة هو في ذلك الذي يحل محل فرانكو.

ومما ذكره جنابه أنه يميل إلى الديمقراطية كما يعرفها أهلها، ولكنه لاحظ أن الحرية ونحوها تستخدم الآن للتعبير عن آراء ونظريات في ميثاق الأطلنطي وغيره ولا تزيد على أنها أضحت ألفاظاً جوفاء، ولما عرج على مصر أطرى حالتها المالية والاقتصادية، وقال: إن بها بعضاً من رجال الدولة الممتازين كما أن بفرنسا بعضاً من الرجال الممتازين.

ثم تناول الحالة في المملكة العربية السعودية، ومع اعترافه بصعوبة الموقف من الناحية المالية ومن ناحية التموين وغلاء الأسعار والتضخم النقدي (أشرنا إلى التضخم النقدي بكتابنا رقم ٤ سري بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي)، ولكنَّ الموقف سليم نسبياً؛ إذ يجد الإنسان كل ذلك الذي يطلبه وإن دفع فيه ثمناً باهظاً، وإن كان النظام يستند إلى قوة الفرد المطلقة. وقد لاحظت أن جنابه يعتز بأنه يسير على تقاليد ورثها ويحرص عليها، وقد درس القانون والتاريخ وكثيراً ما يرجع إليهما في بحوثه ودراساته.

وأخيراً يلاحظ جنابه على زملائه حديثي العهد بالتخريج (من الفرنسيين) قصوراً في التحصيل من ناحية وعدم إلمام حتى في تحرير المذكرات والرسائل الدبلوماسية التي تخصصوا فيها من جهة أخرى، وإن كانوا يزاولونها كواجبهم الأساسي.

ذلك مجمل ما دار الحديث بشأنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بالإفادة باستيفاء الوزارة لكتاب المفوضية رقم (٥) سري بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٤٦م، بشأن الموضوع المبين أعلاه، وقد اطلعت على ما تضمنه من معلومات.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة المالية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة الاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة.

إشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٤ سري ملف ٢/٣٦ بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٦م، بشأن الحالة في المملكة العربية السعودية - أتشرف بأن أرجو حضرتكم موافاتنا ببحث أوفى عن الحالة الاقتصادية والمالية بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة عن نظام النقد في تلك البلاد والأسباب التي ترون أنها أدت إلى التضخم النقدي المشار إليه في الفقرة الأخيرة من كتاب حضرتكم السابق الإشارة إليه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
أحمد جلال الدين

٢٧ مارس ١٩٤٦

وثيقة رقم (٧٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦ مكرر سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٠
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ جمادى الثانية ١٣٦٥هـ (٩ مايو ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة جناب وزير إنجلترا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم خبراً أنني قصدت لمقابلة جناب المستر جرافتي سميث وزير بريطانيا المفوض، وجرى بيننا حديث وتناول الحديث فيما تناول قضية فلسطين، وأردت أن أستطلع رأيه بصدد لجنة التحقيق المشتركة البريطانية الأمريكية، ومن رأي جنابه أن تقرير اللجنة مبني على الخيال أكثر منه على الحقيقة والواقع، وأن إبداء رأي اليهود الذين اتصلت اللجنة بهم لم يخلُ من الضغط والإكراه أحياناً، وهو يعتقد أن الكتاب الأبيض كان يستهدف مصلحة العرب ولكن أحداً منهم لم يرض به. ويقول: إنه لما فرغ من دراسة التقرير انتهى إلى أن فلسطين أريد منها أن تكون بلداً محايدةً ليست لأحد بعينه، وأن هذا الرأي لو كان أبدي منذ نحو خمسة وعشرين عاماً ربما كان أكثر قابلية منه

الآن. ولكنه يأمل من وراء اتصالات ملوك العرب ورؤسائهم بممثلي أمريكا وبريطانيا وإبلاغ مساعي هؤلاء إلى حكومتي بريطانيا وأمريكا خيراً من هذا، إذ المفروض أنه لم يلجأ إلى قرار نهائي قبل استشارة العرب. وذكر لي أنه ربما تسرب إلى أعضاء اللجنة أن ممثلي العرب قد لا يكونون مجدين في تمسكهم وحزمهم، ولكن إذا تحققت الحكومتان من ذلك فلا يبعد أن تغيرا موقفيهما.

ثم قال جنابه: إن معالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة كان قابله على أثر قرار لجنة التحقيق، وأبلغه أن جلالة ملك المملكة العربية السعودية تبين لديه أن ممثلي أمريكا وبريطانيا في الشرق الأوسط ليس لهم كبير وزن لدى حكوماتهم، وهو أمر استاء له وأجاب على معاليه أن جلالته كان يستطيع الإعراب عن رأيه هذا لممثله في لندن ليرفعه رأساً إلى وزارة الخارجية البريطانية، ويظهر أنه أفضى بمثل ما تقدم إلى جناب الكولونيل إدي وزير أمريكا المفوض.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ مايو ١٩٤٦م / ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبة من وزارة الخارجية المصرية إلى القائم بالأعمال في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقمي ١٠، ١١ المؤرخين ١٨ و١٩ مايو ١٩٤٦م.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
أحمد فتحي العقاد

وثيقة رقم (٧٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ محرم ١٣٦٦هـ (٩ ديسمبر ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشان: كلمة جلالة الملك عبدالعزيز في منى في اثناء حج هذا العام.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفق بهذا صورة من الكلمة التي ألقاها حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز في منى أثناء حج هذا العام، وقد جرت العادة أن يلقي جلالته مثل هذه الكلمة في منى عند اجتماع كبار الحجّاج بالاستراحة الملكية هناك للسلام عليه وتهنئته بعيد الأضحى، وقد تضمنت هذه الكلمة نصح المسلمين بالتعاضد والتآزر بينهم وفي أوطانهم، وبالتمسك بأهداب دينهم، كما أشار جلالته فيها إلى القضية الفلسطينية وذكر أنها تنال منه ومن الحكومات العربية كل عناية، وأخيراً ذكر جلالته الجامعة العربية التي هي رمز اتحاد العرب، كما أكد أنه مؤازر لها مع باقي ملوك العرب ورؤسائهم.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
عوض خلف الله

وثيقة رقم (٧٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٥/ ٧٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥/ ٧٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يناير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ١ المؤرخ ٢٥ يناير سنة ١٩٤٧م بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بأن أبعث إلى معاليكم بصورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة خاصاً باتجاه رئيس البعثة إلى الاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
محمود فهمي النقراشي

وثيقة رقم (٧٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: فبراير ٤٧ / ربيع الثاني ٦٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: تنظيم الجيش السعودي على يد بعثة حربية بريطانية.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم (١) المؤرخ ٢٥ يناير سنة ١٩٤٧م، بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بأن أبعث إلى معاليكم للإحاطة بصورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة الذي يتضمن أن رئيس البعثة يفكر في الاستعانة بضباط نظاميين يتكلمون اللغة العربية، وأنه يحاول لذلك الاستعانة بضباط سودانيين، وأنه اتصل بحكومة السودان في هذا الشأن . وترجو المفوضية أن يتجه جلالة الملك عبدالعزيز - عندما نعرض على جلالته اقتراحات رئيس البعثة - إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب. كما أضيف أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك إلى حد كبير على ما تطلبه الحكومة المصرية لهم من مرتبات.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية

وثيقة رقم (٧٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: فبراير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم (١) المؤرخ ٢٥ يناير ١٩٤٧م، بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بإحاطة معاليكم علماً بأننا تلقينا من المفوضية الملكية المصرية بجدة الكتاب المرفقة صورته الذي يتضمن أن رئيس البعثة يفكر بالاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية، وأنه يحاول لذلك الاستعانة بضباط سودانيين، وأنه اتصل بحكومة السودان في هذا الشأن. وترجو المفوضية أن يتجه جلالة الملك عبدالعزيز عندما تعرض على جلالته اقتراحات رئيس البعثة - إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب. كما تضيف أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك إلى حد كبير على ما تطلبه الحكومة المصرية لهم من مرتبات.

فأرجو من معاليكم التكرم بالنظر في اقتراح المفوضية الملكية الخاص بعرض خدمات الضباط المصريين من غير مقابل إذا طلب إلى الحكومة المصرية الاستعانة بهم، على أن تتحمل الحكومة المصرية مرتباتهم وما إليها من ميزانيتها الخاصة، أو تمنحهم الفرق بين مرتبات درجاتهم في الجيش السعودي ومرتبات تلك الدرجات في مصر مضافاً إليها إعانة غلاء المعيشة وبدل الاغتراب. وذلك نظراً إلى الأهمية المترتبة على وجود ضباط مصريين في الجيش السعودي هو للأسباب الأخرى التي ذكرتها المفوضية.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية

وثيقة رقم (٧٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ (٥ فبراير ١٩٤٧) سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

إلحاقاً بتقريري السري رقم ١ الخاص بتنظيم الجيش السعودي، أتشرف بأن أنهي لدولتكم أنني علمت أن رئيس البعثة منذ وصوله إلى الطايف أخذ يفكر جديًّا في تكوين وحدة حربية صغيرة وفقاً للفن الحديث مع مراعاة ظروف البيئة هنا؛ ليتسنى له إنشاء وحدات أخرى على نمطها، وأن من ضمن الأمور التي يبحثها مسألة الاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية، ونظراً إلى أنه مضى قسمٌ كبيرٌ من سني خدمته العسكرية في السودان فقد اتجه فكره إلى الاستعانة بضباط سوادنيين، وتدل معلوماتي التي استقيتها من مصدر عليم أنه كتب إلى السودان في هذا الشأن وأن تبادل المكاتبات يدور الآن حول تحديد مرتبات الضباط، وأن من يكاتبه هو رئيس البعثة من كبار العسكريين في السودان يطلبون منح من يعين من الضباط السودانيين مرتبات أعلى من المرتبات التي

تمنحها الحكومة السعودية.

ولا شك في أن رئيس البعثة سيعرض ما يراه صالحاً من اقتراحاته على حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز، ومن المرجو أن يتجه جلالته إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة؛ نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب على زملائهم في البلاد العربية (لا تبلغ وزير الدفاع هذه الفقرة)، غير أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك وإلى حد الحكومة المصرية لهم من مرتبات؛ إذ أن الحكومة السعودية لا تميل إلى منح الضباط الأجانب مرتبات تزيد على مرتبات ضباطها (ويبلغ أعلى مرتب لأكبر ضابط سعودي أربعين جنيهاً شهرياً).

ونظراً إلى الأهمية المترتبة على وجود ضباط مصريين في الجيش السعودي فإن الأمر يقتضي إذا طلب إلى الحكومة المصرية الاستعانة بهم، أن تيسر للحكومة السعودية أمر مرتباتهم حتى يقع اختيارها عليهم، وذلك إما بمنحهم الفرق بين مرتبات درجاتهم في الجيش السعودي ومرتبات تلك الدرجات في مصر مضافاً إليها إعانة غلاء المعيشة وبدل الاغتراب، أو بعرض خدماتهم بغير مقابل على أن تتحمل الحكومة المصرية مرتباتهم وما إليها من ميزانيتها الخاصة.

ولإبراز ما لهذا التساؤل من أهمية خصوصاً عرض الخدمات بالمجان، أذكر أنني علمت من مصدر وثيق مطلع أن الحكومة البريطانية تتحمل مرتبات رئيس أعضاء البعثة الحربية جميعاً من مختلف الرتب، كما تتحمل جميع نفقاتهم حتى ثمن الحطب الذي يستعملونه لطهي طعامهم، وأنها خصصت لذلك ميزانية قدرها ثمانون ألف جنيه سنوياً، كما أنها قدمت بالاشتراك مع الحكومة الأمريكية إلى الحكومة السعودية أسلحة تبلغ قيمتها مائة ألف جنيه، ولقد أكد لي نفس المصدر أن الحكومة البريطانية ستقدم للحكومة السعودية باسمها وحدها هدية ثانية من مختلف أنواع الأسلحة الحربية الحديثة.

ومن ذلك يتضح أن قيام الحكومة المصرية بتقديم خدمات ضباطها في

الجيش السعودي إذا اتجه فكر الحكومة السعودية إلى أن يطلب إليها ذلك، سواء أكان هذا التقديم مع تحمل فرق المرتبات أم بالمجان كمجاملة أخوية للمملكة السعودية لا يكلفها إلا القليل واليسير بجانب ما تبذله الحكومة البريطانية، وبجانب ما في ذلك من نفوذ أدبي قد يكون له أثره العظيم في المستقبل، ولما فيه أيضاً من إظهار المودة وحب المساعدة لقطر عربي شقيق.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
عوض خلف الله

وثيقة رقم (٧٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ يناير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى دولتكم ما يأتي:

وصلت أخيراً إلى المملكة العربية السعودية بعثة حربية بريطانية مهمتها تنظيم الجيش السعودي، وقد تقابلت مع رئيسها البريجادير (BAIRD) في المفوضية البريطانية حيث دعيت لتناول طعام الغداء بمناسبة وصوله إلى جدة والمملكة السعودية.

وقد انتهزت فرصة مجاورتي له على المائدة وعلمت أثناء حديثي معه أنه قادم مع بعض الضباط البريطانيين للقيام بمهمة تدريب وتنظيم الجيش السعودي، وأن مقره سيكون في الطائف، وأنه سينظم عمله وبرنامجه بعد أن يتسلم مهام وظيفته ويقف على ما يحتاج إليه من معلومات وبيانات. وقد عين جلالة الملك الدكتور يوسف سلامة سكرتير المفوضية السعودية السابق في لندن (وهو مصري انخرط في السلك السياسي السعودي من زمن طويل) ليكون واسطة تفاهم بين

البريجادير وبين سمو الأمير منصور نجل جلالة الملك ووزير الدفاع الذي لا يتكلم الإنجليزية.

وجلالة الملك عبدالعزيز معروف عنه أنه لا يعتمد إلا على البدو من سكان نجد وعلى إخلاصهم له وحرصهم على تلبية ندائه للقتال، لرد كل عدوان على أراضي مملكته الواسعة.

لكن الأمير منصور الذي ألح على والده في تعيينه وزيراً للدفاع ليقوم بتنظيم جيش سعودي حديث أخذ يضطلع بمهمته في نشاط عظيم، وعند عودته إلى هذه البلاد عام ١٩٤٥م وجدت أن بعثة أمريكية تقوم بتدريب الضباط والجنود السعوديين على استعمال الآلات الحديثة في معسكر الطائف، ثم لمسنا نتيجة لذلك في الاستعراض العسكري في (منى) أثناء موسم الحج من نفس العام، فقد كانت السيارات الحربية التي تحمل المدافع من أقطار مختلفة أكثر عدداً نسبياً [كذا!] عمّا شاهدته عامي ١٩٤١ و١٩٤٢م، وكذلك كان الجنود أكثر تدريباً عن ذي قبل.

وفي صيف سنة ١٩٤٦م كانت البعثة الأمريكية قد تركت الأراضي السعودية، وأخبرني أحد كبار رجال الدولة أنهم اضطروا للاستغناء عنها حتى لا يقال إن البلاد قد احتلها الأمريكيون؛ نظراً لما كان يشاهد من حركة سياراتهم التي لا تنقطع ذهاباً وجيئة بين جدة والطائف، ثم أخذت وزارة الخارجية السعودية ترسل إلى هذه المفوضية المذكرة تلو الأخرى راية التصريح لعدد من الضباط ووصف الضباط السعوديين بالدخول إلى مصر للتمرين على الأسلحة الحديثة في المعسكرات البريطانية هناك، وعلمت وقت ذاك أن الحكومة السعودية رأت أن ذلك يجمع بين تعليم رجال جيشها الفنون الحربية الحديثة وبين التخلص من انتشار أفراد بعثة حربية أجنبية في البلاد.

وأخيراً وصل البراجادير (BARID) على رأس بعثة بريطانية للقيام بتنظيم وتدريب الجيش السعودي، وقد علمت أن جلالة الملك مهتم غاية الاهتمام بتنظيم الجيش نظاماً حديثاً، كما لاحظت أن جلالته كانت تبدو عليه علامات

الارتياح والرضا أثناء استعراض الجيش في موسم الحج الأخير (نوفمبر سنة ١٩٤٦م) أكثر من الأعوام الماضية.

ويفسر البعض هنا سبب اهتمام جلالته الأخير بأمر تنظيم جيش سعودي بما تركه في نفسه الاستعراض العسكري العظيم الذي شاهده مع جلالة مولانا الملك المعظم أثناء زيارة جلالته لمصر في يناير من العام الماضي، وما اقتنع به جلالته بعد رؤيته هذا العرض من أن قوة الجيوش النظامية وبأس الآلات الحديثة لا غنى للبلاد الصحراوية عنها زيادة على مقاتليها من البدو الرحل.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
عوض خلف الله



وثيقة رقم (٧٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٧/٩/٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم المؤرخ ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٧م بشأن حديثكم الشخصي مع حضرة الأستاذ يوسف سلامة.

أتشرف بإفادتكم أنه مع تقديرنا للمعلومات التي جاءت بكتابكم المشار إليه نرجو بحث هذه المعلومات شخصياً، وذلك بأن تتصلوا بصفة شخصية وسرية وبلباقة بحضرات موظفي التكية المصرية بمكة المكرمة والتكية المصرية بالمدينة المنورة وبمن تثقون به من حضرات الموظفين المصريين المنتدبين للعمل بالحكومة السعودية؛ للتأكد من صحة هذه الأقوال وإفادتنا بالنتيجة في أقرب وقت ممكن.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد كامل عبدالرحيم

وثيقة رقم (٧٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة ٢٣ أغسطس ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أحوال الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية

مذكــــــــــرة

رجاء العرض على سعادة الوكيل

بمناسبة حديث الأستاذ يوسف سلامة لحضرة القائم بالأعمال المفوضية بالنيابة بجدة الذي تناول فيه الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بأن أعرض الآتي:

١) إني أعرف الأستاذ يوسف سلامة معرفة جيدة جداً فقد عاشرته طوال السبع السنوات التي قضيتها بالسفارة الملكية بلندن، وللأسف أراني مضطراً للصالح العام أن أقول: إنه لا يتخذ المثل العليا مقياساً لأخلاقه فقد كان دائم النزاع مع سعادة الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض للمملكة السعودية بلندن، وكذلك مع الأستاذ زاده سكرتير أول المفوضية المذكورة وقتئذٍ، ومع

جميع المصريين بلندن. وكان يعمل على إثارتهم ضد بعضهم البعض وانقسامهم إلى طوائف وأحزاب مختلفة، وتوجيه أشد اللوم والانتقام لسلوكهم وتصرفاتهم الشخصية. فهو دائم الشكوى ولا يعجبه أحد، وإني أشك في تصريحاته وآخذها بكل حذر.

ولذلك فإني أتشرف بأن أعرض أمر الكتابة إلى المفوضية الملكية بجدة بأن الوزارة مع تقديرها لكتاب المفوضية ترجو دراسة ما جاء بحديث الأستاذ يوسف سلامة، وذلك بالاتصال بلباقة وبصفة شخصية وسرية بحضرات موظفي التكية المصرية بمكة المكرمة والتكية المصرية بالمدينة المنورة وبمن تراه من حضرات الموظفين المصريين بالمملكة السعودية للتأكد من صحة أقواله.

٢- توالي الوزارة الاتصال بالجهات المختصة بمصر للعمل على اختيار الموظفين المصريين الذين يندبون للعمل بالبلاد العربية من ذوي الأخلاق الحسنة والمشهود لهم بحسن السير والسلوك، ويزورني بالإدارة العربية الكثيرون منهم ويسرني أن أقول إنهم من أفاضل الموظفين بمصر.

٣- مسألة توزيع الموظفين بالمملكة السعودية من الصعب التدخل فيها، فالمفروض في الذين يقبلون العمل بالمملكة السعودية إن ذلك يتناول جميع أراضي المملكة وإلا أوجبنا ما نشكو منه بمصر من الرغبة في العمل بالقاهرة والإسكندرية والتهرب من العمل بالصعيد، وعلى كل فإني أتشرف بأن أقترح ترك هذه المسألة للمفوضية الملكية بجدة.

٤- مسألة الأستاذ غلوش لم يرد من المفوضية الملكية بجدة شيء بخصوصها وأتذكر أن حضرة صاحب العزة عبدالحميد منير بك كان على اتصال بحضرته. ولا أجد إذا ما وافقتم سعادتكم طريقة لبحث الموضوع سوى الاتصال بالأستاذ غلوش رجاء زيارة الإدارة العربية والتحدث معه في أسباب عودته إلى مصر مع فائق الاحترام.

محمد مصطفى ياسين

وثيقة رقم (٧٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٧م (٤ صفر ١٣٦٧هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: أخبار عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

(إدارة الشؤون العربية)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إدارة الشؤون العربية

أتشرف بأن أعرض على سعادتكم ما يأتي:

١- وصل إلى علم السلطات العليا هنا أن طبيب العيادة الأمريكية الموجودة في جدة يقوم بالتبشير بين الناس. فاستدعاه حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز إلى الرياض وعنفه تعنيفاً شديداً على سلوكه. وأمر بقفل هذه العيادة نهائياً وإبعاد هذا الطبيب من البلاد. وقد نفذ الأمران في الحال.

٢- احتفل أخيراً بوصول مياه (عين فاطمة) إلى جدة، وبذلك تبطل شكاوى الجمهور والأجانب وبخاصة المفوضيات - من ندرة الماء ورداءته - وكان

الاحتفال برئاسة سمو الأمير سعود ولي العهد. وقد حضره سعادة عزام باشا، وخصص له مكان بين مقاعد أمراء البيت المالك.

٣- زار معالي الشيخ يوسف ياسين المفوضية مع سعادة عبدالرحمن عزام باشا قبل عودة الباشا إلى مصر بيومين . وقد صرح الشيخ يوسف بأن ما أظهرته حكومته من شدة إيذاء من يحضر من مصر أثناء وباء الكوليرا أو إتلاف ما يحملونه إنما هو راجع إلى خوفنا من الإصابة وعجزنا التام عن حماية أنفسنا وقلة زاد يدنا في وسائل العلاج . ولا شك أننا مبالغون ولكن عذرنا في ذلك واضح.

٤- رُقِّي منذ أسبوعين سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد إلى منصب مستشار لهذه الوزارة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
يوسف الغمراوي

وثيقة رقم (٧٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثات السياسية في جدة.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية الملكية رقم ٧ المؤرخ ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م، بشأن البعثات السياسية في جدة، واطلعت على ما جاء به.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد كامل عبدالرحيم

وثيقة رقم (٧٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م (١٩ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثات السياسية في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم، بعد أن تم التزاور بيني وبين رؤساء البعثات السياسية في جدة:

١- إن الدول العربية ممثلة هنا على الوجه الآتي:

سوريا والعراق لهما وزيران مقيمان في جدة، ولبنان لها قائم بالأعمال تابع لمفوضية القاهرة. وليس لليمن ولا شرق الأردن ممثل.

٢- وإن الدول الإسلامية الممثلة هنا هي تركيا ويمثلها قائم بالأعمال، وأفغانستان ويمثلها وزير الأفغان في القاهرة، ولا تفتح مفوضية إلا في موسم الحج، وقد انقطع التمثيل بين المملكة العربية السعودية وإيران منذ

سنوات إذ اتهم أحد رعايا إيران بتلويث الكعبة فقتل، فاعترضت إيران على هذا واسترجعت ممثلها.

٣- وأما الدول الغربية الممثلة هنا فهي الدول التي لها رعايا مسلمون وهي: إنجلترا وفرنسا وهولندا وإيطاليا، ولا يمثل من الدول التي ليس لها رعايا مسلمون إلا أمريكا، ولها مصالح مهمة مثل شركة استخراج النفط من الساحل الشرقي لجزيرة العرب، وشركة استخراج الذهب من الحجاز.

٤- ثم ممثلو الدول الغربية معظمهم لهم خبرة بشؤون الشرق عامة والعرب خاصة، فسفير إنجلترا درس اللغة العربية في الجامعات الإنجليزية وأقام في إيران أكثر من عشرين سنة وهو يتكلم العربية والفارسية.

ولما تزاورنا كان أكثر الحديث عن الأدب العربي والفارسي وأحوال إيران وبلاد العرب، وأطلعني على مجموعات من الشعر العربي القديم يعتز بها. وكان الحديث بيننا أكثره بالإنجليزية وقليل منه بالفارسية.

ووزير هولندا مستشرق درس اللغة العربية ونال الدرجة الجامعية برسالة كتبها عن (إحياء علوم الدين) للغزالي، وقد تناول حديثنا المستشرقين الهولنديين وما أخرجته مطبعة ليدن من الكتب العربية القيمة.

وأخبرني أثناء الحديث أنه كان على نية السفر إلى اليمن لتبادل وثائق المعاهدة التي عقدت بين الإمام يحيى وهولندا ولكن ما وقع في اليمن أخر سفره.

وأما وزير فرنسا فعربي مسلم من الجزائر اسمه سعد الدين، وقد عرفت أنه ابن الأستاذ محمد بن شنب . وهو عالم بحاثة معروف له مقالات كثيرة في دائرة المعارف الإسلامية. وسكرتيره جزائري أيضاً اسمه الحاج حمدي يتزيًّا بالزي الرسمي للمملكة السعودية.

ثم وزير أمريكا له خبرة بالشرق أقام في إيران ومصر وذهب إلى اليمن، ولكنه لا يعرف لغة شرقية.

ووزير إيطاليا ليس من المشتغلين بالدراسات الشرقية فيما يظهر، ولكنه يظهر اهتماماً بأحوال البلاد العربية ومكانة مصر منها ولا سيما من الوجهة الثقافية وقد تحدثنا في هذا طويلاً، وقد قال أثناء حديثه إن الحرب انتهت على غير ما يسر إيطاليا ونحن إحدى أمم البحر الأبيض وبيننا ثقافة مشتركة، ويجب أن نهتم بثقافة الشرق وفلسفته وأن نعرف أمم أوروبا بالنزعات الروحية العالية لعلنا نخفف من الطغيان المادي على أوروبا.

هذه نظرة عاجلة عن التمثيل هنا وأرجو أن أكتب في هذا مفصلاً بعد أن تمتد إقامتي، كما أرجو أن أتمكن قريباً في أن أرفع إلى سعادتكم تقريراً وافياً عن الجزيرة العربية كلها، أحوالها الحاضرة ومكانتها في العالم، ونظر الدول المختلفة إليها إن شاء الله.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم عبارات الاحترام

الوزير المفوض

عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٧٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٣٣٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ يونيو سنة ١٩٤٩م (٢٥ شعبان ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: صدى إشاعة حشد الجند قرب حدود سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أنه كان لما شاع من حشد جند عراقي على مقربة من حدود سوريا وسط دهشة وسخط هنا، وقد أجمع الذين قابلتهم من رجال الحكومة السعودية وغيرهم على استهجان أعمال حكومة العراق واتهامها بأنها تفرق كلمة العرب وتحاول إضعاف جامعتهم. والحكومة السعودية مهتمة كل الاهتمام وقد جاء إلى جدة فؤاد حمزة أحد مستشاري جلالة الملك عبدالعزيز وكان قد سافر من لبنان إلى الرياض منذ أيام قليلة.

وأشيع أن الملك عبدالعزيز قادم إلى جدة ولكنّ سمو الأمير منصور استبعد هذا، وقال: إن الملك لا يترك الرياض في رمضان.

وقد قابلت أمس سمو الأمير منصور وزير الدفاع، وقد جاء إلى جدة من الطائف ليقيم ثلاثة أيام فقال: إن أعمال هؤلاء الذين يفرقون كلمة العرب في أيام شدتهم ستعود عليهم، وتكلم عن اجتهاد المملكة السعودية في تجنب كل خلاف مع العراق. وقال: إن حوادث كثيرة تقع على الحدود بين القبائل ويعتدي فيها الموظفون العراقيون فنحتمل هذا، فقد أمرني جلالة الملك عبدالعزيز باحتمال كل شيء ولعمل السلم بكل وسيلة، ولكن حكومة العراق لا تبالي بإثارة الخلاف بين الدول العربية كل حين بغير سبب.

وذكر افتراء الحكومة العراقية على الجامعة العربية ورجالها، وقال: إنهم يكرهون عبدالرحمن عزام باشا لصراحته وجرأته وتقريبه بين الدول العربية، وأن نوري السعيد قد عمل جهده للتدخل في شؤون سوريا فلم يفلح فثار على عزام باشا واحتج على سفره إلى سوريا، وكان سفره واجباً وله فيه كل الحق، وذكر الأمير أن إبراهيم الطاسان[١] رئيس القوات السعودية في مصر كتب إليه يقول: إنه عاجز عن وصف ما يلقاه إليه من الحفاوة والإكرام والمساعدة من الحكومة المصرية والجيش المصري، ثم قال إن سعيد الكردي عضو لجنة شراء الأسلحة كتب إليه: إن ضباط (مصر) أحرص منا على مصلحتنا، فهم يردون السلاح إذا رأوا فيه عيباً صغيراً جداً لا ندركه نحن أولا نهتم به.

وختم الأمير حديثه بأنه يعد نفسه مصريًّا ومستعدًّا لأي خدمة للمصريين.

وممثلو الدول العربية هنا مجتمعون على استنكار أعمال العراق حتى ممثل شرق الأردن، وهو رجل طيب صريح، قال لي: إن نوري السعيد إنكليزي في الماضي والحاضر والمستقبل ولا يرجى منه خير، وقال: إنه كان يخشى أن يشترك الملك عبدالله في هذه الفتنة، ولكن لم يبد منه شيء حتى اليوم وهو يحمد الله على هذا.

---

(١) قاد الجيش السعودي في فلسطين عام ١٩٤٨م، وعاد إلى المملكة بعد إعلان الهدنة في فلسطين هو وجيشه، واستقبلوا من الأمير منصور بن عبدالعزيز والشعب السعودي، وأقيمت لهم الاحتفالات بعد قيامهم بواجبهم في فلسطين، وعيّنه الملك عبدالعزيز مديراً للطيران، وتوفي في عام ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٤٨٧ .

وقال ليس للعراق حق في التعرض لشؤون سوريا، وإن كانوا يخشون حسني الزعيم فليدعوه يقيد نفسه برياسة الجمهورية وبالقوانين التي تكف يده عمّا يستطيعون الآن. واستطرد إلى الحديث عن إسناد أمور مهمة في شرق الأردن وفلسطين إلى جماعة مفسدين أشرار ليسوا أكفاء لها، واتهم مندوب شرق الأردن في لجنة الهدنة بممالأة اليهود في وضع الخريطة التي أعطت اليهود بعض أرض العرب . وقال: إن عبدالله التل عزل وحبس لأنه اعترض على بعض ما وقع بين شرق الأردن واليهود، وقال: إنه يستطيع إخراج اليهود من القدس.

وقابلت أمس فؤاد حمزة فتحدثنا في الخلاف بين العراق وسوريا فكان حديثه استنكاراً لعمل العراق، واستطرد فتكلم عن أعمال الملك عبدالله في فلسطين وفزعه من تقدم الجيش المصري فيها، وإثارة الخلاف مع الضباط المصريين لأمور تافهة، وتسليمه قسم من الأرض التي جلا عنها الجيش العراقي، وذكر ما جره غدره وسوء نيته على فلسطين من المصائب.

وقال: إنه يخشى أن يستولي اليهود على القسم الباقي من فلسطين ولا يجد عبدالله من ينجده حتى من العرب، فقال القائم بأعمال الخارجية السعودية خيرالدين الزركلي: بل أخشى أن يستولي اليهود على شرق الأردن نفسه، وإن طال عمر عبدالله فسيرى هذا بنفسه ويحتمل عاقبة عمله.

هذا ونرجو أن تمد الوزارة المفوضية بما لديها من أخبار مهمة والأوامر في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٧٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٢٣٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع لسعادتكم إلحاقاً بكتابي رقم ٢٤٤ المؤرخ ١٨ يونيو الحالي: أن وزير فرنسا الجديد مسيو جورج جيرو قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز في الرياض يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٤٩م، ثم مر في عودته بالطائف وقابل الأمير فيصل، وقد زارني أمس ٢١ يونيو في المفوضية ومعه مستشار المفوضية الفرنسية، فتحدثنا عن التقدم العمراني والاقتصادي في جدة، وعن الروابط الثقافية التي تربط بين مصر وفرنسا، وعن الأساتذة الفرنسيين في جامعتي فؤاد وفاروق والمستشرقين الفرنسيين. وقال: إنه يعرف بعض المصريين، وأنه لم يعمل في بلد عربي قبل تعيينه وزيراً في المملكة العربية السعودية، وأنه أقام في تركيا سنتين ولم يتعلم شيئاً من اللغة التركية ولا يعرف لغة شرقية ما، ولكن مستشاره ملم بالعربية

والفارسية.

وتحدثنا عن سلفه سعد الدين بن شنب المسلم الجزائري، فقال: إنه لا يعرف الوظيفة التي نقل إليها. وسعدالدين ابن شنب الوزير السابق من أسرة علم معروفة بالجزائر، وكان يحسن بفرنسا أن تجعل وزيرها في المملكة السعودية من المسلمين، ولكن يظهر أنه ليس عندها وزير مسلم غير ابن شنب وأنها تضن على المسلمين بمثل هذه الوظائف ولا تأتمنهم عليها.

ولفرنسا قنصل من المغاربة المقيمين في الحجاز، ولهولندا قنصل من مسلمي جاوه، وتعيين القناصل من المسلمين ضرورة تلجأ الدول الأوربية إليها حرصًا على معرفة ما في الأرض المقدسة. وغير المسلمين لا يستطيعون الذهاب إليها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام

٣ يوليو ١٩٤٩م

وثيقة رقم (٧٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي: سـري
رقـم الإفـادة: ٣١٣
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٧ أغسطس ١٩٤٩م (١٤ شوال ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: استئذان وزير إيطاليا المفوض بجدة في السفر.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن وزير إيطاليا المفوض بجدة قضى في المملكة العربية السعودية زهاء العامين، وأشرفت مهمته هنا على الانتهاء. وقد تشرف بمقابله جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل مستأذناً في السفر.

وقد ذكر لي معالي الشيخ يوسف ياسين أن وزير إيطاليا ذهب في الاستئذان في السفر منه أيضاً، وعرج على موضوع المستعمرات الإيطالية السابقة، فقال: إن إيطاليا لا تمانع في منح الاستقلال لطرابلس وإريتريا، وإن الدول العربية تستطيع أن تعتمد على تأييد دول أمريكا اللاتينية لها في هذا الموضوع عندما يثار في الدورة القادمة للجمعية العمومية للدول المتحدة. وفهم الشيخ يوسف ياسين أن

إيطاليا تعتقد أن الجالية الإيطالية كبيرة العدد في إريتريا وتستطيع أن تساهم في حكم البلاد.

فقلت للشيخ يوسف ياسين: إن إريتريا تبدو مشكلة أكثر تعقيداً من طرابلس، وإن الحلول الخاصة أعظم اختلافاً وتشعباً، فذكر لي أن المملكة السعودية تؤيد مصر في موقفها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

١٧ أغسطس ١٩٤٩م

وثيقة رقم (٧٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٣١٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ أغسطس سنة ١٩٤٩م (١٤ شوال ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: الأحوال السياسية في الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن سعادة الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية بلندن تشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل، وسافر صباح اليوم بالطائرة إلى مصر حيث ينتظر أن يلبث أربعة أيام يعود بعدها إلى لندن .ويبدو أنه عرض على أولي الأمر نتائج المؤتمر الذي عقد بلندن خاصاً بشؤون الشرق الأوسط، وجرى لي مع سعادته حديث يمكن تلخيصه كالآتي:

١- ذكرت سعادته بمقالة في العام الماضي من أن مستر بيفن معني بدارسة الحالة في الشرق الأوسط وأنه صادق الرغبة في بلوغ تسوية مرضية مع البلاد العربية تحقق أمانيها وأهدافها الوطنية، فأمن سعادته على ذلك وزاد فقال: (ولعل الظروف الحاضرة في مصر أكثر مناسبة).

فقلت لسعادته: وإذا صدقت الأنباء التي اطلعنا عليها في الصحف بشأن مؤتمر لندن فإن إنجلترا تنوي الاحتفاظ بقناة السويس، هذا إلى أن مشكلة السودان ما برحت قائمة. قال سعادته: حقاً إن إنجلترا قد ترى في الوقت الحاضر بقاء بعض قواتها في قناة السويس حتى تنجلي الحالة الدولية، أو حتى يصبح الجيش المصري قادراً على الدفاع عنها.

وعجب في أن يفكر الإنجليز في ذلك وقد ثبت من تجارب الطيران عدم الفائدة من الاحتفاظ بمثل هذه القوات.

٢- ثم تساءلت عن مدى المعونة المالية أو الاقتصادية التي تستطيع إنجلترا تقديمها إلى بلاد الشرق الأوسط الآن وميزانها التجاري غير متعادل ونفقاتها في ازدياد، وتأمين بعض مرافقها لم يؤد إلى نتيجة مرجوة، والحديث عن خفض قيمة الجنيه الإسترليني يتردد بين الفينة والفينة والديون التي عليها متراكمة ونقدها أو جله متجمد وغير قابل للتحويل، ألا توحي هذه الظروف مجتمعة بأن إنجلترا هي أيضًا بحاجة إلى من يأخذ بناصرها من الناحية الاقتصادية، فأجاب سعادته بأن إنجلترا تستطيع أن تقدم مرانها الطويل وتجارب خبرائها في الري وفي الزراعة لمن كانوا في الهند وفي غير الهند.

٣- ثم انطلق الحديث في الشرق الأوسط عامة وموقف إنجلترا حيالها، فذكر أن إنجلترا ليست وحدها هي المعنية بهذه المنطقة وأن الروس أكثر منها عناية، لا لمجرد الوصول إلى منفذ على البحر الأبيض المتوسط، بل لأن بها منابع البترول، ولأن كثيراً من تربتها ما زال بكراً يبشر بخير عظيم فضلاً عن أهميتها من الناحية الاستراتيجية. وأخبر أن إنجلترا راغبة في استدراج أمريكا إلى العناية بالمنطقة المذكورة، واستثمار رؤوس الأموال الأمريكية فيها للمساعدة على إنهاضها ورفع مستوى المعيشة فيها من جهة، وحتى لا تبقى بمفردها إذا ما هاجمتها روسيا من جهة أخرى. وضرب مثلاً على ذلك ما اتجهت إليه إنجلترا من ضم شركتين أمريكيتين

كبيرتين وإشراكهم في امتيازات البترول بإيران، يتفرع عن هذا إشراك أمريكا في منطقة كان الإنجليز يستأثرون بالنفوذ والسلطة فيها، بل وتفرد أمريكا في بلد أو بلاد بعينها، ولا ريب أن هذا الأمر لا يرضي الإنجليز ولكنها مصلحتهم تقضي به فهي تلجأ إليه مضطرة.

٤- ثم سألته عمّا إذا كانت إنجلترا مستعدة لتزويد البلاد العربية بالأسلحة، فكان رده بالإيجاب.

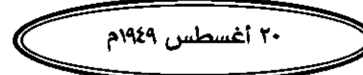
٥- وأخيراً تحدثنا عن اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ومستقبل الجامعة، فرأى سعادته أن الجامعة لو أنها بقيت على شكلها الحاضر وصورتها الراهنة لكان خيراً لها ألا تعرض للموضوعات السياسية، وحسبها أن تقصر همها وتقف نشاطها على الناحية الاقتصادية، وميدانها جد فسيح وكفيل بأن يستغرق وقتها.

كذلك يرى سعادته أن قادة العراق وإن كانوا أحسن حالاً من نوري السعيد فإنه لا يرجى منهم خير ولا يصح الاعتماد عليهم والركون إليهم . والأمل معقود على الشعب العراقي ويجب انتظار جيل جديد يمكن الوثوق به.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي



وثيقة رقم (٧٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٣٤٥
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ سبتمبر سنة ١٩٤٩م (١١ من ذي القعدة سنة ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة السيد كميل شمعون للمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن السيد كميل شمعون النائب اللبناني قدم إلى المملكة العربية السعودية يوم الأحد ٢٨ أغسطس الماضي وتشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بالطائف ثم بحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض. وهذه الزيارة تأتي بعد زيارتيه لبغداد وعمان وتسبق تلك التي يود القيام بها لمصر.

والسيد كميل شمعون كان وزيراً للداخلية ووزيراً مفوضاً في لندن ورئيس الوفد اللبناني لدى هيئة الأمم المتحدة. وهو الآن زعيم المعارضة في لبنان. وهو أحد المتزاحمين أو المتنافسين على منصب رئيس الجمهورية اللبنانية، ويحدوه الأمل أن يكون يوماً ما شاغلاً لهذا المنصب. ويروى أنه قابل فخامة السيد بشارة الخوري في أواخر الصيف الفائت ولكن المقابلة لم تنتهِ لنتيجة.

وللسيد كميل شمعون ماض معروف ورأي في جمع صفوف العرب ووحدتهم وموقف معلوم من قبول الهدنة الأولى في فلسطين، وكلنا يذكر أنه أثار ضجة كبرى في مجلس النواب اللبناني لدى قبول الهدنة، فلقد انبرى لمهاجمة رؤساء العرب وأولي الأمر منهم واتهامهم، فطلب إليه دولة السيد رياض الصلح(١) أن يلتزم جانب الاعتدال وأن يهدأ من ثورته ويكظم من غيظه، وأن يسكت عن الحكومات العربية الأخرى، وليحاول أن يحصر همه في اتهام الحكومة اللبنانية وحدها إذا كانت المهاجمة وكان توجيه اللوم أمراً ما منه بد، ولكن السيد شمعون قال: إنه ينسحب احتجاجاً إذا لم يكن لبنان جزءاً من الأمة العربية.

فلما علم ممثل لبنان بخبر الزيارة قبيل وصول السيد شمعون أبرق إلى حكومته يسألها رأيها ليسترشد به ويبني عليه سلوكه وتصرفه، غير أن الجواب لم يرد وعلق على هذا بأن الحكومة اللبنانية سلكت مسلكاً منطقياً لا غبار عليه، فهي لم ترد منعه من الاتصال بشخص له مقامه وماضيه ومساعيه في خدمة العرب، وهي لم تطلب إليه أن يذهب في الاحتفاء به مذهباً يؤول بأنه يسبغ صفة رسمية على زيارة ليس لها طابع رسمي، وتلقاء ما تقدم أعد القائم على المفوضية اللبنانية وليمة عشاء مختصرة يوم الجمعة ٢ سبتمبر الحاضر، دعي إليها رؤساء هيئات التمثيل الدبلوماسي العربي وممثلاً من وزارة الخارجية وممثلاً عن وزارة المالية وبعض أفراد الجالية اللبنانية. ثم قفل السيد شمعون راجعاً

---

(١) رياض الصلح [١٣١٠ - ١٣٧٠ هـ = ١٨٩٣ - ١٩٥١م]: رياض بن رضا بن أحمد باشا بن محمد الصلح، زعيم شعبي، كان له أثر كبير في بناء «لبنان» السياسي والقومي الحديث، ولد في صور وحصل على إجازة الحقوق في الأستانة، وحكم عليه بالنفي مع والده لمناوأتهما حزب الاتحاد والترقي العثماني، وأقام بعد الحرب العامة الأولى في دمشق، ورحل إلى مصر عام ١٩٢٠م، وزار أوربا عدة مرات واشترك في المؤتمر السوري الفلسطيني «بجنيف»، ونشط في الدعاية لاستقلال سوريا ولبنان وفلسطين وعاد إلى بيروت ١٩٣٥م، وكان يحرص على ألاّ يتخلف لبنان عن موكب العروبة، وظل رياض بين رئاسة الوزارة والتخلي عنها والعودة إليها إلى أن دعاه الملك عبدالله بن الحسين إلى زيارة عمان، فأجاب الدعوة، وبينما هو ذاهب إلى مطار عمان للركوب عائداً منها إلى بيروت فاجأه أشخاص أطلقوا عليه الرصاص فقتل في السيارة وقتل قاتلوه، وحمل جثمانه إلى بيروت ودفن بجوار مقام الأوزاعي. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص: ٣٧، ٣٨ .

بطائرة السبت ٣ سبتمبر ١٩٤٩م.

والقصد من سلسلة هذه الزيارات هو جلاء الموقف بسوريا بصفة خاصة والتعريف برأيه، ويتلخص في أن سوريا حليفة بطبيعتها لمصر وللمملكة العربية السعودية (هذا ما يقولون لمصر والمملكة السعودية)، فالجميع يهدف إلى إصلاح حاله، وكل يرمي إلى توثيق علاقاته بالآخر ويحترم ميثاق جامعة الدول العربية، وينص فيما ينص على مراعاة النظام القائم والحدود الخاصة بكل دولة من دول الجامعة العربية. وليس من بين هذه الدول من يضمر سوءاً للآخر أو يطمع فيه بشكل من الأشكال أو يحاول إبدال طريقة الحكم وصورته. وهو يرى أن الأمر جد لاهزل وأنه بحاجة إلى الحزم والعزم وسرعة البت حتى تجنب سوريا شرور المطامع الاستعمارية والصهيونية والشيوعية، ويرى الاعتراف بالحكومة الحاضرة لسوريا التي تمثل عناصر معروفة بالتأني والروية والتي لها نشاط سياسي في البلاد.

هذا من ناحية الحالة في سوريا وهي المسألة التي تستأثر بالاهتمام الآن. أما من الناحية العامة فإنه يحاول تصوير الموقف في البلاد العربية قاطبة ويضرب الأمثلة على الأخطاء التي يظن أنها وقعت فيها ويعرض الحلول التي يقترحها لتخرج سليمة مرصوصة البنيان مسموعة الكلمة موفورة الكرامة.

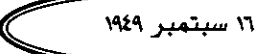
ويعتقد ممثل لبنان أن السيد شمعون جريء في إقدامه هذا وفي اتهامه للحكومات العربية على تصرفاتها السابقة، ولكن إخلاصه وصراحته وحسن طويته تشفع له على الرغم ممن [كذا!] يمكن أن يوصف به من مبالغة أو تهور أحياناً، ويعتقد أيضاً أن الذي حصل في سوريا هو انقلاب واحد لا انقلابان، وأن الأسباب والدوافع واحدة في الحالين، وقد وضح أن المشير حسني الزعيم أخطأ في تدخله في الأمور السياسية التي لم تكن له بها دراية، إذ كان الواجب أن يتركها لأربابها، كما أخطأ في التقرب من تركيا وفرنسا، فبين سوريا والأولى مسائل معلقة أفضت إلى حالة من التوتر منذ وقت طويل، وبينها وبين الثانية عداء لم تزل كل أسبابه. ويذهب مع السيد شمعون إلى أن الحالة في سوريا

تقتضي علاجاً سريعاً فلو أن مصر اعترفت بالحكومة السوريا [كذا!] لقدر الشعب السوري لمصر الشقيقة الكبرى هذا الصنيع، وأحال على جريدة (الحياة) اللبنانية الأعداد الصادرة في ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، أغسطس ١٩٤٩م وعنوان المقال الوارد في العدد الأول (حقائق الانقلاب الذي قلب الانقلاب)، وعنوان المقالات التي نشرت بالأعداد الباقية: (عادل أرسلان يكشف صفحات سوداء من عهد حسني الزعيم - مناورة دبرت لجر سوريا إلى الاعتراف بحدود إسرائيل - ابن غوريون يرفض اقتراح حسني الزعيم بمقابلته - تفاصيل الاتصالات الرسمية التي جرت مع اليهود - صفقات السلاح مع فرنسا - فضائح في الرسل وفي الشراء - هكذا حشد الزعيم الجيشين الأردني والعراقي - الزعيم (لقد قررت اعتقال هاشم الأتاسي) كان محسن البرازي مفتي الجمهورية عند الزعيم - وثائق الدولة السوريا [كذا!] تنتقل إلى أيدٍ أجنبية - حسني الزعيم (عندي ألف وخمسمائة جاسوس) وهي خمس حلقات من أحاديث الأمير عادل أرسلان عن عهد حسني الزعيم يتناول فيها بالتفصيل ملاحظات عامة ورأيه في موقف سوريا) ولا ريب في أن المفوضية الملكية ببيروت وقفت الوزارة عليها في حينه.

أما موقف المملكة السعودية فهو كما سبق أن أشرت إليه في أكثر من مناسبة سياسية مشتركة مع مصرفي المسائل الدولية عامة وفي القضايا العربية خاصة، والمشاورات مستمرة بين السرايا الملكية المصرية وبين جلالة الملك عبدالعزيز ومستشاريه، وليس هناك من غاية للمملكة السعودية إلا أن تستقر الأمور في سوريا وهي في هذا تعبر عما تشعر به الحكومة المصرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي


١٦ سبتمبر ١٩٤٩

وثيقة رقم (٧٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٧٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ مارس سنة ١٩٥٠م ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٩هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: محادثات سياسية مع الوكيل المساعد لوزارة الخارجية الأمريكيه بشان بعض القضايا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن مستر Macge الوكيل المساعد لوزارة الخارجية الأمريكية قدم إلى المملكة العربية السعودية يوم السبت ١٨ مارس وسافر يوم ٢٠ منه إلى الظهران، وسيزور جلالة الملك عبدالعزيز في الرياض.

وقد دعت السفارة الأمريكية أعضاء السلك السياسي، وكبار رجال الحكومة إلى حفلة لمقابلته، ودعي سعادة الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية إلى حفلة أخرى في دار الشيخ عبدالله السليمان في جدة يوم ١٩ .

وكان مستر Macge حريصاً على التحدث مع ممثلي البلاد العربية والتعرف على آرائهم في أمور الشرق الأوسط.

وقد سألني في هذا فقلت: أدع الماضي الآن، قال إن الماضي سيئ [كذا!] وأنا كنت مخالفاً لسياسة أمريكا في فلسطين. وقد حدثني في هذا فأبنت له خطة الحكومة المصرية والدول العربية في أمر اللاجئين الفلسطينيين، وتدويل القدس، وحذرته من تصديق دعاوى اليهود في تسليم مصر، والتوسل بهذه الدعاوي إلى تسليم أنفسهم. فقال: إننا أصدرنا بياناً في هذا الأمر ونفينا دعوى اليهود.

وتحدثت عن عمل مصر للسلم وللإصلاح والتعمير، وقلت: هذا ما تعمل له مصر والبلاد العربية الآن، ولا أدري كيف يكون المستقبل بعدما أصيب العرب في فلسطين بهذه المصائب.

ثم قلت له: ولكن أحداً لا يستطيع أن يضمن السلام في الشرق الأوسط، ويعمل له مادام اليهود مدللين يعملون ما يشاءون فتقر لهم هيئة الأمم بالأمر الواقع.

قال: ماذا نستطيع أن نعمل؟ قلت: لكم مجال للعمل واسع، مثلاً: ردوا اللاجئين إلى بلادهم، وابدؤوا بلاجئي قسم العربي الذي حددته هيئة الأمم في قرار التقسيم. فهذا يمكنكم من إعادة ثلث اللاجئين . ثم ينظر بعد هذا فيما يمكن عمله. وأيدوا قرار هيئة الأمم في تدويل القدس، فإن نجاحكم في هاتين المسألتين يبين لكم أن كثيراً من المشاكل يمكن أن تزول بالعدل والحزم.

قال: إن اليهود كما تعلم يتمسكون بما في أيديهم. قلت: مادام الأمر لليهود لا لهيئة الأمم ولا الولايات المتحدة فلا فائدة في أن تتعرف الولايات المتحدة آراء الناس في الشرق الأوسط لتعمل للسلام فيه.

قال: ماذا تستطيع أن تعمل هيئة الأمم؟

قلت: أقل ما تعمل لمن يخالف قراراتها العقوبة الاقتصادية. قال: ألم تجرب مع إيطاليا فلم تفلح؟ قلت: ألم يتقدم العالم خطوة منذ ذلك التاريخ، ألا فرق بين عصبة الأمم وهيئة الأمم؟ قال: لا فرق، قلت: دع هيئة الأمم. ما بال الولايات المتحدة لا توقف اليهود عند حدهم بعد أن عملت ما عملت لمساعدتهم؟ قال: ماذا تستطيع الولايات المتحدة وحدها؟ قلت: تستطيع أن تعمل كثيراً خارج هيئة الأمم وداخلها، فإنها عملت لليهود كثيراً وحدها. قال:

إن الروس أفسدوا علينا هيئة الأمم وعطلوها. قلت: ولكني أرى أنكم تنالون الأكثرية ضد الروس في أمور كثيرة.

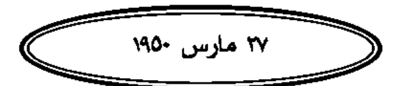
واستمر الحديث على هذا النسق فختمت الحديث بقولي: أنا أقدر مصاعيكم [كذا!] وجسامة مسئوليتكم ولكن لا يمكن تخفيف التبعة عنكم ما دمتم أقوى دولة في العالم، وبعد تدخلكم في أمور فلسطين والشرق الأدنى إلى هذا الحد. وانتهى الحديث بأن قلت: لعلنا نتقابل غداً في حفلة وزارة الخارجية. قال: أرجو ذلك.

وفي اليوم التالي في حفلة الشيخ يوسف ياسين كان يكلم القائم بأعمال مفوضية باكستان فلمحني قريباً منه، وقال: ها هو الوزير المصري يحملنا المسئولية في فلسطين، وأنت تريد أن تحملنا إياها في كشمير. فتقدمت إليه فانتقل بسرعة قائلاً: أنا أعرف سفيركم في واشنطن وهو رجل طيب. قلت: هو رجل طيب جداً. ولم يتسع الكلام لمعاودة الكلام معه.

وقد سألته: أيعود من طريق جدة؟ فقال: وقتي ضيق جداً، وقد أمضيت من الأيام في رحلتي أكثر ما قدرت فسأسافر من طريق الظهران.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام



وثيقة رقم (٧٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في يوليو سنة ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: محاولة معرفة سر مقتل الإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة العربية

أخبرني الدكتور أحمد فخري مفتش الآثار أن السلطات الأمريكية كانت فوضته في تقديم بحث عن سر مقتل الإمام يحيى، وما أحاطه بالثورة من ملابسات بمناسبة أنه كان هناك في تلك الآونة، ولكنه لم يقدم ذلك حفظاً على سرية هذه المسألة.

ولكنه فاتحني بصفة خاصة في أنه إذا كلفته وزارة الخارجية المصرية بوضع هذا التقرير نظير تقدير مكافأة فهو مستعد أن يضع هذا التقرير ويقدمه وأن يشمل:

١- وصف عن الحياة الاجتماعية في اليمن وبعض العادات والمعلومات عن القبائل والنظام المتبع في إدارتها.
٢- مصادر الثروة في اليمن وما فيها من ثروة معدنية وزراعية وغيرها. وما يعرفه عن أبحاث الشركات المختلفة التي قامت ببحوث في اليمن.
٣- سر مقتل الإمام يحيى وما أحاطه بالثورة من ملابسات . والأمر معروض للنظر.

عبدالحفيظ محمد

وثيقة رقم (٧٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/٩ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٩٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ أغسطس سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة العقيد الشيشكلي إلى المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن العقيد الشيشكلي[1] كان قد زار هذه المملكة في

---

(١) أديب الشيشكلي [١٣٢٧ - ١٣٨٤ هـ = ١٩٠٩ - ١٩٦٤م]: أديب بن حسن الشيشكلي، ممن تولوا رئاسة الجمهورية السورية، ولد ونشأ في حماة وتخرج بالمدرسة الزراعية في سلمية، ثم بالمدرسة الحربية في دمشق، وشارك في معركة التحرر من الفرنسيين سنة ١٩٤٥م، ثم كان على رأس لواء اليرموك الثاني بجيش الإنقاذ في المعارك المشؤومة بفلسطين سنة ١٩٤٨م، وكان إلى جانب حسني الزعيم في ثورته العسكرية، واختلفا فصرفه حسني من الخدمة سنة ١٩٤٩م، ولم يلبث أن عاد قائداً للواء الأول برتبة «عقيد» في عهد سامي الحناوي، وانتفض مع بعض زملائه على الحناوي أواخر ١٩٤٩م فاستولوا على الحكم وتولى الشيشكلي رئاسة الأركان العامة ١٩٥١م، ثم رئاسة الجمهورية السورية ١٩٥٣م. وبرز عنفه في قمع ثورة للدروز ١٩٥٤م، واعتقاله كبار الساسة السوريين لعقدهم مؤتمراً في حمص قرر «الدعوة إلى الديمقراطية والحريات العامة وشجب الحكم الفردي والنظام =

الأسبوع الماضي، وتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، وقد علمنا أن سبب هذه الزيارة هو إزالة التراخي والتوتر الذي طرأ على العلاقات بين سوريا والمملكة العربية في السنتين الأخيرتين.

فقد كانت سوريا منذ سنتين تقريباً، لحاجتها الملحة إلى العملة الصعبة من دولارات أمريكية، قد عقدت قرضاً مع المملكة العربية قدره ستة ملايين دولار، وفعلاً قبضت منه مليونين، وكان غرض سوريا من هذا القرض أن تقوم ببناء وتجهيز وتوسع [كذا!] ميناء اللاذقيّة على البحر الأبيض المتوسط.

ولكن حدث بعد ذلك أن اتهمت الحكومة السوريا [كذا!] الدكتور الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وهو الدكتور مدحت شيخ الأرض، من أصل سوري - بتمويل حركات الاعتداءات في سوريا [كذا!] فاحتجَّت المملكة العربية السعودية على هذا الاتهام وطلبت من الحكومة السوريا [كذا!] تقديم اعتذار رسمي، ولكن سوريا لم تلق بالاً إلى هذا الاحتجاج وأخذت التحقيقات مجراها. فأسرت الحكومة السعودية لها ذلك وأوقفت مدها بباقي القرض، وظلت العلاقات متوترة بين البلدين إلى وقت زيارة الشيشكلي القريبة هذه للمملكة العربية. فقد تشرف العقيد بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز وأمكنه أن يقنع جلالته بأن مسألة الدكتور شيخ الأرض قد انتهت ببراءته وبالتالي لا محل لاعتذار رسمي من الحكومة السوريا [كذا!]، كما أمكنه إقناع جلالته بأن لا محل لربط مسألة القرض وهي مسألة اقتصادية بمسألة الدكتور شيخ الأرض وهي مسألة قضائية، وأشاد العقيد بالعلاقات التي تربط سوريا بالمملكة العربية السعودية، وأن من واجب الدول العربية جميعاً التكاتف والتضافر حتى يمكنها مجابهة عدوها المشترك الرابض في فلسطين.

= البوليسي»، وبدأ الانقلاب عليه في حلب، وشعر بأن الزمام أفلت من يده فسلم نائبه في رئاسة حركة التحرير كتاب استقالته من رئاسة الجمهورية، بوصفه رئيس مجلس النواب، وطلب منه إذاعة النبأ بعد أن يتم خروجه من سوريا، وركب سيارة إلى بيروت في ٢٥ فبراير ١٩٥٤م ناجيًا بنفسه إلى المملكة العربية السعودية، حيث ظل لاجئاً إلى أن توجه سنة ١٩٥٧ إلى فرنسا، وحكم عليه في دمشق غيابياً بتهمة الخيانة، فغادر باريس عام ١٩٦٠م إلى البرازيل وأنشأ مزرعة وانقطع عن العمل السياسي، إلا أن شخصاً «مجهولاً» يظن أنه من شجعان الدروز فاجأه في شارع ببلدة سيريس ((Ceres)) مركز حكومة جواس ((Gois)) في البرازيل وأطلق عليه نار مسدسه فقتله. خير الدين الزركلي: الأعلام، مصدر سبق ذكره، جا ص: ٢٨٥ - ٢٨٦ .

وقد كان لهذه الاعتبارات التي قدمها العقيد أثرها الفعال في نفس جلالة الملك عبدالعزيز فوافق جلالته على تسديد باقي القرض فوراً وقدره أربعة ملايين دولار قبضها العقيد الشيشكلي.

كان الغرض الأساسي من القرض جميعه - كما سبق أن ذكرنا - هو تجهيز ميناء اللاذقية، ولكن بالنسبة لحالة الخطر الذي يهدد سوريا من جراء إسرائيل فقد علمنا من مصدر موثوق بصحته أن هذه الملايين الأربع ستصرف في شراء أسلحة من تشيكوسلوفاكيا لتجهيز الجيش السوري حتى يمكنه مواجهة الخطر الصهيوني.

أما كيفية تسديد هذا القرض بمعرفة الحكومة السوريا [كذا!] فقد اتفق الطرفان على أن تورد سوريا إلى المملكة العربية السعودية سلعاً بقيمة هذا الدين، وعلى أن يتم سداده جميعه في مدة أربع سنوات، ومنحت الحكومة السعودية للحكومة السوريا [كذا!] مهلة أربعة سنوات للبدء في تسديد أول قسط من هذا القرض والمفهوم طبعاً أنه لا تحسب أي فوائد على هذا القرض، سواء في المدة السابقة على بدء التسديد أو في خلال مدة التسديد نفسها، وهذه لا شك ميزة أخرى كبيرة تضاف إلى الميزات السابقة من حصول سوريا على العملة الصعبة لشراء أسلحة بها لتجهيز جيشها، وتصريف منتجاتها، فضلاً عن الأجل الطويل في التسديد وقبل التسديد.

ولا شك لدينا أن العقيد قد وفق في رحلته هذه كل التوفيق فأزال ما كان يعكر صفو العلاقات بين الدولتين العربيتين، فضلاً عن الغُنْم المالي الذي كسبه لدولته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٤
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ٦ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: محادثات سياسية بين وزير مصر المفوض في جدة وسفير أمريكا في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن المستر هير سفير أمريكا في جدة كان قد وجه دعوة إلي لحضور حفلة عشاء أقامها خصيصاً لي بعد تبادل التعارف بيني وبينه؛ ذلك لأنه كان غائباً في إجازة منذ وصولي جدة وعاد إليها منذ عهد قريب.

وقبيل انتهاء المأدبة قام بصفته عميداً للسلك السياسي الأجنبي بجدة ورحب بقدومي ممثلاً لمصر في المملكة العربية السعودية، فقمت وشكرته على ذلك.

وبعد انتهاء المأدبة دعاني إلى ركن من غرفة الاستقبال بعيداً عن بقية المدعوين وتطرق الحديث إلى المقابلة التي تمت بينه وبين سمو الأمير فيصل (وكنت قد علمت موقف الحكومة السعودية بالنسبة لقضية مصر بعد أن قابل سمو الأمير فيصل ممثلي الدول الأربع وأبلغهم أن الأساس الذي يقوم عليه موضوعي

بحث الدفاع المشترك هو حل الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا، كما جاء في برقيتنا الرمزية التي أرسلناها للوزارة في حينها) فقلت له: إني أعلم بهذه المقابلة وأعلم ما تم فيها، فبادرني بالقول: إن هؤلاء القوم (يقصد السعوديين) يحبونكم كثيراً ويقفون بجانبكم، وأنه يحترم الأصدقاء الذين يقفون بجانب أصدقائهم عندما تدعو الضرورة.

ثم استطردنا في الحديث فقلت له: إن المظاهرة التي قامت بها الدول الأربع في مصر ثم في جميع البلاد العربية كانت غير موفقة؛ لأنه إذا أريد كسب صداقة الشعوب وحكوماتها كان الأجدر أن تصل هذه الشعوب إلى أمانيها ليكون هناك حرية التعاون في جو مملوء بالود والصداقة، وإني أعتقد أن جميع الشعوب العربية ستقف بجانب مصر حتى ولو فرض أن إحدى حكوماتها مالت إلى قبول مقترحات الدفاع المشترك. ثم حملت أمريكا مسئولية ما وصلت إليه الأمور الآن من تحرج؛ لأنه كان الأولى بها أن تناصر مصر والشعوب التي تطالب بالحرية والاستقلال. وأضفت أن ما تفعله أمريكا الآن ما هو إلا جريٌ وراء السياسة الاستعمارية البريطانية؛ لأن بريطانيا ظلت طوال المدة الطويلة التي دارت فيها المفاوضات بينها وبين مصر تنادي بالدفاع المشترك التي رفضته مصر منذ بدء المفاوضات، كما أن بريطانيا لم تقتصر على جر أمريكا إلى هذا بل استدرجت دول شرقية هي تركيا فأوقعتها أيضاً في هذا الحرج.

بالنسبة لمصر والدول العربية الأخرى، وأنه لو كانت بريطانيا حسنة النية لصفت مسائلها مع مصر على أساس تحقيق أمانيها القومية أولاً، سحب جيوشها المرابطة في القنال الأمر الذي يمس الشعور القومي في مصر التي تعتبر عاملاً قوياً في هذه المنطقة من العالم.

فكان جوابها: أن الدول الأربع قد أخطأت اختيار الوقت الذي قدمت فيه هذه المقترحات، وأن الغرض الأساسي منها هو طلب التعاون مصر والدول العربية مع الديمقراطيات لسد الخطر الروسي، وأنه يعتقد أن دول الشرق الأوسط ستفهم مقدار هذا الخطر، وعندئذ ممكن الوصول إلى حل للوقوف

ضده. فقلت له: إن هذا لا يمكن تحقيقه مادام الاحتلال البريطاني جاثماً على صدور المصريين ولا تزال ذكرياته المؤلمة ماثلة في قلوبهم. وأن الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو جلاء الجيوش البريطانية عن مصر والسودان، وتوحيد وادي النيل تحت التاج المصري.

ثم أبنت للسفير أن بريطانيا لم تراعِ حرمة القانون، فما إن أعلنت مصر إلغاء المعاهدة حتى اعتبرت نفسها في حرب مع مصر، ولم تقابل جيشاً بجيش وإنما بدأت في قتل الآمنين من المصريين رجالاً ونساء وأطفالاً في منطقة قناة السويس، وهذا مما يدل على أن بريطانيا دولة استعمارية لا تسعى إلا للمحافظة على إمبراطوريتها المتداعية.

فأجاب: إنه من سوء الحظ أن يحدث هذا. وتجاهل ما يرتكبه الإنجليز في منطقة القنال بالرغم من أن أخبار مصر تحتل المكان الأول من الأنباء في العالم وبالرغم ممّا نشرته هذه المفوضية في الصحف السعودية وإذاعته من دار الإذاعة السعودية عن أعمال الإنجليز الوحشية في هذه المنطقة.

وقد حدث أن ذكرت أثناء المأدبة لقرينة السفير الأمريكي أنني كنت في بولندا، فسألتني عما إذا كنت أتكلم اللغة البولندية؟ فأجبتها بالنفي، فقالت: إنها تجيد هذه اللغة، فسألتها عن السبب؟ فقالت: إنها من أصل بولندي، فخطر لي في الحال أنها بولندية يهودية. وفي اليوم التالي علمت من مصدر وثيق أن هذا السفير مناصر للصهيونية، وأنه كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية في أمريكا، وفي إبان اشتداد الأزمة الفلسطينية اختير خصيصاً ليمثل بلاده في المملكة العربية السعودية لما عرف عن ميوله من مناصرة الصهيونية بدلاً من سلفه مستر تشلدز الذي كان يميل إلى العرب، وكثيراً ما كان يصرح أنه باق في منصبه حتى يحال إلى المعاش، فما كان من أمريكا إلا أن استبدلته بالسفير الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣/٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٣ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض النواحي السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى برقيتنا الرمزية رقم ١٣ بتاريخ ١٩٥١/١١/٤م.

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن ممثلي الدول الأربع عندما قدموا المقترحات إلى الحكومة السعودية لم يطلبوا إليها الجواب على تلك المقترحات، ومع ذلك فإنها قد أجابت بما سبق بيانه بالبرقية الرمزية المشار إليها.

وقد تمكنت من أن أعرف أن التبليغات التي وجهت من ممثلي الدول الأربع للحكومة السعودية ليست بصيغة واحدة، كما أن التبليغات التي وجهت لحكومات الدول العربية الأخرى يختلف بعضها عن بعض. فالتبليغات الموجهة من ممثلي أمريكا وفرنسا إلى الحكومة السعودية بشأن المقترحات ذكرت أن مصر رفضت مقترحات الدفاع لعوامل سياسية داخلية، وهذا ما لم يذكره ممثلا

بريطانيا وتركيا في تبليغاتهما. وزاد ممثلي تركيا في تبليغه أن إسرائيل قد بلغت بهذه المقترحات، كما ذكر أن اشتراك الدول العربية ينبغي أن يقبل بعد أن تصل هذه الدول إلى إمكانيات الدفاع لما تحصل عليه من سلاح.

أما مقترحات الدول الأربع التي قدمت للحكومة اللبنانية فقد ذكر فيها أن هذه المقترحات قدمت إلى إسرائيل، في حين أنه لم يذكر ذلك في المقترحات التي قدمت إلى سوريا.

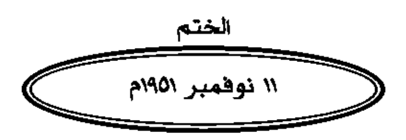
هذا ولم أتمكن من أن أقف على حقيقة التبليغات التي وجهت إلى العراق.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

الختم



وثيقة رقم (٧٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١٣/٣ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٢
عدد المرفقات: ثلاث صور من المكاتبة
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: موقف جلالة الملك عبدالعزيز من الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لبرقيتنا الرمزية رقم ١٤ بتاريخ ٦/ ١١/ ١٩٥١م

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن المصدر الذي علمت منه ما جاء بهذه البرقية استفسر من سمو الأمير فيصل عن حقيقة الأمر، فقال سموه: إنه لا يعلم بورود رسالة جديدة من رئيس الجمهورية اللبنانية، ولكن الذي حدث هو أن فخامته استفسر من جلالة الملك عبدالعزيز عما يجب سلوكه تجاه مقترحات الدول عندما قدمت في المرة الأولى، ذلك لأن هذه المقترحات قدمت مرتين، فأجاب جلالته إنه يحول دون بحث تلك المقترحات الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا، وإنه لم تطلب إحداهما إلى جلالته الوساطة بينهما.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب
الختم

١١ نوفمبر ١٩٥١م

وثيقة رقم (٧٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠١ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: رأي المملكة العربية السعودية في مسألة الدفاع المشترك.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن حضرة صاحب السمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية استقبلني اليوم بدار وزارة الخارجية، وبعد أن تبادلنا التحيات أبديت لسموه الشكر على موقف الحكومة السعودية بالنسبة لقضية مصر، فقال: (لا شكر على واجب)، ثم تطرق الحديث إلى موقف مصر الحالي والحالة الدولية.

١- قال سموه: إن الدول الأربع استطلعت رأي الحكومة السعودية في مشروع الدفاع المشترك، ولم يطلب منها القبول أو الرفض كما حدث بالنسبة لمصر، فكانت إجابة الحكومة السعودية أن إبداء ملاحظات على هذا المشروع يتوقف على حل النزاع القائم بين مصر وبريطانيا.

٢- قال سموه: إن الموقف الذي اتخذته الحكومة المصرية بعدم الاشتباك

رسمياً بالجيوش البريطانية في منطقة قناة السويس عمل حكيم من ناحية مصر حتى لا يوجد لدى الإنجليز حجة ضد مصر؛ لأن الدول المعادية لها ستقف بطبيعة الحال بجانب بريطانيا، والدول الصديقة لمصر ربما تقف موقفاً سلبياً بالنسبة لها. وقال: إن موقف مصر الذي أشار إليه هو بفضل إرشاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول.

٣- تطرق الحديث إلى الكتائب التي شكلت في مصر فقال: إنه يستصوب أن تكون جهودها منصبة على تنظيم نفسها وتحقيق المقاومة السلبية التي هي سلاح فعال ضد بريطانيا، وضرب مثلاً بالهند التي استخدمت هذا السلاح، ولو أنه يوجد فرق بين مصر الآن والهند في ذلك الوقت؛ لأن الجيش البريطاني يحتل فقط المنطقة الجنوبية منها (منطقة قناة السويس) بينما كان الجنود الإنجليز منتشرين في جميع أنحاء الهند. فالمقاومة تكون بعدم التعاون معهم في العمل في منطقة القنال، ومقاطعة تجارتهم وتموينهم مع أمله في عدم حدوث شيء في المدن الكبيرة ضد أي بريطاني أو أجنبي؛ منعاً لأي ذريعة تتحذها بريطانيا ضد مصر.

٤- أما من حيث موقف أمريكا تجاه روسيا فقال سموه: إن أمريكا لا تفكر إلا في الخطر الشيوعي، وما دون ذلك من معاملتها للشعوب يأتي في المرتبة الثانية وأن كل ما يعمل في نظرها لسد هذا الخطر فإنها تقبله بغير تروي [كذا!] وتقدير. ولذلك فهي منساقة في تصرفاتها نتيجة للخوف من التصادم العنيف الذي قد يحدث اليوم أو غداً بين أمريكا وروسيا.

٥- وبالنسبة لفرنسا قال سموه: إنها دولة تتبع أمريكا وإنجلترا للمحافظة على ما بقي لها من مستعمرات ونفوذ، خصوصاً في شمال أفريقية المجاورة للمنطقة الحساسة وهي منطقة الشرق الأوسط.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٢
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: موقف مصر من معاهدة الدفاع المشترك عن منطقة الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم بأنّ حديثاً جرى بين وزير تركيا المفوض ووزير سوريا المفوض في جدة تناول موقف مصر بالنسبة للمقترحات التي قدمتها الدول الأربع بشأن الدفاع المشترك عن منطقة الشرق الأوسط. وقد أبلغني به سعادة الوزير السوري.

قال الوزير التركي لسعادته: (إن الأتراك يشعرون بأنهم مهددون من السوفيت، فجاءت إنجلترا وأمريكا ومدتا أيديهما إليها فقبلوا هذه المساعدة منهما؛ لأن التاريخ يرشدهم إلى أنه كلما حاربت تركيا الروس بمفردها كانت النتيجة ضد تركيا، وكلما حاربت متعاونة مع إنجلترا فالنتيجة كانت في صالحها).

ثم استطرد فقال: (إن تركيا لا تنضم إلى إنجلترا ضد مصر، ولكنها تنضم إليها ضد الروس). ثم ذكر أن مصر عندما قدمت إليها المقترحات كانت عليها أن

تقبلها مبدئياً مع إبداء شروطها وبذلك يظل باب المناقشة مفتوحاً، خصوصاً وأن أمريكا طرف في هذا الدفاع وأنها تنتصر لمصر في مطالبها المشروعة، وقال: (إن الأتراك لا مطمع لهم من التحالف مع الإنجليز إلا دفع العدوان عنهم، وأن الخطة التي وضعها أتاتورك حددت السياسة التي تتبعها تركيا في حالة السلم وفي حالة الحرب مع عدم تعرضها للخطر، ولذلك لم تدخل تركيا الحرب العالمية الثانية ووقفت على الحياد مع وضع مليون جندي تحت السلاح على حدودها).

أما سياستها الآن فهي سياسة المهدد من روسيا ولذلك انتهجت خطة المحالفة في الوقت الحاضر مع أمريكا وإنجلترا.

واستفهم على أي أساس استندت مصر في رفضها مشروع الدفاع المشترك، خصوصاً وأنها لم تتفق مبدئياً مع بقية الدول العربية في هذا الرفض؟ وتعجب من عمل مصر وقال: هل خلفها نصف مليون جندي لتدافع عن نفسها، أم أنها شعرت أن بين فرنسا وأمريكا وإنجلترا خلافاً فأرادت أن تستفيد منه؟ وقال: (إن الإنجليز يحتلون الآن قسماً من منطقة قناة السويس في مصر، أما إذا دخل الروس فإنهم لا يبقون أثراً لاستقلال البلاد). وقد علقت على حديث الوزير التركي بأن تركيا كدولة شرقية كان يجب أن تتفق دائماً مع باقي الدول الشرقية والعربية التي تربطها معها كثير من الروابط، وأن تركيا إذا كانت تنظر إلى منفعتها الشخصية فكان لأجدر بها أن تؤيد مصر في انفرادها في السيطرة على قناة السويس؛ تأييداً لسيطرة تركيا على مضيقي البوسفور والدردنيل الذين يطمع فيهما الروس.

وأضافت أنه كان في إمكان تركيا أن تتفق مع إنجلترا وأمريكا في الدفاع عن بلادها ضد روسيا، ولا يمنعها تحالفها معهما من أن تكون في موقفها مع مصر على الحياد على الأقل، وأن رفض مصر للمقترحات المقدمة من الدول الأربع بشأن إنشاء قيادة عامة عن الشرق الأوسط باعثه أن هذه المقترحات هي صورة مكررة للدفاع المشترك الذي اقترحته بريطانيا على مصر منذ بدء المفاوضات التي جرت بينهما.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٩ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء قيادة الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لكتابنا السري رقم ٣١٣ بتاريخ ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م.

أتشرف بالإفادة بأن ممثلي دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا قدموا يوم ١٠ الجاري تبليغات جديدة إلى الحكومة العربية السعودية بشأن قرار هذه الدول إنشاء قيادة الشرق الأوسط، وقد جاءت هذه التبليغات في صورة بيان المبادئ التي على أساسها ستنشئ [كذا!] هذه القيادة، وقد كنت فهمت من حديث سفير أمريكا «موضوع خطابنا رقم ٣٠٤ المؤرخ في ٦ نوفمبر » أن مثل هذه التبليغات الأخيرة للحكومات العربية كانت متوقعة، بدليل أنه قال لي: إنه يعتقد أن دول الشرق الأوسط ستفهم مقدار الخطر السوفيتي، وعندئذ يمكن الوصول إلى حل للوقوف ضدها.

والقصد من تقديم هذه التبليغات هو فتح ثغرة بين الدول العربية، لأن الدول الأربع تتوقع أن بعض الدول العربية عند دراستها الأسس التي يقوم عليها المشروع ستجد أنه قد يكون من مصلحتها قبوله؛ لأنه حصل فيه بعض التحسين عن المقترحات السابقة، وإن الدول الغربية لم تطلب في المقترحات الجديدة شيئاً كثيراً، وبذلك تنشئ عوامل التصدع بين الدول العربية وتشجيع العناصر الميالة لقبول المشروع، لاسيما أن الدعاية التي تقوم بها الدول الغربية ضد مصر هي أنها انفردت برفضها المشروع دون الرجوع إلى استشارة الدول العربية الأخرى.

وقد علمت من مصدر موثوق به أن رئيس الوزارة الأردنية أبلغ وزير الأردن المفوض والموجود الآن في باريس ألا يبت في أمر رفض العرض الرباعي دون الرجوع إلى حكومته حتى ولو اتفق على الرفض من جميع الدول العربية الأخرى.

ويبدو أن القصد من هذه المقترحات الأخيرة فضلاً عن أن منشأها مؤامرة صهيونية (كتابنا السري رقم ٣١٣ المؤرخ في ١٢ نوفمبر)، هو إيجاد تصدع في الجامعة العربية وبالتالي إنهاؤها، خصوصاً وقد رأت الدول الأربع ميلاً من بعض حكومات الدول العربية نحو قبول هذا المشروع وأنه لولا الوعي العام لدى شعوب تلك الدول لقبلته هذه الحكومات منذ تقديمه كحالة سوريا التي أعلن رئيس حكومتها رأيه في قبول المشروع ولكنه استقال تحت ضغط الرأي العام السوري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٦)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
	ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
	الملف الداخلي: ٣/٣/١٣ سري
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير:
	رقم القيد: ٣١٤ سري
	عدد المرفقات: ثلاث صور
	تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين وزير إيراني مفوضاً في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن حكومة إيران عينت لها وزيراً مفوضاً في جدة هو سعادة مظفر علام، بعد أن كانت قد توترت العلاقات نوعاً ما بين إيران والمملكة العربية السعودية بسبب إعدام أحد الرعايا الإيرانيين لأنه أهان الكعبة المشرفة.

والوزير الجديد من الشخصيات البارزة في إيران، وكان وزيراً للخارجية مدة من الزمن في عهد المغفور له الشاه السابق، كما كان وزيراً مفوضاً لبلاده في بغداد قبل تعيينه وزيراً للخارجية، وكنت أعرفه أيام كنت بالمفوضية الملكية

المصرية ببغداد.

وفي الأحاديث التي جرت بيني وبينه قال: إن وضع إيران الجغرافي قد ساعدتها على الوقوف تجاه بريطانيا؛ لأن إيران مجاورة لروسيا، وأنه إذا كان قد وقع نزاع مسلح بين بريطانيا وإيران ولم تقع بسببه حرب عالمية ثالثة فلا أقل من أن تسارع روسيا في مد إيران بالأسلحة للدفاع عن نفسها، وعندئذ تصبح إيران كوريا الثانية في الشرق الأوسط، وقال: إنه لما كان وزيراً للخارجية لم تسمح الفرصة لإيران لتقف الموقف الحالي؛ لأن روسيا في ذلك الوقت كانت تراقب القوى الحربية الهائلة التي كان يدبرها هتلر واحتمال غزو ألمانيا لها، أما الآن فقد انتهز الرئيس مصدق الموقف بين المعسكرين الشرقي والغربي فوقف الموقف الحالي ضد إنجلترا.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٥/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥٢
عدد المرفقات: أصل وثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م سري جداً

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصريحات رئيس وزراء إيطاليا أمام البرلمان الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني حصلت على نص المذكرة التي قدمها وزير إيطاليا المفوض إلى سمو الأمير فيصل، مرفقاً بها النص الكامل للتصريحات التي ألقاها رئيس وزراء إيطاليا أمام البرلمان الإيطالي ونصها كالآتي:

أتشرف بإرسال التصريحات التي أدلى رئيس الوزارة الإيطالية بنصها الكامل والتي أراد أن يشير فيها بخطوط عريضة إلى إتجاه السياسة الإيطالية في الميدان الدولي، وأن الرأي العام الإيطالي يتتبع يعطف [كذا!] زائد الأماني القومية للشعوب العربية الرامية إلى التخلص من القيود التي تمنع هذه الشعوب من التعاون على قدم المساواة التامة مع الشعوب الأخرى، وأن الحكومة الإيطالية عازمة

على ألاّ تفوتها الفرصة لإلفات النظر على ضرورة المساعدة لإيصال الأمم إلى أمانيها المشروعة وأن هذه هي أحسن سياسية [كذا!] لتحقيق تعاون وثيق فعال مع جميع الدول ولتقدم الحضارة وأن الدول العربية تستطيع في هذا الميدان أن تعتمد على تأييد إيطاليا وأن إيطاليا تؤيد الدول العربية تأييداً ودياً نحو هذا الاتجاه.

ومما يذكر أن تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي تتضمن: أن بين إيطاليا ومصر وجميع بلدان الشرق الأوسط روابط صداقة قديمة، وأن إيطاليا تنظر بعين العطف نحو مصر التي تلعب دوراً في العالمين العربي والإسلامي يماثل الدور الذي تلعبه إيطاليا في العالم المسيحي، وأن تعاون إيطاليا ومصر يجب أن يكون للدفاع عن الحضارة المشتركة بين الغرب والشرق، وأن الحركات المصرية التي تهز شعور الشعوب الشرقية يجب ألا يقلل من أهميتها، وأن إيطاليا يسرها أن تجد مصر قد أتيحت لها الفرصة في حل الصعوبات التي تواجهها، كما يسر إيطاليا أن تعمل للتوفيق بين أماني الشعوب العربية وضرورة الدفاع عن حضارة البحر الأبيض المتوسط المشتركة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/٣/١٥ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥١
عدد المرفقات: أصل وصورتين
تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مزايا الدفاع المشترك بين الدول العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتابنا السري رقم ٣١٩ المؤرخ ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م.

أتشرف بإفادة سعادتكم أنني علمت من مصدر مطلع أن نشاط الممثلين السياسيين في العواصم العربية لا يزال مستمراً، وأنهم يزينون مقترحات الدفاع المشتركة لكل دولة عربية ويغرون كلاً منها بأنها في صالحها، كما أن حكومات الدول الأربع أرسلت تعليمات لممثليها ليتصلوا بالشخصيات البارزة العربية لإقناعها بمزايا الدفاع المشترك، وليدخلوا في عقول هذه الشخصيات أن مصر تضغط على الدول العربية لحملها على رفض تلك المقترحات رعاية لصالحها الخاص، وليقولوا: إنه كان لزاماً على مصر أن تستشير دول الجامعة العربية قبل البت في رفض المقترحات.

وقد اتخذ الممثلون السياسيون حجة أخرى للدفاع عن مقترحاتهم فيقولون لكل دولة عربية على حدة: أن دولهم مستعدة لمدهم بالسلاح لتزول الشكوى التي رددتها بعض الدول العربية من أن الدول الغربية غير مهتمة بتسليحها.

لذلك تباطأت الدول العربية في البت لاتخاذ قرار نهائي بشأن الدفاع المشترك حتى الآن، ويدور على ألسنة بعض المشتغلين بالمسائل العربية هنا أن العراق لا ترفض الدفاع المشترك على علاتها قبل الاطلاع على تفاصيل المقترحات وقبل بحثها على ضوء المصلحة العراقية، وأنها تعمل جاهدة على أن يوافق هذا رغبات الدول العربية الأخرى، وإلا فإن الحكومة العربية ستتمم ما تريده رغم المعارضة الموجودة في العراق.

أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فإنها قد أظهرت رأيها بوضوح، وهو يقضي بأن حل الخلاف بين مصر وإنجلترا هو أساس النظر في موضوع الدفاع المشترك، على أن بعض المراقبين السياسيين هنا يعتقدون أن المملكة العربية السعودية تعمل على ألاّ يطلب منها أكثر مما أبدت إذا رأت الدول الأربع تنفيذ الدفاع المشترك.

وأما سوريا فحزب الشعب الذي له أكثرية أعضاء المجلس النيابي والذي يساير السياسة العراقية تميل أغلبية عناصره إلى قبول الدفاع المشترك، وتقيم العراقيل في سبيل العقيد أديب الشيشكلي الذي عرف بتأييده لمصر في موقفها وبرفضه الدفاع المشترك، وبعمله للوقوف على الحياد بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وقد تعذر تأليف وزارة في سوريا منذ أن استقالت وزارة دولة حسن الحكيم لتعارض سياسة حزب الشعب مع العقيد الشيشكلي الذي له نفوذ كبير في الجيش السوري والذي من ورائه الشعب في تأييد مطالب مصر.

وأما شرق الأردن فإن علاقتها بإنجلترا والمعونة المالية التي تحصل عليها منها تجعلها على ما يعتقد البعض هنا تميل إلى قبول الدفاع المشترك أكثر مما تميل إلى رفضه.

هذا وقد حضر إلى المملكة العربية السعودية حضرة السيد أحمد الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ومعه حضرة الأستاذ أسعد الأسعد القائم بأعمال المفوضية اللبنانية بجدة سابقاً ومدير الدعاية بوزارة الخارجية اللبنانية حالياً وأشيع أن مجيئهم يتصل بمسألة الدفاع المشترك.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٥ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥٠
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: محاولة أمريكا جعل المملكة العربية السعودية بمثابة خط دفاع ثاني أمام روسيا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني علمت من مصدر وثيق أن أمريكا قررت أن تجعل المملكة العربية السعودية خط الدفاع الثاني ضد التقدم الروسي يلي خط الدفاع الأول الذي أقامته في تركيا، وأن الدلائل تشير إلى أن الأمريكان قد أقاموا استعدادات هائلة في منطقة الظهران تفوق الاستعدادات التي أقاموها في تركيا، وأن تلك الاستعدادات من القدرة بحيث أنه يمكن للأمريكان أن يشتتوا أي تقدم للجيش الروسي بواسطة طائراتهم، كما يمكنهم ضرب الموارد الروسية بالقنابل وهذا ما قرره بعض القادة العسكريين.

هذا فضلاً عن أنه قد علم أن الأمريكان قد وضعوا الجيش الإسرائيلي تحت قياداتهم كما يستفاد مما ذكرته إحدى الصحف الصهيونية (جريدة كول هاعام) التي جاء فيها: (إن ضباط المخابرات الأمريكية أصبح لهم الأمر الأول في تنظيم الجيش اليهودي وتسليحه، وإن قوات إسرائيل العسكرية والقيادة الإسرائيلية قد وضعتها تحت إشراف الأمريكيين مباشرة). ولا شك أن أمريكا يهمها أن يكون لها سند عند الحاجة الاستراتيجية في أرض إسرائيل المزعومة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام.

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/ ١٢/ ٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير إيران المفوض للقنصلية المصرية.

نص الوثيقة:

صورة برقية

إلى الصحافة المصرية بالقاهرة

حضر إلى المدينة المنورة سعادة الحسيني بك الخطيب وزير مصر المفوض وسعادة مظفر أعلم وزير إيران المفوض بالمملكة العربية السعودية لزيارة مقام الرسول عليه الصلاة والسلام، وكانت مناسبة طيبة بعد زيارة الدكتور مصدق رئيس وزراء إيران لمصر، فقد وقف الوزيران أمام القبر النبوي الشريف ودعي للشقيقتين مصر وإيران بالنجاح في قضيتهما المشتركة، وكان حولهم الأساتذة المصريون وأسرة التكية وأفراد الجاليتين المصرية والإيرانية والحاضرين من أهل المدينة. وقد أقام الأساتذة المصريون مأدبة عشاء للوزيرين تبادلت فيها الخطب، اختتمها سعادة وزير مصر بكلمة شكر فيها الأساتذة وتمنى لهم النجاح في تأدية رسالتهم الثقافية في البلد الشقيقة.

صورة طبق الأصل

رشاد

وثيقة رقم (٧٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٦٥ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٩ ديسمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير إيران المفوض للقنصلية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مرفق جزء من جريدة المصري بتاريخ ١٩٥٢/٣/٢٤م

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني دعوت حضرة صاحب السعادة وزير إيران المفوض لدى الحكومة العربية السعودية ليكون ضيفي أثناء زيارتنا للمدينة المنورة، وقد تفضل سعادته بقبول الدعوة وكان لقبوله أثر قوي في الأوساط الدبلوماسية هنا؛ نظراً لموقف إيران بالنسبة لقضية مصر، وخصوصاً بين زيارة دولة الدكتور محمد مصدق لمصر.

وقد نشرت الصحف المحلية خبر هذه الزيارة كما أرسلت البرقية المرفقة صورتها مع هذا إلى الصحافة المصرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

٢٣ ديسمبر ١٩٥١م

وثيقة رقم (٧٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ إبريل ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول العقيد أديب الشيشكلي إلى جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أن حضرة العقيد أديب الشيشكلي وصل أمس إلى جدة ومعه بعثة مكونة من خمسة من رجال الجيش والطيران السوري، وهي ثاني زيارة للعقيد للمملكة العربية السعودية، فقد سبق أن زارها في شهر أغسطس من العام الماضي (كتاب المفوضية السري رقم ١٩٥ بتاريخ ١٤/٨/١٩٥١م).

وقد أقام له حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل وزير الدفاع حفلة عشاء دعا إليها ممثلي الدول العربية فقط، وكان مكاني في الحفلة إلى يمين العقيد، وقد تناول الحديث بيني وبينه أنه حضر إلى البلاد العربية السعودية لأن غرضه زيارة جميع البلاد العربية، فقد زار لبنان وشرق الأردن قبل مجيئه إلى هنا في صحبة الزعيم فوزي السلو رئيس الدولة السوريا [كذا!] وكانت زيارتين رسميتين، وقال لي إنه سيزور أيضاً مصر شقيقة سوريا الكبرى.

وقد سألت سمو الأمير مشعل عن غرض العقيد من هذه الزيارة، فقال سموه: إنها زيارة مفاجئة وإنه لم توجه إلى العقيد دعوة رسمية، وإن العقيد هو الذي طلب الحضور إلى المملكة العربية السعودية فلم يسعنا إلا القبول بدليل أنه لم يعمل له برنامج للزيارة، وفي الواقع كانت الحفلة التي أقامها سموه مختصرة جداً لم تتجاوز ممثلي الدول العربية في جدة وسكرتير عام وزارة الخارجية السعودية، والمعتقد أن العقيد يرمي من وراء هذه الزيارة أن يبين للشعب السوري رضاء الدول العربية عن الوضع الحالي في سوريا، وليس لهذه الزيارة أي صفة مالية كزيارته السابقة لهذه البلاد.

كما أني لاحظت أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية غادر مطار جدة بطائرة خاصة إلى القاهرة قبل وصول الطائرة التي أقلت العقيد الشيشكلي بساعة واحدة.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٨/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ إبريل سنة ١٩٥٢م سري

موضوع الوثيقة:

بشان:العلاقات السعودية الإنجليزية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إشارة إلى كتاب الوزارة السري رقم ٤ المؤرخ ٢٩ مارس سنة ١٩٥٢م، بشأن ما ذكرته جريده المصري بعددها الصادر في ٢٤ مارس الماضي بعنوان: (توتر حاد في العلاقات السعودية الإنجليزية بسبب المنازعات الإقليمية ومشاكل الحدود).

أتشرف بالإفادة أنني كنت قد علمت بوجود مباحثات بين سمو الأمير فيصل والمختصين بوزارة الخارجية البريطانية، أثناء زيارة سموه للندن في العام الماضي، بشأن إيجاد تسوية نهائية للحدود ما بين المملكة العربية السعودية والمحميات الواقعة داخل الجزيرة، وقد علمت وقتها أن هذه المباحثات لم

تنتهي [كذا!] إلى نتيجة ولم تغير من الوضع القائم ولازالت الحدود على ما هي عليه.

وفي مقابلة مع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل أخبرني أن محادثاته في لندن بشأن تسوية الحدود بين المملكة والمحميات لم تنتهِ إلى نتيجة، وأن وقت سموه لم يكن يسمح له بطول الإقامة في لندن، ولذلك فقد عاد قبل الوصول إلى اتفاق مع السلطات البريطانية لتسوية مسألة الحدود هذه، كما فهمت من سموه أن المحادثات لم تقطع وأنه سيعاود الاتصال بالجهات البريطانية للوصول إلى اتفاق في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ إبريل ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة العقيد أديب الشيشكلي للمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بدمشق

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم رفق هذا البيان بصورة الكتاب التي [كذا!] تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن زيارة العقيد أديب الشيشكلي للمملكة السعودية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: السماح أو عدم السماح بعودة موريس هادان إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أن مستر هنري بيرود مساعد وكيل وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وصل اليوم بطائرة السفارة الأمريكية الخاصة من القاهرة، وقد أقام له سعادة سفير أمريكا في جدة حفلة تعارف دعي إليها سكرتير عام وزارة الخارجية السعودية ورؤساء الهيئات السياسية.

وقد قدمني إليه السفير الأمريكي وجرى بيني وبين مستر بيرود محادثة قصيرة أخبرني فيها أنه قابل دولة رئيسي الوزراء ومعالي رئيس الديوان الملكي ومعاليكم، وأضاف أنه استعرض الموقف في مصر وقال لي: (إن المسائل بين مصر وبريطانيا جد حرجة، وإن دولته (أمريكا) ستعمل ما في وسعها للوصول إلى تسوية لهذه المسائل). ثم أخبرني أنه سيسافر إلى الرياض لمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وحضر الحفلة كذلك سفير بريطانيا، وقد تحدثت إليه فقال: إنه تسلم رسالة من مستر إيدن وزير الخارجية البريطانية يخبره فيها أنه مهتم كل الاهتمام بحل المسألة المصرية الإنجليزية، ثم أردف قائلاً: إن المعضلة بين الدولتين هي مشكلة السودان، وتمنى سعادته أن تحل هذه المشكلة بما يرضي مصر دون المساس برغبات السودانيين أنفسهم، وقال: إنه لو كان الأمر بيد رجال السياسة فحسب لأمكن حسم هذه المسائل، ولكن هناك الرأي العام البريطاني الذي يجب أن يحسب حسابه، فقلت له: إن الأمر كذلك في مصر فلا يمكن حل هذه المسألة دون موافقة الرأي العام المصري.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: الاستعدادات التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الظهران.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٥٤ المؤرخ ٢٧/ ١١/ ١٩٥١م، بشأن الاستعدادات التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الظهران لجعلها خطاً ثانياً ضد الخطر الروسي، بعد خط الدفاع الأول المنشأ في تركيا، أتشرف بأن أفيد معاليكم أنني قابلت أحد الضباط الأمريكيين، وقد علمت منه أنه سيصل قريباً إلى المملكة العربية السعودية بعثة حربية أمريكية مكونة من حوالي مائة ضابط وسيكون محل إقامتها في منطقة الخرج بين الظهران والرياض.

هذا وقد علمت أن الحكومة السعودية قد قررت إنشاء مدرسة حربية في تلك المنطقة تمهيداً لنقل وزارة الدفاع إلى هناك.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣٠٣ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ مايو سنة ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: لقاء القنصل المصري بجلالة الملك والأمير سعود.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أني سافرت إلى الرياض يوم ١٩ الجاري للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود مستأذناً في السفر، وقد عدت إلى جدة أمس، وقد زرت بالرياض كذلك حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة، وقد تفضل سموه ودعاني إلى حفلة شاي استمرت حتى صلاة المغرب، وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وسمو ولي عهده بالاستفسار مني عن صحة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق وسمو ولي عهده المحبوب.

وقد تحدثت مع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله شقيق جلالة الملك والذي يستشيره جلالته في كل الأمور، وكانت مقابلتي مع سموه بحضور سعادة الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية، فقلت لسموه: يبدو أن المملكة العربية السعودية لم تعترف باللقب الجديد لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق، فقال سموه مندهشاً: كيف يقال ذلك ونحن أول الدول التي اعترفت بهذا اللقب منذ صدور القانون الخاص

به، وذلك أن جلالة الملك عبدالعزيز خاطب جلالة الملك فاروق في أكثر من مناسبة بهذا اللقب، وهذا اعتراف من الحكومة السعودية باللقب الجديد، ومثل هذه الرسائل الملكية كأوراق اعتماد السفراء والوزراء التي تقدم إلى الدول باسم جلالة الملك بلقب جلالته الجديد.

ثم قال سموه: إن معاليكم عندما أسندت إليكم وزارة الخارجية طلبتم كشفًا بالدول التي اعترفت باللقب الجديد، فوجدتم بين الدول العربية التي لم تعترف به: المملكة العربية السعودية والعراق، وإن معاليكم استدعيتم وقتها وزير المملكة العربية السعودية بالقاهرة وأخبرتموه بذلك، وجرت في هذا الشأن اتصالات بين القاهرة والرياض كانت نتيجتها تأكيد الحكومة السعودية للاعتراف باللقب الجديد.

هذا وقد ذكر الشيخ يوسف ياسين أنه في مرة عندما كان رئيساً لاجتماع لمجلس الجامعة العربية ألقى خطاباً ذكر فيه أن الملك فاروق هو ملك مصر والسودان وكان ذلك قبل إلغاء المعاهدة، مما كان له أثره في الدوائر البريطانية، وإن تصريح سمو شقيق الملك ونائب وزير الخارجية لي بذلك هو تأكيد آخر لهذا الاعتراف.

ولما طلبت أن تقوم الحكومة السعودية بنشر هذا أجاب سموه بالآتي:

١- إذا نشرت الحكومة السعودية تصريحاً الآن بهذا الاعتراف فإنه يؤول بأنها تأخرت فيه، في الوقت الذي تعتبر فيه المملكة العربية السعودية أنها كانت في مقدمة المعترفين بلقب جلالة ملك مصر والسودان.

٢- وإذا نشرت تصريحاً تذكر فيه أنها كانت أولى المعترفين باللقب الجديد فيؤول بأن وزارة الخارجية المصرية لم يكن لديها علم بهذا الاعتراف الذي تم في مبدأ الأمر بالمراسلات التي دارت بين العاهلين الكبيرين.

وقد اقترح سمو الأمير عبدالله وسعادة الشيخ يوسف ياسين؛ توضيحاً لهذا الأمر، أن تقوم وزارة الخارجية المصرية بعمل تصريح من جانبها بأن الحكومة السعودية كانت أولى المعترفين باللقب الجديد لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق، ويكون هذا التصريح في مناسبة قدومي إلى مصر.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٩٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ يونيو سنة: ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين سلطان لحج والسلطات البريطانية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بالإفادة أن هناك خلافاً كبيراً في الوقت الحاضر بين سلطان لحج - وهي إحدى المحميات البريطانية جنوبي اليمن - والسلطات البريطانية هناك، ويرجع ذلك إلى ما ينتويه السلطان من النهوض ببلاده ووقوف الإنجليز له في هذا السبيل، فهو العمل على إنشاء المدارس والمستشفيات والقيام بمشروعات زراعية وصناعية وعمرانية، ووجهة نظره في ذلك أن البريطانيين الذين يحتلون البلاد فعلاً - بحجة الحماية - لم يقوموا بأي عمل ينهض بالبلاد، بل بالعكس لازالت سلطنته تعيش في القرون الوسطى، جهل ومرض وفقر، وأن الإنجليز بدلاً من أن يرابطوا على حدود السلطنة طبقاً لاتفاقية الحماية قد توغلوا في داخل البلاد وأخذوا في الكشف عن ذخائرها المعدنية وما يكشفون منها يرسل

إلى بلادهم بدون علم السلطات المحلية، وكأن السلطنة أصبحت قطعاً من الجزائر البريطانية، حتى أنه يقال: إن الإنجليز كشفوا عن منجم ذهب يقومون بنقل ذهبه بالطائرات لتهيئته في الخارج.

وقد طلب السلطان من السلطات البريطانية قرضاً يستعين به على القيام بمشروعاته، فرفض الإنجليز منحه القرض إلا بشرط تعيين مستشارين بريطانيين لمراقبة مصروفات وإيرادات السلطنة، وكان أن رفض السلطان وبالتالي لم يتم القرض.

هذا ويقوم الإنجليز بحملات تأديبية في داخل السلطنة فيدمرو [كذا!] المنازل وينتهكو [كذا!] الحرمات بحجة جمع الأسلحة من السكان العرب. كما درجوا على سياستهم التقليدية فكوَّنوا حزباً يناصرهم ويعادي السلطان من أقاربه أنفسهم حتى يعملوا هم من خلف الستار.

يجري كل هذا في السلطنة المذكورة والعالم الخارجي لا علم له بها لعدم وجود صحافة، وللرقابة الشديدة التي تفرضها السلطات البريطانية على الداخلين والخارجين من السلطنة، حتى إن من يطلب تأشيرة من السفارة البريطانية في جدة للاتصال ببعض التجار هناك، مهما كانت صفاته ومركزه، لا تمنح له التأشيرة إلا بعد استشارة السلطات البريطانية في لحج، وغالباً ما ترفض التصريح بالتأشيرة.

لهذا رأى بعض أنصار السلطان وهم حضرات الأساتذة: سالم أبو بكر العطاس ورضا محمد العطاس والشيخ محمد عطاء الله، أن بلادهم تعاني محنة كبيرة وأنها لا يمكن أن تقف بمفردها في وجه الغاصب، وأن خير طريقة هي أن يعملوا على أن يسمع العالم الخارجي بما يقوم به الإنجليز في بلادهم الشرقية المسلمة، ووطدوا العزم بأمر من السلطان على السفر للخارج للقيام بهذه الدعاية، فلما علمت بذلك السلطات البريطانية رفضت منحهم وثائق للسفر بها. فقام هذا الوفد بمحاولة تمكنوا بها من الوصول إلى اليمن بدون جوازات، ومنها عبروا الحدود إلى المملكة العربية السعودية وأقاموا هناك في ضيافة الحكومة

السعودية، وقد زاروا الرياض وتشرفوا بمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، كما قام الوفد بنشاط محمود فقابلوا المسئولين من رجال الدولة واتصلوا بالبعثات الإسلامية هنا ووضحوا وجهة نظر بلادهم، وبينوا الفظائع التي يرتكبونها مع مواطنيهم وضغطهم على سلطانهم. ولما كانوا سيزورون جميع البلاد الإسلامية وليس لديهم وثائق سفر فقد أمر جلالة الملك عبدالعزيز بمنحهم وثائق مرور سعودية لتسهيل تنقلاتهم.

وقد غادر هذا الوفد يوم الاثنين الماضي جدة بالطائرة في طريقه إلى القاهرة؛ لشرح قضيته للمسؤولين هناك، وقد علمت أنهم سيعملون على الاتصال بحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية وسعادة عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية وكبار رجال الدولة، وكذا سيعملون على الاتصال بالصحافة المصرية لنشر مقالات فيها ليوضحوا للرأي العام العربي والإسلامي موقف سلطنتهم من الحماية البريطانية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
عبدالمجيد راغب

وثيقة رقم (٧٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٣
عدد المرفقات: ثلاثة صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اهتزاز اقتصاد أمريكا بسبب استعدادها ضد السوفيت.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لكتابنا السري رقم ٣٠٤ المؤرخ ٦ نوفمبر سنة ١٩٥١م.

أتشرف بإفادة سعادتكم بأنه أمكنني أن أستخلص من أحاديث بعض المطلعين على مجرى الأمور الدولية هنا أن أمريكا باتت قلقة من استنفاذها [كذا!] مواردها في استعدادها ضد السوفيت، وأن استعدادها للحرب بدأ يطغى على اقتصادياتها والرخاء الذي تعوده الأمريكيون.

ويبدو أن الصهيونيين الأمريكيين يجسمون هذا الأمر ويدخلون في روع أمريكا أن الصراع بينها وبين روسيا لا مفر منه، فانتهزوا هذا الجو الملبد بالأحداث فحضوا أمريكا على التدخل بصفة قاطعة في شؤون الشرق الأوسط، وأظهروا أن بريطانيا وحدها غير قادرة على القيام بصد ما يسمى الخطر الروسي فيها. ومن هنا

بدأت فكرة توحيد قيادة الدفاع عن الشرق الأوسط تحت ستار الدول الثلاث الكبرى وإشراك تركيا معها لتوهم العالم العربي بأن المسألة مسألة دفاع فحسب ضد الخطر الشيوعي، وبذا تم للصهيونيين الدوليين تحقيق الغاية الحقيقية من تدخل أمريكا في شؤون الشرق الأوسط بحجة أن الروس سيكون هجومهم الرئيسي موجهًا إلى هذه المنطقة.

أما الغرض الحقيقي الذي يهدف إليه الصهيونيون من دفع أمريكا إلى انتهاج هذه السياسة فهو أنه سيكون من مستلزمات الدفاع المشترك رفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل ورفع حظر العراق إرسال البترول إلى ميناء حيفا ورفع الحظر عن ناقلات البترول إلى إسرائيل عبر قناة السويس.

على أن ذكر إسرائيل في بعض التبليغات للاشتراك في القيادة سيستلزم تدخلها في شؤون المناطق المجاورة لحدودها.

كما أن الصهيونيين يرون أن وجود فرنسا عضواً في قيادة الشرق الأوسط سيؤدي حتماً إلى دخول جيوشها إلى سوريا ولبنان باسم الدفاع أو على الأقل استعادة نفوذها فيهما.

أما وجود تركيا في هذا الدفاع المشترك فإنها ترجو من ورائه أن تسيطر على منطقة الموصل وحلب، وعندئذ لا تخرج جيوشها إذا احتلت هاتين المنطقتين بحجة الدفاع المشترك، مؤيدة بطبيعة الحال بوجود جيوش فرنسا في سوريا ولبنان إذا حزب الأمر، وهذا من شأنه أن يحقق فكرة الصهيونيين من وجود خلافات بين تركيا والعالم العربي.

هذا هو السر الحقيقي في قضية الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط، يتعاون على تحقيقها الصهيونيون العالميون وذلك لجعل الدول العربية فريسة لهم بتوزيع نفوذ الدول الكبرى المؤيدة لإسرائيل على منطقة الشرق الأوسط.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشان: الأحوال الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

مذكـــــرة

يتضح من المذكرات التي تقدم بها حضرة الأستاذ المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة ما يأتي:

(١) لقبول الحكومة العربية السعودية تحديد سعر الجنيه المصري بثلاثة عشر ريالاً وأربعة عشر قرشاً بالنسبة لنفقات الحجّاج أسوة بالأجور والرسوم التي تحصلها الحكومة السعودية منهم على هذا الأساس، تقترح المفوضية الملكية أن تسلك الحكومة المصرية إحدى الطرق الآتية:

(أ) أن ترخص الحكومة المصرية بتصدير ما تحتاج إليه الحكومة العربية السعودية من أرز وأقمشة شعبية وسيارات وآلات ومراوح كهربائية وقطع غيار وأدوات زجاجية وورق وأدوات كتابية إلخ - على أن تدفع الحكومة العربية السعودية ثمن هذه الأصناف بالريالات

السعودية على أساس أن الجنيه المصري يساوي ١٣ ريالاً وأربعة عشر قرشاً - وتخصص الحكومة المصرية هذه الريالات لنفقات الحجّاج، بينما تبيع الحكومة السعودية للأهالي هذه الأصناف بثمن الشراء مضافاً إليه مصاريف النقل.

ولقد قدَّم حضرة القائم بالأعمال بهذا الاقتراح منتهزاً فرصة رغبة أبداها نجل شقيق وزير المالية العربية السعودية في استيراد هذه الأصناف لشدة حاجة البلاد العربية إليها.

ويتضح من مذكرة حضرة القائم بالأعمال المؤرخة ١٣ يونيو أن معالي وزير المالية العربية السعودية يرى إرجاء طلب الترخيص بتصدير الأرز (عشرة آلاف طن) والأقمشة الشعبية والأواني الزجاجية، ويكتفي في الوقت الحاضر بطلب الترخيص بتصدير أربع سيارات وأدوات للسيارات وست ماكينات كهربائية وأسلاك وأدوات كهربائية وورق وأدوات كتابية، ولقد عدل عن المطالبة بترخيص تصدير الأرز لأن ثمنه قد يبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه لا تستطيع الحكومة السعودية تدبيره في الوقت الحاضر - اللهم إلا إذا رأت الحكومة المصرية إقراضها إياه.

وأضافت هذه المذكرة المؤرخة ١٣ يونيه أن معالي وزير المالية الحجازية يطلب العمل على تيسير تصدير البضائع التي سيطلب أحد أصهاره (عبدالعزيز جميل) استيرادها من مصر، وهي: ٣٠٠ طن أرز، ٤٠ طن أواني زجاجية، ١٠ طن ورق لف، ١٠ طن صابون، ٥ طن كحول، و٢٠٠ بطارية سيارة.

(ب) يرى حضرة القائم بالأعمال أن الفكر قد يتجه إلى استخدام وسيلة من وسائل الضغط الهينة بالإيحاه [كذا!] سراً بإرجاء منح التراخيص بإصدار البضائع المحذور تصديرها عادة، سواء كانت للحكومة السعودية أو لرعاياها، مع استثناء ما هو مطلوب لجلالة الملك

وللأمراء وللحرمين الشريفين، وذلك ريثما يمكن الوصول إلى اتفاق مع هذه الحكومة على الرسوم والأجور وسعرها وعلى سعر نفقات الحجَّاج.

(ج) في الحالة التي يرى فيها عدم اتباع الطريقتين السالفتي الذكر يقترح حضرة القائم بالأعمال تحديد عدد الحجَّاج المصريين وقصره على الموسرين منهم، حتى تستطيع الحكومة المصرية تخفيض الخسارة التي تتحملها من جراء فرق سعر العملة إلى أقل حد ممكن، وحتى تناسب معدات النقل وهي قليلة مع عدد الحجَّاج فتتوفر لهم سبل الراحة. قبلت الخزانة البريطانية في العام الماضي أن تتسلم جميع أوراق النقد الخاصة برسوم وأجور حجَّاج الشرق الأوسط، وأن تدفع ما يعادلها ريالات عربية للحكومة السعودية على أساس أن الجنيه الإسترليني يساوي ١٣,٥ريالاً.

وقبلت تلك الخزانة أيضاً أن تسلم حكومات الشرق الأوسط كميات من الجنيهات الذهبية ملك لصرفها للحجَّاج بسعر ثابت، على أن تصرف إليهم بالحجاز على أساس أربعين ريالاً للجنيه الذهب.

ولقد علم حضرة القائم بالأعمال من جناب المستشار المالي بمكتب وزير الدولة البريطاني أن وزارة المالية البريطانية غير مستعدة في موسم الحج المقبل لتحمل الخسائر المالية التي تكبدتها في الموسم الماضي لتيسير العملة لحجَّاج دول الشرق الأوسط، وأنه يبدو لجنابه أن من المرغوب فيه أن تتولى كل دولة من هذه الدول معاونة حجَّاجها غير الموسرين.

كما رجح المستشار تحصيل الرسوم والأجور بالنقد الورق، غير أنه يشك في استطاعة قبول هذا النقد الورق على أساس ١٣,٥ ريالاً للإسترليني كما حدث في السنوات الماضية بسبب ارتفاع سعر الفضة.

ولقد علمت من حضرة القائم بالأعمال أن الحكومة البريطانية وإن أبدت الرغبة في الكف عن تحمل الخسارة الناجمة عن فرق سعر العملة في هذا العام

فإنها ترى من طريق آخر أن يزداد عدد الحجَّاج في الموسم المقبل حتى تعوض زيادة العدد ما دامت تقدمه الحكومة البريطانية في معونة مالية، ولذلك سوف يسمح بالحج بخمسة آلاف هندي في هذا العام بعد أن انقطع حضور الحجَّاج الهنود في الأعوام السابقة.

هذا هو أهم ما جاء بمذكرات حضرة القائم بالأعمال ويلاحظ ما يأتي:

أولاً: بالنسبة للاقتراح الأول:

يلوح أن هذا الاقتراح قد يصعب تنفيذه للأسباب الآتية:

(١) ليس لدى الحكومة العربية فكرة ثابتة عن الأصناف التي تود استيرادها من مصر - فهي تطلب تارة وتعدل تارة أخرى- ثم تقرن الأصناف المطلوبة للحكومة وطلبات لبعض الأفراد من أقارب الحكام.

(٢) لا تستطيع الحكومة العربية تدبير ثمن الأصناف التي تطلبها ليخصص الثمن لدفع نفقات الحجَّاج بالريالات السعودية.

(٣) أوضح حضرة المستشار المالي لوزارة المالية أن اتباع هذا الاقتراح لا يوصل إلى سد العجز في الميزان التجاري والحسابي بين البلدين؛ لأن ما تستورده المملكة العربية السعودية من مصر لا يزيد قيمته عادة على ١٥٠٠٠٠ جنيه في العام، بينما ما ينفقه الحجَّاج المصريون وما يستورده مصر من الحجاز سنوياً تربو قيمته على مليون ونصف مليون من الجنيهات المصرية.

(٤) أن ما يطلبه وزير المالية الحجازية من الأصناف المستوردة قد يكون من الصعب تدارك كميات كافية .

ثانياً: بالنسبة للاقتراح الثاني:

قد تكون الظروف الحاضرة ومحادثات الوحدة العربية لا تلائم كثيراً استعمال الضغط وإن كان هيناً .

وقد يكون من الصعب في بلد كالحجاز التفرقة بين ما يصدر لجلالة الملك وللأمراء وما يصدر للحكومة.

ثالثاً: بالنسبة للاقتراح الثالث:

لعل هذا الاقتراح أكثر قابلية من سابقيه للتنفيذ؛ لأنه يتفق مع مقتضيات الأحوال الاقتصادية ولا يتعارض مع أحكام الدين. ولقد استند حضرة القائم بالأعمال في طلبه قصر الحج على الموسرين إلى الآية الشريفة: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

ولكن هذا الاقتراح وإن جاء في مصلحة مصر فقد لا يتفق مع رغبات السياسة البريطانية التي ذكرها حضرة القائم بالأعمال، وقد لا يتفق مع مصلحة المملكة العربية السعودية التي قد تضطر كما يقول حضرة القائم بالأعمال إلى مضاعفة الرسوم على الحجّاج لتعوض الخسارة الناجمة عن قلة عددهم.

فالمسألة إذًا ليست هينة، ويبدو أن تدخلاً ودياً من جانب الحكومة المصرية لدى الأمريكيين قد يوفر للحكومة العربية السعودية السبل.

وقد قرأت في الصحف أخيراً أن الحكومة الأمريكية سوف تمد الحكومة السعودية بكميات كبيرة من الريالات السعودية لاستعمالها في موسم الحج، فإن صح هذا الخبر كان هذا بشيراً بسهولة التفاهم على حل يرضي الجميع.

وإلى جانب ذلك فقد لوحظ أخيراً دعوة المفوضتين الأمريكية والبريطانية لمشاهدة عرض أفلام، فمن ذلك الدعوة التي وجهتها المفوضية الأمريكية لمشاهدة عرض سينمائي في يوم الثلاثاء ١٣ يونيو الحاضر مساءً أي يوم وصول وزير أمريكا بالطائرة، وكان المدعوون هم ممثلو السلك السياسي والجالية الأجنبية، وكان يربو عددهم على المائة والعشرين . وكان موضوع العرض أن بدؤوا بمناظر عسكرية ثم أردفوا ذلك ببيان كيفية استخلاص الأراضي من البحر وانحسار البحر عنها ثم الانتفاع بها في البناء والاستغلال والزراعة إلى غير ذلك. والأراضي التي صورت هي الأراضي الشمالية لهولندا والجهود التي بذلت لاستخلاصها من بحر (الزيدر)، وتلا هذا وذاك منظر هزلي يمثل أسرة كانت تعيش في مزرعة وسط حيوانات كان البطل فيها شنمبانزي أو إنسان الغاب وأخيراً قصة تمثيلية.

ومن ذلك أيضاً الدعوة التي وجهت لحضور العرض الذي يجري مساء الغد بالمفوضية البريطانية لمشاهدة (الأسطول الفضي وبعض المختارات).

وإني أرفق بكتابي هذا البطاقتين اللتين تلقيتهما بهاتين المناسبتين ليمكن للوزارة إجراء الموازنة بينهما.

هذا وما زال وزير بريطانيا غائباً، ولقد طال غيابه على غير ما كان منتظراً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطاب جلالة الملك المعظم في مِنى.

نص الوثيقة:

ننشر فيما يلي نص الخطاب الجامع الذي ارتجله حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في يوم الاستقلال الكبير في منى على حجّاج بيت الله الحرام، وقد قوبلت فقراته وعباراته بالإصغاء التام والتأمين والدعاء:

بدأ حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حديثه بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال:

نحمد الله الذي حفظ علينا ديننا وعروبتنا وقوميتنا، وما ذلك إلا ببركة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أمننا الله في ديارنا وحفظها من الأسواء ووقاها الشرور، وخير ما أنصح به المسلمين أن يتمسكوا بدينهم ففيه العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ولو اتبع المسلمون أوامر دينهم لفازوا بكل أسباب النجاح والسعادة، ولكن مع الأسف الشديد فقد دبت في المسلمين عناصر غريبة عن دينهم كانت سبباً في انحلالهم وتأخرهم ووصولهم إلى ما صاروا إليه، فيجب أن نتعلم من العلوم ما ينفعنا وفي مقدمتها معرفة كلمة التوحيد،وهي كلمة

الإخلاص وكلمة السعادة، ويجب أن نعرفها ونفهم معناها ونعمل بها؛ لأنها كلمة جامعة لخير الدنيا والآخرة، ففيها إفراد الله بالربوبية وتوحيده بالعبودية (لا إله): تنفي العبادة عن غير الله، (إلا الله): تثبت له العبادة سبحانه وتعالى.كما يجب أن يتطهر المسلمون من البهرجة والزيف وأن يتمسكوا بدينهم، وخير ما يجب في هذا الصدد أن يفنى الإنسان في دينه والمحافظة عليه والعمل به لما اشتمل عليه من الفضائل، ومن اتخذ الدين نبراساً له أعانه الله، ومن تركه خلف ظهره خذله الله. أسأل الله أن يرحمنا ويرزقنا اتباع سلفه الصالحين الذين أقاموا قسطاس العدل، فهم أسوتنا وهم قدوتنا إن شاء الله. إنني رجل سلفي وعقيدتي هي السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة، أما وقدوتنا إن شاء الله عمر بن الخطاب في الخلفاء الراشدين، ذلك الإمام الذي حمل الدقيق على ظهره لإحدى أرامل المسلمين، وفي الأمويين عمر بن عبدالعزيز الذي ضرب بعدله وزهده المثل، وإنني أود أن نفنى أنا وأولادي في سبيل الله، والمسلم لا يبيت في فراشه إلا على نية الجهاد، وكذلك من لا يود أن يموت مجاهداً في سبيل الله، لا يكون صحيح العقيدة، ولقد سبقت لي في الجهاد صفحات ماضية ما بليت أن قطعت عضدي في سبيل الله لأنني لا أقبل في الله لومة لائم، ولأن أكثر ما يهمني هو المحافظة على كلمة التوحيد ثم على محارم المسلمين. ونسأل الله أن يحيينا عبيداً مطيعين له، خاشعين في عبادته صادقين في إيماننا وعلينا بعد ذلك أن نسأل الله تعالى فهو الذي يقول: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ وها نحن نقول: لبيك، لبيك، ولا يتم ذلك إلا بإخلاص العبادة والدعاء ؟ فإذا أصلحتم دينكم فأصلحوا دنياكم بالتواصي، بالرحمة والتعاضد والتساند والتآخي، والتمسك بالاتحاد لكي تكونوا من الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ٤١﴾ [الحج: ٤١] فإن تصبكم حسنة فمن الله وإن تصبكم سيئة فمن نفوسكم، وانظروا إلى التاريخ كيف كان بنو إسرائيل حينما كانوا متمسكين بدينهم، ثم كيف آل مصيرهم بعد أن غيروا دينهم فصاروا إلى ما صاروا إليه. ومن حكمة الله تعالى أن سوَّى بين عباده، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، والحسنة

في ذاتها حسنة ولكنها من بيت النبوة أحسن، والسيئة في ذاتها سيئة ولكنها من بيت النبوة أسوأ وقد أعز الله العرب بمحمد ﷺ، النبي الذي هو أفضل من الملائكة والكعبة وسائر المخلوقات. ومن حكمه أن أعز الإسلام بسلمان الفارسي وبلال، وأذل المشركين بأبي جهل وأبي لهب، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾. نسأل الله تعالى أن يعز الإسلام ويزيل عنا الشر، وأن يوفقنا إلى العمل بما جرى عليه السلف الصالح، ببركة الله ثم ببركة التعاون والتآلف. وأوصيكم بالتعاضد والتساند، وأن يحب أحدكم لأخيه ما يحبه لنفسه.

يقولون إننا وهابية، والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا نتبع كتاب الله وسنة رسوله، ولقد صدق القائل:

فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

ونحن جميعاً مقصرون في أمور ديننا ولكن الله غفور رحيم، وفي حديث قدسي عن الله: «يا عبادي، لو لم تذنبوا لخلقت عباداً يذنبون فيستغفرون فأغفر لهم».

أما عن فلسطين فنحن لا نقصر عنها إن شاء الله، وها نحن مجاهدون في سبيلها بحول الله، وأنا لا أحب أن أقول عملت، ولا أن أقول سأعمل، ولا أحب الأقوال مطلقاً، ولكن متى صلحت النية فالعمل حاصل إن شاء الله، وها هي ذي الجامعة العربية سنوالي تأييدها بكل ما نستطيع وقد اتفقت فيها كلمة العرب، والذي أرجوه أن يكون العرب جميعاً يداً واحدة، وألاّ يشذ منهم أحد وإلا فقد صح فينا قول القائل:

تَجافى عن العُتْبى فما الذنبُ واحدٌ وهَبْ لظُروفِ الدَّهْر ما أنتَ واجِدُ
إذا خانَكَ الأدنى الذي أنتَ حِزْبُه فواعَجَباً أن سالَمَتْكَ الأباعِدُ

ولا زلت أوصي المسلمين بالاتحاد والتعاضد، وإذا كنا ننكر أفعال اليهود أو غيرهم فيجب ألاّ نعمل أعمالهم، ولا يجب أن نعيب قوماً ونحذو حذوهم.

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه وأن يعلي كلمته، وأن يؤيد المسلمين في بقاع الأرض ويردهم إلى محجة الهدى والصواب، ويرشدهم إلى ما فيه نفعهم وصلاح أمورهم في دنياهم ودينهم.

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
٢٥٣

وثيقة رقم (٧٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١/٤٩/٩٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشاريع الإصلاح في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي محمود غالب باشا وزير الأشغال العمومية

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد رأيت من واجبي المبادرة بكتابة هذه الرسالة لمعاليكم لترسل بالبريد الجوي ريثما أعود إلى مصر في منتصف شهر يناير المقبل - فيتسع الوقت للتحدث في صدد مشاريع الإصلاح في الحجاز. ونتائج تبادل الرأي بيني وبين رجال الحكومة العربية السعودية.

علمت من حضرة رئيس بعثة التنظيم الذي قدم أخيراً من مصر أن التعليمات التي لديه تقضي بأن تعمل البعثة في هدوء على إنهاء الأعمال التي بدأتها والعودة إلى مصر، وأنه تلقى عقب وصوله إلى الحجاز برقية بإعادة السيارات التي لديه لشدة الحاجة إليها في القاهرة، وتمشياً مع هذا الرأي تقضي المصلحة العامة - وما دامت البعثة هنا - إنهاء طريق مكة - عرفات الذي بدئ فيه، بحيث يصبح على أتم وجه وأكمله طبقاً للمعاهدة. وكذلك إتمام ما بدئ فيه من طريق المدينة. أي التحوير الجديد الذي أدخل على الطريق القديم وأمكن به اختصاره

٢٥ كيلو متراً، وهذا ما تفاهمت عليه بحضور سعادة الوزير المفوض مع حضرة الرئيس المذكور الذي أبدى اقتناعه بضرورة إنهاء ذلك قبل سفر البعثة، وبذلك يمكن أن يعتبر إصلاح الأماكن الخطرة في طريق المدينة أو فتح طريق دائم مريح إليها قد تم كذلك.

وهناك مسألة أخرى هينة وهي أنني علمت من سعادة الوزير المفوض أن الحكومة السعودية سبق أن أبدت الرغبة في معاونة بعثة التنظيم لها بالإشراف الفني على إنشاء بعض شوارع بجدة تصل الميناء بأول طريق جدة - مكة الذي قامت به مصر، وعلمت كذلك من وزير المالية هنا أن الحكومة المصرية وعدت فعلاً بوضع المشروع والإشراف الفني عليه، وأن الحكومة السعودية ستقوم بجميع النفقات وستقدم العمال والمواد والإسفلت وليس علينا سوى التخطيط والإشراف الفني، وقد فهمت من حضرة نائب رئيس البعثة أنه يمكن تنفيذ ذلك بعد رفع مدينة جدة وعمل الخريطة اللازمة لذلك، فأرجو تكليف مهندسي المساحة الموجودين هنا برقياً بإتمام ذلك قبل سفرهم، وأن تتولى الوزارة إعداد هذا المشروع وتقديمه في أقرب فرصة للحكومة السعودية.

وبهذه المناسبة لا يفوتني الثناء على نشاط بعثة التنظيم وما قامت به في خلال سنة ونصف من جهود مشكورة لصالح الأراضي المقدسة وللعمل على راحة الحجَّاج، وخاصة في استراحاتها وخيامها أثناء تنقلاتهم، وأخص بالذكر بعثة الحج والبعثات الطبية وغيرها. وأرجو الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الصالح العام وخير مصر والإسلام.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض بوزارة الخارجية
وأمير الحج المصري

وثيقة رقم (٧٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ٣/ ٣ ج٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٦ يناير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: مكاتبة من الوزير المفوض للشؤون العربية إلى وزير الأشغال المصرية بشان مشاريع الإصلاح في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا رجاء الإحاطة بصورة من الكتاب الشخصي الذي وجهه سعادة عبدالرحمن عزام الوزير المفوض للشؤون العربية إلى معالي وزير الأشغال العمومية في صدد مشاريع الإصلاح بالحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم:
الملف الداخلي: ١/٧/٢٢٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١١/١/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول مكاتبات.

نص الوثيقة:

تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق) بأن ترسل إلى إدارة مكتب رفعة الوزير صورة من كتاب رقم ٤ سري بتاريخ ٦/١/١٩٤٥م وارد من المفوضية الملكية بمدينة جدة؛ للتكرم بعرضها على معالي الوزير.

مع وافر الاحترام

مدير الشؤون السياسية
والاقتصادية

ورد في ٢٠/١/١٩٤٥م

وثيقة رقم (٧٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦مارس ١٩٤٥

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن مد انابيب البترول من بلاد العرب إلى غرب البحر الأبيض المتوسط.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنني تلقيت يوم ٣ مارس الحالي برقية الوزارة الرمزية رقم ٣، فبادرت في نفس اليوم إلى إبلاغ وزارة الخارجية العربية السعودية بأنه بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٥ قد وقع سعادة وزير مصر المفوض بواشنجتون باسم الحكومة الملكية المصري تصريح الأمم المتحدة الصادر في أول يناير سنة ١٩٤٣، وفي ٤ مارس تلقيت كتاباً من هذه الوزارة تخبرني فيه بتسلم خطابي وبأنها عملت بما جاء فيه. ثم علمت بعد ذلك بنبأ لم أتأكد من صدقه يتضمن أن الحكومة العربية السعودية كانت قد فكرت في أن تنيب عنها سعادة وزير مصر المفوض بواشنجتون ليوقع باسمها هذا التصريح، ولكن الصعوبات بدت في سبيل تحقيق هذه الفكرة اضطرت للعدول عنها، ورأت أن يقوم بذلك مندوبها الأول لمؤتمر سان فرانسيسكو (موضوع برقية الوزارة المؤرخة

٦ مارس)، وغالب الرأي أنه سيكون سمو الأمير فيصل وزير الخارجية السعودية وسيكون من بين المندوبين سعادة الشيخ حافظ وهبة .

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: محرم - صفر١٣٦٥هـ - ديسمبر١٩٤٥ - يناير ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المسائل التي درسها المستشار المصري المنتدب لدى الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

المسائل التي درسها حضرة الدكتور محمد عبدالمنعم رياض بك المستشار بمحكمة الاستئناف الوطنية بالإسكندرية بالقطر المصري والمندوب للحكومة العربية السعودية في محرم - صفر **١٣٦٥هـ** ديسمبر **١٩٤٥** - يناير **١٩٤٦م**.

١- سن قانون مقاطعة البضائع الصهيونية.
٢- نظام الشركات.
٣- شركة إبراهيم شاكر وتوتشل.
٤- المشروع المقدم من شركة هانكي.
٥- مشروع الطيران المدني.
٦- مشروع موظفي الطائرة الملكية.
٧- التعاقد مع الشركة الأمريكية لتقديم طائرات والمشروع الإنجليزي.
٨- شراء طائرات بمعرفة الحكومة.

٩- إدارة مطار الظهران ومنح الحرية الخامسة للطيران فوق الأراضي السعودية.
١٠- مسألة رشيد عالي.
١١- مسألة الاتفاقية الخاصة بالسلك البحري بين المملكة السعودية وشركة الإيسترن (واستثناء المراسلات مع أمريكا ووضع المكاتبات في هذا الشأن).
١٢- مسألة تفسير عقد امتياز البترول.
١٣- وضع نظام للالتزامات.
١٤- وضع نظام للشركات المساهمة.
١٥- وضع شروط مناقصة للإنارة والمياه والترام المكي (من مكة لجدة).
١٦- درس مسألة الحجر الصحي.
١٧- مسألة الجنسية السعودية المزدوجة مع جنسية أخرى.
١٨- مسألة وضع نظام لتعويض العمال والاطلاع على اقتراحات شركة الزيت بهذا الصدد.
١٩- وضع نظام للعمل والعمال بصفة عامة.
٢٠- مسألة معاملة العمال في شركة الظهران.
٢١- وضع مذكرة بشأن الدفع ذهبًا لربح الحكومة من شركة الزيت ومناقشة محامي الشركة .
٢٢- مشروع تنظيم الإحسان في البلاد العربية السعودية.
٢٣- مسألة الطريق بين جدة والمدينة المنورة.

صورة طبق الأصل
مصطفى ياسين

وثيقة رقم (٧٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ٢/٣٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢ سري
عدد المرفقات: ٥
تاريخ الوثيقة: ١٢ صفر سنة ١٣٦٥هـ (١٥ يناير سنة ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب مستشار بمحكمة الاستئناف الوطنية بالإسكندرية للعمل كمستشار للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أن صاحب العزة الدكتور محمد عبدالمنعم رياض بك المستشار بمحكمة الاستئناف الوطنية بالإسكندرية قد انتدب مستشاراً للحكومة العربية السعودية لمدة شهر تقريباً (محرم - صفر ١٣٦٥هـ الموافق ديسمبر ١٩٤٥ - ١٩٤٦م)، وقد أنجز عزته أثناء فترة الانتداب المسائل التي درسها والمبينة تفصيلاً بالكشف المرافق.

ويبين من مراجعة الكشف مار الذكر أنها طائفة من المسائل الحيوية الخطيرة ذات الأثر البعيد في ميادين الاقتصاد والسياسة والعمران والاجتماع،

بل إنها لخطورتها، وقد بلغت الثلاثة والعشرين عدًّا، كفيلة بتغيير معالم الحياة في البلاد، والسير بها قدماً في مدارج التقدم.

وتجدون سعادتكم مع هذا خطابين أحدهما وجهه عزته لمعالي وزير المالية العربية السعودية شاكرًا لمناسبة عودته إلى مصر. ويبدو أن وزارة المالية السعودية أرادت أن تقدم له مكافأة على المهمة التي قام بها فاعتذر عن قبولها للأسباب التي أوردها في الكتاب واعتزازاً بالكرامة. أما الخطاب الثاني فموجه إلى معالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة.

ويجب علي في النهاية أن أنوه بالنشاط الجم الذي أظهره عزته في الاضطلاع بمهمته، وأن أشيد بالجهود المضنية التي بذلها للقيام بأعماله، فضلاً عما توفر له من الكفاءة والخبرة والرغبة الصادقة في النهوض بالواجب على أكمل وجه، وهو فوق هذا وذاك قد حاز تقدير حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ونال إعجاب أولي الأمر وملك قلوب مستمعية والمتحدثين إليه، وقد سمعتهم يقولون إنه استطاع أن ينجز في شهر واحد ما لا يتمكن غيره من تنفيذه في سنة بل سنوات، وإني أشهد أنه قد أدى الرسالة أحسن الأداء وكان مثالاً طيبا للكرامة وعزة النفس، واكتسب في الفترة الوجيزة التي قضاها هنا صداقة الناس وإعجابهم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
مـلـف رقـم: ١٥
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٩ صفر سنة ١٣٦٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: شكر المستشار المصري للحكومة السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب المعالي وزير مالية الحكومة السعودية
سيدي العزيز
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تسمحوا لي قبل مغادرة البلاد السعودية العزيزة أن أعبر لمعاليكم ولجميع حضرات الإخوان عن موفور امتناني لما غمرتموني به جميعاً من أفضال عميقة، فقد كنت أشعر في كل يوم قضيته في هذه البلاد بل في كل ساعة بسعادة لا أستطيع أن أجد ما يكفي للتعبير عنها من عبارات. ولهذا أستميحكم عذراً إذا عجزت عن إبداء شكري بالقول أو بالكتابة، وتركت إلى الله سبحانه وتعالى أن يثيبكم خير الثواب.

وإني أكرر ما قلته لمعاليكم من استعدادي الدائم لأداء أية خدمة أستطيع القيام بها لهذه البلاد العزيزة، وأرجو ألاّ تحرموني من أن أقوم بنصيب متواضع من بعض الواجب البسيط بجانب ما تقومون به من عمل عظيم.

بقيت مسألة صغيرة أرجو أن تغفروا لي ذكرها، وهي مسألة المظروف الذي أعيده مع الأخ السيد السامي الكتبي، والذي يحول دون تشرفي بقبوله وضعي كمستشار في الهيئة القضائية المصرية؛ لأن قانون استقلال القضاء الذي ينظم أعمال هذه الهيئة في مصر يمنع بتاتاً هذا القبول.

ويقيني أن معاليكم تقدرون هذا الوضع كل التقدير، وإني أعتقد أن ما أحطتموني به من رعاية كريمة تبيح لي أن أتشرف بأن أعد نفسي واحداً من الأسرة التي تعمل لخدمة هذه البلاد، وأرجو ألاّ تحرموني من هذا الشرف الكبير.

وإني يا سيدي العزيز - أدعو الله أن يسعدني بلقائكم في أقرب الأوقات، وأن يديم عز هذه البلاد العظيمة وسؤددها في ظل عاهلها العظيم حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز - أعزه الله وأيده بروح من عنده.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى عبارات شكري واحترامي

المخلص

محمد عبدالمنعم رياض

جدة في ٩ صفر سنة ١٣٦٥

وثيقة رقم (٧٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ صفر سنة ١٣٦٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: شكر المستشار المصري لرجال الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

معالي الشيخ يوسف ياسين
سيدي العزيز
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - وبعد:

فقد كنت أود أن أقابلكم وأصافحكم في هذه البلاد العزيزة قبل مغادرتي لها، ولو أنه قد تخاطبنا روحياً على البعد إذ وصلتني برقيتكم اللطيفة في مدينة الرسول ﷺ.

وإني - يا سيدي العزيز - لأذكر بفخر وسرور العمل بجانبكم، ولا أنسى الأوقات السعيدة التي قضيتها في وزارة الخارجية السعودية، وأدعو الله أن يوفقكم في عملكم العظيم، ويسدد خطاكم، ويسعد البلاد العربية السعودية العزيزة وأهلها الكرام في كنف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالعزيز، وفي ظله الظليل.

أرجو بهذه المناسبة أن أقدم لحضرات موظفي الخارجية الذين تفضلوا بالمعاونة أثناء إقامتي في جدة أطيب الشكر لجهودهم القيمة، وأوفر الإعجاب لمهمتهم العالية، وأخص بالذكر منهم حضرات الأساتذة علي عوض وفريد أفندي بصراوي وعبدالسلام فارسي.

وتفضلوا يا سيدي الصديق العزيز

بقبول موفور احترامي وشكري وأطيب تمنياتي وسلامي

المخلص

محمد عبدالمنعم رياض

جدة في ٩ صفر ١٣٦٥

وثيقة رقم (٧٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص كتاب المفوضية الملكية بجدة عن تصريح جلالة الملك عبدالعزيز أمام لجنة التحقيق الإنجليزية الأمريكية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

نشر هذا التصريح في جريدة أم القرى ويتلخص فيما يلي:

١- تشرفت اللجنة بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز يوم ١٩ مارس سنة ١٩٤٦م، وأعربت بعد تبادل التحية عن رغبتها في الاستماع إلى آراء جلالته في موضوع فلسطين.

٢- أبان جلالته للجنة أن موضوع فلسطين يهمه كثيراً، وأنه وجميع العرب أصدقاء للحلفاء، وأنه يرى أن مصلحة العرب مسلمين ومسيحيين دوام الصداقة والاتفاق معهم وهذا من مصلحة الحلفاء أيضًا وهو ما نصح به أثناء الحرب للعرب والمسلمين ولا سيما مسلمي الهند.

٣- ثم تكلم جلالته عن تاريخ فلسطين وعداوة اليهود للمسلمين وسعيهم في إحداث فتنة بين العرب وصديقتهم بريطانيا وأمريكا.

٤- ووضح جلالته أن السبب في تأخر العرب عن اليهود كونهم مضطهدين، وهذا ما سبب تقدم اليهود عليهم في الزراعة وغيرها، ويضاف إلى ذلك تساهل الإنجليز مع اليهود رغم اعتداءاتهم المتكررة عليهم.

٥- وقال جلالته: إن اليهود يزعمون أن المستحيل على العرب أن يحاربوا من أجل فلسطين، والواقع أن الحرب لو كانت بين العرب واليهود لما تأخر العرب عن خوضها، ولكن دفاع بريطانيا عن اليهود يجعل الحرب بينها وبين العرب وهذا لا يحبه العرب وليس في مصلحة بريطانيا.

٦- ثم تكلم جلالته عن مقابلته للرئيس روزفلت في العام الماضي وحديثه معه بشأن فلسطين، ووعد الرئيس روزفلت له أنه لن يعمل أي عمل ضد العرب في فلسطين، وقد أطلع جلالته المستر تشرشل على هذا الحديث وعلى الوعد الذي وعد به الرئيس روزفلت فوعد المستر تشرشل بأنه يقوم بالواجب من قبله في مساعدة العرب وعدم الإجحاف بحقوقهم.

وثيقة رقم (٧٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ٣٦/ ٢/ ٤
رقم الإفادة: ٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ إبريل ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصريحات لجلالة ملك المملكة العربية السعودية أمام لجنة التحقيق البريطانية الأمريكية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم خبراً أنني أشرت في خطاب رقم ٧ سري بتاريخ ٢٧ مارس الفائت إلى المذكرة التي قدمها جلالة ملك المملكة العربية السعودية في صدد القضية الفلسطينية إلى لجنة التحقيق البريطانية الأمريكية، ووعدت بموافاة الوزارة بتصريحات جلالته في هذا الشأن؛ لذا أرفق ٤ نسخ من جريدة أم القرى متضمنة لهذه التصريحات بعددها رقم ١١٠٢ بتاريخ ١٢ إبريل الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨/ ١/ ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: وجود بعثة أمريكية وأخرى بريطانية في المملكة العربية السعودية لتنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكتب الوزير

ملخص كتاب المفوضية الملكية في جدة

المؤرخ في ١٩٤٧/١/٨م

وصلت أخيراً إلى المملكة العربية السعودية بعثة حربية بريطانية لتنظيم الجيش السعودي، وهناك بعثة أمريكية لتدريب الضباط والجنود على استعمال الآلات الحديثة، ولكنها غادرت البلاد في صيف سنة ١٩٤٦م حتى لا يقال أن هناك احتلالاً أمريكيًّا، ولجأت الحكومة السعودية بعد ذلك إلى إيفاد ضباطها للتمرن في المعسكرات البريطانية في مصر حتى تتفادى انتشار أفراد البعثات الأجنبية في بلادها.

وجلالة الملك ابن سعود مهتم غاية الاهتمام بتنظيم الجيش، وربما كان بعض أسباب هذا الاهتمام حضوره الاستعراض العسكري الذي أقيم أثناء زيارته لمصر.

وثيقة رقم (٧٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
مـلـف رقـم: ١٥
الـمـلـف الـداخـلـي: ١/٤
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٣ مارس ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاحتفال بذكرى توقيع ميثاق جامعة الدول العربية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أن ذكرى توقيع الميثاق ميثاق جامعة الدولة العربية كانت أمس، وقد رفعت الحكومة السعودية الأعلام على دواوينها، واتفقت أنا وممثلي [كذا!] الدول العربية على رفع الأعلام على المفوضيات، وقد دعي نائب وزير الخارجية الشيخ يوسف ياسين إلى مأدبة شاي في خيام نصبت على ربوة على شاطئ البحر خارج مدينة جدة، وحضر الحفلة رجال السلك السياسي كلهم، وكثير من رجال الحكومة السعودية، وأعيان جدة ومكة. وألقى الشيخ يوسف كلمة تجدونها مع هذه الرسالة.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
إمضاء
عبدالرحمن عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

سادتي:

أحيي في هذا الموقف حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، الذي كان دعامة من دعائم الجامعة العربية، وعمل لها دائباً في كل المواقف منذ نشأتها وإلقاء مقاليد السياسة العربية إليها، كما أحيي حضرات أصحاب الجلالة والفخامة سائر ملوك العرب ورؤسائهم الذين كانوا ومازالوا النبراس المقتدى في تأييد هذه الجامعة العزيزة على العرب أجمعين.

وأني لأشكر لكم جميعاً تفضلكم بحضور هذا الحفل، وأحمد الله أننا نجدنا في عامنا الرابع لوضع ميثاق جامعة دولنا العربية، ونرانا قد خطونا خطوات موفقة في طريقنا إلى أهدافنا التي رسمناها في ميثاق جامعتنا، ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥م الموافق ٨ ربيع الثاني ١٣٦٤هـ وقعنا في القاهرة ميثاق [كذا!] تعهدت فيه الدول العربية وتعاقدت على العمل لخير العرب أجمعين، ودفع العدوان عنهم والسعي للصالح العام غير باغين ولا معتدين، نسعى لما يصلح أمرنا بيننا ونعمل على حفظ استقلالنا والذود عن كياننا، والعمل لتأمين حرية كل عربي واستقلاله حتى يستطيع المشاركة بقسطه في خدمة السلم والحضارة. وليس لدينا من القوة الفتاكة ما لغيرنا لتنفيذ خططنا تحت جبروت القوة، وكل ما نملكه هو الحق وحده والدفاع عن الحق، هذا دأبنا وتلك خطتنا الآن وكذلك كان شأن سلفنا في الزمن الغابر، فقد قام في هذا الوطن المقدس منذ ألف وثلاثمائة سنة ونيف من أضاء للعالم سبيل الهداية والرشاد ودعاهم للحق والإيمان به والعمل له، فلم يكن لديه سلاح غير الدعوة إلى الحق وتبيانه بلسان عربي مبين. فانتشرت دعوته في الآفاق واستجابت لها القلوب قبل الجوارح وكانت الرومان وفارس أكثر عددًا ولكنهم إزاء الإيمان الصحيح والحق الصريح وقعت صرعى لا تلوي على شيء، كذلك كان شأن قومنا فيما مضى وهو دأبنا في المستقبل.

وأساس ميثاق جامعتنا الذي نحتفل بذكراه اليوم هو الدعوة إلى الحق والمحافظة عليه. ومن ذا الذي يلوم العربي إذا فكر في أخيه العربي في مشارق الأرض ومغاربها أو عمل على نصرته أمر طبيعي. ومن ذا الذي يلوم البريطاني إذا دافع عن مصلحة أبناء جلدته في سائر مواطنهم. ومن ذا الذي يلوم الأمريكي إذا دافع ذلك الدفاع حتى يعيش أبناء قومه في راحة واطمئنان. من ذا الذي يلوم أي أمة أو قوم يعملون لنوال حقهم المشروع؟ تلك هي مبادئنا في الميثاق وهي التي عملنا ونعمل من أجلها، لن يردنا عن المطالبة بحقنا قوة أو سلطان مهما عظمت وتظاهرت.

لقد حصلنا بعد توقيع ميثاق جامعتنا على حقوق كثيرة لم تكن عدتنا في نوالها إلا قوة الحق في أيدينا، وإن كنا لا ننسى مساعدات لقيناها في سبيل ذلك، كنا ولا نزال نعمل بحفظ صداقتنا معهم، ولقد قيل لنا غير مرة حينما أعطت الحكومة البريطانية وعد - بلفور - وفتحت أبواب فلسطين لمهاجري اليهود من سائر الأنحاء: إن الأمر قد انقضى ولا قبل للعرب بقوات بريطانيا التي تعضد الوطن القومي. ولكن العرب ظلوا يعملون دائبين للدفاع عن حقوقهم حتى ظهر الحق وأعلنت بريطانيا أنها قد أوقفت متابعة سيرها في تأييد هذه الفئة من اليهود بعد أن آوتهم ونصرتهم، فجاء اليهود وجازوها بم لم يسجل له التاريخ مثيلاً من اللوم ونكران الجميل .

ولقد قيل لنا يوم أن ناصرت الولايات المتحدة مشروع تقسيم فلسطين في هيئة الأمم المتحدة: إن الأمر قد انقضى ولا قبل للشعب العربي بمقاومة دولة لها القدح المعلى في القوة والبأس، ولكن العرب - الذين كانوا ولا يزالون يؤمنون بحقهم ولم ييئسوا من العدل - ظلوا مثابرين في طريقهم، إلى أن انبلج الحق ورأت حكومة الولايات المتحدة أن تأييد تقسيم هذا الوطن العربي ومنح أكثره لهذه الفئة لا يمت إلى العدل بشيء.

ومن أجل ذلك سنظل مثابرين في المطالبة بحقنا وبكل ما لدينا من وسائل عاملين في سبيل السلم وداعين لتحقيق العدل حتى نحقق لأمتنا ما رسمناه في أهداف ميثاقنا، ونبسط أيدينا لكل صديق ونقبضها عن كل معتد علينا أو مظاهر للمعتدين، إن دعينا إلى الحق حق وعدل أسرعنا، وإن دعينا إلى الظلم وخسف يراد بنا رفضناه وأبيناه، ذلك منهاجنا في كل ميدان من الميادين.

تلك سيرتنا في مواقفنا السياسية وإن كنا لم نقتصر على ميدان السياسة، فلقد قطعنا أشواطًا غير قليلة في ميدان التعاون العلمي والاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك من شؤون التقدم والحضارة، لنكون عضواً فعالاً نافعاً في مجموعة الأمم. وإنا نسأل الله أن يعيد هذه الذكرى على الأمة العربية وقد حققت ما تبتغيه من أهدافها، كما نأمل أن تعود هذه الذكرى والعالم قد وصل إلى الاستقرار والسلام الذي ينشده.

والسلام عليكم

وثيقة رقم (٧٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ٣١/١/١٣٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعثة الشرف المصرية في موسم الحج عام ١٣٦٦هـ.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أعرض على سعادتكم فيما يلي تقريرًا عن إقامة بعثة الشرف المصرية لموسم الحج هذا العام، من يوم السبت ١٨ أكتوبر إلى يوم الخميس ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦م.

في الساعة ٣٠و١ بعد ظهر يوم السبت ١٨ أكتوبر وصلت الطائرة المصرية مطار جدة تقل معالي أحمد محمد خشبة باشا أمير الحج وعضوي البعثة وأربعة موظفين (كما كان المعروف من قبل)، والطيارين الأربعة ومساعدين لهم (وقد دعاهم معالي الأمير لتأدية فريضة الحج بعد أن كان المفهوم أنهم سيعودون في الحال إلى مصر) وتابعان. كما وصل على الطرادة الأمير فاروق الحاملة لطرود الكسوة الشريفة ضابط وكونستبل ومعهما عشرة من الجنود والعمال وسواق.

وكنا في المطار ساعة الوصول وقد أوقفونا على بعد، ونزل معالي الأمير ومن معه وكانت سيارتهم معدة على بعد ٣ أمتار من الطائرة، فاستقلوها في الحال إلى الساحل البحرية حيث كان في انتظارهم اللانش الخاص بمعالي وزير المالية، وقد أقلهم إلى جزيرة سعد ليقيموا مدة الحجر الصحي وقدرها خمسة أيام.

أما الاستقبال في المطار فكان جافاً نوعا ما وغريباً من الناحية الأخرى. فلم يكن هناك من الرسميين غير طبيب المطار (وهي ملاحظة قدمتها للحكومة التي أجابت بأن الاستقبال الرسمي سيكون عند عودتهم من الحجر الصحي)، وغريب في أن يشترك في استقبالهم ويصافحونهم أشخاص لا شأن لهم بهذه الإجراءات كموظفي المطار الإداريين، وهم مختلطون بنا في كل زمان ومكان (وقد اعترفت السلطات السعودية بأن هذا خطأ).

وفي مغرب نفس اليوم تكلم حضرة عبدالقادر زعتر بك عضو البعثة ومدير إدارة الحج تليفونيًّا وأخطر زميلي الأستاذ أمين سوكة بأن معالي خشبه باشا متضايق من جو الجزيرة ويطلب الاتصال بالشيخ سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد لتدبير محل آخر يلائم معاليه لقضاء مدة الحجر فيه. فلما أبلغني زميلي ذلك أسرعت إلى الشيخ سرور في منزله وعرضت عليه الأمر، فأمر سعادته الطبيب المختص بالاتصال بمعاليه وسؤاله عما يطلب، ثم وعدني في الوقت نفسه بالسفر إلى مكة في الحال والسعي هناك لفك هذا الحجر، وقد بينت له أثناء حديثي أن دولة النقراشي باشا لما سافر ومعه أعضاء الوفد المصري إلى لبنان لحضور اجتماعات الجامعة العربية لم تجر عليهم ما هو جار الآن في جدة، وهي ملحوظة قدر وجاهتها سعادة الوكيل.

ولم أقف عند هذا الحد بل أسرعت كذلك إلى فندق جدة حيث يقيم الدكتور عبدالعزيز عزام وهو بكتريولوجي مصري دعته الحكومة السعودية إلى إنشاء معامل في إدارة الحجر الصحي بها (ولم تعلم المفوضية بشأنه إلا بعد وصوله وزميلين له بأسبوع تقريبا)، وأخبرته بذلك أملاً أن أجد فيه وهو مصري

مثلنا مساعدًا في تسهيل مأموريتنا وتقديم الروح الواجبة لمعالي خشبه باشا وسائر المواطنين، وقد فهمت منه أن الباشا مرتاح وسره مالاقاه من الضيافة والإكرام، ولكن يجب أن تقضي بعثة الشرف مدة الحجر بتمامها وأن لا سبيل غير ذلك.

ولما كنا قد سمعنا من كثير من المصريين الذين حجزوا في تلك الجزيرة بسوء الإقامة وندرة الطعام بله نظافته أسرعت إلى الشيخ سرور وعرضت عليه أن تقوم المفوضية من ناحيتها بإعداد الطعام وإرساله إلى الجزيرة بواسطة لنش أرجو أن تضعه الحكومة السعودية تحت طلبنا، ولكن سعادته رفض هذا في كثير من الكرم واللطف وقال إن معالي خشبة باشا ومعاونيه جميعًا في ضيافة الحكومة طول المدة، وأنهم قد أعدوا لهم طباخ [كذا!] وخادمين خصوصيين.

وكنا كثيراً ما نطلب الاتصال بهم تليفونيًّا كما كانوا هم يحاولون التكلم معنا (كما علمنا منهم بعد خروجهم)، فكانوا يقولون لنا كما كانوا يقولون لهم: إنه لا يمكن الاتصال لأنه لا توجد خطوط موصلة، فلما شكوت ذلك للدكتور عزام وافق على رأيهم لأن الخطوط مقطوعة، وقد علمت بعد ذلك أن الرغبة في أن نتصل ببعضنا كانت هي المقطوعة.

ثم علمنا أخيراً أن معالي خشبة باشا رضي بالأمر الواقع وكان الزمن يمر، وعلمنا كذلك من الأطباء الحكوميين أن من الممكن أن يخرج معاليه بعد ظهر الثلاثاء ٢١ أكتوبر، ولكن الدكتور عزام قال: إن الخروج سيكون صباح الأربعاء ٢٢ منه.

وأخيراً تقرر خروجهم صباح يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر وقد استقبلناهم على الميناء واشترك في استقبالهم عدد من الموظفين، ومن المصريين جميع أعضاء المفوضية وموظفو مأمورية الداخلية المصرية، وقد دعونا معاليه للإحرام في دار المفوضية وتناول الفطور فتفضل وقبل دعوتنا ومعه جميع الأعضاء والموظفين.

وقد زاره في المفوضية سعادة قائمقام جدة معتذراً أنه عاد من مكة خصيصاً

لاستقبال معاليه ولكنه وصل متأخراً، وكان من المعتاد أن يشترك سعادته في استقبال أمير الحج.

وبعد قليل استقل معاليه السيارة المعدة لتنقلاته ومعه مساعد الأمير والقائم بأعمال المفوضية. وتبعنا باقي الإخوان والزملاء ثم استراح قليلاً في أوتيل مصر بمكة، وخرجنا بعدها إلى قصر جلالة الملك حيث حظي بمقابلة سمو الأمير سعود ولي العهد مسلمًا وكنا معه.

وكانت المقابلة ودية للغاية اعتذر سموه الملكي فيها عمّا لاقاه وإخوانه من تعب في الحجر الصحي، ثم سلمه معاليه الخطاب الخاص المرسل من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وقضينا طيلة اليوم إلى صباح الخميس التالي في الأوتيل، ثم خرجنا إلى عرفات حيث صعدنا الجبل ودعونا لمليكنا المفدى بطول العمر والتأييد، والوطن العزيز بأن يرفع الله عنه مآسي الوباء وأن يحقق آماله الكبار. ونزلنا في المغرب إلى المزدلفة، فإلى منى، وفضل معاليه النزول رأسًا إلى مكة حيث اختار الإقامة في أوتيل مصر مدة ثلاثة الأيّام المعتاد قضائها [كذا!] في منى، وكان الباشا يأتي من منى في الصباح ويعود إليها بعد الظهر للزيارات العادية واستقبال المهنئين.

وقد حضرنا حفلة العيد في القصر الملكي بمنى حيث قام الجيش السعودي بعرض وحداته، وقام كذلك النجديون باستعراض جميل تزعمه سمو الأمير عبدالله الفيصل وسعود تركي حفيدي [كذا!] جلالة الملك.

وزار معاليه سمو الأمير عبدالله الفيصل نائب والده الأمير فيصل في خيمته الخاصة بمنى، وفي هذه المقابلة عبر سمو الأمير عن شكره وشكر بلاده عمّا تلقاه من مساعدات مصر في شتى فروع الإنشاء والتعمير، وذكر جلالة الملك فاروق بالخير والاحترام.

وانتهت أيام منى ونزلنا نهائيًا إلى مكة، وقد قام معاليه ببعض الزيارات

الرسمية، وفي زيارتنا لمعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية عبر خشبه باشا عن رغبته في التشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز، وقد أسرع الوزير بنقل هذه الرغبة إلى سمو الأمير سعود الذي بعث بها في الحال إلى الرياض.

وفي منتصف الليل (يوم السبت أول نوفمبر) وصل معالي خشبه باشا وبقية البعثة من مكة، وزرتهم في دار الضيافة صباح الأحد ٢ نوفمبر، وفهمت منهم أن المقابلة لم تتم بحجة وجود عطل في الطائرة السعودية، وكذلك قرر الباشا زيارة المدينة المنورة بطائرته ومن هناك إلى مصر رأسًا.

وفعلاً سافر معاليه بالطائرة المصرية إلى المدينة على أن يغادرها إلى مصر نهائياً، ولكن بعد عودتي من المطار كلمني معالي الشيخ يوسف ياسين تلفونيًّا وطلب مني أن أقابله، وقد فهمت منه أنه لم يكن هناك ما يدعو لعودة خشبة باشا أو غضبه من القول أمامه بعطل الطائرة، فإن جلالة الملك أمر أن تعد طائرته الملكية الخاصة لتقل معاليه وأن العطل بسيط جداً وسينتهي بعد وقت قصير، ويرجو أن أتصل سريعاً بخشبة باشا، حتى لا يعود إلى مصر، وذكر الشيخ يوسف أنه قد أسيء نقل الكلام إلى الباشا، وفعلاً أرسلت لمعاليه برقيًّا بأن الطائرة الملكية السعودية ستكون معدة وأرجوه انتظار الموعد والبرنامج، ثم أرسلت له برقية أخرى بأن الموعد تحدد يوم الاثنين ٣ نوفمبر، وسألت معاليه بناء على طلب الشيخ يوسف: هل يرغب في حضور الطائرة إلى المدينة؟

ولكن الشيخ يوسف عاد وقال: إنه يرجو أن يحضر خشبة باشا إلى جدة حيث توجد بعض الأعمال معدة، ومطلوب عرضها على جلالة الملك بالرياض. ثم هناك شخصيات أخرى يرغب جلالته في مقابلتها ويريدون أن يقوم الجميع في الطائرة المعدة لخشبة باشا، فأبرقت إليه بذلك . وفعلاً عاد معاليه صباح الاثنين المبكر بالطائرة المصرية إلى جدة، واستقل في الحال الطائرة السعودية إلى الرياض، حيث قضى إلى يوم الأربعاء حين عاد إلى جدة في صباحها، وقد رأى معاليه أن تكون الزيارة خاصته فلم يصحب معه غير سكرتيره الخاص وتابعه.

وقد زار المفوضية الملكية واستقبل فيها بعض الزوار الممتازين، وخرج عند الظهر إلى القصر الملكي حيث استقبله سمو الأمير سعود مودعًا، وقد ودعه سموه أكرم توديع ورجاه تبليغ سلامه إلى جلالة الملك ودولة رئيس الحكومة وبقية الإخوان.

وقضى معاليه بقية الأربعاء في جدة يقوم ببعض الزيارات، وفي صباح الخميس ٦ نوفمبر قامت الطائرة المصرية إلى أرض الوطن تقل في رعاية الله وعنايته أمير الحج وبعثته.

وفي يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر تلقيت برقية الخارجية الخاصة بمخالفة الحكومة السعودية للمعاهدة الصحية لسنة ١٩٢٦م في تطبيق إجراءاتها الاستثنائية بشأن وباء الكوليرا، فأسرعت بنقل هذا الرأي إلى الخارجية السعودية، وبعد وصول مذكرتي بساعتين كلمني الشيخ يوسف ياسين (وكان معاليه غائباً في بيروت لحضور اجتماعات الجامعة العربية أثناء الاستعداد لاستقبال معالي خشبه باشا)، وقال لي: إنه فهم أن كل ما أعد للباشا كان بالاتفاق بيني وبين الدكتور عبدالعزيز عزام، فأجبته بأني لم أكن مطلقًا على اتصال بالدكتور عزام في هذا الصدد، ولما ذكرت لمعاليه كيف استقبل دولة النقراشي باشا في بيروت أكتوبر الماضي لحضور اجتماعات الجامعة وأنه لم يحجز في الحجر الصحي، أجاب معاليه بأنه كان إجراء استثنائي [كذا!]. وأضاف أن حكومة بيروت كانت أولى الحكومات التي منعت الاتصال بمصر بمناسبة ظهور وباء الكوليرا بها. وهو لا يريد أن تسيء الحكومة المصرية فهم الإجراءات الاستثنائية التي قامت بها الحكومة السعودية في تطبيق المعاهدة الصحية المنوه عنها في مذكرتي، وأنه سيعد رداً ملائما سيرسل به إلي اليوم أو غدًا، فشكرت معاليه على ذلك وأجبته إنني في الانتظار.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء ( )

وثيقة رقم (٧٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ٣٩/ ٢٣/ ٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: إبريل ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب من وزير الخارجية إلى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بطلب خبراء فنيين في شؤون المصارف والإصدار.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بإحاطة عزتكم بأن مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر بعثت لهذه الوزارة مذكرة رقم ٥٠٢ (٣/ ٢٣/ ٤٨) المؤرخة ٤ إبريل الجاري المرسلة صورتها مع هذا، وترجو فيها التوسط لدى الجهات المصرية المختصة للموافقة على إيفاد بعض الخبراء الفنيين في أعمال المصارف إلى المملكة العربية السعودية لدراسة شؤون النقد وإنشاء مصرف أهلي بها، والرجاء التفضل بالنظر في إجابة هذا الطلب تحقيقاً لرغبة الحكومة السعودية الشقيقة في الاستعانة بالأخصائيين المصريين على النهوض بهذا المشروع الحيوي.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
مـلـف رقـم: ١٥
الـمـلـف الـداخـلـي: ٣/ ٢٣/ ٤٨
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٥ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ الموافق ٤ إبريل سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشان: اقتراح بإنشاء مصرف أهلي في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية - بمصر
عدد ٥٠٢

(مذكـــــــــرة)

تهدي المفوضية الملكية العربية السعودية أسمى تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر، وتتشرف بإفادتها أنه بناء على ما جرى عرضه للأنظار السامية بصدد المصرف الأهلي المقترح وفيما يتعلق بالشؤون النقدية في بلاد جلالة الملك المعظم، فقد صدر الأمر الكريم بأن تستعين الحكومة الملكية العربية السعودية في درس هذا المشروع بأخصائيين من الخبراء الفنيين في شؤون المصارف والإصدار من الحكومة الملكية المصرية الشقيقة؛ ليقوموا بدراسة الموضوع المشار إليه دراسة وافية، وأنه يمكن لحضرات هؤلاء الخبراء الفنيين

الاستعانة ببعض الخبراء العالميين إذا ما اقترحوا على حكومة جلالة الملك المعظم اسم الشخص أو الأشخاص ليمكن العمل على إجراء ما يلزم بعد استيفاء الدراسة.

والمفوضية الملكية العربية السعودية ترجو جميل وساطة وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر لدى الجهة المختصة لاختيار الخبراء الفنيين الأخصائيين في شؤون البنوك؛ لتستعين بحضراتهم حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في درس هذا الموضوع دراسة وافية، وترجو التفضل بإفادتها عن أسماء حضراتهم لعمل الإجراءات والتسهيلات اللازمة لسفرهم إن شاء الله.

وتنتهز هذه المناسبة لتعرب عن فائق احتراماتها.

إلى وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر



وثيقة رقم (٧٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤ سري
عدد المرفقات: سري جداً
تاريخ الوثيقة: ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٨م ٩ ذو القعدة ١٣٦٧هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تدريب بعض الضباط السعوديين في المدارس الإنجليزية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتابكم السري رقم (٥) ملف ١/٦/٣ المؤرخ في أول أغسطس ١٩٤٨م، أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أننا لم نصل إلى خبر معين في هذا الشأن، ولكن القرائن تجعله أمرًا قريبًا متوقعاً، ففي الطائف بعثتان إنجليزيتان - إحداهما للطيران الحربي والثانية لتدريب الجيش وتنظيمه، وقد أرسلت هذه السنة بعثة من الضباط السعوديين إلى المدارس العسكرية الإنجليزية.

والسياسة العامة هنا قائمة على الثقة التامة بالإنجليز، وسياسة الإنجليز، كما تعلمون، تتجه الآن إلى الاحتياط لما يتوقع من خلاف مع الروس، ولجزيرة العرب خطرها في كل نزاع في الشرق لموقعها الجغرافي، ولما فيها من نفط (بترول).

وقد أذيع منذ أيام على لسان وزير المملكة السعودية في أنقرة أن الأمير فيصل سيزور تركيا للاتفاق على أمور تتصل بالطيران، ثم كذب هذا الخبر، ولكن لا يبعد أن يكون له صلة بالموضوع الذي تسألون عنه.

وإني بهذه المناسبة أقترح أن تدعو حكومتنا الحكومة السعودية إلى إرسال تلاميذ إلى الكلية الحربية في مصر.

وسنرفع إلى سعادتكم ما نعرف في هذا الشأن من بعد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٧٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: سري
تاريخ الوثيقة: ١٧ يناير ١٩٤٩م (١٨ ربيع الأول ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصف لحاملة الطائرات الأمريكية (ناراوي).

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(إدارة الشؤون العربية)

أتشرف بأن أنهي إلى معاليكم أنني دعيت صباح اليوم لزيارة حاملة الطائرات الأمريكية (ناراوا) الراسية بميناء جدة.

وقد وصلت هذه الحاملة من البحرين (على الخليج الفارسي) مارة بجدة فالسويس فالبحر الأبيض المتوسط في طريق عودتها إلى الولايات المتحدة.

وسميت (ناراوا) نسبة إلى موقعة جزيرة ناراوا بالمحيط الباسيفيكي التي انتصرت فيها البحريتان الأمريكية والإنجليزية على اليابان سنة ١٩٤٣م (في الحرب العالمية الثانية). وقد رخص ببنائها في أغسطس سنة ١٩٤٣م، وبدئ

حالاً في البناية وكلمت [كذا!] ودشنت في ١٢ مايو سنة ١٩٤٥م.

وتحوي هذه الحاملة للطائرات على خمس طبقات، وهي معدة لحمل ١٢٠ طائرة، وتحمل فعلاً (وهي راسية بجدة) ٩٨ طائرة . ومن هذه الطبقات طابق لحفظ الطائرات.

وقد لبى هذه الدعوة مائتان من رجال السلك السياسي وعقيلات المسيحيين منهم، ورجال الحكومة السعودية وكبار الأعيان، ورجال الأعمال الوطنيين والأجانب، وفي مقدمة الجميع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع وسبعة من إخوته.

وبعد أن أبحرت الحاملة مسافة ثلاثين ميلاً شرقاً، أجريت المناورات المعتادة، فصعد في الجو ٦٠ طائرة في نحو ٢٥ دقيقة (بسرعة ٢٥ ثانية تكفي لخروج الطائرة من مكمنها وصعودها على الظهر ثم انطلاقها في الجو). ثم مثلت موقعة بحرية، فضربت الطائرات في الحاملة ودافعت هذه عن نفسها، ودافعت عنها المدمرتان اللتان تحرسانها. ومثل أيضاً إصابة إحدى الطائرات وسقوطها، وعقب ذلك نزول الطائرات على ظهر الحاملة بمعدل أربع طائرات في ٣ دقائق.

وكان لهذه المناورة تأثير عميق في نفوس العرب أجمعين (سعوديين وغيرهم)، وشعروا بحسرة وحزن وهم يتحدثون إلى بعضهم مقارنين حالتهم بحالة هؤلاء القوم.

وعدنا إلى الشاطئ بعد أن مكثنا تسع ساعات على ظهر هذه الحاملة . وكانت مزمعة الإبحار بعد نزولنا مباشرة إلى السويس التي ستصل إليها بعد ٣٠ ساعة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٢٥٣
ملف رقم: ١٥
الملف الداخلي: ١٣/٤/١٦/ح/ب
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٣٥
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٠ ربيع الثاني ١٣٦٨هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة الأطراف المشتركة في حرب فلسطين لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٦ نوفمبر ١٩٤٨م.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــرة

تهدي المفوضية الملكية العربية السعودية أسمى تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر - وتتشرف بأن ترفق مع هذا صورة من رد الحكومة العربية السعودية لوسيط هيئة الأمم المتحدة على المذكرة المقدمة لهذه المفوضية بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٤٩م، بشأن دعوة الأطراف المشتركة في حرب فلسطين للدخول في مفاوضات لتنفيذ قرار مجلس الأمن المؤرخ ١٦ نوفمبر ١٩٤٨م.

وتنتهز المفوضية الملكية العربية السعودية هذه المناسبة لتعرب لوزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر عن فائق احتراماتها

إلى وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر:

تلقت الحكومة العربية السعودية دعوتكم لإيفاد مندوبين من قبلها إلى رودس أو إلى أي مكان أجريتم الاتفاق عليه لأجل إجراء مفاوضات لإقرار هدنة دائمة لفلسطين؛ عملاً بقرار مجلس الأمن الصادر بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٤٨ قف.

معلوم لديكم أن الحكومة العربية السعودية قد نفذت بكل إخلاص قرار الهدنة التي فرضها مجلس الأمن في يونيو ويوليو ١٩٤٨م، ولم يسمح بأي عمل عدواني يخل بتلك الهدنة، كما أن الحوادث المؤسفة والمخلة بالهدنة وما جرى من ذلك التاريخ حتى الآن لم يكن سببًا عنا أو عن أي دولة من الدول العربية، وإنما كانت بناءً عن عدوان اليهود ونقضهم الصريح الفاضح للهدنة المفروضة، ولم تكن الدول العربية التي حصلت الحركات الحربية في مناطقها إلا مدافعة عن نفسها، قف وفضلاً عن ذلك فإن القوات العسكرية السعودية المسلحة المشتركة في حركات فلسطين لتشكل جبهة مستقلة بنفسها، ولا يوجد ما يوجب قيام الحكومة العربية السعودية بأي مفاوضات خاصة بإقرار هدنة جديدة، بينما إن الهدنة التي فرضت في يوليو وما تزال قائمة، وعلى كل حال فإن الحكومة العربية السعودية قابلة للقرارات التي أقرتها أو تقرها دول الجامعة العربية مقتنعة فيما يتعلق بالحالة في فلسطين قف. انتهى.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٤٩١

وثيقة رقم (٧٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١/٢٧/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ صفر ١٣٦٦هـ - ٢٠ يناير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: حج عام ١٣٦٥هـ.

نص الوثيقة:

إدارة الحج
والمنافع العمومية
دوسيه رقم ١٠/٨/٦ (١٣٦٥هـ)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة القنصلية)

إلحاقاً بكتابنا رقم ٦١/٨/١٠ في ٥ يناير الجاري بشأن طلب إيداع مبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ جنيه بنك مصر لحساب الحكومة العربية السعودية من جملة أجور انتقال الحجّاج المصريين والرسوم المقررة ورسوم الكورنتينة والسمبوكية في موسم سنة ١٣٦٥هجرية.

نتشرف بالإحاطة أنه طلب من إدارة حسابات هذه الوزارة إيداع مبلغ آخر قدره ١٠٠ ٠٠٠ جنيه (مائة ألف) في بنك مصر باسم وزارة مالية المملكة العربية السعودية (لتكون جملة المسدد لحسابها مليون جنيه) حتى تنتهي مراجعة جميع مستندات هذه الحسابات.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الداخلية
إمضاء

وثيقة رقم (٧٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٧/ ١ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣/ ١/ سنة ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: قيام الحكومة المصرية بإيداع مبلغ مائة الف جنيه في بنك مصر باسم المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

بستان جدة

طلبت وزارة الداخلية من إدارة حساباتها إيداع مبلغ مائة ألف جنيه ببنك مصر باسم وزارة مالية المملكة العربية السعودية؛ لتكون جملة المسدد لحسابها من جملة أجور انتقال الحجّاج المصريين والرسوم المقررة ورسم الكورنتينة والسمبوكية في موسم سنة ١٣٦٥ مليون جنيه، وذلك حتى تنتهي مراجعة مستندات الحسابات.

وزارة الخارجية
القاهرة
في ١٩٤٧/١/٢٣م
مدير إدارة القنصلية

وثيقة رقم (٧٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١/٢٧/١٣٧ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠/١/ سنة ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إيداع مبلغ مائة ألف جنيه في بنك مصر باسم المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية
قسم الإدارة
إدارة الحج
رقم ٦١/٨/١٠ (١٣٦٥هـ)

برقية لجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة القنصلية)

إلحاقاً بكتابنا رقم ٦١/٨/١٠ في ٥ يناير الجاري بشأن إيداع مبلغ ٩٠٠٠٠٠ ببنك مصر لحساب الحكومة العربية السعودية، من جملة أجور انتقال الحجّاج المصريين والرسوم المقررة ورسوم الكورنتينة والسمبوكية في موسم سنة ١٣٦٥هـ

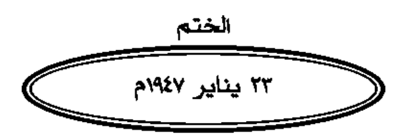
نتشرف بالإحاطة أنه طلب من إدارة حسابات هذه الوزارة إيداع مبلغ آخر قدره ١٠٠٠٠٠ جنيه (مائة ألف جنيه) ببنك مصر باسم وزارة مالية المملكة العربية السعودية، (لتكون جملة المسدد لحسابها مليون جنيه) حتى تنتهي مراجعة جميع مستندات هذا الحساب.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

٢٧ صفر سنة ١٣٦٦هـ ٢٠ يناير سنة ١٩٤٧م

وكيل الداخلية

الختم



وثيقة رقم (٧٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٣٠/ ٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ ديسمبر ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المصريات اللاتي سافرن إلى بلاد الحجاز في هذا الموسم للخدمة هناك من غير طريق المفوضية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بتقريري السري رقم ١٦٠١ المؤرخ في ٢٥ ديسمبر ١٩٥٠م عن مأموريتي التي ندبت للقيام بها في المفوضية الملكية المصرية بجدة خلال موسم الحج لعام ١٣٦٩هجرية الموافق ١٩٥٠ميلادية، أتشرف بأن أرفع مع هذا لسعادتكم نسخة من مقال نشرته جريدة المصري بعددها الصادر في ٣٠ ديسمبر الجاري عن المصريات اللاتي سافرن إلى بلاد الحجاز في هذا الموسم للخدمة هناك عن غير طريق المفوضية المصرية.

ولما كنت قد أوردت في تقريري المشار إليه (تحت بند ٧) نبذة غير قصيرة عن هذا الموضوع.

فأرجو التفضل بالنظر مع عظيم الاحترام

القائم بأعمال المفوضية الملكية
المصرية بالنيابة
بجدة سابقاً

وثيقة رقم (٧٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ٧/٤٠/١٣٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ فبراير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مذكرة إلى الإدارة المالية.

وزارة الخارجية
قسم الصادر
٢٤ فبراير ١٩٥١م

نص الوثيقة:

مذكرة إلى الإدارة المالية

جاء بتقرير حضرة القائم بالأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة المقدم إلى حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة في ديسمبر ١٩٥٠م، بمناسبة ندبه لمأمورية الحج لعام ١٣٦٩هجرية، أنه قد لوحظ عدم وجود سيارة للمفوضية، إذ أن السيارة القديمة كانت معطلة ولا يمكن الاعتماد عليها حتى بعد إصلاحها.

وقد تأشر من حضرة صاحب السعادة الوكيل على هذه النبذة بطلب إيضاح هذه النقطة من الإدارة المالية.

والمرجو التكرم بسرعة موافاة سعادته بالمطلوب.

مع وافر الاحترام

مدير الشؤون الإدارية
محمد السعيد مطر

وثيقة رقم (٧٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٧/ ٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: فبراير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة عن موسم الحج عام ١٣٦٩م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أبعث مع هذا بنبذة وردت بالتقرير المقدم للوزارة من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة عن موسم الحج في العام الهجري الماضي سنة ١٣٦٩هـ، عن بعض السيدات والآنسات المصريات اللاتي يذهبن إلى الحجاز للعمل بها دون علم المفوضية المصرية هناك.

رجاء التفضل بالنظر فيما جاء بهذه النبذة من مقترحات، والأمر باتخاذ الخطوات اللازمة للتنفيذ مستقبلاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد السعيد مطر

وثيقة رقم (٧٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٣١/ ٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ مايو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عضو بعثة الشرف المصرية ١٩٥٠م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء وحضرات أصحاب المعالي وزراء الداخلية والخارجية والصحة العمومية.

أتشرف بإحاطة مقامكم الرفيع ومعاليكم بالملاحظات التي لمستها أثناء أداء فريضة الحج كعضو ببعثة الشرف سنة ١٩٥٠م، وكحاج في السنوات المتتالية السابقة.

وتتلخص هذه الملاحظات في أن حجّاج بيت الله الحرام يتكبدون خصوصاً في السنوات الأخيرة متاعب جمة من الوجهة الماديّة والأدبية والجسمانية، وأنه إذا كانت وزارتا الداخلية والخارجية ومدير إدارة الحج المصرية كل يقوم بواجبه ما كانت الشكوى تعم وما كانت مشاق الحجّاج تصل للحد الذي وصلت إليه، ويمكن إيضاح الأمر بإيجاز فيما يأتي:

أولاً: إن وزارة الداخلية لم تقم بواجبها في إعداد البواخر الكافية والأمكنة

المريحة فيها قبل أن تأمر بإعطاء التصاريح لأداء الفريضة . لقد كان المتبع في الماضي أن الحكومة تستأجر من البواخر ما يكفي لنقل جميع الحجَّاج في الذهاب وفي الإياب، وكان يخصص لكل حاج مكان محترم يرتاح إليه، فضلاً عن أن البواخر كانت تحت رقابة صحية مضمونة فيها الراحة التي تمكن الحاج من القيام بأداء الفريضة على أكمل وجه، وعندما كان عدد الحجَّاج حوالي تسعة آلاف كان يخصص لهم أربع بواخر. أما في سنة ١٩٤٨م وسنة ١٩٤٩م الذي بلغ عدد الحجَّاج في كل منهما ٢٠ ألف لم تعد لهم وزارة الداخلية غير باخرتين، وفي سنة ١٩٥٠م التي بلغ عددهم فيها ٢٦ ألف لم تعد لهم غير باخرتين أيضاً، كانت النتيجة أن شحن الحجَّاج في المخازن المعدة للمواشي والأغنام بالباخرة، ولا يخفى ما ينشأ عن ذلك من حوادث مخلة وأضرار بالصحة العامة، فضلاً عن مكوث الحجَّاج مشتتين أكثر من ثلاثة أشهر.

ثانياً: أما وزارة الخارجية فيما لها من حق الإشراف على المفوضيات ثم السهر على راحة رعايا الدولة، عليها أن تجعل مفوضيتها بالحجاز تتدخل تدخلاً فعلياً في شؤون وراحة الحجَّاج، وأن يكون مدير الحج ومن معه من موظفين شاعرين بحقوق المفوضية، كما يجب على هؤلاء أن يتصلوا بالمفوضية بمجرد وصولهم. وما لمسته في هذا الشأن أن أمر ترحيل الحجَّاج من جدة لمكة بطيء للغاية، وأن كثيراً منهم يمكثون بعد وصولهم لجدة مدداً مختلفة قد تصل إلى عشرين يوماً. وإنما يرجع هذا إلى أن مندوبي وزارة الداخلية يهملون الاتفاق مع شركات النقل التابعة للحكومة الحجازية على وضع نظام يكفل نقل الحجَّاج من جدة أولاً بأول وفي أقصر وقت ممكن؛ حتى لا يلجأ الحجَّاج للبحث والسعي مع شركات متروك لها الحبل على الغارب تتصرف في نقلهم كما تشاء ويشاء لها الهوى، أو إلى الالتجاء إلى المطوفين ووكلائهم ليسهلوا لهم أمر الرحيل، وفي هذا ما فيه من التذلل والتوسل، فضلاً عن الممارسة والإرهاق. وإذا أضيف إلى ذلك أن جدة بلد ليس فيها الأماكن الكافية للإقامة مدة طويلة،

وأن الزحام يقتضي الأجور الغالية، أمكن معرفة ما يتكبده الحاج من البذل والعطاء لنقود هو في غنى عن إنفاقها ولم يكن عاملاً لها حساباً من قبل.

ومن أقدر من المفوضية على تذليل مثل هذه الصعاب التي تحيط بالحاج بمجرد وصوله الأقطار الحجازية، ولا يفوتني هنا أن أذكر أن رجال المفوضية عندما علموا بما يقاسيه الحجَّاج من الشدائد لأجل العودة بسبب قلة البواخر بحثوا من تلقاء أنفسهم، وتمكنوا من الإرشاد إلى بواخر يمكن استئجارها للمساعدة في نقل الحجَّاج، ولكن مع الأسف لم يؤخذ برأيهم. ومما يؤسف له بهذه المناسبة أن أقرر أن أمير الحج في سنة ١٩٥٠م وهو وزير مسئول لم يزر المفوضية المصرية، واعتقادي أن مثل هذه الزيارة واجب سياسي لا يليق إغفاله، في حين أن موظفي المفوضية قدموا له كل المساعدات، كما قدموا المساعدة لكل من التجأ إليهم من الحجَّاج.

ثالثاً: إن المشكلة الجوهرية هي تسهيل أمر عودة الحجَّاج بعد أداء الفريضة، غير أن أمر هذه العودة وما يتحمله الحاج من المشاق هو ما عمت الشكوى منه، والتي أجهدت نفسي مع غيري للفت النظر إليها، ولكن مع الأسف لم يتغير الحال حتى الآن مع تكرار الشكوى.

هل من المعقول أن الحاج بعد أداء الفريضة يمكنه البقاء بالحجاز شهرين أو ثلاثة دون أن يعود إلى بلده؟. إن هذه لقسوة ما بعدها قسوة وإرهاق ما بعده إرهاق، يضطر فيه متوسط الحال بعد نفاذ [كذا!] نقوده وبيع حوائجه إلى التسول. هذه الحالة لمستها بنفسي ولمسها غيري وأبرقنا عنها للسراي الملكية وللحكومة، ولمسها سعادة حامد بك جوده أمير الحج سنة ١٩٤٨م بنفسه.

إن عودة الحجَّاج تحتاج للبواخر من جهة وللسيارات في التنقل بين مكة وجدة والمدينة من جهة أخرى. فعن مسألة البواخر وقلتها تقع المسئولية على وزارة الداخلية، وإذا رجعنا إلى ما أبرقنا وأبرق الحجَّاج به إلى

السراية الملكية وإلى الحكومة نجد تفصيلات الصعاب التي يتحملها الحجّاج. ولم يفت أعضاء بعثة الشرف سنة ١٩٥٠م الإبراق عن بؤس الحجّاج كما شاهدوه بأنفسهم.

وإذا روجعت برقيات سعادة حامد بك جوده أمير الحج سنة ١٩٤٨م لاتضح أن الموضوع جدي لا يحتمل أي تسويف في وضع نظام يكفل كفاية البواخر لنقل الحجّاج بحراً في الذهاب وفي الإياب.

أما نقل الحجّاج بين مكة وجدة والمدينة فيسوءني أن أذكر أن الذي أفسد نظامه سنة ١٩٥٠م هو مدير الحج عبدالقادر زعتر بك، فمع كونه المسئول عنه ومكلف به فقد ترك الأمر لإدارة الحج الحجازية تتولاه حسبما تريد، مما ترتب عليه أن هذه الإدارة تركت شأن الحجّاج المصريين، وفضلت عليهم الحجّاج الأتراك والسوريين وغيرهم، فكانت تنقلهم في المقدمة ويضطر الحاج المصري إلى طول الإقامة مع البذل والإنفاق واحتمال الحر الشديد، وبلغ أمير الحج بذلك من أعضاء بعثة الشرف والحجّاج، وليس الأمر بغريب مادام مدير الحج المصري لم يباشر عمله في سنة ١٩٥٠م من مبدأ الموسم كما هو المفروض، بل حضر متأخرًا وعاد مبكرًا قبل نهاية الموسم، تاركاً خلفه الحجّاج ينوءون بالشكوى تحت رحمة كونستابل استخلفه ليقوم مقامه، ومتخطياً ضباط المأمورية وهم أولى بهذا العمل من كونستابل ما دام مدير الحج أهمل تأدية واجبه، وقد أبرقنا لمعالي وزير الداخلية عن هذا التصرف في حينه.

إن إهمال مدير الحج المصري وتركه عمله لمدير الحج الحجازي هو تصرف عجيب لم يسبق مثله في السنين الماضية، وهو تصرف مغرض لا يوجد ما يبرره، وقد سبب لنفسية الحجّاج المصريين آلاماً مبرحة كما سبب الإقامة الطويلة للحجّاج بعد الفريضة بدون مقتضى، وما دام مدير الحج يترك واجبه وتنازل عنه باختياره ويجعل التصرف لأداة الحج الحجازية من جهة ولكونستابل من جهة أخرى في كل شؤون الحجّاج

فالمنطق بعد ذلك أن تكون مأمورية مدير الحج المصري غير ذات موضوع.

رابعاً: من المفيد في هذا المقام أن أدون ملاحظاتي على بعثة الشرف والبعثة الطبية، فعن بعثة الشرف أرى أنه ليس لها ضرورة مطلقًا؛ لأنها تكبد الحكومة مصاريف هي في غنى عنها، ثم إن البعثة بنظامها الحالي واضطرار أعضائها لقبول ما يقدم لهم من هدايا أمر يجعلهم يغضون النظر عن الأمور التي ترهق الحجَّاج أو تسيء إليهم أو تسبب لهم متاعب وشدائد.

وأما عن البعثة الطبية وهي مكونة من ١٢ طبيب [كذا!] و١٥٠ من ممرضين وممرضات، فمن الأسف أنهم لم ينتخبوا من أشخاص مملوءة قلوبهم بالإيمان، بل كان انتخابهم تحت تأثير المحاباة والمحسوبية، لهذا كانوا غير محافظين على كرامتهم وكان بعضهم يستغل مهنته للكسب بشراهة.

ومعظم أعضاء البعثة من أطباء وممرضين تركوا عملهم وعادوا قبل نهاية المأمورية، والبعض منهم أجبر على السفر بعد الحج مباشرة لأسباب لا نعرفها، وليس من يجهل أن غالبية الممرضين ما هم إلا حدادون أو نجارون أو غير ذلك، دون أن يكون لهم أي صلة أو إلمام بالتمريض.

مما تقدم جميعه:

أرجو الموافقة على الآراء الآتية، وهي تشمل عِلاوة على رأيي رأي إخواني أعضاء بعثة الشرف سنة ١٩٥٠م وآراء جميع حجَّاج بيت الله الحرام، وهي آراء تكفل الراحة للجميع.

أولاً: يعيَّن أمير الحج من الذين سبقت لهم خدمة ممتازة وممن لا يطمع في جاه ولا مرتب، ويكون من الأثرياء الأتقياء الذين لا ينظرون إلى مكافأة أو هدية، بل يؤدون الخدمة لوجه الله بدون مكافأة أو مرتب، وهذه الشروط متوفرة في الكثيرين الذين يسعون إليها لينالوا شرفها.

ثانياً: إلغاء بعثة الشرف حيث لا ضرورة لها مطلقاً، ولا فائدة تعود على الحجَّاج منها.

ثالثاً: يعيَّن مدير إدارة الحج من كبار رجال الإدارة، ويساعده اثنان من رجال الإدارة أيضاً أحدهما يتواجد بالمدينة والآخر بمكة أثناء موسم الحج.

رابعاً: أمير الحج ومدير إدارة الحج ومساعده عند وصولهم لجدة يقابلون الوزير المفوض ويتشاورون معه في كل الأمور حتى يتفقوا على ما يلزم من الترتيبات لراحة الحجَّاج في جميع مراحل الحج، على أن تخصص وزارة الخارجية ثلاثة من كبار رجالها ليكونوا في جدة ومكة والمدينة يتفرغون لشؤون الحجَّاج مع موظفي وزارة الداخلية.

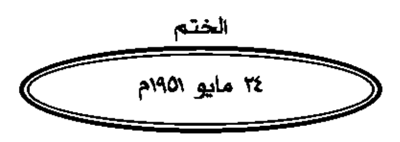
خامساً: تلغى البعثة الطبية ويستعاض عنها بطبيبين مستديمين، أحدهما يعاون طبيب تكية المدينة والثاني يعاون طبيب تكية مكة.

سادساً: لا يسمح مطلقاً بأي حال من الأحوال بسفر الحجَّاج إلا بعد عمل الترتيب اللازم لإيجاد البواخر على قاعدة ألاّ يمكث الحاج بالأقطار الحجازية مدة تزيد عن عشرين يوماً.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

شيخ الجيزة
وعضو بعثة الشرف سنة ١٩٥٠
أحمد حنفي أبو الفضل

الختم



وثيقة رقم (٧٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٣١/ ٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧/ ٦/ سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير بعث به عضو بعثة الشرف ١٩٥٠ إلى وزارة الخارجية المصرية.

نص الوثيقة:

عزيزي الحسيني الخطيب بك

بعد التحية أتشرف بأن أبعث مع هذا لعزتكم صورة من التقرير الذي بعث به إلى الوزارة أخيراً حضرة الشيخ المحترم أحمد حنفي أبو الفضل عضو بعثة الشرف سنة ١٩٥٠، وقد أشر عليه سعادة وكيل الوزارة بالتأشيرة المدونة صورتها في نهاية هذا التقرير.

والملف الذي يشير إليه سعادة الوكيل في عبارته نحو الملف الذي كان لديكم وسبق أن اطلعتم على محتوياته وأخذتم صورة من التقرير الذي وضعته في موضوع الحج لسنة ١٩٥٠م.

وعلى كل حال فالملف رهن أمركم.

وتفضلوا بقبول خالص تحياتي واحترامي

إمضاء

وثيقة رقم (٧٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ٢/٣٠/١٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

تقرير القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة عن ١٣٦٩هـ.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات العامة

مذكـــــــرة

أخبرني حضرة حسن بك كامل مدير مكتب معالي الوزير

بأن هذه المكاتبة عرضت على معالي الوزير فأشار باستدعاء رئيس تحرير المجلة وإفهامه بأن ما نشرته المجلة مقتبساً من تقرير وزير مصر المفوض بجدة غير صحيح، ومطالبته بتكذيب الخبر مع مطالبته بذكر شيء عما تقوم به الحكومة السعودية لتسهيل زيارة الحجّاج ومساعدتهم وتوفير وسائل راحتهم.

إمضـــــاء

استدعيت حضرة مصطفى القشاش اليوم وطلبت منه أن يصحح الخبر، وأن يعتدل في الكتابة عن البلاد العربية؛ نظراً للظروف الدقيقة الحالية فوعد بذلك.

المرجو إبلاغ الخطوات التي اتخذتها إدارة الصحافة في هذا الموضوع إلى المفوضية بجدة.

إمضـــــاء

وثيقة رقم (٧٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٩١
ملف رقم: ١٣٧/ ٢٧/ ٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشان: شكاوى المصريات العاملات في البلاد الحجازية.

نص الوثيقة:

«............... كثيرًا ما تتقدم إلى المفوضية من وقت لآخر بعض السيدات أو الآنسات المصريات اللاتي حضرن إلى البلاد الحجازية من غير علم المفوضية للعمل فيها، سواء في القصور الملكية أو في المدارس أو في المعاهد المختلفة، يتقدمن بشكوى من أصحاب العمل لأسباب متنوعة وهن يطالبن باستحقاقاتهن ثم بتسفيرهن إلى مصر.

وقد ثبت لدينا أن أولئك المصريات يقدمن أسوأ دعاية لمصر في هذه البلاد، وتضطر المفوضية للتدخل في أمرهن باعتبارهن مصريات قبل كل شيء.

يفاوضهن بعض سماسرة الأعمال ويقدمون لهن من المغريات ما يقبلن معه القدوم إلى تلك البلاد، وإذا كان منهن الصالحات أخلاقاً فلا يخلو الأمر من وجود بعض العناصر غير الصالحة، وتضطر المفوضية إلى التدخل في أمرهن سواء للحصول على استحقاقهن أو تسفيرهن من هذه البلاد، مثال ذلك أن تقدمت إلينا السيدة إنصاف حجازي، وهي ناظرة لإحدى المدارس حضرت

بتعاقد مباشر مع الحكومة السعودية، ثم لم تلبث أن وقع شقاق بينها وبين بعض الأجنبيات المشتغلات بإحدى القصور الملكية، ومثل آخر: المدعوة علية حسن حسني وهي مشرفة (رئيسة خدم) وقع لها ما وقع للأخرى، وثالثة لم تشأ أن تبوح إلينا باسمها.

وقد علمت أن أمثال هذه الحالات تتكرر في السنوات الأخيرة. وقد سبق أن كتب فيها سعادة عبدالوهاب عزام بك الوزير السابق بالمملكة العربية السعودية ولم يتخذ فيها رأي حاسم.

لذلك أرجو التنبيه بمخابرة وزارة الداخلية لمنع سفر السيدات المصريات قاطبة ممن يتعاقدن مباشرة مع الوسطاء، وأن يقتصر على ندب من تكون الحكومة السعودية في حاجة ماسة إلى خدماتهن من أصحاب المؤهلات فقط، أو يكون ذلك عن طريق هذه المفوضية فتقوم باختيار العناصر الصالحة حتى لا نقع فيما نحن واقعون فيه مما يسبب أسوأ دعاية للمصريين عامة في هذه البلاد....».

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشف السري

محفظـة رقــم
١٥٤٩

وثيقة رقم (٨٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يونيو ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: إذاعة أسئلة اختبار التوجيهية بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة.

الختم



سري جداً

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية
إذاعة أسئلة اختبار التوجيهية بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة.

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية

أتشرف بأن أبعث لسادتكم مع هذا بصورة الكتاب السري جداً الذي تلقته هذه الوزارة من المفوضية الملكية المصرية بجدة، بشأن إذاعة أسئلة اختبار التوجيهية بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة، رجاء التفضل بموافاتنا بما يستقر عليه رأي وزارة المعارف في هذا الحادث الذي إن صح أساء إلى حد كبير إلى سمعة المصريين بالخارج وخصوصاً في البلاد العربية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

وكيل الخارجية
محمد حسن عمر

وثيقة رقم (٨٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ١١/١/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٣١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو ١٩٥٠م - ١٣٦٩/٧/٢٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: المدرسين في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

تنظيم انتداب حضرات
الموظفين المصريين وغيرهم
للعمل في البلاد العربية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

الإدارة العربية

أرفع إلى سعادتكم إجابة لكتابكم رقم ٦٩ المؤرخ ٢٣ إبريل ١٩٥٠، أني أرى اتباع القواعد الآتية في ندب الموظفين إلى البلاد السعودية، وكنت كلمت معالي وزير المعارف في أمر المدرسين في المملكة السعودية واقترحت عليه بعض هذه القواعد:

١- يحسن ألا يمكث الموظف هنا مدة طويلة، فالمدرس لا يبقى أكثر من سنتين، مراعاة لصحته ومنعاً لتمكن الصلات الخاصة بينه وبين الناس على طول الزمن، وقد ضعف بعض المدرسين هنا عن احتمال الجو مع الجهد، وقلة الراحة في المسكن فأصيبوا بمرض بدني أو عصبي.

٢- يجب أن يبين للموظف أحوال الجو والمعيشة هنا بياناً تاماً، ويتفق معه على المرتب ويؤخذ عليه العهد ألا يطالب بأكثر منه، ولا يتصل بالحكومة السعودية إلا بواسطة المفتش المصري أو المفوضية الملكية.

٣- وأرى ألا يرسل الموظف هنا إلا بعد تجربة طويلة في مصر، فلا يرسل مدرس حديث عهد بالتخرج ليكون أقدر على التدريس هنا وليكون مرتبه وافياً بحاجاته في الغربة.

٤- وأرى ألا تجعل ماهية الموظف في مصر مقاساً لماهيته هنا، فيعطى الضعف أو ثلاثة الأمثال، بل يقدر عمل الموظف في المملكة السعودية، ويتفق مع حكومتها على ما يأخذه منها دون تعرض لماهيته في مصر. فقد يستحق الموظف هنا أربعة أمثال ما يأخذه في مصر أو أكثر، فإذا قيس ما يأخذه في بلده بما يأخذه هنا ظهر للناس الفرق الكبير بين الاثنين، وظنوا أنه يأخذ هنا ما لا يستحق، وقالوا إنه كان يأخذ في بلده كذا...

٥- ولابد من التشدد في اختيار الموظف ليكون أهلاً لما يكلف به من العمل هنا، وجديراً بأن يحسن سمعة بلاده بحسن سيرته.

ولهذا يجب البدء في الاختيار قبل السفر بمدة كافية للتحري والتعرف .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٨٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/١٤
الملف الداخلي: ١/١/٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٠٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ شعبان ١٣٦٩م / ٧ يونيو ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاستغناء عن المدرسين المصريين كلهم وأن يستبدل بهم مدرسون من فلسطين وسائر البلاد العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله يحفظكم في عافية وسعادة،

وبعد فأرفع إلى سموكم الملكي أنه قد بلغني خبر لا أدري ما نصيبه من الصحة، فرأيت أن أرفعه إليكم، فإن كان صحيحاً رأيتم فيه رأيكم وإن كان غير صحيح فقد احتطت وأرجو المعذرة.

بلغني أنه قدم للحكومة السعودية اقتراح بالاستغناء عن المدرسين المصريين كلهم، وأن يستبدل بهم مدرسون من فلسطين وسائر البلاد العربية؟ وقيل في تسويغ هذا الاقتراح: إن المصريين يكلفون الحكومة تكاليف كثيرة، وأنهم قد

أضربوا أياماً عن الدراسة لهذه السنة.

وقبل أن أتكلم عن هذا الاقتراح أنهي إلى سموكم أن الإضراب قد ساءني وساء الحكومة المصرية كثيراً، وأني قد اتفقت مع وزير المعارف على ألا يرجع إلى المملكة العربية السعودية أحد من الذين أضربوا، وأن يؤخذ العهد على من يخلفونهم ألا يطالبوا الحكومة السعودية بشيء ولا يتصلوا بها إلا بوساطة المفوضية.

وأما هذا الاقتراح فله جوابان: الأول جواب وزارة المعارف المصرية فيما أعلم، وهو أنها في حاجة شديدة إلى مدرسين، ولكنها تؤثر البلاد العربية ببعض مدرسيها قياماً بواجب التعاون، فإن استغنت إحدى البلاد العربية عن المدرسين المصريين كان في هذا تفريج للضيق عن وزارة المعارف المصرية.

والجواب الثاني جوابي، وأنا كما تعلمون حباً للمملكة العربية السعودية وحرصاً على مصلحتها واجتهاداً لإحكام الصلات بين مصر وهذه المملكة في كل أمر، لست أكره أن يستعان بمدرسين من البلاد العربية الأخرى ولا سيما فلسطين البائسة ليشاركوا المدرسين المصريين، ولا أكره أن يقل عدد المصريين بهذا، ولكني أرى في الاستغناء عن المصريين جملة معنى المقاطعة للثقافة المصرية، وهذا مالا يرضاه سموكم ولا يرضاه كل محب للمملكتين الشقيقتين، وإنما يفرح به خصومهما الذين تغيظهم المودة المحكمة والتعاون الوثيق القائمين بين المملكتين.

هذا ما بلغني وأرجو أن يكون كاذباً، وهذا رأيي أرفعه إلى سموكم ولكم الرأي الأعلى.

وتقبلوا تحياتي وإجلالي

إمضاء (عبدالوهاب عزام)

وثيقة رقم (٨٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
مـلـف رقـم: ١٤/٤٥/٢١
الـمـلـف الـداخـلـي: ١٣/١٧/٢
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ٤٥
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٠ يونيو ١٩٥٠م

التاريخ ٢٤ شعبان ١٣٦٩م
الموافق ١٠ يونيو ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين.

نـص الـوثـيـقـة:

المكتب الخاص

عزيزي الدكتور عبدالوهاب عزام بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فقد تلقيت كتاب سعادتكم الوارد إلينا برقم ٤٠٧، وتاريخ ٢١/٨/١٣٦٩هـ - الموافق ٧ يونيه ١٩٥٠، حول موضوع الأساتذة المصريين.

الواقع أن هذه المملكة لن يسعها الاستغناء عن واقع التعاون الثقافي مع مصر العزيزة، وإذا كنا حريصين كل الحرص على توثيق عرا الصلات مع مصر في كل مجال، فإن المجال العلمي قد كان - ولا شك - هو النواة الأولى لهذه الصلات التي نرجو أن تزيدها الأيام قوة وتأكيداً.

وإذا كان هناك تفكير في استخدام بعض الفلسطينيين أو غيرهم من العدد المحدود، فإن هذا لن يغير من الحقيقة الواقعة شيئاً، وهي أن الأساتذة المصريين هم الذين نعتمد عليهم في تركيز الاتجاه العلمي عندنا إن شاء الله.

أما إذا كان هناك بعض تصرفات من هؤلاء، لم تكن موضع الاستحسان، فإننا واثقون من أن توجيهات سعادتكم ستكفل كل شيء طيب، وكل نتيجة طيبة بالنسبة لما مضى، وبالنسبة للمستقبل أيضاً.

ثقوا أن ما بلغكم لا يستحق الاهتمام، فمصر أولاً وقبل كل قطر عربي آخر.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

إمضاء (فيصل)

وثيقة رقم (٨٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ٤/١/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٦٥
عدد المرفقات: ٢ أصل وأربع صور
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيو سنة ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقديم اقتراح للحكومة السعودية بالاستغناء عن المدرسين المصريين المنتدبين للعمل بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

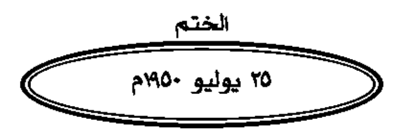
إدارة الشؤون العربية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنه قد بلغني تقديم اقتراح للحكومة السعودية بالاستغناء عن المدرسين المصريين المنتدبين للعمل بالمملكة العربية السعودية ابتداء من العام القادم، فرفعت لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل كتاباً خاصاً سرياً تجدون صورته مع هذا، فأرسل إلي الرد المرسل صورته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالوهاب عزام

الختم



وثيقة رقم (٨٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ٤/١/١
رقم الإفادة: ١٨٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٠م

تحريراً في ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٠
(١٢ رمضان ١٣٦٩هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب واحد وأربعين مدرساً مصرياً للتدريس بالمدارس السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة العربية)

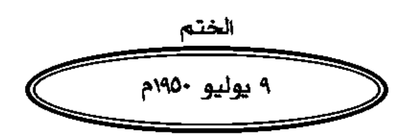
أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم إلحاقاً لكتابي رقم ١٦٥ المؤرخ ١٣ يونيو سنة ١٩٥٠ أن الحكومة العربية السعودية قررت تجديد انتداب واحد وأربعين مدرساً مصرياً للتدريس بالمدارس السعودية للعام الدراسي ١٩٥٠ - ١٩٥١م (مرفق رقم ١)، كما قررت إلغاء انتداب واحد وعشرين مدرساً (مرفق رقم٢).

وأرجو مراجعة معالي وزير المعارف في هذا، وكنت اتفقت مع معاليه على ألا يبقى مدرس أكثر من سنتين في المملكة العربية السعودية، وعلى ألا يرجع في السنة الآتية أحد من المدرسين الذين يعملون في البلاد السعودية الآن؛ مراعاة لما اشتركوا فيه من الإضراب عن التدريس هذه السنة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالوهاب عزام

الختم



وثيقة رقم (٨٠٦)

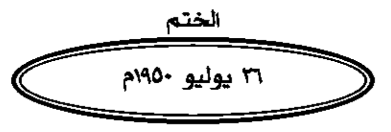
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/١٤ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يولية ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

الإدارة العربية

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف العمومية

إلحاقاً بكتاب الوزارة رقم ٢ بتاريخ ٩ يوليه سنة ١٩٥٠ بشأن المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة، متضمناً أن الحكومة السعودية قررت تجديد انتداب واحد وأربعين مدرساً مصرياً للعام الدراسي القادم، كما قررت إلغاء انتداب واحد وعشرين مدرساً، كما يتضح من الكشفين المرافقين لصورة الكتاب هذا. وقد أشار حضرة صاحب العزة الوزير المفوض إلى المقترحات التي سبق أن تحدث عنها عزته إلى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية والتي يتضمنها كتاب عزته المرفقة صورة منه.

فأرجو من عزتكم التفضل بإعادة النظر في الأمر والإفادة بما يتقرر في هذا الشأن.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
(عبدالمنعم مصطفى)

وثيقة رقم (٨٠٧)

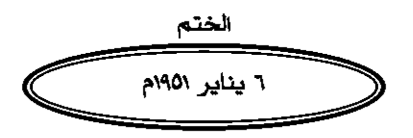
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ٤/١/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ ديسمبر ١٩٥٠م

تحريراً في ١٨ ديسمبر ١٩٥١م
١٨ ربيع الأول ١٣٧٠هـ
سري جدًّا

موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين في المملكة العربية السعودية.

الختم



نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية - الشؤون الثقافية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم إلحاقاً بالكتاب رقم ١٦٥ المؤرخ ١٣ يونيو ١٩٥٠م، أن الأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية غير منسجمين مع بعضهم البعض، وأخشى أن يحدث بينهم ما حدث في الأعوام الماضية، وأتشرف بأن ألتمس التكرم بالتنبيه بالاتصال بوزارة المعارف العمومية لمعرفة

رأيها فيما ذهب إليه مرفق كتابكم رقم ١٩٤ المؤرخ ٤ أكتوبر ١٩٤٨م ملف ٢١/ ٤٥/ ١٤، الخاص بمركز حضرة الأستاذ المحترم مفتش المدرسين المصريين بالمملكة العربية السعودية، هذا لأن حضرة الأستاذ أحمد علي بناوي قد تقدم إلي كتابة بأنه قد كلف من سمو الأمير سعود ولي العهد بالسفر إلى مصر مع فضيلة الأستاذ عثمان الصالح مدير مدرسة أنجال سموه لتأثيث المدرسة النموذجية الخاصة والتي يعمل فيها حضرته كمدرس، وأنه بناءً على هذا الأمر فإنه متوجه إلى مصر على مسؤوليته وسيخبر الأستاذ عاكف رئيس البعثة المصرية العامة في هذا الشأن؟ فكان حضرة الأستاذ المذكور قد ترك مقر عمله بدون إذن المسؤول عنه، وأنه جاوز وظيفته الأصلية التي جاء من أجلها وهي التدريس، وأقحم نفسه في اختيار أدوات معمل طبيعته من مصر مع أنه حاصل على بكالوريوس كلية الآداب. وهذا أستاذ آخر تقدم بشهادة من معتمدية المعارف بجدة تقرر أن حضرته (الأستاذ محمد جابر عبدالكريم) من الأساتذة المصريين الأجلاء المنتدبين للتدريس لمدرسة أصحاب السمو أنجال سمو ولي العهد بالرياض، وبناء على طلبه ورغبته في السفر إلى مصر لإحضار عائلته أعطيت له هذه الشهادة، وعلمت من أحد الأساتذة أن حضرته طلب شخصياً من حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد التذاكر اللازمة لهذه الرحلة على حساب سموه الخاص.

وقد بلغني أن عقوداً عقدت بمصر بين بعض المصريات وبين شخص سعودي (الشيخ إبراهيم الشوري)، وقد حضرن إلى المملكة العربية السعودية، أذكر منهن السيدات والآنسات: عزيزة حسن محسن، وثريا السيد أحمد، وعفاف عبدالمتعال، وحكمت سيد علي دياب، وعلية حسنين حسني. وقد سافر الثلاث الأول بعد حضورهن إلى المملكة السعودية بمدة لا تزيد عن شهرين، ومكثت الأخيرتان إلى أن سافرتا من جدة يوم ٣٠ ديسمبر الحالي بعد تكبد المفوضية الملكية المصرية مصاعب جمة للتوفيق بين إجابة رغبتهما وبين المحافظة على الكرامة المصرية وبين مركزهما كممثلتين للثقافة المصرية وتقدم مصر الاجتماعي.

وهذه إحدى الصحف السعودية ترفع شكوى لفيف من طلبة مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة إلى مديرية المعارف، من أن مدرساً مصرياً يلزمهم بشراء

دفاتر مخصوصة هي أغلى بالمكتبة التي تباع فيها من غيرها دون أية ميزة سوى أن غلافها أصفر أو أخضر.

وألتمس التكرم بالتنبيه بالاتصال بالوزارات المختلفة لقصر اختيار المصريات للعمل في المملكة العربية السعودية في أي مهنة أو فن على وساطة المفوضية الملكية المصرية بجدة؛ لأنها أدرى بالشروط الواجب توفرها في من يخترن للعمل بأنحاء المملكة العربية السعودية، وهذا محافظة على مركزنا الأدبي والثقافي والاجتماعي في الدولة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٨٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/١٤
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ يناير ١٩٥١م - ٢/٤/١٣٧٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة الأستاذ المحترم القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة بالنيابة
بعد التحية،

رداً على خطابكم رقم ٢٤ و ١/١/٤ بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥١م، أتشرف بأن أفيد بما يأتي:

١- إن المبالغ التي تصرفها الحكومة السعودية لمن ينتدب من المصريين للتدريس طوال مدة العقد لا تصرف عنها الحكومة المصرية مرتبات.

٢- إذا كانت العطلة الصيفية داخلة في مدة العقد فإن الحكومة السعودية تدفع المرتبات عنها أيضاً، والحكومة المصرية لا تدفع عنها شيئاً.

٣- جرت العادة على أن تجدد وزارة المعارف المصرية بدء الندب بتاريخ سفر المنتدب للتدريس من مصر، وبنهاية آخر سبتمبر، حتى إذا أُلغي الندب في نهاية العقد يكون بدء صرف الراتب من مصر هو أول أكتوبر، وعلى هذا جرت التبليغات وكتبت عقود الأساتذة المنتدبين.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

المفتش العام
ورئيس بعثة الأساتذة المصريين المنتدبين
بالمملكة العربية السعودية
(إمضاء)

وثيقة رقم (٨٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ٤/١/١
رقم الإفادة: ٢٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ يناير ١٩٥١م - أول ربيع الثاني ١٣٧٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة الأستاذ المحترم إبراهيم عاكف
المفتش العام للأساتذة المصريين بالمملكة العربية السعودية
بعد التحية،

أرجو التكرم بإفادتي عما إذا كانت المبالغ التي تصرف من الحكومة العربية السعودية لمن ينتدب من المصريين للتدريس بالمملكة العربية السعودية طوال مدة العقد بما فيها مدة الإجازة الصيفية تمنع من حصوله على مرتبات من الحكومة المصرية في بحر هذه المدة، وهل هناك فرق بين ما إذا كانت نهاية العقد تنتهي قبل الإجازة الصيفية وبين ما إذا كانت النهاية بعدها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء (حسن شعيب المنشاوي)

وثيقة رقم (٨١٠)

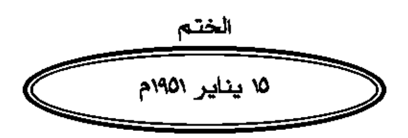
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/١٤
الملف الداخلي: ١/١/٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١١ يناير ١٩٥١م - ٢ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: مرتبات المدرسين المصريين بجدة

تحريرًا في ١١ يناير ١٩٥١ (٢ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ)

الختم



نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الشؤون الثقافية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم إلحاقاً بالكتاب رقم ٤٥١ المؤرخ ٢٨ ديسمبر ١٩٥٠م، أن السيدة حكمت سيد علي دياب قد استلمت من الحكومة السعودية رواتب المدة التي كانت متعاقدة عليها وقدرها سنة، كما علمت من سعادة وكيل وزارة المالية العربية السعودية، وقد أخبرني حضرة الأستاذ المحترم

رئيس بعثة الأساتذة المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية أنها موظفة بوزارة المعارف العمومية المصرية، وألتمس التكرم لو وافقتم بالتنبيه لإيصال هذه المعلومات لوزارة المعارف العمومية، ولنفس المدة استلمت السيدة علية حسنين حسني رواتبها، أما باقي السيدات والآنسات المشار إليهن في الكتاب السابق فقد علمت أن الرواتب الخاصة بهن قد حولت لمصر باسم الشيخ إبراهيم الشوري . وأتشرف بأن أرفق مع هذا، صورة خطاب وجهته لحضرة الأستاذ المفتش العام للأساتذة المصريين، ورده علي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٨١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٨/١/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦ س
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يناير سنة ١٩٥١م - ٥ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتلال المصريين لبعض المناصب الهامة في المملكة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الشؤون العربية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنه قد تبين لي في السنين الأخيرة أن مصر بمقتضى مركزها الدولي والثقافي والأدبي بالنسبة للدول العربية كانت تحصل على وظائف رئيسية لمصريين في الحكومة السعودية، كالمركز الذي كان يشغله حضرة صاحب العزة أحمد بك عزت بصفة مستشار فني للحكومة السعودية، وكمركز الأستاذ أحمد مختار صقر المهندس كرئيس لمكتب المشاريع العمرانية، والمركز الذي كان يشغله الأستاذ أحمد توفيق بك كمستشار قضائي للحكومة العربية السعودية، ولكن لسوء حظ مصر والمصريين خرج هؤلاء لأسباب بعضها لا يسر مصر، وبعضها كان يمكن الصبر عليه لو أن هؤلاء السادة تكرموا وعرضوا ما ظنوه مشاكل على المفوضية الملكية أو على المراجع العليا بمصر، وأقترح لو وافقتم سعادتكم الاتصال بالوزارات المختلفة والاتفاق معها على أن تتصل الجهة المختصة بالمفوضية الملكية المصرية بجدة قبل البت في إعادة أو تعيين أحد المصريين بالحكومة السعودية، حتى تستطيع

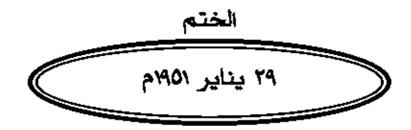
المفوضية الملكية القيام بواجبها في هذا الشأن، بأن توضح للجهة المختصة جدية هذا الطلب من عدمها، وتبسط لها المسائل من حيث تعريفها بالمرتب والكفاءة المطلوبة والصفات الواجب توفرها في الشخص المرشح للوظيفة حتى تتمكن مصر من الاستفادة بالمراكز الحيوية لفتح سوق للعيش أمام المصريين والإشراف والتوجيه بالنسبة للبلاد العربية السعودية، بما فيه الخير لصالح المملكتين الشقيقتين وللمحافظة على سمعة كل ما هو مصري.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن

الختم



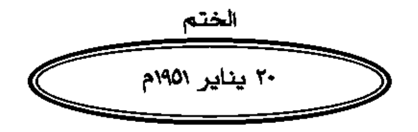
وثيقة رقم (٨١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١/ ١/ ٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ يناير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطاب من وزارة الخارجية إلى المفوضية الملكية المصرية.

الختم



نص الوثيقة:

مذكرة

خطاب

تتشرف إدارة المحفوظات بوزارة الخارجية بإهداء وافر تحياتها للمفوضية الملكية المصرية. وتعيد لها رفق هذه المذكرة كتابها السري رقم ٦ ملف ١/ ١/ ٨ المؤرخ ١٣ يناير سنة ١٩٥١م للتوقيع عليه من حضرة القائم بالأعمال بالنيابة، حيث ورد بدون توقيع كما أشار بذلك سعادة وكيل الوزارة.

وتنتهز وزارة الخارجية هذه الفرصة لتعرب للمفوضية الملكية عن وافر احتراماتها.

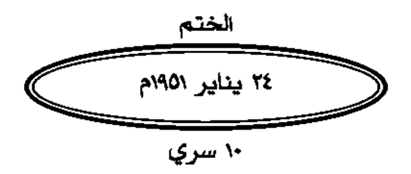
إلى المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

١/١٨

وثيقة رقم (٨١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي: ١/١١/٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٠ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ يناير ١٩٥١م

الختم



١٠ سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: المسائل المعلقة بين مصر والمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

المفوضية
بعض المسائل المعلقة بين مصر
والمملكة العربية السعودية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم بعض المسائل المعلقة بين مصر والمملكة العربية السعودية، فإذا رأيتم أن الوقت مناسب، لمناسبة حضور حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك عبدالعزيز بالحجاز ووزير الخارجية، اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بالقاهرة، فإني ألتمس محادثة سموه فيها على انفراد، وسأسرد هذه المسائل في كتابي هذا مع اختلاف مواضيعها توفيرًا لوقت سعادتكم وجمعًا لشتاتها:

١) مشروع اتفاقية تنفيذ الأحكام بين مصر والمملكة العربية السعودية، وقد علمت أن المفوضية العربية بالقاهرة كتبت لسعادتكم راجية تأجيل النظر فيها، وألتمس محادثة سمو الأمير فيها، خصوصاً بعد أن كثرت إعادة صورة الأحكام التي تصدر في مصر والتي يراد إعلانها أو إعلان الجلسات لقضايا مرفوعة على سعوديين في مصر، ويمكن التلويح لسموه بأن التأخير في عقد هذه الاتفاقية سيضطر الحكومة المصرية لمنع كل سعودي من مغادرة مصر حتى نهاية القضايا وصدور الأحكام النهائية، أو إرغامهم على تقديم كفلاء لهم في مصر أسوة بما تتخذه الحكومة السعودية بالنسبة للأجانب هنا.

٢) مرتبات المصريين المنتدبين للعمل بالحكومة العربية السعودية وخصوصاً المدرسين، وجواز أن تسلم مرتباتهم كل ثلاثة شهور مثلاً للمفوضية الملكية المصرية بجدة لتتولى بمعرفتها صرفها لمستحقيها لما عساه يحدث من الإشكالات بينهم وبين السلطات المحلية، وفي هذا محافظة على كرامة المصريين خصوصاً الرسميين منهم وتحديد المرتبات لمن ليس لهم عقود، وربما قيل إن العقد يوقع مع الموظف عن نفسه ومن نائب عن الحكومة السعودية كما يظهر من العقد المرفقة صورته، وقد كتبت على هذه الصورة بالحبر ما يجوز أن يطلب تعديله أو ما يطلب حذفه وقد وضعته بين قوسين، فإذا ما عدل العقد جاز لنا أن نطلب تسليم المرتبات، خصوصاً وأن بعض المدرسين مثلاً قد مضت عليهم مدة لا تقل عن ثلاثة شهور دون قبض مرتباتهم، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج لا تسر العلاقات الودية بين المملكتين الشقيقتين.

طلب إعفاء الموظفين الرسميين من المصريين الذين يعملون بالحكومة العربية السعودية، أو الذين ينتدبون أو ينقلون إلى المملكة العربية السعودية لشغل وظائف خاضعة لمصر، من رسم الإقامة الذي يحصل منهم كل ثلاثة شهور (يعادل جنيهًا مصرياً تقريباً)، أسوة بإعفائهم من رسوم الدخولية والكرونتينات والحج.

٣) البحث عن إمكان وضع قطعة أرض خلاف القطعة التي دارت بشأنها مكاتبات بين المفوضية الملكية المصرية والحكومة السعودية لإقامة دار للمفوضية الملكية عليها، على أن تكون قريبة من دار المفوضية الحالية؛ لحسن موقعها وقربها من كافة المصالح، وتفضل أية قطعة أمام حامية جدة.

إذا كانت الوزارة تفضلت بالموافقة على فصل القنصلية العامة عن المفوضية، فيمكن التحدث مع سمو الأمير في بناء دور أعلى المعرض الدائم للمصنوعات المصرية بجدة؛ لجعله مقراً لها لوقوعه في وسط المصالح المختلفة الرسمية وغير الرسمية، وفي هذا كثير من التسهيل على أصحاب المصالح.

٤) إيصال المياه والنور للمعرض الدائم للمصنوعات المصرية بجدة مجاناً وبصفة مستمرة.

٥) تسوية الحسابات المعلقة بين وزارة الدفاع السعودية ووزارة الحربية والبحرية المصرية فيما صرف في خصوص القوات العربية السعودية لحملة فلسطين (سبق إرسال مستندات إلى الوزارة لمراجعتها بمعرفة المختصين في وزارة الحربية والبحرية).

٦) تقديم التسهيلات لبعثة مكافحة الجراد المصرية التي تعمل الآن بالمملكة العربية السعودية، وذلك بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الصيف الماضي مع حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية. وقد يقولون: إن البعثة تدافع عن مصر فقط، ولكن الواقع أن هذه البعثة تعمل على الدفاع عن الزراعات الموجودة حالياً في منطقة أعمالها وفي غيرها زيادة على عملها لصالح مصر في المملكة العربية السعودية.

٧) بحث المسائل الاقتصادية والمالية التي سبق أن كتبت المفوضية بشأنها؛ لمناسبة انخفاض قيمة الجنيه المصري بالنسبة للريال العربي السعودي.

٨) بحث مسألة راحة الحجّاج المصريين، وذلك باقتراح تخصيص عدد من

السيارات التي تقدم لنقلهم بما يتعادل مع عدد الفوج (وكان في العام الماضي ١٣٥٠ حاجًّا في المتوسط) مع العمل على تخفيض مدة إقامتهم في جدة خصوصاً الأفواج الأولى (في طريقهم إلى المدينة المنورة للزيارة).

٩) بحث مسألة مد الحكومة السعودية ببعثة عسكرية مصرية للتدريس والتمرين، بما فيها مسائل الطيران.

١٠) قصر بعض الوظائف الرئيسية في شؤون الصحة العامة على مصريين، وكذلك بعض الوظائف الرئيسية في الشؤون الاقتصادية والمالية (كالإشراف على مكتب المستشار الفني للمشاريع العمرانية).

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
١٩٥١/١/٢٠م

وثيقة رقم (٨١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ يناير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية

أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة كتاب تلقته الوزارة من المفوضية الملكية في جدة بشأن المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية، رجاء التفضل بالتنبيه إلى بحث الموضوع والإفادة بالرأي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
علي ماهر

الختم ٢٨ يناير ١٩٥١م

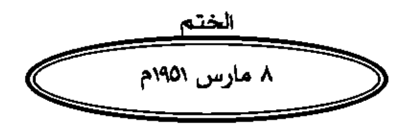
وثيقة رقم (٨١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥١/٣/٨م

موضوع الوثيقة:

بشان: الأساتذة المصريين.

الختم



نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأوقاف

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن المفوضية الملكية بمدينة جدة أفادتنا بأنه يحدث أن يقوم بعض المصريين الذين ينتدبون للعمل بالمملكة العربية السعودية بترك أعمالهم لأسباب بعضها لا يتفق ومركز مصر وسمعتها في تلك البلاد، وبعضها كان يمكن الصبر عليه لو أن حضراتهم عرضوا مشاكلهم على المفوضية الملكية بجدة. لهذا أرجو من عزتكم التفضل بالتنبيه بالاتصال بوزارة الخارجية قبل البت في إعارة أو تعيين حضرات الموظفين المصريين بالحكومة السعودية، حتى تستطيع هذه الوزارة أن تبين لعزتكم بعد الاستعلام من المفوضية الملكية بجدة طبيعة الوظيفة المرشح لشغلها المصري المعار أو المعين، من حيث المرتب والكفاءة المطلوبة والصفات الواجب توفرها في من يرشح لها؛ لكي تتلافى الحكومة المصرية المشاكل الناتجة عن اختلاف وجهات النظر.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

حسين راضي

وثيقة رقم (٨١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٣٠/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٦٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩/٣/١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب الأساتذة المصريين في البلاد الشرقية وتقارير بشأنهم.

نص الوثيقة:

وزارة المعارف العمومية
الإدارة العامة للثقافة
إدارة التعاون الثقافي الشرقي

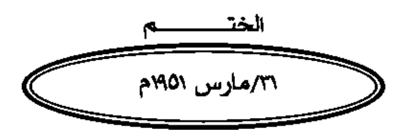
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

نتشرف بأن ننهي إلى سعادتكم أن لوزارة المعارف عدداً كبيراً من المدرسين منتدبين في الأقطار الشرقية المختلفة، وهي: عدن واليمن ولحج والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وغزة والبحرين والعراق والملايو وأفغانستان وبرقة وطرابلس الغرب والحبشة، ولما كانت هذه الوزارة على وَشْك النظر في تجديد الانتداب للعام المقبل، لذلك نتشرف بأن نرجو التفضل بالتنبيه إلى الاتصال بالجهات المسؤولة في هذه الجهات للوقوف منها عما إذا كانت هناك من الملاحظات ما يمكن أن تؤخذ على مسلك بعضهم، مما يتنافى مع ما تحرص عليه وزارة المعارف من المحافظة على سمعة مصر في الخارج. وترجو الوزارة على ضوء ما يصلها من ملاحظات أن تنظر في إعادة ندبهم أو إحلال غيرهم محلهم.

وترجو أن تصلنا ملاحظات وزارة الخارجية في هذا الشأن بصفة سرية وعاجلة، بحيث تصلنا في ميعاد غايته الأسبوع الأول من شهر مايو المقبل.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل المعارف



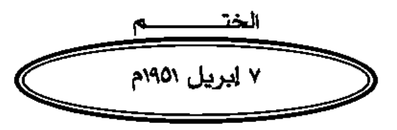
وثيقة رقم (٨١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ إبريل ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تجديد انتداب المدرسين المصريين في الأقطار الشرقية للعام المقبل.

الختم



نص الوثيقة:

إدارة الثقافة

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

أتشرف بالإفادة بأن وزارة المعارف العمومية على وَشْك النظر في تجديد انتداب المدرسين المصريين في الأقطار الشرقية للعام المقبل، ولما كانت الوزارة المذكورة تحرص على المحافظة على سمعة مصر في الخارج - فقد طلبت إلينا الاتصال بالهيئات التمثيلية الملكية في هذه البلاد للوقوف منها عما إذا كان هناك من الملاحظات ما يمكن أن يؤخذ على مسلك بعض هؤلاء المدرسين، وسوف تنظر وزارة المعارف على ضوء ما يصل إليها من ملاحظات في إعادة ندبهم أو إحلال غيرهم محلهم.

والمرجو من حضرتكم التكرم بموافاتنا عاجلاً وبصفة سرية بملاحظاتكم على سلوك المدرسين المصريين المنتدبين في المملكة العربية السعودية وعدن واليمن؛ لنتمكن من إحالتها على وزارة المعارف في ميعاد غايته الأسبوع الأول من شهر مايو المقبل.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

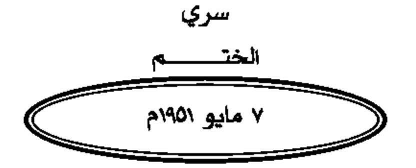
وثيقة رقم (٨١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي: ١/١/٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٢٥
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٧ مايو ١٩٥١م

تحريراً في ١٢ مايو ١٩٥١م

سري

الختم



موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين بالمملكة العربية السعودية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية (إدارة الثقافة)

إشارة إلى كتاب الوزارة السري رقم ١٩ سري بتاريخ ٧/ ٤/ ١٩٥١م، بشأن انتداب المدرسين المصريين في الأقطار الشرقية للعام المقبل، تتشرف المفوضية الملكية بأن تعرض الآتي:

١) ألاّ تتجاوز مدة الانتداب في الأحوال العادية مدة العامين.

٢) يمكن مد الانتداب مرة أخرى في حالة ما إذا أوصت السلطات السعودية بامتدادها على شرط أخذ رأي المفوضية الملكية في ذلك.

٣) أن تقطع مدة الانتداب ويعاد المنتدب إلى مصر في حالة ما إذا ثبت لدى المفوضية أنه ارتكب ما يسيء إلى سمعة مصر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
عبدالحميد راغب

وثيقة رقم (٨١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ١٢ مايو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حضرات المدرسين المصريين المنتدبين في الخارج.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية
(إدارة التعاون الثقافي الشرقي)

إلحاقاً بكتابنا السري رقم ٥ بتاريخ ٢ مايو سنة ١٩٥١م، بشأن حضرات المدرسين المصريين المنتدبين في الخارج، نتشرف بأن نرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية بجدة رقم ١٢٥ بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٥١م، والقنصلية الملكية ببني غازي رقم ١٠١ بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٥١ في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الوزارة

وثيقة رقم (٨٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٣٠/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ مايو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: التقارير المطلوبة عن حالة المدرسين المصريين المنتدبين للعمل في تلك البلاد.

نص الوثيقة:

مذكـــــــــــرة

اتصل بي اليوم تليفونياً حضرة الأستاذ عبدالرحمن كامل بك مراقب الإدارة العامة للثقافة؛ برجاء الإبراق إلى المفوضيتين الملكيتين في جدة وبغداد وإلى القنصلية الملكية في بنغازي؛ لاستعجال إرسال التقارير المطلوبة عن حالة المدرسين المصريين المنتدبين للعمل في تلك البلاد.

مع عظيم الاحترام

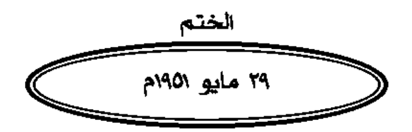
وثيقة رقم (٨٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
مـلـف رقـم: ٢١/٤٥/٣٠
الـمـلـف الـداخـلي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٩ مايو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تجديد انتداب المدرسين المصريين في البلاد العربية.

الختم



نـص الـوثـيـقـة:

إدارة الثقافة

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١٢٥ بشأن تجديد انتداب المدرسين المصريين في البلاد العربية، أتشرف بالإفادة بأن وزارة المعارف تطلب موافاتها بتقرير عن حالة المدرسين الموجودين حالياً بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة عن المدرسين الموجودين في مكة، للنظر في تجديد انتدابهم على ضوء هذه التقارير.

فالمرجو التكرم بموافاتنا بالتقارير المطلوبة في أسرع وقت لإحالتها إلى وزارة المعارف العمومية.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

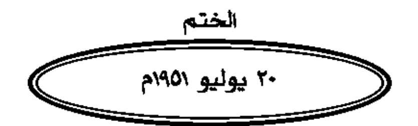
وثيقة رقم (٨٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٠ يوليو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

الختم



نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

بالإشارة إلى كتاب المفوضية السري رقم ١٦٧ بتاريخ ٢٥ يونيو الماضي، بشأن المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية، أتشرف بالإفادة بأننا أرسلنا صورة من الكتاب المذكور إلى وزارة المعارف العمومية.

وترى الوزارة التكرم بموافاتها بالمعلومات الأخرى التي قد تكون لدى المفوضية في هذا الشأن، ويهمها أن تعلم إن كانت السلطات السعودية قد أبلغتها رسمياً الشكوى من المدرسين التي أبدت المفوضية بعض الملاحظات بشأن سلوكهم، وذلك لكي تنظر وزارة المعارف على ضوء هذه البيانات في عدم تجديد انتداب من تثبت عدم صلاحيته بصورة واضحة؛ إذ أن سحب جميع أفراد البعثة دفعة واحدة من شأنه لفت الأنظار وإثارة الشكوك والشائعات.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

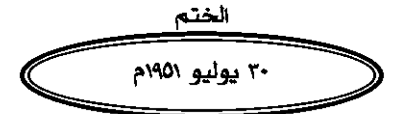
وثيقة رقم (٨٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ يوليو ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب التقارير المطلوبة عن المدرسين المصريين المنتدبين في الأقطار الشرقية.

الختم



نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية
(الإدارة العامة للثقافة)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٤٦٣ بتاريخ ٢٩ مارس سنة ١٩٥١م (سري)، بشأن طلب التقارير المطلوبة عن المدرسين المصريين المنتدبين في الأقطار الشرقية، نتشرف بأن نرسل إلى سعادتكم مع هذا بصورة من تقرير المفوضية بجدة، يتضمن ملاحظاتها عن المدرسين المنتدبين في البلاد العربية السعودية.

هذا ولما كانت ملاحظات المفوضية تشمل جميع أفراد البعثة هناك، فإن الوزارة بسبيل الاتصال بالمفوضية لموافاتها ببيانات أوفى في هذا الشأن، والاستفسار منها إن كانت السلطات السعودية قد أبلغتها الشكوى من بعض التصرفات الوارد ذكرها في التقرير؛ لكي يتسنى لوزارة المعارف العمومية أن تنظر في إلغاء انتداب من ثبت عدم صلاحيته بصورة واضحة، إذ إن الوزارة ترى أن سحب جميع المدرسين دفعة واحدة من شأنه لفت الأنظار وإثارة الشك والشائعات.

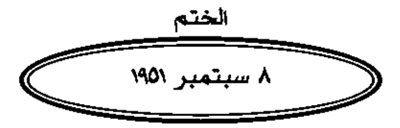
وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٨٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٣/١٧/٢
الملف الداخلي: ٤/١/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١١ سري
عدد المرفقات: أصل وصورتان
تاريخ الوثيقة: (٣١ أغسطس سنة ١٩٥١)

الختم



موضوع الوثيقة:

بشان: المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٥ سري ملف رقم ٢١/ ٣/٤٥ المؤرخ في ٣٠ يونيو سنة ١٩٥١م، بشأن المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بالإفادة بأنه نظراً لأن الدراسة تبدأ في أول محرم سنة ١٣٧١هـ الموافق ٢ أكتوبر سنة ١٩٥١م، فلا يمكنني التأكد من صحة المعلومات الخاصة بكل مدرس بالرغم من كثرة الإشاعات التي حامت حولهم، ولذلك نرى تجديد

انتداب جميع المدرسين الذين كانوا هنا في العام الماضي باستثناء من ترى وزارة المعارف المصرية عدم تجديد عقودهم.

وأتشرف بأن أرفق مع هذا تقريراً بالاقتراحات التي أرى ضرورة الأخذ بها لوضع سياسة منسقة لجهود البعثة وتقرير نشاطها؛ رجاء الأخذ بها ليتسنى للبعثة أداء المهمة الملقاة على عاتقها في نشر الثقافة المصرية في المملكة العربية السعودية تحت إشراف المفوضية الملكية المصرية.

هذا وقد طلبت مديرية المعارف السعودية زيادة عدد المدرسين المنتدبين، وقد كتب مدير البعثة في هذا الشأن في حينه، فنرجو من وزارة المعارف الموافقة على هذا الطلب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٨٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٣٠/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: تحريراً في ٣١ أغسطس سنة ١٩٥١

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الاقتراحات التي نرى الأخذ بها في تنسيق جهود بعثة المدرسين في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بمدينة جدة

تقريـــــر

عن الاقتراحات التي نرى الأخذ بها في تنسيق جهود بعثة المدرسين في المملكة العربية السعودية

١- إنشاء وظيفة ملحق ثقافي بالمفوضية الملكية المصرية تكون مهمته الإشراف على البعثة، أسوة بما هو متبع في مفوضيات البلاد الشرقية الأخرى كبغداد ودمشق وكراتشي وغيرها. وإذا لم تتمكن الوزارة من تعيين هذا الملحق في هذا العام لضيق الوقت فإننا نرى وضع مدير البعثة تحت إشراف

المفوضية ويكون مقره جدة، ويكون من اختصاصه التفتيش الفني وعمل التقارير عن كل مدرس ومدى نشاطه في مدرسته، وسيكون بالمفوضية سجلات خاصة بهذه البعثة، وعلى ضوء هذه التقارير وما يصل إلى علمنا عن حالة كل مدرس يمكن النظر في تجديد عقودهم أو إلغائها.

٢- تنقلات مدير البعثة للتفتيش على مختلف المناطق الدراسية بالمملكة العربية السعودية يكون بناء على أمر المفوضية المصرية، ويكلف المدير برفع تقارير إلى المفوضية عن نتيجة تنقلاته.

٣- توزيع الأساتذة على مناطق التعليم أو نقلهم من منطقة إلى أخرى يكون بإشراف المفوضية لتفادي شكاويهم.

٤- ضرورة اختيار الأساتذة المعروف عنهم حسن الخلق والسلوك، وقدرتهم على احتمال الجو في المملكة العربية السعودية، حتى لا يكون ضعف صحتهم سبباً في عدم قيامهم بواجباتهم على أحسن وجه.

٥- يلاحظ في اختيار الأساتذة أن يكون لديهم الابتعاد [كذا!] الكافي للعمل بتقاليد البلاد الدينية، والتقيد بمظاهر الدين ليكونوا مثلاً صالحاً في هذه البلاد.

٦- يجب ألا يقع الاختيار على أساتذة مصريين من الذين سبق انتدابهم في البلاد الإسلامية الأخرى وثبت عدم صلاحيتهم هناك؛ لأن انتدابهم هنا يجلب المتاعب والشغب بين المدرسين الآخرين.

٧- ضرورة اختيار الأساتذة من الحاصلين على الدرجة الخامسة فما فوق؛ لأنهم من ذوي الخبرة، لسبب اشتغالهم بالوزارة مدة طويلة، بخلاف المدرسين الحديثي التخرج؛ إذ تنقصهم الخبرة الكافية التي تؤهلهم للقيام بمهمتهم، خصوصاً بالبلاد العربية السعودية هنا، والتي تتطلب أن يكون لدى المدرسين قدرة على تفهم عقلية الطلبة السعوديين واحتمال الحياة بالحجاز التي تحتاج إلى كثير من الصبر، كما أن اختيار المدرسيين [كذا!] من الدرجة الخامسة فما فوق سيترتب عليه أن يتقاضوا مرتباً كافياً للمعيشة

بإضافة ٢٠٠٪ في البلاد العربية السعودية لغلاء المعيشة وبذلك يتمكنون من احتمال الغلاء والمحافظة على كرامتهم من الوجهة العادية.

٨- يؤخذ على الأساتذة الجدد والذين يعاد انتدابهم تعهد بألا يتصلوا بالحكومة السعودية بأية شكوى، ويكون مرجعهم المفوضية المصرية.

٩- يؤخذ تعهد عليهم بألا يعطوا دروساً خاصة إلا بعد استئذان المفوضية عن طريق مدير البعثة الذي يبدي رأيه في ذلك؛ منعاً للإشكالات التي تنتج على ذلك بين المدرسين.

١٠- يسري هذا النظام على الأساتذة المنتدبين من الأزهر الشريف لتكون المفوضية على علم بنشاطهم وتزكيتهم عند الضرورة.

وترجو المفوضية من وزارة المعارف أن توجه كل النصائح للأساتذة قبل مغادرتهم مصر، وتفهيمهم الواجب الملقى على عاتقهم، والتنبيه عليهم بوجوب تقديم أنفسهم إلى المفوضية بمجرد وصولهم والمفوضية من جانبها سوف لا تألو جهداً في توجيه أفراد البعثة التوجيه الصالح، وأنها ستكون على اتصال بهم للوقوف منهم على أحوالهم وما قد يشكون منه.

أما إذا تركت البعثة على ما هي عليه الآن، ولم يؤخذ بالنظام الذي أشرنا إليه، فلن تكون لدى المفوضية وسيلة للإشراف عليها والوقوف على سلوك مدرسيها سواء في علاقتهم بعضهم ببعض أو علاقاتهم برئيس البعثة، أو علاقة هؤلاء جميعاً بمديرية المعارف السعودية.

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب.

وثيقة رقم (٨٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٣٠/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١٦ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ سبتمبر ١٩٥١م

الختم

٩ سبتمبر ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تجديد انتداب الأستاذ إبراهيم عاكف.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية
(الإدارة العامة للثقافة)

إلحاقاً بكتابنا السري رقم ١٥ بتاريخ ٣ يوليو سنة ١٩٥١م، بشأن حضرات الأساتذة المنتدبين للتدريس بالمملكة العربية السعودية، نتشرف بالإفادة أن المفوضية العربية السعودية بالقاهرة أبلغتنا أن الجهة المختصة طلبت مد انتداب حضرة الأستاذ إبراهيم عاكف لمدة سنة أخرى.

والمرجو التفضل بالنظر والإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٨٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٩ سبتمبر ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب تجديد انتداب جميع المدرسين الذين كانوا بالحجاز في العام الدراسي الماضي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الثقافة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية
(الإدارة العامة للثقافة)

نتشرف بأن نبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية في جدة بشأن طلب تجديد انتداب جميع المدرسين الذين كانوا بالحجاز في العام الدراسي الماضي، باستثناء من ترى وزارة المعارف المصرية عدم تجديد عقودهم، وكذلك تقرير المفوضية عن الاقتراحات التي يمكن الأخذ بها لوضع سياسة منسقة لجهود البعثة.

والرجاء التفضل بالنظر وموافاتنا بما يستقر عليه الرأي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
الفرماني

وثيقة رقم (٨٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١ أكتوبر ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية
(الإدارة العامة للثقافة)

إلحاقاً بكتابنا رقم ١٧ المؤرخ ٩ سبتمبر سنة ١٩٥١م، بشأن المدرسين المصريين المنتدبين بالمملكة العربية السعودية، وبالإشارة إلى المحادثة التليفونية التي جرت مع إدارة التعاون الشرقي، نتشرف بالإفادة أن المفوضية الملكية بجدة طلبت برقياً الإسراع في انتداب المدرسين المصريين لقرب بدء العام الدراسي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
٩/١

وثيقة رقم (٨٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملف رقم: ١٤/٤٥/٢١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ ديسمبر ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المدرسين المصريين المنتدبين للعمل بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف العمومية

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم بصورة المكاتبات التي تبودلت بين حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وحضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة، خاصة بالمدرسين المصريين المنتدبين للعمل بالمملكة العربية السعودية .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٨٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٤٩
ملـف رقـم: ٢١/٤٥/٣٠
الملف الداخلي:
رقـم الإفـادة:
نمرة التصدير:
رقـم القـيـد:
عـدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتهام بعض المدرسين بتهريب الخمور.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الثقافة

مذكـــــــرة

بعد الاطلاع على تقرير المفوّضيّة الملكية بجدة عن بعثة وزارة المعارف العمومية للمملكة العربية السعودية، تقترح إدارة الثقافة ما يلي:

١- أن يحال التقرير إلى وزارة المعارف مع عدم ذكر الفقرة رقم ٤ الخاصة باتهام بعض المدرسين بتهريب الخمور، وذلك لحين الاتصال بالمفوضية الملكية بجدة للاستعلام منها عما إذا كانت السلطات السعودية قد أبلغتها رسمياً الشكوى من هؤلاء المدرسين، والإفادة بالكيفية التي سويت بها هذه المسألة.

٢ - الكتابة إلى وزارة المعارف لانتداب أحد مفتشيها أو أحد رجال الإدارة العامة للثقافة للسفر إلى المملكة العربية السعودية للقيام بتحقيق دقيق في جميع المسائل الواردة في التقرير؛ نظرًا لخطورتها ولأنها تشمل جميع أفراد البعثة.

والأمر معروض للنظر مع عظيم الاحترام

مدير إدارة الثقافة

أبلغني رئيس الإدارة المختص أن بعض أفراد البعثة موجودون حالياً في مصر بالإجازة.

أرجو إبلاغ التقرير إلى وزارة المعارف مع إخبارها أن الوزارة في سبيل الاستعلام من المفوضية عما إذا كانت السلطات السعودية قد أبلغتها رسمياً الشكوى من المدرسين، وكذلك لموافاة الوزارة بكل معلومات أخرى خاصة بهذا الموضوع ويكون لدى المفوضية.

وترى الوزارة بادئ ذي بدء أن سحب المدرسين كلهم دفعة واحدة من شأنه لفت النظر وإثارة الشك والشائعات، وقد يكون من الصواب معالجة الأمر بكثير من الحيطة فيسحب منهم من ثبت عدم صلاحيته .

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
الـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
٣١ المشير

وثيقة رقم (٨٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢/٦/١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشان : مذكرة مرفوعة إلى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة، بخصوص القوات السعودية الفوج الثالث من القوات السعودية.

نص الوثيقة:

وصلت المركب رصيف السويس مساء أمس أول الجاري وترحلت القوات السعودية في قطار مكون من:

عدد

١ عربة درجة أولى.

٤ عربة درجة ثالثة.

١٢ عربة صاج طن ١٠ مقفولة.

١ سبنسة.

وبه القوات الآتية:

عدد

١٨ ضابط. [كذا!]

٣٣٣ صف وعسكري أدخل منهم عدد ٢ بالمستشفى الأميري بالسويس لمرضهما.

وبه الأسلحة الآتية:

عدد	
٨	مدفع هاون.
٨	رشاش بيرن.
٢٤	رشاش خفيف (بندقية آلية).
١٨٠٠	صندوق ذخيرة هاون.
٣٥٨	صندوق ذخيرة.
٣٠٠	بنادق ورشاشات.

وقد قام القطار المخصوص بهذه القوات في الساعة ١٠٣٠ اليوم إلى العريش، وكان مندوب رئاسة الإمدادات والتموين حضرة اليوزباشي محمد عبدالهادي ناصف أفندي الذي عاد الساعة ١٥٠٠٠ اليوم وأبلغ ذلك للعلم.

لواء

رئيس الإمدادات والتموين

كوبري القبة في ١٩٤٨/٦/٢م

وثيقة رقم (٨٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ر/أ/ح/١/س
الملف الداخلي: ج/٧/٢٣/١٤٨٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣/٦/١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الفوج الثالث من القوات السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الدفاع الوطني
رئاسة اركان حرب الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير الدفاع الوطني، أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة من مذكرة الإمدادات والتمويل المؤرخة في ٢/٦/١٩٤٨م عن الفوج الثالث من القوات السعودية؛ برجاء التفضل بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

قائمقام أركان حرب مدير مكتب رئيس هيئة أركان حرب الجيش.

وثيقة رقم (٨٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ١-٢٦/ س/ج/ ٣٤/ ٩٧٣
الملف الداخلي: ج/ ٣٤/ ٩٧٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: سري جداً للعمليات
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة ٩ يونيو سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : أوراق من الشفرة الخاصة بين الوزارة والمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية، أتشرف بأن أرسل لعزتكم مع هذا كتاب المملكة العربية السعودية رقم ١٢١١/بتاريخ ٢٩/٧/١٣٦٧هـ، ومعه عدد ٤ أوراق عن الشفرة الخاصة بين الوزارة والمملكة العربية السعودية، برجاء استلامها مع العلم بأنها النسخة الوحيدة الموجودة، والتكرم بتوزيع الشفرة على الجهات التي ترونها والتي يخصها الأمر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القاهرة ٩ يونيو سنة ١٩٤٨م

بكباشي أركان حرب
مدير مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ يونيو سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب معالي وزير الدفاع الوطني.

نص الوثيقة:

وزارة الدفاع الوطني
رئاسة هيئة اركان حرب
الجيش

أتشرف بالإفادة بأن القوات العربية السعودية المشتركة حاليًّا مع الجيش المصري بالعمليات الحربية بفلسطين ينقصها بعض الأسلحة والعتاد اللازمة لجعلها قوة ضاربة.

وأرى أن هذه القوة ينقصها حوالي عشرون رشاشاً وبعض السيارات المدرعة لاستكمال مرتباتها حسب التنظيم المعمول به في الجيش المصري، وقد سبق أن طلبت من قائد هذه القوة سعيد بك الكردي خمسة وعشرون [كذا!] سيارة مدرعة لم يصل منها سوى خمسة سيارات فقط .

وحيث أن العمليات الحربية بفلسطين قد أصبحت تدعو إلى توافر السيارات المدرعة والدبابات لدى القوات المصرية والسعودية، ونظراً لما أعلمه من توافر هذه الأصناف لدى الجيش السعودي الباسل في الحجاز؛ لذلك أرى التفضل

بالاتصال بالمملكة العربية السعودية لاستكمال مرتب هذه القوى من الرشاشات والعربات المدرعة كما توضح عليه، مع إعارة الجيش المصري عشرة دبابات أمريكية، والنظر في زيادة عدد العربات المدرعة لتكون ٥٠ عربة. على أن تكون مع هذه المعدات الذخيرة الكافية اللازمة لها حسب مرتبات الحرب لمدة شهرين على الأقل؛ إذا أن أنواع الذخيرة المستعملة سواء في الرشاشات أو مدافع العربات أو الدبابات غير متوفرة لدى الجيش المصري لاختلافها عن الأصناف الجاري استعمالها عندنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء
رئيس هيئة أركان حرب الجيش
بالنيابة

تحريراً بكوبري القبة
في ٣٠ يونيو سنة ١٩٤٨م.

وثيقة رقم (٨٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ١-٢٦/ س ج/ ١٢٠٥
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ٣ يوليو سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشان : كشف بالملابس وأدوات التدريب الجاري إعدادها الآن لإرسالها إلى الجيش العربي السعودي من قيادة القوات البريطانية في الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

يهدي وزير الدفاع الوطني للمملكة المصرية تحياته إلى المفوضية العربية السعودية بالقاهرة، ويرجو التكرم بإبلاغ المذكرة المرفقة مع هذا إلى السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية.

ونظراً للحاجة الماسة للمعدات والذخائر المطلوبة بهذه المذكرة للقوات العربية السعودية المشتركة مع القوات المصرية في العمليات الحربية بفلسطين - يسر وزير الدفاع الوطني أن تبلغوا المفوضية العربية السعودية نتيجة اتصالها في أقرب وقت ممكن نظراً للضرورة القصوى.

القاهرة في ٣ يوليو سنة ١٩٤٨م.

رقم ١-٢٦/ س ج/ ١٢٠٥ (مذكرة)

أتشرف بالإحاطة أن استكمال تسليح القوات العربية السعودية وضمان حسن

تعاونها مع القوات المصرية المشتركة معها في العمليات الحربية بفلسطين يستدعيان ضرورة تزويدها بالمعدات الآتية:

٢٠ دبابة

٥٠ سيارة مصفحة.

٢٠ رشاش.

وذلك بخلاف الذخيرة اللازمة لها حسب مرتبات الحرب لمدة شهرين على الأقل، إذ أن أنواع الذخيرة الموجودة لدى الجيش المصري لا تتفق مع ما هو لازم لهذه الأسلحة.

وثيقة رقم (٨٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ١-٢٦/ س.ج/ ١٠/ ١٣٣٧
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤/ ٧/ ١٩٤٨

موضوع الوثيقة:

بشأن : كشف ببيان الأصناف التي حصلت عليها لجنة احتياجات القوات المسلحة السعودية .

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية

مراقبة التصدير والاستيراد

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا كشفًا ببيان الأصناف التي حصلت عليها لجنة احتياجات القوات المسلحة للمملكة العربية السعودية؛ برجاء التكرم بالموافقة على تصديرها إلى جدة، مع إعطائها الأولوية في التصدير وذلك لشدة حاجة القوات السعودية إليها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٢٤ /٧/١٩٤٨

وكيل الدفاع الوطني
محمد فريد

كشف بالأصناف المطلوب تصديرها

عدد

٢٠٠٠٠ قميص كاكي عسكري.

١٠٠٠٠ جزمة عسكرية.

١٠٠٠ فانلة رياضية.

٤٨٠٥٠ ياردة قماش كاكي خفيف (لغطاء الرأس).

١٠٠٠٠ بنطلون قصير (شورت).

٤٠ كشك خشبي.

٥٠ موتوسيكل.

٣٦٠ خيمة.

٣٠ فردة كاوتش خارجي مقاس ١٦ × ٩٠٠ .

٥٠ فردة كاوتش داخلي مقاس ١٦ × ٩٠٠ .

٤ طن بويه كاكي.

٢ طن أدوات إصلاح لاسلكي وورش وتخت ضرب النار.

وثيقة رقم (٨٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: عموميات ١٢ /٤٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤/٨/ ١٩٤٨

موضوع الوثيقة:

بشان : طلب الترخيص بتصدير بعض الأصناف المشتراة من الجيش البريطاني لحساب الجيش السعودي .

نص الوثيقة:

وزارة الدفاع الوطني
لجنة احتياجات القوات المسلحة
قسم الاستيلاء

حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية

بالإشارة إلى كتاب وزارة الدفاع والمفتشية العامة للجيش إلينا بتاريخ ٢١ / ١٩٤٨/٧، بشأن طلب الترخيص بتصدير بعض الأصناف المشتراة من الجيش البريطاني لحساب الجيش السعودي ،أتشرف بأن أرفق لسعادتكم الترخيص بالتصدير رقم ٥٥٧٧٣ بتاريخ ١٩٤٨/٧/٢٩، ومعه كشفا [كذا!] بالأصناف المطلوب تصديرها لاتخاذ اللازم .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

أميرلاي أركان حرب رئيس
لجنة احتياجات القوات المسلحة

الوثيقة مكررة تحت رقم ١/٢٦/س.ج/٣٤/١٣٩٧ بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٤٨ .

وثيقة رقم (٨٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١٢٣٨/٥/١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥/٨/١٣٦٧هـ - ٢٦/٦/١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : نص برقية.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة
للجيش
مكتب الوزير

عزيزي معالي وزير الدفاع محمد حيدر باشا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تكونوا بخير وسرور، يسرني أن أخبر معاليكم بأن هذه الوزارة قد ابتاعت بواسطة رئيس البعثة العسكرية البريطانية للتدريب بالطائف من القيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الأوسط بعض الملبوسات والأدوات المبينة بالكشف المرفق، وستقوم القيادة المذكورة بشحن هذه الأدوات والملابس على التدريج إلى ميناء السويس، وقد طلبت القيادة المذكورة الحصول من الحكومة المصرية الشقيقة على تصريح رسمي لتصدير هذه البضائع من ميناء السويس إلى جدة ،لذلك أرجو من معاليكم السماح بتصديرها، وستكون أكبر مساعدة

تسدونها معاليكم للجيش العربي السعودي؛ لأننا في حاجة إليها

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

وزير الدفاع

أرجو إجراء التسهيلات اللازمة لإجابة الطلب والتحرير بما يفيد هذا .

٢٦/٦/١٩٤٨م

سعادة المسيري بك

وثيقة رقم (٨٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ع/٥/٤/٤٨/٥٦٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/٩/ ١٩٤٨

موضوع الوثيقة:

بشأن : مذكرة عن القوات السعودية المشتركة مع القوات المصرية بميدان القتال بفلسطين.

نص الوثيقة:

رئاسة القوات المصرية بفلسطين

حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب بالنيابة

رؤي [كذا!] أثناء انعقاد المؤتمرات التي دعت إليها الظروف الماضية والقائمة، بخصوص اضطراد [كذا!] تنسيق التعاون بين قواتنا والقوات السعودية على مراحل التطور الذي انتهى إليه والذي نرجو دوام اضطراده [كذا!]، ما يستدعي قيام صاحب العزة القائمقام سعيد الكردي بك بعرض تفصيلات هذا الموضوع بنفسه، وإطلاع أولي الأمر بالمملكة السعودية على كل شيء بالتفصيل؛ تمهيداً لمضاعفة الجهود المقبلة من جانب القوات السعودية، علمًا بأنه ليس لدينا ما يمنع من سفر عزته للقيام بهذه المأمورية التي ستستغرق حوالي ٥ أيام.

وفي حالة الموافقة نرجو التكرم بالاتصال بالمفوضية العربية السعودية لتدبير الحصول على التصديق اللازم، وموافاتنا بذلك حتى يتسنى لعزته القيام من هنا .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

إمضاء

لواء قائد عام القوات المصرية بفلسطين

صورة طبق الأصل

وثيقة رقم (٨٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم: (ب) سري جداً
الملف الداخلي: ٣/ ٤/ ٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ١٦/٩/١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن : المؤتمرات التي دعت الضرورة إلى انعقادها.

نص الوثيقة:

ختم
مكتب وزير الدفاع

حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم رفق هذا كتاب حضرة صاحب العزة قائد عام القوات المصرية بفلسطين رقم ع/ ٥/ ٤/ ٤٨/ ٥٦، المؤرخ ٦/ ٩/ ١٩٤٨، الخاص بقيام صاحب العزة القائم مقام سعيد الكردي بك بعرض تفصيلات ما دار بالمؤتمرات التي دعت الضرورة إلى انعقادها بالميدان على أولي الأمر بالحكومة السعودية؛ للتكرم بموافاتنا بالتصديق اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء
رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة

كوبري القبة في ١٦/٩/١٩٤٨م

صورة لحضرة المحترم مدير مكتب معالي الوزير، ومعها صورة كتاب القوات المصرية بفلسطين للتكرم بالعلم.

وثيقة رقم (٨٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ١/ ١٠١٩/٤ سري جداً
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨/ ٩/ ١٩٤٨

موضوع الوثيقة:

بشأن : نص برقية.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
إدارة المخابرات الحربية

مذكرة

وصلتنا المعلومات الآتية اليوم من حضرة الصاغ عصام حلمي أفندي مندوب المخابرات بعمان ومؤرخة في ١٩٤٨/٩/٢٦

علم من مصدر موثوق به أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله استدعى لمقابلته كل [كذا!] من الوزير المفوض للمملكة السعودية وقنصل سوريا بالقدس، وجرى الآتي :

أولاً : فيما يختص بسماحة وزير مفوض المملكة العربية السعودية بعمان:

استدعى سماحته اليوم جلالة الملك عبد الله وأطلعه جلالته على بيان أعدته الحكومة الأردنية موجهاً إلى أهالي فلسطين .وتدعوهم فيه إلى عدم الاعتراف بما أسموها حكومة فلسطينية عربية برئاسة أحمد حلمي باشا، وتحذرهم من الوقوع

في شراك [كذا!] هذه الحكومة، وتنذر من يعمل منهم على نشر الدعاية لها. وقد جاء في البيان أن الحكومة الأردنية ترجو الجهات المسئولة المصرية والسعودية بإعادة [كذا!] النظر في أمر الموافقة على بقاء مثل هذه الفئة بالجبهة المصرية السعودية، وقد كلف جلالة الملك عبد الله سماحة الوزير السعودي بإبلاغ ذلك إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وثيقة رقم (٨٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ١٣٦٨/٥/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٨م - ١٣٦٧/٩/١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن : إنقاذ فلسطين.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع
والمفتشية العامة للجيش
مكتب الوزير

حضرة صاحب المعالي الفريق محمد حيدر باشا المحترم

وزير الدفاع الوطني للمملكة المصرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرجو أن تكونوا بخير وصحة وسرور، تلقيت كتابكم الكريم رقم ١/٢٦/س ج/١٢٠٦، تاريخ ٣ يوليو ١٩٤٨م، وأحطت علماً بإصداركم التعليمات اللازمة للتصريح بتصدير المعدات من ميناء السويس، واتصالكم بالسلطات البريطانية المختصة بسرعة إعدادها وترحيلها، وإنني لأقدر لمعاليكم هذه المساعدة القيمة بغاية التقدير، راجيًا أن يوفقنا وجيوش العرب جميعًا من إنقاذ فلسطين العربية من براثن الصهيونية الأثيمة، وأن

يظل هذا الوفاق والوئام بين الممالك العربية مادام في أمثال معاليكم تلك الروح السامية روح المؤازرة والتعاضد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير الدفاع
عرض ويحفظ

مكتب وزير الدفاع

ختم
مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم: (ب) سري جداً

الملف الداخلي: ٣/ ٤/ ٢

رقم الإفادة: ٤

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٨ يناير ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان : سفر الباخرة الطائف وتغيير وجهتها إلى السويس.

نص الوثيقة:

المفوضية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى البرقيتين السريتين رقم ١ و٢ بشأن سفر الباخرة الطائف وتغيير وجهتها إلى السويس رأساً، أتشرف بالإفادة أن سعادة الشيخ محمد سرور الصبان الوزير المفوض والقائم بأعمال مستشار وزارة المالية السعودية زار المفوضية في أول يناير، وطلب التدخل لدى شركة البريد الخديوية لتغيير وجهة سير الباخرة الطائف التابعة لها، بأن تتوجه إلى السويس رأساً بدلاً من بور سودان كما هي العادة؛ وذلك لأن الحكومة السعودية اعتزمت إرسال جنود وذخائر إلى مصر.

واتصلت فعلاً بالشركة وأجري اللازم لذلك، وأرسلت الشركة إلى مركزها بالإسكندرية تستأذن ورودها الإذن المطلوب.

وقد حضرت يوم ٣ يناير اجتماعاً بمنزل معالي وزير المالية السعودية حضره

صاحب السمو الأمير منصور وزير الدفاع، ومعالي الشيخ يوسف ياسين، وبعض كبار موظفي الدفاع والمالية، ومندوب الشركة وقبطان الباخرة الطائف. وتقرر في هذا الاجتماع أن تقوم الباخرة فجر الغد من جدة تحمل الذخائر، وحمولتها ١٠٠ طن، والدقيق ٢٠٠ طن، والسيارات (٦ سيارات)، وتصل أبحر، وهى مدينة صغيرة على الساحل حيث ينتظرها ١٠٠٠ جندي، واتفقنا على أن ترسل الحكومة السعودية بذلك إلى مفوضيتها بالقاهرة، وأن أرسل أنا إلى سعادتكم رجاء الاتصال بالجهات المختصة لإجراء اللازم نحو استقبالها وتسهيل إدخالها إلى الميناء.

وطبعاً لم تحمل الباخرة أي شيء آخر.

وقد استأجرت الحكومة السعودية لهذا الغرض أيضاً الباخرة تالودي، ويقال أنها اعتزمت استئجار غيرها من الشركات الأخرى.

والروح المعنوية هنا طيبة جداً للوقوف بجانب الجيش المصري في كفاحه العنيف ضد اليهود. والكل وفي مقدمتهم جلالة الملك عبدالعزيز يعترفون بما لمصر من فضل عظيم في هذه الحرب الطاحنة، ويعترفون بأنها إنما تحارب بمفردها في الميدان بعد أن بعدت عنها الدول العربية الأخرى.

ويدعون الله سبحانه وتعالى أن يسلم الله مصر في جهادها، وأن يكلل أعمالها بالنجاح والتوفيق.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
إمضاء

(صورة طبق الأصل)

وثيقة رقم (٨٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: أ ج/ ض/ ١/ ٤٩/ ٦٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/١/٢٥

موضوع الوثيقة:

بشأن: مكافأة رجال الجيش السعودي في الميدان.

نص الوثيقة:

رئاسة القوات المصرية بفلسطين

مذكـــــرة

إلى حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية صاحب السعادة
رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة

عن مكافأة رجال الجيش السعودي في الميدان

أرى أنه من باب المجاملة للدولة الوحيدة التي اشتركت معنا اشتراكاً واقعياً بجيشها أن نكافئ رجالها الذين اشتركوا وامتازوا في الميدان أسوة برجالنا.

لقد أرسلت الحكومة السعودية أخيرًا ست سرايا جديدة بأسلحتها، وقد وصلت إلى الجبهة في هذا الأسبوع، وأنني أصدرت الأوامر لتعليمهم وتدريبهم إذ أنهم مسلحين أحسن تسليح، ولكنهم يجهلون استخدام أسلحتهم، وأنني أعمل ذلك كهدية منا إلى الحكومة السعودية ليعودوا إليها نواة لجيش طيب،

وهم يشعرون بذلك وراغبون فيه، قبل أن أطلب من قائدهم الكردي بك كشفاً بأسماء من يوصي عليهم ممن اشتركوا تحت قيادتي فقط في المعارك، طلبت منه الاتصال بحكومته تلغرافياً ليوافيني برأيها فيما يمكن منحه لجنودهم طبقاً للعادات.

وقد وصل الرد من حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الكردي بك بأن يقبل كل المكافئات [كذا!]، عدا الترقيات والمكافئات المالية؛ لذلك فإنني أوصي بالآتي :

١- من باب المجاملة السياسية، يمنح قائدهم القائم مقام سعيد الكردي بك نيشانًا يتناسب مع رتبته، وهو قد استحق هذا النيشان أثناء وجودي، فقد كان أكثر الناس طاعة وتنفيذًا لأوامري.

٢- يمنح ضباط وضباط الصف والعساكر في الكشفين المرفقين النياشين التي تتناسب مع رتبتهم.

٣- أن يمنح الجيش السعودي علماً مصرياً تخليداً لذكرى اشتراكه معنا في القتال في فلسطين، وسيرفع هذا العلم في كل احتفال يقام في بلادهم، وسيكون ذكرى جميلة للروابط الأخوية بين البلدين. وأن يمنح هذا العلم في حفل رسمي يقام في القاهرة.

وتفضلوا بقبول عظيم احترامي

لواء أ.ح
قائد عام القوات المصرية بفلسطين

عرض على معالي الوزير وأمر بإبلاغ سعادة رئيس أركان رئيس حرب الجيش بالنيابة للدراسة والتقدم بمقترحاته، وبعرض الأمر على سعادته أبلغني أنه وصلت صورة من هذه المكاتبة، وأنه يعد مشروع [كذا!] للعرض على الوزير.

الضبـــاط

رتبة	اسم	وحدة
قائم مقام	سعيد الكردي بك	قائد القوات السعودية
يوزباشي	رشيد أفندي البلاغ	آمر تروب المصفحات
يوزباشي	محمد أفندي الهنيدى	آمر السرية الثالثة
يوزباشي	تركي أفندي الراشد	آمر السرية الخامسة
ملازم أول	علي أفندي قباني	مساعد آمر السرية الثانية
ملازم أول	عبدالله أفندي النويصر	آمر سرية مدافع المكينة نصف بوصة
ملازم أول	صالح أفندي النصيان	آمر الفصيل الأول من السرية الثالثة مشاة
ملازم أول	محمد أفندي العامر	آمر الفصيل الثاني من السرية الرابعة مشاة
ملازم أول	محمد علي أفندي سلامة	آمر فصيل مدافع الهاون من السرية الثانية مشاة
ملازم أول	إبراهيم أفندي المالك	مساعد آمر السرية الأولى مشاة
ملازم أول	علي أفندي وهبي الكردي	آمر الفصيل الأول من السرية الأولى مشاة
ملازم أول	فايز أفندي عبد الخالق	آمر فصيل مدافع الماكينة من السرية الأولى مشاة
ملازم أول	أحمد أفندي ناصر الحيدري	آمر فصيل مدافع الهاون من السرية الأولى مشاة
ملازم أول	غازي أفندي الطائفي	آمر فصيل اقتحام

ضباط الصف والعساكر

رتبه	اسم	وحدة
وكيل	حنيش بن بانع اليامي	تروب المصفحات
جندي	سليمان بن أحمد علاوي	تروب المصفحات
جندي	محمد بن عبد الله العتيبي	تروب المصفحات
جندي	حسين بن جابر الصبياني	تروب المصفحات
وكيل	وصل الله بن سلمى الحربي	السرية الثالثة مشاة
وكيل	أحمد مصطفى ختاني	السرية الثالثة مشاة
نائب	عبدالله بن عبد الرحمن الشهري	السرية الثالثة مشاة
نائب	عوض بن محمد عمري	السرية الثالثة مشاة
نائب	سعيد بن محمد الأسمري	السرية الثالثة مشاة
نائب	محمد بن عبد الله القرني	السرية الثالثة مشاة
عريف	محمد بن معيص القولا ني	السرية الثالثة مشاة
عريف	محمد بن غرسان	السرية الثالثة مشاة
وكيل	سعيد بن طويم قرني	السرية الثالثة مشاة
وكيل	غانم بن علي قحطاني	السرية الثالثة مشاة
نائب	عبدالله بن هضان القرني	السرية الثالثة مشاة
جندي	أحمد بن محمد عسيري	السرية الثالثة مشاة
نائب	حلسان بن محمد زهراني	من سرية نصف بوصة
نائب	علي بن دربي	من السرية الأولى مشاة

وثيقة رقم (٨٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم: هـ
الملف الداخلي: رأ ح/١/س ح/س/٢٣/ ٣٢٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/١/٢٦

موضوع الوثيقة:

بشأن : الباخرة الطائف.

نص الوثيقة

وزارة الحربية والبحرية
رياسة اركان حرب الجيش

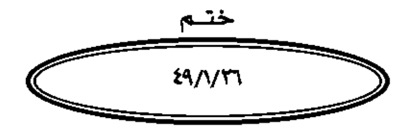
حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير الحربية والبحرية

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم رقم ١/٢٦/س ح/٢٩/ ١٧٤، بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٩٤٩، بشأن الباخرة الطائف - نرجو العلم بأن الإمدادات والتموين أفادتنا بكتابها رقم ١٠/ ٣/عموم/٥، بتاريخ ٢٥/ ١/ ١٤٩، بأن الباخرة المذكورة وصلت فعلاً إلى ميناء السويس، ومن هناك سافرت القوات السعودية إلى العريش بقفار مخصوص مساء يوم ٩ يناير.

وقد وردت تفصيلات عن ذلك بتقرير النجاح عن يوم ١٠ و١١ يناير بالفقرة (١).

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ختم



وثيقة رقم (٨٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: رأ ح/أ/س ح/٧/٢٣/٣٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/١/٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : الباخرة تالودي.

نص الوثيقة

وزارة الحربية
رئاسة اركان حرب الجيش

حضرة صاحب مدير مكتب معالي وزير الحربية والبحرية

إلحاقاً بصورة كتابنا رقم ١/س ج/٧/٢٣ (٣٢٣) بتاريخ ١٩٤٩/١/٢٦، بشأن الباخرة تالودي الوارد ذكرها بكتاب المفوضية السعودية المنتهي إلينا بكتاب حضرتكم رقم ٢٦/١/س ح/٢٩/١٧٤ في ١٩٤٩/١/٢٣، أرجو العلم بأن إدارة الإمدادات والتموين قد أخطرتنا بكتابها رقم ١٠/ت/عموم/٥ في ٢٩/١/ ١٩٤٩، بأن الباخرة المذكورة وصلت فعلاً مياه السويس وعمل لها جميع التسهيلات اللازمة، وقد توضح ذلك في تقرير نجاح يوم ١٩٤٩/١/٢٦ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ختم
مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: رأح/١/س ج/٢٣/٣٥٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/١/٣٠

موضوع الوثيقة:

بشان : وصول لواري خاصة بالقوات السعودية إلى ميناء السويس.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة اركان حرب الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير الحربية والبحرية

أرسل لحضرتكم مع هذا صورة من مذكرة إدارة الإمدادات والتموين المؤرخة في ٣٠ الجاري، بشأن وصول لوارى للقوات السعودية لميناء السويس على الباخرة الطائف يوم ٣١ /١/١٩٤٩؛ رجاء التكرم بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مكتب وزير الدفاع الوطني
بكباشي أركان حرب
مدير مكتب رئيس هيئة أركان حرب الجيش

وثيقة رقم (٨٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: كوبري القبة في ٣٠/١/١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول لواري خاصة بالقوات السعودية إلى ميناء السويس.

نص الوثيقة:

مذكرة مرفوعة

لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة، بخصوص وصول لواري للقوات السعودية إلى ميناء السويس.

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن صاحب العزة القائمقام سعيد الكردي بك قائد القوات السعودية أفادنا بأن الباخرة الطائف ستصل باكر ٣١ الجاري لميناء السويس، وعليها ١٨ لوري للقوات السعودية، وطلب منا إرسال سائقين لإحضارها.

لذلك قام اليوم للسويس عدد ٢٠ سائق [كذا!] من سلاح خدمة الجيش الملكي بقيادة ضابط لقيادة اللواري وإحضارها للقاهرة بمجرد وصولها.

كوبري القبة في ٣٠/١/١٩٤٩

لواء رئيس الإمدادات والتموين

وثيقة رقم (٨٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ٣٨
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٣١ /١/١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشأن : حاجة الجيش العربي السعودي.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة
للجيش
قيادة القوات العربية السعودية
بفلسطين

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

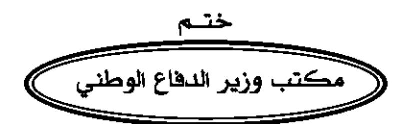
بعد التحية

سيدي، أمرني حضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع للمملكة العربية السعودية شحن المهمات المرفق بيانها لحاجة الجيش العربي السعودي إليها في الوقت الحاضر وبالنظر إلى أنه لا يتيسر لي شحن هذه المهمات عن طريق البحر بدون رخص تصدير صادرة عن مراقبة التصدير بالقاهرة، وبالنسبة إلى أن مثل هذه الرخص تستغرق مدة طويلة لا تتفق ومطالب الجيش في الوقت الحاضر، أتشرف هنا وكلي رجاء وأمل في أن تتكرموا معاليكم بإشعار الجهة المختصة

للسماح لي بتصدير هذه المهمات اللازمة للجيش العربي السعودي، وأنني أرفق مع هذا صورًا بأمر سمو وزير الدفاع في هذا الصدد.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احتراماتي

ختم



سعادة مدير الإمدادات والتموين، يوافق معالي الوزير على إعطاء المساعدة اللازمة لتصدير الأشياء المشار إليها في الكشف المرفق ١/ ٢/ ١٩٤٩م.

ضابط اتصال الجيش
العربي السعودي بالقاهرة

وثيقة رقم (٨٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: أح/ج س/س/٣٥/٣/٧٩٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٣/٢٢

موضوع الوثيقة:

بشان : برقية عبدالله بن نامي.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رياسة اركان حرب الجيش

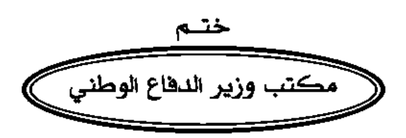
حضرة المحترم مدير مكتب وزير الحربية والبحرية

أبعث لحضرتكم مع هذا المذكرة المرفوعة لهذه الرئاسة من إدارة الإمدادات والتموين بتاريخ ٢٢ الجاري، بشأن انتخاب معسكر بمنطقة السويس للقوات السعودية، رجاء التكرم بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بكباشي أركان حرب
مدير مكتب رئيس هيئة أركان حرب الجيش

ختم



وثيقة رقم (٨٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٣/٢٢

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتخاب معسكر بمنطقة السويس للقوات السعودية.

نص الوثيقة:

مذكرة

مرفوعة لصاحب السعادة رئيس هيئة اركان حرب الجيش بالنيابة، عن انتخاب معسكر بمنطقة السويس للقوات السعودية

١- قامت يوم ٢١ الجاري إلى السويس لجنة مندوب من هذه الرئاسة ومندوبين من الأشغال العسكرية.

٢- عاينت اللجنة برفقة قائد مهندسي القنال المعسكرات الخالية بمنطقة شرق السويس، وهي جميعها تابعة للجيش البريطاني.

٣- وجدت اللجنة أن أصلح معسكر هو معسكر الشط الموجود حالياً بعهدة هيئة "Quarters" وهو معسكر مجهز بالمرافق الصحية ومباني [كذا!] مؤقتة للمخازن والمكاتب، ويتسع لإيواء قوّة تبلغ حوالي ٣٠٠٠ عسكري تحت الخيام.

٤- تصادف وجود مندوبي هيئة الكويكرز ومندوبين من الجيش البريطاني لتسليم المعسكر المذكور إلى الجيش البريطاني، وقد تم الاتفاق على الاتصال برئاسة القوات البريطانية بالقنال لتسليم هذا المعسكر لنا.

٥- وبمجرد إتمام إجراءات الاستيلاء وتجهيز المعسكر سيصير إخطار سعادتكم ورئاسة القوات بذلك.

لواء
رئيس الإمدادات والتموين

صورة لحضرة صاحب العزة مدير المهندسين والأشغال، للتكرم بإفادتنا بما هو وارد بالفقرة الخامسة.

وثيقة رقم (٨٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ٢٥٨/١٣٣
رقم الإفادة: ١٤٥٢
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٣/٢٨

موضوع الوثيقة:

بشان : برقية عبدالله بن نامي.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
جدة

العقيد سعيد الكردي

نبعث لكم فيما يلي نص برقية عبد الله بن نامي الواردة إلينا البارحة (٠) تبدأ - تلقينا أمر القيادة العامة بالتحرك إلي السويس (٠) وتبدأ حركتنا في آخر شهرنا الحالي، ويكون مقرنا بالسويس، أمرونا أن تبقى الذخيرة كلها بالعريش على وجه الأمانة(٠) حيث لا يوجد لها مكان بالسيس (٠) وما تبقى عندنا من عشاء ثلاثماية وثلاثة أمرونا بإرجاعه لهم، فما أمركم انتهت. لذلك أخبرونا عن صحة ذلك وهل لديكم علم بهذا الترتيب، وهل اتفقتم مع القيادة العامة على ذلك من قبل العتاد غيار ثلاثماية وثلاثة، نحن ما عندنا مانع من تسلمه لهم إذا تقرر انسحاب جيشنا نهائياً من مصر، أما الآن نحن وإياهم واحد ونقاتل في جبهة واحدة، فإذا أمكن لبقائه لديكم فهو أحسن حتى لا يصبح جنودنا بدون عتاد، وأبرقوا لنا حالاً عما يتقرر نهائياً في ذلك.

منصور

وثيقة رقم (٨٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير

ملف رقم:

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٣/٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: القوات العربية السعودية بفلسطين.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة للجيش
قائد القوات العربية السعودية
بفلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري الموقر
بعد التحية والاحترام،

أتقدم لسعادتكم بعرض مايلي :

١- تعلمون سعادتكم أمر ومجريات المؤامرة التى دبرت ضدي بسبب الأوسمة من بعض أفراد قواتنا ... ويؤسفني أن أقول هذا، ولكن هو الواقع المؤلم.

٢- جرى ما جرى وحضرت إلى القاهرة لإتمام العمل المعروف لدى

سعادتكم، وبهذه المناسبة سردت على مسامعكم بجلاء تام وبدون أي لبس، وأفهمتموني سعادتكم بأنه انطوى الحادث وانتهى أمره. ثم أبلغتموني أمركم بنقل قواتنا من العريش إلى معسكر الشط، وسمحتم لي بالعودة للإشراف على نقل وحداتي من العريش إلى المعسكر الجديد، فودعتكم وسافرت صباح يوم أمس بالديزل. وحين وصلت الإسماعيلية وجدت شخصاً بانتظاري أبلغني بالتوجه لمقابلة سعادة القائد العام فؤاد صادق باشا، فتوجهت للتو إليه وكان في مقر الكتيبة السابعة فأخذني على حدة وأبلغني بأنه ليس مسموحاً لي التوجه للعريش للإشراف على قطاعاتي، وادعى أن وجودي غير مرغوب فيه هناك، فطلبت منه أمراً خطياً بهذا المنع يوضح فيه الأسباب التي تدعو للحيلولة بيني وبين رئاسة قواتي، وأخرجت له البرقية التي وصلتني من سمو وزير الدفاع الأمير منصور والتي يطلب مني فيها التفاهم مع القيادة المصرية عن تصميمها سحب ما تبقى لدى قواتنا من ذخيرة ٣٠٣ من عدمه، فأبى أن ينظر إليها وأخذته ثورة الغضب وصاح في وجهي أمام الضباط والجنود: أنا آمرك بالرجوع إلى القاهرة، وتركني هو وحاشيته ومضى. فما وجدت نفسي إلا أنا وحقيبة ملابسي وحيدين في ساحة المعسكر، حتى السيارة التي أتت بي غادرت معهم وتركتني، وما أنقذني بعد حين إلا قائد الكتيبة السابعة الذي قدم لي سيارته فأوصلتني إلى معسكر اللواء المدرع حيث توجد سرية المصفحات السعودية، ومن هناك ركبت إحدى السيارات اللوري العائدة لنا حيث لا يوجد سواها ورجعت حسب أمره إلى القاهرة. وأنا على يقين بأن جلالة ملك مصر، وحكومته وشعبه، لا يرضيهم أن يعامل ضيف في بلادهم مثل هذه المعاملة مهما كانت صفته، بغض النظر عن كوني قائد القوات السعودية ممثل القائد الأعلى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود على رأس قواته التي اشتركت معكم اشتراكاً مخلصاً لا شبهة فيه بالروح والدم.

٣- لقد كان جديراً بالقائد العام أن يتصل برئاسة الأركان حرب بالقاهرة ويطلب منها عدم السماح لي بالسفر، وأنا رجل عسكري بطبعي وخلقي، ولي كرامة الرجل العسكري بشرفي وحيثيتى. فأدنى إشارة كانت تكفي لمنعي، مع أنني كنت على اتصال منتظم برئاسة الأركان حرب فلم يبدوا لي أي تلميح من هذا القبيل. فإذاً فما هذه المفارقات والأمور التي لا تسير وفقاً لأي أصول متبع معقول، إلا اللهم إذا كانت سينا أصبحت مستقلة عن مصر ولها أحكامها وحكامها فذاك شيء آخر.

٤- بمناسبة ما جرى لابد لي من ذكر حادث آخر أيضاً، وهو أن سعادة القائد العام طلب مني بواسطة الرحماني بك التقرير الذي سلمتني إياه رئاسة الأركان الحربية عقيب آخر مؤتمر عسكري عقد في القاهرة، وبصفته أنه القائد العام دفعتني حسن النية وطيبة القلب أن أسلمه إياه ليقرأه في ظرف يومين أو ثلاثة.

ولكن بعد حين طلبته فأرجأني مراراً إلى أن نشبت الحرب، فكل منا انشغل عن الآخر، وبعد انتهائها طلبته فقال أنه عند الرحماني والرحماني ب((رودس)).

وبعد أن عاد الرحماني طلبته من الرحماني فقال عند القائد العام، وطلبته بمواجهة الاثنين معاً فما كان من سعادة القائد العام إلا أن قال كيف أسلموك مثل هذا التقرير؟ فقلت: إنهم لم يسلموه لي بل سلموه لحكومتي لتطلع على ما به، إنما كنت أنا الشخص الذي يمثلها في المؤتمر، وقد أطلعتها على فحواه وحفظته في دوسيهاتها إلى أن طلبته مني فقدمته إليك بصفتك قائد جيش الحكومة الوحيدة التى تخلص إليها حكومة جلالة الملك ابن سعود.

فقال إنه يظن كل الظن بأن محتويات هذا التقرير قد تسربت لاستخبارات اليهود، ولذلك هاجموا الجيش المصري بكل قواتهم.

فقلت: إذا صح ذلك بالطبع لا يكون تسربها من أصدقاء الحكومة المصرية وشركائها في السراء والضراء الذين وضعوا أنفسهم وسلاحهم تحت قيادتك يا

صاحب السعادة.

والآن يا صاحب السعادة أسترحم إعادة التقرير إلى دوسيهات الحكومة، مع اعترافي بأن إخراجي له كان خطأ، وإفهام سعادة القائد العام طريقة حسن المعاملة، والله يرعى لمصر ملكها ووزرائها وقادتها المخلصين.

وتقبلوا فائق احترامي وتحياتي

القائمقام
إمضاء قائد القوات السعودية

١٩٤٩/٣/٣٠

وثيقة رقم (٨٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ١/س ج/٧/٢٣/١٠٠٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٤/٢٤

موضوع الوثيقة:

بشان : نقل القوات السعودية إلي معسكر الشط.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية البحرية
رياسة هيئة اركان حرب الجيش
مكتب وزير الدفاع الوطني

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بإحاطة معاليكم علماً أنه بمناسبة نقل القوات السعودية إلى معسكر الشط قد طلبنا من صاحب السعادة قائد القوات المصرية بفلسطين بتاريخ ٥ الجاري عمن يقوم بالإشراف عليهم في منطقتهم الجديدة وعن السياسة التى وضعت لتدريب هذه القوات.

فجاءنا رده اليوم والذي يفيد بأن هذه القوات تركت قيادته اعتباراً من أول إبريل سنة ١٩٤٩، ومنذ هذا التاريخ لا يعلم بما تعمله ولا دخل له في تدريبها.

فأمرنا العمليات الحربية لتعيين هيئة من الضباط وضباط الصف لتدريب هذه

القوات مدة إقامتهم في القطر المصري، وعمل برنامج لذلك وموافاتنا به للتصديق.

مرسل لمعاليكم للتفضل بالعلم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

لواء رئيس هيئة أركان حرب الجيش
١٩٤٩/٤/٢٤م

وثيقة رقم (٨٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٤٩٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٦/ ٣/ ١٣٦٨هـ/ إبريل ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن : حاجة الجيش العربي السعودي.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة
للجيش
قيادة القوات العربية السعودية
بفلسطين

الموضوع : إلى اليوزباشي أمين شاكر

ضابط اتصال الجيش العربي السعودي بالقاهرة

نبعث إليكم برفقه كشفين، الأول: بالأشياء والملابس التي تشترونها حالاً من مخلفات الجيش البريطاني المعروضة بالأسواق المحلية بالقاهرة. والثاني: بالمهمات والملابس التي تسلمونها إلى قائد الحملة الثانية البكباشي منصور العساف حال وصول القوة إلي السويس. واجتهد في أن ترسلوا سريعاً المهمات

الموضحة بالكشف الثاني بحراً أو جواً؛ لأننا في أمس الحاجة إليها وأبرقونا.

منصور
وزير الدفاع

ختم
وزارة الدفاع
المملكة العربية السعودية

ضباط اتصال القوات بفلسطين

وثيقة رقم (٨٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
مـلـف رقـم:
الـمـلـف الـداخـلـي: رقم١-٢٦/س ج/ ٢٦/ ٧٦١
رقـم الإفـادة: ١١٨٠
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٨/ ٤/ ١٣٦٨ - ٢ مايو ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشان : شكر من الحكومة العربية السعودية إلى الحكومة المصرية.

نـص الـوثـيـقـة

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة
للجيش
مكتب الوزير

حضرة صاحب المعالي الفريق محمد حيدر باشا المحترم
وزير الحربية والبحرية المصرية

بعد التحية، أرجو أن تكونوا معاليكم بخير وصحة وسرور

لقد اقتضت المصلحة نقل قائد فرقة الجهاد العربية السعودية بفلسطين الزعيم سعيد الكردي وتعيينه رئيساً لأركان حرب الجيش العربي السعودي، وتعيين بدله العقيد إبراهيم الطاسان، لذلك أحب أن أحيط معاليكم بذلك علماً، راجياً أن يكون المذكور عند حسن ظنكم ومدعاة لرضاكم وامتنانكم، وأن تولوه ثقتكم الغالية كما أوليتموها لسلفه من قبل، راجياً المولى عز وجل أن تبقى

روابط الأخوة والصداقة التى بين حكومتنا وجيشنا ثابتة الدعائم آخذة في النمو والازدهار، وأن يكلل أعمالنا وأعمالكم بالتوفيق والنجاح، وأن يجمع كلمة المسلمين والعرب على ما فيه لمّ شعثها ودوام عزها ومجدها.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

وزير الدفاع

صورة مرسلة إلى حضرة المحترم مدير مكتب سعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ـ برجاء التكرم بالعرض.

قائمقام
أركان حرب مدير مكتب وزير الحربية
والبحرية

وثيقة رقم (٨٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مصر في ٦ رجب ١٣٦٨ الموافق ٣ مايو ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشان : شكر من الحكومة العربية السعودية إلى الحكومة المصرية.

نص الوثيقة

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية بمصر
عدد ٧٣٩

يا صاحب المعالي

بعد تقديم التحية والاحترام لمعاليكم أجد لزاماً علي أن أقدم لمعاليكم شكر الحكومة العربية السعودية على سائر التسهيلات التي لقيها ويلقاها جيش الحكومة العربية السعودية المشترك مع الجيش المصري من المعاونات القيمة في سائر مراحل العمل المشترك، كما أن الحكومة العربية السعودية تأمل أنه كلما طال الأمد فستكون العلاقات العسكرية والتعاون العسكري بين البلدين على أقوى وجه وأتمه بمشيئة الله، طبقاً لتوجيه العاهلين العظيمين جلالة ملك مصر وجلالة ملك المملكة العربية السعودية. ثم إنه غير خافي على معاليكم حاجة الجيش السعودي إلى كمية من المصفحات والدبابات للتمرين عليها، وبمناسبة

الحظر الحاضر فقد تعذر على الحكومة العربية السعودية الحصول على شيء منها، وترجو الحكومة العربية السعودية إذا كان بالإمكان تأمين ذلك من الجيش المصري حيث نكون من الشاكرين.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

حضرة صاحب المعالي الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية المصرية المحترم، بناء على تعليمات معالي الوزير - ترسل صورة لرئاسة الجيش، برجاء الإفادة بالرأي فيما هو مطلوب في نهاية هذا الكتاب للعرض على معالي الوزير صباح ٤٩/٥/٤ .

وثيقة رقم (٨٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: رأح/ ١/س ج/ ٢٣/ ١١٩٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥/١٥ سنة ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشأن : حاجة الجيش السعودي إلى عدد من المصفحات والدبابات للتمرين عليها.

نص الوثيقة

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة اركان حرب الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير الحربية والبحرية

رداً على كتاب حضرتكم رقم ١-٢٦/س ج/ ٣٤/ ٨١٥ بتاريخ ١١/ ٥/ ١٩٤٩، بشأن حاجة الجيش السعودي إلى عدد من المصفحات والدبابات للتمرين عليها، أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة إدارة العمليات الحربية رقم تنظيم ٣/ ٦/١٨ بتاريخ ١٥ الجاري، وكذا صورة من مذكرة هيئة تدريب القوات السعودية المؤرخة ١٠ الجاري والتي وافق عليها حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش، رجاء التفضل بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بكباشي أركان حرب مدير مكتب رئيس
هيئة أركان حرب الجيش
ختم
مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥/٥/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان : مذكرة عن تدريب القوات السعودية.

نص الوثيقة

١- هيئة التدريب :

أنتخب الضباط الآتون [كذا!] بعد لتأليف هيئة لتدريب القوات السعودية المعسكرة الآن بالشط على خليج السويس:

القائم مقام	(أركان الحرب أحمد سيف اليزل خليفة)	سلاح المشاة رئيساً	
البكباشي	أركان الحرب محمد نديم باشا	العمليات الحربية	أعضاء
البكباشي	أركان الحرب محمد عارف	الفرسان	أعضاء
اليوزباشي	أحمد أنور سلام	المشاة	أعضاء
اليوزباشي	حلمي محمد السعيد	المهندسين	
اليوزباشي	صلاح الدين محمود الرفاعي	المدفعية	

اليوزباشي محمد رفعت وهبة الإشارة

٢-زيارة القوات السعودية :

تشرفت الهيئة بمرافقة حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش لزيارة القوات السعودية بمعسكرها في الشط صباح يوم الخميس ١٢/٥/١٩٤٩، وقد وقفت الهيئة على مبلغ تنظيم الوحدات السعودية الموجودة، ودرست الحالة العامة لهذه القوات من حيث التنظيم والتسليح والثقافة العامة، كما لمست الهيئة درجة اتباع القوات للقواعد الصحية العسكرية، وغير ذلك من مختلف الشئون الإدارية والعمومية.

٣-تنظيم القوات السعودية :

أ- المشاة : تؤلف القوى الموجودة حالياً ما يعادل لواء مشاة يختلف في تنظيم وتسليح كتائبه عن تنظيم وتسليح الجيش المصري أو البريطاني أو الأمريكي، وقد اتضح أن الفوج (الكتيبة) المشاة تتألف من ثلاث سرايا، بكل سرية خمسة فصائل، منها ثلاثة فصائل بنادق بكل منها أربعة مدافع هاون ٣، والفصيلة الرابعة مسلحة بمدافع مكينة عيار ٣٠ ومن طراز براونتج، وهى تعادل رشاشات ألفي كارز في الجيش المصري، والفصيلة الخامسة مسلحة بنفس الرشاش ولكن من عيار ٥٠ وهو يستخدم ضد الدبابات أيضاً.

يستحسن النظر في أمر إعادة تنظيم هذه الوحدات وتدريبها لتقابل جميع الاحتمالات بالميدان، حيث أنها بحالتها الراهنة لا تصلح للدخول منفردة.

ب- السيارات المصفحة : لدى هذه القوات ترود من السيارات المصفحة همير ماركة ٣ وجنوده مدربة عليها.

بما أن هذه العربات من نفس العربات المستخدمة بالجيش المصري بألاي السيارات المصفح يستحسن تدريب جنودها على عربات الهامير ٤

والدبابات شيرمان، حيث أنه موجود منها في المملكة العربية السعودية لتكون نواة صالحة للقوات المدرعة السعودية.

جـ- المدفعية : لا توجد مدفعية ميدان، ولكن يوجد تروب من المدافع ٢ رطل المضاد للدبابات.

يستحسن تدريب جنود هذه الوحدة على استخدام كافة أسلحة المدفعية الميدان والمضادة للدبابات (حيث أنه من المنظور وجود هذه الأسلحة بالجيش العربي السعودي قريباً).

د- الإشارة : لا توجد فصائل خاصة للإشارة في الأفواج (الكتائب)، بل إن كل ما هو موجود هو جهاز أمريكي واحد مخصص للاتصال بين رئاسة القوات السعودية والرياض في نجد.

أما الاتصال الداخلي بين الوحدات وبعضها فمعدوم، وكانت هذه القوى تعتمد على الجيش المصري لإمدادها بالوسائل اللازمة لهذه العملية.

ويوجد الآن جماعة تسمى جماعة المخابرات (الإشارة)، لجنودها بعض الدراية بالإرسال والاستقبال وملمين بالقراءة والكتابة.

نقترح إلحاق ضابط الإشارة وبعض الصف والجنود بمركز تدريب سلاح الإشارة الملكي من الآن لحين ميعاد انعقاد الفرق، وذلك بتأهيلهم لحضور هذه الفرق.

٤-إلحاقات بأسلحة ووحدات الجيش :

لما كان الضباط والصف والجنود بالقوات السعودية لا يعلمون شيئاً عن تنظيم وحدات الجيش المصري، وبما أنهم سيحضرون فرق التعليم المختلفة - فنقترح إلحاق عدد من ضباط وضباط صف السعودية في جميع الأسلحة والوحدات ليلموا بالتنظيم، وفي الوقت نفسه ليمكن إعدادهم في الفرق الداخلية بالأسلحة حتى يمكنهم حضور فرق التعليم الأصلية بالمدارس وخلافه وهم على أتم استعداد.

٥-السياسة العامة للتدريب :

أ- التدريب الانفرادي : التدريب على الأسلحة الحديثة لجميع الرتب، كالبنادق والرشاشات والهاونات المختلفة الأنواع وكيفية استخدامها آلياً وتكتيكياً وصيانتها ونرى أن يتبع الخطوات الآتية :

- إلحاقات وفرق تأهيل محلية بالأسلحة في فترة الإجازة، أي المدة من الآن إلى آخر يوليو سنة ١٩٤٩ .
- إعداد المعلمين بفرق التعليم أثناء الفترة من أغسطس إلى نهاية أكتوبر سنة ١٩٤٩ .
- تدريب انفرادي مركز في الفترة من نوفمبر إلى نهاية يناير ١٩٥٠، يدخل فيها ضرب النار (بواسطة معلميه).

ب- تدريب الضباط الأصاغر : وذلك بحضور الضباط بفرق التعليم المختلفة وإلحاقهم بالأسلحة والوحدات المختلفة - والعناية بتدريبهم على القيادة بالميدان (فرق قادة الفصائل والسرايا).

٦- إذا ما وافقتم سعادتكم على هذه السياسة فستقوم الهيئة صباح يوم الاثنين ١٦/ ٥/ ١٩٤٩ إلى الشط للتفاهم على كيفية تنفيذ هذه السياسة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

تحريراً في ١٩٤٩/٥/١٥م

إمضاء قائمقام
أركان الحرب رئيس هيئة التدريب
السعودية

وثيقة رقم (٨٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم:

الملف الداخلي: ت/ ١٥/ ٤/ ١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٧/ ٥/ ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشأن : تعيين هيئة تدريب القوات السعودية.

نص الوثيقة

وزارة الحربية والبحرية

رئاسة هيئة اركان حرب الجيش

إدارة العمليات الحربية

كتاب دَوْرِي

قد وافق حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش على تعيين هيئة لتدريب القوات السعودية تتكون من الآتين بعد قائم مقام :

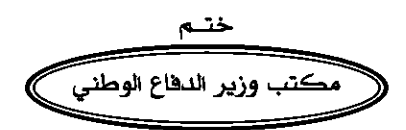
أركان حرب	أحمد سيف اليزل خليفة	إدارة العمليات الحربية
بكباشي أركان حرب	محمد محمد نديم	إدارة العمليات الحربية
بكباشي أركان حرب	محمد عارف	سلاح الفرسان الملكي

يوزباشي	حلمي محمد السعيد	سلاح المهندسين الملكي
يوزباشي	أحمد أنور سلام	سلاح المشاة
يوزباشي	محمد رفعت وهبة	سلاح الإشارة الملكي
يوزباشي	صلاح الدين الرفاعي	سلاح المدفعية الملكي

وهذا للتكرم بالعلم.

لواء أركان حرب مدير العمليات الحربية

ختـم



وثيقة رقم (٨٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم:

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٥/١٧

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة (٢).

مرفوعة لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش عن تدريب القوات السعودية

نص الوثيقة

١- قامت الهيئة إلى الشط صباح يوم ١٩٤٩/٥/١٦م وعادت في المساء.

٢- صار عقد مؤتمر برئاسة القوات السعودية بالشط حضره الزعيم سعيد الكردي بك رئيس أركان حرب الجيش السعودي، ودار البحث حول أفضل الطرق لتطبيق سياسة التدريب المقترحة في مذكرتنا الأولى عن موضوع التدريب، وقد تم التفاهم والاتفاق على ذلك كما هو مبين بالفقرة التالية.

٣- الآتي بعد بيان الضباط وضباط الصف المطلوب إلحاقهم بأسلحة ووحدات الجيش المصري المختلفة، وسيكونون في الوحدات المخصصة

لهم اعتباراً من يوم السبت ٢١/٥/١٩٤٩ .

ضابط	صف عسكري	السلاح أو الوحدة
١	٤	سلاح الفرسان الملكي (تنفذ من ١٤/٥)
٢	٤	مدفعية الميدان
١	١٢	المدفعية ض/د
٣	٨	المدفعية م/ط
٨	٣٠	المشاة (لواء الأساس ومركز التدريب)
٢	٣٢	المهندسين
١	١٧	الإشارة
١	٥	تدريب السواقة
١	٢	ورش الأسلحة (الصيانة)
–	٨	مدرسة الكتاب العسكريين
٢	–	المهمات (ذخيرة – مخازن)
–	٦	بوليس حربي
١	١٠	القسم الطبي
٣	–	مدرسة الشئون الإدارية (اعتباراً من ١٤/٥)
٢٦	١٣٨	المجموع

٤- كنا قد تباحثنا في موضوع صلاحية الأفراد من الناحية الصحية ولياقتهم للخدمة العسكرية، وعرضنا موضوع إجراء الكشف الطبي على جميع الرتب، ثم إبقاء اللائقين طبيّاً والاستغناء عن غير الصالحين للخدمة. وقد أرسلت رئاسة القوات السعودية هذا الاقتراح إلى سمو وزير الدفاع الأمير

منصور آل سعود، وقد وافق سموه على هذه الفكرة، ووصلت موافقته أثناء انعقاد المؤتمر أمس (٥/١٦)، وسيسير إجراء الكشف الطبي على جميع الرتب اعتباراً من اليوم.

٥- بالبحث وجدنا أنه لا يوجد سوى طبيب واحد من القسم الطبي يقوم بالإشراف الصحي على جميع هذه القوات، ولما كانت نسبة المرضى كثيرة جداً فنقترح إيجاد مستشفًى ثابت صغير بمعسكر الشط لعلاج الحالات البسيطة، أما الحالات المستعصية الأخرى فترسل إلى المستشفى الأميري بالسويس، وعِلاوة على ذلك فيمكن للسعوديين تدريب بعض الجنود في هذا المستشفى على أعمال التمريض.

٦- في حالة مرافقة سعادتكم سيصير الاتصال بالأسلحة المختلفة لعمل اللازم نحو قبول الإلحاقات بها، وكذا العمل على إيجاد المستشفى المذكور عاليه بمعسكر الشط.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

قائم مقام أركان حرب رئيس هيئة
التدريب السعودية

١٩٤٩/٥/١٧

وثيقة رقم (٨٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٥/٢٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة: ٣.

نص الوثيقة

مرفوعة لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش عن تدريب القوات السعودية

١- بناء على ما جاء في المذكرة السابقة بخصوص إلحاق ضباط صف وعساكر القوات السعودية بأسلحة وحدات الجيش المختلفة، فقد أرسلت رئاسة القوات السعودية الأفراد المطلوبين لهذه الإلحاقات صباح يوم ٢١/ ١٩٤٩/٥، وقد صار توزيعهم حسب البيان الآتي في الأسلحة والوحدات المذكورة وذلك بعد موافقة سعادتكم.

٢- الآتي بعدُ هو بيان الأفراد اللذين [كذا!] ألحقوا فعلاً بالأسلحة والوحدات اعتباراً من ١٩٤٩/٥/٢١م عدا مدرسة الشئون الإدارية وسلاح الفرسان اعتباراً من ١٩٤٩/٥/١٤م.

ضابط	صف وعسكري	السلاح أو الوحدة	ملاحظات
٣	-	مدرسة الشئون الإدارية	اعتباراً من ١٤/٥/١٩٤٩
١	٤	سلاح الفرسان الملكي	
١	١٢	المدفعية ض/د	بمدرسة المدفعية
٢	٤	مدفعية الميدان	
٣	٨	المدفعية م/ط	
٨	٣٠	المشاة	بلواء الأساسي الآن
١	٥	تدريب السواقة	
١	١٧	سلاح الإشارة	
٢	٣٢	سلاح المهندسين	
٢	-	سلاح المهمات	
-	٦	سلاح الصيانة (قسم الورش)	
-	٦	البوليس الحربي	
-	٧	مدرسة الكتاب العسكريين	
١	١٠	القسم الطبي	
٢٥	١٤١	الجملة	

٣- صار الكشف الطبي على الطلبة ووجدوا لائقين.

٤- كشوفات أسماء الضباط والصف والعساكر عاليه محفوظة بقسم التدريب بالعمليات الحربية.

٥- صار المرور على جميع الأفراد عاليه في الأسلحة والوحدات الملحقين بها للاطلاع على حالهم فوجدنا الجميع مرتاحين، ولو أن بعضهم أبدى

رغبته في استبدال بعض أنواع الأغذية لتوافقهم - ولما كان يصحبني حضرة الصاغ أمين أفندي شاكر ضابط الاتصال السعودي، فقد أخذ على عاتقه تلبية كافة طلبات الضباط والجنود من هذه الناحية، وكذلك أبدى استعداده لمشترى كافة احتياجاتهم من ملابس ومهمات مطلوبة للتعليم وغير موجودة بعهدتهم، وقد اطلع بنفسه على طريقة التعليم والغذاء والنوم في كافة الوحدات وأبدى سروره من جميع الإجراءات التي اتخذت حيالهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٩٤٩/٥/٢٣

قائمقام أ.ح

رئيس هيئة تدريب القوات السعودية

وثيقة رقم (٨٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ١-٢٦/ س ج/ ٣٤/ ٨٨٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في ٢٣ مايو ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشان : تعيين هيئة تدريب القوات السعودية.

نص الوثيقة

حضرة المحترم مدير مكتب سعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش

بالإشارة إلى مكاتبات الرئاسة :

١- رقم ت/ ١٤/ ٤/ ١ بتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٤٩ بشأن تعيين هيئة تدريب القوات السعودية.

٢- رقم ١/س ج/ ٧/ ٢٣/ ١٢١٢ بتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٤٩ المرسل معه صورة مذكرة هيئة التدريب السعودية.

٣- رقم ١/س ج/ ٧/ ٢٣/ ١١٩٠ بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٩٤٩ بشأن حاجة الجيش السعودي إلى عدد حتى المصفحات والدبابات للتمرين عليها.

أتشرف بالإفادة أن حضرة صاحب المعالي الوزير يرغب التكلم مع حضرة

صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش بشأن ما جاء بهذه المكاتبات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٢٣ مايو ١٩٤٩م

قائم مقام أركان حرب
مدير مكتب وزير الحربية والبحرية

وثيقة رقم (٨٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: أح/ ١/س ج/ ٧/ ٢٣/ ١٢٦٨ سرى
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٥/٢٤

موضوع الوثيقة:

بشأن: المذكرة رقم ٣ من هيئة تدريب القوات السعودية.

نص الوثيقة

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة أركان حرب الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير البحرية والحربية

إلحاقاً بكتابنا بذات الرقم بتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٤٩ - أتشرف بأن أرسل لحضرتكم مع هذا صورة من المذكرة رقم ٣ الواردة لهذه الرئاسة بتاريخ ٢٣/ ٥/ ١٩٤٩ من هيئة تدريب القوات السعودية؛ رجاء التفضل بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بكباشي أ.ح
مدير مكتب رئيس أركان حرب الجيش
ختم
مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ت/١٥/٤/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٥/٢٦

موضوع الوثيقة:

بشأن : طلب زيادة إلحاقات القوات السعودية.

نص الوثيقة:

مذكــرة

مرفوعة لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش بخصوص زيادة إلحاقات القوات السعودية.

١- ترجو رئاسة القوات السعودية زيادة الإلحاقات بوحدات الجيش المصري كالآتي بعد :

عدد

١ ضابط } بورش صيانة الأسلحة عِلاوة على الثلاثة الموجودين بها .
٦ صف وعسكري }

٧ صف وعسكري بمركز تدريب السواقة عِلاوة على الخمسة الموجودين بها .

٢- وصل الشط حديثاً أربعة ضباط سعوديين من بلادهم، ومعهم ثلاثة

ضباط صف، والجميع من خيرة الجنود. وترجو رئاسة قواتهم إلحاقهم في الأسبوع المقبل على الوجه الآتي :

عدد

٢ ضابط بسلاح المهندسين.

١ ضابط بسلاح المهمات (ذخيرة).

ضابط وثلاثة صف بالفرسان.

٣- تمشياً مع سياسة تدريب القوات السعودية التى وافقتم سعادتكم عليها، نرى أنه من الصالح تنفيذ تلك الإلحاقات الجديدة.

والأمر مفوض لسعادتكم.

قائمقام أ . ح رئيس هيئة تدريب القوات السعودية

وثيقة رقم (٨٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: / أح/ ١/ س/ ٢٣/ ١٣٠٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨/ ٥/ ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشان : طلب زيادة إلحاقات القوات السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة اركان حرب الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب معالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بأن أرسل لحضرتكم مع هذا صورة المذكرة المرفوعة لهذه الرئاسة من هيئة تدريب القوات السعودية بالرقم ت/ ١٥/ ٤/ ٣ بتاريخ ٢٦ الجاري، بشأن طلب زيادة إلحاقات هذه القوات؛ رجاء التفضل بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير. هذا مع العلم أن حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش قد وافق على ما جاء بها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بكباشي أ.ح
مدير مكتب رئيس هيئة
أركان حرب الجيش

وثيقة رقم (٨٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم:

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١/س ج/٣/٢٣

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٠ يوليو ١٩٤٩

موضوع الوثيقة:

بشان : وفاة المرحوم الطالب الطيار حسين عقيل من الجيش السعودى.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة هيئة أركان حرب
الجيش

حضرة المحترم مدير مكتب وزير الحربية والبحرية

أتشرف بأن أبعث مع هذا كتاب إدارة الجيش رقم أ٠ح/١٨/ ٤/ ٧٦٦ بتاريخ ١٠ الجاري، بشأن وفاة المرحوم الطالب الطيار حسين عقيل من الجيش السعودي؛ رجاء التكرم بالعرض على حضرة صاحب المعالي الوزير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بكباش أ.ح

مدير مكتب رئيس هيئة أركان حرب الجيش

وثيقة رقم (٨٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ١٨/ ٤/ ٧٦٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٧/١٠

موضوع الوثيقة:

بشأن : وفاة الطيار حسين عقيل.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة إدارة الجيش
المستخدمين العسكريين

مذكــــرة

مرفوعة لصاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش

أخطرتنا المستشفى العسكري بالعجوزة أن الطالب الطيار حسين عقيل من الجيش السعودي الذي حضر بالطائرة الملكية يوم ٢٨/ ١/ ١٩٤٩ وأدخل المستشفى بتاريخ ٢٩/ ١/ ١٩٤٩ توفي لرحمة مولاه في الساعة ٢٢١٥ أمس ٩ الجاري.

ونقلت الجثة إلى مشرحة المستشفى العسكري العام بكوبري القبة، وأخطرت القوات السعودية بذلك .

الأمر مرفوع لسعادتكم بأمل التفضل بالإحاطة.

لواء
رئيس إدارة الجيش

وثيقة رقم (٨٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: س ج/س/٢٣/ ١٧٥٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨/١١/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن : الوقوف على حالة تدريب القوات السعودية الموجودة بالشط.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة هيئة اركان حرب الجيش

حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

أتشرف بأن أنهي إلى معاليكم أن حضرة صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين الوزير بالمملكة العربية السعودية قد طلب منا الوقوف على حالة تدريب القوات السعودية الموجودة بالشط، فوافتنا إدارة التدريب بالمذكرة المرفق صورتها مع هذا، وتشمل تدريب تلك القوات ومدى سيره والصعوبات التى تعترضه.

رجاء التفضل بالعلم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

فريق
رئيس هيئة أركان حرب الجيش

ختم
مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧/١١/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن : عن تدريب القوات السعودية.

نص الوثيقة:

مذكرة

مرفوعة لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش عن تدريب القوات السعودية

١- تدريب القوات السعودية الموجودة بالشط يسير سيرًا مرضياً طبقاً للسياسة التي وافقتم سعادتكم عليها اعتباراً من ١٥/٥/١٩٤٩، وتتلخص مراحل التدريب في الآتي :

أ- إلحاقات وفرق تأهيل محلية بالأسلحة المختلفة في فترة الإجازات، من منتصف مايو سنة ١٩٤٩ إلى آخر يوليو سنة ١٩٤٩ .

ب- إعداد المعلمين بفرق التعليم المختلفة أثناء الفترة من أغسطس إلى نهاية أكتوبر سنة ١٩٤٩ .

جـ- تدريب انفرادي مركز من نوفمبر إلى نهاية يناير سنة ١٩٥٠ يدخل فيها ضرب النار (بواسطة معلميهم).

د- تدريب الضباط الأصاغر وذلك بحضورهم بفرق التعليم المختلفة

وإلحاقهم بالأسلحة والوحدات، والعناية بتدريبهم على القيادة في الميدان (فرق قادة الفصائل وقادة السرايا).

٢- تمت المرحلتين [كذا!] الأولى والثانية، والآتي بعدُ هو إجمالي الرتب المختلفة للذين ألحقوا بأسلحة الجيش المختلفة ومدارسه. والملحق (أ) المرفق يبيّن نوع الفرق المختلفة ونتائجها.

ضباط	صف وعساكر		ملاحظات
٢	٤	سلاح الفرسان الملكي	لا يزالون بمدرسة المدرعات لاستكمال تدريبهم للتدريب على المدفع ٢٠ مم
-	٤	سلاح الفرسان الملكي	
٨	٢٤	سلاح المدفعية الملكية	أتموا تدريبهم وعادوا عدا ٨ ضباط بفرقة الضباط الأصاغر بمدرسة المدفعية
١٣	٣٥	سلاح المشاة الملكي	بلواء الأساس ومركز التدريب والمدارس
٤	٣٢	سلاح المهندسين الملكي	بمركز تدريب السلاح ومدرسته
١	١٢	مركز تدريب السواقة	أتموا التدريب وعادوا
١	٦	سلاح الصيانة الملكي	بورش صيانة الأسلحة
-	٨	مدرسة الكتاب العسكريين	قصروا وعادوا الفرقة
٢٩	٤	سلاح المهمات الملكي	مخازن وذخيرة
١	١١	بوليس حربي	أتموا التدريب منهم ٦ صف وجنود
١	١٠	القسم الطبي الملكي	بمركز تدريب السلاح ومدرسة الصحة
٤	-	مدرسة الشئون الإدارية	
٢	-	فرقة طبوغرافية ومخابرات وقراءة الصور الجوية والتعاون الجوي	
٦٦	١٤٦*	الجملة	

* المجموع الصحيح لـ (صف وعساكر) ١٥٠ مائة وخمسون.

٣- المرحلة الثالثة : (التدريب الانفرادي) :

التدريب في هذه المرحلة يسير بحالة مرضية جداً وذلك بفضل معاونة ضباط الصف المعلمين الذين انتدبوا للإشراف على التدريب الانفرادي لباقي القوة السعودية بالشط، وستنتهي هذه المرحلة في آخر يناير سنة ١٩٥٠ بما في ذلك ضرب النار، ولقد تفضلتم سعادتكم بتسهيل صرف كافة الطلبات الخاصة بأدوات التدريب التي طلبتها القوات السعودية خصماً على حسابها.

٤- المرحلة الرابعة : (تدريب الضباط الأصاغر) :

تسير جنباً إلى جنب مع تدريب ضباط الصف.

٥- الصعوبات :

لاقى الطلبة السعوديين [كذا!] بعض الصعوبات في فترة تدريبهم في الأسلحة والوحدات التى تم تدريبهم بها، وأهم هذه الصعوبات هي :

- الضباط : عدم إمكانهم الاطلاع على المراجع العسكرية المختلفة، وخصوصاً المراجع العسكرية الخاصة بالطبوغرافية العسكرية والهندسة والرياضيات، ولكنهم رغماً عن ذلك فقد بذلوا جهوداً عظيمة وأظهروا رغبة صادقة في استيعاب الدروس المعطاة لهم، وفعلاً حصلوا على نتائج مرضية جداً لهم بالنسبة لمستواهم. وقد حازوا على رضاء وثناء معلميهم.
- ضباط الصف والجنود : لاقوا بعض الصعاب الناشئة من عدم إجادة معظمهم القراءة والكتابة، مما منع الكثيرين منهم كتابة مذكرات يسجلون فيها ما تعلموه، واعتمدوا على الذاكرة فقط، وهم بذلك عرضة لنسيان بعض المعلومات التى حصلوا عليها أثناء التدريب.

٦- التدريب المشترك :

لا يمكن للقوات السعودية الموجودة الآن بالشط القيام بالتدريب المشترك أسوة بالجيش المصري، نظراً لاختلاف تنظيمها وتشكيلها وتسليحها.

٧- تنظيم القوات السعودية :

أ- القوات السعودية الموجودة بالشط لا تزال منظمة حسب تشكيلهم الأصلي، ولقد تباحثت مع حضرة قائد القوات السعودية في هذا الخصوص فأفهمني عزته بأنه لا يملك تغيير التشكيل أو التنظيم الحالي حيث أن ذلك ليس من اختصاصه.

ب- إذا أريد إعادة تنظيم القوات الموجودة حالياً على غرار الجيش المصري فالهيئة ترجو أن تخطرنا السلطات السعودية عن رغبتها في هذا الخصوص لنقوم من جانبنا بما يلزم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

قائمقام
أركان حرب رئيس هيئة
تدريب القوات السعودية

تحريراً في ١٩٤٩/١١/٢٧م

وثيقة رقم (٨٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان : الملحـــق (أ).

نص الوثيقة:

بيـــان
فرق التعليم المختلفة التى حضرها الطلبة السعوديون

السلاح	الفرقة	ملحقون		ناجحون		ملاحظات
		ضباط	ص.ض	ضباط	ص.ض	
الفرسان	مدفع ٣٧م. و٧٥م ورشاشات خفيفة وأسلحة صغيرة	٢	٥	٢	٥	
	لاسلكي رقم ١٩ و٣٨ ومشروعات	٢	٥	٢	٣	لا تزال منعقدة
	لاسلكي صيانة وسواقة السيارات الهامير ومدفع ٢٠م إيطالي	٢ –	٥ ٤	– –	– –	

المدفعية	م/ طخقيف	٤	٨	٤	٨	ترحلوا عدا ضابط
	/ د					بفرقة الضباط الأصاغر
	مساعدين ضباط مواقع	–	١٢	–	١٢	أتموا وترحلوا لقواتهم
	فرقة ضباط الأصاغر	٧	٤	٧	٤	ترحيل ضباط الصف
		٨	–	–	–	بعد إتمامهم التدريب
						لا تزال منعقدة
مشاة	أسلحة صغيرة رقم ١٠	٣	٨	–	٢	
	أسلحة صغيرة رقم ١١	٢	٥	٢	٥	
	هاون ٣ رقم ٢٣	٢	٥	–	٢	
	هاون ٣ رقم ٢٤	١	٣	–	٣	
	قادة سرايا رقم ٨	٣	–	–	–	حصل على أقل من ٥٠٪
	قادة فصائل رقم ٩	٣	–	–	–	والثالث دخل المستشفى
	قادة فصائل رقم ١٠	٢	–	–	–	حصل على أقل من ٥٠٪
	قادة فصائل رقم ٣ للشاويشية	–	٦	–	–	حصل على أقل من ٥٠٪
	قادة فصائل رقم ٤ للشاويشية	–	٣	–	–	حصل على أقل من ٥٠٪
	قادة جماعات للامباشية رقم ٣	–	٩	–	٤	
	قادة جماعات للامباشية رقم ٤	–	٤	–	٣	
المهندسين	فرقة هندسية ميدان وإخفاء وتمويه	٤	٢٩	٤	١٧	
	مفرقعات وألغام	٤	٢٨	٤	٢٠	
	غاز واكتشاف قنابل	٤	٢٧	٢	١٩	
	كباري	٤	٢٩	–	–	لم تصل النتيجة بعد
	فرقة قيادة السيارات	١	١٢	١	١٠	
	فرقة حمالات	–	٧	–	٧	
	مدرسة معلمي القيادة	١	٣	–	–	لا تزال منعقدة
الإشارة	فرقة إشارة طويلة فرقة الغاز رقم ٢٢	١	٢	١	٢	
	فرقة الإشارة القصيرة عمال آلات إشارة	–	٤	–	٤	
	فرقة عمال خطوط	–	٤	–	٤	
	فرقة مراسلات راكبين	–	٥	–	٥	

وتقبلوا وافر الاحترام

وثيقة رقم (٨٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ج دولاب ١٠ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨/ ١٢/ ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن : عودة القوات السعودية إلى وطنهم.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة هيئة أركان حرب
الجيش

مذكرة

مرفوعة إلى حضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية عن عودة القوات السعودية إلى وطنهم

أرسل إلينا صاحب العزة قائد القوات السعودية المعسكرة بالشط خطاباً يوم ٧/ ١٢/ ١٩٤٩، يبلغنا فيه أنه قد صدرت الإرادة الملكية السنية بالموافقة على عودة القوات السعودية المرابطة بالقطر المصري إلى وطنها في نهاية شهر يناير سنة ١٩٥٠، عدا الملحقون [كذا!] منهم بفرق التعليم بالجيش المصري، سواء من الضباط أو ضباط الصف والجنود، فهؤلاء يبقون حتى يتم تدريبهم ثم يعودون بعد ذلك.

وطلب منا في نهاية خطابه بأن نيسر له مهمة ترحيل المهمات العسكرية من ذخائر وأسلحة ومهمات وسيارات إلى المملكة العربية السعودية عن طريق البحر خلال هذه الفترة، فأصدرنا الأوامر اللازمة لرئاسة الإمدادات والتموين لتنفيذ ذلك .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

فريـــق
رئيس هيئة أركان حرب الجيش

كوبري القبة في ١٩٤٩/١٢/٨
(سري جداً)

وثيقة رقم (٨٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٨/٢٢م

موضوع الوثيقة:

بشان : الطلب المقدم من محمد السيد ابو الهنود.

نص الوثيقة:

رئاسة إدارة الجيش - إدارة
المستخدمين العسكريين
رقم ١١٨٣/٧٢ في ١٩٤٩/٨/٢٢

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحربية والبحرية

نتشرف بأن نبعث لسعادتكم مع هذا بكتاب سلاح الحدود الملكي رقم م س/ ٢١٤/ ١/ ٥ بتاريخ ٢٠ الجاري، في شأن الطلب المقدم من محمد السيد أبو الهنود والذي يقرر به أنه كان يشتغل بإزالة الألغام لدى الجيش السعودي، بأمل التكرم بالعلم والتفضل بالتنبيه إلى الاتصال بحضرات المختصين بالجيش السعودي للوقوف على صحة ذلك، والإفادة بالنتيجة مع إعادة الأوراق.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء
رئيس إدارة الجيش

ختم
وزارة الحربية والبحرية
٢٣ اغسطس ١٩٤٩

وثيقة رقم (٨٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم: (ب) سري جداً
الملف الداخلي: ١/٢٤
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٠/١/٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن : عودة القوات السعودية إلى وطنها.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة هيئة أركان حرب
الجيش

مذكرة

مرفوعة لحضرة صاحب المعالي وزير الحربية والبحرية

رأت قيادة القوات العربية السعودية بمناسبة قرب عودة قواتها إلى وطنها أن تقدم للجيش المصري "علماً سعودياً" رمزاً للصداقة والإخاء بين العاهلين العظيمين، وطلبت إلينا تحديد موعد ومكان الحفل العسكري الذي يقام بهذه المناسبة ويقدم فيه حرس الشرف المعين من القوات السعودية هذا العلم لجيشنا .

أرفع هذا لمعاليكم رجاء التفضل بالنظر والإفادة بما ترونه معاليكم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

فريق
رئيس هيئة أركان حرب الجيش

وافق معالي الوزير على المبدأ، برجاء موافاتي بالاقتراحات الخاصة بالإجراءات التي يرى اتباعها للتنفيذ للعرض على معاليه.

صلاح

وثيقة رقم (٨٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم: (ب) سري جداً
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ ربيع الثاني ١٣٦٩هـ ٣٠ يناير ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : إهداء العلم السعودي إلى الجيش المصري.

نص الوثيقة:

مذكرة

سيحتفل بإهداء العلم السعودي إلى الجيش المصري في الساعة ١٥٣٠ من يوم الأربعاء الموافق أول فبراير سنة ١٩٥٠ باتحاد الجيش المصري للألعاب الرياضية، وسيحضر الاحتفال جميع حضرات الضباط برتبة اللواء، ومديرو الأسلحة والمصالح العسكرية، وسيكون اللبس هيئة المكتب والفؤادية.

تسلم الأصل لمعالي الوزير ١/٣٠

مرفق أمر عسكري خصوصي صادر بأمر حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان المهدي باشا (٣٠ ن و٤٠س) رئيس هيئة أركان حرب الجيش، ويتضمن كيفية تسلم العلم السعودي بالطرق العسكرية.

تحريراً بالقاهرة في يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٩هـ الموافق ٣٠ يناير سنة ١٩٥٠ .

وثيقة رقم (٨٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم: (ب) سري جداً

الملف الداخلي: رأح/٩/١ (٢٦٥)

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٣/٢/١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : تنظيم الوزارة بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة هيئة اركان حرب
الجيش

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحربية والبحرية

أتشرف بالإفادة بأنه قد حضر إليَّ حضرة المحترم الشيخ محمد شيخو سكرتير عام وزارة الدفاع العربية السعودية، وطلب موافاته بالمعلومات الخاصة بنظام العمل في ديوان الوزارة ومختلف أقسامها حتى يمكنه السير على منوالها في تنظيم الوزارة بالمملكة العربية السعودية.

وبعرض الموضوع على معالي الوزير وافق معاليه على هذا الطلب، فالرجا التفضل بموافاتنا بصورة من تنظيم ديوان الوزارة والأقسام المختلفة فيها ومسئولية هذه الأقسام لتسليمها لسعادته. وأملي أن تتفضلوا بإجابة هذا الطلب في أقرب

فرصة، حيث أن سعادته سيغادر القطر المصري في الأسبوع القادم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فريق
رئيس هيئة أركان حرب الجيش

عملت مذكرة كالمطلوب وسلمت لمعالي الوزير ليسلمها لمندوب وزارة الدفاع السعودية صلاح فيحفظ ١٨/ ٢/ -١٩٥٠م.

وثيقة رقم (٨٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

مـلـف رقـم: (ب) سري جداً

الـمـلـف الـداخـلـي: ١/٢٦/س ج/٣٤/١٠٩١

رقـم الإفـادة:

نـمـرة الـتـصـديـر:

رقـم الـقـيـد:

عـدد الـمـرفـقـات:

تـاريـخ الـوثـيـقـة: القاهرة في أول مايو سنة ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان : القوات السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

إدارة الجوازات والجنسية

بالإشارة إلى كتاب سعادتكم المؤرخ ٣٠/٣/ ١٩٥٠ لإدارة الجيش بشأن القوات السعودية، أتشرف بالإفادة أن القوات المذكورة كانت بمعسكر الشط للتدريب، وترحلت لبلادها في أوائل فبراير سنة ١٩٥٠ بعد إتمام تدريبها، ولا يزال يوجد بورش صيانة الأسلحة بسلاح الصيانة الملكي ضابط واحد، وأثنى [كذا!] عشر صف وعكسري بفرقة صيانة الأسلحة الطويلة، وينتظر بقاؤهم مدة لا تقل عن ستة شهور ولا تزيد من السنة في تاريخه. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام. القاهرة في أول مايو سنة ١٩٥٠م.

وكيل وزارة الحربية والبحرية
إمضاء (فريد)
٥٠/٥/١

معسكر الشط بمعسكر الصحراء وهو تابع لسلاح الحدود الملكي.

* توجد وثيقة أخرى موجهة إلى وزير الحربية والبحرية تحت رقم ٣٩٨/٨/٢ .

وثيقة رقم (٨٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم: هـ
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٠ - ١٤ رمضان ١٣٦٩

موضوع الوثيقة:

بشان : العلاقات المصرية السعودية.

نص الوثيقة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة الشئون الإدارية)

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم رداً على البرقية الرمزية رقم ٨ بتاريخ ٦ يونيو الحالي، إنني اتصلت بالشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودية واتفقنا على أن تتحرى الحكومة في هذا الموضوع، وعلى أن يؤذن للسفن المصرية بالاقتراب من السفن التي ترفع العلم السعودي ويشتبه فيها، وعلى أن تهتم الحكومة السعودية بمراقبة السواحل الشمالية من الحجاز، ورفع الموضوع لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية، وانتظرت رداً من وزارة الخارجية السعودية واستعجلتها مرات فلم يصلني حتى عودة الشيخ ياسين من القاهرة، فأعدت الكلام معه فيما اتفقنا عليه من قبل، وزدنا عليه أنه يحسن أن تكون القوات المصرية في سيناء متصلة ببلدة ضبا

السعودية باللاسلكي، وقد أخبرني الشيخ يوسف أنه ثبت لدى الحكومة السعودية أن المركب المشار إليها في البرقية كانت سعودية، واتفقنا على أن يرفع اقتراح لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية بالموافقة على ما اتفقنا عليه، وسافر الشيخ يوسف إلى الرياض ولا نزال نستعجل الرد.

وأني آسف لتأخير جواب البرقية، راج أن أرسل قريباً رأي الحكومة السعودية في المسائل المقترحة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم احترامي

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٨٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير

ملف رقم: هـ

الملف الداخلي: ٣٠/٤٢/٧ (٣٩٦)

رقم الإفادة: سري

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات: ١

تاريخ الوثيقة: ٧/٢٦ سنة ١٩٥٠

موضوع الوثيقة:

بشأن : مرور لنش بخاري سعودي جنوبي جزيرتي سنافير وتيران.

نص الوثيقة

وزارة الخارجية

إدارة الشئون الإدارية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الحربية والبحرية - (إدارة شئون فلسطين)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١-٢٦/س-ج/٢٨/١٢٤٣ المؤرخ ٢٧ مايو سنة ١٩٥٠، بشأن مرور لنش بخاري سعودي جنوبي جزيرتي سنافير وتيران يوم ٢٢/ ٥/ ١٩٥٠، أتشرف بأن أرسل مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة عن هذا الموضوع؛ رجاء التكرم بالتنبيه إلى بحث الاقتراحات الواردة به، والإفادة عما يكون لدى الجهات المختصة من آراء يتزود بها حضرة صاحب العزة الوزير المفوض بما يكفل تشديد الرقابة في تلك المياه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

علي

ختم

وزارة الحربية والبحرية
والمخطوطات العامة
٢٧ يوليه ١٩٥٠
رقم ١/٧/١٠٤

ختم

مكتب وزير الدفاع الوطني
وارد رقم ٦٢٣١ ملف ١/٢٦/س ج
٥٠/٧/٣٠ ساعة

وثيقة رقم (٨٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي: ٣/١٨/٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن : حاجة الجيش السعودي إلى كمية من المصفحات والدبابات للتمرين عليها.

نص الوثيقة

التنظيم الحربي تنظيم /٣/١٨/٦

حضرة المحترم مدير مكتب سعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش

بما أنه قد تعينت هيئة خاصة من ضباط الجيش المصري لتدريب القوات العربية السعودية في مصر، وأن هذه الهيئة رأت انتخاب الأفراد اللائقين من القوات السعودية لحضور كافة فرق التعليم المخصصة للجيش المصري.

ونظراً لعدم توفر عربات القتال المدرعة بكافة أنواعها لدواعي الخدمة بالجيش المصري في الوقت الحاضر، فنرى الاكتفاء بتعليم أفراد الدبابات والمصفحات من القوات السعودية حسب الطريقة التي رأتها هيئة التدريب الخاصة بهم، وبذلك لا تحرم هذه القوات من التدريب على عربات القتال المدرعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء أركان حرب مدير العمليات الحربية

* توجد وثيقة أخرى تحت رقم راح/ ١/ ٧١/ ٢٣

وثيقة رقم (٨٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن : بيان المهمات اللازمة للجيش العربي السعودي.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والمفتشية العامة للجيش
قادة القيادة العربية السعودية بفلسطين

عدد

٢٥٠٠ بلطو للجنود.

٢٥٠٠ فحلة ملابس للجنود.

٢٥٠٠ زمزمية ماء للجنود.

٥٠٠٠ بطانية للجنود.

١٢٥٠٠ المجموع

فقط هذه المهمات مشتراة من المخلفات للجيش البريطاني عن طريق الأسواق المحلية.

ختم

مكتب وزير الدفاع الوطني

وثيقة رقم (٨٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٣١ المشير
ملف رقم: ر/أ/ح/١/س
الملف الداخلي: ج/٧/٢٣/١٤٨٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: كشف بالملابس وأدوات التدريب الجاري إعدادها الآن لإرسالها إلى الجيش العربي السعودي من قيادة القوات البريطانية في الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

المملكة العربية السعودية

كشف بالملابس وأدوات التدريب الجاري إعدادها الآن لإرسالها
إلى الجيش العربي السعودي من قيادة القوات البريطانية في الشرق الأوسط

١- قميص من نوع البش ٢٠٠٠٠

٢- أحذية ١٠٠٠٠ جوز

٣- بدلة رياضية بدنية كاملة مكونة من فانلة وبنطلون قصير ١٠٠٠٠

٤- غترة (لباس الرأس) ١٠٠٠٠

٥- خيام ٣٦٠

٦- دراجة نارية من ماركة سالو ٥٠

٧- طقم جعب البل ١١٠٠٠

٨- كفرات مقاس ١٦/ ٩٢٥ ٥٠

٩- لساتك مقاس ١٦/ ٩٢٥ ١٠٠

١٠- كفرات مقاس ١٦/ ٩٠٠ ٣٠

١١- لساتك مقاس ١٦/ ٩٠٠ ٥٠

١٢- أكواخ ٤٠

ادوات التدريب:

١٣- دائرة التصويب ٢٤

١٤- مساند لتدريب التصويب على البندقية ٢٤

١٥- فرد إشارة ومخابرة مع عتاد إشارات المخابرة ٨

١٦- كوت لسبطانة الهاون عيار ٣ بوصة ١٦

١٧- قذائف صامتة لتداريب مدفع الهاون عيار ٣ بوصة ١٩٢

١٨- حمالات لحمل مدافع الهاون عيار ١٣ بوصة ٣٢

١٩- ضابطات التسديد لمدفع الهاون عيار ٣ بوصة ٦٤

٢٠- مصبعة التسديد لمدفع الهاون عيار ٣ بوصة ٣٢

٢١- مصباح (لمبة) التصويب الليلي لمدفع الهاون عيار ٣ بوصة ٣٢

٢٢- دفاتر ورق تسديد ثقوب الطلقات على أهداف الرمي ٤٠.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
الـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٥٣١

وثيقة رقم (٨٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٣١
ملف رقم: ٢٨/٧٦/٧ ج٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣٧/ ٤٧
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ فبراير ١٩٤٩م - ١٦ ربيع الثاني ١٣٦٨هـ

موضوع الوثيقة:

مكاتبتان للتصرف وضعتا بالملف ٣٨ - ١١/٧ سري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مفوضية المملكة العربية
السعودية بمصر

مذكــــــــرة

تهدي المفوضية الملكية العربية السعودية أسمى تحياتها إلى وزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر، وتشير إلى مذكرة المفوضية رقم ٥٨ بتاريخ ٦ ربيع الأول ٦٨ (٦ يناير ١٩٤٩م)، وترجو جميل وساطتها لدى الجهة المختصة لترسل إليها بالنسختين المطلوبتين من مشروع الاتفاقية القنصلية حيث استعجلتنا الجهة المختصة في حكومة جلالة الملك في إرسال هاتين النسختين من المشروع سالف الذكر، وتنتهز المفوضية الملكية العربية السعودية هذه المناسبة لتعرب لوزارة الخارجية الملكية المحترمة بمصر عن فائق احتراماتها.

ختم المفوضية السعودية بمصر

الختم
١٦ فبراير ١٩٤٩ معاهدات

* إلى المفوضيةالملكية المصرية بالقاهرة.

وثيقة رقم (٨٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٣١
ملف رقم: ٧/٧٦/٢٨ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/٢/١٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تطبيق المادة ١١ من معاهدة إلغاء الامتيازات على أعضاء السلك القنصلي والأجنبي في مصر.

نص الوثيقة:

اتصلت تليفونياً اليوم بحضرة مستشار المفوضية الملكية السعودية في شأن النسختين اللتين سبق أن طلبتهما المفوضية المذكورة من مشروع الاتفاقية القنصلية.

وقد أخبرت حضرته بأن النسخ الموجودة بالوزارة الآن مكتوبة باللغة الفرنسية ولم تترجم بعد، فطلب إمداده بنسختين باللغة الفرنسية على أن نوافيه فيما بعد بنسختين مترجمتين إلى اللغة العربية.

وقد أرسلت لحضرته النسختين المطلوبتين اليوم مع رسول خاص.

عصمت
١٩٤٩/٢/١٧م
غالب رشدي
١٩٤٩/٢/١٧م

الرجاء عمل اللازم للترجمة بالنسبة لتنفيذ وعدنا.

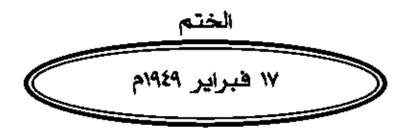
وثيقة رقم (٨٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٥٣١
ملف رقم: ٧/٧٦/٢٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٧ فبراير ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع اتفاقية بين الخارجية الملكية المصرية ومفوضية المملكة العربية السعودية.

الختم



نص الوثيقة:

مذكرة

تهدي وزارة الخارجية الملكية المصرية أطيب تحياتها إلى مفوضية المملكة العربية السعودية وتتشرف بإرسال النسختين المطلوبتين من مشروع الاتفاقية القنصلية نزولاً على رغبتها التي أبدتها في مذكرتها رقم: ٥٨، المؤرخة ٦ ربيع الأول ١٣٦٨هـ الموافق ٦ يناير سنة ١٩٤٩م، ٢٧٢ بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٦٨ الموافق ١٣ فبراير سنة ١٩٤٩م، وتأييداً للمحادثة التليفونية التي تمت اليوم بين حضرة مستشار المفوضية الملكية والأستاذ حسن سري عصمت بقسم المعاهدات بالوزارة، على أن نوافيها فيما بعد بنسختين باللغة العربية.

وتنتهز وزارة الخارجية الملكية المصرية هذه الفرصة لتعرب لمفوضية المملكة العربية السعودية عن فائق احترامها.

عصمت

٢/١٧

إلى مفوضية المملكة العربية السعودية بالقاهرة.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٣٦٢

وثيقة رقم (٨٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٦٢
مـلـف رقـم: ٣/٢٦/١٣١
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: يناير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة المصرية لمكافحة الجراد في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون الاقتصادية
القسم العام

تحريراً في يناير سنة ١٩٥١م

مذكـــــرة

عن بند ٦ من كتاب المفوضية الملكية في جدة

تقديم التسهيلات لبعثة مكافحة الجراد المصرية في المملكة العربية السعودية

أفادت وزارة الزراعة بكتاب مؤرخ في أول أغسطس سنة ١٩٥٠م أن البعثة المصرية التي أوفدتها ذلك العام إلى شبه جزيرة العرب للاشتراك في مكافحة الجراد قد لاقت من تعاون ومساعدة الحكومة العربية السعودية ما كان له أحسن النتائج في أعمال مقاومة هذه الآفة الخطرة.

وطلبت إبلاغ شكرها إلى معالي وزير المالية السعودية على موافقته على إبرام اتفاقية وقعها رئيس البعثة المصرية ومدير الزراعة العامة السعودية ترمي إلى

زيادة التعاون بين الكتلة المصرية ومديرية الزراعة المذكورة فيما يختص بتدعيم أعمال المكافحة في الموسم القادم.

وعند سفر البعثة المصرية هذا العام طلبنا من المفوضية الملكية في جدة الاتصال بالسلطات السعودية لتسهيل مهمتها، فأجابت ببرقية جاء فيها أن الحكومة العربية السعودية مستعدة لتقديم المعاونة لبعثة الجراد طبقًا لما جرى عليه العمل في السنين الماضية.

مع عظيم الاحترام

مدير الإدارة الاقتصادية

أحمد

دار الـوثـايـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١١٥٥

وثيقة رقم (٨٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٥٥
ملف رقم: ٦٨/٢٦/٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يناير سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تفقد الأميرال كارني للمواقع التي تصلح للدفاع عن الخليج الفارسي.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة بالنيابة.

أتشرف بإبلاغ حضرتكم أنه قد ورد إلينا من السفارة الملكية بلندن ما يفيد أن:

الأميرال كارني، قائد الاسطول الأمريكي في شرقي المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، سيصل إلى المملكة العربية السعودية يوم ١٨ يناير الحالي بعد انتهاء زيارته لتركيا، وأن القصد من هذه الزيارة هو القيام بتفقد المواقع التي تصلح للدفاع عن الخليج الفارسي، ومدى صلاحية بعض المواني للاستعمال مثل ميناءَي (عين تنورة)* (والزهرة)، كما قابل (الجنرال روبرتسون) جلالة الملك آل سعود يوم ٨ يناير الحالي.

ويهم الوزارة معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الزيارتين، وكذلك ما إذا كان التفكير منصرفًا إلى إقامة هذه الاستحكامات في وقت السلم، أو أنها ستقام فقط عند نشوب الحرب، خصوصاً وأنه من المعروف أن زيادة رسوم الإنتاج على زيت البترول السعودي قد قصد بها تسهيل الدخول في محادثات مقبلة.

فأرجو من حضرتكم التفضل بموافاتنا بما قد يكون لديكم من معلومات في هذا الصدد في أقرب فرصة ممكنة.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

* لعله يقصد "رأس تنورة".

وثيقة رقم (٨٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٥٥
ملف رقم: ٦٨/٢٦/٢
الملف الداخلي: ١-٢٦/س.ج/٢٨/ ١/ ٦٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٧٦ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧/ ١/ ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتمال إرسال قوات بريطانية إلى جزيرة العرب في حالة نشوب الحرب.

نص الوثيقة:

وزارة الحربية والبحرية
مكتب الوزير

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث لسعادتكم مع هذا بصورة من ترجمة خطاب فتح بواسطة الرقيب العام، وهو مرسل من إدارة شركة ميتشل كوتس وشركاه بجدة إلى الإدارة العامة بالقاهرة، بشأن احتمال إرسال قوات بريطانية إلى جزيرة العرب في حالة نشوب حرب.

برجاء التكرم بالإحاطة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الحربية والبحرية

وثيقة رقم (٨٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٥٥
ملف رقم: ٦٨/ ٢٣/ ٣١
الملف الداخلي: ٣/٣/١٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٧٦ سري
عدد المرفقات: ٣ صور
تاريخ الوثيقة: ٩ ديسمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تطوع واستخدام الأجانب في حركة التحرير.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الشؤون العربية)

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن بعض الشبان العرب من الجاليات المختلفة يتقدمون إلينا طالبين قبولهم كمتطوعين في سبيل حركة مصر التحريرية ضد العدوان الغاشم، كما يقرر بعضهم أنهم على استعداد لتحمل كافة مصاريفهم.

وأرجو التكرم بالتنبيه لبحث الموضوع والتكرم بالإفادة لنتمكن من الرد على حضراتهم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب
الختم
١٣ ديسمبر ١٩٥١م

وثيقة رقم (٨٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١٥٥
ملف رقم: ٢/٢٦/٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥١م

سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتمال إرسال قوات بريطانية إلى جزيرة العرب في حالة نشوب حرب عالمية.

نص الوثيقة:

ميتشل كوتس وشركاه - جدة

من الإدارة لشركة ميتشل كوتس وشركاه - جدة إلى مدير مكتب القاهرة

علم لدينا أن هناك احتمالات بدخول الجيش البريطاني إلى الجزيرة العربية في حالة نشوب حرب عالمية، ومع أننا لا نقصد بحث المسائل السياسية، إلا أننا نشعر – بفضل تجاربنا في بلاد أخرى – أنه يحسن الاتصال بوزارة الحربية لعرض خدماتنا هنا إذا كان لها لزوم.

وقد يكون (جيلاتي هانكي) مهتماً مثلنا، ولكن إذا كنا أول من اتصل بوزارة الحربية فقد يؤثر هذا في مصلحتنا.

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
١٤٠٠

وثيقة رقم (٨٩١)

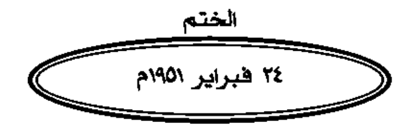
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٠٠
ملف رقم: ٣٩/٢٧/٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ فبراير ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير مقدم من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة عن موسم حج عام ١٣٦٩هـ.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أبعث مع هذا نبذة وردت بالتقرير المقدم للوزارة من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة عن موسم الحج في العام الهجري الماضي سنة ١٣٦٩هـ، عن بعض السيدات والآنسات المصريات اللاتي يذهبن إلى الحجاز للعمل بها دون علم المفوضية المصرية هناك.

رجاء التفضل بالنظر فيما جاء بهذه النبذة من مقترحات، والأمر باتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها مستقبلاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقــم
٣٩٣

وثيقة رقم (٨٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٣٩٣
ملف رقم: ٢/١٣٩/١٤٠
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩/٨/١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصديق بعض الدول العربية على معاهدة الدفاع المشترك.

نص الوثيقة:

القاهرة في ١٩/٨/١٩٥٢م
جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
الإدارة السياسية

مذكـــــــرة

تهدي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أطيب تحياتها إلى وزارة خارجية المملكة المصرية، ونتشرف بإحاطتها أنها تلقت اليوم وثيقة تصديق المملكة العربية السعودية على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وبذلك تصبح الدول التي صدقت على المعاهدة خمسة: سوريا ومصر والمملكة الأردنية الهاشمية والعراق والمملكة العربية السعودية.

وتنتهز الأمانة العامة هذه الفرصة لتعرب للوزارة الجليلة عن فائق احترامها.

ختم الجامعة

إلى وزارة خارجية
المملكة المصرية

دار الوثائق
القومية
بالقاهرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١٣٢٠

وثيقة رقم (٨٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٣٢٠
ملف رقم: ٦/٧/٩٤ سري
الملف الداخلي: ١/٨/٤٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ شوال سنة ١٣٧٢هـ - ١٣ يوليو سنة ١٩٥٣م

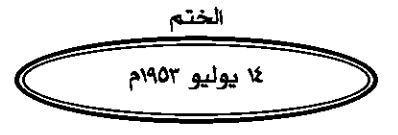
موضوع الوثيقة:

بشان: تاسيس مركز إسلامي في امريكا [المعهد الثقافي الإسلامي بواشنجتون].

نص الوثيقة:

جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
إدارة السكرتارية

الختم



مذكـــــــرة

تهدي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أطيب تحياتها إلى وزارة خارجية جمهورية مصر، وتتشرف بالإفادة أنها تلقت من سعادة سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن ورئيس المركز الإسلامي فيها خطاباً مؤرخاً في ١١ يونيو سنة ١٩٥٣م عاجل جداً، أرسل بالاتفاق مع رؤساء البعثات العربية يهيب بدول الجامعة العربية أن تسارع في إرسال المعونة اللازمة لإتمام بناء المركز الإسلامي الذي بُدئ في إنشائه منذ عام ١٩٤٥م ولم يستكمل حتى الآن، وهو أول بيت

للإسلام في العالم الجديد (أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه) وأن يبارك في جهود الناهضين به، وقد أدى معهد الثقافة الإسلامية الملحق به أكبر دعاية للعرب والعروبة عن طريق إلقاء الدروس والمحاضرات العامة، وأصبح مقصداً للزوار والسياح الوافدين من مختلف الولايات الأمريكية.

وقد ورد في الكشف المرفق بالخطاب المشار إليه أن جملة إيرادات ومصروفات المركز الإسلامي منذ المباشرة في إنشائه بتاريخ ٢/٢/١٩٤٥م لغاية ٣١/٣/١٩٥٣م مبلغ ٨١ و٩١٠٤٧٩ دولار للإيرادات، وذلك من تبرعات حكومات ومواطني البلاد الإسلامية، وهيئات وأفراد أمريكيين، ومبلغ ٢٢ و٨٨٢١١٣ دولار للمصروفات، وقد بلغ الرصيد النقدي لدى المشروع في ٣١/٣/١٩٥٣م مبلغ ٥٩ و٢٨٣٦٦ دولار، مع العلم أن قيمة العقود المرتبط بها والخاصة بالأعمال الإنشائية قد بلغت حوالي ٩١٠٠٠٠ دولار لغاية ٣١/٣/١٩٥٣، وأن المبالغ المستحقة نظير الأعمال المنجزة من هذه العقود في هذا التاريخ تبلغ حوالي ٣٠٠٠٠٠ دولار، ومن المقدر أن تبلغ جملة تكاليف إنشاء المسجد حتى إتمامه بما في ذلك المباني الملحقة به حوالي ١,٢٥٠٠٠٠ دولار.

وقد سبق للأمانة العامة أن تلقت من حضرة سفير مصر بواشنطن بوصف كونه رئيس مؤسسة مسجد ومعهد واشنطن حينذاك، وبناء على ما قرره مجلس إدارة المؤسسة المكون من سفراء ووزراء البلاد الإسلامية الممثلة في واشنطن، خطابًا مؤرخاً في ٧ يوليو سنة ١٩٥٢م يطلب فيه مساهمة جامعة الدول العربية في إقامة هذه المؤسسة التي من أغراضها الرئيسة إبراز أهمية العالم العربي والإسلامي من النواحي السياسية والاقتصادية والدعاية بوجه عام. وغير خاف أهمية هذا الدور الذي ستؤديه المؤسسة في العالم الجديد؛ نظراً لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية والدور الخطير الذي تلعبه في ميدان السياسة العالمية. وقد عرض الأمر على مجلس الجامعة الموقر، فأوصى بجلسته المنعقدة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٢م - الدول الأعضاء بزيادة بذل المعونة للقائمين بأمر هذه المؤسسة الجليلة، وتبليغ المجلس ما تتخذه كل دولة في ذلك من إجراءات.

والأمانة العامة يسرها الإحاطة بأنه سيترتب على زيادة معونة الحكومة

العربية لهذه المؤسسة وسرعة إرسالها تمكين المعهد التابع لها من توسيع نشاطه، فيتلقى الموارد الخيرية التي تنمي هذا النشاط الذي له أكبر الأثر في الدعاية لها. ذلك لأن الهيئات الخيرية الأمريكية - كمؤسسة فورد وما شابهها - تعلق إعاناتها للمركز على إتمام بنائه طبقًا لما تقضي به قوانينها، فضلاً عن أن الانتهاء من إنشاء المركز المذكور بالسرعة الواجبة سيقضي على الدعاية السيئة التي يبثها خصوم العرب.

والأمانة العامة لجامعة الدول العربية تنتهز هذه الفرصة لتعرب للوزارة الجليلة عن فائق تقديرها واحترامها.

ختم

جامعة الدول العربية

تعاون عربي

٧/١٥

إلى وزارة خارجية جمهورية مصر

دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٤٢١

وثيقة رقم (٨٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٤٢١
ملف رقم: ١١٢/٦٦/٢ ثاني
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٥٤
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: الكتب والمطبوعات التي تنشر لمكافحة الشيوعية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

إدارة الشئون الإدارية

ختم

٣٠ ديسمبر ١٩٥٠م

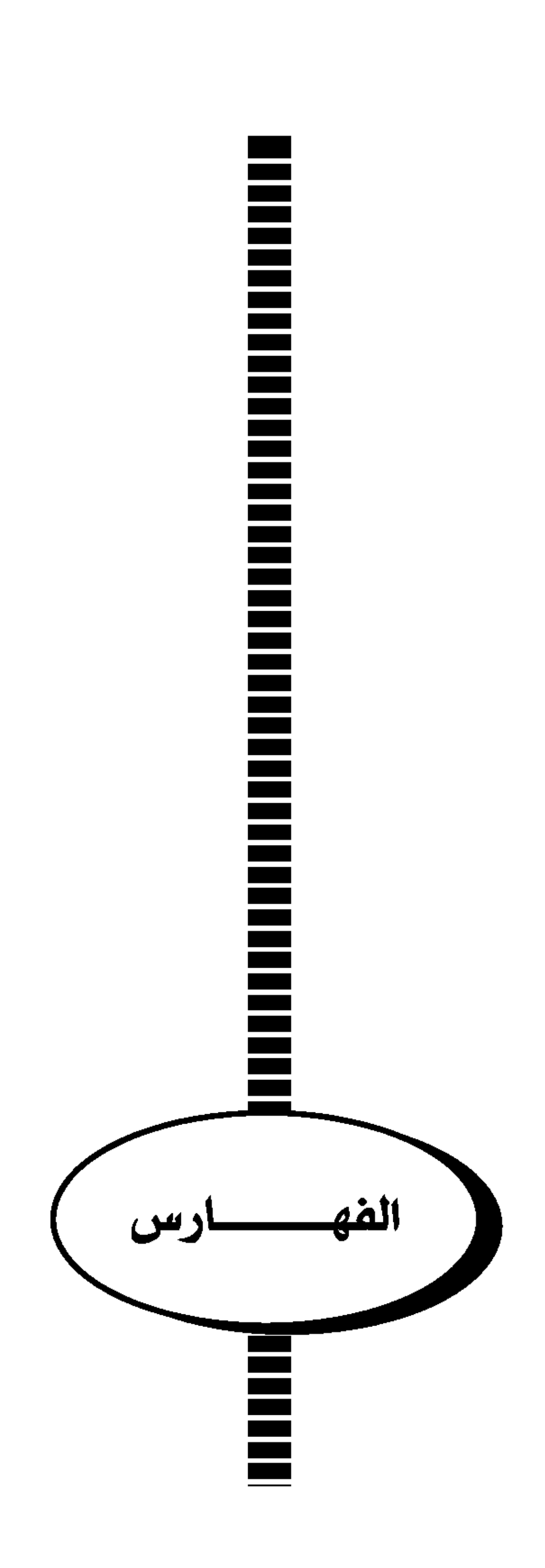
حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة.

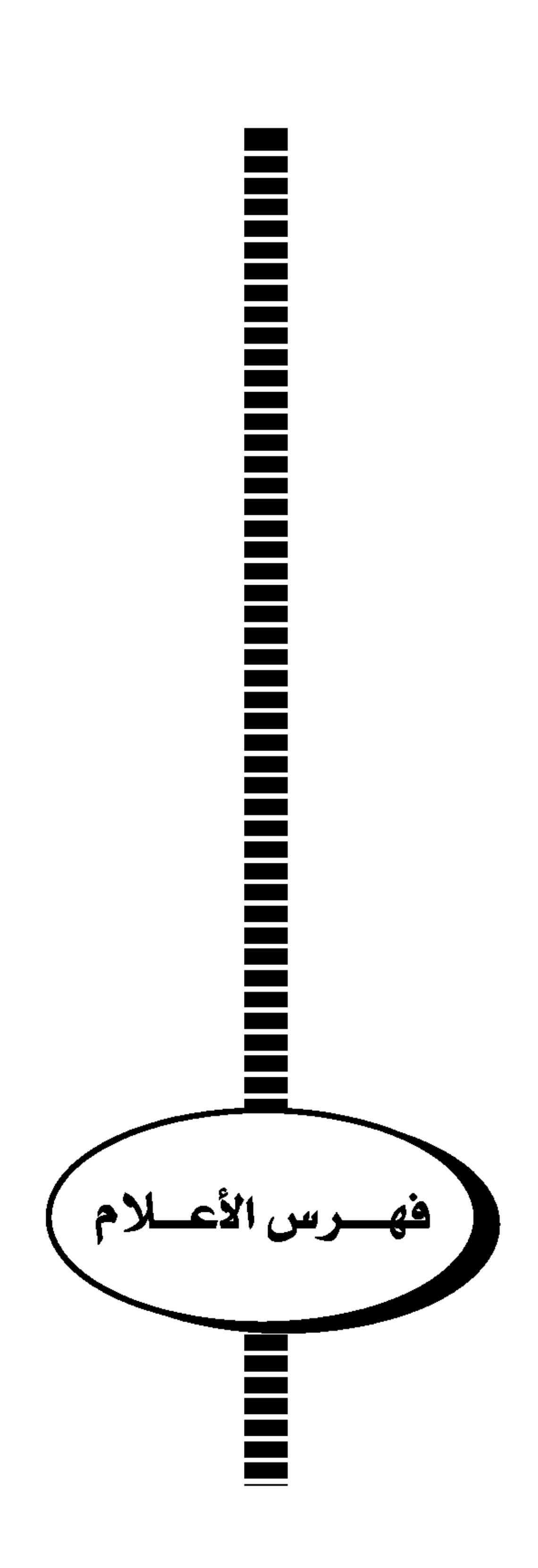
نتشرف بالإفادة أن وزارة الداخلية - إدارة المطبوعات - ترغب في الحصول على الكتب والمطبوعات التي تنشر لمكافحة الشيوعية، وذلك للاستئناس بها في مكافحة المبادئ الهدامة عن طريق النشر والإذاعة فقط.

فأرجو التكرم بالعمل على تحقيق هذه الرغبة، وموافاة الوزارة بما يمكن الحصول عليه من المطبوعات المشار إليها في أقرب فرصة مستطاعة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية


الفهـــــارس


فهـــرس الأعــلام



الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

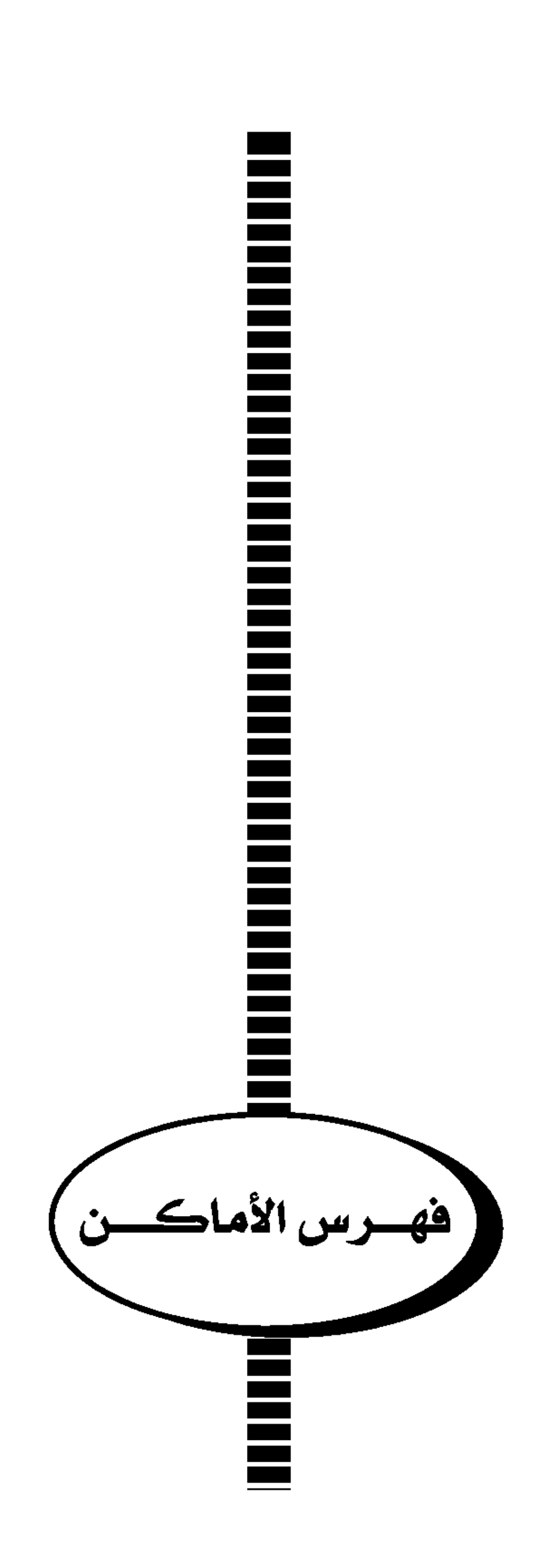
(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)


فهـــرس الأماكـــن



الأماكن

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

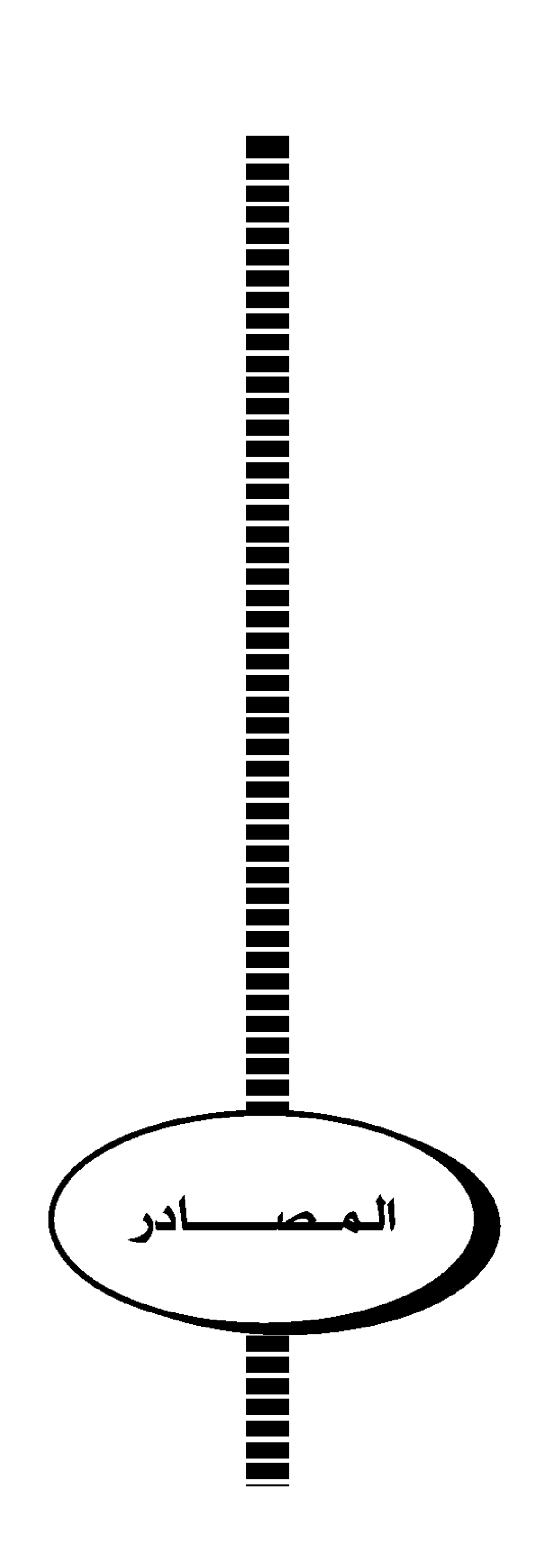
(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ي)


المـصـــــادر

المصادر

١ - محفظة رقم ١٢٢ عابدين ١٩٢٤م - ١٩٥١م

٢- محفظة رقم ٥٥٨ ١٩٢٤م - ١٩٢٩م

٣- محفظة رقم ٤٢٣ ١٩٢٥م - ١٩٢٨م

٤ - محفظة رقم ١٢٤٧ ١٩٢٥م - ١٩٤٩م

٥- محفظة رقم ٣٠٣ ١٩٢٥م - ١٩٢٧م

٦- محفظة رقم ١٠٤٢ ١٩٢٥م - ١٩٣٣م

٧- محفظة رقم ٤٥١ ١٩٢٥م - ١٩٢٥م

٨- محفظة رقم ٤١٠ ١٩٢٦م - ١٩٢٦م

٩- محفظة رقم ٤٠٩ ١٩٢٦م - ١٩٣٣م

١٠ - محفظة رقم ١٢ ١٩٢٦م - ١٩٤١م

١١- محفظة رقم ٣٧١ ١٩٢٧م - ١٩٢٩م

١٢- محفظة رقم ٥٥١ ١٩٢٧م - ١٩٢٧م

١٣- محفظة رقم ٥٢٥ ١٩٢٧م - ١٩٢٧م

١٤- محفظة رقم ٥٥٢ ١٩٢٧م - ١٩٢٨م

١٥- محفظة رقم ٣٠٥ ١٩٢٨م - ١٩٢٨م

١٦- محفظة رقم ٣٨٣ ١٩٢٨م - ١٩٢٩م

١٧- محفظة رقم ٠٠١ ١٩٢٩م - ١٩٢٩م

١٨- محفظة رقم ٥٦٣ ١٩٣٠م - ١٩٣٠م

١٩- محفظة رقم ١٠٢٨ ١٩٣٠م - ١٩٣٥م

٢٠- محفظة رقم ١٠٦١ ١٩٣٠م - ١٩٣٠م

٢١- محفظة رقم ٣١٨ ١٩٣٠م - ١٩٣٠م

٢٢- محفظة رقم ٣٢٨ ١٩٣٠م - ١٩٣٢م

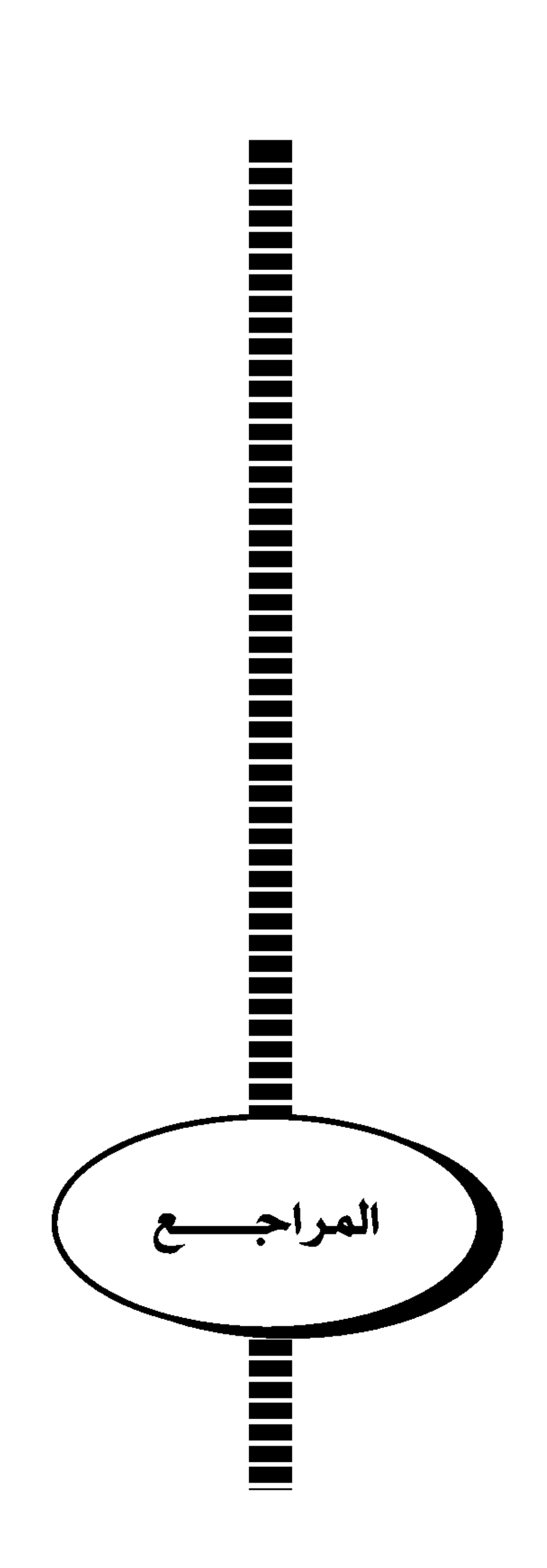
٢٣- محفظة رقم ٥٤١ ١٩٣٠م - ١٩٥٤م

٢٤- محفظة رقم ١٣٠٨ ١٩٣١م - ١٩٤٧م

٢٥ - محفظة رقم ١٢٥٩ ١٩٣١م - ١٩٣١م

٢٦- محفظة رقم ١٥٦٢ ١٩٣٢م - ١٩٣٢م

٢٧- محفظة رقم ١٥٩٥ ١٩٣٢م - ١٩٥٢م
٢٨- محفظة رقم ١٣٠٦ ١٩٣٢م - ١٩٤٣م
٢٩- محفظة رقم ١٣٦٠ ١٩٣٣م - ١٩٥٣م
٣٠- محفظة رقم ٤٦٦ ١٩٣٤م - ١٩٣٤م
٣١- محفظة رقم ٥٨٧ ١٩٣٤م - ١٩٣٤م
٣٢- محفظة رقم ٥٧٣ ١٩٣٤م - ١٩٣٤م
٣٣- محفظة رقم ٩٨٢ ١٩٣٥م - ١٩٣٥م
٣٤- محفظة رقم ٣٨٩ ١٩٣٥م - ١٩٣٥م
٣٥- محفظة رقم ٨٣٧ ١٩٣٦م - ١٩٥٣م
٣٦- محفظة رقم ٤٢٦ ١٩٣٧م - ١٩٣٧م
٣٧- محفظة رقم ١١ ١٩٤٤م - ١٩٥٢م
٣٨- محفظة رقم ٢٥٣ ١٩٤٤م - ١٩٤٩م
٣٩- محفظة رقم ١٤٩١ ١٩٤٧م - ١٩٥١م
٤٠- محفظة ر قم ١٥٤٩ ١٩٤٦م - ١٩٥١م
٤١- محفظة رقم ٣١ المشير ١٩٤٨م - ١٩٥٠م
٤٢- محفظة رقم ١٥٣١ ١٩٤٩م - ١٩٤٩م
٤٣- محفظة رقم ١٣٦٢ ١٩٥١م - ١٩٥١م
٤٤- محفظة رقم ١١٥٥ ١٩٥١م - ١٩٥١م
٤٥- محفظة رقم ١٤٠٠ ١٩٥١م - ١٩٥٣م
٤٦- محفظة رقم ٣٩٣ ١٩٥٢م - ١٩٥٢م
٤٧- محفظة رقم ١٣٢٠ ١٩٥٣م - ١٩٥٣م
٤٨- محفظة رقم ١٤٢١ ١٩٥٥م


المراجـــع

المراجع

١- إبراهيم المسلم: العلاقات السعودية المصرية عراقة الماضي وإشراقة المستقبل – الدار الثقافية للنشر ط٢ ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢- أحمد حامد السيد : الملك عبدالعزيز آل سعود ، بحث لم ينشر بعد ، كلية الآداب – جامعة عين شمس القاهرة .

٣- أحمد حسين العقبي: أسرار لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس روز فلت مع دراسة موجزة لتاريخ العلاقات الأمريكية السعودية في الحقبة السابقة للاجتماع ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٤- أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف القاهرة ..

٥- بسام عبدالوهاب الجابي: معجم الأعلام ، معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ١٤٠٧هـ – ١٩٧٨م .

٦- حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

٧- خالد بن ثنيان آل سعود: العلاقات السعودية البريطانية ١٣٤١- ١٣٥هـ / ١٩٢٢ – ١٩٣٢م ، دراسة وثائقية ، مكتبة العبيكان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٨- خالد الجريسي : رغبة ، المملكة العربية السعودية ، مطابع الحميضي ، الرياض، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٩- خير الدين الزركلي: الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٧م .

١٠-

١١- خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٧م .

١٢- خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز - دار العلم للملاين - بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

١٣- درويش النخيلي: السفن الإسلامية على حروف المعجم، الإسكندرية ١٩٧٤م.

١٤- سعد بدير الحلواني: العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في ق١٩ ط١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥- سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٦- شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي: معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧- الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩/ ١-١٩-١٩٠٢م.

١٨- طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للبستاني ، القاهرة ١٩٨٨ - ١٩٨٩م .

١٩- عبد الحميد الخطيب: الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حـ٢ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٢٠- عبدالرحمن محمد الجديع: السياسة الخارجية السعودية - الثوابت والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية ط١ ١٤١٩هـ - ١٩٩٣م.

٢١- عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري: لسراة الليل - هتف الصباح - الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية، الطبعة الثالثة - بيروت - لبنان.

٢٢- عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي - دراسة تاريخية حضارية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٢٣- عبدالله الصالح العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية .

٢٤- عبدالله بن عبدالمحسن التركي: الملك عبدالعزيز آل سعود أمة في رجل ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٢٥- علاء نورس: الجامعة العربية في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين ١٩٤٤م - ١٩٤٨م - دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل ١٩٨٩م.

٢٦- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٢٧- فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب - مكتبة النصر الحديثة - الرياض.

٢٨- فهد عبدالله السماري: الزيارة الملكية (زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة آرامكو) الظهران ٢٨ صفر - ٥ ربيع الأول ١٣٦٦هـ / ٢١ - ٢٩ يناير ١٩٤٧م، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

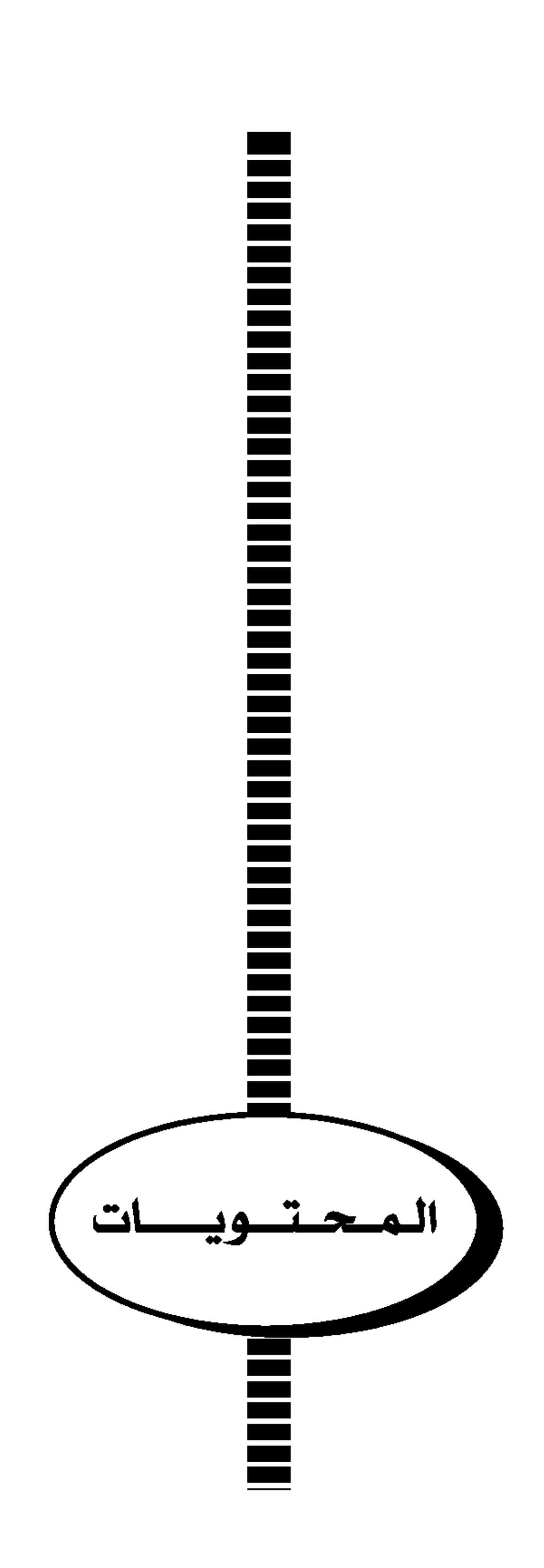
٢٩- محسن محمد حسن سليم: دراسات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، دار الكتاب الجامعي ط١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٠- محمد علي مغربي: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١ - ١٤٠٠هـ / ١٨٨٣ - ١٩٨٠م ، دار العلم للطباعة والنشر - جدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٣١- موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

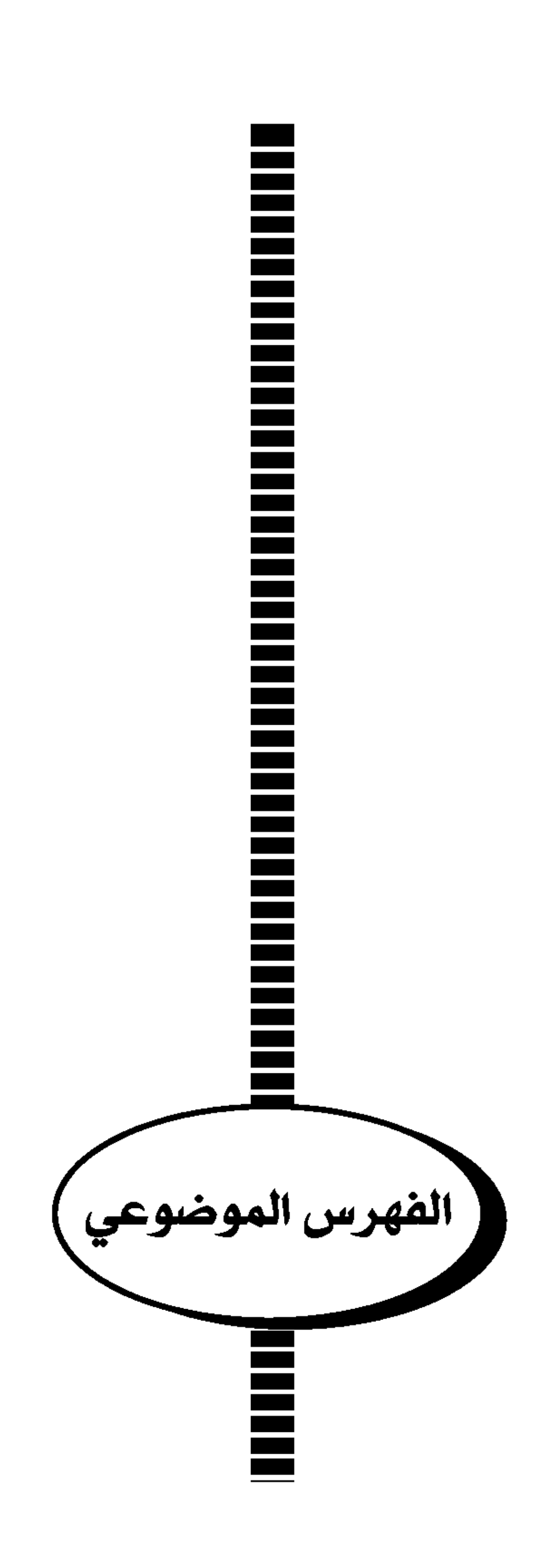
٣٢- هـ. س. أرمسترونج: سيد الجزيرة العربية، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - قصة تأسيس المملكة العربية السعودية ، ترجمة وتقديم البروفسور يوسف نور عوض - مطابع الأهرام التجارية - فليوب القاهرة .

٣٣- وزارة الزراعة والمياه ، تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ١٣١٩ - ١٤١٩هـ.


المحتويات

المحتـــويات

موضوع الوثيقة | **الصفحة**


الفهرس الموضوعي

محتويات الفهرس الموضوعي

الجانب السياسي

أ- تقارير سياسية:

ب- الحوادث الهامة بالحجاز:

ج- العلاقة بين المملكة العربية السعودية ومصر:

د- العلاقة بين المملكة العربية السعودية واليمن:

هـ العلاقة بين المملكة العربية السعودية وإيران:

و- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والعراق:

ز- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأردن:

حـ- قضية فلسطين:

ط- منوعات سياسية:

الجانب الاقتصادي

أ- الصناعة:

ب- الزراعة:

جـ- التجارة:

الجانب الاجتماعي

أ- الحجاج:

ب- الصحة:

جـ- التعليم:

د- البريد:

الجانب المالي